

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان

المؤلف

عبدالله بن أسعد بن علي (اليافعي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة المجلس الإسلامي بإيران.

بازدید شد
۱۳۸۲

۹۵۹

کتابخانه مجلس شورای ملی

نام کتاب: مرآة الجنان

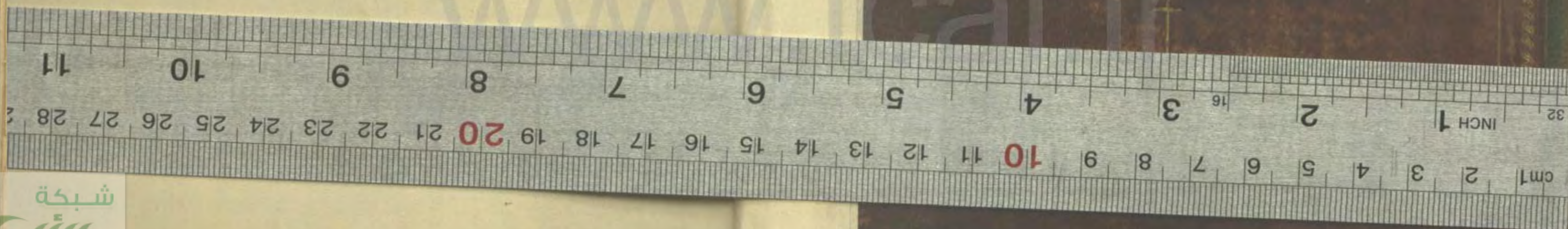
مؤلف: ابو محمد عبد الله ابن اسعد

موضوع تألیف:

شماره دفتر: ۲۳۱۰۲

۹۹۹۲

۷۲۵



ما ريت ورق لم يبعث من بصرى الكثر
في سب عود لورق الموركا في اصفهان
بشهر ربيع

كتاب مرآة الجنان للهاشمي

ترجم الطاف الرحمن اداءه
دامت من نفاذ الامل على المعنى
محرر على الشرايع خاوند العامة
في نور زردى كور

لغفرهم اسودا

٧٢٦٠
٢٣١-٢

كتاب مرآة الجنان
محرر وكتابخه
الاسلام

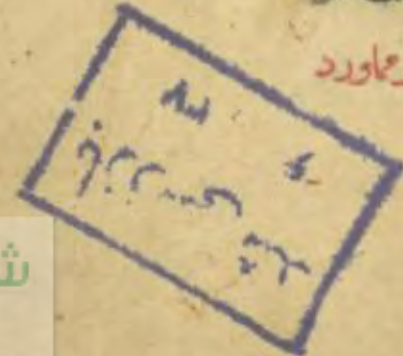


مراغه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العبد الفقير الى الله تعالى سيدنا الشيخ الامام العالم العلامة علم العلماء وقدره الفقهاء
ابو محمد عبدالله بن سعد بن علي بن ابي حمزة الشيرازي المعروف بالافقي رحمه الله تعالى
باللهيه والكمال والعظمة والسلطان ميت الاحياء ومحيي الاموات المعروف بالمعروف والارجم
والاحسان موجد الوجود ومفيض الفيض والمجود في سائر الالوان الا اني اهدي الى الباقي وكل
من عليها فان وصلواته وسلامه على رسوله المحيى الكريم المنجب في كل زمان وارضه الله في
ذروه علما الفاضل المجلي عند استباق الاصفياء الجبا يوم الزمان وعلى آله واصحابه الغر الميامين
دين الاسلام السامي على سائر الالوان في هذا كتاب حصته واحصته ما ذكره أهل التاريخ والسير
اولوا الحفظ والاتقان في التعريف بوفات بعض المشهورين المذكورين الاعيان وعزوات النبي
صلى الله عليه وسلم وثني من شمائله ومجراته ومناقب اصحابه واموره وامور الخلفاء والملوك و
حدوثها في اي الزمان على وجه التقريب بمعرفة المهم من ذلك دون الاستيعاب واستقصا
ذكر الاوصاف والاسان لاستغنى به في معرفة ما تضمنته عن الحاجة الى استعادة التواريخ للطلبة
في بعض الاحيان معتقدا في الشمائل والمناقب على ما افصح به كتاب الشمائل للترمذي وحكامه
والصحيحان وفي التواريخ على ما قطع به الذهبي اوله وصححه ومورده اشان من الغريب والوارد والظرف
والجمل مقتضا ذلك من نفايس جواهر نوادر الفضلا ومعظمها من تاريخ الامام ابن خلكان وشما
من تاريخ ابن سمر في قدماء علماء الدين اولى الفقه والحكمة والبيان مقتصر في جميع ذلك على الاقتصار
بين التفریط المخل والا فراط الممل محافظا على لفظ المذكورين في غالب الاوقات حاذقا للتطويل
وما كره المتن ذكره من الخلافات على حسب ما اشرت اليه في هذه الايات **شعر**
ايضا بالعلم التاريخ لم يشن باخلاص تفریط واملال فراط تلق كتابا قد اتى من سطا وجين مودك نها
محلا با شعار زهت ونواد وما لا من اثبات ذكر واسفا به محتلى الاسماع عند غريب ولما استغنى عن قشور
ومن دود لا لفاظ غرماني ونخبات حوادث نقاره لفاظ بذلك اعتبار واطلاع مطالع على علم دهر الخلق
وتصرفا مام حكيم مداولها مقسط في خلقه غير قسطا فكم في تواريخ الوقاي عبرة لعن خاشي العواصم

يعرفون الا عن ذوان ومخرجون ادله على انهم **قلت** وقوله عن ذوان قل دواق
العلم والقواعد لانه ص ما كان عنده شيء من الدنيا نشع به الخلائق قال فسالته عن مخزجه كيف
كان يصنع فنه قال كان رسول الله ص يخرج لسانه الا فمنا عنده ولولهم ولا سقرهم ويكرمهم
كل قوم ولولهم عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من عنان بطوى عن احد منهم شره ولا ظفه
ومفقد اصحابه ولسال الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح المصيح ولوجهه معتد
الامر غير مختلف لا يعمل محاذرة ان يغفلوا او يميلوا لكل امر عنده عتاد بعني اهمة لا يقصر عن
من يلو من الناس خاسرهم وافضلهم عنده اعظمهم نصيحة واعظمهم
عنده **اساسة وموازنة** قال فسالته عن مجلسه فقال كان رسول الله ص
لا يجلس **بسم الله** فاذا انتهى الى قوم جلس حيث انتهى به المجلس وما يريد ان يعطى
بسم الله لا يحب جلسه ان احدا اكرم عليه ممن جالسه ومن ساله عن حاجة له
رده الابهاء او يسور من القول قد وسع سطره وحلعه فصارهم انا وصاروا عنده في الحق
سواء مجلسه مجلس حلم وحوا صبر واما انه لا ترفع فيه الاصوات ولا تون فيه الحرم سقاطون
فه بالمعنى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويحجون فيه الصغير ولو ثرون ذا الحاجة يحفظون
الغريب وعن ابن قال قال رسول الله ص لو اهدى الى كراع لقبلت ولو دعت عليه لاحت
وعن عمره قالت قل لعائشه رضي الله عنها ما ذا كان يعمل رسول الله ص في بيته قالت كان
يقرأ من البشر يقلى بوبه ويحلب شاة ويخدم نفسه وروي الترمذي ان النبي ص كان
يلف العبر ويقم الدت ويخفف الغل ويرفع الثوب ويلف الشاة ويأكل مع الخادم
معه اذا اعى وكان لا يمنع الحماة ان يحمل بضاعة من السوق الى اهله وتصلح الغني
والفقر ويسلم مبتدبا ولا يحقر ما دعى اليه ولو الى حشف التمر وكان هين المونة لئن الخلق
كريم الطبيعة جميل المعاشرة طلق الوجه بسا ما من غير صحتك محزون من غير عوسه متواضعا من
غير منله حواد من غير شرف رفق القلب رحما لكل مسلم لم يجشأ قط من شيع ولم يرد الى
الطبع صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وبارك وشرف وكرم **ذكر شي ما ورد**
دونا في كتاب الحافظ الى عيسى المذكور عن ابي سعيد الخدري ايضا قال كان رسول الله ص
اشد حياء من العنبر في خدرها وكان اذا ذكره الشيء عرفناه في وجهه وعن عائشه قالت لما
نظرت الى فرج رسول الله ص اوقات ما رايت فرج رسول الله ص **ذكر شي نسرد ما ورد**



من محاسن خلقه اعلم انه ما هتدى احد من خلق الله عز وجل الى معرفة ما حوى خلقه الحسن من
الحاسن الكريمه وجمل الاخلاق الكامله الغضبية وقد ارجل الله تعالى من وصفه في محكم
تتريله ما لا تسع الدفاتر لفصله فقال في الذكر الحليم وانك لعلى خلق عظيم فاعظم لما وصفه العظيم
كونه عظيما فانه هتدى الخلق الى ادراك كنه ذلك العظم تفصيلا لمجوع محاسنه وتبصيرا وكفى
اذكر شأما ورد في ذلك من الاخبار بحسب التبرك والذكرار ورونا في الكتاب المذكور عن انس
قال خدمت رسول الله صم عشرينين فاقال لي اف قط وما قال لشي صنعته لم صنعته ولا لشي
تركته لم تركته وكان صم من احسن الناس خلقا ولا مستخرنا قط ولا حولا ولا شتا اليه
من كلف رسول الله صم ولا شمت مسكا قط ولا عطر كان اطيب من عرق رسول الله صم وكان
رسول الله صم لا يكاد نواحه احد لشي يكرهه وكان عنده رجل به اثر صفرة فلما قام قال للومر
لوقلم له برع هذه الصفرة وروينا عن عايشة قالت لم يكن رسول الله صم فاحشا ولا متفحفا
ولا ضحبا في الاسواق ولا شجرا بالسنة ولكن نفعه ويصفح عنها ايضا قالت ما ضرب
رسول الله صم بيده شتا قط الا ان يجاهد في سبيل الله ولا ضرب خادما ولا امرأة وعنها
قالت ما رايت رسول الله صم متصرا من تظلم ظلمها قط ما لم ينهك من محارم الله شتا فاذا
انتهكت من محارم الله شي كان اشدهم في ذلك عضنا وما خسر من امرين الا اختارا لرسول الله صم
لكن انما وعنها قالت استاذن رجل على رسول الله صم وانا عنده فقال نس ابن العسرة او احو
العشرة ثم اذن له فلان له القول فل خرج قلت يا رسول الله قلت ما قلت ثم النب له القول
فقال يا عايشة ان من شر الناس من ترك الناس او ودعه الناس اتقاء نفسه وعن عايشة قال قال
لي رسول الله صم كنت لك كل يوم زرع لأم ربيع الحديث واوله قالت جلس احدى عشرة امرأة فاعوذ
وتعاقدن ان لا يكمن من اخبار رزوا جهن شتا ثم ذكرت ما قالت كل واحدة منهن في حديث طويل
ذكره البخاري وفي اخره قالت اثنا عشر رجلا ابوذع وما ابوذع اما من حلى اذني وملا من
ثم عصدي ومحنى فحيت الى نفسي الحديث قال في اخره قالت في اخره لما ذكرت ما اعطاها رجلا
الثاني يقولها اعطاني من كل راحة زوجها وقال كل ام زرع وميرى اهلك فلو جعت كل شي اعطاني
ما بلغ اصغرانة ابى نزع قالت عايشة فقال رسول الله صم كنت لك كل يوم زرع لأم ربيع وعن
جابر بن عبد الله قال ما سئل رسول الله صم شتا قط فقال لا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في شهر رمضان حتى تسلم فيه جبريل عليه السلام



فعرض عليه القرآن فاذا لقته جبريل كان صم احوذ بالحجر من الریح المرسلة وعن عمر بن الخطاب ان
رجلا جاء الى رسول الله صم فساله ان يعطيه فقال صم ما عندي شي ولكن اتبع على فاذا جاءني
شي قضته فقال عمر يا رسول الله قد اعطيتك مما كلفك الله ما لا يقدر عليه فكره صم قوله عمر
فقال رجل من الانصار يا رسول الله اتفق ولا تحش من دى العرش اقلا لا قسم رسول الله صم
وعرف البشر في وجهه لقول الانصارى ثم قال هذا امرت وعن الربيع بنت معوذ بن عفراء
قالت است النى صم نفاع من رطب واجر رغب فاعطاني ملاء كفته حلا ودهما وفي رواية
وعليه اجر من قارب رغب وكان النى صم تحت الفتا فاتيته بها وعنده حليه قد قدمت عليه
من البحرين فلي يده منها واعطانه وعن علي ع قال كان النى صم دالم النش سهل الخلق لين الجأ
ليس غف ولا غليظ ولا خجاف ولا فحاش ولا عياب ولا مداح سعا فل عن مالا يستهه ولا
يوس منه ولا تحب فيه قد ترك نفسه من ثلث الرأوا الاكثر وما لا نعنه وترك الناس من
بث كان لانهم احدا ولا يعيبه ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما يرجوا نوابه واذا تكلم اطلق
جساة كانا على رؤسهم الطير واذا سكت تكلموا لا تتنازعون عنده الحديث من تكلم عنده
انصتوا له حتى انفرغ حديثه عنده حديث اولينهم يصحك ما ينضحون منه ويضح ما يتجشون منه
ويصبر للغريب على الجفوة في نطقه ومسا لته حتى ان كان اصحابه يستحبونهم ويقولوا اذ اليم
صاحب حاجة نطلبها فارده ولا يقبل الثا الا من مكافى ولا يقطع على احد حديثه حتى يجمع
مقطعه نبي او قام **ذكر شي ما جاء في عبادته** صم عن المعبره من سعة قام رسول الله صم حتى
انحت قدماه فصل له اسكلف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال افلا اكون
عبدا شكورا وعن ابي هريرة عن النبي صم الا انه قال صلى حتى يوم قدماه وفي روايه عنه حتى يتسبح
وفي الجمع حتى يقول النبي صم افلا اكون عبدا شكورا وعن عايشة قالت كان ينام رسول الله
اول ليلة ثم يقوم فاذا كان من السحر وترى اتي فراشه فان كانت له حاجة الم باهله فاذا سمع
الاذان وشب فان كان حبا افاض عليه من الماء والا توضاء وخرج للصلوة وعنها وقد روت
كيف كانت صلوة رسول الله صم في رمضان فقالت ما كان رسول الله صم يزيد في رمضان
ولا في غيره على احدى عشره ركعة يصلي اربعا فلا تسئل عن حسن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا
تسئل عن حسن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسئل عن حسن وطولهن ثم يصلي ثلثا قالت
قلت يا رسول الله انما قبل ان توتر قال ما عايشة ان عيني تاملان وعن ابن عباس قال كان صم

يصل من الليل ثلث عشرة ركعة وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يصل من الليل منع من ذلك
اليوم او غلبته عشاء صلى من النهار ثلث عشرة ركعة وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام
احدكم من الليل فليفتح صلواته بركتين خفيفتين وعن حذيفة بن اليمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من الليل قال فلما دخل في الصلوة قال الله اكبر ذوا الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة قال
ثم قرأ البقرة ثم ركع فكان ركوعه نحو من قراءة وكان يقول سبحان رب العظيم ثم رفع راسه
فكان قيامه نحو من ركوعه وهو يقول لبي الحمد لبي الحمد ثم سجد فكان سجوده نحو من قيامه
وكان يقول سبحان رب الاعلى سبحان رب الاعلى ثم رفع راسه فكان من السجدين نحو من
السجود وكان يقول رب اغفر لي رب اغفر لي حتى قرأ البقرة وآل عمران والنساء والنبأية و
الانعام مثل شعبه وعن عائشة قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن ليلة وعنه عبد الله
يعني ابن مسعود قال صليت ليلته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل قائما حتى هممت بامر سوء
فلما هممت به قال هممت ان اقع وادع النبي صلى الله عليه وسلم وعن عدي بن مسعود قال سألت
عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصلي للاطول لا قايما ولا طويلا
قاعدا فاذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم واذا قرأ وهو جالس ركع وسجد وهو جالس
وعنه معاذة قالت قلت لعائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت نعم اربع ركعات
وعنه انس ان كان يصلي الضحى ركعات وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ما اخبرني
انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى الا ايام هاني فانها حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم
فتح مكة فاغتسل فصبغ ثمان ركعات ما رآته صلى صلوة قط اخف منها عرانة كان يتم الركوع
والسجود **قلت** - احدث الصحيح المشهور ان ذلك في اعلا مكة عند قدومه لفتحها وعن
ابي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى حتى يقول لا ادعها وادعها حتى يقول لا
صلها وعن ابي ايوب الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يركع اربع ركعات والشمس
وقال ان ابواب السماء تفتح عند زوال الشمس ولا تفتح حتى يصلي الظهر فاحب ان يصعد
في تلك الساعة خروفي رواية اخرى على صاحبها وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر
ركعتين وبعد ركعتين وبعد المغرب ثنتين وبعد العشاء ركعتين وقتل الفريسيين وعن علي بن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر اربعاً وبعد ركعتين وقتل العصر اربعاً بفصل بين كل ركعتين التيمم
على الملائكة المقربين والبنين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين **قلت** - وفي حديث

من يدعى خمس وعشرين سجدة ومن رده ما روى انه خرج لله تعالى ثلث مرات وشاظره من حين في
نهار ومن حوذه انه سأل انسان فاعطاه خمسين الف درهم وخمسة دنانير وقال انت محال محال
لك فاني محال فاعطاه طلساً وقال يكون كالحال من قولي ومن حوذه ايضا وشدة تواضعه
ما ذكر جماعة من العلم في تصانيفهم انه من يصليان معهم كسخر فاستضافوه فنزل عن فرسه
فاكل معهم ثم حملهم الى منزله واطعمهم وكساهم وقال الدائم لانهم لم يجدوا غير ما اطعموني
ومن بعد اكثر منه ومن توكله ما روى انه بلغه ان امار يقول الفقرا حب الى من الغنا والسم
احب الى من الصحة فقال رحمه الله امار ما انا فاقول من اكل على حسن اختيار الله تعالى له
مختاراً ما اختار الله له وروى ايضا ان هذا الكلام قول اخيه الحسين عليه السلام وفيها
توفي عبد الرحمن بن سمر بن حذوب ربيعة العنسي وكعب بن مالك السلمي احد الثلاثة الذين
خطوا والمعصية بن سعة النقي وكان من رجال العزم والخبر والراي والدها وقال انه لخص
لثلاثة امرأة وقيل الف امرأة وفيها توفيت امر المؤمنين صفية بنت حيي **سنة احدى و**
فيها توفي بالمدينة سعد بن زيد بن عمرو بن عبد المطلب العدوي المحاب الدعوة في القصص
في التي ادعت عليه انه عصب ساسن ارضها احد عشرة الكلام اليهود لم بالحسن على لسان سيد
الانام عليه السلام اسم قل عمر وهو ابن عمه وحبه اخته فاطمة بنت الخطاب وسببها كان اسلاً
عمرو ص ص له ولطى سمها يوم بدر وكان قد اسلمها الى طريق الشام بحسان الاحار
ذكر ذلك الواقدي وفي السنة المذكورة ومثل في التي لها توفي ابو ايوب الانصاري خالدين
زيد وكان عسائداً راساً **قلت** - ومن اعظمها قدراً واشرفها حرماً انه روى النبي صلى
في سنة اول قدومه المدينة وناهيك بها مكرمه ومقته عظيمة وفي منزله المذكور است
المدرسة المعروفة بالنهاسه وفيها بنت يقال له الميرك وارومته سرك وذكرا منه موضع
ميرك باقر النبي صلى الله عليه وسلم وبروك نافته ص في ذلك المكان من اعظم الدلائل على فضله وفصل من
حواله من السكان وفيها ميمونه **قلت** - هكذا قال بعضهم ميمونه واطلق وقد قدم
وفاه ميمونه امر المؤمنين في سنة تسع وثلاثين وفيها قتل حجر بن عدى الكندي واصحابه
نقال ما مر معاوية وله صحبة ووفاده وجهاد وعياده وفيها زيد بن ثابت خلف **سنة**
اثنين وخمسين توفي فيها عمران بن حصين الخراشي بعثه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وولى قضائها
وكان الحسن البصري خلف ما قدم الصرم حر لهم من عمران وكان يسمع لسلم الملكة عليه

عبد الرحمن بن
مغيرة بن شعبه
صفية بنت
سعيد بن زيد

ابو ايوب الانصاري

عمر بن حصين

حتى اكوى النار فاجلس ذلك عنه عاماً ثم اكرمه الله تعالى برؤسائه عليه وهو الراوى لقوى
 في وصف المتوكلين لا يرفون ولا يسرفون ولا يسطرون وعلى ربهم يتوكلون وفيها توفى كعب
 بن عجرة الانصارى من اهل سعة الرضوان ومعاوية بن حديج الكندى الحنفى الامير لصحة ردها
 وانوبكمه المعنى نفع من الحارث وقل من مشروحه بدلى من حصن الطائف سكره فاقى النبي صم
 مسلماً وسد بجمل حزين عنده الله الحلى على القول الاصح من كرامه قوله ومن مناقه دعا
 النبي صم له اللهم اجعله هادياً مهدياً وقل ما يجنبى رسول الله صم منذ اسلمت ولا اراى
 الا تسم ونده صم له لخبر الكعبة الثمانية وهي بنت اصفام يقال له ذوالخصله خربها وحرقها
 حتى صارت كما قال كانها حمل احرب بعنى مطليبا القطران وكان في حل من حشمه مائة وخمسين
 وعالم النبي صم في استقامهم لما امرهم به صم عما حكاه بقوله وترك على جبل احسن خمس مرات
 وكان حرم حملاً ما يحسن سماه عمر يوسف هذه الامه وكان مخضب تحتها بالزعفران
 وقدم على النبي صم في سته عشر واسلم سكن الكوفة الى خلافة علي وكان طويلاً وفعله دراع **سنة**
ثلاث وخمسين توفى فيها عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وكان من الزهاد الشجعان قلوبهم
 الهامة سبعة وفيها توفى الامير راد بن اسه الذي استخلفه معاوية وزعم انه ولد لابي سفيان
 قالوا وكان ليبياً فاضلاً صلب المثل مداه جمع له معاوية من العراق وفيها قتل قلبها
 توفى عمر بن خرم الانصارى الحرصى والى العمل على خزان وله سبع عشرة سنة وفيها توفى فيروز
 الديلمى قاتل الاسود العيسى وله صحبة ورواية وفيها عند بعضهم توفى قتال من عبد الانصارى
 قاضي دمشق لمعاوية وخلصه عليها وقتل توفى سنة تسع **سنة اربع وخمسين** توفى فيها اسامه بن
 زيد بن حارثة الكلى حب رسول الله صم وابن حبه ومن مناقه ان النبي صم قدمه امراً على جنس
 فهم الاكابر والسادات من المهاجرين والانصار وثوبان مولى رسول الله صم محض وحسين
 مطعم بن عبد الله بن نوفل بن عبد مناف وكان من سادة قرش وحكامها وحسان بن ثابت
 الشاعر الانصارى وله مائة وعشرون سنة فنهى في الجاهلية ونصونها في الاسلام قتل وكذا ابوه
 وحده عاش كل منهما هذا القدر ومن مناقه قوله صم اجمعهم وجبريل معك وقوله صم ان الله يود
 حسن ما مانع عن رسول الله صم او فاحر وكان نصب له المنبر في المسجد ومن شعره مخاطب المسافر
 بن الحارث في قصص طويلاً منها قوله هجوت محمداً فاحتسبته وعبد الله في ذاك الجزاء
 اتجهت ولمست له بكفوفه كالحرا كذا الفدا فان الى والدى وعرضى العرض محمد منكم وفار منها

كعب بن عجرة
 معاوية بن حديج
 ابو بكر الصديق
 حرم بن عبد الله

عبد الرحمن بن ابي بكر
 نزار بن اسيد
 عمرو بن حرم
 فيروز الديلمي
 قتال بن اسود
 اسامه بن زيد
 حسان بن ثابت
 حسان

الحسين

عن من صروف الدهر حزم بجانب طاعى امير المؤمنين فوقع عياضه الحزن اقامه وقدمه راضى القضا
 اجريت من كل اللامات وقتنه بدنا بها كرمى انسان **سنة اربع وخمسين** توفى فيها جبال الشطه فكيف بمن
 قد جاوز الشاطئ وسميته مرآة الجنان وعبرة القظان في معرفة حوادث الزمان وتقلب احوال
 الانسان وتاريخ موت بعض المشهورين الا عيان مرتباً على سنى الهجرة النبوية والله الموفق والمستعان
السنة الاولى من الهجرة هاجر صلى الله عليه وسلم من مكة المعظمة الى المدينة المكرمة بالثريد
 التوفيق وفي هجرتة الصديق السابق بالتصديق ومعهما عامر بن فهيرة ورجل اخر من اهل الخيرة
 بالطريق فدخلها صلى الله عليه وسلم حتى يوم الاثنين لثنتي عشرة خلت من شهر ربيع الاول
 ونفى صلى الله عليه وسلم مسجده ومسكنه وآخا من المهاجرين والانصار رضى الله تعالى عنهم
 واسلم عبد الله بن مسعود بن زرارة الانصارى من بنى النجار والبراء بن معرور السهمي
السنة الثانية فيها حركت القبلة الى الكعبة قال محمد بن حبيب الهاشمي حوت في الظهر يوم الثلاثاء
 نصف شعبان وكان صلى الله عليه وسلم في احبائه فجاءت صلوة الظهر في منازل بني سلمة فصلى
 بهم ركعتين من الظهر في مسجد القبليتين الى بيت المقدس ثم امر في الصلوة باستقبال القبلة وهو
 راكع في الركعة الثالثة فاستداروا وابتدأت الصفوف خلفه صلى الله عليه وسلم قائم الصلوة في
 مسجد القبليتين وفي شعبان انضاف فرض صوم رمضان وفي رمضان كان وقعه يوم الجمعة في السابع
 منه فاستشهد من المسلمين اربعة عشر رجلاً منهم ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو عبيدة بن
 الحارث بن عبد المطلب وقتل من الكفار سبعون واسر سبعون ومن المقتولين راس الكفرة ابو
 الحارث بن عتبة بن ربيعة العنسي مما تقدمان في الجيش والكبيران في قرش وفيها توفيت رقية
 بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووجه عثمان وفي شوال منها دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 بعائشة وفيها سبى على بناططه رضوان الله تعالى عليهما وفيها توفى عثمان بن مظعون ومن فضائله
 انه لما مات قبله النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلم على قبره ودفن بجانب ولده ابراهيم رضى الله تعالى
 عنه لما سمع ليلاً يشد الاكل ثنى ما خلا الله باطل قال صدقت فلما قال وكل نعم لا مجال لادراكه كذبت
 فتم الجحش لا نزول فقال لسد يا عيشة قرش اكدب في مجلسكم فلطم بعض الحاضرين عثمان بن مظعون على
 وجهه حتى اخضرته احدى عينيه وذلك في اول الاسلام فقال له عتبة بن ربيعة لو بقيت في نبي
 ما اصابك هذا وقد كان في نزل ثم رده عليه فقال له عثمان ان عني الاخرى لفقيره الى ما اصاب
 اخيها في جليل الله وفيها ولد عبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنهما **السنة الثالثة** في رمضان

الحسين

الحسين المبارك

مولاه الاحكام

اسعد بن زرارة

نحو القبلة

نحو القبلة

نحو القبلة

في يوم الاثنين

في يوم الاثنين

في يوم الاثنين

في يوم الاثنين

في يوم الاثنين

في يوم الاثنين

في يوم الاثنين

في يوم الاثنين

في يوم الاثنين

ولادة الحسن بن علي عليه السلام

منها ولد الحسن بن علي عليه السلام ولما انتم ذكرنا تاريخ ولادة اخيه الحسين بن علي عليه السلام والذي يقتضيه ما ذكرنا من تاريخ مدة عمرهما وزمان وفاتهما ان يكون ولادة الحسين في السنة الخامسة والله تعالى اعلم ثم وقفت على كلام الامام القرطبي يذكر فيه انه ولد في شهر شعبان في السنة الرابعة فعلى هذا ولد الحسين قبل تمام السنة من ولادة الحسن ومثل هذا غريب في العادة نادر الوقوع والله اعلم وفي الثالثة ايضا دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بحفصة رضي الله تعالى عنها وفي رمضان ايضا دخل زينب بنت جحش وزينب بنت خزيمة العام به ام المصطفى وعاشت عنده نحو من ثلثي شهر ثم توفيت وفيها تزوج عثمان بن عفان بكاتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفيها تحريم الخمر وقعة احد يوم السبت السابع من شوال وصح بعضهم انها في الحادي عشر من رجب فيها صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الاسد المطلب ابو علي بن عبد المطلب ومناقب مشهورة وسيرة مشكورة ونجاعة معروفة ونجاسة موصوفة وقد وردت لما لفته ان ابا جهل اذى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكه قصده فخره فحسب بقرس كانت في يده جأها من الصبر وشاهد معروفا منها يوم بدر ويوم احد قتل فيها جماعة وما ندره صلى الله عليه وآله وسلم الى البراء يوم بدر بعدى الامام فمن الجنة وسكانه الاقران والى الاعتدا وفيها الذي ايس في الله اهاب كس بعد ما كان من الذين يلبسون ويتعبدون فقال في الرسول صلى الله عليه وآله وسلم دعاه حب الله ورسوله الى ما ترون مصعب بن عمير العبد الذي قتل مع ثمة سبعين رجلا من المسلمين رضي الله تعالى عنهم اجمعين وفي الحديث هاجرا فوجب اجرنا على الله من ان يرضى لسبيله ولم يأكل من اجرة شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد وليس له الاثرة ان غطينا بها راسه بدت رجلاه وان غطينا بها رجليه بدى راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه من الاخر ومن ان آتيت له ثمة فهو بهد وعزوه بدر الصغرى في هلال ذي القعدة وفيها عزوه بنى النضير عند بعضهم وذكر بعض الحقيق انها في الرابعة **السنة الرابعة** فيها عزوه بدر معونة في صفر قال ان كانوا سبعين هلكوا يومئذ وقال غيره كانوا اربعين وكانوا قال لهم القرافة استشهادا كلهم وتزول ففهم القرآن وعزوه بنى النضير في ربيع الاول فنزلوا صلوا وارحلوا الى خيبر وعزوه ذات الرقاع في اول المحرم وعزوه الخندق عند بعضهم وكذلك رول الترم ونزاج ام سلمة **السنة الخامسة** ذكر بعضهم فيها صلوة الخوف وعزوه دومه الخندق وعزوه ذات الرقاع عند بعضهم خلا لما تقدم وعزوه الخندق عند بعضهم في شوال ثم عزوه بنى قريظة ومن ذكر هذا الذهبي **قلت** والعجب من الشيخ محي الدين النواوي رحمه الله تعالى كيف صح كون

تحريم الخمر وقعة احد
عن سعد الشاذلي

مصعب بن عمير

بدر الصغرى

سرمه وغيث
دوم الخندق والخندق

عزوه بنى قريظة

عزوه الخندق في الاربعة وعزوه بنى قريظة في الخامسة ذكر ذلك في الروضة مع انها وقعت عقبها وهذا هذا النقل الناقص اللهم الا ان يكون عزوه الخندق في احرار الاربعة وعزوه بنى قريظة في اول الخامسة اعني دامت الى اول الخامسة فصح ذلك لكني اراه بعد الوجهين احدهما ما تقدم من كون عزوه الخندق في شوال وهذا النقل وان احتمل خلافة فالوجه الثاني لا يحتمل خلافة وهو ما تقدم من كون الاحداث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم توجه الى بنى قريظة في اليوم الذي انصرف فيه الاخزاب بن عزوه الخندق ما احمره جبريل عليه السلام بان الله تعالى بامر به بالتوجه الى بنى قريظة والعزوه اذ اطلق حملت على اتيانها دون دوامها وعزوه الخندق بنى عزوه الاخزاب ولم يكن فيها سوى الرمي بالنبل والمصاراة به اكثر من عشرين يوما وقل خمسة عشر يوما وخرج فيها للبارزة عمرو بن عبد ود فانه على رضي الله تعالى عنه فقتل وفي السنة المذكورة توفي سعد بن معاذ سيد الاس الذي اشتهر عرش الرحمن بولته والذي قال صلى الله عليه وآله وسلم فيه قوموا الى سيدكم وقال لقد حكمكم بحكم الله الحديث لما حكمه بنى قريظة بما هو معروف وقال لما ديل سعد في الحنة خير من هذا مشوا الى الحرار الذي اعجبهم كل هذه من بعض مناقبه مات رضي الله عنه شهيدا من ستم اصابع في عزوه الخندق وعاش بعده حتى حكم بنى قريظة وعدل في حكمه الذي وافق فيه حكم الله عز وجل **السنة السادسة** فيها سعة الرضوان في ذي القعدة وموت سعد بن خولة بكه وذكر بعضهم فيها عزوه بنى المصطلق وفرض الحج فيها وقل سنة خمس وكسفت الشمس ونزل حكم الطهار **السنة السابعة** فيها عزوه خيبر وفيها في صفر واكرم الشهاده بضعه عشر وتزوج صلى الله عليه وآله وسلم صفيه وميمونه وام وجاءه مارية القبطية هديه وبعثه دلدل وقدم جعفر بن ابى طالب واصحابه من الحبشة واسلم ابوهريرة وفيها عزوه القضا في ذي القعدة التي قضاه المسلمون عن عمره الحديث **السنة الثامنة** فيها عزوه مودة في جادى الاول فاستشهد الامراء الثلاثة الحلة السادة زيد بن حارثة الكلبي ومولي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن فضايله بقديم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الامارة على الامراء وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ان كان حلقا للامره اى حققا لها وكان قد اسره العرب وهو صبي فحلب الى المدينة فسمع به فرأته تقدم جماعة منهم لاجله وفيهم ابوه وعمه فوجدوه قد ملكه النبي صلى الله عليه وآله وسلم واعقبه وكلبوه صلى الله عليه وآله وسلم فجعل صلى الله عليه وآله وسلم الى زيدان اختاره وقومه ارسله معهم وان اختار النبي اقام معه فرغبه اهله الى ان يختارهم فاني فاختار النبي صلى الله عليه وآله وسلم للسعادة السابعة وكان صلى الله عليه وآله وسلم يحبه وفيه نزل واذا يقول لا الذي انعم الله عليه وانعمت عليه قل انعم الله تعالى عليه بالامان وانعمت عليه بالعاق والاحسان وود

سعد بن معاذ الاوسى

بعد الرضوان

عزوه بنى المصطلق

بجى الجعفر بن الحبشة

عزوه لموته

نفيته
بنى قريظة

رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيب بنت محش فقامت عنده الى ان فارقتها لما اقام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رغبة موثرا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسه فوجهها الله تعالى عند ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخبر
 سبحانه وتعالى بقوله فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكمها عوضها الله اشرف الخلق والرمية
 لما انقادت واطاعت في رواح زيد بعد ان كانت قد كرهته هي واخوها لكونه مولا فلما انزل الله
 عز وجل في ذلك وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهو الخيرة من احوالهم
 الاية اذعنا واطاعا واستسلمنا حكم الله فاعقبها ذلك السعادة الكبرى في الدنيا والاخرة ثم
 استشهد بعده جعفر بن ابى طالب ومن فضائله ارسال النبي صلى الله عليه وسلم له اميرا وحيداً هو من اهل بيته
 لا صحابه وصدة من يدعى الجاشي في ان عسى صلى الله عليه وسلم مع اخاه العباس في ليلته وقلهم
 من يصفه بكونه عبد الله واسهامه صلى الله عليه وسلم له ولا صحابه يوم خيبر ولم يكنوا شهداء والوقعة وشدة
 شقيقته على المساكين وبره لهم كما ورد في الحديث ثم استشهد بعد ثمانين سنة من رواجه ثم جرحى
 ومن فضائله انه احد القبار له العقبه وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعله اميراً بعد جعفر
 ومنها قوه ايمانه ومن ذلك قوله **والله لو لا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلنا فانزلنا بك عينا**
ومت الاقدام لان لا قنا ان العدى قد دعوا علينا اذا ارادوا فنه اننا وقوله ايضا **ع**
 وقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا الهدي بعد العى بقلوبنا
 موقنا ما قال واقع **يبسبحا في جنبه عن فرشته** اذا استقلت بالمشركن المضاجع
 ثم اخذ الرايه خالد بن وليد المحرمى لما اصبحت الامم الثلاثة المذكورون عن غمره فاستطاع
 على المشركين ومحرنا المسلمين وسمى اول مشاهده في الاسلام **قلت** وفي قوله النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخذها
 سيف من سيوف الله مدح عظيم ونحوه ونوبه الى اخر الدهر وفي السنة المذكورة فتح مكة في رمضان
 وعمره حين في شوال ثم حصار الطائف ونصب الخيخ عليها ثم دخل المسلمون عنها واسلم اهلها
 في العام القابل ونها عزمه ذات السلاسل وغلا السعرقا لواء سقرنا يا رسول الله واعلمهم
 ان الله تعالى هو المسعر وهو القاضى والباسط وفيها ولد ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفيت ابنته
 ذنب هي اكبر اولاده صلى الله عليه وسلم فيها عزمه بولك في رجب وحج ابوبكر بالناس صلى الله عليه وسلم
 على الجاشي صلوة الغايب ووصفه صلى الله عليه وسلم بالصالح وموته في رجب وتوفيت ام كلثوم بنت رسول الله
 وابن ابى تن سلول في ذى القعدة وصل عزمه بن مسعود الثقفى قله فومه اذا دعاهم الى الاسلام
 وكان من دهاه العرب الاربعة المعدودن الا في ذكرهم بعد ان شا الله وهو واحد الرجلين الذين

جعفر الطيار

عبد الله بن رواجه

والد ابراهيم وفات النبي

الجاشي صاحب الحبشه

امر كلثوم
عبد الله بن سلول

قلنا ان كان هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم هو من الطائف والولد من
 من مكة ونوى سهيل بن سفا الغهري وصلى صلى الله عليه وسلم في المسجد وقيل ملك الفرس وملكوا عليهم
 بوزن نغم الموحده والرايت كسرى واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يفلح قوم
 ولوا امرهم امراء **العاشره** فيها حجة الوداع ووفاة ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن سنة و
 حزن عليه صلى الله عليه وسلم وقال العين تدمع والقلب يحزن ولا يقول الا ما رضى الرب **قلت** وفي
 الحديث الصحيح ان الشمس كسفت يوم مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ان الشمس
 كسفت في السنة السادسة وفيه بعض اشكال فانه لم يقل ان الشمس كسفت في عهد رسول الله
 سوي مرة فان كسفت مرتين فلا اشكال والا فاحد القائلين لا يصح بل كسفت في العاشره او ثمان
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في السادسة والله اعلم وقد ذكر بعض اصحابنا الشافعية ان الشمس كسفت
 في غير اليوم الثامن والعشرين محجبا بكسوفها يوم مات ابراهيم ردا على اهل علم الفلك ناعما ان يوم
 ابراهيم في غير اليوم المذكور فهذا يحتاج الى نقل صحيح وان العادة المستقره كسوفها في اليوم المذكور
 مستمر والله اعلم وفيها اسلام جرير ونزول قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وظهور الاسود
 العننى بالقرن بعد الحسن المهمل الدجال المدعى النبوه وكان له شيطان يخبره ببعض الاشياء الغايبه
 عن الناس فضل خلق كثير واستولى على اليمن الى ان قتل في العام القابل في صفر وكثرت الوفود في
 السنة العاشره ودخل الناس في دين الله افواجا وبعضهم ذكر الوفود في التاسعة وكانت غزوات النبي صلى الله عليه وسلم
 خسا وعشرين وقيل سبعا وعشرين وسراياه ستا وخمسين وقيل عشرين والله اعلم **الحادي عشر**
 توفي فيها المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في وسط نهار الاثنين في ربيع الاول **قلت** وفيها
 قتل انه توفي في الثاني عشر منه اشكال من اجل انه صلى الله عليه وسلم كانت وقفته بالجمعة في السنة العاشره اجماعا
 فاذا كان كذلك لاستصواب وقوع يوم الاثنين في ثاني عشر ربيع الاول من السنة التي بعدها وذلك
 مطرد في كل سنة يكون الوقفه فيه بالجمعة على كل تقدير من تمام الشهور ونقصانها وتمام بعضها ونقصان
 نقصان بعض ولم يعتمر صلى الله عليه وآله وسلم بعد الهجرة سوى اربع غير كلهن في ذى القعدة ما خلا
 التي مع حجة فان افعالها وقعت في ذى الحجة وسميت حجة الوداع لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ودع الناس فيها ولم يحج النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة سواها واما قتل الهجرة فلم يكن يعلم عدد حجاته صلى الله عليه وسلم غير
 اقام بعد النبوه بمكة ثلث عشرة سنة على القول الرابع المشهور وقيل عشرين وقيل خمس عشرة واقام
 بالمدينة عشر الاجام وكان مبعثه صلى الله عليه وسلم على راس اربعين سنة من مولده روى البخارى في صحيحه عن

سهيلا الغهري
حجة الوداع ووفاته
ابراهيم عليه السلام

اسلام جرير
وظهور الاسود العننى مدعى النبوه
عمره وعزوات النبي صلى الله عليه وسلم

نبي القتل صلوات الله
عليه وآله

الخلافة في ايامه
ملكه بعد النبوه

يضبط

بن سمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العين منهوش العقب قال سبعة قلت لسمك
 يعني احده رواه هذا الحديث ما ضليع الفم قال عظم الفم قلت ما اشكل العين قال طول ساق العين
 قلت ما منهوش العقب قال طيل عظم العقب وفي رواية اخرى عنه قال رأت رسول الله صلى
 في ليلة اضمحان وعليه حلة حمراء جعلت انطرا ليه والى العقب فلهو عندي احسن من القمر
قلت يعني في حسن لونه ورويق بخره واماماتي محاسن صورته فليس للمقارن
 في شيء منها وروينا فيه ايضا عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض على الانبياء اذا
 موسى ضرب من الرجال كان من رجال سنوؤه ودايت عيسى بن مريم فاذا رأت
 به شهاده بن مسعود ورايت ابراهيم فاذا اقرب من رأت به شهادته فطوبى لآل الله
 وسلامه على نبينا وعليهم اجمعين وروينا فيه ايضا عن ابن عباس بن عوف بن مالك عنهما قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افعى الثيتين اذا تكلم ربي كالنور يخرج من بين ثناياه **صلى الله عليه وسلم**
ما جاء في تواضعه صلح عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بطروني كما طرت
 البضاري بن مريم انما انا عبد فقوله عبد الله ورسوله وعن انس بن مالك قال كان رسول الله
 يعود المريض ويشهد الحمار ويركب الحمار ويحجب دعوة العبد وكان يوم قرضه على حمار
 محظوم يحمل من ليف عليه اكاف من ليف وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى الى خير الشجر
 والا هاله الجنة فيحب وعنه ايضا قال حج رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل رث وعليه قطيفة
 خلق لا تساوي اربعة دراهم فقال اللهم اجعله حجيا مبرورا لا رياء فيه ولا سمعة وعنه
 ايضا قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا راوه لم يقصوا له ما كان
 من كرامته لذلك وعن الحسن بن علي عليه السلام قال سألت ابي عن دخول النبي صلى الله عليه وسلم
 كان اذا اوى الى منزله جرت ادخوله ثلثة اجزاء اجزاء الله وجزء الاهل وجزء النفس ثم
 جزء جزءه بينه وبين الناس فتردد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدر عنهم شيئا وكان
 من سيرة في جزء الامة اشار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم
 ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الخواص فتشاكل بهم وتشاكلهم فيما اصابهم
 والامة من مسالهم عنه واخارهم بالذي ينبغي لهم ويحول لسلع الشاهد منكم الغائب
 والبلغوى حاجة من لا استطاع ابلاغها فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا استطاع ابلاغها
 ثبت الله قدميه يوم القيمة لا يدركه الا ذلك ولا يقل من احد غره يدخلون ووادا ولا

ذلك منه واسحسن وكان قد نغذه ابو بكر الى العراق اميرا لا قدامه وشجاعته وغزاه عنه لانه كان
 يرذل الهالك ويعزو بالمسلمين ولانه مارع انا عسده وكان اميرا في السام على المسلمين وكان عمر
 يحب انا عسده جاشدا وكان يحفظ الفنام مع قوله صلى الله عليه وسلم واصفاه امين هذه الامة
 مع كون عمر قد اشار على ابي بكر بتقدم الخالد في حرب بني حنيفة وانما غزاه بعد ذلك لرجحان
 مصلحة ظهرت له في ابي عسده وفي السنة المذكورة كانت وقعة حراي عبيد واستشهد بنو
 طائفة منهم ابو عبيد بن مسعود الثقفي هو والد الخمار الكذاب وكان من حلة الصحابة وهذه
 الوقعة في مكان على رجلين من الكوفة وعن الشعبي قال قتل ابو عبيد في ثمانمائة من المسلمين
 وفيها مصر الصخرة عنه بن عروان وامرنا مسجدها الا عظم وفيها تحت بعليك وحضر
 صلحا وهرب هرقل عظم الروم الى القسطنطينية **السنة ثمانية عشر** فيها وقعة الروم وكان
 المسلمون ثلثة الف والروم ازيد من مائة الف قد سلسلوا انفسهم الحجة والته في سلسله
 للافقوا باسهم اكل وقيل كان المسلمون اربعين او خمسين الفا والروم الف الف الف مع اربعة
 من ملوكهم والرياسة منهم مائة الف وحل من الالهم ملك عسان معهم بعد ما ارتد هو
 وقومه من العرب كصوابهم قصد روم لقتال المسلمين وقالوا انهم يلقون بني عكم من
 العرب فان كسبوا بهم والا لقتلهم نحن فقد موافقوا المسلمين وهم ستون الفا فزدهم
 من المسلمين ستون رجلا اسعاهم خاد من قبائل العرب فقالوا يوم يوما كاملا ثم نصر الله
 الستين من المسلمين فزهم موهم وهرب حله وقتلهم حتى لم يبق منهم الا القليل البقي
 المسلمون مع الروم مرة بعد اخرى حتى انا دويهم بالقتل وهرب البقية من بحال الليل
 واستشهد في الروم طائفة من المسلمين منهم عكرمة بن ابي جهل وعباس بن ربيعة
 المخزوميان وكان عكرمة قد حسن اسلامه وقوى ايمانه حتى كان اذا بطر في المصحف سكي
 وعبد الرحمن بن العوام اخو الزبير وعامر بن ابي وقاص اخو سعد وظهرت هناك بحده
 جماعة من الصحابة منهم الزبير والفضل بن العباس وخالد بن الوليد في اخرين وعبد الرحمن
 بن ابي بكر وفي شوال وقعة القادسية بالعراق ومثل كانت في سنة ست عشرة وامر المؤمنين
 لومد سعد بن ابي وقاص وراس الحوس رستم ومعه الحانسوس وذو الحجاب وكان
 المسلمون نحو من سبعة الاف والمجوس ستين وقتل اربعين الفا وكان معهم سبعون فلان
 محصرهم المسلمون في المدائن وقاتلوا رومهم الثلثة المذكورين وغيرهم ومن استشهد عمرو

حدث ابو عبيد الثقفي

بنار البصر
مع علك
وقعة الروم

عكرمة بن ابي جهل

واقعة القادسية

عمرو بن ابي مكتوم

بن ام مكتوم الاعشى المذكور في قوله نعم ان جاءه الاعشى وفي قوله ص ان ملا لا يوزن
بليل وكلاوا شر واحق نوذن بن ام مكتوم والوزيد الانصاري واسمه سعيد بن عبيد
وفيها افتحت الاردن عنوه الاطربة فانها اصبحت صلحا وفيها توفي سعد بن عباد بن
الخروج بخودان مال في خمس فوات لوفته فقال ان الحن اصامته وان سمع قال في بعض المار
المدينة يقولون نحن قلنا سعدا يخرج سعد بن عباد وروى عنه لم يمت فلم يحط فواده
قلت وقوله نحن من الحرم المعروف في علم العروض بالخاء المعجمة وهو ما نزل
في اول البيت رابعا على وزنه واكثر ما يكون اربعة احرف **السنة السابعة** فيها افتتح
حلب وانطاكه صلحا وفيها مصر سعد بن ابي وقاص الكوفي وانشاها وفيها نزل عمر
على بيت المقدس وكان المسلمون قد حاصروا تلك المدينة المباركة وطال حصارهم
فقال لهم اهلها لا تسعوا فلن نفتحها الارجل نحن يعرفه لغلالة عندنا فان كان
امامكم بركت العلامة سلما هاله من غيرة قال فارسل المسلمون الى عمر يحبرونه بذلك فركب
راحلة وتوجه الى بيت المقدس وكان معه غلام له عاقبه في الركوب نوبة بؤبة وقد
نزد سورا وتما وزنا وعليه مرقعة لم يزل يطوى القفا والليل والنهار الى ان قرب من
بيت المقدس فلقاه المسلمون وقالوا له ما صنعتي ان ربي المشركون امر المؤمنين في هذه
الليلة ولم يزلوا حتى السوء لاسا عنرها واركوه فرسا فلما ركب وهشله الفرس داخله
شي من العجب فصر عن الفرس ونزع اللباس وليس المرقعة فقال اقلوني ثم سار في هذه
الليلة الى ان وصل فلما راه المشركون من اهل الكتاب كروا وقالوا هذا هو فحقوا اليه
السنة السابعة فيها استسقى عمر العباس وقال ما معناه اللهم انا كما اذ لخطنا ترسلنا
الك نديا فسقنا وانا نوسل الك اليوم مع ساسا فسقوا ثم خرج عمر فيها الى جنة
الشام ورجع لما سمع الطاعون بعد ان اختلف المسلمون في ذلك فاشاد عليه بعضهم
بالقدوم وشار بعضهم بالرجوع فلما عمر على الرجوع قال له ابو عبيدة افرار من قدر الله
فقال لو غيرك قالها ما اعلمه نعم من قدر الله الى قدر الله ثم ضرب له مثلا في ذلك مضى
ان موضع الخصب رعي وفيه رعب وموضع الحذر لا يقرب ثم خاب عبد الرحمن بن عوف
وروى له محمد بن شاموا فقال لابي عمر معناه انه اذا سمع بالوباء ارض لا تقدم عليه واذا وقع
بارض هو فيها لا يخرج منها فخرج عمر بذلك وحمد الله تعالى اذا وافقه ربه الحديث المذكور

فسح الاردن
في حلب
في الكوفة
بناء الكوفة

وهذا كله معنى الحديث الصحيح الوارد في ذلك وفي السنة المذكورة زاد عمر في مجد
رسول الله ص وفيها افتتح امير مصر ابو موسى الاشعري الاهواز وفيها كانت وقعة
جلولاء وقيل من المشركين معقله عظمى وبلغت الغنائم فيها ثمانية عشر الف الف وقيل
ثلث الف الف وفيها تزوج عمر ام كلثوم بنت فاطمة الزهراء **السنة الثامنة**
فيها طاعون عمواس بالعين والسنن المهملتين وفتح الاحرف اللثة الاولى في ناحية الاردن
فاشهد فيها الوعد بن الحجاج القرشي الفهري امين هذه الامة وامير امرا الشام ومن
مناقبه قول رسول الله ص ان لكل امة امنا وان امنا استها الامة الوعد بن الحجاج
حدث صحيح ومن اسشهد فيه ايضا الفضل بن العباس ومعاذ بن جبل الانصاري الخوارجي
وعمره ست وثلاثون سنة وفضاله مشهورة ومنها قوله ص والله اني لاحك ما معاد ومنها
انه بعثه ص الى اليمن قاضيا وقال له ثم بعضي قال بكاتب الله قال فان لم يجد قال السنة رسول الله
قال فان لم يجد قال احمد راي فقال ص الحديث الذي وفق رسول الله لما راضاه
رسول الله ص ومعلوم انه لا سعت ص قاضيا الاعمال امنا وكفك في علمه انه بين
طرف الاحكام واحاد **قلت** فان قيل ومن طرق الاحكام ايضا الاجماع ولم يذكره
فالحجاب ان حكم الاجماع مع قدره مع تعديده ومنها قوله ص لا صحابه واعلمكم بالجلال
والاحكام معاذا حدث ومنها انه من الاربعة الذين جمعوا القرآن من الخرج وذلك بعض
المورخين انه لا خلاف انه الذي بنا محمد الحدي وفي السنة المذكورة يزيد بن
ابي سفيان بن حرب حزن الاموي وابو حنبل بن سهل وابو سهل بن عمرو
العامري كان من من روى قرش وخطبا بها اللغا الفضا موصوفا بالحكمة والعقل
قام بمكة يوم مات النبي ص في سكن الناس مثل ما قام ابو بكر في المدينة بعد اخافهم
مكة عتاب بن اسيد وبث ولعل هذا المقام الذي انا واليه النبي ص في قوله لعمر عليه السلام
مقاما يحمد عليه لما قال له عمر عني كسر ثيابه حتى لا يقوم عليك خطيبا بعدها في قرش
يقوله في مضر فمهم من بدر اسير قرش وهو فهم **قلت** ومن عقله وحلمه
ما ذكر اهل البكرانه قدم المدينة في جماعة من شيخ قرش منهم ابو سفيان بن حرب
فاستأذنا على عمر فلم اذن لهم واستاذن عليه اناس من فخر المسلمين وصغفاهم
فادن لهم فقال ابو سفيان ما معشر قرش ما رات كاللوم عجا انه لوذن لهؤلاء الساكنين

في الكوفة

جلولاء بالمدينة من

في الكوفة

ابو عبيدة بن الجراح

فضل بن العباس
معاذ بن جبل

يزيد بن اسحق

باسير

أوقال المولى لمجون وكذا قرئت في الباب لسقي في وجوههم الریح التراب ولا تلفتاهم
 تمام سهل بن عمر قال والله اني لا اري ما في وجهك من العضب فان كنتم ولا معاضين
 فاعصوا على انفسكم فان الله تعالى دعى همولا فاسرعوا ودعاكم فاطموا والله من الذي
 سقواكم به من الخمر خمر من الذي ساقون فيه في هذا الباب ولا اري لاحد منكم ان يلقى
 بهما لان يخرج الى هذا الوجه من الجهاد لعل الله تعالى يرفقه الشهادة ثم ركب وسافر
 الى الشام لجهاد مع من فيه من المسلمين قال الحسن البصري بعد كلامه في هذه القصة
 انه دعى ما عقله **قلت** ومن عقله ايضا ان كان نقرأ القرآن على بعض الموالى بمكذوب
 يتدلى به فاعب عليه بعض المتكبرين من قرأه فقال سهل ما معناه هذا الكي والله الذي
 حال بشا ومن الحس وشاراه صوم الحديبية مقلدا رسولاً من قرأه قال سهل لكم اوهكم
 ثم وقع الصلح على يد وفي السنة المذكورة شرح بن حنبل بن حسنة والحديث بن هشام بن
 المعمر بن الحزومي وكلاهما من روس الجبل وقيل ان الحارث المذكور استشهد في البرموك
 وهو اخو ابي جهل بن هشام وفيها اختلفت حران والموصل والشوس وتشتت السنة
الناشرة فيها نكرت وفارته وتوفي ابو المديني بن كعب الانصاري الحارثي
 سدا لقرأه على اختلاف في زمان موته في اي سنة هو وساقى ذكره بعد ويريد ان يصفان
 على الخلاف المتقدم **سنة عشرين** فيها اصبح عمرو بن العاص بعض ديار مصر وتوفي باليمن
 الحنسي مودن النبي صم ديارها من بلاد الشام وفضاله مشهور منها تقدمه بالسلام وصبره
 على بعده وادانه ووجدان النبي صم لحماه في الحكة ولما حضرته الوفاة كانت امراته تقول
 واخزناه وهو يقول واظراه عدا ملقى لاحبه محبدا وحرية وام المؤمنين زينب بنت جحش القرشية
 الارديه ومن فضاله قولها تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكمها وقوله صم لسانه عركن
 كاتاني اطولكن بنا وكانت اطولهن بنا في الصديقة وفعل الحريجات لولهن فعملوا ان المراء
 طول اليد في الصدقة والمجود وكانت سوتها اطولهن بنا ما كاحرجه وزينب هي التي كانت تسمى
 عاتكة في المراء واولوا الهثم بن السهمان الانصاري وهو الذي قصده النبي صم وابوبكر وعمر
 فاكرمهم وقال من اكرم اليوم منا ضيفا وفيها اسيد بن حصص الانصاري وهو الذي راي
 السكينة عند قراءة القرآن والذي قال ما هي ما ول ركنكم بال الى بكر لما رلت انه التيم لما
 وهو في السفر على ماء بعد عاتكة العقد وعاص بن عم الفهري ما سالى عنه على السامر

علي بن الحزيم

شرح
فتح حزان
في بعض

زينة بن حش

ابو الهيثم بن السهمان
اسيد بن حصص

وابوسفان بن الحرث بن عبد المطلب الهاشمي وسعد بن عامر الحنفي وهرقا ملك الروم ولما
 في الناطق **سنة احدى وعشرين** فيها فتح مصر وتوفي الامير الكبير السطلي الشهير بمومن العسة ذواله
 الحمة سيف الله ابوسلمان خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي ابن سنن سنة سنة على فراشه
 بعد ان كان به العظام بن القنا والصوام في كثر من المعارك فسلم الله من الهالك وهو من بعثه
 النبي صم الى اليمن ومناقته مشهوره وبكى فيها قوله صم ثم اخذها يعني الراية سيف من سيوف
 عن غير امره ففتح الله على يده وفيها وقعة نهاوند دامت المصاف فيها ليلة ام نوحا البصرة
 واستشهد امير المؤمنين النعمان بن مقرن المولى وكان من سادة الصحابة فغناه عمر الناس على
 المنى واحد حريقه بن الهان الراية من بعده فتح الله على يده وولى عمر عمار بن اسرار مامدا الصلا
 ما كوفد لما شكى اهلها سعد بن ابي وقاص وولى سعد الله بن مسعود بيت المال وتوفي العلاء
 الحصري واستشهد فيها نهاوند طلحة بن حنبل الاسدي وكان قد ارتد وادعى السوء ثم اسلم
 وحسن اسلامه وكان بعد بالف فارس **سنة اثنين وعشرين** فيها فتح ادريجان على يد المعز
 بن سعة ومدمه بها ونزلها والديور مع همدان عنوه على يد حذيفة وطرا لمس المغرب على
 مدعومين العاصي وفيها فتح حرجان وتوفي ابي بن كعب مع خلاف تقدم فيه في النشرة
 ومن مناقبه انه من الاربعة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صم وكلهم من الانصار
 معاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت وابوزيد بن ثار واه مسلم وروى غيره حفظ جماعت
 من الصحابة في عهد النبي صم وذكر بعض العلماء منهم خمسة عشر صحابا ومات في الصحيح قبل يوم
 الهامة سبعون ممن جمع القرآن وكانت الهامة قريشا وفاته النبي صم فهو لا ممن جمعه وقيل
 فكيف بالذين جمعه ولم يعملوا وهذا ارد على بعض الملاحدة في ادعاه عدم توازن القرآن
 ومن مناقب ابي انصار قول النبي صم واذا كره ابي وقوله صم ان الله امرني ان اقر اعلى لم يكن
 الذين كفرتا قال وسماي قال نعم قال فكما وفي رواه جعل سكي وكان بكاه سرورا واستضعارا
 لنفسه عن اهل هذه النعمة العظيمة والمراد الكريمة وقوله صم لاهلك العلم اما الممدد والاربعة
 المذكورين الذين حفظوا القرآن من الانصار وكلهم من الخوارج وفي الاوس اربعة منهم ما وبقا
 بهم هو الاربعة وهم سعد بن معاذ الذي اهتزل لموت عرش الرحمن وحظله بن الراية غسيل
 الملائكة وقادة بن النعمان الذي رد رسول الله صم عنه بعدما سالت وذو الشهادتين حرمين ثا
سنة ثلث وعشرين فيها توفي عمر بن الخطاب القرشي العدوي شهيد اطهر علم المعز بن

برق الرومي
فتح
خالد الحزومي

وقعة نهاوند
نعمان بن مقرن

علاء الحصري
طلحة الاسدي

فتح حزان
ابي بن كعب

عمر

فقه الرى

فتح شاور

فتح اصطرخ

فتح جستان

فتح خراسان
ابو سفيان الاموي

خمس وعشرين فيها اسقط اهل الرى معايم ابو موسى الاشعري واهل الاسكندرية معزاهم عمرو بن العاص فقتل وسبوا واستعمل عثمان على الكوفة اخاه لامة الوليد بن عقبة بن ابي معيط بن سلمان بن ربيعة الباهلي في اثني عشر الفا الى ربيعة فقتل وسبوا **سنة ثمان وعشرين** فيها هتت شاور على يد عثمان بن ابي العاصي فصاح بهم على ثلثة الاف الف درهم واد عثمان في الجيد الحرام **سنة سبع وعشرين** فيها ركب معاوية بالخمس في البحر وعري مرس **قلت** هذا ذكره بعض المؤرخين قورس بالسن دون الصاد وقل كانت هذه العروة في سنة ثمان وعشرين وغزى عمرو بن العاص بعبد الله بن سعد بن ابي سرح عن مصر فمصر عبد الله اقليم افرقة واصحها فاصاب كل انسان الف دينار وقل ملكهم حرجس وكان في مائة الف وبلغ سهم الفارس وخرسه ثلاثة الاف دينار وفيها توفت ام حرام بنت ملحان بقرس وكانت مع زوجها عمار بن الصامت **سنة ثمان وعشرين** فيها اسقط اهل ادرميحان معايم الوليد بن عثم ثم صاحوه **سنة ثمان وعشرين** فيها افتتح عبد الله بن عامر بن كريمة الباهلي المساه من تحت من الرا والراى مدنه اصطرخ عنوه بعد قتال عظم وفيها غزى عثمان ابا موسى عن البصرة وعثم بن ابي العاص عن فارس وجمع ذلك لعبد الله بن عامر وكان سهما ثمانا فافتح فتحا كثرها بلاد فارس ثم بلاد خراسان جميعا في سنة ثمانين **سنة ثلاثين** فيها توفي حاطب بن ابي ثعلبة وكان يدبر ما وقفه قاله لما قال عمر بن ابي عاصب عتقه لما كتبت الى قريش يعلمهم بعزم النبي صلى الله عليه وسلم على قصد مكة بالعساكر لعل الله اطلع على اهل يدد فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وفي حاطب المذكور نزل قوله تعز ما ابا الذين امنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تلحقون اليهم بالمودة ولما قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم لدخلن حاطب النار قال صلى الله عليه وسلم لا بدخلها فانه شهد بها واحد منهم وفيها افتح ابن عامر بخستان مع فارس وخراسان وهرب ابن كرمي واعتمر ابن عامر فاستخلف الاحصف بن قيس على خراسان فاحتمى اجمعوا لسمع بمثله بالقيام الاحصف فنهزمهم ولما كثرت الغزوات في العام المذكور والى الخراج من كل جهة احد عمن لداخران وبسمة وكان ماسا لرجل مائة الف **سنة احدى وثلاثين** تكامل فيها فتح خراسان وتوفي يوسفان بن حرب الاموي وقتل في السنة الاله ومما حصل له من المناقب من النبي ما رونا في الصحيح انه قال ما نبى الله لك اعطسهن قال نعم والعدى احسن العرب واجمله ام حده بنت ابي سفيان اروحكها قال نعم ومعاوية جعله كاتبا من يدك قال نعم وقال

معاوية

ام حرام

ام حرام

وتوفي حتى اقال الكفار كما كتبت اقال المسلمين قال نعم قال ابو مسلم الصم الراى وفتح الميم وسكون المشاء من حب وهو راوى ذلك عن ابن عباس لولا انه طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه ذلك لانه لم يزل شاكرا لانه قال نعم **قلت** وهذا الحديث مشكل عند المحدثين لان ابا سفيان ما سلم الا يوم فتح مكة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد روج ما حده من ذلك من طول روحها ومي في ارض الحديثة كانت مع الذين هاجروا من المسلمين الى ارض الحديثة وابو سفيان المذكور هو المقدم مرش قرش بعد رؤسهم المعوليين في بدر ذهبت لكما عنده في الجهاد احد هما في سوك والاخرى في الرموك وفيها الحكم بن ابي العاص الاموي والد مروان وابو عثمان بن عفان وكان عتق سرائي صلى الله عليه وسلم ومثل كان يحاكمه في سبته وطرده صلى الله عليه وسلم الطائف فلم يزل طرده الى ان استخلف عثمان فارخه المدينة واعذر لما طعن عليه في ذلك ما كان قد شفع فيه الى النبي صلى الله عليه وسلم فبرده **قلت** هكذا رأت ان اذكر عن عثمان في ذلك واما قول الذهبي طرده النبي صلى الله عليه وسلم فلما استخلف عثمان ادخله المدينة مائة الف من غير ذكر عن عثمان اطلاق فتح يستعد كل ذي ايمان بفضل الصحابة اولي الحق والاحسان **سنة اثنان وثلاثين** فيها توفي العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ست وثمانين سنة ومن مناقبه ان من عقبه جميع الخلفاء المعروفين بنى العباس وان عمر اسقى به في خلافته لكونه عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان يومئذ هو وان اخيه يوسفان بن الحارث احدهما اخذ بلعام بغلة النبي صلى الله عليه وسلم والاخر احدهما ركبها لما ابهم للمسلمون الاجماعه منهم فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان ينادى يا احباب الشجرة ثم بالانصار فرددوا للماعرف فاصوته وكان صيدا نادى من اجل صلح علمائه وبهم في الغارة من اخر الليل فسمعهم ومما قد ذلك من ثمان مائة وفي السنة المذكورة عبد الرحمن بن عوف الزهري احد عشرة اليهود لهم بالحنة وصناعته المعروف معروفه مسهورة وسعيه عاده المكارم محفوف منها انه باع مائة اربعة الف دينار فصدق بها ومنها ما ورد انه لصدق بعزله كره اذلت من السامر ومما عليها من انواع الصانع **قلت** وذكر الشيخ الفظ ابو عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرواني في كتاب القمص قال قتل عبد الله بن عمر التيمي لاربعين سنة برساقي اصطرخ في زمن عثمان بن عفان ولحسن في اى سنة وقا اشترى عبد الله بن معجارية فارهه ثمان الف دينار كانت سمي كاملة في عمل العناجود الصرب ومعه الاكحان والعران والسعر والكتابة ودون الطبخ والعطر وكانت عند فتي

عباس المطلبى

عبد الرحمن بن عوف

قدادها لنفسه وكان بها محبا واحدا بها وحدا شديدا فلم يزل يفتق عليها حتى املق واحتاج
 فجعل يسأل اخواته فلبث بذلك حينا وهو وهي في تكدر وضيق شديد في معدتها فمالت بجانبه
 والله اني لا ارى لك واشفق عليك وارغب بك عن مالت فيه ولوانك بعثي بك غنى الدهر
 ولعل الله ان تصنع لنا حملا فحملها الى عسدها من معرنا عنته فاشترها بالثمن المذكور فلما قبض
 العتي المال استعير كل واحد منها الى صاحبه فانشأت يقول
 هينالك المال الذي قد حوتته ولم سقى كفى الا تفكر اولي نفسي وهي في عين كربة
 اقلني فقد ان الجيب او الكرى اذ لم يكن للرع عندك حيلة ولم تحدى شتا سوى الصبر فاصبر
 فقال العتي ولولا تعود الدهر عنك لم يكن عرقا شى سوى الموت فاعذري
 ابو حنن من فراقك موحج ان احبى قلبا طويل الفكر عليك سلام لا يراه متا ولا وصل الا الهما
 فقال عسدها ورق لها خذ سدوها واصرفا بسدين والمال الذي بعدته في ثمنها انفق عليها
 والله لا اخذت منه درهما اوقا شتا قال ومات انه عمر بالشام في موضع فقال له فغير بضم
 الضاد المعجمة وصل الراشاه فراه الفرزدق باسات اولها
 والله الناس لا ينكوا على احد بعد الذي مضى واقب القديا كانت بدها كمر سفا عاذبه من العذو
 اما قريش ما حفص فقد ردت بالشام اذ فارقت الناس والظفر وفي السنة المذكورة توفي مقدر
 الفضائل والسعود عسدها بن مسعود الهذلي ومن مناقبه قول النبي صم خذ القرآن عن ربه
 وذكر منهم ابن مسعود ومنها ان كان هو وامه من رايها حب انهما من اهل بيت رسول الله ص
 من كثرة دخولها وازومها له ومنها انه كان عالما بكتاب الله قال ولقد علم اصحاب رسول الله
 اني اعلمهم بكتاب الله ولو اعلم ان احدا اعلم مني لرحلت اليه قال الراوي فجلست في خلق
 اصحاب رسول الله ص فها سمعت احدا يردد ذلك عليه ولا يحسه قال العلماء وفي هذا دليل
 الحواز ذكر الانسان نفسه بالفضل والعلم ونحوه للمجاهد ومناقبه كثره شهره وهو الذي حرق
 الى جهنم يوم بدر بعد ما الحقه الخراج من الانصارين ولم سقى فيه الا الريق وروى ان البجلي
 قال لما اراد ان يحرقه لقد رقت مرقا صعبا بارويعي الغم وكان معتمرا مرجعا اليه في المشكاة
 ما لا يفاق بين عليا والحجاز والشام والعراق وهو الذي اشار اليه بعض الصحابة لاسا لوني عن
 شى سادام هذا الحرم اطهركم وفي السنة المذكورة ابوالدرداء عمن زيد وقيل ابراهيم
 الانصاري الخروصي اسلم بعد ددد وكان حكم هذه الامة ولي قضا دمشق وفضايه معروفه و

عبد الله مسعود

ابو الدرداء

وفات

في

محاسنه موصوفه وكان سلمان مواخاله وكان بعد له فيما هو فيه من سده المجاهد وهو القائل
 لا امرأة اهل الدنيا قالت له ما عندنا شى يعنى من النفقة ما هذه ان من انسا عنته كوفد
 لا يحوزها الا المحفون ولما دخل بينهم راها مستدله فقال لها ما شاك قالت ان اخاك
 ليس له حاجة في الدنيا فوعظه وقال ان لربك عليك حقا ولا هلك عليك حقا ولصعل
 عليك حقا ولنفسك عليك حقا فاعط كل ذى حق حقه وفيها ابودر جندب رجاء
 العفاري الذي عند اسهاك المجاهد لا باخذ في الله لومه لاهم وفضائله كثيرة منها بقتله
 اسلامه وما تحل فيه من الشداد عند اعلانه بالصدق بن طهراني كل كفور من فريش معاند
 وما لا في ضمن ذلك من المحن وبعد به عاز منم حتى طهره السمسم وابوسفين بن
 علي خلاف فيه بقدوم وعسدها بن زيد بن عسدها بن الانصاري الذي ادى الاذان وكان
 يدري **سنة ثلث وثلثين** توفي المقداد بن الاسود ومها وقد شهد بدر وهو القائل يومئذ
 والله يا رسول الله ما يقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا
 انا ههنا قاعدون ولكن يقابل عن منك وعن شمالك ومن امامك ومن خلفك فبر رسول الله
 بذلك حتى راي البشرى وجهه وكان يومئذ فارسا قطعوا في الزبر اختلف دون غيرهما
 بل اختلف وفضايه في الشجاعة والنجابة معروفه فهو من نخا الصحابة وفيها عري عسدها
 بن سعد بن ابي سرح بلاد الحديشة **سنة اربع وثلثين** فيها اخرج اهل الكوفة سعيد بن العاص و
 رضوا الى موسى الاشعري وكثروا فيه الى عثمان فامره عليهم ثم رد عليهم سعد بن فخر
 ومنغوه وفيها توفي ابو طلحة الانصاري احد النقباء العقبه الذي قال فيه ص
 صوت الى طلحة في الحش خير من فته وعما به من الصامت الخروصي احد النقباء العقبه
 مات بالربلة وقيل بالقدس بعد ان قضاها وعالم اهل الباب به وبالا ثار المشهور
 بكعب الاحبار اسلم في زمان ابى بكر وروى عن عمر وفيها توفي مسطح بن اثامه وكان
 بدرنا **سنة خمس وثلثين** فيها توفي عامر بن ربيعة وعسدها بن ابي دسعه الخروصي وكان
 حطبا سلا من احسن الناس وجهها ولاه رسول الله ص الحنف نفع الجهم والنون ونحوها
 من بلاد اليمن وفي اواخر السنة المذكورة حصر المصريون عثمان بن عفان القرشي
 الاموي الخلف نفسه من الخلا فمروا بالوا حاصر من له الى ان آان الوقت الذي نصبه فيه
 المصيبة التي اخبر عنها رسول الله ص بقوله افتر له وبشره بالحبه على لوى بصدده والتي

ابو الغفاري

عبد الله مسعود
مقداد بن الاسود

ابو طلحة

مسطح

حصر

اشارهم الى ينله الشهادة بها لقوله ص لما تحول جبل احد اسكن احد فاما عليك بني او
صديق او شهدان وكان عليه ص ومعه ابوبكر وعمر وعثمان فحرقوا عليه اراذل من رعلع القبال
وافتحوا عليه داره فقتلوه قتل وكان المتعصون عليه حينئذ اربعة الاف وشدت قتلهم
لعل ما قبل ايم طلبوا منه ما لهم من العادة التي ماخذها الجذمن ولاه الا من قام من كذب
لهم بذلك الى عامله في مصر فلما كانوا في اشد الطريق نحو الكلاب فوجدوا فيه الامر
تقلهم فرجعوا اليه وقالوا كيف تامر قتلنا فقال ما كتب الكتاب وانما كنهه غري
فقالوا ان كان خطك فقد امرت قتلنا وان كان نخط غيرك فقد ذور عليك وتعلب
على امرك فانصاع للخلافه **قلت** وليس في هذا حجة لهم بل قولهم طاهر لبطان
فان الاخبار ليسوا بمعصومين من تزوير الاخبار ويقال ان الذي ذور عليه مروان بن
اعلم ذلك فاما كان وروينا في جامع الترمذي انه جاء عبد الله بن سلام الى عثمان فقال له
ما جاء بك فقال حدث في نضرك قال اخرج الى الناس فاحرمهم عني فانك خارج خويل
من داخل فخرج عبد الله بن سلام فقال ايها الناس ان كان اسمي في المحاملة فلان فماني
رسول الله ص عبد الله ونزلت عليه ايات من كتاب الله نزلت في قوله وشهد شاهد
من بني اسرائيل على ملة الاله ونزلت في قل كفى بابيه شهيدا بني وبينكم ومن عنده علم
الكتاب ان الله سفا مغرور عليكم وان الملائكة قد جاءوكم في بلادكم هذا الذي نزل فيه
نكره والله الله في هذا الرجل ان يقاتله فوالله ان قتلوه ليطردن حرككم من الملائكة
ولست سلف الله المعز وعنتكم فلا تنفدوا الى يوم القيامة فقالوا اقلوا اليهودي و
افلوا عثم قال ابو عيسى الترمذي هذا حديث حسن غريب قال علماء السور والتاريخ
وكان قتلهم له في يوم الجمعة في عشرين من المحرم والمصحف بين يديه فاسبح الدم ووقع
على قوله تعالى فسكبهم الله وهو السميع العليم وعمره يومئذ نضع وثماون سنة وقيل
تسعون وقيل غير ذلك والله اعلم وقد استهزئ به انه ما اراد القتال والدفع عن نفسه
بل قال لا رقابه وكانوا مائة عدد وقل اربعة من اعدائه فهو حربه فاغذوا سوفهم
كلهم الا واحدا منهم فانه قال حي قل وان عليا عم ارسل الله الله الحسن عا للشر وقال له
ان اخترت ان اتيك للنضاريت فقال لا فاني رايت النبي ص يقول لي ان فاعلمهم نصرت
عليهم وان لم تقابل اطرب الله عندنا وانا احب ان اطرد عند رسول الله ص وكانت

لخر صلى على الظهر اربعا وبعدها اربعا **ذكر شي** **ميتا** ورد من كانه ص عن مطرف بن عبد الله
بن النخعي عن ابيه قال امت النبي ص وهو نضلي ومجوفه انيزا كانيزا المرجل من البكا وعن عايشه
ان رسول الله ص قتل عثمان بن مطعون وهو يبي او قالت وعنه ثم اقامت
وعن عبد الله قال قال رسول الله ص اقرأ على فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك اقرأ قال
اني احب ان اسمعه من غوي فقرأت سورة النسا حتى بلغت وجئنا بك على ههنا شهيدا
قال فرأت عني النبي ص ثم لدن **ذكر شي من معجراته** صلص منها الشقاق القرو ومنها نبع
الماء من بين اصابعه وتكثيره وكثير الطعام ببركته ودعا به ص وكلام النجر وشهادته له
بالنبوة واجابتها دعوتيه لما قال له اعرابي من شهودك والشجرة التي خاف اليه ص حتى قضى
حاجته خلفها وحينئذ الخزع اليه ص وتبج الطعام الذي كان يأكل منه ص وتبج الحما
في كفه وتسلم الاشجار والاحجار عليه ص ورحف احده ص وشعص اصحابه ص وكلام الضب
والذئب له واجمل وذلك ما روى ان اعراسا صادضا فجاءه والنبي ص بين اصحابه فقال ما
قالوا نبي الله فقال اللات والعزى لا امت بك او بومن هذا الضب وطرحه بن دى النبي ص
فقال النبي ص يا ضب فاجابه بلسان مبین لييك وسعديك مارن من وافي القبة فقال من تعبد
قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي الجنة رحمة وفي النار عقابه قال فن
انا قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد افلح من صدقك وخاب من كذبتك فاسلم
الاعرابي وروى ان دنا اخذ ظبيا فدخل الضي الحرم فانصرف الذئب فحب من رآه من الكفار
فقال الذئب اعجب من ذلك محمد بن عبد الله بالمدينة يدعونكم الى الجنة ويدعونكم الى النار
وروى ان بعيرا جاء الى النبي ص فوضع مشفره في الارض وبرك بين يديه فقال النبي ص
عن شأنه فاحزن له اهل اراذله وفي رواية ان النبي ص قال لهم انه شكاه العله وقد
العلف وفي رواية انه شكاه الى انكر ادرتم ذبحه بعد ان استعملوه في شاق العمل من صغره
فقالوا نعم وروى ان حماما مكه اظلت النبي ص يوم صمها ودعا لها بالبركة وروى انه امر حامين
فوقفا ثم العاروان العنكوت ليجت على يابه فلما راي ذلك الطالبون له انصرفوا وروى ان
النبي ص كان في صحرا فنادته طيبة يا رسول الله قال ما حاجتك قالت صادني هذا الاعرا
ولي خشفان في ذلك الجبل فاطلقتني حتى اذهب فارضها وارجع قال وتعلين قالت
نعم فاطلقها فذهبت ورجعت فاشقها فانه الاعرابي وقالت يا رسول الله لك حاجة قال اطلق

هذه الظبية قال فاطلقها فخرجت وقد وفي الصبر ويقول اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله ومنها حدث الناقة التي شهدت عند النبي ص لصاحبها انه ما شرفها وانها
ملكه وكلام الخمار الذي اصابه ص بخير وقال له اسمي يزيد بن شهاب فسماه النبي ص يعقوب
والعنبر التي اتت رسول الله ص في عسكره وقد اصابهم عطش فلبسها ص فاروى الجحش
الحديث وفيه طول وعن ابي هريرة ان يهوديه اهدت للنبي ص خيبر شاة ففصله سميتها
فاكل رسول الله ص واكل القوم فقال ارفعوا ايديكم فانها اخبرتني انها مسمومة فماتت
لشرب العرا فقال ص لليهوديه ما حملك على ما صنعت قالت ان كنت قد علمت اني قد
وان كنت ملكا ارحب الناس منك فامر بها فقتلت وفي حديث اخر قالت اردت قتلك فقال
ما كان الله لسلطك على ذلك واصيب عن قتاده بن النعمان يوم احد حتى وقعت على وجهه
فرد هار رسول الله ص وكانت احسن عينيه وعن حبيب بن فديك ان اياه اصغت عيناه
فكان لا يصري بهما شيئا سمعت رسول الله ص فيهما فابصر ويقال في عن علي بن ابي حمزة
وكان رمدا فصار باذا وكانت في كه شرجيل الحنفى سلعة تمنع القرض على السيف وعنان الدابة
فشكاها للنبي ص فانزال بطونها بكفه حتى لم يبق لها اثر ودعى بها الاسلام نعموا في جهنم فاجاب
له في عمر قال ان مسعود وما زلتا اغرة اسمع ودعى في الاستسقاء فسقوا ثم شكوا اليه المطر
فدعى فارتفع ودعى لابن عباس اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل فصار حديث سمي الحمر
ورحمان القرآن ودعى جماعة بالركعة وطهرت عليهم البركات ورخا في الحارات منهم
عبد الله بن جعفر والمقداد وعمره بن ابي الجعد قال كنت اقوم بالكناسه فمارححت حتى
اربع اربعين الفا وقال البخاري في حديثه وكان لو اسرى البراب ربح فيه ودعى على مضر
فاخطوا حتى استعطفت قريش ودعى لهم ودعى على كسرى حين مزق كتابه ان يمزق ملكه فلم
سق له ما فيه وقال لعنه بن ابي لهب اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فاكله الاسد وقال
لرجل راه ياكل بشما كل عينك فقال لا استطيع فقال لا استطعت فلم يرجعها اليه فدعى
على الحكم بن ابي العاص وكان يحنج لوجهه وتعمد النبي ص فقال كذلك كن فلم ينزل تحت
الي ان مات وعمر ذلك ما يخرج عن الاختصاص هذا منه قطره من بحر العلماء في المعجزات
تصانف مسجلات والى شي من محاسنه الباهية في ظاهره وباطنه اثرت في بعض القصبات
الى هذه الايات **شعر** صلاة وتسلم نفوح شذاهما على سيد الكونين من آلها شمر

في علا فوق النبين منصبا . يدانوره من قبل نسوه آدم . وجهه صبيح الوجه مصباح ظلمه
محي بضاعد ظلام المطامير . حلم كريم مشفق متعطف . روف بكل المؤمنين وراحم
سدا لا عادي ذي اسقام وطوة . علم على الكفار للكفر هاد . مقر الندي خر ختم وفي الوعا
هز بر من الاسد الليث الضرم . روى الفناء للفاقم دم العدا . وبالبيض نرى السنن حتى الجاحم
سراج الدنا شرقا وغربا الى الطغي . سمر القنا والمرهفات للصوام . به الدهر اخفي ضاحكا متبما
عسوسا على اعدائه غير باسم . ملج فصيح ايضا دح اذا . تبسم خلعت الرق بين المباسم
الى شجرة الاذنين كسوة وفرة . حكمت جح ليل مطم لون فاحم . اغربة لسر العطر وسقت
انا ملج جيتار على العباد . شفع البراب صاحب الخوص للبراب . غناث الوري عند الدواهي الدنيا
ومحبرق سعا طبا بالليله . بها في محل القدس اسر النادم . راقا ومرا حاسر ان يكون قد علا
الى ربه لا يرفى سلا له . من الغرش حتى العرش شاهد في . لسبعة الاف سنين قوامه
وكان له روح الامن سيارا . الى سدره من فوقها غير حازمه . له الرسل والاملاك اخدم في السما
فاكرم لخدمته هناك وخادم . بهينه كل الكرامة قابلا . لاحدا هلا من صاخير قادم
وبات له علا حكا ياسما . على ارضه لا تخفى وقاطني . امطت له حلالا لجازها
الى مكرهات حازها نعام . من النور كم تحب تقدي لبحر . بها غير محبوب هناك وعالم
الى ان من حضرة القدس وللا . بعد يوم ما ينحان وقامه . قوا في شراب الحق الكاس توصفا
وقد طاب للاجباب والقيم . فقال التي تدرام موسى ولم يزل . لدى الطور في اعلا السما عز داه
فقال لسان الحال في الامثلا . يعبر عن موسى عظم ملايم . قضاها لغنى واستلاي يجبهها
لباق علم لت فيه بعالم . انا طالب والغرم مطرب من انا . بها معمر اهرق في جهنم دم
مغني بها والغير فيها منعم . وكبيرين مستعوف مغني وناعم . فلامت ما قدمت منها ولا انا
من العتاة وبلوى هواها بسلام . نهار البخل صغفة قل لقيتها . بها ضل عقلي ذاهلا غير فاهم
كفى شرفا ان الجيد مثبت . لدهل عقل للكلم وكالم . بطرف اريب لم يزع لا ولا لطف
وقلب لبيب ساكن غير هابم . راي ودعى ماله برى غيره ولا . دعى في السما من ايه ومعالم
علا فوق كل المصطفين مقربا . باعلا مقام ماله من فراحم . وعاد قرير العين في خلع الرضا
وعالم ماله نعمم كل غنا له . سماه سفلى الخ والراي كرم . تاج العلا والظهور هو حاكم
الا رسول الله ما بعد النذا . وما حرجود ما مكر المكارم . واما من ملا الكونين فضلا وسودا

ففاض الفضل للخلائق عام . ومن امتى والرسول يسمى معالهم . يقولون وهم ما من حاث وجاؤه
من الهول ما غورث لورى جهنم . اذا ظن كل انه غير ساله . لعاص فقير ما نفي يما في
لدا حكم باسد الرسول حادهم . اغث واجر واشفع له ولغيره . معنى ذكرهم في بطشه المقادير
فاصل وعصلى ثم شخ واهله . وصهر وذولا راحم اهل الرأج . وحل وقارى كته بر سماع
وجار كحق على الحار لاهم . فانت الذى لا شك بجا لاهم . عدا آدم عشى فمن دون آدم
عليك صلوة الله ثم سلامه . نضوعان نشر لحما كل شام . دالت اهل الفضل والفخر والعدا
واصحابك الرهر الحوم السوام . واذا واحك الغر العرا في الرجا . دوات الصلاح القائنات الصوام
وسجان من دانا وصفا مقدا . واشرف مبدق مذكر وخاتمة **ذكر شىء مما** **النبوة**
دويت في الكتاب المذكور عن السارين يزيد قال ذهبت الى خالتي الى الله ص فقلت
يا رسول الله ان ابن احمى وجع فصيح راسى وروى براسى فدعا بالبركة وتوضا فشربت من وضوءه
وقت حلف طهر فظنرت الى الخاتم ببركته فاذا هو مثل رز الحكة وعن ابي نصره قال
سالت ابا سعيدا حذرى عن خاتم رسول الله ص يعنى خاتم النبوة فقال كان في ظهره
بضعة نائشة وعن عبد الله بن مرجس قال اتت رسول الله ص وهو في اناس من اصحابه
فدُرْتُ هالكما من حلفه فعرف الذى اردنا فالتقى الرد عن ظهره فرأت مثل الخاتم على كتفه
مثل الجمع حولها خيلا كانها النابل **قلت** قوله مثل الجمع وهو ضم الجهم وسكون
المستم قال في الصحاح جمع الكف بالضم وهو حوض يعصها يقال ضربته بالضم منه جمع كفى
ذكر شىء مما ورد في صفة خاتم كفة وصفة تحمته عن انس بن مالك قال كان خاتم رسول الله
من ورق وكان فضه حشوا وفي رواية اخرى عنه من فضه فضه منه وفي حديث اخر
عنه ايضا كان نقش خاتم النبى محمد سطر ورسول سطر والله سطر وفي رواية اخرى
ايضا عنه كانى انظر الى بياضه في كفته وانه كان اذا دخل الخلا نزع خاتمه وعن ابن عمر قال
اتخذ رسول الله ص خاتما من ورق فكان في يده ثم كان في يداى بكر وعمر ثم كان في يد
عثمان ثم وقع وروى حتى وقع في اريس نقشه محمد رسول الله وعن علي بن ابي طالب ان النبى ص كان
لمس خاتمه في عينيه وعن عبد الله بن جعفر كان النبى ص يحكم في عينيه وكان رواه ابن عباس
وجابر بن عبد الله وعن ابن عمر ان رسول الله ص اتخذ خاتما من فضه وجعل فضه مما يلي
كفه وروى بعض اصحاب الحديث عن قتادة عن انس عن النبى ص انه كان يحتم في يساره

ايضا قال الترمذى وهو حديث لا يصح وعن ابن عمر قال اتخذ رسول الله ص خاتما من فضه
ذهب وكان عليه في عينيه فاتخذ الناس خواتم من ذهب فطرحه رسول الله ص وقال
لا البه ابد فطرح الناس خواتمهم **ذكر شىء مما ورد في صفة شعره** صلعم عن عائشة قالت
كنت اغسل انا ورسول الله ص انا واحد وكان له شعر فوق الجمة ودون الورع وعن
انس قال كان شعر رسول الله ص ليس بالجعد ولا ناسط كان سلغ شخه اذنه وفي رواية اخرى
كان الى اضاف ادنيه وعن ابن عباس ان رسول الله ص كان يسدل شعره وكان المشركون
يفرقون رؤسهم وكان اهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان يحب موافقة اهل الكتاب فيما
يؤمر فيه **ذكر شىء مما ورد في راسه** وعن امها في قالت رايت شعر رسول الله ص
ذا طفا برابع **ذكر شىء مما ورد في راسه** في شبيهه ص عن انس قال ما عدت في راس رسول الله
وكيفية الا اربع عشرة شعرة بيضا وقال غيره نحو من عشرين وعن ابن عباس قال قال ابو بكر
يا رسول الله قد شئت قال شيتى هو ودوا الواقعة والمرسلات وعم نساء لون واذا الشئ
كورت وفي حديث اخر شئتى هو ودوا لخراتها **ذكر شىء مما ورد في لباسه** ص عن ام سلمة
قالت كان احت الثبات الى رسول الله ص القمص وعن اسماء بنت زيد قالت كان كرقص
رسول الله ص الى الوشع وعن انس قال كان احب الثياب الى رسول الله ص بلبسه الحيرة
وعن البراء عارب قال ما رات احدا من الناس في حله حرام من رسول الله ص ان كانت حجة
لمقرب قربها من منكه ص وعن ابي رمة قال رايت النبى ص وعليه بردان اخضران
وعن قتادة بنت محمد قالت رايت النبى ص وعليه اسماء ملبستن كاتنا رعفران وقد تقضه
قلت الملبس تقضى ملبس ثننه ملاه وبى نوع من الثياب وعن المعيرة بن شميم
ان النبى ص لبس جبه روميه ضيقه الكين وعن عائشة قالت خرج النبى ص ذات عدا
وعليه حرط شعرا سود **قلت** ذكر في الصحاح ان الربط بالكسر كساء من صوف او خر
وعن سمر بن حذاف قال قال رسول الله ص البسوا البياض فانها اطيب واظهر وكفى
فيها موتا كره وعن جابر قال دخل النبى ص مكة وعليه عمامة سودا وعن ابن عمر قال كان
النبى ص اذا اغتم سدل عمامته من كفته وعن الاشعث بن سليم قال سمعت عمنى يحدث
عن عمها قال بنا انا امشى بالمدينة اذا انسان حلفى يقول ارفع اذارك فانه ابغى وابغى
فاذا هو رسول الله ص فقلت يا رسول الله انما ملى برده ملحيا فقال اما لك فى اسوة فظن

فإذا أزاره إلى نصف سابقه **ذكر شي ما جاء في** فعله صم وخفه عن فاده قال قلت لانس
بن مالك كيف كان فعل رسول الله صم قال لها قالان وفي رواية أخرى أخرج لنا انس بن
نعلين حرداوين لهما قالان وعن ابن عمر قال رأت رسول الله صم ليس الغلال الذي ليس
شعر وسوضا فيها فانا أحب ان الله لما قبل له راسك ليس الغلال السبعة وعن برده
ابن الخثاعي اهدى النبي صم خفين اسودين سادحين فلبسهما ثم توضع عليهما **ذكر**
شي ما ورد في صفة مشيه صلعم عن أبي هريرة قال ما رأت شيئا أحسن من رسول الله
كان الشمس يحرق في وجهه وما رأت احدا أسرع في مشيه من رسول الله صم كان الأرض
تطوى له انا ليجهدا أنفسنا وانه لغر مكبر وعن علي ع قال كان النبي صم اذا مشى تكلم
تكلفا كما نخط من صيب **ذكر شي ما جاء في جلوسه** رسول الله صلعم عن قتادة بن أنس
رسول الله صم في المسجد قاعدا القرفصا وعن عماد بن أبي عمير عن أبي سعيد الخدري
قال كان رسول الله صم اذا جلس في المسجد احتاس به **ذكر شي ما ورد في صفة خبزه**
عن عائشة قالت ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى يقض رسول الله صلعم
وعن ابن عباس قال كان رسول الله صم يبيت الليالي متتابعه طابوا واهله لأحد وعيشا
وكان أكثر خبزهم خبز الشعير وعن سهل بن سعد انه قال لعل رسول الله صم النقي
يعني الحواري فقال ما رأيت رسول الله صم النقي حتى لقي الله فقل له هل كانت لكم مناخل
على عهد رسول الله صم قال ما كانت لنا مناخل على عهد قيس كيف كنتم تصنعون الشعير
قالوا كنا نغسله في طير منه ما طار ثم نغسله وعن انس قال ما أكل النبي صم على خوان ولا في كره
ولا حبل مرق قال قلت لقناده فعلى ما كانوا ياكلون قال على هذه السعة **ذكر شي مما**
جاء في صفة ادا صم صلعم عن جابر وعائشة ان رسول الله صم قال نعم الا دام الحبل وفي حديث
عبد الله بن عمر الا دام الحبل وعن ابنه سعيد بن اسيد قال قال رسول الله صم كلوا
بالزيت وادهنوا به وعن ابن عمر مثله وكذلك عن زيد بن اسلم وعن يوسف بن عبد الله قال
رأت النبي صم احد كثر من خبز الشعير فوضع عليها عمة وقال هذه ادام هذه **ذكر شي مما**
ورد في صفة شرا به صم عن عائشة قالت كان أحب الشرايب الى رسول الله صم الحلو
البارد وعن ابن عباس قال دخلت مع رسول الله صم انا وخالد بن الوليد على ميمونة فجأتنا
بأنا من لبن فشرب النبي صم وانا نحن ميمونة وخالد عن شماله فقال لي اشربه لك فان شئت ارت

بها خالدا فعلت ما كنت لا وتر على سؤرك احدا ثم قال رسول الله صم من اطعمه الله طعاما
فلقل اللهم بارك لنا فيه واطعنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فقل اللهم بارك لنا فيه
وردنا منه وقال صل ليس شي خزي مكان الطعام والشراب غير اللبن قال ابو عيسى
بنت الحارث زوج النبي صم بنى خاله خالد بن الوليد وخاله ابن عباس وخاله بردين الاصم
ذكر شي ما ورد في صفة اكله صلعم عن كعب بن مالك ان النبي صم كان يلقى اصابعه ثلثا وثلاثين
رواية أخرى كان ياكل اصابعه الثلث وبلعقهن وفي رواية انس كان صم اذا اكل
طعاما لعل اصابعه الثلث وعن أبي حمزة قال قال النبي صم انا انا فلا اكل مكبا وعن
انس بن مالك قال اتى رسول الله صم تمر فراه ياكله وهو وقع من الجوع **قلت** هذا
من جلوسه الا تعاف المعروفة **ذكر شي ما جاء في صفة شربه** صلعم عن ابن عباس ان النبي صم
شرب من نغم وهو قائم وعن علي انه اتى بكود من ما وهو في الرحه فاحد منه كفا فغسل
يديه وبضمض واستنشق ومسح وجهه وفد راعه وداسه وهو قائم ثم قال هذا وضوء من لم
يحدث هكذا انات رسول الله صم فعل وعن انس ان النبي صم في الايام ثلثا اذا شرب يقول
هو دوي وامرئ **ذكر شي ما جاء في صفة** قول رسول الله صم عند الطعام وعند ما فرغ
منه عن عمر بن ابي سلمه انه دخل على رسول الله صم وعنده طعام فقال اذن يا بني فشم الله
وكل يمينك وكل ما ملك وعن عائشة قالت قال رسول الله صم اذا اكل احدكم فشمني
ان ذكر اسم الله على طعامه فقل بسم الله اوله واخره وعن ابي سعيد الخدري قال كان
رسول الله صم اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين
وعن ابي امامة قال كان رسول الله صم اذا رفعت المائدة من بين يديه يقول الحمد لله حمدا
كثيرا طيبا مباركا فيه غفر مودع ولا مستغنى عنه ربنا وفي الحديث الاخر غير مكفي
ولا مكفوف ولا مودع الى اخره وعن عائشة قالت كان النبي صم ياكل طعاما في ستة
من اصحابه فحاء اعراى فاكله بلقمتين فقال رسول الله صم لو سمى لكفاكم وعن انس قال
قال رسول الله صم ان الله ليرضى عن العبد ياكل الاكلة او يشرب الشربة فيحده عليها **ذكر**
شي ما ورد في وضوءه في وضوء رسول الله صم عن رادان عن سلمان قال فرأت في التوراة
ان بركة الطعام الوضوء بعده وذكر النبي صم فاخبرته بما فرأت في التوراة فقال
رسول الله صم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده **ذكر شي ما جاء في صفة** عينه

سلم وما أكل من الألوان أو مدحه عن أبي طلحة قال شكوا إلى رسول الله صم الجوع ورفنا عن
بطوننا عن حجر حجر فرجع رسول الله صم عن بطنه عن حجر وعن أبي هريرة قال خرج رسول الله
في ساعة لا يخرج فيها ولا لقاء فيها أحد فإياه أوكر فقال ما جاءك يا أبا بكر قال خرجت إلى
رسول الله صم وانطرت في وجهه والسلام عليه فلم يلبث أن جاء عرقا ما جاءك ما عرقا ما عرقا ما عرقا
فقال رسول الله صم وأنا قد وجدت بعض ذلك فانطلقوا إلى منزله إلى الهيم بن النبتان الأضاري
وكان رجلا كبر الخلق وانفا ولم يكن له صم فلم يحده وقالوا لأميرته إن صاحبك قال انطلق
استعذب لنا الماء فلم يستأنجأ أبو الهيم بقره رعيها فوضعها ثم حاتم ثم النبي صم وفد به
ناسه وأمه ثم انطلق بهم إلى حد نعتهم فسط لهم ساطا ثم انطلق إلى حله فبقوا فوضع فقال
النبي صم أفلا سمعت لنا من رطبه فقال يا رسول الله اني اردت ان يحاذوا أو تخبروا من رطبه
وبسرة فاكلوا وشربوا من ذلك الماء فقال النبي صم هذا الذي نفسي بيده من النعم الذي نال
عنه يوم القمطر بل بارد ولا رطب طيب وما بارد ما يطلق أبو الهيم لصنع لهم طعاما فقال
النبي صم لا تذبحن دات در منج لهم عناقا أو حديا فأتاهم بها فقال النبي صم هل لك خادم قال
قال فإذا أنا ساسي فأتا النبي صم براسين للس مع ثاثة فأتاه أبو الهيم فقال النبي صم
اختر منها فقال ما نبي الله اختر لي فقال النبي صم ان المستثنى موثوق خذ هذا فاني رأيت
صلي واستوص به معروفا فانطلق به أبو الهيم إلى امراته فآخرها بقول النبي صم فقال لي
ما انت بالغ ما قاله النبي صم الا ان احقته قال فهو عتق فقال النبي صم ان الله لم يبع نبيا
ولا خليفه الا وله بطانان بطانة تامة بالمعروف وسناه عن المنكر وبطانة لا اله الا
ومن يوق بطانة السوء فقد وثق وعنه النبي صم مالك قال قال رسول الله صم لقد اخفت
في الله وما تخاف احد ولقد اودت في الله وما نوذي احد ولقد اتت على ثلاثون مابين
لله يوم ومالي وللال طعام ما كلة ذكبد الاشئ نواربه انطلال وعنه نوفل بن اناس
الهدلي قال كان عبد الرحمن بن عوف لنا جليسا وكان نعم الحليس وانه انقلب ناديات يوم
حتى اذا دخلنا به دخل فاعتل ثم حرج واثنى بصحة فيها خبر وحج فلما وصفت كما عبد
الرحمن قلت له يا ابا محمد ما يملكك قال هلك رسول الله صم ولم تشبع هو واهل بيته من خير
الشعب فلا أرى انا احبنا لما هو خير لنا وعنه أم هاني بنت ابي طالب قالت دخل علي رسول الله
وقال اعندك شيء فقال لا الا خبرا بس وغل فقال هاني ما افرقت من ادم فيه خل وقد

بعدم اصاعن حارنم الا دام الخل وكذلك عن عائشة وعن عبد الله بن معناه وعن ابي موسى الأشعري
قال رأت رسول الله صم يأكل لحم الدجاج وعن النبي صم قال كان النبي صم يعجبه الدما وعن عائشة
قالت كان النبي صم يحب الحلواء العسل وعن عبد الله بن جعفر قال كان النبي صم يأكل الثنا
بالرطب وعن عائشة ان النبي صم كان يأكل البطيخ بالرطب وعن عائشة قالت ما كان النبي
يحب الدراع الا لا بها اعجل اللحم فجاء وعن عبد الله بن جعفر قال سمعت رسول الله صم
ان اطيب اللحم لحم الظهر وعن النبي صم ان رسول الله صم كان يعجبه الثعل قال بعض الرواه
عن ما بقي من الطعام وعن ابي عبيد قال طحت للنبي صم قداما وكان يعجبه الدراع فاولته الذراع
ثم قال ناولني الذراع فناولته قال ناولني الذراع فقلت يا رسول الله كرم الله من ذراع فقال
والذي نفسي بيده لو سكنت لنا ولنبي الذراع ما دعوت وعن النبي صم مالك قال قال رسول الله
فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وعن النبي صم قال اولم رسول الله صم
بتم وسوق وعن عائشة قالت كان النبي صم يأتي فيقول اعندك عشاء فاقول لا قالت
مقول اني صاير فاتي يوما فقلت يا رسول الله اهديت لنا هدية قال وما هي قلت
حسن قال اما اني اصحت صامتا قالت ثم اكل وعن النبي صم قال ما شبع رسول الله صم من خبز
شعر يومين متابعين حتى قبض **قلت** واما ما ذكر في الاحاديث من كونه صم كان
يحب الحلواء العسل وانه اكل لحم الدجاج ويخذلك ما استطاب فيمنع ان يعلم انه صم كان
لا يقصد ان يصنع له شيء من ذلك ولكن اذا حضر بين يديه اتفاقا اكله كما كان يأكل ما حضر
من خشن شعير وعنه ولا يوقف صم على طعام مخصوص ولا لاس مخصوص ولا هشة
مخصوصه وينبغي مع ذلك ان يطعم منه المساكين وعن عائشة قالت كان احب الشراب
الى رسول الله صم الحلواء البارد كما يقدم وتقدم اصاعن ابن عباس ان رسول الله صم قال
من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وقال صم ليس شيء مكان الطعام
والشراب سوى اللبن **ذكر شئ** مهاورد عنه صم في الوضوء للطعام وما قال عند الطعام
عن سلمان قال قرأت في التوبة ان بركة الطعام الوضوء بعد وذكر ذلك للنبي صم
فقال صم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده وعن راشد بن حنبل النابغ عن
جيب بن اوس عن ابي انوب الانصاري قال كنا عند النبي صم يوما ففرق اليه طعام فلم
اراعظم بركة منه اول ما اكلنا ولا اقل بركة في اخره فقلنا يا رسول الله كيف هذا قال انا

ذكرنا اسم الله حين اكلنا ثم قدم من اكل ولم يلم فاكل معه الشيطان وعن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا اكل احدكم فنتي ان يذكر الله على طعامه فليقل بسم الله اوله واخره وعن ابي سعيد الخدري
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا
 مسلمين **ذكر شئ مما جاء في تنظيمه** صلى الله عليه وسلم وترجيل شعره وخضاه وتكيله عن انس قال كان
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم سكة مطيب منها وفي رواية اخرى كان لا يرد الطيب وعن ابي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي
 ريحه وعن عائشة قالت كنت ارجل شعر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حايض وعن انس قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتي دهن راسه وتبرج لحته وعن ابي رزمة قال آتت النبي صلى الله عليه وسلم مع
 انس لي فقال ابنتك فقلت نعم اشهد به قال لا حتى عليك ولا حتى عليه قال ورايتك
 احمر قال ابو عيسى هذا الحسن شئ وروى في هذا الباب وافضل الروايات الصحاح في الصحيحين
 لم يبلغ الثبوت وعن فاده قال قلت لانس هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يبلغ ذلك
 انما كان شمه في صدغه ولكن ابوبكر خضب بالحناء والكتم وفي رواية اخرى عن انس قال رايت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوبا وعن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت المني في ظهوره اذا اظهر
 وفي ترجمته اذا ترجم وفي انتقاله اذا استقل وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكلوا بالامانة فانه
 ياكل البصر ويبت الشعر ومثله من رواية ابن عمر وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل
 بالامنة ثلاثا ثلثا ثلثا ثلثا في صفة كلامه صلى الله عليه وسلم عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلح بعيد الكلمة ثلاثا ليعقل عنه وعن هذيل بن ابي هالة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصلا
 الاخران دأب الفكرة ليست له راحة طويل السكوت لا سكام في غير حاجة وسكام بحوامع الكلام
 فصل لا فضول ولا نقص ولا سكام في الحاق ولا المهن عظم النعمة وان دنت لم يكن بدم ذواتا
 ولا عذبه ولا بعضه الدنيا وما كان لها فاذا تعدى الحق لم يكن لغضبه شئ حتى يتصرفه ولا
 بعض لنفسه ولا يصر لها الحديث قال في حقه واذا اعصب اعرض واشاح جمل فحكك التيسر
ذكر شئ مما ورد في صفه رحمه الله عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله انك تداعينا قال
 اني لا اقول الا حقا تداعينا يعني فاحنا وعن انس ان رجلا استحل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني
 حاملك على ولد الناقة فقال يا رسول الله ما اصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تلد
 الا لالا البوق وعن البارقي بن فضالة عن الحسن قال اتت عجمي النسي فقالت يا رسول الله

ادع الله لي ان تدخلني الجنة فقال ما م فلان ان الجنة لا يدخلها عجمي قال فقلت تنكي فقال
 اخبروها انها لا يدخلها وبى عجمي ان الله عز وجل يقول انا انشاها من انشاء فجعلنا من
 ابكارها اربا **ذكر شئ مما جاء في صفة كلامه** صلى الله عليه وسلم في الشعر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل وكذا امه بن ابي الصديق
 ان لم وعن عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان تمثل شعرا في راحه ويقول طرفه وباتك بالاجبار
 من لم يروى وعن حذوب بن عبد الله المحلى قال اصاب حجر اصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدميت
 فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقت وعن البراء بن عازب قال وقد قيل
 له افرم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم حنين فقال لا والله ما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن سرعان
 الناس لمعهم اوقال رشقهم هوازن بالنبل ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بعلبة وابوسعين بن الحارث
 بن عبد المطلب احد لحامها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا الذي لا كذب انا ابن عبد المطلب وعن جابر
 بن سمرة قال حالت النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة مرة فكان اصحابه يتناسدون الشعر وتذاكرون
 اشام من ام الجاهلية وهو صلى الله عليه وسلم ساكت وبما يسم معهم **ذكر شئ مما ورد في محكمه** صلى الله عليه وسلم عن جابر
 بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يضحك الا تبسما وكنت اذا نظرت اليه قلت اكل العينين
 وليس بالكل وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا عرف اخر اهل النار حواشي
 وفيه بقول السحري وانت الملك قال ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك حتى بدت نواجذه
ذكر شئ من كلامه رسول الله صلى الله عليه وسلم في السر عن عائشة قالت حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
 نساء حديثا فقالت امرأة منهن كان الحديث حديث خرافة فقال صلى الله عليه وسلم انذرون ما خرافة
 ان خرافة كان رجلا من عذرة استه الجن في الجاهلية فكث فهم دهر ثم روه الى الانس
 فكان يحدث الناس بما راى فهم من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة **ذكر شئ مما**
ورد في نومته صلى الله عليه وسلم عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه وضع كفه اليمنى
 تحت خده الايمن وقال رب قتي عذابي يوم تجمع عبادك وعن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
 اوى الى فراشه قال اللهم باسمك اموت واحيا واذا استسقط قال الحمد لله الذي احيانا بعد
 ما امانا واليه النشور وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع
 كفيه ففكفهما وقرأ في رواه روى فيهما قل هو الله احد والمعوذتين ثم مسح بهما ما استطاع
 من جسده يبدأ به راسه ووجهه ثم ما اقل من جسده يضع ذلك ثلاث مرات وفي رواية

رويناها في جامع الكرم بدارها على راسه وعن انس ان رسول الله ص كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم من لا مكا في له ولا موى وعن ابي قتادة ان النبي ص كان اذا عرس بليل اضطلع على شقه الايمن واذا عرس قبل الصبح نصب ذراعه ووضع راسه على كفه **ذكر شئ مما جاء في فراش رسول الله ص** قالت اما كان فراش رسول الله ص الذي كان نام عليه اذا حشوه ليف وعرجفه بنت عمر قالت كان فراش رسول الله ص مستحيا ثنيه فيام عليه فلما كان ذات ليلة نثيه باريح ثنات فلما اصبح قال ما فرستموني اوقال فرستموني الليلة قالت قلنا هو فراشك الا انا ثنيه باريح ثنات قلنا هو وطأ لك قال ردوه بحاله الاول فانه ينقني وطأته صلاة في الليلة **ذكر شئ مما جاء في حمامته ص** عن انس قال احتم رسول الله ص حمامة او طسه فامر له بصاعين من طعام وكلم اهله فوضعوا عنه وفي رواية ابن عمر عن حمامة وساله كخر ارجلك فقال ثلثة اصبع فوضع عنه صاعين خرا واعطاه لجره وقال ان افضل ما تداويتم به الحمامة وروى الترمذي ايضا ان النبي ص احتم في خدعين وبين الكفنين واعطاه الحمامة اخره ولو كان حراما لم يعطه وعن انس قال كان رسول الله ص يحتم في الاخدعين وكاهل وكان يحتم سبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وعن ابن ابي ان رسول الله ص احتم وهو محرم بمثل على ظهر القدر **ذكر شئ مما جاء في اسمائه ص** عن حمر بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله ص ان لي اسما انا محمد وانا احمد وانا الماسي الذي يحول الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب الذي ليس بعدى وعن حذيفة قال لقيت النبي ص في بعض طرق المدينة فقال انا محمد وانا احمد وانا بنى الرحمة وبنى التوبة وانا المتقنى وانا الحاشر وبنى الملاحم **قلت** وروى عن الترمذي ان له اسما اخر يطول عددها **ذكر شئ مما في من رسول الله ص** عن ابن عباس قال ذكرت النبي ص بمكة ثلث عشرة سنة يعني بعد نبوته وبالمدينة عشرة وعمر عايشته ان النبي ص مات وهو ابن ثلث وستين سنة **ذكر شئ مما جاء في وفاته ص** عن انس قال الاخر نظرة نظرتها الى رسول الله ص كشف الستاره يوم الاثنين فظرت الى وجهه كانه ورقة مصحف والناس خلفه ابكر فاشار الى الناس ان ابشروا وابشروا فمهمم والقي الصحف وتوفي من ذلك اليوم وعمر عايشته قالت رايت رسول الله ص وهو بالموت وعند قدح فيه ماء وهو يدخل به في القدح ثم مسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اعني على سكرات

الموت اوسكرة الموت وعنها قالت لما قبض رسول الله ص اختلفوا في دفنه فقال ابو بكر سمعت من رسول الله ص شئ ما سمعته قال ما قبض الله متا الا في الموضع الذي يحب ان يدفنه ادفنه في موضع فراشه وعنها وعن ابن عباس ان ابابكر قبل النبي بعد مامات وفي روايتها الاخرى فوضع فيه بين عينيه ووضع يده على ساعديه وقال وانبياه واصفياه واحلله وعن انس قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله ص المدينة اضامتها كل شئ فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شئ وما نقصنا من ساعن الرب وانا لقي دفنه حتى اكبرا قلوبنا وعن سقان بن عدي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قبض رسول الله ص يوم الاثنين فكت ذلك اليوم وليلة الثلاثاء ولوم الثلاثاء ودفن من الليل قال سقان وقال عمره سمعت صوت الماسي من آخر الليل **ذكر شئ مما ورد في استحلامه ص** في الصلوة عن سالم بن عدي وكانت له صحبة قال اغشي على رسول الله ص في مرضه فافاق فقال حضرت الصلوة فقالوا نعم فقال مروا بلاء فلا فليؤذن ومروا ابابكر فليصلي بالناس او قال بالناس ثم اغشي عليه فافاق فقال مروا بلاء فلا فليؤذن ومروا ابابكر فليصلي بالناس فقالت عائشة ان ابى وفي الحديث الاخر ان ابابكر رجل سيف اذا قام مقامك سكي فلا تستطع فلما مرت غيرة قال ثم اغشي عليه فافاق فقال مروا بلاء فلا فليؤذن ومروا ابابكر فليصلي بالناس فاكن صواحب او صواحيبات وفي الحديث الاخر صوامع يوسف فقال فامر بلاء فاذا من امر ابو بكر فليصلي بالناس ثم ان رسول الله ص وجد خفه فقال انظروا الى من اتكى عليه فخاته بريرة ورجل اخر فاكنا عليها فلما راه ابو بكر ذهب لسكن فاو ما اليه ان شئت مكانه ولقظه في صحيج مسلم ادعى لي اباك ابابكر واخاك حتى ائت كتابا فاني اخاف ان يميني ممتن ويقول قابل اباؤنا الله والمؤمنون الا ابابكر اسي رجعا الى لفظ الترمذي ثم ان رسول الله ص قبض فقال عمر والله لا اسمع احدا يدكر ان رسول الله ص قبض الا ضربته بسيفي هذا الحديث قال في اخره فجا ابو بكر حتى اكب على رسول الله ص ومسه فقال انك مت وانهم ميتون ففعلوا انه قد صدق **قلت** وفي الحديث الاخر ان ابابكر لما خرج من عند رسول الله ص الى الناس وراوما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل قالوا يا صاحب رسول الله الصلي على رسول الله ص قال نعم قالوا وكيف قال دخل قوم ففكروا ويصلون ويدعون ثم يخرجون حتى دخل الناس الحديث قال فيه ثم امرهم ان يغسله سوا به واجتمع المهاجرون مناورون فقالوا اطلقوا بنا

الى اخواننا من الانصار دخلهم معاني هذا الامر فقالت الانصار لنا امرونا منكم امير
فقال عمر بن الخطاب من له مثل هذه الثلاث ثاني اثنين اذهبا في الغار اذ يقول لصاحبه
من صاحبه لا تحزن ان الله معنا مع من قال ثم قال اسطى بك يا ابا بكر قبسط يده فبايعه
وباعه الناس معه حسنة جميلة وعن ابن عباس قال لما وجد رسول الله ص من كرب الموت
ما وجد فقالت فاطمة واكرامه فقال النبي لا كرب على اسك بعد اليوم قد حضر بابك ما ليس
شارك منه احد المواتاه يوم القيمة **ذكر شي مما جاء في ميراثه** عن ابي هريرة عن النبي
قال لا تقسم ورثتي دنارا ولا درهما بعد نفقة ساني وموئنة عاملي فهو صدقة وفي الباب
عن عمرو بن عاصه وفي رواية عاصيه ماتت رسول الله ص دنارا ولا درهما ولا مثاه
ولا عير قال الراوي واسئلك في العبد والامة **ذكر شي مما روي في رؤيته** ص في
المنام عن عبد الله بن النضر قال من راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يمثلي
وفي رواية ابي هريرة لا تصور ولا تشبه بي وفي رواية ابي قتادة من راي نبي في النوم
فقد راي الحق وفي رواية النبي لا يخل بي وقال ص روي المومن جزءا من سنة و
اربعة اجزاء من النبوة انتهى ما حفصته من شماليه جاريه في تصنف الامم الحافظ
ابي علي محمد بن عيسى البرقي **قلت** ولما بلغ سماع هذا التاريخ على هذا
الكان اخبرني بعض الفقهاء الصالحين المحدثين الصادقين انه راي في المنام تاريخي
هذا مكتوبا بالذهب في ورق اصفر غداي ووصف من حسن ذلك ما لا يحصر
الان ذكره مما استحسن وحل قدره فكان اسماع في الروضة الشريفة بازا الحجة يعني حجة
النبي ص الماركة المنفحة وفي السنة الحادية عشرة ايضا توفت فاطمة بنت رسول الله ص وفي
عنها بعد وفاة ابيها ما شهر ومن فضائلها قول النبي ص فيها ان فاطمة وفي الرواية الاخرى
ان النبي ص مني برئتي ما رايها وبودني ما اذها وقول ص لها ما ترصين ان تكونين
سيدة نساء الجنه وفي السنة المذكورة ام امن حاصه النبي ص ومولاه ومن فضائلها
ان رسول الله ص كان يروها فلما توفي قال ابو بكر لعمر انطلق بنا الى ام ايمن يزورها
كما كان رسول الله ص يزورها وفيها مثل عكاشه بن محض الاردي ومن فضائله قوله
انت منهم لما ذكر ص دخل الجنه من امته سبعون الفا فخر حجاب فقال راع الله
ان يحلني منهم الحديث وفيها **قتل خالد المالك بن النور** الحطلي مع رهط من

الكبريين

قومه وكان ممن منع الزكوة وهو من الرجال المعدودين وفيه يقول اخوه **شعر**
لقد لمني عند القبور على البكا صحابي لثراف الدمع السوافك فقالوا ابتكى كل قبر راسه
لقبر ثوي بن اللوي والدناوك فقلت لهم ان الشبي معث الشبي دعوني فهذا كبريالك
قلت وبهذا التستشهد اولوا العرفان ان ذكر الشبي بهج الاثنان ورويه منار
الاحباب يورث الاثران عند تطلعها عن السكان وفي ذلك يقول القائل **شعر**
كفى حزنا بالواله الصب ان رى منازل من بهوى معطلة فقرا **قلت** تذكرهم عن شائنا عا
حام الحكي غري شتم العواصف شرا الصامن كل صب صابه فصوا الى عهد الصبا واللف
فهم بين مشتاق وباك وضاحك سرورا وصراخ وراح **شعر** ذكر اللقاء والبر والوصل والحفا
وقرب وبعدنا شرح لاف وفينا شرح لاف معان احد ما الاشارة الى اللف والشر
المودعين في هذين السنين والثاني ان العدد ستر الاجتماع وبقية بعد القرب **السنة**
الثانية عشرة فيها عرّفه الممامه وقتل مسلمة الكذاب ومحت الممامه صلحا على يد خالد
بعد ان استشهد من الصحابة نحو من اربعائه وخمسين وقتل ستمائة وقتل منهم ومن
غيرهم من المسلمين الف ومائتا رجل ومن الصحابة ردين الخطاب وكان اسن من عمر
اسلم قبله وكانت معه راية المسلمين يومئذ فلم يزل يقدم بها في بحر العد وحتى قتل فوجد
عليه عمر وكان يقول اسلم قبلي واستشهد قبلي ما هب الصا الا وانا اجدر بجزء من
حد من عس من رعه ومولاه ساهم وثبات من قس وهو الخطيب الفصح من الانصار
وكان بخطب عند ورود الوفود على النبي ص وعليه احوال في الكلام النبي ص لما اتى سيلة
بطلب الملك بعد النبي ص فقال له ص ان يعسل وقد راسه فيك وزهيب وترك خاسيا و
استشهد ايضا ابو جانه سمال بن حرسه الانصاري الساعدي ومن مفاقه ان رسول الله
اخذ سغا يوم احد فقال من اخذ مني هذا فبسطوا ايديهم كل انسان منهم يقول انا انا
قال فمن اخذه بحقه فاحم القوم يعني ماخذوا وكفوا فقال سمالك ابو جانه انا احده محقه
فاخذه فعلق به هام المشركين وشر من سعد الانصاري وعاد بن بشر والطفيل بن عمر
الدوسي وفي شهر راحه توفي صهر النبي ص زوج ابنته زيب ابوالعاص بن الربيع
القرشي العسمي ابن اخت حدده هاله بنت حويلد وكان النبي ص شتي عليه وكان العرب
قد ردت ومعت الزكوة حتى لم يبق خطبه بخط بها سوى في ملكه مساجد مسجدى الحرمين

وقد اليا

نبي الخطاب

شعر

ابو جانه

ابو العاص

وسمعتك في الحرم والى ذلك اشار شاعرهم بقوله . والمجد الثالث الشرفى كان لنا
 والمنان وفصل القول في الخطب . امام لا مسرى في الناس تعرفه . الا نطسه
 والمحجج رى المحج . فعزوا بوبكر على جهادهم ووافقه اصحابه بعد ان كانوا خالفوه في
 ذلك محجج بقوله من قال لا اله الا الله فقد عصم دمه وماله وكان قد مغوه الركوب
 فقال والله لا قاتل من فوق بين الصلوة وقد قال ص الا الحق الاسلام وروى عصم منى
 وماله الا حقه اى حق المال قال الشيخ الامام ابو اسحق الشيرازى فانظر كيف مع من العلق
 لعموم الحرس من طرفين احدهما انه من ان الزكوة من حق المال فلم يدخلها فيها في عموم
 المحس والثاني انه من ان حصن الحرس في الزكوة كالحصن في الصلوة فخص سره بالحرس واخرى
 بالنظر وهذا غاية ما انتهى اليه المحقق الحق والعالم المدقق اسهى قلت ولم
 ير تقابلهم ومحدث الحرس عليهم حتى ردعهم الى الاسلام وقام في ذلك مقامهم
 بقوله الاسى والى ذلك اشترت في الايات الاتية في ترجمته **السنة الثالثة عشر** فيها
 وقعه احاد من المؤمنين بعد احم قرب الرملة واستشهد جماعة من الصحابة ثم كان النصر
 والحمد لله تعالى وكان قد بعث الصدوق فيها العوث الى الشام وافر على الحرس جماعة منهم
 ابو عبيدة بن الجراح امين هذه الامة وعمر بن العاص وزيد بن ابي سفيان وشرييل
 بن حنبل وبعث الى العراق خالد بن الوليد فامسح الاله واعار على السواد وحاصر عن المروار
 العرس ولا وهو ما ثم خرق الرية الى الشام واجتمع محوس المسلمين هناك وفيها توفي
 ابو بكر الصدوق عبدالله وقيل عسق بن ابي قحاص بن عثمان بن عامر البجلي الشريفي رضي الله في جهاد
 الاخرين ثلث وستين سنة واوصى ان تبنى زوجته اسماء بنت عميس وان تكفن في ثوبيه
 وقال امامها لللى والحقى اولى بالحد بد فصول عليه عمر بن الخطاب ودفن في حجره عاتشه
 مع رسول الله ص والى قريه من رسول الله ص ومصاحبه له جيا وميتا والى قوله ص لو كنت
 من خلائل لا اتحدث ابابكر خيلا والى رده المريد عن دين الاسلام وقامه في ذلك
 احسن القيام اشترت بولى في بعض القصصات هذه الاسماء **شعر**
 مقام نى قام يوم ارباد من . ملكى عن الاسلام والسيف اشهر . الى ان اطاعوه والاسلام
 على طيه من بعد ما دسرا . فوالله لو كان النى محالا . حليلا سوى الرادى حليلا
 لكان ابو بكر خيلا وساقا . حليلا كلابينا لا افرا . حليقة المصطفى خير خليقة

وقعه الجنادين

اسم ابى بكر ونسبه

وصاحبه في الغار حيا وفي الثرى . واشترت الى ذلك ايضا في اخرى بقولى
 شيخ الوقار وثانى الغار شاهده . في محمده القه الحسناء والعار . معدم الفضل والعلنا شرف
 في ذكره كت اعد اله عار . بحلاله مسيرات عن محاسنها . مص العلا عالما بالحسن ايجار
 على اى كرا الصديق فاحه من . بشرعنا اصال وانكار . واشترت الى ذلك ايضا في اخرى
 له مفتي في الغار حيا ومخير . له في الثرى في مضجع خير مضجع . اضاعت به ظلماد باحى ارتادهم
 رجعا الى دين الهدى خير رجوع . وكه مخير كهم من مناقب كهم علا . وكه سودى في فضله المتزوج
 وصد نعم ذو الجيد ساقهم الى . علا كل فصل تا فاكل مبدع . وقد اقضت فعلى اربعة
 ايات من كل واحدة من هذه القصائد المذكورات وفيه بقول حسان **شعر**
 اذا تذكرت سبحوا من اخى ثقه . فاذا كرا حال ما كرا بما فضلا . خير البرية انقاها واعدها
 الا النى وانقاها بما حملا . الثانى السالى المحمدي مشهده . واول الناس حقا صدق الرسلا
 ومناقبه مشهورة غير محصورة ومن مناقبه قوله النى ص ما طيك يا ابا بكر يا شين الله
 ثالتهما اى ثالهما بالنظر والمعونه والسدد والرحمة وقوله ص ان الله يعنى فقلتم
 كذبت وقال ابو بكر صدوق وواساى نفسه وماله فهل انتم بارئون لى صاحبه فيما
 اودى بعد ما احدث قلت وهذا نهايه المدح لا لى بكر فى صدق ايمانه وكما بقته
 فانه ص اخبر في هذا الحديث انهم كذبوه في وجهه وصدقه ابو بكر في غيبته وهذا يبلغ
 ما يكون في الصدوق والتكذيب فان الانسان قد يصدق في الوجه ولا يصدق في الخلف
 وكذب في الغيب ولا يكذب في الوجه وهذا واضح لمن تأمله وقوله ص لما قيل له من
 احب الناس اليك قال عاتشه وقيل ومن الرجال قال ابوها وقوله ص له وارجو ان يكون
 منهم الا ابا بكر لما ذكر ابواب الحنة الثمانية ومن يدخل منها فقال ابو بكر هل يدعى منها كلها
 احد وقوله ص لا تسعين في المسجد حوضه الا حوضه الى بكر وقوله ص يا الله ورسوله والمؤمنين
 الا ابا بكر وقوله ص لو كنت من خلائل لا اتحدث ابابكر خيلا وقول ابن عمر كما اخبر عن
 الناس في زمان رسول الله ص فخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان كل هذه الاحاديث مرويه في
 الصحاح وفي صحيح مسلم قال رسول الله ص من اصبح منكم اليوم صابرا فقال ابو بكر انا
 قال من تبع منكم اليوم جنازه قال ابو بكر انا قال من اطعم اليوم منكم مسكينا قال ابو بكر انا
 قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا قال رسول الله ص ما احقن في امره الا دحل

قال بعض العلماء معناه دخل الجنة بلا محاسبه ولا محاراة على فتح الاعمال ولا فتح الايمان يقتضيه
 دخول الجنة بفضل الله تعالى وقوله ص في ما رواه الترمذي ارحم امتي يا متي ابو بكر وما لاحد
 عبد الله الا وقد كافاه بها الا انا بكر فان لم يعدنا بما ركا فيه الله بها يوم القيمة وما يعنى مال
 رجل وما يعنى مال ابى بكر وما عرفت الاسلام على احد الا كان له كسره الا انا بكر فانه
 لم يتعلم الحديث ومن ساهه ايضا محبة الى النبي ص بما لعله وقوله الله ورسوله لما قال له رسول الله
 صلح ما تركت لاهلك وعنى ذلك مما يطول ذكره لم يعد رخصه وروى في صحيح البخاري
 عن ابى هريرة قال سمعت رسول الله ص يقول سمعنا راع في عمه عدله الدث فاحذ
 منها شاه فظله الراعي فلفت اليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم ليس لها راع عنى
 وبما رحل سوق بقره قد حمل عليها فالفت اليه فقالت اني لم اراق لهذا الكبي خلت
 للحرب فقال الناس سبحان الله اقره سكره فقال النبي ص فاني اومن بذلك وانو بكر وعمر
 وروى في صحيح مسلم بتقديم قصه النقرة على قصه الشاه **قلت** واهلك هذا فضلا و
 شرفا لما شهدته بالايمان الكامل مع كونها كانا عابدين عن ذلك المجلس كافي الحديث
 قال العلماء انما قال ص ذلك بصدق ايمانها وقوة يقينها وفي ذلك لهما فضل كامل ظاهر
 وما ورد من قوله ص ما فضلكم ابو بكر بكثرة صلاته ولا صومه ولكنى اشى وقر في صدره
 وما حاء انه كان اذا تنفس بشم منه رائحة الكبد المشوبة واختلف في سمته عتقا
 فعلى لقوله ص من سره ان ينظر الى عسق من النار فليطير الى ابى بكر وقيل حال وجهه
 وهو في نفسه يجتمع مع رسول الله ص في سره بن كعب وهو في العدد مثله بين كل واحد
 منها وبين سره انا لانه ابو بكر بن عثمان بن عامر بن عمرو بن سعد بن تميم بن مره وامه
 سلمى وهى ام الخير بنت صحري بن عامر بن عمرو بن التميم ولد بعد عام الفيل بسنتين واربع سنين
 الا انا وهو من اسلم من الرجال وكانت خلافة سنتين واشهر اولى الخلافة بعده
 عمر بن الخطاب باستخلافه فله فوضي المسلمون بذلك ولم يختلف عليه اثنان وفي السنة المذكورة
 توفي امير مكة عتاب بن اسد الاموي **السنة الرابعة عشرة** هجرت فيها دمشق في حب
 صلح من ابى عبيد وعسوه من خالد ثم امضت صلح بعد ان حوصرت حصار اطول ولا وغلب
 عمر خالد وجعل الامر كله الى ابى عبيد بن الجراح وخلف من فته حدث من عمر خالد
 اذا لمعه الحرس فلما علم ذلك قال والله لو ولى على امره سمعت واطلعت فاستقوب

صاعما ونقل عن علي ع ايضا انه لما خلفه قله قال الله المستعان ما كنا نظن ان سلخ الامر الى
 هذا الحد وصلى عليه حسن بن مطع وقيل غيره ودفن في القبة وكانت خلافة اثني عشرة
 سنة واما ما قيل الاشهر وكانت ولايته بجعل عمر الخليفة بعده شوري بن السه الجدي من
 الصحابة المشهورين في الحديث كما تقدم فيسا ورواه عنهم ثم ال الامر اليه وابقى الصحابة كلهم
 عليه ونسبه كجمع مع النبي ص في عدم مناف من النبي ص وبينه ثلثة ابا وبين عمن وبينه
 اربعة لانه عمن بن عفان بن ابى العاص بن اميه بن عبد شمس بن عبد مناف وامه اروى بنت
 كرز بن ببيعة وامر اوى ام حكم بنت عبد المطلب الملقبة بالسنا نوايه عبد الله بن عبد المطلب
 محبة عثمان من قبل امه عمه النبي ص وقد قال لي بعض من سمعته على وجه الطعن في مع اطراف
 الحمل له ما مال عمن وهو من سادات الصحابة ما دفن الا بعد يومين او ثلثة ايام فعلمت له ليس
 ذلك اشيع ولا اضعف من بطواف الفجر في البلدان راس الحسين بن المصطفى من ولد عثمان
 حشى وسكت وولى وهو حجلان وابقى اهل الحق من جميع علماء اهل السنة ان عثمان قتل
 مظلوما شهيدا وللقيل اسباب مقتضيه لم مات عثمان شامها وجميع ما اكره عليه اجاب
 عنه ومن وجب قله لم يكن ذلك الى مثل هؤلاء السفلة اولى الشهور وددنا نكون الى اهل الحق
 والعقد في الامور **قلت** ولست بحصى قصا لعمن وما له من المحاسن والاحسان الشاهدين
 له بالشهادة الحسنة والسعادة بالجنة ومنها قوله النبي ص لبوابه لما جازت اذن ابنه له وشه
 بالجنة على بلوى نصيبه اخرجه البخاري واخرجه مسلم من طرق قال في احداها فقال اللهم صبرا
 والله المستعان وقوله ص وقد صعد احدا ومعه ابو بكر وعمر وعش فرحف اسكن احدوس
 عليك الابنى وصديق وشهد ان قال الراوى وهو انس اظنه ركضه رجله وقال اسكن
 احدا لحديث اخرجه البخاري وقد تقدم وقوله ص الا استحي ممن سحى منه الملائكة وفي
 بعض النسخ من رجل سحى منه الملائكة لما قالت له عائشة دخل ابو بكر فلم تهش له ولم يباله
 ثم دخل عمر ولم تهش له ولم تباله ثم دخل عثمان فخلت وسوت ساكن وفي رواية البخاري انه كان
 قاعدا في مكان فنه ما قد اكشف عن ركبته او ركبة فلما دخل عثمان غطاها وفي رواية مسلم
 كان ص مصطحفا في دية كاشفا عن فخذه واساقه فاستاد ان ابو بكر والحديث وفي حديث
 مسلم الاحران عثمان رجل حى والى حديث ان اذنت له على تلك الحال ان لا يبلغ الى حاش
 والحديث المتقدم عن ابن عمر في بعضهم بعد النبي ابى بكر ثم عمر ثم عثمان ومن مناقبه ايضا

الخلافه

تزوج النبي صلى الله عليه وآله رقة وأم كلثوم ولذلك لقب بذي النورين وقال انه ما تزوج من
 بني آدم انثى بني سواه ومنها تجهيزه جلوس العرس وحفره بدمه روي في جامع
 الترمذي عن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان إلى النبي صلى الله عليه وآله فجلس العرس
 وبرزها في حجره فجعل النبي صلى الله عليه وآله يمسحها بدهنه ويقول ما صنع عثمان ما فعل بعد اليوم وروى في
 جامع الترمذي ايضا عن عبد الرحمن بن حباب قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله يحضر
 جلوس العرس فقام عثمان فقال يا رسول الله علي مائة بعير باحلاسها واقامها في
 م حصن على الحسن فقام عثمان وقال يا رسول الله عذري ما سألها باحلاسها واقامها في
 سدس الله ثم حصن على الحسن فقام عثمان وقال يا رسول الله علي ثمانمائة بعير باحلاسها واقامها
 في سبيل الله قال فانا رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يتزل على المنبر وهو يقول ما فعل عثمان ما فعل بعد
 هذه ومن مناقبه ايضا قوله صلى الله عليه وآله من جهر جلوس العرس فله الجنة وقوله صلى الله عليه وآله من حفر بدمه
 فله الجنة ومنها قوله صلى الله عليه وآله في وصف امته واصدقهم خا عثمان ابن عفان وما فعلته النبي صلى
 الله عليه وآله عنه بضرب احدى كفيه على الاخرى وقوله صلى الله عليه وآله وهذه عن عثمان في سعة الرضوان لما
 عاب ما رساله صلى الله عليه وآله الى مكة رسولا الى قرين اذ لم يكن في الصحابة من له معه في قومه مثله ومنها
 حطه العراق وكثرة تلاوته وقامه به في صلواته وكثرة نسكه وعبادته والى شيء من فضائله اعلمنا
 اشترت حيث اقول في بعض القصصات هذه الايات

وفي النور والبرهان والحلم والندى خشوع والقرآن تال مجع **ومن الداعي والعون والجمع** بلده على محمد
 لعدم سعي ملكه السما فاضرا بمحرم شرف مصعب **وقلت في اخرى**
 والصائم العام المحمود مشهده عثمان ذي النورين في قلبه حاورا
 اشترار قوم من الايراد في دمه في مصحف طل للنجار **فجاء سنه ست وثلاثين**
 فيها وقعه الحبل والكلام فيها طويل وها انا اسير منه الى شيء مما ذكره اهل السير
 ذلك انه لما قتل عثمان صرا توجع له المسلمون وسقط في احدى جماعه وكبر على من يحزن
 وسالت من بعده دما العن كما لسل بالعون وصدق قول حماد بن عمار الذي يحد
 القتال سما والله لو كان قتل عثمان حلالا لمطر تكم السما رحمه ولكنها امطر تكم دما وساطحه
 والزبير وعائشه نحو البصرة قال بعض علماء السنه طالبن الناصر عثمان وكانت عائشه قد
 اعتبرت وبني راجعة الى المدينة فلما بلغها قتل عثمان رجعت الى مكة وارادوا من ابن عمر ان يخرج

وقعه الحبل

بهم العار

معهم الى العراق فامتنع فلما خرجوا من مكة جاء مروان بن الحكم الى طلحة والزبير وقال علي انكما اسلم
 بالامارة وابادى بالصلوة فسكننا فقال عبد الله بن الزبير علي اني وقال محمد بن طلحة علي اني فاستد
 عائشه الى مروان اترى ان ترحي القته بنتا اوقالت بين اصحابنا مروان ابن اخي فليصل بالناس
 يعني عبد الله ابن الزبير فقال بعض المحققين من امتنا خرجوا بعنا عن القته التي ارتدت ورضها
 من الشام ورجلها من العراق في ذلك الزمان وذلك ان امام الحق عليا عم ارسلا الى امير
 الشام والعراق معا وبه وان عامر يستدعيها بالطاعة والوصول اليه فلم يكن من معاوية الا يجهر
 خوشت السام وجمع العساكر عليه وخرج ابو الحسن الى جهة الكوفة وصارت حوش العراق بين
 يده والسقا بعد وقعه الحبل وكان من قدر الله في سفك دما الفريقتين ما كان واعتذر عن ذلك
 اعلام امه السنه بان معاوية كان طالبا اخذ الثار من قتل عثمان اذ كان نسا له من بني اميه وان
 علم بمكة لسلهم لاخذ الثار منهم في اول خلافة قتل ان تقوى سوكه الهمة العلية ثم وقعت
 وقعه الحبل سنة وبين طلحة والزبير ومن معهم وذلك اهم را هم خارجين عن طاعته فاعتز بهم من الله
 ليرد من بعض الطرق فتأقوه وسلموا من لزمه والتعويق فمقد مواحي اتوا البصرة واستعانوا
 ست المال واهلها بالبصرة وارسل على ادفاؤه الى المدينة يستدعي بالعدد والعدد طالبا ذلك
 الاستعانة على الحرب والمدد عالما بان ما فعلوا ذلك الا والخلاف منهم قد اشتد وارسل الله الحسن
 الى الكوفة مع اصحابه عمار مسلمان من فيها رجا المعونة والاستعداد لما وصل الى العراق ليرد
 الى طاعته خرج معه اهل الكوفة وخرج معهم اهل البصرة وجاوا الى الصلح والرجوع الى طاعته
 فلما غر مواعله ثارا لاشرار وموا من الفريقتين الناصرين حافوا ان يصطلحوا على ما لسوء الفخا
 من اقامة الحد ودوا لاحد لم عثمان والثار فاسعلوا نارا لحرب بالليل حتى بقي الرجال والخيول
 وحرق دما الفريقتين كالسل وكل من مدده الى خطام الحبل الذي عليه عائشه راكه لم يرجع اليه
 يده بل هي بضرب السوف الماصات داهمه وقالوا لا افران وناسدوا عند ذلك الاشهاد
 وقطع على خطام الحبل سبعون دما من يسه كلما قطعت دما احد الرماح احر وبنم بشدون
 نحن موضبه اصحاب الحبل سارل الموت اذ الموت نرك والموت انتهى عندنا من العسل وكانوا من
 خرب عائشه وطلحة والزبير وبلغت القتل يومئذ ثلثة وثلاثون الفاعلى ما ذكر اهل التواريخ كل ذلك
 وعائشه راكبة على الحبل فامر على بقر ذلك الحبل المسمى ببكر فخذ الشر عند ذلك فظهر على انفس
 ثم جاعلى عائشه فقال غفر الله لك فقالت ولك ملكك فابيح فاوردت الا الاصلاح فبلغ من

الامر ما يرى فقال تغفر الله لك فقلت ولك ثم انما امر معها عشرين امراه من دوات الشرف الذين
من اهل المصراع عشرين معها الى المدينة وانزلها في دارواكرها ثم سفرها الى المدينة الشريفة
وشعها بالاولاد وودعها وقل ذلك اليوم طلحة بن عبد الله الرشدي الذي احدا العشر الكرام المكنون
في الامام قبل زمانه مروان بن الحكم والله تعالى اعلم مع انه كان معهم ومن حريمهم لا من خرج على
لكن قبل زمانه من اهل طعن كان في قلبه منه ومن مناقه انه وفي النبي ص بيده يوم واحد وقول النبي
اوجب طلحة اي وجبت له الجنة لما دفع النبي ص الى الصخرة وكونه من العشرة المشهود لهم بالجنة
ومن قبل ذلك اليوم محمد بن طلحة وكان فضله مشهورا والله يشهد له بقوله **شعر**
واسعت قوام بامات ربه طلل الاوى فيما يرى العين مسلم ساسدني حم والريح شاجر فهدا لي
حم طلل القدم الامات الى قوله ثم صرنا للدين واللفم وقيل الربون العوام الرشدي الاسدي حواف
النبي ص وابن عمته صفته واول من سل سفيان في سبيل الله الذي قال ص في فاه في بعض الاحاد
لش فاهل بن صفته بالنار فله من حمور نواد الساع نوب المصرة مصر فاهل بالفعال طال الله
من العن وما نرى عليها من الاوقات والداء العطاء لطلحة الشيطان المذكور في الوادي
المذكور واهم انه ليس مسافر فامته ولم شعرة انه عاود فاستغفل الهز بر الذي كان نكر
العساكر فله عوامته واخذ سيفه ذلك المقدس الفاخر ثم حا على سيفه لشعره نزعته
بذلك شعره على النار التي شردها النبي قاتله الحاسر الشقي الهالك فقال له المقدس عندها
مطرق الحجاج لا التزم باولنا ان فاهلنا كم وباهلنا ان فاهلنا معكم وذكر بعضهم انه لما نظر
على الى سيف الزبير معه قال بعد ما شره بالنار طال ما فرج به الكرب عن رسول الله ص
فقال انا لله وانا اليه راجعون ان فاهلنا كم نحن في النار وان فاهلنا لكم او قال معكم نحن في
النار فقال له على ذلك شئ سبق لان صفته فقال والله ما قلته الا لهواكم ولي مفضا
ومن مناق الزبير النبي ص لكل نبي حوارى وحوارى الزبير وحوارى الناصر ومن المناقب
بشر فاهل بن صفته بالنار ومنها انه ان عم رسول الله ص واول من سل سفيان في سبيل الله عز وجل
وكونه من العشرة المشهود لهم بالجنة وله معارك مشهورة في البرموك وعمره مسكورة وقد روى
عن علي ع انه قال والله لا رجوان اكون انا وطلحة والزبير من اهل هذه الاله ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوانا على سرر متقابلين **قلت** وما سكر سعادته الجمع منهم وغفران الله لهم بما جرى
منهم الا ما غرض ذواته اوجاهل ليس له بعضا لهم سماع ومن جملة تلك الفضائل والمجته

طلحة

نبي بن العوام

فوله ص يوم احدا وحط طحة اي وحت له الجنة كما تقدم وصفه في بعضه في الحديث مشهوره و
تعلبه في وفاته لصد عن ضرب السف مسكورة ولم يزل العجر في شلل بطله من تلك الوقاية فخر
او الشرف في فعله ذلك من الخلاق ظاهرا ومجاود تلك السعادة التي يحسن الله بها من محب الكرام
الى شرح الصدور والعاوب تطرت ملهوى بالاسناد عن بعض الصالحين انه خرج يوما الى طاه
الصرة مع الولي الكبير العارف بالله الشهير الشيخ ابي محمد المعروف بان عبد الله المصري ثم اتى
الى نزه طلحة بن عبد الله المذكور زارا قال فلما راي الشيخ ابو محمد القبر من بعيد رجع القهقرا
ثم بعد ذلك رجع فالى القبر وزار وهو مطرق سادب قال الراوي المذكور فلما حرج سألته عن ذلك
فقال لما اشرقت على قبره رايته حيا على حله خضرا وتاج مكلل بالدر والحوهر وقال بالدر
الماقوت الاحمر وعنده حوريتان فاسحبت ورجعت لوجهي فاقم علي ان ارجع فرجعت اليه
رحمه الله ورضوانه عليه ومن قبل يوم الحجل زدن صوحان وكان من سادة الباقين صواما
قواما وحمل من قبل ذلك اليوم من الفرعين نحو من عشرة الاف على ما نقله بعض العلماء الاعلام
وهذا خلاف لما تقدم من الاعلام والله سبحانه الخبير بالعلام وفي اول السنة المذكورة تو
حدث عن النعمان احدا الصحابة اهل الحدة والجماعة الذي كان يعرف المؤمنين من المنافقين
بالسر الذي حصه به سيد المرسلين قال كان الناس يعلمون الحسين من رسول الله ص وكنت
اقلم منه الشريعة ان ارفع فيه وكذلك توفي فيها سلمان الفارسي وفضله مشهور مشكور
ومن ذلك الفضل الذي حكى قوله ص سلمان منا اهل البيت وسيرته مشهورة في
خروجه من بلاده في طلب النبي ص وبالاتي في ذلك وقوه ايمانه وصدقه وحرصه على معرفة
النبي ص له ومحبة وعريه له ص بيده عونا له في بره ذمته وما حصل في ذلك من عمة
من ممة وظهر ركنه وامر مصر عبد الله بن ابي سرح وهو من السابقين **سنة سبع وثلاثين**
فها وقعه صفين بن حنشل على العرامين وحش معاوية الثامن في شهر صفر وقال الامام
احمد في تاريخه في شهر ربيع الاول ودامت اماما ولما لي وقيل بن الفرقي على ما نقلوا سني
الفا وروى عن ابن سيرين انهم سبعون الفا منهم اوال السقطان عمار بن ياسر العنسي الذي قال
له النبي ص تقتلك الفئة الباغية وقتلوه اصحاب معاوية وفي روايه وع ان اسمه يقتله
الفئة الباغية وسمته امه ووخ كلف معناه الرحم وكان من الخبايا في سجد الله والصدق
في دين الله مكانه حفيده ونعته على عا ومعه الله الحسن يستقر اهل الكوفة في حرب يوم

زيد بن جحان

حدث عن النعمان

سلمان

وقعه الصفين

عمار بن ياسر

لما ان الاشعث بن قيس الكندي روى في القن وبرزوا لاعداء السلمي في خمسة الاف ثم اقلوا
 فلب الاشعث على الماء والاهم عنه ثم التقى اصحاب علي واصحاب معاوية يوم الاربعاء سابع
 صفر ويوم الخميس ويوم الجمعة وليلة السبت ثم لما خاف اهل الشام الكثرة دفعوا المصاحف لانه
 عروين العاص ودعوا الى الحكم بما في كتاب الله فاجاب علي ع الى الحكم الحكمن فاختلف عليه
 حشده وخرجه الخوارج وقالوا لا حكم الا الله وكفوا عليا ثم حاربهم فقتل منهم جمعا كثيرا و
 رجع اليه منهم جمع كثر وبقى منهم على الخلاف جمع ولم تقصص طوله في القتال والمقاتلة فثبتها
 في كتاب المرحم عنه لذكرها حال وساق ذكر شئ منها في سنة اربعين في ترجمة علي ع وحكم
 الحكمن هو ما روى انه اجتمع في رمضان ابو موسى الاشعري ومن معه من الوجوه وعمر بن
 العاص ومن معه كذا في ذلك ومعه الجند للحكم فله عروبا في موسى وحده وقال له تكلم فلي
 فانت افضل واكرها فله واري ان تطلع عليا ومعه وبخنا المسلمون لهم رجلا يجمعون عليه
 فوافقه على هذا ولم يشتر بحدته فلما خرجا وبكلم ابو موسى وحكم بجمعهما قام عروبن العاص وقال انما
 فان ابو موسى قد خلع عليا كما سمعتم وقد وافقه على خلعه وولت معاوية وقل لها انفعالي ان
 صعد ابو موسى على المنبر ونادى يا معشر المسلمين اشهدوا علي ان قد خلعت عليا من الخلا فكم
 خلعت حامي هذا فعقل ذلك واخرج خاتمة من اصعد ورحي به الهم ثم صعد عروبا واخرج خاتمة
 اولا وقال اشهدوا علي ان قد دخلت معاوية في الخلا فكم ادخلت خاتمة هذا في اصعبي فخلد
 في اصبعه قالوا ثم سار السامون وقد سوا على هذا الظاهر ورجع اصحاب علي الى الكوفة عارفين
 ان الذي فعله عمر ورجله وخدعه لا يعبأ بها **سنة ثمان وثلاثين** في شعبان قتل الخوارج
 عبد الله بن حباب وقها كانت وقعة الهروان بن علي ع والخوارج فقتل راس الخوارج عديله
 بن وهب الباي وقال بعضهم **الراسي** وقل اكر اصحابه وقل من اصحاب علي اثنا عشر رجلا وقال
 كانت هذه الوقعة في العام القابل وتوفي صهيب بن سنان المعروف بالرومي في سواد بالند
 الشريف وكان من السابقين الاولين وسهل بن حنف الاوسي في الكوفة وكان بدر باذاعلم
 وعقل وراسة وفضل وصلى عليه علي ع وفها قتل محمد بن ابي بكر الصدوق وكان قد سار الى
 مصر والاعلمها علي وثبت معاوية عسكرا وامرهم معاوية بن الحذغ الكندي فالتقا هو ومحمد
 فانه عسكرا محمد واخفا هو في بيت امراء فدل عليه فقال احفظوني في ابي بكر فقال له معاوية
 بن خديج قتل ثمانين من قومي في دم عثمان واتركك وانت صاحبه فقتله وصبره في بطن حمار

رفع المصاحف
 اول الخروج

وقعة الهروان
 صهيب الرومي
 سهل بن حنف

محمد بن ابي بكر

ولحرة النار يعني بقوله وانت صاحبه اي صاحب قلبه اشاره الى ما قاله ان محمد بن ابي بكر من جملة
 فله والله اعلم ولا ينبغي ان نعقد السوء في السلف الا ما صح والصحيح للمسلمين لا محامل ومخارج مع
 القطع بان عثمان قتل شهيدا مظلوما ولم يكن له قاتل الا رعا ع اجمعوا عليه وارادوا قتل شعبة عن عمرو
 بن دينار ان عمرو هو الذي قتل محمد بن ابي بكر **قلت** هكذا اطلق عمرو والله اعلم من اراد به
 عمرو بن العاص او عمرو بن عثمان او غيره مما وفيها مات الاشعث الخفي وكان قد بعثه على امير اعلى
 مصر فهلك في الطريق فقال انه ستم وان عبد العثمان لعنه فسقاه عسلا مسموما وكان الاشعث
 من الابطال وكان سيد قومه وخطيبهم وفارسهم وقد ذكر بعضهم انه شارك في قتل عثمان
قلت وقد قتل ان دهات العرب اربعة عروبن العاص ومعاوية بن ابي سفيان وعرو
 بن مسعود الثقفي والاشعث الخفي اسمه مالك بن الحارث وكانهم بعثوا بالدها الكندي الراي والمكره
 في الصحاح الداهية الامرا اعظم والدمي ساكن الها الفكر وجوده الراي فقال رجل داهيه بين الذي
 لسكون الحا والداها ممدود والجزيرة فيه مسقلة من الماء لامن الواو وبها وها وان وما دهاك اي
 ما اصابك **سنة تسع وثلاثين** فيها توفيت ام المؤمنين ممنونة بنت الحارث الهذلي شرف
 في الموضع الذي ساها النقص منه وذلك من الاثقات الحصة وقهرها هناك معروف بن
 مكة وبطن مروفها تنازع اصحاب علي واصحاب معاوية في اقامته فحش في الصلح ابو سعيد
 الخدري على ان يقيم المومنين في عثمان المحمي اي من اهل حمزة الكوفة **سنة اربعين** فيها
 توفي حوات بن حيدر الانصاري الذي درى احد الصحاح المذكورين وابو مسعود عتقه بن عمرو
 الانصاري ثم لما اوقل على ما سدر فقتل له الدردي وهو ممن شهد العقبة وابو اسد الساعد
 مالك بن ربيعة بدرى مشهور وقل بقي الى سنة سنين ومعتقت الدوسي هاجر الى الكوفة
 وشهد على اختلاف وفيها مات الاشعث بن قيس الكندي الكوفي في ذي القعدة
 وكان سر بها مطاعا جوادا شجاعا وله صحبة ثم انه ارتد ثم اسلم فحسن اسلامه وكان اجل امرا
 على ع وتزوج اخت ابي بكر الصدوق وامر علما ثمان محروا وبخا ما وحدوا من الهام في سوانع
 المدنة ففعلوا ذلك فضاح الناس وقالوا ان تد الاشعث فاشرف عليهم من الدار وقال ايها
 الناس اني قد تروجت عنكم ولو كنت في بلادى لاؤلت وليمة مثلي ولكن اقلوا ما حضر من
 هذه الهام وكل من لم منها شئ فلما سى اسلم له فتمته وكان في اول الاسلام من هاجر من اهل اليمن
 في ثمانين رجلا من قومه النبي ص ومعه عمرو بن معد يكرب الردي من رسل اعداء معاوية وث

ملك الاشعث

الدهاة

ممنونة الهذلية

تنازع

خوات حيدر

ابو مسعود

ابو اسيد

معتقت

دشعث بن قيس

التي صم ثم اسلم في ايام بكر وحسن اسلامها وشهدا المشاهدة الشهيرة بها هكذا ذكرنا
 بن سمره الموسوم بنطقات فيها الامن وعيون من اخادد وسا الرمن وفي السنة المذكورة
 استشهد امير المؤمنين سامي المفاخر والمناصا ابو الحسن علي بن ابي طالب عليهم السلام ولا
 دالت نجات رحمه واصله الله وبث عليه اشقى من احرم عبد الرحمن بن عليم واخرق وما
 كان كفوا الشجاعه على عم ولا عليه من دوى الاقدار لولا مساعده الاقدار ولقد صدق
 فيه الذي قال **شعر** وما كنت من انزاده ما بن عليم ولولا فصا ما اطعت له عسا وليس في الخلق
 الا ربعة ولا في عزم من الصحابه من هو اقرب نبي الى النبي ص سوى نذ ص فانه يجتمع مع
 رسول الله ص في عبد المطلب من كل واحد منهما وبنيه ان واحد فهو ص محمد بن عبدالله بن
 عبد المطلب وهو علي بن ابي طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب القرشي الهاشمي
 بن عم الرسول وزوج البتول وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف اول هاشم بن عبد
 لهاشمي وكنتي اما الحسن وكناه النبي ص ابا تراب لما وده نايما في المسجد وقد علق التراب حبه
 فانقطه ص وقاله ابا تراب ولقب ايضا حدره وكانت امه قد اسلمت وهاجرت وفوت
 بالمدنه فجعل رسول الله ص قصه والده اناها ولولا فيها وقال كانت احسن الله صنيعا الى
 بعد في طالب وكان قبله ع ص ليله ليلة ليل خلت من رمضان وودى في السن
 وقتل ان ثلث وستين وقل ثمان وخمسين وصلى عليه انه الحسن ودفن في قصر الاماره عند
 المسجد الحرام وغيب قبره وكانت خلافة اربع سنين واربعه اشهر واما ما كان اسلامه
 وهو ان ثمان سنين وقتل سبع وقتل غير ذلك ومن مناقبه ع قول النبي ص يوم خيبر لا عطين
 الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله الحديث الصحيح
 وقوله ص له اما يرضى ان يكون منزله هرون من موسى عزله لاني بعدى الحديث الصحيح
 وفيه خلف رسول الله ص علي بن ابي طالب في عروه سوك فقال يا رسول الله اعطني في
 النساء والصبيان فقال اما يرضى الحديث وقوله ص من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
 من والاه وعاد من عاداه رواه الامام احمد وروى مسلم في صحيحه عن سعد بن ابي وقاص
 ان معاوية بن ابي سفيان قال له ما صنعت ان تسب ابا تراب فقال اما ما ذكرت سبنا فانه
 له رسول الله ص فلن اشبهه لان يكون لي واحدة منهم احب الى من اني سمعت رسول الله
 يقول وذكر ما تقدم من خلف النبي ص له الى قوله ص اما يرضى ان يكون مني منزله هرون

بسم الله الرحمن الرحيم
 عليه السلام

الحاشية في ما وجدته

من موسى وقوله يجب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ولما رلت هذه الاية قل تعالوا نذع ابناءنا
 وابناءكم دعاء رسول الله ص علما وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيوتك
 واقضاهم علي ودعاهم ص لما بعثه الى اليمن واصفا وفي رواه عن علي ان النبي ص دعاه فقال اللهم
 اهد قلبه ولسانه فقال علي فما شئت في قضاء قصده بن اثنين وقوله ص في دعاه له اللهم ادر
 الحق معه حيث دار رواه الترمذي **قلت** واهبك بضالته ما اشتهم به من براعه في
 النجاة والعلوم واهتمامه نصره الحق واظهار شعائر الاسلام وفيه قول في هذا المنظور
 ورايع السادة المولى ابي الحسن صف القضا ثم بحر العلم زخار ومعدن الحود والدينا مطلقها
 ثابلا ناهي بالفضل شهاد **قلت** ومناقبه ع وما له من المفاخر يخرج في القدر اعن
 خصايلها ص والى شى من فضائله الشهيرات اثرت ايضا في بعض القصدات بهذه الاسماء
 وناب وارث علم النبوة من رسوله الصدر ماحي الظلمه الحالى
 وحامل الراية الضياء السنه الغرا والدعة العوجاها تالى
 وكاشف عن محيا كل عامضه خاها المحتلى للحسن والحالى
 وعامكون اسرار محدره دى المنهل المستطاب المشرب الحالى
 ان قل من ذاك فكل ابرح من على المعالى على الضيعم الكالى
 حار التلك التي سعد الرضا روى عن سيد الرسل لم يوصف نار سال
 مع امت ميم بحب الله ثالثها ولاى اهل ولا تولى بامثال
 كصك في فضله ما صبح مسنده فيسبحه العالي لم يبيح بامثال
 من بعد فضله السمين معتدى بفصله قل دى النورين في تالك
 بفضل صبح لعن عليه الى حال الدابة لا في طول احوال
 ففي النهاية كمر حارت محاسنه فضائله كان عنها قتلها خالى
 كالروص من بعد محل بايع حصر مدخ الوشى دعى وبل هطال
 هذا اعتقادي الذي ماشاه عرض ولا تقص برعات وافلا
 والاكثر من الاعلام مدهم بعصل عثمان عن اطلاق احوال
 ومال جمع كرام من انما الى على مرجع واجلال
 وفيها في الفاصل بعض قد وسوا بوقفوا عن ساوك ذات شكال

- فاروقهم مسند اروي بوقفه في سنة في الحارثي اسنادها عال
- والظاهر لان عندي ما اقول به والله اعلم ما في باطن الحال
- ان الامام سبيد الدار حاشمهم الناسك الجامع العزان والتاب
- العات المسوق الاموال حث رضى مولاه مولا عسفا طاهر دبال
- محلل منه يسحق ملائكة وروجيا وحلم غير مد لا
- لست فضائل ذي النورين مذكورة لكن كم قوم حاوى الفصل مفضل
- لس اذى معق الاموال محتسبا في بصره الدين سمحافيه بالمالك
- كعادل نفسه في الله محتسبا في كل هيجاج حور الكفر قتال
- كل حمد ولكن لس جود فتي بالمالك كالحور الروح الزكي القاتل
- وليس تالي كتاب الله جامعه كشارلها لم دسه العال

وبعد هذه الايات قولي

فان وارث علم النبوة من رسوله الدرماحي الطليح الحال الامات المقدمة الى قولي برهان واطلال
هذه الايات من وسط ايات القصيدة الموسومة بحادي الاطمان في بفضل علي بن عثمان ومطلوها

- ما ساقا لطنن بحدوها من حال ارفق فيها انت من الشيخ والصال
- انزل روض الحجي ما من دى سلم ومن سلع تقرب المسهل الحال
- واقرا السلام على اهل الاحام ومح مح سلما واهي حبها القتال
- وعم الحك والمدح الملاح ولا تحب بعضا ونفعا منفضا قال
- كل الصحابة سادات محوم هدى من محمل عن حكل عن هدى خال
- وافضل العرصد تق سوف علا ولعه الماحد العاروق حانال
- اما الامامان راس القوم بعد ما فقهنا من خلاف بعض قوال

وبعد هذه الامات ما تقدم من قولي والاكترون من الاعلام مدتهم الى اخر ما تقدم من حجت
ثم الصلوة على اعلا الامام علا المرتقى دون قاب المضب العالى والمال العرو الصالح اللامع ما عالى الروح
وقد افهمت بترتيبها من اراد ان كسها كلها وحملتها خمسة وثلاثون متا وفي قتل علي بن قصه
مشهورة وذلك ان الخوارج اجتمعوا وقاوا ان عليا ومعاوية وعمرون العاص قد افسدوا
امر هذه الامة فلو قتلناهم لعاد الامر الى الجعة وذلك كل فساد لاحقه فالتمسوا احدا يتصلون

العصبة المشهورة في قتل علي

بها الى قتلهم ودير وامرهم بان يكون قبل الثلاثة في ليلة واحدة ثم سرحوا في ثلثة رجال يتدولون
لقبل الثلاثة فقال عبد الرحمن بن ملجم انا اقل علما قالوا وكف لك بذلك قال اغتاله وقال لا يحتاج
ن عبد الله الصمري وانا اقل معاوية وقال دادوه العنبري انا اقل عمروا وانفقوا على ان يكون
ذلك في سبع عشرة من رمضان فدخل ابن ملجم بالكوفة وعلى بن معاوية فاشترى سيفا بالفسد وسمه
السم ولكن لم يعل على عم فلما خرج على عم الصلوة الصبح ضربه على راسه وقيل كان ذلك في صلوة الجمعة
واما الذي بكفل بقتل معاوية فدخل دمشق وضربه وهو في الصلوة فخرج السه وتقال انه قطع عرق
النبيل فاحل بعدها واما رقيق عمرو بن العاص فانه دخل مصر واراد قتله وكان من قضاء الله في
سلامه عمروا به اسخلف خارجة بن حذافه في صلوة الصبح وطن دادونه الحارثي انه عرق بقتله
فاحل وادخل على عمرو بن العاص فقال من هذا الذي ادخلتوني عليه فقال عمرو بن العاص
فقال ومن قلت قالوا خارجة فقال اردت عمروا واراد الله خارجة وقل ان عمروا هو الذي قال
دال القول فصار هذه مثلا لمن اراد شئنا ففعل عمره علطا وذكر اهل النسب والاحرار ان عمرو بن
العاص ارسل من مصر الى عمر بن الخطاب تسعة ثلثة الاف فارس فامده بالبر من العوام والقبائل
بن الاسود وخارجة بن حذافه المذكور وذكر شجاعه الثلثة مشهوره وهذا الذي قل خارجة اعني
دادوه على وزن خالوه قتل هو من بني العيص بن عمرو بن تميم وقيل مولى لهم وقيل ان خارجة الذي
قوله الحارثي على طن ان عمرو بن العاص انه من بني سهم ودهط عمرو بن العاص وقيل لس بصحبه قتل
انه عمرو بن العاص انما خلف عن الصلوة واستناب لاجل وجع اصابه في بطنه فكان عمرو يقول
ما نفعني بطني قط الا تلك الليلة وقيل خارجة وسلامه عمروا وشاع عبد الحميد بن عبد الله بن ابي
في قصده من حملتها هذا البيت ولستها اذ قدت عمروا خارجة فدت علما عاشت من البشر
وكان عمرو بن العاص من دهاة العرب وشجعانها واما شجاعه على عم فشاخه في كل مصر وريف
لا يحتاج في شهرتها الى تعريف وكثر من مشاهد تسوحت فيها عظم الشا وحمل الحماد
عند اضطرام الملاح واستهام المعالم فهو من رما ناتها وجرع انما صا صا عن وعاماها
بارها وكاسف عن حلاها خاها قلت وقد اوصفت في كتاب المريم في علم الاصول كيف
كانت صفة بيعة ابي بكر واستخلافه عمرو وصفه قتل عمرو بن عثمان في صلوة
الصبح في مسجد رسول الله ص وجعله الامر بعدة شوري بن سبه عثمان وعلى وطلحة والزبير
وسعد وعبد الرحمن بن عوف وجميع الامر الى تقدم عثمان وصفه السعة وكذلك صفة البيعة

لعلهم بعد صل عثمان وكذلك صفة خروج عايشة وطلحة والزبير الى مصره وخروج علي بن ابي طالب
وما كان الخوف لها وهما بالرجوع عند ذلك لذكرها ما قال لها رسول الله ص في ذلك
علي ما هو معروف في الحديث وكذلك صفة خروج الخوارج على علي بن ابي طالب وقتله لهم بعد ارسا
ان عباس الهم ومناظرة امامهم ورجوع بعضهم وذكر عدوهم وها انا اسير هنا الى شي من ذلك
ذكر شي من قصة الخوارج وما جرى بينهم وبين علي بن ابي طالب فذكر بعض اهل التواريخ انهم لما استأثروا
في حروبا وبعث في سنة اربع مائة وثلث مائة الف مضى اليهم علي بن ابي طالب وحطهم متوكفا على
نومهم وقالوا لهم من فليخذه يعني من ظهرت حجة فليخذه يوم القامة اشهدكم بالله هل تعلمون
ان لا احد كان اكره مني للحكومة قالوا اللهم نعم قال فليعلم انكم اكرهتموني عليها قالوا اللهم
قال فليعلم ان لا يفتنوني ويا من عتوني قالوا استأذنا عظيمنا قتيبا الى الله تعالى منه فبانت اليه
منه واستغفره بعد ذلك قالوا في استغفاره من كل ذنب فرجعوا معه فلما اسعروا ما الكوفة
اشاعوا ان عليا رجع عن الحكم وتاب منه وراه صلا لا فاته الا شعث بن قيس وقال له يا
امير المؤمنين ان الناس قد يجدون انك قد دابت الحكومة صلا لا والا فامه عليها كرا وانك
قد دابت ورجعت عنها فخطب الناس وقال من رجع عن الحكومة فقد كذب مني
هاها صلا لا فهو اضل منها فلما سمعت الخوارج منه هذا خرجت من المسجد فقتلوا انهم
حارحون فقال لا انا لم حتى تقابلوني وسفعلوني فوجه الهم عبد الله بن عباس فلما اتاهم
رجعوا به واكرموا وقالوا ما جاء بك يا بن عباس قال حاكمكم من عند صهر رسول الله ص
ان عمه واعلمنا بربه وسنة نبيه ومن عند المهاجرين والانصار قالوا يا ابن عباس انا اتينا
دنا عظيمنا حين حكمنا الرجال في دين الله تعالى فان تاب كما تبنا وبهض لمجاهدة عدو واجفا
الله فقال لهم ان عباس اشهدكم بالله الا ما صدقتم اما علمتم ان الله امر بحكم الرجال في ارب
ساوي ربع درهم فصا في الحزم فقال عن من قال حكم به ذوا عدل منكم هذا ما لغ الكعبة
وكذا في شقاق الرجل وامرأة بقوله نعم فاجتوا حكمها من اهلها وحكمها من اهلها ان يريها
اصلا حا يوفى الله بينهما فقالوا اللهم نعم قال فاشهدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلي
امسك عن القتال للهذين منه وبين قريش في الحديبية قالوا اللهم نعم ولكن عليا حاكم نفسه
عن الخوارج بالحكم قالوا ان عباس ليس ذلك نزلها عنه فان رسول الله صلي محي اسم النوبة يوم
الصيغة فلم يزل ذلك عند اسم النبوة حيث قال لعل اكتب الشرط بيننا لسم الله الرحمن الرحيم

فصل الخوارج مع علي

هذا ما قاضي عليه محمد رسول الله فقال المشركون لو علمنا انك لرسول الله لاستعناك ولكن
اكتب اسمك واسم ابنك فامر عليا ان يحاها فقال علي والله لا يحاها فقال ص ارفى مكانها
فأراه مكانها فحياها وكب بن عبد الله فلما سمع الخوارج منه ذلك رجع منهم الفان الفان وفي
اربعة الاف اوسه على الخلاف فاجمع رايهم على السعة لعبد الله بن وهب الراسي فالتجوه فخرج
هم الى السهوان فبعثهم على عم فاقع بهم فقتل منهم الفين وثمانمائة رجل وفهم ذو النونية
الذي ذكره رسول الله ص علامه على العرقه التي بمروق السهم من الرمية بعد ان قال لهم علي
ارجعوا وادعوا الناس فابل عبد الله بن حباب قالوا كلنا فكتله وشرك في دمه وذلك انهم لما
خرجوا الى السهوان لقوا مسلما ونصرانيا فقتلوا المسلم واطلقوا النصراني واصوابه خبرا و
قالوا احفظوا وصية نبيكم ص ثم لقوا بعده عبد الله بن حباب بن الارث صاحب رسول الله
اعني حباب وفي غفلة المصحف ومعه جارسه وبني حامل فقالوا ان هذا الذي في عقتك ما حرا
بقلت فقال احبوا ما احيا القرآن واستوا ما مات القرآن **قلت** يعني ما حكم القرآن
ما جاء به وامسوا ما حكمه يا امامه فقالوا له حدثنا عن ابنك قال لهم نعم حدثني اني قال سمعت
رسول الله ص يقول يكون فته يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه يموت مومنا ويصيح كافر
مكن عبد الله المقبول ولا مكن عبد الله القابل قالوا فاقول في اني بكر وعمر فاني حرا قالوا فاقول
نقول في علي فقل الحكم وفي عثمان فقل الحديث فاشي خيرا ايضا قالوا فاقول في الحكومة والحكم
قال اقول ان عليا اعلم بالله منكم واشد توقا على دينه قالوا انك لست بشي الهدي فاختاره
وقربوه الى ساطع البرق فذبحوه فادعوا دمه على الماخري مسقما وقلوا حارسته دجاجة الله عليها
وكانت خلافة علي في الظاهر كلها خلافا وكذا خلافة عمر على عكس ذلك كلها اتفاق وصفها
واول خلافة اني بكر كدر واخرها صفا وعلى عكس ذلك خلافة عثمان اولها صفا واخرها كدر
على ما جرى به العلم وسبق به القدر ومن الاحوية المجبة ما روى انه قتل علي بن ابي طالب
خلافة اني بكر وعمر كانت صافيه وخلافك انت وعثمان منكدر فقال عم لسائل لا في كنت
انا وعثمان من اعوان اني بكر وعمر وكنت انت وامثالك من اعوان عثمان واعوان ومثها
انه لما قال له بعض اليهود ما اتى عليكم يا معشر المسلمين بعد موت نبيكم الا كذا وكذا من رمان
ذكره حتى علا بصعكم بالسيف راس بعض قال له عم فانكم ما حفت اقد لكم من البحر حتى قلتم
معشر اليهود ما يوسى جعل لنا الها كما لهم الهه ثم بعد وفاة علي بن ابي طالب الحسنة ومث حلة

الحسين عليه السلام
نوح بن الحسن
الثاني

ملئون سنة ويحقق ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وآله بعدى ثلثون سنة ثم يكون ملكا الحديث
سنة احدى وربع في ربيع الاخر منها سارا من المؤمنين الحسن بن علي في حروبه وسار معاونه
 في حروبه بقصد كل منها صاحبه للفتك فالسوار في ناحيه الاسار فوق الله تعالى الحسن بن علي
 الدماوي والحق ما اشار اليه حله المطع على الانصاف ان ابني هذا اسد وسطيح الله به بين
 من عظميين وصالح معاونه واخرج نفسه عن ام الحلاف بعد ان شرط عليه شروطا وبرر الصوفى
 وقال في قد احسرت ما عدا الله وبرك هذا الامر لك فان كان لي فقد تركته لله وان كان لك فما
 ينبغي لي ان انازعك فكبر الناس واختلطوا في تلك الساعة وسميت تلك السنة الحجة فقل
 له ما بذل المؤمنين فقال بل انا مع المؤمنين هكذا فقل بعض اهل العلم وروينا في صحيح البخاري
 عن الحسن بن المصطفى قال سمعت ابا موسى يقول استقبل والله الحسن بن علي معويه بكنانة امثال
 الحال فقال عمر بن العاص اني لا اري كتابا لا يولى حتى يقاتل اهلها فقال معاونه وكان والله
 حرا الرجلين اي عمروان فل هو لا هو لا من لي بامور المسلمين من لي بامورهم من لي بصحبتهم
 معث معويه رجلين من قرش من بني عبد شمس عبد الرحمن بن سمر وعبد الله بن عامر فقال
 اذهبوا الى هذا الرجل فاعرضوا عليه وقولاه واطلوا اليه فأتوا فدخلوا عليه وكنوا فقال له
 وبطلنا اليه فقال لهم الحسن بن علي انا ساعد المطلب قد اصنا من هذا المال وان هذه
 الامة قد عاشت في دمايتها فالا ما به عرض كذا وكذا وطلب ذلك وسالك قال فن لي هذا
 لا نحن لك به فصاحبه قال الحسن ولقد سمعت ابا بكر يقول رأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المنى والحسن
 بن علي الى خننه وهو يقاتل على الناس تارة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد وسطيح
 به من قس عظميين **قلت** فهذا الحديث الصحيح كما ترى ودوا في التواريخ ان اهل
 العراق ابعوا الحسن وسارهم نحو الشام وجعل على مقدمه قس بن سعد واقل معاونه حتى ركب
 مع دما الحسن بالمدائن اذ نادى ما دى في عسكره فل قس بن سعد فشد الناس على حمله الحسن
 فهبوه وطعنوه رجل يخبر يقول الى الصرا لاسن وسهم وقال لا تحترقوا قلمي اي بالامر والوث
 معلون في هذا ثم دكروا امورا في اخرى في الصلح رأت حذفتها اصلح ومن اثنائها املح وفي
 السنة المذكورة توفيت ام المؤمنين حفصة بنت عمر وقتل توفيت سنة خمس واربعمائة وصفيها
 بن امه الحنفي وكان قد شهد الرموك امرا وله رواية في صحيح مسلم وهو من اشراف قرش واعا
 قبل ملك قنطارا من الذهب وقيل توفي فيها لبيد بن ربيعة العامري الشاعر المشهور الذي

لبيد بن ربيعة

حفصة
صفوان

قال النبي صلى الله عليه وآله اصدق كلمة قالها القرب كله لسد الاكل شي ما خلا الله باطل وقد على النبي صلى
 فاسلم وحسن اسلامه وقل مات في امره عثمان الكوفة ابن مائة وخمسين سنة **سنة اثنين**
واربعين فيها توفي عثمان الحنفي وعمر عبد الرحمن بن مسعود فافتح بعضها وسار راشدين عمرو ووس
 الغارات وتوغل في بلاد الهند **سنة ثلاث واربعمائة** فيها افتتح عقبة بن نافع بعض بلاد السودان
 وسعى لشئ ان ارطاه بارض الروم وتوفي عمرو بن العاص التيمي امير مصر لبعده العطر وكان
 من الدهاء اولي الحزم والراي وولي امره حشوات السلاسل وذكر اوا العاص المبرد في كتاب
 الكامل ان عمرو بن العاص لما حضره الوفاة دخل عليه ابن عباس رضي الله عنهما فقال يا ابا عبد الله
 كنت اسمعك كثيرا ما تقول رددت لوراء رجلا عاقلا حضره الوفاة حتى اساله عن ما عداك كيف
 حدثك احد كان السما مطبقة على الارض وكان في منها وكانما استفس من حرم امة ثم قال اللهم
 حرمي حتى ترضى فدخل عليه ولده عبد الله فقال له ما ولدي خذ ذلك الصندوق فقال لا حاجة
 لي به فقال انه مملوء ما لا فقال لا حاجة لي به فقال انه مملوء ما لا فقال لا حاجة لي به لست مملوء
 بغيره رفع يده وقال اللهم انك امرت فقصينا ونهيت فانكنا فلا تبرى فاعتدد ولا قوى
 فانتصر ولكن لا اله الا انت ثم قاصت روجه وتوفي عبد الله بن سلام الاسرايلي الذي شهد له
 النبي صلى الله عليه وآله والذي قالت فيه اليهود قبل ان تعلم اسلامه حبرا وان حبرا سدا وان سدا
 والمرجع الى ما قال في احكام النورية والمراد عند بعض المفسرين بقوله تعالى وعنده علم الكتاب
 وتوفي محمد بن مسلمة الانصاري بالمدينة في صفر وكان قد راى عترة الفقه واتخذ سيفان
 حش **سنة اربع واربعمائة** في ذي الحجة منها توفي ابو موسى الاشعري التيمي المقرئ الامير عبد الله
 بن قيس استعمل النبي صلى الله عليه وآله على عدن واستعمله على الكوفة والبصرة ومحت على يده عدة ايضا وهو
 الذي استمع رسول الله صلى الله عليه وآله الى قراءة وقال لقد اوتيت من ميرا من داود وقال صلى فيه
 وفي قومه الاشعريين هم منى وانا منهم بعد ان وصفهم باوصاف جميلة وابو موسى المذكور ممن
 هاجر من اليمن الى النبي صلى الله عليه وآله مع اثنين وخمسين رجلا من قومه من اهل زرع وزبيد قوا في النبي
 حين افتتح حصر فقم لهم ولم يقسم لاحد منهم شهد الفتح غريم وغير اصحاب السفة التي قد وافيها
 مع جعفر بن ابي طالب وكان ابو موسى قد ركب هو واصحابه في البحر فاقبهم الريح الى بلاد
 الجندة وكانوا مع جعفر بن ابي طالب ومن معه من المسلمين الى ان حاوا الى النبي صلى الله عليه وآله جميعا
 فوجدوه قد اصاب حصره ووصف عمر ابو موسى فقال كس ووصف علي فقال صنع ما لم صنع وكان

عثمان الحنفي
بعض بلاد السودان
عمرو بن العاص

عبد الله

محمد بن مسلمة
ابو موسى الاشعري

واختلفوا في قتله اختلافا كثيرا وذكر بعضهم انه قتل معه من اولاد فاطمة عليها السلام
سبعة عشر رجلا وذكر ابو عمرو بن عبد الرحمن عن الحسن المصري قال اصاب مع الحسين
بن علي ستة عشر رجلا من اهل بيته ما على وجه الارض لهم يومئذ ثوبيه وقلبه قتل
مع الحسين بن علي من ولده واخوته واهل بيته ثلثة وعشرون رجلا غير من قتل معهم
من غيرهم كما تقدم وقل ان ابن زياد كان قد بعث على الخش امرا وهو اخو بني زياد القمي
فلما حوت الحقائق وراى ان الامر يؤول الى آل تائب وانحاز الى فئة الحسين وقال معهم
حتى قتل وجن راس الحسين بعض الفجرة الفاسقين وحمله الى ابن زياد ودخل به عليه وهو يقول
او قد كاني ذهباً وفضة **انا قلت الملك المحجبا** قلت خسر الناس اما وانا وخير هذا
مذكرون النسب **ففض ابن زياد من قوله** وقال فاذا علمت انه لذلك فلم تلت له والله لا
منى خير ابد ولا تحقنك به ثم قدمه فضرب عنقه وقل ان زياد بن معاوية هو الذي
قتل القائل وروى البخاري في صحيحه عن انس بن مالك قال اتي عبيد الله بن زياد برأس
الحسين فجعل في طشت فجعل ينكت فيه وقال في حسنه شيئا قال انس كان اشبههم
برسول الله صم وكان محضوباً بالوسمة **قلت** وهذا الغل يدل على عظم الزندقة
والفجور وذكر الامام القرطبي في كتاب التذكرة عن احمد بن حنبل انه قال حدثنا عبد
الرحمن بن مهدي قال ساجد بن سلمه عن عمار بن ابي عمار عن ابن عباس قال رايت النبي
نصف النهار اسعث اغنى ومعه قاروره فيها دم ليلقة قال فقلت يا رسول الله ما
هذا قال دم الحسين واصحابه لما رزق الله منه الموت قال عمار فحفظنا ذلك اليوم فوجدناه
مكفي في ذلك اليوم وخرج الامام احمد ايضا في مسنده بسنده الى انس ان ملاك المطر
استاذن ان ياتي النبي صم فاذا له وقال لام سلمه املكى علينا الباب لا يدخل علينا احد
وجاء الحسين لدخل فمعه ثوب فدخل فجعل يفتد على ظهر النبي صم وعلى منكبيه وعلى عنقه
قال فقال الملك للنبي صم احببه قال نعم قال اما ان امك سقنته وان شئت ارتك
الكان الذي يقتل فيه فضرب سده فجاء بطنه حرا فاختبها امر سلمه فضرها في ثوبها
وقل وضعتها في قاروره فلما قرب وقت قتل الحسين بطرت في الفارورة فاذا الطير قد
اسجد دما ولما قتل الحسين واصحابه سقت حريمهم كما ساق الاسارى قاتل الله فاعل
ذلك انشاء الله تعالى وفهن جمع من ساب الحسين وبنات علي عليهم السلام ومعهم زين

العابد بن مريضاً روى انه لما قتل السادة الاخيار مال الفخر الاشرار الى خام الحريم المصونة
وهتك الاستار فقال بعض من حضر ويك ان لم تكونوا انقيا في دنسكم فكونوا احراراً في دنسكم
وذكروا مع ذلك ما اعظم من الزندقة والفجور وهو ان عبيد الله بن زياد امر ان يعوز الراس
المشرف المكرم حتى ينصب في الرحى فتاحى الناس عن ذلك فقام من بين الناس رجل يقال
له طارق بن الماركة راهبان المشوم المذموم فعوره ونصه سب المسجد الجامع وخطب
حطه لاجل ذكرهم دعا ربه راس الحسين فسلم اليه راس الحسين وروس اخوته ونه
واصحابه ودعا بطي بن الحسين فحمله وحمل عاتية واخواته الى زياد على محامل بغد وطاء و
الناس يخرجون الى لقائهم في كل بلد ومنزل حتى قدموا دمشق ودخلوا من باب نوما وافيوا
على درج باب المسجد الجامع حيث تقام السي ثم وضع الراس المكرم بين يدي زياد فامر ان
يحمل في طشت من ذهب وجعل من نظروا له ويقول مفتحا بما الله من الخزي **يؤل**
صبرنا وكان الصبر منا غيرة **واسبانا** نقطعن كفنا ومعصما **نخلق** هاما من رجال الغرة
علنا وهم كانوا اعقوا **والعلماء** وامر الراس ان يصلب بالشام واختلف الناس الى ان
حمل الراس المكرم من البلاد وان دفن فذكر الحافظ ابو العلاء الهذلي ان بربرجين قدم
عليه راس الحسين بعث الى المدينة فاقدم عليه من موالى بنى هاشم وضم اليهم عدة من موالى
الى سفن ثم سئل الحسين ومن بقي من اهله وحفهم بكل شى ولم يبق لهم حاجة الا امرهم بها وبش
راس الحسين الى عمرو بن سعيد العاص وهو اذنك عامله على المدينة فقال عمر ووددت ان لم
تبعث به الى ثم امر عمرو بن سعيد راس الحسين عم فكفن ودفن بالقيع عند قرامه فاطمة قال هذا
اصح ما قيل فيه وكذلك قال الزبير بن كزار ان الراس حمل الى المدينة وما ذكرنا به بل الى عسقلان او
العاهرة لا سمح وقد قيل الله تعالى فابله صبرا ولقي حرا طويلا وذعر ووضع راسه الجثث المذم
حيث وضع راس الحسين المطيب المكرم وروى البرمدي بسنده الى عمار بن عيسى قال لما جى
براس عبيد الله بن زياد واصحابه بضدت في المسجد في الرحه فاستهت بهم وهم يقولون مرحا
مرحبا فاذا حية تحلل الروس حتى دخلت في محرمي عبيد الله فكثت هسهه ثم خرجت فذبت
حتى غصت ثم قالو قد جات قد جات فدخلت ففعلت ذلك مرتين او ثلثا قال العلماء وذلك
مكافاة لغلبة راس الحسين ومسا من ايات العذاب الطاهرة عليه **قلت** هذا الخفض
ما ذكرنا في ذلك مختصرا واما حكم قاتل الحسين والامرا بقتله فن استحل منها قتله فهو كافر

حمزة بن العيص
أمره

بريد بن أسلم
عبد المطلب
عليه قيس
أبو سلمة الخولاني

وفيه

وان لم يستحل ففاسق فاجر وكان الحسن ع يأنف من متابعه معاوية فصلا عنه متابعه يزيد
وقد ذكروا انه لما حج معاوية واراد الرجوع الى الشام كلم الحسن اخاه الحسن عليهما السلام ان ذهبت
ويودعه فاستمع الحسين من ذلك وذهب اليه الحسن وودعه واعطاه مالا جزئيا وقد علم
انه صالح على شرط وحقق رضاء المسلمين فحقق بما اشار اليه سيد المرسلين بقوله ص ان
ان اخي هذا سيد وسبيل الله به من فتن عظمين وفي السنة المذكورة توفي حمزة بن عمرو
الاسلمي وله صحبة ورواية وكان لك ام المؤمنين هند بنت ابي امية بن المغيرة المخزومية المعروفة
بامرسله وقتل توفيت سنة تسع وخمسين وهي اخراجهات المؤمنين وفاة ومن مناقبها انه
حطها فاعتدلت باعذار كونها كبرة السن وذات اولاد وفيها الغرة فذكر النبي ص لها
انصام كبر واولاد واما الغيرة فقال ص انا ادعوا الله ان يذهبها عنك وكانت امرأة
عاقلة حليمة امرت النبي ص يوم الحديان بخروجها فقلت له اذا فعلت ذلك تابعك اصحابك
قالت ذلك لما استعوانه ودخل عليها وهو مغضب فلما فعل ما اشارت به بادر الصحابة
الى فعل ذلك ومن مناقبها ايضا روتها جليل ع في صورة دحية الكلبي **قلت** والمذكور
من احوال النبي ص في هذا التاريخ سبع ولم اعم بعض التاريخ موت ثنتين منهن وبما ام حسنة **بريد**
اشترى ثنتين فها وفي ربه من الحصب الاسلمي على الاصح وعبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد
المطلب الهاشمي وله صحبة ورواية وكذلك على الاصح عليه بن قيس الحنفي الكوفي الفقيه صاحبان مسعود
فكان يشبه به في هديه ودله وسمته وكان غير واحد من الصحابة بسفوية وابو مسلم بن مخلد
السدي الحنفي والمناقب والحاسن في الظاهر والباطن والكرامات العديدة والسيره الحميدة
ابو مسلم الحنفي في الامور من سادات الباطن لا يكاد يوجد له منهم بطون الا اذ وجدوا فليل وقد
استهز ان الاسود العنسي امرسا وعظمه والقي اما مسلم فيها فلم تقصر ففاه لئلا يضطر لثامه
وحصل فهم ارتباب ويرجع هم التمسك في امره عن متابعته وقد على ابي بكر مسلما فقال الحمد لله
الذي لم يمتني حتى اراني من امه محمد ص من فعله مثل ما فعل بابرهم الخليل ع وله كرامات اخرى
منها انه لما استبطا السرويه في بعض الغزوات منها هو يصلي باكر راحة خاطره فوقع على اسرارهم
وخطابه مبشرا له ان السرية سالمة عانته وبى تقدم في وقت كذا وكذا فكان الامر كذلك **سنة**
ثلاث وستين فيها كانت وقعة اخرى وذلك ان اهل المدينة خرجوا على يزيد لعدده فجهز
لحربهم حشنا اميرهم مسلم بن عقبة فالتقوا بظاهر المدينة لثلاث مائة من ربي الحج فقتل من اولاد

مخلد بن
ابو سلم

قنبر بن الوهم

مسروق بن ابي
اصدع

مسلم بن عتيبة

يزيد بن معاوية

معاوية بن يزيد

احترق الكعبة

خلاف النخاع

الهاجرين والانصار ما شاف على ثلثمائة وقتل من الصحابة معقل بن سنان الاصمعي وعبد الله
بن حنبل بن الفضل الانصاري وعبد الله بن زيد بن عاصم المازني الذي حكي وضوء النسي
ومن قبل يوم محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ومحمد بن عمرو بن حزم ومحمد بن ابي جهل بن حذافة
ومحمد بن ابي بن كعب ومعاذ بن الحارث والوحمة الانصاري الذي اقامه عمر بصلي التزاويح **ثلاث**
وتعقوب من قبل طلحة بن عبد الله التميمي وكثير بن ابي احد كتاب المصاحف التي ارسلها عمر
وابوه اقلح مولى ابي الوهب وفي السنة المذكورة توفي مسروق بن الاصمعي الهذلي الفقيه
العابد المشهور المحور صاحب عبد الله بن مسعود وكان يصلي حتى توم قدماء وحج فيها
بام الا ساجدا وعن السعي قال ما ريت اطلب للعلم منه كان اعلم بالعوى من شيخ **سنة**
ستين في اولها هلك مسلم بن عقبة الذي استباح المدينة بحل الله قصه والعجالة شهد
الوقعة وهو مريض في محبة كانه كاهن في بديل الله ولذلك عمل الله تعالى يريد من معاوية
ثبات بعدتف وسبعين يوما منها ولثمان وثلاثون سنة مانع له ابوه الناس في حوته ويقال
قال له قد است لك الامر ومهدته وباعت لك الناس ولم يبق منهم الا اربعة الحسن بن
علي وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر فاما الحسن فاستوص به خرا لكان
من رسول الله ص واما عبد الله بن عمر فقد وجد به العادة فليس له في الملك حاجة واما عبد الله
بن ابي بكر فمعه الماء فارغه في المال واما الذي كمن لك وبث عليك وشبه الاسد بكذا
وكذا وذكر كلالا ما معناه التحذير منه والحرص على قتاله والله اعلم بحقيقة ذلك وكانت مدة
ولايته ثلث سنين وثمانه اشهر وعبد الله بن عمر بعد الى اسه معاوية بن يزيد فمضى في الولا
شهرين او اقل ومات وكان ذكره الحارث بن ابي اسيد وعشرين سنة ولما احتضر قال لواله الا
لتحلف فامتنع وقال له اصب حلا وبها فلا اخل مرارتها وقد بعد ان عبد الله بن الزبير
لما لم يبايع ليزيد وكان قد اوى الى مكة فصاره عسكرا زيدا فقبضوا المنشق على الكعبة ورموها
بالاحجار والنار فحل وما احرق فيها قرا كثر اسمعيل وقتل في الحصار والحرق المسبور
بن محمد بن نوفل البهري له صحبة ورواية وشرف وجانني يزيد بن حنبل عسكروا وابع اهل
الحرمين ابن الزبير ثم اهل العراق واهل اليمن وغيرهم حتى كاد يجمع الامه عليه وغلب
على دمشق الصيحات بن قيس البهري وفي صحته خلاف فدعى الى ان الزبير يركب ودعى الى
والحاضنة مروان ابن الحكم في بني امية الى ارض حوران فوافاهم عبيد الله بن زياد بن امية من الكوفة

سهر من اهلها فتوى عن مروان على طلب الملك الذي ذكره ص بعد الثلاثين ومهم حلامه
 فالتقى هو والصحابة بعد ان حرت قصه طويلا فقبل الصحابة وصل معه نحو ثلاث الاف
 واصبر مروان وسار من حصن في يومئذ النعمان بن بشير الا يضاري الصحابة لصر الصحابة
 اصحاب مروان وفيها توفي بالطاعون الوليد بن عتبة بن ابي سفيان بن حرب وكان جوادا
 حليما عن الخلافة بعد يزيد وولي امره المدنه غير مرة وفيها توفي ربيعة الجرجسي بضم الجيم
 وفتح الراء وكسر السين المحميه وكان فقهه الناس في زمن معاويه وفيها نقص امير المؤمنين
 عبدالله بن الزبير الكعبي وبناهما على قواعد ابراهيم عمه وادخل الحرف في الدت وكان قد تنق
 ايضا من المنجنيق واحترق وسقنه **سنة ثمانين** فيها توجه مروان الى مصر فمكثها و
 استعمل عليها انه عبد العزيز ومهد قواعد ثمر عاد الى دمشق ومات في رمضان فهد
 بالامر الى ابيه عبد الملك بن مروان وكان مروان من الفقهاء وكان كاتب السرايا بجمه
 عثمان وفيها ولي خراسان المهلب بن ابي صفره لان الزبير وفيها خرج سليمان بن صرد
 الحراعي والمسند الفراري صاحب على في اربعة الاف بطلون بدم الحسين وكان مروان
 قد حضر سنن الفامع عبدالله بن زياد لما اخذ العراق فالتقا مقدمه عبدالله وعليهم
 شرجل بن ذي الكلاع ميم واولئك بالخرنه فاكسروا وقتل سلمان والسبب وطائفه
 وكان لسلمان محبه ورواه وفيها مات على الصحيح عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي وكان
 اصغر من ابيه باحدى عشرة سنة وكان دنا صالحا كبيرا لقد رد اعاده واجتهاد وورع
 ناوم اياه على القسام في الفقه وفيها توفي الحارث بن عبدالله المدائني الكوفي الاعور الفقيه
 صاحب على ابن مسعود وحديثه في السنن الاربعة **سنة ثمانين** فيها توفي حابر
 بن سمره السواي بالكوفة وقتل بل في سنة اربع وسبعين وابوه صحابي ايضا وزيد بن ارقم الاشجعي
 وقتل في سنة ثمان وقد غر مع النبي ص سبع عشرة غزوه وقتل عمر بن سعد بن ابي وقاص ولذان
 قتلوا الحسين بن علي عليهما السلام قاتلهم الله وجهر المختار بن عيسى صاحب ابراهيم بن
 الاثر الخفي وكانوا ثمانه الاف حرب عبدالله بن زياد فكانت وقعه الحارثي بارض الموصل
 وقيل كانت في سبع وستين وصحبه بعض المعتمد بن وكانت ملحمة عظيمة وفي السنة
 المذكوره توت شوكة الحارثي واستولى بحذه بالنون والحكم والبال المهمله الحارثي على
 الهامه والحارثي **سنة سبعين** قل كانت وقعه الحارثي في الحمر وفيها الخلاف المقدم وفيها

صالح النهري
 وليد عتيق
 ربيعة الجرجسي
 عمان الكعبي
 مروان الحكم
 خروج ابي جندب
 فرقة الشع
 عبدالله عاص
 حارث الهذلي
 جابر بن سمره
 زيد بن ارقم
 قتلة الحسين بن علي
 عبد بن زياد

شجر
 نعمان

عبد الله بن عمرو بن زيد بن ارقم بن زيد بن خالد

حصل الاصطلام بعسكر اهل الشام وكانوا اربعين الفا فغريم ابراهيم بن الاشتر فقتل
 امرأته عبيد الله بن زياد بن ابيه وحصن بن عمر السكوني الذي حاضرا بن الزبير وحمل
 بن ذي الكلاع وقتل قتلوا في السنة التي قتلها وبعث برؤسهم مصبت مكة والمدنه
 وفيها وقتل في التي قتلها توفي عدى بن حاتم الطائي رئيس طي وله مائة وعشرون
 سنة ولما سلم سبيع اكرمه النبي ص والقي اليه وساده وقال اذا اتاكم كرم قوم فاكرمهم ولما
 تحقق ابن الزبير كذب المختار بن ابي عبيد الثقفي بعث اخاه مصعب بن الزبير على العراق
 فدخل البصرة وقاتل منها وسار وعلى ممسه المهلب بن ابي صفره وعلى مدرسه عمر
 بن عبدالله التميمي فجهز المختار حربه فمضوا على حمله احمر بن سمط بالسنن المعجمه والمناه
 من حب من الميم والطاء المهمله وابو جره كسان فمضوا مصعب وقتل احمر وكسان
 وقتل من عسكر مصعب محمد بن الاشعث بن قيس الكندي ابن اخت الصديق وعبيد الله
 بن علي بن ابي طالب وقتل من حشد المختار عمار الاكبر بن علي بن ابي طالب ثم ساق عسكر مصعب
 بن الزبير فدخلوا الكوفة وحصر المختار بقصر الاماره اما الى ان قله الله تعالى في بطنها
 وكان كدنا رعم ان جبرئيل برل عمه وصعب العراق لمصعب **سنة ثمانين** وفيها
 العلوم حيا لاهمه على العموم الذي دعا له صم بالفقه والدين وعلم الناول عبدالله بن
 عباس الهاشمي الفقيه المحدث المفسر البارع في العلوم وكانت وفاته بالطائف وله احد
 وسبعون سنة ومن مناقبه دعا النبي ص له بالفقه وعلم الناول وادخله عمه مع المشايخ
 الكبار اجملة وما تميز به من العلوم والفضائل والقرابة من رسول الله ص وفيها غرل
 ابن الزبير احاه مصعبا وولى ابيه حمزه وفيها توفي ابو شريح الحراعي وابو واقد اللثمي
 وكان ممن شهد فتح مكة وعاش بضعا وسبعين سنة وفيها قتل عبدالله بن عمرو وزيد
 بن ارقم وزيد بن خالد الجهمي **سنة تسع** وفيها كان طاعون الحارثي بالصرة كان ثلثه
 امام مات في كل يوم نحو من سبعين الفاعلى على ما رواه المدائني عن من ادرك ذلك وروى
 عنه قال مات لاس من ماله في الحارثي سبعون ابنا ومات في طاعون الحارثي غزوة
 الفعريه واصبح الناس في اليوم الرابع ولم يبق منهم الا السرو وصعد ابن عامر يوم الجمعة
 وما في الجامع الاسبعة ومن النساء امرأة فقالت ما فعلت الوجوه فقالت المراه تحت القراب
 انها الامير وفيها قتل عده الحارثي قله اصحابه واختلفوا عليه وقتل بل طفر به اصحاب

حسين بن
 عدى بن حاتم

احمر بن سمط
 محمد الاشعث
 مختار الثقفي

عبد الله العباس

غزل للصعب
 ابو شريح الحراعي
 طاعون الحارثي

محمد الحارثي

ابن الزبير قتل وفيها مات بطاعون الجارف فاضى البصرة ابو الاسود الدؤلى صاحب الخي
انثاؤا رتبا بعد اشارة على بن ابي طالب واسدسه على ما ذكر بعض ائمة الخو وكان من سادات
البايعين واعايمهم وقليل لمات في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة تسع وتسعين وهناك يسيط
الكلام فيما يتعلق برحمته مما هو من صفته وفيها مات قبضة من حبار الاسدى وكان
فضيحا معوها وروى عبد الملك بن عمر عنه قال قال لي عمر اراك شامافضح اللسان في الصد
وفيها اعاد ابن الزبير مصعبا على العراق وغزل ابنه جرهم بن عديله فقصد هو وعبد الملك
كل منهما الاخرم فصل منها الشناووث على دمشق في غيبة عبد الملك عمرو بن سعد بن العاص
الاشدق مريرا للخلافة فحاض عبد الملك وجرى منها فقال وحصار ثم نزل اليه بالامان
سنة سبعين قتل عبد الملك بن عمر بن سعد فيها ودحه صر لودان امنه وحلقه
وجعله ولي عهده من بعده وفيها توفي عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي وكان مولاه في
حوة النبي صم وفيها مات ملك السكسكى صاحب معاد وقال ابن جرير فيها مارت الروم و
قوا على المسلمين فضاح عبد الملك بن مروان ملك الروم على ان يودى الله في كل جمعة الف
دينار خوفا منه على المسلمين قتل وهذا اول وهن دخل على الاسلام وما ذاك الا اختلاف
الكلمة ولكون الوقت فيه حليمان سارعان الامر وما شاء الله كان **سنة احدى وسبعين**
فيها توفي عبد الله بن ابي حذرد الاسلامي احد من بايع تحت الشجرة وله روايات احاديث في
غير ذلك **سنة اثنين وسبعين** فيها توفي الران عارب النعمان الانضادى الحارثي
وكان من اقران ابن عمر استنصر يوم بدر يوم معبد بن خالد الحمي وكان صاحب لواء حمية
يوم الفتح له حديث عن ابي بكر وفيها على الصحيح عند الدهي وقال ابن حنبل في سبع وستين
على الاشهر توفي ابو حنبل الضحاك بن قيس التميمي المعروف بالاحف احد الاشراف من بصرف
محله المثل المسوق على حلاله بلا خلاف كان من سادات البايعين ادرك عبد النبي صم و
نصحه وقال بن قيس في كتاب المعارف لما اتى النبي صم بنى تمم بدعوىهم الى الاسلام كان لا
فهم فلم يحسوا الى اساعه فقال الاحف انه لدعوكم الى كتابم الاحلاق ومهاكم عن مله
فاسلموا واسلم الاحف ولم يقد الى رسول الله صم فلما كان ومن عمر وقد علمه **قلت**
ما ذكر من كون النبي صم اتى بنى تمم بدعوىهم الى الاسلام موهم انه صم سافر اليهم وهذا غير
والمعروف انه خرج اليهم بعد ما وفدوا عليه وقالوا يا محمد اخرج النافان مدحانين وذننا

ابو الاسود الدؤلى

اما المصعب

مخالفه الاشدي

عاصم بن عمر

ملك السكسكى

عبد الله بن ابي حذرد

برازن عازف

ضحاك التميمي

شين فقال صم ذلكم الحديث وفي ذلك نزل قوله تعالى ان الذين سادونك من وراء الحجرات
الكثير لا يعقلون وكان الاحف المدكود من حله الناهين واكابريهم سد قومه موصوفا بالعقل
والذهن والدها والحلم روى عن عمر وعثمان وعلى ع وروى عنه الحسن الصري واهل البصرة
وشهد مع علي وبعده صفين ولم يشهد وقعة الجمل مع احد من الفريقين ولما استقر الامر لمعاوية
دخل عليه يوما فقال له معاوية والله ما احف ما اذكر يوم صفين الا كانت حراره في قلبي على
يوم القمامة فقال له الاحف والله ما معاوية ان القلوب التي انفضت منك ما لقي صدورنا وان
السوف التي قاتلتك بها افي اعادها وان بدن من الحرب مبرأ من منها شبرا وان عمن اليها
مهمول كوها اوقال اليها ثم قام وخرج وكانت اخت معاوية من وراء الحجاب تسمع كلامه
فالتت بالامر المؤمنين من هذا الذي تهدد وتتوعد فقال هذا الذي اذا غضب غضب
لعنسه مائة الف فارس من بنى تمم لا يدرون هم عصب وروى ان معاوية لما غضب ولى ترد
في ولاية العهد له فعهده في قبه حمر فجعل الناس يسلون على معاوية ثم عملون الى يزيد حتى جاء
دخل ففعل ذلك ثم رجع الى معاوية فقال بالامر المؤمنين لولم يسل هذا الامر للسلب الاضحت
والاحف بن مس جالس فقال له معاوية ما بالك لا تقول ما يحرقك احاف الله ان ذكرت
واخافك ان صدقت فقال له معاوية جزاك الله خيرا عن الطاعة وامره بالوف فلما خرج اليه
ذلك الرجل فقال ما بالي لا اعلم كذا وكذا اودم يزيد ولكنهم قد اسو ثقا من هذه الامور
بالابواب والافقال فليس بطبع في اسخا حها الا ما سمعت فقال الاحف ان ذا الوجهين
خلق ان لا يكون عديله وحسها اوقال لا يكون له عديله وجه وقال الاحف كره الضحك
بدهب الحسه وكثر المراح بذهب المروه ومن لزم شاعر به **قلت** كلامه هذا من
الحكمة الغريبة وذمه كثرة الضحك مع نفسه والصحاك دليل على انك تعرف تعرف به لا
صفه متصف بها وسئل عن الحكم ما هو فقال الذل مع الصبر وكان يقول اذا عجب الناس
من حله لاحد ما يحدون ولكني صبور وقال ما تعلمت الحكم الا من حذر من عاصم المعري قل وما
بلغ من حله قال قل ان اح له بعض منه فاني بالقابل مكسوفاتقاداله فقال دعهم العي
ثم اقل عليه وقال ما نبي ما صنعت عدوك واوهنت عضدك واشمت عدوك
واسات بقومك حلوا بسبيله واحلوا الى امر المعقول دته فانها غريبه فانصرف القابل
وما حل من حوته ولا نضر وجهه **قلت** ومن هذا هو الذي قال في مرثيته الشاعرا

فكان قس هلك هلك واحد ولكنه نمان قوم بهدما . وروى انه دخل الاحف بن قس
على امير العراق في زمانه وجلس معه على سريره فغضب الامر من ذلك فقال الاحف عجبا
لمن يعسل القدره بيده كل يوم مرتين كيف شكر ومناقه رحمه الله اشهر من ان تذكر
اكثر من ان تحصر وروى الحسن المصري انه قال ما رأت شريف قوما افضل من الاحف انتهى
قلت وقد سمع بعض الناس ان الاحف بن قس اخا شعث بن قس وهو غلط فان
الاحف من نهم والاشعث لمدى كما هو مشهور في ترجمه كل واحد منهما وكل منهما سفي
رئيس في قومه ولكن الاحف رئيس مقيم بفضل الحكم وعمره من الحسن الدينه وفي السنة
المذكورة توفي عنده السلمي المرادى الفقيه الفقيه الفقيه الفقيه الفقيه الفقيه الفقيه
السعي كان نوازي سريحا في العضا وقعد بر الحائق بالحكم ثم الملك من الالف واللام ثم
الشا من تحت ثم القاف كجهر عبد الملك ومصعب كل منهما يطلب صاحبه فالتقى الجعان هناك
فكان مصعبا بعض حشده وكفوا بعبد الملك وكان عبد الملك قد كنت السهم منهم وبعدهم
حتى اقتد بهم وحمل مصعب كلما قال لقدم من امراته بخدم لا يطبعه فاستطهر عبد الملك ثم أرسل
الى مصعب سدا له الامان فقال ان مثلي لا تصرف عن هذا الوطن الا غلما او مغلوبا ثم انهم
اخذوه بالرحمى ثم شد عليه رماذ من عرو وكان من حشده تحماه وطعنه وقال بالنازات المختار
الى عبد الملك وقيل تصعب ولده عيسى وعروه وابراهيم بن الاشتر سد الخيع وفادسها ومسلم
بن عمرو والهايلي واستولى عبد الملك على العراق وما يليها فامراخاه لشر على العراق ونعت الامرا
على الاعمال وجهر الحاج بن يوسف العمى الى مكة بحرب ابن الزبير **قلت** وفي ولائه لشر المذكور
نشد البيت المشهور وتدل به في سله الاستق الجهور قد اسوى لشر على العراق
من غير سيف ودم مهراق **سنة ثلث وبعين فيها** توفي عوف بن مالك الاسمعي المشهور **المشهور**
وابوسعيد بن العلاء الانصاري وله صحبة ورواية ورعه عن عبد الله النبي عم محمد بن المنكدر **فيها**
مارل الحاج ابن الزبير فحاصره ونصب الخنق على ابي قيس ودام القتال اشهر الى ان قتل عبد الله
بن الزبير بن العوام الاسدي امير المؤمنين فارس قرش وابن حوازي رسول الله صم اول مولود
ولد في الاسلام بعد الهجرة وحكمه رسول الله صم فكان اول ما دخل بطنه ريق رسول الله صم
وسماه عبد الله وكان صوامقا اما منطقا فاضيا بطلا شجاعا هل كان محر الخنق نصيب ثوبه
وهو ساجد فلا يرفع راسه وماكل اكله واحده ماس مكة والمدنه لطل الخنصر على اصحابه وفرا

عبد الملك
وقعد الحائق

عوف الأشجعي
عبد الله الزبير

عنه دخل على امه اسماء بنت الصديق رضي الله عنها فاخبرها ان اصحابه قد فرقوا عنه وان
حصومه بالواله ان شئت سلم نفسك لعبد الملك بن مروان رافقت ربه ولك الامان واستأثرا
في ذلك فقالت له يا ولدي ان كنت قتلت لغرابه فقد هلكت واهلكت وان كنت قتلت به
فلا تسلم نفسك لشيء مني بلعون بك فان قلت لم يبق معي معين على القتال فليجري انك معني
ولكن شان الكرام ان تموتوا على ما عاشوا عليه فخرج من عندها حينئذ الى ان المقاحوش
عبد الملك في علامه فحل عليهم وقال رضوان الله عليه ولو كان قرني واحد الكيفه فاحا
واحد منهم نعم والعا غلام ولم يزل يقاتل الى ان اصابه في راسه رمسه فداخ راسه ووقع
فصاحت مولاه لال الزبير وامراه فعر فوه ولم يكونوا عرفوه في ذلك الحال لما عليه من البنا
الحرب فقصده من كل مكان وقتلوه قائلهم الله ثم وقف عليه اميرهم الحاج واسر آخر معه فقال
ذلك الامير ما ولدت نأت ادم اذكر من هذا الرجل يعني الخيل منه فقال له الحاج اسقوا
فه هذا القول وقد خالف من المؤمنين وخرج عن طاعته يعني عبد الملك بن مروان فقال
ان هذا اعتذر لنا عندنا من المؤمنين والافا عذرنا في قتالنا لما شاهر وهو يرى علينا فيها
بالغلة قال الشيخ محي الدين الواوي رضي الله عنه في شرح مسلم ومذهب اهل الحق ان ابن الزبير
كان مظلوما وان الحاج ورهقه كانوا حوايج عليه وروى انه لما ولد كبر الصباه ولما قتل كبر
اهل الشام فقال ابن عمر الدين كبروا على مولده خير من الذين كبروا على قتله وكان قد ملك الحجاز
واليمن والعراق قال الشيخ ابو اسحق بوبع على الخلاف ولا مانع على الخلاف الامن كان صعبا محشدا
استعمل ابن الزبير على اليمن الصحاح بن مرو رسته ثم عرله وولى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المحرقي
على صنعاء ثم استعمل جماعة واحدا بعد واحد ولما قتل الحاج صلبه من القور في موضع هناك معروف
الى الان يماضي هناك علامه ثم ارسل الحاج الى امه اسماء بنت ابي بكر اعوانه وقال لهم فحبه
ها توهها فكلموها في ان عشي معهم اليه فالت ان كان امرهم ان يسحقوا في فاسحقوا في فلما
رجعوا اليه بغير مطلوبه لشر عليه وشي حياها فقال لها كيف رأت ما صنعت بانك فها
يا مسكن اي شئ صنعت افدت عليه دنياه افدت عليك اخرك وقد احس رسول الله صم
ان في نصف كذا ما وسوا فاما الكذاب فزناه واما المير فلا اخالك الا اياه يعني بقولها
رأناه الخنابر بن ابي عبيد والمراد بالمر المهلك فقال اماره الله اي اهلكه فقال انصاره
حابر بار قال في الصحاح البور بضم الموحده الرجل الفاسق الهالك الذي لا خرفه فيه **قلت**

ومن هذا قوله تعالى وكنتم قوما بورا وقد اعق العلماء على ان المراد بالكذاب هاهنا هو المخنثون
الى عبد المبر هو الحجاج بن يوسف وكان المخنث المذكور شديدا للكذب يزعم ان جبرئيل
يرسله كما تقدم ذكر ذلك وقيل مع ابن الزبير عبد الله بن صفوان بن امية الحجي من رؤس
مكة لما حج معاوية قدم له ابن صفوان المذكور الفتي شاه وقيل قل معه محي المحقق عبد الله بن طيع
بن الاسد العدوي وقيل معه انصاعدا الرحمن بن عثمان بن عبد الله التميمي من اسلم يوم الحديس
وتوفيت اسماء بنت ابي بكر الصديق ام عبد الله بن الزبير بعد مصاف اسماء بسروهي
في عشرة المائتين من المهاجرات الاولى وولدت ذات الطاقين وسبب ذلك معروف في
الحديث وهو انه لما حارصه شفت بطاقتها بصغين فربطت ماحدها رعا راد رسول الله
واي بكر وفي السنة المذكورة قوى سلطان عبد الملك بن مروان فقتل ابن الزبير واشتد لسان
حاله . و خلا لك الجوسفي واصعري وولي الحجاج امه الحجاج فقص من الكعبة حنة الحجر
واعادها الى ما كانت عليه من ساقس فسد ما بها العزى ورفع الشرفي وصدرها على ما هي
عليه الان محرمان الحجر ماحاء في الحديث انه من البت وهو سه ادرع اوسته وشف
او جميعه على اختلاف روايات رددت في الحديث الصحيح **قلت** هذا هو الصواب
الذي ذكره العلماء انه انما نقص الحجاج من جهة الحجر خاصة واما قول الذهبي فقص الكعبة واما
الى ما فيها في زمن النبي صم فطاهره انه نقص الكعبة كلها وليس بصحيح **قلت** وقد روي
ان عبد الملك بن مروان لما حج وهو سكي على كفاح من عده معرفه ببناء الكعبة وحديث
النبي صم في ذلك فقال ما اظن انا اجيب يعني ابن الزبير سمع من عاتيه ما يزعم انه سمع منها
فقال انما سمعت ذلك منها فقال سمعتها بقول ما اذا قال قالت قال رسول الله صلى
ان قومك اسعصروا في العقه ولولا حدثان وروى حديثه عهد قومك بالكفر لا عدت
البت على ما كان عليه في زمن ابراهيم قال فكت عبد الملك لعود كان سده في الارض
قال وددت الى بركته وما تحل وكان قد كتب اليه الحجاج ان اجيب قد احدث في البت
او قال في الكعبة ما لم يكن في عهد النبي صم ثم استاده في ردها الى ما كانت عليه في عهد
رسول الله صم فاذن له في ذلك وكان ابن الزبير قد استشار اصحاب النبي صم في ما هاهنا من
ناقش بما تقدم ذكره من الرعي المحقق وهل جرت طارت الشرور واحرق بعض خشبها
فوهنت وشارعله اكثر ثم ان لا يفعل ذلك ومنهم ان عاس وعمر من كبارهم قالوا نحن

عبد الله صفوان
عبد الله بن طيع
عبد الرحمن
اسماء بنت ابي بكر

عبد الملك

ان فعل ذلك كل من ولي الامر فيها بعد وتذهب حرمه هذا البت في قلوبهم او نحو ذلك من المقال
واشار عليه العليل منهم بقصها فلما عزم على ذلك خرجوا من مكة حشده ان نزل بهم عقوبه
سبب ذلك بعضهم خرج الى الطائف وبعضهم الى منا وتلكا العمال عن نقصها فغلاها الزبير
سفسه واخذ في هدمها صل واستعمل في ذلك عدا حداثا دقيق الساقين بما ولا مان يكون ذلك
هو ما آت في الحديث من كونها يهدمها ذوالسوقين من الحديس ولم يرجع من خرج من مكة
الهاتحي اخذ في ما فيها وبعضهم حتى اكمل بناءها وكان اراد ان يجعل طسها من الورد
فقل له انه لا يقيم ولا يستمسك النابه كالحص فارس في حص فعت به المده من صنعا المن
فلما فرغ من ما فيها قال من لي عليه طاعه فلخرج لعمركم الله عز وجل فخرج في السابع والعشرين
من رجب ما شيا وخرج الناس معه فلم يروا اكثر عسقا ونحرا وبجا وصدقه من ذلك اليوم
قل بحرفه ما به من الاكل كل ذلك في جهة السعم وطرف الحلال الذي يحرم منه للعره ومن
ههنا صار اكثر من الناس يعمرون في اليوم المذكور من كل سنه ولا ماس بذلك اذا سلم من
مدع قد احدثوها في هذه الايام من الاجتماع هناك على وجه التنزه وخرج السوان مقربا
بالناس والحلى واختلاف الالوان وقد اصبحت ذلك في الدرر المستحقة في اسحاب العره في
سائر السنه واما سبب اخراج الحجر من البت في بناء القريش فانه قصر ما عديم من الحلال على كمال
بناها ما دخل الحجر فيها وذلك ان بناها كان قد بوهر في زمانهم فعزموا على بقصها وبنائها فسمعتهم
الكعبة المشهوره وهي حبه كانت تحرس البت خمسمائة سنه داسها مثل راس الحدي وسببها
ان اربعة من حرهم سلقوا احدا را الكعبة لما خذوا باهدى الهام من الحولهم ولم يكن لها سقف
يوم فاصابهم عقوبه في ذلك الوقت بعضهم سقط فاندق عنقه فمات فبعث الله من
يومئذ تلك الحبه منع الناس من دخول الكعبة لارال على ما فيها فلما منعت قريش من نقصها اتبع
عقلاؤهم وقالوا اللهم ان لا نزيد بيتك الا خيرا فان كانت الخيرة في ذلك فاصرف هذه
الحبه عما فاقص في ذلك الوقت طائرين الحق فاحتملها ورمائها في احاد وقال انها الداء التي
يخرج عند اقتران الساعه والله اعلم بذلك ثم ان قريشا اجمعوا وقالوا لا ينبغي ان تباين الله
الا الحلال فجمعوا ما عديم من الحلال فلم يبق ما كمالها على ما كانت عليه في زمن ابراهيم عليه السلام
فاخرجوا الحجر منها كما اشار اليه في الحديث واختلفوا في الكعبة كم ست من مره فقل سعا وقل
خمسا ومنشاء الخلاف هل بت قبل بنا ابراهيم ام هو اول من بناها واجتج هذا القول الاول

بما روى انه لما حج ادم قال الملائكة عليهم السلام رحبكم ما دم قد حجتنا هذا السبت قلنا في عام وللقول الثاني بطاهر العزان وما ورد ان ابراهيم قال لا سمعنا عليكما السلام ان الله قد امن في ان ابنى له منا فهل انت معن لي على ذلك فقال نعم او كما قال فكان ابراهيم بنى واسماعيل بنى الحجاره **قلت** قد اطلت الكلام في بيان ما يتعلق بينا الكعبة لاسيما في كثر من الناس لي معرفه ذلك ولما راي الامصار على ما ذكره وفي التاريخ من قوله من بابها ابن النسي وهديهما الحجاج ولما رلهم زيادة على هذا وهذا الذي ذكرته اعتمادا في املائه على ما في ذهني مما رويانه في كتاب الارزقي وغيره عن من بالعلم بقدم والله سبحانه وكل شئ علم رجعا الى ذكرنا الرسرقل في جمادى الاولى وطف نراره في مصر وغيرها **سنة اربع ومعين** فها توفي السيد الحليل الفقيه المحدث القدوة ذوالاوصاف الملاح الذي شهد له النبي ص بالصالح ابو عبدالرحمن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي وكان قد عين للخلافة يوم الحكمين مع وجوده على وكما من الصحابه ومن مناقبه قول النبي ص اري عبدالله رجلا صالحا والصالح هو القائم بحقوق الله تعالى وبحقوق العباد وقوله ص نعم الرجل عبدالله لو كان يصلي من الليل ثم لما سمع بذلك واطب على الصلوة بالليل ومنها ما حفظه على اناع السنة وكثره بعده حتى روى انه اعتمر اكثر من الف عمره ولما حضرته الوفاة امرهم ان يدفنه لئلا يعلموا الحجاج لئلا يصلي عليه قال الارزقي في تاريخ مکه وقره في ذات اذ اخر يعني فوق القبره التي يقال لها المعابه وبعض الناس يزعم انه في الحبل الذي فوق اللسان قوسا من السور على عين الحجاج من مکه متوجها الى المحصب وهو خلاف قول الارزقي المذكور قال الامام المهذب عبيد بن المسبب يوم مات ابن عمر ما في الارض احد يحب الى ان لقي الله مثل علمه منه وقولنا ان المسبب هذا كخبر ما قال على في عمر يوم مات وقال ابو داود مات ابن عمر عكة امام الموسم يعني سنة ثلاث وسبعين وتوفي بعده ابو سعد الحدرى سعد بن مالك الانصاري وكان من فقهاء الصحابه واعمام شهدا الحدرى وسعد الرصان وعنى ذلك وسلمه بن الاكوع الاسلمى وكان بطلا سخا عاراما استقر النسي شدا وله مشاهد محموده وهو من تابع رسول الله ص على الموت يوم الحدرى والوجه السواى وقيل باخرا الى بعد الثمانين ومحمد بن حاطب بن الحارث المحبى له صحبه ورواه وهو اول من دعى محمدا في الاسلام بعد النبي ص ورافع بن خديج الانصاري اصابه يوم احد سهم مصرعه ولقي

النصل في حمله الى ان مات وعاصم بن حمزة السولي ومالك بن ابي عامر الاصحى جدا امامنا
وعبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي المدينه كان كثيرا يحدث والفناني وعبيد الله بن عبيد
الذي سنة خمس وعشرين فيها حج عبد الملك بن مروان وخطب على منبر النبي صلى الله عليه وسلم وغزاه الحجاج
عن الحارث وامره على العراق وقها توفي العراض بن سارية السلمي وابو ثعلبة الخنسي وعمرو
بن ميمون الازدي قدم مع معاذ بن الثمن نزل الكوفة وكان قاتنا صالحا له قال بعض الانبياء
ما بدح وعمره وكان اذا راى ذكر الله والاسود بن زيد النخعي الكوفي الفقيه العابد وورد
انه كان يصلي في اليوم والليلة سبع مائة ركعة وهو الذي استسقى به معاوية بن ابي
سفيان فقال اللهم انا نستقي اليك نحن واياك فضلنا الاسود بن زيد ثم قال ارفع يدك
فرفع يديه فدعى فسقوا وشر بن مروان الاموي امير العراق بن عبد مصعب وسليم الجعفي
قاضي مصر واسكها سنة ست وعشرين فيها وجه الحجاج رايه بن قدامة البغلي بن عم الحارث
بحرب شيب بن قيس الحارثي الشامي وكان خروجه في ولايه عبد الملك بن مروان والحجاج
بن يوسف بن ميمون علىها فاستظهر شيب وقتل رايه واستخفى امره وهزم العساكر
مات سنة سبع وعشرين فيها عث الحجاج بحرب شيب عتاب بن ورقا الراحمي بالموحدة
ولجاء المهمله فالقى شيبا لسواد الكوفة فقتل ايضا عتابا وهزم حشده فجهز الحجاج لقتاله
الحرب بن معاوية الثقفي فقتل ايضا الحارث وجه الحجاج اما الورد المصري فقتل ايضا فوجه
طهمان مولد عثمان فقتل ايضا ففرق الحجاج وسار نفسه فالتقوا واشد القتال وتكاثروا
على شيب فانهم فقتل عزاله امره شيب وبها هون نفسه في فارس من اصحابه وكانت
لحيت نصرب لشاعها المثل وكانت بذرت ان يدخل مسجد الكوفة فضلي فيه ركعتين يقرأ
فيها سورة القدر وال عمران فاتوا الجامع في سبعين رجلا فصلت فيه وخرجت عن ديارها
وحجرتهم الليل وسار شيب الى ناحية الاهواز وبها محمد بن موسى بن طلحة التميمي فخرج
لقتال شيب ثم بارزه فقتله شيب وسار الى كerman فمقوى ورجع الى الاهواز فبعث الحجاج
بحربه سفيان بن الازدي الكلبي وجب بن عبد الرحمن الحكمي فالتقوا واشد القتال حتى
محمدينهم الظلام ذهب سبب وعمر على حيدر حيل فلما صار على الحسكر قطع به ففرق وقتل
بلقره فرسه وعله الحديد الثقيل من ربيع ومغفر وغتر بما فالتقاء في الماء فقال له بعض
اصحابه اعياها امير المؤمنين قال ذلك سعد بن العباس العليم فالقاء وحمل متاني ساحله محمد على

عرباض
ابو قلندر الحنبلي
عمرو بن ميمون
اسود بن موي

سليم الحمصي
فروج شيد

مقالہ شریف

البريد الى الحجاج فامر بشق رطبه واسمى قله فاداهو كالحجر واذا ضرب به الارض ناعلها
فشق فاداه في داخله قلب صغير كالكره الصغيره فشق ايضا فوجد في داخله علقه دم ولما غر
احضر الى عبد الملك عتبان فقال له انت القابل باعد والله فان بك منكبر كان مروان
وعمر ومنكر هاشم وجيب فقال له اقل كذا ما امر المؤمنين وانما قلت فاحصن والبطن
وقعت ومنا امير المؤمنين شيب فاستحسن قوله وامر بحمله سبله وكان اليه المنتهى في
الشجاعه والباس واكثر ما يكون في مائى نفس من الخواص ففهمون الالوف وفيها غزا
عبد الملك نفسه فدخل في الروم وفتح مدنه هرقله **قلت** وساقى ايضا انها
محت في خلافة بني العباس ويحتمل ان الكفار ملكوها بعد هذا لم تحت ثابته في الدولة العتابة
وفي السنة المذكورة توفي ابو نعيم الحسائي قراء القرآن على معاد وكان من عماد مصر وعلمهم
سنة ثمان مائة فيها ولي حراسان المهلب بن ابي صفرة وتوفي حارس بن عبد الله السلمي
الانصاري وهو اخ من مات من اهل العقبة وعاش اربعا وسبعين سنة وكان كثير
العلم ومن اهل بيعة الرضوان وما يشهد به النبي ص لما استشهد انوه يوما احد ما رأت
الملائكة نطلة باحتياج حتى دفع وفيها على الاصح رند بن خالد الحنفي من مشاهير العجابه
وعبد الرحمن بن عزم الاسعري وكان مدبته عمر بقرعة الناس وكان من روس الباعين وفيها
وقل في سنة ثمانين الوامه شرح بن الحارث الكندي العاصي ولي قصا الكوفة لعرض
عده وعاش اكثر من مائة سنة وولي العضاض خمس وسبعين سنة واسعفا من القضا قلموه
عام فاعفاه الحجاج وكان فيها شاعر محسن صاحب مزاج وكان اعلم الناس بالقضا وادبته
ودكا وعرفه وعقل واصابه وهو احد السادات الطلس وهم اربعة عبد الله بن الزبير وقس بن سعد
بن عباد والاحف بن قيس الذي ضرب به المثل في الحلم والعاصي شرح المذكور والاطلس الذي
لا شعر في وجهه وحكي عن بعض اصحاب قيس بن سعد انه قال لو كانت الحاشية بالديار
او قال بالديار ناسي وكما قال لا شترنا لقيس بن سعد محبه ومن مرشح شرح المذكور انه دخل عليه
عدي بن ابطاه فقال له ان انت اصلحك الله قال منك وبين الحائط قال اسمع مني قال قل اسمع
قال اني رجل من اهل الشام قال مكان يحق قال ويزوجت عندكم قال بالرفا والسفن
قال وادب ان ارحلها قال الرجل احق باهلكه قال وشرطت لها وكرها قال الشرط لها دارها
او قال المؤمنين عند شروطهم قال فاحكم الان بنينا قال قد فعلت فاك فعل من حكمت قال

فصح برقله
ابو نعيم
وامرئ بن حسان
جابر السلمي
زبد خالده بن جني
عبد الرحمن بن عزم
شرح العاصي

على ابن امك قال لشهاده من قال لشهاده ابن اخت حالك وحكي ان علي بن ابي طالب
دخل مع ختم دعي الى العاصي شرح فعام له فقال هذا اول حورك ثم اسند ظهره الى الحدار وقال
لو ان خصمي كان مسلما خلعت عنده وروى ايضا عنه انه قال احسن الى القرأ فاجتمعوا في
رحبه المسجد فقال اني اوشك ان افاركم فعمل ساهم ما يقولون في كذا وسرع ما سر
ثم ساهل فلما فرغ منهم قال اذهب فانت من افضل الناس او قال من افضل العرب وتزوج
شرح امره من بني تم سمي زنب فقم عليها شتا فضر بها ثم ندم وقال رايت رجلا لا
يضره نساءهم مثلت عني يوم اصر ب زينا اضر بها من غير ذنب انت به
فما العدل في ضرب لمن ليس مذنا وزينب شمس والنساء كالكب اذا طلعت لم تبصر
العين كوكبا دكر الحكامه صاحب العقد وحكي ان زناد بن اسه كتب الى معاوية يا امير
المؤمنين اني قد ضمنت لك العراق شمالي وقرعت عني لطاعتك فولي الحجاز فبلغ ذلك
عبد الله بن عمر وكان بمكة مقما فقال اللهم اشغل عن زناد فاصابه الطاعون او قال
الاكل في عنقه فجمع الاطباء واستشارهم فاشادوا عليه بقطعها فاستدعى القاضي شرحا
المذكور وعرض عليه ما اشار به الاطباء فقال له لك اجل معلوم ووزق مقسوم وان لا كره
ان كانت لك مدته ان تعش في الدنيا بلا من وان كان قد دنا احلك ان يلقى ريك قطع
اليد فاذا سالك لم قطعها قلت نفضا في لقاك وفرا من قضائك **قلت** يعني قال
له لسان حالك ويحتمل ان لسان المقال اذا ختم على افواه يوم الحري والكال فسل الله اكبر
العفو والسلامة ويعوده من الحري والندامة قالوا ومات زناد من يومه بلاء الناس شرحا
على منعه من القطع لبعضهم في زاد فقال انه استشارني والمستشار موثوق ولا امانة
في المشورة لرددت انه قطعته به يوما ورحله يوما وحسن يوما وفي السنة المذكورة
قبل ابو المقدم شرح بن هاني المدني صاحب على وله مائة وعشرون سنة **سنة تسعين**
فيها وصل في الى قلها قل راس الخواص فطوى بن فياء التمي عثره فرسه فاهلك واتى
الحجاج براسه وكان الحجاج يسفر حلسا بعد حسن وهو بسطه عليهم وكان الماشر لقتله
سواده وحمل سوده بن الحارث الدارمي وكان رجلا شجاعا مقداما كثيرا في الحرب والوقايح
العس لا يهاب الموت وفي ذلك يقول مخاطبا نفسه اقول لها وقد طارت شعاعا من اهلها
وحك لا تراعي فانك لو سالت بقاء يوم على الاجل الذي لك لم تطاعي فصدر من محله

مراير بن اسيد

شرح بن هاني
قضى حياه

سودة الدارمي

الموت صبرا . فاسل الخلود مستطاع . سدل الموت غايه كل حي . وداعه لاهل الارض داعي .
مع امات اخوه هو معدود في حمله خطبا العرب المشهورين بالبلاغه والعصاه وتوفي
عبدالله بن ابي بكره وكان قد بعثه الحاج امير على بحسان في العام الماضي وكان جوادا جادا
توفي في كل عيد مائه عبد وفيها مات عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي **ثاني**
فيها مات الحاج علي بحسان عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث الكندي فلما استقر بها خلع
الحجاج وخرج ثم كانت منها حروب بطول شرحها وفيها مات عبدالله بن جعفر بن ابي
طالب الهاشمي وهو احد من راي النبي ص في صغره من بني هاشم ولد ما حنثه ويقال
لم يكن احد في الاسلام في جوده وسخائه وكان لسمي الحواد ومن فضاله مكارمه حاله و
قربته من رسول الله ص وما روي في الصحيح انه قال لا ينال من الزمير يدرك اذ ملقنا رسول الله
انا وانت وابن عباس قال نعم فجلنا وترك وفيها مات ابو ادريس الخولاني عابده بن
عبدالله فقه اهل الشام وقاصمهم وقاضيمهم سمع من ابي الدرداء وطبقه وقال ابن عبد البر
سماع الى ادريس عابده بن معاذ صحيح وفيها مات اسلم مولى عمر وكان قصتها بنلا وابو عبد الرحمن
حسين بن نصر الحضرمي وعبد الرحمن بن عبد الماري وفيها صل عبد الملك مع عبد الحسي
في القدر وقتل بلعده بالحاج بانواع العذاب وقتل وفيها توفي ملك عرب الشام حسان
بن النعمان بن المدرك العسافي غازي الروم وحاصر المهلب بن ابي صفره بعض بلاد الجند
سنة احدى ثمانين فيها قام مع ابن الاشعث عامه اهل البصرة من العلماء والعباد فاجتمع
له جيش عظيم والمقوا عسكر الحاج يوم الاثنين فاكشف عسكر الحاج وابنه هوث
بينهما عده وقول حتى قتل كان منها اربع وثمانون وقعه في مائه يوم ثلث وثمانون على
الحجاج والاخرة كانت له وفيها وقتل في التي بعدها توفي ابو القاسم محمد بن علي بن ابي طالب
الهاشمي المعروف بان الحنفه حوله بنت جعفر بن قيس فقال كانت من بني جعفر من سبي النمامه
وصارت الى علي بن ابي طالب عم وقتل بل كانت سده سودا امه الى حنيفه ولم يكن منهم ولما
صاحبهم خالد بن الوليد على الرقيق من الحواري والعبد ولم يصاحبهم على انفسهم وعاش
سبعين الاسنه وتكنيه بابي القاسم قبل يخصه من رسول الله ص وانما قال علي ع سيولد
لك بعد علام وقد خلته اسمي وكنيته ولا لخل لاحد من امتي بعده **قلت** وقد جمع بين الكنه
والاسم المذكورين جماعة كثيرة من اهل الفضل وفي ذلك مذهب للعلماء مشهورة والخبار

عبد الله بن ابي بكر
عبد الرحمن بن عبد الله
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

ابو ادريس الخولاني

ابو عبد الرحمن
عبد الرحمن بن نصر الحضرمي
عبد الرحمن بن عبد الماري
حسان بن النعمان

محمد بن الحنفية

على اجماع من العلماء ان النبي عن اجمع بن النسي باسمه والتكني بكنيته كان مخصوصا بزمانه
وعلاوه بان اليهود كانوا يقولون انا القيم فاذا سمعهم صم الفت بهم فقولون ما عندنا
وكان يحصل منهم في ذلك انذار صم فنهى جند عن التكني بالي القيم وقد زالت هذه العلة
بعد فارتفع النبي وكان ابن الحنفية المذكور كثر العلم والورع وقد ذكره ابو يحيى الشيرازي
في طبقات الفقهاء وكان شديدا لقوه وله في ذلك اخبار عجيبه منها ما حكاه المروزي في كتابه
الكامل ان اباه عليا ع استظال درعا كانت له فقال انقص منها كذا وكذا حلعه فقطص
محمد احدى يده على ذيلها والاخرى على فضلها ثم خذ بها فانقطع من الموضع الذي
حده الوه قال وكان عبدالله بن الزبير اذا حدث بها غضب واعتزته الرعدة قبل لانه
كان يحسده على قوته وكان ابن الزبير ايضا شديدا لقوه ومن قوه ان الحنفية ايضا احكاما
الميرد ان ملك الروم وجهه الى معاوية ان الملوك قبلك كانت ترسل الملوك منا ومحمد
بعضهم ان تغرب على بعض فادن في ذلك فادن له فوجه اليه رجلين احدهما طويل جسيم
والاخر اريد فقال معاوية لعروين العاص ما الطويل فقد اصننا كفه وهو قلس بن سعد
بن عباد واما الاخر فقد احتجنا الى رايك فيه فقال عروها هاهنا رحلان كلاما اليك انقص
محمد بن الحنفية وعبدالله بن الزبير قال معاوية من هو اقرب لنا علي حال او قال علي كرا
قل دخل الرحلان اللذان نعمهما ملك الروم وجهه معاوية الى قلس بن سعد فدخل فدخل
قلس فلما مثل بين يدي معاوية نزع سراويله فرمى بها الى العلي فلبسها فبلغت شدته
فاطرق مغلوبا وقتل ان قلسا لاموه في ذلك وقيل له لم تدرك هذا التبدل حضرة معاذ
هذا وجهت اليه غيرها فقال اردت كلما علم الناس انهم اسروا قلس والوقود سهو
والا يقولوا غاب قلس وهذه سراويل عادي بمنه عود . واني من القوم الثمانين سيد
ومل الناس الاسيد وسود . وبجميع الخلق اصلي ونصني . وحسي به اعلوا الرجال
ثم وجه معاوية الى محمد بن الحنفية ع محض فخر بما دعي له فقالوا قولوا له ان شأنا فلجلجل
وليعطى يده حتى قيمه او نعد بى وان شاء فليكن القاعد وانا العام فاختر الرومي
الحلوس فاقامه محمد وعمره من اتقاده ثم احار ان يكون محمد هو القاعد فخذ محمد
فأقعه وعمر الرومي عن اقامته فانصر مغلوبين وكان الرايه يوم صفين بيده وبكى
انه توقف اول يوم في حملها لكونه قال المسلمين ولم يكن قبل ذلك شهد مثله فقال له علي

والى لا اسحق من الناس ان ارى ردنيا لوصول او على ردني . والى كلما المحال للعدى اذا
كبرت رداه كعقوب **قلت** . والدت الثانية من هذين عن مناسب للاول منها فانه
في الاول كره ان يكون ردنيا وان كان الذى قبله واحدا اذ الردني بصدق على ذلك وفى
الثاني قد العوف بكثرة الوارد **قلت** . وما ذكر المورخون ما يكره المدين ذكره **قلت**
من ذكره واسئل الله العاف من مثله قالوا قال كثر غره لفتى مره حمل شته فقال من اين
اقلت فقلت من عند اخيه يعنى شته قال والى ان عصي فقلت الى اخيه يعنى عره فقلت
لا بد ان ترجع عودك على يدك فقلت في موعدا من شته فقلت عهدي بها الساعه وانا
اسحق ان ارجع فقال لا بد من ذلك فقلت ومتى عهديك بشته قال من اول الصف
وفت بحانه باسفل وادى الدوم فخرجت ومعها حاربه لها بعل شامنا فلما انصرتى
اكرتني فصرت بعدها الى ثوب في الماء فالحق به وعرفتني الحاربه فاعادت الثوب
الى الماء وحدثنا ساعة حتى غابت الشمس وسالتها الموعده فقلت اهلى سارون وما
لقتها بعد ذلك ولا وجدت احدا منه فاسئل الله لها قال كثر فقلت هل لك ان اولى
الحى فاقض بابيات شعرا ذكر فيها هذه العلامة ان لم يقدر على الحلوه بها قال ذلك
هو الصواب قال فخرجت حتى اخطت بهم فقال ابوها ما روك يا ابن اخي قال طلت ما
عرضت باجبت ان اعرضها عليك قال هات قال فاشدته وشته لسمع
فقلت لها اغارسل صاحي اليك رسولا والرسول موكل . بان تحل بتي وبك موعدا
وان تاسرى ما الذى فيه افعل . واخر عهدي منك يوم لقتني . باسفل وادى الدوم
الثوب بصل قال فصرت شته حان حديها وقالت اخا اخا فقال لها ابوها مهم
ناسه فالت كلب ناسا اذا يوم الناس من ولا الراسه ثم قالت للحاربه انصبا من الدومات
حطبا ليدع لك شته وشته بها له فقال كثر بالاعمال من ذلك وبلغ الى حمل فاخره فقلت
له حمل موعدا الدومات وخرجت شته وصواحبها الى الدومات وحامل وكثير
الهن فارجوا حتى روق الصبح وكان كثر ما تقول ما رات محلا قط احسن من ذلك
المجلس ولا مثل علم احد مما بضمير الاخر ما ادرى انها كان انهم وقال الحافظ ابو عيسى
بن عساكر في تاريخه الكبير . قال ابن الاثير ان الشدى الى هذه الاسات يحمل
مارلت النحى اطلب فلم حتى دفعت الى ربه هو روح . بدوت محمدا لم يستحق كبح

الى حق المدح صاوت راسي لعرف سه محض الاطراف عن شمع . قالت وعش اخي ونه والكر
لاهن القوم ان لم يخرج فخرجت حقه قولها فسميت فقلت ان منها لم **قلت** . وبعد هذا
مت حدقه كراهه ذكره وقال هرون بن عدا الله القاضى دم حمل بن عمر مصر على عبد العزيز
بن مروان ممتدحاله فاذا له وسمع مداحه واحسن حازنه وساله عن حبه شته فذكر وحمد
كساره عده في امرها وامره بالمقام وامر له بمهرل وما صلحه فافاه فليد حتى مات هناك وذكر
الرب بن بكار عن عمار بن سهل الساعدي قال ما انا الا شام ادلعي رجل من اصحابي فقال
هل لك في حمل فانه نقل بعوده ويخلنا عليه وهو يحود نفسه فطر الى ثم قال قال يا ابن
سهل ما تقول في رجل لم يشرب الخمر قط ولم يزن ولم يقتل النفس ولم يسرق شهدك لا اله
الا الله قلت اظنه قد نحي وارجله الجنة فمن هذا الرجل قال اما قلت والله ما احببت بمت
وات لست منذ عشرين سنة شته فقال لا بالنبي شفاعه محمد صم والى في اول يوم من
اما الاخره واخر يوم من اما ولدنا ان كنت وضعت يدى عليها لريه قال فارحنا
حتى مات وذكر في الاعيان عن الاممعي قال حدثني رجل شهد حمله لما حضرته الوفاة
عصر انه دعا به فقال هل لك ان اعطيتك كما اخلفه على ان تفعل شيئا اعطيه اليك قال
فقلت قال اذا اامت محمد حلى هذه واغزلها حانا وكلما سواها لك وادخل الى بهط
شته فاذا صرت اليها فارخل باقى هذه واركها ثم السحلى هذه واشعها ثم اعلى على ر
وصح هذين الدتين صرح النعي وما كنا يحمل ونوى بمصر نوى نعي فقول . قومي شته
فايدنى بعول وابكى خلد دون كل خليل . قال فقلت ما امرنى به فيها استمت الانشاد
حتى خرجت شته كانها بدنى رحنه وهى نلتى في مرطها حتى اننى فقلت يا هذا والله اركت
صادقا لقد قلتى وان كنت كاذبا فقد فصحتنى فقلت والله ما انا الا صادق واخرجت حله
فلما راتها صاح على صوبها وصكت وجهها واجتمع نساء الحى تكن معها وسدسه حتى
صعقت فمكت معا عليها ساعة ثم قامت وهى تقول . وان سلوى عن حمل لساعة من الدهر
ما حانت ولا حان حننها سوا علنا ما حمل بن معر اامت باسا الحوة وليتها **ثلاثون**
فما في قول عمرو واحد وفعده در الحاحم وكان شعرا الناس ما رات الصلوه لان الحاحم كان
عمت الصلاة واورحها حتى يخرج وقها وقلم مع ان الاسعث الحبرى والطاى مولا لم
كان من كبار فقهاء الكوفة وغرق مع ان الاسعث بدخل عبد الرحمن بن ابي لى الانصارى

وقد در الحاحم
الحبرى والطاى
عبد الرحمن

ابو الحورا
عبد الرحمن بن الجواد
فتح المصيص
ابن القريه

الكوفي الفقيه المعري قال ابن سيرين رأت اصحابهم يعطونه كأنه امرؤ وتوفى فيها ابو الحورا
الربيعي المصري وقاضي مصر عبد الرحمن الخولاني وكان عبد العزيز بن مروان برقة في السنة
الف دينار فلا مدحها **سنة اربع وثلاثين** فيها تمت المصيصه على يد عدائه بن عبد الملك بن
مروان وفيها قتل ابوب ن زيد الهلالي المعروف بان القرية بكر القاف والراء والمثامه
من تحت ولسد سدما في اخرها اسم حذنه كان اعرا بيا اما وهو معدود من حمله خطا العرب
المشهورين بالقصاحه والبلاده وكان عامل الحجاج بعدى كل يوم ويعشى موقفا من القرية
بياسه وراى الناس يدخلون فقال ابن يدخل هؤلاء قالوا الى طعام الامير فدخل بعدى وقال
اكل يوم تصنع الامير ما ادى فقلت نعم كان كل يوم مائه للغدا والعشا الى ان ورد كتاب من
الحجاج على العامل وهو عري عن لادري ما هو فاحترق ذلك طعامه فخاف ان القرية فلم يزل
سعدى فقال ما بال الامير اليوم لا ياكل ولا يطعم فقالوا انهم لكتاب ورد عليه من الحجاج عري
عرب لا يدري ما هو فقال لغيري الامير الكتاب وانا انشاء الله نعم وكان خطيبا لسيا
لغا فذكر ذلك للوالي مدعى فقام على الكتاب عرف الكلام وفسره للوالي حتى عرف جميع
ما فيه فالتفت للوالي منه ان كنت له الحواب فقال لست اقرئ ولا اكتب ولكن اقعد عندى كتابا
لكت ما امله ففعل فكتب جواب الكتاب فلما قرئ الكتاب على الحجاج راى كلاما عرييا
فعلم انه ليس من كلام كتاب الحجاج مدعى برسائل عامل عن المر مطرفها فاذا سى لست
لكتاب ان القرية فكتب الحجاج الى العامل اما بعد فقد اتانى كتابك بعد ان حوالتك لخطق
عرك فاذا بطرت في كتابي هذا فلا تصعبه من ذلك حتى سعت الى الرجل الذي سطر لك
الكتاب والسلام فقرأ العامل الكتاب على ان القرية وقال له سوجه نحوه وقال له لا بأس عليك
وامر له بكسوه ونفقه وحمله الى الحجاج فلما دخل عليه قال ما اسمك قال ابوب قال اسم بنى
واطنك اما تحاول البلاعه ولا تصعب عليك المقال وامر له بزل ومنزل فلم يزل يرد
به عما حتى اوقده على عبد الملك بن مروان فلما خلع عبد الرحمن بن محمد بن الاسعث بن قيس
الكندى الطاعة لحيان ومي واقعه مشهوره بمعه الحجاج اله فلما دخل عليه قال ليقون
خطيبا ولتعلن عبد الملك ولتسب الحجاج اولاه من عشقك قال اما الامير انما انا رسول
قال هو ما اتولك فاقام وخطب وخلق عبد الملك وشتم الحجاج واقام هنالك فلما انصرف
بن الاسعث مهن وماتت الحجاج الى حاله بالرى واصبهان وما ليلها ما مريم ان لا مريمهم احد



من قبل او قال من اصحاب ابن الاسعث الابعقوبه اسرا اليه واخذ من القرية في من اخذ فلما
دخل على الحجاج قال اخبرني عما اسلك عنه قال سلتني عن شئت قال اخبرني عن اهل الرا
قال اعلم الناس حق وباطل قال فاهل الحجاز قال اسرع الناس الى قسه واعزهم فيها قال فاهل
الشام قال اطوع الناس خلفاهم قال فاهل مصر قال عبد من خلعتي من خذع قال فاهل
البحرين قال نبط استعربوا قال فاهل عمان قال عرب استنبطوا قال فاهل موصل قال
اشجع فربان واقبل للآثران قال فاهل اليمن قال اهل هوا او قال اهواء ونقا واصبر عند
اللقا قال فاهل النمامه قال اهل حفا واختلاف ورف كثر وقرى سبر قال اخبرني
عن العرب قال سلتني قال قرئت عظمها احلاما ومقاما قال فموا عامر بن صعصعه قال
اطولها رماحا واكرمها صاها قال فموسلم قال اعظمها محالس واكرمها محاسن قال
مشف قال اكرمها حد ودا واكثرها وفودا قال فموزيد قال الزمها للرامات وادركها
للنارات قال فقضا عنه قال اعظمها احطارا واكرمها خارا وابودها اثارا عنى بالبحار
بالنون والجيم والراء بعد الالف الاصل والحسب قال فلا بصار قال اسمها مقامها واحسها
اسلاما واكرمها انا ما قال نعم قال اظهرها جلدا واثرها عددا قال فمكرن وابل قال اشها
صفوقا واحدها سوفاقا قال فبعد القس قال اسبقها الى الغابات واصبرها تحت الرامات
قال فموسد قال اهل عدد وحله وعسر وكذا قال فلم قال ملوك ومهم نوك لغنى النوك
نعم النون الحق قال فمدم قال سعرون الحرب وبوقدونها وبلحونها ثم لمونها قال
موا الحارث قال رعاه للقدم حماء عن الحرم قال فمك قال ليوث حاهده في قلوب فاسه
قال فمعلب قال تصدفون اذ القوا صوما وتسعون الا عدا حرا قال فمسان قال اكرم
العرب احسا ما واشها اساما قال فاهل العرب في الحاهله كانت امنع من ان يضام قال
فوسا هل رهوه لا استطاع ارتقاوها وهطبه الا رام اترأوها في ملده حماله ذمارها
وسنع جارها قال فاحترق من مائر العرب في الحاهله قال كانت العرب بقول حمير راب
الملك وكذه لآب الملوك ومدح اهل الطعان وهذان احلاس الخلل لغنى فقتونها
لزمون ظهورها والازد اساد الناس قال فاحترق من الارضين قال سلتني قال الهند
قال بخرها در وحلها باقوت وبخرها عود وورقها عطر واهلها طعام لقطع الحمار ان
قال اللقطع الحمار قال فخرسان قال ماؤها حامد وعدوها حاد قال فغان قال جرها

سدد وصيد هاعند قال فالخير قال كاسه من المصون قال فالمن قال اصل العرب
 واهل السواب والحسب قال فالملكه قال رجالها علماء خفاء ونساءها كاه عراة
 قال بالمدينة قال ربح العلم فيها بظهر منها قال فالصره قال شتاؤها جليد وحرها شت
 وماؤها ملح وحرها صليح قال فالكوفة قال ارتفعت عن حر البحر وسعلت عن برد الشام
 طاب ليلها وكثر خيرها قال فواسط قال حنه من حماه وكنه قال وما حمانها وكنها قال
 البصرة والكوفة بحسبنا وماضها ودخلها والمرت تخاران فافاضه البحر عليها قال
 فالشام قال عروس من سوه حلوس قال نكتك امك ما ان القرية لولا اتاعك اهل
 العراق وكنت انها كعنه ان نعيم فخذ من نفاقهم ثم دعا بالسيف واوحى الى
 الساف ان امسك فقال ان القرية ثلث كلمات اصلي الله الاميركا نهن ركب وقف
 مكن مثلا ندى قال هات قال لكل حواد كيوه ولكل صادم بنوه ولكل حلم هفوه فالاحتاج
 لدر هذا وقلم المراح باعلام ارجح حرمه وضرب عقه وقيل لما اراد قتله قال له العرب ربح
 ان لكل شئ اذ قال صدقت العرب اصلي الله الاميركا فيها اذ احلم قال الغضب قال فيها
 اذ العقل قال العجب قال فيها اذ العلم قال الانسان قال فيها اذ الشجاعة قال المن عند اللد قال فا
 اذ الكرام قال محاوره اللام قال فا اذ الشجاعة قال المنى قال فا اذ العادة قال فالعزم قال
 فا اذ الدهن قال حدث النفس قال فا اذ الحديث قال الكذب قال فا اذ المال قال قاسو
 التدين قال فا اذ الكامل من الرجال قال فالعدم قال فا اذ الاحتاج من يوسف قال اصلي الله
 الاميركا اذ لمن كرم حسبه وطاب نسه وذكى فرعه قال امتلات شقاقا واطهرت نفا
 ثم قال اضربوا عنقه فلما راه قتلا ندم ذكر هذا كله بعض المؤرخين في تاريخنا قال له وفي
 السنة المذكورة طفر اصحاب الحجاج بعد الرحمن بن محمد بن الاسعث بن قيس الكندي وملهوه
 لسمان وطيف براسه في البلدان وتوفي عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي حمله الشي
 عند ولاده والاسود بن هلال المحاربي وعمران بن حطان السدوسي المصري احد رؤس
 الخوارج وشاعهم البلخ وعنه بن المدد السلمي وروح الجذامي سيد خدام وامير فلسطين
 وكان معطها عند عبد الملك لا مكا دفارقه عنده بمنزله وزير وكان ذا علم وعقل وداي
 ودين **سنة خمس وثمانين** فيها توفي عبيد العزيز بن مروان بن الحكم امير مصر والعرش
 عند جماعه وقال بعضهم في السنة التي قتلها وولي مصر عشرين سنة وكان ولي العهد بعد

عبد الرحمن
عبد الله
اسود بن هلال
عمران
عبيد المنذر
روح الحارثي
عبد العزيز

عبد الملك عقد لهما ابويهما لذلك فلما مات عمه عبد الملك من بعده العهد لولده
 الى عامله على المدينة هشام بن اسمعيل الخرومي لسابع له الناس بذلك فامشع عليه سعيد بن
 المسبب وضم قصره هشام ستين سوطا وطوف به وفيها توفي واثة بن الاسقع الليثي احد
 فقرا الصفة وله ثمان وتسعون سنة وكان فارسا شجاعا ممدوحا فاضلا شهيد عروه
 سوك وفيها توفي عمر بن حداث الخرومي له صحبة ما ورواه ومولاه في زمن الحمره وفيها
 توفي عمرو بن سلمه الخرومي البصري في قوله ويقال ان له صحبة وهو الذي صلى بقومه في عهد
 النبي صم وعمر بن سلمه الخرومي البصري المهدي في وعبد الله بن عامر بن رسة العنبري طيف
 العنبري بن الخطاب وروى عن النبي صم حدثا ليس بمفضل خريجه ابو داود وله رواية عن الصحابة
 وفيها توفي خالد بن زيد بن معاوية بن ابي سفيان الاموي قتل كان له معهم نفوذ من العلم
 منها علم الطب والكيمياء كان متقنا لهما قال ابن حلكان وله رسائل دالة على علمه ومعرفته
 وبراعته احد الصناعات من رجل رومي من الرهبان وله اشعار مطبوعات ومقاطع دالة
 على حسن صفة ومن شعره **تحوّل حلال النسا ولا ادرى له حلال النسا**
 احبني العوام من احل حشا ومن احل اجبت اخوالها كليا من قصده له طوله في روضة
 رمل بيت الراسين العوام وسكا الى عبد الملك بن مروان فقال يا امير المؤمنين ان الوليد بن
 امير المؤمنين قد احقر ان عمر عبدالله واستصغره يعني اخاه فقال عبدالله ان الملوك اذا
 دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اغرة اهلها اذله وكذلك يفعلون فقال خالد واذا اردنا
 ان نهلك قرية امرنا بمر فيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فنزلناهم ترميرا فقال عبدالله
 افي عبدالله بكلمني والله لقد دخل علي فا اقام لسانه نحنا فقال له خالد فعلى الوليد يقول
 فقال عبد الملك ان كان لمحن فان اخاه سليمان يعني انه قضيه ذكي كاساني في ترجمته قال
 خالد وان كان عبدالله لمحن فان اخاه خالد فقال له الوليد اسكت ما حاله فوالله ما تدعي في
 العبر ولا في القفر فقال خالد ومحك ومن للعبر والقفر عري وحدي الوسفار صا
 العبر وحدي عته بن رسة صاحب القفر ولكن لو قلت غنيمات والطائف رحم الله
 لقلنا صدقت قلت وشار بذلك الى العبر التي خرج لها النبي صم واصحابه رضي الله
 عنهم لماخذوها وخرج المشركون من مكة لقلنا لدونها وكان في العبر اوسفيان هو
 المقدم وهو وحده من جهة ابيه وفي القفر عته بن رسة مقدم على العوم وهو وحده من جهة الام

واثة الليثي
عمر بن حداث
عمر بن سلمه
عمر بن الخطاب
عبد الله بن عامر
خالد بن زيد

فان انتم هذا امر معاويه واما الغنيمات فان رسول الله صم بفي الحكم هذا الولد الى الطائف
 وكان برعي الغنم ولم يزل كذلك الى ان ولي عثمان بن عفان فزده وروى ان عثمان كان قد
 شفع الى النبي صم في رده فابغى له بذلك واذن له في رده وفي ذلك تكنت للولد لما صدق منه
 من الاحتمال ولاخه والله اعلم **سنة ثمانين** فيها ولي قنده بن مسلم الهاشمي خراسان
 وافتح بلاد صاعان من الترك صلحا وتوفي ابو امامه الهاشمي وله مائة وست وستين وفيها
 وقتل في سنة ثمان عبد الله بن ابي اوفى الاسلمي وهو اخ من مات بالكوفة من الصحابة واخر من
 شهد سعد الرضوان وفيها علي الصحيح وقتل سنة ثمان عبد الله بن الحارث بن جبر بفتح الجيم وكون
 الزاي مع الهزبة الزبيدي اخ من مات بمصر من الصحابة وقصه بن دوس الحراشي الفقيه شق
 روى عن ابي بكر وعمر قاله لمجول ما رأت اعلم منه وقال الرهري كان من علماء الامم وفي
 سوال حلفهم عبد الملك بن مروان وله ستون سنة وكانت ولائته المجمع عليها بعد ابن
 الزبير ثلث عشرة سنة واشهر وقده ابو الرناد في طهقه ان السبب وقاله قانع لقد
 رايت اهل المدينة وما بها شاب اسند لثمين ولا افقه ولا اقر الكتاب الله من عبد الملك
 وتوفي بعده ابنه الوليد بن عبد الملك ومن المشهور ان عبد الملك المذكور راى في منامه
 كانه قد مال في الحراب اربع مرات فوجه الى سعيد بن المسيب من يسال عن ذلك فقال بملك
 من ولده لصلبه اربعة وكان كما قال فانه ولي الوليد وسلمان وهشام وزيد اولاد عبد الملك
 وقتل راى انه مال في زوايا المساجد اربع فقال ان السبب لدار اربعة اولاد يملكون الارض
سنة سبع وثمانين فيها استعمل الوليد على المدينة عمر بن عبد العزيز وفيها اسد بن احمع وشق
 ودام العمل والجد والاحتداد في بناء وخرقة اكثر من عشرين سنة وكان فيها انا عشر الف
 صانع وفيها توفي عتبة بن عبد السلمي صاحب رسول الله صم وله اربع وتسعون سنة والتمك
 بن معدى كرب الكندي الصحابي وهو ابن احدى وتسعين سنة **سنة ثمانين** فيها
 رحفت الترك واهل فرغانة والصغد عليهم ان اخت مالک الصين في جمع عظم بقا كانوا
 مائتي الف والقائم قنده بن مسلم فزهمهم وفيها توفي عبد الله بن ثمر المازني وهو اخ
 من مات من الصحابة مقتصرا على هذا فخر صحيح وكلامه بعد هذا مقتصفا في سهل بن
 سعد الساعدي في سنة احدى وتسعين والنسب مال في سنة ثلاث وتسعين على
 القول الرابع الذي قطع به هو في مختصره وذكر ايضا ان عبد الله بن ثمر المذكور ورثه عبد

ابو امامة الهاشمي
 عبد الله بن اوفى
 عبد الله بن الحارث
 قبصة ذوق
 عبد الملك بن مروان

بن اسحق بن ابي
 عتبة بن عبد
 عبد الله بن ثمر

بن سعيد في سنة تسع وتسعين **قلت** وهذا يمكن ان تقاد على هذا القول انه اخ لعنه
 موتا لكن ينبغي النظر في شئ اخر وهو ان الصحابي من هو فعل احد الاقوال انه من راى النبي صم
 مسلما وكذا في حكم الاسلام متى يصح من الانسان فان محمود بن الربيع عقل في محبة محمد رسول الله
 في وجهه من برقي داريم وهو ابن اربع سنين وموته كان في سنة تسع وتسعين وابو الطفيل الكندي
 فعل العلماء انه اخ من راى النبي صم في الداء بعون احرهم موتا وموت في سنة مائة لكن لا ادري
 هل راه مسلما ام لم يسلمه بعده فليح عن ذلك وقد علم ايضا ان الصغير يحكم باسمه بعاكا
 هو معروف في كت الفقه هذا ما اردت من التنبيه على ذلك فليعلم والله يحسنه وقال بكل شئ
 اعلم **سنة تسع وثمانين** فيها توفي على القول الصحيح عبد الله بن نعله العدي مسمي النبي صم راسه
 ودعى له فرعي ذلك وسمع من عمر **سنة تسعين** فيها ولي امره مصرقة بن شريك كان حاراطا لما
 وفيها طفر فده ما هل الطالقان فقتل منهم صرا مقلد ليعم بثلثها وطلب سباطن طول اربعة
 فرائخ في نظام واحد يعني طلب تحصيل سحتي حامد له عليه السباط لاكل العساكر الطعام الممدود
 عليه وفيها توفي ابو طيبان حصين بن جندب الحميني الكوفي والد قاتوس وفيها توفي على الصحيح
 خالد بن زيد بن معوية وكان موصوفا بالعلم والدين والعقل وهو الذي تقدم الكلام عنه ومن
 عبد الملك بن مروان خالد فظهر عليه سلافة اللسان وعبد الرحمن بن المسور بن مخزوم الرهري
 الفقه الوالح من مريد بن عبد الله المزني مفتي اهل مصر في وقته بعه على عقد بن عامر **سنة**
احدى وتسعين توفي فيها ابو العباس سهل بن سعد الساعدي الانصاري وقد قارب
 المائة وهو اخ من مات بالمدينة من الصحابة وفيها توفي وقتل في سنة ثمان وثمانين السن
 بن زيد الكندي قال حج لي الى مع النبي صم حجة الوداع وانا ابن سبع سنين ورايت خاتمة
 النبوة بن كنفه **سنة اثني وتسعين** فيها افتتح اقليم الاندلس على بطارق مولى موسى بن
 نصر ونعم موسى فتحه في سنة ثلث وتوفي مالك بن اويس الحدثان ادرك الحاهله وراى ابا بكر
 وفيها توفي ابراهيم بن زيد البجلي الكوفي العابد المشهور قتله الحجاج ولم يبلغ اربعين سنة وروي عن
 عمرو بن ميمون الاودي وجماعة وفيها طوس الغني قال ان قنده في كتاب المعارف طوس مولى
 ادوي بنت كزوم بن عثمان بن عفان واسمه عبد الملك وقال ابو الفرج في كتاب الاغانى
 اسمه عيسى بن عبد الله وقال الجوهري في الصحاح اسمه طاموس فلما خنت اوقاد خنت
 سمي طولسا وكان من المعززين في الغنائم فنه ومن ضرب به الامثال واما عن النعمان

ابو الطفيل

عبد الله بن نعله
 قنده بن مسلم
 وقرة الطالقان
 ابو طيبان
 خالد بن زيد

سهل بن سعد
 مالك الكندي

فتح الاندلس
 مالك بن اويس
 ابراهيم بن زيد
 عمرو بن ميمون

بقوله في مدح معد المعنى، نغني طوليس والشرطي بعده، وما قصصات السوا لا المعبد، وطوليس المذكور هو الذي يضرب به المثل في السوم فقالا لاشام من طوليس لانه ولد في اليوم الذي قض فيه رسول الله صم وطم في اليوم الذي مات فيه الصديق وخن في اليوم الذي قتل فيه عمر بن الخطاب وهل يلح الحلم في ذلك اليوم وتزوج في اليوم الذي قتل فيه عثمان وولد له مولود في اليوم الذي قتل فيه علي ع وقيل بل في يوم مات الحسن بن علي عليه السلام فلذلك تشاموا به **قلت** وهذا ان صح من عجاب الاتفاقات وكان مفرطاً في طوله ومضطرباً في حلقه احوال العين سكن المدنه ثم اسفل عنها الى السويداء على رجلين من المدنه في طريق الشام وبها توفي وطوليس بن صعير طاب ووس بعد حذف الزادات **سنة ثلاث وتسعين** فيها افترقت مدنه عنده موج وهم الترك وازل سمرقند في جيش عظيم ونصب الحاقق فحات محله الترك فاكمن لهم كمنافقوا في نصف الليل فاقبلوا قتالا عظيماً فلم يلق من الترك الا السر والتميم سمرقند صلياً وبني بها الحامع والمنس وقيل صلحهم على ما به الف راس وعلى ثوب النار وحله الاضام فكسكتم وضعت قدامه فكانت كالحصاة العظم يعني الاضام فامر بحرقها ثم جمعوا من بقايا ما كان فيها من مسامير الذهب والفضة خمسين الف مثقال وفيها توفي من سادات الصحابه والفضائل والا مائة خادم رسول الله والموهل لذلك السيد الحليل الوجزة الن من مالك الانضاري وقتل توفي سنة تسعين وقتل في سنة احدى وتسعين وقتل في سنة اثنين وتسعين قدم النبي صم المدنه وهو ابن عشرة سنين ومن فضائله دعا النبي صم له بالبركة فيما اعطى حتى انه دفن من اولاده قبل مقدم الحجاج ابن يوسف مائة وعشرين وكان نخله يثمر في السنة مرتين وبلاد بن ابي الدرداء روى عن ابيه وقد روى امره دمشق ابو الشفاء حار بن زيد الارزدي الغفقه الصره قال ابن عباس لو ان اهل البصر نزلوا عند قول الى الشفاء لا وسعهم علماء في كتاب الله عز وجل فيها ابو الخطاب عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة القريسي المخرومي الشاعر المشهور قتل لم يكن في قريش شعوبته وهو كثير العرب والنوادر والوقايح والمجون والخلاعة وله في ذلك حكايات مشهورة وكان تغزل في شعره بالثرثرا انه علي بن عبد الله بن الحارث بن اميه بن عبد شمس الاموية مال السهلي في الروض الالاف وحدثها قبله بضم القاف وبمع المشاء من فوق ويسكن المشاء من تحت انه النصر بن الحارث التي انشدت عقب وقعه بعد الابيات

فتوح ماوراء النهر

انفس بالكل

ابن الخطاب

التي من جملتها طلب سوف بنى اميه سوشه ارحام هناك تمرق، احمد ولات محل بجنيه من قريش والفحل فحل معرق، ما كان شرك لومنت وربما من الغنى وهو المعط المحقق، فالصراقر من تركت وسيله واحقهم ان كان عسق عسق، وروى اقرب ان اردت فوايه فقال رسول الله لو سمعت شعرها قل ان افك لما فعله **قلت** وهذا ما احب به القول الصحيح ان النبي صم كان له ان يجتهد في الاحكام وكان النصر المذكور شديداً للعداوه للرسول صم وكان من جملة اشارى بدر قبل توجه النبي صم الى المدنه وبلغ الصفراء امر عليا وقتل المقداد بن الاسود بقله فقتله صبراً بين يديه ومن قبله عدوا لله الاخر عتته بن ابي معيط فقال يا محمد بن العقبه فقال صم النار وكانت النزا المذكورة موصوفة بالحال فتزوجها سهل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ونقلها الى مصر وكان عمر المذكور يضرب المثل في زواجه بالنزا وسهل النخس المعروفين في هذين السنين انها المنكع الزنا سهيلاً عمر كنه كنه لبقان، هي شامه اذا ما اسقلت وسهل اذا استعمل يائي ومن شعر عمر المذكور اى طيف من الاحد دارا بعد ما صرع الكرى السما را، طارقاتي المنام تح دحي الليل طننا ان نرود بها را، قلت ما بالنا خفنا وكنا قل ذلك الاسماع ولا يصحنا قال انا كما عهدت ولكن شغل الحلى اهلنا ان نعارا **قلت** ومن شعره ايضا ما ذكره الفقهاء في كتب الفقه في قتال المشركين مستشهدين به على كون المرأة لا تهمل اعنى قوله ان من اكبر الكبار عردي قتل سضاء حوده عطبول، كك القل والقتال علنا وعلى الغايات جزا الدلو وكانت ولا دته في الله التي قتل فيها عمر بن الخطاب لله الاربعاء لاربع بعين من ذي الحجة سنة ثلثة وعشرين من الهجرة وكان الحسن المصري يقول اذا ذكرت الله التي قتل فيها عمر ولد فيها عمر اى حق رفع واي مائل وضع وكان جذاور ربيعة لقب ذا الرمحين وكان ابو عبد الله اخا الى جهل ابن هشام المخرومي لانه **قلت** ومما حكى من ذكايه وخلاعه والله اعلم بكذب ذلك وصحة انه اتته امرأة وقالت لمان امره ويد مسامرتك وكان ذلك بالليل فقام معها فقطعت عينه لشيئ سدت عليه حتى لا يعرف الميت الذي دخله ولا المرأة التي اراد ان يسمع كلامه وكانت من ذوات المناصب فاخذ حنا وقتل زعفرانا وبجته وحمله يده فملا وصلت به الى باب الدار التي الامر فيها الطح خارج الباب بالحناء ثم دخل فبات يحدث معها ونشدتها الاشعار الى ما شاء الله من الليل ثم خرج فلما اصبح قال لعلامة اذهب وطف بالشوارع وافتح الابواب وانظر اى باب فيه حنا او قال زعفران فظاف الغلام حتى وجد الباب المذكور فاعلم بذلك الباب وذكروا المن هو

ابو العاليه
 زاهد روف
 عبد الرحمن
 سعيد بن مسيب

اكره ان اعين ذلك وكان موته محرق عراقي الحرق فحرق السبعه فاحترق وعمره مقدار
 سبعين وقل ثمانين سنة واولو العاله رفع من مهراي الراحي مولاهم البصري المقرئ الفرس
 وقد دخل على ابكر وقرأ القرآن على ابكر وقال ابو العاله كان ابن عباس يرضي عن السرير وقرئ على
 وقال ابو بكر بن ابى داود ليس احد بعد الصحابه اعلم بالقران من ابى العاله وبعده سعد بن جبير
 وفيها توفي زياره بن اوفى العامري قرا في الصبح فادان في الثاقور حرمنا وفيها عبد الرحمن
 بن زيد بن حزنه الانصاري المدني روى عن الصحابه وولى قضاء المدنه وعن الاعرج قال ما رأيت
 بعد الصحابه افضل منه **سنة اربع وتسعين** فيها توفي السيد الجمع على جلالة ودانته وامته
 الذي سمي كل سدا تاهي بعد السيد العارف بالله اولس القرني ابو محمد سعد بن المسيب الخزرجي
 المدني مكنى الامام احدا لائمة الاعلام وقيل توفي في سنة ثلاث قال مكحول وقاده والرهوي
 غيرهم ما راينا اعلم من ابن المسيب وقال ابن عمر الصحابه لوراي رسول الله صم هذا السرة وقال
 الرهوي اخذ سعد بن علفه عن زيد بن ثابت وحاسن بن عباس وان عمر وسعد بن ابى وقاص وخلف
 على ارواح النبي صم عاتقه وامسله وسمع عثمان وعليام وصهيبا ومحمد بن مسلمة وجل رواه
 المسند عن ابى هريره وسمع من اصحابه عمر وعثمان وكان قال لس احد اعلم بكل ما مضى عمر عثمان
 منه قال القسم بن محمد هو سدا واعلمنا وقال قتاده ما جمعت علم الحسن الى علم احد من العلماء الا
 وجدت له عليه فضلا عن ان كان اذا اشكل عليه شئ كت الى سعد بن المسيب اعلم الناس بما
 بعده من الاثار وفضلهم في رايه وسئل الرهوي ومكحول من افقه من ادركنا فقال سعد
 بن المسيب قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم لما مات العادله عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر
 بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاصي صاروا لفق في جميع البلدان الى الموالى ففقه مكر عطا وفعه
 المن طاوس وفعه الثماني بن ابى كثير وفعه البصره الحسن وفعه الكوفه ابراهيم الحنفي وفعه
 الشام مكحول وفعه حراسان عطا الخراساني الا المدنه فان الله تعالى خصها بقرشي فقه
 غير مدافع سعد بن المسبب ذكر هذه العقول الشخا ابواحق في الطبقات **قلت**
 وهو المقدم في فقها المدنه السبعة جمع بن الحديث والفقه والورع والعباده وقال ابن عرفة قد
 اتى في مسئلة الم احمر كرهانه احدا للعلماء وروى عنه انه قال سمعت اربعين حجة وعنه انه قال
 ما فاتني التكبير الاولى مند خمسين سنة وما بطرت الى فدا رجل في الصلاة مند خمسين
 سنة لعني لمحا فظ على الصف الاول وقيل انه صلى الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة وكان

بان العباد له

قد احدث عن ارواح رسول الله صم واكثر روايته عن ابى هريره وكان زوج ابنة والمسيب نصح المساه
 من تحت مسدده وروى انه كان يقول بكرها وكان يقول سييب الله من سييب ابى وقصا لكره
 ومعرفة شهره وقد افرغ بعض العلماء في مناقبه محمدا مستقلا ومن محاسنه وتواضعه وزهادته
 في الدنيا محبة للفقراء دون الامرا ما اشهر عنه انه خطب ابنة بعض ملوك بني اميه فامتنع من
 تزويجها وروحها من بعض الفقرا المشتغلين عليه بالعلم وكذلك الفقر ذلك لامة فقال
 له العبد ومحبون سعد بن المسبب بروحك وبدمه يحطها الملوك فسكت عنها فلما كان
 الليل اذا بالباب يدق فقال من هذا قال سعد فخرج اليه فاداه هو سعد بن المسبب وبنه
 تحت ثوبه فقال له خذ لك اهلك فاني كرهت ان ابينك غرا فاحذر روحه واخطها
 الميت فقالت امه والله ما تقر بها حتى نصلح من شأنها فاعلمت حاراتها فاحمعن وبيان
 لها ما يصلح للعرس على حسب ما تسرى في ذلك الوقت ثم زارها ابوها بعد ذلك وبرهها
 شئ من الدنيا **قلت** وبها تناسب هذه القصة قصة ابى الفوارس شاه بن
 شجاع الكرماني فانه لما راد في الملك زهد في الملك ودخل في طريق القوم حطاب ابنة
 بعض الملوك فلم يروحها منه وطاف في المساجد فوجد فقرا لحسن صلاة فقال له الك
 زوجه قال لا قال فهل لك في زوجه حملة نقرأ القرآن فقال امارحل فقتر ما زوجه حتى احل
 قال اما تقدر على درهمين قال بلى قال فاشترى به درهم خيرا وبدرهم طبا فقدم الامر ففعل
 ذلك فزوجه ما به فلما دخلت بنته بنت الفقير المذكور رات قوصا في البيت فرجعت
 على وداها فضالها عن رجوعها فذكرت كلاما معناه ابى لا ارضى بنت على معلوم فاما
 احرجه والاخرجت انا فخرج الرعيف وطابت نفسها فاسقرت عنده وهذا مختصر
 القصة وقد وصحتها في غير هذا الكتاب رضي الله عنها وعن ابوها وعن سائر الصالحين
 وبعنا الله ببركاتهم اجمعين امين وفي السنة المذكورة توفي ايضا من الفقهاء السبعة
 السد الجليل ابو محمد عرو بن الزبير الجامع بين السادة والعلم والعباده كان حافظا للعلم
 صواما فواما حتى روى انه مات وهو صام ومما اشهر عنه انه قطع رجله وهو في
 الصلاة لا تكله وقعت بها فلم يشرب ذلك وقال الامام الرهوي رأت عروه محرلا لا ترف وي
 محرلا لكرهه الدلا وهذه السنة يسمى سنة الفقهاء لانه مات فيها جماعة منهم وانما قيل
 الفقهاء السبعة لانهم كانوا بالمدنه في عصر واحد وعنههم اشهر العلم والعقا وقيل لان الفري

عروة بن الزبير

بعد الصحابة صارت اليهم وشهرها وساقى ذكر كل واحد منهم في موضعه وقد جمعهم بعض
 في متن فقال **٤** الاكل من لا يقدر بائنه فقسمة ضري عن الحق خارجة
 وجدتم عبيد الله عروه واسم سعدا بوبكر سليمان جرحه **٥** وكان في عصرهم جماعة من العلماء
 الثامن مثل سالم بن عبد الله بن عمرو ومثاله ولكن العتقى لم يكن الا لهؤلاء السبعة هكذا قال
 الحافظ السلفي ووالد عروه كلابا وحلاله وودد وابوه الرئيس بن العوام احد العشرة
 المشهود لهم بالحنكة رضي الله عنهم ان صفته عند رسول الله صم وامه اسماء بنت ابى بكر الصديق
 وعروه شقيق اخيه عبد الله بن الزبير بخلاف اخيه مصعب قال امه اخرى سمع عروه مرارته
 عاتشه وروى عنها ابن شهاب الزهري وعروه وكان عالما صالحا ولما قطعت رجلاه من الاكل
 لم يشعر الوليد بن عبد الملك بقطعها وهو حاصر عنده لعمرك حتى كوت فوجد راحته
 الكلى على ما ذكرنا من قبحه قال ولم يترك وده تلك الليلة وعاش بعد قطع رجلاه ثمانين سنة
 ولما قتل اخوه عبد الله قال لعبد الملك بن مروان اريد ان اعطى سيف اخي فقال هو من
 السيف ولا اميره وقال عروه اذا حصر السوف فانا اميره انا فامر عبد الملك باحضار
 فلما احصر احد عروه منها سقاها معلق الحد وقال هذا سيف اخي فقال عبد الملك كنت تعرفه
 قل الان قال لا فقال كيف عرفت فقال يقول النابغة الذماني ولاعت فمهم غيران سوههم بن
 طرول من فراع الكتاب وعروه هو الذي احقر البراءة بعره في المدينة الشريفة وليس فيها
 شراعدت ماسنها وكانت ولادته سنة اثنين وقل ست وعشرين والابن حلكان وتوفى في قره
 لهادون المدينة قال لها فزع بضم الفاء وسكون الراء من ماحه البردة منها ومن المدينة
 اربع لال وهي ذات نخل وماء ودر العتي ان المسجد الحرام جمع بين عبد الله بن الزبير واخوه عروه
 ومصعب وعبد الملك بن مروان امام تالفهم بعد موت معاوية فقالوا هل فلفنه فقال عبد الله
 بن الزبير منى ان املك الحرمين وانا لخلقة وقال مصعب منى ان املك العراق اجمع
 بن عقيل قرش سكية بنت الحسين وعاتشه بنت طلحة وقال عبد الملك منى ان املك الارض
 كلها واخلف معاوية فقال عروه لست في شئ مما انتم فيه سبي الرهد في الدنيا والفوز بالجنة
 في الاخرى وان اكون ممن روى عنه العلم قال فاما تواتر حتى بلغ كل واحد منهم الى الملك وكان عبد
 بن مروان لذلك يقول من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى عروه بن الزبير وفيها
 ايضا من الفقهاء السبعة ابوبكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي الملقب

عبد الرحمن

بناهب وبن عبادته وفضله وكان مكفوفاً وابوه الحارث من جملة الصحابة وهو اخو ابي جهل بن
 وبن العابد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي عليهم السلام روى عن جماعة من السلف
 انهم قالوا ما راينا اروع وبعضهم قالوا افضل منه منهم سعد بن المسب وقال ايضا لعنني ان علي
 بن الحسين كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة الى ان مات قال وسمي زين العابدين لعبادته
 وقال بعضهم كان عبد الملك بن مروان يحبه ويكرمه وكان يوم قتل والده الحسين مريضاً
 فلم يتركه من ايامه وسلافة بنت زجر د اخو ملوك فارس ذكر ابو القاسم المحمدي في كتاب ربيع
 الامراء ان الصحابة لما اتوا المدينة لسي فارس في خلا وعمر بن الخطاب كان فيهم ثلاث نساء لزوج
 فامرهم فقال له علي ان نأت الملوك لا تعاملنا معاملات غيرهن فقال كيف الطريق
 سعنهن فقال نقوين وبها بلغ عمن يقوم به من خنا رهن نقوين واخذهن علي بن ابي طالب عا
 ودفع واحدة لعبد الله بن عمر واخرى لولده الحسين واخرى لمحمد بن ابي بكر الصديق فاولد عبد الله
 من التي اخذها لولده الحسين زين العابدين واولد محمد ولد القاسم فها ولا الثلثة نوا له
 وامهاتهم نأت ملك الفرس المذكور وحكي للمرواني في كتاب الكامل ان رجلاً من قرش لم يسم
 قال كنت احال سعد بن المسيب فقال لي يوما من اخوالك فقلت امي فتاة كفاي نقصت
 من عسنة فاملت حتى دخل سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فلما خرج من عنده قلت يا عم
 من هذا قال سبحان الله الحجل مثل هذا من قومك هذا سالم بن عبد الله بن عمر قلت فمن امه
 قال فتاة ثم اتاه القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق فجلس ثم نص قلت يا عم من هذا قال الحجل من
 اهلك شل ما اعجب هذا القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق قلت فمن امه قال فتاة قال فاملت
 شيئا حتى جاء علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فلم عليه ثم نص فقلت يا عم من هذا قال هذا
 الذي لا ينبغي سماً ان يجهله هذا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قلت من امه قال
 واه قلت يا عم راتني بعصت من عسك لما علمت اني لا مولد فاني في هولاء اسوة قال فخللت
 في عنده حدا وكان اهل المدينة يكرهون اتحاد الراري حتى نشأ منهم هؤلاء الملك وقالوا اهل
 المدينة فقها وورعا ورجب الناس في الراري وقل ان ام زين العابدين نقال لها عار له قبل
 سلامه من بلاد الهند والله اعلم وروى ان زين العابدين كان كثير البر بامه فقيل له ان
 نراك من ابر الناس بامك ولنا نراك تاكل معها في صحفة فقال اخاف ان يسوق بدي الى
 ما سقت اليه عنها وروى ايضا انه كان اذا توضأ اصفر لونه واذا قام الى الصلوة رعد

لما فرغ من العابد
 عليه السلام

حضرة الوفاة دعى منجى فقال له هل يرى في علمك ملكا موت فقال نعم ولسته فقال ولم قال
 لان الذي موت اسمه كليب فقال الحاج والله ذلك سميت احمى فاقصى عند ذلك وكان يشد
 في مرض موته ما قاله سعد بن سفين العكلي . ارب قد خلف لا عدا واجتهدوا ايمانهم اننى ساكنى النار
 اخلفون على عيا ونجم ما ظنهم لعظم العفو غفار . وكان مرضه بالاكله وقعت في ظنه دعى
 بالطيب فاخذ نجا وعلقه في حيط ورجه في حلقه وتركه ساعته اخرج به وقد لصق به دود كثير و
 الله عليه بها الزهر برؤا كات الكوا من جعل حوله ملوه بارا وتدى منه حتى خرج جملته وهو لا
 يحس بها مشكى ما يحده الى الحسن البصري فقال له قد نهضت ان تعرض للصالحين وقيل ان
 الحسن بن محمد لشكر الله لما مات الحاج وقال اللهم كما اتمه فامت عنا سنته وكان قد دعى الحاج
 ان عنه قلعا وكانت تحته هند بنت المهلب وهند بنت اسمان حاربه فطلق الهندي
 طمانه ان رويها تولد بها فلم يلدت ان جاءه بغي اخيه محمد بن يوسف من اليمن في اليوم الذي ما
 فيه انه محمد فقال هذا والله تاويل روي محمد ومحمد في يوم واحد والله وانا اليه راجعون
 ثم قال من يقول شعر التسلي فقال الغزوقي ان الرربة لا زيه مثلها وهذا مثل محمد ومحمد
 ملكان قد خلت النار منها احدا الحما علىهما بالمرصد وكان اخوه محمد بن يوسف المذكور
 واليا على اليمن وكانت وفاة الحاج في رمضان كما تقدم **قلت** قصه السم القاتل والشوم
 العاقل بعد السد الفاصل سعد بن حنبل كاسى ذكر قوله في شعان من السنة المذكورة فارج
 الله العباد والبلاد من الحاج وما كان فيه من الافساد وذكر ان عدده في العقدان الفارعة كما
 زوجه المغيرة بن سعة وطلقها من احل التحلل المذكور في الحكماء والله اعلم وان الحاج واباه كان
 لعليان الصبيان بالطائف ثم حق الحاج روح الحامي وزير عبد الملك بن مروان فكان عدده
 شرطه الى ان راي عبد الملك الحلال عسكره وان الناس لا يحلون برحلة ولا يتولون بنزوله
 فشكى ذلك الى وزير المذكور فقال له ان شرطي رجلا لو قلده امر المؤمنين امر عسكره
 لا رجل الناس برحلة وان لهم بركة فقال له الحاج قال فانا قد قلده به ذلك وكان لا يهتدر
 احدان بخلف عن الرجل والنزول الا اعوانا الوزير المذكور وقف عليهم يوما وقد ارجل النجا
 ويم على طعام ياكلون فقال لهم ما منعكم ان ترحلوا رجل ام المؤمنين فقالوا له انزلنا ابن
 النجا فكل معنا فقال لهم ههنا ههنا ذهب ذلك ثم امرهم بجلد والساط وطوفهم في الصكر
 وامر نفسا طيط الوزير فاحرق بالنار فدخل الوزير على عبد الملك شاكا اكا فقال له علي بها

دخل عليه قال ما حلك على ما فعلت فقال انا ما فعلت شئنا قال فمن فعل قال انت فعلت اما بدي
 بك وسوطى سوطك وما على امر المؤمنين ان يعرض عن ذلك ولا يكسرى فما قد منى له فوض الوزير
 ما ذهب له وكان ذلك اول ما عرف به من كفاية الحاج وسطوه ثم كان له في سفك الدماء والعقوبات
 عراب لم يسمع مثلها وتقال ان زادا من اسه اراد ان يشه بغيره من الخطاب في صسطه الامور
 والقائم بالاساسات فاسرف ونجا والحدواراد الحاج ان يشاه براد فاهلك ودمر فاهلك الله
 ودمره وفي السنة المذكورة توفي الامام الكبير السيد الشهير العبد الصالح سعد بن حنبل
 الاسدي مولاهم المقرئ الفقه المحدث المفسر الذي قبله الحاج كما تقدم في شهر شعبان وكان احد
 علماء التابعين اخذ العلم عن عبد الله وعبد الله بن عمر فقال له ابن عباس حدث فقال احدث وانت
 ههنا فقال الحسن بن محمد الله عليك ان يحدث وانا شاهد فان اصبحت فذاك وان اخطأت عليك
 وكان لا يستطيع ان يكتب مع ابن عباس في الفتا فلما عي ابن عباس كتب واحد عنه ايضا القراء
 عرضا وسمع منه التفسير واكثر روايته عنه وروى انه قرأ القرآن في ركعة في البيت الحرام وعن بعض
 السلف قال كان سعد بن حنبل في شهر رمضان فقرأ الله بقره عبد الله بن مسعود وابليه
 بقره زيد بن ثابت وابليه بقره اخرى هكذا ابدوا وقالوا اناس قالوا سعد بن حنبل في رمضان
 امسك على القرآن فاقا من مجلسه حتى ختمه وقال بعضهم كان اعلم التابعين بالطلاق سعيد
 بن المسيب والشيخ عطاء والحلال والحرام طاموس والتفسير مجاهد واجمع اذ لك كله سعيد بن
 حنبل وذكر الامام ابو يعقوب الاصمغاني في تاريخ اصغره ان دخلها واقام بها مدة ثم ارحل
 منها الى العراق وروى محمد بن حبيب انه كان اصهبان لسالونه عن الحديث ولا يحدث فلما
 رجع الى الكوفة حدث فقل له في ذلك فقال اشهدك حديثا عرف وقل للحسن البصري ان
 الحاج قد فعل سعد بن حنبل فقال اللهم انت على فاسق نصف والله لو ان من من المشرق
 والمغرب اشتركوا في قتلنا لكانهم الله في النار وقال احمد بن حنبل قل الحاج سعد بن حنبل وما
 على وجه الارض احدا لا هو مفسر الى علمه ولم يسلط الله بهن على قل احد وذكر بعضهم انه لما
 اراد ان يقبله قال له ما اسمك قال سعد قال ابن من قال ابن حنبل قال الحاج لانت شقي بكسر
 قال الله اني اعلم اذ خلقني قال وجهوا به القبله واقلوه فلما فعلوا ذلك قال وجهت
 وجهي للذي فطر السموات والارض خيفوا مسلما وما انا من المشركين قالوا خولوا وجهه عن
 القبله حتى لوه فقال فايما تولوا فم وجه الله ولما قلده سال منه دم كثر فاستدعى الحاج اهلها

سعيد بن حنبل

وسلهم عن ذلك وعن من كان قلة قلة فانهم كان لسل منهم دم قتل فقالوا له هذا قتلته ونفسه
 معه والدم مع النفس وعمرهم عليهم وانفسهم داهيه من الخوف فلذلك قل دهم وقل ان الحاج
 لما حضرة الوفاة كان نعت ثم يعق ويقول مالي وسعد من حسروا به قلة في النوم بعد موته
 ما فعل الله تعالى بك قال قلني بكل مثل قلة واحدة وقلني سعيد من حسروا به قلة واحدة كما
 في مده مرضه اذا نام راي سعيد من حسروا به قلة واحدة فقلت فيستعظ
 مذعورا ويقول مالي وسعد وكان عمر بن حنبل المذكور تسعاه اربعين سنة وقبره في رافق في وسط
 وفي السنة المذكورة توفي ابو اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف روى عن ابيه وسعد وجماعة
 وفيها توفي السيد الجليل الصفوة الفقيه العابد المجاب الدعوى مطرف بن عبدالله بن النخعي الكوفي
 والخاء المعجمي والشديد وسكون الماء المشاه من تحت وفي اخره راء العامري البصري روى
 عن علي وعمار وفيها توفي فقه العراق الامام بالانفاق ابو عمران ابراهيم بن زيد النخعي اخذ عن
 علي بن الاسود ومروان وراى عاصه وهو جسي ولما حضرته الوفاة جزع جزع عاصدا قتل
 في ذلك فقال واي خطر اعظم مما انا فيه اتوقع رسولا يرد علي اما ما كنهه واما النار والله لو دت
 انها بحبل في حلقتي الى يوم القيمة يعني نفسه والخع يفتح النون والخاء المعجمي وعددها عشرين
 وتذكره من مدح باليمن سميت باسم الحدا لانه اتبع من قومه اى بعد عنهم وفيها توفي حميد بن
 عبد الرحمن بن عوف الزهري سمع من خالد بن عثمان وهو صغير وكان عالما فاضلا مشهورا اسكوا
سنة تسعين فيها قلع الله قرة بن سريك العسلي امر مصر قتل كان طالما فاسقا اذا
 انصرف الصاع من ناحيا مع مصر دخله ذمى الخمر والملاهي ويقول لنا الليل ولهم النهار
 وقال عمر بن عبد العزيز فيما روى عنه الوليد بن الشام والحاج بالعراق وقرة بمصر وعثمان بن حبان ما يجاز
 امتلات والله الارض جورا وفيها توفي طهم بن الوليد بن عبد الملك وكان مع طهم ذكر التلاوة للراي
 فلما كان يوم في ثلاث وبقرا في رمضان سيع عشرة ختمه وعظمت سعادته في الدنيا وراح اسماء يورد
 الدين منها اثنان وجامع دمشق وافتاح بلاد الهند في امامه وبلاد الترك والاندلس وكبر الصدقات
 وحاشا له قال لولا ذكر الله فعل قوم لوط في القرآن ما طنت ان احدا يفعل وفي اخرها صل حبيب
 مسلم الباهلي امر خراسان بعد ما وليها عشر سنين قتل جلع سليمان بن عبد الملك فسلوه وكان بطلا
 شجاعا ساهما مقدما لهم الكفا وغريمه وافتح حوزة زم وسمي قد وخرارى وقد كانوا كثر في ذلك
 فتح فرغانة بالغا والغنى المعجم والنون فلما مات الوليد بن عبد الملك تولى اخوه سليمان

ابو اسحق
 مطرف بن عبدالله
 ابراهيم النخعي
 حميد بن محمد
 قرة بن سريك
 وليد بن الملك
 قتيبة الباهلي

حامد معه فخرج عليه واظهر الخلاف وكان قد غرل وكع بن ابي الاسود عن راسه بنى
 تم تحقده عليه وكع وسعى في ناليب الجند سر ثم حرج عليه فقتله مع احد عشر من اهله وفي قتله
 يقول جرير ندمتم على قتل الاعراب مسلم وانتم اذا لا قتم الله انتم لقد كنتم من غزوه في غنمه وانتم
 لمن لا قتم اليوم مقتم على انه افضى الى جود جنة وبطلق بالبلوى عليكم وجههم والباهلي يستألى
 ماهله القلة المشهورة وكانت العرب يستكف من الانتساب اليها حتى قال الشاعر
 وما سفع الاصل من هاشم اذا كانت النفس من اهلها وقال الآخر
 ولو قتل الكلب ما اهل على غوى الكلب من لوم هذا النسب وقال قيس بن مسلم ليهرب من
 مروج اى حلال لو كانت احوالك من غير سلوك فلو باطت بهم فقال صلى الله الامير وادل
 هم من شت من العرب وحنى باهله **سبع وتسعين** فيها توفي سعيد بن مرجانة صاحب ابي
 هريرة والفقيه طح بن عبدالله بن عوف الزهري فاضل المدنى وهو احد الظلمات الموصوفين
 بالجلود وفيها توفي سنة ثمان توفى قيس بن ابي حارم الاحمسي الحلبي الكوفي وقد حاور المات مع
 اناكره وطائفه من البدرين وكان من علماء الكوفة وفيها توفي سنة ست محمود بن ليد الانصاري
 الاسهل قال البحارى له صحبه وذكره مسلم وعمره في الثمانين وله عدة احاديث قال بعض المجتهد
 حكمها الارسل ورجح فيها بالناس خلفهم سليمان بن عبد الملك وتوفى معه وادى القرى ابو
 الرحمن موسى بن نصير الاعرج الاموي فتح الاندلس واكثر المغرب وكان من رجال العالم هزما
 وغزما واديا وهم ونسلا وشجاعة واقدا ما لم يهزم له حش قط وكان والى نصر على حوش
 معه ومترلته عنده مكنه وكان عبدالله بن مروان اخو عبد الملك بن مروان واليا على مصر
 واخره فبعث اليه ابن اخيه الوليد بن عبد الملك ايام خلافة يقول له ارسل موسى بن نصير
 على افرصة وذلك في سنة تسع وثمانين للهجرة وقتل سبع وسبعين فلما قدمها ومعه جماعة
 حامية من الحند لغدا ناطراف البلاد جماعة خارجين عن الطاعة فوجه ولده عبدالله فاما
 بمائة الف فارس **قلت** هكذا هو في نسخة الاصل وعدة قاله اللث فبلغ الخمس مئتين
 الف رأس وهذا لا يوافق قوله مائة الف ولا يبدان يكون احد اللفظين غلطا فاما الصحيح قول
 ويكون الجملة ثلث مائة الف واما ان يعبر رواية مائة الف فيكون الخمس مائة الف او يكون غلط
 الكاتبة في قول مئتين الف رأس واما هي ستون الف دنار وودم على حسب اربع الف الف
 واحصاها والله سبحانه اعلم وقال الوسيط الصدقي لم يسمع في الاسلام مثل سام موسى بن نصير

سعيد بن مرجانة
 قيس بن الحارث
 محمود بن ليد
 موسى بن نصير

فارس

وكانت البلاد في حط شديد فامرا الناس بالصوم والصلوة واصلاح ذات الدين وخرجهم الى الصحرا ومعه سائر الخواتم وفرق بينها وبين اولادها فوقع البكاء والصراخ والصخب واقام على ذلك الى منتصف النهار ثم صلى وخطب بالناس ولم يذكر الولد بن عبد الملك فقتله الامم لا من المؤمنين فقال هذا مقام لا يدعى فيه لغزاة غز وجل شقيقا حتى دعوا وقتل من البربر خلقا كثيرا وسببا عظميا حتى انتهى الى السوس الا في لا ما فاحد وبذل بقية البربر الطاعة وطلبوا الامان وولي عليهم واليا واستعمل على طمخ واعمالها مولاه طارق بن زباد البربري ومهد البلاد ولم يبق له منافع من البربر ولا من الروم وترك خلقا كثيرا من العرب يعاون البربر لقران وفرايض الاسلام فلما هربت القواعد كفت الى طارق وهو بطمخ مامره فغزو بلاد الاندلس في حرس من البربر وليس فيه من العرب الا قد ريس فامتل طارق امره وركب البحر من سبته الى الحيرة احصر من بلاد الاندلس وصعد الى جبل عرف السوم محل طارق لانه نسب اليه لما حصل عليه وذكر عن طارق انه كان اماما في المركب وقت المعركة وانه طلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم والخلفاء الاربعة يشنون على الماء حتى مروا وشرع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالفتح والماء بالرفق بالمسلمين والوفاء بالعهد وكان صاحب طمخ طمخه ومعظم بلاد الاندلس ملكا يقال له لذرنيق ولما نزل طارق من الجبل بالحدث الذي معه كت نايب للذرنيق فقال له تدبر ان قد وقع بارضا قوم لا يدري من السماء ام من الارض فادخل لذرنيق في سبعين الف فارس ومعه الف رجل تحمل الاموال والمتاع وهو على سريره بن داسن عليه قمه مكللة بالهد والماقوت والزبد فلما دنى من طارق وعسكره قال طارق لمن معه ان المفزح والجرم وراثكم والعدو امامكم فليس عليكم والله الا الصدق والصبر وليس لكم وزر الا سيوفكم فلما التقوا حمل طارق على سدر بر لذرنيق وقد وقع على راسه رواق دساج نطالده وهو في غارة من السور والاعلام ومن يديه المقام والسلاح وحمل اصحاب طارق معه معرفت القائل من من يدى لذرنيق فخلص منه طارق فضربه بالسيف على راسه فقتله على يديه فلما راي اصحابه مصرع ملكهم اجمع احسان وكان الصرع على المسلمين ولم يزل طارق يفتح البلاد وموسى بن نصر قد الحق به الى ان بلغ ساحل البحر المحط **سنة ثمان وتسعين** فيها غزا المسلمون قسطنطينة وعلى المسلمين مسلمة بن عبد الملك وقها افتتح زيد بن المهلب حران وتوفي ابو عمر والساني الكوفي وله مائة وعشرون سنة روى عن علي وابن مسعود وكان يعري الناس مسجد الكوفة وفيها توفي ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية

فتح حران
ابو هاشم محمد بن الحنفية

عبد الله المسعودي
كريب كريب
المسعودي
ابو اسود الدق

او في التي بعد هاجد الرحمن بن الاسد بن زيد الحنفية الفقيه العابد ادركه عمر وسمع من عايشه وفيها على الصحيح توفي عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي الضرياحد فقها المدينة السعة وكما العلم مولى ابن عباس كان كبر العلم كبر القدر قال موسى بن علقمة وضع عندنا كريب عدل يعبر من كتب ابن عباس وفيها العفصة عمر بنت عبد الرحمن الانصاريه وكانت في حجر عايشة فكثر في الرواية عنها **سنة تسع وتسعين** فيها على اختلاف تقدم ذكره توفي ابو الاسود ظالم بن عمرو الدؤلي بكسر الدال المهمل وبعد هاشم من تحت مهوره من فوق وقال النعم الدال بعد هاشم واوهمه من فوق نسبة الى الدليل قتله من كانه وقطع بعضهم انه نفع الهيرة في النسبة قال وانما فحقت لئلا تنال الكسرات كما قالوا في النسبة الى ثمة بمرى بالفتح وبى قاعد مطردة والدؤل اسم داء من ابن غرس والثعلب وفي اسمه ونسبه اختلاف كثيرا من سادات التابعين واعيانهم وصاحبا اعلى بن ابي طالب عليه السلام معه شهد وقعة صفين وهو يصري من اكل الرجال رايا وارحهم عقلا وهو اول من وضع الفخ في سبب ذلك اختلاف كثير قل ان عليا عليه السلام وضع الكلام كله ثلثة اسم وفعل وحرف ثم دفعه اليه وقال ثم على هذا وقتل انه كان يعلم اولاد زياد بن اسه وهو والى العراقين نوسد فحا يوما وقال له اصلي الله الاميراني اري العرب قد طقت هذه الاعاجم وتغيرت السننهم انا ذن لي ان اضع للعرب ما يعرفون او يسمون به كلامهم قال لا تجارجل الى زياد وقال اصلي الله الاميراني انا ما تركت نون فقال ادعوا ابا الاسود قلما حضرا لضع الناس الذي نبتك ان تضع لهم وقتل انه دخل يوما بيته فقال له بعض شاته ما به ما احسن السماء وذكرت ذلك برفع النون احسن وجرا لثمة من السماء فقال ما به محيها فقالت اني لم اراي شي منها احسن انما نعت من حسنها فقال اذن قولي ما احسن السماء وحسنه وضع النون **قلت** وانما دعليها لانها دفعت النون من احسن وحرت الهيرة من اخرها ومثل هذا يقع استفهاما عن اي شي في السماء احسن فلما فهم منها انها لم يرو ذلك وانما ارادت التحب من حسن السماء امرها ان تفتح النون والهيرة المذكورة من معاكما هو المعروف من وضع العربية في التحب وحكي ولده ابو حرب قال اول باب رسم والذي يحب وقل لا في الاسود من ان لك هذا العلم بعنوان النون فقال ملقت حدوده من على بن ابي طالب عليه السلام وقل ان ابا الاسود كان لا يخرج شيا اخذه عن علي بن ابي طالب حتى يوثق له زاد المذكوران اعلم شيا يكون للناس اماما وعرف به كتاب الله عز وجل فاستغفاه ابو الاسود من ذلك حتى

الشمس

سمع ابوالاسود قايما يقرأ ان الله يرى من المشركين ورسوله بالكره فقال ما طننت ان امر الناس
 بول الى هذا فخرج الى زاد فقال افعلى ما امر به الامير فلفسني كاتالقا ففعل ما اوله فاني مكات
 من عبد القيس فلم ير ضده فاني ما خرف قال له ابوالاسود اذا رايتني قد صحت فني بالحروف فانقطه
 بقطه فوفه وان ضمنت فني فانقطه من يدى الحروف فان كسرت فاحلل القطه من تحت ففعل
 ذلك وانما سمي الخوخ لان ابوالاسود المذكور قال استاذنت علي بن ابي طالب عليه السلام ان
 اضع خوخا موضع ضمني انك خوخ والله اعلم وكان لا في الاسود بالبصرة دار له جار تادى منه
 في كل وقت فباع الدار ففعل له بعد دارك فقال له يا جاري فادسلها مثلاً **قلت** يعني
 صار لقطه هذا مثلاً لمن باع الدار هربا من الحار ففعل ما بعته داري لم يبعته جاري او بعته
 جاري لا داري ومن كلام اهل المعرفة الحار ففعل الدار في اعرف حوارك قل بشري دارك وقل
 ابوالاسود يوما على عسالة بن ابي بكره ففعل من الحارث بن كعدة الثقفي وقل على المنذر بن
 الحارود ففعل عليه جبة رثة كان يكثر لبسها فقال ما ابوالاسود اما تمكن لئس هذه الجبة فقال
 رب ملوك لا استطاع فراقه ففعل خرج من عنده سيرا ليه ما به ثوب وكان يشتد بعد ذلك
 كسافي ولم استكسه فخرته اخ لك عطيتك الخربل وناصر وان احق الناس ان كنت شاكر ابكر
 من اعطاك والعرض والفر وروى وناصر بالنون وناصر بالياء المشناه من تحت ولكل واحد منهما
 معنى ففعله بالنون ظاهر لانه من البصرة وبالواو من القطف والخوخ فقال فلان يا صر على فلان
 اذا كان يعطف عليه ويحزن وله اشعار كثيرة فمن ذلك قوله
 وما طلب المعيشة بالتمني ولكن القى دلوك في الدلاء **بجى** عليها طورا وطورا **بجى** ماء
 ومن شعره ايضا وله ديوان شعر **صبغت** امية في الدماء اكفنا وطوبت امية دون دنياها
 كانه يعني بنى امية اور دوا معارك القتال واخلوا علينا بالماء وبكى انه اصابه فاح كان يخرج الى
 السوق يخرج له وكان موسرا ذا عبيد ولما ففعل له قد اغناك الله سبحانه عن السعي في حاجتك
 فلوحطت في ذلك قال لا زكيتي اخرج وادخل ففعل له الحادم قد جاء وبقوله الصبي ودعاء **بجى**
 في الدت فالت الشاه على منعها احد عنى **قلت** كتمل قد جاء معضن احدهما الاشارة الى
 انه يحى شئ فخرجون به من السوق فيكون في ذلك تحد فخرج بعد فخرج لهم والثاني انهم يخافون
 منه فحسبه تحد لهم خوفا بعد خوف ويكون ذلك وسيله الى التاديب به واخذ رمنه واخر
 كلامه يدل على المعنى الثاني والله اعلم وحكى حليف بن حياط ان عدا الله بن عباس كان عاملا

لعلي عليه السلام على البصرة فلما تخض الى الحجاز استخلف ابوالاسود عليها فلم يزل حتى قبل عليه السلام
 وسمع رجلا يقول من اعشى الخانع فقال علي به فغشاء ثم ذهب للخروج فقال ان تريد ان تبال اهل
 قال هيهات ما عشتك الا على ان لا يودى المسلمين الليلة ثم وضع في رحله القند حتى اصبح
 وتوفي ابوالاسود بالبصرة وفيها توفي محمود بن الربيع الاضاري الحر حرمي وكان قد عقل
 حجة مجتهدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وجهه من يدي دراهم وهو ابن اربع سنين
 وفيها ما فاع بن حنبل بن مطعم النوفلي وكان هو واخوه محمود بن محمد بن العلاء وكان محمود بن عمار
 قرش واشرا ففعلهم توفي قرما من احبه وفيها توفي عبدالله بن محمد بن يحيى المكي بنزلت
 المقدس وكان عابدا الشام في زمانه قال رجلا من حو ان فخر علينا اهل المدينة بعبادتهم
 ان عمر فانا فخر عليهم بعبادتهم من محروان كنت لا عد بقاوه اما ما لاهل الارض و
 عاشر صفر توفي خلفهم سلمان بن عبد الملك الاموي وله خمس واربعون سنة وكانت
 خلافة اقل من ثلث سنين وكان فضحا ففعلها محال للعدل والغزو ذاهمة عاله جهرا بحوش
 كحصار العسطة طسده وسافر ففعل على قسرين رداء لهم وقربان عه عمر بن عبد العزيز
 وجعله وزيره ومشره ثم عهد اليه بالخلافه وكان اسن ملح الوجه مقرون الحاحين يضرب
 شعره مكسكه **قلت** حكى انه قدم عليه حكيم من بلاد هند فقال له به جنتي قال جنتك
 بثلاث قال ما هي قال تاكل ولا تشبع وتبكي ولا تقتر وتسود شعرك ولا تبيض فقال له كل من
 رغب العاقل عنهن اما كثرة الاكل فاقل ما في ذلك كثرة دحوله الى المرجاض وثم الرواج
 الخدشه واما كثرة النكاح فاقل ما في ذلك انه يقع لمثلي خليفه سقى اسير المرأة ولما توبد
 الشعر ففعل ان لسود المرء نورا اكرم الله تعالى به عنده المسلم مشورا الى الحديث من شاب
 شيبه في الاسلام كانت له نور يوم القيا مه الحديث **سنه ما** فيها توفي ابوالامامه
 اسعد بن سهل بن خنفس الابصارى ولد في حو النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى
 عن عمر وجماعه وكان من علماء المدينة وفيها وقيل في سنة عشر ومائة توفي ابوالطفيل
 عاصر بن وثله الكنا في اللثي عكة وهو اخر من راي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وموتا وروى
 عنه هذا الحديث **وما** شاب راسي عن سنين تاملت على ولكني سبني الوابع **وبشر**
 بن سعد المازني الزاهد العابد المجاب الدعوه روى عن عثمان وزيد بن ثابت وفيها وقيل
 بعدها العام او قتلها سالم بن الحارث الولي من مشاهير المحدثين وفيها خازنه بن زيد بن

محمود بن الربيع
 نافع بن حجير
 عبدالله بن حجير
 سليمان بن عبد الملك

اسعد بن سهل
 ابى الطفيل
 بشر المازني
 سالم بن الحارث
 خازنه بن زيد

ابو عثمان النهدي

شهر جش

مسلم بن يسار

عيسى بن طلحة

عمر بن عبد العزيز

الاضاري المدني احداً فقها السبعة نفقه على والده وابو عثمان النهدي عبد الرحمن بن زبيل
 بالمصره وكان قد اسلم وادى الزكوة الى عماله التي صلى الله عليه وآله وسلم وحج في الجاهلية
 وعاش مائة وثلاثين سنة وصحبت سلمان الفارسي الشبي عشرين سنة وفيها شهر بن حوشب
 الاشعري روى القرآن على ابن عباس وكان كثير الرواية حسن الحديث ومسلم بن يسار روى
 عن ابن عمر وعنه وكان من عباد البصرة وفيها قال ابن عون كان لا يفصل عنه احد
 في ذلك الزمان وقال غيره كان ثقه فاضلاً عادلاً ورعاً وعيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي
 احداً شراف قرش وحلمائها وعقلا بها وروى عن ابيه وجماعته **سنة احدى ومائة**
 في رجب منها توفي السيد الفاضل الامام العادل امير المؤمنين وخامس الخلفاء الراشدين
 ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان الاموي بن سميعة من ارض المعرة وفي مائة المذكور
 بقول جرير بن نمير المشهور **لو كنت امك ولا قدرا غاليه** ما لي رواحا وتبانا وتسكر
 ردودت عن عمر اخبرنا مصرع بن سميعة عن ابن سميعة عن ابن سميعة عن ابن سميعة عن ابن سميعة
 ستان وخمسة اشهر وايام كعدة خلافة الصدوق وكان اسن حمله بحكم حسن
 الله محبته ارحامه وسخية وهو صغير وكان يقال له اسن بن امية حفظ القرآن في صغره
 فبعثه ابو له من مصر ففقه في المدينة حتى قيل ان بلغ رتبة الاجتهاد ومن كلامه المنقول
 ان قال ينبغي ان يكون في القاضي خمس خصال العلم فيما يتعلق به والحكم عند الخصومة والفرقة
 عند الطمع والاحتمال للآية والاستشارة لذوى العلم ومناقشة كثره شهرته وقد وصف
 فيها غير واحد من العلماء تصانيف مسلمات مستلمات على كثير من الخاس الغراب وجده
 لامة عامر بن عمر بن الخطاب وحدثه في السنة التي سمعها عن الخطاب في الليل يقول لهما
 المقالة المشهورة في قصصه اللين لما امرتها امها ان تخط الما في اللين فقالت لها النسيه
 اما سمعت منادى عمر بالاسم مني عن ذلك فقالت امها مقالا معناه ان عمر لا يدري عندك
 فقالت السنة والله ما كنت لا طبعه علانية واعصيه سر وعمر يسمع كلامها فاجبه عقل
 هذه السنة ودينها فوجهها من ابنه المذكور وقال السد الجليل راجح جوية ت ليلة عند
 عمر بن عبد العزيز ففهم السراج ان نطقا فقت اليه لاصح فاقسم على عمر ان لا يقدم مقام هو ولا
 فعلت له يقوم انت يا امير المؤمنين فقالت وانا عمر رجعت وانا عمر رجعت وانا عمر رجعت وانا عمر
 عمر بن عبد العزيز وهو خطيب باثني عشر درهما وكانت قباء وعمامه وقيصا وسرويل ورداء

وخفين وقلنسوه وروى انه كان توتى بالحلة قبل ان توتى الخلافة بالف درهم فيقول ما
 احسنها لولا خشنه فيها وتوتى بالحلة حين ولي الخلافة بأربعة وخمسة دراهم فيقول ما احسنها
 لولا نعومه فيها فقل عن ذلك فقال ان لي نفاذا وقد تواتر كلما ذقت شسا ماتت الما فوقه
 فلم يزل يدوق وسوق الى ان دانت الخلافة فماتت الى ما فوقها ولم يكن في الدنيا شئ فوقها ماتت
 الى ما عند الله تعالى في الدار الآخرة وذلك لان الله لا يترك الدنيا وروى انه دخل عليه مسلم بن
 عبد الملك وهو مريض فزاد نوبه ونجا فقال له زوجته فاطمة بنت عبد الملك اغسلوا ثوب
 امير المؤمنين فقالت ففعل انشاء الله ثم دخل عليه يوما اخر فوجد الثوب على حاله فقال لهم ما قاتلكم
 تفعلون ثوب امير المؤمنين فقالت ففعل انشاء الله تعالى ثم كذلك لم يزل يدخل عليه والثوب
 على حاله فقام اخيه فقالت له ابنه لست له ثوب غيبه اذ غسلناه لم يحد ثوبا يلبسه وروى ان
 سلمان بن عبد الملك استشار في مرض موته السد الجليل راجح جوية فمن بعد اليه بالمرحلة
 بقده فاشا عليه بعمر بن عبد العزيز فقال كيف يمكن ذلك وأولا دعيا الملك لا يطيعون فقال
 افعل ما امرتك به ولا مرتضيل ان شاء الله تعالى فقال وما تامرني فقال اكتب كتاب العهد و
 اجتمع ففعل ذلك ثم قال لمرئنا دافلتا بالناس محضون عندك فاذا حضروا فوهب لهم
 لمن عهدت له ففعل ذلك قال راجح جوية فلما ابصر فام من غنائه اذا بك حلق في الفت
 فاذا به شام بن عبد الملك فقال لي يا راجح اعلمني من صاحب العهد فان اكن انا هو عرفني
 والا تكلمت قل ان يفرط الامر قال فاحسبه بحواب اطعته فيه من غير تصريح فسكت انصرف
 ثم البقت فاذا انا عمر بن عبد العزيز فقال لي يا راجح اعلمني لمن كتبت هذا العهد فان يك لغيري
 سكت وان يك لي تكلمت في صفة عني ما دام في الامر سعة قال فابهمته مراده فلما توفي سليمان
 امرت من بعده بكم موته وقلت مروا بنا دافلتا بالناس لسنا نعوامير المؤمنين يا سراج
 السمع والطاعة لمن في الكتاب ففعلوا ذلك فلما حضروا وادعوا قلت اعظم الله احوركم
 في امير المؤمنين ثم فتح الكتاب فاذا صاحب العهد عمر بن عبد العزيز فوجم لذلك بنوعيد الملك
 ولم يقدروا يفعلون شئ ثم اخرجت جنازة فخرج بنوعيد الملك ركبانا وخرج عمر بن عبد
 العزيز ما شيا فلما رجعوا من دفنه ارسل عمر الى ناسه رسول يقول لهم من اراد منكم الدنيا
 فليلق باهلها فان عمر قد جاء امره ففعلوا ما سمعت السراج يومئذ في بيت عمر بن عبد العزيز
 وعدله وحسن سيرة الحسناء واصفاً بالحمل قد ملات الوحود شهره رحمه الله تعالى ورضوانه

الحاج

مكة

وفها توفي ابو صالح السمان ذكر ان صاحب ابيه وفها وقيل في التي فلها ربح من حراش
 احد علماء الكوفة وعما دها وقيل انهم كذب قط وكان قدالي ان لا تفحك حتى تعلم في الجنة
 هو وفي النار وفيها وقيل في سنة خمس وتسعين الحسن بن محمد بن الحنفية الهاشمي العلوي
 وردانه صنف كتابا في الارحام بدم عليه وكان من عقلا قومه وعلمهم وفها استعمل
 يزيد بن عبد الملك اخاه مسلما على امره العراقي وامره بحمايته يزيد بن المهلب وكان قد
 خرج واسقل بالدعوة لنفسه فخاربه حتى قتل زيد المذكور في السنة الا انه كاساقي ومن
 توفي بعد المساء ابراهيم بن عبد الله بن حيدر المديني وابراهيم بن عبد الله بن سعيد بن عباس
 الهاشمي المديني والقاضي الشاعر المشهور ومعه العبد والعبد العابد بالصرة
 ولشعره ثار المديني الفقيه وعبد الرحمن بن كعب بن مالك الانصاري وحفصة بنت
 سهر بن عمار بن عتبة بن طحمة التي اصدقها مصعب بن الزبير مائة الف دينار وكانت
 من اجل النساء وهي احدى عقلي قرش اللين عتاسها مصعب ما لها كما تقدم والمساءة سكنه
 بنت الحسين وذو الرمة الشاعر المشهور وابو الاسود الصنعاني الشامي وزاد في الاعجم
 الشاعر وابو بكر بن ابي موسى الاشعري القاصي **سنة اثنتين ومائة** فيها يزيد بن المهلب
 بن ابي صقره الازدي وكان امير الصرة لسلطان بن عبد الملك فلما ولي عمر بن عبد العزيز
 وسجنه فلما توفي عمر اخرجته خواصه من السجن ووثق على الصرة وفرضه عاملها عدى بن ابطا
 العراري ونصب يزيد ربات سودا وسمي بالعطاني وقال ادعوا لي سوره عمر بن الخطاب
 في مسله وخاربه ثم قتل يزيد بن المهلب في صفر وكان حواري احمد وما كثر العرب والفتوح
 قال ابن حنبل كان واجم علماء التاريخ انهم لم يكن في دوله بني اميه اكرم من بني المهلب كما لم يكن
 في دوله بني العباس اكرم من البرامكة وقال بعضهم لما حمل راس يزيد بن المهلب الى يزيد
 بن عبد الملك قال منه بعض جلسائه فقال له ان يزيد يطلب جسيما ويكب عظماء ومات
 كرميا وذكر ان الخواري في كتاب الاذكار ان يزيد بن المهلب دفعت عليه جبه فلم يدفعها
 عن نفسه فقال ابو صبيعت العقل من حيث حفظت الشجاعة وفها يزيد بن ابي مسلم
 القمي مولا م كان مولى الحاج بن يوسف المقي وكاتبه وكان فيه كفاه ونهضة وقد
 الحاج لسبب ذلك ولما حضره الوفاة اسخلفه بالعراق وافر الوليد بن عبد الملك وقيل
 ان الوليد هو الذي ولاه بعد موت الحاج وقال الوليد يوما مثلي ومثل الحاج واي مسلم

حسن بن الحنفية

ابراهيم المديني

ابراهيم بن عبد الله

قطامي الشاعر

عبد الله بن

عبد الله بن

حفصة بنت

ابو بكر بن موسى

زيد بن ابي سلم

كحل صاع له درهم ووجد دينار **قلت** مثل هذا في الحاج بالدرهم ويرد بالدينار فلما مات
 الحاج حلقه من دكانه ووجد دينار بعد صاع الدرهم لما راي من فصل يرد وحسن عقله و
 بلاعه لسانه ولما مات الوليد تولى اخوه سليمان عزل يزيد المذكور واسخضه فراه ديمباكر
 البطن قبح الوجه فقال لعن الله من اشرك في اماسه وحملك في دنه فقال يا امير المؤمنين
 لا تفعل فانك رايتي والامور مدبره عي ولورايتي وهي مقبله على لا سغطيت ما استصم
 ولا سحلت ما احقرت فقال سليمان فانه الله ما اشد عقله واعصب لسانه ثم قال سلما يا يزيد
 اتري صاحبك الحاج بهوي يودني يارجهن امر قد اسقني قعرها فقال لا يقل ذلك يا امير
 المؤمنين فان الحاج عادي عدوكم ووالي وليكم وذل محبة لكم فهو يوم القيمة عن يمين
 عبد الملك وعن يسار الوليد فاحل حث اخبت وفي رواية اخرى حشر من اثن اسك
 واخذت فضعها حث شت قال سليمان قاله الله ما اوفى لصاحبه ادا اصطفت الرجل
 فاصطع مثل هذا فقال بعض الخاضرين اقله يا امير المؤمنين فقال يزيد من هذا قالوا
 فلان بن فلان فقال والله لقد لغني ان امه ما كان يوارى شعرها اذنها فاما تلك سلمان
 ان صحك وامر تخلته ثم كلف عنه سلمان فلم يجد له خيانه في دينار ولا في درهم هم باستكناه
 فقال له عمر بن عبد العزيز اشك بالله يا امير المؤمنين ان يحي ذكر الحاج باستكناك كاتبه
 فاعل سلمان انهم نحن قط في دينار ولا درهم فاجابه عمران ابليس لم يحس فها وقد اهلك هذا
 الخلق ترك سليمان وفيها في اخراسان الضحاك بن مزاحم الهلالي صاحب التفسير ففته
 مكتب عظم فيه ثلاث الاف صبي وكان ركب حمارا بدور عليهم اذا اعمى وفها لما
 قتل يزيد بن المهلب في المعركة عبد ابنه مغويه فاخرج من الحس عدي بن اوطاه وجماعه
 فذبحهم صبرا وقال الاصمعي ان الحاج فص على يزيد فاخذه لسوء العذاب يعني في
 زمن ولاه الحاج على العراق قال فانه ان محفف عنه العذاب على ان يعطيه كل يوم مائة
 الف درهم لث تزي بها نفسه من عذاب ذلك اليوم فدخل عليه الاخطل الشاعر فقال
 يا باخله باوت خراسان بعدكم وقال ذووا الحاجات اين تريد
 فلا مطر الروان بعدك مطرا ولا اخضر بالمرون بعدك غود
 فالسر الملك بعدك رحمة ولا حواد بعد حودك جود قال فاعطاه
 المائة الف فلغ ذلك الحاج فدعى وقال ما مروي اكل هذا الكرم وانت بهذه قد وهبت

اعذب

قال

فحالك من مرام

مساوي الملبى

عطاء بن سيار
مجاهد الكوفي

مصعب بن سعد

موسى بن طلحة

صبي قباب

يزيد بن الاصم

الشعبي الكوفي
الشعبي المشهور في العلماء

انفاؤه عبد الملك الشعبي
ملك الروم

لك عذاب يومك وما بعده **سنة ثلاث ومائة** فيها توفي عطاء بن سيار المدني الفقيه
 مولى ميمونة ام المؤمنين كان اماما روى عن كبار الصحابة وفيها الامام ابو الحجاج مجاهد
 بن حنبل المكي عن سيف وثمانين سنة وقيل وكان اعلمهم بالفسر قال قرات القرآن على ابن
 عباس ثلاثين مرة وقال لي ابن عمر وددت ان ما حفظ حفظك وقال سلمة بن لهيعة ما رأت
 احدا اراد بهذا العلم وجه الله الاعطاء طاب وسا ومجاهدا وفيها مصعب بن سعد بن ابى وقيل
 الرهري كان فاضلا كثير الحديث وفيها موسى بن طلحة بن عديله السمي روى عن عثمان ووالده
 وقال ابو حاتم هو افضل اخوة بعد محمد وكان سمي في زمانه المهدي وفيها مرقى الكوفي
 يحيى بن وثاب الاسدي مولا ام احمد بن عباس وطائفة قال الاعمش كت اذا راتنه
 قد حادلت هذا قد وقف للحساب قال بعدد نوبه رحمه الله وفيها يزيد بن الاصم العامري
 ابن خاله بن العباس روى عن حاله ميمونة وطائفة **سنة اربع ومائة** توفي فيها و
 قيل في التي قبلها وقيل بعدها الخبر العلامة ابو عمرو وعامر بن سرحل الشعبي الكوفي وله بضع
 وثمانون سنة قال ابن المديني ان عباس في زمانه والشعبي في زمانه وسفان الثوري في زمانه
 قيل جده السعي من اقاله من حمير وهو تابعي جليل القدر وقرأ العلم روى ان ابن عمر مر به
 يوما وهو يحدث بالمغازي وقال شهدت القوم وهو اعلم بهامي وحكي السعي قال انفاؤه
 عبد الملك بن مروان الملك الروم فلما وصلت جعل لا يسألني عن شي الا اجيبه وكانت الرسالة
 لا يطيق عنده فحسب انا ما كثره حتى استحيت حروحي فلما اردت الا بصرف قال لي
 من اهل بيت الملك انت فعلت لا ولكني رجل من العرب في الحجة همس بشي فدعوت الى رقة
 وقال اذا اديت الرسالة الى صاحبك فاصل اليه هذه الرقة قال فاديت الرسالة عند وصوله
 الى عبد الملك ونسيت الرقة فلما صرت في بعض الدار بدا خروج تذكرتها فوجعت فواصلتها
 اليه فلما قراها قال لي اقال لك شيئا قبل ان يدفعها اليك قلت نعم قال لي من اهل بيت الملك
 انت قلت لا ولكني من العرب في الحجة همس بشي فدعوت الى رقة فقال لي
 ادرى ما في الرقة قلت لا قال فاقراها فقرأتها فاذا فيها عجبت من قوم فيهم مثل هذا كيف
 ملكوا غيره فقلت والله لو علمت ما حملتها وانما قال هذا لانه لم يرك قال (فندري لم كتبها)
 قلت لا قال حسدني عليك واراد ان يعزى قبلك فتأدي ذلك الى ملك الروم وقال ما
 اردت الا ما قال **قلت** وقول السعي وانما قال هذا لانه لم يرك صدر عن بلاغه

فهم ثابت واق من الوقوع في المغاضب اعني انه مدح عبد الملك بما سكن به ثوران الغضب
 المودى عندهما الى سفك الدماء والعطب وذلك ان مدح ملك الروم الامام السعي
 مشتمل على امرين حطرتن احدهما انه رقة دفعا يخطبه فضل عبد الملك وحسنه ان سمي
 مرفوعا نقصى ان يكون في جنبه موضوعا فلما مدحه السعي وكانه قال لو راى فضلك لاحقر
 فضلي في جنب فضلك وكان ذلك سببا لتكن عبد الملك وحسن دم السعي والثاني ان
 الرومي او يمدح عبد الملك ان السعي احق بالملك منه حتى ان قول الامير الى اشغال الملك
 منه اليه كاختي هرون الرشيد ان يتقل ملكه الى الامام الشافعي لما حوى من الفضائل
 فخرى لمدحه ماجرى كما هو معروف في سيرة الشافعي فلما مدح السعي عبد الملك وخلع عن
 نفسه حلة الفضائل والبهايا فكانه قال تاح الملك لا يصلح الا لك فعد ذلك سكنت فسن
 عبد الملك وسلم الشعبي من الوقوع في المهالك وقال الزهري العلماء اربعة ابن السبي المديني
 وحسن البصري بالبصرة والشعبي الكوفي ومكحول بالسام وذكر بعض المورخين ان الحجاج قال له يوما
 كره عطا لك في السنة قال الفين فقال كره عطا لك قال الفان فقال كلف كلفحت او قال كلف الامير
 فحفت فلما اعرب اعربت وما يمكن ان لم يكن الامير واعرب انا فاحسن ذلك منه واجازة **قلت**
 واراد بقوله كلف الامير قول الحجاج او لا كره عطا لك بغرو او ولا مد بين الالف والكاف وكان
 مرحا وقد اسهر عن السعي انه قال ما روى شيئا او قال ما حفظ شيئا اهل من الشعر ولو شئت
 ان انشدك شعرا ولا اعدت الفعلت وقال ابو بكر الهذلي للشعبي احب الشعر قال نعم فقال لانه
 محبة محول الرجال وكبره مؤتمهم وقال السعي ما اودعت قلبي ساقط شاي وقال الشعبي انما
 الفقيه من ورع عن محارم الله تعالى والعالم من حاف الله عز وجل وقال انفاؤه الفاجر من العلماء
 والمجاهل من السعدين قال ولقد ادركت خمسة واكثر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم منهم عمر وعلي عليه السلام وحكوا انه دخل على عبد الملك بن مروان فقال له اسندني احكم ما قال
 العرب واوجزه فقال قول امرئ القيس صبت عليه وما ينصب عن ام ان الشقا على الاشقين مكتوب
 وقول زهير ومن جعل المعروف من دون عرضه يغتر ومن لا يثق الشتم يشتم
 وقول الباقية ولست بمسبق اخا لبلد على شعث اي الرجال المهذب
 وقول عدي بن زيد عن المرء لا تسلب وبصره فانه قرن بالمفارب مقتد
 وقول طرف بن العبد سدد لك الامام ما كنت جاهلا ويا نك بالاحار من لم يترود

العلم الاثرية
المتن

الحسن من الشعبي
الحجاج

احكم شعرا ووجزه

وقول الخطيئة من يفعل الخير لا يعدم جوازه لا يذهب الخير بين الله والناس
 مع اسات اخرى من اشعار العرب رغب في حذفها اختصارا وقال السعي وقد قل ما يقول
 في الامة فقال حرج عمر بن الخطاب ونباه وقد عطفان فقال ما عطفان اي شعراكم الذي
 حلفت فلم اترك لنفسك ربه وليس وراء الله للمعز مذهب
 لان كنت قد بلغت عني رساله لمسلكت الواشي اغش واكذب
 ولست مستبق اخلا ثمة على شعراى الرجال المهذب
 المؤمن قال فايكم الذي يقول . وانك كالليل الذي هو مذكرى
 وان قلت ان المتنا عنك واسع . مع ابيات اخرى سال عن قائلها فقالوا الماعه يا امير
 المؤمن فقال هذا شعر شعراكم امي محض وقال ابو العينا دخل الشعرا على الحجاج فقال اشعري
 ادب وافرو عقل نافرة لصدقت انها الامير العقل غرزه والادب تكلف ولولا انتم يا معشر
 الملوك ما نادينا قال فليمة لنا في ذلك دونكم قال صدق الامير قال وكما مع المغيرة نطهر الكوفة
 فقل له هداير هند فقال لودخلناه فدخلنا فاذا هي جالسة عليها ثياب صوف سود لم يقط
 اجل منها فقال لها المغيرة هل لك في ما احل الله تعالى فقالت كانت اردت ان تقال بزوج
 المغيرة هند انه النعم ان ذلك غير كما من المك فاخرج وقال خرجنا مع زباد بعد ذلك الى
 ظاهرا الكوفة من بدر هند فقل له هذا در هند فقال ادخلونا وادخلنا فاذا هندا وخبثا
 حالسا عليها ثياب صوف سود قال السعي فما انا جالها فقال زباد ما هندا حد يثني
 عن ملككم وما كنتم فيه فقالت اجمل اما قرة قال اجلى قالت اصبحنا وكل من رايت لنا عبيد
 امينا وعدونا رجعنا **قلت** لقد ادعت في البلاعة هذا الاحراز وضمت مختصرة
 المعاني الكبريات الغرار فانظر الى ما ادرجت تحت ملكه انقاد لها الانام عسا وطوبى
 دوال نعم برئى من زوالها من كان حيوذا وقصرت طول زمان ملك طال اشهر وسنينا لها
 عند وصف ذلك فاصبحنا وامينا فانظر الى بعد التفاوت سر هذه الاطراف وما جمعت
 في ذلك من الحسن المعاني الاعتراف ولعل مراد الامام السعي رحمه الله بقوله فانضى جالها
 اي في هذا الخطاب الشتم على احسن الجواب وما يدل على ذلك ان سياق الكلام كان في حكاية
 السعي الاماز في الخطاب وحسن النظام وقد صرحت في بعض قصايدى ان المحاسن الغوية
 بعصل على المحاسن الحسنة وقال المعزة استفضى السعي والحسن في امام عمر بن عبد العزيز فشكرا

ادب وافرو عقل نافرة

جميعا فعلا **قلت** هذا العقل غريب لا يكاد يعرف والسعي ربه الى شعب نفع الشين المعجز
 وسكون العين المهمل قال ابن جلكان نطن من همدان وقال الحوهرى في الصحاح هذه النية
 الى حل اليمن نزل حسان بن عمر والحوهرى هو ولده ودفن به **قلت** وشعراى بلاد اليمن
 مكان معروف بالقرب من موضعنا والله اعلم اي ذلك هو وفي السنة المذكورة توفي خالد
 بن معدان الكلاعي الفقيه العابد قتل الله كان يسبح في اليوم اربعين الف تسبيحة وانه قال اقلت
 سبعين من الصحابة وفيها قتل الماه توفى عامر بن سعد بن ابي وقاص وكان يقدح
 العلم وفيها وقيل في سنة سبع ابوقلابة الحارثي عدا به بن زيد الامام المصري وقد طلب
 للقضا فهرب وقدم الشام فرب ما بابا وكان راسا في العلم والعمل وفيها وقيل في التي قتلها
 وقيل في سنة ست او سبع ومائة توفى ابو بردة عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
 قاضي الكوفة كان ابو صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدم عليه من اليمن مع الاشعري
 فاسلموا وهو اذى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صوته لقد اوتيت من ما اوتيت
 من اميرك داود وقد قدم هذا مع غيره في ترجمته ثم صارا به المذكور فاضاعا الكوفة ولها بعدا
 شرح على ما ذكر بعضهم في الطبقات وله مكارم وماثر مشهورة وتولى ولده بلال قضا البصرة ومم الذي
 قالهم ثلثة قضاة في نسق وفهم **قلت** ثلثة ايجاد قضاة جميعهم على نسق الاشعري اسمائهم
 واعنى اباموسى الصحابي ذا العلاء . افنى صوتهم من ماربهم وريابهم وسان العوا المذكوران اباموسى
 قضى بالبصرة لعمر ثم بالكوفة لعنه وولده وولد له في الكوفة والبصرة كذا ذكرنا وفي بلال المذكور
 بقوله ذوالرومة . سمعت الناس يتخعون غيتا فقلت لصيدح ان يجيى بلالا
 وصدح اسم نافذ وورده بن ابي موسى الاشعري قاضي الكوفة **سنة خمس ومائة** فيها كبر غرة
 عبد الرحمن الحارثي كان شيعيا غالبا من بالرحمة الى الرحمة الى الدنيا بعد الموت وهو احد عساك
 العرب المشهورين به صاحب غرة بنت جميل بن حفص من بني حاحب بن عفارة وله معها حكايات
 نوادر وامور مشهورة واكثر شعره فيها وكان يدخل على عبد الملك بن مروان ويشده وكان
 كثير العصب لآل ابي طالب حكى ابن قسمة في طبقات الشعرا ان كثيرا دخل على عبد الملك بن
 مروان فقال له عبد الملك بحق على بن ابي طالب هل رايت احدا اعشقت منك قال يا امير
 المؤمنين لو انشدتني حقا لاخوتك قال لشدتك بحفى الا ما احترقني قال نعم فما انا ايسر في
 بعض العلووات اذا انار رجل يدمص حاله فقلت له ما اجلسك ههنا قال اهلكنى واهل الجوع

عامر بن سعد

ابو قلاب

ابو بردة الاشعري

عاش هذا الشاعر في سنة سبع ابوقلابة الحارثي عدا به بن زيد الامام المصري وقد طلب للقضا فهرب وقدم الشام فرب ما بابا وكان راسا في العلم والعمل وفيها وقيل في التي قتلها وقيل في سنة ست او سبع ومائة توفى ابو بردة عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري قاضي الكوفة كان ابو صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدم عليه من اليمن مع الاشعري فاسلموا وهو اذى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صوته لقد اوتيت من ما اوتيت من اميرك داود وقد قدم هذا مع غيره في ترجمته ثم صارا به المذكور فاضاعا الكوفة ولها بعدا شرح على ما ذكر بعضهم في الطبقات وله مكارم وماثر مشهورة وتولى ولده بلال قضا البصرة ومم الذي قالهم ثلثة قضاة في نسق وفهم قلت ثلثة ايجاد قضاة جميعهم على نسق الاشعري اسمائهم واعنى اباموسى الصحابي ذا العلاء افنى صوتهم من ماربهم وريابهم وسان العوا المذكوران اباموسى قضى بالبصرة لعمر ثم بالكوفة لعنه وولده وولد له في الكوفة والبصرة كذا ذكرنا وفي بلال المذكور بقوله ذوالرومة سمعت الناس يتخعون غيتا فقلت لصيدح ان يجيى بلالا

ثلثة قضاة في نسق

كثير اشعر احد الشعراء العرب

فصبت جبالتي هذه لاصيد لهم شيا ولنفسى ما لكفمننا وعصمنا يوما هذا قلت ارايت ان
اقت معك فاصدت صدا فجعل لي منه جزا قال نعم قال فمنا نحن لذلك اذ وقعت ظييه في الجبال
فخرجنا استدرد في الها فخلها واطلقها فقلت لما حلتك على هذا قال دخلتني لها رافة
لشبهها ليلى والشاء بقول يا شبه ليلى لا تراعى فاني لك اليوم من وحشيه لصدوق اقول
وقد اطلقها من وثاقها فأت ليلى ما حيت طلق ولما غر عبد الملك على الخروج الى محاربه
مصعب بن الزبير فاستدنه زوجته عاتكة بنت زيد بن معاوية ان لا يخرج بنفسه وان تسيب
عنه في جربه ولم تزل تلح عليه في المساله وهو يحشع من الاحابه فلما يئست احدث في السكاحي
بكاس من كان حولها من جواربها وجسمها فقال عبد الملك قابل الله ان اتي جمعه يعني كثيرا
كانه راي موقفا هذا حين قال اذا ما اراد الغزو لم يبق غريمه فسان عليها نظم دندن بها
نهته فلما تراهني عاقه بكت فبكي من ما شجها وطهرها العطين الحدم والاناع ثم غرم عليها ان يقص
فاقصت وخرج لقصده **قلت** هكذا هو في الاسل المعقول منه حصان بالصاد
وحامكسوره وما اراد بهجها بل ان كان بالصاد فهو يفتح الحواكس ان يكون بالسن والحأ
الكسورة جمع حسنا وبقال ان عره دخلت على ام السنين انه عبد العزيز وبى اخت عمر بن عبد
العزيز فوجها الوليد بن عبد الملك الاموي فقالت لها ارايت قولك كثر قصا كل ذي دين
فوق غريمه وغره مطول معنى غره ما كان ذلك الدين فقالت وعدته قبله فخرجت منها فقالت
ام المؤمنين انخر بها وعلى لها **قلت** وذكر بعض العلماء في الصانف ان ام السنين المذكورة
اعقت كذا وكذا من رقبه عن هذه الكلمة التي صدرت منها وقوله فخرجت منها هو بالحأ
بعدا لقا من اخرج ولم يعان منها الضيق ومنها الاثم يقال فلان يخرج من كذا الى كذا خوف
الاثم وكان كثر غلام عطار بالمدينه وربما باع نسا العرب بالنساء فاعطاعه وهو لا يفر
شئ من العطر فطلته اما ما وحسرت الى جانبها في نسوه فطالها فقالت لحيها وكرامة اوتوب
الوفا واسعه فانشدتمثال **قلت** قضي كل ذي دين فوق غريمه وغره مطول معنى غرهها فقالت
السوة تدرى من غرمتك فقال لا والله فعلى هي والله عره فقال اشهد الله انها في حل
من مالي في قبلها ثم مضى الى سده فاخبره بذلك فقال وانا اشهد الله انك حل وجهه ووجه
جميع ما في حاوت العطر وكان ذلك من عجايب الاتفاق وغرايب المحبت العثاق وكثر
في مطالها بالوعد شعركين فمن ذلك قوله **قلت** اقول لها غريز عظمى دني وشرا غايات ذواتها

صلت ومح غيرك كفا فغري غريما ذهبت له مال **قلت** وذكر صاحب الاعاني ان كثيرا خرج
من عبد الملك بن مروان وعليه مطرف فاعرضته عجوز في الطريق اقتت نارا
في روثه فاتف كعري وجهها فقالت من انت قال كعريه فقالت الست العال فاروضه
زهر اطيه الثرى نوح الداحجها وعوارها **قلت** ما طب من اردان غرة موهنا اذا اوقدت المندل
الوطب نارها **قلت** فقال كثر نعم فقالت لو وضع المندل الرطب على هذه الروثه لطيب ريحها
هلا قلت كما قال امرؤ القيس المرواني كلما جئت زاروا وجدت بها طيبا وان لم يظيب فاولها
المطرف وقال اشترى على هذا **قلت** وقوله نعم بعد قولها الست القال فاروضه الستين
صوابه ان يقول لي كقول غر وحل الست بركم قالوا لي ولوقا لو انهم كان كغزالا نه بقور للنفى
والخضشان بالحاء المهله والشاء المشله مكر زين بنت طيب الراجحه والعراب العين المهمله والراء
المكسره بها والبر وهو طيب ايضا واليه اشار الشاعر في قوله
سمع من سمع عرار بعد ما بعد العسة من عرار **قلت** وكان كثر نسب الى الحمق وروى انه دخل يوما
على زيد بن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين ما معنى الشماخ بقوله اذا الارطاس قد ابرديه
حدود حوارى الرمل عين **قلت** وقال زيد ما نضري ان لا اعرف ما معنى هذا الاعرابي الجلف و
اسحقه وامر باخراجه ودخل كثر على عبد العزيز بن مروان والدمر بعوده في مرضه واهل بيوت
ان يضحك وهو يومئذ مريض فلما وقف عليه قال لولا ان سرورك لانيم بان تسلم وتسقم
لدعوت بى ان يصر ف ما بك الى ولكنى اسال الله غر وحل لك العافيه ولى في كفك النغمه
فضحك عبد العزيز واشد كثر **قلت** وغر وسيدنا وسيد غرنا لت الستلى كان الغواد
لو كان بقل فدنى لغديته بالمصطفى في طارقي ولادى **قلت** معنى بقوله بالمصطفى
الى الخرا لت الذى يخاره من المال الحارث والقديم وما استجاز من شعر كثر قصده الناس
التي بقول من جلتها **قلت** واني وتساخى غره بعد ما سلت من وحدها وتسلت
لك المربحى ظل الغمامه كلما بتوا بها للفعل اضحلت **قلت** وكان كثر بعصر وعزه بالمدينه فاستف
اليها فاضا في الاجتماع بها فلحقها في الطريق وبى متوجهة الى مصر وحرى بينهما كلام بطول
شجها ثم انها عت في سفرها الى ان قدمت مصر وتأخرت كبير بعد ما همدته ثم عاد الى
مصر فوافها والناس مضربون عن حادتها وكثر يصعب وانما صغر لان كان شديدا لقص
وفي السنة المذكورة توفي خلفهم ابو خالد بن عبد الملك بن مروان وحده لاهه بريد

يريد بن عبد الملك

بن معاوية بن ابي سفيان عاش اربعا وثلاثين وولي اربع سنين وشهرا وكان اسن جبارا دور
 الوجه قتل لما استخلف قال سر واسيره عمر بن عبد العزيز فانوه باربعين شخا شهيد والمات
 الخلفا لاحساب علمهم ولا عذاب بعد ذلله مما سلمى الظالمون من شدة العذاب وحكى
 الحافظ بن عسكرا انه لما حج بن عبد الملك طلب خلافا فاجابوا راسه فامر له بالفرار
 فخر ودهش وقال هذه الالهامضى بها الى امي فلانة اشترى بها فقال اعطوه اخرى فقال
 امراني طالق ان حلفت راس احد بعدك فقال اعطوه الفين اخرين **قلت** هكذا هو في
 الاصل المنقول منه بن عبد الملك ولكن هذه العصه وقعت في اثناء ترجمه بن زيد
 بن المهلب فلا ادري هو غلط من الكات او ادخل حكاية من حكايات ابن عبد الملك مع
 حكايات ابن المهلب وفيها قتل وفي التي قتل في التي بعدها وقيل في سنة سبع
 وقل في سنة خمس عشرة توفي عكرمة مولى ابن عباس احد الاعلام المستضى بها الايام
 اصله من البربر من اهل المغرب ذهب لان عباس فاجتهد في تعلمه القرآن والسنة وسماه
 باسم العرب حدث عن مولاة عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص
 وابي هريرة وابي سعيد الخدري والحسن بن علي وعائشه وهو احد فقهاء مكة من التابعين
 فيها وكان كبر السقل في الاقاليم دخل اليمن واصبهان وخراسان ومصر والمغرب وغيرها
 وكانت الامم اكبره ونفصه قال عكرمة طلب العلم اربعين سنة وروى ان ابن عباس قال له
 انطلق فاقت الناس وقيل لسعد بن حبر هل تعلم احدا اعلم منك قال عكرمة وروى عنه
 الزهري وعمر بن دينار والسعي وغيرهم ولما مات مولاة بعه واده على بن عبد الله بن عباس
 بن خالد بن زيد بن معاوية الف دينار فقال له عكرمة نعت علم ابيك بأربعة الاف دينار فاشفا
 فاقاله ثم اعنقه وروى الواقدي بسنده انه مات عكرمة وكثر عمره في يوم واحد وصلى عليها
 جميعا فقال الناس مات افقه الناس واشهر الناس وكان موته بالمدينة الشريفة وفي السنة المذكورة
 على الصحيح توفي ابو جابر الطاطري بالبصرة وله مائة وعشرون سنة او اقل السلم في جوة النوص
 واحد عن عمر وطائفة وفيها توفي الاخوان عبيد الله وعبد الله ابن عبيد الله بن عمر بن الخطاب وابي
 بن عثمان بن عفان الاموي المدنى الفقيه روى عن ابيه **سنة ست ومائة** فيها استعمل هشام
 بن عبد الملك على العراق خالد بن عبد الله القصرى فخطها وحضر على متوليها عمر بن هبيرة
 القردى وبجته فعدل انه فاقوا سرا الى الجين اخرجوه منه وهرب الى الشام فاحارده مسلمة

عكرمة

ابو جابر الطاطري
عبيد الله

عبد الله

بن عبد الملك ثم مات قريبا من ذلك وفيها توفي القاضى عبد الملك بن عمر كان قاضيا على
 الكوفة بعد الشعبي وهو من كبار المالعين وثقاتهم روى عن ابي طالب عليه السلام وروى
 عن جابر بن عبد الله ومن اختاره قال كثر عند عبد الملك بن مروان بقصر الكوفة حين جئى برائى
 بن الربيع فوضع بين يديه فراى قد ارتفعت لذلك فقال لى مالك فقلت اعذك بالله يا امرئ
 كنت بهذا القصر مع عبيد الله بن زياد فرأت راس الحسين بن علي بن ابي طالب بن يديه في
 هذا المكان ثم كنت فيه مع المختار بن ابي عبد الله المعنى فرأت راس عبد الله بن زياد بن يديه
 ثم كنت فيه مع مصعب بن الزبير فرأت راس المختار بن يديه ثم هذا راس مصعب بن
 يدك قال فقام عبد الملك وامر بهدم ذاك الطاق وفي السنة المذكورة توفي سالم بن جبير
 بن عمر بن الخطاب العدوى المدنى الفقيه القدوة كان حش العس بالنس للصوف ويخدم
 نفسه قال الملك لم يكن احد في زمانه اشبه لمن مضى من الصالحين في الفضل والزهد منه
 وقال احمد وابو يحيى اصح الاسانيد الزهري عن سالم عن ابيه **قلت** ورحم غيرهما من المجتدين
 رواه الملك عن مامع عن ابن عمر وسياق ان رواية الشافعى عن مالك عن نافع عن ابن عمر سمعا
 الحديث سلسله الذهب وقال بعض المورخين دخل سلمان بن عبد الملك الكعبة فرأى بالما
 واقفا فقال سلى جوارحك والله لاسالت في بيت الله عز وجل وفيها توفي الفقيه الامام احمد
 السادات الاعلام وعلماء طائفة من كسان البغدادى بفتح الجيم والنون الخولاني
 بمكة في ذى الحجة احد عن ابن عباس وابي هريرة وعائشه وطائفة وكان معها لحمل القد
 سل الدكا قال عمر بن دينار ما رايت احدا قط مثل طاووس ولما ولى عمر بن عبد العزيز الخليفة
 كتب اليه طاووس ان اردت ان يكون علك خيرا كله فاستعمل اهل الحرة فقال عمر كفى بها
 موعظه وتوفى حاحا بمكة فل يوم الترويه يوم وصلى عليه هشام بن عبد الملك في ولايته
قلت كان هشاما كان في ذلك الوقت بمكة قادما الى الحج قال بعض العلماء لم يستهسا
 اخراج حنازة اكثره الناس حتى وجه امير مكة بالحرس فلقبت عبد الله بن الحسن بن الحسن
 بن علي بن ابي طالب واصفا السرير على كاهله وقد سقطت فلسوه كانت على راسه ومزق
 رداءه من خلفه **قلت** والمشهور عن طاووس رحمه الله عليه انه سئل عن مسئلة فقال
 اخاف ان يكلت واخاف ان سكك واخاف ان اوحى الكلام والسكوت وذكر بعضهم
 انه لوى فصا صاعا واخذ منه عمر بن دينار والزهري وابنه عبد الله بن طاووس وتولى

قاضى عبد الملك

سالم بن جبير
من موضعيه

طاووس الكسان

الحق محمد
سليمان بن

قاسم بن محمد

بكر بن عبد الله
ابو بصير العبد
مريد بن عبد الله
محمد بن كعب
ليار الملك
البحر بن الحسن
الحسن بن عبد الله
الواحد المشهور

اسمه المذكور العصابة وكان فقيها حليلا وفيها ابو جعفر لاحق بن محمد البصري احد علم
البصرة لعلي بن ابي طالب من الصحابة كافي موسى بن عيسى قال هشام بن حسان كان قتل الكلام
فاذا تكلم كان من الرجال **سنة سبع ومائة** فيها توفي سليمان بن سواد المدني احد فقهاء
المدن السبعة احد عن ابن عباس والي هجرته وعاشته وام سلمه وروى عن الزهري وجماعة
وكان سعد بن المسب اذا استفتاه احد يقول اذهب الي سليمان بن سواد فانه اعلم مني
النوم وله اخوه مشهورون منهم عطاء بن سواد وفيها وقيل في سنة ثمان وقيل في سنة اثني عشر
ومائة وقيل احدى وقيل اثنين ومائة القس بن محمد بن ابي بكر الصدوق التميمي المدني الامام نشأ
في حجر عمته عاتكة فكثر عنها قال يحيى بن سعيد ما ادركنا احدا يفضل به المدينة على القس في
اي الزاد قال ما رأت فقها اعلم منه وقال ابن عسك كان القس افضل اهل زمانه وعن عمر
بن عبد العزيز قال لو كان امر الخليفة الى الماعدت عن القس والتقوى اهل من كبار سادات
البايعين واحدا فقها المدينة السبعة الجدة وقال محمد بن اسحق جاء رجل الى العاصم بن محمد فقال
انت اعلم امر سالم يعني سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال ذلك مبارك قال ان اسحق كره
ان يقول هو اعلم فكذب او يقول انا اعلم منه فيزني نفسه **سنة ثمان ومائة** فيها توفي
ابو عبد الله بكر بن عبد الله المروزي البصري الفقيه روى عن المعبر بن سعة وجماعة وقيل
في سنة ست او بصره العبد المديني مالك احد سوح البصرة ادرك علماء وطحا والكبار
وقيل في سنة تسع وزيد بن عبد الله بن النخعي عاصم بن سواد من سنة وكان ثقة جليل القدر
لعلي بن عمر بن حصن وجماعة وقيل بقي الى سنة احدى عشرين ومحمد بن كعب الرضوي روى عن
كبار الصحابة ولد في حوزة النبي ص وكان كثير القدر موصوفا بالعلم والورع والصلاح **سنة**
تسع ومائة فيها توفي ابو جعفر سواد الملك مولى ثقف روى عن ابي سعد وجماعة قال
الامام احمد كان من حار عباد الله وابو حرب بن ابي الاسود الدؤلي البصري روى عن علي
بن عمر وجماعة **سنة عشر ومائة** فيها توفي الامام القدر المجمع على جلاله وصلاحه
وزهادته وفضله وامامة اوسع الحسن بن الحسن بن ابي الحسن البصري ولد لسنن بن عثمان
من خلافة عمر وسمع خطبة عثمان وشهد يوم الدار وكره شهرته يعني عن مدحه قال بعض
الطوائف كان حامعا عالما رفعا فصحا حجة ما مونا عابا ناسكا كثيرا العلم فصحا حجة وساما
وقال غيره كان من سادات النافعين وكبراهم وجمع من كل فن من علم وزهد وعبادة وابو

الحسن بن الحسن
يوسف بن الحسن
الناس

فأفله ما أفله من ذلك الأمر كذا
أخرى أيضا

تقضى

مولى زيد بن مات الانصاري وامه مولا ام سلمه روح النبي صلى الله عليه وآله وسلم وربما غات
امه في حاجر فمكي ففقطيه ام سلمه نديها تغلب به الى ان نجي امه فدر علمه فيرون ان ملك الحكمة
والعضادة من مكره ذلك قال ابو عمرو بن العلاء ما ريت افصح من الحسن البصري ومن الخجاء
يوسف المعنى فمك له فأيها كان افصح قال الحسن وكان من اجل اهل البصرة ولما ولي عمر
بن هبيرة الفراري العراق واضيف اليه خراسان في امام يردن عبد الملك استدعى الحسن
البصري ومحمد بن سيرين والسقي وذلك في سنة ثلاث ومائة فقال لهما ان يزيد خليفته الله استخاف
على عباده واخذ عليه المشاق بطاعته واخذ عهدها بالسمع والطاعة ومن ولا في ما يرون فكتب
الي بالامر من اموره فافله ما بقلده من ذلك الامر فقال ابن سيرين والسقي ولا فقه
فقال ابن هبيرة ما يقول احسن فقال ما ان هبيرة خفف الله في يزيد ولا يخف يزيد في الله
فان الله عمنك من يرد ولا عمنك يرد من الله ولو شك ان سعت اليك ملكا من ذلك عن
سريرك وخرجك من سعة قصر الى ضيق قبرك لا يحك الا علك ما ان هبيرة اياك ان تقضى
فانما جعل الله هذا السلطان باصر الدين الله وعبادة فلا تترك دين الله وعبادة بهذا السلطان
فانه لا طاعة لمخوف في معصية الخالق فاجازيم ان هبيرة واصعب حارة الحسن فقال الحسن
سفسف له فسفسف لنا والسفسف الردي من العظمة وروى انه كتبت عن عبد العزيز
الى الحسن يقول له اني قد اتيت بهذا الامر فانظري اعوانا نصوني عليه فكتب اليه
الحسن كتابا يقول في اثنا انا ابنا الدنيا فلا تدينهم واما ابنا الاخرة فلا تدينهم
فاستعن بالله والسلام وراى الحسن يوما رجلا وسما حسن الهبة فسل عنه فقل انه
تمتخ للملوك وبجونه فقال له ابو اوقال لله دره ما رأت احدا يطلب الدنيا عما شتهها الا
هذا **قلت** يعني ان الدنيا رذيلة فاحدها بالرد اهل النسب من احدها بالفضل وكذا
اكثر كلامه حكما وبلاغه ولما حضرته الوفاة اغني عليه قتل موته ثم افاق فقال لقد يهتموني
من خنات وعمون ومقام كرم وقال رجل قبل موته لاني سرون رأت كان طارا احذ حصا
بالمجد فقال ان صدقت رويات مات الحسن فلم يك الا قليلا حتى مات الحسن فتبع الناس خائفة
فلم يبق صلاة العصر بالجامع وما علم انها ترك فيه مذكاة الاسلام الا يومئذ لانهم تبعوا الخنازة
حتى لم يبق من يصلي في المجد **قلت** وله مع الحجاج وقعات عظيمة واحدها فيها بكلام
صارع وسله الله من شره وماروى من نعم الحجاج له انه جاء ذات يوم راكب على برذون اصفر

قام الجامع فلما دخله رأى فيه حلقات متعددة فقام خلقه الحسن فلم يبق له من وسع له في المجلس فجلس
 الى جنبه قال الراوى فلما اليوم سطر الحسن هل سغير من عادة في كلامه وهسته فلم يغير شيئا
 من ذلك بل اخذ على اسق عادية من زياده ولا نقص فلما كان في اخر المجلس قال الحاج صدق الشيخ عليه
 بهذه الحالى فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرت برياض اجتهاد دعوا ولولا ما اتلنا به من هذا
 الامر لم تغلبونا عليها او قال لم تسبقونا اليها ثم افترى عن لفظ اعجب به الحاضر ونتم بهن
 شتى طريقة وذكر اصل علم التعبد ان الحسن رأى كانه لا يس صوف وفي وسطه كسبح بضم الكاف
 وسكون السين المهملة وكسر الشاء من فوق وسكون المشاء من تحت وفي اخره حم وفي حله
 قيد وعليه طلسان عسلى وهو قائم على مريله وفي يده طنور يضربه وهو مستند الى الكعبة
 فصمت روياه على ابن سيرين فقال اما لك الصوف فزهده واما كسبح دعوته في دين الله
 عز وجل واما عسليه فحب للقران وتفسيره للناس واما قدده فشاة في ورعه واما قيامه
 على المزلة فدينا جعلها الله تحت قدميه واما ضرب طنوره فشى حكمته من الناس ولما
 استناده الى الكعبة فالجأوه الى الله تعالى وارى ايضا في المنام كانه عريان مجرد لا يستحي من
 الناس وسده سيف له ريق نضره على ارجاء وهو شقها فارسل من بعض رؤياه على ابن
 سيرين فقال اما حرجه فقله ذوقه واخلاصه من الناس واما سفسه فلباسه وكلته واما
 الاثجار فقلوب الناس واما شقها فدخل موطنه وحكمته في قلوبهم والحسن البصري
 مسروب الى مصر والمصر في الاصل نفتح الموحده وكسرهما وسكون الصاد المهملة حماده
 يحوه يرجع الى الماض وبها سميت مصر فاذا اسقطت الهاء قل بصرا لكسر وانما قالوا
 في البيت بصري كذلك قاله ابن قسمة وعنه والصريان مصر والكوفة فالكوفة قديمه
 حاهليه والمصر حادثة اسلاميه بناها عمر بن الخطاب في اربع عشر سنة من الهجرة على يد
 عنته بن عمروان وفيها توفي يوم الجمعة في سوال شيخ مصر مع الحسن في اوانه وامام المعترف
 في زمانه احدا لحله الورع عن محمد بن سيرين كان اماما مقتدا به سمع من ابي هريرة وعبد الله بن
 عمر وعبد الله بن الزبير وعمران بن حصين وابن بن مالك يروى عنه جماعة من الائمة منهم
 قتادة وحالد الخزاز واوب السجستاني وغيرهم من الائمة قال ابوب ارد على الصاعق ان الشا
 والى امامه وقال بعض السلف ما رأت اوفقه في ورعه من محمد بن سيرين وقال هشام بن حذاف
 حدى اصدق من رأت من البشر وقال من العالمين محمد بن سيرين وقال ابن عون لم اقبل محمد

لظ
ثم افترى

البصر

ابن سيرين المعبر

بن سيرين وكان الشعي يقول عليكم بذلك الا يحتمل ان سيرين فانه كان في اذنه سم كان ابوه عبد الله بن
 مالك كاتبه على اربعين الف درهم وقيل عشرين الفا روى ما كوت عليه وكانت امه مولاة لابن بكر
 الصديق طيبها لث من ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودعون لها وحصر ملاكها ثمان عشرة
 بدرافهم ابي بن كعب وكانت ولادته لسنتين هتامن خلافة عثمان وتوفي بعد الحسن بمائة يوم كان
 قد جلس بدن كان عليه ذكر المعرون انه جاء رجل فقال رأت على ساقى رجل شعرا كثر فقال بركه
 دين وموت في السجن فقال له الرجل لك رأت هذه الروا فاسترجع قتل ومات في السجن وعليه
 اربعون الف درهم قضاه بعض الصالحين وقيل كان عليه ثلثون الف درهم فقضاه ولان عليه
 فامات عبد الله حتى قوم ماله ثلثا الف درهم وولد لابن سيرين ثلثون ولدا من امراه واه
 عريه ولم يبق منهم الا عبد الله وحكى ان امراه جاءت الى ابن سيرين وهو سجدى فقالت يا
 ابا بكر رأت روياف فقال لها قصي او سكرت حتى اكل فقالت بل اتركك تاكل فلما فرغ قال لها
 قصي روياف فقالت رأت القر قد دخل في التراب فادنا من خلفي امضى الى ابن سيرين
 فقصى عليه هذا قال بعض ابن سيرين بن وقال وملك كيف رأت فاعادب عليه فاصغر
 وجهه وقام وهو اخذ سطنه فقالت له اخته مالك قال قد زعمت هذه المرات الى اموت
 الى سبعة ايام قال فعدوا من ذلك الايام سبعة امام فدفن في اليوم السابع وحكى انه جاءه
 رجل فقال له انى رأت طارا سنا ما اعرف ما هو قد بدلى من السماوى على سحر وحول ليعط
 الرهر ثم طار فخرج وجه ابن سيرين وقاس هذا موت العلماء في ذلك العام الحسن
 البصري ومحمد بن سيرين رحمه الله عليهما وفيها توفيت فاطمة بنت الحسن بن علي عليه السلام
 التي اصدقها الدياح عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الف الف درهم **قلت**
 وقد تقدم ان اختها سكنته تزوجها مصعب بن الزبير هي وعاشته بنت طلحة وانه
 اصدق عائته المذكور مائة الف درهم وفيها جرير والفردوق الشاعر ان الشهران
 قال ابن حلكان كان جرير من محول شعرا الاسلام وكانت بينه وبين الفردوق مهاجرا قال
 وهو شعر من الفردوق عند اكثر اهل العلم بهذا الشأن وقالوا سمعت العلبا انزل في شعرا
 الاسلام مثل لثه جرير والفردوق والاخل قال وقال ان سوت الشعرا دبعه حرم ومدهج
 وشيب وفي الادب فاجر جرير في الشعر قوله اذا غضبت عليك نعيم حسد الناس كلهم غضا
 وروى وحدت الناس والمدح قوله السم خسر من بك المطا وابدى العالمين بطون راح

جرير الفردوق

انواع الشعرا بعد جرير
وبحجاء وشبب

اشعر شعراء الاسلام

والحق قوله . بعض الظرف انك من نمر فلا كذا بلغت ولا كلاما . والنسب قوله ان العون التي في غيرها
مرض فلننا لم لا حسن فلانا . يصغر عن ذاللب حتى لا يجر لك له . وهن اضعف خلق الله اركاننا
قلت وقوله قد اجمعت العلماء على انه ليس في شعر الاسلام مثل ثلثه جبر والفرزدق و
الاحطل ليس يصح بل الخلاف بينهم واقع وقد ربح كثير من المتأخرين بل اكثرهم ان لم يكونوا كلهم
قوله ثلثه احرى على الثلثة المذكورين وهم ابونعمان والحيري والمتنبي لم يختلفوا ايضا خلافا
كثرا في الثلثة المتأخرين ايهم اوج وفصل بعضهم في الفصل بينهم في اشياء بطول ذكرها
وقد وضحت ذلك في الشرح الموسوم بمهل الغيوم المروي من صدر الجمل المذموم في شرح السنة
العلوم وساقى انشاء الله تعالى في ترجمته المتنبي ايضا ذلك مشجعا موصولا ومفردا ومن
اخبار جبر ما حكى صاحب الجليس والانس في كتابه انه قيل لجرير ما كان ابوك صانعا فاحسب
لو كنت اعلم ان اخر عهديم يوم الرجل فعلت ما لم افعل . قال كان يقطع عنده ولا يرى مضيق
احياه وذكر ابو الفرج الاصمعي في كتاب الاغانى في ترجمة جرير انه قال مسعود بن بشر ابن
ساذر يكمن اشعر الناس قال من اذا امن قال مثل جرير حيث يقول اذا الع .
ان الذين غدوا على غادروا . وشلا نصنك ما نزال معنا . بعض من عرناهم وقلن لي .
ما ذا اقلت من الهوى ولقينا . ثم قال حين جد ان الذي حرم الكارم تقلدا جعل النبوة
والخلافة فينا . مضرا في ابوالملك فهل لكم باخر رعل من اب كاسنا . هذا ابن عبي في
خليفة لوشث ساكم الى قطينا . قال فلما بلغ عبد الملك بن مروان قوله قال ما زاد ان كذا وكذا
على ان جعلني شريطا له اما انه لو قال لو شأ ساكم الى قطينا لسعتم الله كما قال **قلت** وهذا
الانكار الذي اكبره عليه عبد الملك ظاهر حتى لقد ادركه ولدى عبد الرحمن وهو صغير حين
امليته على الكاتب . ووصلت الى قوله لوشث انكره وقال لو شأ لم قال اري انه يخبر انه عنده
عرب يفعل له ما يشاء فاعني ذلك من ما هته بارك الله تعالى فيه ووقعا جميعا لما نرضيه
وابيات جبر المذكورات قالها في مهاجرات الشاعر المشهور المعروف بالاحطل الشلبي وقوله
جعل النبوه والخله فلانا لانه تمي النسب ويتم ترجع الى مضر بن نزار بن معد بن عدنان جد
رسول الله ص وقوله باخر رعل جبر يضم الحاء الجبر وسكون الراء وبعد هاء هوجع اخر مثل
احمر وجر والاحور الذي في عنده ضيق وصغر وهذا الوصف موجود في الجمع وفي بعضهم
كما هو معروف في الترك فكانه نسبه الى غير العرب قالوا وهذا عند العرب من الفاظ النبط

وقوله هذا ابن عبي في دمشق يريد بذلك عبد الملك بن مروان والقطين بفتح القاف الخدم والاشاع
ومن اخبار جبر ايضا انه دخل على عبد الملك بن مروان فاشده قصده اولها
انتموا ام فوالدك عن صاح عشيته هم صحت بالرواح . بقول العاذلات علاك شمس هذا الشنشي
تعرفت ام حرة ثم قالت رأت السوردين ذوى اللقاح . يعنى باللسان لشرك ومن عند الخليفة الخاج
سا شكر ان ردوت الى ديتي وانمت القوام من حناح . السهم خمر من ركة المطا واندى العالمين
قال جرير فلما انتهت الى هذا البيت كان عبد الملك متكيا فاستوى حاله وقال من مدحنا منك
فلمدحنا مثل هذا او فليست ثم الفت الى وقال باخر ريرى ام حرة تزويها ما تراه من نعم
بي كلب فقلت ما امر المؤمنين ان لم يروها فلا اروها الله قال فامرني بها كلها سودا خذف
قلت ما امر المؤمنين بخن ساج وليس باحد با فضل عن راحله والا بل انا ق فلو امرت لي بالرا
فامرني ثمانه وكان بين يديه صحاف من الذهب وسده قضيب فقلت ما امر المؤمنين و
الحلب سرب الى ابدال الصحاف فندها الى بالعصب وقال خذها لا تفعلك قالوا ولما مات
الفرزدق بكى وقال اما والله اني لاعلم اني قتل القابعد ولقد كان نخنا واحدا وكل واحد
مننا مشغول بصاحبه وقال ما مات صدا وصديق الا وتبعه صاحبه وكذلك كان وتوفي
سنة عشر ومائة التي فيها مات الفرزدق وكانت وفاة المامه وسف في عمره على ثمان سنه
وهو حزين عطشه وبكى ما حزنه وخزنه ففتح الحاء المهملة وسكون الراء وفتح الراء وبعدها
وعن ابن عروة قال حضرت الفرزدق وهو يحود نفسه فارت احسن ثقه بالله منه فلم
است ان قدم حرير من المامه فاجتمع اليه الناس فاشدعهم ولا وحده كما عهدوه
فقلت له في ذلك فقال اطفأ موت الفرزدق والله جحر في واسأل عير في وقرب مني مني
شخص الى المامه فمعي لنا في شهر رمضان من تلك السنه وقيل كان عن ابن عبيد الله لا اذن
لا حرم الشعر ان يدخلوا عليه الا بجرير وذكر والله انهم وان اباعهم من العلل راي في
سبحه فقال له ويحك باخر رلس هذا خير لك من المهاجاء فقال والله ما هجوت احدا
ابتدا ولما الفرزدق فهو ابوالاحطل همام بن غالب من جد قومه وسراهم يرجع في نسبه
الى محاشع بن دارم وامه لى بنت حانس احت الاربع بن حانس قبل له ولاسته مناقش شهوره
ومحمد ما شوه من ذلك انه اصاب اهل الكوفة مجاعة وهو بها خرج اكثر الناس الى الواوي
وكان هو رئيس قومه وكان اخر يقال له سحيم بن وبيل بعد المثلثه مشاه من تحت الراحي بالساء

المورد

الفرزدق

المشاء من تحت بعد الزوال ريس قومه ايضا فخرجوا الى مكان على مسيره يوم من الكوفة فعقر غالب لاهل
 ناقة وصنع منها طعاما واهدى الى قوم من بني تميم لهم حلاله خفانا من ربه ووجه الى محم جفنه
 فكفها وضرب الذي اتاه بها وقال مقتدر الى طعام غالب اذا حركنا به حركت انا اخرى فعقر باقه
 لاهل فلما كان من الغد عقر لهم غالب ناهين فعقر محم لاهل ما بين فلما كان اليوم الثالث
 عقر غالب ثلثا فعقر محم ثلثا فلما كان اليوم الرابع عقر غالب مائة ناقة ولم يكن عند محم هذا
 المقدار فلم يعقر نسا واسرها في نفسه فلما انقضت المجاعة ودخل الناس الكوفة قال لوراج لمحم
 حروب علينا عار الدهر هذا حركت مثل ما حركنا فعطيت مكان كل ناهي ما بين فاعتدد
 ان الله كانت غاشية وعقر ثلثها وقال للناس ساكنة والاكل وكان ذلك على خلاف علي بن ابي طالب
 عليه السلام فاستغنى في كل اكل منها فقضا محم منها وقال هدى زحمت لغرب ما كمل ولم تكن المقصود
 منها الا المفاخرة والمباهات فالتفت محمها على كفا الكوفة فاكلتها الكلاب والعقارب والرخ
 وبى قصه مشهورة عمل فيها الشعر اشعارا كثيرة من ذلك قول جرير بن عوف الغزوي منها هذا البيت
 تعدون عقر البني افضل بكم من صور لولا الكلى لمقعقا يقول جرير بن بكرهم هلا الفجر
 بالشجاعة وبهبتها من المهاجاء والحارب اشاع في المشرق والمغرب ونسب الى الفرزدق مكرمه
 مكرمه من حى له بها الرحمة في دار الآخرة وبى انه لما حج هشام بن عبد الملك في امامته طاف و
 جهد ان يهل الى الحجاز الاسود ليلته فلم يقدر عليه لكثرة الرحام فمضت له منبر فجلس عليه نظرا
 الى الناس ومعه جماعة من اعيان اهل الشام فبينما هو كذلك اذا بقل من العادين علي بن
 الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وكان من احسن الناس وجهها واطهرهم ركا فالت
 بل اطمسهم واشرفهم رانا وطعنا واصلا وفرعا فطاف بالعت فلما انتهى الى الخرج نحي له الناس
 حتى استلم فقال رجل من اهل الشام من هذا الذي هاهنا الناس هذه الهيبة فقال هاشم
 لا اعرفه تخافه ان لا يرغب فيه اهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال انا اعرفه فقال

الشامي من هذا يا ابا فارس فقال
 هذا الذي تعرف البطحا وطاة والت يعرف لكل واكرم هذان خير عباد الله كلم هذا النعم العلي الطاهر
 اذا رآته فليس قال قائلها الى مكارم هذا انتهى الكرم بنى الى ذروة العز الذي قصرت عن ملها عن السلام
 تكاد عسكره فان راحه عندا يحطم اذا ما جابست في كوه جريران ربح عرق من كفار وع في ربه شيم
 نفسي حيا يعطى من ماله مما تكلم الا حين تبسره من نور الهدى عن مدرعة كالشمس يحل عن ثوبها

مشيعين رسول الله سعة طالت عناصره والخييم والشم هذا من فاطمة ان كنت جاهلة بحد الله الله قد ختموا
 الله شرفه قدما وعطيه حري بذلك في لوحة القلم فليس قولك من هذا نصا برة العرب يعرفون ان الله
 كلنا من عباد الله نعمها استوكفان ولا نروها عديم سهل الحليقة لا تحسني لو ادركه ربه اسان حسن الحليقة
 حال ان قال لاقوام اذا قدموا طوا الشيا لم يخلو عنده نعم لا يخلو العبد ممنون بقدره رحل الفنا ربحه من غيره
 عم البرية بالاحسان فاعشفت عنه الغيازة والاملاق ومن معشرهم دين ونفوسهم كفر ورفهم نخا ومعصم
 ان عداهم النقي كانوا عتهم وقيل من خزل الارض قولا لا يستطيع جواد دعائهم ولا يدانهم قوم وان كرموا
 هم الغوث اذا ما ازمه ازمت لا اساسا لري الشيم مقدم بعدد كراهه دكرهم في كل امر ومحسوم به الكرم
 ما في ايم ان يمل انتم ساحم جهم كرم وايد الذي هضم من يعرف الله يعرف اوليه ذوالدين من بيت هذا البيت
 ما قال لا قط الى في شنده لولا الشهدا كانت لاهم فليها سمع هشام هذه القصيدة غضب
 وحسن الفرزدق فاقه لذه زين العابدين اثنا عشر الف درهم فردها وقال مدح الله تعالى لا للعطاة
 فقال زين العابدين انا اهل البيت اذا وهبنا شيئا لا نستعده فقلها الفرزدق وقوله في الامات
 سمون النقية اى مظفر بالمطلوب قالوا وصعد الولد بن عبد الملك المنرف مع صوت باقوس
 فقال ما هذا فقل السعة فامر بهدمها وتولى بعض ذلك سده فتابع الناس بهدمون فكت
 اليه الاخر ملك الروم ان هذه البعة قد اقربها من كان قتل فان كونوا اصابوا او لم يخطا
 وان يكن اصبت فقد اخطوا فقال من يحسه فقال الفرزدق بكت اليه وداود وسلمان اذ يحكما
 في الحرب اذ نفقت فيه غم القوم وكنا حكمهم شاهدين ففهمناها سلما ن وكلنا ايتنا
 حكما وعلما قلت وحكى انه مثل بعض اهل العلم عن السبا بالمرزوحات من الكفار هل يحل

لمن ساهها وطها فابطا المستول في اجواب فاحاب الفرزدق بقوله
 ودات حبل الكهتار ما حنا حلا لا لمن ملى لهالم يطلو واجبار الفرزدق كثيرة ذات
 اشتها راولا ولي عند خوف الاملال الاحصار ووفى بالبصرة قل جريران عينا ومن عاتين
 لوما قال قصه وقد قارب المائة وقال المرد المسمى الحسن البصري والفرزدق في جنازة
 فقال الفرزدق للحسن امدى ما يقول الناس ما انا بعد يقولون اجتمع في هذه الجنازة
 حشر الناس وشرا الناس فقال الحسن كلا لست بخيرهم ولست بشيم ولكن ما اعددت لهذا
 اليوم قال شهادة ان لا اله الا الله مدسئون سنة وقيل ان الفرزدق لقي علي بن ابي طالب
 والله اعلم بحقائق هذه الامود او الملهاء والعواقب وفي السنة المذكورة توفي سلم بن عامر

الكلاعي المحصى وقد أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى عن أبي الدرداء وغيره وتوفي فيها
 عن عبد الله بن عتبة بن مسعود أخو الفقيه عبيد الله إماماً راهداً كانت واعظاً كثيراً العلم
 لقي ابن عباس والكلبان **سنة إحدى عشرة ومائة** فيها توفي عطية بن سعد العوفي الكوفي روي
 عن أبي هريرة وطائفة وضربه الحجاج **سنة إحدى عشرة ومائة** فيها توفي علي بن بشيم علياً فلم يفعل والقسم بن
 مخزوم الهمداني الكوفي روي عن أبي سعيد وعلمه وكان عالماً بنبلاء زاهداً **سنة**
اثنى عشرة ومائة فيها توفي أبو المقدام رجاء بن حوة الكندي السامي الفقيه كان
 شاعراً بنبلاء كامل السواد قال مطر الوراق ما رأيت شامياً أفقه منه وقال مكحول هو
 سئل أهل الشام وقال سلمة الأموي كذبه رجاء بن حوة وعبد الله بن عدي بن عدي الزاهد
 لتركهم الغش ومصرهم على الأعداء انتهى وكان رجاء بن حوة محالاً عن عمر بن عبد العزيز وكان يومئذ
 عند الملك بن مروان وقد ذكر عنه شخص سوء فقال عبد الملك والله إن أمكنني منه لأفعلن
 به ولا صنعت فلما أمكنه الله منه هم بانقاع الفعل فقام له رجاء بن حوة المذكور وقال يا أمير المؤمنين
 قد صنع الله لك ما أحدث فاصنع ما يحب الله من العفو عني عنه وإحسن اليه وقد تقدم أنه
 هو الذي أشار على سلمان بن عبد الملك في مرض موته أن يحل ولي العهد بعده عمر بن عبد العزيز
 ففعل ذلك في كتاب ثم ختمه وجمع الناس وأمرهم أن يبايعوا المذكور في باطن الكتاب فبايعوا
 وهم لا يدرون من فقه ثم كذلك لما مات سلمان جمع الناس قل أن يعلموا موته وقال لهم أمير
 المؤمنين ما رأيكم أن تبايعوا لمن في هذا الكتاب فبايعوا ثم قال لهم أعظم الله أجركم في من ألقى
 ثم فتح الكتاب ففرقوا أن البايع فيه عمر بن عبد العزيز كل ذلك بأشادة رجاء بن حوة وبخيمته و
 توفقه للصواب وهدايته رحمه الله وفيها القسم بن عبد الرحمن الدمشقي الفقيه قال أبو يحيى
 الخولاني كان حساناً فاضلاً أدرك أربعين من المهاجرين والأنصار وفيها طلحة بن مصرف
 الهمداني الكوفي وكان يسمى سيد القراء وقال أبو معشر ما ترك بعده مثله **سنة ثلاث**
عشرة ومائة فيها توفي فقه الشام أبو عبد الله مكحول مولى بني هذيل سمع من طائفة
 من الصحابة وأرسل عن طائفتهم قال أبو جهم ما أعلم بالشام أفقه من مكحول وقال سعيد
 بن عبد العزيز أعطوا مكحولاً عشرة آلاف دينار وكان أعطى الرجل خسين ديناراً وقال الزهري
 العلماء أربعة سعد بن المسيب بالمدن والسعي بالكوفة وأحسن البصري بالبصرة ومكحول
 بالشام ولم يكن في رتبة الصنفين بالفناء وكان لا يسمي حتى يقول لأحول ولا قوة إلا بالله هذا

مكحول فقيه الشام

دأى والراي خطي وصيبت وفيها وقيل في العام العاشر أبو اس معاونه بن معمر المرقى البصري
 وفيها شهر بن خويش **سنة أربع عشرة ومائة** فيها توفي فقه الحجاز ذوالأوصاف الملاح
 الإمام أبو محمد عطابن أبي رباح المكي مولى قرش سمع من عائشة وأبي هريرة وابن عباس وقيل
 وجابر بن عبد الله وابن الزبير وخلق كثير من الصحابة روي عنه عمرو بن دينار والزهري وقاده
 ومالك بن دينار والأعشى والأدناعي وخلق كثير واليه وإلى محامد انتهت فتوى مكة في
 زمانها وقال أبوهم بن كسان كان في زمانه من أمية ما مروى في الحجاج صاعداً يصح لا يفتي الناس
 إلا عطابن أبي رباح وقال أبو حنيفة ما رأيت أفقه منه وقال ابن خزيمة كان المسجد فرائض عطا
 عشر سنين سنة وكان من أحسن الناس صلاة وقال الأوزاعي مات عطابن مات وهو رضى
 أهل الأرض عند الناس وقال اسمعيل بن أمية كان عطابن بطل الصمت فإذا تكلم بخل البيت
 أنه لو يد وقال غيره كان لا يفتي من الذكر **قال** وأما ما نقل في بعض كتب الفقه أنه
 كان يرى أبا حنيفة وطى الحواري بأذن أربابهم وما نقل بعضهم أنه كان سعت حواره إلى ضعفائه
 فقد قال بعض أهل العلم الذي اعتقد أن هذا بعيد فانه لو رأى الحل كانت المروءة والغيرة
 بأى ذلك فكيف بطن هذا مثل ذلك السيد الإمام وأبو سجدة العلامة **قال** وينبغي
 أن يحمل ذلك على بحث الحواري لسماع القول مسهب على بقدر صحة ذلك عنه فحق من هذا
 ما نقل المشايخ في كتاب التصرف في باب السماع أن كان ما روى حواره لسماع صحابه عند
 اجتماعهم وفي دأما فيه أيضاً قال صح فينبغي أن يحمل على ما إذا لم يحش فنه حضورهم
 وسماع أصواتهم إذا قلنا أن صوت المرأة ليس بعودة وفي السنة المذكورة وقيل في سنة
 تسع عشرة وقيل في ثمان عشرة وهو الذي مال إليه جماعة من المورخين توفي أبو محمد علي بن
 عبد الله بن العباس جد السفاح والمضروب كان سيداً شريفاً بليغاً وكان أصغر وأدباً به
 وأجل قرشي على وجه الأرض وأوسمه وأكثره صلاة وكان تدعى السجاري لذلك وكان له
 خمسة أصل زنون يصلي كل يوم إلى كل أصل ركعتين فيجمع من الجميع ألف ركعة وروى
 أنه لما ولد أتى على بن أبي طالب إلى أمه عليها السلام فنهاه وقال شكرت الواهب وبورك
 لك في الموهوب ما سميتة قال أبو جزي أن اسميه حتى تسمه فأميره وأخرج إليه فشك
 ودعاه ثم رده اليك وقال خذ اليك أبا الأملاك وروى أبا الحلاف قد سميتة علياً
 وكنته أبا الحسن فلما كان زمن ولأيه معاوية قال لسلم اسمك وكنته وقد كنت أبا محمد

عطابن أبي رباح
درواة

علي بن عبد الله بن القفا
جد السفاح

فخره ذلك هكذا قال المبرد في الكامل وقال الحافظ ابو نعيم في حله الاول الما قدم على عبد
 الملك بن مروان قال له غير اسمك وكنتك فلا صبري عليها فقال اما الاسم فلا واما الكنية فكنتي
 ماني محمد فغير كنيته قل وانما قال عبد الملك هذه المقالة لبعضه في علي بن ابي طالب عليه السلام
 اذا سمع وكنته لذلك وذكر الطبري في تاريخه انه دخل على عبد الملك بن مروان فاكرمه وجلس
 على سريره وساله عن كنيته فاخبره فقال لا يجمع في عسكري هذا الاسم وهذه الكنية لحد
 وساله هل لمن ولد فاحب به بولده محمد فكناه ابا محمد وقال الواقدري ولدا ابو محمد يعني علي بن عبد الله
 المذكور في الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب ع و الله اعلم **قلت** هذا ناقض
 ما تقدم من ان علي بن ابي طالب ع حنكته ودعي له ولا يصح ان يقال فعل ذلك ثم قتل من قبله
 فانه ورد انه حنكه بعد صلاه الظهر وقال المبرد ايضا ضرب علي المذكور بالسياط مرتين
 كلنا بما صر به الوليد بن عبد الملك احدهما في تروجه لياه بنت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
 وكانت عند عبد الملك بعض نفاحه ثم رمى بها السها وكان الحرف تحت سكتن فقال ما
 تصنعن بها فقالت اميط عنها الاذي فطلقها وتزوجها علي بن عبد الله المذكور في
 الوليد وقال انما تزوج بامهات الخلفاء لضعف منهم لان مروان بن الحكم انما تزوج بام خالد
 بن يزيد بن معاوية لضعف منه فقال علي بن عبد الله انما ارادت الخروج من هذا البلد
 وانا ابن عمها فتزوجتها لا يكون لها محرما وما صر به اياه في المرة الثانية فقد حدث
 محمد بن سحاح باسناد متصل قال رايت علي بن عبد الله مضربا بالسوط يدا به على بعير
 ووجهه يميل الى ذنب البعير وصاح يصح هذا علي بن عبد الله الكذاب فاقته وقلت
 ما هذا الذي تسبوك اليك من الكذب قال بلغني عني اني قلت ان هذا الامر سيكون
 في ولدي والله ليكون فهم حتى يملكهم عبيد بن صغار العون العارض الجوه واخترا
 في الذي تولى صرف علي المذكور وذكر بعضهم انه مات مقتولا وروى ان علي بن عبد الله
 دخل على هشام بن عبد الملك ومعه ابنا ابنة الحليتين السفاح والمنصور فاسمع
 على سريره وروى وساله عن حاجته فقال لئن الف درهم على دن فامر بقتلها قال وتسمى
 ماني هذين خيرا ففعل فثكره وقال وصلتك رحم فلما ولي قال هشام لا يحب ان هذا
 الشيخ قد اختل وخط وصار يقول ان هذا الاسر يستغل الى ولده فسمع علي وقال والله
 لكونن ذلك ولعلكن هذان ذلك وكان عظيم الحجل عند اهل الحجاز حتى روي انه كان اذا

قدم مكة حاحا او معترا عطلت ولش محاسنها في المسجد الحرام وهربت مواضع حلقها ولزمت حلقه
 اعظاما واحلا ولا ويحتمل فان قد تعدوا وان بعض يعضوا وان مشي مشوا جميعا حوله حتى يخرج
 من الحرم وكان طويلا حسيما والحمه طويله وديم عظمه جدا لا يوجد له نعل ولا حفر حتى يخطه
 موطا في طوله اذا طاف كائنا الناس حوله مشاه وهو اكبر فكان مع هذا الطول الى منكب
 ابيه عبد الله وكان عبد الله الى منكب ابيه العباس وكان العباس الى منكب ابيه عبد المطلب
 ذكر كله المبرد وذكر ايضا ان العباس كان عظيم الصوت جاءته مرة غايه وقت الصباح فصاح
 باعل صوتيه واصباحاه فلم تسمع حامل في الحي الا وضعت وذكر الحارثي ما تقدم ان العباس كان
 تقف على سلع وهو جليل عند المدينة فتنادى غلامه يوم بالغايه فسمعهم وذلك من اخر الليل
 ومن الغايه وسلع ثمانه اميال توفي علي بن عبد الله بن ثمانين سنه وكانت ولايته لليلة الجمعة
 سبع عشر رمضان سنه اربعين وقيل غير ذلك وذكر الطبري في تاريخه ان الوليد بن عبد الملك
 اخبر علي بن عبد الله من دمشق واسكنه الله حممه ولم يزل ولده بها الى ان زالت دوله بني اميه
 وولده بهانيه وعشرون ولدا ذكرنا وفيها توفي ابو جعفر الباقر محمد بن زين العابدين علي بن الحسن
 بن علي بن ابي طالب عليهم السلام احد الائمة الاثني عشر في اعتقاد الامامية وهو والد جعفر الصادق
 لقب بالباقر لانه يرقى العلم اي شقه وتوسع فيه ومنه سمي الاسد بالقرقره نظن فرسته ودفن في القبر
 بابا القلم لاهل البيت وخير من علي ابي الجبل وقال عبد الله بن عطاء ما رأت العلم عند
 احد اصغر علما منهم عبد محمد بن علي ومن كلامه رضي الله عنه من دخل قلبه صافي خالص دون
 شغل عاواه وما عسى ان يكون الدنيا هل هو الامركب وكنته او ثوب لبيسته او امره لبيته
 او اكله اكلتها وقال ان اهل العقوى البراهل الدنيا مونة واكثرهم معويه ان نسبت
 ذكرك وان ذكرت اعانوك والبن بحق الله تعالى قوامين بامر الله عز وجل فانزل الدنيا كثر
 نزلت به وارحلت عنه او كمال اصبته في منامك فاستسقطت وليس موك منه شيء وقال
 الفنا والعرجولان في قلب المومنين فاذا وصلنا الى مكان فيه التوكل استوطننا قلت يعني وان
 لم يحدا فيه توكلنا رحلنا عنه وفي معنى ذلك **قلت**
 بحول الفنا والعرجولان في قلب مومن فان الفيا جوف القلوب **توكل**
 انا ما فامسى العبد بالله اذا غنا غنا وان لم يلقيا **توكل** وقال في
 كان لي في عني عظماء وكان الذي عطيه في عني صغرا الدنيا في عني عاش رضي الله

امام محمد الباقر عليه
 السلام

سنة وخمسين سنة ودفن بالقيع مع ابيه وعمه الحسن بن علي والعباس عليهم السلام وفي السنة المذكورة توفي ابو عبيد الله وهب بن منه النعماني الصفاي الامام العلامة وله ثمانون سنة وروى عن ابن عباس وقيل عن ابي هريرة وعنه من الصحابة وولي القضاء عمر بن عبد العزيز وكان شديدا لا غنا كتب الاولين واخبار الامم وقصص الماخذ بحث كان شبه كعب الاخا في زمانه وحكي عنه ان قبيصة قال قرأت من كتب الله اثنتين وسبعين كتابا وله تصديقات في ذكر الملوك المتوحدة من حمير واخبارهم وقصصهم وقبورهم واشعارهم في جلد واحد وهو من الكتب المفيدة وكان له اخوة منهم همام بن مينة وكان اكبر من وهب وروى عن ابي هريرة وهو معدود من جلة الانبا ومعنا قولهم فلان من جلة الانبا ان امارته سيف بن ذي يزن البحرى صاحب اليمن لما استولت الحشنة على ملكة توجه الى كسرى الوشروان ملك الفرس استخفى عليهم وقصته في ذلك مشهور وخبره طويل وخلصته الامانة سير معه سبعة آلاف وخمسة فارس من الفرس وجعل مقدمتهم وهرزكدا قال ان قبيصة قال محمد بن اسحاق لم يسمع مع سوي ثمان مائة فارس من الفرس ففرق منهم في الحربا ما ن وسلم سماعة قال ابو القاسم السهلي القول الاول اشبه بالصواب اذ سعد مقاومه الحشنة لستمائة فارس فلما وصل الحش إلى اليمن حرت الوقعة بينهم وبين الحشنة فاستظهرت الفرس عليهم واخرجوهم من البلاد وملك سيف بن ذي يزن دوهز واقاموا اربع سنين وكان سيف بن ذي يزن قد اتخذ من اولئك الحشنة حذ ما حلقوا به يوما وهو في مقعد فرفقوه بحراهم وقتلوه وهرزوا في روس ارجال فظلمهم اصحابه فقتلوا جميعا وانتشرا لامر اليمن ولم يملكوا عليهم احد اعين ان كل واحد ملكوا ايام رحلا من حمير فكانوا يملكون اطراف حتى اتا الله بالاسلام ونقال انها وقعت في ايام الفرس وبواب كسرى فيها وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قواد مملهم عاملا من اعدا فيروز الديلمي والاخر داه و به فاسلما وبما اللذان دخل على الاسود العنسي مع مئوس الكشوح لما ادعى الاسود السنة باليمن وقتلوه والمقصود من هذا كله ان حسن الفرس لما اسقطوا اليمن تاهلوا ووزقوا الاولاد فصار اولادهم واولاد اولادهم يدعون الانبا لانهم من ابنا اولاد الفرس وكان طاووس العالم المقدم ذكره في سنة ست ومائة وتوفي وهب المذكور بصفا اليمن وعمره تسعون سنة رحمه الله **سنة خمس عشرة ومائة** فيها وقيل في التي قتلها توفي الفقيه ابو محمد الحكم بن عذبة الكوفي مولى كذبة كان اذا قدم المدينة اخلا ساربه

التي صلى الله عليه وآله وسلم صلى اليها قال الاوزاعي قال لي عن ابن ابي لبابة لعقت الحكم قلت لا قال قاله فاس لا تنها افقة مني وفيها القاضي ابو سهل عبد الله بن سريته الاسلمي روى عن عائ وطائفة وفيها الفخاكة بن فزوز الديلمي من ابناء الفرس الذين سكنوا اليمن صحبا ابن الزبير وعمل له على بعض بلاد اليمن وروى عن ابي هريرة وابن عباس **سنة ست عشرة ومائة** فيها توفي عدي بن ثابت الانصاري الكوفي وعمره بن مائة الماردي وكان حجة حافظا قال سعد ما درست احدا افضل منه ومحارب بن دثار السدوي قاضي الكوفة سمع ابن عمر وحماد وطائفة **سنة سبع عشرة ومائة** فيها توفي ابو الحجاب سعد بن سار المدني مولى ميمونة وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج وعبد الله بن عبيد الله بن ابي ملكة التميمي المدني وولي القضاء ابن الزبير وكان موزنا في الحرم وفيها فقه اهل دمشق عبد الله بن ابي زكريا الخراشي وكان عمره بن عبد العزيز بحله معه على السرار قال ابو شهزاد كان سيد اهل المسجد او قال اهل دمشق قل ثم سادهم حسن الخلق وفيها وقيل في ثمان عشرة الحافظ ابو الخطاب فاده بن دغلم السدوسي عالم اهل البصرة قال ائت عدي سعد بن المسيب عاصه امام فقال لي في اليوم الثالث ارتحل ابي فقه ارقى وقال فاده ما قلت لحدث قط اعد على وما سمعت شئا الا وعاه قلني في توفي قاضي الحيرة ميمون بن مهران وكان من العلماء العاملين روى عن عاصه والي هريه وفيها فقه المدنه ابو عبد الله نافع مولى عبد الله بن عمر كان دليسا كبيرا والناس يسمعون مولاه وابا سعدا بخدي وروى عنه الزهري وابو الحسناتى ومالك بن انس وهو من المشهورين بالحدث ومن القضاة الذين بوخد عنهم الضابطون الاشباة وكان قاضي عمر بن عبد العزيز الى مصر عليهم السنين ومعظم حدث ابن عمر له دار مال كثر اذا سمعت حدث نافع عن ابن عمر لا ابالي ان لا اسمعه من احد واهل الحديث يقولون رواية الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر سلسلة الذهب بجلا لكل واحد من هؤلاء الرواه فيها ثوبت السده سكنه بنت الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وقيل اسمها امينه وقيل اممه وهو الراجح وسكنه لقب لها وامها الرباب انه امرى القيس بن عدي وكنت سكنه المذكور من اجل النساء واطرفهن واحسنهن اخلا فان زوجها مصعب بن الزبير فملك عنها ثم زوجها عبد الله بن عثمان بن عفان بن عبد الله بن حكيم بن حرام ثم زوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فامره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل وقيل في ترتب ازوجها

غير هذا اولها نوادر وحكايات طريفة من ذلك انها سمعت بعض اشعار عروه بن ادسه
 وكان من اعوان العلماء وكبار الصالحين ولما اشعروا بدارقة فابكرت عليه اشبا لطافه وطرافه
 لا اطول الكتاب بذكرها وكان لعروه المذكور داح اسمه بكر وثناه عروه بقوله
 سري سري ومم المراء سري وغاب الخ لا قد نثر اراق في الحرة كل نجم تعرضا وعلى الحراء بحري
 لهم ما ازال له قريانا كان العلاء بطن خر جيسر على بكر اخي فادقت بكرا واى العرش يصلح بعد بكر
 فلما سمعت سكنه هذا الشعر قالت ومن هو بكر هذا فوصف لها فقالت اهو ذلك الاسود
 الذى كان ممونا قالوا نعم قالت لقد ظاب بعن كل شئ حتى الخبز والزيت ويحكى ان بعض المغنين
 عنى هذه الابيات عند الوليد بن يزيد الا سوي وهو في مجلس ابيه فقال للمعنى من يقول
 هذا الشعر قال عروه بن ادنيه فقال الوليد اى العرش يصلح بعد بكر هذا العرش الذى نحن فيه
 والله لقد نحر واسعا وكان عروه المذكور كثر الفناء وله في ذلك اشعار كثيرة ساره وكان
 مدوفا من الحجاز على هشام بن عبد الملك بالشام في جماعة من الشعراء فلما دخلوا عليه عرف
 عروه فقال الست القائل لقد علمت وما الاشراف من خلقي ان الذى هو دورى سوف يا
 اسعدي فيصبي بطنه ولو قعدت انا في لا فغنى وما اراك فعلت كما قلت فانك انت من الحار
 الى الشام في طلب الرزق فقال لقد وعظمت يا امير المؤمنين فالت في الوعظ واذكرت ما اشته
 الدهر الى راحلة فركبها وتوجه راجعا الى الحجاز فمكث هشام يومه عافا عنه فلما كان في الليل
 استعظ من منامه وذكره وقال هذا رجل من قرش قال حكمه ووردا فيهم منه وردت عن
 حاجته وهو مع هذا ساعرا لا امن لسانه فلما اصبح سال عنه فاحبر بانضراف فقال لا حرم ليعلمين
 ان الورق باسه ثم دعى مولاه واعطاه الفى دينار وقال له الحق بهذه عروه بن ادنيه فاعطه
 اماها قال فلم ادرى الا وقد دخل في منته فمرعت عليه الباب فخرج فاعطسته الما قال قالت
 ابلغ امير المؤمنين السلام وقل له كيف دانت قولى سعيت فاكدت ورجعت الى بيتي فانا في
 فيه الرزق وهذه الحكاية وان كانت وخيلة ليست مما نحن فيه لكن حدثت عروه ساقها
 وبعض الشعراء وهو محمد بن ادريس الا نزلنى في معنى هذه من المعنى واحسن فيه مثل الرزق
 الذى تطلبه مثل الطل الذى يمشى معك انت لا تتركه متبعا فاذا ولت عنه تبعك
 وتوفيت سكنيه بالمدينة الشريفة رجمها الله تعالى قلت هكذا ذكر موتها بالمدينة
 في كل تاريخ وقعت عليه خلاف ما نقوله العامة من انها مدفونة خارج مكة في القبة التي في

الراهر في طريق العمرة وفي السنة المذكورة توفي ذوالرمة ابو الحارث عثمان بن عتبة الشاعر المشهور احد
 نخول الشعراء وقال انه كان شديدا في سوق ابل فناء الغرردق توقف عليه وسمعه فقال ذوالرمة
 كيف ترى ما سمع يا انا واس فقال ما احسن ما نقول قال فالى لا اذكر مع الغرردق قال فضررك عن غائبهم
 بكائك في الدين ووصفك للاماعرو والعطس وهو احد عشاق العرب المشهورين بذلك ومعشوقه
 منه الله مقابل بن طلبة بن قيس بن عاصم المقرئ الذى قال فيه الشاعر برثه وما كان قدس هكذا
 واحد ولكنه بيان يوم يهدى ما الذى مدحه الاحيف بن قيس بالحكم كما تقدم وهو الذى قال فيه
 صلى الله عليه وآله وسلم هذا سيد اهل الورا قدم عليه في وقد بنى تم وهو اول من وادى النابت غيرة
 وانفة وكان ذوالرمة كثر الثشب بيه المذكورة في شعره واباها عنى ابوتام عنى ابوتام الطائى
 بقوله في قصده ما ربع منه معور بطوف به عثمان ارها را من ربهما الحزب وقال ان قبسه
 في طبقات الشعراء قال ابو حنيفة الغنوى رات منه وادامها سنون لها فقلت صغها لي قال
 مسنونه الوجه طويله الخد سماء الالف عليها وسم حال قلت اكانت تشدك شتا ما قال فيها
 قال نعم ومن شعره السائر اذا هبت الارواح من نحو حان براهلى في هاج قلبي هبوبها
 هوى تذرق العنان منه وانما هوى كل نفس حيث حل جيبها وكان ذوالرمة شبرا ايضا
 محرقا وهى من عاصم بن صعصعة وسبب شئبه بها انه مرقى سفر بعض النواى فادخرها خارجة
 من خاء فظفر اليها وقعت في قلبه فخرق اداوته ودنى منها سطم كل مهاة قال انى رجل على ظهر سفر
 وقد حرفت اداوى فاصحسها لي فقالت انى والله لا احسن العمل وان خرقا واخرقا التى لا تعمل
 شغلا لكن امسها على اهلها فشب بها ذوالرمة وبماها خرقا قلت الخرق في اللغة
 ضد الرقيق ومنه قول الشاعر في الطهارة بالما قد يرق بالقليل فيكفى ويخرق بالكثير لا يكفى ومن
 شعره المشابه الى خرقا بطريق المبالغة المفرطة قوله وما شدا خرقا واهتا الكلا سقى بها ساق ولم
 فاصبغ من عندك للدمع كلما ذكرت دما او توهت ميرا وقال ابو الفضل البغيتى كنت اترل
 على بعض الاعراب اذا حجت فقال لي يوما هل لك ان اريك خرقا صاحبه ذى الرمة فقلت ان فعلت
 فقد برتنى فتوجنا جميعا نردها فودى عن الطريق بعد واصل ثم اتنا اسات شعرا فتفتح بيتا
 ففتح فخرجت علينا امرأة طويلة بحسنا وبها قوة وسلمت وحلت بحدا ساعه ثم قالت لى هل حجت
 قط قلت غير مرة فقالت اما سمعت قول ذى الرمة تمام الحان ان عفا المطا با على خرقا كاشف اللثا
 اما علمت ان من مناسك الحج مع كلام اخر فحدث ذكره وانما قيل له ذوالرمة لقوله في الونداسعت

باقي ربه المفلد والرمه بضم الراء الجبل وبكرها العظم السالى ومن قول ذى الرمة مدح بلال
 بن ابي رده بن ابي موسى الاشعري مخاطبا ما قد ادا ان الى موسى بلالا ملحه فقام ناس
 بن وصلك جازر وهذا المعنى اخذه من قول الشماخ في عدايه الاوسى يحاطت ناقه
 اذا المعنى وحنان رجلي عرابه فاشركى بدها الوثن وجاء بعد ما ابولواس فاصح هذا المعنى قوله
 في الامن محمد بن هارون الرشيد واذا المطرنا لمن محمد فطهوره على الرجال حرام
 فاحسن في هذا المعنى لا يها او عدا ما فيها الملح وابولواس وعدوها عجم الركوب على ظهرها وارثها
 من الكد في الاسفار وقابلها بالاحسان لكونها ملحه الى احسان اسعنى به عن الاسفار وان كان
 هذا الاستغناء مفهوما من قولها قلها لكن سما جازيا بها بالذبح والاعطاب وهو لا سراحه
 من الاسفار وما فيها من العذاب **سنة ثمان وعشرة ومائة** فيها توفي على بن عبد الله بن
 العباس بن عبد المطلب جد الخلفاء العباسية نارض اللقا ولد ليله قتل على بن ابي طالب عليه السلام
 وكان من اجل قتل واجلها قال الاوزاعي وغيره كان يحد كل يوم الف سجة لذلك ويقال
 له السجادة قلت وقد تقدم هذا مع غيره وفيها توفي عمرو بن شعيب وابوعشاه بالعين الملة
 والسبعين المجه والوزن **سنة تسع عشرة ومائة** فيها توفي امام بن سلمة بن الاكوع وجيب
 بن ابي ثابت فقه الكوفة ومفتها وقس بن سعد المكي صاحب عطاء وكان المفتي بمكة في وقته **سنة**
عشرين ومائة فيها توفي ابن بن سرون وقته الكوفة واسمعهل حماد بن ابي سلمان صاحب ابراهيم
 الحمصي روى عن الحسن بن مالك وسعد بن المسد وطائفة وكان سرا محشما يفت كل ليلة في
 رمضان خمسمائة انسان وقال شعيبه كان صدق اللسان وعاصم بن عمر بن قتادة ابن العيص الاصغر
 شيخ محمد بن اسحق وكان اخباريا علامه بالمعاري والومعبد عبد الله بن كبر الكنانى مولاهم القاري
 الاصل قارى اهل مكة وقاضي الجماعة فيها وهو من الطبقة الثانية من التابعين قرأ على عبد الله
 بن النابت المحرومي وعلى مجاهد وحدث عن ابن الزبير وعنه وعلمه من مرثد الخضرى الكوفي
 وكان فديلا في الحديث وقيس بن مسلم ومحمد بن ابراهيم التميمي المدني الفقيه **سنة احدى وعشرين**
ومائة فيها توفي مسلم بن عبد الملك بن مروان وكان موصوفا بالشجاعة والاقدام والراى
 والدهاء وفيها قتل زيد بن علي بن الحسن بن علي بالكوفة وكان قدما بعه خلق كثير وحارب
 مولى العراق لومند الامير يوسف بن عمرو النعمى فقتله يوسف المذكور وصلبه **قلت**
 وقد سقم بعض الناس ان يوسف بن عمر الشعي هذا هو ابو الحجاج وليس كذلك بل الحجاج

بن يوسف عم ابيه فانه يوسف بن عمرو بن محمد بن يوسف هكذا ذكر بعض المورخين نسبة و
 لما خرج زيد انت طافه كثرة وقالوا له تهر من الى بكر وعمر حتى نالعت فقال بل اتي
 من يتبرأ منها فقالوا اذن برقتك فمن ذلك الوقت سموه الرافضة وسميت شيعه زيد
 زبديه **سنة اثنتين وعشرين ومائة** فيها توفي قاضي الصرة امام بن معاوية بن قرة الملقب
 اللسن اللع والامع المصيب والمعدوم مثالا في الذكا والفطنة وراسا لاهل البيان و
 الفصاحة كان صادقا لظن لطيفا في الامور مشهورا بفرط الدكا واما عنى الحريرى بقوله
 في المقامه السابعة فاذا المعنى المعنى بن عباس وراسى فراسه امام احد بن نصر به المثل في الذكا
 وهو المشار اليه في قول ابي تمام اقدام عمرى سماحه حاتم في حلم احف في ذكاء اياس
 ولى قضاء البصرة في خلافة عمر بن عبد العزيز وقيل لوالده معاوية بن قرة كفى انك لك قال نعم
 لان كفاى امر دنائ وفرغى لآخرى وكان اماما للمذكو را حد العقله الفضلاء الدهاء ويحكى
 من فظنته انه كان في موضع حدث فيه ما يقتضى الخوف وهناك ثلث شوة لا يعرفون فقال
 ينبغي ان يكون هذه حاملا وهذه مرضعا وهذه عذرا فكشف عن ذلك فكان كابر بن قتل
 له من ان لك هذا فقال عند الخوف لا تصع الانسان يده الاعلى اعزها له وتخاف عليه فزابت
 الحامل وضعت يدها على خوفها فاستدلت بذلك على حملها والمرضع وضعت يدها على
 ثديها فطلت انها مرضع والعددا وضعت يدها بين بجليها او كما قال فطلت انها بكر وسمع
 بهود ما يقول ما احق المسلمين بزعمون ان اهل الجنة ياكلون ولا يجردون فقال له
 افكل يا كلب محدثه قال لا لان الله تعالى يجعله غذا قال فلم سكر ان الله تعالى يجعل كل ما ياكل
 اهل الجنة غذا ونظر يوما الى اجره بالرحبه وهو عدنه واسط فقال تحت هذه الاجرة
 دابة فرغوا الاخره فاذا تحتها حية مسطوية فسلوه عن ذلك فقال لا انى رأت ما بين الاخرين
 يدان من تلك الرحه فطلت ان تحتها شيئا يتفقس وقال رأت في المنام كاني ولى على فرسين
 فخر ما عافهم اسبقه ولم يسقنى وعاش الى ستا وسبعين سنة وهما نافه فلما كانت اخرا اليه
 قال هذه ليلة استكده فيها عراى واما فاصح رحمه الله تعالى ولين ذ اغراب عجايب يعجز عن حصرها
 الكتاب وكنت عمر بن عبد العزيز الى باسمه بالعراق عدى بن ابطاه ان اجمع بين امام بن معاوية
 والقسم بن ربيعة الحرثى قول قضا البصره انهما يجمع بينهما فقال امام انها الاميرسل عنى وعنه فبنى
 المصر الحسن وابن سرون وكان القسم بامتها واماس لا ماتهما فعمل القسم انه ان سالهما اسارته فقال لا

سئل عنى ولا عنه فوالله الذى لا اله الا هو انه افقه واعلم بالقضائى فان كنت كاذبا فاعلم لك ان
تولينى وانك اذ ب وان كنت صادقا فصدقنى لك ان تعقل قولى فقال له اس اس انك حثت رجلا وقتته
على سفوحهم حتى نفسه عنها ممن كاذبه يستغفر الله تعالى منها ونحو مما حث فقال عدى بن
ارطاه اما اذا فهمتها فانت لها واستقصاه وروى عن اس اس ان قال ما غلبنى احد قط سوى رجل
واحد وذلك انى كنت فى مجلس القضا فدخل على رجل شهيد عندي ان العتبان الغلاني وذكر
حدوده هنالك فلان فقلت له كم عدد شجره فسكت ثم قال لى منكم من يحكم سعدنا القاضى فى
هذا المجلس فقلت منكم ان فقال كم عدد خشبة سقفه فقلت الحق معك واخرت شهادته
وكان يوما فى ربه فاعوذتم الما وسمع ناح كلب فقال هذا على راس يثرفاسقرو والناس فوجد
كما قال فقل له فى ذلك فقال لا فى سمعت الصوت كالذى يخرج من بئر وقال كانه يخرج
من بين **سنة ثلث وعشرين ومائة** فيها توفى بالبصرة السيد الجليل الولي الكبير الفاضل
الشهيد باب الساتى من ساداته الثمانين علما وسعدا وعباده وذهبا وسما من حرم الله
الكر في احيا لكبا قال اوركت ثمانين ثمانين من الصحابة وذهب نصرى وزعوت الله عز وجل
فروه على والسيد الجليل الولي الحقل محمد بن واسع الازدى الملقب بن القراذ والقضا الشورى
والسيرة المشكورة الذى قال فيه بعضهم كى اذا وجدت فتق او قال قسوة نظرت فى وجه
محمد بن واسع فاعمل على ذلك جمعه او قال شهرا والذى قال له مالك بن دينار ما اخرج مثلي
لعلم مثلك لما بنه على بعض ذائق الودع فى قصه ذكرتها فى غير هذا الكتاب **سنة اربع**
وعشرين ومائة فيها توفى فى رمضان الامام ابو بكر محمد بن عبيد الله بن عتابة بن شهاب
الزهرى احد الفقهاء والمحدثين والاعلام الثمانين حفظ علم الفقهاء السبعة وروى عشرة من الصحابة
سمع من سهل بن سعد والنس بن مالك وحلق وروى عنه جماعة من الائمة منهم مالك بن انس وعبان
الثورى وسفان بن عيسى قال ابن الملقى له نحو العى حدث وكان قد حفظ علم الفقهاء السبعة وقال
عمر بن عبد العزيز لم سقى علم بسبب ما ضمه من الزهرى وكذا قال مكحول وقال اللث قال ان هشام
ما استودعت فلتي على فستته وقال عمر من اهل العلم كان معظما واقرحه عند هشام بن
عبد الملك اعطاه مرة سبعة الاف دينار وقال عمر بن دينار ما رايت الدينار والدرهم عند
احدا هو من عند الزهرى كانهما عنده بمتره البع وكان اذا جلس فى بيته وضع كنه حوله
فستعمل بها عن كل شئ من امور الدنيا فقالت له امراته يوما والله لهذه الكتب اشده على لك

ضار ولم يزل مع عبد الملك ثم مع هشام بن عبد الملك واستقصاه بن عبد الملك وحضر
يوما مجلس هشام وعنده ابو الزناد عبد الله بن ذكوان فقال هشام اى شهر كان كرج العطار
لاهل المدينة فقال الزهرى لا ادرى فقال ابو الزناد فقال فى الحرم فقال هشام للزهرى يا ابا بكر
هذا علم استفدته اليوم فقال مجلس امير المؤمنين اهل ان يستفاد منه العلم وقيل له الزهرى يضم
الراى نسب الى زهره بن كلاب بن مرة بن مخزوم بن اعجاز بن منهم امته بنت وهب امر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وعبد الرحمن بن عوف كما تقدم وخلق كثير من الصحابة رضى الله عنهم
سنة خمس وعشرين ومائة فيها توفى ابو الوليد هشام بن عبد الملك الاموى خليفته
وكانت ولا تسعة عشر سنة الاشهر وكانت داره عند الحواصين بدشق فعمل منها السلطان نور الدين
مدرسه وكان دارى وخزم وحلم وجمع المال عاشر اربعا وخمسين سنة وكان ابيض جبلا خضب
بالسواد ومما حكى عن هشام بن عبد الملك ان خرج ذات يوم الى الصيد فمطر الى صي فتبعه فاحته
الكلاب الى ان وصل به الى صبي برعا غما فقال يا صي دونك الصبي ايتى به فقال له الصي فقدت
الحياة لقد نظرت الى باس صغار وعاشتني باختفار وكل ملك كلام جبار وفعلك فعل جهاد
قال يا غلام اولم تعرفنى قال بلى قد عرفني بك سوء ادبك اذ بدتني بكلامك قبل سلامك فقال له
يا هشام بن عبد الملك قال لا قرب الله دارك ولا حيا مزارك قال فوالله ما اسمك كلام حتى
احدقت به الخيل والحوش من كل جانب ومكان كل بقول له السلام عليك يا امير المؤمنين
السلام عليك يا امير المؤمنين فقال قصر وامن السلام واخفظوا بالسلام والحقوني به قال
ثم ركب مغضبا الى داره فلم يصل الى داره وركب على سرير ملكه اقبلت اليه الحرفا والوزدا و
الامرا والكتاب كل يقول السلام عليك يا امير المؤمنين السلام عليك يا امير المؤمنين و
الصي ساكت قد ارسل ذقنه على صدره وقرن عنقه وسكت عن الكلام وامتنع عن السلام
فقال له بعض الوزراء يا كلب العرب ما منعك ان تسلم على امير المؤمنين قال يا رزعة الحمار منعني
من ذلك طول الطريق ونهن الدرجة فقال له بعض الحرفا ما يحش العرب بلغ من فضولك ان
يحاطب امير المؤمنين كلمة بكلمة فقال رمتك الحنديل ولا ملك الهبل او ما سمعت قول الله عز وجل
فى كتاب المنزل على نبيه المرسل يوم باقى كل نفس بما دلت عن نفسها فاذا كان الله تعالى يبادله
جسدا فى هشام حتى لا يخاطب خطا با فعد ذلك اغناط الملك من كلامه وقال على براس
العلام فقد اكثر الكلام فوضع ذلك الصبي فى قطع الدم وجرد سيف العقبة لضرب عنقه

فقال له الضارب يا سيدي عندك المذل بنفسه المنقلب الى راسه اضرب عنقه وانا بريء
من دمه قال اضرب عنقه فاستاذنه ثانه فاذن له ثم استاذنه ثالثه فاذن له فضحك ذلك
الصبي وهو في بطع الدم فقال الصموه قال له ما غلام انت في المات وانت تجادل في الحيوة
استهزا بنا ام نفسك قال يا امير المؤمنين اسمع مني كلمتين وافعل ما بدا لك قال قل فواس
ان هذا اول اوقاتك من الآخرة واخرا وقتك من الدنيا قال والله لن كان في المدة بقصر في
الاجل تاخير لا يضرك من كلامك هذا لا قليل ولا كثير ولكن يا امير المؤمنين اسات من الشر خضرت
اسمعها مني قال قل فقال اسمعها مني قال قل فقال . بيت ان الباز على مره عصفور برساته القدر
فكلم العصفور في الطفاره والباز ينهمك عليه بطر . ما في ما معني لماك شبعه ولئن اكلت فاني
معي الباز المذل بنفسه عجا واهل ذلك العصفور . قال فخر هشام من عبد الملك على وجهه
ضاحكا وقال لو تلفظ بهذا الكلام في في وقت من اول اوقاته وطلب ما دون الخلافة لاعتز
اياه ما غلام احسن فاه ودا جوهرا قال فحسني فاه ودا جوهرا واعطاه الحايه والكسوه و
راح الى اهله مسرورا وفي السنة المذكوره توفي ابو سعد سعيد بن ابي سعيد المقبري روي
عن سعد بن ابي وقاص واكر عن ابي هريره وفيها توفي اسف بن ابي الشعث الحارزي الكوفي
وابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي والدا السفاح والمنصور عاش سبتي
سنة وكان وسيما حملا مهيبا نبلا وكانت دعاه بنى العباس بكاسونه ولقبوه بالامام
وكان سبب اشغال الخلافة الى بنى العباس ان محمد بن الحنفية كانت الشيعة يعتقد اناسه
بعد اخيه الحسين فلما توفي محمد بن الحنفية اشغل الامر الى ولده ابي هاشم وكان عظيم
القدر وكانت الشيعة تولاة فحضرة الوفاة بالشام ولا عقب له فامضى الى محمد بن علي المذكور
وقال له انت صاحب هذا الامر وهو في ولدك ودفع اليه كتبه وصرف الشعخوه
ولما حضرت محمد الوفاة اوصى الى ولده ابراهيم المعروف بالامام فلما حسه مروان
بن محمد لم يملك بنى اميه ويحقق ان مروان نقله اوصى الى اخيه السفاح وهو ولد من
ولي الخلافة من اولاد العباس هذه خلاصة الامر والشرح فيه طويل وفيها وقيل في سنة
اربع مائة بنى ائسه الحارزي الرهاوي نظم الراء الحافظ احد علما الخيرة عاش اربعين سنة
روي عن جماعة من التابعين وفيها او بعد هازنا بن علافة النعماني الكوفي روي عن طايفة
وكان معرا ادرك ابن مسعود وسمع من خربس عبد الله وصالح مولى النواصم المدي سنة

ست وعشرين ومائه فيها في جمادى الآخرة قبل حملهم الولد بن يزيد بن عبد الملك وكانت
ولايت سنة وثلاثة اشهر وكان من اجل الناس واقوامهم واجودهم نظا ولكن ذكر واعنه
اشيا قيحه في الدين والعرض اكره ذكره والله اعلم بذلك قالوا ولذلك قاموا عليه مع ابن عمه يزيد
بن الوليد الملقب بالماقص لكونه بعض الخند عطاهم وبيع لزيد بن الوليد المذكور فمات في
العشرين من ذي الحجة من السنة المذكورة ولدت وتكون سنة وكان فيه زهد وعدل وخير
لكن قل كان قد ما قال الشافعي ولي يزيد بن الوليد فدعى الناس الى القدر وحملهم عليه وفيها وقل
في سنة تسع وقيل خمس وعشرين ومائه عمرو بن دينار المعنى الصعا في عن ثمانين سنة من ابنا
الفرس الذين ارسلوا مع سيف بن ذي يزن وتوالدوا في اليمن بعقه عمرو بن دينار بن عباس بن
عمرو جابر بن عبد الله وجابر بن يزيد وطاوس والزهرى وسعد بن جسر وسكن مكة وعده
الشيخ ابو اسحق هو وعطافى بها الناعم مكة احد عنه سفيان بن عيينه الهلالي المكي احد
شيوخ الشافعي والوالد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن حرم قال سفيان بن عيينه قتل العطاف
من تامة قال عمرو بن دينار قال طاس لابنه ما نبي اذا قدمت مكة في الحسن عمرو بن دينار فان
اذنيه قع العلم يعني القمع بكسر القاف وفتح الميم وبعد هاشم من ملة انا واسع الاعلى ضوق الاسفل
نصب فيه الدهن ونحوه فنزل في انا تحت لدا يتدد وفيها توفي عبد الرحمن بن القاسم
بن محمد بن ابي بكر المدي في الفقه كان اماما واما كثر العلم وسعيد بن مسروق والديسقان النوري
وفيها هلك تحت العذاب الشاذل بن عبد الله العسري الدمشقي امير العراق مولى من قتل
هشام بن عبد الملك وولى قبل ذلك مكة وكان معدودا من خطا العرب المشهورين بالفصاحة
والبلغة وكان جوادا كثيرا العطاف دخل عليه شاعر يوم حلوسه للشعر وكان قد اراد من حده يستين
فلما راي اتاع الشعر في القول استغفر فله فكت حتى اضربوا فقال له خالد ما حاجتك قال
مدحت الامير فلما سمعت قول الشعر احقرت مني فقال وما ما فاستد به .
برعت لي بالجود حتى عشتني واعطتني حتى حسبك تلعب . فابت المدي وابن المدي وابو
المدي حليف الندي المدي عنك مذهب . فقال ما حاجتك فقال علي بن فامر بقتلته
واعطاه مثله وكساه هشام بن عبد الملك بلقي ان رجلا قدم اليك فقال ان الله جواد
وانت جواد وان الله كريم وانت كريم حتى عد عشر خصال والله لن لم يخرج من هذا الا محن
دمك فكتب اليه خالد بنعج بالامير المؤمنين قام الى فلان فقال ان الله كريم يجب الجواد الكرم

فانا احبك حب الله اباك ولكن اسد من هذا مقام ان سقى الحلي الى امر المؤمنين فقال خلفتك
 احب اليك امر رسولك فقال بل خلفتي فقال انت خلفه الله ومحمد رسول الله والله لعن رجل
 من بني اهل على العامة والخاصة من كفرا من المؤمنين هكذا ذكره الطبري في تاريخه ان
 هشا ما غزل خالدا عن العراق وولي يوسف بن عمر البقي ان ابن عم الحاج مكانه وامر بحاسبه
 خالدا وعماله فاخذ خالدا وعماله وجبته وعذبه بان وضع قدميه بين حشمتين وعصرهما حتى يتساقا
 ثم الى وركيه ثم الى صلبه فلما انصف صلبه مات وهو في ذلك لانا وه ولا سطق وكان ذلك في
 الحوة منزل الغنم من المذبح احدث ملك العرب على فرج من الكوفة ولما كان خالدا في السجن مدحه
 ابوالاشعث الغساني بهذه الايات **الا ان خبر الناس حيا وميتا اسيرت عذمتهم في الدنيا**
لعمري لقد عجزتم بالسجن خالدا واطاموه وطاءة الميثاق لقد كان بها طاكل مسلم ومعطى الله
 غمرا كثيرا **وقد كان سبي المكرمات لقومه ومعطى الله في كل حق وباطل** يعني الله
 العظمة فقال فلان معطى الله اذا كان جواد اعطى الشيء الكبير وكان يوسف قد جعل على خالدا
 في كل يوم حمل بال معلوم ان لم يعم به من يومه عذبه فلما مدحه العبيس بهذه الايات كان
 قد حصل من قسط يومه سبعين الف درهم فاقدتها اليه وقال اعذوني فقد ترى ما انا
 فيه فردها وقال لم امدحك لمال وانت على هذه الحال ولكن لمعرفتك واصفالك فاقدتها
 اليه ما سا فاسم عليه لاحد منها فاخذها وبلغ ذلك يوسف فدعاها وحال ما حذرك على فطالت
 الم بحسن العذاب فقال لمراسون عذابي اسهل علي من كفى لا سماعا على من مدحني وذكر ابو الفرج
 الاصمغاني ان خالدا كان من ولد شق الكاهن وذكروا انه كان سق حالد سطح الكاهن
 وكان سق و سطح من اعاجيب الدنيا اما سطح وكان حسا للمع لا حوار له وكان وجهه
 في صدره ولم يكن له راس ولا عنق وكان لا يقدر على الجلوس الا اذا غضض اشبع فجلس
 وقيل كان يطوى مثل الادم وينقل من مكان الى مكان اذا زاد الاشغال وكان سق نصف
 انسان فكانت له يد واحدة ورجل واحدة وفتح عليها في الكهانة ما هو مشهور عنهما
 وكانت ولادتهما في يوم واحد وفي ذلك اليوم توفيت طريفة الكاهنة الحمرية زوجة عمرو
 بن نقار عامرا والها ولما ولد ادعت بكل واحد منهما وبعلت في فيه وزعت انه سجنها
 في كهانتها ثم مات لساعتها ودقت في الحنفه وعاش كل واحد من شق و سطح هو
 الذي بشر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقصته في تاريل الرضا مشهورة وذكرها سق

في السيرة وفي السنة المذكورة توفي الكهنة الامدي الشاعر **سنة سبع وعشرين ومائة** فيها
 سار مروان بن محمد بن مروان من ارمدة الى دمشق بطلب الامير لنفسه لما بلغه وفاه من المخلص
 فجهر ابراهيم الخليفة اخويه لشرا ومسرورا خشن فكسرهما مروان وحسبهما ثم برل بمرج دمشق فحارب
 سليمان بن هشام بن عبد الملك ثم انهزم سليمان ففكركم جلعهم ابراهيم بن الوليد بطاهر دس
 وبذا الحارن فحذلق مهرب وابع الناس مروان فاما ابراهيم فباع نفسه وابيع مروان وفي هذه
 السنة قتل يوسف بن عمر البقي الذي كان امير العراق في السجن بدمشق ذكر بعض المؤرخين انه
 ولي هشام بن عبد الملك يوسف بن عمر واليمن فلم ير له واليا بها حتى كت له هشام ان سر الى العراق
 فقد ولت لك اياه وانا انك ان يعلم بك واسغني من ابن النضر انه يعني خالدا بن عبد الله العسيري
 وكان واليا على العراق فاستخلف يوسف انه الصلت على اليمن وسار الى العراق في سبعة عشر
 يوما ودخل المحمد مع الفخر قاسر الموزن بالاقامة فقال حتى ما الى الامام فاسهره فاقام وقد
 يوسف فضلي وقرأ اذا وقعت الواقعة وسال سائل ثم ارسل الى خالدا وخلفته طارق واصحبا
 وكان طارق قد ختن انه فاهدي اليه الف عسق والف و نصف والف وصيف ثم سوي ليللا
 والنيات فجلس يوسف خالدا فضا حه امان بن الوليد عنه وعن اصحابه بسة الاف درهم
 ثم ندم يوسف وقيل له لولم ينقل هذا المال لاخذت منه مائة الف درهم وقيل عن ذلك
 مع قصص بطول ذكرها وعاقبه ذلك ان مات خالدا المذكور تحت العذاب الشاق وقد تقدم
 ذكر ذلك في ترجمته في سنة ست وعشرين ثم ال الامر بعد امور بطول ذكرها الى ان تولى
 يزيد بن الوليد بن عبد الملك واطاعه اهل الشام وابهرم له الامر فولا مصورين جمهور العراق
 فبلغ خبره يوسف بن عمر وفهوب وسلك طريق حتى اتى الى السلعا فاسحبها وكان اهل
 معمن فيها فليس رى النساء وجلس بسنه فبلغ يزيد بن الوليد خبره فارسل اليه من حضره
 فوصله اليه واخذه بعد ان قس عليه كثيرا فجدده خالدا على تلك الهشة بين نساء وبنا
 في ثا ابيه في وثاق فجلسه زيد عند الحكم وعثمان ابني الوليد بن زيد وكان يزيد بن الوليد قد حبسها
 عند قتلها اباها في الحضرة وبارد دمشق مشهور فكل جامعها قال ابن حلكان وخرجت
 ومكانها معروف عندهم فاقام يوسف بن عمر في السجن الى ان مات يزيد بن الوليد وتولى
 بعده اخوه ابراهيم بن الوليد ومن بعده عبد العزيز بن الحاج ثم تولى بعد الكل مروان
 بن محمد اخر ملوك بني امية وغلب على الامر خافت جماعة ابراهيم بن الوليد ان يدخل مروان دمشق

فخرج الحكم وعثمان ابني الوليد من السجن وجعل لهما الامر ففدناهم فاجمع رايهم على
 قتلهم فارسلوا يزيد بن خالد القسري لسوق ذلك فانتدب في جماعة من اصحابه لذلك فدخلوا
 السجن وشدخوا الغلامين بالعدو واخرجوا يوسف بن عمرو وصروا عنقه لكونه قتل خالد بن
 عبد الله القسري والد يزيد المذكور ولما قتلوه اخذوا راسه عن جسده وشدوا في رجله
 وقيل في مذاكره حلا فجعل الصبيان يحرقونه في شوارع دمشق ثم قال بعضهم ثم رايته بعد
 ذلك يزيد بن خالد القسري قائلة في مذاكره حل وهو محرق في ذلك الموضع يعود الله من جميع
 الشرور ونسأل حسن عاقبه الامور وفيها الحكم وعثمان ولدا الوليد بن عبد الملك المذكوران
 وفيها توفي عبد الملك بن دينار مولى ابن عمر وعمر بن هاني العدي بالنون بعد العن المهمة
 الدار في روى عن ابي هريرة وعن معاوية قال له عبد الرحمن بن يزيد بن جابر اراك لا تفتر
 من الذكر فلم تسبح قال مائة الف الا ان تحطى الاصابع وعبد الكريم بن مالك الحارثي الحافظ
 وهيب بن كسان وقاضي المدنة سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قال سبعة
 كان بصوهم الدهر وحكم كل يوم وقل مات في سنة ست والامام السدي المفسر الكوفي المشهور
 وفيها وقيل في سنة ثمان ابواسحق السبعي شيخ الكوفة وعالمها عاش نحو المائة وفيها السيد
 الكبير الولي الشهير ذوالامان الوثيق والورع الدقيق والمناقب العديدة وسيرة الحميدة
 الحليل الفضل والمقدار ابو يحيى مالك بن دينار صاحب المهمة العلية والفضائل السنية
 روى انما قام اربعين سنة لم ياكل من رطب البصرة ولا من تمرها وروى انه وقع حريق في
 البصرة فقال شاب الحيت ابي يحيى مالك بن دينار خرج مبررا ساربه وبينه مصحف
 وقال فان لمخفون او قال بخا مخفون وكان عالما زاهدا ورعا لا ياكل الا من كبه وكان
 كتبت المصاحف بالاجرة وحكي ابو القاسم بن حلف الانلسي في كتابه قال بنا مالك بن دينار
 يوما حالسا ادحاه رجل فقال ما يحيى اوع الله لا امرأة جلي مندابع سنين قد اصبحت
 في كرب شديد فغضب مالك واطبق المصحف ثم قال ما رى هؤلاء القوم الا اناسا
 ثم قرأ ثم دعا فقال اللهم هذه المرأة ان كان في بطنها حاربه فادلبها بها غلاما فانك
 يحيى مائتا وعندك امر الكتاب ثم دفع مالك بينه فاحاطها حتى طلع الرجل من باب
 المسجد وعلى رقبته غلامان اربع سنين قد استوت اسنانه وما قطعت صراره وقال
 مالك لو قيل لخرج من في المسجد ما سقني الى الباب اجد وقل له الا يستقني لساقا

اهم شظرون المطر وانا انتظر ان تجاره **قلت** وقد اقصرت من ذكره فضالة الكثيرة
 على هذه الالفاظ اليسيرة **سنة ثمان وعشرين وما تله** فيها طهر الضحك بن قس الخار
 وقيل سولي الموصل واستولى عليها وكثرت جموعه واغار على البلاد فحاز مروان فصار نفسه
 فالبقي الخشاش سصد بن وكان قد اشار على الضحك امراره ان سقههم فقال مالي في ذلك
 من حاجة وقد جعلت الله على ان رابت هذا الطاعية ان احمل عليه حتى يحكم الله متنا وعلى دين
 شعبه دلائم معي منها ثلثة دراهم فدارت الحرب الى اخر النهار وقيل الضحك في المعركة نحو
 ستة الاف من الفريقين الرميم من الخوارج وابهر مروان ولكن ثبت امير الميمنة وجاء
 بعض الخوارج فلك محم مروان وقعد على سريره فظف نحو ثلثة الاف فاحاطت بذلك
 الخارجي فقتل وقام بامر الخوارج شدان فحسبهم وخندقوا على بصوهم وجاء مروان فدارهم
 وقتلهم عشرة اشهر كل يوم رايه مروان مكسورة وكانت فتته هائلة شته فتته ابن الاشعث
 مع الحاج ثم رحل شدان نحو شهر فعد ثم توجه الى كرمان ثم كرا الى اخيه الحزن فقتل هناك وفيها
 ولي العراقين يزيد بن عمر بن هبيرة وفيها توفي عاصم بن ابي الحود الاردي مولاهم قاري الكوفة
 في زمانه واحدا لقر السبعة وكان صالحا حجة في القرآن صدوقا في الحديث روى عن ابي عبد الرحمن
 السلمي وزياد بن جيس وفيها يحيى بن عمر العدوي النحوي البصري وكان باعنا لقي عبد الله بن عمر ^{عنه}
 بن عباس وعمر بنان الصحابة وروى عنه قتادة السدي واسحق العدوي وهو واحد من البصر
 واشعل الى خراسان وتولى القضاء وروى عن عالمنا بالقران الكريم والنحو ولغات العرب احدا نحو
 عن ابي الاسود الدؤلي وكان يحيى المذكور من الذين يقولون تنفصل اهل البيت على غيرهم من
 غير مقص لذي فضل من غيرهم وحكي عاصم بن ابي الحود المقرئ ان الحاج بن يوسف المقيمت
 الى قنده بن مسلم والي خراسان ان اعث الي يحيى بن عمر فبعث به اليه فلما قام بين يديه وقال
 انت الذي توعم ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله لا اغتر الاكث
 منك شعرا او لخرجن من ذلك فقال فهو امانى ان خرجت قال نعم قال فان الله جل ثناؤه يقول
 ووجهنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحاهدنا من قبل ومن ذرية داود وسليمان وابوب
 يوسف وموسى وهرون وكذلك تجرى الحسين وذكر ما يحيى وعيسى الاله وما بين عيسى
 وابراهيم اكثر مما بين الحسن والحسين ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال له الحاج ما اراك الا
 قد خرجت والله لقد فرأيتها وما علمت بها قط وهذا من الاستباطات البديعة الغريبة العجيبة

فله دوه ما احسن ما استنبط مع شدة التهديد له من مافي وعده افرطال عاصم ثم ان الحجاج قال
 له ان ولدت قال بالصرة قال ان نشأت قال نخرسان قال فهداه العزة الى مع ذلك قال
 دزق قال خضري عني هل الحن سكنت فقال اصبحت عليك قال اما اذا سألني ابها الامير فأنك
 ترفع ما بوضع وبضع ما برفع قال ذلك والله الحسن السئي قال ثم كتبت الى قديمه اذا جاء بك كتابي
 هذا فاجعل يحيى بن عمر على مصالك والسلام وعن نونس بن حبيب قال قال الحجاج لحبي بن
 عمر اسمعني الحن قال في حرف واحد قال في اي قال في القرآن فان ذلك اشنع لما هو قال
 يقول قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله احب السكم فمروها بالرفع قال الراوي كان له ما طأ
 الكلام لني ما استداه قال الحجاج لا حرم لا يسمع لي حنا ابدأ وقال خالدا بعد كان لا ينسب
 مصحف منقوط بقطه يحيى بن عمر وكان سطق بالعربية المحضة واللغة الفصاطبعه فنه غير
 مسكت واجباره ونوادره كثيرة وفيها ابو عمران الحولي البصري وابو الزبير المكي محمد بن
 مسلم اجد العقلاء والعلماء وفيها فقه مصر وشيخها ومفتيها ابو جابر بن جليل الازدي
 مولاهم قال اللث هو مولانا وسيدنا **سنة تسع وعشرين ومائة** في رمضان منها
 كان ظهور ابي مسلم الخراساني صاحب الدعوة لابي العباس بمرو وفيها توفي عالم المغرب
 وعابد ها خالده بن ابي عمران الصقي التومسي قاضي افرقة وفيها على الصحيح يحيى بن ابي
 كثير احدث الاعلام في الحديث وفيها فاري المدنة الزاهد العابد ابو جعفر زيد بن القعقاع
 احدث عن ابي هريرة وابن عباس قرأ عليه نافع ولد ذكر في سنن ابي داود **سنة ثلاثين**
ومائة فيها وقيل في السنة الانية توفي السيد القدوة الحافظ الفقيه الزاهد
 محمد بن المنكدر سمع من عايشة وابي هريرة وكان بيته ماوى الصالحين ومجمع الفلحين
 من الزاهدين العابدين وتوفي فيها زيد بن رومان المدني احدث شيوخ نافع في العراق **سنة**
احدى وثلاثين ومائة فيها استولى ابو مسلم صاحب الدعوة على جمالك خراسان وهزم
 الكوش واقبلت دولة بني العباس دولة بني امية وفيها توفي فقه اهل البصرة اوب
 السخاني احدث الاعلام قال شعبه كان سدا لفقها وقال ان عسده لم الى مثله وقال
 حاد بن زيد كان افضل من جالسه واشدا اتاعالسه وقال ان المدائني له نحو ثمان مائة
 حدث وتوفي فيها ابو الزناد الفقيه احدث علماء المدينة وهو ابو عبيد الرحمن عبد الله بن دكران
 لفي عبد الله بن جعفر وانسا قال اللث رايت اما الزناد دخله ثمانية باع من طالب فقه وعلم

وشعر وصنوف ثم لم يلبث ان بقى وحده واقبلوا على ربيعة **قلت** وكذا ربيعة اقبلوا على مالك
 وتركوه صدق الله العظيم وتلك الايام ندا وليها بين الناس قال ابو حنيفة وكان ابو الزناد فقه
 من ربيعة وفيها واصل بن عطاء المعترف المعروف بالقرنل احدا من المعترلة كان من البلغا للتكلم
 في علوم وكان الشغ بيد الراغبيا قال البرد كان احدى الاعاجيب وذلك انه كان فيم اللثغة
 في الراو كان ملخص كلامه من الراو لا يقطن لذلك لا فته لده على الكلام وسهولة القاطه
 وفي ذلك يقول بعض الشعراء علم يابدال الحروف وقامع لكل خطيب غلب الحق باطله
 وقال اخر **ومحمل الرقما في بصره وخالف الراحتي اخلال في الشعر ولم يطق مطرا والقول**
محله فعا دباغت اسفا قاسن المطر وذكر المعاني في كتاب الاصاب ان واصل بن عطاء
 كان مجلس الى الحسن البصري فلما ظهر الاختلاف وقالت الخوارج تكلمن برك الكبار وقتا
 اجماعه بانهم يؤمنون وان ضفوا بالكبار خرج واصل بن عطاء عن الفرقيان وقال ان الفاسق من هذه
 الاممة لا مؤمن **سنة ثمانين** كان من منزلة بن منزلة بن طردة الحسن عن مجله واعتزل عنه وجلس اليه
 بن عبيد فقل لها ولا شاعها المعترلة قال وكان واصل بن عطاء ضرب به المثل في اسقاط حرف
 الازمن كلامه واستعمل الشعر ذلك في شعرهم كبرافهم قول ابي محمد الخازن في قصده مدح
 بها صاحب بن عباد نعم محدث لا يوم العطا كما عدا ان عطا لقطه الراء وقال اخر
 اعد لثغة لون واصل حاضر لسمعا ما اسقط الراو اصل **سنة ثمانين** وقال اخر جعلت وصل الازمن نظي
 وقطعتي حتى كانك واصل **سنة ثمانين** ولقد احسن في قوله وقطعتي حتى كانك واصل حنا بالغا عند
 من فهم المعاني الحسان وقد عمل الشعراء في هذه اللثغة كثيرا ففي ابدال الثامن الس ما نرى الي
 ابي نواس من قوله **سنة ثمانين** وشاذن سالت عن اسمه فقال لي اثمى مردات مات تقاطعتي بحاميه
 وقال لي قد جمع المات اما ترى محش كالتنا زنها النيران والاث **سنة ثمانين** فودت من لثغة النفا
 فقلت ان الطاث والكاث قوله بحاميه هو بضم السين المهملة والحاء المجرى وبعد الميم مثاه من
 تحت وبى الحمر الله السلسل **قلت** ومما سمعت من بعض شيوخنا في هذا المعنى والشغ
 سالت عن اسمه فقال لي اثمى مردات مات تقاطعتي بحاميه وقال لي قد جمع الناس ما ترى
 محش كالتنا زنها النيران والاث فودت من لثغة النفا فقلت ان الطاث والكاث قوله بحاميه هو
 بضم السين المهملة والحاء المجرى وبعد الميم مثاه غاث فعدت من لثغة النفا فقلت ان الطاث
 والكاث وقال البرد في كتاب الكامل لم يكن واصل ان عطا غرا لا ولكن كان لثقة بذلك لانه

كان يلزم الغرابين لعرف المنطعات من الدنيا فحمل صدقهن قال وكان طويل العنق وله عدة
تصانف في علم الكلام وغيره واخباره كثيرة واقواله في الاعتقاد في كتب الاصول وفي السنة
المذكورة عبد الله بن ابي يحيى المكي المفسر صاحب مجاهد والسيد الكسري الشهير احدثها
البصرة لها من الشيوخ المبالين من السلف الصالح فوجد الشيخ كان هو ومحمد بن واسع ومالك
بن دينار وجيب العجمي وثالث الثاني وصالح البري متصاحبين رحمهم الله تعالى عليهم اجمعين حدث
عن انس وفيها مفسرون رادان شيخ المصنف وزاهد هاوي عن ابي هاشم عن ابي جعفر وكان
يصل من مكة الى العيص ثم يسبح الى العروب وفيها هم من منبه الهما في صاحب ابي هريرة قال احمد
كان يعرفه في الساباهة وكان يشتري الكتب لاحت وحب **سنة اثنين وثلاثين ومائة**
فيها ابتدا دولة بني العباس حتى تولى السفاح ابو العباس عبد الله بن محمد الكوفي وجمعه عبد
بن علي بن محاربه مروان فحلف اليه مروان الى ان يزل بقرب الموصل فالسوق في جاري الاخرة
فانكسر مروان واستولى عبد الله بن علي على الحريرة فطلب الشام ففر مروان الى مصر وحل
واقصت ايامه فترد عبد الله على دمشق وحاصرها وما ان عم مروان الوليد بن معاوية بن
مروان فاخذت بالسف وقل فيها من الامور عنده الوف منهم اميرها الوليد وسلم بن هاشم
بن عبد الملك وسلم بن يزيد بن عبد الملك وفيها توفي عبد الله بن طاوس الهما في الخوي روي
عن ابيه قال معمر كان من اعلم الناس بالعربية واحسنهم خفا مارات ان فقه مثله وروي ان
امير المؤمنين ابا جعفر المنصور استدعى عبد الله بن طاوس ومالك بن انس فلما دخل عليه طوف
ساعته ثم التفت الى ابن طاوس فقال حدثني عن ابيك فقال حدثني الى ان اشد الناس عذابا
يوم القيمة رجل اشرك الله في سلطانه فادخل عليه الخو في حكمه فامسك ابو جعفر ساعته قال ملك
فصميت شاني خوفا ان تصدني دمه ثم قال له المنصور يا ولني ملك الدعاء ثلث مرات فلم يفعل
فقال لم لا تشاؤني فقال لاخاف ان تكتب بها معصية فاكون قد شئتلك بها فلما سمع ذلك قال
قوما عني قال ذلك ما كنا نغني قال ملك فانزلت اعرف لابن طاوس فصلى من ذلك اليوم
والامام الحافظ ابو عاصم منصور بن العمير السلمي الكوفي احد العلماء احدث من ابي وابل وكبار
التابعين وقال ما كنت احدا قط وقال عبد الرحمن بن مهدي لم يكن بالكوفا حفظ منه
وقال رايه صام منصورا ربيع سنة وقام لله وكان الليك وكما كان قد عث من البكا
واكره على قضا الكوفة بعض شهرين ومناقبه كثيرة مشهورة وتوفي بالمدينة اسيح بن علي

بن ابي طحمة الانصاري الفقيه وكان مالك لا يقدم عليه احدا وابو عبد الله صفوان بن سلم المدني
الفقيه العدوي روي عن ابن عمرو حار وجماعة قال احمد بن حنبل فقه من اخبار رعا الله لترب
مكره الفطر ولولس بن مسرة المقرى الاعشى عاش مائة وعشرين سنة روي عن الكبار وكان موصوفا
بالفضل والزهد كثرة القدر وقل الامر محمد بن عبد الملك بن مروان والامير ابو خالد بن زيد بن عمرو
بن هبة الغزالي امير العلقيين لمروان وخمس واربعون سنة وكان سها حيا عا حطاسا مغبيا
مفرط الاكل وابع بن العباس فنهزموه ويحصرن بواسط فحاصره ابو جعفر المنصور اخو السفاح
مدته ثم امنه وعذبه وقال لا يعز ملك وهذا فقه فقتله وهو معدود من حملة من جمع العراق
وكان اولهم زيار بن ابيه استخلفه معاوية واخبرهم يزيد المذكور ولم يجمعها لاحد بعده وقيل
بل ان ابا مسلم الخراساني وصل الى السفاح وخرضه على قتله ويقول طريق السهل لا يصح ان
يكون فيها حجر وكان ركب في مركب كسر وعسكر كسر اذا جاء الى جعفر المنصور فتمنع من ذلك
فصار باقى في بقرته ثم صار باقى في ثلاثة ولما قتل زاه ابو عطاء السدي بقوله
الا ان عينا لم تجد يوم واسط عليك مجاري دمعها كجمود
عشبة قام الناحات وشعقت جيوب يادي مائى وحند ود وكان قد قابيل
دونه ولده داود فقتل مع جماعة من اصحابه ثم قتل هو ساجده غر وقل وذكر بعض المؤرخين
انه لما طال حصار ابن هبيرة من رايه معه وكان ابو جعفر المنصور يقول ان هبيرة
يصدق على نفسه مثل النساء لمع ان هبيرة ذلك فارسل اليه است القائل كذا الرز الى ترى فارسل
اليه المنصور ما اجدى ولد مثلا الا كالا لاسد لقي خنزرا فقال له الخنزير ارا زنى فقال لا لاسد
ما انت بكفوى فان دارت فالتى منك سوء كان عارا على وان قتلك فلت خنزرا فلم يحصل
على حمد ولا في قتلك فخر فقال الخنزير لئن لم تاررني لا عرفن السباع انك حذت عني فقال
الاسد احتمالى لذلك السر من تلطخ راىي بدعتك ثم ان المنصور كانت القواد وفهم ان هبيرة
طلب الصلح فاجابه فقال له ان هبيرة يوما ان دولتك مكر فارقوا الناس حلا وثها وخوهم
مرارتها تصل محكم الى قلوبهم ويعدب ذكرهم على السنتهم وما رلتا منتظرين لدعوتكم وكان
منها ستر فرقة المنصور وقال في نفسه عجب الما منى بقتل هذا فصار ابن هبيرة سزداله
وسعدى وسعى عنده وبالغ السفاح في حب ابي جعفر في قله وعصف عليه ان لم يفعل وهو
تمنع من ذلك فلم يزل به الى ان امره بقتله كما تقدم باشاره الى مسلم الخراساني صاحب دعوة بني

العباس وقال ابن عساکر كان ابن هشير اذا اصبح اتى بقدح كبير من لبن قد حلب على غسل
واحماما لسكر وشربه بعد طلوع الشمس ويدعوا بالغدا فاكل دجاجتين وورجى حمام وصف
حدى والوانا من اللحم ثم يخرج فسطرى في امور الناس الى نصف النهار ثم يدخل فيدعوا بالغدا
فياكل ويعظم اللحم ويتابعها ومعه جماعة من الاعيان فاذا فرغوا من الاكل تفرقوا ثم دخل
الى نسائه ثم خرج الى صلاة الظهر وسطرى في امور الناس فاذا صلى العصر وضع له سيرة ووضع
لناس كراسي فاذا اخذوا محاسنهم يومهم وافادح اللين والعسل وانواع الاشربة ثم يوضع الا
والسفرة للعامة ويوضع له ولا صحابه خوان مرتفع فاكل معه الوجوه الى المغرب وسامرة
حتى يذهب عامه الليل وكان ليل كل ليلة عشرا جوارح فاذا اصبح فصدت وكان رده سمانه الف وكان
تقيم في كل شهر في اصحابه وجوه الناس واهل السونات وفيها قتل مروان بن محمد بن مروان
الخلقة وهو الملقب بالحدى عمر السلطاني لاداء حشدته فلقه صاحب بن علي عم السفاح و
بده نوصر فقال حتى قتل وكان بطلا سحا عا طالما اشهل العنكبوت اللحية ايض ربه
عاش بصغا وخمسين سنة ذكره بعضهم فقال لله درهم ما كان احزمه واسوسه واعقه عن
الفي وقل معه اح لعمر بن عبد العزيز كان احد الفرسان ولكن تقطير به فرسه فقتله والامير سمان
بن كثير الخرايى المروزي احد نقباء العباس فقتله ابو مسلم الخراساني وقل بمصر عبيد الله
بن ابي جعفر اللبثي هو لامم المصري الفقيه احد العلماء والزهاد وفيها وقل في سنة ثمان وعشرين
وقل ثلاثين ومائة ابو جعفر بن عبد القهار القاري مولى عبد الله بن عباس بن ابي ربيعة
المخزومي اخذ القراء عرضا عن عبد الله بن عباس وعن مولا عبد الله بن عباس وعن ابن
هريرة وسمع عبد الله بن عمر وقال قرا على زيد بن ثابت وروى القراء عنه عرضا نافع بن عبد الرحمن
وسليمان بن مسلم وغيرهما وكان يقرى بالمدينة الشريفة وقل هو مولى ام سلمة روح النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وكان من افضل الناس وكان ساض من خزه وفواده قل هو نور القرآن وروى
بعد موته في المنام وهو على ظهر الكعبة يحران من الشهداء الكرام **سنة ثلاث وثلاثين ومائة**
فيها بعث ابو مسلم الخراساني مرارا الصبي فقتل الوزير ام سلمة السبعي مولا لم الكوفي وفيه
قل هذا البت ان الوزير ونزال محمد اودى فمن ثباتك كان وزيرا وفيها توفي النوب بن
الاموي المكي الفقيه روى عن عطاء ومكحول ومات بمكة الامير داود بن علي بن عبد الله بن عباس
وكان قضيما معوها وفيها اوفى الماضه يحيى بن يحيى بن قيس الغاني سيد اهل دمشق في

وقته ومعه من مقسم الصبي مولا لم الكوفي الفقيه الاعني احد الائمة وعمر بن ابي مسلمة على
ما ذكر بعضهم **سنة اربع وثلاثين ومائة** فيها تحول الخليفة السفاح عن الكوفة فقل
الانبار وفيها توفي الفقيه يزيد بن زيد بن حارث الاودى الدمشقي روى عن مكحول وطائفة قال ابو
داود اجازة الوليد بن يزيد بن محمد بن الحسن الف دينار وذكر للقضا فاذا هو اكبر من القضا وفيها توفي
من العراق موسى بن كعب بن حبيب بن جهمود الكلبى الدمشقي والفقي منصور بن ابي عيسى الغافري
منصور ومات في البرية عطشا وكان قد رثا **سنة خمس وثلاثين ومائة** فيها توفي ابو
العلاء ورده من سنان الدمشقي تزل البصرة والنوعيل زهره من معد التميمي بالاسكندرية قال
الدارمي دعوا النمنم الابدال وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري المدني شيخ
ملك والفسان روى عن انس وجماعة وكان كثير العلم وفيها عطا الخراساني تزل بيت المقدس
وهو كثير الاسال عن الصحابة قال ابن حارث كان نزع ومعه وكان يحيى الليل صلاة الا نومه السحر وكان
يعطى ويحط على التيج وفيها السيدة الولية ذات المقامات العلية والاحوال السمة رابعة
اسمعت العدوة الشهيرة الفضائل الصرية على ما ذكره ابن الجوزي في شذوذ العقود وقال
توفيت في سنة خمس وثلاثين ومائة **قلت** وليس يحيى قول من ذكر لها حكاية مع سري
السقطي فانه عاش حتى بعث على خمسين ومائتين من البجعة قال الاسناد انو العاسم القسري في الراس
كانت يقول في مناجاتها الى حرف النار فلما حكت فتهتف بهاها تفت مره ما كنا نفعل هذا
فلا تظني بناطن السوء وقال عبد الله بن عباس في الثوري واخرناه فقالت لا تكذب بل قل
واقبل خزانة لو كنت مخزونا لم سهالك ان تنفس وروى انها سمعته مره يقول اللهم انا
نسلك رضاك فقالت اما سمعي ان سال رضى من لست عنه تراض **قلت** ومثل
هذا ما اخبرني بعض اهل العلم قال سمعت الشيخ عمر الهوري وانا اقول في الملتوم اللهم انا
استلك رضاك فقال لي يا فقه لقد حركات انا منذ ثلاثين سنة ما حشرت ادعوا الله تعالى
بهذا الدعاء وقالت رابعة استغفارا هذا احتاج الى استغفار وقال بعضهم كنت ادعوا الله
العدوة فراسها في المنام يقول هذا ما كنت اتيت على اطلاق من نور تخيرنا دبل من نور وكانت
يقول ما ظهر من اعماله لا اعدده شيئا ومن وصاياها اكنوا احسانا تكم كما يكتمون سياتكم
واورد لها الشيخ شهاب الدين سهروردي في عوارف المعارف اني جعلتك في العواد محمد
واحتجسمي من ارا دحلوسي فاحسم مني للجليل والنس وجيب قلمي في العواد ايسى قال ابن

خلكان وقرها على راس حمل سمي الطور بظاهر القدس **قلت** وسمعت من بعض اهل
بيت المقدس يدعون المدفون في الحمل المذكور رابعة اخرى غير العدوية والله اعلم وروى
ابن الحوزي لسند له متصل الى عبده خادمه رابعة العدوية قالت كانت رابعة نصلي الليل
كله فاذا طلع العجر هجعت في مصلاتها هجعة خفيفة حتى يسفر الفجر هكت اسمها بقول اذا
وثبت من مرقدها ذلك وهي فرعة بانفس كثر تامين والى كثر يقومين لو شك ان ينامي
يومه لا يقومين منها الا لصرخة يوم السور وكان هذا دأبها دهرها حتى ماتت ولما حضرها
الوفاة وعنتي وقالت ما عده لا تؤذي بموتي احدا وكفنتني في حثي هذه جبة من شعر
كانت تقوم فيها اذا هذات العيون قالت فكفناها في تلك الجبة وفي حمار صوف كانت
تلبسه ثم رابتها بعد ذلك بسنه او نحوها في مناجي عليها حلة استبرق وخمار من سندس اخضر
لم ارق شيئا احسن منه فقلت ما رابعة ما فعلت الحنة التي كهك فيها واحمار الصوف قالت
انه والله نزع عني وابليت به ما ترينه على وطويت اكفاني وختم عليها ودفعت في علبين ليكل
لي بها ثوبا يوم القمة فقلت لها لهذا كنت تعلمين امام الدنيا فقالت وما هذا عند ما ريت
من كرامه الله عز وجل لا وليا له فقلت لها وما فعلت عسده بنت الى كلاب فقالت هيها
هههات والله سقت الى الدرجات العلى فقلت ومن قد كنت عبد الناس اكثر منها قالت
انها لم يكن سالي على اى حال اصحت من الدنيا وامست فقلت لها وما فعل ابو مالك اعني
ضيغا قالت نزل الله عز وجل متى شاء قلت فما جعل شره منصور قال خرج اعطى والله
فوق ما كان يوم قلت قربني ما من اقرب به الى الله عز وجل قالت عليك بكثرة دكره يوشك
ان يعطى بذلك في قبرك **سنة ثلثين ومائة** فيها توفي حصين بن عبد الرحمن
السلمي الكوفي في الحافظ عن ثلث وتسعين سنة وريعه بن ابي عبد الرحمن الفقيه الوعظان
عالم المدسنة ويقال له ربعة الراي سمع ابا واين المسيب وكانت له حلقة الفقوى احد
عنه مالك قال عبيد الله بن عمر العمري هو صاحب معظلاتنا وعالمنا وفضلنا وذكرنا انه
ادرك جماعة من الصحابة وقال يكون عداؤه الصنعا في امة مالك بن انس فحل كدسا عن
ريعه فكانت ربعة من حديث ربعة فقال لنا يوما ما تصنعون بربعة وهو اوقال هاهو
بام في ذلك الطاف فانتا ربعة وقتلنا له انت ربعة قال نعم قلنا انت الذي يحدث عنك
مالك بن انس قال نعم وقتلنا كيف خطبك مالك وانت لم تحطه بنفسك قال اما علم ان مثالا

من دولة خير من حمل علم وكان يوما سلكهم في مجلسه فوقف عليه اعرابي فاطال الوقوف والالتفات
الى كلامه فظن ربعة انه قد اعده كلامه فقال يا اعرابي ما البلاغ عندكم قال الاتحاد مع اصابة
المعنى فقال وما المعنى قال ما انت فيه هذا اليوم فحل ربعة توفي في الهاشمية مدسنة بناها
السفاح با ارض الاشجار وكان سكها ثم اسفل الى الابنا وقال مالك بن انس في ما حكى ان خلكان
ذهبت حلوة الفقه مندبات ربعة الراي وفيها زيد بن اسلم العدوي مولاهم الفقيه العا
لقي ابن عمر وجماعة وكانت له حلقة الفتوى والعلم بالمدينة قال ابو حازم لقد راينا في حلقة
زيد بن اسلم اربعين فقها ادى خصله فنا التواصي بما في ديننا ونقل الحارثي ان زين العابدين
على بن الحسين كان مجلس الى زيد بن اسلم وفيها ابو العباس السفاح عداؤه من محمد بن خلفه العباسي
الهاشمي اول خلفاء في العباس كانت دولته خمس سنين وكان طويلا ابيض جميلا حسن اللحية مات
ما حدرى في الاشجار وفيها العلامة الحارثي الفقيه الشامي صاحب مكحول روي عن
عبد الله بن بشر بنهم الموحدة وسكون المهلة وطائفة وكان ثقة مثالا معسلا حليلا وعظما للآ
المعنى الكوفي روي عن عبد الله بن ابي اوفى الصماني وطائفة قال احمد بن حنبل هو رجل صالح كان
يحكم كل ليلة من سمع منه قدما كان صحيحا **سنة سبع وثلاثين ومائة** في اولها بلغ عداؤه بن علي
امرت ابن اخيه السفاح فدعى الى نفسه بالاسلام وعسكر وزعم ان السفاح عهد اليه
بالامر واثام شهود بذلك فجهر ابو جعفر المنصور بحربه اما مسلم الخراساني فالتقى اجمعان بنفسين
في جمادى الآخرة فاشتد القتال ثم انهزم حصن عداؤه وهرب هو الى البصرة وبها اخوه جابر
ابو مسلم حرانته وكانت حران عظمه لانه كان قد استولى على جميع اموال بني امية فبعث
المنصور الى ابي مسلم وعزمه على خلع المنصور وسار نحو خراسان فارسل اليه المنصور وليستعطف
ومعنه وما زال به حتى طفره فقتله في سمرقان ولما حج ابو مسلم المذكور امرنا وما في طر بومكة
برت الذمة من رجل او قد نارا في عسكر الامير فلم يزل نعتهم ونعتهم حتى بلغ مكة ووقف
في المسعر خمسمائة وصيف على رقابهم المناديل لسفون الاشربة من سعي من الحاج من الصفا
والمرور ولما وصل الى الحرم نزل وخلع لعله ومشي حافيا يعطى بالهرم وهو ابو مسلم عبد
الرحمن بن مسلم صاحب دعوة بني العباس ومشي دولتهم دخل خراسان وهو شاب فزال
محفل ما عاينه وجوه شعبة بني العباس وبما هم حتى وث على بروفلكها وحاصل الامرانته
خرج من خراسان بعد ان حكم عليها وضبطها فعاد حشاها بالامام ومهد لى العباس بعد ان

سنة ثلثين ومائة

فلجلفا لا يحصون بحاربه وصراقل حجاج رماه وذكر وان اياه راي في المنام انه جلس للبول
 فخرج من اخله نارا ارتفعت في السما وسدت الافاق واصابت الارض وودعت ساحه المشرق
 فقص روياه على عيسى بن معقل فقال ان في نظن حارسك غلاما يكون له شان اذكيا قال ثم فارقه
 وبات فوضعت البحاربه امامه ونشأ عند عيسى فلما نزع اخلف مع ولده الى المكتب فخرج
 اديبا لينا نشا اليه في صغره ثم انه اجتمع على عيسى بن معقل واخيه ادرس حد ادى ذلك الحال ثابا
 من الخراج بقاعدا من اجلها من حضور مودي الخراج فاصهان فابى عامل اصبهان حرمها الى حاله
 بن عبد الله القسري والى العراقين فانفذ من الكوفة من جماعها اليه فتركها في السجن فصاد فاذبه
 عامر بن بونش العجلي محوسا بعض الاسات وقد كان عيسى بن معقل اعتدا باسلم الى قرته من
 رستان باقى لاحتها فلما بلغه ان عيسى بن جيس باع ما كان احتمله من الغله واحد ما اجتمع
 عنده من ثمنها وبكى عيسى فانزله عيسى بداره في بني عجل وكان يختلف الى السجن ويقتله عيسى
 وادريس ابني معقل وكان قد قدم الكوفة جماعة من نقباء الامام محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
 بن عبد المطلب مع عنده من سعيته فدخلوا على العجلي بن الحسن مسلمين فصادوا باسلم عندهم
 فاعجم عقله ومعرفة وكلامه وادبه ومال هو اليهم ثم انه عرف ابراهيم واهم دعاه واقام مع ذلك
 هرب عيسى وادريس بن الحسن فعدل ابو مسلم من دور بني عجل الى هولا القائم خرج معهم
 الى مكة حسها الله تعالى فاورد القبا على ابراهيم بن محمد بن علي وقد تولى الامام بعد وفاه ابيه
 عشرين الف دينار ومائتي الف درهم واهدوا اليه اماما فاعجب به وعطعه وعقله وادبه
 فاقام ابو مسلم عنده محذرا وسفرا ثم ان القبا عادوا الى ابراهيم الامام وسالوه رجلا
 يقوم بامر خراسان فقال اني قد خربت هذا الاصبهان وعرفت ظاهره وباطنه فوجدت رجلا
 الارض ثم دعيا باسلم وقدره الامر وارسله الى خراسان وكان من امره ما كان وكان ابو مسلم يثق
 الناس الى رجل من بني هاشم واقام على ذلك سنين وفعل في خراسان وتلك البلاد ما هو مشهور
 فلا حاجة للاطالة بذكره وكان مروان بن محمد اخر ملوك بني امية محتال على الوقوف على
 حقيقته الامر بان اسلم الى من يدعوا فلم يزل على ذلك حتى ظهر له ان الدعا لا يبرهم الامام
 وكان مقما عند اهله واخوته فارسل الله وقص عليه فاحضره الى حران فاقصى ابراهيم بالامر
 بعد لاحت السفايح ولما وصل ابراهيم الى حران جلس مروان بها ثم عمه بحواب طرح فيروزه
 وجعل فيه راسه وشده عليه الى ان مات ثم سار ابو مسلم بدعوا الناس الى اني العباس السفايح وكا

بنو امية ينفون بني هاشم من ملك الحارسات لما راوا في ذلك عن سلفهم ان هذا الامر يتم لا من
 الحارسة فلما قام عمر بن عبد العزيز بالامر تاه محمد وقال اني اردت ان ابروج اسمه حالي من بني الحارث
 بن كعب افتادني لي بالروح من سب وروح دبطه لب عبد الله منهم فاولدها السفايح فوكل
 الخلافة وذكر المحمدي في كتاب ربيع الامراء ان ابا مسلم بنص بالدعوة وهو ان ثمان عشرة سنة
 وقتل وهو ابن ثلث وثلثين وانه كان عظيم القدر بلقاء القاضي بن ابي المشهور فقتله به فقتل
 له في ذلك فقال قتلني ابو عبيدة بن الخراج عمر بن الخطاب وقتل له ابنه ابا مسلم بعمر
 فقال السهوي ما لي عنده وكان اول ظهوره في مسلم عمرو من خراسان في سنة تسع وعشرين ومائة
 والولى بها ومند من جهة مروان بنصر بن سار السبي وكنت اله قول ابن ميم العجلي الكوفي
 اراخل الرياد وميض نادر وولست ان يكون بها خرام فان النار بالزبد بن بوري وان الحرب اولها كذا
 ابن لم يطفها فعلا فمكون وفودها حث وهام اول من العجلي لسرى القاطعة امه ام
 فان كانوا يحبهم نام فقل قوما وعد حان القسام فهد امثل ما حكى من قول بعضهم للخراج
 محمد بن عبد الله بن الحسن واخوه ابراهيم على ابي جعفر المصور اري نارادش على فباع لها في كل سنة
 وقد قدرت شوال العباس عنها وبنت وبني امية رفاع كارت امه ثم هبت بدافع حين لا يبري الروع
 وفي اثنين وثلثين ومائة وث وتهي امه رفاع ابو مسلم على مقدم خراسان فقتله وقعد في الدت
 وسلم عليه بالامر وخطب ودعا للسفايح وانقطعت ولاية بني امية عن خراسان ولما مات الخراج
 وتولى بعده اخوه ابو جعفر المصور صدرت من ابي مسلم اسات وقضا ما عرت قبل المصور
 عليه فخر على قله وقله كما قد دم وقل ان المصور قال وقال سالم بن قتيبة بن مسلم الباهلي
 ما رى في ابي مسلم فقال لو كان فيها الهة الا الله لفسدنا فقال حسبك ما اس منه لقد او عينا
 ادا واعه وكان ابو مسلم سطر في كت الملاحم ويحد حره فيها وانه تمت دولة ومجي دولة
 وانه يقتل ببلاد الروم وكان المصور يومئذ رومه المدائن التي بناها الكسرى ولم يخطر
 لا في مسلم انها موضع قتل بل راح وبه الى بلاد الروم وكانت رومة المذكورة قد بناها الاكسند
 ذوالقرنين لما اقام بالمدائن وكان قد طاف الارض شرقا وغربا ولم يخر منها مولا سوى المدائن
 فمر لها وبني رومه المذكورة على ما ذكرناه والله اعلم فلما عاد ابو مسلم من سفره المقدم ذكره دخل
 على المصور فحجب به ثم امره بالانصراف الى محمده واسطر المصور فيه الرقص والعوال ثم ان اسلم
 دك اله موارا باظهره الفتي ثم خاه يوما فقتل له انه توفى للصلاة فعد تحت الرواق ورتب

المصور له جماعة يفتقون وراء السرير فاذا عاتبه وضرب يد اعلى بظهره واضربوا عنقه
ثم جلس المصور واذن له فدخل وسلم فردد وامره بالخلوس وحادثه ثم عاتبه وقال فعلت
فقال ابو مسلم ما يقال هذا بعد سعي واجتهادى وما كان منى فقال له ما ان الخدعة انما
فعلت ذلك لحدنا وحطنا ولو كان مكانك امه سودا لعلت عملك الست الكات الى بيتا
بنفسك قلى الست الكاتب تخطب عني اسبه وترغم انك من ولد سلط بن عبد الله بن عباس
لقد اريقت لاهم لك مربي صعبا واخذ ابو مسلم بيده بعركها وبقلها وتعد راله فقال له
المصور وهو اخر كلامه قتلني الله ان لم اقلك ثم صفق باحدى يديه على الاخرى فخرج اليه
القوم وخطوه لسوقهم والمصور يصيح اضربوا قطع الله ايديكم وكان ابو مسلم قد قال عند
اول ضربه استغنى يا امير المؤمنين لعدوك فقال لا ابقاى الله اباى عدوا عدى منك ولما
قبل ادرجه في ساط فدخل عليه حعفر بن خطله فقال له المصور ما تقول في امرى لم سمع
يا امير المؤمنين ان كنت اخذت من راسه شعرة فاقبل ثم اقبل ثم اقبل فقال له المصور ووفقت
الله هاهو في البساط فلما نظرو له قتل قال يا امير المؤمنين عد هذا اليوم اول خلافتك
ثم اقبل المصور على من حضره وابو مسلم طرح بين يديه والشدة

زعمت ان الذين لا تقتضى فاستوف بالكيل بالجرم اشرب تكاسكت سقى بها امرؤ في الخلق من
وكان المصور بعد قله كثيرا ما يشد حلساه بظها لبعضهم من جملته
واقدم لما له بعد عنه مذهبها ومن لم يجد من الامرا قدما قتل ومن ههنا احد الخرى
قول في مدح الفتح بن حافان صاحب السوكل على الله وقد لقي اسدا على طريقة فلم يقدم عليه
ثم اقدم عليه فقتله الفتح والمقصود منها قوله فاحم لما لم يجد فلك مطعما واقدم لما لم
منك مهرا واختلف في نسب الى مسلم فقتل من العرب وقتل من العجم وقتل من الاكراد وفي
ذلك يقول ابو دلامة انا محرم ما غر الله نعمة على عهده حتى تغيرها العبد وفي دولة
المصور حاولت عذره الا ان اهل العدا ما وك الكرد انا محرم خوفت بالقتل فاحم
عليك بما خوفتني الاسد الورد ووصف الدنيا ابى اسلم فقال كان قصيرا اسهر
حملا حلوا انقا الشربة احمر العين عريض الجبهة حسن اللحية واوها طول الشعر وقصير
الساق والهد حافص الصوت فصيحيا بالعربية والفارسية حلوا المنطق راويه الشعر عاير
بالامور لم يرض احكا ولا ما زحا الا في وقته ولا يكاد يعط في شئ من احواله بانه الفتوحات اعط

فلا يظهر عليه اثر السرور وتزل به الحوادث الفادحة فلا يرى مكنتا واذا غضب لم يسفر الغضب
ولا ما في النفس في السنة الامره وكان من اشد الناس غيرة وقيل له لم بلغت ما بلغت فقال
ما احببت امرؤى الى عند قط وفيها قتل احد الاشراف بدمشق وهو عثمان بن سرادق الاردي
وكان قد وثق عند موت السفاح وث بنى العباس على سر دمشق واقام في الخلافة هاشم بن يزيد
بن خالد بن يزيد بن معاوية معهم مجى صاحب عم السفاح فلم تقوا الحرب واحتفى هاشم بن يزيد
عق ابن سرادق **سنة ثمان وثلثين ومائه** فيها اقل طاعة الروم مسططن في مائة الف
حتى نزل يدان بكسر الموحدة بعد الالف فالتقاء صاحب بن علي عم المصور وقهره والحمد لله على
ظهوره من الاسلام على كل دين وفيها توفي العلامة عبد الرحمن ولدت بن ابي سلمى بحلف فنه وزين و
سنة تسع وثلاثين ومائه فيها توفي بن عبد الله بن اسامة بن الهاد اللثمي المدني
الفقيه الاعرج بروى عن شرجيل بن سعد وطبقه من الثالين ولونس بن عسديش مصر رايضا
واخذ عن الحسن وطبقه قال سعد بن عامر ما ريت رجلا قط افضل منه واهل مصر على اقال
الوجاهم هو اكبر من سليمان التقي ولا يبلغ سليمان منزله وقال لونس ما لثت شيا قط لعني بحفظه
وذكايه وفيها خالدين بن زكريا المصري الفقيه روى عن عطاء والزهوك وطبقه **سنة اربعين ومائه**
فيها نزل حمريل بن يحيى الامير من جهة صاحب بن علي بالمقصه مرابطا فام بها سنة حتى بناها
وجصنها وتوفي ابو حاتم سلم بن دينار الفارسي المدني الاعرج عالم اهل المدنه وزاهدهم
وواعظهم قال ابن خزيمة لم يكن في زمانه مثله لحكمه ومواعظ وفيها داود بن ابي هند البصري الفقيه
الحافظ المقتي النذل السيد الجليل فقه واسط ابو العلا الوبي بن ابي مسكين وسهيل بن ابي صالح
الهماني روى عن ابنه وطبقه واحد عنه مالك والكنار وفيها عمر بن قيس الكندي السكوني
عاش مائة ثمانية وروى عن عبد الله بن عمرو والكباد وقيل انه ادرك سبعين صحابا **سنة**
احدى واربعين ومائه قال بعضهم فيها ظهر قوم خراسان ونهولون تساخ الادوا
وان ربهم الذي لطعمهم وسقمهم المصور وان الهشم بن معاوية حمريل فانوا قصر المصور
وطافوا به فقص على ماسن من كبارهم وحسبهم فحصب الامون وحفوا بغش وحلوا ههنا جنة
ثم مروا بالسجن فشدوا على الناس وفجروا السجن واخرجوا اصحابهم وقصدوا المصور في ستمه مقابل
فاغلق اباب البلد وحاربهم العسكر مع معن بن زائدة ثم وضعوا السف فمهم واصيب عثمان بن
يوسف الامير فاستعمل المصور مكانه على الحرم من احاء عيسى وكان ذلك بالهاشمية قال المدني

فحدثني ابو بكر الهذلي قال اطلع المصور فقال رجل الى حاشي هذا رب العره الذي يطعمنا
وررقا على الله الملك الحق المبين عن مقال اهل الصلالة المحدثين وفي السنة المذكورة توفي
موسى بن علقمة المدني صاحب المغاري قال الواقدي كان موسى قتيلا بن عيسى رحمه الله وفيها
ابان بن ثعلب الكوفي القاري المشهور وموسى بن كعب التميمي المروزي احد بني العباس وفيها
او في التي لها ابو اسحق الشداني الكوفي سلمان بن قنبر وزيد بن جابر **سنة اثنتين**
واربعين ومائة فيها توفي خالد بن الحنف البصري الكاظمي روى عن كذا ما لم ينع وقد راي ان
كان مجلس في الخدي من قلف بالحناء وفيها عام من سلمان احد حفاظ مصر وفيها او في
التي بعدها عمرو بن عبيد البصري الزاهد العابد المعتمد على العذرى صاحب الحسن ثم خلفه
واعترل حلقه فلذا قيل المعتز وفيها محمد بن اسمعيل الكوفي روى عن انس وجماعة قال شريك رآه
اولاد ابي اسمعيل اربعة ولدوا في بطن واحد وعاشوا وفيها ابو هاشم بن محمد بن هاشم الحولاني
المصري روى عن علي بن رباح وعنده وادركه ابن وهب **سنة ثلث واربعين ومائة** فيها
ثارت الدلم وقتلوا خلايق من المسلمين فاستدب اهل الاسلام لغزوهم وفيها سار الامير
محمد بن الاسعدي الى المغرب فالتقى الابطاسه فنهزمهم وقتل زعيمهم ابو الخطاب في المصا
وفيها حجاج بن ابي عثمان احد حفاظ مصر المعروف بالصوف روى عن الحسن وعمر وفيها
على الصحيح حمد الطويل احد ثقات التابعين المصريين كان فيها قائما بصلي فمقط متاسع انا
وطائفة وكنته ابو عبيد وفي ذي القعدة سلمان بن طرخان الواعظ التميمي احد علماء مصر وعاد
سمع انا وطائفة قال شعبة كان اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد لونه وما
دات اصدق منه وقال المعتمد كثر الى اربعين سنة تصوم صوما ويفطر يوما ويصلي الفجر بوصو الخصال
وعاش سبعا وتسعين سنة وفيها مطرف بن طريف الكوفي الراهد روى عن سعد الاضاري
المدني الفقيه احد الاعلام ولى قضا المصور ومات بالرضا بقل ان سني بعدا وقال ابو الحسن
ما رايته بالمدنية اذ فقه منه وكان يحيى العطار بعد مده على الرهري وقال الثوري كان من حفاظ
وفيها على الاصح لث بن ابي سلم الكوفي احد الفقهاء قال العسل بن عاص كان اعلم اهل زمانه
في الناسك **سنة اربع واربعين ومائة** فيها حجاج بالناس المصور وامه سان محمد بن عبد الله
بن حسن واخيه ابراهيم خلفها عن الحسن وعنده فوضع عليها العيون وبذل الاموال والاع في
طلبها لا تعرف من امرها وحررت امور بطول سرحها وقص على اسمها فحنه وحنه حش العراق والخزيرة

لعواديلم وعلى الناس محمد بن السجاح وفيها توفي سعد بن امان محدث مصر وعبد الله بن حسين
الحسن بن علي بن ابي طالب بالمدنية في حش المصور قال الواقدي كان من العباد ولشرف وهيبة
ولسان شديد بالسن المحجة على ما ضبط في الاصل المقول منه وفيها عمرو بن عسدر المعتز في الكلام
الزاهد المشهور وموسى بن عسقل كان ابو حلف الى اصحاب الشط بالمصر وكان الناس اذا
راوا عمرو مع ابيه قالوا هذا اخي الناس بن شريك الناس فقول ابو حلف صدقتم هذا ابراهيم وانا اذ
وقل لانه عبد ان انك تختلف الى الحسن المصري ولعله ان يكون منه حش فقال واي
حش يكون من ابي وامه اصبتها من غلول وانا ابو حلف ثم سار عمرو شخ المعتز في وقته وسئل الحسن
المصري عنه فقال للسائل سالت عن رجل كان الملاك كادته وكان الا سار منه ان قام بامر بعده
وان بعدنا من قام به وان امر شي كان الهم الناس له وان نبي عن شي كان اترك الناس له ما رايته ظاهرا
اشبه ساطن ولا ساطن اشبه بظاهر منه ودخل يوما على الخليفة الى جعفر المصور وكان صديقا
له قيل الخليفة فقبه وقال عطى فقال ان هذا الامر الذي في يدك لو بقي في يد احد فممن كان
فلما لم يصل اليك فاحذر من ليل محض سوم لاله بعدها وغير ذلك من المواعظ فلي اراد
النهوض قال قد مرنا لك عشرة الاف درهم قال لا حاجة لي فيها قال والله تاخذها قال والله
لا اخذها وكان المهدي حاضرا فقال تخلف امير المؤمنين وحلف انت فالتفت عمرو الى المصور
وقال من هذا الفتى فقال هذا المهدي ولدي وولي عهدي فقال اما لقد البت لما ساما
من لباس الامراء وسميته باسم ما اسحقه ومهدت له امرا امنع ما يكون به اسعيل ما يكون عنه
ثم التفت الى المهدي وقال نعم يا ابن اخي اذا حلف انك احبته لان اباك اقوى على الكفارات من
عمل فقال له المصور هل من حاجة قال لا اتبع الحق انك فقال المصور اذن لا يلتقي قال
عمرو هي حاجتي فاتبعت المصور بطره وقال كل كلم عشي روي كل كلم بطل صدق عمرو وعبيد
ولما حضرته الوفاة قال لصاحبه نزل في الموت ولم اتاهب ثم قال اللهم انك تعلم اني لم اسخ
الى امران في احد ما ادنى لك وفي الاخرى هو لي الا اخبرت رضاك على هو لي فانغفر لي
وتوفني وهو راجع من مكة بموضع فقال له امران ففتح المم وبعدا راء مشددة وفيه دفن ايضا
ممن من من الذي نسب اليه هو ميم القسلة المشهور وزنا المصور وعمرها المذكور بقوله
صلى الله عليك من مؤيد قبر امررت به على امران فراقضت مؤمنا ميمنا صدق الا لودان بالوقا
لوان هذا الدهر ابقى صالحا اني لنا عمرو ابا عثمان قالوا ولم لسمع خلفه ربي من هود وندسوا

٩

ولعمرو المذاكر سائل وخطب وكتاب النفسير عن الحسن البصري وكتاب الرد على القدرية **قلت**
هكذا قال بعض المورخين والذي حكاه اصحابنا عنه في كتب الاصول قول شنع وكفر
فضيع في نفعه للقدر وهو ما روى الامام الطبري انه قال ان كانت تبت يدك الى لهب في
اللوح المحرق فاعلى الى لهب من لوم وذكر الامام الطبري في كتابه في اختلاف
عنه انه لما ذكر حديث ابن مسعود الذي رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي وابن
حبان المشتمل على قوله صلى الله عليه وآله وسلم في الحسن ولوم ما ربح كلمات زهر وعمله
واحد وشقي او سعد قال لو سمعته من الاغصان لكذبته ولو سمعته من ابن مسعود لما صدقته
ولو سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقلب ما بهذا بعثت الرسل ولو سمعته
من ابن مسعود لما صدقته الله عز وجل لعلت ما على هذا اخذت مواثيقنا قالوا نعمنا وليس
يزيد على كفره كفر وفيها توفي عنه الكوفي ابو براهيم عبد الله بن شبرمه الصفي القاصي روي
عن الش والنايعين وكان عفيفا عارفا عاقلا شبه النبال شاعر اجودا وفيها عقل بضم
العين المعجمة مولى بني امية وكان حافظا حجة ومجالدا بحكم ابن سعد المذاني الكوفي صاحب
الشعي **سنة خمس واربعين ومائة** قالوا فيها ظهر محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن الحسين
وخرج في مائتين وخمسين نفقا بالمدينة وهو راكب على حمار وذلك في اول رجب فوثب
على متولى المدينة لحنه وتبع اصحابه فحطوا الناس وابعدوا خلفه اهل المدينة فاطب طوعا
وكرها واظهروا انه قد خرج غضبا لله عز وجل وما خلف عنه من الوحوش الا بفرس واستعمل
على مكة عاملا وعلى اليمن وعلى الشام فلا تمكن عماله وندب المنصور بحربه بن عيسى بن موسى
وقال لا انا الى انما قتل صاحبه وانما قال ذلك لان عيسى المذكور كان ولي العهد بعد المنصور
على ما عهد في ذلك السراح وقتل كان المنصور يود هلاكه لولى ولده المهدي مكانه فاد
عيسى في اربعة الاف وكتب الى الاشرف يستلهم وعينهم ففرق عن محمد بن الحسن بن الحسين
عليه السلام الى مصر اسقوى منها فاني وحصن في المدينة وعمو جندتها فلما وصل عيسى
بفرق عن محمد بن الحسين حتى بقي في طائفه قليلة فراسل عيسى يدعوهم الى الامة وبذل الالمان
فلم يسمع ثم اندر عيسى اهل المدينة ودعهم وذهبهم اماما ثم رجع على المدينة فظهر
عليها وما دى محمد وابشده الله ومحمد لا روى قال عثمان بن محمد بن خالد اني لاحب
محمد اقل بيده لومئذ سبعين رجلا وكان معه ثلثمائة مقاتل ثم قتل في المعركة وبعث

براسالي المنصور وفي السنة المذكورة خرج اخوه ابراهيم بن عبد الله بالبصرة وكان قد سار اليها
من الحجاز فدخلها سرا في عشرة انفس فحرت له امور غريبة في احتفائه فماتت به بعض الاعوان
فصطفتهم اندعى الى نفسه سرا بالبصرة حتى نالوا بخوارق الاف وحاجرا حية ومأجرا
له بالمدينة فوجم واغتم ولما بلغ المنصور حروجه فترك الكوفة حتى ما من عابله اهلها والزهد
الناس ليس السواد وحمل قتل كل من اتهمه وبجسه وكان بالكوفة ابن ماعز باع لا ابراهيم سرا
وتها ون متولى البصرة في امر ابراهيم حتى اتسع الحرق وخرج اول ليلة من رمضان وحصن
منه متولى البصرة واقل انخلق الى ابراهيم ما من ناصر باطرو ونزل متولها بالامان ووجد
ابراهيم في الحواصل ستمائة الف ففرقها بين اصحابه فحسن خبثه وبعث عاملا على الاهواز
لفتحها وبعث اخرا الى فارس واخر الى واسط فجهن المنصور بحربه خمسة الاف ثم القوا فكان
من الفرقان عدة وفعات وقيل خلق كثير من اهل البصرة واسط ونفى ابراهيم ساير
فرق العال على البلدان لخرج على المنصور من كل جهة فوق فاته مصرع اخيه بالمدينة قتل
الطريق بعد الناس ريم بروق فيه الانكار وكان المنصور في جمع دس وعامه حوشه
في الواحي فالتهم بعدها ان لا يفارق ثلثون الفا لم يرح الى ان روى من المدينة عيسى بن موسى
فوجهه الى ابراهيم ومكث المنصور لا يقول فرار وجهه العاكولم يا والى فراش خمسين ليلة
وكان يوم ماتته فوق من ماحه هذا ومائة الف سيف كامن له بالكوفة قالوا ولولا المعادة
لثك عرشه بدون ذلك اى انهم غره وذهب وهو بالمشقة وكان مع ذلك صقرا اجود
ما شراذعهم ودها وعن داود بن جعفر قال احصى ديون ابراهيم بالبصرة فبلغوا مائة الف
وقال عنه بل قام معه عشرة الاف فلقهم الكوفة لظفر بالمنصور واكنه كان قد دنا
اخاف ان محبتها ان يستباح الصغير والكبير فقتل له فخرجت على مثل المنصور وسوقا
قتل الصغير والكبير وكان اصحابه مع قلة دانه مختلفون عليه وكل شبر راى الى ان النقي
الحجبان على يومين من الكوفة فاشتد الحرب وظهر اصحاب ابراهيم وكان على مقدم حوش
المنصور وحمد بن خطبة فانهم مروا وحمل عيسى بن موسى بنت الناصر وقد بقي في مائة
من حاشته فاشاروا عليه بالقرار فقال لا ازل حتى اطفر او قتل وكان يضرب الليل
لشجاعة ثم دارا سلمان بن علي في طائفه وحاوا من ورا ابراهيم وحملوا على عسكره قال
عيسى لولا اننا سلمان لا ففحقنا ومن صنع الله عز وجل ان اصحابنا انهزموا فاعرض

لهم بهن ولم يحدوا محاضرة فرجعوا فوقعت الهزيمة على اصحاب ابراهيم حتى بقي سبعين واقبل
جند بن خطبة فحمل اصحابه واشتد القتال حتى قتلوا خلقا من السف طول النهار وحاربهم عرب
لا يدري من رعى به فخلق ابراهيم قاتلوه وهو يقول وكانت امراسه قد رما مقذورا اراد امرأته
الله عنده واجتمع اصحابه بخوفه وانكر جند اجتماعهم فحمل عليهم فافترقوا عن ابراهيم من الجحمة
واحتاروا راسه وبعث به الى المنصور في الخامس والعشرين من ذي القعدة وعمره ثمان واربعون
سنة وكان قد اداه يومئذ الحرب وجراده البردية فخرها عن صدره فاصيب في سنة
وصل الى المنصور خلق مسهر من هتئ الخياط لهرب الى الري وكان يتمثل
ونصبت لعمى للرياح دونه ان الراس للثلث ذاك يقول قال الاصمعي الدرية غمره
وبى دابة لست بها الصايد فاذا امكة الصدري وقال ابو زيد هوهم بهوز لانها تن را
كوالصداى بدفع قال الاخطل فان كنت قد اصدقتى اذ متنتى لسمك فالراعى صيد
اي لا يستر ولا يحمل فقال قصد السهم اى اصاب فقتل فلما اسرعوا اليه بالبشارة والراى
مثل يقول المارقي فالت عصاها واسقرت لها النوى كما عرفنا بالامام السابق
قال جليله خرج مع ابراهيم هشتم وابو خالدا الاحمر وعيسى بن لونس وعاد بن العوام وزيد
بن هارون وكان ابو خنيفة كاهن في امه وابو الخرج معه قال ابو نعيم فلما قتل هربا هل
المصرى بن اوكل واسحق الناس وفي السنة المذكورة امر المنصور فاست بغداد وابتدى
بانشائها ورسم هبتها وكفنها اولا بالرماد وفرغت في اربعة اعوام الخائف الغري قبل
وبعداد في وقتها اكثرها من الخائف الشرقي وفي السنة المذكورة وقيل في سنة ست توفى
اسمعيل بن خالد الحلبي مولاهم الكوفي الخافض احد اعلام الحديث وكان صاحب كتاب
وفيها عمرو بن سمون بن مهران الخروحي القمي وكان يقول لو علمت انه نفي على حرب
من السنة باليمن لانها وعبد الملك بن ابي سليمان الكوفي الخافض احد المحدثين
الكبار كان شعبة مع جلاله سجب من حفظ عبد الملك وفيها محمد بن عمرو بن علي بن
وقاص السبي المدني كان حسن الحديث كثيرا له مشهور اخرجه البخاري وفيها
ابو حنيفة يحيى بن سعد التميمي الكوفي وكان ثقة اماما صاحب سنة **سنة ست**
واربعين ومائة في صفر منها تحول المنصور الى بغداد قبل اتمام ثمانها وكان
لا يدخلها احدا ركا حتى ان عمه عيسى اشكى اليه المشي فلم يرد له وفيها توفى ابواسعث

عبد الملك الحارثي مولى حمران مولى عثمان بن عفان وكان ثقة ثانيا حاد طافا وفيها محمد بن السائب
الكلبي الكوفي صاحب التفسير والخبار والاسباب قال انما سميت العرب شعوبا لانهم قتل لهم
ذلك حين تفرقوا من ولد اسماعيل صلى الله عليه واله وسلم من ولد قحطان ولسمعوا وقال العرب
كلم سواسمعل الاربعة قبائل السلف والاوزاع وحضرموت وبغف واول من تكلم بالعربية بعرب
بن الهذيل بن نبت بن اسمعيل وقاله وكل بني ذر في القران فهو من ولد ابراهيم عن ادريس بن نوح
ولوط وهو وصاح **قلت** وكان له من سن ادم صلى الله عليه واله وسلم وعلمهم اجمعين
لشهو كونه انا الكل وقال له يكن في العرب من الانبياء الا هو وصاح واسمعيل ومحمد صلوات الله
عليهم اجمعين وروى عن ابن عباس ان اصحاب سفينة نوح كانوا ثمانين رجلا رلوا ففكروا حتى
كروا وملكهم عمرو بن كعان بن حام بن نوح فلما كفروا بل ابد الله السهم ونزول على الاشين
وسبعين لسانا وفهم الله العربية علموا وامم وطسم بن لود بن سام وعاد وعيل ابي عوص بن ابر
بن سام وغود وجد لس ابي حار بن ادم بن سام وبي مطور بن عامر بن شالح بن ارحشد بن سام بن نوح
صلى الله عليه واله وسلم **قلت** وقع في كلام الكلبي تناقض فانه ذكر ان اللغة العربية منها
تعالى علما وذكره من ذرية نوح بعد ما ذكر ان اول من تكلم بالعربية بعرب من ذرية اسمعيل
وهذا ايضا مخالف لما جاء ان اسمعيل صلى الله عليه واله وسلم تعلم العربية من جبرهم لما نشأ
سهم والكلبي المذكور في مطاعن من جهة المذهب وغيره وقد قيل انه لما رل نوح صم ومن معه
من السفينة وكانوا ثمانين الله تعالى في طوبهم لغات مختلفة فاصح كل واحد منهم كلاما لله والله
تعالى اعلم وفيها هشام بن عروة بن الزبير القمي ابو المنذر احد ائمة الحديث اورد عنه عبد الله
بن الربيع وقال مسج بن عمر راسي ودعالي قال وهب قدم علينا هشام بن عروة وكان مثل الحسن
وابن سيرين وكان من المكبرين من المحدثين المعهودين في اكار العلم وحله السامعين وراى حجة
ن عبد الله الانصاري والنسب بن مالك وسهل بن سعد وقيل انه سمع من عمر عبد الله بن الزبير
ومن عبد الله بن عمرو روى عنه جماعة من حلة المحدثين منهم يحيى بن سعيد الطعان وكيع و
قدم الكوفي في ايام الجعفر المنصور فسمع منه الكوفون وقيل ولد عمر بن عبد العزيز وهشام بن
عروة والرهزي وقاده والاعمس لابي قتل الحسن بن علي وكان قبل يوم عاشوراء سنة احدى
وستين من الهجرة وقدم هشام بعد اذ على المنصور ونوفى بها صلى الله عليه المنصور ودفن بمقبرة
الحمد بن رجة الله تعالى **سنة سبع واربعين ومائة** فيها الخ المنصور واكثر وحمل بكل مكان

ولو كانت لعل مساوي اهل الارض ما ضرتك فعلتك بحوصه نفسك والسلام وقيل انه ولد يوم قبل الحسين ع يوم عاشوراء سنة احدى وستين رحمة الله تعالى عليه وفيها شل بن عباد قارى اهل مكة وتلذذ ان كثر وفيها ابو حاتم الرازي احفظ الناس في زمانه وفيها ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن ابي لبيد الانصاري الفقيه قال احمد بن نونس كان افقه اهل الدنيا تولى القضاء بالكوفة واقام حاكما ثلاثا وثلاثين سنة ولى بنى امية ثم بنى العباس وكان فقيها مفتيا بفقهاء السبعى واخذ عنه الثوري وقال دخلت على عطاء جعل يالى وانكر بعض من عنده وكله في ذلك فقال هو اعلم مني وفيها محمد بن عجلان المدني وكان عابدا ناسكا صادقا حليفا لمحمد بن علي بن ابي طالب عليه وآله وسلم للفقوى **سنة تسع واربعين ومائة** فيها المثنى بن صباح الهامى مكر روى عن مجاهد وعمر بن شعيب وطائفة وكان من اعيان الناس وفيها ابو عمر وعيسى بن عمر الشافعى الحوى الصيرى قتل كان موليا لابي الوليد وتربى في بفس فلبى الهمم وكان صاحب تغبير في كلامه استعمالا للعرب فيه وفي قرانه وكانت سنة ومن ابي عمرو بن العلاء صحبه ولهما مسائل ومجالس واحد سدونة الخو وله الكتاب الذي سماه الجامع في الخو ويقال ان سيبويه اخذ هذا الكتاب واسطه وحشا عليه من كلام الخليل وغيره ولما كمل بالبحث والحسد لب اليه وهو كتاب سيبويه المشهور والذي يدل على صحة هذا القول ان سيبويه لما فارق عيسى بن عمر المذكور ولازم الخليل بن احمد ساه الخليل بن مصفات عيسى فقال لصف سيفا وسبعين مصفقا في الخو وان بعض اهل اليسار جمعها وات عنه عليها انه قد هبت ولم يبق منها في الوجود سوى كتابين احدهما اسمه الاكمال وهو مازن فارس عند فلان والاخر الجامع وهو هذا الكتاب الذي اشتغل فيه واستلكت عن عوامضه واطرق الخليل ساعه ثم رفع راسه وقال رحم الله عيسى وانشد

ذهب الخو جميعا كله غير ما احدث عيسى بن عمر ذاك اكمال وهذا جامع وبما للناس شمس وقمر اشار بالاكمال الى الغايب والجامع الى الحاضر الكاس المذكورين وكان الخليل قد احدثه ايضا ويقال ان ابا الاسود الدؤلى لم يصنع في الخو الا باب الفاعل والمفعول فقط وان عيسى بن عمر وضع كتابا على الاكبر وبوبه وهذبه وبسمى ما شد على الاكبر لغات وكان يطعن على العرب ويخطى المشاهير منهم مثل التابعه في بعض اشعاره وغيره روى الاصمعي قال قال عيسى بن عمر لا يروى عن العلاء انا افصح من معدن عدنان فقال له ابو عمرو لقد تعديت فكيف

نشد هذا البيت قد كن نمان الوجوه لسترا فالوم حين بدان للنظار او بدى للنظار فقال عيسى بدان فقال له ابو عمرو اخطات فقال بدا بيد واذا طهر وبدا يبدى اذا سرع في الشئ ومن جملة تغبيره في الكلام ما حكاه الجوهري في الصحاح انه سقط عن حماد فاجتمع عليه الناس فقال ما لكم بكاءكم على ككالككم على ذى جنه افر تقعون عني معناه ما لكم بجمعته على كككم على مجنون انكشفوا عني وروى ان عمرو بن هبيرة الفزاري والى العراقين كان قد ضربه بالسياط وهو يقول وقد احذه المخرج والله ان كانت الا اثنا في اسقاط ففسها عشاروك وقيل ان الذي ضربه كان يوسف بن عمر امير العراقين وكان سبب صربه اياه انه لما تولى العراقين بعد خالده بن عبد الله القسرى تبع اصحابه وكان بعض جلسائه قد اودع عند عيسى المذكور ودبعه فبنى الخليل الى يوسف فكسب اليه بالصره وامره ان يحمل اليه عيسى بن عمر مقدما فادعى حدا وامره بتقيد فلما قدده قال له الوالى لا تاس عليك انما ارادك الامير لثايب ولده قال فاما القداذن فمقت هذه الكلمة مثلا بالصره **قلت** يعنى مثالا لمن يوهم انه براد به خير ويعمل به ما يدل على الشكر القدا المذكور ووصل الى يوسف فساله عن الوديعه فانكر فامر به فصره فقال المقالة المذكورة **سنة خمسين ومائة** فيها ابو الحسن مقاتل بن سلمان الارزى بالولا الخراساني كان مشهورا بتفسيره كتابه العزيز وله التفسير المشهور اخذ الحديث عن مجاهد بن جبر وعطاء بن ابي رباح وابي اسحق السدعي والصحاح بن خرازم ومحمد بن مسلم والزهرى وغيرهم وروى عنه بقية وعبد الرزاق الصفاى وحري بن عماره وعلى بن الجعد وكان من العلماء والاجلاء وحكى عن الشافعى انه قال الناس كلهم عال على ثلثة على مقاتل بن سلم بن العنبر وعلى ربه بن ابي سلمى في السعوى على ابي حنيفة في الكلام وروى ان ابا جعفر كان حالسا فسقط عليه الدباب فطهره فعاذ به فاتح عليه وجعل يقع على وجهه واكثر من السقوط عليه مرارا حتى اصحى فقال المنصور ابراهيم من الباب فقل له مقاتل بن سلمان فقال له على به فاذن له فلما دخل عليه قال هل تعلم لما دخلت الله الدباب قال نعم لندل الله عز وجل به الحباريه فشكت المنصور وقال مقاتل مره سلك عن مادون العرش ففعل له من خلق راس ادم عند ما ح فقال لس هذا من علمه ولكن الله تعالى اراد ان يستلنى لما اعطيتنى ففى وقال له اخر الدرء او العلم معاوها في مقدمها او موخرها ففى لا يدري ما يقول له قال الراوى فطننت انها عقوبه عوف

تها هذا خلت العلم في امره فمنهم من وثقه في الرواية وطعن فيه خلق كثير من الامة وسبوا الى
 الكذب وفيها توفي عنه العراق الامام ابو حنيفة المعمر بن ثابت الكوفي مولى بني عقيم الله تعالى
 ومولده سنة ثمانين راي انسا وروى عن عطاء بن ابي رباح وطبقه وبعقه علي حاد بن ابي
 سليمان وكان من الاذكارا معا من الفقه والعبادة والورع والسخا وكان لا يقبل حرا من الولاية
 بل سفيق ويؤثر من كسبه كد دار كبره فعل الحو وعنده صناعات اجلا قال الشافعي الناس في الفقهاء
 ابي حنيفة وقال يزيد بن هارون مارات اوردع ولا اعقل من ابي حنيفة وعن ابي يوسف قال منما
 انا امشي مع ابي حنيفة اذ سمعت رجلا يقول الاخر هذا ابو حنيفة لا ننام الليل فقال والله لا نحدث
 عني لما لم افعل وكان يحكي الليل صلاه ودعا ونصرعا وقل ان المصور سعا سماعات شهدا
 رحمه الله سمع لقائه مع ابراهيم بن عبد الله بن حسن وكان قد ادرك رابعة من العتامة مع ابن
 بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي المدينه وابو
 الطفل عامر بن واثله عكك قال بعض اصحاب التواريخ ولم يلق احدا منهم ولا احدا عنه و
 اصحابه يقولون لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم قال ولم يثبت ذلك عند اهل العقل وذكر
 الخطيب في تاريخ بغداد انه راي ابن مالك كما تقدم واخذ الفقه عن حاد بن ابي سليمان وسمع عطا
 بن ابي رباح وابا اسحق السبعي ومجارت بن دينار والهميم بن حبيب الصواف ومحمد بن المنكدر
 واما عمالي عبد الله بن عمرو وهشام بن عروة وسماك بن حرب وروى عنه عبد الله بن المبارك
 وعكلم بن الحواح والقاضي ابو يوسف ومحمد بن الحسن الشاسي وعمرهم وكان عالما بالادب
 عابدا ورعا يفتا كثيرا كثر الخشوع دائم الصبر الى الله تعالى وبقوله ابو حنيفة المصور من الكوفة الى
 بغداد على ان تولد العصا فاني خلف عليه لفتلن خلف ابو حنيفة انه لا يفعل قال الربيع بن
 لويس الخاحب الاري امير المؤمنين خلف فقال ابو حنيفة امير المؤمنين على كفاره امانه اقدر
 مني على كفارة اعاني واما ان يلى فامرته الى الحسن في الوقت والحوام يدعون انه قولي اما
 ولم يصح هذا من جهة النقل وقال الربيع راي المصور تكلم ابا حنيفة في امر القضاء وهو يقول
 اني الله ولا مرغ في امانتك الا من يخاف الله والله ما انا ما مون الرضى فكيف الكون ما مون
 العصب ولو احدث الحكمه على ثم تهددني ان تفرقني في الفرات او الى الحكمه لا خرت ان تفرق
 ولك حاشه يحاكون الى من كرمهم ملك ولا اصلي لذلك فقال له كذبت انت تصلي
 فقال لي قد حكمت لي على نفسك فكيف يحل لك ان تولى واصلا على اماسك وهو كذاب

قال الخطيب ايضا في بعض الروايات ان المصور لما بنى مدينته ويزل بها ونزل المهدي في الحاشي
 الشرقى وبني مسجد الرصافة ارسل الى ابي حنيفة فحي به فعرض عليه فصا الرصافة فاني فقال له ان
 بفعل ضربك بالساط قال او تفعل قال نعم فتعد في العصا يومين فلم ياته احد فلما كان في اليوم
 الثالث اتاه رجل صفار ومعه اخر فقالا للصفار لي على هذا درهما واربعه دنانير ثمن ثوب صغير
 فقال ابو حنيفة اتق الله وانظر فيما تقول الصفار فقال ليس على شئ فقال ابو حنيفة للصفار
 ما تقول قال اسأله لي فقال ابو حنيفة قل والله الذي لا اله الا هو يجعل بقولك فلما رآه اخذ منه
 مقدما على اليمن قطع عليه واخرج من صره كجه درهمين بصلين وقال للصفار هذا عوض لك
 عليه فلما كان بعد يومين اشكى ابو حنيفة ففرض سنة ايام ثم مات وكان يزيد بن عمر بن هبيرة
 الفارسي امير العراق ان اراده للقضا بالكوفة امام مروان بن محمد اخر ملوك بني امية فاني عليه
 قصيره مائة سوط وعشرة اسواط كل يوم عشرة اسواط وهو على الامتناع فلما راي ذلك خلى
 سبيله وكان الامام احمد بن حنبل اذا ذكر ذلك بكاء ورحم على ابي حنيفة وذلك بعد ان صرنا الامام
 احمد على ترك القول بخلق القرآن يعني الكفار والرحم وذكر الخطيب في تاريخه ايضا ان ابا حنيفة
 راي في المنام انه يبيت قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبعث من سال محمد بن سيرين فقال
 ابن سيرين صاحب هذه الرواية ثور علم سبقه عليه احد وقال الشافعي قل مالك هل راي
 ابا حنيفة قال نعم رايته رجلا لو كنت في هذه السارية ان يجعلها ذهبا لعمري وروى
 حرملة بن يحيى عن الشافعي قال الناس يعيال على هؤلاء الخمسة من اراد ان يتبحر في الفقه فهو
 عيال على ابي حنيفة ومن اراد ان يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي ومن اراد ان يتبحر في الشعر
 فهو عيال على زهير بن ابي سلمى ومن اراد ان يتبحر في الفارسي فهو عيال على ابن اسحق وقيل
 في التي قلها وقل في التي تعدها ابو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الفرسي مولا هم
 الملك كان احدا لعلماء المشهورين ونقال انه اول من صنف الكتب في الاسلام قال رحمه الله
 كنت مع معمر بن زاذان باليمن محض وقت الحج فلم يحط لي منه فخطرت الى قوله عرو بن ابي رباح
 بالله قول له من غير معيته ما اذا اردت بطول المكث باليمن
 ان كنت حاولت دنيا او نعت بها فما اخذت ترك الحج من عن **قال دخلت**
 على معمر فاخبرته اني قد غرمت على الحج فقال لي ما دعوك اليه ولم يكن يدركه فقلت ذكرت
 معمر لعرو بن ابي رباحه واشدته ابا ما جهرني وانطلقت **سناحدي وحسين ومانه** فيها

توفي شيخ البصرة وعالمها الامام عبد الله بن عون والامام محمد بن اسحق بن سار المظلي ولا
المدني صاحب السيرة وكان محرابا من حوز العلم ذكرا حافظا لطلبه للعلم اخبارا بناه ثانيا في
الحديث عند اكثر العلماء واما في المغازي والسيرة فلا يجهل امامته قال ابن شهاب الزهري من
اراد المغازي فعليه ما بن اسحق وذكره البخاري في تاريخه وروى عن الشافعي انه قال من اراد
ان يتبحر في المغازي فهو عال على ابن اسحق وقال سعيان بن عدي ما ادرت احداهم ابن
اسحق في حديثه وقال سعيان بن الحجاج محمد بن اسحق امير المؤمنين يعني في الحديث وحكي عن
يحيى بن معين واحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد القطان انهم وثقوا محمد بن اسحاق واحجى الحديث
وانما لم يخرج البخاري عنه وقد وثقه وكذلك مسلم بن الحجاج لم يخرج عنه الا حديثا واحدا
في الزعم من اجل طعن مالك بن انس فيه وانما بطعن فيه مالك لانه بلغه عنه انه قال ها تو ا
حدث مالك فاناطب لعلله وتوفي بغداد رحمه الله ودفن في مقبرة الخيران بالجانب
الشرقي وبني مسويه الى الخيران امره ارون الرشيد واخيه الهادي وانما نسبت الهالا بها مقولة
فيها وبني اقدم المقابر التي في الجانب الشرقي ومن كت ان اسحق المذكور احد عدي الملك وهذا
سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولذلك كل من تكلم في هذا الباب فعليه اعتماده واليه
استناده وفيها قلت الحواشي على الامام محمد بن ابي زائدة الشامي في امير المؤمنين احمد
الابطال والاحواد ومن اخباره ما حكى عنه مروان بن الحنفية قال اخبرني عن رابده هو
يومئذ سولي بلاد اليمن ان المنصور رجع في طلبه وجعل يبعث اليه مالا قال فاضطرت لشدة
الطلب الي ان تعرضت للشمس حتى اوجت وجهي وحففت اوقال وحففت عارضتي فلبت
جبهه صوف وركبت حملا متوقفا الى البادية لا قيم بها فلما خرجت من ما حارب وهو احد
ابواب بغداد ذهني اسود مقلد لسيف حتى اذا عنت عن الخرس فصر على حطام الحمل فاناجه
ومصر على ربي فقلت مالك فقال انت طلبه امير المؤمنين فقلت ومن انا حتى اطلب قال
انت معن بن رابده فقلت ما هذا اليك الله عز وجل وان انا من معن فقال دع هذا في الله
اني لا اعرف بك منك قال فلما رأت منه الحد فلت له هذا عند حوزة قد حمله معي فضعها
ما جعله المنصور لمن اشتهى في حذره ولا تكن سببا في سفك دمي قال هاهنا فخر جبهه الله فطر
اليه ساعة وقال صدقت في قيمته ولسن قاله حتى استلك عن شيء فان صدقتني اطلقك
فقلت قال ان الناس قد وصفوك بالجور فاحضرنى هل وهبت مالك كله فقلت لا قال

فصفه فلت لا قال فقلت فقلت لا حتى بلغ العشر فاستحييت وقلت اظن اني قد فعلت هذا قال ما
ذاك لعظم انا والله راحل وروى من المنصور كل شهر عشرين درهما وهذا الجوهر ثمة الوف
ذنان وقد وهبته لك ووهبتك لنفسك ولحقير محورك الما تروى من الناس ولتعلم ان في الدنيا
اجود منك فلا تحزنك ولحقير نفسك ولحقير بعد هذا كل شيء بفعله ولا توقف عن مكرمه
ثم رجمي العفد في حجرى وترك حطام العبر وولى متصرفا فقلت له يا هذا قد والله بصحي لسفك
دمي اهون على مما فعلت في ما فعلته لك فاني عنه عنى فضحك وقال ادرت ان تكذبني
في مقامى هذا فوالله لا اخذته ولا احد لم يعرف ثمتا ابدا ومضى سبيلا قال فوالله لقد ظلمت
بعد ان امنت وبلدت لمن يحبه ما شاء فاعرفت له حبرا وكان الارض اسفله وانما كان من بها
من المنصور لانه كان في ايام بني امية مسقلا في ولايتهم سوالا لان هجره فلما اسفلت الدولة
الى العباس قال معن مع ان هجره المنصور قل ان هجره حاف من من المنصور فاستتر
عنه قال الراوى ولم يزل معن مستترا حتى كان يوم الهاشمية وهو يوم مشهور تارقه
جماعة من اهل خراسان على المنصور ووشوا عليه وحررت مقله منهم وبين اصحاب المنصور
بالحاشمية التي بناها السفاح بالقرب من الكوفة وقد تقدم ذلك في سنة احدى وابيعين
وكان معن سوارا بالقرب منهم فخرج مسكرا معتملا ملثما وتقدم الى القوم وقابل مالا امان فنه
عن محبه وشهامه وقرهم فلما اخرج عن المنصور قال له من انت وحك فكشف لثامه وقال
انا طلبتك يا امير المؤمنين معن بن رابده فامنه المنصور واكرمه وحياه وكساه وزينه
او قال وربيته وصار من خواصه ثم دخل بعد ذلك عليه في بعض الايام فلما انظر اليه قال هه تان
يعطى مروان بن الحنفية مائة الف درهم على قوله معن بن رابده الذي رددت به شرفا على
شرف بنوشيبان فقلت كلا يا امير المؤمنين انما اعطيته على قوله في هذه القصة
ما زلت يوم الهاشمية معلما بالسف دون خلفه الرحمن فثقت حوزة وكنت وفاه من وقع
كل مهمل وسان فقال لا احبنت بامعن وقال له يوما معن ما اكره وقوع الناس في قومك
فقال يا امير المؤمنين ان العباسين ملقاها محسده ولا يرى لآلهم الناس حسادا
ودخل عليه يوما وقد اسن فقال له لقد كبرت بامعن فقال في طاعتك يا امير المؤمنين
فقال لك تلحد فقال على اعدائك يا امير المؤمنين فقال وفك لله فقال هي لك يا امير
المؤمنين وعرض هذا الكلام على عبد الرحمن بن زيد زاهد اهل البصرة فقال ورح هذا ما

برك لربه شئاً وحكى الاصمعي انه قال وقد اعراى على معن بن رابده مدحه فقال مقامه
 على بانه ولم يحصل له حاره فعرى على الرجل فخرج معن راكبا فقام اليه وامسك عنان
 دابته وقال وما في يدك اخبر يا معن كله وفي الناس معروف وعك المذاهب
 سروريات العلم ما قد انتته اذا عدت عند الامام الحقايق فامر معن باحضار خمس
 نوق من كرام ابله واقهرهن لميره وبزواشبا وقال انصرف يا ابن اخي في حفظ الله الى
 سات عك فلن نقش الحقايق لحدن فيها ما سرهن فقال صدقت وبنت الله ومما حكى
 عن معن بن رابده انه كان ذات يوم من الايام جالسا على سرر مملكته وجوله الوزراء والاعوان
 والحكام والكتاب والمدكرين في النواوير الغراب اذا قل اعراى تحطى الصفوف صفافا
 حتى وقف بين يديه وقال **انعرف** اذ قصصك جلد كيش واذا غلاك من جلد البعير
 وقال نعم اعرف ذلك قال **فسمان** الذي اعطاك ملكا وملكك الخوارج على السرب
 قال ذلك محمد بن ابي حمزة قال **فاقيم** لا احبك الليالي مدى عمرى بتسليم الامير
 قال اذن والله لا ابالي بك قال **ولا اتى** بلاد انت فيها ولو خربت الشام مع الثغور
 قال ففعل لك موضعا حتى يقال **فهرى** يا ابن رابده عمال وزاد اذ عرفت على المسير
 قال يا غلام اعط الف درهم قال **كأنت** اذا ملكك الملك رزقا بلا عقل ولا جاه خطر
 قال يا غلام رده الف درهم قال **ملكك** الجود والافضل جمعاً فذل بك كالحمار العزير
 قال ضاعف له الخنات لت الاف ولعن روى اشعار جديده فمن ذلك قوله في خطاب
 ابن ابي عبد الحار وقد رآه يمشى من السماطين بعد ما لقي الخوارج وفرسهم
 هذا مشيت كد اعداه لقتهم وصبرت عند الموت باخطاب **نحاك** خوار العنان كأنه
 حس العاج اذا سجت عقاب **وتركت** صبيك والرماح تسوهم وكذلك من تعدت ^{الاحياء}
 وماروى الخطيب في تاريخه عن ابي عثمان المازني الحوي قال حدثني صاحب شرطه
 معن قال بينما انا على راس معن ادا **براك** بوضع فقال معن ما احبب الرجل
 ريد عري ثم قال محاحده لا يحبه وقال فحاء حتى مثل من يديه وانشد
 اصلحك الله قل يا مبدى فما اطبق العال ان كثر **والح** هرا لى بكلكه فارس لوى لك ^{اشطرا}
 فقال معن واحذنه ارحمه لاحرم والله لا تخن او تنك ثم قال يا غلام انام الفلانه
 والف دشار قد دفنها اليه وهو لا يعرفه **قلست** وهذا كله مما دل على عظم جوده

وشجاعته وما دل على حله وسماحته ما حكى انه لما طلب ابو جعفر المنصور الامام سفيان
 الثوري لتسليم منه نزع لما كان سفيان سكر عليه ونظط له القول ساخر الى ارض اليمن سقيبا
 عن شره فلم يزل ينقل في اليمن من بلد الى بلد ومن قرية الى قرية وكان يقرأ عليهم حديث الضياء
 لتصعوه وسلم من سوالهم فلما اوى بعض القرى ذات ليلة سرق فيها بعض الناس شئ
 فاتهموا سفيان لكونهم باعدهم واتوا به الى معن بن رابده وقالوا له اصليح الله الامر هذا شرعاً
 وانكر فقال له معن ما يقول قال ما احدثت لهم شئاً فقال لمن حوله ففهموا معن فلي معه كلام فلما
 بعدوا عنه قال ما سمك قال اما عبد الله قال ان من قال ان عبد الله قال قد علمت ان الناس كلهم
 عباد الله وانما عبد الله قلى ما سمك الذي سمك به امك قال سفيان قال ان من قال ان سعيد
 قال الثوري قال نعم امير المؤمنين قال فكنت تعود سيدة في الارض ساعة ثم دفع راسه الى وقال
 اذهب حيث شئت فلرئت تحت قدمي هذه ما حركك هذا معن ما حكى في ذلك ان لم يكن
 لعنه لعنه والله تعالى اعلم واختار معن ومحاسنه كثره وكان قدولى محسان في اخراجه وله
 فيها اثار وقصده الشعر ابا فلما كان سنة احدى وخمسين وقيل اثني وخمسين وقيل ثمان وخمسين
 ومائة منها هو في داره والصناع يعملون له شغل ائدس منهم قوم من الخوارج وقتلوه وهو يحكي
 ثم تبعهم ابن اخه يزيد بن مزيد بن رابده فقامهم باسريهم ولما قتل معن رياه الشعر احسن الرأى
 في ذلك قول مروان بن ابى حفصه **مضى** لبيله معن واتى مكارم لن يبيد ولن يسبلا
 كان الشمس يوم اصيب معن من الاطلام وملكه جلالا **هو** الجبل الذي كانت تزار به من
 العذرة والحبالا **فغطت** العنود ولقد معن وقد روى بها الاشمل الهالا **واطلبت**
 العراق واوترنا مصدبة المجلة احتلالا **وظل** الشام ترجف حاناه ركن العرجين وهيها
 وكادت من نهامة كل ارض ومن بجذ زول غداة زالا **فان** تقل البلاد خشوع فقد كانت
 تطول به احتلالا **اصاب** الموت يوم اصاب معن من الاحياء اكرمهم فعلا **وكان** النكا
 كلهم لمعن الى ان زار حفرته عمالا **الى** احراما والى قصده فنه طوله من اولها هذه
 العشرة الايات وقال عبد الله بن المعمر في كتاب طبقات الشعراء دخل مروان بن ابى حفصه
 على جعفر البرمكي فقال له ويحك انشدني مرثنتك في معن بن رابده فقال بل انشدك
 مدحى فيك فقال جعفر انشدني مرثنتك في معن فاننا نقول القصيدة المشهورة الى ان قال
 وكان الناس كلهم لمعن الى ان زار حفرته عمالا **واسمى** حتى فرغ منها وجعفر برسل مدحه

سنة اربع وخمسين ومائة فيها اهم المنصور من الخواارج واسلاهم على بلاد المغرب
فسار الى الشام وزار القدس وحضر زبد بن حاتم في خمسين الف فارس وعقد له على المغرب
فقتل انه اتفق على ذلك الخش بلته وستين الف درهم وفيها وزين المنصور لثمان
بن مخلد وقتل ابن داود الموراني كان ورواي جعفر المذكور توفي وداره بعد خالدين
حد البرامكة ويمكن منه تمكنا بالغا وسبب ذلك انه كان في ابتد امره مكتب سليمان بن
جيب بن المهلب الاردي وكان المنصور قبل الخلافة نوب عن سليمان المذكور وبعض
كوفارس فاتهم انه اخذ المال لنفسه فصره بالساطر باشد ما وغر به المال فلما ولي
الخلافة ضرب عنقه وكان سليمان قد غر على قلبه عن نفسه فخلصه منه كاتبة ابوبن
المذكور فاعقدها المنصور له واستوزره ثم انفسدت نيته فيه وسببه الى اخذ الاموال
وسم ان توقع به فطاول ذلك وكان كلما دخل عليه طس ان سوقه ثم يخرج سالما فيقتل
انه كان معه شئ من الدهن قد عمل فيه سحرا وكان يدهن به حاحه اذا دخل على المنصور
فسار في العامة دهن الى ابوب وصار مثالا ومن ملح امثاله ما ذكر خالدين بن ريد بن الان
قال هذا ابوباب المذكي رحا لس في امره ونهيه انا رسول منصور فتغير لونه فلما رجع
من حاله فصره مثالا لذلك وقال زعموا ان الباري قال للملك ما في الارض حوان اقل
وقامتك قال وكف ذلك قال اخذ لك اهلك سبه محضوك ثم خرجت على ايديهم
واطعوك في كفهم ونشأت منهم حتى اذا كرت صرت لا تدنو منك احد الا طرت
ههنا وههنا وضوت واخذت انا مسدبا من الجبال فغلبوني والغفوني ثم على عيني
فاحد صد في الهوا واحي به الى صاحي فقال له الملك انكم لورايتهم من البراه في
سعادتهم المعده للشئ مثل الذي رايت من الدولت لكنكم اعرموني لعني انها الراء كنتم
انتم لو علمتم ما اعلم لم تحبوا من خوفني مع ما روى من يمكن حالي ثم انه اوقع به في سنة ثلاث
 وخمسين ومائة وعذبه واخذ امواله ثم مات في السنة التي فيها والموردان بضم الميم وسكون
الواو وكسر الراء والمشاء من تحت وبعد الالف لون ثم بالنسبة الى موردان وبني قرية من
قري الا هوا وفيها الحكم بن امان العدي روى عن طاووس وجماعه وكان شيخا هلا
المن وعالمهم بعد عمره كان اذا هددت العيون وقف في البحر الى ركته بذكر الله حتى
يصبح وفيها مقرر البصري ابو عمرو بن العلاء بن عمار الهيمي المازني البصري احد السبعة

القر او عمره اربع وثمانون سنة ورا على الى العالمه وجماعه وروى عن انس وغيره قال ابو عمرو
واسا والحس جى وبطرت في العلم قل ان اختن وقال ابو عبده كان ابو عمرو اعلم الناس بالقرآن
والعرب والشعر واما العرب قالو كانت ذوقاته مليت الى السقف ثم تنسك فاحرقها في
في الخوخ من الطقة الرابعة من علي بن ابي طالب عليه السلام قال الاصمعي سالت ابا عمرو عن الف
مسئله فاجابني فيها بالف حجة قال وكان ابو عمرو راسا في حيوة الحسن البصري مقدما في
عصره وكانت كتبه التي كتبت عن العرب الفصحى قد ملأت مثاله الى قرب من السقف كانت قد
ثم ذكر احراقها قال فلما رجع الى علمه الاول لم يكن عنده الا ما حفظه بقله وكانت عامه
احبارة عن اعراب قدامكوا المجاهلية قال الاصمعي جلست الى عمرو بن العلاء عشرين فلم
اسمعه يحج بيت اسلامي قال وفيه بقوله الفرزدق ما زلت اغلق ابوابا وافتحها حتى
انت ابا عمرو بن عمار والصحيح ان كنيته اسمه وكان رحمه الله اذا دخل شهر رمضان لم يشد
بيت شعر حتى ينقضي وعنه انه قال ما روت في شعر العرب قط الا بنا واحدا وهو
انكرتني وما كان الذي تكرت من الحوادث الا الشيب والصلعا وهذا البيت يوجد في حكمة
امات للاعشى مشهورة قال ابو عبده دخل ابو عمرو بن العلاء على سليمان بن علي وهو
عم السفاح فسأله عن شئ فصد فلم يجبه ما قال فوجد ابو عمرو في كفة خبز وهو يقول
اغت من الذل عند الملوك وان اكرموني وان قروا به اذا ما صدقهم جفهم ورضون مني بان
الكذب قلت وهذا امر فلك محو الا قوا المعروف في علم القافه لوقوعه من هذا الامر
الذي هو لا حجاج من اقوى دليل اعني رقع الماء من الكذب لموافق القافه المتقدمة مع
دخول الناصه للفعل المضارع وقد اعتد رعه بعضهم ذاهبا الى ان ههنا وقعت
محقة من الثقله او ابا ملغاه من العمل وفي قوله هذا نظره فان كونها محقة من الثقلة
الى شرط منها ان يكون الفعل معني العلم او الظن على احد الوجهين وشرط بعضهم الس في
الفعل لقوله تعالى علم ان سيكون وحكي على ان محمد النوفلي قال سمعت ابي يقول قلت لابي
بن العلاء اخبرني بما وضعت ما سمعت عرسه لم يدخل فيه كلام العرب كله فقال لا فقلت فكيف
تضع فيما خالفك في العرب وهو حجة قال اعلم على الاكثر واسمي ما خالفني لغات قلت
وذكر شيخنا الامام الرضوي الطبري رحمه الله في كتاب شهاب القدس عن ابي عمرو بن العلاء
ان قال اول العلم الصمت والثاني حسن الاستماع والثالث حسن السؤال والرابع حسن

نفسه

والخامس نشره عند اهله وذكر عن ابي عبيدة انه فخر مصري من حضره ابي عمرو فاستعمله يعني
فقال ابو عمرو للمصري قل لانا السنة والخلافة والكعبة والسدانة وزمزم والسقاية والواو والرقا
والشوا والمذوة والسبق بالان والهجرة ولنا قروح الامايق وتفرقة الارزاق ولنا سميت
الانصار انصارا وانا اول من بشر عند الارض وصاحب الخوض واول شافع ومشفع
واول من يدخل الجنة وسيد ولد آدم واكرم الناس ابا واما صلى الله عليه وآله وسلم وانا
الاساط والانبيا عليهم السلم وجابرة الملوك العظماء فمن غزمتك فحن اغزراه ومن
ذل فحن اذلناه قال فحب الناس من كلامه حتى انه لو كان قد اعد له او قرأه من كتاب ما
زاد على ذلك وقال فوث الحاجة حذر من طلبها من غير اهلهما وقال ما تات اثنان الا غلب
الا مهما وقال اذا تمكن الا خافج الثنا وقال ما ضاق مجلس من محاسن وما اتعت الدنيا بين
متباغضين وقال احسن المراتي ابتدا قول فضاله من كلد العبيسي
انها النفس اجلي خزا ان الذي تحذر من قدوة فقال ان الذي جمع السباحة والجدد والبر والعاجها
الا لمعني الذي يطن لك الظن كان قد راي قدما وقال وما قالت العرب سنار ع من قول الباب
والنفس راغبة اذا رغبتا وادارت الى قبل فنع وقال الاصمعي سمع ابو عمرو رجلا يشد وكان ستر من الخاج
اصبر النفس عند كل منهم ان في الصبر حلة الخصال لا تضيق في الامور فقد كشف عادهما فخر خبال
بما خرج السعوس من الامور ما له فرج كل العال سمعها بخره وكان قد خرج ريدا لعال فقال له
ما الامر فقال مات الخاج قال فلم ادر ايها انا اخرج موت الخاج ام بعوله فرجه وكنا نغول فرجه
من الفرج وغيره وقال الاصمعي ما الفرج من الفرج والصم فرجه الحافظ وفي روايه قال نقاش
فرجه ما الفرج من الامر من والضم من الحلمين يعني بالفرج والضم في الفا وقال ابو عمرو في محاسنه
فمر زادات ليله لو اد فقال لنا المكرى ان هذا اورد كثيرا نحن فاقولوا الكلام حتى يقطعوه قال
مرراهم في الرمل محندن بنين منهم الروس واللما سمع جسمهم ولا راعهم فسمعنا منهم هاتفا
نقول وان امرا دنياه اكثرهم لمسكت منها محل غرور قال فوايه لقد ذهبت عنا
ما كافه من العلم واخبارا في عمر وكثيره وفضاله سهره وكانت ولايته سنة سبعين وقيل
ثمان وستين وقيل خمس وستين من الهجرة بمكة وتوفي سنة اربع وقيل ست وقيل سبع وخمسين
وبابه بالكوفة وقال ابن قسمة مات في طريق الشام ونسب في ذلك الى الغلط فقد ذكر بعض الروايات
انه راي قبر ابي عمرو بالكوفة مكتوبا عليه هذا قبر ابي عمرو بن العلاء فلما حضرته الوفاة كان يغني

عليه ويعق فافاق من غشه فاذا ابنه لشركي فقال وما يبكيك وقد انت على اربع وثمانين سنة
ورثاه بعضهم بقوله رزينا اباعرو ولاحي مثله الله رب الحاديات لمن فجع
قان تلك قد غارقنا وتركنا دوى خله ما في انسداد لها طمع فقد حزننا فقد نالك انت
انما على كل الرزا من الخزع قل رثاه بها عبد الله بن المقفع وقيل يحيى بن زمار الشاعر المشهور
حال السراح وقيل عن من ذكر **سنة خمس وخمسين ومائة** فيها فتح ريد بن حاتم افرقييه
واستعارها من الخراج وهزمهم وقيل كبارهم ومهد فواعدها امرا من جهة المضور وفيها
توفي الرازي حاد بن ابي الدلي الكوفي وقال ابن قسمة انه مولى لان ريد الحبل الطائي الصحابي
كان من اعلم الناس بامم العرب واخبارها وشعارها وانسابها ولغاتهم وهو الذي جمع السبع الطول
فما ذكره ابو جعفر بن الحساس وكانت ملوك بني امية تقدمه وتؤثره ويستزروه فعد عليهم
وبال منهم ودا لونه عن امار العرب وعلومها وقال له الوليد بن يزيد الاموي يوما وقد
حضر مجلسه بما سمعت هذا الاسم فقل لك الراوي فقال اني اروي لكل شاعر تعرفه
بامر المؤمنين او سمعت به ثم اروي لاكثر منهم ممن تعرف انك لا تعرفه ولا سمعت به ثم لا
تستدني احد شعرا قدما ولا حديثا الامور القدم من الحديث فقال له فكم مقدار ما يحفظ
من الشعر فقال كسر وكنتي انك على كل حرف من حروف الحيم مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات
من شعر الجاهلية دون شعور اسلام فقال سا متحك في هذا وامره بالانساد فاستدحتي صحر
الوليدم وكل به من اسخلفه ان قصيدة عنه وتسوق في عله فاسده الغين وتسماه قصيدة
لجاهلية فاخذ الوليد بذلك فامر له بمائة الف درهم وذكر الجعري صاحب المعامات في المقامات
في كتابه دده العواص ما مثله قال حماد الراوية كان انقطاعي الى يزيد بن عبد الملك بخلافه وكان
اخوه هشام يحقوني لتلك الامات ريد ولولي هشام حفته ومكنت في بني سنة لا اخرج الا
الى من ابق به من اخواني سرا فلما لم اسمع احدا ذكرني في السنة امتت فخرحت يوما اصيلي الحجة
بالرصاص فاذا شرطان قد وقعا على وقال يا حاد احب الامر فقلت في نفسي هذا كنت انا
ثم قلت لهما هل لكما ان تدعاني حتى اتي اهلي فاودعهم وداع من لارجع اليهم ثم اسير
معكما فقالا ما الى ذلك سئل فاستلكت في ايهما شئت الى الامر على العراق وهو في الانواط
الاجر فقلت عليه فرد السلام على ورحي الى كتابيه لسم الله الرحمن الرحيم من عند
هشام امرا المؤمنين الى فلان بن فلان امير العراق اما بعد اذا فرات كتابي هذا فاعش

الى حاد الراوية من ياتك به من غير ربيع وادفع له خمسمائة دينار وحمله مهر يا يسر عليه عشرين
 ليلة الى دمشق قال فاحدث الدمار وبطرت فاذا حمل مرحول فركه وسرت حتى وافت مشق
 في اثني عشر ليلة فزلت على باب هشام واستادنت فاذن لي ودخلت عليه في دار قورا
 مفروشة بالراحم ومن كل رخامين قضب ذهب وهشام حاس على ظنفسه حرا وعليه
 ثياب حرمن الخز وقد تصمخ بالمسك والعنبر فسلمت عليه فرد على السلام فاستداني فدنيت
 منه حتى قبلت رجله فاذا حارتان لهما مثلها قط في اذن كل حاربه حلقان فيها لولونان
 سعدان فقال كيف انت يا حاد وكيف حالك فقلت بخيرا امير المؤمنين فقال انك
 فيما نعت اليك قلت لا فقال لسببت خطري الى لا اعرف فانه قلت وما هو قال
 ودعوا بالصبح يوما فجاءت قينة في عسها ابريق قلت يقول عدي بن رباح العاري
 في قصده فقال انشدتها فانشده نكر العاذلون في وضع الصبح يقولون لي ما تشق
 ولومون فك باسه عبدالله والقلب عدي موقوف لست ادري اذا كثر العذل فيها
 اعد ولومني ام صدق قال فانشده حتى انتهت الى قوله ودعوا بالصبح يوما فجاءت
 فته في عسها ابريق مع ابيات اخر بطول ذكرها قال فطرب هشام ثم قال احضت يا حاد
 قال ان حل كان وفي هذه الحكاية راده قال اسقيه ما جاره فسقني قال وهذا ليس بصحيح
 فان هشام لم يكن يشرب ثم قال يا حاد سل حاجتك فقلت كانه ما كانت قال نعم فقلت
 احدي الحارسين قال بما جميعا لك بما عليها وما لهما وانزل في داره ثم نقل الى دار اعددها
 له فوجد فيها حارسين وكل ما لهما وكلما احتاج اليه واقام عنده مدة ووصله بمائة الف درهم
 ولما مات حاد رثاه عبدالله على المعروف بان كفايه

لو كان يحيى من الرد احد رثاك مما اصابك احذر رحمك الله من اخي فقه لم يك صفوده كدر
 فهكذا يفسد الارمان وفي العلم ويدرس الارز ودفع بفره من اعمال ما سدان وفي ذلك يقول
 مروان بن ابى حفصه شعرا منه هذان البندان وقد عشت المصراع الاول من الاول منها
 لكونهم عد ولا عمالا يحوز من لفظه سقى الله قبر من سحاب رحمه ثوى فقه حاد باسبان
 عجبت لكف هالك الترب فوق خلجي كف لم ترجع بعزبان ولفظه الذي غيرته هو قوله
 واكرم قبر بعد قبر محمد بن الهدي قبر عاسبان بعد فصله كما رى على جميع الاولاد على جميع
 الانما عن بني ناصلي الله عليه وآله وسلم على ما نقله عند اهل التواريخ وسن المعول والقابل

وفها توفي سعد بن كدام المهلاي الكوفي الحافظ وضوان بن عمرو السككي وعثمان بن ابى
 العالمه الدمشقي **سنة ست وخمسين ومائة** فيها توفي شيخ البصرة وعالمها واول
 من دون العلم بها الامام ابو النظر سعد بن ابى عروبه العدوي وشيخ اربعة وقاضيا
 الزاهد الواعظ عبد الرحمن بن رداد السعفي الاقرعي وفيها وقل في سنة ثمان فادى الكوفة
 ابو عمار حمزة بن جبيب التميمي مولى بتم الله بن ربيعة الكوفي الزيات السد الحليل اجد
 القرآن السبعة مائة على الداعين وبصدره للاقرا فاعلمه حمل اهل الكوفة وكان راسا في القرآن
 والفرائض ودوه في الورع وقال القرآن ثمانمائة الف حرف وثلثة وسبعون الف حرف ومائة
 وخمسون حرفا في رويته الحق حصة في النام وفيه بحمد له العاليه وما ذكر فيها من وعده تعالى
 ما كانه لاهل القرآن مشهور **سنة سبع وخمسين ومائة** فيها توفي الفقه القدره العلاء
 امام الشافيين ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو والاقرعي روى عن الزهري وعطاء وحلي كثير من
 الداعين وروى عنه الثوري واحد عنه ابن المبارك وجماعة كثرة وكان راسا في العلم والعمل
 كثير للثاقف راعا في الكفاية والبرسل قال العسل بن رداد احب الاوزاعي في سبعين الف مسألة
 وقال اسمعيل بن عباس سمعت الناس سنة اربعين ومائة يقولون الاوزاعي اليوم عالم الامم
 وقالت الوليد بن مسلم ما رايت اكثر اجتهادا في العباد من الاوزاعي وقال ابو شريك
 يحيى الليل صلاؤه وقربا ومات في الحامر اعلفت عليه امراته اب الحمام ونسبته فأت
 رحمه الله يوم الاحد للدين بسا من صفر وقل في شهر ربيع الاول من السنة المذكورة ورا
 بعضهم بقوله **حاد الحامر الشام كل عشه قبر تضمن بحده الاوزاعي**
 قبر تضمن فيه طود شهر ربيع سقنا له من عالم نفاع عرضت له الدنيا فاعرض مقلعا عنها هود
 اما انداع **قال** ولو قال في الت الاول اسقى عوض حاد كان صوابا لانه
 حاد صنعت قبرا وقدره اسقى الحافرا واما نصه حاد فلا حسن بل لا يصح الا
 سقاف بعيد واضمار محذوف يكون تقديره حاد سقى قبرا وكذلك قوله في البيت
 الثاني تضمن فيه كان معنى قوله تضمن عن فيه فقوله فيه من التكرار المذموم العارى
 عن تضمن فانه من تأكيد وعنده وارى ان يكون بالمشاء من تحت اصح من المشاء
 من فوق فان معناه تضمن هو لفظ فيه بعد هذا مستقيم والاوزاعي نسبة الى الادراع
 وهي نطن من دى الكلاع من اليمن وقيل الاوزاع قومه بدمشق على طريق باب الفرائض

ولم يكن منهم وانما نزل فيهم فاستلمهم وقل عن ذلك وقال بعض المعبرين قال علي بن عبدكث
عند سفان الثوري فقال له بطل رأت المارحة كان رجاها رفعت الى السماء من ناحية المغرب
حتى توارت في السماء فقال سفان ان صدقت روباك فقد مات الا وراعي فوجده قد
مات في تلك الليلة وروى ان الامام سفان الثوري المذكور المشهور السيد المشكور لما
جاء الا وراعي خرج حتى لقيه بدي طوى فخل سفان الحبل المعور به داس بغيره ووضع
على رقبته ومشى وهو يقول الطريق للسبح وفيها الحسن بن واقد المروزي قاضي مروان
محمد بن عبد الله بن ابي الرهري **سنة ثمان وخمسين ومائة** فيها صاد بالمنصور حال
بن ومك واخذ ثلثه الف درهم ثم رضى عنه وامره على الموصل وفيها في ذي القعدة
بمكة توفي المنصور ابو جعفر عبد الله بن محمد العباسي وله ثلث وستون سنة وكانت خلافته
اثنى وعشرين سنة وكان داخرا وعمره ودها وراى وشجاعه وعقل وفه جبروت وظلم وول
بعده ولده المهدي ولما عرف المنصور على قتل ابي سلم الخراساني صاحب الدعوة لابي العباس
كنت اليه ابن عمه عيسى بن موسى اذ كنت داراى فكن داروبه فان فساد الراى ان سفحلا
وكت اليه المنصور اذ كنت داراى فكن ذا غريم فان فساد الراى ان يترددا ومن
اخبار المنصور ما روى عن ابي بكر الهذلي الشاعر المشهور قال قال لي المنصور قد بلغت
اربعين سنة واريد الحج وانا داخل على ابي العباس اكله ان يصني على سفرى يعنى احياه
الساح فاعنى بالقول قال قلت فلما دخل عليه ودخلت كله واستعنى عن كلامي ففلم
كان سفن الطريق اتاه نعى الى العباس فاقبل على كل صعب وسهل حتى اتى دار الخلافة فظفر
بالاموال قال الراوى فلما توفيت امراه الهذلي المذكور وكانت ام ولد له والقيمت في منزلة
وجد عليها فبلغ ذلك المنصور فامر حاحه الربيع ان ياتي به ونزبه ويقول له ان امير
المؤمنين موحى اليك الله بحاربه نفسه لها ادب فطرف وهيبه ومعرفة فسلطك عن
امرائك وتسد موضعها ويقوم بامر ممالك وامراك مع ذلك بفرش وكسوة قال فلم
نزل الهذلي يتوقع ذلك فلم يره ونسبه المنصور فلم يذكره ولم يذكره بذلك احد ثرات
المنصور لما حج وكان الهذلي معه قال وهو بالمدينة الشريفه الى اجب ان اطوف الليلة
في المدينة فانظروا الى رجلا تعرف سائر اهل المدينة ومساكنها ورباعها وطرقها
واخارها يكون معي فيعرفني ذلك فقال لواله ما تعلم احدا اعلم بذلك ولا اعرف به من

ابي بكر الهذلي بامر من الحضور فلما كان في الليل خرج المنصور على حمار يطوف في سلك المدينة
وهو معه ففعل لاله عن ربع ربع وسكره وموضع موضع فحتره لمن هو ولمن كان نقص
قصته والحال فيه حتى مررت عاتكة فقال عنه فقال الامير المؤمنين هذانت عاتكة التي تقول
فه الا حوض بن محمد الانصاري مات عاتكة التي تقول حذرا العداوة الفواد موكل وانشد
القصيدة حتى بلغ قوله وراك تفعل ما تقول وبعضهم مذق الحديث بقوله ما لا تفعل فقال
له المنصور ومحك ابا بكر وفي الدنيا احد بعد ولا يحرق يقول ما لا يفعل قال نعم يا امير المؤمنين
اذ انى قاك فضحك المنصور وقال صدقت اذكرني ما كنت وعدتك لاحرم والله لا يصحح حتى
ماتك ذلك قال فلم يصحح حتى وجه الى الحاربه بعينه بفرشها وانا ثها والسها ووصلني بمالك
قال ذكر بعضهم ان عاتكة المذكورة هي بنت عبد الله بن ابي سفان الاموي وذكرها
انسان في نبي اسمه عاتكة بنت ريد بن معوية روى عن عبد الملك بن مروان وروى عن الهذلي
انه قال طلعت الاذن على المنصور فوجدت بيومها دخل فيه فواقت ذلك اليوم فوجدت ابا
خليفة وعمر بن عبيد قد سقا في فقعدا قليلا ثم خرج الاذن لنا قد خلتنا وقد كنت هبات
كلانا ما القى به المنصور وهما ابوخنفة مثل ذلك فلما رايناها ارجع علينا وكان جهدا ان اقمنا
التسلم فلما تافوا حي براسه التناجست ابا وابوخنفة في شق وحلس عمر بن عبيد في
شق فاقبل ابو جعفر سكت في الارض وقد طاطا راسه واقلت الاخط ابا خنفة اعجبه
ما الى وقال من الدهش فرفع عمر راسه فقال بسم الله الرحمن الرحيم والفجر وليا
عشر الى قوله تعالى خصب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبا المصاها يا امير المؤمنين
المصاها لمن عمل مثل عملهم ان نزل بهم فائق الله يا امير المؤمنين فان وراك سرانا تاج من
الحور ما تفعل بكتاب الله وبسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم **قال** ارى في هذا
الكلام ساسا قطا في موضعين احدهما قوله ان نزل به يحتمل ان يكون فلحن ان نزل
به والثاني قوله تاج من الحور ما تفعل يحتمل ان يكون من الجور لمن ما تفعل فقال يا ابا عثمان
انا كتبت اليهم في الطوامير بامرهم بالعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم
فان لم يفعلوا فاعسى ان يصنع يا امير المؤمنين مثل اذن فاره مخربك من الطوامير بكت
الهم في حاجة نفسك سعد ونها وبكت الهم في حاجة الله فلا سعد وراك والله لو لم
ترض من عمالك الا بالعدل اذن لعرب اليك من لانيه له فهم ذكر سليمان بن محالد ومعاذ

لعمرو فقال له عمرو يا ابن خال جرت نضحتك عن امير المؤمنين ثم اردت ان تحول بينه وبين من اراد نصيحه يا امير المؤمنين ان هاولا اتخذت سبل الشبهات فانك كالا احد بالقرين وعمر كملت فان الله يا امير المؤمنين فاكنت وحدك ومبعوث وحدك ومحاسب وحدك لن نغني عنك هاولا من الله سببا قال فاطورق ابو جعفر تفكر في كلامه ثم دعا حارما على راسه وساره لشي فاما له الخادم عند بل فيه ذنا ثم فقال يا ابا عثمان بلغني ما الناس فيه من الشدة فاصرف هذه حيث شئت قال ما كنت لاحدها قال لناخذها قال اخذها قال والله لناخذها قال والله لا اخذها فقال له المهدي وكان حاضرا خلف امير المؤمنين لناخذه ويخلف انت لناخذه قال عمرو يا ابن اخي ان امير المؤمنين اقدر على الكفارة مني فقال ابو جعفر للمهدي اسكت فان عمك سنا واثق قال فسكت وتقد قللا ثم قمنا فقلت لا في حيفه عند خروجه عدا الناس ما اردنا من الكلام فكيف ذهب عنا ان نحيا حياه عمر ومن كان له **قلبت** عمرو بن عبد المطلب بالزهاد والعبادة من المعتزلين وله في الاعتقاد قول شنيع في الاستداع ضيعه في الاستماع ذكرت بعضها في كتابي الموسوم بالمرهم ولما اعتزل هو واصحابه حلقه الحسن الصري واسوا اهل السنة ثموا معتزله من يومئذ وقال المهدي المذكور قال لي السفايح ما شئ لمع حسنكم ما بلغ يعني احسن الصري فقلت يا امير المؤمنين جمع كتاب الله وهو ابن اثني عشر سنة فلم يجاوبه حتى عرف ما اولها وفيما ارتلت ولم يقلب درهما في محاره ولم يل لسلطان اماره ولم ياموسى حتى يعمله ولا يترك شي حتى يدعه او كما قال فقال له بهذا بلغ الشيخ ما بلغ وقال لا اصمعي قال لي الرسد وقال المصور للمهدي اعبد ان الخليفة لا يصلحه الا التقوى والسلطان لا يصلحه الا الطاعة والرغبة لا يصلحها الا العدل واول الناس بالعفو اقدريم على العقوبة واعص الناس عقلا من ظلم من هو دونه وذكر في المقتبس ايضا انه لما تم المصور بنا مدينة السلام واراد المقله الى حصه سات الدب وقف على باب القصر تامله فاداعلى الحائط مكتوب ادخل القصر لا تخاف روايا لورسين من سنك رجل فوقف لما وتعربرت عنه ثم قال يقته لعافل وفيه كاهل كانه حب ما بقي من عمره من السنن وكان قد مكث **قلبت** انماها سنة يتردد لمراد موضعها فيه فبنا هو كذلك اذا راهت قد اشرف عليه من منان مقم فيه فقال اراك منذ شهور تدور في الرداد في هذا الموضع فقال ارد ان اني فيه مدته فقال له الراهب است صاحبها

انا محمد ان صاحبها فقال له مخلص فقال ابو جعفر انا والله صاحبها كنت ادعي وانا صبي في الكتاب بمقل من فامر جند سابها وكنت الى اللذان ان توجه الله ما يحتاجه ويتوقف عارثها عليه ثم قال لموجب بالنون ثم الموحده بعد الواو ثم الحاء المعجمه والمشاء من فوق في آخيه المحم اخبرني موضعنا اضع فيه الاساس والبناء فاختر له فوضع الاساس ثم قال له احكمه الان فقال له بنواوها ويكون مدته ليس في شرق ولا في غرب لها نظير وتغير عمرنا ولم ير مثله قال ابو جعفر ثم ما ذا قال ثم محرت بعد موتك حرا بالنس بصرا ولكن دون العران ووزنت لبنة سقطت من الثور فكان وزنها اثنتين وثمانين رطلا وكان قد وضع المصور اول لبنة بيده وقال لبيم الله والحمد لله ان الارض لله نورثها من بشاء من عباده والعاقبة للفقين وفي السنة المذكورة على الصحيح نوفي حياه بن شرح البحتي المصري احد العلماء الساده والزهاد اولى التوفيق **سنة تسع وخمسين ومائة** فيها اخ المهدى على ولي العهد عيسى بن موسى بكل ممكن وبالزغب والزهيب في حلق بعنه لمولى العهد ولده موسى الهادي فاجاب خوفه على نفسه فاعطاه المهدي عشرة الاف درهم واقطاعات وفيها السيد الجليل عبد العزيز بن ابي داود ومما حكى عن فضايله ان امرأة بمكة يقرأ القرآن رات كان حول الكعبة وصاف علمهن معصرات وابدين زحان وكانها قالت سبحان الله هنا حول الكعبة يعني هذا الترنن المحمد لله فقتل لها ما علت ان عبد العزيز بن ابي داود زوج الليله فانتهت فاذا عبد العزيز بن ابي داود قد مات رحمه الله عليه وفيها توفي الامام ابو الحارث محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن المعبره بن ابي زيدا القرشي المدني روى عن عكرمه ورافع وخلق قال الامام احمد كان يشبه بسعيد بن المسيب وما خلق مثله قال وكان افضل من مالك الا ان ما كانا ان اشد تقيه للرجال وقال الواقدي كان يصلي الليل اجمع ويحتمد في العبادة فلو قل له ان العمه يقوم غذا ما كان فيه مزيد من الاجتهاد وقال اخوه كان يصوم يوما فينظر يوما ثم سرده وكان شديدا حال سعثنى بالحور والرزق وكان من رجال العلم صراما قويا بالحق وقال احمد دخل ابن ابي ذيب على جعفر يعني المصور فلم يله ان قال ان الظلم بابك فانك وجوه ابو جعفر **قلبت** يعني في الهيبة والغلظم والاستقام ومعناه مدح ابن ابي ذيب بهذا الاقدام وفيها مالك بن مغول الحلي الكوفي روى عن السعي وطبقته وكان كثيرا يحدث ثقته حجة قال ابن عديم قال له رجل اتق الله فوضع خذه بالارض **سنة ستين ومائة** في اولها

كان خلق عيسى بن موسى وفيها افتتح المسلمون مدنه كبيرة بالهند وفيها فرق المهدي
في الحرمين اموالا عظيمة قل ثلث ثلث الف درهم وقرن من الثاثة مائة الف وخمسين
الف نوب وحمل محمد بن سليمان الامير النجاشي للمهدي حتى وافاه به مكة وقيل وهذا شيء لم
ستهلا احد وفيها توفي الامام ابو بسطام العتكي مولاهم الواسطي سعيه في الحجج بالورد
شيخ البصرة وامير المؤمنين في الحديث روى عن معاوية بن وهب وعمر بن مرة وحلق من الثاين
قال الشافعي لولا شيعه ما عرف الحديث بالعراق وقال ابن المدايني لم يحل في حديث وقال
سفيان لما بلغه موت شيعه موت الحديث وقال ابو زيد الهروي رأت شيعه يصلي
حتى يد صا قدامه واثنى جماعة من كبار الائمة عليه ووصفه بالعلم والزهد والفاة والرحمة
والخير وكان راسا في العرب والشعر سوى الحديث وفيها توفي المسعودي عبد الرحمن بن عبد
بن عتبه بن مسعود الكوفي روى عن الحكم بن عتيبة وعمر بن مرة وحلق ابو جهم
كان اعلم اهل زمانه حديث ابن مسعود **سنة احدى وستين ومائة** فيها طهر عطا الله
الشیطان الذي ادعا الربوبه ناحيه مرو واسعوى خلايق لا يحصون وارى الناس قهرا
ثانيا في السما كان يرى ذلك الى مسرة سهران وفيها ابودلامه زين بن الجون صاحب نوادر
وحكايات وادب ويطم لراس الحوري انه توفي لا في جعفر المنصور انه عم محضر خبارها وهو
متالم لفقد ها كتب فاقبل ابودلامه وحل في سامته فقال له المصور ومحك ما اعدت لهذا
المكان واثار الى القبر فقال انه عم امير المؤمنين فضحك المصور حتى استلقى ثم قال له ويحك
فصحتا من الناس ولما قدم المهدي بن المصور من الري الى بغداد دخل عليه ابودلامه السلام
والتهنيه بقدمه فقال له المهدي كيف انت يا ابادلامه فانشد في حلفت ابن رايتك سالما
بقري للعراق وانت ذو وفر لتصلن على الرسول محمد واتملا ن دراسما حجري فقال له المهدي
اما الاولى نعم ولما الثانية فلا نقال جعلني الله فداك انما كلنا ن لا نفرق بينهما فقال بلا حجر
اني دلامه دراهم متعده وبسط حجرة فلاه دراهم وقال له ثم الان ما دلامه فقال بحرق قيصي
يا امير المؤمنين فزدها الى الاكاس ثم قام ومن اجابته انه مرض ولده فاستدعى طبعا لداؤه
وشط له حلا معلوما فلما رى قال له والله ما عندنا شيء يوطيك ولئن ادع على فلان اليهودي
وكان ذمالا كثيرا عتدار الحبل وانا وولدي نشهد بذلك فضض الطبيب الى القاضي نوميذ
وحمل اليهودي اليه وادعى عليه بذلك المبلغ فانكر اليهودي فقال له عليه منه وخرج

لا حضارها فاحضر ابادلامه وولده فدخل الى المجلس وخاف ابودلامه ان يطاله القاضي بالزك
فانشد في الدهلر قل دخوله الى القاضي بحث لسمع القاضي ان الناس غطوي تغطيت عنهم
وان بحثوا عني فقيهم مباحث وان شئوا يرى شئ ما رهم لعلم قوم كيف تلك الناث **خبر**
من يدى القاضي واديا الشهادة فقال له القاضي كلامك مسموع وشهادتك مقبولة ثم غرم
القاضي المبلغ من عتده واطلق اليهودي وما امكته ان يرد شهادتها خوفا من لسانه فجمع بين الصلحين
بمحل الغرم من ماله وكان القاضي قتل محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وقيل عدائه بن شرمه وفيه
كنا سا حار البصرة ان ابادلامه كت الى سعد بن دعلج وكان نوميذ سوى الاحداث بالبصرة **ارسل**
الكتاب من بغداد مع ابن عم له **اذا جئت الامير فقل سلام عليك ورحمة الله الرحيم**
واما بعد ذلك فلي غريم من الاعراب قم من غريم **له الف على ونصف اخرى ونصف المصنف في كتاب**
دراهم ما اشعرت بها ولكن وصلت بها شوخ فيهم **فرله دعلج ما طلب وكان روح بن جهم**
المهلبى والماعلى البصرة فخرج الى حرا حوش اخرا سانه ومعه ابودلامه فخرج من مصنف العدد
سار فخرج اليه جماعة فقبلهم واحدا بعد واحد فقدمه روح الى ابودلامه لما رزته فامتنع
فالزمه ذلك فاستعفاه فلم يعفه فانشد اني اعوذ بروح ان تقدمني الى الفلاني فخرج في نوا
ان المهلب حب الموت اورثكم ولما رث قط حب الموت من احد
ان الدنيا الى الاعداء اعلم مما تصدق بين الروح والجسد
فاقم عليه لخرجن وقال لما دنا خدر ررق السلطان قال لا فاعل عنه قال فاما لك الان لا بؤ
الى العدو فقال انها الامير انخرحت اليه محقت عن مضى وما الشريط ان اقل عن السلطان
بل فاعل عنه خلف روح لخرجن اليه فقبله او باسره او يقتل دون ذلك فلما رى ابودلامه
الحكمه قال ابها الامير تعلم ان هذا اول يوم من امام الاخره ولا بد فيه من الرواده فامر
بذلك فاحذر عفا مطرا على رحاه وحج وسطى من سراب وشيثا من نفل وشهر سيفه **حمل**
وكان محته فمر جوادا قتل بحول ولعب بالرجح وكان مليحا في الميدان والفارس لا يلاحظ **فطلب**
منه غرة حتى اذا وجدها حمل عليه والباركا لليل فاعيد ابودلامه سيفه وقال للرجل لا تحمل
واسمع منى عا فاك الله كلمات القيهن اليك فان التيتك فيهم فوقف معاه وقال ما هو
قال اعرفني قال لا قال انا ابودلامه قال قد سمعت بك حاك الله فكيف بررت الى وطبت
في بعد من قلت من اصحابك من رأت قال ما خرجت لاسلك ولا اقاتلك ولكنني رايت

لناك وشهامتك فاشهت ان تكون لي صدقا والى الادلك على ما هو احسن من قانا
 قال فل على بركة الله تعالى قال اراك قد نعت وانت سعيان طهان قال كذلك هو قال فما
 علمنا من حراسان والعراق ان معي خيرا ومحا وشرا وبنا وكما معني المني وهذا غدير ما
 نمر بالقرب منا فلهما بنا اليه نصلح وانتم اليك بشي من حدى الاعراب فقال هذا غاية
 املي قال فها استطردك فاستغنى حتى يخرج من حلقه الضال ففعل روح سطلت صجيته
 فلا محده ولا حراسانه سطلت فارسلها فلا محده فلما طالت نفوس الحراساني قال له ابودلا ميه
 ان روحا كما علمت من انا الكرام وحسبك فان المهلب حوادا انه نذل لك حلقه فآخره
 وفرسا حوادا مركبا ومفضضا وسيفا محلا ومحا طويلا وجارية بربريه وان يتركك في كثر
 العطا وهذا خاتمة معي لك ذلك فقال وحك وما اصعب ما هلي وعما لي قال استخر الله
 تعالى واسرع معي ودع اهلك فاكل كل حلف عليك فقال شرا على بركة الله فقال احق
 قدما من وراء العسكر فمحا على روح فقال ما اذلا ميه وان كنت قال في حاجتك
 اما من الرجل فاطقه واما سفك دمي فاطت به نفسا واما الرجوع حاسا فلم اقدم
 عليه وقد تطففت وابكت بالرجل اسير كرمك وقد بدلت له عينك كنت وكنت فقال
 فصي اذا وثق لي قال ما اذا قال سقل اهله فقال الرجل اهلي على بعد ولا عني بقلهم
 الان ولكن امد يدك اصالحك واحلف لك متبرعا بطلاق الزوجة الى لا احوتك فان
 لم اوف اذا حلفت بطلا فها لم سفلها قال صدقت لحلف له وعاهده وفي غمته
 ابودلا ميه وراود عليه وابقت الحراساني معهم فقال الحراسانه وشكا فيهم اشد كايه وكان
 اكثر اسباب طفر روح وكان المنصور قد امر بهدم دور كثره منها دارا في دلا ميه فكت الى
 المنصور يا ابن عم النبي دعوه شيخ قد دني هدم داره وبواره فهو كما اخص الذي اعتادها
 الطلق صيرت وما تفرقاره كالم الارض كلها فاعبر واعندكم ما احتوى عليه حذاره وفي
 سعيان منها توفي الامام العالم ابو عبد الله سعيان بن سعيد الثوري الكوفي الفقيه سيد
 اهل زمانه علما وعملا وورعا ورهبا وعمره ست وستون سنة روى عن عمرو بن مروه
 وسما عن حرب وخلق كثير قال ابن المبارك كبت عن الف ومائه شيخ ما فهم افضل من
 سعيان وقال شعبه ويحيى بن معين وغيرهما سعيان امير المؤمنين في الحديث وقال احمد
 بن حنبل لا تقدم سعيان في قلبي احد وقال يحيى بن سعد القطان ما رايت احدا احفظ

من الثوري وهو فوق مالك في كل شي وقال سعيان ما استودعت قلبي شيا فحفظ ما بيني وقا
 ورواهم بالثوري مثل نفسه وقال الشيخ ابو اسحق في الطبقات قال عبد الله بن المبارك لا أعلم
 على وجه الارض اعلم من سعيان قال وقال علي بن المدني سالت يحيى بن سعيد فقلت انما
 احب اليك راي مالك اوردني سعيان فقال سعيان لادشك في هذا قال يحيى بن سعيد ما
 فوق مالك في كل شي قال وقال احمد بن حنبل دخل الاوراعي وسعيان على مالك فلما خروا
 قال للملك احدهما اكثر علما من صاحبه ولا يصح للامامه والاخر يصح للامامه فيل من الذي عني
 مالك انه اعلم الرجلين اهو سعيان قال نعم سعيان اوسعها علما وعن ابي صالح شعب بن حرب
 المدائني وكان احدا السادة الائمة الكبار في الحفظ وقاطن الذين قال في لاحت نخاسفين
 الثوري يوم القيمة حجة من الله على الخلق فقال لهم ان لم تدركوا انبياءكم صلى الله عليه وآله وسلم
 فقد ادرككم سعيان الثوري الا اقدمتم به وكان سعيان كروا الخط على المنصور فهم به
 واراد قبله فا اقدمه الله على ذلك **قلت** وصبته مع مشهوره اعني 2
 امر المنصور لزم سعيان في مكملها من المنصور من دخولها واقم سعيان رضي الله عنه في المزم
 برب الكعبة انه لا يدخلها فلم يدخلها بل مات خارج عنها وقد اجمع الناس على جلاله سعيان
 وامامته وصلاته وزهادته وورعه وعبادته ويقال كان يخرج الخطاب راس الناس في
 زمانه وكان بعده ابن عباس في زمانه وكان بعده السعي في زمانه وكان بعده الثوري
 في زمانه سمع الحديث من ابي اسحق السعي والاعمش ومن في طبقة ما من الحلة وسمع منه
 الحلة كمالك وسعيان بن عدي بن الماركة والاوراعي وابن حريح ومحمد بن اسحق وثان
 في طبقتهم وذكر المسعودي في مروج الذهب ما مثاله قال العققاع بن الحكم كبت عند
 المهدي فاتي سعيان الثوري فلم يدخل عليه سلم تسلم العامه ولم يسلم عليه بالخلافة
 والوسع فام على راسه متكيا على سيفه برقب امره فاقبل عليه المهدي بوجه طلق وقال له
 يا سعيان تعرفنا ها هنا وههنا ونظن اننا لوارثك بسوء لم يقد ر عليك فقد قد رنا
 عليك الان بما عسى ان يحكمه قل هو انا فقال سعيان ان يحكم في حكمك ملك قادر عا
 يقوق في حكمه بين الحق والباطل فقال له الربع ما امير المؤمنين هذا الجاهل ان يستقبلت
 بمنزل هذا ابذن لي بضرب عنقه فقال له المهدي اسكت ويملك وهل تريد هذا ابنا
 الا ان يقتلهم فيشقي بسعادتهم اوقال لسعادتهم اكتبوا عهده على قضاء

الكوفة على ان لا يعترض عليه في حكم قلب عهده ودفعه اليه فاخذه وخرج فرميه في حبله
 وهرب فطلب في كل بلد فلم يوجد ولما امتنع من قضا الكوفة وتولاه شريك بن عبد الله
 النخعي قال الشاعر محروسفيا ن وفربدينه وامسى شريك مرصدا للدارهم
 وحكى عن ابي صالح شخب بن حرب المدائني وكان احدلائمة الكبار السادة المشهورين
 بالحفظ والدين انه قال اني لاحب نجاسفيا ن الثوري يوم القعدة حجة من الله على
 الخلق توفي رحمه الله تعالى بالصرة سنة احدى وقل اثنتين وستين ومائة متواريا
 من السلطان ومولده في سنة خمس وقل ست وقل سبع وتسعين من الهجرة وله
 رضى الله عنه من المناقب والمجاسن المحملات ما لا تسعه الامحلات **قلت**
 وهو القائل رضى الله عنه لمن راه بعد موته فسا له عن حاله فيما راه كبر من الشيوخ العارفين
 والائمة الهادين نظري الى بي عتابا فقال لي هبنا رضاي عنك يا ابن سعيد لقد كنت
 قواما اذا اظلم الدجا بعبه مشتاق وقل عبيد فدونك فاخترني قصر تيد وذرني فاني
 عنك غير بعيد وفي اول السنة المذكورة توفي ابو الصلت نايد بن قدامه النخعي الكوفي
 المحافظ قيل وفي السنة المذكورة توفي ابو بشر عمرو بن عثمان المعروف بسيدويه امام الخو
 الجارفي مولاهم احد الخو عن عيسى بن عمرو بن جيب وخليل بن احمد والذخراني
 الخطاب الاخفش وغيره قال المروزمي قرا احد كتاب سيدويه عليه وانما قوي بعده على
 ابي الحسن سعيد بن مسعود الاخفش وكان ممن قراه على الاخفش صاحب بن اسحق الحرمي
 وقال ابو زر الخوي كل احكي سيدويه في كتابه بقوله اخبرني الثقة فانا اخترته ففهم
 بذلك وقال الاخفش جاء الكسائي الى الصرة وسالني ان اقره كتاب سيدويه ففعلت
 فوجه الى حسين دينار فقل وكان الاخفش اسن من سيدويه وقال ابن سلام سالت
 سيدويه عن قوله غر رجل فلو لا كانت قرية آمنت ففقهها ايمانها الا قوم يولس علي
 شئ نصب قال الا اذا كانت بمعنى لكن نصبت وقال ابن ديد مات سيدويه شيرا زقرا
 بها وقال ابن ابي عمير مات بالصرة سنة احدى وستين ومائة وقال المروزمي وهم فيها
 جميعا يعني المكان والزمان قال وعمره ثمان وثمانون سنة وقل له في علمه التي انا فيها
 ما شئني قال استهني ان استهني **قلت** كانه شيرا الى المرض حال منه ومن
 السهوات ولكن قل لبعض الصالحين في وقت الصلوة ما شئني فقال استهني ان استهني

لا ترك ما استهني ولا استهني وهذا يشر الى صحة قلبه واشتغاله بالله ومحبته له حال منه ومن
 استهنا السهوات فهو شهي ان شهي شئ منها ليجالف نفسه وتركها لله عز وجل
 فلا شهي شئ **سنة اثنتين وستين ومائة** فيها توفي السيد الكبر الوالي الشهير
 ذوالسنة الراهره والامات الماهره العارف بالله المقرب المكرم الواسع ابراهيم بن ادهم
قلت وهذا اشارة الى قطره من بحرنا قد ومحاسنه ما لم يق بوصف في ظاهره
 وباطنه وما قول بعض المورخين الدهي وعمره وقها ابراهيم بن ادهم البلخي الزاهد واقتضار
 في وصفهم له على الزهد الذي هو من اوائل مقامات المريد بن المتدين في مقامات السالكين
 فذلك عن من قدره وعلوم مرتبه وخط له عن رفيع منزله كذاك فعلوا في غيره من السادة
 العارفين الاولياء المقربين فالعجب منهم في ذلك كل العجب في اقتضارهم في وصفهم على وصف هو
 بالنسبة الى جلالة قدرهم حقن مع وصفهم لسن هو حقن بالنسبة اليهم ومدحهم لم يدح كثير
 والعجب الاكبر قول الدهي روى عن منصور ومالك بن دينار وطابقه وثقه النسا شي وثقه
 بالعجب كل العجب من شئ على الموش والعدل بقوله معدل للولي المعظم الذي اشهرت
 فضايله وكراماته في العرب والعجم واعني من مدحه لفظ ما رصده ان ادهم كانه فيما اخبره
 منهم وهو القائل رضى الله عنه تركت الخلق طرا في رضاكا واتيت العمال كل اراكا
 فلو قطعني في الح ارا لما حن الفواد الى سواكا وقد ذكرت في غير هذا الكتاب نبذة
 من مناقبه وكراماته ومجاسن سيرته وساحاته وكيف كان اول حروصه وسماحه لها نق
 من وروبس سرجه وها انا امصر هنا على ذكر كرامه واحده من كراماته مما نقلها العلماء
 الاولاء منهم الاستاد ابو القسم العسري في رسالته قال محمد بن المبارك الصودي كتب
 لبرهم بن ادهم في طريق القفدس فنزلنا وقت القيلولة تحت شجرة رمانه فصلينا
 ركعات وسمعت صوتا من اصل تلك الرمانه يا ابا اسحق اكر منا ان تاكل من شئنا فظا ط
 ابرهم راسه فقال لك مرات ثم قال يا محمد كن شفعنا اليه لتناول من شئنا فقلت يا ابا اسحق
 لقد سمعت فقام واحد رمانس فاكل واحدة وناولني الاخرى فاكلتها ومي حامضة و
 كانت شجرة قصيرة فلما رجعنا من زيارتنا اذا هي شجرة عالية ورمانها حلوي وشريفة
 كل عام مرتين وسموها رمانه العابدين وناوى الى طلها العابدون وفي السنة المذكورة
 وقيل في سنة ستين توفي السيد الجليل الوالي الفضل البارع في العلم والعلماء هذا

وورعا وعاداه غر وحل داؤد بن نصر الطائسي الكوفي ومن كلامه رضي الله عنه صم عن الدنيا
 واجعل فطرك الموت وفر من الناس فرارك من الاسد وفيها قاضي العراق ابو بكر بن عبد
 بن محمد بن ابي شبرمه القرشي العامري المدني وولي هذا القضاء بعده القاضي ابو يوسف
 وفيها ابو المنذر زهير بن محمد التميمي المروزي الخراساني **سنة ثلاث وستين ومائة**
 فيها ما لع سعد الخريفي في حصار عطا المعنع الساحر الفاخر فلما احس الشيطان بالعداء استغل
 سما وسقا نساء ثنتين ثم سقى نفسه فهلك الجميع ودخل المسلمون الحصن فقطعوا راسه
 وجهوا به الى المهدي وكان يقول بالشام وان الله تعالى عن قوله حول الى صورة ادم وان ذلك
 يحدث له الملائكة ثم تحول الى صورة نوح ثم الى غيره من الانسا والحكا ثم الى صورة ابي مسلم الخراساني
 ثم الى صورته هو الفاخر بالله العظيم الشان عما يقول كل شيطان وكل مفتردي بهتان وعن كل
 ما لا يلقى محال كاله من حدث ونقصان وكان لا يسر عن وجهه فلذلك قيل له المنع اتخذ
 وجهها من ذهب فمقعن به كي لا يرى وجهه وقبح صورته وكان قد عده خلق وقاتلوا دونه
 مع ما عانوا من عظيم ادعائه وقبح صورته وانما غلبت على عقولهم بالموهبات التي اظهرها من
 ذلك صورة فمن تطلع وبراها الناس من مسافة شهرين من موضعه ثم غيب واليه اشار المغري
 في قوله افق ابها البدر المنع راسه ضلالا وعنى مثل بدر المنع وكان في قلعه فيها ورا
 النهرو فيها توفي ابرهم بن طهران الخراساني وفيها عيسى بن علي عم المنصور **سنة اربع و**
ستين ومائة فيها توفي الماحشون لعقوب سمع ابن عمرو وعمر بن عبد العزيز ومحمد
 بن المنكدر وروى عنه اناه يوسف وعبد العزيز وابن اخيه عبد العزيز بن عبد الله وقال
 ابن الماحشون عرج روح الماحشون فوضعاها على سرير العجل فدخل غاسل اليه فغسله فري
 عرقا تحرك في اسفل قدميه فلم يحمل يغسله فمكت ثلثة ايام على حاله والناس يترددون اليه ليصلوا
 عليه ثم استوى جالسا وقال ايقوني سويقا في به فشربه فقلنا له حين ما رات فقال نعم عرج
 بروحي فصعدني الملك حتى اتي السما الدنيا فاستفتح ففتح له ثم هكذا في السموات حتى انتهى
 الى السما السابعة فقل له من معك قال الماحشون قل له لم ان له بعد بقي من عمره كذا كذا سنة
 وكذا كذا سهوا وكذا كذا ساعة ثم هبطت فرايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وابا بكر عن
 عيني وعمر عن يساره وعمر بن عبد العزيز بين يديه فقلت للملك الذي معي من هذا قال
 عمر بن عبد العزيز قلت انه لقريب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال انه عمل بالحق

في زمن الجور واهما عملا بالحق في زمن الحق ذكر هذا لعقوب بن شيبة في نزح الماحشون
 ذكر ان حلكان وفاته وفاه عمه في السنة المذكورة ولم يذكر الذهبي عنه المذكور وفيها عبد
 العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماحشون المدني الفقيه وكان اماما معتصما صاحب حلقة
 وفيها مبارك بن فضالة البصري مولى المدني الفقيه قرئ كان من كبار المحدثين والناك
 قال خالست الحسن ثلاث عشرة سنة قال احمد مادواه عن الحسن بحجة **سنة خمس**
وستين ومائة فيها غزا المسلمون غزوة مشهورة وعليهم هرون الرشيد وهو صبي
 امرد فاروا حتى بلغوا حلب فسططسده وقتلوا وسوا وفتحوا اما حده وغنموا ما لا يحصى
 حتى سب الفرس بن ريم وصاحبهم ملك الروم على ما لجل وفيها توفي عبد الرحمن بن
 ثابت الدمشقي الزاهد الحجاب الدعوه ومعروف بن مشكان واري اهل مكة سمع من عطا
 وغيره والحافظ وهب بن خالد البصري وجمال الدين راميك وذي السفاح حد جعفر البرقي
سنة ست وستين ومائة فيها صدق بن عبد الله السمين من كبار محدثي دمشق
 ومعتقل بن عبد الله الحريري من كبار علماء الحريرة روى عن عطاء بن ابي رباح وميمون بن
 مهران والكبار **سنة سبع وستين ومائة** فيها امر المهدي بالزيادة في المنهج والحرام وغيره
 على ذلك اموال عظيمة ودخلت فيه دور كثيرة **قلت** ذكرنا الاذني في تاريخ مكة كذا ما مضى
 انه لما حج المهدي راي الكعبة في شق للسجود غمره سوسطة فنه فقال ما ينبغي ان يكون ذلك الله هكذا
 وامر بشرا دور كثيرة من جهة احاد فاسرت من كثير وادخلت فيه وهو الذي عمر المسجد الحرام
 باسطين الرحام والله تعالى اعلم وفيها توفي عالم مصر الحافظ حماد بن سلمة سمع قتاده واما
 حمزة الضعفي وطعها وكان سيد وقته وقال ابن الداني كان عند يحيى بن فلان سماء عن حماد
 بن سلمة عشرة الاف حديث وقال عبد الرحمن بن مهدي لو قيل لحامد بن سلمة انك عوت هذا
 ما قد ان رند في العمل شيئا وقال غيره كان فضيحا مغفوها واما ما في العربية صاحب سنة له
 تضائف في الحديث وقل كان بعد من الابدال وقال موسى بن اسمعيل لو قلت ما رات حماد
 بن سلمة ضاحكا لصدقت كان حديث اوبسج او قرا او صلى وقد قسم النهار على ذلك فيما
 الحسن بن صالح الهمداني فقه الكوفة وعادها قال وكيع كان نشد سعد بن حماد كان هو
 واحوه على واهما قد حروا الليل ثلثة اجزا فبات امهما فقسم الليل بينهما فبات على فقام
 الحسن الليل كله وفيها فقه الشام بعد الاوراعى ابو محمد سعد بن عبد العزيز السرخسي علما

نحو من ثمان سنه كان صاحبنا قاشا قاشا قال الحاكم هو لاهل الشام كالك لاهل المدة
 وفيها ابو حمزة محمد بن ميمون المروزي الشكري كان سجع بلده في الحديث والعسل والعباده
 وضها وقيل في التي لها قتل شار بن برد نعم الموحده وسكون الراء وفي اخره دالك
 حمله العقلي مولاهم الشاعر المشهور كان اكبه حافظ العنين قد عشاها لم احمر وكان ضحا
 عظم الخلق طويلا وهو اول مرتبة المحدثين من الشعراء والمحدثين في الشعر ومن شعره المشهور
 اذ ابلغ الرأى المشورة فاستعن بحرم نضج او نضجه حازم
 ولا تحفل الثوري عليك عضاضه فربش الحوا في تاسع للقوام
 وما حبركف امسك الغل اجتها وما خبر سفس لم يوبد بقاتم ومن شعره ايضا
 ما قوم ادنى لعض الحى عاشعه والاذن لعشق قل العن احيا نا
 قالوا من لا يرى تهدي فقلت لهم الاذن كالعن توفى القلب كاتا
 اخذ معنى البيت الاول ابو حفص المعروف بان الحجة الموصلي في قوله من حمله قصيدة
 مدح بها السلطان صلاح الدين واني امره احسنكم لكارم سمعته بها والاذن كالعن
 لعشق وشعره بار كبر ساير شاهد سلاعه فلا حاجة الى السطويل بالاكثار من كساته وكان
 مدح المهدي بن المصنود امير المؤمنين العباسي فرمى عده بالزندقة فامر بضره فضره
 سبعين سوطا فمات من ذلك في السطحة بالقرب من البصره فاجتمع اهل حمله الى البصرة
 مدفنه بها وقد تيف على التسعين وممل والله اعلم به انه كان بفضل البار على الارض يعني
 على الطين ونصوب راي اللبس في امتناعه من الجود لادم صلى الله عليه وآله وسلم
 لب الله من الشعر في التفصيل المذكور هذا البيت
 الارض مظله والناز مشرقه والناز معبوده مذ كانت النار فقال ان هذا قوله
 والله اعلم ولهذا قلت وينب اليه هذا البيت واما قول ان حلكان ونسب الله في ذلك
 قوله محتمل المعنى لانه اذا كان قول لا يصح ان يقول ونسب اليه ولكن يقال ويدل على ذلك
 قوله وقيل انه قتل كته فلم يوجد فيها شئ مما كان يرمي به وقال الطبري في تاريخه
 ان سب قتل المهدي له ان المهدي ولي صاحبنا اخا يعقوب بن داود وزير المهدي ولا
 فمجاهد شار بقوله ليعقوب هم حملوا فوق المنابر صالحا اخاك فضحت من اخيك المنابر
 فبلغ يعقوب مجاهد فدخل على المهدي فقال له ان شار اخاك قال ويحك ماذا قال

قال بعضي امير المؤمنين من الشا وذلك يقال لا بد فاشده
 خلفه بربى نعمه بلعب بالدوق والصوكان ابد لنا الله به عنه ودرس موسى في راده جرحه
 ثم ذكر كلب نصعه في اخر هذا البيت اكره ذكرها عراى اذكر جرحي مجاهدا وما سماح روتها
 لفظه الحبران وبى امرأة المهدي واليهما نسب دارا حبران عكة فظله المهدي مخاف
 يعقوب ان يدخل عليه فمدحه فمعقوعه فوجه الله من لقاءه في السطحة وشكره والله تعالى
 اعلم **سنه ثمان وستين ومائه** فهامات السيد الامير ابو محمد الحسن بن زيد بن الحسين
 بن علي بن ابي طالب شيخ بني هاشم في زمانه وامير المدينه المنصور ووالد المستنصر
 حافة المنصور فحبسه ثم احرجه المهدي وقربه وفيها التوايحاج حارجه من مصعب من كباد
 المحدثين بحراسان فبس بن الربيع الاسدي الكوفي الحافظ وفيها الامير عيسى بن موسى بن محمد
 بن علي بن عديسه بن عباس ولي العهد السفاح بعد اخذ المنصور وود مضى ذكر حله
سنة ثمان وستين ومائه فهامات المهدي على ان تقدم هرون في العهد ويخبرني
 الهادي فظله وهو حرجان فلم يقدم وفيها توفي المهدي الوعد الله بن ابي جعفر المنصور
 وهو في طلب الصيد وذلك انه ساق حلف صد فدخل حربه فبعه المهدي فوقه برصه
 في باب الحربة لشده سوء فلف لساعه وقيل بل اكل طعاما سمته جاريته لضرتها فلما
 وضع يده فيه ما حشرت بقول هسانه لضرتي وكانت خلافة تنف على عشرين سنة وكان
 محمد صاحبنا الى الناس وصولا لا قاربه فصاما للزنا دقة طويلا اسن مليحا جوادا يقال ان
 المنصور حلف في الحارث بن الف الف وستين الف درهم فعرها المهدي كلها
 ولم يل الخلافة احدا كره منه ولا اجل من ابيه ونقال انه اعطى شاعر امره خمسين الف دينار
 وذكر بعض المورخين ان المهدي خرج الى الانبار متنزها فدخل عليه الربيع بن لويس
 ومعه قطعة من جراب فيه كاه روماد وجام من طين قد عجن الرماد وهو مطبوع عام الخلافة
 فقال له امير المؤمنين ما رايك اعجب من هذه الرقعة جاني بها اعزالي وهو نادى هذا كتاب
 امير المؤمنين دلوني على هذا الرجل الذي سمي الربيع فقد امرني ان دفعها اليه وهذه
 الرقعة فاحدها المهدي وصحك وقال صدق وهذا خطي وهذا خاتمي فلا اخركم بالقصة
 كيف كانت فلما امير المؤمنين اعلا وانا في ذلك قال خرجت امن الى الصيد في غيبهما
 فلما اصبح هاج علنا ضباب شدد وفقدت اصحابي حتى ما رات منهم احدا لو اصابني

من البرد والجوع والعطش ما الله به اعلم فخيرت عند ذلك فذكرت دعاء سمعته من ابي
محكمة عن ابيه عن جده عن ابن عباس رضي الله عنهم برفعه قال من قال اذا اصبح واذا
امسى بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي وكفى وهدي وشقي
من الحرق والغرق والهدم ومسته السوء فلما قلتها رفع الله لي ضوء نار فقصدها
فاذا بهذا الاعرابي في خيمه له واذا هو بوقد ناراً بين يديه فقلت ايها الاعرابي هل من ضافة
قال انزل فقلت فقال لزوجه هاتي ذاك الشعر فانت به فقال الطحيتيه فاستجاب بطحيتيه
فقلت اسقني ما فاني لسقاه مد قم من لبن اكثرها ما فشربت منها شره ما شربت شياً
وطالوا وهي اطب منه واعطاني حلساله يعني كساء رقيقاً وهو بالحاء والسين المهملتين
وسمها لام ساكنة قال فوضعت راسي عليه وميت لومه ما عت اطيب منها والد ثم انتهت
فاذا هو قد وثب الى شويه فذبحها واذا امراته تقول له ويحك قلت نفسك وصبيتك
ايما كان معاشكم من هذه الشاة فذبحتها فبأي شئ تغش قال فقلت لا عليك هذه
الشاة وسعقت خوفها واسحرجت كدها تسكن كانت في حفي فزحيتها ثم طرحتها على
النار فاكلتها ثم قلت له هل عندك شئ ائت فيه فحاني بهذه القطعة من حجاب واحد
عود امن الرباد الذي بين يديه وكنت له هذا الكتاب وجمته بهذا الخاتم وامرته ان
يحيي ويسال عن الربيع فدفعها اليه فاذا فيها خمسمائة الف درهم فقال والله ما اردت الا
خمس مائة الف درهم ولكن حرت بخمسمائة الف درهم لا انقص والله منها درهما واحدا ولم
يكن في بيت المال عنىها اجملوها قال فاكان الاقل حتى كبرت الله وشاره وصار
من لا من المنازل سر له الناس ممن اراد الحج وسمى منزل مضاف امير المؤمنين المهدي
ولما مات المهدي ارسلوا بالناجى والقصب الى الهادي فاسرع على البريد وقدم بغداد
وفىها خرج الحسين بن علي بن حسن بن الحسن بن علي بالمدنه وباعه عدد كثير وحارب
العسكر الذي بالمدنه وقتل مقدمهم خالد بن البرقي ثم تاهب وخرج في جمع الى مكة
والف عليه خلق فاقبل بك العراق معهم جماعة من امراء بني العباس في عده رجل المهدي
فالمقوا فتح **قلت** هذه اللفظة سمعتها من بعض عوام مكة بالفا والحاء الجمة
وراسها في بعض التواريخ فيها نقطة الحميم وهو اسم مكان على سائر احوار من مكة للعره
وهو الى ادنى محل اقرب منه الى مكة ففصل في المذكور الحسن المذكور في ماله من اصحابه

وقيل الحسن بن محمد بن عبدالله الذي خرج اخوه زمن المنصور وهرب ادريس بن عبدالله
بن حسن الى المغرب فقام معه اهل طحيتيه ثم حمل الرشيد وبعث من سهم ادريس فقام
بعده ادريس بن ادريس وفيها ما وقع من ابي نعم ابو عبد الرحمن اللثمي مولا م قاري اهل
المدية واحداً السبعة القرا قال موسى بن طارق سمعته يقول ورايت على سبعين من المايين
وقال مالك باع امام الناس في القراءه وقال ابن ابي اوس قال لي مالك ورايت على باع من
المشهور انه كان له راوان ورث وقالوك **سنة سبعين ومائة** فيها توفي الخليفة
الهادي موسى بن المهدي محمد بن المنصور وعنده الله قبل مات من حربه اصابته وقتل
ولته امه الحران لما هم بقتل اخيه هرون الرشيد وفيها توفي ابو النصر حرير بن حارم
الا زدي الصوري احد فصحى البصره ومحدثها روى عن الحسن والكبار وفيها ابو معشر السدي
صاحب المغازي والاعخبار وفيها كانت المهدي ووزيره معاوية بن عبدالله وكان من خيار
الوزرا صاحب علم وفضل وعادة وصداقات وفيها الراسع بن نونس صاحب المنصور كما
كبر المل الى حسن الاعتماد عليه فقال له يوما يا ربع سل جاحك وال جاحي ان يجب اني فقل
ويحك ان المحبة نفع اسباب فقال قد امكنت الله من انقاع سببها قال وما ذاك قال ففعل
عليه فانك اذا فعلت ذلك احك واذا احك احبته قال قد رايه اجبته وقد جئته
الى قل انقاع السب ولكن كيف احبته له المحبة دون كل شئ قال لا انك اذا احبته
كمر عندك صغير احسانه وصغر عندك كبر اسائه وكانت ذنوبه كذنوب الصبيان **رحمته**
الملك كحاحه السبع العران قل اشار بذلك الى قول الفردق **قالت**
ليس الشفع الذي ياتك متزلاً مثل الشفع الذي ياتك عراباً **قالت** وهذا البيت من
ايات له في عبدالله بن الزبير بن العوام لما طلب الخلافة لنفسه واستولى على الحجاز والعراق
واليمن في ايام عبد الملك بن مروان وكان قد اخضع الفردق هو وزوجه النوار حصناً
من البصره الى مكة لمصل احكام منها عبدالله بن الزبير فزل الفردق عنداه حمرة وبرك النوار
عند زوجته وشفع كل واحد منهما الى عبدالله للنوار وترك الفردق فقال الامات المذكورة
فصار الشفع العران مثلاً يضرب لكل من قتل شفاعته **قلت** وهذا مردق من
نعم ان هذا المثل في هذا النظم من اختراع ابي نواس مخاطباً به هرون الرشيد كما سياتي
في ترجمته وقال المنصور يوماً ويحك ما رجع ما اطيب الدنيا لولا الموت فقال ما طابت الا

الموت قال وكيف ذلك قال لولا الموت لم ينعقد هذا المقعد **قلت** يعني انه لو لم يمت
الحلفه الذي ملك لما وصلت الخلافة اليك بل لو لم يمت اول ملك من ملوك الدنيا لما
ملك احد بعده قال صدقت وقال له المنصور لما حضرته الوفاة ما رجع لغنا الاخره سومه
وقال رجع كما يوما وقفا على راس المنصور وقد طرحت للمهدي وهو ولي عهده وسادة
اذا اهل صالح بن المنصور وكان قد رشح التولية بعض اموره فقام فكل من السامطين و
الناس على قدر انسابهم ومرايتهم فكل واحد قد المنصور بده الله وقال الى تاسي واعطفه
ونظر الى وجوه الناس هل فهم من ذكر مقامه ونصف فصله فكلهم كرهوا ذلك لسبب المهدي
خيفة منه فقام شبيه بضم الشين المعجزة وفتح الباء الموحدة بن عفال المسمى فقال له قد خطيب
قام عندك يا امير المؤمنين ما افصح لسانه واحسن سانه وامضى خنانه والى رفقته واسهل
طريقه وكيف لا يكون كذلك وامير المؤمنين ابوه والمهدي اخوه وهو كما قال الشاعر
هو الخواذ فان لمحق نشا وبما على بكالفة فثقله لحقا

اول سقاء على ما كان من مهمل فثقل ما قدما من صالح سبقا **عجب** من حضر جمعة
بن المدحني وارضا به المنصور وخلاصه من المهدي قال الربيع فقال له المنصور لا
يخرج القمي الا سئل عن الف درهم فلم يخرج الا بها وقال الطريق مات الربيع في سنة تسع
وستين ومائة خلاف ما قد مناه وقتل ان الهادي سمى وقل بل مرض ثمانه ايام والله
سجانه العلامة وفي السنة المذكورة توفي يزيد بن حاتم بن قيسه بن المهدي بن ابي بصير
الازدي وكان واليا على ارفقه خمس عشرة سنة وثلاثة اشهر وكان حواد اسرا محمد وحا
وصده جماعة من الشعرا فاعطاهم عطاءا سفيه وهو الذي قصده ربيعة بن ثابت
الاسدي الرقي فاحسن اليه وكان ربيعة المذكور قد مدح يزيد بن اسيد بضم الهمزة السلي
فقص يزيد في حقته فقال بمدح يزيد بن حاتم وبهجى يزيد السلي بقصده التي من حملتها
لشأن ما بين الزيد بن في النذر يزيد سلم والاخرين حاتم
فهم الفتى الازدي اتلاف ماله وهم الفتى القمي جمع الدراهم
فلا يحب القتام اني هجوته ولكني فعلا اهل المكارم
هو البحر ان كلفت نفسك خوضه بها لكت في مواجح المتلاطم **وقد** قل ان يزيد
بن حاتم المذكور توفي سنة خمس وثمانين ومائة وسيفيد ذكر ترجمته هناك مع زيادات

على راحته هنا انشاء الله تعالى وزيد بن حاتم المذكور اخوه روح بضم الراء وسكون الواو
قل الحالمه من حاتم من الكرام الاحواد ولي حجة من الخلفا السفايح والمنصور والمهدي
والهادي والرشد وتقال انه لم يبق مثل هذا الا في موسى الاسعري الصحابي رضي الله
فانه ولي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا في بكر وعثمان وعلى عليه السلام وكان
روح واليا على السند تولاه المهدي بن ابي جعفر المنصور في سنة تسع وخسين ومائتين
ومائة وكان قد ولاه في اول خلافة الكوفة ثم عزله عن السند سنة احدى وستين ومائة
ثم ولاه البصرة فلما توفي اخوه يزيد في السنة المذكورة با ارفقه في مدنه العروان وكان
قد قال اهل ارفقه ما بعد ما يكون من قري هذين الاخوين فان هذا هنا واخاه
بالسد فالتقى ان الرشيد عزل روحا عن السند وسيّره الى موضع اخيه يزيد فوصل الى
ارفقه في اول رجب سنة احدى وسبعين ومائة ولم يزل واليا عليها الى ان توفي بها ومن
مع اخيه يزيد في قتر واحد فحب الناس من هذا الاتفاق بعد ذلك التباعد ولا يتراق
وكان تولاه المنصور يزيد المذكور على ارفقه عند ما ملئت الخواص عام فيها وجهه
مع حشيش الف معال حين زار المنصور بيت المقدس وكان قد ولاه قتل ذلك على مصر وفي
السنة المذكورة توفي امام اللغة والعروض والخط الخليل بن احمد الغرايبي الازدي
وقتل في سنة خمس وسبعين ومائة وقيل في ستين ومائة وقيل ثلاثين ومائة وعظمت
هذا القول الاخر ومن بعده ابن الحوري والواقدي وهو الذي استنطق علم العروض
وحصر اقسامه في خمس دواوين استخراج منها خمسة عشر مجرا ثم رادفه الاحفش بحرا في
قلت وله اسما اخرى ذكرتها في علم العروض قل ان الخليل دعابته ان يزدق
علما لم يسبق اليه احد فلم يرجع من حجة فتح عليه علم العروض وله معرفة بالابحار والنغم وتلك
المعرفة احدثت له علم العروض فانها مقاربان في الماحد وقال حمزة بن الحسن الاصمغاني
في كتابه المسمى بالثنى على حدوث الصحف وبعد فان دولة الاسلام لم يخرج ابداع
للعلوم التي لم يكن لها عند علماء العرب اصول من الخليل وليس على ذلك رهان اوضح من علم العروض
الذي لا عن حكم اخذه ولا على مثال تقدمه احداه وانما اختراعه من مجرله بالافصاح
من وقع مطروحة على حسب قتل وهو في ابداع علم العروض الذي هو لصحة الشعر
وقساده ميزان كارسطاطليس الحكم في اختراعه علم المنطق الذي هو ميزان المعاني

طيس بن محمد بن يحيى

وصحة الرهان وفي ذلك اقول على طريق التشبه والبيان بمراى حين راع لما الى يحيى ^{طالع} ^{البر} ^{الوسط}
 صنعا وسدعا بحيث سما على الحمار وضاع وصاحكت ووصارها مسوعا نطلي يد من سدى
 الحسن مولعا ومن لا يحسن سدى متولعا كان بها الحسن من تلك بدرة ^١ بامن سما محمد
 حليل مشعشا ^٢ ومن ماسدس الحليل ساكات العين الذي يحصل له امه من الامم ثم من
 امداد سبويه من علم الخوفا صنف منه كتابه المشهور ومن راعه دكا به ما ذكر في كتاب
 المقتبس انه كان للناس رجل يعطى دواء لظلمة العين سمع الناس به مات فاحتج الى ذلك
 الدوا ولم يعرف ما هو قد ذكر الحليل فقال له شيخه معروفه قالوا لم يجد سمحه قال فهل
 كانت له انه يعلم فيها قالوا نعم انا كان جمع فيه الاخلاط قال فاقوى به فحواه به فجعل
 شحمه ويخرج نوعا نوعا حتى ذكر خمسة عشر نوعا لم يعقل منها الا واحد **قلت** ^٣
 وجمنا سب هذا الفهم العظيم مما حكى عن حكمه وذلك انه عي بعض الحكماء في بلاد الشام
 ولم يدري ما سبب عيائه حتى دعا حكا عما سببه من اصداد العلة المذهبه للصرف مع حكمه في
 بلاد الهند فاجل اليه فلما قدم عليه عرض عليه ما اصاب عنده فطرفها ذلك الحكم
 ثم قال له العلة في دها بوردصرك انك مات في يوم جار على حية مته في سجن من الارض
 يعني وطلع في عنك عارها ثم استدعي غلامه فاني فقال فكل به عنده فابصر في حال
 ثم رجع الى بلاده فاراد ان يخرجه ما قاله الحكم متبع موضع الحجاب حتى طرجه فقلها
 ثم رمى بها في سحر شرق عليها الشمس ونهب عليه الرمح مده من الرمان ثم اى قال عليها
 فعى في الحال ثم قال لغلامه الرجل فرجل الى ذلك الحكم ومكر جهده حتى لا يعرفه وقال
 لغلامه اذ ارفع المروء ليكل به عنى فخذ من مده وضعه في فنى فقال نعم ان شاء الله
 فلما وصل اليه قال له انا رجل غريب وقد ذهب نصرى عسى من اجل الله تعالى ان
 عاجبه عما يرد عليه نوره فقال له كاني قد راسك قبل هذا اليوم فقال له فاستدعي
 ذلك الحكم بالدوا الذي كلبه اولا فلما وضع طرفي المروء فيه وبلغه الى عنده حطف
 غلامه المروء من مده ووضع في فنى سنده مطعنه وثمه معرفه تسعا وتسعين نوعا
 من الادوية وعرب عنه نوع منها تمام المائة لم يعرفه فعرف ذلك الحكم انه حكمه صاخره
 بذلك الذي لم يدركه فرجع الى بلاده وجمع تلك الادوية من العقاقير والكحل فعاد اليه نصره فبقي
 اللطيف الحكيم الذي هو على شئ قدير بسبب الاسباب ومدر الامور الصغار رجعا الى ذكر

الحليل والحليل اول من جمع جميع الحروف في بيت واحد حيث قال صنف خلق خود كمثل الشمس
 ارنعت عظمى الصبح بها خلا معطار وقال الصنم سمل جاء رجل من اصحاب بونش فالعن
 مساله فاطرق الحليل بفكر واطال الى ان انصرف الرجل فحنا منه وعائنه فقال لنا ما كنتم انتم
 فالتن فيها فلما كذا وكذا قال فان قال لكم كذا وكذا فلنا كذا يقول كذا قال فريد كذا فلم يرك
 تعرض على مولنا الى ان انقطعنا وافلنا ففكر قال ان الحبيب اذا اشتد في الحواب فتح به ان يفكر
 بعد ذلك ثم قال يا احب حواب قط الا وانا اعرف ما على فيه فعنى من الاعتراضات والمواخذ
 فقال بعض الموحين كان الحليل رجلا صالحا قلا حليما وقورا وقال بليظه الصنم سميل
 اقام الحليل في حصن من اخصاص البصرة لا يقدر على فلس واصحابه يسكون بعله الاموال قالوا
 بعد سمعه يوما يقول انى لا غلق على باى فاعاوزه سمي وكنت اليه سليمان بن جيب ^٤ ^٥ ^٦ ^٧ ^٨ ^٩ ^{١٠} ^{١١} ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١}

وعنه ذلك من الاشعار التي بطول ذكرها وكان كثيرا ما حشد قول الاخطل
واذا افترقت الى الدجاء لم تجد دخرا يكون لصالح الاعمال وسأل الاحفش الخليل ثم سميت
بحر الطول طويلا قال لا نعت اخراوه قال فالسط قال لانه اسط على مدى الطول قال
فالممدد والممدد ساعه حول خماسه قال فالواو وال لو فورا لا خراوتدا وتود قال فالكامل
قال لان فيه بلائين حركة لم يجمع في غيره قال فالحر وال لا صطرا به كاصطراب قولم الناقه
الحر اقال فالرمل قال لانه يشبه رمل الحصر نعم بعضه الى بعض وال فالهرج قال لانه
يضطرب منه هرج الصوت قال فالسريع قال لانه لا يزع على اللسان قال فالمنجرج قال لان
وسهولته قال فالجفيف قال لانه اخف الساعات قال فالمقضب قال لانه اقضب من الشعر
لعلته قال فالمصارغ قال لانه صارغ المعصب قال فالخثث قال لانه احتث اي قطع موط
دارته قال فالمقارب قال لمقارب احرايه وانها خماسه كلها شته بعضها بعضا وقيل
لما دخل الخليل مصر غمر على مناظره الى عمرو فجلس في حلقه ثم انصرف ولم سطق فقل له ما
منك من مناظره قال نظرت فاداهوراس من حسن سنة فحفت ان سقطع مفتوح في البلد
فلم اكلمه **سنة احدى وسبعين وما** فيها توفي ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن حفص بن غثام
العمري الذي روى عن بايع كان محدثا صالحا قتل وهو الذي وعظه وروى الرشد وهو
في السعي على الصفا فقال له يا هرون قال لك باع قال انظر اللهم هل خصهم يعني الخج
فقال ومن خصهم قال اعلم ان كلامهم سال عن خاصه نفسه وان مسئول عنهم كلهم
ثم رجع بكلامه قال في اخره والله ان الرجل لسرف في ماله فليسحق الخرج عليه فكف من سرف
في اموال المسلمين وسمى العمري لانه شبهه الى عاصم بن عمر بن الخطاب وهو ممن واحه
الرشد بالموعظه العليظه البالغه وكذلك الفصل بن عاصم رضي الله عنهما وقد ذكرت
موعظته البالغة الدامعة في كتابي روض الراحين وممن وعظه ايضا ابن السماك وبلق
المخون رضي الله عن الجميع وفي السنة المذكورة توفي ابو كرامه المشهور وكان عبدا
حشا فصيحا صاحب نوادر ومزاج وقد تقدم شئ من ذلك **سنة اثنتين وسبعين وما**
فيها توفي الامام ابو محمد سليمان بن بلال المدني مولى ال ابي بكر الصديق كان حرا لهيئة
عاقلا متعبا بالمدينة وفيها عم المنصور الفصل بن صالح بن علي اصبر دمشق وهو الذي
انشاء القبة الغربية التي بجامع دمشق ويعرف بقبة المال وفيها صاحب الاندلس

ابو المظفر عبد الرحمن بن معوية بن هشام بن عبد الملك الاموي فرأى الى المغرب عند زوال دولتهم
فقامت معه العمانية مولى الاندلس بعد ان هزم صاحبها يوسف وولى بعده ولده هشام فميت
الاندلس لعنه الى حد الاربع مائة قتل والمراد بالمانه من دخل بلاد المغرب من عرب العرب وقد
تقدم ذكره برب دخول من دخل منهم فيها استجد بهم للضرة وفيها اوفى سنة ست وسبعين بوفى
حامد طوب الثاقن العاري الواعظ حمدا الراهد بن وطرد العادي بن الصالح الوالي صالح للمري
المصري روى عن الحسن وجماعة وكان شديدا مخوف من الله اذا وعظ كانه تكل **سنة ثلاث و**
سبعين وما فيها الامام ابو حنيفة زهير بن معاوية الحنفي الكوفي بول الحريرة روى عن
سماك بن حرب وطبقه وكان احدا يحفظ الاعلام وفيها عبد الرحمن بن ابي الموالي المدني مولى آل
علي عليه السلام روى عن ابي جعفر المارق وطبقه وضربه المنصور على ان يله على محمد بن عبد الله بن حسن
فلما يله وكان من شيعته وفيها حويرة بن اسمان عبد الصبي المصري روى عن نافع والزهرى وكان
ثقة كثيرا حديث **سنة اربع وسبعين وما** فيها توفي الامام الحافظ ابو عبد الرحمن عبد الله
بن لهعة الجعفي روى عن الاعرج وعطان بن ابي رباح وخلق كثير وقد روى فيضا مصر في خلافة
المنصور **سنة خمس وسبعين وما** فيها توفي سح الدار المصرية وعالمها سامي الحيد والعلامة
معلم مولاهم واصله فارسي اصهباني والسخا الذين سماهما الملاء ابو الحرث ذو الجهد والسعة المشهور
بالثلاث بن سعد الغنمي مولاهم واصله فارسي اصهباني روى عن عطوان بن ابي ملكة وبيع في خلق
كثير توفي يوم الجمعة يوم السبت من شعبان وله احدى وثلاثون سنة قال الشافعي الاشافعة
من مالكة الا ان اصحابه لم يقوموا به وقال يحيى بن بكير الليث افقه من مالكة لكن الخطوط اليك
وقال محمد بن ربح كان ظل الليث في السنة ثمانين الف دينار وما وجبت عليه زكاة قط وكان من
الكبراء الاحواد روى انه كان لا تعدى كل يوم حتى يطعم ثلثة مائة وستين مسكينا وحكي بعضه انه
ولى القضا بمصر وان الامام مالكا اهدى اليه صينييه فيها فاعادها اصحابه كثيرا اكثر وكثا
وفاته يوم الخميس فستف شعبان ودفن يوم الجمعة بمصر في القراة الصغرى وقبره اجد
المنارات رحمة الله عليه وقد اراده المنصور لانه مصر فامتنع **سنة ست وسبعين وما**
فيها فت مد منه دلسه من ارض الروم وانتد البلاء والعل من القبية والمانه في الشا
واستمرت بينهم احن واحقاد ودما سحر لاجلها في كل وقت الى اليوم وفي السنة المذكورة
توفي قاضي بغداد للرسد ابو عبد الله سعد بن عبد الرحمن النحوي المدني وكان من اولي

العلم والصلاح والوعوانة الوصاح مولى زيد بن عطاء الواسطي الزراري الحافظ الاعلى
وفيهما حماد بن الامام ابي جعفر كان على مذهب ابيه وكان من اهل الصلاح والحرى وكان
ابنه اسمعيل قاضي مصر فعزل عنها بالقاضي يحيى بن اكرم فلما وصل يحيى الى مصر سافر
اسمعيل بشعبه القاضي يحيى المذكور وحكى اسمعيل المذكور قال كان لما حارطان رافضى
وكان له بعلان سعى احدهما قاتله الله ابا بكر والاخر عمر فرجعه ذات ليلة احد السعاس فقتله
فاخرج حدى الوخيفه به فقال انظروا فاني اخال ان الغل الذى سماه عمر هو الذى يحى
فظروا فكان كما قال **سنة سبع وسبعين ومائة** فيها توفى الولي الكبير السيد الشهيد
عبد الواحد بن زيد النصرى الذى قتل انه صلى الغداة يؤضوء العشاء اربعين سنة وقد
ذكرت في كتاب روض الرابح بعض حكاياته المشتملة على كراماته ومحاسن صفاته
وفيهما سريك بن عبد الله الحكي الكوفي القاضي احد الاعلام وله نفث وثمانون سنة
سنة ثمان وسبعين ومائة فيها توفى جعفر بن سلمان الصعي وكان احدهما مصر وي
عن ابي عمران الحولاني وطائفه واحده الشخ عبد الرزاق النعماني **سنة تسع وسبعين**
وماته فيها كانت فيه الوليد بن طريف الشامي الحارثي الذي قاتل ابيه المسماه
بالعارف لما قتل ابا شريح الحانور مالك مورقا كانك لم تحزن على ابن طريف
فتى لا يجب الزاد الامن اتقى ولا المال الامن قتي وسيوف
ولا الذخرا لا كل حرد اهلهم معاودة للكر بين صفوف
كانك لم تشهد هناك ولم تقم مقام على الاعدا غير حفيف
حلف الندي ما عاش رضى به الندي فان مات لا رضى الندي حلف
وقد ناك فقد ان الشاب ولدتا فذناك من دهمانيا بالوف
وما زال حتى ارق الموت نفسه شحي لعدوا وحيا لضعيف
الا بالقوى للحمام واللبلى والارض همت بعده برحوف
الا بالقوى للوفاى والردى ودهر ملج بالكرام عسف
ولند من من الكواكب اذهوى وللشمس لما ادعوب بكسوف
وللبث كل الليث اذ يحلونه الى حفرة ملجوده وسقيف
الا قاتل الله الحناح اضربت فتى كان بالمعروف غير عوف
انك الموت دقا فاعلم انك شريف
انك الموت دقا فاعلم انك شريف
انك الموت دقا فاعلم انك شريف

نضمن محادكمنا وسودا وجهه مقدم وراى حصيف . والعدمكى بالذل والعين المهمتين
العدم ولها فمات كثيره قالوا وكان يوم المصاف سندا اما الوليد بن الطريف الشاري
قسوده لا يصطى نار . وقال انه لما انكر حشده وانهم لم يتبعه زيد نفسه حتى حقه على
بعده فقتله واخذ راسه ولما علمت بذلك اخته المذكورة لست عدة حروبها وحملت على
حشريد فقال زيد دعوها ثم خرج فحضر بالريح فرسها وقال اعزنى اعزب الله عليك وقد
افضحت العثيرة فاسمحت واصرفت والحانور فنهز معروف نضب في الغراء وعلى هذا النهز
مدن صفاد رسيه الكار في غارة بلادها واسواقها وكثر حيرانها وطريف ففتح الطابى للملح
وكسر الراوسكون الما المشاء من تحت وبعدها فاء ول بناني السيل معروف مضاف الى بناني
نضم النون وبعدها موحده وبعدها لاف مثله معقوده في بركة الموصل والحنا في قولها
الا قاتل الله الحنا جمع حشده وقولها هي لا يرد الراد الامن التقي لا المال الامن قتي وسيوف
قلبت هذا البيت طاهره الناقص فان لقائل ان يقول حصول المال بالقنا
والسوف طاهره القتل والقتال وبهم الاموال وهذا مناف للسقوى والجواب فظهر
والله تعالى اعلم ان هذا لا يناقض فيه على مذهب الخوارج الذين يكفرون المسلمين بالدين
ويرون الخروج عليهم والدليل على قوله منهم قوله اما الوليد بن الطريف الشاري فقتل نفسه الى
الشراء وبهم الخوارج المتسمون بهذا الاسم كونهم بنوعهم باعوا نفوسهم بالجنة وادعوا
اخته في شعرها المذكور وبلغت في بلاعة نهائيه من الطم الشكور وباسمعت من اشقاد
النابلع من شعرها وشعر اخنساء وكثنا عمارت اخاها ومن شعر اخنساء اللبح فيه وان
صخر الماتم الهداة به كانه علم في راسه نار . ادعت في الشبه وناسبت من طرفي البيت
لاننا لما جعلته هادى الهداة شبهته بدليل على دليل وبما الحل والبار واخذت ان طريف
ايضا ادعت في مواضع من هذه الابيات ومنها تسكتها الشرايحانور ومعاتنها على
عدم تساقط ودقة الاختاره نار الحزن على قتل اخيها الوليد المذكور واستعارت استعارة
بالعشيرة يكون الكون حذر ان يحزن وناسا على فقد من نصف بالاوصاف الجميلة الشنا
حت قالت . اما شريح الحانور مالك مورقا كانك لم تحزن على ابن طريف وقال بعضهم اظنه
في بلد نصيبين وهو موضع الوثد والشاري ففتح الشين المعج وبعدها لاف راء والحكمة
نضم الشين وبهم الخوارج سمو بذلك لقولهم شربنا انفسنا في طاعة الله اى بغناها بالجنة

حين فارقا الائمة الحارة وكان الولد المذكور احد الصحابة الانطال وكان راس الخوارج خرج
في خلافة هرون الرشيد وبني وحشد جموعا كثيرة فاسل الهرون حشدا كثيفا مقدمه
ابو خالد بن دين مريد بن رابده الشامي فحمل محمله وعماكره وكانت البرامكة مخرجة عن ريد
فاغروا به الرشيد وقالوا انه براعه لا حل الرحم والافشوك الولد لسره وهو نواعد ونظرو
ما يكون من امره فوجه اليه الرشيد كتاب مغضب وقال لو وجهت احد الخدم او قال اصغر
الخدم لقام باكر ما تقوم به ولكنك مداهن معصب وامر المومنين بقسم بالله لن اخرجت
مناجرة الولد لسعثن لك من محن راسك الى امر المومنين فالفقا فظهر على الولد عقله
وذلك في سنة تسع وسبعين ومائة في شهر رمضان وبني وقعه مشهورة مسطوره ٢١
الا صحت لسيه الى بطن من حجر يقال له ذواصح ولد سنة اربع وتسعين سمع من نافع و
الرهمي وطبقهما واخذ القراء عرضا عن نافع ان ابي نعم قال الشافعي اذا ذكر العلفا لك
الخيم وكان مالك طولا جسيما عظم الهامة اسفل الراس واللحم قتل سلخ كحته صدره
وقل كان اشقر اذ قل العينين بلبس الشاب العدنه الرفعة السض وقال اشهب كان مالك
اذا اعتم جعل منها تحت ذقنه وستدل طرفيها بين كفته وقال خالد بن خذاس رايته
على مالك طلسا باو ثوبا مرويه حادا قتل وكان يكره حلق الشاب ويجيبه وراه من الملة
ولا يغير شيبه وقال ابن عدنه وبلغه موت للملك ما ترك على وجه الارض مثله وقال
ابو مصعب سمعت مالكا يقول ما امتت حتى شهد لي سبعون ابي اهل لذلك عنه
انه قال قل رجل كنت اعلم منه ومات حتى يحني وتسعيني **قلت** اخبر
رضي الله عنه بنعمه الله تعالى عليه وقد يقع مثل هذا الغرر وقد وجدته وقع في ذلك
بعض سواي القس مني ان تقرأ على بعض العلوم وبعضهم سلبني عن بعض الاحكام الفقهية
وبعضهم رجع عن بعض ما افقي به لما وقف على ما امتت به مخالفا لقناه وبعضهم حاسا
عدده من بلاد بعده اشكلت عليه وسالني ان اطرفها رجا وصوحها وزوال
اشكالها وهو شحنا وسدنا وبركنا الامام العالم العامل العابد الخاشع الصالح
الورع الزاهد حليف الحراب وبركة الاصحاب بل بركة الزمن ولود الهم من حال الدين محمد
بن احمد الذهبي يضم الدال المعجمة وبالموحدة بن المشايخ من تحت المشهور بالصالح
فدرس الله روحه ونور صريحه وراده من الانعام والافضال وبعض شيوخ المصنفين

للقتا والنذر من غيرهما من الفضائل الشرعية والمناصب العلية لما قرأت عليه كتاب
الحاردي في الفقه قال بعد ما اكلمته للحاضرين اشهدوا علي انه سحبي فيه وقال لي لقد
استفدت منك فيه اكثر مما استفدت مني وهو الامام الفاضل ذو المحاسن و
الفضائل والاوصاف المحمودة العدد القاضى بحم الدين الطبري رحمه الله تعالى
وبعض الفضلاء الجبا العلماء الالباقا لي ما سلكتم في فن الاحساب سامعت ان ذلك
فك دون غيره وبعضهم كان سميتي الفرضي لكونه حضرة عبدنا وما في حساب الفرائض
مع ان اشتغالي بعلوم الفرائض كان اقل من اشتغالي بعنونه من العلوم واشتغالي بالعلوم
كان اقل من نصف عشر اشتغالي عنري من العلماء وكنت اتي جماعه من شيوخ الفقهاء
والفقه الصلحا واتبرك بهم فلم يعض كثير من الرمان حتى جاؤني رابرين وقد كانوا من
العلماء المتقدمين بهم والشيخ المشاير لهم وانا اذ ذاك احي لا اقرا ولا اكتب الحمد لله
الحلال والاكرام على ما عود فضله من الجليل والافانم رجعت الى ذكر الامام مالك قال
ابن وهب سمعت مناديا ينادي بالمدنية الا لا يعني الناس الا مالك بن انس وان ابي
ذوب وكان مالك اذا اراد يحدث نوضا وحلس على صدر فرأته وشرح كفته ويكن في
جلوسه نوقار وهيبه ثم حدث فحدث في ذلك فقال احب ان اعظم حدث رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وكان يكره ان يحدث على الطريق او قايما او مستجلا ويقول
احب ان تفهم ما احدث به عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان لا يركب
في المدينة مع ضعفه وكبر سنه يقول لا اركب في مدنه فيها جنة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم مدفونه وقال الشافعي قال لي محمد بن الحسن ايا اعلم حبيبنا
او صاحبكم يعني ابا حنيفة ومالكا قال قلت على الانصاف قال نعم قال ففكت
فاشدت الله من اعلم بالقران او قال كثاب الله صاحبنا ام صاحبك قال اللهم
صاحبكم قال قلت فاشدك الله من اعلم ما قول اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حاشا
امر صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال الشافعي فلم سق الا القياس والقاس لا يكون الا على
هذه الاشياء ففعلت شي نفوس وقال الواقدى كان مالك مالى المسجد وشهد الصلاة
والجمعة والجنائز ويعود المضا وبعضه الحقوق ويحلس في المسجد ويجمع اليه اصحابه ثم ترك
الحلوس في المسجد وكان يصلي ويصرف الى مجلسه وترك حضور الجنائز وكان ياتي اصحابها

معز بهم ثم ترك ذلك كله فلم يكن شهيداً للصلوات في المسجد ولا الجمعة ولا باقي احدى يديه
ولا يقضى له حقاً واحتمل الناس لذلك حتى مات عليه وكان ربما قيل له في ذلك فقوله ليس
كل الناس بقدر ان يتكلم بغيره وسعى به الى جعفر بن سلمان بن علي بن جعفر المصوري
قالوا انه لا يرى ايماناً معكم هذه بشي فغضب جعفر ودعا به وجرده وضربه بالسباط
ومدت يده حتى اخلعت كفه واركت منه امراً عظيماً فلم ير بعد ذلك الضرب في علو
ودفعه وكان ما كانت تلك الساطح حياحكي به وذكر ان الحوري في صدور العقول انه
صرت مالك بن النسيب سوطاً لاجل فتوى له نوافي عرض السلاطين وقد تقدم انه
ولد سنة اربع وتسعين وقل خمس وتسعين وعاش اربعاً وثمانين سنة وقال الواقدي مات
وله تسعون سنة والله اعلم بالصواب وحكي الحافظ ابو عبد الله الحمدي في كتاب حدوده
المعنى قال حدث العيني قال دخلت على مالك في مرضه الذي مات فيه فليت عليه
ثم جلست فرائسته يكي فقلت يا ابا عبد الله ما الذي يبكيك فقال ما ان غيب وما لي لا ابكي
ومن احق بالكاء مني والله لو ددت اني ضربت لك مثله احدث فيها رأي سقط سقطت
الى السعة فيما سقت اليه ولتقي لرافت بالراي او كما قال وكانت وفاته بالمدن الشريفة و
دفن بالقبع ورثاه ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين السراج بقوله
سقا الله حدثاً بالقبع لملك من المزن مرعاد السحاب مبراق
امام موطاه الذي طبقت به اف اليم في الدنيا فساح وافاق
اقام به شرع النبي محمد له حذر من ان تصاف واسفاق
له مسند عال صحيح وهيبة فللكل منه حين يرويه اطراق
واصحاب صدق كلهم علم فسلهم انهم ان ات سالت خناق
ولولم يكن الا ابن درس وحده كفاه على ان السعادة ارراق وفي السنة
المذكورة توفي خالد بن عبد الله الواسطي الحافظ المعروف بالطمان قال اسحق الاذرق
ما ادركت افضل منه وقال احمد كان ثقة صالحاً بلغني انه اشترى نفسه من الله ثلث مرات
وفيهما سلام بن سلم احد الحفاظ الامثات وفي رمضان منها امام اهل مصر ابو اسحق
حماد بن زيد بن درهم الاردي مولاهم سمع ابا عمران الحولاني والنسب بن سوين وطبقته وقد
تقدم قول عبد الرحمن بن مهدي انه الناس اربعة النوري الكوفة ومالك بن مجاز

بن زيد بالبصرة والا وراعي بالشام وقال يحيى بن يحيى التميمي ما رأت شيئا احفظ من حماد بن زيد
وقال احمد الحلي حماد بن زيد ثقة كان حديثه اربعة الاف حديثاً يحفظها ولم يكن له كتاب
وقال ابن معين ليس احد اثبت من حماد بن زيد **سنة ثمانين ومائة** فيها كانت
الزلزلة العظمى التي سقط منها راس منارة الاسكندرية وفيها برز الرشيد الرمي واخذها
وطنا وفيها توفي حفص بن سلمان فاري الكوفة وبلد عاصم وقد حدث عن علي بن محمد
وجامه وعاش تسعين سنة وفيها حدثت مصر بعد حماد بن زيد عبد الوارث بن سعد فظ
احد عن ابوب الحسائي وطبقته وفيها مارك بن سعيد اخو سفان النوري وفتيه
مكة ابو خالد مسلم بن خالد الرعي احد شيوخ الشافعي عاش ثمانين سنة روى عن ابن ابي
سليمة والزهري وطبقته وقال احمد بن محمد لا زرقى كان فقها عابداً يصوم الدهر يلت بالرخي
في صغره وكان اشرف وفيها الولد الكوفة العارفة بالله الشهيرة ذات المقامات الحلة والاهل
السنة رابعا بعده بالبصرة على خلاف في سنة خمس وثلثين ومائة وذكرني مما ساق
بفضلها **سنة احدى وثمانين مائة** فيها توفي الامام محمد بن الشام ومفتي اهل حمص اسمعيل
بن عاصم ما دري ما البوري وقال ابو النعمان كان اسمعيل حارثاً وكان يحيى اللؤلؤة وقال داود
بن عمرو ما حدثنا اسمعيل الا من حفظه وكان يحفظ من عشرين الف وقال اكثر من عشرين
الف حدث وفيها قاضي مصر ابو معاوية ومفضل بن فضالة العسائي الفقيه كان زاهداً
ورعاً فناناً محباً للدعوة عاش اربعاً وسعين سنة وفيها في شهر رمضان الامام العالم
العاقل مقر المحاسن والفضائل ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك الخطابي مولاهم المروزي
الفقيه الحافظ الزاهد العابد والمناقب العديدة والسيره الحميدة بقره بسفان النوري
وبمالك بن انس وروى عنه الموطا وكان كثيراً لا يعطى محالاً له شدة التورع كذلك
كان ابو ريعا حكي انه كان يعمل في سنان لمولاه اقام فيه زماناً طويلاً ثم ان مولاه جاء يوماً
وقال له مبارك اريد رماناً حلوا فمضى الى بعض الشجر واحضر منها رماناً فأكسره فوجده حياً
فحرد عليه وقال اكلت الحلو واحضرت لي الحامض هات حلوا فمضى وقطع من شجره اخرى
فلما كره وجده حامضاً فاشتد خروجه عليه ثم كذلك مرة ثالثة فقال له بعد ذلك انت
ما تعرف الحلو من الحامض فقال لا اغضبه فقال وكيف ذلك انت ما تعرف الحلو من
الحامض فقال لا في اكلت منه شيئاً حتى اعرفه فقال ولم لا تأكل قال لا لك ما اذنت لي

فكشفت عن ذلك فوجد قوله حقا معطم في عذبه وزوجه انته وقيل ان عبد الله بن المبارك
من تلك الائمة فظهرت عليه بركة ابيه **قلت** هكذا ذكر بعض اصحاب التواريخ و
الذي كنا نعرفه وذكرته في بعض كتبى ان سبب رواحه اناها ان سيده استشاره وكانت
له بنت قد حطت اليه ورغب فيها اكثر من الناس فقال له يا مبارك من ترى ان تزوجه هذه
البنه فقال له يا سدى الناس مختلفون في الاعراض فاما الحاهله وكافوا برجون
للحب واما اليهود فبرجون للمال واما النصارى فبرجون للحال واما هذه الائمة
فبرجون للدين لعنى الاخيار منهم الدارين **قلت** والى هذه الاربع الحصال
اشار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله تنكح المرأة لاربع وذكرها ثم قال فاطمة بنت خالد بن
المحدث الصحيح فلما سمع ذلك منه اعجبه عقله فقال لا مهابا لله ما لها زوج غيره
فروحها منه فجات له بهذه الدرره الفاخرة المشتملة على نقايس المحاسن الباطنة والظاهرة
وفي شئ من مناقبه المشتملة على فضائله ومحاسنه في ظاهره وباطنه كتاب مستقل بعض
العلماء الى وصفه الحسن اشار القائل وصدق واحسن اذا سار عبد الله من مرولية
فقد سار عنها نورها وجمالها وقد تبع اصحابه ما ظهر لهم من مناقبه فبلغت خمسا
وعشرين من العلوم والصالح والكرم والشجاعة في سبيل الله وحسن الخلق والعبادة
والنخاسة والعصاحة وحسن اللفظ في النظم والشعر ومن شجاعته وصالح سيرته ما روى
عنه انه خرج مرة في بعض العروات فبرز بعض العلوج ودعا المسلمين الى المارزة فخرج
اليه جماعة من المسلمين واحد بعد واحد فقتل الجميع فمر اليه لسان منكم فقتل ذلك
العلم قال الراوى قد نوت منه فنامته فاداهوا ابن المبارك رضى الله عنه ومن كرمه
وشفقته على احواله وحسن صحته ما اشتهر عنه انه كان اذا اراد الخ مائة احواله وكثرة
في الصحه سمع لهم ويقولها نوا ما اعددتم لذلك من النفقة فاذا اتوه بها مضى وكنت على كل
نفقة اسم صاحبها واقبل على الجميع في صدوقهم مخيم ومعوق عليهم ذهابا واما من اطيب
الاطعمة واشهرى لهم الهدية من مكة والمدن رادى الله شرفا اذا وصل الى الموطن صنع
لهم طعاما نفيسا ومد سماطا عظيما قبل عد ما في سباط له من حقان الفالودج وحده فبلغت
خمسا وعشرين جفته ثم نادى بهم ومن شاء الله من الفقرا والصالحا فاذا فرغوا من اكل الطعام
جمع احواله الذين حو امعه فكساهم لما ساعد بها ثم استدعانا الصند وقصته ورد الى كل واحد

منهم بفقته التي عليها اسمه **قلت** وهذا مختصر ما روى في ذلك ومعنى القصه ان لم يكن
لجميعه والعالودج الفا والذال المعجمة وهو نوع من الخوا ويحتمل انه اخصه قال في الصحاح
وقيل لا عراى ان عرف الفالودج فقال اصفر عديد وذكر الحوهرى ان الرعد يد الرخص
وقال ذلك للمرة الرخصه وقال ايضا للجان ومنه قول المتننى ان برمى بكباب الدهر عن
ترم امراء غير عديد ولا مكس والرعد يد بكر الرا وسكون العين المهمله وكسر الال والمشاء
من تحت من الالين المهملتين والكثف نفع الكاف والمثلثة وفي اخره موحده القرب والكس
بكسر النون الرجل الضعيف **قلت** ويحتمل انهم ارادوا ضعفا الجسم ويحتمل ضعف
القلب واما ما ورد في الحديث ان المؤمن القوي حرم من المؤمن الضعيف فالصحيح عند
ائمة الحديث ان المراد به قوة القلب كما ان الغنى المطلوب في الحديث هو غنى النفس عندهم
وذو ورد عن بعض السلف ان الفالودج لما احطه بطبخ بالعليل وقد اقصرته على هذا الغذاء
من محاسن ابن المبارك الخ وعمران الماركة ثلث وستون سنة وسمع من هشام بن عروة
وحمد الطويل ومن في طبقهما ووصف التصانيف الكبر وحديثه نحو من عشرين الف حديث
قال احمد بن حنبل لم يكن في زمان ابن المبارك اطلب للعلم منه وقال شعبة ما قدم علينا مثله وقال
ابو اسحق العرارى ان المبارك امام المسلمين وعن شعب بن حرب ما قال ان المبارك مثل
نفسه وقال غيره كانت له نخاره واسعه وكان معوق على الفقر في السنة مائة الف درهم
وكان يحج سنة ويفرز سنة وروى عن الامام سفان الثوري انه قال وددت ان عمرى
كله سلكه انا من ايام ابن المبارك وموته قتل في هبت عند انصاره من العرو في شهر
رمضان من السنة المذكورة وقيل توفي في بعض الراوى ساجا مختارا للعرب والنحو

بعد الشهر والحاء العظم الذي شرحه بطوله والله اعلم بحقيقة الامور **سنة اثنتين وثمانين**
وماته فيها شملت الروم عنى طاعهم قسطنطين وملكوا عليهم امه وفيها توفي
عبد الله بن عبد الرحمن الكوفي الحافظ وفيها عمار بن محمد الثوري الكوفي بن اح سفان
فالا عرقه كان لا ينحك وكنا لا نذكر انه من الابدال وفيها على الاصح عالم اهل الكوفة
يحيى بن زكريا بن ابي رابدة الحافظ عاش ثلثا وستين قال ابن المدائني اسمى العلم في زمانه
اليه ما كان بالكوفة بعد الثوري انت منه وفيها الحافظ الليث بن زيد بن سبع قال يحيى
الطعان ما كان هنا است منه وقال ابن حنبل كان رجلا ناصرا وقال الصري على الخصى

رايته في النوم فعلت ما فعل الله بك قال دخلت الجنة قلت ماذا قال بكثرة الصلاة ومنها
القاضي ابو يوسف بن ابراهيم الكوفي قاضي القضاة وهو اول من دعى بذلك بفقته على الامام
ابي حنيفة وسمع من عطاء بن السائب وطبقه قال يحيى بن معين كان القاضي ابو يوسف يصلي
بعد ما ولي القضاء كل يوم مائتي ركعة وقال يحيى بن يحيى الساجوري سمعت ابا يوسف يقول
عند وفاته كل ما امت به فقد رجعت عنه الا ما وافق الكتاب والسنة سمع جماعة من كبار
الائمة وجالس محمد بن ابي ليلى ثم جالس ابا حنيفة وكان الغالب عليه مذهبه وجالسه في موضع
كثيره وروى عنه محمد بن الحسن الساجي الحنفي والامام احمد بن حنبل ويحيى بن معين واخرون
وكان قد روى العصابة ثلاثة من الخلفاء المهدي واسمه الهادي والرشد وكان الرشيد بكبره
ويحله وكان عنده خطا مكسا واساله الرشيد يوما عن امام شاهد رجلا نرى هل يحله قال
ابو يوسف فقلت لا يحسن قلته ما يجد الرشيد في قعر لي انه قد راي بعض اهل علي ذلك ثم قال لي
من اهل علي قلت هذا قلت لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا ادروا الحدود بالشبهات ^{هذه}
شبهه فسقط الحد معها فقال واي شبهه في المعاسة قلت ليس بربح المعاسة لذلك
اكر من العلم ما حرم والحدود لا يكون بالعلم وليس لاحد اخذ حقه لعلمه في حرمه اخرى
وامر لي بالجريل وان الزم الدار فاخرجت حتى جاءني هديبه مهن شوهده منه ذلك وهدى
من امة وجماعته وصار ذلك اصلا للنعمة ولزمت الدار فصار هذا لسقدي وهذا لثاوري
ولم نزل حال يعقوب حتى الزمني القضاء قال ابراهيم كان وهذا مخالف ما علموا انه ولي القضاء
لثلاثة من الخلفاء والله اعلم انتهى كلام ابراهيم بن حنبل كان **قلت** وروى ابي يوسف وليس لاحد
اخذ حقه لعلمه غير مسلم بل اذا كان له حق على احد ولم يكن له من شهد بذلك وظفر بما له
فله ان يأخذ قدر حقه ولو قال وليس للقاضي ان يعصى في حدود الله لعلمه كان صوابا
فالواو وهو اول من نشر علم ابي حنيفة في اقطار الارض وقال ابو يوسف سالتني الاعشى
عن مسئلة فاجبته فيها فقال لي من اين لك هذا فقلت من حديثك الذي حدثتنا
به انت ثم ذكر له الحديث فقال لي يا يعقوب اني لا احفظ من الحديث قل ان يجمع ابواك
وما عرفت تاويله الى الان وذكر بعضهم انه كان يحفظ التفسير والمغاري واما العرب وكان
اقل علومه الفقه ولم يكن في اصحاب ابي حنيفة مثل ابي يوسف وقال حماد بن ابي حنيفة رايته
ابا حنيفة يوما وعن عبيد بن يوسف وعن لساره زفر وبما يخادلان في مسله فلا يقول

ابو يوسف قولا الا اخذه زفر ولا يقول زفر شيا الا اخذه ابو يوسف الى وقت الظهر
فلما اذن المؤذن رفع ابو حنيفة يده فضرب بها خذ زفر وقال لا يطع في راسه سلده فيها
ابو يوسف وقضى لابي يوسف على زفر ومثل كان مجلس الى ابي يوسف رجل يطل الصمت
فقال ابو يوسف الاسكندر فقال بكرمى بغير الصائم قال اذا غابت الشمس فقال فان لم
تعب الى نصف الليل فضحك ابو يوسف وقال اصبحت في صمتك واخطات انا في استدعا
بطلع ثم عمل وانشد عجب لا زلاء الغنى بنفسه وصمت الذي قد كان بالقول اعلم
وفي الصمت ستر للغنى وانما صحفه لب الامران شكلا ومن كلام ابي يوسف صحته
من لا يحسن العار عار يوما القمه وقيل كان يقول ابو يوسف العلم شئ لا يعطيك بعضه
حتى يعطيه كلك وانت اذا اعطسته كلك كبت من اعطاه بعضه على غرر وقال بشر بن
الوليد الكندي قال لي القاضي ابو يوسف بنا انا البارحة قد اوتيت الى فراشي واذا داوق
مدق الباب وقاسد يدا فخذت على ازارتي وخرجت فاذا رسول الرشيد فقال لا يجيب
المؤمنين فقلت ما فلان هذا وقت كما ترى ولست اؤمن ان يكون امير المؤمنين قد دعا
لامر من الامور فان امك ان تدفع ذلك الى عدلعله يحدث له راي فقال ما الى ذلك جيل
قلت كيف كان السبب قال خرج الى مرو والحادم فامرني ان اتى بك امير المؤمنين فقلت تاذن
لي اذا صلب على ملق الحفظ فان كان لامر من الامور كنت قد احكمت شافي وان رزق الله
العاقبة فلن نصرفي فاذا ندرجت فليست شيا احدا وبطنت بما امكن من الطيب ثم
خرجنا فمضنا حتى اتنا دار امير المؤمنين هرون الرشيد فاذا هو واقف فقال له الرسول
قد جئت به فقلت لسرو را ابا هاشم افتدري طلبة امير المؤمنين قال لا قلت فن عنده قال
عسى بن جعفر قلت ومن قال ما عندنا ثالث قال لي مرقاذا صرت في الصحن فانه في الرواق
وهو جالس فحرك رجله بالارض فانه سئسالك فقل انا فلان قال ابو يوسف فخرجت فقلت
ذلك فقال من هذا فقلت يعقوب قال ادخل فدخلت وهو جالس وعن عبيد بن
جعفر فسلت عليه فرد علي السلام قال اطبت ودعاك فقلت اي والله وكذلك من خلفي
فقال اجلس فجلست حتى سكن روعى ثم البت الى وقال يدري يا يعقوب لم دعوتك قلت
لا قال دعوتك لا تشهدك على هذا ان عنده جار به سالت ان يهملها فاستمع وسالته
ان سحها فاني والله لن لم تفعل لا قلته قال ابو يوسف فالتفت الى عيسى فقلت وما

بلغ الله حاربه تمنعها امير المؤمنين وينزل نفسك هذه المنزلة قال فقال لي محلت علي
 في القول قل ان تعرف ما عندي قلت وما في هذا من الجواب قال ان علي عشا الطلاق
 والفتاق وصدقه ما املك ان لا ابيع هذه الجارية ولا اهبها فالفت على الرشيد فقال
 هل له في ذلك من مخرج قلت نعم قال وما هو قلت هب لك نصفها وبعك نصفها فكذا
 لم يهب ولم يبع قال عسى ويخون ذلك قلت نعم قال فاشهدك اني قد وهبت له نصفها
 وبعته نصفها الثاني بمائة الف دينار ثم قال الحاربه فاني ما حاربه وبالمال فقال اخذها
 امير المؤمنين بارك الله لك فيها فقال الرشيد يا يعقوب نعت واحد قلت وما هي قال
 هي مملوكة ولا بد ان تستبرأ والله لمن لم ابت معها للى هذه اني لا اظن ان نفسي سخرج
 فعلت يا امير المؤمنين نصفها وشر وجهها فان الحرة لا تستبرأ فقال فاني قد اعطتها فمن
 تزوجنها فقلت انا قد عسى سرور وحسن في طبت وحمدت الله تعالى ثم تزوجها اناها
 على عشرين الف دينار ودعي بالمال قد دفعها اليها ثم قال لي يا يعقوب انصرف وادفع راسه
 الى سرور فقال يا سرور فقال لبيك فقال احمل الى يعقوب ما بقي الف درهم وكذا وكذا
 من الثياب فحمل ذلك معي قال لشرن الوليد فالفت الي ابو يوسف وقال هل رايت
 ناسا ففعلت فقلت لا فقال اخذ حقت منها قلت وما حق قال العشر قال لشرن شكرت
 ودعوت له وذهبت لا قوم فاد العور قد دخلت فقالت يا ابا يوسف ان بنتك
 بقرتك السلام ونقول لك والله ما وصل الي في ليلتي هذه من امير المؤمنين الا
 المهر الذي قد عرفته وقد حملت اليك النصف منه وحلعت الباقي لما احتاج اليه
 فقال ردي به ووالله لا اقبلها اخرجتها من الرق وزوجتها امير المؤمنين وتزويج لي
 بهذا قال بشر فلم تزل تلطف به انا وعمومتي حتى قبلها وامر لي منها بالف دينار
 وقال ابو عبد الله السوسني ان ام جعفر رده الله جعفر ووجه الرشيد كبت الى
 اني يوسف ما ترى في كذا واجب الاشياء الى ان يكون الحق فيه كذا افاقنا هاهنا اجبت
 فبعثت بحق فضه فله حمان فضه مطعنان في كل واحد لون من الطيب وفي جام
 دراهم وسطها حام فيه دنابر فقال له جليس له قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم من اهديت له هدية فجلسا وه شركا وه فيها فقال ابو يوسف ذلك
 حين كانت الهدايا باليمن والتمز قال يحيى بن معين كت عند ابي يوسف القاضي في

جماعة من اصحاب الحديث وغيرهم توافته هديه امر جعفر لحتوت على بحوت دسقي وصميت وشراب
 وطيب وتماثل به وغير ذلك وداكري رجل يحدث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من انته
 هديه وعنده قوم جلوس فهم شركا وه فيها فسمع ابو يوسف فقال اني لعرض ذلك انما قاله
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم والهدايا يومئذ الاقط والتمر والزبيب ولم يكن الهدايا ما يروى
 ما غلام اسلم الى الخزان وذكر بعضهم ان قضا واضي المبارك لده من بغداد واسط على شاطي
 دخل فبكت له خروجه الرشيد الى البصرة ومعه ابو يوسف القاضي في اخذ فقال عبد الرحمن
 لاهل المبارك اسوا على عند امير المؤمنين وعند القاضي ابي يوسف قالوا عليه ذلك فلبسوا
 وقلنسوة طويلة وطيلسان اسود وحالي الشريعة فلما اقبلت الخراف رفع صوته وقال يا امير المؤمنين
 نعم القاضي قاضا صدق ثم مضى الى شراعه اخرى فقال مثل معاليه الاولي فالفت الرشيد
 الى ابي يوسف وقال يعقوب هذا شر قاض في الارض في موضع لا شئ عليه الا رجل واحد
 فقال له ابو يوسف وانجب من هذا يا امير المؤمنين هو القاضي اشئني على نفسه قال ففعلت
 هرون وقال هذا اطرف الناس هذا لا تغرب ادا وكان الرشيد ادا ذكره بقوله هذا لا تغرب
 ادا وقال محمد بن سماعه سمعت ابا يوسف في اليوم الذي مات فيه يقول اللهم انك
 تعلم ان لمار في حكم حكمت فيه من اثنين من عبادك تعبدوا ولقد اجتهدت في الحكم
 بما وافق كتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وآله وسلم وكلما اشكل على جعلت انا حبيفة مني
 وبك وكان عندي والله من تعرف امرك ولا يخرج عن الحق وهو عليه قال ان حل كان
 واكثر العلماء على فضله وعظمه قال وقد نقل الخطيب البغدادي في تاريخه الفاظا عن
 بن المبارك وكيع بن الخراج وزيد بن هارون ومحمد بن اسمعيل الهاري وهرون بن برد
 والي الحسن الدار فطى وغيرهم ينو السمع عنها وبركت ذكرها والله اعلم بحاله واخباره كثره
 عاش قريبا من سبعين سنة وفيها قتل في التي قتلها وقتل في التي بعد ها لونس بن جيب
 النخعي كان مولى فل عاش مائة سنة وستين واخذ الادب عن ابي عمرو بن العلاء وحاد
 بن ابي سلمة وكان المواعظ عليه وقد سمع من العرب ودوى سيدويه عنه كثيرا وسمع منه
 الكسائي والقرطبي وكان من الطنقة الخامسة في الادب قال ابو عبد الله بن المنثي اختلفت الى
 لونس اربعين سنة وقال ابو سعد حلت الى لونس بن جيب عشرين سنة وجلس اليه خلف لآخر
 عشرين سنة ولم يعدة قصايف وقال لونس والعرب بقوله فرق الاحباب سمع الالاب والشد

اشبهوا

ثلاثان لو ملكت الدماء عليها عساي حتى تود ما بذهاب لم سلغا العشار من خضمها شرح
الشباب وفرقة الاحباب وقال الوعدده وقدم جعفر بن سلمان العباسي من عند
المهدي الخليفة فبعث الى نوح بن جيب فقال اني وامير المؤمنين اختلفنا في هذا البيت
والثب ننص في السواد كانه للصبح كانه نهار فاما الليل والنهار فقال الذي لا يعرف
والنهار الذي يعرف وحكي عنه انه قال اصل المثل في قولهم الصيد كل الصيد في حرف
القرى انه خرج رجال تصيدون واصطاد رجل منهم حمام وحش واصطاد الاخر من
ما من ضى وارنب واجتمعت لنا يوم فخلعت المرأة نقول اصطاد رجلى كذا فيقول
صاحبه الحمار كل الصيد في حرف القرى وسئل نوح المذكور عن محراب عامر في قول الفاي
ومن يصنع المعروف في غير اهله ملا في الذي لا في محراب عامر
اعد لها لما استجارت بيته فراها من البان اللقاح الهازر
فاشبعها حتى اذا ما طمرت فوته بانك لها واظافر
فقل لنى هذا جزا من مجود معروف الى غير شاكر فقال اصل ذلك
انه خرج ثمان من العرب الى الصدفان واوضعا فاقبلت من ابد بهم ودخلت خابض
الاعراب خرج بهم فقال والله لا يسلون الها وقد استجارت لى فخلوها فلما انصرفوا
عد الى خير ولين ومن فترده وقره الها فاكلت حتى شبعت وتددت في فجان الخباء
فقل الاعرابي النور فلما استقل وثبت عليه ففرقت حلقة ونقر بطنه واكثر خنقه
وخرحت تسعي في اخرا الاعرابي فلما نظرا اليه انشا نقول الابيات المذكورات وفيها
وقل في التي ملها مروان بن الحفصه الشاعر المشهور من اهل الامامه دم بغداد ومجد
المهدي وهرن الرشيد وهو من الشعر المحدث والفحول المتقدمين حكى انه لما اشد
المهدي قصده التي يقول فيها الملك فمنا البصف من صلوانا مسرة شهر بعد شهر
فلا نحن نحشى ان يحجب رجوانا الملك ولكن اهنا الحنر عاجله فقال له المهدي بحث
انت كرم قصدك هذه من بيت قال سبعون بيتا قال فلك سبعون الف درهم لانهم اشد
حتى يحضر المال فاحضر المال واشد القصده ومضه واصرف وذكر ان المعرف في كتاب
طبقات الشعر فقال في حقه واحدا ما قال مروان قصده الغرا اللاميه وهي التي فضل
بها على شعرا زمانه مدح فيها معنى بن رايده الشما في ونقال انه اخذ منه عليها مالا كبيرا

لا نقد رقد ولم ينل احد من الشعر الماضي ما ناله مروان لشعره فن ما ناله صفة واحدة
ثلاثمائة الف درهم من بعض الخلفاء بسبب بيت واحد انتهى كلامه ان المعبر وقصده اللاميه
المذكوره بقهاه السنين بيتا ومن ابياتها
نوم مطر يوم اللقا كانهم اسود لهم في وطن خفا واشل بهم معون الحار حتى كانا حارهم من السما كثر
بها لى في الاسلام سادوا ولم يكن كاولهم في الجاهلية بهم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا
احابوا وان اعطوا اطابوا واجزلوا وله في مدح معن المذكور ومراسله كل معنى يدع وبعض
ذلك المذكور في ترجمه معن في سنة احدى وخمسين ومائة وحكى ان المعبر انصاع عن شرا حل
من معن بن رايده انه حج بحى بن خالد البرمكي هو العاصي ابو يوسف الحنفي معاد بان بعض
يحط من بنى اسد لحي بن خالد فاشده شعر فقال له بحى يا اخا بنى اسد اذا قلت الشعر فقل
كقول الذي يقول فانشد ابيات مروان اللاميه في معن بن رايده فقال له ابو يوسف وقد
اعجبه حدامن قال هذه الامات اما الفصل فقال بحى قالها مروان بمدح بها اما هذا
العتى قال شرا حل وشار الى واباعلى فبن اسير تحت قبه بما فيها فرمعى ابو يوسف بعينه
وقال من انت ما فتى حاك الله قلت اما شرا حل بن معن بن رايده الشاى قال شرا حل فوالله
ما انت على قط ساعة كانت اقر لعنى من تلك الساعة ارتاحا و سرورا وحكى ان ولد المروان
بن الحفصه المذكور دخل على شرا حل المذكور فاشده اما شرا حل بن معن بن رايده
ما اكرم الناس من عجم ومن عرب اعطاك ابوك ابي مالا فعاش به فاعطى منك ما اعطى ابوك ابي
ما حل ارضا الى ثا وابوك ما الا واعطاه قطارا من الذهب قلت هكذا صواب
هذا البيت وان كان بعض القاطه خل وزنه في الاصل المنقول منه فاعطاه شرا حل وطا
من الذهب ومما تقارب هذه الحكايه ما روى انه لما احسن عمر الخطيبه الشاعر المشهور
لنائه لسانه وكثرة محوه الناس وكنت اليه الخطبه
ما ذا يقول لا فراخ يدى مرخ حمر الحواصل لا ماء ولا شجر
القت كاسهم في قعر مظلمه فارح هداك ملك الناس ناعس
است الامامه الذي من بعد صاحبه القت الملك مقابلد النمل
ما اثر لك بها اذ قد موك لها لكن لا نفعهم قد كانت الامور فاطلقه وشرط
ان يكف لسانه عن الناس فقال له ما امير المؤمنين اكتب لى كتابا الى علمه بن علاشه

لا قصد به فقد منعني التكبر لشعري فامتنع عمر من ذلك فعقل له يا امير المؤمنين عليك
من ذلك فعلقته لسهرون من عمالك وقد شفع بك اليه فكتب له ما اراد فقصي الخطبة
بالكتاب فصار فعلقته قدماء والناس مضربون عن قبره وابنه حاصر فوقف عليه ثم
انشد **عمرى لنعم المرء من آل جعفر يحوران امضى علقته الحمايل**
فان محي لا املك حاق وان مت فاني حيوة بعد موتك طابيل
وما كان شئ لولقتك سالما ومن القنا الالالي قلابيل
فقال له ابنه كم طنت ان علقته كان تعطيك لو وجدته حيا قال مائة مائة سبعة مائة
من اولادها فاعطاه ابنه اباها والبيتان الاخيران بوجدان في ديوان الناحية التي
في قصده له برقي بها النخس بن ابي ثمر العسائي واخا مروان بن ابي حفصه كبره
ولو اوده شهره **سنة ثلاث وثلاثين ومائة** فيها خرج اعداء الله الحذر الخفاء المعجمة
والزاي والراي ومن قصته ان شئت بت مالك الترك خاقان خطبها الامير
العصل بن يحيى الرمكي وحملت اليه في عام اول فاست في الطريق ورد من كان معها في
خدمتها من العساكر واحر واحا وان انها صلت غلته فاستدعضه ومجهر للشر وخرج نحو
من الباب الجديد ووقع باهل الاسلام واهل الذمة وقتل وسبا وبيع وبلغ السبي مائة
الف وعظم ما اصاب به المسلمون انا الله وانا اليه راجعون فابرح هرون الرشيد وهم
لذلك وجهز البعوث فاجتمع المسلمون وطروا العدو عن ازمه ثم شدوا الباب
الذي خرجوا منه وفي السنة المذكورة توفي الامام ابو معاوية بهشم بن نصر السلمي
الواسطي محدث بغداد روى عن الرهري وطبقه قال يعقوب الذورقي كان عند
هشتم عشرون الف حديث وقال يحيى العطار هو احفظ من رأت بعد سفيان وشعبة
قلت والمراد بسفيان اذا اطلقوه الثوري وعن عمرو بن عون قال مكث هشيم
بصلى الفحري بوضوء العشاء عشرين قبل موته وفيها السد لخلل المشكور محمد بن السماك
الكويتي الواعظ المشهور مولى بني محجل روى عن الاعمش وجماعة وروى عنه الامام احمد
وبطراوه ومن كلامه من جرعه الدنيا خلا وبها ملأ اليها حرمه الاخره مرادها
لحافته عنها وكان كثر القدر دخل على الرشيد فوعظه وخوفه وكان هرون الرشيد حلف
انه من اهل الجنة فاستغنى العلماء فلم يفته احد ان من اهلها فبقي له عن ابن السماك بخبر

وساله فقال له هل قدر امير المؤمنين على معصية فتركها خوفا من الله عز وجل فقال نعم كان
لعصر الناس حاربه فهو سها واما ادراك ثاب ثم اتي طعرت بها مره وعزمت على ارتكابها
منها ثم اتي فكرت في النار وهو لها وان الرنا من الكبار فاشعقت من ذلك وكفت عن الجار
محاذ من الله تعالى فقال ان السماك قال الله عز وجل واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن
الهوى فان الجنة هي الماوى فسر هرون بذلك **قلت** هذا الاستدلال فيه ما
فان الظاهر والله اعلم ان المراد بذلك استمرار الخوف من الله والنهي للنفس عن ارتكاب الكبار
الى الموت فانه اذا وقع ذلك ثم عقبه الوقوع في الكبار ولقي الله تعالى عاصيا فهو في خطر
المشبه مع الموت على الاسلام فان لم تمت على الاسلام والعباد بالله فهو من اهل النار قطع
وعليه محل اول الآله فاما من طعن الى اخرها فسال الله التوفيق والغفران ونعوذ بالله من
الرينع والخذلان وقل وعظ ابن السماك يوما فاجحه وعظم ثم رجع الى منزله ونام فسمع قائله
نقول فانها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا العلم ابا يتقنك فانها عن غمها فاذا
واراك بلغ بالرشاد عقولنا قوله وانت من الرشاد عدم نصف لدوا الذي اسقام من الضنا والضاوا
لايته عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم فابته والاعلى بعنه ان لا يعط شهر في
السيد ابوالحسن موسى الكاظم ولد جعفر الصادق كان صالحا عابدا حواد احليما كثر القدر وهو
احد الاثمة الاثني عشر المعصومين في اعتقاد الاماميه وكان يدعى بالعبد الصالح من
عمادته واجتهاده وكان شجاعا كريما كان سلفه عن الرجل انه يوزيه فبعث اليه بصره فيها
الف دينار وكان سكن المدينة فاقدمه المهدي بغداد وحده وراى في اليوم اعني للدي
على ان طالب عليه السلام وهو يقول يا محمد فهل عسى ان توليت انك
تفسد وافي الارض وتقطعوا ارحامكم قال الربيع فادسل الى المهدي للدفاع عن
ذلك فحسبه فاذا هو بقر اهذه الابه وكان احسن الناس صوتا وقال علي موسى بن جعفر فحسبه به
فوافقه واجلسه الى جانبه وقال يا ابا الحسن اني رأت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
في النوم يقرأ على كذا اقول مني ان يخرج علي او علي احد من اولادي فقال والله لا فعلت
ذلك وما هو من شائي قال صدقت اعطوه ثلاثة الاف دينار وردوه الى اهله الى المدينة
قال الربيع فاحسنت امره ليل فاصبح الا وهو في الطريق خرف العوان ثم ان هرون الرشيد
حسبه في خلافته الى ان توفي في حسبه وروى ان هرون لما دار النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وامر موسى عليه السلام

قال السلام عليك يا ابن عمي محمد بن عبد الله فقال موسى الكاظم السلام عليك يا ابيه فتغير وجهه
 هرون ودوى ان هرون الرشيد قال رأت في المنام كان حشنا قد اتاني ومعه حربة
 وقال ان خلعت عن موسى بن جعفر الساعة والآن تحرك بهذه الحربة فاذهب فخلعني وعطه
 ثلاثين الف درهم وقل له ان اجبت المقام قلنا فلك ما تحب وان اجبت المضي الى المدينة
 فلاذن في ذلك لك فلي اتاه واعطاه ما امر به قال لموسى الكاظم رأت في منامي ان
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتاني فقال يا موسى حبست مظلوما فقل هذه الكلمات
 فانك لا تبقيت هذه الليلة في الحبس فقلت يا بني انت وامي ما قول قال قل يا سامع كل صوت
 ويا سابق الفوت ويا كاسي العظام ويا مدسرها بعد الموت استلك باسمائك الحسني واسمائك
 الاعظم الاكبر المحزون المكنون الذي لم يطلع عليه احد من المخلوقين ما حلما ذا اتاه لا يقوى
 على ان ياتي يا ذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا ولا ينحصر عددا فرج عني ولا اخبار شهيرة وتوارد
 كثيرة وفيها شيخ اصهبان وعالمها ابو المنذر النعمان بن عبد السلام التميمي ثم الله بن ثعلبة كان
 فقهيا اما ما زاهد اعاد صاحب قصاص اخذ عن الثوري والي حنفية فطاعه وفيها الفقه
 ابو عبد الرحمن بن يحيى بن حمزة الحصري قاضي دمشق ومحدثها عاش ثمانين سنة **سنة اربع**
وثمانين ومائة فيها توفي في السد الحسل الزاهد العري عبد الله بن عبد الغفر كان اماما
 فاضلا راسا في الزهد والورع وفيها فقه اهل المدينة عبد العزيز بن ابي حازم **سنة خمس**
وثمانين ومائة توفي فيها اوفي التي تليها الامام القاسم بن القدر ابو يحيى القزويني كان
 اماما قاضيا محبا هذا مرابطا اماما بالمعروف اذا راي بالشر من بدع الخبيث وفيها يوسف بن يعقوب
 بن ابي سلمة الماحشون المديني بن عم عبد العزيز الماحشون وقل فيها ابو جعفر بن محمد بن حاتم بن
 قصه بن المهلب بن صفرة الاردي ولله ابو جعفر المنصور مصر في سنة ثلاث واربعين
 ومائة ثم زار ابو جعفر المذكور بيت المقدس في سنة اربع وخمسين ومائة ومن هناك سار
 يزيد بن حاتم المذكور الى افرقة فحرب الخوارج الذين قتلوا عامه عمر بن حفص وجعفر بن محمد بن
 الف مقابل واسفر يزيد المذكور والباقر فقه من يومئذ وكان جواد اسرا بمقصود احمد وحاو قضا
 جماعة من الشعراء فاحسن حوازمهم وهو الذي قال فيه ابواسامة رثي في سنة ثمانين الاردي الرقي وفي
 يزيد بن اسد بن مضر الهجري السلمي وكان واليا على ارم من جهة ابي جعفر المنصور وكان يزيد
 المذكور من اشرف الناس وشجعانهم ومن دوى الاردي الصاسم فثمة ابواسامة المذكور رثي

احاد فقه وقضى هو في حاربه فقال فقهها هذه الابيات وقد ذكرتها في غير هذا الموضع
 لستان ماسن الرمدن في الندا يزيد سلم والاخر حاتم برود سلم سالم المال والفقي اخو الاردي المذكور
 فقه الفقي الاردي انلاف ماله وبهم الفقي العسلي جمع الراءيم وقل لمعصر الشعرا من اشعرهم فقال
 اسر رابنا قال من هو قال الذي يقول لستان ماسن الرمدن في الندا يزيد سلم والاخر حاتم
 ولما عقد ابو جعفر يزيد المهدي المذكور على بلاد افرقة ولزمه المذكور على دار مصر حرامعا
 وكان يزيد المهدي يقوم بكفارة الحش فقال ربيعة الرقي وقدم اشعث المشهور الطبع على يزيد
 وهو بمصر فجلس في مجلسه فدعى يزيد فلامه فثاره شئ فقام اشعث فقتل به فقال له
 يزيد لم فعلت هذا فقال اني رأتك تار غلامك فطنت انك قد امرت لي بشئ ففكت
 منه وقال ما فعلت ولكني افعل ووصله واحسن اليه **قلت** ومما حكى من طبع اشعث
 المذكور انه راي في المنام كان له كباشا وكان انسانا سائمة فيها وقال له كم يدع كل واحد منها
 فقال بكذا وكذا وذكره كثيرا فقال له بل يدري من درهمين فقال لا لم استعظ ولم يجد
 الكباش ولا الدراهم فبعض عنه وسام ومدمه قال هات يعني هات الدرهم في كل واحد
 ومما حكى ايضا عن اشعث انه كان يدخل وقت الفطور في شهر رمضان جمع جماعة ففطروا
 عند بعض القضاة وكان القاضي يصنع كل ليلة فوق الطعام كشا مشوبا وكان الجماعة ياكلون
 من حواله ولا يجترى احد منهم مدمه الى السوا الى ان كان بعض الليلي فقصد اشعث الى
 وسلحه بيده فخره القاضي بعينه ثم قال باجماعه اعلوني من نصلي بالمحوسين وفي هذا الشهر
 قالوا يا سدي ما احد يصلي بهم فقال المصلح ان يذهب اشعث يصلي بهم في هذا الشهر
 فقال اشعث او المصلح عن ذلك اصلي الله القاضي قال وماهي قال انوب فسكر عنه
 القاضي وضحك من فهم ذلك ولم يعد الى حذب السوا ودها وقال الطرسوسي في كتاب
 سراج الملوك قال سمحون بن سعيد كان يزيد بن حاتم حكيمًا يقول والله ما هت شئنا قط
 ليحل لطلته وانا اعلم انه لا ناصر الا الله فقول حسبك الله الله سني وبك وقول وقد
 العمي الشاعر على يزيد بن حاتم بافرقة فأنشده يهذين البيتين
 الك قصرنا النصف من صلواتنا مسيرة شهر ثم شهر نواصله
 فلا نحن احثان نخب روحانا لديك ولكن اهنا البر عاجله
 فامر يزيد بوضع العطا في حنقه وكانوا خمسين الف مرقق كما تقدم فقال من احب ان يلقى

لأبى هذامن عطائه درهمين فاجتمع له مائة الف درهم وصم برندين ذلك مائة الف اخرى
ودفعها اليه قال ان حلكت ان لم تجد البدين المذكورين لمروان بن ابى حفصه والله اعلم
انتهى كلامه **قلت** وقد تقدم ذكرهما في ترجمة مروان المذكور في سنة اثنتين و
ثمانين ومائة في مدحه للمهدي وذكر ان عساكر في مارنج دمشق ان يزيد المذكور قال لجلت
استبقوا الى بليه ابيات فقال صفوان بن صفوان افيك قال في من شئت فكانها كانت
في فقه فقال **لم** ادر ما الحود الا ما سمعت به حتى لغت برندا عصمة الناس
لغت اخود من عشي على قده مفضلا رداء الحود والناس **لوسنك** بالحود محدثت
صاحبه وكنت اولي به من ال عاس **لم** كفت وقال انم فقال لا يصح اوقال لسمع هذا منك
احد وفي برندن حاتم قال الشاعر اذا تاع كرمه اولشترى صواك بالعبها وانت المشتري
واذا حل من صواك لامع صدقت محبته الذي المستطر **واذا** الفوارس عدد نبطاتها
عدوك في انطالهم بالحصر **عني** عدوك اولهم وقال فيه آخر **يا**
يا واحه العرب الذي اضفى وليس له نظير لو كان مثلك اخر ما كان في الدنيا فقير
ودعي برندن خاتمه وقال كثر في بيت مالي قال فقه من العين والورق ما ملغه عشرين الف
دنانير قالادفعها اليه ثم قال يا اخي المعذرة الى الله ثم المك والله لو كان في ملكي غيرها لما
ادخرتها عنك وفيها المطلب بن زياد والمعاوية بن عمران وفيها عبد الصمد بن علي بن عبد الله
بن عباس ذكر الوالوج ان الحوزي انه كانت فيه عجائب منها انه ولد في سنة اربع ومائة
وولد اخوه محمد ابو السفاح والمصور سنة سنين فيهما ست وخمسون سنة ومنها
انه حج برندن معاوية في سنة خمسين وحج عبد الصمد بالناس سنة خمسين ومائة ومما
في الثوب الى عمد مناف سوا ومنها انه ادرك السفاح والمصور ومما انا اخيه ثم
ادرك المهدي وهو عمه ثم ادرك الهادي وهو عم حده ثم ادرك الرشيد وفي ايامه
مات وقال يوما للرشيد هذا مجلس فيه امر المؤمنين وعمره وعمره وعمره وذلك
ان سلمان بن ابى حفصه هو عم الرشيد والعباس عم سلمان وعبد الصمد عم العباس ومنها
انه مات باسنة التي ولد بها ولم يتغير بقا شعر الصبي يتغير فهو شعر اذا سقطت اسنانها
وانتفا اذا نبتت والشعر المثلثة والمتناه من فوق مع الشد يد ايضا وفيها برندن
مرد بن احمى عن بن رايده الشيباني كان من الامير المشهورين والسحان المعروفين

كان والما باربعة واذبحان ولاه الرشيد وجهه حربا الوليد بن طريف الشداني الحارثي لما
خرج على هرون سلاط الحيرة بعد ما وجه اليه موسى بن حازم القتيبي في جيش كشف ففرهم
الوليد وقتل فوجه الرشيد عمر بن عيسى العدي فكانت بينهما وقائع وكثرت جموع الوليد
فوجه اليه الرشيد بن المذكور في عسكر صخم فقصده وجعل الوليد راوعه وكان اذا مكرها
وكانت بينهما حروب صعبة ثم بعث الرشيد خلة بعد خيل الى برندن وارسل اليه لعقعة على
ترك حده في حربه فالتقا ودعاه برندن الى المباررة فبرز اليه الوليد ووقف العسكران قطا
ذا ساعة ولم يقدر واحد منهما على صاحبه حتى مضت ساعات من النهار فامكنت برندن
فه الفرصه فحرب رحله فقط وصالح حمله فادروا اليه واجتروا راسه فوجه به الى
الرشيد ورث الوليد اخته بابيات تقدمت في ترجمة الوليد في سنة تسع وسبعين
ومائة ودعى ان هرون لما جهن بن المذكور الى حرب الوليد اعطاه دالفقار سيف
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال خذه ما يزيد فانك ستنتصره فاخذه ومضى وكان من
قله الوليد ما ذكره في ذلك بقول مسلم بن الوليد الانصاري في قصده مدح فيها برندن
المذكور اذ كرت سيف رسول الله سنة وباسن اول من صلى ومن صام ما يعي باس على بن
ابى طالب عليه السلام اذا كان هو الضارب به وذكر بعضهم ان ذا الفقار كان مع القبا
بن سبه في يوم بدر فقتل هو وابوه نسه وعجه منه انا الحجاج وكان اسدي سني سهمه في
الحاهله وكان من المطعين وكان الذي قتل القاص هو على فاخذ منه ذا الفقار
وذكر بعضهم ان ذا الفقار كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فاعطاه عليا وكان يجب
وصوله السيف المذكور الى هرون فيما ذكره ابو جعفر الطبري باسناد متصل انه تلقا
من اخيه الهادي والهادي من ابيه المهدي والمهدي من جعفر بن سليمان العباسي
وجعفر بن رجل من التجار والتاجر من محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابى طالب
عليهم السلام دفعه اليه يوم قتل باربعائة دينار كانت له عليه وعن الاصمعي قال رايته
في ذي الفقار ثمانين عشرة فقاره وذكر الخطيب ان الرشيد قال لبرندن الذي يقول فيك
لا يعق الطيب كفه ومقرقة ولا يمسح عنده من الفحل قد عود الطير عادات وثقن بها
لهن تبعته في كل مرتحل **فقال** لا ادري يا امير المؤمنين فقال يقال فلك مثل هذا
ولا تعرف قاله فانصرف خلة فاجتمع به الوليد بن مسلم واشده هذه القصده فقال

لوكله يعني صغرى الفلانيه واعطاه نصف ثمنها واحسن بصعه لتفتنا فاعه بمائة الف
 فاعطاه مسلما خمسين الفا فبلغ ذلك الرشيد فاعطاه مائتي الف درهم وقال لا استرجع الصبع
 بمائة الف وزد الشاعر خمسين الفا واجلس لنفسك خمسين الفا وللشعر فيه اشعار يطول
 ذكرها وفي معنى البيت الذي ذكر فيه ان الطير تتبعه اشعار جماعة من الشعر منها قوله
 وقد طلعت عقبان رايانه صبحي بعفان طير في الدما بواهل
 اقامت على الزايات حتى كانها من الحش الا انها لم بقا تل وقال يزيد
 استدعي في الرشيد ثومان سنة لا ساسلا حتى فضحك وقال من الذي يقول ذلك
 تراه في الامن في درع مضاعفة لا من الدهران تدعى على عجل فقلت لا
 اعرفه يا امير المؤمنين فقال سواء لك من سيد قوم مدح مثل هذا ولا تعرف قائله وقد
 بلغ امير المؤمنين قزواه ووصل قائله وهو مسلم بن الوليد قال فانضرت فذعوت به
 ووصلته وروى ان عمه معن بن رايده كان يقدمه على ولاده فعاتبه امراته لذلك
 فقال لها اني لا اجب عندهم من الغنا ما عنده فلو كان ما يصطنع به يرد بعد الصارقا
 او بعد الصارجينا وساريت في هذه الليلة ما سطن به عذري ثم قال باعلام اذهب
 فادع لي حسا ما وراده وعدا له وفلا تا وفلا ما حتى اتي على جميع ولده فجاثا في العليل
 المطية والبقال السند بعدل فكلوا وجلسوا ثم قال معن باعلام ارجع
 فاجعلا وعلبه سلامة فوضع محمد شاب المجلس ودخل فقال له معن ما هذه الهيئة
 يا ابا الزبير فقال حالي رسول الامم فسق الى وهمني انه يريد في لمهم فليست سلاحي
 فقال معن انصرفوا الى حفظ الله فلما خرجوا قالت له زوجته قد من لي عذر لك
سنة ثمانين ومائة فيها توفي الحافظ خالد بن الحرث المصري وقبيل
 المدنيه بعد ما ملك ابو المعتمر بن عبد الرحمن الخزرجي وقل عرض عليه الرشيد فصا
 المدنيه فامتنع **سنة سبع وثمانين ومائة** فيها خلعت الروم من الملك الست الزبني وهلك
 بعد اشهر واقاموا عليهم والروم برعم انه من ولد حفيه العباسي الذي تنصر وكسب
 الى هرون الرشيد من نفقود ملك الروم الى هرون ملك العرب اما بعد فان الملكة التي
 كانت قبل اقامتك مقام الرخ واقامت نفسها مقام السدق فخلت له من اموالها وذلك
 لضعف النساء وجمعتهن فاذا قرات كتابي فاررد ما حصل فلك وافتد نفسك والا فالسيد

سنا وملك فلما قرأ الرشيد الكتاب اشتد غضبه وتفرق جلساؤه خوفا من بادره سبع منه ثم كتب
 سده على ظهر الكتاب من هرون امير المؤمنين الى نفقود ملك الروم فبات كتابك با ان الكافرة و
 الحواب ما نراه دورا سمعة لك من نومه واسرع حتى نزل على مدنيه هرون فاطا الروم
 ذكلا ولا فقل وسي وذل نفقود وطلب المواعدة على حراج محله فلما رد الرشيد الى الرقة بقص
 نفقود العهد فلم يحس احد ان سلخ الرشيد حتى علمت الشعر ابياتا للموحون بذلك فقالوا وقد
 فعل بها مكرنا حرا في مسقه الشا حتى اناخ بقنا به وبالم منه مراده وفي ذلك يقول ابوالخياط
 الامارت هرون بالحرب من الملك الموفق للصواب عدا هرون بعد ما لنا وسرق بالمذكرة القفا
 ورايات محل الصرغها تم كانها قطع السحاب وفي السنة المذكورة اوفى التي قبلها توفي
 لشين المفضل احد حفاظ الصرة قال الامام علي بن المدائني كان يصلي كل يوم اربعين ركعة و
 يصوم يوما ويفطر يوما وفيها عبد العزيز بن عبد الصمد العمي الحافظ وعبد العزيز بن محمد
 الداودي المدني كان قتها صاحب حديث وعبد السلام بن حرب الكوفي الحافظ وفيها
 ابو الخطاب السدي المصري المكفوف الحافظ والامام ابو محمد معتمر بن سليمان بن طرخا
 التميمي الحافظ احد شيوخ البصرة قال بعضهم كان عابدا صالحا حجة وفيها معاذ بن مسلم الكوفي
 الخوي شيخ الكسائي عاش نحو مائة سنة وفيها غضب الرشيد على المرامكة وضرب غنوج جعفر
 بن يحيى الرمكي الوزير احد الاجواد والفضي قال بعض المورخين كان من علوا القدر
 ونفاذ الامور وبعدها المم وعظم المحل وحلاله المنزل عند هرون الرشيد بمنزله انفرده بها
 ولم يشارك فيها وكان سمح الاخلاق طلق الوجه ظاهر البشر واما جوده ونخاه وبذله وطفا
 فكان اشهر من ان يذكر وكان من دوى العصاحه والمشهورين بالسن والبلاغة ويقال انه
 وقع ليله محضه الرشيد زيادة على الف توقيع ولم يخرج في شيء منها عن موجب الفقه وكان
 الوه قدومه الى القاصي الى يوسف الحنفي حتى علمه وفقهه ومما يحكي عنه انه وقع الى بعض
 العمال وقد شكاه منه فقال كثر شاكوك وقيل شاكوك فاما اعتذرت واما اعتزلت فقال
 نسب الله من الفطنة انه بلغه ان الرشيد مغوم من اجل ان يهودا نزع ان الرشيد يموت
 تلك السنة فركب جعفر الى الرشيد فراه شديدا ثم فقال لليهود انت تزعم ان امير المؤمنين
 يموت الى كذا وكذا فاما قال نعم وانت كتمت كذا وكذا اذ كتمى طويلا فقتال
 للرشيد اقله حتى علم انه كذب في امده كما كذب في امده فقتله فذهب ما كان بالرشيد

من الغم وشكوه على ذلك وامر بصلب اليهودي فقال اجمع السلي في ذلك
 سل الراك الموفى على الجذع هل راي براكه نجا بدا عسرا عور
 ولو كان محم عن منية لا يجره عن رأسه المخبر
 يعرف موت الامم مكانه لعرفه ابنا كسرى وقبصر
 اخبر عن حسن لغرك شومه ومحل يادى الحسن باشد محسر وكان جعفر
 من الكرم وسعة العطا كما هو مشهور ويقال انه لما حج اخذ في طريقه بالعقيق وكانت
 سنة محدته فاعتزنت امره واشتد انى عبرت على العقيق واهله تكون من مطر الرشح
 ما ضرم اذ جعفر حارهم ان لا يكون بيعة محطورا فاحول للمرة المذكورة العطا قل والبيت
 الثاني ما خوذ من قول الضحك بن عقيل الخفاحى من جلة ابيات له ولو حاورنا العالم
 لم سل على حدنا ان لا يصوب ربيع قال بعضهم لله دره ما اخلا هذه الحشوه وبى قوله
 على حدنا ومن مكانه عبد الرشيد وبعوذ كلمته ما ذكر صاحب كتاب الاماثل والاعيان
 عن جعفر فى قصه ذكر فى اخرها ان جعفر بن يحيى قال لجيد الملك بن صالح الهاشمي اذكر
 حوائك قال ان فى قلب امير المؤمنين موجه على فخرها من قلبه وبعده الى حبل
 ربه فى قال قد رضى عنك امير المؤمنين وزال ما عنده منك بقال وعلى اربعة الاف
 الف درهم دنا قال بقضى عنك وانها محاصرة ولكن كونها من امير المؤمنين اشرف
 لك وادل على حسن ما عنده لك قال وابرهم ابى احب ان ارفع قدره نصهر من ولد
 اخلافة فقال قد روى امير المؤمنين العاله است قال واوثر التسه على موضعه برفع
 لواء على راسه قال قد ولاه امير المؤمنين مصر قال الراوى وهو ابرهم بن المهدي
 مخرج عبد الملك ونحن متعجبون من قول جعفر واقدمه على ذلك من غير استذات
 فيه ثم دكنا من العدا الى باب الرشيد ودخل جعفر ووقفنا فما كان اسرع من ان
 دعى بابى يوسف القاضى ومحمد بن الحسن وابرهم بن عبد الملك ولم يكن ما سرع
 من خروج ابرهم والخلع عليه واللواوين يديه وقد عقد له على العاله بنت الرشيد
 وحملت اليه ومعها المال الى منزل عبد الملك بن صالح وخرج جعفر مقدمه التا ابا تاعه
 الى منزله وصرا معه فقال اظن ان قلوبكم تقلقت ناول امر عبد الملك فاحدم علم اخره
 قلنا هو كذا او كذا قال وفتت بين يدى امير المؤمنين وعرفته ما كان من امر عبد الملك

من ابتداء الى انشائها وهو يقول احسن احسن قلست لعنى قصته وفوت له معه كرهت
 ذكرها لاشتمالها على خلاعات ومسامات ومحرمات لالوق ذكرها باب الدمامات واسرائيل
 عبد الملك المذكور مع جعفر على طريقه الموافقة ناشالت له عاده حمر القله واسعا قاله
 ناره ونوسلا الى شتمائه وتوصلا الى اقصى حاجته وبى معروضة عن من له المام بمطالعه
 مما سطر فى تاريخ الملوك والوزرا واطلا على اخبار الوتابع والا مرارجنا الى ذكر ما ذكره عن
 الرشيد قال لم قال فاصغت معه فعرفته ما كان من قولى فما سصوبه وامضاه وكان ما دام
 قال الراوى فواسه ما ادرى اهم اعجب فعلا عبد الملك فى عاطفه ما ليس له بعهده وكان رجل
 حد وتقف ووقار وناموس او اقدم جعفر على الرشيد بما اقدموا امضا الرشيد ما حكم عليه
 جعفر وحكى انه كان عده ابو عبد الله بنى فقصده حفسا به فامر جعفر بازالها فقال
 ابو عبد دغاها عسى باي نقصد ها الى خن فانهم يزعمون ذلك فامر له جعفر بالف دينار
 وقال بحق زعمهم وامر بتجيتها ثم قصده ثانيا فامر له بالف دينار اخرى وحكى ابن القادى
 فى اخبار الوزرا ان جعفر اشترى جاريه باربعين الف دينار فقال لبايعها اذكر ما عاهدت على
 انك لا ياكل لى ثما على مولاها وقال اشهدوا بها حرة وقد تزوجتها فذهب لجعفر
 المال ولم يخذ منه شيئا واخار كرمه كثيره وكان الملع اهل بيته والواوكان الفضل
 منه واول من وزر من آل برك خالد بن برك لالى العاسر السفاح ولم يزل خالد على وزارته
 حتى تولى السفاح وتولى اخوه ابو جعفر المنصور فاقبالا على وزارته سنة وشهورا وكان
 ابواب الموراني بالمشاه من تحت بن الرء والالف وفى اخره قبل بالذنه لوب قد علم
 على المنصور فاحال على خالد بشارته على المنصور ان توليه امرته على بعض البلدان البعيدة
 فلما بعد عن الحصر استبدل ابواب بالامرو وقال لحافظ ان عساكرى تاريخ دمشق وادخا
 سنة تسعين من الهجرة وتوفى سنة خمس وستين ومائه وكان جعفر متمكنا من عند الرشيد
 غالبا على امره واصلا منه بالغاسن علو المرتبة عنده ما لم يبلغ سواه حتى ان الرشيد اخذ
 ثوبه ويقان وكان يلبسه هو وجعفر حمله ولم يكن للرشيد صبر عنه وكان الرشيد ايضا
 شديد المحبة لاجلة العباسية انه المهدي وهى من اعز الناس عليه لا تعدر على مفارقتها
 وكان متى غاب جعفر او هى لاهم للرشيد سرور فقال بجعفر انه لا يتم لى سرور الا بك و
 بالعباسية وانى ساز وجهك منك ليل كما ان يجتمعا لعنى عندى ولكن اما كما ان يجتمعا

يعني اجتماع الرجال بالنسبة فزوجها على هذا الشرط لم تغير الرشد عليه وعلى المرامكهم
 اخرا لا مرونيهم وقل جعفر او اعقل اخاه الفضل واما يحيى بن خالد كاسيا في ترجمتها
 ان شاء الله تعالى وقد اختلف اهل التاريخ في سبب تغير الرشد عليهم فمنهم من ذهب
 الى ان الرشد لما روج اخته من جعفر على الشرط المذكور بقي مده على تلك الحالة ثم اتفقوا ان
 اجبت العباسية جعفر واددت ان يجمع بها قاي وصاف فلما اعسها الحلة عدت الى
 الحذيفة فبعثت الى عناية ام جعفر ان ارسلني الى جعفر في حاربه من حوارك اللاتي
 يرسلني اليه وكانت امه ترسل اليه كل يوم جمعة جارية بكرافات عليها امر جعفر فقالت
 لن لم تفعل لا دكرن لاسي ابك حاطتني بكت وكنت ولئن اشمكت من ابيك على ولد
 لكونن لكم الشرف وما عسى ان تفعل احى ان علم امرا فاحاسها امر جعفر وجعلت تعذبها
 ان سهدى اليه جارية عندها حنا من هبتها ومن صفتها وهو يطالها بالوعد
 المراه بعد المراه حتى علمت ان قد اشتاق اليها فارسلت الى العباسه ان تهيئ اليه
 ففعلت وادخلت على جعفر وكان لا تثت صورته لا نكان عبد الرشد لا يرفع طرفه
 اليها مخافة فلما قضى منها وطره قالت له كيف رأت خديجه نأت الملوك فقال واتي
 بنت ملك انت فقال انا مولايك العباسه وطاش عقله واتي الى امه فقال لها افنت
 وانه رخيصا وحلت العباسه منه وجاءت بولد فولدت به غلاما اسمه رياس
 وخاصنه فقال لها ربه ولما حافت ظهور الامر بعينهم الى مكة وكان يحيى بن خالد باطرا
 على قصر الرشد وحرمة وعلق ابواب القصر وضرب بالمفتاح معه حتى ضيق على
 حرم الرشيد فسكنه زبيده الى الرشد وكان الرشد يدعوه ابا فقال له انا اما الزبيده
 تشكوك فقال امهم انا في حرمك يا امير المؤمنين قال لا قال فلا يعقل قولها على
 واراد يحيى عليها غلظه ولشدتها فقالت زبيده للرشيد مرة اخرى في شكوك يحيى
 فقال له الرشيد لها يحيى عندي غيرهم في حرمي فقالت لم يحفظ ابنه منها
 اذ تكة قال وما هو خبره بحسب العباسه فقال وهل على هذا دليل قال واي
 دليل ادل من الولد قال وان هو قالت كان هنا فلما حافت ظهوره وجهته
 الى مكة قال فهل علم بذلك سواك فقالت ليس بالقصر حاربه الا وقد علمت به فكنت
 عنها واظهر اراده الخ فخرج له ومعه جعفر فكت العباسية الى الحاد والماء بالخروج

بالصلى الى اليمن ووصل الرشد مكة فكل من شقه بالبحث عن امر الصبي فوجده صحيحا فاصبر
 السوء للبرامكة ذكر ذلك ان يدرون في شرح قصده ان عدون التي رثا بها بني لافطس
 التي اولها الكدهر يجمع بعد العن بالاث ١٠ فيها السكا على الاشباح والصور ولاي نواس
 آيات بدلى على طرف من الواقعة التي ذكرها ان يدرون الاقل لا من الله وان القاده السا
 ادا ما باكت سرك ان تعقده راسه فلا يقتله بالسيف وروحه لعباسه وذكر غيره ان
 الرشد سلم الى جعفر يحيى بن عبد الله بن الحسن وكان قد خرج على خلفا بني العباس وامر بحب
 عنده فقال يحيى لجعفر ابق الله الله في امرى ولا تعرض ان يكون خصمك حتى محمد صلى الله
 عليه وآله وسلم فرق لجعفر وقال اذهب حيث شئت من البلاد فقال اخاف ان اوخذ
 فاردفت معه من اوصله الى مامنه وبلغ الخبر الرشيد فدعى به وقال ما جعفر ما فعل يحيى
 قال بحاله قال عسا في فحم واجم فقال لا وحالك اطلقه حيث علمت ان لا سوء عنده
 قال نعم الفعل وما عدوت ما في نفسي فلما نهض جعفر اتبعه نصره وقال قلبي الله ان لم
 اقلك وقل ما كان من البرامكة حناه لوجب غضب الرشيد ولكن طالت اناهم وكل طول
 ملول ولقد اسطال الناس الذين هم حرم الناس اناهم من الخطاب ومارا وامثلها على
 وامانة وسعة اموال وفوق وامام عثمان فقلوبها وراى الرشيد مع ذلك الشرا بغيرهم
 وكثرة حمد الناس لهم واما لهم فيهم ونظرم اليهم دونه او كادوا للملوك تافس
 باق من هذا فبعثت عليهم ويحيى وطلب سادتهم ووقع منهم بعض الادلال خصوصا
 جعفر والفضل دون يحيى فانه احكم بحبه واكثر حارسه للامور لا دور من اعدائهم
 بالرسد كالفضل بن الربيع وغيره فسقوا منهم المحاسن واظهروا القبايح حتى كان ما كان
 وكان الرشيد بعد ذلك اذا ذكره عنده بسوء اشد ما معناه وغالب الفاظه هذا
 اقول مله لا ابالا اسكر عن القوم اوسد المكان الذي سدوا وقل السبب انه دفعت الى
 الرشيد قصه ولم يعرف راصعها وفيها هذه الآيات
 قل لا من الله في رضى ومن اليه الحبل والعقد ١٠ هذا ان يحيى قد عدا ملكا مثلك ما بينكما احد
 امرك مردود الى امره وامره ليس له رد ١٠ وقد بنى الدار التي ما بنى العرس لها مثلا ولا الهند
 الدروالنا قوت حصبا وها وتربها العنر والند ١٠ ونحن نحشى انه وارث ملكك ان غشك اللحد
 ولن يباهى العبد ارباه الا ادا ما بطر العبد ١٠ فوقف الرشيد عليها واصبر له السوء وحكي بعضهم

ان عليته بنت المهدي قالت للرشد بعد تقاعه بالرامكة يا سدي ما رأت لك سرور تام
 منذ قلت جعفر فلا شيء قلته فقال لها لو علمت ان قصي علم السبب في ذلك لم رفته
 وقاد السدي ان شاهك كنت لله ناعما في عهده السريطة في الحان الغري فزات في مناجي
 جعفر بن يحيى واقفا ما زاي وعليه ثوب مصوغ بالعصفر وهو بنشد
 كان لم يكن بني المحون الى الصفاء ليس ولم لسمي بمكة سامر
 بل نحن كنا اهلها فابادنا صوف اللالي واحد ود العواثر **قوله** ويرى
 هذا البيت السون العوار ويرى انه الشده عمرو بن مصاص الجرهني بعد ان اخرج وقت
 من مكة وزلوا بلاد اليمن قال فانهت فرغا وقصصتها على احد خواصي فقال اضغاث حلل
 وليس كل ما يراه الانسان يحب ان يفسر فعاودت مصجعي فلم يمتلي عناي غصنا حتى سمعت
 صمحه الرابطة والشرطه وتفععه بم البرد وديق باب الغر ففارت نفثها وضعد سلام
 الارش الحادهم وكان الرشد بوجه في المهمات فارتحت وارعدت مفاصلي وطبت انه
 امر في امر مجلس الى جاني واعطاني كتابا قصصه واذا فنه هذا كتابا محطنا محمومنا
 الذي في يدنا وموصله سلام الارش فاذا قرأته فقل ان نصوع من يدك امص الى داري
 بن خالد لا حاطه الله وسلام معك حتى تقض عليه وتوفره حديدا ونخل الى الحسن في مديته
 المضوي المعروف بحسن الرادقة وسقدم الى ابا دام بن عبد الله وبامره او كما قال بالمصر الى
 الفصل انه مع ركبوك الى داري وقل انتشار الحن نفعل به مثل ما تقدم الملك في يحيى وان
 تحمله ايضا الى حسن الزباد ثم بث بعد فراغك من امر هذين اصحابك في القمص على يحيى واو لا ده
 واخوته ووراثه وذكر اشيا اخرى بطول ذكرها اقصي الاختصار حذ فيها قالا راوي ثم دعا
 السدي بن شاهك وامره بالمصني الى بغداد والتوكل بالرامكة وكتابهم وقرانهم وان يكون
 ذلك سرا ففعل السدي ذلك وكان الرشد بالاشار بموضع فقال له العريض العين الممثلة
 ومع جعفر عني له وقد دعي اما زكارا ما زاي فل الكاف والرا في اخره وجواريه وبضالتيه
 وابوزكا ونعنه ما يريد الناس منا ما ننام الناس عنا انما همهم ان يظهر ما قد دفا
 ودعا الرشد باسرا اعلامه وقال له لقد انجستك لا سر لم اره محمدا ولا عبد الله ولا الفهم
 محقق طيني واحذ ان يحالف فتهلك فقال لو امرتني بقتل نفسي لعلت فقال اذهب
 الى جعفر بن يحيى وحني براسه الساعه فوجم لا يحجوا ما فقال مالك وملك قال الامير عظيم

وددت اني من قبل وقتي هذا فقال امض لا مري قصي حتى دخل على جعفر وابوزكار بعينه
 فلا سعد وكل فتى سيا في عليه الموت بطرق او بقادى وكل ذخيره لا بد يوما وان تقصص
 ولو قدت من حدث اللالي فديتك الطريق والتلاد فقال له يا باسر سررتني باقبالك وسق
 بدخولك من عن اذن قال الامراك من ذلك قال قدامي امير المؤمنين كذا وكن افا قبل جعفر
 بقل مدحي باسروا لدعي ادخلوا وصي قال لا سبيل اله اوص باشت فقال لي عليك حق
 ولا تعد على مكافاتي الا الساعة قال بحدني سريعا الا في ما حالف امير المؤمنين
 قال فادرج واعلم بعقلي فان ندم كانت حاتي على يدك والا انقذت امره في قال لا اقدر
 قال فاسير معك الى مضربه واسمع كلامه ومراجعتك فان اصر فقلت قال اما هذا فقم
 ثم انه لما رالى مضرب الرشد فلما سمع حسه قال له ما وراك فذكر له قول جعفر فنبهه وقال
 والله لمن راجعتني لا قدمك فله فرجع فقله وجا براسه فلما وضعه بين يديه
 اقبل عليه مليا ثم قال له يا سر حنني فعلان وفلان فلما اتى بها قال لهما اضربا عنق باسر
 فلا اقدر اري فابل جعفر وقيل الذي هم عليه سرور الخادم باسرا لال الرشد له و
 بعد ضرب عنقه صلب على الجسر بغداد وحكي ان جعفر في اخراياهم اراد الركوب فدعي
 بالاصطراب لاختاد وقتا وهو في داره على رحله فمر رجل في سفينه وهو لا يرى جعفرا
 ولا يرى ما صنع وهو بنشد هذا البيت **قوله** برديا الخوم وليس يدري ودبا الخم ففعل ما
 فصر ببالا صطراب الارض وركب وحكي عنه انه راى على باب قصر على بن ماهان
 خراسان صمحه الليل التي قل فيها جعفر كتاب بقلم حبل فيه هذا البيت **قوله**
 ان الساكن بني برمك صبت عليهم غير درهم ان لنا في امرهم عبره فليعتبر ساكني العصر
 ولما بلغ سفيان بن عديه فل جعفر وبارك بالرامكة حول وجهه الى القبلة وقال اللهم
 انه كان قد كفاني في مؤنه الدنيا فاكفني مؤنة الآخرة فلما قل جعفر اكثر الشعرا في ثناءه
 وثناؤه فقال الرقاشي **قوله** هدى الخالون من نخوي فناموا وعني لا لاهلها مستام
 وما سهرت لاني ستهام اذا سهر الحبا المستهام ولكن الحوادث ادقني فلي سهر اذا هيد الاما
 اصبت لاساده كانوا اخو ما بهم فسقوا انقطع الغمام **قوله** ولم يزل يقول الى ان قال
 على المعروف والدنا سمع الدولة آل برمك السلام فلم ار قل تلك بان يحيى خساما فاذ السيف
 اما والله لو لا خوف واش وعين الخليفة لانتام **قوله** لطفنا حول حذعك واستلنا كمالنا في

وقال ايضا برثه واخاه الفضل الا ان سيفارمكيا مهنذا اصيب لسفها شئ مهند
فقل للمطام بعد فضل تعطى وقل للزاي **كل يوم تجد دى** وقال اخر
ولم ارات السفح جعفر اوتادى مناد للخلقة **في يحيى**
بكت على الدنيا واقنت انما قصارى الفتى منها مفارقة الدنيا وغير ذلك
ما وثقه به من الاشعار مهاخرج عن جيز الاختصار الى حين الاكثر مع ان ترجمه جعفر
من اطال الكلام فيها فقد قصر قال بعض المودخين ومن اعجب ما توخ من علبات الدنيا
ما حكى بعضهم قال دخلت على والدى في يوم عند الاضنى وعندها امرأة في ثياب رثة فقلت
لى لقد اتى على ما في عدد مثل هذا وعلى راس ربحاء وصفه ولى لا عدا بنى عافالى ولقد اتى
على ما في هذا العبد وبنى الاحلدا شاتن اقترش احدهما والتحف بالاحرقا فذفعت لها
حسنا ثم دريم فكانت موت فرجها سحان مقلب الدهور ومدى الامور وفي السنة
المذكورة توفي السدا لجليل الولي الحفيل الامام ابو على المعروف بالفضل احد الاعلام
الذين بعث دى هم الامام قال ابن المارك ما على طهر الارض افضل من الفضل برعى
قالوا وكان قد قدم الكوفة شامال عن منصور وطبقه وقال القاصى شريك الفضيل
حجة لاهل زمانه ويكى ان الرشد قال للفضل يوما ما اذهبت فقال الفضل انت
ازهد منى فقال وكيف ذلك فقال لا في ازهد في الدنيا وانت ترهق في الآخرة
والدنيا فانه والآخرة باقية **قلست** وللفضل مع هرون حكاية عجبية ذكرتها
في غير هذا الكتاب ومن كلام الفضل اذا احب الله تعالى عبدا كثر غمّه واذا ابغض الله
عبدا وسع عليه دنياه وقال لوان الدنيا بخذا فير ها عرضت على بشرطان لا احب
عليها كنت اتقدها كما تقدر احدكم الحفة اذا مر بها ان نصيب ثوبه وقال ترك العمل
لاجل الناس راء والعمل لاجل الناس شرك وقال لو كانت لى دعوة مستجابة لم اجعلها الا
فى امام لانه اذا صلح الامام من البلاد والعباد وقال ابو على الرازى بحسب الفضيل
ثلث من سنة ما راته ضاحكا ولا متبهما الا هو مات انه على فقلت له فى ذلك فقال
ان الله تعالى **اجب** امرافا حدث ذلك الامر وكان ولده المذكور شامال محببا من كبار
الصالحين وقيل للفضل ان انك علما بقول وددت اى فى مكان ارى الناس
من حيث لا يرون فى بكاء وقال ما وى على لته المها فقال لا اراهم ولا يرونى وكان ابن

المبارك يقول اذا مات الفضل ارتفع الحزن من الدنيا وهو معدود من الجماعة الذي
شعهم محبة الله ومناقب الفضل كثيرة مشهورة وسيرة بين الخلق جميلة مشكورة ومولده
لست قد وقل بغيرها من بلاد العم وقدم الكوفة وسمع الحديث بها ثم اشغل الى مكة فاوردها
الى ان مات وقبره فيها موز مشهور **قلست** والشهور من كلام المشايخ فى كتب
السلوك انه كان فى اول اموره شاطر يقطع الطريق وكان سبب ثوبته (نه عشق حاد بهننا
هو ريقى احدا ربها سمع بالما يتلو القرآن الذين آمنوا ان تحشع قلوبهم لذكر الله فقال لى
ما رى مدان فرجع واواه الليل الى حربه فاذا صها رفته فقال بعضهم تركل وقال بعضهم حتى
قال فضلا على الطريق يقطع علينا فقال الفضل وامنهم وروى انه قال للرشد باحس الوجه
انت الذى امر هذه الامة فى ذلك وعظمت لقد بعدت امر اعظم افعلى الرشد ثم اعطا
كل واحد من الاوليا والعلماء الخاصين بداره وكل قلها الا الفضل فقال له الرشد ما باعلى
ان لم لتحل اخذها فاعطها دارين واوسع بها جايها واكثر بها عاريا واستغفاه منها
قال الراوى وهو سفيان بن عديله فلما خرجنا قلت له ما على احط ان لا اخذتها فيها
فى ابواب الرفاخذ لى حتى ثم قال ما انا محمد انت فعنه البلد والمطور اليه وتغلط مثل هذا
الغلط لوطات لا وليك لطات لى وفى السنة المذكورة يعقوب بن داود السلمي كان كاتب
ابرهيم بن عبد الله بن الحسن بن على بن ابي طالب عليهم السلام الذى خرج هو واخوه على
الى جعفر المنصور بالضره وبواحها وقتل فى سنة خمس واربعين ومائة وقصته مشهورة
وقد تقدم ذكر ههنا لك وكان قد لنا يعقوب المذكور فى صفوف من العلم ولما ظهر
المصور على ابرهيم بن عبد الله المذكور طفر يعقوب المذكور بحسه فى المطبى وكان يعقوب
سميحا حاد اكثر البر والصدقة واصطاع المعروف معصود احمد وحامده اعيان خرا
عصره فلما مات المنصور وقام بالمرولده المهدي جعل يعقوب اليه حتى اذناه واعتمد عليه
وعلى منزلته عبده وعظم شأنه حتى خرج كتابه الى الدواوين ان امر المؤمنين قد اخا
يعقوب بن داود فقال فى ذلك سالم بن عمرو قل للامام الذى حات خلافته بهدى اليه
عن عمر مردود نعم القرن على التقوى اغترب به اخرك والله يعقوب بن داود فلم يكن بعد
شئ من الكتب للمهدي حتى رد كتاب من يعقوب الى ان تكلم فيه الواسئون والعذال والكث
فيه الاعداء المتقال وذكره واخرجه على المنصور مع ابرهيم بن عبد الله فوجه المهدي عليه فارا

ان يحج في سنة الى العلوية فقال له هذا البستان و اشار الى بستان فيه صنوف من الاشجار
وهذه الجارية و اشار الى جارية عنده لك وامرت لك بمائة الف درهم ولى اليك جاحه
احب ان تصغرلى قضائها فقال السمع والطاعة فقال والله قال والله ثلاث مرات فقال
لوضع يدك على راسي واحلف به ففعل ذلك فلما استوثقه فقال له هذا فلان بن فلان
رجل من العلوية احب ان يكسني موزنة ويرحني منه يعني بقلته فامر به بحول الجارية
وما في المجلس من الاثاث والمال المذكور فاستدس ورواه الجارية وجعلها عنده في
المجلس فقال له العلوي وحث يا يعقوب تلقى الله يدك رجل من ولد فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال له يعقوب خذ هذا المال وحدى طريق شئت فقال طريق
كذا امن لي فقال امض مصاحبا بالسلامة او كما قال سمعت الجارية الكلام كله ووجهت
مع بعض خدمها الى الخليفة تطلبه بذلك وقالت هذا خرا من ارضه في على نفسك فوجه
المهدي في تلك الطريق من نحو العلوي فوجه اليه ومعه وجعل في مجلس ووجه الي يعقوب
فلما حضر قال له ما فعل الرجل قال اراح الله منه امير المؤمنين قال مات قال نعم فخلعه
على ذلك فخلف واقسم براسه فقال يا غلام اخرج الناس هذا البيت فتخرج بابه عن العلوي
والمال بعينه فلقى يعقوب متحيرا لا يدري ما يقول فقال له المهدي لقد جلدك ولو
ارت اراقة لارقت ولكن اجلسوه في المظيق فجلسوه وامر بان يطوى خصره عن كل
احد فقام فيه سنتين وشهورا في ايام المهدي والهادي وخمس سنين في ايام الرشيد
ثم شفع فيه يحيى بن خالد البرمكي فامر به برون ماخرجه فخرج وقد ذهب بصره فحسن
اليه الرشيد ورد ما له وخبره المقام حيث يريد فاختر مكره فاذن له في ذلك فاقام بها
حتى مات رحمه الله وفي رواية عن ابنه قال اخبرني ابي ان المهدي جلس في بصر
ومني عليه قه فمكث فيها خمس عشرة سنة وكان يدلى اليه كل يوم رغيف ولوزما ويؤذي
ما وقت الصلوة قال فلما كان في راس ثلث عشرة انا في ات في منامى فقال
جنى على يوسف رب فاخرجه من قعر جب وبت حوله ثم قال فحدث الله وقلت انا في النرج
ثم مكث حولا لا ادري شيئا فلما كان لاس الحول الثاني انا في ذلك الا في فاذن في
عسى فرج ما في به الله انه كل يوم في حلقه امر قالا ثم مكث حولا اخر ثم انا في ذلك فقال
عسى الكرب الذي امست فيه يكون وراه فرج قريب فاس من خاف ونفك عما في الابدان

قال فلما اصبح نودت فطمت ابي اودن بالصلوة ودلى لي حل وقسل لي الشدده وسطك
ففعلت فاخرجوني فلما قالت الضوء عني بصري فاطلموا لي فاحلت على الرشيد فقل لي سلم
على امير المؤمنين فقلت السلم على امير المؤمنين المهدي ورحمه الله وبركاته فقال لست به
فقلت السلم على امير المؤمنين الهادي فقال لست به فقلت السلم على امير المؤمنين الرشيد
فقال يا يعقوب بن داود والله ما شفع فيك الى احد غيرا في حملت الليلة صبيته لي على عني
فذكرت حملت اناي على عنقك فوثقت لك من المحل الذي كنت فيه فاخرجتك وكان يعقوب
محل الرشيد وهو صغير سنه ثمان وثمانين ومائة فها توفي محدث الري الحافظ ابو عبد الله
حرير بن عبد الحميد الضبي وفيها على الصحيح الامام ابو عمرو وعلي بن نونس بن ابي اسحق السعدي
وفيها وفي السنة الماضية مرحوم بن عبد العزيز العطار بالصره وكان محدثا عابدا
صالحا وفيها ابو اسحق ابراهيم بن ماهان التميمي مولاهم المعروف بالنديم الموصلي ولم
يكن من الموصلي وانما سافر اليها واقام بها مدة وهو من بيت كسرى في الحزم واول خلفه
سمعته المهدي بن منصور ولم يكن في زمانه مثله في الغنا واختراع الاحكام وحكي ان
هرون الرشيد كان يهوى جارية هوى شديدا فعاضا مره ودام منها الغضب فقال
جعفر البرمكي للعباس بن الاحف احب ان تعمل في ذلك شيئا فعمل راجع احبته الذين
همهم ان يتم قل ما يحب ان الثمن ان يطول من كارت السلوة فغن المطلب وامر
ابرهيم الموصلي بعتي به الرشيد فلما سمعه بادر فوضاها فالت عن السبب فاخبرت
بذلك وامرت لكل واحد من العباس بن الاحف وابرهيم بعشرة الاف درهم وسالت
الرشيد ان يكا فيهم فامر لها باربعمين الف درهم وسالت الرشيد توفي ابراهيم المذكور
في السنة المذكورة بالقولح وقل في سنة عشرة ومائتين والاول اصح **سنة تسع وثمانين**
ومائة فيها الغداء الذي لم يبيع بمشله حتى لم يبق في ابدى الروم مسلم الا قودي به
وفيها توفي شيخ القرآن والحكاية امام ابو الحسن علي بن حمزة الاسدي الكوفي المعروف بالكسائي
احد القراء السبعة كان اماما في النحو واللغة والقراءات ولم يكن له في الشعر حتى قيل اس في
علماء العربية اجهل الشعر من الكسائي وكان نودب الامين بن هرون الرشيد ويعلم الادب
وقيل والرشيد ايضا ولم يكن له زوجة ولا جارية فكت الى الرشيد تسالوا العربية في هذه الايات
قل الخلفه ما يقول لمن امسى لك حرمة بدلي ما زلت مدصرا لاسر معي عدي دى رطبي رجلى

وعلى فراشي من نتهني من نومه وقامة على اسعى رجل منه ثلثة موفوره منى ملا رجل
واذا ركت اكون مرتد فاقدم سرحي ركت على فامن على بما يسكنه عنى واهدى العمد للفضل
فامر له الرشد بعشر الاف درهم وجارته حسنا بجميع الامتها وخادمه ووردون بجميع الالة واتبع
لوما محمد بن الحسن الفقيه الحنفى فى مجلس الرشد فقال الكسايى من تحرى علم يهدى اليه
جميع العلوم فقال له محمد ما يقول فيمن سهى فى محود السهو هل يجد مره اخرى قال الكسايى
لا قال لم اذا قال لان الخاء يقول المصغرا لصغره وذكر الخطيب فى تاريخ بغداد ان هذه القضية
حرت بن محمد بن الحسن المذكور والفراومما بناخاله قال ابن حلكان وجدت هذه الحكاية على الفو
الاولى فى عدة مواضع والله اعلم بالصواب رجعا الى نقيه الحكاية فقال محمد ما يقول فى
تعلق الطلاق قال لا يصح **قلت** يعنى لا يصح وقوعه قل وجود الصفة المعلق
عليها قال لم قال لان السيل لا يسبق المطر ولمع سيبويه واى محمد الرويدى محاسن ومناظرته
وساقي ذكر بعضها فى تراجم اربابها ان شاء الله تعالى روى الكسايى عن ابي بكر بن عباس وحمزة
الرباط وان عده وغريم وروى عنه الفراء والوعيد الهاشم بن سلام وغريهما وتوفى بالرى
وكان قد خرج المهاجرة هرون الرشد قال السمعاني وفى ذلك اليوم توفى محمد بن الحسن
بالرى ايضا سنة ثمان مائة من قري الرى كذا قال ابن الخورى فى شدور العقود وقل ان الكسايى
مات بطوس والله اعلم ويقال ان الرشيد كان يقول دفت العربية والفقه بالرى **قلت**
وقد تقدم قول الشافعى من اراد ان يتجرى فى الخوف فهو عال على الكسايى وانما قل له الكسايى لانه
دخل الكوفة وجاء الى حمزة بن حبيب الزيات وهو ملتقى بكساء فقال حمزة من بقر فقبل
صاحب الكساء فمضى عليه هذا القلب وقل بل احره فى كساء فمضى اليه رحمه الله وفيها
قاصى القضاء وفقه العصر محمد بن الحسن الكوفى منشا الشيبانى مولى ابيه من قريه على
باب دمشق فقدم ابيه من الشام الى العراق واقام بواسط فولد محمد ونشاء بالكوفة قال
الشافعى لو شاء ان اقول نزل القرآن بلغه محمد بن الحسن لقلب لعصاحته وقال ايضا ما
رايت احدا مسل عن مسله فيها نظر الا دنت فى وجه الكراهه الا محمد بن الحسن وقا
غيره لقي جماعه من اعلام الامم وحضر مجلس الى حيفه سنتين ثم نفقه على ابي يوسف
صاحب الحيفه وصنف الكتب الكثيره النادرة منها الجامع الكبر والجامع الصغير
وغريهما وله فى مصنفاته المسائل المشككة خصوصا المتعلقة بالعربية ونشر علم الى حيفه

وكان افصح الناس اذا تكلم فخل الى سامعه القرآن نزل لفته ولما دخل الشافعى بغداد كان بها
مجرى بينهما مجالس ومسايل وظهر علو شان الشافعى وبراعته فى العلوم وقد ذكرت شيئا
من ذلك فى مختصر مناقب الائم الشافعى وروى عن الشافعى انه قال ما زلت سمنا ذكرا الا
محمد بن الحسن وحكى محمد بن الحسن انه لى ابو حنيفة با مائة مائة وفى جوفها ولد يتحرك
فامرهم فسقوا جوفها واستخرجوا الولد وكان غلاما فاعاش حتى طلب العلم وكان يتردد
الى مجلس محمد بن الحسن وسعى ابن ابي حنيفة **قلت** وقد حكى هذه الحكاية
على غير هذا الوجه فقال ان الامام الشافعى هو الذى افق بشق بطن المرأة واخراج
الولد وكان بعض العلماء قد افق بدفنها مع الحبل فنشا الولد وعلم العلم فاعلم عنه الذى كان
قد افق بدفنه مع امه فقال الامام الشافعى هذا الذى افقت بقتله والله اعلم اى ذلك
كان ويحتمل ان يكون ناقصين قال محمد بن الحسن رحمه الله خلف ابي ثلثين الف درهم
فانفقت نصفها على الخو والسعر وانفقت الباقي على الفقراء توفى هو والكسايى قال
دفنا الفقهاء والخو بالرى كما تقدم ومحمد بن الحسن هو ابن خاله الفراء صاحب الخو والفقه
سنة تسعين ومائة فيها فتح هرقلة اسعد الرشد وامعنى فى بلاد الروم ودخلها
فى مائة الف وبنى ثلثين الفاسوى المجاهد بن بطوعا وثحوته تغزو وتقيم ويحرب
فلما فتح هرقلة اخذها وبسى اهلها وكان مقامه عليها شهرا وبلغ السى من مرس ستة
عشر الفا وكان فتم اسقف مرس مودى عليه فلغ الفى دسار وبعث يعقوب حزنه عن راسه
وامراته وخواصه وكان ذلك خمسين الف دينار واشترط عليه الرشد ان لا يهرق له
وان يحل فى العام ثمان الف دينار وكتب يعقوب اليه اما بعد على الملك حاجه ان يهب لابنى
جارية من سى هرقلة كنت خطيبها له فاستعفى بها فاحضر الرشد الجارية فبنت وارسلها
سرادقا وخففا فاعطى يعقوب الرسول خمسين الفا وثلثمائة ثوب وراى وبراة وفيها توفى ابو
عبيد الاحد الصيرى وعبيد بن حمد الكوفى احدا حفاظ وكان صاحب قرآن وحديث
وخو ادب الامم بعد الكسايى وفيها حميد بن عبد الرحمن الرواسى الكوفى وبجى بن خالد
الرمكى توفى فى سن الرشد وروى عن مجوس بل ولا يعلم هل اسلم ام لا **قلت**
ولا حل كون اصلهم مجوسا اتم الرشد جعفر اعلى ما حكى انه استشار فى هدم ابوان كبرى
فاشار عليه بترك ذلك فطاب ذلك على هرون ووطن انه اراد ان يثار المحوس وبما

يكونا

فقبل انه شافه ذلك مكنا له فقال له اهدمه فلما شرعوا في هدمه صعب الهدم
وتعسر لقوه احكام مائه فاستشاده ثانيا في ترك الهدم فانما عليه بان لا يترك ما شرع
فيه من الهدم فقال له نحن انما اشترت اولادك الهدم لتعرف شرف الاسلام
وتعلوه وقوه تأسده كل من راي تلك الاثار التي ظهر عليها الاسلام واذل اهلها
وازال ملكهم الذي كان رواله لا يرام وعزله لا يضام فلما تم ثقل مشورتي وشرعتني
في هدمه واستثنيتني في ترك ذلك اشترت ذلك اشترت عليك ما لا تترك لدارك
ذلك على ضعف الاسلام وتقال عجز المسلمون عن هدم ما بناه الخلقون لدنهم فبعد
ذلك عرف صواب رايه وعزاده عقله وقد كان خرمه على هدم قطعة من امواله
كثرت رجسا الى ذكر اولاد برك وسادته خالد ونقدم في الدولة العباسية و
نولي الوزارة لابي العباس السفاح وقال ابو الحسن المسعودي في كتاب مروج الذهب
لمبلغ مبلغ خالد بن برمك احد من ولده في جوده ورايه وباسه وعلمه وجميع
حاله لا يحى في رايه ووفور عقله ولا الفضل بن يحيى في جوده ونزاهته ولا جعفر
في كآسته وفضاخته لسانه ولا محمد بن يحيى في شرفه وبود هتمته ولا موسى في
شجاعته وباسه ولما بعث ابو مسلم الخراساني خطبه من شيب الطاء الى حاضرة
بغداد من هدمه القزاري عامل مروان بن محمد على العراق وكان خالد بن برمك في جملته من كان
معه فنزلوا في طريقهم بقرية سماهم على سطح بعض دورها تعدون اذ نظر واعلى الصخر وقد
اقلت منها افاطع الوجوش من الطباء وعثرها حتى كادت تخالط العسكر فقال خالد
لخطبه ايها الامير اذ في الناس ولمريم ليرجوا ويخلصوا قتل انهم عليهم الحبل فقام خطبه
مزعجوا فلم ير شيئا روعه فقال يا خالد ما هذا الراي فقال قد بهر لك العدو واما ترى
افاطع الوجوش قد اقلت ان وراها حجا كشتا فاركبوا حتى راء الغار ولو لا خالد لهلكوا
واما يحيى فانه كان من السل والعقل وحمل الخليل على اكل حال وكان المهدي قد ضم اليه
ولده هرون الرشيد وجعله في حجره فلما استخلف هرون عرف له حقه وقال له باليت
انت احلستني في هذا المجلس بركتك وبعثك وحسن بدمك وقد فلتك الامر ورفق اليه
خافه وفي ذلك يقول الموصلي الم تر ان الشمس كانت سقيمة فلما ولي هرون اشرف نورا
من امن الله هرون ذا النور فهرون والها يحيى وزريها وكان بعظمه اذا ذكره

ويجعل اصدار الامور وارادها اليه الى ان مك الدرامك بعصبة عليه وحلده في الحس الى ان
مات فيه وقل انه جعفر احب ما تقدم شرحه في ترجمته وكان من العقلاء الكرام اللغا
ومن كلامه تلك اشيا تدل على عقول اربابها الهدم والكتاب والرسول وكان يقول لولا
اكثر احسن ما يسمعون واحفظوا احسن ما يكتون ويحدثوا باحسن ما يحفظون وقال
الفضل بن مروان سمعت يحيى بن خالد يقول من لم احسن اليه فانا محترقه ومن احسن اليه
فانا مرتين له وقال القاضي يحيى بن اكرم سمعت المامون يقول لم يكن يحيى بن خالد ولولده
احد كفوا في الكفاية والبلاغة والجود والنجاعة ولقد اصدق القائل حيث يقول
اولاد يحيى اربع كارب الطابع فهم اذا اخبرتهم طابع الضايغ قال القاضي فقلت له يا
امير المؤمنين اما الكفاية والبلاغة والسماحة فتعرفها في من النجاعة فقال في موسى بن يحيى
ولقد رايت ان اوليئه نزل السند وحكي بحاق النديم قال كانت صلات يحيى بن خالد
اذا ركب لمن تعرض له ما في دميم فرك ذات يوم فعرض له شاعر وانشد
باسمي اخصو يحيى تحت لك من فضل رما ختان كل من مرقى الطريق عليكم فله من نواكم ما
ما شاؤم دميم ليلي فلما سمى مكر للعاس العجلان قال له يحيى صدقت وامر بحمله الى داره
فلما رجع من دار الحلفه سأل عن حاله فذكر انه قد روج وقد اخذوا احده من ثلاث امان
يودي المهر وهو اربعة الاف ولما ان يطلق ولما ان يقيم للمرة منزل لا واحد ما وما يكفها الي
ان سبأ له نقلها فامر له يحيى باربعة الاف للمهر واربعة الاف ثمن منزل واربعة الاف للكتاب
واربعة الاف للخدمة وما يتعلق بها او كما قال واربعة الاف لتسظهر بها فانصرف بعثر
القاذو ذكر الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمه ابي عبد الله محمد بن عمر الواقدى انه قال كتب خطا
المدينة في يد مائة الف درهم للناس اضارب بها ملقت الدراهم فتحت الى العراق فقامت
يحيى بن خالد فجلست في دهليزه وانست الخدم والمحباب وسالهم ان يوصلوني اليه
فقالوا اذا قدم الطعام اليه لم يجب عنه احدا ونحن نؤهلك اليه ذلك الوقت فلما حضر
طعامه ادخلوني فاجلسوا في معه على المائدة فثلثي من انت وما قصصك فاخبرته فلما
رفع الطعام وغسلنا ايدينا دقوت منه لاهل راسه فاستبان من ذلك فلما صرت الى الموضع
الذي نزل فيه كحقي خادم معه كيس فيه الف دينار وقال الوزير عريك السلام ويقول لك
استغن بهذا على امرك وعد الناسم الغد فاخذته وعدت اليه في اليوم الثاني فجلست معه على

فقد
ميراثك
يرجع في مظهره وفا

المادة فانشأنا التي كاستلني في اليوم الاول فلما رفعوا الطعام دنوت منه لا قبل راسه فاشأنا
 متى فلما صرت الى الموضع الذي نزلت فيه لحقتني خادم ومعه كس فيه الف دينار فقال له كما
 قال له في اليوم الاول ثم عاد اليه في اليوم الثالث ثم كذلك في اليوم الرابع كل يوم يعطيه كس
 الف دينار ثم بعد اعطاه الاكس مكنة من قس راسه وقال انما منعك ذلك قبل هذا
 لانه لم يكن وصل اليك من معروف ما تقضي هذا والا ان قد حقتك بعض السبع منى ما غلام
 اعطه الدار الغلانة ما غلام افرسه الغراش الغلاني ما غلام اعطه مائتي الف درهم بعضي منه
 بمائة الف ويصلح شاة بمائة الف ثم قال الرمي فلن في داري فعلت اعزاه الوزير لوانت في بالبحر
 الى المدنة لا تقضي الناس اموالهم ثم اعود الى حضرتك كان ذلك ارفق في قال قد فعلت وامر
 بتجهرى فتخضت الى المدينة وقضيت ديني ثم رجعت اليه فلم ازل في ناحته ودخل عليه
 يوما الوفاوس اخبرني فانشده رايت يحيى ايم الله نعمة عليه ما في الذي لم يانه احد
 سني الناس كان من معروف ابا الى الرجال ولا سني الذي بعد وسلم من الولد لا تضاري
 اجذك هل تدري ان رب ليلة كان دجاها من قرونك تنشر
 صبرت لها حتى حلت لعزة كعزة يحيى حين يذكر جعفر
 ووصله محلة من المال قلت وفي حوده وحود عقبه بنشد هذان البيتان قالت
 الندى والحود حيران انما فقالا كلا ما بعد يحيى بن خالد فقلت سر ذلك الملك قال لا
 ولكن ورثنا والده بعد والد قلت هكذا قسم الكرم الى اللند والجود والمعروف انما
 شئ واحد قال في الصحاح والندى الجود وكان يحيى يقول اذا اقلت الدنيا فانفق فانها لا تقضي
 واذا ادبرت فانفق فانها لا تسقى ونادى اسحق بن ابراهيم الموصلي احد علمائه فلم يجبه فقال
 سمعت يحيى بن خالد يقول بدل على حلم الرجل سوء ادب علمائه وكان يحيى بن سيار الرشيد
 يوما فوقف له رجل فقال يا امير المؤمنين عطيبت دابتي فقال الرشيد يعطى جسمائة درهم
 فعمه يحيى قلبها نزلوا قال له الرشيد ما به او مات الى شئ ولم اعرفه فقال مثلك لا يجري
 هذا القول على لسانه انما يذكر ملك خمسة الاف عشرة الاف فقال فاناسات مثل
 هذا كيف اقول قال تقول تشتري له دابة واخبارهم كثيرة ومكارمهم شهيرة فليقع
 على هذا المقدار رغبة في الاختصار ولم يزل يحيى في المجلس الى ان مات كما تقدم ودفن
 في شاطئ الفرات فوجد في حية رقعة فيها مكتوب بخطه قد تقدم الحشم والمدى عليه في

الاشواق القاصي هو الحكم العدل الذي لا يحتاج الى منه وحلت الرقعة الى الرشيد فلم يزل يحيى يثق
 كله وبقي اماما مبين الاسافى وجهه سنة احدى وتسعين ومائة فيها توفي محمد بن الحسين
 الازدي المهلبى البصري وكان من عقلا زمانه وصالحا به ومعين سلم الدقي وكان من اجل
 الحديث ومحمد بن سلم الحراني الفقيه محدث من حران ومفسها وفيها ابو ايوب مطرف بن
 مارد الكناى بالولا وقيل القدسي بالولا الهامى الصنعاني ولي القضا لصنعاء اليمن وحديث
 عن عبد الملك بن عبد العزيز بن حريج وجماعة كثرة وروى عنه الامام الشافعي وخلق
 كثير وطعن في روايته خلق كثير من الحديث وقال بعضهم كان رجلا صالحا **سنة ثنتين**
وتسعين ومائة فيها اول طهور الحرامه ثاروا بحال اذبحان فغرام حازم بن خزيمة قتل
 وسبي وفيها توفي الامام الكبير ابو محمد عبد الله بن ادرس الاودى الكوفي الحافظ الفقيه
 وفيها مفتي الاندلس وحطيط فرطه صعبه بن سلام الدمشقي اخذ عن الاوزاعي والكيا
 وفيها الامير الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي مات في السجن وقيل في السنة التي يليها
 وقد ولي اعمالا جليلة وكان اندي من اخيه جعفر وله اخا في النخا المفطر حتى انه وصل
 مره بعض اشرف العرب محبين الف دينار وكان جعفر ابلغ في الرسايل والكتابة منه
 وكان هرون الرشيد قد ولاه الوزارة قتل جعفر فاراد ان نقلها الى جعفر فقال لا يتما
 يحيى بايه وكان يدعو كذا في اني ارد ان اجعل الحاكم الذي لا يخفى الفضل لجعفر وكان
 يدعو الفضل باحي فانها مقاربان في المواد وكانت ام الفضل قد رصغت الرشيد واسمها
 زنده من مولدات المدنة قال وقد احشمت من الكتاب اليه في ذلك قال فاكتب انت اليه
 فكتب والده اليه قد امير المؤمنين يحول الخاتم من عنك الى ثمالك فكتب اليه الفضل تحت
 مقالة امير المؤمنين في اخي واطعت وما اسقلت عنى نعمة صارت اليه ولا عزيت عنى رتبة
 او قال شمس زينة طلعت عليه فقال جعفر لله اخي ما افس نفسه واسن دلائل الفضل عليه
 واقرى منه العقل منه واوسع في البلاغة ذرعه وكان الرشيد قد ولاه خراسان فاقام بها
 مدة فوصل كتاب صاحب البريد خراسان ويحيى جالس بن يديه ومضمون الكتاب ان الفضل
 بن يحيى مشاغل بالصيد وادمان اللذات عن النظر في امور الرعية فلما قرأه الرشيد
 رحمه الى يحيى وقال له يا ابا اقر هذا الكتاب واكتب اليه ما برده عن هذا فكتب يحيى
 على طاهر كتاب صاحب البريد حفظك الله يا بني وامتنع بك قد انتهى الى امير المؤمنين ما

عليه من الشاغل بالصيد ومداومة اللذات عن النظر في امور الرعيه ما اكره فغادها هو زين
بني فان من عاد الى ما رزقه اولئذ لم يعرف اهل دهره الا به والسلام وكنت في اسفله امانا
مضمونها الخريض على العسر في الليل بما لا ينبغي اطهاره والطهور بالنهار بما لا ينبغي اشهاره
كرهت ذكرها في هذا الكتاب فحذفها لتضمنها الخريض على العسر بالذات واما لم تسك
مع اخفاء تناول الشهوات المحرمات وكان الرشيد سطر الى ما يكتب فلما فرغ قال بلغت
يا ابي فلما ورد الكتاب على الفضل لم يفارق المسجد نهال الى ان تصرف من عمله وقيل له
ما احسن كرمك لولا انك فلك فقال لعلي الكرم والته من عماره من حمزه فقتل له وكيف لك
فقال كان اني عاملا على بعض بلاد فارس فاكسرت عليه حملة مسكته فجل الى بغداد
وطولت بالمال فذرع جميع ما علكه وبعثت عليه ثلثة الاف درهم لا يعرف بها وجهها
والطلب عليه حيث مضى جارا في امره وكانت بينه وبين عماره من حمزه منافرة ومواخاة
لكنه علم انه لا يقدر على مساعدته الا هو ففعل لي يوما وانا صبي امض الى عماره وسلم عليه
عني وعرفه الضرورة التي صرنا اليها واطلب منه هذا السلف على سبيل العرض الى ان يشهد الله
سجانه وتعالى فقلت له انت تعلم ما سلكا وكيف امضى الى عدوك بهذه الرسالة وانا اعلم
انه لو قدر على تلافئك للافك فقال لا بد ان مضى اليه لعل الله يسخره في قلة الرحمة
قال الفضل فلم يكتفى معاودته وخرجت وانا اقدم رجلا واخر اخرى حتى اتت داره
واستأذنت عليه في الدخول فاذن لي فلما دخلت وحدته على صدره انوانه متكئا على يثار
ويثره وقد علف شعر راسه وكحيت بالمشك ووجهه الى الحائط وكان من شدة سبه لا يقدر
الا لذلك قال الفضل فوجعت اسفل الانوان وسلمت عليه فلم يرد السلام فقلت عليه عن الى
وقصصت عليه القصة فسكت ساعة ثم قال وسلمت عليه فلم يرد السلام حتى سطر فخرجت
من عنده مادما على نقل خطوا الى الله موقفا بالحرمان عاتبا الى كونه كلفني ادلال نفسه
ونفسي بما لا فائدة فيه وعرفت على ان لا اعود اليه عضا منه فعبت عنه ساعة ثم جيته
وقد سكن ما عندي فلما وصلت الى الباب وجدت نعالا محملا فقلت ما هذه فقلت له عماره
قد سار الى المال فدخلت على اني ولم اخبره بشي ما جرى لي معه كي لا اكرهه عليه احسانا فكشنا
قليلا وعاد الى الولاية وحصلت له اموال كثيرة فذرع في ذلك المبلغ وقال محملا
اليه فحنت به ودخلت عليه فوجدته على الهمة الاولى فسلمت عليه فلم يرد وسلمت عليه

عن ابي وسكرت احسانه وعرفته بوصول المال فقال لي ويحك اسطارا كنت لا يبيك بعض صير
له اخراج عني لا يبارك الله فلك فخرحت وردت المال الى ابي وعشنا من حاله فقال لي يا بني والله
ما سمح نفسي لك بذلك ولكن حد الف الف درهم وارثك لاسك الف الف درهم قال فقلت منه
الكرم والته وعمار المذكور من اولاد عكرمه مولى ابن عباس قال وكان كاتب ابي جعفر المنصور
وبولاه وكان تابها محمدا كرميا بلغا فضيحا وكان المنصور وولده المهدي يقدمانه ويحتلان
اخلافه لفضله وبلاغته ووجوب حقته وولي لهما الاعمال الكبار وله رسائل مجموعها ويحك ان
العسل دخل عليه حاجه يوما فقال ان الباب رجلا زعم انه سيامت به اليك فقال ادخله
فادخله فاذا هو شاب حسن الوجه رث الهمة فلم فاوما اليه بالخلوس فجلس فقال له بعد ساعة
ما حاجتك قال اعطيتك هارثا ملبسي قال نعم فما الذي عمت به قال ولاده فرب من ولادتك
وحوار من ناس حوارك واسم مشتق من اسمك قال الفضل اما الحوار فممكن وقد نوافق الامم
الاسم ولكن من اعطيتك بالولادة قال اخبرني امي انها لما ولدتني قبل لها ولده هذه الليلة
لحيي بن خالد غلام وسمي الفضل فسميت امي فضيلة اكبار لاسمك ان تخفي به وصغره
لصور قدرى عن وركت قسم الفضل وقال كراتي عليك من السنين قال حمزه وثلثون سنة
قال صدقت هذا المقدر الذي اعد قال فافعلت امك قال ماتت قال فامضك من اللقي
بنا مقدم ما قال ارض نفسي للقايك لانهما كانت في عامه معاهدة تتعدى عن لقا
الملوك وعلق هذا بقلبي منذ اعوام فشغلت نفسي بما يصلح للعالم حتى رضيت نفسي قال
فانصلي له قال الكبير من الامور الصغار قال يا غلام اعطه لكل عام مضي من سبته
الف درهم واعطه عشرة الاف درهم تحمل بها نفسه الى وقت استياله واعطه مراكبا سيرا
قلت ومن المستغرات ايضا ما حكى عن الفضل بن يحيى محمد بن زيد الدمشقي الشاعر
قال ما شعرت في بعض الليل الا واذا نقارع نقرع الباب قال فخرحت اليه وقلت من قال
اجب الامير قلت ومن الامير قال الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك قال فقلت لعلك
علقت في الرسالة قال الت محمد بن زيد الدمشقي قلت بلى قال فاليك ارسلت قال فاحدث الحمار
كانت لي وخرجت اقفاوا اثره حتى وصل لي الى دار فاحلني على بابها وقال اجلس يا محمد حتى اخرج
الك قال فالتت الاسد احيى خريج وقال ادخل يا محمد فدخلت وطلعت فاذا انا بمكاروت
وفوق مرتبه وجمع كثير ففهم يحيى بن خالد والفضل وجعفر وسائر اهل الدولة قال فخرج

مولود من باب عن ميم الفضل وكانت لسه شاعره ولا علم له فاقبلوا بقرون ومحمدا لاند
 محتلف منهم والشجاع المعنوه يعني بادي الحدم فلما فرغوا من ختمهم قام الشعر اكل بهينه
 نطلعه ونشره وروته فموت علمهم الدمان مطيبه بالسك فاقبلوا احد الا احد في كنه
 واخذت معهم وخرج الناس والشعر وخرجت معهم فلحقني حادمان وقال ارجع يا محمد فخرجت
 لفت الفضل وهو جالس مع ابنه او قال مع اسه بالمشاه من تحت بعد الموجد ففالي
 يا محمد قد سمعت ما كان هذه الليلة والله ما اعجبتني من اشعارهم لا قليل ولا كثير وقد اجبت
 ان سمعتني في المولود شيئا قال فقلت يا كمتدي هذك معني من قول الشعر وغيره
 قال لا بد لك ولو بينا واحدا فقل لك كثر فاطرقت سماعتهم قلت يا سيدي حضري في ثبات
 قال هاتهما فانثا اقول ويخرج المولود من آل برمك ولا سيما ان كان من ولد الفضل
 ويعرف فيه الخبر عنده ولادة بذي الندي والجود والمجد والفضل قال فهلك وجهه
 فرجا وقال ما سررت قط مثل هذا وامرني بعشرة الاف دينار وقال خذها يا محمد فهو
 دون حقك فاخذت المال وخرجت وانا من اشده الناس فرجا واشترت به ارضا وعقار
 اوفق الله على وكثر مالي وعظم حاجتي فاقمت الابير احيى دارت على البرامكة والدار به وكا
 معي حمام بازاء داري فامرني فم الحمام ان سطفه ولا يخذ احد ثم دخلت فيه وقضيت
 ما احتاج اليه وارسلت الي فم الحمام اطلب منه ان يرسل الي بمن يدكني ويعمرني فارسل الي
 نصي حسن الوجه فدكني وعمرني فلما استلقت على قفاي ذكرت امام البرامكة وان جميع
 ما املكه من فضل الله تعالى هو على الفضل وذكرته المدن فقلت
 ويخرج المولود من آل برمك ولا سيما ان كان من ولد الفضل
 ويعرف فيه الخبر عنده ولادة بذي الندي والجود والمجد والفضل قال فمات الصبي
 الذي كان يدكني قد انفلت عيناه واسحت اوداجه وسقط مغشا عليه فطنت انه مجنون
 فاخذت ثاقي ومضت الي متولي وامرت الي فم الحمام فلما حضر قلت ارسلت الي مجنون يدكني
 وعمرني الحمد لله على السلامة منه قال والله يا سيدي ما به جنون وان له عندي سنانا كثيرة
 ما رات منه شيئا فقلت على به الساعة فلما حضر انسته من نفسي حتى اطمانت نفسه وقلت
 ما ذلك العارض الذي راتك منك قال لي ما رات مني قلت ما رات منك ما استحي من ذكره
 فقال رات اني حدثت قلت نعم قال فما كنت تشد في ذلك الوقت قلت ستين من الشعر

قال ومن قائلها قلت انا قال فني من طهها قلت في ولدا الفضل بن يحيى بن خالد قلت لا ادري قال
 انا ولدا الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك قال ومن ولد الفضل وانا صاحب ذلك السابح وفي قلت
 السنين كنت قد سمعتهم من قبل فلما سمعتهم منك ضاقت على الارض باجمعها ورايت مني ما رات
 قال فقلت ليا وادي انا والله شيخ كبير ولا لي قرابة برشي وادنها وقد عزمت ان احضر شاهدا
 واشهد بما ان جميع ما املكه من فضل الفضل اسك وعلى يدك فتاخذ المال واكون اعلى في
 فضلك الى ان اموت فعزمت عناه بالدموع وقال والله لا اثبت عليك في همة وهبها
 لك والدي وان كنت محتاجا الى ذلك قال فخلعت عليه ان ياخذ الكل او البعض نكره وكان
 اخر عهدى به ومحاكي في كتاب طرق الالاب وتحف الاجاب من حكايات بعض الشعراء
 الاعراب انه خرج الفضل بن يحيى البرمكي يوما الى الصدد ومعه الاصمعي ومحمد بن يزيد
 العقيلي والحسن بن هالي فلما نصي وطره من صيده ورجع يزيد مضربه اعتراضه اعرابي
 على راحله فلما راي الاعراب المضارب تضرب والخيامة تضرب والعسكر الكبير والجمع
 العفر نزل عن راحلته وقدم حتى مثل بين يديه وقال السلام عليك يا امير المؤمنين
 ورحمة الله وبركاته فقال وملك احفظ عليك ما يقول او قال احفظ مما يقول يا اخا الاعراب
 فقال السلام عليك ايها الوزير قال وحك دون هذا فقال السلام عليك يا امير الامير
 قال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته الان قارت فاجلس فلما مثل بين يديه قال يا اخا
 العرب من اين اقلت قال من ارض فصاعة قال من ادناها ومن اقصاها قال بل من اقصاها
 قال الاصمعي فالتفت الى الفضل وقال يا اصمعي كره من اقصى ارض فصاعة الى العراق قال
 قلت ثمان مائة فرسخ قال يا اخا العرب مثلك من يقصد من عمان مائة فرسخ الى العراق فلا
 شئ قصدت قال قصدت هؤلاء الامجاد الذين صار معروفهم شايعا في البلاد
 قال من هم قال البرامكة قال يا اخا العرب ان البرامكة خلق كثير وكلهم جليل خطير
 ولكل منهم خاصة وعامة فهل اخترت من قصده لنفسك وانذره محارك قال لا بل
 قال من قال من هو اطولهم باعوا اسمهم كفا واطهرهم اوقالا وشهرهم كرما قال من
 هو قال الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك قال يا اخا العرب ان الفضل جليل المقدار
 عظيم الخطر اذا جلس للناس مجلسا عام لم يحضر مجلسه الا العلماء والعقها والادبا
 والشعراء والكتاب المذاكرون انما لم انت قال لا قال فاديب انت قال لا قال فاعلم

بن برمك قال ومن ولد
 الفضل بن يحيى بن خالد

ياخا العرب وأشعارها ونوادرها قال لا قال فوردت على الفصل كتاب وسيله قال لا قال
 ياخا العرب لقد غرتك نفسك مثلك من بقصد الفصل وهو على ما عرفتك من جلاله بلا
 درعه ولا وسيله قال والله يا امير ما قصدته الا بحسبه المعروف ولكرمه المألوف وبيتين
 من الشعر قلتهما قال ياخا العرب اسمعني التديق فان كانا مما يصلح ان تلقاهما الفصل اثرت
 عليك تلقاه وان كانا مما لا يصلح ان تلقاهما الفصل برزتك لشي من مالي ورحعت الماديتك
 ولم تخلف نفسك ولم تستخف بشعرك قال وتفعّل ذلك لي انهما الامر قال نعم فاني والله
 الذي يقول الم تران الجود من اذن ادم محد وحتى صار ملكه الفضل
 فلوام طفل مضها جوع طفلها وغذته باسم الفصل لا استعصم الطفل قال احسنت والله
 ياخا العرب فان قال لك الفصل هذان البتيان قد مدحناهما شاعر غيرك واخذنا حازه
 عليهما فان دغرتما ما كنت قابلا قال اذن والله اقول ايها الامير
 قد كان آدم حين حان وفاته اوصاك وهو جود بالحوبا ببنيه ان ترعاهم فرعيتهم كنفيتهم وعلم
 قال احسنت والله ياخا العرب فان قال لك الفصل ايضا وهذان البتيان ايضا مروان
 ما كنت قابلا قال اذن والله اقول ايها الامير ملت جهاد فضل دون ايلدومل كانه احسا
 لولاك يا فضل لم يدح بكرمه خلق ولم يرتفع مجد ولا حسب قال احسنت والله ياخا
 العرب فان قال لك الفصل وهذان البتيان ايضا اخذتهما من افواه الناس الشدي فيهما
 وقدر معك الادب باصبارهم وامتدت اليك الاعناق فحتاج ان تناصل عن نفسك
 ما كنت قابلا قال اذن والله اقول ايها الامير وللفضل صولات على صلب ماله من الما لافيه
 ولوان رب المال بصر حوده لصل على مال الامير واذنا قال احسنت والله ياخا العرب فان
 قال لك الفصل وهذان البتيان ايضا سمعنا انشد في غرهما ما ذاكمت قابلا قال اذن والله
 اقول ايها الامير ولو قل المعروف نادا خا الذي لنادى على الصوت ما فصل حصل
 ولوان ما انعت من رمل عالج لا صبح من حدواك قد نفذ الرمل قال احسنت والله ياخا
 العرب فان قال الفصل هذا البتيان ايضا مقولان انشدني غرهما ما كنت قابلا قال
 اذن والله اقول ايها الامير وما الناس الا اثنان صبت وباذل وفي لداك الصب الماذل
 على ان لي مثلا اذا ذكر الهوى وليس لفضل في سماحه مثل قال احسنت والله ياخا العرب
 فان قال لك الفصل وهذان البتيان ايضا مذكوران انشدني غرهما ما كنت قابلا قال اذن والله

اقول ايها الامير حكى الفضل عن يحيى سماحه حاله فقاربه العوي وقاربه الدل وقام المعروف
 شرقا ومغربا ولم يك المعروف بعد ولا قبيل قال احسنت والله ياخا العرب فان قال لك
 الفضل خجرا من الفضل والفضل بنشدني ستن على الكنيه لا على الاسم ما كنت قابلا قال اذن والله
 اقول ايها الامير الا يا ابا العباس يا اوحدا الوري يا ملكا خا الملوك له بفعل
 التي لشرب الناس شرقا ومغربا فرادى واذا واجا كما هم عمل قال احسنت والله ياخا العرب
 فان قال لك الفضل انشدني ستن عبر الكنيه وعبر الاسم وعلى غير القافه ما كنت قابلا قال
 اذن والله اقول ايها الامير باجل الله المنصف الذي سقى اله في الملمات الوري
 يوم ابوابك طلاب العناكا يوم البيت حجاج مني قال احسنت والله ياخا العرب فان قال
 لك الفضل وهذا البتيان ايضا مروان انشدني غرهما ما كنت قابلا قال والله لمن زاد
 امحنتي الفضل لا قولن اربعة ابيات ما سبختني اليها عربي ولا عجمي ولئن زاد امحنتي لا قولن
 قوائم نهي هذه في كذا من ام الفضل ولا رجعت الى قضاءه خيا خاسرا ولا انا الى قال الفصل
 راسه مديا ثم رفعه وقال ياخا العرب اسمعني الايات فقال
 دلانيه لاسك ما فضل في المدي فقلت لها هل يقتدج اللوم في البحر
 ارادت لتنهى الفضل عن بذله ماله ومن ذا الذي ستهى الحجاب عن القطر
 كان نال الناس من كل وجهه مخدر صوب المزن في مهمه قفر
 كان وفود الناس من كل بلدة الى الفضل لا قوا عنده ليلة القدر قال فخر
 الفضل على وجهه ضا حكا ثم رفع راسه وقال ياخا العرب انا والله الفضل فقل ما شئت
 قال عزمت عليك ايها الامير انت الفضل قال انا الفضل قال فاقلي على ما مضى من
 الكلام مني اليك قال انا لك الله اذكر حاجتك قال عشره الاف دينار وقال ياخا العرب
 اذرت ما ونفسك لك عشره ومثلها قال فحسده بعضا جلوسا وقال له يا امير تعطي ثوبا
 عشرين الف دينار كان يقنع بالقليل عن الكثير والله يا امير لا ما زدت عليه فان رفع عن نفسه
 بيت من الشعر ولا احدث النصف وكان في النصف الكفاه قال فسمع كلامه وادبر
 الغوس وبك السهم وقال ياخا العرب ادفع عن نفسك بيت من الشعر ولا اخرجت
 هذا السهم من عنك فانثا الاعرابي يقول
 فقولك قوس المجد والوتر السدي وسهمك سهم الجود فاقتل به فقري

فقال ربه وعشرين على العشرين رجعا الى ما ذكرنا من البرامكة من البلا واستحقاق تلك السر الى
 الضراء فقلت النعم الى النعم وبهجة السرور الى سرور وقال اهل التاريخ ثم ان الرشيد لما
 قتل جعفر را على ما تقدم في ترجمته فاض على ابيه يحيى واخذ الفضل المذكور وكان الرقة
 فجنها بها واستصفي اموال البرامكة ويقال ان الرشيد سير سرور الخادم الى السجن فجاءه وقال
 للموكل بها اخرج الى الفضل فاخرجه اليه فقال له ان امر المؤمنين يقول لك اني قد امرت
 ان تصدقني عن احوالك فرغت انت قد فعلت وقد صحت عندي انك بعت لك مالا كثيرا
 وقد امرني ان لم تطلعني على المال ان اضربك ما تاتي سوط واري لك ان لا توثر مالك على نفسك
 فرجع الفضل راسه اليه وقال والله ما كذبت في ما اخبرت به ولو خيرت بين الخروج
 من ملك الدنيا وبين ان اضرب سوطا واحدا لا خربت الخروج وامر المؤمنين تعلم ذلك
 وانت تعلم انا نصون اعراضنا اموالنا فكيف صرنا نصون اموالنا بانفسنا فان كنت قد
 امرت بشي فامض له فاحرج سرور سوطا كان معه في مندبل فضربه ما تاتي سوط وتولى
 ضربه بنفسه فضربه اشد الضرب وبم لا يحسنون الضرب فكاد ان يلقه وكان هناك
 رجل بصير بالعلاج فطلبوه لمعالجته فلما رآه قال يكون قد ضربوه خمس سوطا فقتل له
 بل ما تاتي سوط فقال ما هذا الا اترخصين لا غير ولكن محتاج ان نام على ظهره على باريه
 وادوس على صدره ثم اخذ نعله فخذ به على الباريه فعلق بها من لحم ظهره شي كثير ثم
 اقبل بها الى ان نظر يوما الى ظهره فخر المعالج ساجدا فقتل له ما بالك قال قد برئ وقد
 نبت في ظهره لحم حتى ثم قال الت قلت هذا قد ضرب خمسين سوطا فقال اما والله لو ضرب
 الف سوط ما كان اثرها بشد من هذا وانما قلت من هذا حتى يعوى نفسه فعصني على غلا
 ثم ان الفضل اقترض من بعض اصحابه عشرة الاف درهم وسيرها له فزدها عليه فاعتقد
 انه اسفلها فاقترض عليها عشرة الاف اخرى وسيرها اليه فاني ان نقلها وقال ما كنت
 لا اقدر على معالجته فتي من الكرام كراء وابنه لو كانت عشرين الف دينار ما فلتها فلما بلغ الفضل
 ذلك قال والله ان الذي فعله هذا البلع من الذي فعلناه في جميع ايامنا من المكارم وكان
 قد بلغه ان ذلك المعالج في شدة وفاقه وكان الفضل نشد وهو في السجن هذه الايات
 قل وكانها لا في العاصه الى الله في ما لنا نرفع الشكوا ففي يده كفت المضرة والبلوي
 خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها فلا نحن في الاموات فيها ولا الاحياء

اذا جاء السجبان يوما حاجه عجبنا وقتنا جاء هذا من الدنيا وكان الفضل كثر البراميه
 وكان ابو تادي من استعمل الماء المارد من في الشتاء فحكى انه لما كان في السجن لم يقدر على
 تسخين الماء فكان ياخذ الابريق الفخاس وفيه الماء فليصقه الى بطنه زمانا عساه يسكن بروده
 بحراره بطنه او قال باطنه حتى يستعمل ابو تادي واخبره كثره وعمره عزيره وكانت ولايته
 سبع سنين من دي الحجة سنة تسع واربعين ومائة وتوفي في السجن في السنة المذكورة وقيل
 بل في سنة ثلاث وتسعين ومائة في المحرم ولما بلغ الرشيد موته قال امرى قريب من امره
 وكذا كان فانه توفي في سنة ثلاث وتسعين ومائة وفي السنة المذكورة وقيل قتلها وقيل
 بعدها توفي العباس بن الاحف المسمى الشاعر المشهور ومن شعره
 اذا انت لم تعطك الاشغاعة فلا خير في ود يكون لشا فح
 فاقم ما تركي عتابك عن قلا ولكن لعلمي انه عن نافع والى ان لم الزم الصبر طاب عسا
 فلا بد منه مكرها غير طابع حكى عن سنده قال مات ابراهيم الموصلي المعروف بالثاني
 ومات في ذلك اليوم الكاسي الخوي والعباس بن الاحف فرجع ذلك الى الرشيد فامر المامون
 ان يصلي عليهم فخرج فصعدوا من يدية فقال من هذا الاول فقالوا ابراهيم الموصلي فقال
 احزوه وقد مو العباس بن الاحف فقدم فصلى عليه فلما فرغ وانصرف في منه هاتم بن عبد
 الحرابي فقال يا سدي كيف اثرت العباس بن الاحف بالقدمه على من حضر فاشد بين
 من نظم العباس ثم قال للسن من قال هذا الشعر اولى بالقدمه قلت وهذا فيه
 اعتراض وجهين احدهما ان الكاسي كان اولى بالقدمه لغضاله المشهورة ولولم يكن الا كونا ما
 في قراءة الكتاب العزيز العربي ولسان اللغة العربية والثاني ان في موته خلا فان كان من البلا
 وقد قتل انه مات بالرى وفي ذلك ايضا اشكال فان بعضهم حكى انه دى العباس بعد موت
 هرون الرشيد وبعضهم حكى انه توفي قبل هذه السنة وقد قد مناذر ذلك فانه اعم اى ذلك
 كان **سنة ثلاث وتسعين ومائة** فيها تدار الرشيد الى خراسان لهدم قواعدها وكان
 في الطعام الماضي قد عث من مصر على الامر على بن عيسى بن ماهان واستصفي امواله وخر
 معث بها الى الرشيد على الف وخمسمائة رجل فوافقه بجرجان وفيها توفي الامام العالم ابو بصير
 بن علي الصري الاسدي مولا م قال شعبة بن علي سيد المحدثين وقال ريد بن هارون خلت
 مصره وما بها احد بفضل في الحديث على ان عليه وتوفي بعد بايام الحافظ محمد بن محمد بن جعفر

المعروف بختد قال ابن معين كان من اصحاب الناس كتابا وقال غيره مكث خمسين سنة بصوم
 وينظر يوما وفيها السيد الخليل الامام ابو بكر بن عباس الاسدي مولا لم شيخ الكوفة في العراق
 والحديث قال بعضهم كان لا يفتر من التلاوة قرأ اثنا عشر الف ختمه وقتل اربع وعشرين الف
 ختمه وعمره بضع وتسعون سنة قال رحمه الله رأت اعرابيا واقفا بالكناسة على مجنب له
 حلي عرجا من صدور الرول حل بمهجر جزري فابكيا بالمازل
 لعل اخذ الدرع لعقب راحه من الوجد او شفى غليل البلبال فخلوت نفسي
 فكنت فاسترحت من مصيبة اصابني هذا سادواه المبرد عنه وفيها توفي الخليفة
 ابو جعفر هرون الرشيد بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله بطوس وكانت خلافته
 ثلاثا وعشرين سنة ومولده بالري سنة ثمان واربعين ومائة روى عن ابيه وجده وبارك
 بن فضاله وحج مرات في خلافة وغزاة عدة عروا حتى قتل في سنة ثمان مائة روى عن ابيه وجده وبارك
 رده فاحرق من اوقاص النعمان وكان منها شجاعا حازما حاد امدا وحافه دين وسنة فخرج
 وقتل كان يصلي في اليوم مائة ركعة وتصدق كل يوم من صلب ماله بالف درهم وكانت
 كحضرة الكبار وتتادب معهم ووعظه الفضل وابن سماء وبهلول وغيرهم وله مشاركة
 قوية في الفقه وبعض العلوم والادب وفيه انهماك على اللذات ولقد ان احوال الفانقا
 الجال وسماع اشعار مع زلاتهم لسان الحال مما نظمهم الشعر من الابيات النقاس
 وذكر شئ من ذلك في ترجمة ابي نواس وكذلك ساقى في ترجمة الاصمعي ذكر اشعاره
 حرت له معه ومع غيره فيها غرائب وعجائب **سنة اربع وتسعين ومائة** فيها مبدأ
 الفتن بين الاميين والمأمون كان الرشيد اومما قد عقد العهد للاميين ثم من بعده المأمون
 وكان المأمون على امره خراسان فشرع الاميين في العمل على خلعة لتقدم ولده وهو
 خمس وستين واخذ سذل الاموال للقواد ليقوموا معه في ذلك ونصحهم اولوا الراي فلم
 يروع حتى ال الاموال قله وفيها توفي يحيى بن سعد بن امان الاموي الكوفي الحافظ الشيخ
 العارف بالله السيد الخليل شقيق النبي شيخ خراسان وشيخ حاتم الاصم وفيها على خلاف
 تقدم امام الائمة العربية حامل رايه الخو الراقي فله المرتبة العاليه ابو شرع بن عثمان
 الملقب بسبويه الحارثي مولا لم قل كان في الخو اعلم المتقدمين والمتأخرين لم يوضع
 مثل كانه وذكره الحافظ يوما فقال لم كتب الناس في الخو كتابا مسئله وجميع كتب الناس عليه

عالم وقال الحافظ اردت الخروج الى محمد بن عبد الملك الربات وذر المعصم ففكرت في اي شيء
 اهديه فلم اجد شيئا اشرف من كتاب سبويه فلما وصلت اليه قلت لم اجد شيئا اهديه
 لك مثل هذا الكتاب وقد استرته من مرث الفراء فقال والله ما اهدت الى شئ احب الي
 منه وفي بعض التواريخ ان الحافظ لما وصل الى ابن الربات كتاب سبويه اعلم به قبل احضاره
 اليه فقال له ابن الزيات او ظننت ان خزانة خاله من هذا الكتاب فقال الحافظ ما ظننت
 ذلك ولكنها بخط الفراء ومقابل الكسائي وتهديت عمرو بن عمار الحافظ يعني نفسه فقال ابن
 الزيات هذه اجل نسخة توجد واعزها فاحضرها اليه فحضرها اليه فوقعته منه اجل موقع اخذ
 سبويه الخو من الخليل بن احمد وعن عيسى بن عمرو وولس بن جيب وغيرهم واخذ اللغة
 عن ابي الحطاب المعروف بالاخفش الاكبر وغيره وقال ابن النطاح كنت عند الخليل
 بن احمد فقلت لسبويه فقال الخليل مرحا نرا بلاء عمل قال ابو عمرو والحزبي وكان كبرا الجالسة
 للخليل ما سمعت الخليل يقول لاهل الاحد الا لسبويه وكان قد ورد الى بغداد من مصر والكاسي
 لومد تعلم الامين بن هارون الرشيد فجمع بينهما وناظرا وحرى مجلس بطول شرحه وزعم
 الكسائي ان العرب يقولون كنت اظن ان الزبور اشد لسعنا من الخلد فاذا هو اهاها فقال
 سبويه ليس المثل كذلك فاذا هو هي وتشارطوا طولا واقفا على مراجعته في خالص لا
 لشوب كلامه شئ من كلام المحضر فكان الامين شديدا غاية الكسائي لكونه معلمه فاستدعى
 عربيا وساله فقال كما قال سبويه فقال له زيد ان يقول كما قال الكسائي فقال ان
 لسان لا يطاوعني على ذلك فانه ما سبق الاعلى الصواب فقرروا معه ان يخضعا يقول
 قال سبويه كذا وقال الكسائي كذا بالصواب مع من منهما فقول العربي مع الكسائي
 فقال هذا يمكن ثم عقد لهما المجلس واجتمع اعد هذا الشأن وحضر العربي فقل لذلك
 فقال الصواب مع الكسائي وهو كلام العرب فلم يسبويه انهم كمالوا عليه وتعصبوا
 للكسائي فخرج من بغداد وقد حمل في نفسه لما جرى عليه وقصد له دفاوس فوق في تربيته
 من قري شواذ فقال لها السضا وقتل في توفى بالمصره وقتل لم يمدسه ساوه وفي السنة
 التي توفي فيها وفي مقدار عمره خلاف كثير والذي ذكره الحافظ ابو الفرج بن الحزبي
 انه توفي في السنة المذكورة وعمره اثنان وثلاثون سنة قل وكان قله ابلغ من لسانه وهو
 است من حمل عن الخليل وقال ابو زيد الانصاري كان سبويه غلاما ما في مجلسي

وله دواتان واذا اُحبل وقال ابو زيد الاضاري كان سبويه غلاماً سمعته يقول حدثني من
اتق به فانما يعني وقال ابراهيم الحري سبويه لان وحشته كانتا كانهما فاحتان وكان في
غناهما جمال وقال غيره هو لقب فارسي معناه بالعري راحته العجاج **شخصه وتسعين ومائة**
فيها لسمي المامون امام المؤمنين ثم سمي ان الامين خلعه وجهه من الامين على بن عيسى بن ماهان
في حش عظم اتفق عليهم اموال لا يحصى واخذ معه قد فضه لتعديده المامون بزعمه
فبلغ الى الري واقل طاهر بن الحسن الحراعي في نحو اربعة آلاف فاشرف على حش ابن ماهان
وهم يلبسون السلاح وقدامت بهم الصراياض وصفرة في العدد المذهبه فقال طاهر
هذا ما اقل كفاية ولكن احملوها خارجة واقصدوا القلب لم قل ذلك ذكروا ابن ماهان
السعة التي في عتقه للمامون فلم يلتفت وبرز فارس من جند ابن همام فحمل عليه طاهر بن
الحسن فقتله وشددواو دلى على بن عيسى بن ماهان فطعنه طعنه صرعه بها وهو لا يعرف
ثم ذبحه بالسيف فانهم من حشته وحمل راسه على رمح **قلت** هكذا في الاصل و
شد داود ولم يقدم له ذكر ولا من هو واعق طاهر ما لكمة شكر الله عز وجل **قلت**
وقد ذكرت في غير هذا الكتاب ما حكى بعضهم لوزر على بن عيسى المذكور كعب
في مركب عظيم فصار العرب يقولون من هذا من هذا فقال امرأه الى كعب يقولون
من هذا من هذا هذا عبد سقط من عين الله تعالى فاستلوه بما روى فسمعها على
بن عيسى فرجع الى بيته واستغفاه من الوزارة ويحك بكه فاوربها الى ان توفي رحمة الله تعالى و
القتل ان مختلفان والله اعلم اي ذلك كان وشيخ امر الامين في سفال ومملكة في زوال فلما
ملفه قل ان همام وهريم حشته كان تصد سمكا فقال للبريد وتلك دعني كوز قد صادت كنتين
واما ما صدرت شتاء بعد وندم في الباطن على خلع اخيه وطعم فيه امرأه ورفق عليهم اموالا لا
يحصى حتى فرغ الحرايين وما نفوه وجهه حشاً فالقيام طاهرا بضاهمان وصل في المضائق
كثرا من الغريقين وانتصر طاهر بعد وقتان او ثلاث وقتل مقدم حش الامين عبد الرحمن
الانباري احد الفرسان المذكورين بعد ان قتل جماعة ورحف طاهر حتى رل بحلول وفي السنة
المذكورة ظهر بدمشق ابو العطار السقياني فبايعوه بالخلافة واسمه على بن عبد الله بن حليل
بن الحليفة بن زيد بن معوية بن ابي سفيان فطرد عاملها الامير سليمان بن المصعود فسير
الامير عسكر الحربة فزولوا الرقة ولم يقدموا عليه وفيها توفي اسحق بن يوسف الازرق

حدث واسطروى عن الامير وطبقه وكان شجاعا عابدا فقال انه بقي عشرين سنة ولم
يرفع راسه الى السماء وفيها ابو معاوية الضرير الكوفي الحافظ وعبد الرحمن بن محمد الحارثي الحافظ
وفيه اوفى الى فلها محمد بن فضيل بن عروان المصلي مولا سيم الكوفي الحافظ ومحمد بن الشام
ابو العباس بن ولد المسلم العمشقي توفي بذي المروة راجعا من الحج روى عن ابن ابي مرمر
وخلاف وصفت النصارى قال بعضهم لم ير لسمع انهم كتب مصنفات الوليد صلح ان
على القضاء ومي سبعون كتابا وفيها توفي مويح بن عمر السدي الخزي المصري اخذ العربية
عن الخليل بن احمد وروى الحديث عن شعبه بن الحجاج وابي عمرو بن العلاء وغيرهما وكان في الغالب
عليه الفقه والشعر وله عدة مصنفات وشعر منه وفارقت حتى ما اراع ما النوى وان عاب حبران علي
فقد جعلت نفسي على الناس منطوي وعنى على حجر الصدوق ثمان **سنة تسعين ومائة**
فيها وثب الحسن بن علي بن عيسى بن ماهان سفاد فخلع الامين في رجب وحلته ودعى
الى سعة المامون فلم يلبث ان وثب الخند عليه فقتلوه واهرجوا الامين في رجب وحلته ودعى
وفنه كبريه وفيها توفي قاضي مصر ابو المثنى معاذ بن معاذ العنبري وكان احد الحفاظ
وفيها قاضي شيراز ومحمد بن سعد بن الصلت روى عن الامير وطبقه وكان حافظا فيها
ابو نواس الحسن بن هاشم الشاعر المشهور ذكر محمد بن داود بن الحجاج ان ابوالواس ولد لأميرة
ولشابهها ثم خرج الى الكوفة ثم سارا الى بغداد وقال عبده ولد بالاهواز ونقل منها
وعمره ستان وامه اهوازيه وكان ابوه من جند مروان بن محمد آخر ملوك بني امية وكان
من اهل دمشق فانتقل الى الاهواز وتزوج واولده عدة اولاد منهم ابونواس وابو
فاما ابونواس فاسلمته امه الى بعض العطارين فراه ابواسامه بن الحباب فاسحاه وقاله
اني ارى فلك مخايل اري ان لا تضيعها وسنقول الشعر فاصحني اخرجك فقال له ومن
انت قال ابواسامه بن الحباب قال نعم انا والله في طلبك ولقد اردت الخروج الى الكوفة
بسببك لا خذ عنتك واسمع مني شعرك فصار ابونواس معه وقدم به بغداد واول ما قاله
من الشعر وهو صبي حامل الهوى تعب يستحقه الطرب ان بكى محق له ليس ما به لجب
تفككن لاهيه والمحب نمت تعين من سقى حتى هي العجب قالوا وهو في الطبقة
الاولى من المولدين وشعره عشرة انواع وهو جميل في العشرة وقد اعتنى بجمع شعره
جماعة فلهذا يوجد دوائه مختلفا وحكي في بعض الكتب ان المامون كان يقول لو وصفت الدنيا

نفسها لما وضعت مثل قولي ابي نواس ، الا كل حي هالك وابن هالك وذو نوب في الهاك **فوق**
 انا السخن الدنيا ليبي فكشفت له عن عدو في ثياب صديق ، وانما قل له ابو نواس لذواتين
 كانا له نوسان على عاتقه وعن ابن عمه انه قال هو شعر الناس وقال احاط ما ريت
 اعلم باللغة منه وقال ابو حاتم السجستاني كانت المعاني تدفون حتى انارها ابو نواس وقال لولا
 ان العامة استبدلت هذين البيتين ، لكنتهما عماء المذهب وهما لا في نواس **فوق**
 ولواني استزدت فوق ما بي من البلوي لا عوذك المزيدي ، ولوعضت على الموتى حياتي
 بعيش مثل عشي لم يريديوا **قلت** ويحكى له من النوادر والغرائب والمخترعات العجائب
 ما يطول في تعداد الحاسب من ذلك ما حكى عن هارون الرشيد انه كان ذات ليلة من الليالي
 يطوف في داره فلقى حاربه من حواره وكان يحدثها وحدا ولم يمس منها حاجته فقام عليه
 فوجدها في تلك الليلة سكرى فحشها فاخل ازارها وسقط خمارها عن منكها فقالت
 امهلني الليلة يا امير المؤمنين فغدا اصبر اليك فخلاها فلما كان الصبح ارسل الهاخادما وقال يحيى
 امير المؤمنين فقالت ارجع اليه وقل له كلام الليل يحويه النهار فجع اليه وعرف بذلك فقال له
 انظر من على الباب من الشعر فلقى الرقاشي وانا مصعب وابو نواس فجع اليه وعرف بهم
 فقالا دخلهم الى فلما حضروا بين يديه قال بهم عرفتكم لم تملكتم باسرا قالوا لا يا امير المؤمنين
 قال استهي من كل واحد منكم شعرا في اخره كلام الليل يحويه النهار فقال الرقاشي **فوق**
 متى تصحروا قلبك مستطار وقد منع القرار فلا قرار ، وقد تركت صبا مستماتا لا تروى ولا
 اذا وعدت صدت ثم قالت كلام الليل يحويه النهار ، وقال ابو مصعب **فوق**
 اما والله لا يجدين وجدي لاذهب الكرى عندك السرار ، فكيف وقد تركت العيون عبرى وفي الاضار
 من ذكراك نار ، فقالت انت مغرور بوعدي كلام الليل يحويه النهار ، وقال ابو نواس
 وليله اقبلت في القصر سكرى ولكن رن السكر الوقت **فوق**
 وهز الريح اردافا ثقالا وغصنا فيه رمان صغار ، **فوق**
 وقد سقط الردى عن منكها من الخمش والخل الا زار ، **فوق**
 مددت يدي لها النغي التماسا فقالت في عند منك المزار ، **فوق** فعلت الوعد سدي في
 فقالت كلام الليل يحويه النهار ، فامر لكل واحد من الاثنين بالف دينار وقال على سيف
 وقطع واضربوا فيه رقه ابي نواس فقال ولم يصرف رقتي يا امير المؤمنين فقال كانك كنت

فلا ان اردت الرشد منها
 فقال له غدا من المزار
 فقلت وعدا كذا كذا
 مع صندك لا لا تدر
 سراني في رقتك

معنا البارحة فقال والله يا امير المؤمنين ما بي الا في دارى وانما استدللت على ما قلت بكلامك
 فقل منه وامر له بجرة الاف ومما حكى عن عرايب ابي نواس وعجائب اختراعاته انضماما معناه
 ان هرون الرشيد طرق ذات ليلة قلع وشها ومنع الراحة منه والرقاد فافكر في ما ريل عن ذلك
 ويحلب له الا شراح ودار في مواضع فيها النزهه والارتياج فاحصل له الغرض من ذلك حتى
 دخل على بعض سمراته فوجدها ناعمة وجواربها يضربن بالمعازف على باسها فلما دخل بفرق من
 حولها فكشفت عن وجهها وقل موضع خال في خدها فانبهت ذات فرغ وقالت من هذا
 فقال ضيف فقالت يكرم الضيف بسبعي والصرف فلما اصبح استدعى ابي نواس فقال ابو نواس
 للرسل قل له ان ثا في مرهوبه عند الحماره ستمائة درهم ان استغفكها الى بستها وحتي تلتزم
 الرشيد ذلك القدر فحيا فقال له احب ان تنظم لي اساتا على هذا اللفظ يكرم الضيف بسبعي **فوق**
 طال لي وعادوني الهيم فكرت واحضت النظر ، خست امشي في زيات الحما ثم طورا في مقاصد الحمار
 او بوضه قرقلاح لي زانه الرحمن من بين البشر ، ثم اهلت له مسرا ثم طأطأت فقلت الا شد
 فاستفاقت فرعا فاته يا امير الله ما هذا السر ، قلت صف طارق في داركم هل يصفقوا الى البيت
 فاجات لسرور سدى يكرم الضيف بسبعي البصر ، فقال هارون ما فاعل ما تارك كنت البارحة
 تحت السرير سمع كلامنا فاضربوا عنقه خلف ما كان هذا وشغفوا فنه فقال ان كنت صا
 فقل في ثي انا الصر في هذه الساعة وكانت جاريه قبالة الرشيد يضرب سدا في طر
 سدر من لاسه في احدى كفيها خاتمن وبى في مكان لا يراها ابو نواس ولا احد غيره
 الرشيد من سار الناس فقال ، بطرت عنى كفى واستك وحدى لىنى عندى السدرين **فوق**
 نصرت السدر بكف وباخري خاتمين ، فقال الرشيد انت تصرها فاعل اقلوه خلف يا بصير
 شتا وشغف فيه فم يقبل فقالت جاريه بالعرب من الرشيد لا يصرها عنده ولا الى سواها
 سلع كلامه بالله يا سيدى خدي بروج فقال لها الرشيد مسرا اليها ما اخلية حتى تمشي الى
 عرمانه فحلت ثيابها ومشت حتى حانته فخله فلما صار ابو نواس عند الباب قال اى والله يا
 سدى لسر الشفع الذى انتك متزرا مثل الشفع الذى انتك عرمانا ، فقال لا شفا
 حرج هاربا من ذلك المكان مما ابدع فما نقول واحترع ما يجره العقول **قلت**
 وهذا البيت للغزروق وهو مذكور في موضع اخر من هذا الكتاب في قصه مختصرها
 انه اخضع هو وامرأته النوار الى عبد الله بن الزبير فمر الغزروق على حمزة بن عبد الله و

سكربت له من الشعر
 هارون الرشيد
 من يصفى المواقف
 بر سره احمد
 من سحر الودع
 ما كنى ان موع
 بر الودع
 من فوب

امراته على امراته فتشفع كل واحد منهما للزلة فقبل ابن الزبير شفاعته امراته دون شفاعته
فقال الفرزدق ليس الشفع التذكور وما نحن بصدد مناسبا لما ذكرنا من صا الحواري
العامة واشعارنا في نواس الرافعات ما حكى الاصمعي فالكنت عبد الرشيد فاني حاربه
لشاعرها فاجبته فقال لمولاها كم الحاربه فقال بمائة الف درهم فقال ادفع المال اليه يا غلاما
فلا ولي قال ردوا الحاربه فردت فقال يا جارية انكرت ام ثبت فقالت لم ثبت فقال
ردوها على مولاهم اشدد قالوا عشقت صغيره فاجبتهم اسئلي المطي الى ما لم تركب
كمن حبه لؤلؤ مشفق به لبست وجهه لؤلؤ لم شقبت فقالت الجارية يا امير المؤمنين انا
لي في الجواب قال نعم فاشددت ان المطيه لا يذركوها حتى يتركها بالزمام وتركها والحلس
نافع اذ بها حتى يفصل بالنظام وثقبا قال فضحك الرشيد وقال يا غلام ادفع ثمنها
الى مولاهم وامر لها بمائة الف درهم في خاصه نفسها **قلت** والذنان اللذان اشديما
الرشيد من شعرا في نواس والذنان اشديما الحاربه مما من شعر مسلم بن الوليد لا يصادي
قلت ولي قصيدة في الحكم بين هذين المختلفين وفي تفصيل الوان العوا في بعضها
على بعض ووصف اعضابها ومحاسنها الحسن وذكر غرور الدنيا منها هذه الابيات
باسرع انحاء احسان لخطاتان واختر موردا واستعد بيا
هذا الاختراع والغور فرد وودعا العذسا الى المستعد بيا
ودع المولى والا نل حاننا ما من عدا بالفسات معد بيا
من من محمد عاليت الحسن او من حضر سعدان تشا ان خطبا
او صفر وحده من هوى راقى العلا حامى الزما والماجد المستخ
عبد العواني والمعالى انما تشا فاختر بعد وصفى مذ هب
سلطان الوان الغواني اسن وله وزير صفر قد قربا
والاحضر الممون اصحى عنده ايضا امرا بالسعادة محصا
لم سق الاخذى اوسايس فاختر لما بهواه طبعك قاصحا
كل امرء بالطبع بهوى مشربا مخلو ولو اصحى اجابا مشربا
لكن من العايات تعاونت الوانها فاسمع مقالا صوبا
انها وازهاها ما من مشرب من صفره حكى بخنا مذ هب

ذلك الذي ما نلت اهوى والذى احب من بين الذهب مذ هب

درى لون مجب في ما ح في كفة العناب نزهو مجب
في خذه تفاح روض محتنا وبصدره دمان مزه اربطابا
والدر مشورا برى في لفظه ومنظما في شمة مترتبا
والسكك في خط بالكل فارت وبرى مردضا بالحموث مجبا
طرف المها مع جيد ريم نفرت وتميزت بالحسن من بين الطبا
من من محرى بدر حسن حاجز كالسيف لن يحوى سكتا
والمسك مع شاهد بالمحاطة في دره ظلم المفلح اشديبا
في فردت حد ثمانى ما حوى بعد هانت اتى مستخنا
ودع عن رمل عضن بان سقل على عودى بردى قد ركبنا
وطول جعد كالغراب محاور وروحها حكى بدر الداج مذ هبنا
ولون سمن نغام شبه المولى به الحور احسان مرعبا
لكن على مقدار افهام الورى قد شبه الرحمن تلك مقربا
هسات ابن السمن من لوبدت في مشرق ليلا اصاب مغربا
او في الاحاج المجرى برق اودحاتمت ذافضا وذالك استعدبا
والخ في ساق تراه من ودى سبعين من جلا بها لن يجبنا
وعجبت من قوم لصفر رجوا منها ومن مدح خصم اطيها
مع ان لون الحور اقوى حجه للسفن لا يلقى نكاح مكذبا
والكل دمولون حصن لم يكن ما دونق اولون دار شربا
واسمع لما في فصل يكن اسد والابى نواس فيه قول هديبا
قالوا عشقت صغيره فاجبتهم اسئلي المطي الى ما لم تركنا
كمن حبه لؤلؤ مشفق به لبست وجهه لؤلؤ لم شقبت
مع قولها وى العكس اعنى سلمى محل الولد المسجد العربا
ان المطيه لا يذركوها حتى يتركها بالزمام وتركها
والحب ليس نافع ارباه حتى يفصل بالنظام وثقبا
وحواب حارنا معى في الحى ابرامع التفصيل بعصيل البنا

شكوب

ابدا قريضا في براع حاك ربييا فضلا لكل مطبعا
 اولى مطا العبد مالم يمتطي لن بعد روض ماري مستصعبا
 والدار سهل لا شفاع نقيه وغرمعوث سهى جريا
 هدا العري في الجلومة قد كفى فضلا وان فضلا رجا
 فالبس في نظم وثرة عادة لي جيت والقلب مع ما جيا
 مستثيا قل في عروض عجلت محبوبة تلك الدعاب تحيا
 ما يهتدي فيه تواقى سهله وتزيك مالا يهتدي به مطربا
 في الكل فضل محب لكنه في غير مغفوت تراه عجبا
 هذا اذا ما في الحال تبا واما اختص بعض منهلا مستظنا
 اما اذا احدا ما في حسنها فاقت فلن فماسواها بيرعا
 الا اذا احتضت بعض مرغبا كالدين او مال وجاه اوصبا
 مهلا اهدت الرشدا من قلبه نحو العواني والاعاني قويا
 اعلم ما اكره نفس مطية قد استظا واحبوا المركبا
 فالكل الفتى سرا ما كالهنا في قاع دساحين حرا لهبا
 والله عن حصص راي كم سالك في سفره ملنا ما المجدبا
 فلا سرا فقه القضا ولا سرا فالفتيا الهام المحصا
 مع ما اركنا من محرف كالتى عن ركها مالت اليه لتربا
 ظنته ما فاحتته فلم يحدنا وخافت عنده ان يتهبا
 وهكذا الايام نهت عمرنا في ضرخر بحثى ان يذهب **عنه سبع و**
تسعين و ما فيها حوصرا لا من بغداد ولحاطه طاهر بن الحسين وهزيمة بن اعين
 وزهير بن المسيب في جيوشهم فقاتلت مع الامين الرعية وقاموا معديا مالا مز يد عليه
 ودام الحصار سنة واشتد البلا وعظم الخط وفيها قاصى صعا هشام بن يوسف من ابناء
 القيس سمع معمر واس خرج واخذ عنه ان المدائني وهو من رواه الصفي بن وهب فيها محدثا لثام
 الامام ابو محمد بعد من الولد الكل عني المحصى الحافظ وفيها شيع بن حرب المدائني الزاهد احد
 علما الحديث وفيها الامام العالم ابو سفيان وكيع بن الحجاج روى عن الاعشى قال احمد ما راي

اروى العلم ولا احفظ من وكيع **قلت** وهو الذي اشار اليه القليل
 شكوت الي وكيع سوء حفظي فاوصى لي الى ترك المعاصي وعلمه بان العلم فصل
 وفضل الله لا محبة عاصي وقال يحيى بن اكرم صحبت وكيعا وكان يصوم الدهر ويحتم القرآن
 كل ليلة وقال احمد ما رات عيني مثل وكيع وفيها الامام احمد لامة الاعلام عبد الله بن وهب
 الفهرى ومولاهم الفقيه الماكلى المصرى تحب الامام مالك عشرة سنة وصنف الموطا
 الكبير والموطا الصغير وقال احمد بن صالح حدثت بمائة الف حديث وقال مالك في حقه عبد الله
 بن وهب امام وكان مالك يكتب اليه اذا كتب في المسائل الى عبد الله بن وهب المفتي ولم
 يكن يفعل هذا مع غيره وذكر ان الوهب وان القمى عبد الامام مالك فقال ان وهب
 عالم وان القاسم فقهه وقال ثونس بن عبد الاعلا كتب الخليفة الى عبد الله بن وهب في قصا
 مصر فحين نفسه ولزم منه فاطلع عليه بعضهم يوما وهو موصفا في صحراءه فقال له الا
 يخرج الى الناس مقصى منهم ككتاب الله وسنة رسوله فرفع اليه راسه وقال الى ههنا
 انتهى عقلك اما علمت ان العلماء يحشرون مع الانبياء والقضاة مع السلاطين وكان
 صالحا جامع بين الفقه والرواية والعبادة وله تصانيف معروفة وسبب موته انه قرى
 عليه كتاب الاهوال من جامعه واخذ به شئ كالغشاش فحل الى داره فلم يزل كذلك
 الى ان قضى بحمد الله **سنة ثمان وتسعين ومائة** فيها طهر طاهر بن الحسن بعد
 امور بطول شرحها بالا من فقله وصلب راسه على رمح وكان ملجأ الضلالي من حمل الوجه
 طويل القامة عاش سبعا وعشرين سنة واستخلف ثلث سنين واما ما وخلق في رجب
 سنة ست وتسعين وحارب سه وبعصا وهو ان رسده نت جعفر بن المنصور وفي
 اول رجب منها توفي شيخ الحجاز واحد الاعلام ابو محمد سفيان بن عذنه لذهب علم الحجاز
 وقال ابن وهب لا اعلم احدا اعلم بالتفسير من ابن عذنه وقال احمد بن حنبل ما رات احدا
 اعلم بالسنن من ابن عذنيه وقال غريم من العلماء كان اما ما عالما ثبنا ورعا محمدا على صحة
 حديثه وروايته روى عن الزهري والى اسحق السعدي وعمر بن دينار ومحمد بن المنكدر والى
 الزاد وعاصم بن ابي النخود والمقرى والاعشى وعبد الملك بن عمر وغير هؤلاء من اعيان العلماء
 وروى عنه الشافعي وشعبة بن الحجاج ومحمد بن اسحق وابن حزم والزهري بن بكار وعنه مصعب
 وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ويحيى بن اكرم القاصى وغير هؤلاء العلماء الاعلام ممن كثر

عدهم من الانام وقال الشافعي ما رأت احدا فيه من اله القسا ما في سفان وما رأت كلف
 عن الغيا وقال سفان دخلت على الكوفة ولم يتم لي عشرين سنة فقال ابو حنيفة لاصحابه
 ولا همل الكوفة حاكم حافظ علم عرب ودينها وقال في الناس لسلوني عن عمرو بن دينار قال
 من صيرني محمدا ابو حنيفة فذاكرته فقال لي يا بني ما سمعت من عمرو ولا ثلثه احادث
 لصطرب في حفظ تلك الاحادث توفي سفان رحمه الله بمكة **قلت** وقبره معروف
 مكتوب عليه بالخط الكوفي اسمه وفي حمادى الاخرة منها الامام ابو سعيد عبد الرحمن بن مهدي
 المصري اللؤلؤي الحافظ اصدار كان الحديث بالعراق ولثلاث وستون سنة وفيها الامام
 ابو يحيى معين بن عيسى المدني القزاز صاحب مالک وفي صفر الامام ابو سعيد محمدي بن سعيد
 العطار المصري الحافظ احدا لا علم قال سدا اختلعت اليه عشرين سنة مما اطن ان عيسى
 قط قال احمد بن حنبل ما ريت مثله وقال ابن معين امام يحيى العطار عشرين سنة تختم في كل ليلة
 وله نقية الزوال في المسجد اربعين سنة **سنة تسع وتسعين ومائة** فيها توفي نون بن بكر السعدي
 الكوفي الحافظ صاحب المغازي وسلم بن اسحق الرازي وكان عابدا خاشعا يقال انه من
 الامداد وحض بن عبد الرحمن السلمي كان ابن الماركة روره ويقول اجمع فيه الفقه
 والوقار والورع **سنة مائتين** فيها توفي ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل بن مسلم المدني الحافظ
 وفيها على القول الصحيح الولي الكبير العارف بالله الشهير المحتج المقرب التراقي الحارثي
 مطلع الانوار ومنبع الاسرار ومظهر الامانات ومقر الكرامات وذو المقامات العلية والاعلى
 السنية ابو محفوظ معروف الكرخي من موالى علي بن موسى الرضا وكان ابواه نضرا من
 فاسلماه الى مودب وهو صبي وكان المودب يقول له قل ثلاثه فقول المعروف قل هو الله
 الواحد القهار فضربه المعلم يوما على ذلك ضربا مبرحا فهرب منه وكان ابواه يقولون
 لسه يرجع الينا على اي دين شاء فوافقه عليه ثم انه اسلم على يد علي بن موسى الرضا ورجع
 الى ابويه فذوق الباب فقتل لمن بالباب فقال معروف فقتل علي اي دين فقال علي الاسلام
 فاسلم ابواه وكان مشهورا باجابة الدعوى واهل بغداد يستسقون بقره ويقولون قبر
 معروف تراقي مجرب وكان السري تليذه فقال له يوما اذا كانت لك حاجة الى الله تعالى
 فاقم عليه بي واتاه مرة بانسان الى دكانه وامره ان يكسوه فكساه فقال معروف بغض الله
 اليك الدنيا فقام من مجلسه ذلك وقد بغض الله الدنيا وات امره الى معروف في بغداد

ومى حزنه على ولدها صغير فقد فالت ان يدعو لها رده عليها فقال اللهم ان السمتا
 سماءك والارض ارضك وما بينهما لك فاحفظه وارده على امه او كما قال في دعائه
 فاذا نذجا فقالت له امه ان كنت فقال كنت الساعه في باب الانبار وقال السري ريت
 معروف في اليوم كان تحت العرش والباري حلت قدرته يقول للملائكة من هذا وهم
 يقولون انت اعلم يا رب منا فقال هذا معروف الكرخي سكر من حتى فلا ينفق الا لياقي
 وقال محمد بن الحسين سمعت ابي يقول رأت معروف الكرخي في اليوم بعد موته فقلت
 له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقلت بزهرك وورعك فقال لا بل يقول موعظه
 ان السماك ولزوحى الفقر ومحجتي للفقر وكانت موعظة ابن السماك قوله من اعرض الله
 بكلمته اعرض الله عنه جمله ومن اقل على الله نقله اقل الله رحمه عليه واقل بوجه الحق
 اله ومن كان مره ومره فانه رحمه وقاما قال فوقع كلامه في قلبي وافلت على الله تعالى
 وبركت جميع ما كنت عليه وذكر بعضهم انه سمع مشايخ بغداد يحكون ان عون الدين ابن
 هبيرة كان سبب وزارته انه قال ضاق ماسدي حتى فقدت الفتوت اباما فاشار
 على بعض اهلي ان امضى الى قمر معروف الكرخي رضى الله عنه واسال الله عز وجل عنده فان
 الدعاء عنده مستجاب قال فانت قمر معروف الكرخي فصلت عنده ودعوت ثم خرجت
 لا قصد البلد لاني بغداد فاحترت مجله من حال بغداد فرائت مجدا مبعورا فدخلته لاصلي
 فيه ركعتين فاذا امرص ملقى على بابه ففعدت عند راسه وقلت له ما تشي فقلت سر طبعه
 قال فخرجت الى يقال هناك فرهت مبرزى على سفر حلتين وتفاحه واسمه بذلك فاكل
 من السفر حله ثم قال اغلق باب المسجد فاغلقه فمضى عن البابه وقال احفرها هنا فحفرت فاذا امكوز
 فقال اخذ هذا فانت احقر به فقلت امالك وارث قال لا انما كان لي اخ وعهدى به بصيد
 انما مات ونحن من الرصافة قال فمما هو يحدثني ذقني فصله وكنته ودفننه ثم اخذت
 الكوز وفيه مقدا رخمنا دينا وادت الى حله لا عبرها وادعلا ح في سفينة عسقه
 وعليه ثياب دثه فقال معي معي فنزلت معه وادبه من اكثر الناس شهباء ذلك الرجل
 فعلت من ابن انت فقال من الرصافة ولى نوات وانا صعلوك فقلت مالک احد قال لا
 كان لي اح ولى عنه زمان وما ادرى ما فعل الله به فقلت ابسط جرحك فبسط فصمت
 المال فنهت محدثته الحديث فسالني ان اخذ نصفه فقلت والله ولا حه ثم صعدت

الى دار الخلفه وكنت رقبه فخرج عليها اسراف المحزن ثم تدرجت الى الزادة ومنا
معروف كثيره وقضايه شهيره موضع ذكر في منها كت السلوك وفيها ابو اسحق النخعي
بضم الموحدة والمتاه من فوق وبينهما حاكم عجيبة ساكنه وقيل يا الله راي و هب بن
وهب بن وهب القرشي الاسدي المدني حدث عن العمري وجعفر الصادق و
هشام بن عروه وغيرهم وروى عنه غير واحد وكان متروك عن الخديث
ينسب الي وضعه وتولي القضا بالمدنه وعمرها ثم عزل واقام بيغداد الى ان
توفي بها وكان فقيها احبارا بالسياسه جوادا سرايا تحت المذبح وثبت عليه الخيل
وكان اذا اعطى قليلا او كثيرا اتعه عذرا الى صاحبه وكان سهل عند طلب الحاجة
اله حتى لو رآه من لا يعرفه لقال هذا الذي قضيت حاجته وكان جعفر الصادق قد
تزوج امه وذكر الخطيب في تاريخ بغداد وبائع في مدحه وقال دخل شاعر قالته
اذا افتروهب خلد بوق عارض تنق في الارضين اسعد السلب
وما ضر وهنا دم من خالف الملاك لا يضرب البدر فيجب الكلب
لكل ناس من ابيهم ذخيره وذخري فهدر عقد الندي وهب
فاستهل ضاحكا وامره له بصره فيها خمسمائة دينار وقوله تنق اي انبع السحاب بالمطر
وقوله عقد الندي هو معنى قولهم فلان عقد الكرم وفي الحل يقولون عقد اللوم
اذا بالغوا في المدح والذم **قلت** ولعله ما حذر من عقد العسل اذا سخن قال الجوهري
تقال عقد الرب وغيره اذا غلظ فهدر عقد وحكي الخطيب ان ابا النخعي قال لان اكون
في قوم اعلم مني استغدت **قلت** والتعليل بغير هذا احسن واصوب وهو انه اذا
كان اعلم منهم تقلد الامور بخطرته واستندت اليه الخطوب المصير التي لعله لا يكل للقيام
ولا يامر الوقوع في عطلها واذا كانوا اعلم منه اشغى عنه ذلك الحذور وامر الخوف في عوا
الامور وله تصانيف شهيره **سند ابي** **سند** ما فيها عهد المامون الى علي بن موسى
الرضا العلوي بالخلافة من بعده وامر له بترك السواد ولسن الحصره وارسل الى
العراق بهذا العظيم وسياتي ذكر ذلك مع غيره في تاريخ موت علي بن موسى المذكور في سنة
ثلاث ومائتين ان من الفرق الباطنه الزائدة فعات وافسد وكان يقول بتناسخ الادب
وفيها توفي حماد بن اسامة الكوفي الحافظ مولى بني هاشم قال احمد ما كان اثمة لا يكاد

يخطي روى عن الاعس والكبار وفيها ابو الحسن الواسطي محدث واسط روى عن حسين بن
عبد الرحمن وعطان السائب والكبار وكان محضر مجلسه ثلثون الفا قال وكمع ادركت الناس
والخلة لعل بن عاصم بواسط وقال بعض المورخين كان اماما ورعا صالحا جليل القدر وضعف
عن واحد لسوء حفظه **سنة اثن** **وما بين** فيها توفي الامام المقرئ النحوي اللغوي
صاحب التصانيف الادبية يحيى بن المبارك العدوي المعروف بالزبدى لصحيته يزيد
من منصور خال المهدي كان محبا للعبا شاعرا فضيا اخذ عن الخليل من الغريب واللغة
وكتب فيه العروض وله كتاب النوادر في اللغة ودخل مكة في رجب فاقبل على العبادة و
الاجتهاد والصدقة الكبيرة وحدث بها عن ابي عمرو بن العلاء وابن حزم وروى عنه
محمد بن احمد بن عبد الله القاسم بن سلام واسحق بن ابراهيم الموصلي وجماعة من اولاده وابو
عمرو الدوري وابو شعيب السوي وابو حمدون الطيب بن اسمعيل وابو خلاد سلم بن خلاد
وغيرهم وخالف ابو عمرو في حروف بيده من القراءة وكان يودب اولاد يزيد بن منصور
خال المهدي واليه كان ينسب كما تقدم ثم اتصل بهرون الرشيد فجعل ولده المامون في حجره
فكان يودبه وكان ثقة وهو واحد الفضلاء العالمين بلغات العرب وله التصانيف الحسنة
وله نظم الجسد واخذ علم العريه واختار الناس عن ابي عمرو والخليل بن احمد كما مروى من كتاب
معاصرها وكان مجلس في ايام الرشيد مع الكسائي في مجلس واحد ويقربان الناس وكان
الكسائي يودب الامين واماخذ عليه حرف حمزه وهو يودب المامون واماخذ عليه حرف
التي عمرو قال وجه اليه يوما بعض خدمه فاطاعه فوجه اليه اخره ذلك **قلت** (انما)
الفتي ربما استعمل بالبطالة فلما اخرج امرت محله وفومته او كما قال سبع درر فانه ليد لك
عنه من البكا اذا قيل هذا جعفر بن يحيى فاقبل فاخذ من دلا فمخ عنه وجمع ثابره عليه
وقام الى فرشه وقعد عليه متر بعاثم قال لدخل فدخل وقت عن المجلس وخفت ان يسكر في
اليه فالتقى منه ما اكره قال فاقبل عليه بوجهه وحدثه حتى اضحك وضحك اليه فلما هم بالحركة
دعاه باتبه وامر غلامه فمعا من يده ثم سال عن فئت فقال خذ علي ما بقي من حزي ففعلت
انها الامير اطال الله تقا لك لقد خفت ان تشكوني الى جعفر فقال حاشا الله ان اتراني
ما محمد كنت اطلع الرشيد على هذا فكيف بجعفر بطلع علي في محتاج الى الارب تغفر الله
لك لقد بعد ظنك خذ في امرك فقد خطر مالك ما لا يكون ايدا ولوعدت بي كل يوم ما

مرة وحكى المزداني وغرة قالوا سال المامون الزيدي عن شيء فقال لا وجعلني الله فذاك
 ما امر المؤمنين فقال الله ذلك ما وضعت واوقف موضع احسن من موضعها في لفظك
 انتهى **قلت** وانما احسن وضع الوان في لفظه المذكور لانه لو اخذها منه لاحتج
 بذلك الادب من الملوك لا القل لان حب يكون نافعا لجعله فداء له وثابتها ثبت جعله فداء
 نفسه الكرمه مقدما بقاءه على بقاء نفسه عند نزول النوايب وذلك من اعظم الادب
 واحسن الخطاب وقال بعضهم دخل الزيدي يوما على الخليل بن احمد وهو جالس على سواده
 فاسع له واجلسه معه فقال له الزيدي احببني ضيق عليك فقال الخليل ما ضاق
 موضع على متحابين والدنا لا تسع متباغضين وقال الزيدي دخلت على المامون
 يوما والدنا غصه وعنده نعم بعينه وكانت من اجل اهل دهرها فاستدت
 وزعت اني ظالم بهجرتني ودمت في قلبي لسمي ناقدا **ثم** هزلك فاعفري وتجاوزي
 هذا مقام المستجير العائد ولقد اخذتم من نوادي انسه لاشك ربي كذا اخذ
 فاستعارها المامون الصوت لك مرات ثم قال ما زندي انكون شئ احسن مما تخفى
 فقلت نعم يا امير المؤمنين فقال وما هو قلت الشكر لحن حولك هذا الانعام العظيم
 فقال احسنت وصدقت ووصلني وامر بانه الف درهم تصدق بها وحكى انه
 وقع بين الزيدي والكساى تنازع في هذا البيت لا يكون العزم مهر لا يكون المهر
 فقال الكساى يحب ان يكون مهر مضوبا على ان خبر كان ففي البيت على المقدير
 اقوال وقد علم كون حرف الروى فيما قبله مرفوعا فقال الزيدي الرفع صواب لان
 الكلام قد تم عند قوله لا يكون الثانية وبى موكن للدولى ثم استأنف وقال المهر
 مهر وضرب بقلنسوة الارض وقال انا ابو محمد فقلت له انك تكتفى بحضرة امير المؤمنين
 والله ان خطا الكساى مع حسن ادبه لاحسن من صوابك مع سوء ادبك فقال ان
 حلاوة الظفر اذهب عن حسن الحفظ وفيها الفضل بن سهل وزير المامون ابو العباس
 السرخسى اخو الحسن بن سهل وعم تودان الذى تزوجها المامون قالوا لما ورد المامون اسوقا
 عليه حتى ضاقه في جاره اراد شراها وكانت فيه فضائل وبلغت بدي الراسين وكان
 من اخبر الناس بعلم الخرم والكرم اصابت في احكامه فيها حكى ابو الحسن السلامي في تاريخ
 ولاية خراسان انه لما عزم المامون على ارسال طاهر بن الحسن الى محاربه اخيه

الامين بطرا الفضل بن سهل في مسالته فوجد الدليل في وسط السما وكان داعس فاخير
 المامون بان طاهرا بطرا بالامين ولقب ندى الممنون وكان الامم كذلك سميت المامون من اصابه
 الفضل ولقب طاهرا بذلك ووقع المامون بالنظر في علم الخرم قال السلامي وما اصاب الفضل بن سهل
 فيه من احكام الخرم انه اختار لطاهر بن الحسين حن سمي للخروج الى الامين وقناعه فيه لواءه
 فسلمه اليه ثم قال له لقد عقدت لك لواء لا يحل خمس وستين سنة وكان بين خروج طاهر بن
 الحسن الى وجه علي بن عيسى بن ماهان مقدم حن الامين وقصص يعقوب بن الليث ساسور
 خمس وستون سنة ومن اصاباته ايضا ما حكى به على نفسه وذلك ان المامون طالب والده
 الفصل بما حلف مجلت اليه سكه بخومه متغله ففتح قفلها فاذا صندوق صغير مخوم فاذا فيه
 درج وفي الدرج رقعة حرير مكتوب بخطه فيها اسم الله الرحمن هذا ما فاضى الفصل بن سهل
 على نفسه صمى انه يعيش ثمانى واربعين سنة ثم يقبل من ماء وارفعا ش هذه المدة ثم يقتل
 عالج حال المامون في حمام بخراسان كاسيا في ان شاء الله وله عن ذلك اصابات كثيرة وحكى
 انه قال يوما لثامه بن الاشرس ما ادرى ما اصنع في طلاب الحاجات فقد كثر واعلى و
 اخبرني فقال له زل عن موضعك وعلى ان لا تلقاك احد منهم قال صدقت وانصت لقضا
 اشغالهم وكان قد مرض بخراسان واسقى على الثلث فلما اصاب العاقيه جلس الناس فخلوا
 عليه وهنوه بالسلامه ونصروا في الكلام فلما فرغوا من كلامهم اقبل على الناس وقال
 ان في العلل انما لا ينبغي للعاقلة ان تجعلها تخص الذنوب والتعرض لشراب الصبر والاعاظ
 من العقلة والاذكار النعمه في حال الصحة واستدعاء التوبه والحظ على الصدقه وقد مدح جماعة من
 اعيان الشعراء فقه يقول بعضهم وقيل ان ابوب التمي اعبرك ما الاشراف في كل بلدة
 وان عظموا الفضل الاصانع رى غصماء الناس للفضل خشعا اذا ما بطر الفضل لله خاشعا
 نواصع لما زاده الله رفعة وكل حليل عنده متواضع وقال فيه مسلم بن الوليد الانصاري من جملة
 ائمة خلافة وازلت اخرى جليل ما ائت وما ازلنا قالوا ولما نقل امره على المامون درس عليه
 حاله غالبا فدخل عليه بجامه رخس ومعه جماعة فقبلوه معاصيه وذلك يوم الجمعة ماني شعبان
 من السنة المذكورة وقيل في التي يليها وعمره اربعون وقيل احدى واربعين سنة وخمسة
 اشهر والله اعلم ولما نقل مضي المامون الى والدته لمعربها فقال لها لا تاسى عليه ولا تجر
 لعقده فان الله قد احلف عليك مني ولما نعيم مقامه فها كتب تستطعن اليه فله ولا يصى

عن منه فكنت ثم قالت امير المؤمنين وكيف لا اخزن على ولدا كسبي ولدا منك وسرخس المذكورة
 بالسن المهبله مكررة قبل الرا وبعد الخا المعج السائدة مدنيه خراسان **سنة ثلث وما سب**
 فيها استوسفت المالك للمامون وقدم بغداد في رمضان من خراسان واخذها سكتا وتوفي
 الامام المرقى الحافظ حسين بن علي الجعفي مولا لم الكوفي روى عن الاعمش وجماعة قال احمد
 ما رايت افضل منه ومن سعيد بن عامر الصنعى وقال يحيى بن يحيى الدمشقى ان يحيى احد
 من الابدال لحسين الجعفي وقال بعضهم كان مع تقدمه في العلم راسا في الزهد والعبادة
 وفيها زهد من الحجاب ابو الحسن الكوفي كان حافظا صاحب حديث واسع الرحلة صابرا
 على الفقر والفاقة وفيها محمد بن بشر الحدى الكوفي الحافظ قال ابو داود وهو احفظ من كان
 بالكوفة في وفاته وفيها ابو احمد الزبيرى محمد بن عبد الله بن الزبير لاسدى مولا لم الكوفي قال
 البرجاء كان نفعه حافظا عابدا مجتهدا وفيها ابو جعفر محمد بن جعفر الصادق الملقب بالدياج
 مات بخرجان ونزل المامون في حده وكان عاقلا شجاعا متنبها بصوره يوما ونظير يوما
 وفيها الامام ابو الحسن المصطفى بن محمد المامون في حده وكان عاقلا شجاعا متنبها بصوره يوما ونظير يوما
 والغريب والشعر وياهم العرب صاحب سنة وهو من اصحاب الجليل بن احمد ذكره ابو عبيد و
 ضاقت العيشة على المصطفى بن شميل المصطفى بالمره فخرج من خراسان فشيعة من اهل البصرة
 نحو الالف رجل ما فهم الا محدث او نحوى او لغوى او عروضى او اجارى فلما صار الى
 جلس فقال يا اهل البصرة بعز على فراكم والله لو وجدت كل يوم كلبا ياكل ما فارقكم
 قال فلم يكن ففهم احد يتكلف وسار حتى وصل خراسان وجمع بها مالا وكانت اقامته بمرور
 ويطر فشق المحدث عليه على ما سياتى ذكره ان شاء الله تعالى في ترجمة القاضى عبد الوهاب
 المالكى وضيق معدته ببغداد وانتقاله الى مصر سمع المصطفى بن هشام بن عروة واسمعيل
 بن ابي خالد وحمد الطويل وعبد الله بن عون وهشام بن حسان وغيرهم من التابعين وروى
 عنه يحيى بن معين وعلي بن المدائنى وكل من ادركه من ائمه عصره ودخل دمشق وسمع عليه
 اهلها ولمع المامون فوادى منها ان المامون روى عن هشام بن عروة المصطفى بن ابي النبي صلى
 عليه وآله وسلم قال اذا تزوج الرجل المرأة لدمتها وجمالها كان فيها سداد من عون ورواه
 بفتح السين من سداد ورواه المصطفى بن طريق اخر عن عروة بن ابي حميلة سنة المصطفى بن سداد
 بكسر السين فقال له المامون لم تخفى فقال انما نحن هشيم قال فما الفرق بينهما قال السداد

بالفتح القصص في الدين والسل والداد الكسر النعده وكما سددت برشتا فهو سداد قالوا وتعرف
 العرب ذلك قال نعم هذا العرجى يقول اضاعونى واي فنى اضاعوا اليوه كريبهم وسداد ثغر
 فقال المامون فخرج الله من لا ادب له ثم اخذ القيطاس وكنت ولا بدري ما ذا كنت ثم قال اذا امرت
 ان تترى بعنى الكتاب كيف تقول قل اترى فهو ما ذا قلت مترى قال فترى الطين قال فترى
 لطن قال فهو ما ذا قال مطين فقال هذه احسن من الاولى ثم قال با غلام اترى وطره
 ثم ارسل بالكتاب الى وزير الفضل بن سهل مع غلامه ووثق معه المصطفى بن شميل فلما قرأ الفضل
 الكتاب قال يا نصران امير المؤمنين امر لك بحسين الف درهم فاكان السبب فيه اخرا
 فقال كنت امير المؤمنين قال كلا انما نحن هشيم فضع امير المؤمنين بحانه فامر لثلاثين
 الف درهم اخرى فاخذ ثمانين الف درهم بحرف استغنى عنه والبيت الذى استشهد
 به هو لعبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان الاموى العرجى الشاعر المشهور
 وهو من جمل ابائ منها قوله اضاعونى واي فنى اضاعوا اليوه كريبهم وسداد ثغر
 وصبر عند معتزك المنايا وقد شرعت استنهاجى وسبب عمله لهذه الابيات انه
 حمله محمد بن هشام المخزومي خلا هشام بن عبد الملك وكان واليا على مكة وقام في حبسه
 تسع سنين حتى مات في الحبس من اجل انه كان شربا ماله ولم يكن ذلك عن محمد له فيها بل
 لنفخ ولدها المذكور عاش ثمانين سنة وفيها الامام الحبر النور كريبهم بن آدم الكوفي المرقى
 الحافظ الفقيه صاحب التصانيف وفيها ازهر بن سعد الباهلي مولا لم المصطفى بن روى
 الحديث عن حمد الطويل وروى عنه اهل الخراق وكان يصحب الاحقر المصور قبل ان يلى
 الخلا فلى ولها جاءه مهنا فحججه المصور فترصد له في يوم جلوسه العام وسلم عليه فقال
 له المصور ما جاء بك قال جيت مهنيانا بالامر فقال المصور اعطوه الف دينار وقولوا له
 قد قضيت وطيفه الهنا فلا تعد الى قضى وعادى فالحججه فدخل عليه في مثل ذلك المجلس
 فلم عليه فقال له المصور ما جاء بك فقال سمعت انك مرضت فجيت عابدا فقال اعطوه
 الف درهم وقال قد قضيت وطيفه العياده فلا تعد الى فاني قليل الامراض قضى وعادى
 في قابل فقال له مثل ذلك المجلس ما جاء بك فقال سمعت منك دعا فحجت لا تعلمه
 منك فقال له يا هذا انى غير مستجارت فى فى كل سنة ادعوا الله تعالى به ان لا ياتنى وانت اأتى
 له وقايح وحكايات مشهورة **قلت** وهذا من المصور علم وطول روح وهو

امام علي الرضا
عليه السلام

غريب بالنسبة الى سطوته ولو وقع مثل هذا التكرار والمعاودة مع الحجاج كان يفضي الى قتل
او عقوب شديدة ووقع مثل هذا مع المصور مع بذل هذه الاموال امر عجيب وفيها
الامام الحجل العظيم سلاله السادة الاكارم ابو الحسن علي بن موسى الكاظم بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن حسين بن علي بن ابي طالب احد الائمة الاثني
عشر اولى المناقب الذين انتسبت الائمة الهيم وقصصنا بما ذهبتهم عليهم وكان
المامون قد روجه ابنته ام جبيب وجعله ولي عهده وضرب اسمه على الدنانير والدرهم
وكان السبب في ذلك انه استخضر اولاد العباس الرجال منهم والنساء وهو يدنيه مرو
من بلاد خراسان وكان عددهم ثلثة وثلاثين الفا ما بين كبير وصغير واستدعى عليا
المذكور فاقبله احسن منزل وجمع خواص الاوليا واحضرهم انه بطرف اولاد العباس واولاد
علي بن ابي طالب فلم يجد احدا في وقته افضل ولا احق بالخلافة من علي الرضا بعده
فما يجره وامر ازاله السواد من اللباس والاعلام وابدل ذلك بالخضرة ونحو الخضر الى من بالعرف
من اولاد العباس فعملوا ان في ذلك خروج الامر عنهم فجعلوا المامون وبالعواصم
بن المهدي عم المامون ولقبوه بالمرضي فصعف عن الامر وقال انما انا خليفة المامون
وتركوه وعدلوا الى اخيه ابراهيم بن المهدي ونايحه بالخلافة ولقبوه بالمبارك و
ذلك يوم الجمعة خمس خلون من المحرم من السنة المذكورة وقيل سنة اثنتين وثلاث
وما توجرت بالعراق حروب شديدة وامور مزعجة والشرح في ذلك بطول وكانت
ولاده على الرضا يوم الجمعة في بعض شهر سنة ثلاث وخمسين ومائة بالمدينة وقيل
بل ولد في سابع شوال وقتل ثمانية وقيل تاسعة وقيل سادسة سنة احدى وخمسين
وما تده وتوفي خامس ذي الحجة وقيل ثالث عشر ذي الحجة او ذي القعدة سنة ثلاث
وقيل في اخر يوم من صفر سنة اثنتين ومائتين بدنه طوس وصلى عليه المامون
ودفنه بلصق قبر ابنه الرشيد وكان سبب موته على ما حكوا انه اكل عشا فاكث
منه وقتل بل مات مسموما وفيه نقول ابو نواس لما عتب عليه بعض اصحابه وقاله
ما رايت اوتج منك ما تركت خرا وعلى معنى الا قلت فيه شيئا وهذا علي بن موسى الرضا
في عصره ما قلت فيه شيئا فقال والله ما تركت ذلك الا اعطاه الله وليس قد رمى
لستحس ان نقول في مثلكم الشد بعد ساعة قيل لي انت احسن الناس طرا في فنون

من المقال اليه لك من جيد القريض مدح ثم الدرد في مدى مخننه فعلى ما تركت مدح ابن موسى
والخضراء التي رعت هن فيه قلت لا استطيع مدح امام كان جبري لخد ما لاسه **قلت**
وهذه الابيات لعطان اصلحتها لاختلال وردها من جهة الكاتب وقال فيه ابو نواس ايضا
مطهر ونقيات حوهم بحري الصلوة عليهم انما ذكرنا من لم يكن علوا حين تنسده قاله في قدم النظر
الله لما واصلقنا فانقه صفاه واصطفا كرامها البشر فانت الملاء على وعندكم علم الكتاب وما جات
به السور وقال المامون يوما لعلي بن موسى المذكور ما يقول بنواسك في جدك العباس بن عبد المطلب
فقال ما يقولون في رجل فرض الله طاعة نبيه على خلقه فامر له بالف درهم وكان قد خرج
اخوه زيد بن موسى بالبصرة على المامون وقتك باهلها فارسل اليه المامون اخاه عليا الكوفي
برده عن ذلك فجاء وقال له ويلك يا زيد فقلت بالمسلمين البصرة ما فعلت وترزع بك ابن فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله لا شئنا اناس عليك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يا زيد ينبغي ان اخذ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يعطى به فبلغ كلامه المامون نكبي وقال
هكذا ينبغي ان يكون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل هذا الكلام ما حذر من
كلام زين العابدين فقد قل انه اذا كان ساوفا كنسبه فقل له في ذلك فقال انا اكره ان اخذ
برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لا اعطى به **سنة اربع ومائتين** فيها توفي امام الاما
وحدا المدهر وفقيه العصر ابو عبد الله محمد بن ادرس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب
بن عبد بن عبد بن زيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المظلي الشافعي بجمع نسب
مع نسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عبد مناف وهو رابع امار رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وعاشرا ما الشافعي لان النبي صم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن
عبد مناف والشافعي نسب كما تقدم قريبا وكونه مطليا هو من جهة الارب وهو انصافا
من جهات امهات اجداده وازدي من جهة امه وقد اوجت ذلك في احصاء مناقبه متولا
عن العلماء الاعلام الائمة الحفاظ منهم الحاكم ابو عبد الله والنوكر الهيم والخطب صاحب
تاريخ بغداد ذكرنا ان الشافعي وله هاشم بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ثلث مرات وذلك لان ام السائب هي الشفانت الادم بن هاشم بن عبد مناف
وام الشفان هي خليدة نفع الحامحة والدال المهمل وكسر اللام وسكون المشاء من تحت منها
ومن الدال انه اسد بن هاشم بن عبد مناف وام عبد بن هاشم هي الشفانت هاشم بن عبد

مناف وذلك ان المطلب روح ابنه هاشما الشفانت هاشم بن عدي مناف فولدت له يزيد
 فاشافعي ان عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن عمته لان المطلب عم رسول الله صلى الله
 والشفانت هاشم بن عدي مناف احت عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانشا وقد نقل عن
 الشافعي انه كان يقول امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ان عمي وابن خالتي اما كونه
 ابن عم له فواضح لكونه ثبت انه مطلي من طرق عديدة منها قول الامام بن دريد في الامثبات
 الا في ذكرها براي ابن ادرس بن عم محمد صا اذ انما اعظم الخطب ساطع وقول الامام
 مسلم بن الحجاج القشيري قال عبد الله بن السائب والي مكة هو اخو شافع ابن الساسد محمد
 بن ادرس الشافعي وقد ذكر بعض اقوال الشافعي قال هذا قول المطلي الذي علا الناس
 بكنهه وقهرهم بادلته وبانهم دشنامته وطهر عليهم بدائته السقي في دنه السقي في حبه
 الفاضل في نفسه المتمسك بكتاب وبه المقتدى بيه رسولا الماسي لاداب اهل الدع
 الداهب بخبرهم الطامس لسريهم حتى اصحوا كما قال الله تعالى فاصبح هشما تزدوه الرياح
 ومن ذلك اقرار الخليفة هرون الرشيد بذلك في قوله اما علم محمد بن الحسن انه اذا ما طر
 رجلا من قرش انه قطع لما بلغه ان الشافعي قطعه وقوله ايضا الا ان بني المطلب ما
 فارقوا ال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شرف ولا في سخا حين بلغه ان الشافعي
 فرو جميع ما اعطاه من الدنيا من لالاف وقول الرشيد ايضا لا في يوسف ومحمد بن
 قواريه ولن نقا دلاه والله قد اثبت الله له حق القرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وحق الشرف وحق القرآن وحق العلم وقوله ايضا للشافعي كثر الله في اهل مسئلك كل هذا
 مما نقله العلماء في مناقبه ومن ذلك سماع ذلك واستفاضته قالوا وقد ثبت بالتواتر
 ان الشافعي كان فخر بهذا النسب واما كونه ابن خالته على فلا نه قد تقدم ان ام الساس
 بن عدي وجد الشافعي هي الشفانت الارم بن عدي مناف وام هذه المراه هي خليده
 بنت اسد بن هاشم واما هي فاطمة بنت اسد بن هاشم **قلت** وقد روت السند
 الصحيح المتصل الى الشيخ الكبير العارف بالله الشهير في الحسن الشاذلي رضي الله عنه
 انه قال ما مات الشافعي حتى قطب رواء الشيخ الامام العارف بالله شهاب الدين
 بن الملق عن الشيخ الفقيه الامام العارف بالله تاج الدين بن عطاء الله عن شيخه الشيخ
 الكبير المعظم ذي النور القدسي العارف بالله ابي العباس المرسي عن شيخه الشيخ الكبير

العارف بالله ذي المقام العالي المشهور له القطب الى الحسن الشاذلي قدس الله ارواح الجميع وسبب رقا
 الشيخ بن الملق لذلك انه قال حدثني الشيخ الامام تاج الدين بن عطاء الله الشاذلي المالكي فقلت له يا
 سيدي اردان احببت بشرط ان يتكلم علي مذهبي فاني احب مذهب الشافعي فقال نعم وازيدك
 زوده وبني انه ما مات الشافعي حتى قطب روى ذلك بالسند المذكور الى الشيخ القطب الى الحسن
 الشاذلي **قلت** واري لهذه القطب احتمالين احدهما القطب التي تسفل من واحد الى
 واحد واليها الاشارة بقول بعضهم **مح** يرين ربهما اثنان في زمن والثاني ان يكون للعلما قطب
 وللا وليا قطب والله اعلم **قلت** ومن المشهور المذكور في رسالة الاستاذ ابي القاسم
 القشيري وعنه هاشم بن الشيخ الكبير العارف بالله الشهير بلان الخواص رضي الله عنه انه قال الحضر
 عليه السلام عن الامام الشافعي فقال هو من الاقواد **قلت** وذلك قل ان يوتى المقام
 القطب رجعت الى ذكر كرس الشافعي قال العلاء وجدته سافع لقي رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم وهو متفرع وكان ابو السائب صاحب راي هاشم يوم بدر فاسر وقرى نفسه ثم اسلم
 فقبل له لم يرسل قبل ان تقدي نفسك فقال ما كنت لاجرم المؤمنين طبعاهم في وافي
 الشافعي الى معنى بن عدنان معروف وكان الشافعي كثير المناقب ثم المفاخر عدم الطر منقطع
 القرن اجمع فيه من العلوم لكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكلام العجاية
 رضي الله عنهم وانارهم واختلف اقاويل العلماء وكلام العرب من الحق واللغة والشعر وغير ذلك
 ما لم يجمع في غيره حتى ان الاصمعي مع جلالة قدره في هذا الشأن قرا عليه اشعار الهذليين
 وحتى ان الامام احمد بن حنبل قال ما عرفت ناسخ الحديث ومسنوخه حتى حالت الشافعي وفاق
 اثنى بن راهويه وهم بمكة اكثر من عشر مرات فقال اريك رجلا ما رات عيناك مثله فاقف
 على الشافعي **قلت** وحتى الزخشي من ائمة المعتزلة اثنى على الامام الشافعي وعظمه
 ورجح قوله وتوى حجه وجعله من ائمة اللغة المعبرين ومدحه مدحا حسنا كما سياتي ذكره وقال
 ابو عبيد الله القاسم بن سلام ما رات رجلا قط اكل من الشافعي وقال الامام احمد الشافعي
 كالشمس للدنيا وكالعاقبة للبدن هل لهدن من حلف او عنتها عوض وقال يحيى بن معين كان
 الامام احمد يهاج عن الشافعي ثم استقبلت يوما والشافعي راكب بقلته وهو يمشي خلفه فقلت له يا ابا عبد
 متى عنه وعشي خلفه قال اسكت لو لميت البغلة انقعت وحكي الخطيب في تاريخ بغداد عن ان
 عدا حكم انقال لما حملت امر الشافعي به رات كان المشتري قد خرج من حرمها حتى انقض

مصر ثم وقع في كل بلد منه شطبه فتناول اصحاب الروبا ان يخرج منها عالم يحض على اهل مصر
 ثم تفرق في سائر البلدان وذكر الامام فخر الدين الرازي رحمه الله في مناقب الامام الشافعي
 ان اول من صنعت في اصول الفقه وقال اتفق الناس على ذلك وانه الذي رتب ابوابه وبز
 بعض خاتمه عن بعض وشرح مراتبها في الضعف والقوة قبل وما مثل الشافعي ومثل
 غيره الا كما قال القائل نزلوا بك في قابل نوقل ونزلت باليد بعد منزل وذكر هو وغيره
 من الائمة ما هو مشهور في مناقب الامام الشافعي وهو ان امامنا احدث في زمانه المشهور
 المشكور عبد الرحمن بن مهدي القس من الائمة الشافعي ان يضع له كتابا يذكر فيه شرائط الاشياء
 بالقرآن والسنة والاجماع والقياس وبان التامع والمنسوخ ومراتب العوم والخصوس
 فوضع الشافعي له كتاب الرسالة وبعثها اليه فلما قرأها قال ما طنت ان الله خلق مثل
 هذا الرجل **قلت** يعني من الائمة العلماء وكان الامام احمد يقول في الشافعي فيلسوف
 في اربعة اشياء في اللغة واختلاف الناس والمعاني والفقه وقال في الفقه احدث الورد
 في احداث الله من يحدد لهذه الامة دسها على راس كل مائة سنة انه كان على راس المائة
 الاولى عمر بن عبد العزيز وعلى راس المائة الثانية محمد بن ادريس الشافعي وقد وصحت في
 كتاب المهرم في الاصول من ذكر الائمة المعتمدين من بعده على راس المائتين يكون وقال
 الشافعي راي في زمان الصائمه رحلا داهيه يوم الناس في المسجد اعلم فلما فرغ اقل
 على الناس تعلمهم قال فزوت منه وقت علمي فاخرج من ابان كنه فاعطاه وقال
 هذا لك قال وكان هناك معر فحضرت الروا عليه فقال انك سبصو اماما في العلم
 ويكون على السنة لان امام المسجد اعلم افضل الائمة كلهم واما المنزلة فانك تعلم حقيقة
 الشيء في نفسه **قلت** لا جرم ان الامام الشافعي استنبط علومه لم يسبق اليها
 كاستنباطه علم اصول الفقه وتخصه باب القياس وتخصه سنا ووضع الحق قانونا
 كليارجع اليه في معرفة مراتب ادله السمع كما ساقى ذكر ذلك فهو كما ذكر بعض العلماء
 ان نسبته الى علم الاصول كمنه ارسطاطا ليس يحكم الى وضع علم المسطق في معرفة
 تركيب الحدود والبراهين وكمنه الخليل بن احمد الى علم العروض في معرفة وزن الشعر
 الهمس بن صحبه وفاسده وسياقي ذكر ما مات اخرى له وقال محمد بن الحكم ما راي مثل
 الشافعي وكان اصحاب الحديث يحبون اليه ويعرضون عليه غوامض علم الحديث وكان

وهو شافعي

نوفهم على اسرار لم يعفوا عليها فتقومون ويمتدحون منه واصحاب الفقه المواقفون والمخالفون
 لا يقومون الا وهم مذعنون لروا اصحاب الادب تعرضون عليه الشعر فيبين لهم معانيه
 وكان يحفظ عشرة الاف بيت ليهذل باعربها ومعانيها وكان من اعرف الناس بالتواريخ
 وكان ملك امره اخلاص العمل لله تعالى وكان المزني يقول لو وزن عقل الشافعي بعقل نصف
 اهل الارض لرجح **قلت** هكذا قال ارض السكر فليعلم ذلك وقال لوارام الشافعي
 لعلم في كنهه انها ليست من تصانيفه والله ان لسانه كان اكثر من كنهه وقال القس بن سلام ما
 رايته بجلال عقل ولا اودع ولا افصح ولا اسلم من الشافعي وكان ابو حاتم الرازي يقول
 لو لا الشافعي لكان اصحاب الحديث في عسنى قال بعض الائمة كان اعم احدث ماسورين
 في ابدى المعبر له حتى طهر الامام الشافعي وقال الحسن بن محمد الزعفراني ان محمد بن الحسن بن
 صاحب الامام ابي حنيفة قال ان نكل اصحاب الحديث يوما فليسان الشافعي وقال لشرابي
 من الائمة المتبدع لما رجع من مكة الى بغداد رايته شابا يملك من قرش ما اخاف على مذهبه الا
 وكان المحاط من ائمتهم يقول نظرت الى كت هؤلاء التابعه يعني الذين تبعوا في العلم يعني
 اهل السنة فلم ارا احسن تاليفا من المطلبى كان لسانه ينظم العدد وكذلك الرمح شري من ائمتهم
 ومكانه من علم العربية معروف صدر منه الاعتراف في كتابه الكشاف للشافعي بالمقدم في
 علم العربية ورافقه في الفضل الدرجة العلية في نفسه قوله تعالى ذلك ادنى ان لا يقولوا وذكر
 فيه الوجه المرويه عن الشافعي ثم من وجه تصحيحه قال وكلامه مثل الشافعي من اعلام العلماء
 ومن اعمد الشرح ورؤس المجتهدين حقق بالحل على الصحة والساد قال وكفى بكتابنا المرحل
 كتاب الشافعي من التقي في كلام الشافعي شاهدا ما كان اعلا كها واطول ما عا في كلام العرب
 من ان خفي عليه مثل هذا انتهى **قلت** معنى في قول الشافعي معناه يكثر عا كهم وقول المفسرين
 معناه عملوا او يحوزوا وانه يقال اعال الاعمال اذا اردت كنهه العمال قل لان محل على المعنى لان
 المعسل قد يقولوا واشد بعضهم على قول المفسرين ومن ان حق لا اصول شعره ووزان
 صدق وزنه غير عال واشد ايضا على قول الشافعي وان الموت ماخذ كل حي بلا شك وان
 ارثى وعالا وقال الاممعي قرات شعر الشنقري بفتح السين المعجم وسكون النون وفتح الفاء
 والراء الاردى على محمد بن ادريس الشافعي وقال المازني قول محمد بن ادريس حجه في اللغة وذكر
 نحوه عن ثعلب والازهرى ولما استدعى به هرون الرشيد قال بعد قصص كثيره ما علمت

١

بكتاب الله قال يا امرأ المؤمنين ان علوم القرآن كثره افنسا لى عن محكمه ومدشا نهه وعن
 بقدمه وتاخيريه او عن تاسخه ومسوخه او عن ماثت حكمه واربعه تلاوته او عن عكس
 ذلك او عن ما ضرب الله به مثلا او عن ما جعله الله اعتبارا او عن اخباره او عن احكامه
 او عن مكه او عن مدشه او عن ليله ودهاره او عن سفره وحضره او عن تسبق رصفه
 او تسويه سوره او نظيره او عن اعرابه او وجوه قراته او حروفه او معاني لغاته او عدد
 اياته قال الراوى فانزال الشافعى عدد هذه حتى عد ثلثه وسبعين نوعا من انواع القرآن
 قالهرون لقد ادعيت من القرآن علما عظيما فقال الخنزة على الرجل كانا على الذهب الاربى
 وكذلك سأل عن السنة فاجابه انه يعرف منها ما خرج على وجه الاجاب وعلى وجه الخطر
 وعلى وجه الخصوص وعلى وجه العموم وما خرج جواب سائل وما خرج لازدحام العلوم في
 صدره صلى الله عليه وآله وسلم وما فعله فاقتدى به غيره وما حصل به صلى الله عليه وآله وسلم
 فقال الرشيد احدث ووضعت كل قسم في مكانه فقال ذلك من فضل الله علما وعلى الناس
 فقال كيف نصرت العربيه فقال هي مدانا وطباعنا والسنة فقال كيف معرفتك بالشعر
 فقال انى لا يعرف المحاهلى منه والمخضرم والمحدث طوبله ومدى وكامله وشعره ومجته
 ومفرجه وحضفه ورحزه وهرجه ومقاربه وغزله وحكمته وكذلك سأل عن الطب
 فاجابه بانه يعرف ما قاله علماؤه وعددهم وغير ذلك من العلوم وكان شيوخه مكه نصفون
 الشافعى من اول صغره بالذكاء والعقل والसानه ويقولون لم يعرف له سوءه وقال الشافعى
 قدمت على مالك بن انس وقد حفظت المعطى فقال لى لا احصر من بقراك فقلت انا العار
 فقرات عليه الموطا حفظا فقال ان كنت احدث هذا العلامة وروى الامام ابو يعقوب
 الاصبهانى انه قال صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤتموا قرشا واتموا بها الحديث قال فران
 عالم قرش ملا طبق الارض علما وكان سفيان بن عدي اذ جاءه ثنى من التفسير او من
 الفتا التفت الى الشافعى فقال سلوا هذا وقال الخنزة سمعت مسلم بن خالد الرضى يعنى
 شيخ الشافعى يقول للشافعى افت يا ابا عبد الله فقد والله لان لك ان تغنى وهو انذاك ابن
 خمس عشرة سنة وقال المحفوظ بن ابي يونس البغدادى رات الامام احمد عبد الامام الشافعى
 في المسجد الحرام فقلت يا ابا عبد الله هذا سفيان بن عبيدة في ماحه المسجد حدث قال ان
 هذا يفوت وذاك لا يفوت وقال ابو حسان الزنادى ما رات محمد بن الحسن بعظم لاجدا

من اهل العلم تعظمه للشافعى وقال الشافعى رات النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى يا غلام
 من انت فقلت من رهطك يا رسول الله فقال ادن منى فدنوت منه فاخذ من ريقه المبارك
 فغثت فى فاس من ريقه على لسانى وفى شفتى وقال امض بارك الله فيك قال ورايت على
 بن ابي طالب عليه السلام وجهه فى اليوم انصافى على فصاحتى وخلع خاتمه وجعله فى اصبعى
 وكان لى عم ففسر هالى فقال اما مصافحتك لعلى فهو امان من العذاب واما خلعه خاتمه
 وجعله فى اصبعك فسيلغ اسمك ما بلغ اسم على فى المشرق والمغرب **قلت** ومن
 التحدث نعم الله بما قرب من مناسبه هذا ما رايت واجده الله كافى اطوف بالكعبة ومعى
 الملك الناصر وفى اصبعى خاتم على ففى ان يكون تاويلها ان شاء الله البركة والهدى والنصر
 والعلو فى الدين وكذلك رات النبى صلى الله عليه وآله وسلم مرارا عدده دعالى فى بعضها
 وفى بعضها اعطانى من ثمار الفاكهة الخضرا وفى بعضها شكوت عليه شيا بلسان الحال فبسم
 وقال انا طهرت وانا سديت وبما فى سخيها واما ما وفقها واكلت من طبق رطب بيردييه
 وحرص بعض الاخيار على حضور مجلسى وحملنى صلى الله عليه وآله وسلم فوضعت على منبر وارت
 فرسا وحملت الغاشية بين يدى راي كل هذا لى جماعة من الاولاد السادات ورات بعضه
 وراى بعضهم انى جالس على محاده ضام فرشه محاة وجهه صلى الله عليه وآله وسلم واناس من
 خلقى والحمد لله على جميع الاالا والافضال وعلى كل حال من الاحوال رجعت الى ذكر الامام الشافعى
 وذكر غيره واحد من الائمة ما تقدم من كون الشافعى اول من تكلم فى اصول الفقه وهو الذى
 استنبطه واول من عمل الحديث وكان حاذقا فى الرمى نصيب سعة من عشرة وروى عنه
 انه قال استعملت اللان سنة فاعقبتى صب الدم سنة وقال لونس بن عبد الاعلى
 سمعت امه لوسهم عقل الشافعى وقال ابو ثور بن زعم انراى مثل محمد بن ادراس فى علمه وفصا
 ومعرفة وثناء وتمكنه فقد كذب كان منقطع القرن فى حياته فلما مضى اسدله لم يقض منه
 وقال الامام احمد ما احدم من بيده محبرة او ورق الا والشافعى فى رقبته منه وقال الزعفرانى
 كان اصحاب الحديث رقبوا حتى جاء الشافعى فاقطعهم فمقطوا وفضايله اكثر من ان تحصى
 ومناقبه اجل من ان تحصى وقد صنف الائمة الجله كالهيمى وفخر الدين الرازى وداود الطائرى
 وغيرهم من العلماء فيها تصانيف فل ثلثه عشر مصنفا وقد ذكرت نبذة مختصرة من مناقبه
 وما جرى له فى العراق من المناطرات وغيرها بحضرة الرشيد وتصنيف كتبها المشتملة

المشتمل على قوله القدم في العراق وفي مصر المشتمل على من القول المحدد المسقوم منه
الفهم المروي من ضد الجمل المذموم في شرح السنة العلوم عند ذكر المجازعة في قوله

- فقلت لهما ما العلم قالت درايه وما ذاك في محض الروايات سمعا
- وما الفقه قالت وضعها الفهم ليس في مجرد نقل صادق من له ادعى
- وكفنتك قول المصطفى رب حامل دليلا اذا ما فيه موري وبورعا
- وعرف اصطلاح علم احكام شرعا بكسب وتفصل الدليل تقررعا
- ومن جهة الاهمال علم اصوله دعى الله خيرا ذلك النهج ابدعا
- امام الهدى السامي علا وبراعه سور الوجود الناهج المشعشا
- ومحر العلوم الزاخر الطامح الخضم تاج العلا الراقي المقام المرفعا
- ففي نجل ادرلس الرضا لامة بدور الدماحي قد وه الذن متبعا
- فضاله رهو الوجود بحسنها بها سارت الركبات غرما ومطلعا
- وما لحسان المدح في من ذكر بعضها محال فتحها الكتبا وثلها وعا
- الى ذكره انجز الكلام ولم ادم مناقب ذي العلا امتدح متبعا
- رى هل حصا في خراسان عتقا حواد اسامع السر سلفعا
- رى قاطعا في شاول من مساح بطول الفضل الشافعي القطب اصبا
- كذلك باسناد صحيح يعطى له قل ما ناعى منيته نعا
- عن الشاذلي المشهور شيخ زمانه امام الهدى القطب الرضي الموقعا
- وانضا من الاوتاد من قبل ذا الى شهر روايات عن المحضر سمعا
- عليه سلام الله اكره سيد خصص مصطفى في قلبه السراودعا

ومولده سنة خمسين ومائة وقد قل الله في اليوم الذي توفي فيه الامام ابو حنيفة **قلت**
وبينا وبين الحنفية مقالة على سبيل المزاج فهم يقولون كان امامكم محتفيا حتى
امامنا ونحن يقول لما ظهر امامنا هرب امامكم وكان مولد في بلاد غرة وقيل
لعسقلان وقيل باليمن والا ولا اصح وحمل الى مكة وهو ابن سنين وثلثاها ومروا القوان
الكرام وحديث رحلته مشهور فلا يطول بذكره وقدم بغداد فقام بها سنتين
وصنف بها كتيبه القدمة ووقع بينه وبين محمد بن الحسن مناظرات كثيرة وارتفاع شان

الشافعي عنده روى الرشيد شهيرة وقد وضحت ذلك في غير هذا الكتاب وذكر بعضهم
انه لما ظهر عليه الامام الشافعي في بعض مناظراته امر الرشيد الشافعي بحرجل محمد
بن الحسن فاخذ الشافعي عند ذلك بمدح محمد بن الحسن ويقول يا امير المؤمنين ما را
سمينا افقه منه فخلع الحلفة عليها جميعا وحمل كل واحد منها على مركوب وامر الامام
الشافعي بحسين الف درهم فلما دخل الشافعي بيته حتى يصدق جميع ذلك ووصل به
الناس ثم رجع الى مكة ثم عاد الى بغداد فقام بها شهرا ثم خرج الى مصر وصنف بها كتيبه
الجديده ولم يزل بها الى ان توفي في يوم الجمعة اخير يوم من رجب ودفن بعد العصر من يومه
بالقرافة الصغرى وقبره براديهما وعلمه ضربت قبره عظمه قال الربيع الماردى رايته هلا
شعبان وانما راجع من جنازة قال ورايت في المنام قبل موت الشافعي ما ما كان آدم
مات والناس يريون ان يخرجوا جنازته فلما اصيحت سالت بعض اهل العلم عن ذلك
فقال هذاموت اعلم اهل الارض لان الله تعالى علم آدم الاسما كلها فما كان الا
سيرا حتى مات الشافعي قال ورايته بعد موته في المنام فقلت ليا يا عبد الله ما صنع
بك فقال اجلسني على كرسي من ذهب وثقل على اللؤلؤ الرطب وقال شيخنا السيد الكبير
العارف بالله الخبير نور الدين علي بن عبد الله المعروف بالطواشي نسب الشافعي في الصوفي
مذهبا راي الامام الشافعي تحت سدة المنتهى واسك هل ذلك في المنام او في حال وروى
عليه وقد اعق العلماء قاطبة من اهل الفقه والحديث والاصول واللغة والنحو وغير ذلك
على جلالة وبراعته وفضله وامامته وبقواه ودانته وورعه وزهاده وجوده
وسماحته ومروته وبراهته وحسن سيرته ولطافته ولمن الاستعداد ما يخرج عن حسن
الاحصار وقد ذكرت ذلك في كتابي المذكور قريبا ومن القول المنسوب اليه
بقدر الكد تكنت العالي ومن دهر العلى سهر الليالي وقوله تغرب عن الاوطان في طلب العلم
وسافر في الاسفار خمس فوائد تفريج هم واكتساب معيشة وعلم واداب وصحبة ماجد
اخى لن تبال العلم الا بسة سائلك عن مكتوبها بيان ذكاء وحرص واجتهاد وبله ولبا واستاذة
ولما مات رثاه خلق كثير لمراث كثيرة من ذلك قول بعض ائمة اللغة وهو ابن دردد
المرقرا ثارا بن ادرلس بعده دلالتها في المشكلات لواضع معالم تفتي الدهر وهي خوالد
وتختص الاعلام وهي قوارع منها هي فيها المورى مصرف موارد فيها الرشاد شرايع

ظواهرها حكم واستنبطاتها لما حكم التفرق فيها جوامع **قالت** راي ابن ادرس نزع محمد
صيا اذا ما اظلم الخطف ساطع اذا المفضعات المشكلات شابهت سمانه نور في دهاج لا مع
وقول نطقه مثل الشافعي في العلماء مثل البدر في نجوم السماء **قالت** وذكر الشيخ ابو
اسحق الشيرازي رحمه الله ان الامام الورع الزاهد ابا جعفر محمد بن احمد الترمذي رحمه الله
راى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام في المدنة في مسجده صلى الله عليه وآله وسلم عام حجاج
فقال عن من ماخذ بقوله من ائمة المذهب في كلام طويل قال في اخره قلت فاخذ بقول الشافعي
قال ما هو له بقوله انه اخذ بسنتي ورد على من خالفها فكذلك ذكر الامام الشيخ ابو اسحق
انما في الطبقات عن الامام ابي عبد الله محمد بن نصر المروزي انه كان قاعدا في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فاعفى اعفاه فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فساله عن من ياخذ
بقوله كما تقدم فحدثه اما بعد ما مر حتى جاء الى الامام الشافعي قال فقلت اكنيت راي
الشافعي فطاطا صلى الله عليه وآله وسلم راسه شبه الغضبان وقال يقول راي ليس الراي
هو رد على من خالف سنتي وشيوخ الشافعي الذين اخذ عنهم جماعة منهم مسلم بن خالد
الزنجي وسفيان بن عيينة كلاهما في مكة ومالك بن انس في المدينة واما اصحابه الذين اخذوا
عنه منهم الذين رويوا عنه في العراق ومن جملة منهم الامام احمد بن حنبل والزعفراني
والكراميسي وابو ثور ومنهم الذين رويوا عنه بمصر ومن جملة ايضا منهم المزني والوطي
وحريز وبن عبد الاعلى وبن عبد الحكم والزبيري والرازي والمروزي ورجع ابن عبد الحكم
بعد موت الشافعي الى مذهب ابيه وكان ما لكما قبل انما فعل ذلك لما عدل الشافعي عن
استخلافه وتقدمه في خلقه بعد موته وكان قد اسير بها الى ابي يعقوب البوطي فان
الشافعي سال من خلفك فقال يحسن الله انك في هذا تخلفني ابو يعقوب البوطي فراى
الشافعي رحمه الله الصبر والمصلحة محافظه على الدين ولم يمل عن ذلك الى محمد بن عبد الحكم
مع كونه كان محبا له ومحسنا اليه وفي السنة المذكورة توفي فقته الدار المصرية اشهب
بن عبد العزيز العامري صاحب الامام مالك وكان ذاملا وحسنة وجلالة قال الشافعي ما
اخرجت مضارقة من اشهب لولا طيش فيه وذكرنا ان المناقشة كانت بينه وبين ابن القسيم
وانتهت الرئاسة اليه بمصر بعد ابن القسيم وقال ابن عبد الحكم سمعت اشهب يدعو على الشافعي
بالموت فذكر ذلك للشافعي فقال متمثلا **قالت** تمنى رجال ان اموت وان امت فلك سبيل لثقتهم

فعل للذي سعى خلاف الذي مضى تزود ما خرى غيرها وكان قد قال فلما مات الشافعي
اشترى اشهب من تركته عبدالم مات اشهب فاشترت انا ذلك العبد وذكرنا انه كان
موت اشهب بعد الشافعي بشهر وقيل ثمانية عشر يوما وفيها الامام ابو علي الحسن بن زياد
اللولوي قاضي الكوفة صاحب ابي حنيفة وكان يقول كبت عن ابن حزم اني غش الف حديث
وكان راسا في الفقه وفيها الامام ابو داود الطيالسي سلم بن داود البصري الحافظ صاحب
المسند وكان سر من حفظه ثلثين الف حديث وفيها شيخ ابن الوليد ابو عبد الله الكوفي الكوفي
كان من صلحا الحديث وعلمهم وفيها وقيل في سنة ست هشتام بن محمد بن السائب الكلبي
الا حاراي الناس صاحب كتاب الجهره في النسب وكان حافظا لعلامه الا انه منزول
الحديث عند الحديثين قل فيه بعض وقصائفه ترد على ما في خمسين تصنيفا في التاريخ و
الاخبار واحسنها وانفعها كتاب الجهره في معرفة الانساب لم تصنف في بابيه مثله **سنة**
حسن وماتين توفي فيها ابو محمد روح بن عماره القمي المصري الحافظ وفيها الشيخ الكبير
العارف بالله الشهير ابو سلمان الدارقي العنسي بالنون بعد العن كان كثيرا الشأن وله كتاب
دفع معتبر في المصنف والمواظع والعبير ومن كلامه من احسن لي بهاره كوني في ليلة ثمان
احسن في ليلة كوني في نهاده ومن صدق في ترك شهوة ذهب الله سبحانه بها من قلبه
والله اكرم من ان تعذب قلبا شهوة ركب له وافضل الاعمال خلاف هو النفس وقاب
رضي الله عنه تمت ليلة عن وروى فاد المحرور بقول انتم وانا ابني لك في الخمار من خمسين
عام والداراني لسه الى داريا بتند البيا وفتح الرا في اوله دال مهمل وهي قره بقطر مشق
والنسبة على هذه الصورة شاذة والعنسي نسبة الى عنس بن مالك رجل من مدح **قالت**
والشيخ ابي سلمان كرامات وحكايات عجيبات ذكرت مشامها في كتاب روض الرمان
في حكايات الصالحين وفي السنة المذكورة محمد بن عبد الطناصي الكوفي الحافظ وقاد
اهل مصر يعقوب بن اسحاق الحضرمي مولاهم المقرئ النحوي احدا لعلام من اهل بيت
العلم والفتية المقرئ النائم له في القراء رواية مشهورة اخذته جماعة من قراء الحرمين
والعراقين والشام وغيرهم واخذ هو القراء عرضا عن سلام بن سلمان الطويل وممدى
بن ميمون والي الاشهب العطار وغيرهم وروى عن حمزة حروفا وسمع الحروف من ابي
الحسن الكسابي وسمع من جده زيد بن عبد الله وشيعه واما اسناده في القراءة الى رسول الله

١٤٢
صلى الله عليه وآله وسلم فانه قرأ على سلام المذكور وقرأ سلام على عامم وعاصم على ابي عبد الرحمن
السبي وابوعبد الرحمن على علي عليه السلام وعلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وروى القراء عن يعقوب المذكور عرضا جماعة منهم روح بن عبد المومن ومحمد بن المتوكل
وابوحاتم الحسني وغيرهم وسمع منه الزعفراني واخذ به في اختياره عامه البصريين
بعد ابي عمرو بن العلاء فهم واكثرهم على مذهبه وقال ابوحاتم البجلي كان يعمد للمصري
اعلم من ادركنا وادنا بنا بالحروف والاختلاف في القرآن الكريم وقوله ومذاهبه ومذاهب
الخوئين في القرآن الكريم وله كتاب سماه الجامع جمع فيه عامة اختلاف وجوه القرآن وتب
كل حرف الى من قرأه وبالحكمة فانه كان امام اهل البصرة في القراءة **سبعة ست وما تبين**
فيها استعمال المامون على تعداد اسحق بن ابراهيم الخراساني فولهامدة طويله وهو الذي يحسن الناس
خلق القرآن في امام المامون والمعتمد والواثق وفيها ابو علي محمد بن المستور الخوي اللغوي المصري
المعروف بقطرب اخذ الاربع عن سيبويه وجماعة من العلماء البصريين وكان حرصا على الاشتغال
والتعليم وكان يكره الى سيبويه قبل حضوره احد من التلامذة فقال له يوما ما انت الا تقرب
لن لفتي عليه هذا اللقب وقطرب اسم دونه لا يراد تدب ولا يفتقر وهو بضم القاف والراء
وسكون الطاء المهملة بينهما وكان من ائمة عصره ولهم من القاصنف كتاب سماعي القرآن وكتاب
الاشتقاق وكتاب القوافي وكتاب النواذر وكتاب الازمنة وكتاب الاصوات وكتاب
الصفات وكتاب العلل في النحو وكتاب الاصداد وكتاب خلق اللرس وكتاب خات الاثر
وكتاب غريب الحديث وكتاب الهمزة وكتاب فعل وافعل وكتاب الرد على المحدثين في مثابة
القرآن وغير ذلك قبل وهو اول من وضع المثلث في اللغة وكتاب به وان كان صغرنا فله فضل
السق ورا احدى عدائه بن السد الطلموسي وكتاب به وكتاب به من مثل احسن الخطب
الى زكريا التبريزي وهو كبير ايضا اما اقصه على ما قبل وكان قطرب معلم اولاد ابي دلف الجلي
وفي السنة المذكورة العباس بن وهب الازدي البصري الحافظ والسد الجليل الامام
الحمل ابو خالد بن هارون الواسطي الحافظ روى عن عامر الاحول والكبار وقيل هو
الحفظ من وكيع وعنه انه قال احفظ اربعة وعشرين الف حديث باسنادها ولا يخفى وقيل
انه كان يحضر في مجلسه سبعون الفا وفيها وقل في التي بعدها الهيم بن عدى الطاي وكان
وكان راويه احاريا من كلام العرب وعلمها واشعارها ولغاتا اكثر ولعدة تصانيف

واخص بحالته المنصور والمهدي والهادي والرشيد وروى عنهم قال الهيم قال لي المهدي وحيد
ما هتم ان الناس يخبرون عن الاعراب شحا ولو ما وكروا وبما قد اختلفوا في ذلك فها
عندك قال فقلت على الخبر سقطت خرجت من عنده اهل اريد ديار فوادلي ومعهم فاذركها
ناقة اربكها اذ نذرت فذهبت فجعلت ابعتها حتى امسيت فادركتها وبطرب وادخيمه اعر
قامتها فقالت ربه الحان من انت فقلت ضف فقالت وما يصنع الصنف عندنا ان الصبرا
الواسعة ثم قامت الى برقطة ثم عثته وحرته ثم قدت فاكلت ولربا ان اقبل زوجها
ومعه لمن فسلم ثم قال من الرجل فقلت صنف فقال حاك الله ثم قال ما لابه ما اطعمت صنفك
شيئا فقالت نعم فدخل الحنا واما من لبن ثم انا في به فقالا شرب فشربت شرا بهنا فقال
ما اراك اكلت شيئا وما اراها اطعمت فقلت لا والله فدخل عليها مغضبا فقال ويلك
اكلت وتركك صعل قالت ما اصنع به اطعمه طعامي وجزاها الكلام حتى شجها ثم اخذ سفره
وخرج الى ناقية فخرها فقلت ما صنعت عافاك الله فقال لا والله ما يبب ضنفي جايئا
ثم جمع حطا واج نارا وقل كيب ويطعمني وياكل ويلقي اليها ويقول كل لا اطعمك الله حتى
اذا اصبح تركني ومضى فتعدت مخوما فلما نال النهار اقل ومعه نعر ما سام الناطران
تنظرا ليه فقال هذا مكان ما قلت ثم رودي من ذلك اللحم ومما حضره فخرجت من عنده فغفر
الليل الى جفاء فسلمت فردت صاحبه لخب السلام وقالت من الرجل فقلت صنف فقالت
مرحبا بك احاك الله وعافاك فنزلت ثم عدت الى رفطته وعجنته ثم خبزته خبز به
روتها ما لند واللبن ثم وضعتها بين يدي وقالت كل واعذرت فلم البث ان اقل اعرابي
كربه الوحد فلم فردت عليه السلام فقال من الرجل فقلت صنف فقال وما يصنع الصنف
عندنا ثم دخل الى اهله فقال ان طعامي فقالت اطعمته الصنف فقال انطعمين طعامي
والاصناف فجاءها الكلام فرفع عصاه وصرب بهاراسها فشجها فجعلت اخفق فخرج
الى وقال وما يصنعك فقلت خير وقال والله لتحترق فاخبرته بقصة المرأة والرجل الذين
نزلت عليهما فلما قبل على وقال ان هذه التي عندي اخت ذلك الرجل وتلك التي عنده اختي
فبت متجما وانصرفت وحكي الهيم ايضا قال صار سيف عمرو بن معدى لوب الرندي
الذي كان يسمى الصمصامة الى موسى الهادي فخر الصمصامة وجعله من يديه واذا
لشعر فدخلوا عليه ودعا بمنزل فيه بداره وقال قولوا في هذا السيف فند ان يامين

١٢٣
البصري وانشد جازمه صامه الزمدي من من جميع الانام موسى الامين
سيف عمري وكان فيها سمعنا خير ما اعادت عليه الجفون
احضر اللون من حده برد من دماح علس فيه الهنوت
او قدرت فوق الصواعق نال ثم سابت به الزعاف الفنون
فاذا ما سللت بهر الشمس ضيا فلم تكدر لتبين
ما يبالي من انقضاء كضرب اشكال سطت به امر عمن
وكان الفريد والجوهر الحاري في صحنه ما معين
الهاري اصبحت والله ما في نفسي واستحقه السرور فامر له بالمكيل والسيف فلما خرج
قال للشعر شاكلم بالكتل ففي السف غناني قال في مروح الذهب فاشتره الهادي
منه بخمسين الف درهم **سنة سبع ومائتين** فيها طاهر بن الحسن الخراساني وقيل
مولا للملقب ذا المنين وكان من اكبر اعوان المامون فسيره الى محاربة اخيه الامين
من خراسان لما خلع الامين معنه وقد تقدم ذكر ذلك وما حرق له في كره الجيش
الذي سيرة الامين مع علي بن عيسى بن ماهان واحده بغداد وقله للامين وكان المامون
يرعى لخدمته وما صحبه وكان ادسا حيا عا حوا داحد وحار كلب يوما سعدا في جرافته
فاعترضه مقدس بن ضفي الشاعر فقال ايها الامير ان رأت ان تسمع مني ايانا فاعا ايل
فانشا يقول تحت خرام ان الحسن لا عرف كلف لا عرق وحران من فوجها واحد ونظر تحتها مطبق
واجب من ذاك اعوادها وقدمها كلف لا نورق فقال طاهر اعطوه ثلثة آلا
درهم على هذه الثلثة الايات وقال قولوا له زنا حتى نزيدك فقال حسبي وتواعد
طاهر المذكور بالقتل الكاتب خالد بن جيلويه بالحكم والمساء من تحت مكره بعد
الو على وزن حمدويه فبذل له خالد من المال شيئا كبيرا فلم يقبله منه فقال خالد قد
شفا فاسمعه ثم شاك وما اردت فقال طاهر وكان يحبه الشعر قل فاشده
ذموا بان الصفراء في مرة عصقور بر ساقه المقدور
فتكلم العصقور فوق جناحه والصقير بعض على يطير
ما كنت با هذا المثلث لقيه ولين شوت فاني محبير
فتهاون الصقر المذل بصيده كوما فقلت ذلك العصقور **احسن** فقال طاهر

وعقاعته **قلت** هذه الايات قد ذكرها بعضهم في قصه حرت الانان مع هشام
بن عبد الملك فاشده اياها لما تهدده بالعل وقد تقدم ذكرها في ترجمه هشام مع اختلاف
الفاظ يبيده من هذه الايات ويحكى ان اسمعيل بن حرير الخجلي كان مدا حيا طاهر بن الحسين المذكور
فقتل لانه لسرق الشعر وبمحدثه فاراد ان يحثه في ذلك وكان طاهر يفر عن فامره ان
يحجوه فاستمع فالزمه ذلك فكتبت اليه **يايتك لا ترى الامين وعينك لا ترى الا قتلا**
فاما اذا صحت بفر عن فخذ من عنك الاخرى كندل فقد انقت املك عن قريب فظهر الكف
للمن الدلا فلما وقف عليه قال له احذر ان يشد هذا احد او مزق الورقة واحار طاهر
كثرة وسبا في ذكر ولده عبد الله في سنة ثلاثين وولد ولد في سنة ثمانمائة وحكى انه دخل
طاهر على المامون في حاحه فقضاها وبكا فقال له طاهر يا امير المؤمنين لم تترك لي الاكلى الله عينك
وقد دانت لك الدنيا ولغت الاماني فقال ابكي لا عن دل ولا حزن ولكن لا تخلوا نفس عن شجن
فاغم طاهر وقال لحسن الخادم حاجب المامون في خلواته اردان تال امير المؤمنين عن
موجب بكائه لما داني ثم ابعده طاهر للخادم المذكور مائتي الف درهم فلما كان في بعض خلوات
المامون سأل عن ذلك فقال مالك ولهذا وبك فقال عني بكائك فقال هو امر ان خرج من
راسك اخذ به فقال باسدي ومي اجبت لك سرا فقال اني ذكرت اخي محمدا وما ناله من الذلة
فحققتني الغيرة ولن يفتوت طاهر امي ما يكره فاخبر الخادم طاهر بذلك فركب طاهر الى احمد
بن خالد فقال له ان الثامني ليس رخيص وان المعروف عندي ليس بضايغ فغيبني عن المامون
قال سا فل فكر الى غدا وركب ابن خالد الى المامون فقال لم انم البارحة فقال ولم قال لانك
ولت خراسان غسانا وهو ومن معه اكدر اس واخاف ان يضطلمه مضطلم قال فمن تري
قال طاهر فقال هو حاجب قال انا صامن له فدعا به المامون وعقد له على خراسان واهدى له خادما
كان به وامره ان راى ما ربه ان يسمه فلما تمكن طاهر من ولايته خراسان قطع الخطه للمامون
يوم الجمعة فاصبح يوم السبت مستاقلا ان الخادم سمع في كاخ ثم ان المامون اسحلف ولده
طاهر طحا وقيل جعله با نايلا لايه عبد الله بن طاهر والله اعلم وفيها توفي الواقدي ابو
عبد الله محمد بن عرين واقدا لاسلمى المدي في العلامة قاضي بغداد كان يقول حفظي اكثر من
كتبي وكانت كتيبه مائة وعشرين حملا في وقت اسفل فيه لكن ائمه احدث ضعفه وكان ما
علما صاحب نصايف في المغازي وغيرها ومنها كتاب الرده ذكر فيه ارتداد العرب بعد

وفاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومحاربة الصحابة رضي الله عنهم لطلحة بن خزيمة الاسدي
والاسود العنسي ومسيلمة الكذاب وما اقصى في الكتاب المذكور ومع من ابن ابي ذيب
ومع من راشد ومالك بن النضر والنوري وغيرهم وروى عنه كاتبة محمد بن سعد الزهري
وجماعة من الاعيان وتولى القضاء في بغداد وصعوه في الحديث وكنهوا فيه وكان لما نزل
بكرم حانه وبالف في رعيته فكتبت اليه من شكوا بقبحه ودينار كنه سببها وعين
مقدوره في قصته فوقع المامون فيها محظوظه فك خلتان نحا وحيا فالنحا اطلق يدك
بتبذير ما ملكك والحما حلتك ان ذكرت لها بعض دنك وقد امرت لك تضعف مالت
فان كنا قسرا عن بلوغ حاحك فحاسبك على نفسك وان كنا بلغنا نفسك فزد في بسط
يدك فان خزائن الله مفتوحة وبه المحرم بسوطه وانت حدثني حين كنت على قضاة
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال للزبير بن العوز ان مفااتيح الرزق بازاء العرش مترابطة
سجانه للعباد ارزاقهم على قدر تقواهم فمن كثرت تقواهم من كثرت رزقه ومن قل قليل عليه قالوا وروى
وكنت انتحدثت فكانت مذكورة اياي اعجب الى من صلته وروى عنه بشرا في
رضي الله عنه انه يكتب للحمي يوم السبت على ورق زسوان والكاتب على طهاره جهم غري
وعلى ورقه اخرى جهنم عطشى وعلى اخرى جهنم مقروءه لم يجعل في خرقه وشبه في
عضد المحموم الا يبر قال الواقدي حربه فوجده ما فاه كذا نقل الوالفرج ابن الحوزي
في كتاب اخبار شراخاني وروى المسعودي في كتاب مروج الذهب ان الواقدي قال
لي صديقان احدهما هاشمي وكنا كنفس واحده فالتى ضائقه شديده فكتبت الى صديق
الهاشمي اساله التوسعة على فوجه التي كسنا نحو ما ذكر ان فيه الف درهم فاسبق قراري
حتى كتبت الى الصديق الاخر شكوا مثل ما شكوت الى صديقي الهاشمي فوجهت اليه الكيس
بجالة وخرجت الى المسجد فالتى فيه لفتى مسجيا من امراتي فلما دخلت عليها استخفت
ما كان مني ولم تعفني عليه وبنا انا كذلك اذ وافاني صديقي الهاشمي ومعه الكيس
كهنته فقال لي اصدقني عما فعلته في ما وجهت به اليك فعرفته الخبر على وجهه فقال
لي انت وجهت الى ما وملك على الارض الا ما فعلت به اليك فكتبت الى صديقنا اساله
المواساة فوجه كيسي غامتي قال الواقدي فواسينا الالف في ما بيننا فاخرجنا لما بيننا
درهم قل ذلك ونمي الخبر الى المامون فدعا في فترحت له الخبر فامرنا لسعد الاف دينار

لكل واحد منا الف دينار وللرأفة الف دينار وذكر الخطيب ايضا هذه الحكاية في تاريخ بغداد
مع اختلاف من الروايتين وفيها الامام الرابع الخزي يحيى بن رباب الفراء الكوفي
اجل اصحاب الكسائي كان راسا في النحو واللغة اربع الكوفيين واعلمهم بغنون الادب على
ما ذكر بعض المورخين وحكي عن ابي العباس ثعلب انه قال لولا الفراء لما كانت عربية لانه
خلصها وضبطها ولولا له لسقطت العربية لانها كانت بتنازع وبدونها كل احد اخذ
الفراء الخزي عن ابي الحسن الكسائي وهو والاحمر من اشهر اصحابه واخصهم به وحكي عن ثمامه
بن الاشتر بن النعمان المعتزلي وكان حفيضا المامون انه صادف الفراء على باب المامون يوم
الدخول عليه قال فرأيت ابهة اديب فخلست اليه ففأشبهه عن اللغز فوجدته محرا وفأشبهه
عن الخوف فاشبهه تسع وجده وعن الفقه فوجدته رجلا فاشبهه عارفا باختلاف القوم والجموع
ماهر وبالطبيب خيرا وبأما العرب واسعارها حاذقا فقلت من يكون وما اظنك الا الفراء
قال انا هو فدخلت فاعلمت امير المؤمنين المامون فامر باحضاره لوقته وكان ذلك بسبب
الصاله به وقال قطرب دخل الفراء على الرشيد فتكلم بكلام حسن فيه مرات فقال لجعفر
بن يحيى الرميكي انه قد سخن يا امير المؤمنين فقال الرشيد للفراء الخن فقال الفراء يا امير
المؤمنين ان طباع اهل البدو والاعراب وطباع اهل الحضرة الخن فاذا تعظمت لم الخن واذا رجعت
الى الطبع خنت فاستحسن الرشيد قوله **قلبت** وانصافا فانه عادته المشهورة في الخوف لا
يشدون بالمحافظة على اعراب كل كلمة عند كل احد بل قد يتكلمون بالكلام الخون تعديا على
جاري عادته الناس واما ما بالغ في التخرز والحفظ عن الخن في سائر الاحوال للمبتدون اطهارا
لمعرفة الخن واذلك كثرة الخن والتكلم بما هم متهمون به من بعض فنون العلم ويضربونهم
في مثل ذلك فقال الانا اذا كان ملان كان عند حمل ساكنا واذا كان ناقصا اضطرب و
تخضع عن عافه وحكي الخطيب ان المامون امر الفراء ان يولف ما جمع اصول الخن وما
سمع من العربيه وامر ان يفر في حجره من حجر الدار وان يوصل اليه كلما احتاج اليه فاخذ
في جمع ذلك والوراقون مكثون حتى فرغ من ذلك في سنتين وسماه كتاب الحدود
وامر المامون بكتبه في الخزائن وبعد الفراغ من ذلك خرج الى الناس واستأذن كتاب المعاني قال
الراوي فاردنا ان نذكر الناس الذين اجتمعوا لاملأ كتاب المعاني فلم يضبطهم عدد ونزاع
الغضاة فكانوا ثمانين قاصدا ولم يزل عمله الى ان اتمه ولما فرغ من كتاب المعاني خزنه

الوراقون عن الناس ليكتسبوا وقالوا لا يخرج الامن اراد ان يسخر على خسر اوراق بدرهم فشكا
الناس الى الفرافعة الوراقين فقال لهم في ذلك فقالوا انما اصحابك يستغفرك وكلما ضيق
فلس بالناس من الحاح ما هم الى هذا الكتاب فديعنا بعشيرة قالوا فادبوا بهم بنقعوها و
شعروا قابوا عليه فاراد ان ينشئ للناس كتابا احسن من ذلك فجاء الوراقون اليه ووضوا
بان يكتسبوا للناس كل عشرة اوراق بدرهم وقالوا لا يصح ان يصحوا حتى املى عليكم كتابا في
القران فلما حضروا امرقاربا ان يقرأ فاتحه الكتاب فقرأها ففسرها حتى مر في القران
كله على ذلك وكتابه المذكور بحوالف ورقه وهو كتاب لم يعمل مثله وكان المامون قد وكله
بلقن ابنه الخوفا كان يوما اراد النهوض لبعض حوائجه فاستدلى بخلعه اياهما سبق
سقدم السعد بن اله فتناعا ثم اصطلح على ان يقدم كل واحد منهما نعل احدى رجليه وكان
المامون على كل شئ صاحب خسر يرفع الخمر اليه فاعلمه بذلك فاستدعى بالفراء وقال له
من اعز الناس قال ما اعز من امير المؤمنين قال بلى من اذا نهض فقال على يقدم نعله
ولنا عهد المسلمين قال يا امير المؤمنين لقد اردت منهما عن ذلك ولكن حسبت ان
ادفعها عن مكره سقا اليها او اكثر يعونها عن سر بعرضها عليها وقد روى عن ابن
عباس انه امسك للحسن والحسين رضي الله عنهما اجمعين ركباهما حين حرا من عنده فقبل
له في ذلك فقال لا يعرف الفضل الا اهل الفضل فقال المامون لو منعتهما عن ذلك
لا وحقك لو ما وعتبا والزمتك ذنبا وما وضع ما فعلاه من شرفها لرفع من قدرهما
وبين عن جوهريهما فلن يكون الرجل فان كان كثيرا عن ثلاث عن تواضعه لسلطانه و
والده ومعلمه وقد عرضتهما ما فعلاه عشرين الف دينار ولك عشرة الاف درهم على
حسن ادبك لهما وقال الخطيب كان محمد بن الحسن الفقيه ابن خاله الفراء فقال الفراء
يوما له قل رجل من النظر في باب من العلم فاراد غيره الاسهل عليه فقال له محمد
ما بازكريا قد امتعت النظر في العريه فلما لك في باب من الفقه فقال هات على بركة الله
قال ما يقول في رجلها في سجود السهو ففكر الفراء ساعة ثم قال لا شئ عليه فقال له لم
فقال لان المصغر لا يصغرنا وانما السجدة ان تمام الصلوة فلن تمام تمام فقال له محمد
ما طننت آدميا بل مثلك **قلت** وهذه الحكاية المذكورة في ترجمة الكسائي
وانه هو صاحب هذا الجواب والله تعالى اعلم وقال سلمة بن عاصم اني لا عجب من الفراء

كيف كان يعظم الكسائي وهو اعلم بالحق منه وقال الفراء موت وفي نفسي من حتى لا يهاخص
ورفع ونصب ولمن الصانف كتاب الحدود وكتاب المعاني وكتابا في المشكل وكتاب
اللغات وكتاب المصادق في العران وكتاب الوقف والامد او كتاب النواذر وكتاب اخرى
وقال سلمة بن عاصم املا الفرائضة كلها حفظا لم يلخصه يد نفعه الا في كتابين كتاب ملام
وكتاب نافع وانما قيل لقرا ولم يكن يعمل الفراء ولا ينسجها لانه كان يقرى الكلام ذكرك
الحافظ السعفي في كتاب الانساب وذكر ابو عبد الله المرادي ان والده الفراء كان اقطع
لا يحضر وقعة الحسين بن علي عليها السلام فقطعت يده في تلك الحرب **سنة ثمان ومائتين**
فيها ابو عبد الله هرون بن علي بن يحيى بن ابي منصور الميم النعدي الاديب الفاضل كان
حافظا رواه الاشعار حسن المادمة لطيف المجالسة صنف كتاب المارح في اخبار الشعرا
المولدين وجمع فيه مائة واحد وستين شاعرا وافصح بذكر شاعر وختمه لمحمد بن الملك بن
صالح واخبر فيه من شعر كل واحد عيونته وابنت منها الزبد دون الزبد وله غير ذلك من
الكتب وفيها سعيد بن عامر الصعي المصري احد اعلامه في العلم والعمل والاسر الفضل
بن الربيع صاحب الرشيد كما ال روم اللشيه هم ومعارضهم ولم يكن له من القدره ما يدرك
به الحاق بهم وكان في نفسه منهم اخرو شخنا ويحكى ان الفضل بن الرسع دخل يوما على
يحيى بن خالد حالد الرومي وقد جلس لقضا حوائج الناس وبين يديه ولده جعفر ووقع
في القمص فغرض عليه الفضل عشر رقايع للناس فتعلل يحيى في كل رقة نعله ولم يوقع في
شئ منها الله فجمع الفضل الرقايع وقال لارجع خايات حاسيات ثم خرج وهو يقول
عسى وعسى ثلثي الزمان غائبه سقى نصف حاله والزمان غيور فمضى للمات وتسقى
حسانف ويحدث من بعد الامور مورقوله حسانف جمع حسيقه فالحا والسين المملتين
والفا وهي الظنفة فمعه يحيى وهو يشدد ذلك فقال له عزمت عليك ما بال العباس الا
رجعت فرجع فوقع له في جميع الرقع ثم ما كان الا قليل حتى كسوا على يديه وكان ابوه وزير
المصور وتولى هو بعد البرامكة وزادة الرشيد وفي ذلك يقول ابو نواس
مارعى الدهر لرومك لما ان رمي ملكهم بامر وضع ان دهر لم يرع عهدا يحيى عن راع ما ذمام
ومات الرشيد والفضل مستمر على وزارته فكتبت اليه ابو نواس نغمة بالرشيد وبهنية بولائه
ولده الامين بقرا ابا العباس خير هالك ما كرم حي كان او هو كواين حوادث امام تدور مصر فيها

لمن ساومه ومحاسن وفي الحى الملت الذي غيب الرضى فلا انت مغبون ولا الموت غا
وفي السنة المذكورة السيدة الكريمة صاحبة المناقب الجسمة نعيه بنت الحسن بن زيد
بن الحسن بن علي بن ابي طالب صاحبة المشهد الكبير الفخيم الشهير بمصر دخلت اليها مع زوجها
اسحاق بن جعفر الصادق رضي الله عن الجميع وقتل بل مع ابيها الحسن وكانت نعيه من
النساء الصالحات وروى ان الشافعي لما دخل مصر حضر عندها وسمع عليها الحديث و
توفي ادخلت جنازة اليها فجلت عليه في دارها وكانت في موضع مشهدها اليوم
نزل به الى ان توفيت في شهر رمضان من السنة المذكورة ولما مات عزم روحها اسحاق
بن جعفر على حملها الى المدينة ليدفنها هناك فزاله المصريون بقاءها عندهم فدفنت
في الموضع المعروف بها اليوم بن القاهرة ومصر وكان يعرف ذلك المكان بدرب السباع
فحرب الدرب ولم يبق هناك سوى المشهد وقبرها معروف مزور مشهور وقتل الدعا
عندها مستجاب رضي الله عنها **قالت** وقد قصدت زيارة مشهدها فوجدت
عنده عالما من الرجال والنساء والصالحين والعباد ووجدت الناظر جالسا على الكرسي
فقام لي وانالا اعرفه فصنت للزيارة ولم التفت اليه ثم بلغني انه عتب على فاجت بما مضاه
اني عن راي في المل الى اولى الحثمة والمناصب **سنة ثمان مائة** فيها توفي
عثمان بن عمر بن فارس العددي المصري الرجل الصالح والعلامة بن عبد الحميد والحسن
بن موسى الاشيب بالشين البجلي وبعدها من تحت ثم موته وفي السنة المذكورة
وقيل في سنة احدى عشرة وقل ثلاث عشرة وقل ست عشرة ومائتين توفي الامام
العلامة محمد بن المشي التميمي ثم قرئ مولاهم ابو عبيدة قال الحافظ لم يكن في الارض خارجي
ولا اجماعي اعلم بجميع العلوم منه وقال ابن قتيبة في العوارف كان الغرب واخبار العرب
وايامها اغلب عليه وكان مع معرفته رعا لرفع البيت من الشعر بل كسره وذكر فيه اشيا
ما يقدح فيه قال وكان يرى راي الخواص وذكره غيره ان هرون الرشيد اقدمه من البصرة
الى بغداد سنة ثمان وثمانين ومائة وروى عنه بها شيا من كتبه واسند الحديث اليها
بن عروة وغيره وروى عنه علي بن المعمره وابو عبد القاسم بن سلام وابو عثمان المازني وابو
حاتم البجلي وعمر بن شيبه الهنري وغيرهم وقال ابو عبيدة ارسل الى الفضل بن الربيع
الى البصرة في الخروج اليه فقدمت عليه وكنت اخبرته عن خبره فاذا لي فدخلت عليه

وهو في مجلس طويل عريض فيه بساط واحد قد ملأه وفي صدره فرش عاليه لا يرقى عليها
الا بكرسي وهو جالس على الفرش فجلت عليه بالوزارة فودعته الى واستدنا في من فوش
ثم سألني وسطني ولطف لي وقال انشدني فانشده من عون اشعارها هله احفظها
فقال قد عرفت اكثر هذه واريد من ملج الشعر فاشده وطرب وضحك وراد لنا طامم دخل
رجل في ربي الكتاب ولهده حسنة فاجلسه الى جاني وقال لا تعرف هذا قال لا فقال هذا
هذا ابو عبيدة علامه اهل مصر اهل مصر من علمه فدعاه الرجل ثم المفت الى
وقال لي كنت اليك مشتاقا وقد سات عن مسئلة افتادني ان اعرفك اما هات هات فقال
قال الله تعالى كانه رؤس الشاطين وانما تقع الوعد والاعداد عما قد عرفت وهذا لم يعرف قال
فعلت انما كلم الله العرب على قدر كلامهم اما سمعت قول امرء القيس **يا**
اقتلني والمشي مضاحي ومسويه ذوق كانياب اغوال ومن لم يروا الغول قط ولكنه
لما كان امر الغول هو لم يعد واه فاستحسن الفضل والسائل في ذلك وانعت مذك ذلك
اليوم ان اضع كتابا في القرآن لمثل هذا واشباهه ولما احتاج اليه من علمه فلما رجعت الى
المصر علمت كتابا في الذي سميت المجاروسالت عن الرجل فقيل لي هو من كتاب الوزير
وحلته وبلغ انما عبيد ان الاصمعي يعجب علمه كتاب المجاز وقال يكلم في كتاب الله
رأيه فقال عن مجلس الاصمعي في اي يوم هو فرك حماده في ذلك اليوم ومركبته فقول
عمر حماده وسلم علمه وجلس عبيد وحادثه ثم قال له ما اسعد ما تقول في الخبر اى شئ هو
فقال هو الذي يخبره وتأكله فقال ابو عبيدة فقد صرت كتاب الله رايا فان الله تعالى
قال حكاية احمل فوق راسي خبزا فقال الاصمعي هذا شئ بان لي فعله ولم افسر راي فقال
ابو عبيدة والذي يعجب علمنا كل شئ بان لنا فعلنا ولم نعرفه راينا وقام فرك حماده وانصرف
ورجع الباهلي صاحب كتاب المعاني ان طلبه العلم كانوا اذا اتوا مجلس الاصمعي استروا
في سوق الدروا اذا اتوا مجلسه اشروا الدرد في سوق العرلان الاصمعي كان حسن
الانشاد والرخفة لردى الاخبار والاشعار حتى يحسن عنده القمع والقائده عنده
مع ذلك قلله وانما عبيد كان معه سوء عبادة مع فوائده كثره وعلومه حله وقال المبرد
كان الوند الانصاري اعلم من الاصمعي والى عبيده النخوة وكان بعده سقاربان وكان
ابو عبيدة اكل القوم لا يحكي عن العرب الا الشئ الصحيح وحمل ابو عبيدة والاصمعي

الى مجلس هرون الرشيد للمحاكمة فاختار الاصمعي لان كان اصلح للثأر منه وقتل لا يوا
ما يقول في الاصمعي فقال لعل في قصص قل ما تقول في ابي عبيد قال ذلك ادم طوي
على علم قل ما تقول في ابي عبيد خلف الاصمعي قال جمع علوم الناس وفهمها وما فقه
ابوعبيد على موسى بن عبد الرحمن الهلالي وطعم من طعامه صب بعض الغلمان على ذنبه
موقه فقال موسى قد اصاب ثوبك مرق وانا اعطيتك عوضه عشرة ثياب فقال
ابوعبيد لا عليك فان مرقكم لا يوزى اى ما فيه دهن فقطن لها موسى وسكت وكان
الاصمعي اذا اراد دخول المسجد قال انظروا لا يكون فيه ذلك يعني ما عسده خوفا من لسانه
وقيل كان مدخول السب مدخول الدين عمل الى مذهبها الخوارج والى بعض الامور البقية
والله اعلم وكانت تصانفه بفارب مابى مصنف **سنة عشر ومائتين** في السنة
المذكورة كان سال المامون سوران بواسط واقام بعهده عشر يوما فقام ابوها الحسن
بن سهل امير المامون بمصالح الخشن تلك الامام غزم خمسين الف درهم وكان
لم يسمع العسكر خلقا لا يحصى فلم يكن فهم من اشترى شئ لنفسه ولا ادوا به حتى على
الحالين والمكاريه والملاحين وكل من حصرت في ذلك العسكر فامر له عند معرفه بعشرة
الاف الف درهم وكان عرسا لم يسمع مثله في الدنيا بترفيه على الهاشميين والقيادات والوجوه
والكتابات سادق مسك فيها دقاع باسم اصناع واسما حوار ودواب وغير ذلك وكل من
وقع في حجره شئ منها ملك ما هو مكتوب فيها من هذه المذكورات سواء كانت صبيحة
او قريبا او جارية او مملوكا او ملكا او غير ذلك ثم نثر بعد ذلك على سائر الناس الدنانير
والدرهم ونوافج المسك وصبغ العنبر وفرش المامون حصص مستوح بالذهب فلما
وقف عليه نثرت على قدميه لآلى كثيرة فلما راي لسا قطا لآلى مختلفة على الحصى
المسوح بالذهب قال قال الله انوناس كانه شاهد هذه الحال حين قال في صنع الحجر
والحباب الذي تعلوها عند المراج كان صغرى وكبرى من فواقها حصباء وعلى ارض الله
وقد غلطوا انوناس في هذا البيت لكونه ذكر فعل الفعل الفصل من غير اضافة ولا
تعريف ثم ان المامون اطلق له حراج فارس والاهواز مدة سنة وقالت الشعر والخطبة
فاطنوا في ذلك ومما سطر فيه قول محمد بن حازم الماهلي
بارك الله للحسن ولوران في الخشن ما ان هرون قد طهرت ولكن سبت من فلما

هذا الشعر الى المامون قال والله ما يدري خبر ارا دامت شر اقال الطبرى دخل المامون على
بوران الليلة الثالثة من وصوله فلما جلس نثرت عليها جدها الف درهم وكانت في طيبة
ذهب فامر المامون ان يجمع وسالها عن عدد الدرر كره هو فقالت الف حبه في وضعها
في حجرها وقال لها هذه نخلتك وسلي خواحك قالت لها جدها كلتي سيدك فقد
امرك فسالته الرضى عن ابرهم بن المهدي فقال قد فعلت واوددت وافي تلك الليلة
شمع عنبر ونها اربعون منافي تو من ذهب فانكر المامون عليهم ذلك وقال هذا
سرف وقال غير الطبرى لما طلب المامون الدخول عليها ادفعوه لعذرهما فلم يندفع فلما زفت
اليه اليه وحدها حاضا فتركها فلما قدع للناس من العند دخل عليه احمد بن يوسف الكاتب
وقال يا امير المؤمنين هناك الله لما اخذت من الامير العن والبركة وشده الحركة والظفر المعركة
المامون فارس ماض بخرته صادق بالطغي في الظلم ولم ان يدعى فرسه واقهته من دم دم عرض
محضها وهو من احسن الكتابات حكى ذلك ابو العباس الخجاني في كتاب الكتابات وفي السنة
المذكورة توفي ابو عمر والشيا في اسحق بن مرار الكوفي اللغوي صاحب التصانيف ولد تسعون سنة
وكان ثقة خيرا قاصلا علامه وعلى بن جعفر الصادق وكان من حلة السادة الاشراف ومجدين
صالح الكلا في امير عرب الشام وسد قس وفارسها وشاعها ومعاهم للشيا في المحارب له
حتى شئت جموعة فولاه المامون دمشق ومروان بن محمد الدمشقي صاحب سعد بن عبد العزيز
كان اما ماصا خاشعا من جله الشاسين وابوعبيد معمر بن المشي القتي المصري اللغوي
العلامة الاخبارى صاحب التصانيف روى عن هشام بن عروة والى عمرو بن العلاء وكان
احدا وعية العلم وهيل توفي سنة احدى عشر **سنة احدى عشر ومائتين** فلما توفي
ابو القاسم سمع من القسيم العسرى الشاعر المشهور ومن شعره ما حكى اشجع الشعر
المشهور قال اذن الخليفة المهدي للناس في الدخول عليه فدخلنا وامرنا بالجلوس فاتفق
ان جلس حتى نشار بن برد نعم الموحدة يعني الشاعر المشهور قال وسكت المهدي فكت
الناس فسمع بشار خسا فقال لي من هذا فقلت ابو القاسم فقال اترأه نشد في هذا المنزل
فقلت احس سفعلا قال فامر سفعلا قال فامر المهدي ان ينشد فاشد لا لاس في
مالها اذلت فاحمل اذلاها قال بخشي نشار عرفة وقال ويحك ارايت من يشد مثل هذا
الشعر في هذا الموضع حتى بلغ الى قوله انه الخلاء فمقاده اليه يجر جرا ذالها

التوراة يشرب فيه

فلم تك تصيح الاله ولم يك يصيح الاله ولورامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها
 قال فقال لي شاد امطروحك يا شيخ هل طار الخلفه عن فرشه قال فوالله ما انصرف من
 ذلك المجلس بحاره عن ابي العتاهيه ومن شعره ايضا هذه الاسات في عمرو بن العلاء
 اني امنت من الزمان وصرفه لما علقك من الامرجبالا لو استطع الناس من اجله
 بجذوالجر الحذود نغالا ان المطا بالثكك لانها قطعت اليك سباسب ورمالا
 فاذا اوردون ما ورون خفايفا واذا اصدرون ما صدرون ثقالا قال فاعطاه سبعين الفا
 وطلع عليه فغاد الشعر لذلك فجمعهم وقال يا معشر الشعر اعجبواكم ما اشد جدكم
 بعضكم بعضا ان احدهم باتما عذنا بقصيده شئت فيها تصدقته بمحسن بيتا
 فاسلفها حتى يذهب لداده مدحه وروثي شعره وقد اتي ابو العتاهيه شئت ما
 سبره ثم قال كذا وكذا واشد الابيات المذكورة فما لكم منه تقادون انتمى كلامه
 وهو من مقدمي الموالدين في طرفة شادواي نواس وتلك الطائفة وحكى ان لقي بانواس فقال
 له كم فعل في يومك من الشعر فقال البتة فقال ابو العتاهيه لكني اعل في الموم
 المائة والمائتين فقال انونواس لانك تعلم مثل قولك ما عتبه مالي وما لي باليتي لماركي
 ولواردت مثل هذا الالف والالفين لقد ردت عليه وانما اعمل مثل قولك ثم اشدنا
 اربع فيه وقال لواردت مثل هذا لا عرك الدهر قلست والذي اشدنا
 كرهت ذكره لاشتماله على خلاعه فضيعه وحكى صاحب العصوص في اللغة ان ابا
 العتاهيه زار يوما شادين برده فقال له ابو العتاهيه اني لا احسن قولك اعتذارا من
 الكا اذ يقول كرم من صدق لي اسارقة البكا من الحيا واذا اعطن لاسمى فاقول ما في من
 لكن ذهبت لا ندري فطرقت عني بالردا فقال له انها الشيخ ما عزمه الا من حرك ولا
 محه الا من قد حرك وانت السابق حيث تقول وقالوا قد كنت تعلم كلا وهلك من الخرج
 فقالوا ما لمدمعها سواء اكلنا مقلتك اصاب عود وحكى ان ابا العتاهيه كان قد
 امتنع من الشعر فامر المهدي بحسه في سخن الجرايم فلما دخله دهش وراى منظرا
 اها له فطلب موضعنا تاوى اليه فاذا هو بكهل حسن الزره والوجه عليه سيما الخمر
 فقصده وجلس اليه من غير سلام عليه شغلا بما هو فيه من الخرج والحيرة فبكث
 لذلك مليا واذا بالرجل يشده فعودت من الضحك حتى القته واسلمني حسن الغرا الى الصبر

وصروني باسي من الناس واثقا بحسن صنيع الله من حيث لا ادري قال فاسحنت البيتين
 ومركبهما وثاب الى عقلي فقلت لا بفضل اغرك الله على باعادهما فقال يا اسمعيل ومحك يا سوا
 ادبك واقل عقلك ومروتك دخلت على فلم تسلم على تسلم على المسلم على المسلم ولا سالتني مسلمه
 الواردي على المقم حتى سمعت مني بيتين من الشعر الذي لم يحل الله فك خيرا ولا ادبا ولا معاشا
 عنده وطفعت لشدتي اشد كان بيتا انسا وسالف موده توجب لبط العيص ولم تذكر ما
 منك ولا اعذرت عن ما بيدي من اساءة ادبك فقلت اعذرني متفصلا فزون ما انا فيه بد
 فقال وفيهم انت تركت الشعر الذي هو جهاك عندهم وببلك اليهم ولا بد ان تقول
 فيطلق واما دعى الساعدي فاطلب بعيسى بن زيد بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فان دلت عليه لقت الله بدمه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خصمي فيه والافك
 فانا اولي بالحيرة منك وانت ترى صبري فقلت بكفك الله ونجحت منه فقال لا اجمع
 عليك التوبخ والمنع اسمع البتين ثم اعادهما على مرار حتى حفظتهما ثم دعي به وبني فقلت
 له من انت اعزك الله قال انا حاضر صاحب عيسى بن زيد فادخلنا على المهدي فلما وقفنا
 بين يديه قال للرجل اين عيسى بن زيد فقال وما تدري ان عيسى بن زيد تطلته فهورثك
 في البلاد وحسبني فن ابن واقف على خبره قال له اين كان متواريا ومتى اخرجه بك به
 عندهم لقسه قال ما لقته منذ يوارى ولا عرفت له خبرا قال والله لنزلن عليه اولا ضربن
 عنقك الساعة قال اصنع ما بدالك فوالله لا ادلك على ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فالتقى الله ورسوله بدمه ولو كان بين ثوبى وجلدي ما كشت لك عنه قال اصبر بول عنقه
 فامر به فضربت عنقه ثم دعا وقال يقول الشعر او الحق بك به فقلت لا اقول قال
 اطلقوه فاطلقت ولما حضرت وفاة ابي العتاهيه قال اشتمى ان محي فلان المعنى
 ونفى عند راسي اذا ما اعضت عني من الدهر مدني فان غرا الباكيات قليل
 سمع عن ذكرى وتبني مودتي ومحدث عددي للجيل خليل وفي السنة المذكورة
 توفي الحافظ العلامة المرحل عليه من الافات الشيخ الامام عبد الرزاق بن همام المني الصفاني
 الحميري صاحب المصنفات عن ست وثمانين سنة روى عن معرو بن حرز ولا وراعي طبعهم
 وروى له الامه الى اليمن قل ما رحل الناس الى احد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل
 ما رحلوا الله روى عنه خلايق من ائمة الاسلام منهم الامام رفسان بن عديبه والامام احمد

وحكى بن معين واسحق بن راهويه وعلى بن المديني ومحمد بن عثمان وفيها عبد الله بن صالح
 العجلي الكوفي المقرئ المحدث والمخالف أحمد بن عبد الله العجلي بنزل المغرب **سنة ثلثي**
عشرة ومائتين فيها اظهر المأمون القول بخلق القرآن مع ما اظهر في السنة ^{ضيه}
 من التسليم فاشتمت منه القلوب وفيها توفي اسد بن موسى الاموي الملقب باسد
 السنة والمخالف ابو عاصم النبيل النخعي بن محمد الساسي محدث مصر والمخالف ابو عبد الله محمد
 بن يوسف الرياني رحل اليه الامام احمد فلم يدركه بل بلغه موبه محض واسمعه بن حماد بن الامام
 ابي حنيفة وكان موصوفا بالزهد والعبادة والعدل في الاحكام ولى القضاة بغداد في ايامه
 وعبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون صاحب الامام مالك وكان نصيبا موفيا وعليه
 دارت الفتا في زمانه بالمدينة ومفتي الاندلس العاقلي كان صاحبا ورعا محبا للدرع ومعد
 في الفقه على حكي بن يحيى **سنة ثلث عشرة ومائتين** فيها توفي علي بن حله الشاعر المشهور
 احدى فحول الشعراء المبرزين من الموالي ولد اعمى وقيل بل عمى من جدري اصابه وهو ابن
 سبع سنين وكان اسود ابيض قال ابن خلكان ومن قصائده الفاعه القصيدة التي ^{فيها}
 انما الدنيا ابودلف بين معراه ومحصره فاذا ولى ابودلف ولت الدنيا على اثره
 كل من في الارض من عرب بني اذنه الى اخره مستعبر منك مكرمه يكتبها يوم منخره
قلت وحكى بعض اهل المعاني والبيان ان المأمون قال لا في دلف الامام المبرور
 انت الذي قال فك الشاعر انما الدنيا ابودلف واشتد الايات قال لا انا من المؤمنين
 بل انا الذي قال في علي بن حله او قال الشاعر ابادلف ما اكذب الناس كلام سوى فاني في ^{كذب}
 فاعجب المأمون ذلك منه ورضي عنه والله دره في طرافته وشرعه فهمه المحل من الردي بما اتقى
 به من الهجاء فلم يسمه الدلائل دفع حله باعباه بهما من حله ويحكي ان ابن حله المذكور مدح
 محمد بن عبد الحميد الطوسي بعد مدحه لا في دلف بالقصيدة المذكورة فقال له حمدا عسى ان
 يقول فينا بعد قولك في ابي دلف كذا وكذا فقال اصلي الله الامير قد قلت قبل ما هو احسن
 من هذا قال وما هو فاشد انما الدنيا حميد واباده الحسام فاذا ولى حمد فعلى الدنيا السلام
 قال فقبسم ولم يرد خوايا واجمع من حضرة المجلس من اهل المعرفة والعلم بالشعر ان هذا احسن
 مما قاله في ابي دلف فاعطاه واحسن حارته وقال ابن المعتز في طبقات الشعراء ولما
 بلغ المأمون خبر هذه القصيدة غضب غضبا شديدا وقال اطلبوه حيثما كان واتوني

به فطلبوه فلم يقدروا عليه لانه كان مقبلا محل فلما اتصل به اخبره هرب الى الجزيرة والوا ^{سنة}
 وقد كانوا كتبوا الى الافاق ان لو حدثت كان فهرب من الجزيرة حتى توسط البلدان
 الشاسات فطفر وانه فاحدوه وحلوه مقتدا الى المأمون فلما صار بين يديه قال له ما ان الخنا
 انت القابل في قصديك للقسم بن عيسى يعني ابادلف كل من في الارض من عرب والشد السنين
 حلتنا من سغير الكارم والا فتخاربه قال يا امير المؤمنين انتم اهل بيت لا تقاس بكم لا والله
 تعالى احصكم لنفسه على عبادته واتاكم والكناث والحكمه واماكم ملكا عظيما وانما ذهب في
 قولي الى ان القسم بن عيسى من هذا الناس واشكاه قال والله ما انقت احدا ولقد
 ادخلنا فيه الكل وما استحل سكرتكم هذه ولكني استحله مكفوك في شعرك حيث قلت
 في بعد دلل مهن فاشتركت بالله العظيم وجعلت معه مالكا قادرا وهو قولك **قلت**
 انت الذي تتزل الايام منزله **قلت** وسئل الدهر من حال الى حال فامددت مدي طرفي ^{احد}
 الا قضت بارزاق واجال ذلك الله بفعله اخرجوا لسانه من قفاه فخرجوا لسانه
 من قفاه فمات وذكروا صاحب كتاب الاعاني كما ذكر ان المعتز في قصه مع المأمون قال
 ابن خلكان وراى في كتاب البارع في اخبار الشعراء المولد بن تاليف ان الميم هذين البيتين
 بحلف بن مردوق مولد علي بن رطبه والله اعلم بالصواب مع بيت ثالث وهو **قلت**
 بورد خطا فمسي الض راصه وتشهد قنكي اعين المال **قلت** لقد ابرع في
 هذا البيت بمصاحمها وضعف محمد بن عبد العرب مع حسن صنعة المقابلة في كلها وما
 الشاعرة والكره والشجاعة في قوله زور مسخا فمسي البيض راضيه يعني بقصد الاعداء
 فمسي السوف راويه دماهم فكفى عن ريتها برضاها والكره قوله ويستهل فكفى عين
 المال يعني بضحك استدارا بالصفان فحقق وندج لها اللسان وفي ضمن ذلك كادها
 بما عرض لها من الاخران ومن مدحه محمد فكفى بالكنى الدنيا حميد فقد اضحوال فيها ^{علا}
 كان اياه ادم كان اوصى الله ان يعولهم فعلا ولما مات حميد المذكور في يوم عيد
 الفطر سنة عشر ومائتين رثاه بقصده من جملتها فادينا ما ادب الناس قبلنا ولكننا
 سبق للصبر موضع ورثاه ابو العتاهيه بقوله ايا غام اما فاك فواسع وقرن معور
 لحواب محكمه وما سفع المقور عمران قبره اذا كان فيه جسم تهتم **قلت**
 لفظ فاك في البيت الاول ليس هو في الاصل المنقول منه وانما فيه دارك وهو لا يترن

قاندته ففناك وفي السنة المذكورة توفي صاحب المسائل الاسدي التي كتبها عن ابن القسم
والحافظ الزاهد العابد عبد الله بن داود سمع الاعشى والكبار وكان من اعداء هارون زمانه
وفيها استحق بن مراكمة الميم وبالأراء مكرهه من الالف وبعدها الحوى اللغوى الشدا في مترا
كان من الائمة الاعلام احد عشر جماعة منهم الامام احمد وابوعبد القسم بن سلام بن يحيى
من السكت وقال في حقه عاش مائة وثماني عشرة سنة وكان نكت بيده الى ان مات وقال
ان كامل مات في اليوم الذي مات فيه ابو القاسم وابرهم النديم الموصلي وقتل توفي سنة
ست ومائتين وعمره مائة وعشرين سنة قال ابن حلكان وهو الاصح وله مصنفات عديدة في
اللغة وغريب الحديث والحل والال وحلق الانسان والنوادر واشعار العرب ونحو ذلك وكان
الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب وراحت العرب وقال ولما جمع اشعار العرب
ودونها كانت سفا ومانين ملة وكان كلما عمل منها قتله واخرجها الى الناس كتب معجنا وجعله
في مسجد الكوفة حتى كتب سفا وثمانين مصحفا وفي السنة المذكورة عدا به من موسى العيسى
الكني في الحافظ كان اما ما في الفقه والحديث والعران وصوفا بالعبادة والصلاح لكنه من
روس السنة وفيها الهتم بن جميل الغدادي الحافظ نزل بطاكره كان من صلحا الحديثين
وابنائهم **سنة اربع عشرة ومائتين** فيها السقي بن حميد الطوسي واما الخرمي فمزمع
مات وقيل الطوسي وفيها تقدم عدا به من طاهر بن الحسين امرا على خراسان واعطاه
المامون خمسمائة الف دينار وفيها توفي ابو عمرو معاوية بن عمرو والاردي الغدادي الحافظ
المجاهد روى عن رابده وطبقه وادركه البخاري وكان نطلا شجاعا معروفا بالافتاد
كثير الرابطة وفيها ابو محمد عبد الله بن عبد الحكم العقبة المالكي المصري افضت اليه رئاسة
الطائف الملكة بعد استهيب روى عن مالك الموطا سمعا وكان من دوى الاموال والربا
وله جاه عظيم وقد ركب وبقا له من دفع للإمام الشافعي عند قدومه الى مصر الف دينار
من ماله واخذ له من تاخر الف دينار ومن رجلين اخرين الف دينار وهو والد ابو عبد الله
محمد صاحب الامام الشافعي وسيا في ذكره ان شاء الله تعالى روى بشر بن بكر قال رآ
مالك بن النسي في اليوم بعد مامات مام فقال ان ملوكهم رحلا فقال له ان عند الحكم
خذ واعنه فانه ثقة **سنة خمس عشرة ومائتين** فيها توفي الحافظ اسحق بن عيسى بن
الطباع الغدادي والعلامة ابو زيد سعيد بن اوس الانصاري البصري اللغوي قال

اصحاب التواريخ كان من ائمة الادب وعلبت عليه اللغات النوادر والغريب وكان ثقة
في روايته وقال ابو عثمان المازني رأت الاصمعي وقد حال حله الى ريد وكان ثقة في
المذكور فعمل راسه وحل من بدنه وقال انت رثيتا وسيدنا منذ خمسين سنة وكان
الامام سفيان الثوري يقول اما الاصمعي فاحفظ الناس واما ابو عبيدة فاجمعهم
واما ابو زيد الانصاري فاقولهم وكان النظر ينحصر في قول كما ملته في كتاب واحد ان
واو زيد الانصاري وابو محمد الرندي وكان ابو زيد المذكور له في الادب مصنفات عديدة
منها كتاب اللغات وكتاب النوادر وكتاب حلق الانسان وكتاب الابل وكتاب الوحي
وكتاب المصادر وكتاب الفرق وكتاب المساء وكتاب حسن في النيات جمع فيه اشعاره
وكتاب عرب الاسما وغير ذلك جميعها ثمان مائة وعشرين مصنفا وحكي بعضهم قال كتب في
حلقة شعبة بن الحجاج فضم من املا الحديث فرمى بطرفه وراى ابا زيد الانصاري في آخرات
الناس فقال يا ازيد استحيت دارحي ما تكلمنا والدار لو كلفتنا ذات اخبار الى يا ابا
زيد تجاه جعله عديان وبناسدان الاسعار فقال بعض اصحاب الحديث ما انا بسلطان
يقطع الملك ظهور الابل لسمع منك حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذرعنا
وقتل على الاشعار قال نصب شعبة شديدا ثم قال ما هو الا انا اعلم بالاصح الى انا والله
الذي لا اله الا هو في هذا اسلم مني في ذلك **قلت** كانه والله اعلم لسوالى
روح القلب بالشعر عند سامته كما قال ابو الدرداء اني لاحم نفسي بشئ من الباطل لاسقين
به على الحق ولا نه عند شرح الاحكام نخشي من الوقوع في خطر يودي الاثام وعمر
رحم الله حتى قارب الماء وقال بعض العلماء وكان لاصمعي يحفظ ثلث اللغات
وكان ابو زيد يحفظ ثلثها وكان صدوقا صالحا وفيها وقتل في سنة سبع عشرة
ومائتين توفي ابو الفضل عمرو بن مسعود بن سعد الكاتب اخذ وزرا المامون
وكان كاتبا بليغا حرا لغيا وخيرا شديدا بالمقاصد والمعاني امره المامون
ان يكتب لنخس كتابا الى بعض العمال بالوصية عليه والاغنى مامره فكتب له كتابا
اليك كتاب واثق بمن كتب اليه معنى لمن كتب له ولن تضع بين الثقة والغاية
موصلا والسلام وقتل هذا من كلام الحسن بن وهب والاول اصح واشهر وله كل
معنى يدب ورسالة يدب عنه كتبها الى بعض الرؤسا وقد تروحت امه فساءه ذلك

فلما قرأها ذلك الرئيس سلاها وذهب عنه ما كان يحده وهي الحمد لله الذي كشف غاسر الحيرة
وهذا السرا العوده وحده بما شرع من الحلال انف العبره ومنع من عضل الالهات
كاسمع واد النيات استنزلا للنفوس الابيه عن الحية حمية الحاهليه ثم عرض بحزب الاجر
من استلم لواقع قضائه وعوض جليل الذخر من صبر على نازل بلائه وهناك الذي شرح
للعقوى صدرك ووسع في الملوى صبرك والهيك التسلم لمشييه والرضا بقضيت **قلت**
هذا بعض الرسالة المذكورة وقيل انها لابي الفصّل بن العمد وقال احمد بن يوسف الكاتب
دخلت على المامون وهو ممسك كتابا منه وقد اطال الطرفه زمانا واما ما ملكت اليه ففككت
ما احذر انك مفكر افما تراه متى قلت نعم وفي الله امير المؤمنين المكاره واعاده من المحاف
قال فانه لا مكروه فيه ولكن قرات كلاما وحدته نظير ما سمعته من الرشيد بقوله في البلاغة
كان يقول البلاغة الشاع من الاطالة والقرب من معنى البغية والدلالة بالقليل من اللفظ
على المعنى او قال على الكسر من المعنى وما كنت اتوهم ان احدا قد رعى البلاغة في هذا المعنى
حتى قرات هذا الكتاب قال ودمي به الي وقال هذا الكتاب من عروون مسعده الي قال
فقراته فاذا قد كفى الي امير المؤمنين ومن قلى من قواده وسار احاده في الانقاد و
الطاعة على احسن ما يكون عليه طاعة خذ تاخرت ارزاقهم وانقاد كفاه تراخت عظامهم
ولخلت لذلك احوالهم والتاب معهم امورهم فلما قراته قال ان اسحبا في اباه بعثني
على ان امرت للخذ قله عطائهم لسبعة اشهر واما على محازات الكاتب بما يستحقه من حل
محلّه في ضاعته وفيها الاخفش الاوسط امام العربية ابو الحسن سعيد بن مسعود القوي
البلخي الماشعي احد نخاة البصرة واما الاخفش الاكبر فهو ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد
الحديد وكان نحو الغوا وله الفاظ لغوية انقرت نقلها عن العرب وعنه اخذ ابو عبيده
وسيبويه وغيرهما ممن في طبقاتهم ووقعت وفاته مجهولة فلهذا لم يفرّد ترجمته
واما الاخفش الاصغر فهو ابو الحسن علي بن سلمان البغدادي النحوي احد عني عجب
والمرود وساقى ترجمته ان شاء الله في سنة خمس عشرة وثلاثمائة فبين موت الاخفش
الاوسط والا صغر مائة سنة والاوسط المذكور كان من ائمة العربية اخذ النحوي عن
سيبويه وكان يقول ما وضع سيبويه في كتابه شيئا الا وعرضه على وكان يرى انه اعلم
به مني واما اليوم اعلم به منه وهذا الاخفش المذكور هو الذي راد في العروض واحدا

من النحوي على ما وصفه الخليل المشهور وحكي ابو العباس ثعلب عن ابي سعد بن سلمه قال دخل
القراء علي سعيد بن مسعده المذكور وقال لنا جاء كرم سيد اهل اللغة وسيد اهل العربية فقال
القراء اما مادام الاخفش فلا وللأخفش المذكور عدة تصانيف منها كتاب الاوسط في النحو و
كتاب تفسير معاني القرآن وكتاب المقامس في النحو وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض و
كتاب الغواي وكتاب معاني الشعر وكتاب الملوك وكتاب الاصول وكتاب مسائل الكبر
وكتاب مسائل الصغير وغير ذلك وكان اخلع وهو الذي لا تنظم شقائه على استانه والاع
هو الصغير المصنف مع موء بصريها وكان يقال له الاخفش الاصغر حتى ظهر على سليمان
المعروف بالاخفش الصغير صار هذا وسطا ومسعده بنع الميم وسكون السين وفيه الدال
والعين المهملات وبعدهن هنا ساكنة والمجاشعي بضم الميم وقل الالف جمع وبعد هاشم
معجمه مكسورة ثم عن جملة بم بالسنه الى مجاشعي دارم بطن من ثم **قلت**
والي مجاشعي المذكور الاساسه يقول العروون في مجاشعي في مهاجرات حرر الشاعر
المسكور **ق**واغب حتى كلب لتعني كان اباه نثله ومجاشعي ونها محمد بن عبد الله الاها
فاضي البصرة وعالمها وسيدها وهو من كبار سبوح البحاري عاش سبعا وتسعين سنة و
فها محمد بن المبارك الصوري ابو عبد الله الحافظ صاحب سعد بن عبد العزيز **قلت**
وهذا الاسم لسعد محمد بن المبارك الصوري الذي لشغف به شجرة الرمان الى ابراهيم بن
ادم ان تناول منها شيئا الى ما كل من رماها وقل بقدم ذكر ذلك في ترجمه ابراهيم بن ادم
رضي الله عنه ولكن محمد بن المبارك كان صاحب ابراهيم بن ادم وادهم توفي قبل
هذا التاريخ ثلاث وخسين سنة فانه توفي في سنة اربع مئتين وثمانين ومائة وحمل انه هو
واسه اعلم ونها ابو الحسن بن ابراهيم البلخي الحافظ وابو عمار قصه من عقبه الكرمي الحافظ
العابد الذي يقال له راهب الكوفة وكان هناك من السرى اذ ذكره دعت عيناه وقال
الرجل الصالح ونها محمد بن مرو علي بن الحسن كان حائط كثر العلم كثر حكي كت
التور و الاكمل وحادل اليهود ونها الحافظ يحيى بن حماد المصري الحافظ **سنة**
عشر ومائتين فيها غزا المامون فدخل بلاد الروم واقام بها ثلثة اشهر اذ فتح اخره عده حصول
واعار جيشه معموا وسبوا ثم رجع الى دمشق ودخل الدمار المصرية ونها توفيت زبيدة
مت جعفر بن ابي جعفر المنصور ام محمد الامين بن هرون الرشيد وكان لها معروف كبر و

فعل خير شهر وفصلها في حجة ما اعتقل به في طريقها شهره وذكر ان اللوزي انها سمعت
 اهل مكة المأب بعد ان كانت الراوية عندهم يدسار وانها اسالت المأشقة اميال بحط الجبال
 ولحوب الفجر حتى غلغلت من الحبل الى الحرم وعملت عقبه البستان فعال لها وكلها بلزمت
 نفقة كثره فعالت اعبل ولو كانت ضربه فاس بديار **قلت** وهذه العن المذكورة التي
 اجرتها اثارها ما تنة مشتملة على عبارة عظيمة عجيبة بروتيتها على من الذهاب الي
 منى من مكة ذات بيان محكم في الجبال بقصر العبارة عن وصف حسنة ونزل المأشقة
 الي ضيع تحت الارض عمق ذي درج كثره جدا لا يوصل الى قراره الي بهبوط كثر كالدير
 اسمونه المظلمه نفع بعض الناس ادا برل فيه وحده فيها فضل عن الليل فالواو كان لها
 ما يتجارية تحفظ العران لكل واحدة ورد عشر العران وكان يبيع في قصرها كدوى
 الحبل من قراه العران واسمها امه العنزل ولقبها جدها المنصور زنده لياضها وبضاتها
 وقال الطبري اعرض بها هرون في سنة خمس وستين ومائة **قلت** فعلى هذا
 عاشت بعد الرشيد فوق عشرين سنة وفي السنة المذكورة توفي الامام العلامة ابو سعيد
 عبد الملك بن نوب الباهلي الاصمعي المشهور باللعوى الاحبارى البصري المشيخ نعمات
 بلبل الالفاظ المطربة على من توجه فنون الواد والمجده سمع اس عون والكبار واكثر
 عن ابي عمرو بن العلاء وكاتب الخلفاء بما سمع وحب مائة عاش ثمانا وثمانين سنة و
 له عدة مصنفات وكان اماما في اللغة والاحبار والواد والمج والعرا والاشعار و
 هو من اهل البصرة ثم قدم بغداد في امام هرون الرشيد فللاى نوبس قد حضر
 ابو عبيد والاصمعي عند الرشيد فقال اما عبيد فانهم ان امكنوه قرا عليهم اخبارا ^{لبن} والاول
 والآخر واما الاصمعي فليس بطرك بعمانه وعن الاصمعي انه قال احفظ ستة عشر
 الف ارجوزة وروى عشر الف ارجوزة منها مائة والماسان وقال الرع من سليمان
 سمعت الشافعي يقول ما عثر احد عن العرب باحسن من عبارة الاصمعي وقال اسحاق
 اللوصلي لم ارا الاصمعي يدعي شيئا من العلم يكون احدا علم به منه وقال ابو احمد ^{العكرى}
 لهد حرص المامون على الاصمعي وهو بالبصرة ان نصر اليه فلم يفعل واحم بضعفه
 وكبره وكان المامون يجمع المشكل من المسائل وليست ذلك الله محنت عنه وذكر في
 كتاب الفيس عن اس درنا والى جام قال لنا عند الحسن بن سهل والحصر جماعه

في اهل

من اهل العلم منهم حرير بن حازم ومجرب المشاه والاصمعي والهيثم بن عدى في جماعة
 من هذا السن وخاحب الحسن تعرض عليه قصصا وهو لوقع في كل قصه ما سمع لها
 حتى امر خسين قصه فلما نقص ما بين يديه اقبل عليها فقال قد فعلنا في لومنا هذا خيرا كثيرا
 ووقعنا في هذه القصص ما فيه فرح لاهلها ورجوان يكون في ذلك مثا من المكثورين
 فافوضوا بنا في حق انفسنا ساكر العلم فكلما اوعده والاصمعي والهيثم الى ان بلغوا من
 ذكر الحفاظ من اصحاب الحديث فاخذوا في الزهري والشعبي وفاده وشعده وسعد
 فقال ابو عبيد وما احاحه الى ذكر هؤلاء الخلة وما ندري اصدق الخبر ام كذب ان
 بالحصه رجلا برعم انه ما نسي بيا وانه ما يحتاج ان بعد نظره في دفتر الما هي بطرتم قد
 حفظ ما فيه تعرض بالاصمعي فقال الحسن نعم بالاصمعي من هذا ما كن جدا يقال
 الاصمعي نعم اصلحك الله ما احتاج ان اعبد التطرف في دفر وما انعت شاقظ فعال
 الحسن فمن حرب هذا القول بواحدة ما اعلام الدفر القلا في فانه جمع كثير مما قل
 اشد ثا وحدثنا قال قال فادبر الغلام لما في الدفر فقال الاصمعي اعزك الله و
 ما احاحه الي هذا انا اوريك ما هو اعجب منه ما اعد القصص الي مرت واما اصحابا
 وتوقعها اكلها فامعن ذلك بالنظر اليها وقد كان الحسن يد عارض تلك الودعات
 واشبهها في دفر الثب قال فاكثر ذلك من حضر وعجبوا واستصحبوا فقال الحسن باعلا
 اردد القصص فرددت وقد شدت في خط لم يحفظ فابتدا الاصمعي فقال الفضة
 الاولى فلان بن فلان قصه كذا وكذا او وقعت اعزك الله كذا او كذا او حتى انقد
 على هذه السبيل سبعا واربعين قصه فقال له الحسن بن سهل يا هذا احسبك
 الساعة والله اقلتك يعني يعي اصبيك يعني ما اعلام حسن الفا وحضرها بد رلم
 قال باغلمان احموا معد الي متر له قال فتاد رالغان يحالها فقال اصلحك الله نعم بللامل
 كما انعمت بالحوول قال هم لك ولست منتفعابهم واشتريتهم منك بعشرة آلاف
 درهم احمى باغلام مع الى سعيد سنن الفا قال فحلت معه وانصرف الباقرن
 بلخيد وقال ابو حامد ما رات رجلا احسن ترجمه لكلمه من الاصمعي وسالته لاي
 شى قد مر جرير قال كان اعزهم واعز لهم سرقه والجهنم والجهنم هجا قالا
 ابو حامد يعني الجهنم بالمشاه من فوق والحال المله اى انقنهم وروى الراسى عن

الاصمعي قال سالت ابا عمرو بن العلاء عن ثمانه الاف مثل ومات حتى اخذ عني وفي رواية
 اخرى مات حتى كتب اورده عليه الحرف الذي لا يعرفه فقلت مني وعقده ثقه وذكر في النفس
 انه لما قدم الرشيد البصره قال جعفر بن يحيى الصباح بن عبد العزيز وقد عزم امير المؤمنين على
 الركوب في زلال في نهر الاله ثم يخرج الى دجلة ويرجع في نهر معقل واوجب ان يكون معه رجل
 عالم بالقصور والامداد والقطاع لبعضها له فقال لا اعرف من بقي بهذا ويصلح له عن
 الاصمعي قال فاني به فانيته به فحدث بين يدي جعفر فاحكم واعنه فادخله الى الرشيد
 فركب معه ففعل لا يمر نهر ولا ناض الا خربا صلها وفرعها ونسي الا انها رولت القطاع
 فقال الرشيد جعفر وعك ما رأت مثل هذا قط من ان عصت عليه فلما قارب البصره
 قال للرشيد يا امير المؤمنين والذي شرفني بحطائك ان لي من كل ما مررت به موضع قدم
 فضحك الرشيد وقال اشتريه يا جعفر ارضا فاشترى له نهر الاله اربعة عشر جرما بالف و
 اربعه دنانير وكان جعفر قد نهاه عن سؤاله ووعد به بكل ما يريد فقال له اما ذهبتك عن سؤاله
 قال انت هزت الفرصه فاحترته خنري فكلم وقال الاصمعي كنت بالباده اكتب كل شيء سمعته
 فقال اعزاني منهم انت كمثل الحفظه كتبت اللغه اللغه فكنته ايضا وقال خرجت مع صديق
 لي بالباديه فمنا نحن نسرا واضلنا الطريق ثم بطرنا فاداخيمه فقصدها فلما فاد امرنا
 بردها السلام وقالت ما انتم قلنا قوم ما دون اضلنا الطريق فراناكم فانساكم فقالت
 ولو اوجوهكم حتى اقضي من دماكم ما انتم له اهل ففعلنا وطرحنا لنا سحيا وقالت اجلسا
 حتى يحسبني فقوم بما يصلحكم فجلسنا فجعلت رفع طرف الحمة وسطر الى ان بطرت فقالت ا
 الله ركب المقبل اما البعير فغير اسي واما الراكب فليس باشي فآراكب حتى وقف عليها فقال
 فقال يا ام عفل عظم الله اجره في عفل فقالت وكنت اعانت قال نعم قالت وما كان سبب
 قال اردحت الامل عليه فومت به في البر قالت انزل فاقض ذمام القوم فنزل فذبح لنا كذا
 واصلى مع مله وقربه لنا فاكلنا ونحن نتجيب من صبرها فلما فرغنا خرجت لنا فقالت ما
 هو لاهل فكم احد حسن من كتاب الله عز وجل شتا قال فقلت نعم قالت فاقرا على ايات
 من كتاب الله اتغري بها قال فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وبشر الصابر بالدين
 اذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم و
 رحمة واولئك هم المهتدون فقالت الله انها لفي كتاب الله هكذا قلت الله انها لفي

كتاب الله هكذا قالت فالسلام عليك ثم قامت فصفت قديمها ثم صلت ركعتين وقرت
 بدنها وهي تقول ان الله وانا اليه راجعون وعدا الله احب عقلا يقول ذلك ثلاثا
 ثم قالت اللهم اني قد فعلت ما امرتني فاجزلي ما وعدتني وقال سهرت ليله بالباديه
 واما نار علي رجل من بني الصدا وكان واسع الرجل كريم المحل فاصبحت وقد عزممت على الرجوع
 الى العراق فانت ابا مثنوى فقلت له اني قد هلعت من طول الغمر واشتقت اهلي
 ولم اقدر في قديمي هذه الكثر علم وانما كنت اصغر وحشد الغمره وحفا الباده للقاء
 قال فاطهر توجعنا ثم اردنا له ففعلت معه وامره ساقه لها مهره كانها سبيك بين
 فارتحلها واكفلها ثم ركب وادفني واقلها مطلع الشمس فاسرا كثير مسير حتى لقينا
 شيخا على حمار وجهه قد ثغها بالورس كانها قبيله بالقاف المضمومه ثم النون المشددة
 ثم الموحدة ثم المشاء من تحت ثم الطاء المهمله وهو يترجم فلم صاحي عليه وساله عن نسبه
 فاعتري اسدا من بني ثعلبه فقال له ما انتم انتم انا من بني ثعلبه فقال كذا قال فاس تزل
 فاشار الى ماء قريب فاماخ الشيخ وقال لي خذ من علك فانزل عن حماره ففعلت فالتقي
 له كما كان الكفل به بعينه فقال له السدا مرحبا بك الله وصدق على هذا الغريب بايات
 تعين عنك وتذكرك من فالتد لعد طال ما سوداء منك المواعد ودون احد الما مولدك
 تمنينا عذوا وغنمكم عدا صناد فلا صحو ولا الغيم جامد
 اذا انت اعطيت الغنائم لم تحدد بفضل الغنا الفت مالك حامد
 وقل غنا عنك مال جمعت اذا صار ميرا ثا ووراك لاحد
 اذا انت لم تغزل حبك بعض ما ترب من الادنى رمال الاعد
 اذا العزم لم يفرج لك الشك لم تزل حبيبا كما استكلى الحده قائد
 اذا انت لم تترك طعامك تحبه ولم تعقد تدعى اليه الوأييد
 تجلت عارا لانزال شه سباب رجال نث هم والقصاد
 تعرفان الصبر بالجر اجل وليس على ريب الزمان معول
 فان كن الايام فنا سدت سوسا ونعا والحوادث تفعل
 فالت من مناقه صليه ولا دللتا للذي ليس بحمل
 ولكن دخلنا نوسا كرمه محل لا استطع فحمل

وقنا لعزم الصبر منا نفوسنا فصحت لنا الاعراض والام من هزل
قال الاصمعي فقلت والله وقد انت اهلي وهانت على الغربة وسطفت العيش
بعضي حسوبته بعدس ورا بما سمعته وقال رأت بالادبه سخا قد سقط حاجباه على
عنه فسالته عن سنة فقال مائة وعشرون سنة فقلت ارى منك عبه فقال ترك
الحمد فقي على الحسد فقلت له قلت شيئا فقال ستين في اخواني فاستثدته فقال
الا انا الموت الذي ليس تاركى ارحني فقد اذنت كل خلل ارا لصراما للذين احبهم
كالك مجوحهم بدليل وقال كان بالصره اعراى من بني تم تطفل او قال سطفل على
الناس فعانتته على ذلك فقال والله ما بنيت المنازل الا لتدخل ولا وضع الطعام
الا لوكل وما قدمت هديه فالتوقع رسولا وما اكره ان اكون نعل ثقبه على من اراه
سحبا خله والعجم عليه مستاننا واضحك ان رانته غابسا واكل زعوه وادعنه فيها
اعد للهوات طعاه اطيب من طعام لا سفق عليه وربما ولا يعي فيه خادما ثم انشأ
كل يوم ادور في عرصه الحى اسم القنار ثم الدباب فاذا ماريت اثار عرس وختان وجمع
لم اردع دون العجم لا اذهب دفعا وبكره البوا مع ابيات اخرى وقال عمرو بن ابي
الحكي ما راي الاصمعي مثل نفسه قط لقد قال الرشديوما انشدونا احسن قبل
في العقاب فعدد العوم ولما اتوا شئ فقال الاصمعي من احسنه وبات يودعها في
وكرها شغ ونا هض مجلس الافوات من فيها ثم استمر بها عزم فخرها كانا المرح من خادما
ما كان الا كرجع الطرف اذ رجعت ملائم على اسافها ثم قال وهذا امر العيس
يقول كان قلوب الطير رطبا وباسا لدى وكرها العاب والخشف البالى
فقال الرشده ذلك ما من شئ الا وجدت عندك فيه شيئا وقال عمرو دخل العباس
بن الاحف على الرشده وعده الاصمعي فقال له انشدنا من ملحك القرينه فانشد
اذا ما شئت ان يصنع شيئا تعجب للناس فصورها هنا قونا وصور ثم عباسا
ودع منها شبرا فان ردت فلا باسا فان لم يدنوا حتى راي راسها راسا
فكذبها وكذبه بما قاست وما قاسا قال فلما خرج قال الاصمعي يا امير المؤمنين
مسترق من العرب والعجم فقال لي ما كان من العرب فقلت رجل فقال لعمره هوى حاره
نقال لها قمر فقال اذا ما شئت ان تصنع شيئا تعجب للبشر

فصوره هنا قمر او صورها هنا قمر فان لم يدنوا حتى راي بشرهما بشرا
فكذبها ما ذكرت وكذبه بما ذكرها قال فما كان من العجم قلت رجل يقال له فلي بسكون
اللام من الغاء المفتوحه والقاف هوى حاره يقال لها روق فقال اذا ما شئت ان تصنع
شيئا تعجب الخلق فصورها هنا روقا وصورها هنا فلما فان لم يدنوا حتى ترى خلقها
فكذبها بما لقيت وكذبه بما لقتا قال فلما نحن كذلك اذ دخل الحاجب فقال عباس
بالاب فقال اذن له فدخل فقال باعيا سوسق معاني الشعر وتدعه فقال ما سبقني
اله احد فقال هذا الاصمعي يحكيه عن العرب والعجم ثم قال يا غلام ارفع الحارزه الى الاصمعي
قال فلما خرجنا قال العباس كذبتني وابطلت جازتي فقلت اذكر يوم كذا ثم انشأت فقول
اذا وتريت امره افا حذر عداوته ما نزع الشوك لا يحصده عينا قلت وقد خطرت
حال املاوى على الكات ان اردف هذا البيت ستين مما سب فقلت
ومن من الخير لم يغرس نخل علا لم يحسن الدهر من حسن الثنا رطبا ومن دنياه لم يتوب طاعة
مدار اخره لم يلقى بها نقبا وقال الاصمعي قال لي هرون ليه وهو يسير في قبة يا اصمعي
حدثني قلت يا امير المؤمنين ان مزربين صرا كان شاعرا مليحا طريفا وان امه كانت نخل
عليه نراها وانها غابت عن سنها يوما فوث من رد على ما في بيتها فاكله وقال ولما غدت
احي ترودنا فيها اعزت على العلم الذي كان منع خلطت بصاعى خطه صاع عجمه الى صاع ثم يتربع
ورلت امثال الانثى كانهاروس نقاد مروت لا يجمع وقلت لطفني لشر اليوم ان حى انا ما تنبذ
فان كنت مصفورا فهذا واداه وان كنت غرنا فاذ يوم تشيع قال فضحك الرشيد وقال
ما الدنيا لس فيها مثلك حسن قال فدعوت له وفضلته على الملوك بحبه العلم واجتبا به اهل
قولكم بكسر العين هو غلط محل فيه المرأة دخنرتها وكان الرشده يحب الوحده وكان اذا
ركب عادله الفضل بن الربيع وكان الاصمعي يسير فراسمه حيث يحاذيه واسحق الموصلى
يسير فراسمه من الفضل وكان الاصمعي لا يحدث الرشيد شيئا الا سريه وضحك فحسده
اسحق فقال اسحق للفضل كما يقول كذب فقال الرشده اي شئ قال حاجبه فعض فقال
والله ان كان ما يقول كذبا لانه لا طرف الناس وان كان حقا لانه لا علم للناس قال الاصمعي
قال لي الرشده امارى قبح اسماسك بعدا مثل قطعه الكلاب وبهر الدجاج واشيا
ذلك فهل للعرب مواضع فيه الاسما قلت نعم فقال الراحم ما ترى لمح بارق سقيت ماؤبيه

فشروري فقردري جئونافخسيه فقال له درك يا اصمعي فيما ريت مثلك خلقت لهذا
 الثاني وحده وقال قدمت على الرشيد فاستطاني فقلت ما الاقبي ارض حتى رأت امير
 المؤمنين فلما خرج الناس قال ما معنى ما الاقبي فقلت ما الصقني بها ولا قلتي فقال هذا
 حسن ولكن لا تكلمني من يدى الناس الا بما افهمه حتى اجد جوابه فاذا خلوت فقل ما
 شئت وانه ليقع بالسلطان ان يسمع ما لا يدري فاما ان كنت فعلم الناس انما فهم او يجب
 بغوايحوا بفتحهم عندهم ذلك فقلت قل وانه افادني امير المؤمنين من الادب اكثر مما افادته
 وقال قال لي المامون امام الرشيد لمن هذا البيت . كانه على بن محمد بن عفيف .
 ما كنت الا كلمت دعا الى اكله اضطرار . قلت لان عبيد المهلبى فقال كلام شريف ثم
 قال لي يا اصمعي كانه من قوله الشاعر . وان يقوم سودوك لقا قالى السد لوطفرون
 فقلت له قد والله جاء به الامير وعجبت من فهمه مع صغر سنه وقال يا اصمعي كنت
 مع الرشيد في بعض اسفاره فطش وقد قد سمع حمله التلح فاتي عا من ما الرجل فلما صارت
 فيه فجده فقال له ابو الحري يا امير المؤمنين اني كنت التمس موضعاً لو عطيتك فلا اقد
 عليه وقد وجدته افتاد من المؤمنين قال نعم قال يا امير المؤمنين لو اكلت الطيب
 والحديث وشربت الحار والقار ولبت اللين والحشن لكان اصلح لك فانك لا تدري
 ما يكون من صروف الزمان قال فاشفع في ثوبه حتى خلته سمعنا عنه ثم سكن فقال ما بالبحري
 اما بالنس هذه النعمة ما المستنان وان اعوذ بالله زالت عنا رجعت الى عود غير خوار وسال
 الرشيد يوماً احل مجله عن صدر هذا البيت . ومن لال الصعلوك ابن مذهب
 فلم يعرف احد فقال الحق الموصلى الاصمعي عليل وانا امضى عليه واساله عنه فقال الرشيد
 احملوا اليه الف دينار ليفقه قال فجاءت رقة الاصمعي وفيها السند في حلف الاحمر لا في
 الناس الهشلى . وسال ان الرجل وسال . من لال الصعلوك ان مذهب وداويه
 بها حتى نها الردي سرت بالى الناس فيها ركا .
 لتدرك نارا اولئك معتمدا جزيلة وهذا الدهر حم مجايه . وذكر القصده كلها وقال
 وقال الاصمعي لعلنا امع الرشيد عكاز عارضه العبري فقال ما امير المؤمنين اني اريد ان
 اكلت بكلام غليظ احمله به غر جمل فقال لا افعل وانه فوائده لقد بعث الله من هو خير
 منك الى من هو شر مني فقال فقولا له قولاً لنا **قلت** وما مناسب هذا الكلام

ما شاع في بلاد اليمن العلماء والعوام ان الامام الكبير المولى الشهير امامم الغزيقن وموضح
 الطريقين محمد بن اسمعيل الحصري قدس الله روحه كتب الى الملك المطهر صاحب اليمن في
 ستفه حريف يا يوسف فكت اليه المطهر بعائنه ويقول ارسل من هو خير منك الى من هو
 شر مني وفي رواية دع امك موسى وليت موسى واني فرعون وليت فرعون وقد قال الله
 عز وجل فقولا له قولاً لنا اما كتبت الى في رقة بفلس **قلت** وقد تقدم ذكر وعظ
 العري لهرون في ترجمته وقال الاصمعي كنت عند الرشيد بالرقه فبعث الى فقمت والاول
 ودخلت فاذا هو جالس على بساط واذا كرسي خيزران الى جانبته وحوربه حماسه حاله عليه
 فقلت فلم ترد علي وجعل ينكت في الارض فاست من الجبوة فقال لي يا اصمعي الم تري هذا
 الكذاب بن الكذاب عبد بن حنيفة مروان بن ابى حفصه يقول لعن بن رابده وانما هو عبيد
 من عبيدي اقنا النمامه اذ بيتنا مقاماً لا يزيد به زمالا . قلنا ان نذهب بعد من وقد
 ذهب النوال فلان لا . وكان الناس كلهم يعين الى ان زار حفرته عمالا فجعلني وحشني عمالا
 لعن وقال ان النوال قد ذهب فاصنع لنا فقلت يا امير المؤمنين عبد من عبيدك انت
 اولى ماله وهو بالباب فقال علي به فادخل فقال البيضا فاخذ اخدم يضربونه فضرب
 اكثر من ثمانه سوط وهو يصيح ويقول يا امير المؤمنين استعني واذا كروني فكت وفي ايديك
 قال وما قلت فانشده قصيده التي يقول فيها . هل تطمسون من السماخوما او تحقون من السماخوما
 ام تدفون مقال عن ربه جبريل بلغها النبي فقالها . شهدت من الان قال اخراجه لثراهم فاردموا ابطالها
 فدعوا الاسود خواراً في عنقها لا يولع بها كمالها . قال فامر له ثلاثين الف درهم وخله
 فلما خرج قال لي يا اصمعي من هذه قلت لا ادري قال هذه مواسه بنت امير المؤمنين ثم
 فقتل راسها فقلت اقلت من واحدة ووقعت في اخرى ان فعلت ادركت الغيرة فقلت فقتلها
 اعقل فوضعت كمي على راسها وفي على كمي فقال لي والله لو اخطأ فيها لقتلتك قلت يعني
 لو اخطأت هذه الفعل التي فعلتها بهذه الصفة قال ثم قال اعطوه عشرة آلاف درهم وقال
 الاصمعي حضرت ابا ابو عبيد عبد الفضل بن الربيع فقال لي كره كتابك في الخيل فقلت محمد
 واحد فقال ابا عبيد عن كتابه فقال خسون مجلد فقال له في هذا الغرس واسكنه عضوا
 عضوانه وسنه فقال لست ببطار وانما هذا شئ اخذته عن العرب فقال لي ثم يا اصمعي
 وافعل ذلك فقتت وامسكت ناصيته وشرعت اذكر عضوا عضوانه واضع يدي عليه و

ما قاله العرب فيه الى ان فرغت منه فقال خذ فخذته وكنت اذا اردت ان اغيظ ابا عبيده
 دكته اليه وروى من طريق اخرى ان ذلك كان عند هرون الرشيد وان الاصمعي لما فرغ
 من كلامه في بعض الغرض قال الرشيد لابي عمده ما تقول في ما قال قال اصاب في بعض الخطا
 في بعض فاذى اصاب فيه متى تعلمه والذي اخطا فيه ما ادرى من ان اتى به وقالوا لعنا الله في
 اننا العالمه الشاقي لا درديرات الارض اذا فجت بالاصمعي لفتا بقت لنا اسفا عشا ما بدالك
 في الدنيا فليست ترى في الناس منه ولا من علمه خلفا **قال** وقد روي عن ابي عينا
 في دم الاصمعي عن ابي قتادة بن نضال ان مامدح به في هذين البيتين كرهت ذكرهما
 لكون مامدح به معلوما عند الخلق وما ذمه به مجهولا عندهم وفهرسه اسماء نساء نفق
 على ثلاثين كتابا ومن مسنده عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اياكم
 ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما في اكثر
 الذي مرتبه الخضر عليه السلام كان لوحا من ذهب مضروبا مكسوبا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
 عجايب يعرف الموت كيف يفرح ولين يعرف النار كيف يضحك ولين يعرف الدنيا وتقلبها
 باهلها كيف يطمئن اليها ولين لو من بالقضا والقدر كيف ينضب في طلب الرزق ولين
 لو من بالحساب كيف يعمل الخطا لا اله الا الله محمد رسول الله وباسناده عن سلمة بن بلال
 قال قال علي رضوان الله عليه فلا تصحب اخا الجهل واياك واياه فكلم من جاهل ارضى حليما
 حين اخاه ناس المرء بالمرء اذا ما هو ماشاء وللشي على الشيء مقاييس واشياء وباسناده
 عن غيره قال هذا المال لا يصلحه الا ثلاث احذه من جله ووضع في حقه ومنع من السرف
 وقال لقي عمر بن الخطاب نظرف اخره رجلا فقال له ما اسمك قال طارق قال ان من قال
 ان شهاب قال فمن قال من الحرقة قال ان منزلت قال حره الما قال بايها قال بذات اطار
 ادرك اهلك فقد احترقوا فرجع الى اهله فوجدهم قد احترقوا وباسناده قال صلى الله عليه
 وآله وسلم من انعم الله عليه فليجده الله ومن استبطى الرزق فليستغفر الله ومن خزنه امر فليقل
 لا حول ولا قوة الا بالله **سنة سبع عشرة ومائة** فيها توفي وقيل في التي قبلها صاحب من سها
 المصري الانماط الحافظ سمع شعبه وطائفه وفيها سرح بن نفع البغدادي الحافظ وموسى
 بن داود الضبي الكوفي وهشام بن اسمعيل الخراساني الدمشقي الزاهد القندوه **سنة ثمان**
عشرة ومائتين فيها امتحن المامون العلما خلق القرآن وكنت الى مائه على بغداد وابلغ

في ذلك وقام في هذه البدعة قام متعبد بها فاجاب اكثر العلما على سبيل الاستكراه و
 توقف طائفة ثم اجابوا وناطروا فلم يلتفت الى قولهم وعظمت المصيبة بذلك ونهد على
 ذلك بالقل ولم تقف وشئت من علما العراق الا احمد بن حنبل ومحمد بن نوح فقد اوارسلا
 الى المامون وهو بطرسوس فلما بلغوا الرقة جاؤهم الفرج بموت المامون وعهد الخلافة الى
 اخيه المعصم وفيها دخل خلق كثير من اهل بلادهم في دين الحرمة وعسكر واغذب
 المعصم لهم امير بغداد اسحق بن ابراهيم فالتقاهم بارض همدان فكسرتهم وقتل منهم ستين
 الفا وانهم من بقى الى ناحية الروم وفيها توفي ابو محمد عبد الملك بن هشام البصري الحنفي
 الاصل المعافى القمي الحنفي صاحب المغازي الذي هذب الشعر ونحسها وكان اديبا
 احاردا شامسا سكن مصر ونها وتوفي في شهر رجب وفيها بشر المرسى راس الضلالة الداعي
 الى البدعة القول بخلق القرآن وعبر ذلك من العقائد المخالفة لمذهب اهل الحق قيل
 وكان مرجيا واليه نسب الطائفة المرسية من المرجية وكان ناظرا لامامه الشافعي وهو لا
 يعرف القول بخلق كفا فاحشا وقتل كان ابوه يهودا صباغا بالكوفة والمريسي منسوب الى
 مريس قتل قرنه من قري مصر وقيل بن بلاد التوبة براسون وقتل له منسوب الى درب المريس
 بغداد حيث كان يكنى وفي السنة المذكورة ايضا المامون ابو العباس عبد الله بن الرشيد
 هرون بن المهدي المنصور العباسي وله ثمان واربعون سنة وكان اسفل ببعه حسن الوجه
 اعين طويل اللحية ذاريا وعقل ودها وشجاعه وكرم وحلم ومعرفة بعلم الادب وعلومه
 اخرى وكان من اذكياء العالم وله همة عالية في الجهاد وعنده وكان يقول معاوية بعنه
 نفع العين المهلة وعبد الملك كحاحه وابا نفعي وكان في اعتقاده شعبا استقبل الخليفة
 عشرين سنة بعد قتل اخيه لما خلعه ومملكتي من دكاه وحسن اده انه كان ابو الرشيد
 عمل له اكثر من اخيه الامين وكانت ام الامين زنده تغا من ذلك وتوخ الرشيد
 على ميله الى ولد الحارث فقال لها على طريق الاعتذار سابقين لك فضلها او قال افضل
 على اخيه فاستدعى بالامين وكانت عنده مساويك فقال له ما هذه يا محمد فقات
 مساويك فقال اذهب ثم استدعى المامون فلما حضر قال ما هذه يا عبد الله فقال قد
 محاسنك يا امير المؤمنين او كما قاله من العبارة كل ذلك وزبيده لسمع لمهدد رعدا
قلت وهذا ما انصرت عليه في ترجمته وله ما كثر ذكره من الفضائل وقد وقع ذكر

مامون العباسي

شي منها في غير هذا المكان وفيها ناصر السنة محمد بن نوح العجلي المجلد مقدم مع الإمام أحمد
مرض ومات في الطريق وكان ثبت أحمد وشجعه **سنة تسع عشرة ومائتين** فيها قتل في التي
بعدها امتحن المعتصم الإمام أحمد وضرب من يده بالسياط حتى عثى عليه فلم يصم ولم يحرم إلى
مرادهم أطلقوه وندم على ضربه وقد اوصحت في كتاب الميرم في الأصول كنفه ذلك الامتحان
ومن حرص عليه من علمائهم وماحق المتولين ذلك من العقوبة وفيها ابواب يوسف سليمان بن علي
الهاشمي كان اماما فاضلا شريفا روى أن الإمام أحمد بن حنبل اثنى عليه وقال يصلح للخلافة
وفيها الإمام أبو نعيم الفضل بن دكن محدث الكوفة قال ان معن مارات اثنت من ابي نعيم وعفان
وقال احمد كان تقطان في الحديث عارفا وقام في امر الامتحان بما لم يعم به غيره وكان اعلم من وكيع بالاجل
وانسابهم ووكيع افقه منه وقال غيره لما احتجوه قال والله عتقني هرون من ذري هذا ثم قطع
ذره ودمي به وفيها ابوعثمان مالك بن اسحق المهدى الكوفي الحافظ **سنة عشرين ومائتين**
فيها عقد المعتصم للاقتن على حرب بانك الحرمي الذي هزم الحوش وخرب البلاد منذ
عشرين سنة قال في الاقتن بانك فهزموه وقل من الحرمه نحو الالف وهرب مالك ثم حرب
لهمما او يطول شرحها وفيها امر المعتصم بانثامدنه لتخذه دار الخلافة وسميت من راي
وفيها غضب المعتصم على وزيره الفضل بن مروان واخذ منه عشرة الاف دينار وفيها
توفي آدم بن اباس الخراساني ثم الغدادي نزل عسقلان كان صالحا قاننا لله ولما احتضر فرا
لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال لا حول ولا قوة الا بالله الله الله وفارق الدنيا وعبد الله بن جعفر
الرقى الحافظ وعفان بن مسلم الحافظ البصري اصدار كان الحديث قال يحيى بن معن اصحاب
الحديث خمسة ابن حريح ومالك والثوري وشعبة وعفان وقال احمد حنبل كمال الامور وال
متولى بغداد عمن الناس وكنت ان لم يحب عفان فاقطع رزقه وكان له في الشهر خمسمائة درهم
فلم يحجم وقال وفي السما رزقكم وما توعدون وفيها الامام قالون قارى اهل المدينة صاحب
نافع والشراف ابو جعفر محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر احد
الاثنى عشر اماما الذين يدعى الراضة فهم العصمة وعمره خمس وعشرون سنة وكان المامون قد
توّه بذكره وزوجه بابنته وسكن بها المدينة وكان المامون ينقل اليه في السنة الف الف درهم
قلت وقد تقدم في سنة ثلث ومائتين ان المامون زوج ابنته من ابيه على الرضا وكان
زوج الاب والابن بنيت كل واحد بنتا وقدم الجواد الى بغداد واخذ على المعتصم ومعه امراته

امام محمد بن القاسم

ام الفضل ابنه المامون فوقى بها وحملت امراته الى قصر عجمها المعتصم فجلت مع الحرم وكان
الجواد روى مسندا عن امه الى علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين انه قال بعثني رسول
صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن فقال لي وهو يوصيني يا علي ما احب اليك وقال ما احب اليك ما احب اليك
ولا تدم من استشار يا علي عليك بالدخه فان الارض بطوى بالليل مالا بطوى بالنهار يا علي اعد
فان الله بارك لاهمى في بيوها وكان يقول من استفاد اخا في الله فقد استفاد بيتا في الجنة
ولما توفي دفن عند حده موسى بن جعفر في مقابر قرش وصلى عليه الواثق بن المعتصم **سنة**
احدي وعشرين ومائتين فيها توفي الامام الرازي ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسلم بن قيس الجار
المدني القسني الزاهد سكن البصرة ثم مكه وبها توفي وقيل بالبصرة وهو اوثق من روى المطا
قال ابو زرعة ما كتبت عن احد اجل في عني من القسني وقال ابو حاتم ثقه حقه لم ارا خضع منه
وقال غيرهما من الامه هو والله عذى حزن من مالك وقال القلاس كان القسني مجاز الدعوة
وقال محمد بن عبد الوهاب الفراسمهم بالبصرة يقولون القسني من الابدال وقال عبد الله
بن احمد بن الهيثم سمعت جدي يقول كنا اذا اتينا عبد الله بن مسلم القسني خرج الينا
كانه مشرف على جهنم فعوذ بالله منها **قلت** وقال الشيخ يحيى الدين النواوي في شرح
الحارثي وبناعن ابي صبرة الحافظ قال قلت للقسني حدثت ولم يكن يحدث قال رايت كافي
القيامه قد قامت فصيح ما هل العلم فقاموا وقت معهم فصيح احلس فقلت الهى الم اكن
معهم اطلب قال بلى ولكنهم نشره واخفيت فحدثت قالك النووي وروينا عن الامام
مالك ان رجلا جاءه فقال قدم القسني فقال قوموا بنا الى خيرا اهل الارض وقال يحيى الدين
المذكور سمع مالك والليث وحمام بن سلمه وخلائق لا يحصون من الاعلام وغيرهم وروى عنه
الذهلي والبخاري ومسلم وابوداود والترمذي والدارقطني وخلائق من الاعلام واجمعوا
على جلالته واثقانه وحفظه واخلاصه وورعه وزهاته وكانت وفاته يوم الجمعة لست
من المحرم من السنة المذكورة **سنة اثنتين وعشرين ومائتين** فيها البقي الاثنتين والحرمه فترم
ونجا بابل فلم يزل الاثنتين يحيل عليه حتى اسرع وتدهات هذا الشيطان وافسد البلاد و
العباد وامتدت امامه سفا وعشرين سنة واراد ان يعقم ملة المحوس واستولى على كثير من البلدان
وفي امامه طهر الماراد القام على الجوس بطبرستان وبعث المعتصم الى الاثنتين ثلاثين الف
الف درهم لتعوي بها وافتحت مدنه بابل في رمضان بعد حصار شديد فاحتق بابل

بقسني

في عصه واسرجه خواصه واولاده وبعث اليه المعصم الامان فخرقه به وسه وكان
قوى النفس شديد الطش صعب المراس فطلع من تلك العضة في طريق عرفها في الجبل
واعلمت ووصل الى جبال ارمينه فنزل عند الطريق شهرا فاعلق عليه وبعث لتعريف
الافشين فجاء الاقشيد فقتله وكان المعصم قد جعل لمن جاءه به حاشا الف درهم
ولمن جابر اسه الف درهم وكان يوم دخل به بغداد يوما مشهورا وفيها توفي ابو الهيثم
الحكم بن باع النهراني الحنفي الحافظ وابو عمرو مسلم بن ابراهيم الفراهيدي مولا لم البصر
الحافظ محمد بن النضر سمع من ثمان مائة شيخ بالبصرة وكان يقول ما اتيت حرما ولا حلالا
سنة ثلاث وعشرين وماش فيها الى المعصم سالك فامر بقطع ارجله وبصلبه وفيها
توفي خالد بن حشاش المهدي المصري المحدث وعبد الله بن صالح الكهني المصري فظ
وابو بكر بن ابي الاسود قاضي سمدان وكان حافظا مقنيا وموسى بن اسمعيل المصري الحافظ
احدا وكان الحديث **سنة اربع وعشرين وماش فيها** ظهر ما زيار بالزاي ثم الياء المشناه
من تحت وفي اخره راء بطبرستان فصار بحربه عبد الله بن طاهر وجررت له حروب وامور
ثم اختلف عليه جنده وكان قد ظلم وعسف وصادر وخرّب اسوار بلدان منها الري وخرجا
وغير ذلك وسياتي ذكر قتله وفيها توفي الامير ابراهيم بن المهدي العباسي وكان فضيحا
اديبا عارفا في معرفة الفنا وابوابه ولي امره دمشق لاختيه الرشيد وبيع بالخلقة ببغداد
ولقب بالبارك عند ما جعل المامون ولي عهده الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام
وحارب فانكسره بعد اخرى واختفى وبقى محتفيا سبع سنين ثم طفر وابه ففقه المامون
وفيها قاضي مكة ابو ايوب سليمان بن حرب الازدي الواشي المصري الحافظ حضر مجلس المامون
من وراء ستروا ابو الحسن علي بن محمد المدائني المصري الاخباري صاحب التصانيف والمغازي
والانساب وكان يرمي الصوم وفيها العلامة العالم ابو عبيد القاسم بن سلام تشدد
اللام البغدادي صاحب الصانف سمع شريكا وابن المبارك وطبقهما وقال اسحق بن راهوي
الحق بحب الله ابو عبيد الله فقه مني واعلم وقال احمد ابو عبيد استاد ووصفه غزوة بالدين
والسيرة بالحمد وحسن المذهب والفضل بالبارع وكان ابن عبد الوهاب وميا لرجل من اهل
هراة اشغل ابو عبيد الله بالحديث والفقه والادب وقال القاصي احمد بن كامل احمد كامل
ابو عبيد فاضل في دينه وعلمه مقين في اضاف علوم الاسلام من القرآن والفقه والعربية

والاخبار وحسن الرواية صحيح النقل لا اعلم احدا من الناس طعن عليه في شيء من امر دينه
وقال ابراهيم الحري كان ابو عبيد الله كان جعل نفخ فيه الروح بحسن كل شيء ولي القصاب عديته
طرس ثمانية عشرة سنة وروى عن ابو زيد الانصاري والاصمعي وابي عبيده وابن
الاعرابي والكسايني والفرا وجاعة كيرة وعزيم وروى الناس من كتبه المصنفه نيفا
وعشرين كتابا في القرآن الكريم والحديث وعمره الفقه وله مصنف في الغريب وكتاباه
الامثال ومعاني الشعر والمقصود والممدود والقراات والمذكر والمؤث وكتاب اللب
وكتاب الاحداث وادب القاصي وعدد القوان والامان والعدد وكتاب الاموال وغير
ذلك من الكتب النافعة ونقال انه اول من صنف في عرب الحديث ولما وضع كتاب
الغريب عرضه على عبد الله بن طاهر فاستحسنه وقال ان عاقلة بعث صاحبه على عمل هذا الكتاب
حقق ان لا يخرج المطلب العاش واخرى له عشرة الاف درهم في كل شهر وقال محمد بن وهب
السعري سمعت ابا عبيد يقول كت في تصنيف هذا الكتاب اربعين سنة وربما كنت استفيد
الفاسد من افواه الرجال ما ضعه في موضعها من الكتاب فانت ساهرا وحاميا ببلد الفايده
واحد كرمي فقم اربعة وخمسة اشهر فيقول قد اذقت كثيرا وقال الهلالي بن العلا الرقي من الله
تعالى على هذه الامه باربعه في زمانهم بالشافعي فقه في حديث رسول الله صلى الله عليه
والآله وسلم وبالامام احمد ثبت في المحنة والوذلك لكفر الناس او قال استدعوا ويحيى بن عيين
نعي الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابي عبد القاسم بن سلام فسر
غريب الحديث ولولا ذلك لافهم الناس الخطا وقال ابو بكر الايباري كان ابو عبيد فقم الليل
اثلاثا فمضى ثلثه ونيام ثلثه ووضع الكتب ثلثه وقال اسحق بن راهويه ابو عبيد وسعد
علما واكثرنا جمعا انا محتاج الى ابي عبيد وابو عبيد لا يحتاج اليانا وقال تغلب لو كان ابو
في بن اسرائيل لكان محيا وكان يحض بالحناء احمر اللباس والحية داوقا ووهبة قدم بغداد
فسمع الناس منه كنه ثم حج وتوفي بمكة سنة اثنين او ثلاث وعشرين وماش فيها وقال
النجاشي في سنة اربع وعشرين وذكر الامام ابن الحوزي انه لما مضى حجه وعزم على الانصراف
اكرى الى العراق فرأى في الليله التي غمر على الخروج في صحتها في منامة النبي صلى الله عليه
والآله وسلم وهو جالس على راسه قوم يحبونه واس يدخلون ويسلمون عليه ويصلحونه قال
فكلما دنوت لادخل منعت فقلت لم لا تدخلون سني وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ففت معه فادخلني دارا وحشة دعه سودا الحطان مقلعة السقوف والابواب مشوهة
النار واصعدني على درج فيها ثم ادخلني عرفة في حيطانها اثر السران واذا في ارضها اثر مراد
واذا ما في دلف وهو عروان واصع راسه بين ركبته كالحزن نذمان فقال لي كالمستقيم دلف
قلت ودلف فانشأ يقول الملقن اهلنا ولا يحف عنهم ما لقنا في البرزخ الحناق
قد سئلنا عن كل ما قد فعلنا فارحموا وحشني وما قد الاقي ثم قال فهبت قلت نعم ثم السند
فلو كنا اذا متنا تركنا مكان الموت راح كل حي ولكننا اذا متنا بعثنا ونال بعد عن كل شيء
ثم قال انهبت فقلت نعم اسهت الحكاه **قلت** واذا كانت بهجة الدنيا عاقبتها
هذه العاقبة فجاءتها خاسرة وصفقتها خائبة واحسن احوالها ان تصحبها نقوى الله في
اقوال النفوس وافعالها ولما وقفت على هذا المنام وما تضمنته من هذه الامور والهيات
عن لي انشاء نظم فقلت هذه العشرة الابيات

يجمع من الايام بحرك بالذي قضى في جميع الكائنات قديما
سبده شيئا بعد شي الى الوري لسوق سقا نخوم ونفيا
فاسعدى عيش بدوم نعيمه وخسه مقطوع ثول محما
وبالت لذات مصتلى ولم تكن وما ضياع كرم كمال كرميا
اذا ضاع من انقاس عرجوا هربه جل خسران تراه مقما
وما نفع من امسى بدنيا مرفع وما ضر مخصوصا بها وعديما
اذا انعكس الحال القدير فاصبح الذميم حميدا والحديد ذميما
سالك بالقران من ترجمه مع اللطف يا من لا مال رحيا
ووفق لما ترضى بخاه محمد واصل له اذكي الصلوة مديما
والشمس معه اجمع عذابا حبه بدار لها نعم الذير نديما
التوفيق لسلك منهم الهدى والسلامه من ارتكاب مسالك الزنوع والروى وبداخ
الى دلف كثرة وله ايضا شعرا حسنة وكان ابو شعاع في عماره مدينه الكرخ ثم انتها
هو وكان بها اهل له اولاده وعشيرته عفا الله عنه وعنا وارحمنا جميعا وسامحنا
وفيها ابو عمرو واصحق الجرمي العلامة الخوى كان فقهها عالما بالحق واللغة وهو
من البصرة تقدم بغداد واخذ الحق من الاخفش وغيره ولحق بولس بن جبيب ولم يلق

سيبويه اخذ اللغة من ابى عبيده وابى زيد الانصاري والااصمعي وطبقهم وكان ديننا
ورع احسن المذهب صحح الاعتقاد وله في الخو كتاب حدد وناظر بغداد الفراء وروى الحديث و
حدث البرد عنه قال قال لي ابو عمرو وورثت دنوان الهذليين على الااصمعي وكان احفظ له من
ابى عبيده فلما فرغت منه قال لي يا ابا عمرو واذا فأت الهذلي ان يكون شاعرا او را ماسا او عيا
فلا خرفه وقال البرد كان الحرمي اتت القوم في كتاب سيبويه وعليه قرأت الجماعة وكان
عالما باللغة حافظا لها وله كتب انغز بها وكان حليلا في الحديث والاخبار وله كتاب في السير
عجيب وكتاب غريب سيبويه وكتاب العروض وكتاب الابنه ومختصر في النحو والجرمي بفتح الجيم
والرائية الحرم وفي العرب عدة قبائل كل واحدة منها نقلا لها جرم منها من ينسب الى جرم
بن علقمة بن اثمارة ومنهم من ينسب الى جرم بن ريان وذكر بعضهم ان الحرمي المذكور مولى جرم بن ريان
سنة ست وعشرين وما فيها غضب المعتصم على افشين وسجنه وضيق عليه ومنع من الطعام
حتى مات او حتى ثم صلب الى جانب مالك قتل ابي ماصم من داره اثم عباد بها فاحرق وكان
اقرب متهما في دسه وحان منه المعتصم ايضا وكان من اولاد الملوك الاكاسره واسمه جيدر بن
كاوس وكان بطلا شجاعا مقداما مطاعا ليس في الامراء اكرمه وطغر المعتصم ايضا عازما
الذي فعل الا فاعل بطبرستان وصلبه ايضا الى جانب بابك وفيها سعد بن كرام وعثمان المصري
الحافظ العلامة فاضل الدار المصرية وكان فقهها احاريا ناسا شاعرا كبيرا لا اطلاع قليل المثل
شهر الفضل وفيها شيخ خراسان الامام يحيى بن يحيى بن بكر التميمي الشافعي البصري كان شبه بابن
المبارك في وقته طوف وروى عن مالك والشافعية قال ابن راهويه ما رايت مثلي يحيى بن يحيى
بن بكر ولا احبه راى مثل نفسه ومات وهو امام اهل الدنيا **سنة سبع وعشرين وما**
فيها قدم ابو المغيرة امروا على دمشق فخرت عليه قس واخذوا رجل الدولة من المرح كرويل
منهم خمسة عشر رجلا فوجه اليهم خشنا فمزموه وحاصروا دمشق وجاءهم حش من العراق
مع امير فاندروهم القتال يوم الاثنين ثم كسهم يوم الاحد وقتل منهم الفا وخمسمائة وفيها توفي
الشيخ الكبير الولي الشهير العارف الرباني معدن الاسرار والمعارف والمدقق في الورع والزهد
المعروف بالحافي ابو نصر بن الحارث ذكروا انه سمع من حماد بن زيد وابوهم بن سعيد واعتنى
بالعلم ثم اقبل على شانه ودفن بكنية وحدث بشي سير وكان في الفقه على مذهب الثوري وقد
صنف العلى في مناقبه وكراماته تضانيف وهو مروي الاصل من اولاد الروسا والكنات

بشرحاني

قوبته انه اصاب في الطريق ورقة فيها اسم الله مكتوب وقد وطستها الاقدام فاخذها واشترى
بدرهم كان معه غاليه فطيب بها الورقة وجعلها في شق حايط فراى في النوم كان قال يا بيتي
طليت اسمي لا طيبين اسمك في الدنيا والاخرة فلما انتبه من نومه انتبه ويحكى انه كان في
داره مع جماعة ندماله في اللعب واللهو فذوق عليه الباب داق فقال للجارية اذهبي فانظري
من بالباب فذهبت وفحّت واذا فقار على الباب فقال لها سيدك حرّ أم عبدٌ فقالت بل احد
فقال صدقت لو كان عبدا لاستعمل ادا ب العبيد ثم ذهبت وخلصها فرجعت فسالها بشر عن من
وجدت بالباب وما قال لها فاخبرته فخرج بعدد بعده حافيا وهو يقول بل عبدٌ فلم
يلجته فرجع ولم يزل حافيا فسئل عن ذلك فقال الهاله التي صوحت واناعليها لا احب ان
اغيبها ويحكى انه اتى باب العاقي بن عمران فدق عليه ففتل من هذا فقال بشر الحافي فقالت
لست من داخل الدار لو اشتريت فعلا بد انفق لذهب عنك اسم الحافي فقرأ وانما لفت الحافي
لان جاء الى اسكاف يطلب منه شيئا لا يحدى فعليه وكان قد انقطع فقال له الاسكاف ما اكثر
كلفتكم على الناس فالقى النعل من بين والاخرى من رحله وحلف لا يلبس بعدها فقل له يا بني
وقيل له يا بني شئ تاكل الخمر فقال اذكر العاقبة فاجعلها اذما ومن دعائه اللهم ان كنت شري
في الدنيا لتفضيني في الاخرة فاسلب ذلك عني ومن كلامه عقوبة العالم في الدنيا ان يعي
بصر قلبه وقال من طلب الدنيا فلهها للذل وقال بعضهم سمعت بشرا يقول لاصحاب الحديث
ادوا زكوه هذا الحديث قالوا وما زكوة قال اعلم من كل ما نبي حديث محنة احاديث وقيل له
لم لا يحدث فقال اني احب ان احدث ولو اجبت ان اسكت تحدثت يعني اخاف نفسي في هذا
وكان له رضى الله عنه ثلث اخوات كلهن زاهدات عابدات ورعات مصنعات وبنى الكبرى مخ
وزعمه قال عبد الله بن احمد بن حنبل دخلت امرأة على ابى وقالت له يا ابا عبد الله انى امرأة
اغزل في الليل على ضوء السراج وربما طفى السراج فاغزل على ضوء القمر فهل على ان اتن عز السراج
من غزل القمر فقال لها ان كان عندك منها فوق فعليك ان تبينى ذلك فقالت يا ابا عبد
الله انى المريض هل هو سكران فقال لها انى لا روحان لا يكون سكران ولكن هو استكا الى الله
قال عبد الله فقال لى ابى ما سمعت قط ابنا يابسل عن مثل ما سئلت عنه هذه المرأة
ابسها قال عبد الله فتعته الى ان دخلت دار بشر الحافي ففرت انها اخت بشر فانت ابى
فقلت ان المرأة اخت بشر الحافي فقال لى والله هذا هو الصحيح بحال ان يكون هذه الاخت

بشر وقال عبد الله ايضا جاءت محبة اخت بشر الحافي الى ابى فقالت يا ابا عبد الله راسى الى دانتنا
اشترى بهما قطنا فاغزله وابيعه نصف درهم فانفق دانتنا من الجمعة الى الجمعة وقد مر الطاف
ليله ومعه مشعل فاغتمت ضوء المشعل وغزلت طاقين في ضوء به فعلت ان الله سبحانه
وقعالى مطالب فخلصني من هذا خلصك الله فقال تخرجين الدانتين ثم تعين بلا راسى ما
حتى يعوضك الله خير منه قال عبد الله فقالت لى لو قلت لها حتى تخرج راسى ما لها قال
ما بنى سوالها لا يحتمل الماويل فمن هذه المرأة قلت هي محبة اخت بشر فقال من هاهنا ابى
قلت وفي رواية اخرى ان اخت بشر قالت له ان مشاعل الولاة تمر بنا ونحن على سطوح
انجيل لنا ان نغزل في شعاعها فقال من انت رحمتك الله فقالت اخت بشر الحافي فقال صدقت
من سكر يخرج الروع الصاقي او قال الصادق لا تغزلى في شعاعها وتكلم بشر في الروع وعدم طيب
المطاعم فقل له ما نراك تاكل الا من حيث تاكل فقال ليس من اكل وهو يكي كمن ياكل وهو يضحك وفي
رواية اكلوها ككبارا واكلتها صغارا وفي السنة المذكورة ابو عثمان سعد بن منصور الخراساني في
صاحب السنن وفي السنة المذكورة توفى الخليفة العتصم محمد بن هارون الرشيد بن المهدي
العباسي عبد الله بن مخلد المامون وكان شجاعا ساهما مهسا لكنه كثير اللهو ومرف على نفسه و
هو الذي افترق عورده من ارض الروم ويقال له المؤمن لانه ولد سنة ثمانين ومائة في ثامن عشر
منها وهو ثامن الخلفاء من بنى العباس وفتح ثمانى فتوحات ووقف في خدمته ثمانية ملوك من
البحر ثم مثل ستم منهم واستخلف ثمان سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام وخلف ثمانية بنين
وثمانى بنات وخلف من الذهب ثمانية الاف دينار ومن الدراهم ثمانية عشر الف الف
درهم ومن الخيل ثمانين الف فرس ومن الجبال والغلال مثل ذلك ومن الممالك ثمانية الاف
مملوك وثمانية الاف جارية وبنى ثمانية قصور هكذا قال في التواريخ فان صح هذا فهو من
جمل المجانيب قالوا وكانت له نفس سبعة اذ اغضب لم يبل عن قتل ولا بما فعل وعمره سبع و
اربعون سنة فاقام بعده انه الواثق **سنة ثمان وعشرين ومائتين** فيها توفى عبد الله
وقتل عبد الله بن محمد بن حفص القرشي التميمي العائشي المصري الاخبارى احد القضاة
الاجواد امه عائشة بنت طلحة وقال مصعب بن عبد الله الزهرى هي بنت عبد الله بن عبد
بن معمر التميمي قال يعقوب بن شاذان ابن عائشة على اخواته اربعمائة الف دينار في الله وقيل
حاءه وكله يوما ثمان مائة دينار وثلثمائة درهم وهو في المسجد فوافاه سائل فادخل

مستم العباسي

بده في كفه الوكيل فاخرج منه شيئا فدفع اليه فلم يزل السؤال نوافونه وهو يدفع اليهم حتى افنى
 الدنيا بغير درهم وقال عبد الله بن سبث رايته ابن عائشة وقفع على قمران له قد دفن فرفذ
 فرقه ثم قال اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر .
 فان سقط منك الرجاء فانه سيبقى عليك الحزن ما بقى الدهر . وكان يقول اروي
 عن ابيه انه كان يقول جزعك ولذلك روى عنه انه قال لا تعرف كلمة بعد كلام الله وكلام
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخضر لفظا ولا اكمل وصفا ولا اعم نفعا من قول امير المؤمنين
 علي عليه السلام قيمة كل امرء ما يحسن وقال ابن عائشة المذكور لرجل من العرب اعجبه انت
 والله كما قال الشاعر . لسا وان احسانا كومت يوما على الاحساب تتكل .
 بنى كما كانت اوالينا تبني ونفعل مثل ما فعلوا . وقال العائشي اول الفراعنة سنان بن
 بن عبيد بن غوث بن علق وهو الذي نزل به الله لما مدده الى ساره ووجه ابراهيم
 الخليل صلى الله عليه وآله وسلم فذهب لها هاجرا ام اسمعيل والفرعون الثاني فرعون يوسف
 صلى الله عليه وآله وسلم وهو خير الفراعنة واسمه الرمان بن الوليد ويرجع في نسبه الى عوف
 بن علق ويقال انه اسلم على يد يوسف عليه الصلوة والسلام والفرعون الثالث فرعون
 موسى صلى الله عليه وآله وسلم وهو اخبث الفراعنة واسمه الوليد بن مصعب بن معاوية
 يرجع الى عمرو بن علق والفرعون الرابع نوبل الذي قتله مختصر حن غرامصر والفرعون
 الخامس كان طوله الف ذراع وكانت قصوره حرا لنمل مضر دهر طويلا وقال ابن عائشة
 دخل صفوان بن خالد مسجد جامع فاذا هو بالفرردق حالسا في الشمس فقال ما با فراس
 والله لو ان نسوة يوسف رايتك لما اكبرنك ولا قطعن ايديهن فقال وانت والله لو
 ان نسوة مدبرين رايتك لما قلن استاجره ان خير من استاجرت القوى الامن واشد
 ان عائشة للزبير بن كزار . فلو كان يستغنى عن الشكر ماجد لعزة قد راوعلو مكان
 لما امر الله العباد بشكره . فقال اشكروني ايها الثقلان **قلت** هذا القول
 غير لائق بحلال الله تعالى ولا جاز في صفاته فانه معتم ان الله سبحانه غير مستغن عن شكر
 العباد وهو باطل تعالى الله عن ذلك باعنى عن كل شئ كما قال تعالى ومن كفر فان الله غني
 عن العالمين ولما قد علم عند العقلاء العالمين انه متصف تعالى بالكمال المطلق ذلك
 ذلك فوطع الراهبين وفي السنة المذكورة ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عمر بن معاذ

بن عمرو بن عتبة بن ابي سفيان صحب من حرب الاموى المعروف بالعتي الاخبارى الفصح
 الاديب قال الاصمعي الخطيب من بني امية عبد الملك بن مروان وعبد بن ابي سفيان قال العتي
 محمد بن عبد الله المذكور حجت فمرت بنسوة واذا فنهج جاريه لسقى ماء ما رات اجل منها
 فقلت لها من الحارة فقالت اما الاعماء فسلم واما الاحوال فعا مر فقلت .
 رايته غزالا من سليم وعامر فهل لي الى ذلك الغزال سبيل . فتحكمت ثم قالت
 وماذا اترجى من غزال رايته وخطك من ذلك الغزال قليل . ولو قالت وليس لي
 ذلك العزال ووصل كان الملع في مرامه الا ان يكون ارادت بالقلة المحادة والنظر ففولها
 في هذا الوجه معتبر وقال بعض المورخين كان ادبيا فاضلا مجيدا راوا الاخبار واياهم
 العرب روى عن ابن عسده وعنه وروى عنه ابو حاتم الحسني وابو الفضل الراشدي و
 اسحق بن محمد الخفي ولعده نصانيف وروى له ان قتله في كتاب المعارف ران الغوا
 الشب لاج عارضى . فاعرض عنى بالحدود والنواصر .
 وكن متى ابصر تبنى او سمع في سبعين فرقة الكوا بالحاجر . فان عطفت عنى اعنته
 نظرون باحداق المها والاجار . فاني من قوم كيم ثناؤهم لا قدام صعت روس المناير
 خلايف في الاسلام في الشرك قاده بهم والهم فخر كل مفاخر . وله ايضا .
 لما راتى سليما قاصرا بصري عنها وفي الطرف عن امثالها زور .
 قالت عهدتك محبونا فقلت لها ان الشباب جنون بروه الكبر . ولدينا
 برقي بعض اولاده . اخفت تحدى للدروع وسوم اسفا عليك وفي القواد كليم
 والصبر محل في المواطن كلها الاعليك فانه مذموم . وفيها مسد بن مسهد الخ
 ابو الحسن البصري **سنة تسع وعشرين وما** فيها توفي الامام ابو محمد خلف بن هشام
 شيخ القراء والمحدثين وفيها نعم بن حماد المروزي القرطبي الحافظ وفيها بن صايع
 الفراء النشأ توري العبد الصالح وكان ورعا قاننا مجتهدا في العادة **سنة ثلاثين وما**
 فيها توفي ابراهيم بن حمزة الربري المدني الحافظ وامر بالمشرق عبد الله بن طاهر بن الحسين
 الحراعي وكان شجاعا مهيبا عاقلا عادلا كريما جوادا نقالا له وقع على قصص صلوات بلغت
 اربعة الاف درهم وحلف من الدرهم خصوصا اربعة الف درهم وكان قد تاب
 قل موه وكمرالات الملاهي وبعثه المامون الى خراسان فلما دخلها مطرت مطرا كثيرا وكما

المطر قد انقطع عنها تلك السنة فقام اليه رجل يراز من حاوثة والسند
قد حط الناس في زمانهم حتى اذ اجت جت بالدرر غنثان في ساعه لنا قدما فرحنا بالمر
واستفت اسارى بالفى الف درهم ونصدق باموال كثيرة وكان ابو تمام الطاي قد قصده
من العراق فلما انتهى الى قوس وطالت به الشقة وعظمت عليه المشقة قال
نقول في قوس صبي وقد اخذت من الالسرى وخطا المهرية القود
امطلع الشمس ينوى ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود قيل وهذا
الستان اخذنا ابو تمام من ابى الوليد مسلم بن الوليد الانصارى المعروف بصريح الغنى
الشاعر المشهور حيث يقول نقول صبي وقد جذوا على عمل والحمل بسن بالركان في اللحم
امغرب الشمس سوى ام تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الكرم فانه اعاد على اللفظ والمعنى
جميعا ولما وصل ابو تمام اليه السند قصده اليه البدعة التي يقول فيها
وركب كاطراف الاسنة عرسوا على مثلها والليل نسطو غيا هبه وفي هذه السيرة
الف ابو تمام كتاب الحماسة وكان سبب ذلك انه لما وصل الى همدان اشتد البرد فقام فخطب
ذواله وكان نزوله عند بعض الرؤساء بها وفي دار ذلك الرئيس خراجه كتب فيه دواوين
العرب وغيرها ففرغ لها ابو تمام وطالعها واختار منها ما صنفه كتاب الحماسة وكان
ان طاهر المذكور مع اوصاف المقدمة ادسا طربها وله شعر مليح ورسائل طريفة ومما فاته
بعض الشعر نقول الورى ان مصر بعده وما بعدت مصر وفيها ابن طاهر
وابعد من مصر رجال نراهم محضرتنا معروفهم عن حاض عن اخبر مولى وما نال
انهم على طمع اورزت اهل المقار **فكست** والمصراع الاول من البيت الاول
عبرت بعض الفاظه محلل الوزن في الاصل المنقول منه وذكر بعض المورخين ان المطم
المسمى بالعبد الموجود في الدار المصرية منسوب الى عبدالله المذكور فقل له
كان لستطسه اوابه اول من زعمه هناك وقيل انه وقومه خراعون بالولاء فان جدم
ذريق مولى ابى محمد طمحه بن عسائه المعروف بطلحة الطلمات الخراعى المتولى على سجستان
من قبل سالم بن رادن اسه وفيه نقول ان الرقامت
رحم الله اعطاهم دفنوها بسجستان طمحه الطلمات وفي السنة المذكورة الامام المبر
الحافظ ابو عبد الله محمد بن سعد كاتب الواقدي وصاحب الطبقات والتاريخ والحافظ

بذل من الطقات

محدث بغداد ابو الحسن على بن جعد الهاشمي مولاهم روى عن شعبه وابن ابى دنا الكباد
وقل مكث ستين سنة يصوم يوما ويفطر يوما **سنة احدى وثلاثين** فيها ورد كتاب
الواثق على امر المصرة بامر به امتحان الائمة والمودعين بحلق القرآن وكان قد تبع امه في امتحان
الناس وفيها قتل احمد بن نصر الخراعى الشهيد من اولاد امر الدولة تشافى علم وصلاح وكنت عن
مالك وجماعة وجمال عن هشم مصفاته قبله الواثق سيده لا متناعه من القول بحلق القرآن
ولكنه اغلظ الواثق في الخطاب وقال له يا صبي وكان داسا في الامر المعروف والهنى عن المنكر
وقام معه خلق كثير من المطوعة واستفحل امره فحافت الدولة من شق حصل بذلك وروى
انه صلبه فاسود وجهه فقبرت قلوب من رآه بهذا الوصف ثم ابيض وجهه بعد ذلك فقرأ
بعضهم في النوم فساله عن ذلك فقال لما صليت رأت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد عرض
عني بوجهه فاسود وجهي من ذلك فسأله صلى الله عليه وآله وسلم عن سبب اعراضه عني
فقال صلى الله عليه وآله وسلم انما عرضت منك حياء منك اذ كان قتلك على يد واحد من
اهل بيتي فعدت هذا زال ذلك السواد الذي رايت عني هذا معنى ما نقل في ذلك والله اعلم
وفيها الامام العلامة ابو يعقوب يوسف بن يحيى الوبيلى الفقيه صاحب الشافعية مات
في البحر والقدر بغداد ممثلا لحلق القرآن وكان عابدا دام الذكر كبير القدر قال الشافعي ليس في
اصحابي اعلم من الوبيلى حمل من مصر في امام الواثق في زمن الفتنة فاستمع من القول بحلق القرآن
فحبس حتى مات وكان صالحا متسككا قال الربع بن سليمان رأت الوبيلى على فعل وفي عتقه
غل وفي رجليه قد ومن الغل والقيد سلسله من حديد فيها طوبه وزنها اربعون رطلا وقال الشيخ
ابو اسحق في طبقات الفقهاء كان ابو يعقوب الوبيلى اذ اسمع الموذن وهو في السجن يوم الجمعة
اغسل ولس ثابته ومشي حتى سلغ باب السجن فيقول له السجن ان ريد فقوله اجيب داعي الله
فقول رجع عفالك الله فقوله اللهم ايك انت تعلم اني قد اذحت داعيك فغفر وقا
الربيع كان الرجل ربما سال الشافعي عن المسئلة فقوله سل ابو يعقوب فاذا اجابه اخبره فيقول
هو كما قال وقال الخطيب المغدادي قال الشافعي اسر احد حتى يحلبي من يوسف بن يعقوب
وقال الربيع كنت عند الشافعي نا والمري وابو يعقوب الوبيلى فقال للوبيلى انت تموت
في احدى دواقي الموت في الحديث وقال للمري هذا الوابط السطاب قطعه وفيها ابو
تمام الطلوى حبس بن اوس الخواري مقدم شعرا عصره في دساحه لفظه وصناعته

بويلى

ابو تمام

وحسن أسلوبه وله كتاب الحماصة الدال على غزاره فصله وابعان معرفته وحسن احتباره وله
مجموع احزماه في قول الشعراء جمع فيه من طائفة كثيرة من شعراء الجاهلية والمخضمين والاسلاميين
وكتاب الاختارات من شعراء الشعراء وكان له من المحفوظات ما لا يحق فيه غيره وقيل كان يحفظ
اربعة عشر الف ارجوه للعرب غير القصائد والمقاطيع ومدح الخلفاء واحدا حوايرهم وقفا
البلاد وقصد مصر وبها عبد الصمد بن المعدل الشاعر فلما سمع بوصوله وكان في جماعة من
علمائه واتاعه خاف من قدومه ان عمل الناس اليه ويعصوا عنه فكسب اليه قبل دخوله البلد
است من اثنين تبرز للناس وكلتا ما بوجه مذل اي ما سقى لوجهك هذا بين ذل الهوي
فلما وقف على هذا السؤال انظم اضرب عن مقصود ورجع وقال قد شغل هذا ما لي به فلا حاجة
لثاقه ولما قال ابن المعدل هذا النظم كتبه ورفع الى وراق كان هو ابو تمام قلها وكنت
اني تنظم قوله الفرزدق القند وانت انقص من لاسنى في العدد اسرحت بك من غنظ على حق
كأنها حركات الروح في الجسد اقرمت ويك من محوى على خطر كالعبر تقدم من خوف على الآ
وحضر عبد الصمد فلما قرأ البيت الاول قال ما احسن علمه ما حدل اوجب زاده ونقصانا
على معدوم ولما نظر الى البيت الثاني قال الاسراج من عمل الفراشين ولا مدخل له هنا لما
قرأ البيت الثالث عجز على شفته وقال قل **قلت** قل بقوله قل اشارة الى
قوله كالعبر تقدم من خوف على الاسد لانهم قد ذكروا في باب اعتقاد بعض المالكولات
لبعض الاكلاب ان الحار يرى نفسه على الحسد اذا شتم رجه وقال بعض العلماء خرج من
قلبه طي لثة كل حديد في بابه حاتم الطائي في جوده وداود بن نصر الطائي في زهده وابو تمام
جيب بن اوس في شعره ولخباره كثيرة وقد اشهر انه لما قال في بعض الخلفاء
اقدام عمرو في سماحه حاتم في حلم احف في ذكا اياس قال له الوزير اشته امير
المؤمنين ما خلاف العرب فاطرف ساعة ثم دفع راسه وانشد
لا شكر واصرني له من دونه مثلا شرودا في الندى واللاس فانه قد ضرب للاهل نوره
مثلا من المشكاة والنباس **قلت** يعني قوله عز وجل الله نور السموات والارض
مثل نوره كمشكاة فيها مصباح الاية والنباس فبيله المصباح والمعنى انه لما انكر عليه
في تشبهه الخلفاء بعروبن معدى كرب وحام اسد شعيرتهم اللوم في ذلك وعدم الحارة
واخطاها فاصح الفكر ملتمسا عنده في كلام العرب واشعارهم وامثالهم فلم يجد ما يشق

ولا ما يكفي فصرب عنان فكرته الى كتاب الله تعالى وخواهر ابنة من فاحشه الى ان وجد ما
دفع عنه المحذور في سورة النور وطر من الدليل لما تسقى العليل فاجب من حضرة انفاذ حجة
وسرعة قدح رماذ فكرته فقال الوزر للخلفه اي شئ طلبه اعطاه اياه فانه لا يعش أكثر من ربعين
لوما لانه قد ظهر في عنده الدم من شدة الفكرة وصاحب هذا لا يعش الا هذا القدر فقال
له الخلفه ما شئت قال الموصل فاعطاه اياها فتوجه اليها وبقي هذه المذكورة ومات
هكذا قيل وقال بعض اصحاب النوايح هذه القصة لاصحة لها اصلا فقد ذكر ابو بكر الصديق
في كتاب اخباره في تمام انما الشدة هذه القصيدة لاجد بن المعتصم وانتهى الى قوله اقدام
عمرو والبيت المذكور قال له ابو يوسف يعقوب بن الصباح الكندي الفيلسوف وكان خاضعا
الامير فوق من وصفت فاطرق قليلة ثم راد البيهين المذكور فلما اخذت القصيدة من يده
لم يجد واضحا هذين البيتين محبوب من سرعه وطبقة قال ابو يوسف وكان فيلسوف العرب
هذا الفتي يموت قريبا ثم قال بعد ذلك وقد روى على خلاف ما ذكرته وليس بشئ والصحيح
هو هذا قال وقد نسقتها وحفظت صورته ولا منه الموصل فلم يجد سوى ان الحسن بن وهيب
ولا معنى الموصل فاقام بها اقل من سنتين ثم مات بها وذكر الصواحي انه قال له ابن الزيات
ما اتمام انك لتخلى شعرك من جواهر لفظك وبديع معانك ما ربح حسنا على بها الجهر
في احاد الكواعب وما يخرلك شئ من خزل المكافاة الا ويقصر عن شعرك في المواساة
وكان محضه فيلسوف فقال له ان هذا الفتي يموت شابا فقل له ومن ان حكمت عليه بذلك
فقال رأت فيه من الحدة والذكاء والفطنة مع لطافة الحسن وجوده الحاضر ما علمت ان
النفس الروحانية تاكل جسمه كما ياكل السف المهند عذبه قالوا وكذا كان لانه مات وقد
نيف على ثلثين سنة وقال بعضهم هذا مخالف ما سياتي في تاريخ مولده ووفاته وذلك ان
ولادته كانت في سبعين ومائة وقل ثمان وثمانين ومائة وقيل اثنين وسبعين ومائة وقل
اثنين وتسعين ومائة وفي قرية من بلاد الحيرة من دمشق وطبره ونشأ بصر وتوفي بالموصل
في سنة احدى وثلثين ومائتين وقل سنة ثمان وعشرين وقل تسع وعشرين وقل ثمان وثلثين
ومائتين **قلت** وهذا الاعتراض ليس بصحيح فانه تصدق كونه سف على ثلثين على بعض
هذه الروايات فانه على رواه والدته في سنة اثنين وتسعين ومائة في سنة ثمان وعشرين
مكون عمره ستا وثلثين سنة فالان حل كان رأت قبره في الموصل واليه الاشارة بقول ابن عس

سقى الله دوح الغوطتين ولا ارتوى من الموصل القفا الا قبورها قال الحموي وشي عليه
 ابو بهشل بن حمد الطوسي فيه ومن رثاه الحسن بن وهب بقوله
 نجع القردص بجاتم الشعرا وعذير دوضتها جيب الطاءى ما ناعا فتاورا في حفرة وكذلك
 كانا قبل وفي الاحياء ودناه محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم بقوله بناء الى من اعظم
 لما لم يقلق الاحياء قالوا جيت قد ثوى فاجبتهم ناشدكم لا تخلوه الطاءى وفيها
 الامام الله محمد بن رواد المعروف بابن الاعراى من موالى بني العباس وقيل من موالى بني شيان
 والاول اصح وكان راوية الاشعار واللغة اخذ الادب عن ابي معوية الضرير والمنفل الضبي
 والكساي وغريم واخذ عنه من الائمة ابراهيم الحري وثعلب وابن السكيت وغريم وناقش
 العلما واستدراش عليهم وخطا كثيرا من نقله اللغة وكان يزعم ان الاصمعي واباعبده لا
 يحسان شئا وكان يحضر مجلسه خلق كثير من المستفيدين قال ثعلب كان يحضر مجلسه ذهابا
 انسان وكان يسال ويقرأ عليه فحسب من غير كتاب ولزمته بضع عشرة سنة ما رأت بيده
 كتابا قط ولقد املنا على الناس ما حمل على احوال ولهم واحد في الشعر اغرر منه وله من النصايف
 بضع عشرة مصنفاتها كتاب النوادر وكتاب الخيل وكتاب تفسير الامثال وكتاب معاني
 الشعر وراى يوما في مجلسه رجلين يتجادلان فقال لاحدهما من اين انت فقال من اسباب بكر
 الهرة وسكون السين المهملة وكسر الموحدة وسكون المثناة من تحت وقيل الالف حم و
 بعدها موحدة مدنية في اقصى بلاد الشرق وسال الاخر فقال من اين انت فقال من بلاد
 في اقصى بلاد العرب فيجب من ذلك وانثا رفقا شتى الف الدهر بنا وقد بلغني
 السافيا لفقان ثم امل على من حضر مجلسه بقية الابيات وهي
 لها نسب في الصالحين هجان فقالت وارتحت جانب السريرينا من اية ارضنا الرجلان
 فقلت لها اما رفقى فقومه تم واما اسرى فمان رفقا شتى الف الدهر بيننا
 وقد بلغت السافيا لفقان **سنة اثنين وثلاثين ومائتين** فيها توفي الواثق بالله ابو جعفر
 وقتل ابو القاسم هرون بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي العباسي وكان ادبيا شاعرا
 اسن تعلوه صفه حسن الله دخل في القول بحال لمران وامتن الناس وقوى غزوه القاصي
 احمد بن ابي داود ولما احتضر الصق حذاه بالارض وجعل يقول ما من لا نزول ملكه ارحم
 من قد زال ملكه واستخلف بعده اخوه المتوكل فاطها سنة ودفع الحجة وامر بنشر احادته

واثق العباسي

الروية والصفات وفيها **سنة** سنين الشريف العسكري الحسن بن علي بن محمد بن علي
 بن موسى الرضا بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسن بن علي
 بن ابي طالب عليهم السلام احدا لائمة الاثنى عشر على اعتقاد الامامية وهو ولد المنتظر
 صاحب السرداب وفيها عبدالله بن عون الحواري الراشد البغدادي المحدث وكان يقال
 انه من الابدال والامام ابو يحيى هرون بن عبدالله الرهري العوفي المالكي وقال الشيخ
 ابو اسحق الشيرازي هو اعلم من صنف الكتب في مختلف قول مالك **سنة ثلث وثلاثين**
ومائتين فيها كانت الزلزلة المهولة بدمشق ودامت ثلث ساعات وسقطت الجدران
 وهرب الخلق الى المصلى يحرون الى الله ومات كثير من الناس بحب الردم وامتدت الى انظار
 ودكروا انه هلك من اهلها عشرون الفا ثم امتدت الى الموصل ودعم بعضهم انه هلك بها
 تحت الروم خمسون الفا وفيها سهل بن عثمان العسكري الحافظ احدا لائمة وابوزكريا يحيى
 بن معن الحافظ احدا لاعلام توفي عمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم متوجها الى
 الحج وغسل على الاعواد التي غسل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل كم كتبت
 من الحديث فقال كنت يدي هذه ستائة الف حديث روى عنه كبار ائمة الحديث
 منهم البخاري ومسلم وابوداود وغريم وكان منه وبين الامام احمد صحبه والفه واشرا
 في الاشتغال بعلوم الحديث وكان **سنة** الماليز هبطه وحرامه طرا وسقى في بغداد
 لس التقي عتيق لاله حتى طيب شرابه وطعامه وطيب ما حوى ومكت كفه وكون
 في حسن الحديث كلامه بطو النبي كما بعن ربه فعلى النبي صلواته وسلامه وقد ذكر
 الدارقطني في من روى عن الامام الشافعي وقد سبق في ترجمة الشافعي مما جرى منه
 في حقه منه ومن الامام احمد في مشه تحت ركاب نغلة الشافعي وفي قول الامام احمد
 لولممت الغلة لا تنقعت وقيل انه لما خرج من المدنه سمع في اليوم هائفا يقول يا
 اما زكريا اترعب عن جوارى فرجع واقام بها شام توفي رحمه الله وفي السنة المذكورة
 وحل في سنة سبع واربعين وهو اختيار الذهبي توفي الامام الخواري ابو عثمان بكر
 بن محمد المازني المصري وكان امام عصره في النحو والادب اخذ الادب من ابي عبد
 والاصمعي وابي زيد الانصاري وغريم واخذ عنه ابو العباس المبرود واشفع وكنه
 نصايف في فنون من العربية قال ابو جعفر الطحاوي سمعت القاصي بكارتن قنته

ما زني الخوي

قاصي مصر يقول ما رأت نحو ما شئ الفقهاء الاحسان من هرمه والماضي وكان في غاية الورع
ومباروي عنه المبرد ان بعض اهل الذمة قصده ليقرا عليه كتاب سيبويه وبذله له
مائة دينار في تدرسه اياه فامتنع ابو عثمان من ذلك قال فقلت له جعلت فداك ان قد
هذه المنفعة مع فاضلك وشده اضاختك فقال ان هذا الكتاب يشتمل على ثلثمائة وثلاثة
وكذا انه من كتاب الله عز وجل ولست اري ان امكن منها ذميا غيري على كتاب الله عز وجل
وحسنه له قال فاستعفى ان عنت حاربه حصرة الواثق يقول العرجي نفع العين الملهة وكون
الراء وقبل بقاء النسبة حمم اظلم وان مصابكم رجلا رد السلام تحية طلم واختلف
من في الحصرة في اعراب رجل منهم من نصبه وجعل اسم ان ومنهم من رفعه على ان يجربها
والحاربه مصرة على ان شجها ابا عثمان الما في لقها اياه بالنصب فامر الواثق بان يحاصه
قال ابو عثمان فلما مثلت بين يديه قال من الرجل قلت من بني مازن قال اي الموازن
اما مازن تميم ام مازن قيس ام مازن ربيعة ولم تذكر في الاصل مازن اليمن وهو
مازن بن الازدي الغوث ونسبه معروف الى الحطان قال قلت من مازن ربيعة فكلمني
بكلام قومي فقال لسمك لانهم يلقون الميماء وبالعكس قال فكرهت ان اجيبه على
لغة قومي لئلا واجهه بالمكر فقلت بكر يا امين المؤمنين فطعن لما قصده به واجيب
به ثم قال ما يقول في قول الشاعر اظلم ان مصابكم رجلا ارفع رجلا ام نصبه
فقلت بل الوصل بالنصب ما امر المؤمنين فقال ولم ذلك فقلت لان مصابكم مصدر
بمعنى اصابتكم فاخذ الزندي في معارضة فقلت هو بمنزلة قولك ان ضربك زيدا
لظلم فالرجل معقول مصابكم وهو منصوب به والدليل عليه معلق الى ان يقول
ظلم فتم قال فاستحسنه الواثق وقال هل لك من ولد فقلت بنه لا غير قال ما قالت
لك حين ودعتها قلت انشدت قول الاعشى

ايا ابتلا ترم عندنا فانا نجبر اذا لم ترم انا اذا اضرتك البلاد نجفا ويقطع منا الرحم
قال فما قلت لها قلت قول جرير ثقي بالله ليس لشرتك ومن عند الحليفة بالخناخ
فقال ثقي بالخناخ ان شاء الله وامرني بالف دينار ورضي مكرما وروي اول البيت
انا فلان رمت من عندنا وروي ايضا انا لا ترم عندنا فقال رام يرم دينا اي برج
سرح وقولها فلان رمت اي فلا برحت وعلى رواه لا ترم بكسر الراء لا تبرح هذا من رام

برم رما واما رام برودوما فان معناه طلب بطلب طلبا قال المبرد فلما عاد الى البصرة قال
لي كيف رأت يا ابا العباس رد دبا به مائة فعودنا الفا قلت هذا مختصر القصص وفيها كلام
طويل انشد في آخر ان العلم لا يزال مضعفا ولو اتقى فوق السماء بناء من علم الصبيان صبر عظم
حتى بنى الخلفاء والامراء فقال لي به درك كفي لي بك فقلت يا امير المؤمنين ان الغم والفوز
في قربك والنظر اليك ولكن الفت الوحده وانت بالانفراد ولي اهل بوحشي العدد عنهم
ويضربهم ذلك ومطالبه العاده اشد من مطالبه الطبع فامرني بالف دينار وكسوة وطيب
وقال لا تقطعنا وفي السنة المذكورة وزير المعتمد المعروف بان الربات ابو جعفر محمد بن عبد
الملك بن ابا ن كان حن ان حتى حلب الرتب من مواضعه الميزان فدعى بان الزيات وكان
من اهل الادب الظاهر والفصل الماهر اديبا فاضلا بلغا عالما بالحق واللغة وكان ابو عثمان
الماضي اذا اختلف اصحابه في مسأله ما ريم ان سألوه وعرفوا جوابه فحسب الصواب الذي
رضاه ابو عثمان وقد ذكر فضله غير واحد من المؤرخين واورده له من شعره عن مقاطع
وكان في اول امره من مجلة الكتاب فسال المعتمد وزيره احمد بن عمار المصري لوما عن الكلام
قال لا اعلم وكان قليل المعرفة بالادب وقال المعتمد خلفه ابي ووزر عاصي وكان المعتمد
ضعيف الكفاية ثم قال انصروا من بالباس من الكتاب فوجدوا ابن الزيات المذكور فادخلوه اليه
فقال ما الكلام فقال الكلام العث على الاطلاق فان كان رطبا فهو الخلاء وان كان زابيا
فهو الخشخاش وشرع في تقسيم انواع السات فعمل المعتمد فضله فاستوزره وحكمه وبسط
يده وحررت منه ومن القاصي احمد بن ابي داود اشياء مذكورة في ترجمة ابي داود المذكور
وحكى ان ابا حفص الكرماني كاتب عمرو بن مسعود كتب الى ابن الزيات اما بعد فانك ممن
اذا غرس سقي واذا اسس بنا وبناؤك في ودي قدوهي وشارف الدروس وغرسك
عندي قد عطش واشقي على السوس قد ارك ناما است وسقي ما غرست فبلغ ذلك ابا
عبد الرحمن العطوي فقال في هذا المعنى مدح محمد بن عمران بن موسى بن يحيى بن خنالد
بن برمك ان البرامكة الكرام تعلوا فضل الجليل وعلموه الناس

كانوا اذا غرسوا سقوا واذا بنوا لا يهدمون لما بنوه اساسا واذا هم صنعوا الصانع في الوي
جعلوا لها طول القاء لباسا فعلم تسقي وانت تسقي كاس الموده من جفانك كاسا
انستني مقصلا افلا تري ان القطيعة توحش الاناسا قلت يعني البيت الذي

فلما اخبر فعلا لم يسقني من جفائك كاسا وانت سقني كاس الموده ولا من الزمان المذكور
 رايته فمن ذلك قوله سماءا عاده الله مني وكفوا عن ملاحظة الملاح .
 فان احب اخره المنايا واوله بهج المراح . وقالوا دعي مراقبه الزمان ونم فالليل مسوح
 فقلت وهل افاق القلب حتى ارق من لي والصباح . وله ديوان رسالة حيدة
 ولا في تمام وجماعة من الشعر في عصره فيه مدائح فمن ذلك قول ابراهيم بن العباس الصولي
 اخ كنت اوى منه عندا دكاره . الى ظل ابا من العرش . سعت نوب الامام بنى نوب
 فاطعن منه عن ظوم وصارخ قلت قوله في البيت الاول ايا بكر الهمة وشهد الموحدة
 والمد وحقق الشون من الابا مصدرا في ياي آبا و آبا بالثدي وكان ابن الزيات المذكور
 قد اتخذ سورا من حديد واطراف مساميره المحددة الى داخل يعذب به المصادرين واربابا
 الدواوين المطلوبين فكل ما تحرك واحد منهم من حرارة العقوبة يدخل المسامير في جسمه
 فكل لذلك اشتد الام ولم يسقه احدلى مثل ذلك وكان اذا قال له احد منهم ايها الوزير
 ارحمني يقولنا رحمه خور في الطبيعة فلما اعتقله المتوكل امر باخذه في النور وقيد
 بخمسة عشر طلا من الحديد فقال يا امير المؤمنين ارحمني فقال رحمه خور في الطسعة كما كان
 هو يقول للناس فطلب دواء وبطاقة فاحضرتا اليه فكتب . هي السبل فمن يوم اليوم
 كانه مات ترك العين في السوم . لا تحزن عن رويدا انها دول . دنا نعل من قوم الى قوم .
 وسرها الى المتوكل فاشتعل عنها ولم يقف عليها الا في الغد فلما قراها امر باخراجها
 فجاء اليه فوجدوه ميتا وكانت مدة اقامته في ذلك السور اربعين يوما ولم يجعل
 في النور قال له خادمه ياسيدي قد صرت اليها صرت اليك وليس لك حامد فقال وما
 نفع البرامكة صنعهم فقال له ذكرك لهم هذه الساعة قال نعم قلت . فهذا ما خصه
 مختصا من ترجمه ان حل كان له كما هو عادي في اراحه لغيره . **سنة اربع وثلثين ومائتين**
 فيها توفي الامام الحافظ ابو خيثمة زهير بن حرب والحافظ ابو الربيع سليمان بن داود الزهري
 والحافظ ابو الحسن علي بن خراطة الطائفي والحافظ ابو الحسن علي بن الحسن المالكى المعتمد عليه
 في رواية الموطا عن الامام مالك وكان مالك اسمه عاقل الابلدلس وسبب ذلك ما روى
 انه كان في مجلس مالك مع جماعة من اصحابه فقال قال جاء الغل فخرج اصحاب مالك كلهم
 لتطروا اليه ولم يخرج حتى فقال له مالك لم لا يخرج فزاه لانه لا يكون بالابلدلس فقال انما

جئت من بلدى لا بطرالك واعلم من هدىك وعلمك فاعجب به مالك فسماه عاقل الابلدلس
 ثم عاد الى الابلدلس وانتهت الرئاسة اليه بها وبه اشهر مذهب مالك **سنة خمس وثلثين**
ومائتين فيها الزم المتوكل جميع الصادى للسل على تميز وابه وفيها توفي اسحق بن ابراهيم
 بن ماهان التميمي الموصلى الذم وكان راسا في صناعة الطرب والموسيقا راسا في اشعار الخواصا
 طريقا فاق السوق عند الخلفاء الى الغاية واولد من سمعته المهدي ولم يكن في زمانه مثله في الغنا
 واختراع الامان وكان من العلماء باللغة والا شعرا واخبارا والسرا والامام الناس ذو فضل لجمه
 وكان له درويش في الفقه والحديث وعلم الكلام قال محمد بن عظمة الشاعر كنت في مجلس القاصي
 يحيى بن اكرم فوافي اسحق بن ابراهيم الموصلى واخذنا طراهل الكلام حتى انصف منهم ثم تكلم في
 الفقه فاحسن وقاس واجمع وتكلم في الشعر واللغة ففاق من حضر ثم اقبل على القاصي يحيى بن
 اكرم فقال له اعز الله القاصي ابي شي مما طرت فيه وحكى نقص او عطفون قال لا قال فباالى
 اقوم لسار هذه العلوم قام اهلها وانى الى فن واحد قد اقصرت الناس عليه يعني الغنا قال
 ابن عظمة المذكور فالتفت الى القاصي يحيى وقال الخواص في هذا عليك وكان الراوى المذكور
 من اهل الجدل فقال للقاصي يحيى نعم اعز الله القاصي الخواص على ثم اقبل على اسحق وقال يا ابا محمد
 انت كالقرا ولا خف في الخوف فقال لا فقال انت في اللغة ومعرفة الشعر كالاصمعي والعباسيين
 فقال لا قال فانت في علم الكلام كالى الهدى العلاف والسطام الخي لا قال فانت في الفقه
 كالقاصي وشار الى القاصي يحيى بن اكرم قال لا قال فانت في قول الشعر كالى العاهة وابتى
 نواس قال لا قال فن ههنا نبت الى ما نبت اليه لا لا بطير لك فيه وانت في غيره دون
 رؤسا اهل فصاحت وقام وانصرف فقال القاصي يحيى لا اعطيه لقد دفت المحه حقه وفيها
 ظلم قتل اسحق وانتم تعلم في الزمان بطيخ وذكر ابو محمد الموصلى ان اسحق بن ابراهيم المذكور
 كان ملح المحاوره والتاديه طريقا فاصلا كنت احداث عن سفان بن عدي ومالك بن انس
 وهشام بن شعروا الى معوية الصنبر واخذنا ادب عن الاصمعي والى عبده وبيع في علم الغنا فقل عليه
 ولب الله وكان الخلفاء يكرمونهم ويقرّبونه وكان المأمون يقول لولا ما سبق لا اسحق على السلتان
 واشتهر الغنا ولوليت القضا فانا ولى واعف واصدق واكرم دنا وامانه من هو لا القضاء
 لكنه اشتهر بالغناء وغلب على جميع علومه مع انه اصغر هاعنده ولولم يكن له فيه نظير ولا
 نظم جيد ودون شعر فمن شعره ما كتبه الى هرون الرشيد . وامره بالجل قلت لها اقصرى

اسحق بن ابراهيم

فليس الى ما نأمر من سبيل. اوى الساسخلان الجواد ولا ارى تحذله في العالمين خليل.
 واني رأت الفحل يرى باهله فاكرمت نفسي ان اهلك تحل. ومن خراج لالت الفحل لو علمت
 اذا نال خيرا ان يكون ليل. عطاءى عطاء الكثيرين تكريما ومالي كما قد تعلمين قليل.
 وكيف اخاف الفقرا واحرم الغنا وراى امير المؤمنين حمل. وكان كثير حتى قال ابو
 العباس ثعلب راي لا يحق الموصلي الفخر من لغات العرب كلها سماعه وماريت اللغة
 في منزله احد قط اكثر منها في منزله. اسباب ثم منزله ان الاعرابى وكان المعتصم يقول
 ما اعتانى احق بن ابراهيم قط الا خيل الى انه قد زيد في ملكي واجارده كثيرة وحكايات
 شهيرة وكان قد عني في اخر عمر وفيها الامام احدا لا علام ابو بكر بن ابي شيبة صاحب
 البصايف الكبار قال ابو زرعة ما رايته احفظ منه وقال ابو جبير انتهى علم الحديث الى
 اربعة ابى بكر بن ابي شيبة وهو سرور له وابن معين وهو اجمع له وابن المدايني وهو
 اعلمهم به واحمد بن حنبل وهو افقهم فيه وقال نقطوبه لما قدم ابو بكر بن ابي شيبة
 تعداد في امام المتوكل خروا مجلسه ثلاثين الفا وفيها وقل في سنة سبع وعشرين ابو
 الهذيل شيخ المعتزلة البصري المعروف بالعلاف مولى عبد القيس صاحب مقالات
 في مذهبهم ومجالس ومناظرات حسن الحدال قوى الحجة كثيرا لا استعمال للدلالة والالزامات
 توفي وله نحو من مائة سنة وفيها سرح بن نونس الغدادي العابد المشهور بالصلاح
 والاوصاف الملاح احدا في الحديث حدادى العباس بن سرح **سنة ست وثلاثين وما بين**
 فيها توفي المحافظ محدث المدينة ابراهيم بن المنذر والحافظ النباه الاخبارى مصعب
 بن عبد الله بن مصعب الاسدي الزبيري قال الزبيري كان عني مصعب وجه قرش مروه
 وعلمنا وشرفا وبيانا وقد راها وجاها وكان نسا به قرش وفيها وزير المامون الحسن بن سهل
 وقد تقدم ذكر دخوله المامون بانه توارن والكلفة التي احتملها والدها وكان
 اخوه الفضل وزير اقبله وكان الحسن على الهمة كثيرا العطا للشعر وغيرهم قصد بعض
 الشعراء انشدته بقول خليلي لما راتني اسند مطبى من بعد حلى
 ابعد الفضل ربحل المطا فقلت نعم الى الحسن بن سهل **قلت** لقد تناسب
 لفظ هذا البيت ومعناه اعنى لفظ سهل مع سهولة النظم وسلاسته وسهولة
 خلق المذكور في نيل مقصود منه ومنها مناسبة هذه السهولة لفظ اسمه فاجتمعت

السهولة في ثلاث في المدح واسم المدوح وخلقة فاعطى قاييها المذكور عطاء جزيلا
 وخرج يوما مع المامون لشيعه فلما غرم على مفايرقه قال له المامون اما تجد لك حاجة قال نعم
 يا امير المؤمنين محفظ على من قلك مالا استطيع حفظه الالك وقال بعضهم حضرت مجلس الحسن
 بن سهل وقد كنت لرحل شفاعه فجعل الرجل يشكره فقال الحسن يا هذا غلام لشكرنا اما ربنا الشفاء
 دكوه مرونا لمعنى ان الرجل لسال في القمه عن فضل جاهه كما سال عن فضل ماله ولم يزل علي
 وراة المامون الى ان تارت عليه المرة السودا الكثيرة جزيه على اخيه الفضل لما قبل كما تقدم
 في ترجمته سنة اثنين ومائتين وفي سنة ست وثلاثين ايضا هديه بالموحدة ابراهيم
 القنسى البصري المحافظ قال عبدان كذا لا يصلى حلف هديه مما طول كان يسبح في الركوع
 والجمود نيفا وثلاثين تسبيحة **سنة سبع ومائتين** فيها غضب المتوكل على المكرم
 احمد بن داود واهله وصادريهم واخذ منهم ستة عشر الف درهم وفيها توفي الشيخ الحليل
 المكرم العارف بالله حاتم الاصم الناطق بالمعارف والمواعظ والحكم المكنى والملقب حين اغتربت
 فيه مناسع الحكمه بالى عبد الرحمن لقين هذه الامه **قلت** وقصته في الوعظ مع قاصي
 الرى محمد بن مقال مشهوره واحسان الامام احمد كلامه ومحدثه وانما سمي الاصم ولم يكن
 بصم لان امراة حادت تكلمه في شيء فسمع منها صوتا فحلت نعال اسمعنى ما يقولن فاني
 اصم فذهب عنها ما بها نزل من شدة الخجل وفيها وثيعة بفتح الواو وكسر المثناة وسكون
 المثناة من تحت وفتح اليم وفي اخره هاء ابن موسى الوشاة الفارسي كان يجترى الوشاة و
 كتابا في اخبار الردة وذكره القائل التي اريدت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 والسر الى سورها ابو بكر الصدوق رضى الله عنه قصوره مقابلهم وما حرى منهم
 وبين المسلمين في ذلك ومن عادتهم الى الاسلام وقال ما نعى الزكوة وما حرى خالد بن
 الوليد المخزومي مع اخي ملك بن نويه البرنوي متم بن نوره الشاعر صاحب المراثي المشهور
 في اخذ مالك وصورة قتله وما قاله متم وعنه من الشعر في ذلك وهو كتاب جيد يشمل
 على نوادر كنهه وذكر الواقدي انه صنف كتابا في الردة ايضا احاد فيه ذكره جماعة من
 احلا المورخين وقالوا كان يجترى الوشاة وهو نوع من الثياب المعمولة من الارنهم ويعرف
 جماعة منهم وثيعة المذكورة وادقد ذكرنا مالكا واخاه ممتا فذكر نذرة مستحقة من خبرها كان
 مالك المذكور رجلا سريلا بديلا ردف الملوك والاراداف اربا فان ردف ترك لعدم على مركوبهم

وددد خلفهم في الحكم اذا قاموا من محاسنهم ومالك المذكور هو الذي ضرب به المثل فيقال
مرعى ولا كالسعداء وما ولا الصدى وفتى ولا كالك كان فارسا ساغرا مطاعا في قومه وكنا
فيه حبلاء ويقدم ذمته كثيرة وكان يقال له الخفول قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في من
قدم من العرب واسلم فولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم صدق قومه ولما اريدت العرب بعد
موته صلى الله عليه وآله وسلم بمنع الزكوة كان مالك المذكور في حملهم ولما خرج خالد بن الوليد
لقبائهم في خلافة ابي بكر نزل على مالك وهو مقدم قومه بني بروع وقد اخذوا كؤهم ونصرف
فيها فكلهم حالدها فقال انا اتي بالصلوة دون الزكوة فقال له خالد اما علمت ان الصلاة
والزكوة معال لا تغيب واحدة دون اخرى فقال مالك قد كان صاحبك يقول ذلك قال
خالد وما تراه لك صاحبا والله لقد هممت ان اضرب عنقك ثم حاولا في الكلام طويلا فقال
له خالد اني فالتك قال او بذلك امرتك صاحبك قال وهذه بعد ذلك والله لا قلتك وكان عبدا
بن عمر رضي الله عنهما والى قتاده الانصاري حاضرا في كل خالد في امره فذكر كلامهما فقال
مالك ما خالد اعننا الى ابي بكر فيكون هو الذي حكم فنافقد بعثت اليه عينا من حرمه اكثر
من جرمنا فقال خالد لا اقالني الله ان اقلبك وعدم الى صرارين الارود الاسدي عنقه لغت
مالك الى زوجته ام ميم وقال خالد هذه التي قلنتي وكانت في غاة الجمال فقال له خالد
بل الله قللك رجوعك عن الاسلام فقال مالك انا على الاسلام فقال خالد باضرب
عنقه فضرب عنقه وجعل راسه اثقبه لقد وكان من اكثر الناس شعرا وكانت القدر
على راسه حتى نضح الطعام وما خلصت النار الى شواء من كثره شعره هكذا قيل وقصر خالد
وراءه وقيل انه اشتراها من النقي وتزوجها وقيل انها اعتدت ثلاث حضات ثم حطها الى
نفسها فاحانه وقال لان عمر والى قتاده محضران السكاح فاسا وقال له ابن عمر كتب الى ابي
بكر وتذكر له امرها فاني وزوجها فقال في ذلك ابو زهير السعدي ابياتا نسب فيها خالد
الى النقي **قلت** ومنصب الصحابة منزلة عن ذلك بلتمسهم احسن المخرج كما ذكر
العلماء في قتال بعضهم بعضا وكما ساقى من اعتذار ابي بكر بخالد في هذه العصة على ما
ذكر بعض المورخين من ابيات الى زهير المذكور قوله

الاقل لحى وطنوا بسناك تطاول هذا الليل من بعد مالك
فصاح خالد لعن عليه لعنسه وكان له في ما هوى قبل ذلك

فامضى هواه خالد عن عاطف عنان الهوى عنها ولا ممالك واصبح ذاهل واصبح مالك
الى غير شيء هالكا في الهولك فمن السامى والا دامل بعده ومن الرجال المعد من الصعالت
اصيب بيم غمها وسميتها بفارسها المرجو تحت الجوارك قلت قوله وكان له في هوى قبل ذلك
هكذا هو في الاصل النقول منه فيه والصواب فك البغاة الى المرأة ليصبح كرا الكاف من ذلك
والجوارك بطلق على كرا هل الحبل قالوا ولما بلغ الخبر بالمر وعمر قال عمران خالد قد رنى فارجه
قال ما كنت لارجه فانه تاول فاخطا قال فاعله قال ما كنت لاشتم سيفا سله الله عليهم ابدى
ما كنت لا عده هكذا ذكر هذه الواقعة الواقدي والله اعلم ومن رآه اخوه ميم قوله
لقد لا ميمى عند العبود على البكار فقي لندراف الدموع السوافل فقال استكى كل قبر راسه
لعبق نوى بين اللوى والدكادك فقلت لاني الشحي مع الشحي ودعى فهذا كله قبومالك
قلت وقد تقدمت الاشارة الى ان هذه الامات تستشهد بها المجنون وابواب
السجون على ان الشحي مع الشحي وكان قمر كل هالك قبر مالك وكان سارا لاشجان هي مابه
سجون كل انسان **سنة ثمان وثلاثين ومائتين** فيها اقلت الروم في البحر في ثمان مراكب و
عظمه فكسوا دماط وسبوا واحرقوا واسرعوا الكره في البحر فاسروا ست مائة امرأة وفيها
الامام عالم المشرك والمحدث اسحق بن راهويه الخطي المروزي النخاسي اوردى الحافظ رويانه
كان يحفظ سبعين الف حديث وداكر بمائة الف حديث وقال ما سمعت شيئا قط الا
حفظته ولا حفظت شيئا قط فنيته وجمع بين الحديث والفقه والورع وذكره الدارقطني
في من روى عن الشافعي وعده التمسقي في اصحاب الشافعي وقد باطرا الشافعي في حوار سبع دود
وقد استوفى حجر الدين الرازي صورة ذلك المجلس في كتابه مناقب الشافعي فلما عرف اسحق
فضله لمح كنه وجمع مصنفاته بمصر وقال الامام احمد اسحق عنده من ائمة المسلمين وكان قد رحل الى
الحجاز والعراق واليمن والشام وسمع من سعيان بن عديبه ومنه سمع البخاري ومسلم والترمذي وغير
قريب من ثمانين سنة ولقب ابو راهويه لانه ولد في طريق مكة والترمذي والطريق بالفارسية راو
معناه وحده فكانه وجد في الطريق وفيها ابو علي النخاسي اوردى الحافظ رجل واكر غن الى بكر بن
عباس وابن عديبه وطبقها وعرض عليه قصا مشا نور فاحقني ودعا الله فها في اليوم الثالث
وفيها عبد الملك بن جبيب مفتي الاندلس مصنف كتاب الواضحة وعبد الرحمن بن الحكم برهشا
صاحب الاندلس وقد سفت على السنن وكانت امامه ائمة اثنتين وثلاثين سنة وكان محمدا والسيوه

عاد لاجوادا مفصلا نظري العقلات وبهم بالجهاد ولهم الناس الصلوات وابو سعد يحيى
 بن سليمان الجعفي الكوفي المقرئ الحافظ بريل مصر وقل في السنة التي قلها **سنة ثمانين**
وما بين فيها غزاه المسلمون حتى سادقوا القسط طمده فاغادوا واحرقوا الف قرية وفكوا
 سبوا وفيها عمل يحيى بن اكرم من القضا وصودر واحد وامنه الف دينار وفيها الحافظ عثمان
 بن ابي شدة العسلي الكوفي وكان اسن من اخيه ابي بكر رجل وطوف وصف القصر والسند
 وحضر مجلسه ثلاثون الفا **سنة اربعين وما بين** فيها توفي قاضي القضا احمد بن ابي
 داود بضم الدال المهمل مكررة في اوله واخره والمهمل والمد منها على وزن فواد الا مادي
 عن ثمانين سنة وكان ضيحا مغوها حواد احمد وحا وكان من اصحاب واصول بن عطاء المغربي
 وهو الذي شغب على الامام احمد بن حنبل وافتي بقله وكان قد مرض بالفالج قبل موته بخواربع
 سنين ويكب وصودر وهو اول من افتح الكلام مع الخلفاء وكان لاسلامهم احد حتى بيده
 وكان ابو العباس كان ابن ابو داود ضيحا شاعرا مجيدا للمفا وما رايته رثا قط اضعف ولا
 انطق منه وقد ذكره دعل بن علي الخراساني في كتابه الذي جمع فيه اسم الشعراء وروى لانا
 حسانا وكان يقول ثلثة ينبغي ان يتخلوا اقتدارهم العلماء وولاة العدل والاخوان فيرسلوا
 بالعلماء اهلك دنه ومن استخف بالولاة اهلك دنه ومن استخف بالاخوان اهلك
 مرويه وقال ابراهيم بن الحسن كما عند المامون فذكر وامن بالعلماء من الاضار لبله العنة
 واختلعتوا في ذلك ثم دخل ابن ابو داود فقدم واحدا واحدا باسمهم وكلامهم واسماهم
 فقال المامون اذا استجلس الناس فاضلا فمثل احمد فقال احمد بل اذا جلس العالم خليفه
 فمثل امير المؤمنين الذي نعمه وكان اعلم مما نقوله منه ومن كلام احمد ليس بكامل من لم يعمل
 وليه على منبر ولوانه حارس وعدده على حد زرع ولوانه وزير وقال ابو العباس احمد ابو دلف
 القسم بن عيسى العملي واحتل عليه حتى شهد عليه بخانه وقتل عند اثنين فاخذ به بعض
 اسبابه وجلس له واحضر الساف لبقه فبلغ ابن ابي داود الخمر فركب في وقت مع من حضر
 من عدوله ودخل على الاثنين وقدمي بابي دلف لبعث ثم قال اني رسول امير المؤمنين
 الكل وقد اورك ان لا يحدث في القسم بن عيسى حدثا حتى تسلم الي ثم الفت الى العدول و
 قال اشهدوا اني قد اديت الرسالة والقسم حتى معا فافعلوا شهدنا وخرج فلم يقدر الاثنين
 على ان يحدث فيه مكرها وصار ابن ابي داود الى المعصم من وقته وقال يا امير المؤمنين قد

ادت عنك رسالهم لم يقلها الى ما اعتد عمل جنسها منها وان لا رجوا لك ايحنه فها هم اخبر
 الحزن مصوب ربه ووجه من احضر القاسم فاطلقه وذهب له وعنف الاثنين فها هم عليه
 وكان المعصم قد استد عظه على محمد بن الحكم الرميكي فامر بضرب عقه فلما راي ابن ابي داود
 ذلك وان لا يجيله فيه وقد شد براسه واقيم في النطع وقد هزله السيف قال ابن ابي داود
 للمعصم وكيف تأخذ ماله اذا قلته قال ومن حول بني ومنه قال ما باله ذلك وما به رسول الله صلى
 عليه واله وسلم وما به عدل امير المؤمنين فان المال للوارث اذا قلته حتى يقيم العنة على ما
 فعله وامره باسحراج ما احتابه اقرب عليك وهو حي فقال احلسوه حتى نأظر فاحتره
 على بالحيلة وخلص بخداه تعالى وذكر الحافظ ان المعصم غضب على رجل من اهل الخزيرة
 واحضر السيف والنطع فقال له المعصم فقلت وصفت وامر بضرب عقه فقال له ابن
 ابي داود يا امير المؤمنين سبق السيف العدل فثان في امره فانه مظلوم فسكن قليلا قال
 ابن ابي داود وارفتني الولد فلم اقدر على حبسه وعلمت اني ان قت قتل الرجل شعلت ثيابي
 نحتي وبلت فيها حتى خلصت الرجل فلما قت نظر المعصم الى شالي بطنه فقال يا ابا عبد الله
 كان يحك ماء قلت لانا امير المؤمنين ولكنه كان كذا وكذا فصيحك ودعالي وقال احسنت يا
 عليك قال الراوي وخلع عليه وامر له بمائة الف درهم وقال احمد بن عبد الرحمن الكلبي ان ابو داود
 روح كله من قرنه الى قدمه وقال بعضهم ما رات قط اطوع لاحد من المعصم لان ابو داود كان
 سال الشئ فتمتع منه ثم يدخل ابن ابي داود فتكلم في اهله وفي اهل الثغور وفي الحرمين وفي
 اقاصي اهل المشرق والمغرب فحسه الى كل ما يريد ولقد كلفه يوما في مقدار الف درهم لحضرها
 نهرا في اقاصي خراسان فقال له وما من هذا النهر فقال يا امير المؤمنين ان الله تعالى سائلك
 عن الطريق اقصار عتاك كما سائلك عن النظر في اذناها ولم يزل يرفق به حتى اطلقها وقال
 الحسن بن الصياك الشاعر المشهور لبعض المتكلمين ابن ابي داود عند ما لا يعرف اللعة وعده
 لا بحسن الكلام وعند الفقهاء لا بدرى الفقه وهو عند المعصم يعرف هذا كله وكان يتدا
 اتصال ابن ابي داود المامون انه قال كنت احضر مجلس القاصي يحيى بن اكرم مع الفقهاء فانا
 عنده يوما اذ جاء رسول المامون وقال له يقول لك امير المؤمنين انقل اليانا جميع من
 معك من اصحابك فلم يحب ان يحضر معه ولم يستطع ان يوحىي تحضرت مع القوم وكلت
 محضه المامون فاقبل المامون سطرلي اذا شرعت في الكلام وسعهم ما اقول واستحسنه ثم قال لي

١٧١
 لم يكون فان شئت له فقال ما اخرجك عنها فكرهت ان احل على يحيى فقلت حسن القدر وبلوغ
 الكتاب احله فقال لا علم يكون لنا مجلس الاحضرة فقلت نعم يا امير المؤمنين ثم اتصل الامر
 وقل قدم يحيى بن اكرم قاضيا على البصرة من خراسان من قبل المامون في اخر سنة اثنتين و
 مائتين وهو حدث سنة ثمان وعشرون فاستحب جماعة من اهل العلم والمرآت منهم
 ابن ابي دؤاد فلما قدم المامون بغداد في سنة اربع ومائتين قال يحيى بن اكرم اختبرني من
 اصحابك جماعة يجالسوني فاخار منهم عشرين فيهم ابن ابي دؤاد ثم قال اختبرنيهم فاخار
 منهم خمسة فيهم ابن ابي دؤاد واتصل امره واسند المامون وصيته عند الموت الى اخيه
 المعتصم وقال فيها وابو عبد الله احمد بن ابي دؤاد لا يفارقك اشركه في المشورة في كل امر
 فانه موضع ذلك ولا تخذن عدو وذرا ولما ولي المعتصم الخلافة جعل ابن ابي دؤاد في
 القضاء وعزل يحيى بن اكرم وحضنه احمد حتى كان لا يفعل فعلا ما ظنا ولا ظاهرا الا براه
 وامين ابن ابي دؤاد الامام والزمه القول بحلق القرآن الكريم وذلك في شهر رمضان
 من سنة عشرين ومائتين **قلت** هكذا في الاصل المنقول منه الزم الامام
 واطلق وكانه يعني الامام احمد بن محمد بن ابي دؤاد معلوم ان الامام احمد لم يترك ذلك ولا وافق عليه مع
 ما ناله من المكروه والضرب كما سيأتي في ترجمته ولما مات المعتصم وتولى بعده الواثق
 بالله حسنت حال ابن ابي دؤاد عند الواثق ولما مات الواثق وتولى بعده اخوه المتوكل فبلغ
 ابن ابي دؤاد يعني اصابه المرض المعروف بالفالج وذهب شقه الايمن فقل المتوكل
 ولحقه محمد بن احمد القضا مكانه ثم عزله محمد بن احمد عن المطام وقد يحيى بن اكرم وكان الوثني
 قد امر ان لا يرى احد من الناس الوزير محمد بن عبد الملك بن الزيات الا قام له فكان ابن
 ابي دؤاد ارام قام واستقبل القتل بصلي فقال ابن الزيات
 صلي الصلي لما استفاد عدواني واره منك بعدها ويصوم
 ولا بعد من عداوه مسمومة تركك تقعد تارة ويقوم **ومجد ابن**
 ابي دؤاد جماعة من شعراء عصره قال الرازي رايته اتمام الطاءى عند ابي دؤاد
 رجل نشد عن قصيدة منها **لقد انت مساوي كل دهر محاسن احمد بن ابي دؤاد**
وما سافرت في الافاق الا ومن جدواك راحلتي وزادي ودخل اتمام عليه يوما
 وقد طالت الامام في الوقوف بابه ولا يصل اليه فعتب عليه مع بعض اصحابه فقال له

ابن ابي دؤاد احسك غاييا يا اتمام فقال انما تعبت على واحد وانت الناس فكيف تعبت
 عليك فقال له من ان لك هذا اتمام فقال من قول الخاذق يعني ما نواس للفصل من الريح وليس من
 الله مستكران جمع العالم في واحد ولما ولي ابن ابي دؤاد المطام قال اتمام سطم اليه قصده من
 حملتها **اذا انت ضيعة القريض واهله فلا يحب ان ضيعة الا عاجم** فقد هر عطفه
 القريض ترفعا بعد ذلك من صارت الملك المطام **ولولا لخلال سنها الشعر ما دى بغا على**
من ابن يوقى المكارم ومده اتمام ايضا قصده ما الطف وادع والبع وابع قوله فيها
 واذا اراد الله شرفه طوبت اناج انها لسان خسود **لولا اشتعال النار في ما حاورب ما كان**
يعرف طبيب عرف العود **قلت** وما مناسب هذا المعنى ما حصل لعائشه من الشرف
 الاسنى والمجد المقم بما انزل الله تعالى في براتها من القرآن الكريم لما تكلم فيها ما بين حاسد اثير
 ومخطي الصواب عدم وسوء عذاب عظم ومده بعض الشعراء بايات من جملتها
 لقد حازت نزار كل مجد ومكرمة على زعم الاعادى **فقل للفاخرون على تزار ومنهم حذو**
رسول الله والخلفاء وما احمد ابن ابي دؤاد ولما هذا الشعر اوهفان قال
 فقل للفاخرون على تزار ومنهم في الارض سادات العباد **رسول الله والخلفاء وما احمد ابن ابي**
وما احمد ابن ابي دؤاد فقال ابن ابي دؤاد ما بلغ مما بلغ من دعائي
 منى هذا الغلام لولا اني اكره ان انيه عليه لعاقته عاقا لم لعاق احد عثله جاء المستقيم
 كانت لي مقصها عرو عرو **قلت** قوله اكره انيه عليه يعني اذا عاقبه تنبه الناس
 لقوله الذي ذمى فيه وكان ابن ابي دؤاد وبين الوزير مناقشات وشحنا فضع الوزير بعض
 اصحاب القاضى المذكور من التردد اليه فبلغ ذلك القاضى فجا الى الوزير وقال ما اتك مكتر
 لك من قله ولا متعزدا لك من ذله ولكن امير المؤمنين ربك رتبة اوجبت لقاءك فان لقنا
 فله وان تاحرنا عنك فاك ثم نص من عنده وهجا بعض الشعراء الوزير ابن الزيات بقصيده
 عدا بيا فيها سبعون فبلغ خرها القاضى بن ابي دؤاد فقال
 احسن من سبعين بتها جمعك معاهن في رت **ما احوج الملك الى قطرة من عسل غنة وصرت**
فلح ان الربات ذلك فقال يا ذا الذي بطمع في هجونا عرضت بي **قلت** الموت
 الزنت لا نرزي باحسانا احسانا معروف البيت **قترن الملك فلم نفعه حتى غسلنا القلائد**
 واستمر ولد القاضى المذكور في مكانه لما فليح حتى يحفظ المتوكل على القاضى احمد المذكور وولن محمد

في سنة سبع وثلاثين ومائتين فصره عن المطام ثم عن القضا واحد من ولده مائة الف وعشرين
الف دينار وجواهر باربعين الف دينار وقلصالح على صاعه وصاع اسه مائة الف دينار
وسره الى بغداد وحرص القضا الى يحيى بن اكنم قال ابو بكر بن دريد كان ابن ابي ذؤانف مائة الف لاهل
الادب من اي بلد كانوا وقد ضم منهم جماعة لعولهم وعوتهم فلما مات حضر بها به جماعة
منهم وقالوا من كان على ساه الكمام وبارخ الادب ولا يكلم فيه ان هذا وهن ونقصير
فلما طلع سريره قام اليه ثلثة منهم فقالوا احدهم مات نظام الملك واللسن ومات من كان
لشعدي على الرمن وطلعت سبيل الادب اذ حجت بنس المكارم في غم من الكفن وقدم الثاني
ترك المنابر والسرير قواصعا وله منابر لوشنا سرير

ولعنه يحيى الخواص وانما يحيى اليه محامد وسرور . وقدم الثالث فقال
وليس فبق المسك رخ حنوطه ولكنه ذاك الشا الخلف . وليس سرير العرش بالسموة
ولكنه اصلاب قوم نقصف **قلت** . ومحاسنه كثره ومناقبه شهيرة
سارت بها الركبان لولا ما صدر عنه من الامتحان لمحق العران وفي السنة المذكورة الفقه الاما
احد العلماء الاعلام ابو ثور ابراهيم بن خالد الكلبي البغدادي فقهه بالشافعي وسمع من ابن
عبدية وغيره وبيع في العلم ولم يقلد احدا قال احمد بن حنبل هو عدي في سلاح سفيان
الثوري اعرفه بالسنة مندخسن سنة في تصنفه في الاحكام بين الحديث والفقه وكان اول الشافعي
في مذهب اهل الراي حتى قدم الشافعي العراق فاختلف اليه واتبعه ورفض مذهب الاول
وقال له محمد بن الحسن يوما يا ابا ثور وحسب هذا المجازي وقد غلبنا عليك فقال احل الحق
ولم نزل ما لا الى مذهب الشافعي الى ان توفي وفي السنة المذكورة الحسن بن عيسى البغدادي
وكان ورعا دينيا اسلم على يد ابن المبارك وسمع الكثير منه ومن ابن الاخوص وطائفة ولما مر
بغداد حدث بها وعدوا في مجلسه اثني عشر الف محبرة وفيها ابو العيشل ففتح العين المهمة
ولهم والمثلثة وسكون المشاه من تحت قتل المثلثة عبد الله بن حنبل مولى جعفر بن سلمان بن علي بن
عبد الله بن العباس كان يفهم الكلام وكان كاتب عبد الله بن طاهر وشاعره وكانت اسه طاهر
من قبله وكان مكثرا من نهل اللغة عارفا بها شاعرا محمدا ومن شعره في عبد الله بن طاهر قوله
يا من يحاول ان يكون صفاته كصفات عند الله اسمع وانصت .
فلقد نصحتك في المشورة والدي حج الحج الله فاسمع او دعه .

اصدق وعف وبر واصبر واحتمل واصفح وكاف ودار واحلم واجمع .
والطف ولن وتان وارفق وانتد واحرم وحدوحام واحمل وارفع .
ولقد محصتك ان قبلت نصحتي وهدت للمع الاسد المهيح **قلت** .
وعند كلمات بنيتي الثالث والرابع كل واحد عشر كلمات ولى ست جمعت فيه اثني عشر كلمة
في مخاطبة الله عز وجل بالدعاء وهو قول في بعض القضايد .
وسجائك اللهم باسمك الدعاء وما منعك الهلكا ويا راحم الوري .
اقبل واستر اجبر وارفق ارزق وعاف واهد والطف بخا وزوغف وارحم لنا اغفرنا
والالف التي بعد الراء من اغفر ابدل من نون التاكيد اي اغفرنا ولما حجب العيشل عن الدخول
بعبد الله المذكور وقد وصل الى بابه قال سترك هذا الباب مادام اذنه على ما ارى حتى تجف
اذ لم اجد يوما الى الاذن سلما وحدث الى ترك اللقاسدلا فبلغ ذلك عبد الله فامر بدخوله
وكان العيشل يقول النعان اسم من اسماء الدم ولذلك قل سقايق النعان حسنت الى الدم
بحمرها قال وقولهم انها منسوبة الى النعن بن المنديل بن شي وقال ابن قتيبة ان النعن
بن المنذر وهو اخ لمولك الحيرة من الحبس خرج الى طهر الكوفة وقد اعتم سائة من بين امر
واحر واخضر واذا فقه من الشقايق شي كثر فقال ما احسنها احمرها فخرها فشمي شقايق
النعن وكذا ذكر الجوهري انها منسوبة الى النعن ويحيى ان ابا تمام الطائي لما انشد عبد الله
بن طاهر قصيده مدحه بها كان ابو العيشل حاضرا فقال يا ابا تمام لم تعلم ما يفهم فقال
يا ابا العيشل لم لا تفهم ما يقال وقيل يوما كف عبد الله بن طاهر فاسحسن شاره فقال ابو
العيشل في الحال شكك القفد لا يولم كف الاسد فاحم كلامه وامر له بحانه سه وصف كتابا
منها ما بقى لفظه واختلف معناه وكتاب الشاير وكتاب الاسات السارة وكتاب معاني
الشعر وفيها معنى القروان وقاصه اوسعد عبد السلام بن سعد المعروف بسحون المعروف
المالكي صاحب المدونة والمدونه اصلها مسائل احدها عن ابي القاسم وكانت عن مريمته فزتها
سحون واكثرها وبوبها على ترتيب القصاصف واجتبع بعض مسالها بالاثار وادل من شرح
في جمع المدونة اسد القراء الفقه المالكي بعد رجوعه من العراق من اسوله سال عنها
ابن القتم وكنتها عنه سحون ثم رحل بها الى ابن القاسم فغرضها عنه فاصلح فيها مسائل وجرها
ثم رجع بها الى القروان وعلى نسخة لعمدون ولقب سحوبا باسم طار حديد في المغرب يسمى

بذلك حدث ذهنه وذكره اخذ عن ابن العاسم وابن وهب واشهب وفيها عبد العزيز
بن يحيى الكنانى المكي صاحب كتاب الحدة سمع من صفان بن عدي وناظر بشر الميثقي
فقطعه وهو معدود في اصحاب الشافعي **سنة احدى واربعين وما تين** فيها توفي امام
المحدثين في عصره السيد الكرمي دهره دوا العلم والعمل والحق والحقيق والزهد الصادق
والورع الدقيق المعظم المجمل احمد بن حنبل الشافعي المروزي الاصلى سمع من جماعة من
الكبار ورجل الى المن وسمع من الامام الحافظ عبد الرزاق في صعاء والامام ابراهيم بن الحكم
في عدن وغيرهما من شيوخ اليمن وقيل كان يحفظ الف الف حديث وكان من اصحاب
الشافعي وخواصه والمجدين له والمعقدين فصله والمعظمين قدره والمخلصين محله وقد تعد
في ترجمة الشافعي الاشارة الى تبحر الامام احمد له ولذلك كان الشافعي بهج ولما رجع الى مصر
قال في حقه خرجت من بغداد ما خلعت بها الهى ولا افقه من ابن حنبل ودعى بعد وفاة
الشافعي الاشارة الى تبحر الامام احمد له ولذلك كان الشافعي بهج ولما رجع الى مصر قال في
حقه خرجت لست عشرة سنة الى خلق العراق فلم يحب وضرب فصر مصر على الاسماع
وكان ضربه في العشر الاخير من شهر رمضان سنة عشرين وما تين اخذ عنه الحديث
جماعة من الاماثل منهم الامامان الحافظان قدوة المحدثين محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم
بن الحجاج البغدادي وتوفي صفيها رابعة لثني عشرة للهجرة لادخلت من ربيع الاول وقيل للمث
عشر بعين من الشهر المذكور وقيل من ربيع الاخر ودفن بمقبره باب حرب وقبره مشهور بزاز
رحمه الله وحرز من حضر خازنه من الرجال وكانوا ثمان مائة الف ومن النساء ستين الفا وقيل
انه اسلم يوم مات عشرون الفا من اليهود والنصارى والمجوس **قلت** فان صح ذلك
فاسلامهم يحتمل شئان احدهما ان يكون ذلك لكثرة من روى من الخلائق يجمعون على فضله
وتعظيمه والصلوة عليه والاسف على فراقه والثاني ان يكون بعضهم راي انه كاد ارى
بعض اليهود انه في حارة سهل بن عبد الله وهي انه لما نظر الى جنازة قال اترون ما
ارى قالوا وما ترى قال ارى اقواما يركلون من السماء بغير كون بالحجارة ثم اسلم وحسن
اسلامه وحكى ان ابراهيم الخري قال رايت بشر بن الحارث الحافي في المنام كانه
خارج من مسجد الرصافة وفي كفة شئ تحرك فقلت ما فعل الله بك فقال اغفر لي واكرمني
ودعني فقلت ما هو الذي في كفيك فقال قدم علينا روح احمد بن حنبل فبشر عليه الدرد

والماتوت فهذا ما السعيت قلت فما فعل يحيى بن معين وفلان سماء من امته الحديث
قال تركتهما وقد زار رب العالمين ووضعت لهما الموابد قلت فلم تاكل معهما انت قال قد عرف
هوان الطعام على ما احبى النظر الى وجه الكرم وكان رضى الله عنه حسن الوجه رديعه خضب
بالحناء لئلا يسال بالغانى وفي كفته شعرات سود وقد حاز سبعا وسبعين سنة وقد جمع
ابن الجوزى اخاره في مجلد وكذلك الهيمى والهروى ومن مناقبه ايضا ما ذكر بعض العلماء
في مناقب الامام الشافعي عن الربيع قال لما خرج الشافعي الى مصر وانا معه كت كتابا وقال
اربع حد كنانى هذا وامض به الى ابي عبد الله احمد بن حنبل واتى الجواب قال الربيع قد
بغداد ومعى الكتاب فقلت احمد بن حنبل في صلوة الصبح فصلت معه فلما انقضى من المحلات
سلمت اليه الكتاب وقلت هذا كتاب الشافعي من مصر فقال احمد بطرت فيه قلت لا
فكرت بالحكم وقرأ الكتاب فمعرزت عساه بالدموع فقلب له الشئ فقه فقال يذكر انه راي النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فقال له اكتب الى ابي عبد الله احمد بن حنبل واقرا عليه مني السلام
وقل له انك ستتمتع وتدعى للقول تخلق القرآن فلا يحرم فرفع لك علما الى يوم القيمة
قال الربيع فقلت الاشارة فخلع قميصه الذي بلى جلده ورفع الى واجدته جوابا لكتابه
وخرجت الى مصر فسلمت الكتاب للشافعي فقال يا ربيع الشئ الذي دفع اليك قلت
القميص الذي بلى جلده فقال الشافعي لا تصحك به ولكن له وادفع الى الما حتى اكون
شربا لك فيه وفيها الامام ابو علي الحسن بن علي بن حماد الحصري والحافظ ابو قدامة
عبد الله بن سعيد **سنة اثنين واربعين وما تين** فيها القاصى ابو حسان الزبدي الحسن
بن عثمان وكان اماما ثقة اخبارا مصنفنا كثيرا لاطلاع والامام الرومانى ابو الحسن
محمد بن اسلم الطوسى صاحب المسند والاربعين وكان شبيه في وقته بامر المادك
رجل وسمع من يزيد بن هرون وحعفر بن عون وطبقهما ودوى عنه امام الامم
المعروف بابن خزيمة وقال لم تر عنى مثله وقال غيره كان بعد من الابدال وفيها الفقه
العلامة المفهم القاصى المشهور يحيى بن اكرم بالمثلثة العتيقى كان فقيها راعيا عالما بصيرا
بالاحكام سالما من انحلال فاما بكل معضلة غلب على المامون حتى اخذ بمجامع قلبه
فعلله العصا وتدبر مملكة فكانت الوزر لا يعمل شئنا الا بعد مطالعته كذا قال
طلحة الشاهد وقال غيره جعل المتوكل يحيى في مرسته ان اردوا انه قال كان ابتدا

وقد تقدم في ترجمته انى دراد

افضل الى المامون اني كنت احضر مجلس يحيى بن اكرم مع الفقهاء وانا عنده يوما اذ جاءه
رسول المامون فقال له يقول لك امير المؤمنين اسفل النانت وجميع من معك من
اصحابك قال فلم يحب ان احضر معه ولم يستطع ان يوحى في حضرت مع القوم فكلمت
بحضرة المامون فاقبل المامون بنظر الى اخر كلامه المقدم ومنه انه لما ولي المعتمد الخلافة
جعل ابن ابي دؤاد قاضي القضاة وعزل يحيى بن اكرم وانه يخطب الموكل على القاضي ابن ابي دؤاد و
ولده وصادقهما وفوض القضاة الى يحيى بن اكرم على ما ذكره ابن حنبل كان في تاريخه وهو واضح في قد
يحيى بن اكرم لولا انه القضاة في زمن المامون ثم عزله ما ن الى دؤاد في زمن المعتمد بمثل ابن ابي
دؤاد وانه بان اكرم في زمن الموكل وكل ذلك طاهر على ما يقدم والله سبحانه اعلم رجعتنا
الى ذكر ابن الاكرم قال طاهر بن محمد المذكور لا نعلم احدا غلب على سلطانه في زمانه الا يحيى بن اكرم
واحمد بن ابي دؤاد وسئل رجل من البلغاء عنها اهل اهل فقال كان احمد محد مع حارثيه و
ابنته ويحيى بهزل مع خصمه وعدوه وكان يحيى سلمي من المدعيه وتخل مذهب اهل
السنة بخلاف ابن ابي دؤاد في اعتقاده وبعصه للمعتزلة وذكر الفقيه ابو الفضل عبد العزيز
بن علي في كتاب الفرائض في اخر المسائل اللقبات وبى اربع عشر المعروفة بالمامونية التي
هي ابوان وانتان ولم يقسم التركة حتى ماتت احدى البنات وخلعت من في المسئلة الاولى
سميت مامونية لان المامون اراد ان يولي رجلا على القضاة فوصف له يحيى بن اكرم فاختصر
فلم يدخل عليه وكان ذميم الخلق استحقه المامون فعلم ذلك يحيى قال يا امير المؤمنين سلني
ان كان القصد علمي لا خلقي فساله عن هذه المسئلة فقال الميت الاول رجل ام امراه فعلم
المامون انه قد علم المسئلة وفي رواية انه قال له اذا عرفت الميت الاول فقد عرفت الجواب
وذلك انه ان كان الميت الاول رجلا صحح للسلطان من اربعة وخمسين وان كانت امراه لم
ترث الجدد في المسئلة الثانية لانه انوام صحح السلطان من ثمانية عشرهما قال بعضهم كان
المامون ممن رجع في العلوم فخرج من حال يحيى بن اكرم وما هو عليه من العلم والعقل وذكر
الخطب في تاريخ بغداد ان يحيى بن اكرم ولي قضاة النصارى وستة عشر سنة وحواليها تضرع
اهل البصرة فقالوا لكرسن القاضي فعلم انه قد استصغر فقال انا اكبر من عتاب بن ابيد
الذي وجه به او قال وجهه النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاضيا على اهل مكة يوم الفتح وانا
اكبر من معادن حل الذي وجه به النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاضيا على اهل اليمن وانا

اكبر من كعب بن سور نعم السنين المملة الذي وجه به عمر بن الخطاب قاضيا على اهل البصرة
فجعل جوابه احتجا **قال قلت** وقد روى ايضا انه كان سنة ثمان عشرة سنة فقال سني
سن عتاب بن ابيد بن ولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على مكة ثمان عشرة سنة
وكانت ولا يحيى بن اكرم قضاة النصارى بعد اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة سنة اثنين ومائتين
ودوي محمد بن منصور قال كرام المامون في طريق الشام فامروني بخل المتعة فقال يحيى
بن اكرم لي ولاي العناكم عدا الله فان رايتما القول وجهها فقولوا ولا فاسكننا الى ان دخل
قال فدخلنا عليه وهو سناك ويقول وهو مختص سنقان كانا على عهد رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وعلى عهد ابي بكر وعمر وانا انبى عنها ومن انت ما جعل حتى سني عن ما فعله رسول الله صلى
وايوبك قال محمد بن منصور فاما ابو العنا الى اذا كان هذا القول بقوله في عمر بن الخطاب فكيف
تكلمت نحن فسكتا حتى جاء يحيى بن اكرم فجلس وجلسنا فقال المامون ليحيى ما لي اراك متغيرا فقال غم
يا امير المؤمنين لما حدث في الاسلام قال وما حدث في الاسلام من كتاب الله عز وجل وحديث
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى قد افلح المؤمنون الى قوله والذين هم لفروجهم
حافظون الاعلى ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم
العادون يا امير المؤمنين زوجة المتعة ملك العن قال لا قال فهي الزوجة التي تعد الله ثرتها و
تورث ولحق منها الولد ولها شرائط قال لا قال فقد صار متحا وذهبت من العادين وهذا
الرهري يقلنا نعم يا امير المؤمنين رواه جماعة منهم مالك بن انس قال استغفر الله با دروا
بحرم المتعة فبادروا بها قال ابو اسحق اسمعيل بن اسحق بن اسمعيل الازدي القاضي الفقيه المكي
الاصري وقد ذكر يحيى بن اكرم فعظم امره وقال كان له يوم لم يكن لاحد مثله وذكر هذا اليوم
وكانت كتب يحيى في الفقه اجل كتب فتركها الناس لطولها وله كتب في الاصول وكتبها
او رده على العراقيين ومنه وبين داود بن علي مناظرات كثيرة قالوا وكان يحيى من ادها الناس
واخبرهم بالامور قال يوما وذر المامون احمد بن خالد وهو رافق بني دى المامون وابن اكرم
معه على طرف السرب يا امير المؤمنين ان القاضي يحيى صدقي ومن اتق به في جميع امري وقد تغير

عاهدته منه فقال المامون يا يحيى ان فساد امر الملوك نعلنا وخاصهم وما بعد لكما عندى اجد
فما هذه الوحشة فيكما فقال له يحيى يا امير المؤمنين والله اني لعل اني لعل اكثر مما وصف
ولكنه لما راى منزلي منك هذه المنزلة خشى ان تغير عليه يوما فاقترح فيه عندك فاجب
ان تقول لك هذا لمن مني وانه لو بلغ بهاه مساى ما ذكره سوء عندك ابدا فقال المامون
الذاك هو ما اجد قال نعم يا امير المؤمنين فقال استعين الله عليكم كما فارست اتم دهاء ولا اعظم
فقطه منها وكان يحيى اذا نظر الى رجل يحفظ الفقه سأل عن الحديث واذا رآه يحفظ الحديث
سأل عن النحو واذا رآه يعرف النحو سأل عن الكلام ليعظم وذكر الخطيب في تاريخه انه ذكر
لاحمد بن حنبل رضى الله عنه ما روى الناس به يحيى بن اكنم ونسبته اليه من الهبات فقال
يحيى الله يحيى الله من يقول هذا وانكر ذلك انكارا شديدا وذكر الخطيب ايضا ان المامون
قال يحيى المذكور من الذى يقول قاض يرى الحذف في الزنا ولا يرى على من يلوطن من باس
قال او ما تعرف يا امير المؤمنين قال لا قال يقول احمد بن ابي نعم الذى يقول
لا احب الجور سقى وعلى الامه والى من ال عباس قال فاحم المامون حمله وقال
يشعنى ان معنى احمد بن ابي نعم الى السند وهذا السند من جملة ابيات لها منها قوله
لا افلتت امة وحق لها بطول كس وطول اعباس رضى يحيى يكون سائرها وليس يحيى لها
ومما يناسب انشاد المامون البيت المذكور وجواب ابن اكنم له بالبيت الميم لما حكى ان
معوية بن ابي سفيان لما اشتد مرض موته وحصل الياس منه دخل عليه بعض ذرية علي
بن ابي طالب عليه السلام يعوده فوجس قد استند حاله مجلدا ثم ضعف عن الدعوى
فاضطجع وانشد وتحدى للشاميين اريهم انى لربيب الدهر لا انضعض
فاشد العلوى عند ذلك واذا الشنت اطفا رها الفت كل تمه لا تنفع فتعجب
الحاضرون من جوابه وهذا البيت من جملة قصيدة طويلة لابي دؤيب خويلد بن
خالد الهزلى رثى بها بنه وكان قد هلك له خمسة سنين في عام واحد بالطاعون في طريق
مصر وقل في طريق افرقته وقل في طريق المغرب ثم هلك هو بعد م ومما يناسب
الجواب المذكور ما يحكى ان بعض الشعراء وهو عبد الله بن ابراهيم المعروف بابن المودب
القيروانى امتدح بقه الدولة بنقصه رعا فيها صلته فلم يصله شئ رضىه وكان
قد بلغ ثمة الدولة عنه شئ فلم يزل يرسل الطلب بعد حتى ظفربه فقال له ما الذى بلغنى

عندك قال المحال اياه الامير فقال من هو الذى يقول في شعره فاحم يحيى ما ولاد الزنا فقال
هو الذى يقول في شعره وعداوة الشعر ايسر المغنى فتمر ساعده امر له بنى واخرج من المدسدة كرا
ان سور عليه نفسه فعاقة بعد ان عفا عنه فخرج منها وهذا المشهد به عجران لست من شعر
التبني في قصده مدح بها ابن عمار وصدر الاول منها واطلعت عليك في بصرى فاحم يحيى ما ولاد الزنا
وصدر الثاني ومكابد السفها واقدمهم وعداوة الشعر ايسر المغنى رجحا الى ذكر القاضى
يحيى بن اكنم ولما توجه المامون الى مصر في سنة خمس عشرة ومائتين كان معه القاضى يحيى فوله
تصامير تحكم بها لك يا امير المؤمنين فخرج المامون وروى عن يحيى انه قال اخضع الى فى الرضا فاحم
الحامس يطلب ميراث ابن ابن ابن ابنه **قلت** ومثل هذا واحد عدما فى جامع من بلاد
البحر حتى كان يقول الان السافل باحداخت حدثك وكان بعض الشعراء يردد اليه ونحوه
وكان بعض الاحيان لا يقدروا على الوصول اليه الا بعد مشقة ومذلة فاسها فاقطع عنه
فلا منه روحته في ذلك مرارا فاشدها مكلفى اذلال تعنى لعزها وهان عليها ان هان لكرها
يعول سئل المعروف يحيى بن اكنم فقلت سله رب يحيى بن اكنم ولم يزل الاحوال مختلف على ابن
اكنم وسقط به الامام الى ان غلب محمد بن العاصى احمد بن ابي وادع عن القضاى امام المتوكل فولى ابن اكنم
كما تقدم ونظم عليه خمس خلع ثم عزله وولى فى رتبته جعفر بن عبد الواحد الهاشمى فكاكته الى العا
يحيى فقال سلم الدوان فقال شاهدان عدلان على امير المؤمنين انه امر فى ذلك فاخذ الدوان
منه قهرا وغضب عليه المتوكل فامر بنقض اسلامه والزم منه ثم حج وحمل اخيه معه وعزم على
ان يحاوره فلما اتصل به رجوع المتوكل له رجوع برى العراق فلما وصل الى الرقة توفى بها يوم الجمعة
مستصفى ذى الحجة من السنة المذكورة وقيل فى غيره سنة ثلث وابيعين ودفن هناك رحمه الله
وحكى ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن سعد قال كان يحيى بن اكنم القاضى صدقنا فى
وكان يودى واوده وكنت اشتهى ان اراه فى المنام بعد موته فاقول لما فعل الله بك فرايت
له فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي الا انه ويحيى ثم قال لي يا يحيى خلطت على فى دار الدنيا
فقلت يا رب انك على حديث حدثني به ابو معاوية الضمير عن الاعشى عن ابي صالح عن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انك قلت انى لا استحيى ان اعذب ثائيبه
فالتا فقال قد عفوت عنك يا يحيى وصدق نبي الا انك خلطت على فى دار الدنيا فذكر ذلك
الاسناد ابو القاسم العسرى فى رسالته **قلت** ومما يناسب هذه الحكاية او يقرب

منها انه توفي شيخ كان عندنا في بلاد اليمن وكلا على باب العاصي في عدن فلما توفي راه بعض
الناس في المنام فقال له ما فعل الله بك فقال اوقفني من يده وقال يا شيخ السوء جنتي وفتا
الذنب او قال بالذنب الموقفات قال فقلت ما رب ما هكذا الملقى عليك قال وما الذي
بلغك عني قلت العفو والكرم قال صدقت ادخلوه الجنة او كما قال ولما ذكرت هذا الحكاية
عند ولده وكل ايضا في الحضرات قال نعم هو وكل ما يجزه الجواب نعم اياه وما احاب به
قلت وكلامه هذا ان كان من حافه فموقع وان كان جفا فاطل عن صريح لان الثبات
في الاخير ليس الا بتوفيق الله وما ينبغي من نوال لا يفضاه اللسان وما نعرفه الانسان في الدنيا
من الجدل نعوذ بالله من الاعتزاز والزع والصلال **سنة ثلاث واربعين وما تيسر** فيها
توفي الشيخ الكبير العارف معدن الاسرار والحكم والمعارف امام الطريقة ولسان الحقيقة
الحارث بن اسد المحاسبي بضم الميم البصري الاصل من اجمع لعلم الظاهر والباطن والفقا
الفاخرة وجمل المحاسن وله تصانيف في السلوك والمواظع والاصول ومن كتبه المرسومة
الفقيه كتاب الرعايه ومن دقيق ورده انه ورث من ابيه سبعين الف درهم فلم يخذ منها
شيئا لان اياه كان يقول بالقدر قال وقد صحت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم انه قال لا توارث اهل ملتين شئ ومات وهو محتاج الى درهم وخلف ابوه
ضياعا وعقارا فلم يخذ منه شئ ومن المشهور انه كان محفوظا اذا مدسه الى طعام فيه
شبهه تحرك في اصبعه عرق فمتنع من تناوله وكان يقول فعدا ما لئه اشيا حسن الوجه
مع صيانه وحسن القول مع الامانة وحسن الاخلاص مع الوفا وهو احد شيوخ الجند
وقيل له المحاسبي لكثرة محاسبه نفسه وهو من الخمسة الشيوخ المحامين من علم
الظاهر والباطن في عصر واحد وعم ابو القاسم الجندى وابو محمد زويم وابو العباس عطا وعم
بن عثمان المكي وفيها الفقه الامام ابو حفص حرملة بن يحيى الجبسي المصري الحافظ
مصنف المختصر والمبسوط روى عن ابن وهب ما به الف حديث ونقحه بالامام الشافعي
قل وكان اكبر اصحابه اخلافا اليه واقساما منه والجبين بضم المثناة من فوق وكسر الجيم
وسكون الهمزة من تحت وبعدها موحدة نسيه الى المرأة نسبت اولادها اليها وفيها
ابراهيم بن عباس الصولي الشاعر المشهور وكان من الشعر المحدث وله ديوان شعر كلها
محب وهو صغير ومن رقيق شعره دنت ما ناس عن سار ماره

محاسبي

وشط بليل عن دنو مزارها وان مقدمات معبرج اللوى لا قرب من لى وهانك دارها
وله وكرب نازله صق بها العتي درعا وعد الله منها محرج كملت فلما اسحكت حلما نفا فوجت
وكان بطسها لا معرج ومن شعره اولى البريه طرا ان تواسيه عند السرور والذى واسا في
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان بالفهم في المنزل الحشن وله هذان البيتان
وقل بما في دنوان مسلم بن الوليد الانصاري محمودان لا تمسك خفض العنق في دعه روع نفس
الى اهل واوطان تلقى لكل بلاد ان حلت بها اهلا باهل وحرانا حيران وفيها محمد بن
يحيى بن ابي عمر والعد في الحافظ صاحب المسند روى عن الفضل بن عياض وفي السنن المذكورة
توفي ابن الراوندي احمد بن يحيى بن اسحق الراوندي وله مقالة في علم الكلام ونسب الى الرنغ
والاخذ وله ما به وبضع عشر كتابا وله محاسن ومساخرات مع جماعة من علماء الكلام والاركان
بعد ما اثبت على فضله وقدا نفرد بمذاهب نقلها عليه اهل الكلام في كتبهم قال وكان من فضله
عصره ومن تصانيفه كتاب فضحه المعتزلة **قلت** وهوان رد على المعتزلة فاصح
نسونه الى ما هو اصل واصح من مذهب المعتزلة عاش نحو من اربعين سنة ونسبه
لراوند قريه من قرى فاسان بالسن المهله سواحي اصهبان غير التي بالسن المعج الما وده
يقم بضم القاف وراوند ايضا ناخه ظاهر يشا نور وراوند هذه هي التي ذكرها ابو تمام في
كتاب الخافه في باب المراثي **قلت** وذكر اصحابنا في باب النسخ من كتب الاصول
انه هو الذي لقن اليهود الاحتجاج على عدم حوار النسخ بنعيم سقل معدي بان قال لهم
قولوا ان موسى صلى الله عليه واله وسلم امرا ان تقسك بالبيت ما دامت السموات و
الارض ولا يجوز ان امر الانبياء الاما هو حق وهذا القول بهت واقترأ على موسى صلوا
الله على نسا وعليه وعلى جميع النسن والمرسلين **سنة اربع واربعين وما تيسر** فيها
وقل وفي التي سنة ست واربعين وما تيسر يغبل بكسر الدال وسكون العين المهملين
وكسر الموحدة وبعدها لام ان على الخراعي الشاعر المشهور رجوع في نسبه الى عامر بن مريقا
كان شاعرا مجيدا بذي اللسان مولعا بالهجو والحط من اقدار الناس هما الخلفاء من دونهم
وعلى في ابرهيم بن المهدي ابياتا من جملتها ثعن شكله العراق واهله فقهفا اليه كل اهل
نقال فلان احق ما بق اذا كان فيه حق وغناوه والاطلس الذي لا حجه له فدخل ابرهيم
على المامون فسكا اليه حاله وقال يا امير المؤمنين هيا في دعلي فانه لي منه فقال ما قال

ابن ابي

لعل قوله بعين شكله بالعراق واشتد الامات فقال هذا من بعض اهلها وقد هجاني
بما هو اقم من هذا فقال المامون لك اسوه بي فقد هجاني واحتملته وقال في
السومني المامون حطه جاهل او ما راى بالاسم راس محمد اني من القوم الذين سيوفهم
قلت اخاك وشرفك بمعد شادوا اذكرك بعد طوله حوله واستعدت لك من الحصى لا
فقال ابرهم رادك الله حلما يا امير المؤمنين وعلمنا فانطق احدنا الا عن فضل علك ولا
حلم الا اتباعا لحلمك واسا والدعيل في هذه الايات الى حصه طاهر من الحسن الخراج
وحصاه بغداد وقلة الامر محمد بن الرشيد وبذلك ولي المامون الخلافة ودعيل خراجي
فهو منهم وكان المامون اذا اشتد قوله هذا يقول قم الله دعيل ما اوقعه كف نقول
عني هذا وقد ولدت في الخلافة ورضعت ثديها ورتت في مهدها ومن شعره في العزل
لا تجعي باسم من رجل فحك المشيب براسه نالت شعري كيف يوم كره يا صاحبي اذا
لا باحد بطلا متى احدا قلبي وطرفي في دمي اشتراكا ومن شعره في دوح المطلب بن
عبد الله الخراجي امير مصر زمني عطلت سقت زمانا ما صيرت الاروضه وجانا
كل الندي الا نالك تكلف لم ارض غيرك كايما من كانا اصلحني بالبر بالافستني
وتركتني السخط الاحسانا ومما حكاه دعيل قال كنا يوما عند فلان بن فلان الكاتب
البلغ وبهاء ولكن كرهت ذكره لوصفه له بما نفع ذكره قال وكان شديدا في النخل فاطلنا
الحديث واضطره الجرح الى ان استدعي بخذاه فاتي بقصعه فيها ديك هوم لا يقطع
سكين ولا يورثيه ضرس فاخذ كره خرسا بها مرقه وقلب جميع ما في القصعه
ففقد الراس فمطر قاسا عه ثم رفع راسه وقال للطاح ان الراس قال ربيت به
قال ولم قال طبت انك لا تأكله قال لئن ما ظننت ويحك والله اني لا موت من
برحي رجله فكيف من برحي راسه والرأس رئيس وفيه الحواس الاربعة ومنه يصيح ولولا
صوته لما فضل وفيه عرق الذي سترك به وفيه عناه اللسان يضرب بها المثل فقال
شراب كعين الديك ودماغه عجيب لوجع الكلى ولم ير عظم قط اهش من عظم راس
او ما علمت انه خير من طرق الخناخ ومن الساق والغصق فان كان قد بلغ من شدة ذلك
لا تأكله فانظر ان رمت به قال لا ادري ان هو قال لكني ادري ان هو ربيت به
في بطنك فانه حبيبك ولما مات دعيل وكان صدوق الحبري وكان ابو تمام

قدمت قلة زناها البحرى امات منها قد زاد في كلي واوقد لوعتي سوى حب نوم مات
اخوي لا زال السما بحله عشائا لاسماء مزن مسل حدث على الا هو ارسد دونه مسرى السبي وربه
وفيها توفي الامام اللغوي الخوي ابو يوسف يعقوب بن اسحق المعروف بابن السكت بكسر
السين المهملة وتشديد الكاف وسكون المشاء من تحت وبعد ما مثناه من فوق صاحب كتاب
اصلاح المنطق وغيره من الصانيف في علم اللغة والنحو ومعاني الشعر وفنونه واو من
الشعر وجمع في ذلك قول البصريين والكوفيين واحاد وحاذفها تفهيم كل من تقدمه
على ما ذكره المرزاني قال ولم يكن بعد ان الاعراب اعلم منه كان عالما بنحو الكوفيين وعلم
القران واللغة والشعر ورواه ثقفا قد اخذ عن البصريين وسمع من الاعراب وقال ان عساكر
حكى ابو يوسف عن ابي عمرو اسحق بن مرار الشيباني ومحمد بن مهدي ومحمد بن صبح بن السماك
الواعظ وروى عن الاصمعي وابي عبيدة والفرج وجماعة وحكى عنه احمد بن فرج المقرئ
ومحمد بن عثمان الاحاربي وابو عمرو العنبي وابو سعيد الشكري وميمون بن هرون
الكاتب وغيرهم وقال قال محمد بن السماك من عرف الناس دارهم ومن جهلهم ما راى
وراس المداراة ترك المماراة وكنته حدادة صحيحة وهي صحح السماع وله حظ من السيرة
والدين وكان المتوكل قد ازمه تاديب ولده المعز بالله فلما جلس عند قال له باي شيء
حب الامر ان سدا يعني من العلوم فقال بالانضراف قال فاقوم قال المعترفانا
اخف بنوضا منك فقام المعتز واستجمل فغثر ليراويله وسقط فالتفت الى اربكيت
كانت في قدام وجهه فاشتد ان السكت بصاب الفتى من عثرة لسانه وليس بصاب
المرء من غيره الرجل فعثر به في القول تذهب راسه وعثرته في الرجل براء في مهمل
فلما كان من الغد دخل ان السكت على المتوكل واخبره فامر له بخسين الف درهم
وقال بلغني الشتان وامر له بحانزه **قلت** ومن حنايه اللسان على النفس المشا
السها في السطم الذي اشتهه ما حرى لمع كونه محقا ما جودا شهيدا وذلك ما ذكرنا
انه عندما هو يوما مع المتوكل اذ جاء المعتز والمويدي فقال المتوكل لعقوب انما احب
الك اني اناي هذان ام الحسن والحسين فعرض ان السكت من ابنه وذكر من محسن
الحسن والحسين ما هو معروف من فضلهما فامر المتوكل الا تراك قد اسوا بطنة فحل
الى داره ومات من الغد وفي رواية اخرى ان المتوكل كان كثيرا يحمل على الخلعى بن ابي طالب

ابن سكت

وانه احسن والحسن رضوان الله عليهم اجمعين وكان ابن السكت شديدا محبة لهم والمسل اليهم
فقال تلك المقالة فقال ابن السكت والله ان قبر اخادم على عليه السلام خير منك ومن انك
فقال المتوكل سلوا لسانه من قفاه ففعلوا به ذلك فأت رحمة الله وقال غلب اجمع اصحابنا انه
لم يكن بعد ابن الاعرابي اعلم باللغة من ابن السكت **قلت** وهذا موافق لما تقدم من قول البراء
وقال ابو العباس المبردمارست للعداوين كتابا احسن من كتاب ابن السكت اصلاح
المنطق وقال غيره من العلماء اصلاح المنطق كتاب يلاحظه وادب الكاتب لان خطه
مطوله مودعه فوائد وعدد داله ايضا من تصانيف المقدمات عدة كثيرا **سنة خمس**
اربعين ومائتين فيها توفي محمد بن هشام بن عون القمي السعدي كان محدثا حافظا حسن
الرواية قال مورج بكسر الراء المشددة وبالحم احد منى كتابا محمدا له ثم حابه وقد حفظ كله
قال محمد بن هشام المذكور لما قدمت مكة لزمت مجلس ابن عمه فقال لي يوما لا اراك تحط بشئ
ما سمع قلت وكيف ذلك قال لا اراك تكلمت فقلت اني احفظ فاستعازني بمجالسة
على الوجه فقال حدثنا الزهري عن عكرمة عن ابن عباس انه قال يولد في كل سبعين سنة من
يحفظ كل شئ قال وضرب سده على جني وقال اراك صاحب السبعين او قال ابن ابي عمير
السعدي وقل للسعدي المذكور مات الضعفاء في هذا الغلاء وسلم الا في فقال لما سمعت
رايت حلها في الحذب باقة سقى الحواشي عنها حين تزدحم ان الرياح اذا ما اعصفت
عبدان محد ولم يعاها السلم واشدا ايضا وما نواسك في مانات من حدث الا اخوثة
فانظر من شق وفي السنة المذكورة توفي الشيخ الكبير الولي الشهير العارف بالله الخبير
ابو الفضل ثوبان وقل الفضل بن ابراهيم المصري المعروف بذي النون احد رجال
الطريقة وكان لسان هذا الشأن واحد وقته علما وورعا وحالا وادبا وكان ابو نوبيا
سئل عن سبب توبته فقال خرجت من مصر الى بعض القرى فمت في الطريق في بعض
الصهارى ففقت عيني فاذا انا بقرنه عما سقطت من وكرها فالتفت الارض فخرج
منها سكر حان احدا ما ذهب والاخرى فضة وفي احدا ما سمسم وفي الاخرى ماء
فجعلت اكل من هذا ويشرب من هذا فقلت حسبي قد نلت ولزمت الباب الى ان
فعلني وكان قد سعوته الى المتوكل فاستخضه من مصر فلما دخل عليه وعظه فبكي
المتوكل ورده مكرما وكان المتوكل اذا ذكر اهل الورع من دمه سكي ويقول اذا ذكر

ذو النون المصري

اهل الورع فبكي هلا بدي النون ومن ورعه ما ذكرناه اهدى اليه طعام وهو في سجن المتوكل
فاعطاه الرسول السحان فجعل الله فاستمع من اكله ففعل له في ذلك فقال طعام انا في على ما بين يدي
فلا اكله او كما قال ويعني بماء الطالم كفا السحان التي حملت الطعام اليه من باب السجن وقال يحيى
بن ابراهيم السرخسي سمعت ذا النون يقول وفي دمه العسل وفي رجله القند وهو يساق
الى المنطق والسك يكون حوله وهو يقول هذا من مواهب الله وعطاياه وكل عذر حسن
طيب ثم اشد لك من قلبي المكان المصون كل يوم على فك تهون لك عزم بان اكون قتيلا
فك والصبر عنك ما لا يكون ولما اخرج من السجن ودخل على المتوكل وعظه حتى بكى و
خرج من عنده بكى ما اجمع اليه الصوفية في الجامع في بغداد واستاذنوه وحضر القوله و
اشد صغرا هو لك عدي فكيف به اذا احسكا وانت جمعت من قلبي هو اذ كان مشركا
فوجد ذوالنون واسقط فالتج راسه وكان يظفر منه الدم ولا تقع على الارض فقام شاب
سواحد فقال ذوالنون الذي يراك حتى تقوم فقعد الشاب قال بعض الشيوخ كانت
ذوالنون صاحب اشراف والشاب صاحب انصاف يعني كما قل به فقعد اذ لم يكن في
قامه كامل الصدق ومن كلام ذي النون من علامة المحب لله متابع جيب الله صلى الله
عليه وآله وسلم في اخلاقه وافعاله واوامره وسننه وسئل عن التوبة فقال توبة العوام
من الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة وله من الحكامات الغرائب والكرامات العجيبات
ما تعد رحمة ولا يلق بهذا الكتاب وقد ذكرت شيئا من ذلك في الكتب الا لا في ذكره بها
المحبوبه عندها لها ولكن ذكر من كراماته التي هي بفضلها شاهده ههنا كرامته واحدي
ما ذكر خلايق من الصالحين ورواه عنهم كثير من العلماء العالمين ان الشيخ الكبير المشهور ابا
الفضل ذا النون المذكور كان مع بعض اصحابه في بعض العرايا في وقت القابلة فقالوا لما
احسن هذا المكان لو كان فيه رطب فقال رضي الله عنه لعلمكم لسهون الرطب فقالوا
نعم فقام الى شجرة وقال قمتم عليكم بالذي خلقك واتدك شجرة الاما نزلت علينا
رطبا جنيا فثبت عليهم رطبا حينا فاكلوا ثم ناموا فلما استيقظوا حركوها فموت عليهم
شوكا **سنة ست واربعين ومائتين** فيها توفي موسى بن عبد الملك الاصماني صاحب
ديوان الخراج كان من جملة الرؤسا وفضلا الكتاب وله ديوان رسائل وله شعر رقيق وفرد
جماعة من الخلفاء ومن شعره لما ورد بالقادسية حث مجتمع الرقاق

وتمت من أرض الحجاز فسلم انفاً من العراق . انفتحت لي ولبن احب جمع شمل واهل
 وصحكت من فرح اللقاء كما نكيت من العراق . ولهذه الابيات حكاية مستطرفة ذكرها
 الحافظ ابو عبد الله الحمدي وغيره من مورخي المغاربة وهي ان ابا علي بن الحسن بن الاسكندر
 بضم الهجمة والكاف وسكون السين المهمله منها وكسر الراء المصري قال كنت من جلسا الايام
 ثم اني تم فاسل الى بغداد فاشترى له جارية رافقه فافقه الغافل وصلت اليه دعا
 جلساءه قال وكنت فمهم ثم مدت السيارة وامرها بالغنا فغنت وبدا له من بعد ما انزل الله
 برقا قال موهبا لمعانة الابيات المعروفة واحسنت الحاربه الغنا فطرب الابرار به ومن حضر
 ثم غنت . تسليك عافات دولة مفصل وايله محموده واواخره . ثنى الله عطفه والفرح
 على الرمد شدت له اوارزه . قال فطرب ثم ومن حضر طربا شديدا ثم غنت بيت من قصيدته
 محمد بن زريق الكاتب البغدادي استودع الله في بغداد لي ثوبا الكرخ من فلك الارزاق
 فاشد طرب الامير المذكور وفرط جدا ثم قال لها معني ما شئت فقالت اتمني عافا الايام
 وسلامته فقال والله لا بد ان تمني فقالت على الوفا بها الامير ما اعني فقال نعم فقالت اتمني
 ان اغني ببغداد قال فاستمع لوني ثم وتغير وجهه وتكدر المجلس وقام وقتا ثم ارسل الى جنت
 فوجدته جالسا منتظرا في فست عليه وقت بين يديه فقال ويحك ارايت ما امتحنته فقلت
 نعم انها الامير فقالت لا بد من الوفا ولا توثق في هذا بعينك فذهب للسير معها
 الى بغداد فاذا غنت هناك فاصرفها فقلت سمعا وطاعة ثم قلت وتاهبت وامرها
 بالناهب واصحبها جاريه له سودا تعاد لها وتخدمها وامرنا ثم ومجمل فدخلت فيه
 فترا الى مكعب القافله فقصدا حجتا ثم دخلنا في قافله العراق فلما وردنا القادسية اتى السودا
 فقالت يقول لك سدي اوحى فقلت لها نزول القادسية فاخبرتها فتمت صوتها
 قد ارتفع بالغناء بالابيات المذكورة فصاح الناس اعدى بالله اعدى بالله فاسمع لها
 حكمه ثم نزلنا بالسارية الماء المشاه من تحت وكسر السين المهمله والراء وبعدها بالنسبة
 وبين بغداد وخمس اسال في سائتين متصلة نزل الناس بهائم سكرول للدهول الى بغداد فلما
 كان وقت الصباح اذا بالسودا قد اتيت مدعويرة فقلت مالك فقالت ان سيدتي ليست
 محاضرة فقلت وملك وان هي فقالت والله ما ادري قال فلم احسن لها اثرا بعد ذلك ودخلت
 بغداد وقضت حوائج ثم انصرفت الى الامير عيم فاخبرته خبرها فعظم ذلك عليه واغتم

احمد بن محمد بن

لها غنا شديدا ثم ما زال ذاكرها وفي السنة المذكورة توفي الشيخ الكبير العارف بالله احمد بن ابي
 الحواري ربحانة الشام وسمع ابا معويه وطبقه وكان من كبار المحدثين واحلا الصوفية
 العارفين صح الشيخ الكبير العارف بالله الشهير بابا سلمان الداراني ومن كلامه من نظر
 الدنيا نظرا زاده وجب اخرج الله نورا اليقين والزهد من قلبه ومن عمل بلا اتباع السنة
 فعمله باطل وافضل البكاء العبد على ما فاتته من اوقاته على غير الموافقة وقال ما ابتلي الله
 بشئ اشد من القسوة والغفلة وكان سيد الطائفة ابو القاسم جند رضى الله عنه يقول
 احمد بن ابي الحواري ربحانة الشام وكانت زوجته رافقه الشامة يقول له احكك حبك
 لاحب الازواج وكانت تقطعه الطيب وتقطبه ويقول اذهب نشاطك الى ازواجك
 ويقول عند قرب الطعام اليه كل فانصح الا بالسبح ويقول اذا قامت من الليل قام
 المحب الى المؤمل قومه كاد الفؤاد من السرور ينظر وفيها العاس بن عبد العظيم البصري
 الحافظ احد علماء السنة **سنة سبيع واربعين ومائتين** فيها توفي ابراهيم بن سعيد الحواري
 البغدادي الحافظ صاحب المسند المخرج في ابي بكر الصدوق في سف وعشرين جزاء
 وفي شوال منها قبل المتوكل على الله ابو الفضل جعفر بن المعصم محمد بن الرشد العباسي
 فكلوا به في مجلس لهو به امرائه المنتصر وهو الذي احيا السنة وامات البدع غلغلة
 كان فيه انما على الذات والكاره وفيه كرم وتين وكان قد غرم على حلق انه المنتصر
 من العبد وفدتم المعتز عليه لفرط محبته لأمه وبقي نوده وتمتدده ان لم ينزل عن العبد
 وكان المتوكل قد صادر بعض رؤسا الدولة فعملوا عليه ودخل عليه خمسة بالسوف في وقت
 الليل **سنة ثمان واربعين ومائتين** فيها توفي الامام العالم ابو جعفر احمد بن صالح الطبري
 الحافظ قال بعض المحدثين كنت عن الف شيخ حتى فيما سني وبين الله رحلن احمد بن
 صالح واحمد بن حنبل وفيها الفقه الامام المتكلم الحسن بن الكراسي البغدادي بفقه
 على الامام الشافعي وسمع من اسحاق الازرق وجماعه وكان متضلعا من الفقه والاصول
 والمحدث ومعرفة الرجال والكراسي الثياب الغلاظ وله عدة تضائف واخذ عنه الفقه
 خلق كثير وفيها امير خراسان طاهر بن عبد الله بن طاهر الحراعي والمنتصر بالله ابو جعفر
 محمد بن المتوكل على الله وكانت خلافته سبعة اشهر وعمره ستا وعشرين سنة وكان ميسرا
 ملخ الصورة كامل العقل عجا في الخير قل ان امرا الترتك خافوه فلما جم دشوا الى طيبه

كرايس

ابن طفيل ثلثين الف دينار فقصده برثته مسمومه وقتل سم في كثرات وحكيانه
قال لاه ما اناه ذهبت مني الدنيا والاخره عجلت اني فوجئت **سنة تسع واربعين**
وما تين فيها توفي الحسن بن الصباح الامام ابو علي البزاز كان الامام احمد
يرفع قدره وحله ومحترمه وفيها عدى بن حميد الحافظ ابو محمد صاحب المسند واشهر
وابو جعفر عمر بن علي الباهلي المصري السري القلاس الحافظ احد الاعلام قال
ابو زرعه ذلك من فرسان الحديث **سنة خمس وما تين** فيها توفي ابو الحسن احمد بن
محمد الزبيدي المقرئ مؤذن المسجد الحرام وشيخ الاقراء وفيها وقتل في سنة خمس وخمسين
وما تين الامام ابو حاتم سهل بن محمد البجلي في الحزبي اللخوي المقرئ صاحب المصنفات
اخذا العربية عن ابي عبيدة والاصمعي وقرأ القرآن على يعقوب وكتب الحديث عن طائفة
من الحديثين ولما مات ابو حاتم بلغت قيمته كنبه اربعة عشر الف دينار فوجبه ابن السكيت
من اشتراها بدينون هذا قليلا وحاوله فيها قال ابو حاتم المذكور من رجل راهب
فقال لا عطني قال اعظم وفك الفريان ومنكم محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال انتم فانقط
بيت شعر قال رجل منكم بجر من الدنيا فانك انما خرجت الى الدنيا وانت مجرد
وفيها عمرو بن بحر الوعظان الحافظ المصري وقتل في سنة خمس وخمسين وهذا
ما في ترجمته ان شاء الله تعالى وفيها ابو عمر بضر بن علي الحمصي البصري الحافظ احد
اوعيه العلم كان المستعين قد طلبه لتولية القضا فقال لا امر مصره حتى يرجع
فاستخبر الله فوجع وصلى ركعتين وقال اللهم ان كان لي عندك خير فاقبضني
اليك ثم نام فنهوه فاذا هو ميت وفيها الخليل الحسن بن الضحاك الشاعر
البصري كان حسن الانسان في صروب الشعر وانواعه وانصل في مجالسة الخلفاء
ما لم يسفل اليه احد الا اسحاق بن ابراهيم النديم الموصلي فانه قاره في ذلك وقد
ساواه واول من صحب منهم الامين بن هرون الرشيد ثم هلم جرا الى المستعين وهو
في الطبقة الاولى من الشعر المحدثين وبينه وبين ابي نواس محارة لطيفة ووقائع
طريفة وسمى خليفته محبته وهذا عده ومن شعره
صلحدي حديثك بلق عيسا من معان كحارضا الضمير
فحدثك للربيع رماض ويحدثي للدموع عند برك وله اذا احتتم بالعت عند

فالكريم يديك ادلالا المقم على العهد صلوا وفعلا فعل المذل بوصله والا قصدوا وفعلا فعل
دي الصد وفيها الفصل من مروان وزير المعتصم وله ديوان شعر من كلامه الكات كالدولة
اذ انقطت تكسر وكان قد جلس يوما لقضا حوايج الناس فرفعت اليه قصص العامة فواى في
حملها ورقة فيها مكتوب **سنة** ما فصل من مروان واعتبر فضلك كان الفضل والفضل والفضل
ثلاثة املاك مصو السبيلهم انا دهمم الا فناد والحسن والقيل **سنة**
فانك قد اصححت في الناس طالما سودى كما اودى الثلاثة من صل **سنة** اراد بالثلاثة
الفضل بن يحيى الركني والفضل بن الربيع والفضل بن سهل ثم ان المعتصم بعث على الفضل بن
مروان وقض عليه وقال عصي الله طاعتي في سلطنتي عليه ثم خدم بعد ذلك جماعة من الخلفاء
سنة احدى وخمسين وما تين فيها توفي الامام الحافظ ابو يعقوب اسحق بن منصور المروزي **سنة**
اشتن وخمسين وما تين فيها توفي المستعين بالله ابو العباس احمد بن المعتصم محمد بن الرشيد العباسي
نوع بعد المنصور وكان امرا الترك قد استر لواء على الامر وبقى المستعين مقهورا معهم فحوكوا
سامرا الى بغداد عصيان فوجهوا معتذرون اليه وسالونه الرجوع فامتنع وتقدموا الى الخشن
فاخرجوا المعتز بالله وحلفوا له وجاء اخوه ابو احمد المحاصره المستعين فتهيبا المستعين وباب
بغداد من طاهر للحرب وبنوا سور بغداد ووقع القتال وبصت المنشق ودام الحصار شهرا و
اشتدت البلاء وكثرت القتل وجهد اهل بغداد حتى اكلوا الحف وجرت وقعات عديدة
من العريقين فل في وقعة منها نحر الالفين من العادده الى ان اكلوا وضعف امرهم وبقوا
المعتز بالله ثم هلم الى ان طاهر عن المعتز لما راي من البلاء وكانت المعتز سعي في الصلح على طبع
المستعين فخلع نفسه على شرط موكله ثم فذوه الى واسط فاعتقل تسعة اشهر ثم احضر
الى سامرا فاقبلوه بقادسه سامرا في اخر رمضان وكان مشرفا في تدوير الخراج والدخان وفيها
سار محمد بن شار البصري الحافظ **سنة ثلاث وخمسين وما تين** فيها وقتل في سنة ست
وقل في سبع وقتل احدى وخمسين وما تين توفي الشيخ العارف بالله الشهير والمقامات العلية
والاحوال السنية والكرامات الخارفة والايقاس الصادقة صاحب الفصل العبد والعزم
الشديد والورع الشديد السري السعطي احد ادلاء الطريقة معادن اسرار الحقيقة خال
الاستاذ ابي القاسم الخند واستاده وتلميذ الشيخ الكبير العارف بالله المقرب المعروف
في بغداد بالترماق الجرب معروف الكرخي فقال ان السري كان في دكانه حذاء معروف

ابن السكيت

يوما ومعه صبي يتيم فقال اكس هذا قال السري فكسوته ففرج بذلك معروف وقال
 بغض الله اليك الدنيا وزاد بعضهم روايته وراحك مما انت فيه قال السري فقتل من الدكان
 وليس شئ البعض الى من الدنيا وكل ما انا فيه من بركات معروف ويحكى انه قال منذ ثلثين
 سنة انا في الاستغفار من قولي مرة الحمد لله قل له وكيف ذلك قال وقع ببغداد حرقوا سبيلني
 انسان وقال سلم حانوتك فقلت الحمد لله فانا انا دم من ذلك الوقت على ما فعلت حيث اردت
 لنفسني حرام من الناس وقال ابو القاسم الحمد دفع الى السري رقعة وقال هذه خير لك
 من سبعائة قصه فاذا فيها . ولما ادعت الحب قالت كذبتي فالي اري الاعضاء منك كذا
 فالحب حتى يصلق الطهر بالحشا وقد بل حتى لا يحب المنادى . وتجل حتى لا تسلي لك الهوى
 سوى مقله سكي بها وتاسحا . وقال ايضا دخلت على السري يوما وهو يكي فقلت ما بك
 قال جاتي البارحة الصبية فقالت يا انه هذه ليله حاره وهذا الكوز غفله ها هنا ثم اتي
 حملتي عيناى اي فممت فزات حاره من احسن الخلق قد نزلت من السماء فقلت لمن
 انت فقالت لمن لا شرب الماء المبرد في الكثران وتناولت الكوز فضرت به الارض قال
 الحمد فزات الحرف المكسور لم يرفعه حتى عفا عليه التراب وفضال السري ومحاسنه
 معروفه واصافه بالجميل والحال موصوفه وفيها الامير محمد بن عبد الله بن طاهر وصيف
 التركي وكان من اكبر امراء الدوله وابو جعفر احمد بن سعد بن صحر الدارحي السرخسي احد
 الفقهاء والائمة في **الاشهر اربع وخمسين ومائتين** فيها توفي العسكري ابو الحسن
 علي الهادي بن محمد الحواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق العلوي الحسيني
 عاش اربعين سنة وكان متعبدا فقيها اماما استغناه المتوكل مره ووصله باربعه الاف
 درهم وهو احد الاثني عشر الذين تعتقد الشيعة العلاء عصمتهم وكان قد سعى به المتوكل
 وقيل له ان في منزله سلاحا وكتا واوهمه انه يطلب الخلاف فوجه من هم عليه منزله
 فوجد وحده في بيت مغلق وعليه مدرقة من شعر وعلى راسه لحفه من صوف وهو
 مستقبل القبلة ليس بينه وبين الارض بساط الا الرمل والحصا وهو يترنم بآيات من
 القرآن في الوجد والوعيد فجل اليه على الصفة المذكورة فلما راه عظمه واجلسه المحسنه
 وكان المتوكل يشرب وفي بطنه كاس فناوله الكاس الذي في يده فقال يا امير المؤمنين ما
 خامر محي ودمي قط فاعفني عليه فاعفاه وقال له انشدني شعرا اسحسنه فقال في

امام علي بن ابي طالب
 وسلامه عليه

لعل الرواية للشعر قال لا بد ان تشد في فاشده . ما تواعلى قتل الاحبال تحرسهم غلب الرجال فلم
 واستتر لولا بعد عز عن مغافلهم فاودعوا حفرا بانس ما نزلوا . فادام صاوح من بعد ما قروا ان الارض والنجار والحمل
 ابن الوحوه التي كانت منعه من دونهما ضرب الاستار والكلل . فافصح القعر عنهم حين ساء لهم ما كان
 عليها الدود يقتل قال فاسفق من حضض على العسكري وظنوا ان بادره يتد راله فكي المتوكل
 بكاء طويلا حتى مات دموعه حية وكى من حضضه ثم امر برفع الشراب وقال يا ابا الحسن
 دن قال نعم اربعة الاف دينار فامر بدينها فله ووده الى منزله مكرها وكانت ولادته
 في ثالث عشر رجب وقتل في يوم عرفه سنة اربع وقيل ثلاث عشرة ومائتين وقتل العسكري
 لانها كبرت السعاه في حقه عند المتوكل احضره من المدنه وكان مولده بها واقبره
 بسره من راي وهي تدعى بالعسكر لان المعتصم لما بناها انقل اليها عسكره فقل لها العسكر
 نسب ابو الحسن المذكور الهالاه اقام بها عشرين سنة واشهر او توفي بها ودفن في داره
 رحمه الله وفيها العتيق صاحب العتقه في مذهب مالك وهو محمد بن احمد بن عبد العزيز
 بن عتبه الاموي العتيق القطراني الاندلسي الفقيه احدا اعلام ببلده اخذ عن يحيى
 بن يحيى وجعل واحدا بالقروان عن يحيى بن عمار اصنع **سند حماني وخمسين ومائتين**
 فيها خرج العلوي بالصره حرج ودعى الى نفسه فبادر الى احاطه دعوته عبيد اهل البصره
 والسودان ومن ثم من الزنج والفت اليه كل صاحب فقيه حتى استغل امره وهزم جيوش
 الخلفه واستباح البصرة وغيرها وفعل الافاعل وامتدت ايامه الى ان قتل في سنة سبعين
 وفيها توفي الامام الحبيب ابو محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن العتيق الدارحي صاحب السند
 المشهور دخل وطوف وسمع المصريين ثعل وزيد بن هارون وطغتمها ومنها قتل المعتز
 بالله ابو عبد الله محمد بن المتوكل خلعه واشهد على نفسه مكرها ثم ادخلوه بعد خمسة ايام حماما
 فغطش حتى عان الموت وهو يطلب الماء فتمتع ثم اعطوه ماء ثلج فشرب فنفط ميتا وحفظ
 امه وكانت ذات اموال عظيمة منها ما قوت وزمرد وعزيم من الحواجر قوموها بالفي
 الف دينار ولم يكن في خزان الخلاه شئ فطلبوا من امه ما لا فم يعطهم فاجمعوا على خلعة
 ولبسوا السلاح واحاطوا بدار الخلافه وهجم على المعترطه منهم فضر به بالديار بليس
 واقاموه في الشمس حانيا للخلع نفسه فاحاب واحضر والمجد بن الواثق من بغداد فاول من با
 المعترطه ولقبوا محمد بالمهدي بالله وفيها ذوالقادر والعرايب والطرف والعرايب من حواد

داري

بما خط

الزمان العواض ابو عثمان عمرو بن بحر المعروف بالحافظ الكنا في اللثي المعري البصري العالم
 المشهور صاحب التصانيف المعينة في هون عدده في مقال في اصول الدين واليه تنسب الفرقة
 المعروفة بالحافظ من المعتزلة وهو تلميذ ابراهيم بن سار البجلي المتكلم المشهور ومن حسن
 تصانيفه واسمها كتاب الحوان لقد جمع فيه كل غريبه ولذلك كتاب البيان والتبيين وكان
 مع فضائله مشوه الخلقه واما نقل له الحافظ لان عذبه كانا حاططين اى ماتتين ومروجه
 اخبره انه قال ذكرت للمتوكل ثلثادس بعض ولد فلما راى استبشع منظري فامر لي بعشرة
 الاف درهم وصرفني فخرجت من عنده ولقيت محمد بن ابراهيم يعني ابراهيم بن المهدي وهو
 بعد الانصارف الى مدنه السلام فعرض علي الخروج معه والاعذار في حراقه وكان يسوا
 من راي فركنا في الحراقة فلما انتهنا الى ثم نه الفاطور نصب ستاره وامرنا اننا فاندقت غواده
 كل يوم قطيعه وعباب سقى ذهابا وحن غضاب . لت شعري ايا حصصت بهذا دون ذلك
 ام كذا الاصاب . وسكت فامر الطنوريه فغيت وارحما للعاشقين ما ان اري لهم معنا
 كرم حرون ونصرمون ويقطعون ويضربونا قال فقالت لها العواذ بصغون ماذا قالت هكذا
 تصغون وضربت سدها الى السارة فهتكها وبرزت كانها فلقه فمر قالت نفسها في الما
 وعلى راس محمد علام بضاهها في الحال وسده مذه فاقى الموضع ونظر اليها ومي ثم غصص
 من الما فانشد . انت الذي عرفني بعد العضا لو بعينا . والقي نفسه في الما في ثراها فادان
 الحرافه فاذا بها معشقين ثم غاضا فلم يرا فاستعظم محمد ذلك وهاله امره ثم قال يا عمرو لحيثي
 ما يلبني عن فعل هذين والالحقك بها قال فحضر في حدث نريد من عدد الملك وقد تعد
 للظالم وعرضت عليه القصص فوث به قصه فيها ان راي امير المؤمنين ان يخرج الى
 حاربه حتى يغني ثلثه اصوات فعل فاعتاض نريد من ذلك وامر من يخرج اليه دانته
 راسه ثم اتع الرسول رسول اخر فامر ان يدخل الرجل فادخله فلما وقف بين يديه قال له
 ما الذي حملك على ما صنعت قال الثقة بحملك والاكال على عقوقك فامر به بالجلوس حتى
 سق احد من بني امه الاحرج ثم امر بالجاره فاخرجت ومعها عودها فقال لها النبي عني
 افاطم مهلا بعض هذا التذلل . وان كنت قد ازمنت صرحتي فاجل . فغضه فقال له نريد
 تالق البرق كذا فقلت لها ما بها البرق اني عنك مشغول . فغضه فقال له نريد
 قل قال تامل لي برطل ثراب فامر به فيما استتم شرابه حتى وثب وصعد على عله ليند فوجي

نفسه على دماغه فمات فقال نريد انا لله وانا اليه راجعون اتراه الاحق الجاهل ظن اني اخرج
 اليه حارتي واردها الى ملكي ما علمان خذوا بيدها واحملوها الى اهلها ان كان له اهل والا
 فيبعوها وتصدقوا بشئها عنه فانطلقوا بها الى اهلها فلما توسطت الدار نظرت الى الحيفه
 في وسط دار نريد قداعدت للطريق فماتت نفسها من ايدهم وانثدت من مات عاشقا فمات
 هكذا الاخر في عسق بلا موت فالقت نفسها في الحيفه على دماغها فماتت فتوى عن محمد
 واخره صلي وقال ابو القاسم السمراني حضرنا مجلس الاستاد ابي الفضل بن العبد فخرى ذكر
 الحافظ فغصص منه بعض الحاصرين وازدري به وسكت الوزير عنه فلما خرج الرجل قلت له
 سكت ابا الاستاد عن هذا الرجل في قوله مع عادوك في الرد على امثاله فقال لم احد في رفا
 ابلغ من ركه على جهله ولو واقفته وسكت له الطريق في كنه صار بذلك الشانا ابا القاسم فكتب
 الحافظ لعلم العقل ولا والادب ثانا ولم استصلحته لذلك **قلت** يعني انه لذلك
 وكان الحافظ في اخر عمره قد اصابه الفالج وكان يطلى نصفه الايمن بالصدل والكافور
 لشدة حرارته والنصف الايسر لوقرض بالمقاريض لما حس به من حذره وشدة برده
 وكان يقول في مرضه اصططحت على جسدي الاصدا ان اكلت ما ردا اخذ رجلي وان
 اكلت حارا اخذ براسي انا من جانبي الايسر مفلوج لوقرض بالمقاريض ما علمت ومن
 جانبي الايمن منقر من فلو مر به الذباب لثاقت ولي حصاه لا يسرح لي الولد معها واشد
 ما علمت وتسعون سنة وكان نشد . اترجوا ان تكون وانت شيخ .
 كما قد كنت ايام الشباب . لقد كنتك نفسك لس ثوب . دريس كالحديد من الثياب
 وحكي بعض البرامكة قال كنت تولت السد فاقنت بها ما شاء الله ثم انصل بي ان صرفت
 عنها وكنت قد كسبت بها ثلثين الف دينار فحسبت ان فحاني الصارف فسمع مكان الما
 فطمع فيه قصعه عشر الاف اهل الحيه في كل اهل الحيه ثلث مناقل ولم يكت الصارف ان
 اني فركت البحر وانحدرت الصرم فحبرت ان الحافظ بها وانه عليك بالفالج فاجبت ان
 راه قبل وفاته فصرت اليه فاقصيت الى باب دار لطيف فقرعته فخرجت الى خارج
 صفر فقال مرانت فقلت رجل غريب واحب ان اسر بالنظر الى الشيخ فبلغته الحاربه
 ما قلت فسمعته يقول قول له وما تصنع بشق مايل ولعاب سائل ولون حائل فقلت للجاره
 لا بد من الوصول اليه فلما بلغت قال هذا رجل اجتاز بالبصره وسمع نعلي فاداد الاجتماع

لي لقول قد رأت المحاط ثم اذن لي فدخلت فملت عليه فرد على رد اجميلا وقال من يكون
اعزك الله فاستدت له فقال رحم الله اسلافك وابائك السحابة فلقنك كانت امامهم راضا لا
ولقد احبهم خلق كثير فسقنا لهم ورعا فزعت لهم وقلت له اسئلك ان تشد في شيا
من الشعر فاشدني . لن قد مت قتل بحال فطال ما مسحت على راسي فكنيت القدا
ولكن هذا الدهر ما في صروفه فترقم منقوصا ومقص صريحا . ثم هصت فلما فارقت الدنيا
قال ما في ارات مفلوجا نفعه الاهليج قلت لا قال ان الاهليج الذي معك نفعي فابش
لي منه فقلت نعم وخرجت متجبا من وقعة على خبري مع كتمانى وبعث الله ماله اهليج
وقال ابو الحسن الرمكى اشدني المحاط . وكان لنا اصدقا مصوا نفاوا جميعا فاجلدوا
سقام جميعا كروس المنزون فأت الصدوق ومات العدو **قلت** كان الناس يقولون
فات الصدوق ومات العدو وان نذكر الامام مع الاصدقا في البيت الاول فنقول لنا اصدقا
مصوام عدا فيكون قوله في اخر الميت الاخر فأت الصدوق ومات العدو ومطابقا
الاول **سنة ست وخمسين ومائة** قد كان صالح بن وصف التركي قد ارتفعت منزلته
وقل المعروف طهر بامه فصار هاجي استصحبى لبعثها واخذ منها نحو ثلثة الاف الف دينار
وتفاه الى مكة ثم صار خاصة المعمر وكاتبه وقل بعضهم فلما دخلت السنة المذكورة اقبل
موسى بن نفا وعيا جليشه ودخلوا سارا ملتصقين محمدين على قل صالح بن وصف فتم
يقولون قل المعمر واخذ اموال امه واموال الكذاب وصاحت العامة ما فرعون حاله
ثم هم من معه على المهدي بالله واركبوه فرسا وانتهبوا القصر فما دخلوا المهدي دار
ما حور المنون والجيم والرا على ما ضبطه في الاصل المنقول منه وهو يقول يا موسى وبحك
ما تريد فقول وتره المتوكل لا مالك سوء ثم حلفوه لا على صالح بن وصف عليهم ويا يعقوب
دظلموا صالحا لنا طرو على افعاله فاختمني وردوا المهدي الى داره وبعد شهر قل صالح
وفي رجب قل المهدي بالله امير المؤمنين محمد بن الوائلي بالله هرون بن المعصم محمد بن
الرشيد العباسي وكانت دولته سنة وعمره نحو ثمان وثلاثين سنة وكان مليح الصورة ورعا
تقيا متعبا عادلا فارسا شجاعا قويا في امر الله تعالى خلقا الامارة لكنه لم يجد ناصرا ولا
معنا على خبر وقيل انه سرد الصوم مدة امرة وكان يصنع بعض الليالي يخرج واخل وزيت
وكان يشبه لعمر بن عبد العزيز وورده انه كان له جبه صوف وكسا سجد فيها لله تعالى وكان

قد سد باب الملاهي والغنا وحسم الامرا عن الظلم وكان يجلس نفسه لعل حساب الدواوين بين
يده ثم ان الاثر اذ خرجوا عليه فليس السلاج وشهر سفيته وحمل عليهم فاسره وخلعوه ثم قتلوه
رحمه الله واقاموا بعده المعتقد على الله وفيها توفي ابو عبد الله الزبير المعروف بابن كازال
الاسدي الرسبي كان من اعيان العلماء تولى قصاصكم وصنف الكتب النافعة منها كتابا
قرون جمع فيه شيا كثيرا وعليه اعتماد الناس في معرفة الساب القرشيين وله مصنفات غيره
دلت على فضله واطلاعه روى عن ابن عبيد بن من في طبقته وروى عنه ابن ماجة العروبي
وان الى الدنيا وغزها وتوفي مكة وهو قاص عليها وعمره اربع وثلاثون سنة وفي المدعي الفطر
منها توفي الحافظ الامام قدس الامام وعلى المقام جامع اصبحت الكتب المصنفة في السنن و
الاحكام امام المحدثين وشيخ الاسلام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن
برزذبة البخاري مولد الحنفين صاحب الجامع الصحيح وغيره من النفاض ولد سنة اربع
وتسعين ومائة ورحل سنة عشرين وثمانين فسمع مكي ابن ابراهيم وابا عاصم النبلي وخلاف
عدتهم الف شيخ وكنت خراسان والحال والعراق والحجاز والشام ومصر وقدم بغداد فجمع
اليه اهلها واعترفوا بفضلته وشهدوا بفرده في علم الرواية والدراسة وحكى ابو عبد الله
في كتاب حدوده المقدس والخطيب في تاريخ بغداد ان البخاري لما قدم بغداد سمع به اصحاب
الحديث فاجتمعوا وعدوا له مائة حديث فلبوا متوهمها واساندها وجعلوا متن كل واحد
لا سناد اخر وروى فووها الى عشرة انفس الى كل واحد عشرة احاديث وامروهم ادا حضر
المجلس لقول ذلك على البخاري وعين الموعد للمجلس فحضر المجلس جماعة من اصحاب الحديث
من القرامن اهل خراسان وغيرها ومن البغداديين فلما اطمان المجلس باهله استدب او قال
ابتدر واحد من العشرة فسال عن حديث من تلك الاحاديث فقال البخاري لا اعرفه
فسال عن اخر فقال لا اعرفه فقال رال لمقي عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرين ثم كذلك
كل واحد من العشرة جعلوا لسالونه عن الاحاديث المذكورة واحدا بعد واحد والبخاري
يقول لا اعرفه وكان الغناء من حضر المجلس بلغت بعضهم الى بعض ويقولون الرجل فتم ومن كان
منهم من ذلك معنى على البخاري بالبحر والتقصير وقد الفهم فلما علم البخاري انهم فرغوا
التفت الى الاول منهم وقال اما حديثك الاول فهو كذا واما الثاني فهو كذا وكذلك الثاني
والرابع وباقي احاديثه الى تمام العشرة على الولا يرد كل متن الى اسناده وكل اسناد الى المتن

ثم كذلك فعل بكل واحد من التسعة حتى رتب المائة جميعها كل واحد منها في موضع استنادا
ومتنا فارق له الناس بالحفظ واعترفوا له بالعسل وكان ابن صاعد اذا ذكره يقول الكشي
السطاح ونقل الفريرى عنه انه قال ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا الا اعطيت قبل
ذلك وصليت ركعتين وعنه انه قال صنعت كتابي الصحيح لست عشرة سنة خرجته من
سماة الف حديث وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى **قلت** وسياقي ان شاء الله
ان سنن ابى داود حرجها من خمسمائة الف حديث وقال الفريرى سمع صحيح البخارى يعنى
عليه تسعون الف رجل ثاقفى احدى روى عنه عنى وعن روى عنه ابو عيسى الترمذى
وكانت ولادة البخارى يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة وقيل اثني عشر خلت
من شوال سنة اربع وتسعين ومائة وتوفي ليلة السبت عند العشاء ليلة عيد الفطر
ودفن يوم العيد بعد صلاة الظهر رحمه الله عليه ورضوانه **سنة سبع وخمسين**
وما تين فيها وثب العلوى وقائد الزنج والسودان على الابل فاستباحها واحرقها
وقتل بها نحو ثلثين الفا فاقرب به سعد الكاحب فالقول فانهم سعدا واحراصل
ناصحة ثم دخلت الرمح المصير وخربوا الكامع وقتلوا بها اثني عشر الفا وهرب ما قى
اهلها باسواء حال فخرت وفي السنة المذكورة توفي الحافظ المعمر ابو الحسن بن محمد
العدوى البغدادي الموزن وله مائة وسبع سنين والحافظ دهر بن محمد المروزي
العدوى وكان من اولياء الله قال المعرى ما رأت بعد احمد بن حنبل افضل منه كان
يختم في رمضان تسعين ختمه وفيها الحافظ صاحب القصايف ابو سعيد الاشجعي
الكوفي الكوفي **سنة ثمان وخمسين وما تين** فيها توفي الامام ابو جعفر الساجي قاضي
الكوفة ثم قاضي همدان وكان صالحا عادلا في احكامه وكان يسمى راس الكوفة
لعبادته وفيها الحافظ احمد بن العرات احدا لا علم صنف المسند والنفس وقال
كتب الف الف وخمسمائة الف حديث وفيها الامام الحافظ احمد بن محمد بن يحيى
الدهلي الشاشوري سمع عبد الرحمن بن مهدي وطبقته واكثر الزجال وصنف القضا
وكان الامام احمد حله وبعظه وقال النوحان كان امام اهل زمانه وفيها الشيخ
العارف بحرا الحكم والعارف واعظ عصره وحكم زمانه يحيى بن معاذ الرازي ومن كلامه
كيف يكون زاهدا من لا ورع له نورع عماليس لك ثم ازهد في مالك وكان يقول الجوع

للمريد راضه وللتائبين بحره وللزهاد سياسة وللعارفين مكرمه وقال من لم سطر في الدقيق
من الورع لم يصل الى الحلل من العطا وفي هذا المعنى قلت
حلل العطا ما في دقيق التورع تدفق على المقام المرفوع وسلم من المحصور في كل حال
من الصلوات في كل موضع وبجل حبل السعي بالفوز في غدا فزارع الله اليوم مع كل سرع
ولا تلك مثلي والملاحقا حوهر عمر عن شرمضع **سنة تسع وخمسين وما تين** فيها اتفق
امر يعقوب بن الليث الصفار واستولي على اقليم خراسان واسر محمد بن طاهر امير خراسان
وفيها الامام الحافظ محمد بن يحيى الاسفراي شخ الحافظ ابو عوانه وفيها ابو عبد الله
محمد بن موسى بن ساكن احدا لاخو الثلثة الذين نسب اليهم جبل بن موسى وبم مشهورون
بها واسما اخوته احمد والحسن وكانت لهم همهم عالية في تحصيل العلوم القديمة وكثيرة
واقبوا انفسهم في شأنها وكان الغالب عليهم من العلوم الهندسة والحل والحركات و
المسقى والخوم وهو لا يقل ولهم في الحل كتاب عجيب ما در شغل على كل غرضه وهو
مجلد واحد وصفه ابن حلكان بكونه ممغا ومما اخضوا به في مله الاسلام واخرجوه
من القوة الى الغفل وان كان ارباب الارصاد المتقدمون قد فعلوه لكنه لم ينقل ان احدا
من اهل هذا الملة تصدى له وفعله الا هم وهو ما ساقى ذكره في رحمة الصولي في سنة
خمس وثلثين وثلاثمائة وهو ايضا مساحه كره الارض اربعة وعشرين الف ميل
استخرجها من ارتفاع القطب وكون كل درجة من درج الفلك قاطبا لها من سطح الارض
سته وستون ميلا وثلاث مالا بالعمل ومشهم في الارض المستوية في جهة
الشمال كاسيا في اصفحة السنة المذكورة ان شاء الله تعالى **سنة ستين وما تين** فيها صالح
يعقوب بن الليث وحال وهرم الشجعان والاباطال وثلث الناس باسواء حال ثم قصد الحسن
بن نهد العلوى صاحب طبرستان فالتقوا فانهم العلوى وبعده يعقوب في تلك الجبال فنزل
على اصحاب يعقوب بلا سماوى نزل عليهم ثلج عظيم اهلكهم مات فيه اربعون الفا فذهب عليه
حله وامواله وفيها توفي الامام ابو علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني الفقيه الفخ
صاحب الامام الشافعي دوى عن ابن عبيد وطبقته مثل وكيع بن الخراج وبريد بن هارون
ودوى عنه البخارى في صحيحه وابوداود السجستاني والترمذي وغيرهم والزعفراني فصح
الزاي وسكون العير المهمله وفيه الفا والرائس الى الزعفرانيه وبى قربه تقرب بغداد و

أما حريته
عليه وآله السلام

درب الزعفراني في تعداد منسوب الامام المذكور قال الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات
الفقهاء وفيه مسجد الشافعي وهو المسجد الذي كتبت ادرس فيه والله الحمد والمثني يعني في
درب الزعفراني وكان الزعفراني سولي فراه كتب الشافعي وهو واحد رواه اقواله القديمة
ورواها اربعة وهو الامام احمد بن حنبل وابو ثور والكراييسي ورواه اقواله الجديده
سته المنزفي والبويطي وحرمة ويونس بن عبد الاعلا والربيع بن سلمان الحبري والربيع
بن سلمان المرادي وكان الزعفراني من ادكنا العلماء في الفقه والحديث وصنف فيها
كثرا ولزم الامام الشافعي حتى تخرس ساير ذكره في الافاق وفيها الشريف العسكري ابو محمد
الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر الصادق احد الائمة الاثني عشر على اعتقاد
الامامية وهو والد المنظر عندهم صاحب السرداب ويعرف بالعسكري وابو ايضا
يعرف بهذه النسبه توفي يوم الجمعة سادس ربيع الاول وقيل بامنه وقيل عن ذلك من اسنة
المذكور وفيه من يحب قبراياه بسدر من راي وقد تقدم ذكر بسبب هذه النسبه وفيها
حنين بن اسحق العبادي الطبيب المشهور كان امام وقته في صناعة الطب وكان يعرف
لغة اليونان معرفة تامة وهو الذي عرب كتاب اقليدس ونقله من لغة اليونان الى
لغة العرب ثم نفخه ثابث بن قره وهذه كما تقدم في ترجمته ولذلك كتاب المحسني والركبي
الحكا والاطبا كانت لغة اليونان معربة وكان حنين المذكور اشد اعتنا بتعريبها من غيره
وعرب غيره ايضا بعض الكتب ولولا ذلك التعريب لما اشيع احد تلك الكتب لعدم
المعرفة بلسان اليونان لاحرم كل كتاب لم يعرّب به باق علم حاله لا ينفع به الا من عرف تلك
اللغة وكان المامون معربا شعرها ومحررها واصلاحها ومن قبله جعفر البرمكي وجماعة
من اهل بيته ايضا لم يعسا لكن عناءه المامون كانت اتم وافروا وحنين المذكور وصفا
في الطب مفندة قال ابن حلكان ورايت في كتاب اخبار الاطبا حنينا المذكور كان في
كل يوم عند نزوله من الركوب مدح الحمام فصب عليه الماء ومخرج ثلث في قطنة وشراب
قدح شراب يعني من شراب الفساق وماكل كعكه ويتكى حتى يشفق عرقه وربما نام ثم يقوم
ويتجعد ويقدم له طعام وهو فروج كبير مسمن قد طبخ بزجاج ورغيف وزنه ما سادس
فمحسوس من اللبنة وماكل العروج والحبر وبنام فاذا انته شرب اربعة ارطال شرابا عسقا
يعني من الشراب المصحح للابدان الهادم للايمان فاذا انتهى الفاكهة الرطبة اكل التفاح الرطبة

الثاني والسفر جل وكان ذلك دابة الى ان مات سنة احدى وستين وما فيها توفي والحافظ
احمد بن عبدالله بن صالح العملي الكوفي مولد طرابلس المغرب صاحب التاريخ والحجج والعدل
وفيها ابو شعيب السوسي صاحب من زاد مقرى اهل الرقة وعالمهم قرا على يحيى الزبدي
وروى عن عبدالله بن نعيم وطائفة وقصد للاقراء وحمل عنه طائفة وفيها الشيخ الكسري
الشهر العارف بالله اخبر صاحب المقام العالي المشكور والحال والحالي المشهور ابو زيد المسمى
بظفر بن عيسى والفصل السامي الفتي المعروف بالسطاحي قتل له ما يثنى وجدت هذه
المعزة قال سطن جاج ويدن عاقل له ما اشد ما لفته في سبيل الله فقال لا يمكن وصفه
فقل ما اهلون ما لقت نفسك منك فقال اما هذا فقم دعوتها الى ثنى من الطاعات فلم
تحت فتعتها الماسنه وكان يقول لو نظرت الى رجل اعطى من الكرامات حتى يرتفع في الهوى
فلا تغربوا به حتى سطر وكف وحدته عند الامر والنهي وحفظ الحد واداب الشريعة
وله مقالات عليه وكرامات سنّيه ومحاهدات عظيمة وشيم كريمة توفي سنة احدى و
قبل اربع وستين ومائتين وسطام نفع الموحدة وسكون السن والطاء المهملتين وبعد
الالف ميم بلدة مشهورة من اعمال قوس ونقال انها اول بلاد خراسان من جهة العراق
والله سبحانه اعلم ومن جلالة وعظم ههنا قضته المشهورة مع الشاب الذي قلت حنا
فقال لا بد كان صاحبه صادقا وكان مسورا في اليوم الثاني في الاخرة وزهدت في
اليوم الثالث فيما قال له ابو تراب لوريت ابا يزيد وقد ذكرتها في غير هذا الكتاب و
مختصرها انه لما راه وقد خرج من غطه مات الشاب فقال لورتاب لاني من عنده
حاله فلما رانا تحلى له حاله في مراتنا فلم يطق حمل بطاقة فوات وقال ابو زيد اذنت في الزهد
لثه انا زهدت في اليوم الاول في الدنيا وزهدت في اليوم الثاني في الاخرة وزهدت
في اليوم الثالث فيما سوى الله عز وجل وفي السنة المذكورة توفي الامام الحافظ
من الحجج القشري الشافعي احدى اركان الحديث وصاحب الصحيح وغيره منافسة مشهورة
وسيرة مشهورة رجل الى الحجاز والعراق والشام ومصر وسمع يحيى بن يحيى الشافعي
واحمد بن حنبل واسحق بن راهويه وعبد الملك بن مسلم القعني وغيرهم وقدم بغداد غير
مرة وروى عنه اهلها وروى عنه انه قال صفت هذا المسند الصحيح من ثمانية الف حديث
سموعه وقد اختلف ائمة الحديث المتأخرون في تفصيل الصحيحين فالأكثر من منهم فضلو

صحيح البخاري على صحيح مسلم وبعضهم فضلوا صحيح مسلم حتى قال ابو علي الشافعي ما تحت اديم السما
 اصح من كتاب مسلم في علم الحديث قلت والمعروف ان كتاب البخاري افقه وكتاب مسلم
 احسن سياقا للروايات وقال الخطيب البغدادي كان مسلم تاضل البخاري حتى اوجس ما منه
 وبين محمد بن يحيى الدهلي نسخة وقال ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ لما استوطن
 البخاري مشايروا اكثر مسلم من الاختلاف اليه فلم يقع بين محمد بن يحيى والبخاري ما وقع في مسلم
 اللفظ وبأدى علمه ومنع الناس من الاختلاف اليه حتى هجر وخرج من مشايروا في تلك
 الحجة قطعه اكثر الناس غير مسلم فانه لم يختلف عن زيارته فانه الى محمد بن يحيى ان مسلم بن
 الحجاج على مذهبه قديما وحديثا لم يرجع عنه فقال في مجلسه الامن قال باللفظ فلا يجلي ان
 يحضر مجلسا فاخذ مسلم الرداق عامته وقام على رؤس الناس وخرج من مجلسه وجميع
 كل ما كان كتب منه وبعث به على طهر جمال الى باب محمد بن يحيى فاستخفكت بذلك الوجهه
 ونحلت عنه وعن زيارته **سنة ثنتين وستين ومائه** فيها لما بعث المحدث على الله عن بعض
 من اللث كت اليه لولاية خراسان وجرجان فلم يرضوا في باب الخليفة واصبر في نفسه
 الاستئلاء على العراق والحكم على المحدث وخاف المحدث فحول عن سامرا الى بغداد وجمع
 اطرافه وبها للملحقا وجاء يعقوب في سبعين الف فارس منزل واسط فقدم المحدث
 وقصده يعقوب فقدم المحدث اخاه الموفق فخره الحش فالتقيا في رجب واستد
 الفتاة فوقع المحدث على الموفق ثم ثبت وشرعت الكره على اصحاب يعقوب فولوا
 الادبار واستخس عسكرهم وك اصحاب الخليفة مالا يحد ولا يوصف وحلصوا محمد
 بن طاهر وكان مع يعقوب في القنود دخل يعقوب الى فارس وخلع المحدث على محمد
 بن طاهر من خراسان ورده على عمله واعطاه خمسمائة الف درهم وفي السنة المذكورة في
 الحافظ احمد الاعلام يعقوب بن شاذي السدي صاحب السند المجلل الذي ما صنف
 احدا كرمه ولم يمه **سنة ثلاث وستين ومائه** فيها توفي الحافظ محمد بن علي بن ميمون
 الرقي الطار قال الحاكم كان امام اهل الجزيرة في عصره والحسن بن ابي الراس اخرج في
 والوزير عبد الله بن يحيى بن حاقان وزوال الموقل **سنة اربع وستين ومائه** فيها
 اعادت البرج على واسط وهج اهلها حفاة عمارة وبهت ديارها واحرقت فارس بحرهم
 الموفق وفيها غزا المسلمون الروم وكانوا اربعة الاف علمهم ان كاوس فلنزلوا بعض المنازل

تعم البطاركة واحد قواهم فلم ينج منهم الا خمسة واستشهد الملقون وفيها احمد بن يوسف
 السلمي المشايروا الحافظ كان ممن رحل الى اليمن واكثر عن عبد الواق وطبقه وكان يقول
 كنت عن عبد الله بن موسى ثلثين الف حديث وفيها ابو عبد الله بن عبد الكريم القرشي
 مولاهم الرازي الحافظ احدا لانه الاعلام في اخر يوم من السنة رحل وسمع من ابي نعم والقعن
 وطبقه قالوا انهم لم يخلف بعده مثله على وطبقه وصانته وصدقا وزهدا وما لا يرتاب فيه
 ولا اعلم من المشرق والمغرب من كان يفهم هذا البيان مثله وقال يحيى بن زهير كل حديث لا
 يحفظه ابو زرعة لسر اصل وفيها الامام ابو موسى بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
 الحديث روى عن ابن عسمة وابن وهب وبقيته على الشافعي واخذ عنه الحديث وكان الشافعي
 نصف عقله ويقول ما رايته بمصر ابصر منه عقل وقرأ القرآن على ورش وقصده للامم و
 الفقه وكان ورعا صالحا عاديا كبر الشان وروى القراءة عنه من الائمة جماعة منهم محمد بن
 اسحق بن عزيمة ومحمد بن حمران الطبري الامامان الحلاني وعزيمهما وكان محمد بن ابي جليل من اهل
 اهل زمانه وكان من العقلاء ذكر ذلك عنه ابو عبد الله القصاصي وروى عن القصاصي ان
 نون بن روى عنه الامام مسلم بن الحجاج القشيري وابو عبد الرحمن المشايروا وابو عبد الله
 بن ماجة وعنه من ائمة الحديث الكبار وقال قاضي مصر محمد بن اللث لما غل القاصي كاد
 لما ولى وقد استشاره في من مشاورة عليك برجلين احدهما عامل وهو نون بن عبد الله
 فاني سمعت في رمة فقد روى عن يحيى بن يحيى والآخر ابو هرون بن عبد الرحمن بن القسبر
 فانه رجل داهد فقال له بكار صفي الرجلين فوصفها فلما دخل مصر ودخل اليه الناس
 فخرجوا عرفها فرفعها وقيل ان موسى المذكور احصى به القاصي بكار وكان يتبرك به لانه
 فقال له يوما يا با هرون من ابن المعشنة فقال من وقف وقفه اي فقال له بكار كنه
 وقال قد تكلف به وقال قد سألني القاصي فارد ان اساله فلما قال له وكما القاصي
 من المصنف حتى نولي بسببه القضا قال لا قال فهل رزق ولدا اخرجه الى ذلك قال لا
 تكنت قط قال فلك عمل كثير قال لا قال فهل اخبرك السلطان وعرض عليك العذاب
 وحوادث قال لا قال فكفضيت انا من المصنف الى مصر لغرض حاجه ولا ضرورة به
 على لا دخلت عليك ابدا فقال يا ابا هرون اقلني قال انت مدان بالسند ولو سكت ليكت
 ثم انصرف عنه ولم يعد اليه بعدها وقال نون بن قاضي الشافعي دخلت بغداد فقلت لا

فقال ما رأت الدنيا ولا ما رأت الناس وتوفى بولس مصر ودفن بالقرية وفيها الفقيه
 الامام ابو ابراهيم اسمعيل بن يحيى المزني المصري الشافعي وكان زاهدا عابدا مجتهدا
 محبا خافوا على المعاني الدققة اشتغل عليه خلق كثير وقال الشافعي في حقه المزني
 ناصر مذهبي وهو امام الشافعين واعرفهم بطرق الشافعي وفتاوه وما ينقله عنه
 صنف كتابا كثيرة منها الجامع الكبير والجامع الصغير ومختصر المحصر والمسور والمسائل
 المعصر والبرهان في العلم وكتاب الوثائق وغير ذلك وكان اذ فرغ من مسئلة واحدة
 مختصرا قام الى الحراب وصلى ركعتين شكر الله تعالى وقال ابو العباس بن سريج يخرج
 مختصرا المزني من الدنيا عذرا لم يقتض واهل اهل الكتب المصنف في مذهب الشافعي
 وعلى مثاله رتوا وبكلامه فسر واشرحوا ولما ولي القضاء كان من قننه عصر وجاها
 من بغداد وكان حنفيا المذهب بوقع الاجتماع بالمزني مدة فلم يتفق فاجتمعوا يوما
 في صلاة جنازه فقال القاضي تبارك الله على من سئل المرئي شيئا حتى اسبح كلامه فقال
 له ذلك الشخص يا ابراهيم قد جاني الحديث بحرم الخنزير وجاء تخلفه فلم يقدمتم الحرام على التحليل
 فقال المزني لم يذهب احد من العلم الى ان الخنزير حرام في اكله بل حلال ثم وقع اتفاق
 على ان كان حلالا فهذا المضد صحة الاحاديث بالتحريم فاستحسن ذلك منه وقبل وهذا
 من الادلة القاطعة وكان في غاية من الورع والنجس احتاطه انه كان شرب في جميع
 فصول السنة من كوز نخاس فقتله في ذلك فقال بلغني انهم يستعملون السرجان في الكبران
 والثار لا يظهر ذلك وقبل ان كان اذا فاتته الصلاة في جماعة صلى منفردا خمس وعشرين صلاة
 استدركها لفضله الجماعة مستندا في ذلك الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الجماعة افضل
 من صلاة احدى وحده خمس وعشرين درجة وكان من الزهد على طريقة ضعفة شاذين وكان
 محبا الدعوة ولم يكن احد من اصحاب الشافعي يحدث نفسه بالقدم عليه في شيء من الاشياء
 وهو الذي لولي غسل الشافعي وقبل كان معه ايضا الربيع ومناقضة كثيرة والمزني بسا الى ربه
 ميت كلب ووفاته ليست بعين من رمضان ودفن بالقرب من رثة الشافعي بالقرية الصغيرة
 دجرا الله عليها **سنة خمس وستين ومائتين** فيها توفي الشيخ الكبر العارف بالله الشيخ
 ابو حفص الحداد المشهور شيخ خراسان كبير لسان صاحب احوال وكرامات وهو
 في المقامات وكان عجبا في الحود والسماعة ونقل ما استحق اسم النجاشي وذكر العطاء

نقله وقد تقدمه بضعة عشر الف دينار استغفك بها اسارى ويات وليس لعشائرين
 كلامه حسن ادب الطاهر عنوان حسن ادب الباطن والعتوه اذا الاضاف وتترك
 مطالبه الانصاف وقال من لم تزل افعاله واحواله كل وقت بالكتاب والسنة ولم تهتم
 حواطره فلا يهده في دنوان الرجال وفيها الامام محمد بن الحسن العسكري بن علي بن الهادي
 محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق الحسيني العلوي ابو القاسم الذي
 ملته الرافضة بالحجة وبالقائم وبالمهدي والمنظر وصاحب الزمان وهم ينتظرون ظهوره
 في اخر الزمان من السرداب وهو عندهم خاتم الاثنى عشر الامام وضلال الرافضة عليه
 من مدافعتهم يزعمون انه دخل السرداب الذي يسر من داي واقته تنظر اليه فلم يخرج اليها
 وذلك في سنة خمس وستين وقيل ست وخمسين ومائتين وهو الاصح فاحتفى الى الان
 وكان عمره لما عدم تسع سنين وقيل اربع سنين وقيل عند ذلك في سنة وفي السنة التي عد
 فيها وهم ينتظرون صالاه منذ خمسمائة سنة ما وجدوها ولا احد وبها **قالت** والمهدي
 الذي وردت به الاخبار اسمه محمد بن عبد الله كما قال صلى الله عليه وآله وسلم يواطى اسمه اسمي
 واسم ابيه اسم ابى وقد وضعت فساد مذهبهم وما هم عليه من الضلال والخرافات والمحال
 في كتابي المرمي في علم الاصول وفي السنة المذكورة الامام العلامة محمد بن يحيى المغربي
 المالكي مفتي القروان تفقه على ابيه وكان بارعا مائلا كثيرا للتضائفات مخطئا بالقرآن
 حرج له عدة اصحاب وما خلفه بعده مثله وفيها يعقوب بن الليث الصفا الذي علم على
 بلاد المشرق وهزم الحوش وقام بعد اخوه عمرو بن الليث وكانا شاذين صفارين فيهما
 شجاعة مفرطة فحسب اصحاب من الطر الذي كان تقابل الخوارج لبحران قال امر به الى الملك
 ولما مات يعقوب قام بعده اخوه بالعدل والرخول في طاعة الخليفة وامدت امامه
 وكان موت يعقوب بالقولج وكتب على قبره هذا قبر يعقوب المسكين وقيل ان الطبيب
 قال لا دواء لك الا الحقنة فامنع منها وحلف امولا عظيمة من الذهب الف الف دينار
 ومن الدراهم خمسين الف درهم **سنة ست وستين ومائتين** فيها توفي الحافظ
 اذكا المحدثين ابو اسحق ابراهيم بن ارميه الاصماني وفيها محدث شجاع فقيه العراق وشيخ
 الحنفية تفقه بالسنن بن زياد اللؤلؤي وصنف واشعل وتوفي ساجدا في صلاة العصر
 وله نحو من تسعين سنة **سنة سبع وستين ومائتين** فيها برز قائد الزنج في بلاد الف فارس

غسله وصلى عليه
 في بيته

اعلم ان خلفنا روادا بان بابك المرفوع
 بنو المغيرة راد على عثمان بن خطاب لانه
 مؤيد بن نصر بن علي بن عثمان بن خطاب لانه
 خدمه بنو المغيرة بن علي بن عثمان بن خطاب لانه
 عن غلظت عنده بنو المغيرة بن علي بن عثمان بن خطاب لانه
 ما يطول عند ذلك طرفة عين في ان لا يفتقر وتو
 في عهد الراعي في الكسوف بنو المغيرة بن علي بن عثمان بن خطاب لانه
 الى قسما زادوا بالادب والادب بنو المغيرة بن علي بن عثمان بن خطاب لانه
 بطول عمره بنو المغيرة بن علي بن عثمان بن خطاب لانه
 عرره بعد طعنه بنو المغيرة بن علي بن عثمان بن خطاب لانه
 ١٢١٣ هـ

وراجل والمسلمون في خمسين الفا وقل الهرب من الحثن فلم تقع بينهم وقعة وكان قبل ذلك قد هزم الموفق الزنج وتبادهم العلوي غات عنهم فلما حاة الاخبار لهرزم حوزده اختلف الى الكنف مرارا وقطعت كده وفيها يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الله الدهلي الحافظ شيخ نشا بور لعدائه وكان امير المطوعة المجاهد بن وفيها الحافظ ابوليث اسمعيل بن عبد الله العدوي الاصبهاني **سنة ثمان وستين ومائتين** فيها توفي الحافظ ابو الحسن احمد بن سار المروزي مصنف تاريخ مرو وكان يشبه في عصره بابن المبارك علما وزهدا وكان صاحب وجه في مذهب الشافعي اوجيه الاذان للجمعة والحافظ عيسى بن احمد العسقلاني والامام ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري مفتي الديار المصرية بقره الشافعي واشهب وروى عن ابن وهب وغيره من اصحاب الامام مالك فلما قدم الامام الشافعي مصر صحبه وتفعه عليه وحمل في المحنة الى القاصي احمد بن ابي داود الازدي في بغداد فلم يخاطب الى ما طلب منه فرد الى مصر وانتهت اليه الرئاسة بهاروي عنه ابو عبد الرحمن النسابي في سبه وقال المزني قال الشافعي وددت لو ان لي واد امثله وعلى الف دينار لاحتلها قضا وحكي عن محمد المذكور قال كنت اتردد الى الشافعي فاجتمع قوم من اصحابنا الى ابي وكان على مذهب مالك فقالوا لانا محمدان محمدان نقطع الى هذا الرجل ويتردد اليه الناس ان هذا رغبه عن مذهب اصحابنا فجعل الى بلا طفقهم وبقولهم هو حدث وحجب النظر في اختلاف اقاويل الناس ومعرفة ذلك وبقولهم لي في السراياني الزم هذا الرجل فانك لو جاوزت هذا البلد هكملت في مسله فقلت فيها قال اشهب لعلك لك من اشهب قال فلمرت الشافعي فلما قدمت بغداد قلت في مسله قال اشهب عن مالك وقال القاصي حصاره حصاره كالمكر ما عرف اشهب قال ابن جرير ما رات اعرف باقاول الصحابه والتابعين منه وقال غيره كان لمصنفنا كثير **سنة ثمان وستين ومائتين** فيها توفي ابراهيم بن منقذ الحولاني المصري صاحب ابن وهب والا مريم عيسى بن الشيخ الدهلي وكان قد ولى دمشق فاطهر الخلاف واخذ خزان وتخل على دمشق فاعسكرا المعتمد فالبقاهم ابنه ووزيره فهزموا وقتل ابنه وصلب وزيره وهزم عيسى ثم استولى على امدوديار بكر مدة **سنة سبعين ومائتين** فيها المعلى المسلمون وقائد الزنج الحثن واجتمع مع الموفق نحو ثلثة مائة الف مقاتل فالتقى

الحدث الرجل ثم راح هو واصحابه الى مدنتهم فامرهم المسلمون فانهم الحث واصحابه وتسمهم
اصحاب الموفق يقتلون واسرون ثم استقل هو وفرسانه وحملوا على الناس فزالوهم فجل على الموفق
والحم القتال فاذا فارس وقذاقل وراس لحدث في دم فلم يصدقه الموفق وغرجه جماعة من الناس
فحدث رجل الموفق واتته العتصدا والا مخرقا بجداره وكبروا وسار الموفق فدخل
بالراس بغداد وعلم العتصدا بالموحدة وقال العتصدا بالنون وكان يوما مشهودا وشعروا
بتراجعون الامصار التي اخذها الخبيث وكانت امامه خمس عشرة سنة قال بعض المؤرخين
قتل من المسلمين الف الف وخمسمائة الف وقتل في يوم واحد بالمصر ثلثمائة الف وكان
الحدث خارجا ياب عثمان وعليه ومعويه وعاشه وقتل كان زندقا يستمر بذهب
الخوارج وفي السنة المذكورة توفي امير الدار المصرية والشامية ابو العباس احمد بطولون
وكان له اربعة عشر الف حلو وكان كرميا جوادا شجاعا مهيبا حاز ما يليب كان المقرابه
قد ولاه مصر ثم استولى على دمشق والسام اجمع وانطاكية والثغور في مدة اشتغال الموفق
من المستول وكان ماسعا عن اخيه المعتمد على الله وكان ابن طولون المذكور حسن السيرة قد
الصبره ناشرا لأمور نفسه وبعم الدار ونفق احوال الرعايا وصالح الفساد وبج اهل
العلم وبحسن فهم الاعتقاد وكانت له مائة تحضرها الخاص والعام في كل يوم من الامام وكان
له في كل شهر الف دينار للصدقة فقال له وكيلة تاتيني المرأة وعليها الارار وفي دها حاتمة
الذهب فطلب مني افا عطيها فقال من مديده الملك فاعطته قال القضاعي وكان طاس
السف فاحصى من قتله صبورا ومن مات في سجنه وكان عددهم ثمانية عشر الفا وكان
يحفظ القرآن الكريم وكان كثير النلا وه حسن الصوت وكان ابوه من حاكم المامون ملك ابو
العباس المذكور الدار المصرية ست عشرة سنة وبني الجامع المنسوب اليه ببز القاهرة ومصر
في سنة تسع وخمسين ومائتين على ما حكاها الفرعا في وذكر المصاحي انه سمرع في عمارته في سنة
اربع وستين وفتح منه في سنة ست وستين وماسين واففق على عمارته مائة الف وعشرين
الف دينار على ما حكاها بعضهم وطولون لسكون الواو ونصم اللام بينهما والطاء المهملة وفي اخره
نون وهو اسم تركي وفيها ابو محمد البربع بن سليمان المرادي مولاهم الموزن المصري صاحب الاما
الشافعي روى اكثر كنهه القائل في حق الشافعي الروع روايتي وقال ما احدثني احد ما احدثني
الروع وكان يقول له لا يربع لوا مكنتي ان اطعمك العلم لا طعمتك وحكي الخطيب في تاريخه قال البربع

بن سليمان المرادي كذا حوسا بن مدي الشافعي انا والوسطى والمرني فظن الى الوسطى وقاد
ترونها ان لموت الا في خدمته ثم نظر الى المرني فقال ترون هذا اما انه ساق عليه
زمان لا يفسر شيا يحفظه ثم نظر الى وقال انه ما في القوم احدا يقع لي منه ولوددت الى
خسونه العلم وفي رواية اخرى انه قال لان عدل الحكم واما انت ما لاني فسترجع الى مذهب
مالك والوسع هذا اخر من روى عن الشافعي بمصر توفي في عشر المائة وكان اماما ثقة
صاحب حلقه بمصر قال ابن حلكان رأت بخط الحافظ عبد العظيم المندري شعرا للربيع
المذكور وهو صبر بجياد ما اسرع الفرج من صدق الله في الامور **خ** من خشى الله لم يذل الله
ومن رجا الله كان حيث رجا **و** فيها ابو محمد ربيع بن سليمان الحيري صاحب الامام
الشافعي لكنه كان قليل الرواية عنه وكان ثقة روى عنه ابو داود والسنائي وروى
في ذي الحجة من السنة المذكورة بالحزب وقره بها كذا قاله القضاة وفيها داود بن علي الفقيه
الامام الاصبهاني الطاهري صاحب الصانيف سمع القعني وسلمان بن حرب وطبقتهما
وتفقه على ابي ثور وان رآه به وكان زاهدا ساكنا متقللا كثير الورع وكان من اكثر
الناس تعصيا للامام الشافعي وصنف في فضائله والشافعية كما بين وكان صاحب مذهب
مشغل بنفسه وتعه جمع كثير يعرفون بالطاهرة وكان ولده ابو بكر على مذهبيه وسياقي
ذكره ان شاء الله تعالى وانتهت اليه رئاسة العلم بغداد وقتل كان يحضر مجلسه اربعاء طلبة
اخضر قال داود بن يحيى يوما ابو يعقوب الشافعي وكان من اهل البصرة وعلمه خرقا
تصد لنفسه من غيران مجلسه احد وجلس الى حاشي وقال سل عما بذلك فكان في اعصبت
منه فقلت له مشهرا استلك عن الحجة مراك ثم روى طريقا اطول الحاح والمحجور
من ارسله ومن اسد ومن وفقه ومن ذهب اليه من الفقهاء وروى اختلاف طريق
احكام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واعطاء الحام احرة ولو كان حراما لم يعطه
وروى طريق ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم احمي بمرن وذكر الاحاديث الصحيحة في
الحجامة ثم ذكر الاحاديث المتوسطة مثل ما مررت بمل من الملائكة ومثل شفا امتي
في ثلاث وذكر الاحاديث الضعيفة مثل قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا تحموا يوم
كذا ولا ساعة كذا ثم ذكر ما ذهب اليه اهل الطب من الحجامة في كل زمان وما ذكر فيها
ثم ختم كلامه بان قال اول ما خرجت الحجامة من اصفهان فقلت له والله لا احقرت

بعد احدا اهدا وكان داود من عقلاء الناس قال ابو العباس نعلب في حقته كان عقل داود اكثر من
علمه وتوفي في ذي القعدة وقيل في شهر رمضان وقال ولان ابو بكر رأت اني في المنام فقلت يا فضل
بك فقال غزلي وسأخني فقلت غفر لك فم سألحك فقال ما بي الا مر عظمه والويل كل الولي لمن لم
يسألحك وفيها محمد بن اسحق الضاعاني الغدادي الحافظ الحجة وفيها العاصي بكاري بن فقه الثعني
رجع في نية الى الحرث بن كلفة الثعني الصهاقي كان بكاري حنفي المذهب توفي الفضا عاصد
ولم مع ابن طولون صاحب مصر وقابع وكان يدفع اليه كل سنة الف دينار عن المقر ولحقها
تحتها ولا تصرف فيها فدعا الى خلع الموقوف بن الموكل من ولاية العهد وهو والد المعتمد
فامتنع القاصي بكاري من ذلك فاعتقله ابن طولون ثم طاله بمجلسه الذي كان باخذه كل سنة
فجاء اليه بخمسة وكان ثمانية عشر كيا فاسخى احمد منه وكان نظن انه اخبر بها وانه يخرج عن القاصي
بها فلهذا طالبه وامره ان يسلم القضا الى محمد بن شاذان الحواري ففعل وجعله كالحلفاء وتوفي
محمدا مائة سنة وكان محدث في السجن من طاق فقه بعد ان استاذن اصحاب الحديث وتكلموا
الى ابن طولون اعطاه السماع وكان ابن بكاري احد الكا من الماكن لكتاب الله عز وجل وكان
اذا فرغ من الحكم حاسب نفسه وعرض عليها القصص التي حكم فيها ويقول يا بكاري ما يكون
جوابك غدا وتوفي محمدا وهو باق على القضا **سنة احدى وسبعين ومائتين** كان ابن طولون
قد خلع الموقوف بن ولاية العهد ومات وقام بعده انه حماروه على ذلك فمهر الموقفي ولده
ابا العباس المعتمد في حبس كبر وولاه مصر والشام فسار حتى رل بقلسطن واقبل حماروه
فالتقى الجمعان بقلسطن وحجى الوطن حتى حرت الارض بالدماء انهم حماروه الى مصر وبست
خزانته وكان سعدا لاعشر كسنا حماروه فخرج على المعتمد وحلته وهم غازون فاقفوا
به فانه مواخى وصلوا طرسوس في بفرسرو وذهبت انصاره حواها سعدا واحدا
وفي السنة المذكورة توفي عايش بن محمد الحافظ ابو الفضل مولى بني هاشم ومحمد بن حماد
الظهري الرازي الحافظ ونوسف بن سعد الحافظ محدث المصنعة وفيها توفيت بنت
بنت الحسن بن سهل زوجة المامون وقد تقدم ذكر زوجها منه وما عمل ابوها من اللام
والشار والافاق في عرسها في سنة اثنين ومائتين ولم رل في حجة المامون الى ان توفي
عشرها سنة ثمان عشرة ومائتين وعاشت بعده ابي احدى وسبعين ومائتين وعمرها
ثمانون سنة **سنة اثنين وسبعين ومائتين** فيها توفي الحافظ ابو معين الرازي الحر بن الحسن

الحسن

والحافظ سليمان بن يوسف محدث حراب وشيخا وابو معشر المحم وكان بارعا في فقه ما هرا فيه ولم يدر
 تضاعف وكانت له اصابات عجيبة حتى انه كان متصلا بخدمة بعض الملوك وان ذلك الملك
 طلب رجلا من اكابر دولته لعاقبه فاستخفى وعلم ان المحم المذكور يدل عليه بالطريق الذي
 لتخرج بها الخنا فادان لعل شئ لا يهتدى اليه فاخذت شتا وعمل فيه دما وجعل في الدم
 هاون ذهب وقعد على الهاون اما ما بالغ في طلبه الملك فلم يجده وعند العجرا حضر المحم
 وساله عن موضعه لعل العمل الذي لتخرج به في العادة وسكت زمانا حارا فقال له الملك
 ما سب سكوتك وحزنك قال ارى شئ عجيبا قال وما هو قال ارى الطلوب على جبل
 من ذهب والحل في بحر من دم ولا اعلم في العالم موضعا على هذه الصفة فقال له اعد
 بطرك وحدد احد الطالع ففعل ثم قال ما اراه الا كما ذكرت فلى اس الملك من القدرة عليه
 بهذه الطريق وادى في البلد بالامان للرجل ولم يخفاه فلى وثق بامانة طهر وحضر
 فسال عن الموضع الذي كان فيه فاخبره فاعجبه حسن احتاله ولطافة المحم في اسراجه والنفقة
 الاديب احدا وعنه العلم محمد بن عبد الوهاب العدوي الشافعي والحافظ محمد بن عوف الطائي
 محدث حمص وفيها سليمان بن وهب كان شاعرا لم يبع مائة رسالة فضيحا ولم يدون رسالة وقد
 مدحه ابو تمام والحريري وحكي انه بلغ يوما ان الواثق نظر الى احمد بن الحبيب الكاتب فانه
 من الناس انما ان دعى عليها ملان لوشا لقد صدقاني حلي اما عمره وفانها واما في الاخرى
 فقال ان الله احمد بن الحبيب بن عجر واما الاخر فانا وكذلك كان فانه كتبها بعد امام ولما تولى
 سليمان بن وهب الوزارة وقتل لما تولاها ابنه عبد الله بن سلمان كت اليه عبد الله بن عبد الله
 بن طاهر ابني دهرنا اسعافنا في نفوسنا واستعفنا ممن يحب ولعظم
 فقلت له نعمت فيهم اتمها وبع امرنا ان المم المقدم **سنة ثلاث وسبعين ومائتين** فيها
 توفي خبيل بن اسحق ابو علي الحافظ بن عم الامام احمد وتلمذه والحافظ الكبير محمد بن زبد
 بن ماجه القرويني صاحب السنن والتفسير والثاوي كان اماما في الحديث عارفا
 بعلمه وجميع ما يتعلق به ارتحل الى العراق والبصرة والكوفة وبغداد ومكة والشام ومصر
 والري لكت الحديث وكتابه في الحديث احد الكتب الستة التي هي اصول الحديث واما
قلت هكذا قال الذهبي فهو من ذهب بعض الحديثين ومن ذهب بعضهم
 وبه قال الشيخ محي الدين النووي رحمه الله ان امهات الحديث خمسة صحي البخاري ومسلم

وسنن ابني داود والترمذي والنسائي والدين قالوا هي ستة اختلفوا بعضهم بقول الساجي
 هو سنن ابن ماجه المذكور وبعضهم بقول هو الموطا وفيها صاحب الاندلس محمد بن عبد
 الرحمن بن الحكم بن هشام الامير الاموي وكانت ولايته خمس وثلاثين سنة وكان فقهيا عالما
 ضحا موهوبا فاعلم الخراج قال الامام الحافظ تقي بن مخلد ما رايت ولا سمعت احدا
 من الملوك افصح منه ولا اعقل وقال ابو مطهر بن الحوري هو صاحب وقعة وادي سبط التي
 لم يجمع بمثلها قال انه قتل فيها ثلثمائة الف فارس **سنة اربع وسبعين ومائتين** فيها توفي
 بن محمد الواسطي الحافظ وعبد الملك بن عبد الحميد الفقيه المصوني ومحمد بن عيسى المدايني
سنة خمس وسبعين ومائتين فيها توفي ابو بكر المروزي وكان اجل اصحاب الامام احمد وكان
 اماما في الفقه والحديث كثر المصنف خرج مرة الى الرباط فسمع نحو خمسين الفا من بغداد
 الى سامرا وفيها الامام الكبير الحافظ سلمان بن الاشعث ابو داود الحنطلي الارزي
 احد ائمة الحديث وحفاظه ومعرفة علمه وعلمه وكان في الدرجة العالية من العلم والصلاح
 طرف البلاد وكت عن العراقيين والخراسانيين والثاميين والمصريين والحجازيين
 والحميريين جمع كتاب السنن قدما وعرضه على الامام احمد بن حنبل فاسحاه واسحسنة
 وعن الشيخ ابو اسحق الشافعي في طبقات الفقهاء من جملة اصحاب الامام احمد بن حنبل
 وقال ابو همام الحارثي لما صنف ابو داود كتاب السنن التي لاني داود والحديث كما
 الن لداد وعنه السلم احمد وكان يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 خمسمائة الف حديث انتجت منها ما ضمتته هذا الكتاب يعني السنن جمعت فيه
 اربعة الاف وثمناثة حدث ذكرت الصحيح وما يشبهه ونقاده وكفى الانسان
 لديه من ذلك اربعة احاد حدث احدثها قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم الاعمال
 بالنيات والثاني قوله من احسن اسلام المرء ترك ما لا عنه والثالث قوله لا يكون
 المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضى لنفسه والرابع قوله الحلال بين والحرام بين
 وبين ذلك امور مشبهات الحديث بكامله وجاءه الشيخ الكبير الولي الشهير العارف
 بالله الحسين سهل بن عبد الله التستري فقتل له ما اذا داود هذا سهل بن عبد الله قد
 جاءك زائرا قال فوجبه واحلته فقال ما اذا داود لي لك حاجة قال وما هي قال
 حتى يقول قصدها قال قصدها مع الامكان قال اخرج لسانك الذي حدث به

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى اقبله قال فاخرج لسانه فقبله توفي رضي الله عنه
يوم الجمعة منتصف شوال من السنة المذكورة وكان راسا في الحديث راسا في الفقه ذاجلا
وخرمه وصلاح وورع حتى كاد يشبه لشدة احمد بن حنبل **سنة تسع وسبعين ومائتين**
فيها توفي الامام الحافظ ابو عبد الرحمن بن محمد الاندلسي احد الاعلام سمع يحيى بن يحيى
بن يحيى بن بكير واحمد بن حنبل وطبقهم وصف النفس والكبير والمستد الكبر قال ابن
حزم اقطع ان لم يولف في الاسلام مثل نفسه وكان يحيى بن محمد اعلامه فقها مجتهد
صواما قواما متدلا عديم المثل وفيها الامام الحافظ احد العباد الوقار عبد الملك
بن محمد الرقاسي المصري قتل انه كان يصلي في اليوم واليلة اربعائة ركعة ويقال ان
روى من حفظه ستين الف حديث وفيها محدث الاندلس قاسم بن محمد بن قاسم الاموي
سولام الفقه بفقته على الحث بن مسكين وابن عبد الحكم وكان مجتهدا لا يقلد قال رفقته يحيى
بن محمد هو اعلم من ابن عبد الحكم وقال ابن عبد الحكم لم يقدم علينا من الاندلس اعلم من قاسم
وفيها محدث مكة ابو جعفر محمد بن اسمعيل الصانع ومحدث دمشق ابو القاسم زيد بن محمد
بن عبد الصمد ومحدث الكوفة ابو عمرو محمد بن حازم العمادي الحافظ وفيها ابو محمد عبد الله
بن مسلم بن قتيبة الدسوقي وقيل المروزي الامام اللغوي الحنفى صاحب كتاب المعارف
وادب الكاتب كان فاضلا ثقة سكن بغداد ومحدث بها عن اسحق بن داود واهويه والى اسحق
ابراهيم بن شاذان الزمادى والى حاتم السجستاني وتلك الطبقة وروى عنه ابن احمد
وابن درستويه الفارسي وله تصانيف كلها مفيدة منها ما تقدم ومنها عراب القرآن
الكريم وغرب الحديث وعيون الاخبار ومشكل القرآن ومشكل الحديث وطبقات
الشعر والاسره واصلاح الخط وكتاب الحمل وكتاب اعراب القراءات وكتاب الابواب
وكتاب المسائل والحكايات وكتاب المسند والقدر وعنه ذلك توفي اول ليلة من رجب
وقيل منتصف رجب من السنة المذكورة وقيل سنة احدى وسبعين وقيل بل
سنة وسبعمائة وكان موته فجأة صاح صيحة فتمت من بعد ثم اغشى عليه ومات
وقل اكل هريبه فاصابته حراره وصاح صيحة شديدا ثم اغشى عليه الى وقت الظهر
ثم اضطرب ساعه ثم هذا زال يتشهد الى وقت السحر ثم مات **قلت**
وقد تقدم ما قبل ان اكثر اهل العلم يقولون ان ادب الكاتب خطبه بلاكاتب

واصلاح

واصلاح مسطور كتاب بلاخطه قال ابن حلكان وهذا فيه نوع نقص عليه فان ادراكا
قد حوى من كل شئ وهو معن وما اطمع علمهم على هذا القول الا ان خطته طوله والاصلاح
قصر الخطه واسم كتابه المذكور الاقنات في شرح ادب الكاتب **سنة سبع وسبعين ومائتين**
فيها توفي حافظ المشرق ابو جاتم محمد بن ادريس الخطلي الرازي في شعبان وكان بايع الحفظ وكان
الرجل من اوعه العلم حاربا في مصمان الحاربي والى رعد الرازي **سنة ثمان وسبعين ومائتين**
فيها مبدأ ظهور القرامطة لسواد الكوفة ومن خارج زنادقة مارقون من الدين وفيها توفي الموفق
بن المتوكل ولي عهده اخيه المعتد وكان ملكا مطاعا ونظاما شجاعا ذا باس وابدوراي وخرم
حارب الرخ حتى ابادهم وقتل طاغتهم وكان امر الحوش اله ومجيبا الى الخلق وكان المعتد مقهورا
معه اعتراه نقرس فبرج به واصاب رجله من الفل وكان يقول قد اطق دنياي على مائة الف مرتبة
وما اصبح فهم اسوء حالا مني واشتد ألم رجله واشفاها الى ان مات منها وكان قد سبق على
انه اتى العباس وخاف منه فلما احضر رضي عليه فلى توفي ولاية المعتد ولاية العهد ولقبه
المعتد وكان بعض الاعوان لشبه الموفق المنصور في خرمه وذهابه ورايه قتل وجميع
الحلفاء الذين بعده من درسته وفي السنة المذكورة توفي عبد الكريم بن الهشيم الدوعاوي
سنة تسع وسبعين ومائتين فيها منع المعتد من كتب الفلاسفة والحدود وتهد
على ذلك ومنع المخين والقصاص من الخوس وفيها توفي المعتد على الله وكانت خلافة
ثلاث وعشرين سنة ولومين ومات فجأة بن المعين والندما قتل سم في روس اكلها وقيل في كاس
الشراب وخلع عليه القاصي والشهود فلم يروا به اثر وكان منهمكا في اللذات فاستولى احو
على الملكة وحر عليه في بعض الاشيا فاستقى المعتد الحال بعدائه وكان للمعتد شعر
متوسط وامه ام ولد منها توفي الحافظ بن الحافظ زهير بن حرب الكاسي ثم الغدادي مضاف
التاريخ الكبري وله اربع وتسعون سنة سمع الانعم وعفان وطبقهما وفيها جعفر بن محمد بن شاذر
الصانع وله تسعون سنة وكان زاهدا عابدا نفعه نفع الناس وعلهم الحديث وفيها
الامام الحافظ مصنف الجامع في السنن ابو عبد الله محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي
احد الائمة المقتدى بهم في علم الحديث وكان يضرب به المثل وهو تلميذ محمد بن اسمعيل البخاري
وشاركة في بعض شيوخه وكان ضريرا قتل ولد اكمه رحمه الله **سنة ثمان مائتين ومائتين** فيها
توفي القاصي ابو العباس احمد بن محمد بن عيسى الرقي الفقيه الحافظ صاحب المسند كان

نصرا بالغة عارفا بالحدث وعلمه زاهدا عاديا كثر القدر من اعيان الخفية والامام
 الحافظ ابو سعيد عثمان بن سعد الدارمي صاحب المسند والقصائف احدا الفقه عن
 السوطي والعربيه عن ابن الاعرابي والحدث عن ابن المديني وكان قايما بالسنة معظما
 للمتدعة **سنة احدى وثمانين ومائتين** فيها توفي الامام ابو بكر بن محمد بن عبيد بن ابي
 الدنيا القرشي مولاهم البغدادي صاحب القصائف والامام ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو
 الدمشقي الحافظ سمع ابا سهر وابانعم وطبقهما وصنف القصائف وكان محدثا الثام
 في زمانه وفيها العلامة محمد بن ابراهيم الاسكندراني المالكي صاحب القصائف كان
 اليه المنتهى في تفرغ المسائل **سنة ثمانين ومائتين** فيها وقع الصلح بين المعتضد وحماد
 وروج المعتضد مائة حمار وروى على مائة الف درهم فاستلمت الى بغداد وبنى بها
 المعتضد وقوم حمارها مائة الف دينار واعطت الدرهم في الدلالة مائة الف درهم
 وفي السنة المذكورة توفي الحافظ ابو اسحق ابراهيم بن اسمعيل الطوسي سمع يحيى بن يحيى
 القمي فمن بعده وكان محدث الوقت وزا هذه بعد محمد بن اسلم بطوس مصنف المسند
 الكبير في مائتي جزء وفيها العلامة ابو اسحق اسمعيل بن اسحق بن اسمعيل الازدي مولاهم
 البصري الفقيه المالكي القاضي ببغداد حجة وله ثلاث وثمانون سنة سمع الانصاري
 ومسلم بن ابراهيم وطبقهما وصنف القصائف في القراءة والحديث والفقه واحكام
 القرآن والاصول وتفقه على احمد بن محمد بن المعذل واخذ علم الحديث عن ابي المدايني وكان ثامنا
 في العربية حتى قال المبرد هو اعلم بالقصر مني وفيها الحافظ ابو الفضل جعفر
 بن محمد بن ابي عثمان الطيالسي البغدادي في رمضان سمع عفان وطبقته وكان ثقة متحبا
 الى العامة وفيها الحافظ ابو محمد الحارث بن محمد بن ابي اسامه القمي البغدادي صاحب
 المسند توفي يوم عرفه وله ست وتسعون سنة وفيها الحسين بن الفضل بن عمن الحلبي
 الكوفي المفسر نزل بسا بود كان الله في معاني القرآن صاحب فنون متعة اقل انه كان
 يصلي في اليوم والليلة ستمائة ركعة وعاش مائة واربع سنين روى عن يزيد بن هارون
 والكبار وفيها ابو الحسن خوارويه نضم النجاء المعجزة وفتح الميم وبعدها الف ثم راء ثم واو
 مفتوحان ثم مشاء من تحت ثم هاء مكسورة بن احمد بن طولون لما كان سنة ست وسبعين
 ومائتين حرك الامام بن محمد من ارمينه والحمال في حشد عظم وقصد مصر فلقه حماد

في بعض اعمال دمشق فانهم الامام بن واستامن اكثر عسكره وسار خارويه حتى بلغ الغزاة ودخلها
 الرقة ثم عادوا وقدمت من الغزاة الى بلاد القوبة ولما مات المعتضد وتولى المعتضد الخلافة
 بادريه خوارويه بالهدايا والتحف فافقه المعتضد على عمله وسال خوارويه المعتضد ان يزوج ابنته
 اسماء الملقبة بقطر الندى للمكشي بالله بن المعتضد بالله وهو اذ ذلك ولي العهد فقال المعتضد
 بل انا امر وجهها فتر وجهها في سنة احدى وثمانين ومائتين ودخل بها في هذه السنة وقتل في
 سنة اثنتين وثمانين ومائتين والله اعلم وكان صداقها الف الف درهم وكانت موصوفة
 لغزل الجبال والعقل حكى ان المعتضد حلى بها يوما لانس في مجلس افروده لها ما احضره سواها
 فاخذت منه الكاس فنام على فخدها فلما استنقلت وضعت راسه على وسادة وخرجت فلبت
 في ساحة القصر فاستقط ولم يجد لها فاستشاط غضبا وبادى بها فاجابته على قرب فقال
 لم اخلت كرا ما لك الارتفاع اليك بمجي دون سائر خصاصي فتضعين راسي على وسادة
 سدهنن فقال يا امير المؤمنين ما جهلت قد رما انعت به على ولكن فيما اذني به ابي
 ان قال لا تاتي مع المجلس ولا تجلسي مع النائم وقال ان المعتضد اراد سكا حها انصار
 الطولونه وكذا كان فان اناها حهرها بجها لم يعمل مثله حتى قيل انه كان لها الف هاون
 ذهبا وشرط عليه المعتضد ان يحمل كل سنة بعد القمام جميع وظائف مصر وادرا واجبا
 مائتي الف دينار فقام على ذلك الى ان قتله غلامه بدمشق على فراشه وعمره اثنتان وثلاثون
 سنة وكان شهام صارما وقتل قاتله احمدين وحمل تابوته الى مصر ودفن عداسه السبع العظم
 وكان من احسن الناس حطا ولما حملت قطر الندى ابنته خوارويه الى المعتضد خرجت معها
 عمها العباسية ابنة احمد بن طولون مشبعة لها الى اخر اعمال مصر من جهة الشام وتلك ههنا
 وضربت قساطيطها وبتت هناك فبهت فسمت باسمها وقتل لها العباسية قال ان رجل كان
 ومي عامره الى الان وبها حامع حسن وسوق قائم وماتت قطر الندى سنة سبع وثمانين
 ومائتين داخل في قصر الرصافة وفي السنة المذكورة توفي الحافظ ابو محمد الفضل بن محمد
 الشراي في طوف الاقاليم وكتب الكبير وجمع وصنف وفيها العلامة ابو العباس محمد
 بن القسم المصري الضمير اللغوي الاخا رى صاحب النوادر والشعر والادب سمع
 من ابي عبيده والاصمعي وابي زيد الانصاري والعتي وعزيم وكان من احفظ الناس
 وافصحهم لسانا ومن طرفاء العالم وفيه من اللسن وسرعة الحواب والذكاء ما ليس في احد من نظرائه

وله اخبار حسان واشعار ملاح وها انا اذكر يبر من ذلك حضر يوميا مجلس بعض الوزراء
فجرى حديث البرامكة وما كانوا عليه من الجود فقال الوزير لا في العنا وقد بالغ في وصفهم
فذاكرت من ذكركم وانما هذا تصنيف الوراقين وكذب المؤلفين فقال له ابو العينا
فلم لا يكذب الوراقون عليك ايها الوزير فسكت الوزير وعجب الحاضرون من اقد امه
عليها وشكى الى الوزير عبيد الله بن سلمان سوء الحال فقال له ليس قد كتبنا الى فلان
في امرك قال نعم قال قد كتبت الى رجل قد قصر من همته طول الفقر وذل الاسر ومعاتاه
الدهر فاحمق سعي وخات طلق فقال عبيد الله انت اخترت فقال وما على ايها الوزير
في ذلك وقد اخترت موسى قومه سبعين رجلا فما كان فهم رشدا واختار النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عبد الله بن ابي سرج كاتبا فرجع الى المشركين مرتدا واختار علي بن ابي طالب عليه السلام موسى الاشجى
حاكما له حكم عليه وقوله ذل الاسر يعني انه اسره على بن محمد صاحب الرجب بالمصره وسجنه وثقب السج
وهرب ودخل ابو العنا يوما على الوزير في الصفر فقال له من الذي اخرت عينا يا ابا العنا فقال
سرق حمادي قال وكف سرق قال لم اكن مع اللص فاخبرك قال فهلا اتينا على غيرهم فقال لا اقدر
عن الشارقة يبارى وكهنت ذله المكارى ومئة العواري وخاصم علوا فقال العلوي تخافني
وانت تقول اللهم صل على محمد وآل محمد فقال لكني اقول الطسن الطاهرين ولست منهم
ووقف عليه رجال من العامة فقال من هذا قال رجل من بني ادم فقال مرحبا بك اطال الله
فك ما كنت اظن هذا النسل الا قد انقطع وميرباب بعض من سعه وهو مريض فقال الخلة
كف حاله فقال كما تحب فقال مالي لا اسمع الصراخ عليه وذكر له ان السرق قال لولا انه
صنير لنادمته فقال ان اعفا في مرزوقية الاهلة وقراوة نفس الفصوص فانا اصلي للنادمة
وقال له ان مكرم لوما تعرض به كم غدة المكذبين بالبصرة فقال مثل عدد النعاس بعدا وفاقا
له السوكل يوما ما نقول في دارنا هذه فقال الناس سوا الدود في الدنيا وانت بنيت الدنيا
في دارك فاستحسن كلامه **سنة ثلاث وثمانين ومائتين** فيها طفر المعتمد راس الخوارج
هرون الشاذلي بالشن المعجزة وجئ به راكبا فيل وريمت بغداد وفيها امر المعتمد في سائر
البلاد بتورث ذوى الارحام وابطال دواوين المواريث في ذلك واكثر الدعا وكان قبل
ذلك قد ابطل النروز ووقد السران وامات سنة المحوس وفيها ابو الحسن علي بن العباس
المعروف بابن الرومي مولى عبيد الله بن عيسى بن ابي جعفر المصور العباسي الشاعر المجيد المشهور

صاحب النظم المحب والمولد الغريب نفوس على المعاني النادرة وسخر جهنم مكانها وبيرزها
باحسن صورة ولا تترك المعنى حتى لتوفيه الى اخره ولا سقى فيه نقه وكان شعره غير مرتب فوته
اوبكر الصوري على الحروف وجمعه وراق ابن عدوس من جميع النسخ وادعى كل النسخ منها
هو على الحروف وغيره ما خالفت وله القصص المطولة والمقاطع المدبحة وله في الجها
والمدح كل طرف وملح من ذلك قوله كثر ظن المال اقوام وعندهم وفروا عطى العطاء وهو
وله **اداكم ووجوهكم وسوفكم في الحادثات ادا وحون محوم**
منها عالم المهدي ومصاع محلا دحا والاحزاب رجوم **وله**
لما دون الدنيا به من صروفها يكون بك الطفل ساعه ولد
ولا فاسكه منها وانها لا وسع مما كان فيه **وارغد** **وله** من البدعة
واذا امره مدح امره النواله واطال فيه فقد اراد هجاء
لوم بقدره بعد المتسقى عند الورود لما اطال رساه **وله** ذلك قوله في الحصار
اذا دام للمروء السواد فاحلف سديه ظن السواد حصا يا
كف بروم الشيخ ان حصابه نطن سوادا او حال شاما **قال** بعض العلماء
الادب ما سقى الى هذا المعنى احد وله في بغداد وقد عاب عنها **لديحت بالسبب والصيا**
ولست ثوب العبد وهو حديد فاذا غل في الضميراته وعلمه اعصان الساب تمد
وكان سبب موته في بغداد ان الوزير القس من عبد الله وزير المعتمد كان يخاف من محو
فدس عليه ابن واس فاطمه حسانا نكه سمومه وهو في مجلسه فلما اكلمها احسن ما لم فقال له
الوزير الى ان يذهب فقال الى الموضع الذي نعتني اليه فقال له سلم لي على والدي فقال
ما طرقتي على النار فخرج من مجلسه واتى منزله واقام اماما ثم مات وكان الطبيب يتروا له
ولعاجه بالادوية المافضة للسم فرم انه غلط عليه في بعض العقاقير قال ابراهيم بن محمد
المعروف سقطوبه رأت ابن الرومي يحود نفسه فقلت ما حالك فاستد غلط الطب
على غلطه مورد عرت موارد عن الاصدار **والناس بخون الطب وانما غلط الطب**
أبه المقدار وكان الوزير المذكور سفاكا للدماء الصغير والكبير منه على رجل لا يعرف
احد من ارباب الاموال منه نعم فلما توفي في سنة احدى وسعين في خلافة المكتفي و
قد نشف على الثلاثين قال فيه عبد الله بن الحسن بن سعد شربنا عيشه مات الوزير و

سبل بن عبد الله

فلما رحم الله تلك العظام ولا بارت الله في وارتنه . وفيها توفي قدوة السالكين وحجة الله على
العالمين كرم المقامات وعظم الكرامات الولي الكبير المعظم الشهيد ابو محمد سهل بن عبد الله
الستري قدس الله روحه في شهر المحرم وله نحو ثمانين سنة وله كلام جليل في السلوك
والمواعظ وكان سبب سلوكه للطريق خاله محمد بن سوار وكان يقوم بالليل فانه قال كنت ان
لك سنين وكنت اقوم بالليل انظر الى صلاة خالي محمد بن سوار وكان يقوم بالليل وكان
يقول ما سهل اذهب ونم فقد شغلت قلبي وقال لي يوما الا تذكر بالله الذي خلقك فقلت
كيف اذكره فقال قل بقلبك في الليل في فراشك ثلث مرات من غير ان تحرك به لسانك
الله ناظري الله شاهدي فقلت ذلك لما لي ثم اعلمته فقال قلها كل ليلة سبع مرات فقلت
ذلك ثم اعلمته فقال قلها كل يوم احدى عشرة مرة كذا قال بعضهم وقال في الرسالة قل في
كل ليلة احدى عشرة مرة كذا قال بعضهم وارى هذا اصح وانسب اذ الليل وقت الغفلة والذكر
فيه افضل قال فقلت ذلك فوقع في قلبي حلوة فلما كان بعد سنة قال لي احفظ ما علمت
ثم دم عليه الى ان يدخل القبر فانه سيقفك في الدنيا والاخرة قال فلم ازل على ذلك سنين
فوجدت له حلوة في سرى ثم قال لي يوما خالي من كان الله معه وهو ناظره وشاهد
بعصه اناك والمعصية قال فبعثوا بي الى الكتاب فقلت اني احب ان سرق على هسي
ولكن سارطوا المعلم اذ اذهب اليه ساعة فالتعلم وارجع فحطت القرآن واما ان ستان
سبع وكنت اصوم الدهر وتوفي خبر الشيخ اثنى عشرة سنة فوكت لي مسد واما ان
لك عشرة سنة فالت ان سعتاني الى مصر اسال عنها فحدثت مصر وسالت علماءها
فلم تسقني ما سمعت فخرجت الى عمادان الى رجل يعرف بابي حبيب رحمه بن عبد الله العادي
فسالته عنها فاجابني واقت عدته مدة اشبع بكلامه وادب بداره ثم رجعت الى نستر
فحلفت قوتي اقصا اعلی ان اشترى لي بدنيهم مرق من السعد مطحن ويختر فلفظ عند
السحر كل ليلة على اوقته واحده محتا بغير ملح ولا ادائم كان يكفي ذلك الدريم سنة
ثم عزمت على ان اطوى ثلث لال ثم جعلتها خمسا ثم سبعا حتى بلغت خمسة وعشرين ليلة
وكنيت على ذلك عشرين سنة ثم خرجت اسير في الارض سنين ثم عدت الى نستر وكنت
اقوم الليل كله **قل** . ولمن الكرامات الشهيرة ما يطول ذكره بل نشي ومعد
حصه من ذلك قصته المشهورة مع يعقوب بن الليث حين اصابته علة اعضلت الالبا

فقل له في ولايتك جل صاحب فقال له سهل بن عبد الله فلو استدعت به لعله مد عولك فاستد
ببرطاحضه قال ادع لي فقال كف لتجيب دعاءي فيك وفي سحنك محبوبون فاطلق كل
من في السجن فقال سهل اللهم كما ارتبه ذل العصه فاره عن الطاعة فغوفي في وقته فغرض
مالا على سهل فاني ان نقل فقل له لو قلته وقرقه على الفقرا فنظر الى الحصاء في الصحا فاذا
جواهر فقال من اعطى مثل هذا لا يحتاج الى مال يعقوب بن الليث وفيها فاضى القضاة ابو
الحسن علي بن محمد بن ابى السوار الاموي البصري وكان رئيسا معطيا وساحرا روى عن ابى الوليد
الطالسي **سنة اربع وثلاثين ومائتين** قال محمد بن حرر فيها غرة المعتمد على اخيه عويبه
على المنار خوفه الوزير من اضطراب العامة فلم يلفق ومنع القصاص من الكلام ومن اجتمع
الحاق في الحول مع وكنت كتابا فنه مصاب ومعايب فقال القاضي يوسف بن يعقوب يا
امير المؤمنين احاف الفتنة عند سماعه فقال ان تحركت العامة وصعقت فهم السف قال
فما نضع بالعلوية الدين هم في كل باحة قد حرجوا عليك واذا سمع الناس هذا من فضائل
اهل البيت قالوا اليهم وصاروا البطة السنة فامسك المعتمد وفيها حدث بشابور
ومفدها الحافظ احمد بن المبارك المسملي سمع قتله وطبقه وكان مع سعة روايته راجب
عصره محاب الدعوة وفيها الوعاده المختري نضم الموحدة والمنشاء من فوق وسكون
الحاء المهلة منها وكسر الراء منسوب الى بحر احاد حاده وامر بشعر العصر وحامل لواء
الوليد بن عبيد الطلدي احد عن ان تمام الطاي ولما سمع ان تمام شعره قال دعوت الى نفسي
وممن ذكره المبرد وقال اشهدا شاعر دهره ولسمعه وحده الوعاده المختري ومدرج
براعته المورخون وذكره وانه ولد بمصر ونشأ بها ثم خرج الى العراق ومدرج جماعة من الخلفاء
اولهم المتوكل على الله وخلقوا كراما من الاكار والروسا وقام بغداد دهر اطول ثم عاد الى الشام
وله اشعار كثيرة ذكر فيها حلب وصواحبها وتقول بها وقد روى عنه اشاعر شعرة
ابو العباس المبرد ومحمد بن احمد الحلبي وابو بكر الصولي وغيرهم قال صاحب بن الاصمعي التوحي
السيدي التوحي ههنا عندنا قل ان يخرج العراق احتارا في الجامع من هذا الباب
واوى الى حنفي المسجد مع اصحاب البصل والبادخاان وشهد الشعر في دهاه ومحنة
ثم كان منه ما كان وحكي ابو بكر الصولي في كتابه الذي وضعه في احار الى تمام الطاي ان
المختري كان يقول اول امرى في الشعر ونهاه في انه انى صرت الى تمام وهو مختصر فقصت

طورا وبطعمها الحاج الأكرام حتى طلعت بضوء وجهك فأحلى ذاك الدجا والحيات
 ذلك العثر. وافمن فلك الناطرون فاصنع لومي المك بها وعن سطو. محدون روتك
 التي فانوا بها من انعم الله التي لا تكفر. دكروا بطلعتك التي فهللوا لماطلعت من الصقور
 حتى انتهت الى المصلى لا بيا نور الهدى بيد عليك وبظهر. ومشت مشة حاشع
 متواضع لله لا يرها ولا يتكبر. فلوان مشنا قاذكف عنرما في وسعه لمشي اليك المنبر
 ادت من فصل الخطاب حكيمه نبي عن الحق المنى ونجر. ووقعت في برد النى مذكرا
 بالله تدر ناره وبشعر. وقوله وانك الحصر هو بكسر العين المهملة وسكون المثناة
 وفتح المثناة من تحت والمراد به العبار قال بعض الفضلاء وهذا الشعر هو السحر الحلال
 على الحقيقة والسهل المستع لله دره ما اسلر قياده واعذب الفاظه واحسن سبله
 والطف مقاصده وليس فيه من الخشوشى لاجيعة حب ودوانه موجود وشعره ساير
 فلا حاجة الى الاكثر منه ههنا لكن نذكر من وقايعة ما استطرف من ذلك ان كان
 محلب شخص قال له احمد بن طاهر الهاشمي مات ابوه وحلف له مقدار مائة الف دينار
 فانفقها على الشعر والزوار في سبيل الله فقصص الختري من العراق فلما وصل الى حلب
 حل له انه قد تعدد في سنة لدون ركبته فاعتم الختري لذلك غما شدا وادعوا له مدحه
 اليه مع بعض مواله فلما وصلته ووقف عليها بكى ودعى غلام له وقال له يع داري
 فقال له تتبع دارك ومتى على رؤس الناس فقال له لا بد من سعيها فباعها بثلاثمائة
 دينار وانفدوها الى البحري وكنت اليه معها هذه الابيات .
 لو كان الحاحسانت لدرنا محل واهل . محبت الحين والدول الماتوت حنوا وكان ذاك قبل
 والاديب لا يسامح بالعدرا واقصر الصديقين . فلما وصلت الرقعة للختري رد الدنانير وكنت اليه
 بالى انت للراهل والمساغي بعد وسيعك قبل . والنوال العلل نكران شامركك واكثر قبل
 عنرا في رددت برك اذا كان رايك الرابلا . فاما اذا حوت شعر الشعر فصول الحق والبايصل
 فلما عادت الدنانير اليه حل الصرة وصم الهاشميين دينار اخرى وحلف انه لا يرد لها
 عليه وسيرها اليه فلما وصلت الى الختري انشا بقول . شكرتك ان الشكر العبد نعمة
 ومن شكر المعروف بالله زان . لكل زمان واحد نفدي به وهذا زمان است لا شك و
قلت وحكي ان هذين البيتين كتبهما الشيخ الامام محي الدين البيهقي

وارسل بهما الى الشيخ الامام محي الدين بن دهمق العبد رضى الله عنهما لما بلغه انه قتل لان دهمق العبد
 لم لا يصف في الفقه فقال قد صنف الشيخ محي الدين البيهقي ما فيه كفايه او كما قال **قلت**
 ومثل هذا ما حكى ايضا ان الامام حجة الاسلام ابا حامد العلالي قتل له لير لا يصف في النفس
 فقال بكفى ما صنف فيه شيخنا الامام ابو الحسن الواجدي رحمه الله عليها وكان الختري قد اجأ
 بالموصل وقيل براس عن فرض مرضا شديدا فكان الطب مختلف اليه وبدأ به فوصفه
 يوما مرة ولم يكن عنده من مخدومه سوى غلامه فقال للغلام اصنع هذه المروزة وكان
 بعض رؤسا البلد حاضرا عنده وقد جاء بعوده فقال ذلك الرئيس هذا الغلام ما يحسن
 بطيخها وعندى طباخ من فنة وصفته وبالغ في حسن صوته فترك الغلام عملها اعتما
 على قوله وقد العصري نظروا لشغل الرئيس عنها ونسي امرها فلما اطبات عليه وفات
 وقت وصولها اليه كت الى الرئيس . وجدت وعدك زورا في مروزة حلفت بمحمد الحكيم
 فلا شغاله من رجوا شفائها ولا علت كف ملق كفه فيها فاحس رسولك عنى ان يحى لها
 فقد حبت رسولى عن نقاضها . قوله طاهيها اى طاحنها فالطهي الطبخ صرح به في
 دنوان الادب واجباره ومحاسنه كثره ولم يزل شعره عن مرتب حتى جمعه ابو بكر الصوفي
 ورتبه على الحروف وجمعه ايضا على بن حزمه الاصهاني ولم يرتبه على الحروف بل على الاقوال
 كما صنع بشعر ابي تمام وللختري ايضا كتاب حماسه على مثال حماسه ابي تمام وله كتاب
 معاني الشعر وكانت ولاوته سنة ست وقل خمس ومائتين قال ابن الخوزي وتوفي
 وهو ابن ثمانين سنة وقال الذهبي ان نضع وسبعين سنة وقيل توفي في السنة التي
 قتل هذه وقيل في التي بعدها وقيل في سنة ست ومائتين وقال الخطيب كان يكنى ابا
 الحسن واباعباده فاشعر عليه في امام المتوكل ان تقصر على ابي عاده فانها اشهر ففعل
 قال ابن حلكان في تاريخه واهل الادب كثيرا ما يسئلون عن قول ابي العلاء المعري
 وقال الوليد النبع ليس بمثل وخطا شرن الوحش من ثمر البع فيقولون من هو الوليد
 المذكور وان قال النبع ليس بمثل ولقد سألني عنه جماعة كثره والمراد بالوليد هو الختري
 المذكور وله قصيدة طويلة منها وغرني لجال العدم حاهله والنوع غران ما في فرع غر
 وهذا البيت هو المشار اليه في بيت المعري **سنة خمس ومائتين** فيها
 وث صالح بن مدرك الطالوي في طي فانه يبول الركب العراقي ويدعوا وسبوا النساء

وداح للناس ما قمته الف دينار وفيها مات الامام المبرد ابو اسحق ابراهيم بن اسحق
 بن سراجي الحافظ احدا لائمة الاعلام وله سبع وثمانون سنة سمع الانبياء وعفان طينها
 وفقه على الامام احمد بن حنبل وترفع في العلم والعمل وصنف التصانيف الكثيرة وكان يشبه
 باحمد بن حنبل في وفاته وفي السنة المذكورة امام اهل النخوة في زمانه صاحب المصنفات
 التي فاعت ابو العباس المبرد محمد بن يزيد الازدي النصري اخذ عن ابي عثمان المازني وابي
 حاتم السجستاني وقصد للاشغال سعيا وكان وسما ملح الصورة فصيحا مفوها اخبار
 ما علمه بقاء ما في النخوة واللغة وله التواليف النافعة في الادب منها كتاب الكامل و
 منها الروضة والمقضب وغير ذلك واخذ عنه نفعونه وعرفه من الامة وكان المبرد
 المذكور ابو العباس الملقب بـ **شغل** صاحب كتاب الفصح عالم فاضل متعاصر
 قد ختم بهما تاريخ الادب وفيها يقول بعض اهل عصرها وهو ابو بكر بن ابي الاسود
 قوله **ما طالب العلم لا يجهل** وعند المبرد او **ثقل** **محدث** **هذه** **علم** **الورى** **فلا** **تلك** **الاجرب**
 علوم الخلاق مرقونه يهتدون في الشرق والمغرب **قالوا** **وكان** **المبرد** **حسب** **الاجتماع** **شغل**
 المناظرة والاستكثار من ذلك وكان ثقل يكره ذلك ويمتنع منه وحكي ابو القاسم جعفر بن
 محمد بن محمدان الفقيه الموصلي قال قلت لابي عبد الله الدنوري حتى ثقل لرواي بعثك الاجتماع
 بالمبرد فقال لان المبرد حسن العبارة حلوا الاشارة فصيح اللسان وثقل مذهبه مذهب
 المعلمين فاذا اجتمعوا في محفل حكم للمبرد على الظاهر الى ان تعرف الماظن وكان المبرد كثير
 الاما في حسن النواوير وحكي عن بعضهم انه راي المبرد في المنام وحكي له معه قصة عجيبة
 وذلك انه كان عنده كتاب الكامل للمبرد وكتاب العقد لان عدده وهو يطالع فيها
 قال فرأت في العقد في فصل ترجمه قوله ما غلط فيه على الشعر وذكر اسانيد اصحابها فيها
 الى الغلط وهي صحيحة واما وقع الغلط ممن استدرك عليهم لعدم اطلاعه على حقيقته
 الامر فيها ومن جمله ما ذكر المبرد يقال ومثله قوله محمد بن يزيد النخوي في كتاب الروضة
 ورده على الحسن بن هاني **نعم** **ابا** **نواس** **في** **قوله** **وما** **لكرون** **وابعصم** **الاجتماع** **وكادها**
 فزعم انه اراد محققا بها رجلا ولا يقال في الرجل حقا واما اراد دعه نعم الدال المهملة
 فتح العين المجمة الجملية ويجل في كروها ضرب المثل في الحق هذا كلام صاحب العقد
 وعرفه ان المبرد كتب ابا نواس الى الغلط بوجه انه قصد هنتقة بفتح الهاء والباء الموحدة

والنون المشددة والقاف وبه ضرب المثل في الحق فقال احق من هنتقه ولم يقصده ولما
 قصد المراء المذكورة فالغلط جئت من المبرد لا من ابي نواس قال فلما كان بعد ليل قلايل
 من وقوفي على هذه القادة رأت في المنام كما قد صلينا الظهر فلما فرغنا من الصلاة كنت
 لا اخرج رأت شخصا واقفا يصلي فقال لي بعض الحاضرين هذا ابو العباس المبرد فحسنت اليه
 وتحدثت الي حانده انظر فراعه فلما فرغ سلمت عليه وقلت له انا في هذا الزمان اطالع في
 كتابك الكامل فقال لي رايته كتابي الروضة فقلت لا وما كنت رايته قل ذلك فقال قم
 حتى اريك اياه وصعدني الى ستة فترات فيه كنا كثره فقعده بعد ذلك عليه وقعدت انا معه
 عنه فاخرج منه محمدا مد فوه الى فتيحة وتركته في حجري ثم قلت قد اخذوا عليك فيه فقال لي
 شيء احد واقبالك لبست ابا نواس الى الغلط في البيت الفلاني واخذته اياه فقال نعم
 غلط في هذا فعلت ان لم غلط بل هو على الصواب ونسبوك الى الغلط في غلط فقال كيف
 هذا فعرفته ما قاله صاحب العقد فحضر على راس سياسته وبقي ساهيا ينظر الي وهو في
 صورة جلال ولم يطق شيء ثم اسقطت من منامي وهو على تلك الحال قال ولم اذكر هذا
 المنام الا لعراته وحكي انه دخل على المبرد رجل فاراد القيام له فقال انشدك الله ابا العباس ان
 كنت قال فلم اخافني وانشد **اذا ما نصر به مقلنا حللنا الحيا واندرنا القنما**
فلا **مكرن** **ماحي** **له** **فان** **الكرم** **على** **الكراما** **وكانت** **ولادة** **المبرد** **يوم** **الاثنين** **سنة** **عشر** **وقيل**
سبع **وما** **سنتين** **وتوفي** **يوم** **الاثنين** **سنة** **خمس** **وقيل** **ست** **وثمانين** **فلما** **مات** **بطن** **فيه** **وفي** **ثقل**
ذهب **المبرد** **واقصت** **امامه** **ولذهب** **ابن** **المبرد** **ثقل** **بت** **من** **الادب** **نصفه** **خرا** **وما** **في** **بت** **لك**
فانكروا **المسلب** **الزمان** **ووطنوا** **للدهر** **انكم** **على** **ما** **سلب** **وبردوا** **من** **ثقل** **فكاس** **ما** **شر** **المبرد** **عن** **شرب**
 واري لكم ان تكونوا انفاسه ان كانت الانفاص مما يك **قلت** وهذه الالفاظ
 جميعها لفظه الالفاظ بت تلك سخرت في ابدلته عن قوله بها سخرت كراهه لا دخا
 القاء في سخرت وان كان مما يحورفه فان وزان لفظه نحو قولك ذبيد قام واخوه فسبقوم
 ووزان لفظي قام زيد واخوه سيقوم وهذا هو الحار على قاعدة العرصة والرجل والمرأة
 المذكوران المنسوب اليهما الحق قل لان الرجل شرده بعير فقال من جابه فله بعيران فقييل
 له اجعل في بعير بعيرين فقال انكر لا تعرفون حلوة الوجدان فنب الى الحق لهذا السبب
 فارت به الاشعار واكتب بذلك اشهارا واستشهدوا على ذلك لما اثرت حدفه

احصاها واما المراه فبسبب نسبتها الى الحق لانها ولدت فصاح المولود فقالت لامراه افتح
 الجعز فاه فقالت المراه نعم لسبب اياه فصارت مثلاً والمجهر ففتح الحزم وسكون العين
 الملهة وهو في الاصل روث كل ذي حنبل من السباع وقد يستعمل في غيرها بطريق الجوز
 فطنت بجهلها لما ولدت انه قد خرج منها المعتاد فلما استهل المولود عجبت من ذلك وسالت
 عنه وكان ذلك سبب نسبتها الى الحق وكانت مروحة في بني العنبر بن عمرو بن قنم فنوا الضر
 يدعون لذلك بني الحمراء قال ابن حلكان وهذا كله وان كان خارجا عن المقصود لكنها
 فوادعته فاجبت ذكرها وفي السنة المذكورة طهر بالبحر ابو سعيد القرمطي وقويت ثبوته
 وانضم اليه جمع من الاعراب والزنج والاصوص حتى نفا ثم امره وهزم حوش الخلفه مرات فها
 وافسد وقصد مصر فخصنها المعتدل وقتل وذبح ابو سعيد المذكور في حمام بمصره حلقه انه
 ابو طاهر وهو في الحقيقة ابو الحسن القرمطي الذي اخذ حرا الاسود ولم يرجع الا بعد سنين
 كثيره وقتل بعد عشرين سنة وفيها علي بن عبد العزيز ابو الحسن اللغوي المحدث بمكة وقد
 حاور الشيعين سمع ابا نعم وطبقه وهو عم الغوي عدا له بن محمد **سنة ست وثمانين و**
 فيها وقتل في التي قلها وقتل في التي بعدها توفي الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ابو
 احمد بن عيسى الحراري من اهل اباد اصبحت ذا المنون وابا عبيد السري والسري وبشر وغيرهم
 قال رحمه الله كل باطن كالحقه طاهره فهو باطل وقال راس ابلين في السوم وهو عمر عني
 باخه فقلت تعال فقال اي شئ اعلم بكم انتم طرحتم عن نفوسكم ما خادع به الناس قلت
 وما هو قال الدنيا فلما ولي عني المفت الى وقال غيران لي فكم لطيفة قلت وما هي قال
 صحبه الاحداث وقال صحبه الصوفية ما صحت فها وقع سني وسنهم خلاف قالوا لم قال
 لا في كت معهم على نفسي وقال مروت لشاب مست في باب بني شنه بضرب في وجهه
 فقبلم فقلت ما حسي احيوه بعد الموت فقال اما علمت يا ابا سعيد ان الاحا احيوا واما
 سقلون من دار الى دار قتل وهو اول من تكلم في علم الفنا والبقا وقال المجيد لوطا لبنا الله
 تعالى بحقيقة ما علمه ابو سعيد الحراري لهلكنا وقتل لبعض المايح ان ابا سعيد الحراري كان
 كثيرا الواحد عند الموت فقال لم يكن تجب ان يطرح وجهه اشتا قا وكان رضي الله عنه
 شدا ابيا ماتر حمتها فاحسادهم في الارض قتلى حبه وارواحهم في الحبح نحو العلى تسرى
 طوبهم حواله معسكره اهل وداهه كالا بنم الزهر فاعرسوا الا تقرب جيبهم

وباع جوا عن مس بوس ولاضر وفي سنة ست المذكورة محمد بن وصاح محدث قرطبه
 الامام الحافظ وقتل في التي قلها **سنة سبع وثمانين و** فيها قتل في التي قلها
 رجوعه من الحج لاختاره كالعالم الماضي وكان في سنة الاف وامير الحاج ابو الاعرج فاعوههم
 يوما وليلة والتم القتال وعدلت الاطلا ثم اداه الله الوفد وقتل رئيس طايح بن مدمك و
 جماعة من اسراف قومه واسر حلق واليهزم الماتون ثم دخل الركب بالاسرا وبالروس على
 الوماح بغداد وفيها سار العباس الغوي في عسكره فالتقى القرمطي فاسر العباس وابنهزم
 عسكره وقتل اسرا سار العسكر وصرت رقاهم واطلق العباس وحده فجاء الى المعتدل
 القرمطي ان كف عنا واحفظ حرمك وفيها توفي الامام الحافظ ابو بكر بن عاصم الفقيه
 الشافعي المصري قاضي اصبهان صاحب المصنفات وابو سعيد الهروي الحافظ شيخ
 هراة ومحدثها وزاهد **سنة ثمان وثمانين و** فيها توفي مفتي بغداد الفقيه
 الامام ابو القاسم عثمان بن سعيد البغدادي الامناطي صاحب المزي وهو الذي نشر
 مذهب الشافعي بغداد وعلمه بفقته ابو العباس بن سريح وفيها الحاسب بن الحكم تاس
 بن قره الحاراني كان في مبتدا امره صوفيا فخران لم سفل الى بغداد واشعل علوم الاول
 ضهر فيها وبيع في الطلب وكان الغالب عليه الفلسفه وله نوالف كثيرة في فنون
 من العلم مقدار عشرين الفا وهذا كتاب القديس الذي عر به حسن بن اسحق العبادي
 ونقحه واضمح منه ما كان مستحيا وكان من اعان عصره في الفضائل وجرى بينه
 وبين اهل مذهبه اشراكا وها عليه في المذهب فرفعوه الى رسمهم فاكر عليه
 مقالته ومنعه من دخول الهيكل فتاب ورجع عن ذلك ثم عاد بعد مده الى تلك
 المقالة فرفعوه من الدخول الى المجمع فخرج من حران فلما قدم محمد بن موسى من بلاد الرو
 راجعا الى بغداد اجتمع به فراه فاضلا فصحا فاستصحبه الى بغداد فاولد بها اولادا
 وكان له ولد سمي ابراهيم بلغ رسته ابيه في الفضل وكان من حذاق الاطباء ومقتدى
 اهل زمانه في صناعة الطب وعالج مره للسري الشاعر فاصاب العافه ففعل فيه اسات
 وهي احسن ما قل في طبيب هل للعليل سوى ان قره شافي بعد لاله وهل له من كافي
 احنا لنا رسم الفلاسفة الذي اودى واوحى رسم طب عاني مثلت له قارورتي فرائي بها
 ما اكنت بن حواجي وشقائي سد والله الداء الحفي كما بدا للعين وضراض العذر الصافي

وقد ذكر في آياته منافع في حيث قال وبس المقال فكانه عسى من مرم ناطقا بهب
الحاء بالسر لا وصاف ومن حقه ثبات المذكور ثبات بن سنان بن ثبات بن قوه وكان
مغداد في أيام مغالد وله ابن توبه وكان طبيا عالما نبيلًا نقرأ عليه كتب نقرأط وحالتون
وكان فكما كالمعاني سلك مسلك حده في نظره الطب والهندسة وجميع الصناعات
الرياضية للقدماء وما اشتمل عليه الفلسفة وله تصنيف في التاريخ احسن فيه وقد قل
ان الاساتذ المذكورة اول من نظم انشراح علمها فيه والله سبحانه وتعالى اعلم واخبر في نبيه
الى حران وهي مدينه مشهوره بالحرب وذكرا بن حرير الطبري في تاريخه ان هارون بن ابي
الحسن صلى الله عليه وآله وسلم عرفاه والله سبحانه وتعالى اعلم فميت باسمه ثم انها عريت
فقل حران وهارون المذكور ابو سارة زوجة ابراهيم صلى الله عليه وآله وسلم وكان له اربعة
ابن سمي هارون وهو ابو لوط صلوات الله على نبينا وعليه وعلى جميع النبيين قال في
الصحيح حران اسم بلد وهو فعال ويجوز ان يكون فعلا ن والسبب انه حراني على غير
قاس والقاس حراني على ما عليه العامة **سنة تسع ومائتين** فيها توفي في القصر
ابو العباس احمد بن الموفق ولي عهد المسلمين ابي احمد طحمة بن المتوكل جعفر بن الحصم
العباسي تغير مزاجه من افراط الجماع وعدم الحجة في مرصه **قلت** وقد ذكرت
في آخر المجلد الثاني من كتاب المرم شتاما حري له في مرضه المذكور وما عوج به في
لاقي بعد اخراجه من النور والموقد كخطب الزننون ولم يكن في اللث فيه ولا في
ترك العود له بصور من احل اشتداد الحرقه والبرود عند الخروج منه فلما اعد فيه
اذا ان لموته الحضور وبان هذا وعنه اوضحته في الكتاب المذكور وكان شجاعا مهيما
حاز ما فيه تشيع وفيها الحافظ حسن بن محمد القاني النشاوري صاحب المستد
والتاريخ وفيها يحيى بن ايوب العلاف المصري صاحب سعيد بن ابي مرم والحافظ
ابو جعفر صاحب سلمان بن حرب **سنة تسعين ومائتين** فيها حاصرت القرامطة
دمشق فقتل طاعتهم يحيى بن ركوبه بالزاي في اوله خلفه اخوه الحسن صاحب
الشامة مجهز المكنى في عشرة الاف حاربهم علمهم الامير ابو الاعز فلما قاربوا حلب
كسهم القرامطة ليلًا ووضعوا فيهم السيف فهرب ابو الاعز في الف نفس فدخل
حلب وقتل تسعة الاف ووصل المكنى الى الرقة وجهز الحوش الى ابي الاعز وجات

من مصر العساكر الطولونية فهزموا القرامطة وقتلوا منه خلقا وقتل بل كانت الواقعة من القرامطة
والقصر بن بارض مصر وان القرمطي صاحب الشام انهر الى الشام ومرت على الرحلة وهت سب
ولس اخرجهم حتى دخل الاهواز وكان ركوبه القرمطي بكذب وزعم ان من آل الحسن بن علي وفيها
دخل عبد الله الملقب بالمهدي المغربي متكررا والطلب عليه من كل وجه نقص عليه من كل جهة
وعلى انه في ارضه ابو عبيد الله السبيعي داعي المهدي فهزمه ومزق جيوشه وجرت بالمغرب
امور هائلة واستولى على المغرب المهدي المنتسب الى الحسن بن علي وكان باطيا للاعتقاد وهو
الذي سمي المهدي في المغرب وفي السنة المذكورة الحافظ ابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد
بن حنبل الشاذلي كان اما ماجيرا بالحديث وعالمة مقدما فيه **سنة احدى وتسعين ومائتين**
فيها بهض جيش من طرسوس فاوغلوا في الروم حتى نزلوا انطاكية وافتحوها عنوة وقتلوا
من الروم نحو خمسة الاف وغنموا غنمه لم يبعد مثلها حيث بلغ سهم الفارس الف دينار
واما القرمطي صاحب الشام فعظم خطبه والنزم له اهل دمشق مال عظيم حتى رحل عنهم
وملك حمص وسار الى حماه والمعرة وقتل وسى وعطف الى ابلات فقتل اكثر اهلها ثم سار
سلمه وقتل اهلها قتلا ذريعا حتى ما ترك بها غنيا بطرف وجاء جيش المكنى فالتقاهم
بقرب حمص واسر خلقا من حده وركب هو وابن عمه واخر فاحترقوا بلاءهم البرية ممروا
بداله من طوف فالتقاهم الى تلك الناحية ففر بهم فاعترف صاحب الشامة فخلعهم الى
المكنى فقتلهم وحرقهم وفي السنة المذكورة توفي الامام علامة الادب ابو العباس
المشهور بعل احمد بن يحيى الشاذلي مولاهم الكوفي الحوي صاحب النجاشي المفيدة
اسمته اليه رئاسة الادب في زمانه قال ابن حلكان في تاريخه قال ابو بكر بن مجاهد
المقري قال لي ثعلب يا ابا بكر اشتعل اصحاب القرآن بالقران واشتعل اصحاب الحديث
بالحديث واشتعل اصحاب الفقه بالفقه ففازوا واشتعلت انا بن زيد وعمر فليت شعري
ماذا يكون حالي في الاخر قال فقت من عنده ثرايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في
تلك الليلة في المنام فقال لي اقر انا العباس عني السلام وقل له انت صاحب العلم المستطيل
وقال العبد الصالح ابو عبد الله الرودباري اذ ان الكلام به تكمل والخطاب به عمل وان
جميع العلوم مفتقرة اليه صنف كتاب الصبح وهو صغير الحجم كبر الفائد وكتاب القراءات
وكتاب اعراب القرآن وكتاب حدائق ومعاني الشعر وغير ذلك وهي بضعة

مصنفا وكان امام الكوفيين في النحو واللغة سمع من ابن الاعرابي والزبير بن نكار وروى عنه الاخفش
الاصغر وابن الاسدي وابو عمرو والزاهد وغيرهم وكان ثقة صالحا مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة
والمعرفة بالعربية ورواية الشعر القديم مقدما بعد الشيوخ مدهوحدث وكان ابن الاعرابي
اذا شك في شيء قال له ما يقول يا ابا العباس في هذا ثقة لغزاه حفظه قال ابن الانباري ثقة
ثعلب اذا كنت توم النفس ثم هزتها فلم يلبث النفس التي انت قوتها ستبقى بقاء الصب في
الماء او كما يعلش لدى دعوته البت حوتها **قلت** هكذا حكاه عنه ابن حلكان
والذي يعرفه او كما يعلش ندد المفاز وحوتها وكان سبب وفاته انه خرج يوما لجمعته من خارج
بعد العصر وكان قد حقه صميم لا يسمع الا بعد تعب شديد وكان في ذلك سطره في
الطريق فصدته قرس فالتقه في هوى فخرج منها وهو كالمختلط فخل الى منزله وهو على
تلك الحال وهو يتاوه من راسه فأتى يومه والشبابي نسه الى شتان حتى منى بكر
بن وائل وفيها مقرى اهل دمشق هرون بن موسى المعروف بالاخفش صاحب ابن دكران
وفيها قتل قارى اهل مكة عبد الرحمن الخزرجي مولاهم المكي **سنة اثنتين وتسعين ومائتين**
فيها خرج صاحب مصر هارون بن حمادويه البطولي عن الطاعة فارت حوش
المكشي بحربه ووقعت لهم وقعت ثم اختلف امره هرون واقتلوا فخرج ليسكنهم في
سهم فقتله ودخل الامير محمد بن سلمان قائد جيش المكشي فملك الاقليم واحتوى على الخزان
وقتل من الطولون بضعة عشر رجلا وجلس طائفة وكتب بالفتح الى المكشي وقلان هرون
هم بالمضي الى المكشي فاستمع عليه امره ويحذره فأتى فقتلوه غلة وفيها ابو مسلم الهم
بن عبدالله النصري الحافظ صاحب السنن ومسد الوقت وقد قارب المائة او كملها
وكان محدثا حافضا محتشما كبر الشأن قبل ان لما فرغوا من سماع السنن عليه عمل لم
ما به غريم عليها الف دينار وتصدق بجملة منها ولما قدم بغداد ارد مجموعا عليه حتى
حزب بجله باربعين الفا وزيادة وكان في المجلس سبعة متلعون كل واحد يبلغ الاخذ
وفيها المقرئ المحدث ادریس بن عبد الكريم وفيها محدث واسط الحافظ ابو الحسن اسلم
بن سهل وقاضي القضاة ابو حاتم عبد المجيد بن عبد العزيز الحنفی من القضاة العادل له
اخبار ومحاسن ولما احصر كان يقول برب من الفضل الى القبر ثم بكى وفيها الامام ابو
العباس محمد بن احمد الهروي كان فقيها محدثا صاحب نصاب رحل الى الشام والعلق

وحدث عن ابي حفص الفلاس الفاء وطبقه وفيها يحيى بن منصور ابو سعيد الهروي
احد الائمة في العلم حتى قل ان لم ير مثل نفسه **سنة ثلاث وتسعين ومائتين** فيها غاثت
القرامطة بالشام وقتلوا وسبوا ويدعوا بخوران وطبرية وبصرى ودخلوا السماوة و
طلعوا الى هت واستباحوها ثم وثت هذه الفرقة الطاغية على زعمها الى عام
فقتلوه ثم جمع راس القوم ذكره ويه جميعا ونازل الكوفة وقامه اهلها ثم حاه جيش الخليفة
فالتقام وهرهم ودخل الكوفة يصح قومه يا ثارات الحسين يعنون صاحب الحال الذي هو
شامه ولد زكرويه وفيها توفى عبدان بن محمد بن عيسى المروزي وكان فقيها علامة في الفقه
وغوامضة زاهدا عابدا وفيها عيسى بن محمد المروزي اللخوي كان اماما في العربية روى
عن اسحق بن راهويه وهو الذي راي نحو ارم المرأة التي نقت نيفا وعشرين سنة لا ياكل
ولا يشرب **قلت** وذكر الشيخ المنكوري الولي المشهور صفى الدين بن ابي منصور ان
امراة بحيرة مصرا قامت بلثين سنة لا ياكل ولا يشرب في مكان واحد لا تنام بحر ولا بد
وفيها محمد بن اسد المدني ابو عبد الله الزاهد وتقال انه محاب الدعوى عمر اكثر من مائة
سنة وفيها الحافظ محمد بن عدوس **سنة اربع وتسعين ومائتين** فيها اخذ كعب
العراق زكرويه القرمطي وقتل الناس قتلاد رعا وحوى ما قومه الف الف دينار وهلك
من الحج عشرون الف انسان ووقع الكا والوح في البلدان وعظم هذا على المكشي ففت
الحديث لقتاله فالتقوا فاسرزكرويه وخلق من اصحابه وكان محروها هيات وارض الله
منه بعد خمسة ايام وحمل متا الى بغداد وقتل اصحابه ثم احرقوا وتمرق اصحابه في البرية
وفيها توفى الحافظ الكبير ابو علي صالح بن محمد الاسدي البغدادي محدث ما ورا النهر
نزل بحاري وليس معه كتاب فروي بها الكثير من حفظه وروى عن سعد بن وهب الواسطي
وعلى بن الجعد وطبقهما ودخل الى الشام ومصر والواحي وصف وخرج وعدل وكان
صاحب نواذر ومزاج وفيها محمد بن الامام اسحق بن راهويه روى عن ابيه و
بن المدني وفيها الحافظ ابو يحيى الحلبي الرازي محدث الرازي يوم عاشورا وهو في عشر
المائة وفيها الامام احمد الاعلام محمد بن نصر المروزي كان راسا في الفقه والحديث
والعبادة روي انه كان يقع الدماق على اذنه وهو في الصلاة فسيل الدم ولا يذبه كما
ينقص كانه حشه وقال الشيخ ابو اسحق الشرازي كان من اعلم الناس بالاختلاف

وصنف كتابا وقال شيخه في الفقه محمد بن عبد الله بن الحكم كان محمد بن نصر عبدا اما ما
كف بحراسان وقال غيره لم يكن للشافعية في وقته مثله وفيها الامام موسى بن هرون
ابو عمران الغدادي الحافظ كان امام وقته في حفظ الحديث وعلمه وقال بعضهم ما
رأت في حفاظ الحديث اهت ولا اودع من موسى بن هرون **سنة خمس وتسعين**
وباب فيها توفي الحافظ اعداد كان الحديث ابراهيم بن ابي طالب المشابوري
قال بعضهم انما اخرجت مشابور لثقة محمد بن يحيى ومسلم بن الحجاج وابرهم بن ابي
طالب وفيها ابرهم بن معقل قاضي سيف وعالمها ومحدثها وصاحب الفاسر السند
وكان بصيرا الحديث عارفا بالفقه والاختلاف روى الصحيح عن الفاري وفيها الحكم
بن محمد الحراعي الفقيه مصنف كتاب السنة باصهان وكان من كبار الخففة وثقاتهم
وفيها ابو علي عبد الله بن محمد الحافظ اعداد كان الحديث مصنف التاريخ والعلل فيها
المكتفي بالله ابو الحسن علي بن المقصد احمد بن احمد الموفق بن المتوكل بن المعتصم العباسي
وكان جميلا وسما يبيع الجمال معتدلا القامة درى اللون اسود الشعر اسحلف لحيته
وكان دولته ست سنين ولصفا وولي بعده اخوه المقعد وله ثلث عشرة سنة وابوه
لوما ولم يزل امرا له صبي قبله وفيها عيسى بن مسكين فاضل القروان وفقيه المعروف
احد عن محبون وعن الحارث بن مسكين وكان اماما ورعا خاشعا متمكنا من الفقه و
الا نار مستجاب الدعوه شبه لحنون في سمته وهسته اكره من الاعلى الامير على
القضا قولى ولم يخذل زقا وكان ترك حمارا وسقى الماء الدية وفيها الفقيه الامام ابو جعفر
محمد بن احمد البرمدي كبر الشافعية في العراق قبل ان يرحل وكان راهبا ناسكا قاتنا
باليسر قال الفاروطي لم يكن للشافعية بالعراق اراس ولا اودع منه وكان صبور على
الفقر حدث عن جماعة كبره منهم يحيى بن بكر المصري وروى عنه جماعة منهم احمد بن كامل
وكان ثقة من اهل العلم والفضل والزهدي الدنيا والنقل في المطم على جلاله ففرا
وورعا وصبرا وروى بالاسناد انه بعث في سبعة عشر يوما خمس حبات اول ثلث حبات
فعل له كف غلت فقال لم يكن عندي غيرها فاشترت بها لفتا فكت اكل كل يوم
واحدة وذكر ابو اسحق الزجاج الخوي انه كان يحرق عليه في كل شهر اربعة دراهم
وكان لاسال احدا شا وكان يقول بفقهاء على مذهب ابي حنيفة فوات النبي صم

في مسجد المدينة عام حجت فقلت يا رسول الله بفقهاء يقول انا في حنيفة فاحده فقال لا فقلت
احد يقول مالك بن انس فقال خدمته ما وافق سنني قلت فاحد يقول الشافعي فقال ما هو
بقوله الا انه احد سنني ورد على من حالها قال فخرجت في ارض هذه الروا الى مصر وكنت كتب
الشافعي هكذا ذكره جماعة من اهل الطبقات والتواريخ منهم الشيخ الامام ابو اسحق الشيرازي
والقاضي الامام ابن حلكان وقال الفاروطي هو ثقة مأمون ناسك وكان يقول كنت احدث
تسعا وعشرين سنة وفيها الحافظ ابو بكر محمد بن اسمعيل الاسماعيلي اعداد الحديث ابن الكبار
مشابور وله تصانيف موجودة ورحله واسعه **سنة ست وتسعين** وفيها ابراهيم بن
مات مخنف فاودع ذلك انه لما دخلت هذه السنة والملاستقون المعتدرون سكامون في خلة
فامق طابفة على خلد وخاطبوا اعداد الله بن المعتز فاحاب لشرط ان لا يكون فيها حرب وكان
راسهم محمد بن داود الحراج واحمد بن يعقوب القاسي والحسن بن حمدان وابقوا على مثل
المقعد ووزير العباس بن الحسن وفانتك الامير فلما كان عاشر ربيع الاول ركب الحسين بن
حمدان والوزير والامير فشد ابن حمدان على الوزير فقتله فانكر فانك قتل فظف على فانك
فاحقه بالوزير ساق لثلك بالمقعد وهو يلعب بالصولج فسمع الهسهه فدخل وغلق
الابواب لم يزل ابن حمدان يدار سلمان بن وهب واستدعى ابن المعتز وحضر الاسراء والقضا
سوى خواص المقعد فاعوه ولقموه الغالب بالله وقيل الراضي بالله وقيل المرتضى بالله فاستورد
ابن الحراج واسمى ابن الحادم ونفذت الكتب الخلافة الى البلاد وارسلوا الى المقعد ليجرك
من دار الخلافة ولم يكن معه غير مونس الحادم ومونس الحارثي وخاله الامير ومحبوا واصبح
الحسن بن حمدان على محاصرتهم فمعه بالنسب ومارحوا ويزلوا على حمة وقصدوا الى الجسر
فانه من كل من حوله وركب ابن المعتز فرسا ومعه ويزره وصاحبه وقد شمر سيفه وهو نادى
معاشر العامة ادعوا بحلفكم وقصدوا من لثت بها امره فلم يتبعه كثير احد وحزل فزل
عن فرسه فدخل دار ابن الحصاص وانتهى وزره ووقع النيب والقتل في بغداد وقيل جماعة
من الكبار واستعاهم الامر للمقعد ثم احدا ابن المعتز وقيل سراسله المقعد الى مونس
الحادم فقتله وسلمه الى اهله ملفوفا في كساء وصودر ابن الحصاص وقام باعباء الخلافة
الوزير الفرات وشر العدل واشتعل المقعد باللعب واما الحسن بن حمدان فاصبح
امره ونعت الى بعض الولايات وابن المعتز المذكور وهو ابو العباس عبد الله بن المعتز بن

المتوكل بن العيص بن هارون الرشيد العباسي احد الادباء عن ابي العباس المبرد والى العباس
 ثقل وعجزها وكان ادبياً طبعاً شاعراً مطبوعاً مقدراً على الشعر قرب المأخذ سهل اللفظ
 حدد العجز حسن الادب المعاني في لفظ العلم والادب ما معدود ومن حمله الى ان حوت له الكائن
 المذكورة في حله المقدر وله من المصانيف كتاب الزهر والرياح وكتاب مكاشات الاختار
 بالشعر وكتاب الحواشي والصد وكتاب السرفات وكتاب اشعار الملوك وكتاب الادب
 وكتاب حلي الاخبار وكتاب طبقات الشعراء وكتاب الحوامع في الغناء وكتاب فيه ارجوزه في
 دم الصبح ومن كلامه اللامعة اللوع الى المعنى وكان يقول لو قيل ما احسن شعره قلب
 قول الى العباس بن الاحمق قد سمعت الناس اذ مال النطون ناو فرق الناس فانا قولهم قفا
 وكاد يقدري بالطن غيركم وصادق ليس يدري انه صدفا ورواه علي بن محمد بن بشير
 به ورك من متاعه فقهنا هيك في العلم والادب والحسب ما فله في ولا لولا فتقصه
 وانما ادركه خرفة الادب ولان المعتر اشعار راقية وشبهات فاقه من ذلك
 قوله كانا وصنوه الصبح لستحلي الدجى نظري ما اذا قوام جون يعني يكون فيح الجيم
 الاسن ويطلق على الاسود ايضا لانه من اسماء الاضداد شبه ظلام الليل حين يظهر
 فيه ضوء الصباح بالخاص الغراب ثم شرط ان يكون قوام دشتها مضالان ذلك
 السان تقع من الظلمة في حواشيتها ومن حيث لم يعظم الصبح وعموده ولمع بؤره تحمل
 منها في العين كشكل قوام من وجعل ضوء الصبح لغوه ظهوره ودفعه لظلام الليل
 كانه يدفع الدجا ويستحله ولا يرضى بان يهمل في حركته وفي السنة المذكورة توفي الخدي
 ابو جعفر محمد بن حماد وفيها احمد بن يعقوب القاسمي اجد من قام في جلع القند
 احتسابا ذبح صبرا وفيها محمد بن داود بن الحجاج الاحاري العلامة صاحب المصنفات
 وكان اوحد زمانه في معرفة امام الناس **سنة سبع وتسعين ومائتين** فيها توفي الخافظ
 بن الخافظ بن الخافظ محمد بن احمد بن زهير بن حرب كان ابو يشعن به في تصنف
 التاريخ وفيها الشيخ الكبير العارف بالله الشهير امام السالكين وقدة العارفين
 ابو عبد الله عمرو بن عثمان المكي شيخ الصوفية احد اخص المقندين بهم في زمانهم
 بن علي الباطن والظاهر صاحب القصاص في الطريقة كبر الشان في اسرار الحقيقة وفيها
 الامام البارع محمد بن داود بن علي الاصماني المعروف بالظاهر الهري الفقيه النوبكر احد اكابر

شيخ الصوفية

زمانه صاحب كتاب الزهر بقدر للاشغال والفتوى كان فقيها ادبياً شاعراً طريفاً وكان
 ساطراً العباس بن سريح وسأني ذكرني من ذلك في ترجمه بن سريح ولما توفي ابو داود
 جلس في حلقته وكان على مذهبه فاستصغره فدرسوا له رجلاً وقالوا له عن جد الشكر
 فما لم يبق يكون الانسان دخلاً في حد السكوت فقال اذا عرفت عنه المهور وماج ليس
 المكوم فاستحسن منه ذلك وعلم موضع من العلم وهذا الذي ذكره في حد السكوت هو الذي
 نقله اصحابنا عن الامام الشافعي وان اختلفنا في بعض الفاظ العبارة فغارة الشافعية انه
 الذي اخل كلامه المنظوم واكتشف سره المكوم وروى الشيخ الامام ابو يحيى بسنده في الطبقات
 ان ابا داود المذكور بجانته امرأة فقالت له ما تقول في رجل له زوجة لاهو عيسكها ولا يطقها
 فقالت اختلف في ذلك اهل العلم فقال قالون توام بالصبر والاحتساب وتعت على
 الطلب والاكتساب وقال قالون توام بالانفاق ولا يحمل على الطلاق فلم يعم المراه قوله
 واعادت مسالته فقال لها يا هذه قد احببتك عن مسئلتك وارشدتك الى طلبك وليست
 بسطان فاصبر ولا فاص فاصي ولا روح فارصى فانصرفت ولم يفهم جوابه ووصف
 ابن داود كتاب الزهر المذكور في عنوانه شابه وهو مجموع ادب اتي فيه بكل غريبة و
 فائدة وشعر رائق واجتمع لوما هو ابو العباس بن سريح في مجلس الورع من الحجاج فساظره في
 الالة فقال له ان داود ليس قلت ذلك فاق اقول انزهدي في روض المحاسن مقلتي وامنعني
 ان تال محرمات واحمل من ثقل الهوى ما لو انه نصب على الصبر الا صبرتهما ونطق طيف
 عن مترجم خاطري فلو لا اختلافي رده لتكلمنا رات الهوى دعوى من الناس كلهم
 فما ان اري حبا صعباً مسلماً فقال له ان سريح ولم يفهم على ولو شئت ايضا لقلت
 ومسامر الفتح من الخطاة قد بت امنعه لذيذ سنيته فطاب جسديته وغايته واكرام الخطاة
 في وجباته حتى اذا ما الصبح لاح عوده ولي تخاتم ربه وبراته فقال ابن داود يحفظ
 الوزير عليه حتى يقيم شاهد على عدل اني ولي تخاتم ربه فقال ابن سريح بلزمني في ذلك ما لم يترك
 في قولك انزهدي في روض المحاسن مقلتي وامنع ان تال محرمات فضحك الوزير وقال
 لقد جمعتا طرفاً ولطفاً وفيها وعلم انتهى **قلت** فان اعترض معترض وقال
 لا يلزم ابن داود ما ادعاه ابن سريح في قول ابن داود انزهدي في روض المحاسن مقلتي البت
 لان الروض المحقق لا يلزم بالنظر اليه اربكاب محرم قلت القرينه دال من لفظه

حد الشكر

شماله

على انه لم يرد بالروص حقيقته وانما اراد الاستعارة المجازية والشاهد عليه قوله
 في عجم البت وامنع بعض ان نال محروما وهو مفهوم ايضا من صدر البت اعني قوله
 راض المحاسن فاضاف الروض الى المحاسن وكان ابن داود المذكور عالما في الفقر وله نص
 عدد من منها كتاب الوصول الى معرفة الاصول وكتاب الازاد وكتاب الاغداد وكتاب
 الاضداد على محمد بن حرير وعبد الله بن شريسير وعيسى بن ابراهيم الضرير وغير ذلك توفي
 رحمه الله يوم الاثنين تاسع شهر رمضان من السنة المذكورة وعمره اثنيان واربعون سنة
 وفي يوم وفاته توفي القاضي يوسف بن يعقوب الاردي **قلبت** ونقل ان حل كان
 عنه حكاية لا يصح فانه قال ويحك انه لما بلغت وفاة ابن سرج كان نكت شيئا فالتى الكرا
 من يده وقال مات من كبت اخت نفسي واجهرها على الاشغال لما طرقة ومقاومة
 فان طاهر هذا اللفظ ان ابن داود هو الذي بلغته وفاة ابن سرج فقال هذا القول
 وهذا لا يصح لان ابن سرج مات بعده في سنة ست وثلاثمائة اللهم الا ان يكون
 اسقط الكاتب من اللفظ شيئا اعني قال بلغت وفاته ما شئت الناقل لها فاسقطها
 الكاتب ومع هذا فهو بعيد ايضا لكونه يقتضي ان الامام المختب الملقب بالساز
 الاسمي ابا العباس بن سرج ما كان يصنع الا لما طرقة ابن داود الطاهري نعم يعني
 انه لما مات تأسف كيف تاكل الارض مثله والله اعلم بذلك وفي السنة المذكورة
 توفي الحافظ بن الحافظ محمد بن عثمان بن ابي شحنة وفيها القاضي يوسف بن يعقوب
 كما تقدم **سنة ثمان وتسعين ومائتين** فيها توفي السيد الجليل الشيخ العارف محمد
 مروق الطوسي استاد الحنابلة وفيها استاد الطريقة وحامل لواحقه سيد الطائفة
 تاج العارفين قطب العلوم ابو القاسم الحسين بن محمد القريري الحزازي الحجازي والمجدي والزاي
 المشددة المكرمة قدس الله تعالى روحه وقل سنة سبع وقل سنة سبع صاحب خاله السري السقطي
 والحارث بن اسد المجاسبي وغيرهما من جله المشايخ وممن صحبه من جله الائمة واعلامه
 الائمة ابو العباس بن سرج الفقيه الشافعي الحب في العلوم الملقم المحصور كان اذا تكلم
 في الاصول والفروع تكلام يحب الحاضرين يقول لهم ادررون من ان في هذا هذا
 من بركة محاسني ابا القاسم الحنابلة واصل الحنابلة منها وند ومولاه ومنازه العراق و
 كان شيخ وفه وفرد عصره وكلامه في الطريقة واسرار حقيقته مشهور ومدون بفق

الحسين شيخ الصوفية

على ان ثور صاحب الامام الشافعي وقل لكان فقها على مذهب سفيان الثوري و
 عن العارف من هو فقال من بطن عن سرك وانت ساكت وكان يقول مذهبنا هذا مقيد
 بالاصول الكتاب والسنة وراي يوما وفي مده سجد فقل لانت مع شريك تاخذ في ذلك
 سجد فقال طربى وصلت به الى ربه لا افارقة وقال قال لي خالي السري تكلم على الناس وكما
 في قلبي حننه من الكلام على الناس فاني كنت انهم نفسي في استحقاق ذلك فرأت في المنام
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت ليده جمعة فقال لي تكلم على الناس ولتنبه و
 اتت باب السري قل ان اصبح قد فقت الباب فقال لي لم تصدق حتى قل لك ففقت
 ففقت في عد للناس بالمجامع وانت في الناس ان الحنابلة قد يتكلم على الناس فوقف
 على غلام بضراي مسكرا وقال انها الشيخ ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله فاطربت ساعته ثم دافعت راسي وقلت له
 اسم فقد حان وقت اسلامك فاسلم الغلام قلت والناس يعتقدون ان في هذا الجيد
 كرامته واقله انه كرامتان لثان احدا ما اطلع على كفو الغلام والثاني اطلع على ان
 سليم في الحال وكل ذلك باطلاع الله تعالى له تفضلا وكراما وتخصيصا وانعاما وان له
 نكن ذلك مطردا فقد اعطى اشغاعي بايات سمعتها قتل له وما هي قال مررت ب
 القراطين سمعت حاربه تغني من دار فاصت لها فسمعتها بقول
 اذا قلت اهدي الهجر لي خلل ابليل يقولون لولا الهجر ما بطلت الحب
 وان قلت هذا القلب احرقه الهوى يقول بنيران الهوى يشرق القلب
 صحت بينا انا كذلك اذا انا صاحب الدار قد خرج فقال ما هذا ما سدى فقلت مهابا
 سمعت فقال اشهد انها هبة مني لك فقلت وقد قبلتها وبى حرة لوجه الله تعالى
 ثم دفعتها لبعض اصحابنا بالرباط فولدت له ولدا بليلا ونشا احسن نشورج على ربه
 بلشين حبه على الوحدة واخبار الحنابلة كثيرة ومناقته شهيرة وسيرة حميدة وكراما
 عديس قتل توفي اخرا ساعة من نهار الحنابلة وقل غير ذلك ودقن بالشونير عند خاله
 السري وكان عند موته قد ختم القرآن الكريم ثم ابتدأ بقراءة فقر اسعيا ابيه من سورة
 المقرة ثم مات وانما قل له الحنابلة لانه كان يعمل الحز وانما قل له القواريري لان ابيه
 كان قواريرا **قلبت** وذكر بعض المشايخ انه لما صنف عبد الله بن سعيد بن كلاب

نقل لطيف
لعمري الحسن
مدرب الصوفية

كتاب الذي رديف على جميع المذاهب قال هل بقي احد قل له نعم بقي طائفة فقال لها الصوفية
قال فهل لهم من امام رجوعن الله قل نعم الاستاذ ابو القاسم الحنظلي قال هل رسل الله عليه حقيقة
مذهبه فرد عليه الحنظلي الحوايب بان مذهبنا افراد القدم عن الحديث وهجران الاخوان
والاوطان ولسان ما يكون وما كان فلا سمع من كلاب هذا الحوايب يحيى من ذلك وقال
هذا شي اوقال هذا كلام لا يمكن فيه المناظرة ثم حضر مجلس الجريد وساله عن التوحيد
فاجابه بعبارة مشتملة على معارف الاسرار والحكم فقال على ما قلت فاعاده لاسلك العبارة
فقال هذا شي اخر فاعاده على فاعاده بعبارة اخرى فقال ما يمكن حفظ ما يقول فامرنا
امليته فقال لو كنت الحربة كنت اخلته فقال فصله واعترف بعلو شأنه **قللت** والى قوله
لو كنت الحربة كنت اخلته اشربت على لسان صاحب الحال الحارثي على لسان كلامه بغير احتياز
على طريق التعمد لسلي وشبهها حيث اقول حاكما الكلام شيئا قد رتب الله تعالى سيره
في حال غيبته ما حال الوارد عليه وما قلت قولي عزرا في آخرها لاني قاومت للهوى
فاستراها سنها عليت وعند ما شكرت جليسي سرها منه يعلم اعني يعلم الخليل السراحي
على لسان المتكلم بواسطة الهوى المشار اليه بالتكلم من جهة المحبوب المكى عليه سلى
سرا وروى عن بعض مشايخ الصوفية الجبل انه قال قال لي الكبي من كبار اعمدة المعزلة
رايت لكم شيئا سغادا فقال له اجند ما رات عيني مثله ما كان الكنته محضرة لا لفاظته
والفلا سغدا لدق كلامه والشعر الفصاحته والمتكلمون لمعانه وكلامه ناء عن فهمهم
وكان رضى الله تعالى عنه من صغره منطلقا بالمعارف والحكم حتى انه خالده السرى سل
عن الشكر والحنن يلعب مع الصغار فقال له ما يقول ما غلام فقال الشكر ان لا
تسعين نعمة على معاضه فقال السرى ما اخوفني عليك ان يكون خطك في لسانك
قال الحنظلي انزلها نضاض من قوله هذا حتى دخلت عليه يوما وجيته شيئا كان محتاجا
اليه فقال لي البشرفاني دعوت الله عز وجل ان يسوق لي ذلك على يد مفعل اوقال موقوف الام
انا تلك الموفق ونعودك من الحد لان والسوق بحجة بيتك الكرم عليه افضل الصلاة
والتسليم وعن الاساد ابي القاسم المذكور انه قال دخلت الكوفة في بعض اسفاري فرأيت
الزوسا وقد سلف عليها النعم وعلى بابها عبيد وعلمان وفي بعض وابشها جارية تعني
الاباد لا يخلت حزن ولا يعبث لسانك الزمان فمع الدارات لكل نصف ادما الضميمة

فيها
وغيرها

لا ينبغي
ومن السوء ما غراما

قال ثم مررت بعد مدة فاذا الباب مسود واجمع مبدد قد ظهر عليها كآبة الذل والهوان
وانشد لسان الحال ذهبت محاسنها وان شحوبها والدهر لا ينع مكانا سالما فاستبدت
من ليلتها يوحش من السرو وبها غار عا قال فسالته عن خبرها فيقول لي مات صاحبها
قال امرها الى ما ترى فقرعت الباب الذي كان لا يقرع وكلمتني حارسه بكلام ضعفت
لها ما جاريه اين يجه هذا المكان واين انواره واين شموسه واين انقاره واين قصاده واين
زواره فكنت ثم قالت ما شئ كانوا فيه على سبيل العاربه ثم نقلتهم الاقدار الى دار القرار وهذه
عادة الدنيا ترحل من سكن فيها وتبقى الى من احسن اليها فقلت لها ما حارسه مررت بها
في بعض الايام وفي هذا الروض جارية تعني الاما دار لا يدخلك حزن فكنت وقالت انا
واسه تلك الجارية لم يبق من اهل هذه الدار احد غيري قالوا بل لمن عزته دنياه فقال لها
فكيف قربك المرار في هذا الموضع الخراب فقالت لي ما اعظم جفاك اما كان هذا منزل
الاحباب ثم انشأت قالوا الغنى وتوما في منار لهم ونفس مثلك لا يسي محلتها
فقلت والقلب قد خفي اضالعه والروح برع والاشواق يبدلها منازل الحب في قلبي
وان خلا من نعم الوصل ما زلت لها فكيف اتركها والقلب شغوا حيا من كان قبل الموت يتركها
قال فتركها ومضت وقد وقع شعرها من قلبي موقعا وزاد قلبي نواجا **قللت**
ومن العبر العظيمة ما تناسب هذه الحكاية في سرعه الممات انها روت على هذه الرحمة
لا في القسم الحسد في منزلي في بعض اللالي وانا حنظلي في المدنه الشريفه وكانت روت
رئت بنت الفاصي بنم الدين الطبري ليعم وارتا فذكرت في تلك الليله شيئا من هذه
الحكاية مما كان على دهر منها ثم اردت ان اكتبها واحققها بالرجعة المذكورة لتسمعها في
بلد اخرى زوجتي المشار اليها فباشرت كتابتها الا يوم الثالث من موتها ولا فراناسيا
من هذا القاريح في سنها سوى ليله وقد رل مرض الموت بها رجمها الله تعالى واسد لها دار
خرا من دارها وفي السنة المذكورة الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ابو عثمان الحيزي
بكسر الحاء المملد والراء وسكون اليا المثناء من تحت سنها سعد بن اسماعيل شيخ نسا بوري
زمانه وواعظها وكبر الصوفيه بها صاحب الشيخ الكبير باحفض النشا بوري وكان كبير
الان حجاب الدعوة **سنة تسع وتسعين وما شئت** فيها شيخ نسا بوري ابو عمرو
الحفاف احمد بن نصر الحافظ الزاهد سمع الحق بن راهويه وقال ابن خزيمة يوم وفاته

من السوء ما غراما

لم يكن خراسان احفظ للحديث منه وفيها الواحس محمد بن احمد بن كسان البغدادي الخزي
 صاحب الصنائف في القراءات والغريب والحق وكان ابو بكر بن محمّد بن عظمه وبطربه
 ويقول هو اخي من الشحم يعني ثعلبا والمرد **سنة ثلثمائة** توفي فيها صاحب
 الاندلس ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية
 الاموي وكانت دولته خمس وعشرين سنة وولي بعده اخيه المنذر وكان ذا صلاح وعلم
 وعدل وجهاد بلّغ الصلوات في الجامع وله عروايات كبار شهرها عروته ان حصصون
 وكان ابن حصصون في ثلثين الفا وهو في اربعة عشر الفا القفا فانكسر ان حصصون
 وتبعه عبد الله ناسروا وتقل حتى لم يبق منهم احد وكان ابن حصصون من الخوارج وفيها
 ابو الحسن علي بن سعيد العسكري احد اركان الحديث وابو الحسن مسدد بن قطن
 الدمشقي قال الحاكم كان مري عصره والمقدم في الزهد والورع وفيها ابو احمد يحيى
 بن علي المعروف بابن المجيم كان اول امره ثم الموفق طلمه بن المتوكل على الله وكان
 الموفق نايبا عن اخيه المعتمد على الله ولم يزل الخلافة ثم نادم يحيى المذكور خلفا بعد الموفق
 واخص عناده المكنتى بالله ومجلى رفته عنده وقدم على خواصه وحلباه وكان حكما
 معتزلا الاعتقاد وله في ذلك كتب كثيرة وكان له مجلس يحضره جماعة من المتكلمين
 المكنتى ولمع المعتضد وقايع ونوادير من ذلك انه قال كنت يوما بين يدي المعتضد
 وهو غضب فاقبل يد مولاه وهو يشد بد العنبرام به فلما رآه من بعيد ضحك
 وقال يا يحيى من الذي يقول من الشعر في وجهه شافع نحواساته من القلوب **وحيثما**
 فعلت بقوله الحاكم بن عمر والسادى فقال له دره اشهدني هذا الشعر فاشدته
وكلي على من اطار النور فاستغاث وزاد قلى على اوجاعه وجعا **كانما الشمس في اعطافه**
لمعت حسنا والبد من ازراه طلعا مسعبل بالذي بهوى وان كثرت منه الذنوب
 ومعدن رمتي صنعا **في وجهه شافع نحواساته من القلوب** وجيه حيث ما شفعنا
 وفي حدود **الثلثمائة** احمد بن يحيى الراوندى المحدث وكان يلازم اراضه والريادة
 قال ابن الخوزي كتب اسمع عنه العظام حتى رأت في كفه ما لم يحضر على قلبه ان يقول
 عاقل فمن كنه كتاب لعب الحكمة وكتاب قضيت الذهب وكتاب الزمردة وقال
 ان عقيل عجمي كلف لم تقبل وقد صنف المرامع ومع به على القرآن والزمردة برزى به

ابن المنجم يذم الخلفاء

بوادر فواوس

على الزمردة

نقل في سعد القصب

على الثواب وذكر بعضهم ان لمن الصنائف ما يصف على ما به مصنف قلت وانتمنا من
 اهل الحق يفعلون عنه في كتب الاصول اشأ نسوته فيها الى الرندة والاحاد فلا اعتنا
 لمن يمدحه بالفصائل كان حل كان وغیره **سنة احدى وثلثمائة** فيها قتل الواسعيد
 القرمطى صاحب هرقله خادم في الحمام راوده ثم خرج فاستدعى رؤسا من خواص القرمطى
 فقال السيد يطلب لفظ دخل قلد ثم اخرتم اخر كذلك حتى قتل اربعة استدعهم واحدا ثم صاح النأ
 فتكاثرا الناس على الخادم فقتلوه وكان هذا المحدث قد تمكن وهزم الحوش ثم هادنه الخلفاء
 الحسن بن نهارم وفيها سار عبد الله المهدي المتغلب على المغرب في اربعين الفا لياخذ مصر
 حتى بقي منه ومن مصر سيرة ايام فخر امير مصر النشل وحال الما بينه وبين مصر ثم جرت
 بينهم وبين حشالمقدر حروب فوجع المهدي الى رقة بعد ان ملك الاسكندرية والقوى
 وفيها توفي الحافظ العلامة جعفر بن محمد بن بكر الرازي صاحب الصنائف وكان من اعيان
 العلم وفيها الحافظ ابو عبد الله محمد بن يحيى بن سيرة العدل اصمهاى حد الحافظ الكبري محمد
 بن اسحق بن منده وفيها الامير على بن احمد الرايسى امير حشد دشا بوم وحلف الف فوس والى
 الف دينار ويخوذ ذلك وفيها الداعي على بن محمد الشاعر المشهور كان من اعيان الشعر
 ومحاسن الطرفا لمطوعا في الهجاء قالوا ولم سلم منه امير ولا وزير ولا صغير ولا كبير
 حتى وقع ذلك منه في ابيه واخوته وسائر اهل بيته وقتلوا في ذلك اشعارا ومن شعره في امر
 وكانت بالسرلة لنا ليا ل سرقنا هن من رسل الرومان جعلنا هن ارجع البالي وعنوان السرلة
 ومن قوله في هجاء بعض الكتاب **تقس الرومان لقد ادى لحجاب ومحارسوم الطرف والاداء**
 والى كتاب لوامسطت يدى فهم بددتهم الى الكتاب **ودخل وزير المعتمد والمعتضد**
شد هجاء فيه فلما رآه المعتضد استحي منه وقال اقطع لسانه بالبر والشغل ولا تعرض له
بسوء فؤاده البريد وبعض الاعمال والناسي لسه الى الجحد والهجا الذي دخل الوزير والمعتضد
شد هو قل لاني القسم المروزي قاتلك الدهر بالعجايب مات لك ابن وكان نبيا
 وعاش ذوالثين والمعاييب **حاة هدا كوت هذا فلس تحلو من المصاب** يعني
 ما في القسم اما الوزير المذكور وكان قد مات له ابن هو اخو الوزير والمعنى ان حياة الوزير
 مصيبة كان موت اخيه مصيبة وفيها الوزير اوالفضل جعفر بن الفضل بن جعفر
 المعروف بان العربات كان وزيرى الاحمد عصره اماردة كافور وبعد وفاة كافور

الوزير ابن الصرا وزير بني الاخشيدي

وكان عالما ومجيبا للعلماء وحدث عن محمد بن هرون الحضرمي وطبقه وعرضه اخرون
 وكان على الحديث مصر وهو وزير وقصده الافاضل من البلدان الشاسعة وسببه
 وبسببه سارا لحافظ ابو الحسن الدارقطني من العراق ولم يزل عنده حتى فرغ من تاليف
 مستد وله تاليف في اسما الرجال والافساب وغير ذلك ومدحه المستثنى مع كافور
 وكان كثيرا يخرى الى اهل الحرمين واشترى بالمدينة دارا للسكنى بها وبين الضريح النبوي
 سوى جدار واحد واهوى ان يدفن فيها وقرع الاشراف ذلك ولما مات حمل تابوته
 وخرجت الاشراف الى لقائه وفاما احسن التهم وحجابه وطافوا ووقفوا ثم رده
 الى المدينة ودفنوه بالدار المذكورة وقتل دفن بالقرام وعلى قبره مكتوب اسمه **سنة**
اثنين وثلاثمائة فيها عاد المهدي الى الاسكندرية فوفقت وقعة كبره وقتل فيها ناسه
 فرد الى القروان وفيها احب على الركب العراقي وعرق الورد في البرية واسروا من النساء
 مائتين وعشرين وفيها توفي العلامة فته للمعرب ابو عثمان بن حداد الاورقي المالكي اخذ
 عن محمود وغيره وبرع في العربية والنظر وما الى المذهب الامام الشافعي وجعل يسمى
 المدونه المدونه فمحمود المالكي ثم احبوه لما قام على ابي عدايه الشعي وناظره وبصر
 السه وفيها العلامة ابو اسحق ابراهيم بن محمد الاصمعي امام جامع اصبهان احد العباد
 والحفاظ **سنة ثلاث وثلاثمائة** فيها توفي المحافظ الامام احمد الامام الاعلام صاحب
 المصنفات ابو عبد الرحمن احمد بن علي النسياني كان امام عصره في الحديث وله كتاب
 السنن وغيره سكن مصر واشتهر بها تصانيفه واحد عنه الناس ورحل الى دمشق فمل
 عن معويه وما روى من فضاله فقال اما مرضى معاويه ان يخرج راسا براس حتى يفصل
 وفي رواية اخرى ما عرف له فضله الا لا شيع الله بطلبه وكان شيع فان الوايد
 فعون في حصنه حتى اخرجوه من المسجد وفي رواية اخرى يدفعون في حصنه وداسوه
 ثم حمل الى الرملة فمات بها وقال لحافظ ابو الحسن الدارقطني لما امتحن النساء يديث
 قال احموني الى مكة فحمل اليها فتوفي بها وهو مدفون بين الصفا والمروة وقال
 ابو نعم لما داسوه بدمشق مات بسبب ذلك الدوس وهو مقبول قال وقد صنف
 كتاب الخصاص في فضل علي عليه السلام واهل البيت فقتل له الا تصنف كتابا
 في فضل الصحابة فقال دخلت دمشق والمخرف عن علي كثيرا فاردت ان يهدبهم

بهذا الكتاب وكان بصوم يوما وعظ يوما وكان موصوفا بكثرة الجمع قال لحافظ بن
 عساكر كان له اربع روحيات تقسم لهن وسراي وقال الدارقطني ادرك الشهاده وتوفي
 بكبره وسببه الى نسا مدنه بحراسان والحافظ الكبر ابو العباس الحسن بن سفيان الشافعي
 بفقته على اني تود وكان يعني بمذهبه قال لحاكم كان محدث حراسان في عصره مقدما بالثبوت و
 الكثرة والفهم والادب وفيها ابو علي الحاي محمد بن عبد الوهاب شيخ المعزله وفيها موت بن
 المورع ابن عموت العدوي الصري قال الخطيب هو ابن احب الى عثمان الحافظ وموت
 المذكور بعدا في سنة احدى وثلاثمائة وهو شيخ كبير وحدث بها عن ابي عثمان المازني وال
 حاتم الحسائي وجماعة كثره وروى عنه ابو بكر الخراطي وابو بكر بن محمدا المعزلي وابو بكر بن
 الانباري وغيرهم وكان ادبيا اخبارا وله ملح ونواد وكان لا يعود مرضا خوفا من ان سطر من ليمه
 وكان يقول ملت بالاسم الذي سماني به الى فاني اذا عدت مريضا فاستاذنت عليه فقتل من
 هذا قلت انا ابن المورع واسقطت اسمي وقتل انه كان قد سمي نفسه محمدا ومدحه منصور بن عبد
 العزيز فقال انت محي والذي بيكره ان محي وموت انت صنوه النفس بالثبوت الروح
 انت الحكيم بكت لا صلب منك السوب ومن اخباره ما روه عن الاصمعي قال كت
 عبد الرشيد وقد ابي عبد الملك بن صالح العباسي وهو برعل في فوده فلما نظر الرشيد اليه
 قال له هبه ناعد الملك كافي والله انظر الى سونوبها قد هجم والى عارضها قد ملع وكان
 بالوعيد اطلع عن راجح بل معاصم وروس بل اعلامهم سهلا مهلا بني هاشم في والله سهلا
 لكم الوعر وصفي لكم الكدر والقت الكدر الامور انشا ربها فجد واحذر كرمي قل حلول داهية
 حنوط بالدر والرجل قال عبد الملك افردا اكلم ام نوا ما قل بل نوما فقال اتوا الله يا امير المؤمنين
 فيما ولاك ورامه في رعائك التي استزعاك فقد سهلت والله لك الوجور وجوت على خرقك
 ورجاء بك الصدور وركت كما قال اخواني جعفر بن كلاب
 ومقام ضيق فوحته لسان وبيان وحدل لو يعوم العسل او صاله في مقام كمتا في رجل
 او قال نفسك فاراد يحيى بن خالد الرمي ان يضع مقدار عبد الملك عبد الرشيد فقال
 له لغني انك حقود فقال عبد الملك ان يكن الحقده هو فانا الخنود والشرعدي فانا لما فانا
 في قلبي قال الاصمعي بالفت الرشيد الى وقال اصمعي حررها فوا الله ما احب احد للحق فقتل
 ما احب به عبد الملك ثم امر به فردا الى مجلسه وقال الاصمعي لم الفت الى الرشيد وقال

والله لقد نظرت الى موضع السف من عمقه مرارا بمعنى من ذلك اتقاي على قومي في
 مثله وحماروي عوت ايضا ان احمد بن محمد بن عبد الله المعروف بان المدر الكات كان
 اذ امدحه شاعر ولم يرض شعرا قال لعلامة امض به الى المسجد ولا تفارق حتى يصل الى مكة
 ثم اطلقه فقاماه الشعر من الافراد المحدثين تجاهه اوعده الله الحسن بن عبد السلام المعروف
 بالجل فاستاذنه في الشد ثقال له قد عرفت الشوط قال نعم ثم اسدده اردنا في ابي حسن
 مدحا كما بالمدح سمع الولاة وبلغنا اكرم السملين طرا ومن كفاه دخله والقرات
 فقالوا بقل المدح لكن حواره عليهم الصلاة فقلت لهم وما يعني صلاة في عالمي ^{الركبة} الثاني
 فامرني بكسر الصاد منها وصبح الى الصلاة في الصلاة فضحك ابن المدر واسطوفه وقال
 من اين اخذته هذا فقال من قول ابي تمام الطاي هن الحام وان كسرت غنائه من جاهل ^{الركبة}
 فاسحسن ذلك واحسن صليته وحدث ابن المروع ايضا عن خاله ابي عثمان الحاحظ انه
 قال طلب المعصم حاربه كانت لمحمود بن الحسن الشاعر المعروف بان مالوراق وكانت
 تسمى لسوى وكان شديد العار بها وبذل في ثمتها سبعة الاف دينار فامتنع محمود بن
 بيعها لانه كان يهواها ايضا فلها مات محمود سوت الحاربه للمعصم من تركه بسبعه
 دنانير فلما دخلت عليه قال لها كيف رأت تركك حتى اشتريت لك من سبعة الاف
 دينار فقالت احل اذا كان الخلفه سطر لشهوة الموارث فان سعتين وشارا الكره في ثمن
 فضلا عن سبعة ففجى المعصم وقال ان المروع حدي من راي فورا الشام عليه مكتوب لا
 تغرك احد بالدنا في ابن من كان يطلق الريح اذا انشأ وحدها وبخاها فمر عليه مكتوب
 كذب الماص بصرامه لا يطن احدا به ان سلمان ابن داود عليها السلام انما هو جلد جمع
 الريح في البرق ولم ينفع بها الخير قال فيارات مدين فلهما مائة **قلت** وفي
 هذا المعنى خطرتي وقت وفي عليه الثابت على طريق اللغز مغرا ما بحاله عن لسان حاله
 ما ساعده في مقاله اما ابن الذي للريح بمسك ان نشأ ورسله ان شاء للقع فارشا
 وما ناسب هذا مقال ابي بن مشهور لغز بما صنفه بطها واحمر بن اختراعتها لغز الفظا
 ومعنى وعن لغز لا ربه اسرت في بعض القصائد بهذه الايات من اللغز قول ابي كلحار
 لبعض ولاه ناظها مترفا انا ان الذي دلت رقاب الوري وجر ومهامهم وهاشمها معا
 الى كحوه باي الامر مطعنه فمن دمه والمال ما حد خضعها

وقال العبي الثاني له في حواره وقد سام بروي المحدث من ذلك شعرا انا ان الذي لا يترك الارض قدده
 وان نزلت لعلوا ونملا السعيا روى الناس افرحا الى ضوء ناره وقد ملؤا الرحا القسيح الموعا
 وحدثنا قال اعلمنا ما عاير المحدث وحدي صان وبروعا اما ان الفتي دباح كل سمته ومهق
 ارواح بماض مصرعا ومعن لحنان القرون محصا المسعرك اقران لها السبك صحفا
 وباعهم قال افتخار ماها ماضل وفصل للنساء متطلعا انا ان الذي كسوا الانام صبيح
 بهاء وبنان له العبر نضعنا بوصل وقطع مبرم في فعاله لما لم يصل في الدهر غير وقطعا
 عن الاولين استحووا اذ رحلوا وقد سمعوا المحدث الا مثل امرها فقل ان حمام وطاح عرا
 الى المحدث كل ما خال لخدعا وقل ثالثا على حرار ربه ومن حاكك من اللسان دعبا اغني ان
 الاولين وردا على بعض الولاة فسا لها عن اصلها فاجابا بالبحر ابن المذكورين الذين
 من كثير من الناس مشهورين ثم غنيت عن مقالها سطر المذكورين الثبات على وجه
 الاختراع لغز لا شين اخرين لسه عند احد من الناس سماع واشتريت الى ذلك يقول
 وحدها الى الاخر ثم اوضحت وحف الاربع يكون الاولين اني حمام وطاح والاخرين
 ابي حرار وحانك وقصدي المذكورة هي الموسومة بوهه الطار شتمت على ستة
 من العلوم شرحها شرحا موسوما لميل الفهوم المروي من صدد الجهل المذموم
 في شرح السنة العلوم ومع المعاني والبيان والبديع والعروض واللقافة والسلوك
 اعني سلوك منازل الطوبى للسائر الى الخضر من اولى الحقيقه **سنة خمس**
وثلاثمائة فيها قدم رسول ملك الروم بطلب الهدية فاحتفل المقدد بخلوسيه
 له واقام الحش بالسلح وكانوا مائة وستين الفا ثم العلماء وكانوا سبعة الاف وكان
 الحجاب سبعة وعلفت ستور الدساح وكانت ثمانه وثلثين الف ستر من البسط و
 غيرها وما كان في الدار سبعة سلسله ثم ادخل الرسول دار الشجر وفيها بركة فيها
 شجر لها اعصان عليها طيور مذهبه وورق الوان مختلفه وكل طائر يصفر لوانا ثم
 مصنوعة ثم ادخل الى الفردوس وفيها من الفرش والالات ما لا يهوم **قلت**
 هذه التسمية بالفردوس تشبهها باسماء الملك القدوس من الضلال وطعام
 البعوس وفي السنة المذكورة توفي مستد العصار بوحنه البصري الحفي الفضل بن
 الحباب وكان محدثا مقلدا اخارا عالما **سنة ست وثلاثمائة** فيها اوقلها

امرت ام المقدور في امور الامه ونهت لركاكة حال ابنها فان لم يرك للناس طاهرا
منذ اسخلف الى سنة احدى وثلاثمائة ثم ولي ابنه علما امره مصر وغيرها وهو
ابن اربع سنين وهذا من الوهن والخل الذي دخل على الامه ولما كان في السنة
المذكورة اموت امه القهرمانه ان يجلس للظالم وينظر في القصاص كل جمعة يحضره
القضاء وكانت تبرز التوايح عليها خطها وفيها اصل العالم محمد بن المهدي صا
المغرب في جيوته فاخذ الاسكندرية واكثر الصعيد ثم رجع وفيها توفي القاضي
الفقيه الامام علم الاعلام الطراز المذهب الملقب بابي الاشهب حامل لوا مذهب الشافعي
وناشره ومویده في زمانه وناصره ابو العباس احمد بن عمرو بن شريح شيخ الشافعية في زمانه صا
القصاص الكثره والفضائل الشهيرة يشتمل فهرسته كنهه على اربع مائة مصنف اخذ الفقه
عن ابي القاسم الانماطي والانماطي عن المزني والمزني عن الشافعي قل وكان فصل على جميع
اصحاب الشافعي حتى على المزني قال اهل الطبقات وعنه احد فقهاء الاسلام من الشافعية
واشتهر مذهب الشافعي في الافاق وانتشر وقام بصحة المذهب والرد على المخالفين ورفع
على كتب محمد بن الحسن الخففي وكان شيخ طريقه العراق ابو حامد الاسعاري يقول نحن مجري
مع ابي العباس في طواهر الفقه دون دقايقه **قلت** وسعدت من بعض شيوخنا
انه سأل انسان كيف تلبى المحرم فقال يقول لك اللهم ليك الى اخر النلبية المعروفة فقال
السائل صرت محرم فقال ان سريحت تربت حصرا قلت فله بها كمال ان الحصر ما لا يحصى منه
ريب وانما قال السائل صرت محرم لا لانه قل ان ابن سريحت كان يقول لزم الحكر بالحكاية والله اعلم
وكان ساطع محمد بن داود الطاهري حكى انه قال له ابن داود يوما المني رفق فقال ان سريحت
المعك دخله وقال له يوما اسهلني ساعة فقال امهلك من الساعة الى ان تقوم الساعة وقال
له يوما اكلك من الرجل حتى من الراس فقال له هكذا البقرة اذا حفيت اظلا فها ذهبت قرونها
وقال الشيخ الامام المعروف بالفقه والاتقان ابو علي بن حنبل سمعت ابا العباس بن سريحت يقول
رايت كاما مطرا كثرتنا احمر فقلت اكما حي وجرى منه فخر لي ان اررق على اعراس الغزاة الكثر
الاحمر وكان نقاله في عصره ان الله تعالى بعث عمر بن عبد العزيز على رأس المائة من الهجرة
فاظهر كل سنة وامات كل بدعه ومن الله تعالى على رأس المائتين بالامام الشافعي حتى اظهر
السنة واخفى البدعه ومن الله تعالى على رأس الثلاثمائة بل حتى قوت كل سنة وضعت كل بدعه

قلت هكذا ذكر في التاريخ ولكن الذي صرح به الحافظ الامام ابو القاسم بن عساكر الصحيح انه
كان على رأس الثلاثمائة الامام ابو الحسن الاشعري لانه الذي رد على ائمة المبتدعة وبصر
مذهب اهل الحق والسنة والناس في ذلك الزمان الى امامه الحق والذات عن السنة وبطلان
مذهب البدعة تقواطع الادلة والبراهين المحجة المقررة في علم الاصول اخرج منهم الى معرفة
العروج وكان الشيخ ابو الحسن الاشعري هو اولي بان يكون من المجدين هم الذين على رأس كل
مائة سنة المشار اليهم في الحديث على وجه الامام دون التعبد وسياتي ذكر من على رأس المائتين
اللاتي بعد ان شاء الله تعالى ولا ينسج المذکور مع فضائله بظم حسن وفهم مشكور عاش
سبع وخمسين سنة وستة اشهر وكان حله سريحا حلا مشهورا بالصلاح والوفاء وهو
سريحت ابن بولس بن ابراهيم بن الحارث المروزي الراشد العابد صاحب الكرامات وقد تقدم
تاريخ موته في سنة خمس وثلاثين ومائة روى الحديث عن الحسن بن محمد الزعفراني وفي السنة
المذكورة توفي الفقيه الامام ابو الحسن منصور بن اسماعيل بن عمر القتيبي المصري الفقيه
الشافعي الضرر اصله من راس عين البلدة المشهورة بالخرم واحد الفقهاء عن اصحاب الاما
الشافعي وعن اصحاب اصحابه وله مصنفات في المذهب ملحة منها الواجب والمستعمل
والمسافر والهداية وغير ذلك من الكتب وله شعر جرد وذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي في
طبقات الفقهاء واشتهر له غاب المعقد قوم لا عقول لهم وما عليه اذا غابوه من ضرب
ماض شمس الضحى والشمس طالعة ان لا يرى ضوءها من ليل داصر وحكى انه اصابته
مسفة في سنة شديدة الخط وفي سطح داره وبأدى ما علا صوته الغات الغياب
بالخرار حتى انكم وانتم حال اما بحسن المواساة في الشدة لاحت ترخص الاشعار
فسمعته حزانة فاصبح على بابه ما به حمل يروى في السنة المذكورة الشيخ الكبر ابو عبد الله بن
الحلاج احمد بن يحيى من اجل شيوخ الصوفية صاحب ذالنون المصري والكبار كان قدوة
اهل الشام قال لا يوبى استمى ان يهتدى الى الله عز وجل فقال قد وهنك الله فقاتلها
مدة من الزمان في افي ليلته ذات مطر وبرود ففرغ عليها الباب فقال لمن هذا قال ولد
كما قال ليلتنا ولد لنا ولد وهننا لله عز وجل ونحن قوم عرب اذا وهننا شالا
برجع فده وفيها الامام الحافظ صاحب القصاص ابو محمد عدنان بن احمد الاهوازي
الحوالي القتي **سنة سبع وثلاثمائة** فيها توفي ابو العلاء الموصلي القتي الحافظ صا

المسند والحافظ الكبار أبو بكر محمد بن هرون الروماني ولد تصانف في الفقه **سنة ثمان**
وثلاثمائة فيها ظهر اختلال الدولة العباسية وجشت العتة بعدد فركت الحنابلة
 ذلك كره الظلم من الوزير حامد بن العباس فعقدت العامة داره فاجتمع عنده وكان له
 عامل كثره ودام الصالح المأمن وحلق كثره استعمل الملا ووقع الذهب بغداد وجرت
 فتن وحروب بمصر وملك العبد فوق حيرة العسايط وخرج الحلق وشرعوا في الهرب والحفل
 وفيها توفي الفقيه الصالح داود بن يحيى بن محمد بن سفيان الدمشقي قتل كان
 محاب الدعوى وفيها الحافظ الكبير أبو عبد الله بن محمد بن سوري سمع الكثير وطوف الايام
 وابو الطيب محمد بن الفضل الضبي الفقيه الشافعي من كبار الفقهاء ومصدق منهم احد الفقه
 عن ابي العباس بن سريح وكان موصوفا بقرط الدكا وله عدة تصانف وله في المذهب
 وجوه حسنة وابو ابوطالب الفضل الضبي اللعوي صاحب التصانف المشهورة
 في فنون الادب ومعاني القرآن وحده سلمه بن عامر صاحب الفراء ورواياته وهم
 اهل بيت كلهم علماء سلا مشاهير رحيم الله تعالى وقيل ان ابن الرومي هجا الفضل
 المذكور فقال **لو لم يفت في كساء الكسائي** ونقرت فوه العرا وحللت بالحنبل **ويحيى**
لن يك رهن صاء **ولرب من سواد الى الاسود شخصاً كني ابا السواد** **لا بالله ان**
يعدل اهل العلم الا في حله الاعاء فلما بلغ هذا الهجا الوزير اسمعيل بن بلال شق عليه
 وحرمان الرومي عظامه لان الفضل المذكور كان له اتصال بالوزير المذكور وفيها الحافظ
 الوليد بن امان ناصهان صاحب المسند والتفسير وفيها الفضل الحنذي نفع ابيهم والنون
 العمى وفيها ابو الفرج يعقوب بن يوسف بن ابراهيم وزير الخليفة المعز الصدي
 صاحب مصر قالوا وكان يعقوب اولاً يهودياً نزع ان من اولاد هرون بن عمران
 اخي موسى صلوات الله تعالى على نبينا وعليهما وقل بل نزع ان من ولد السموك بن عازيا
 اليهودي صاحب الحصن المعروف بالابلق القابل على ما ذكر بعضهم نسبة اليه وما
 صرا الا قليل وحازنا عريروا الاكثرين ذلل في ابيات له منها
 اذ المرء لم يدنس من اللوم عرضه وكل رد ارتد به جسميل
 وان هو لم يحل على النفس ضميمها فليس الى حسن الشاء سبيل **وكان يعقوب**
 قد قدم به انوه من بغداد الى مصر وقد تعلم الكتاب والحساب فحمله كافر الاحدي

على عماره داره ثم لما رأى كافر يحاشه وشها مند وصياشه وبرا هته وحسن ادوكه ولم يزل
 سوى قوته وقدم كافر الى سائر الدواوين ان لا يعصى ديناً ولا دينهم الا متوقفاً فوقع في
 كل شئ وكان يروى في من الحسن الذي ماخذه كل هذا وهو على دينه ثم انه استمر
 يوم الاثنين لثاني عشرة ليلة مضت من شعبان سنة ست وخمسين وثلاثمائة والزم
 الصلاة ودراسة القرآن ودرت لنفسه وحل من اهل العلم شياً عارفاً بالقرآن والخوفاً
 لكتاب السور في المكان ست عهده ونصلي به ونقرأ عليه ولم يزل عليه يتراد مع كافر
 الى ان توفي كافر في التاريخ المذكور وكان ابن العرب وذكرا كافر بحده وبعاديه ولما
 مات كافر فمض ابن العرب على جميع الكتاب والصحاح والدواوين وقصص على يعقوب في
 حملهم ولم يزل يوصل ويدل المالا حتى افرج عنه فلما خرج من الاعتقال توجه الى بلاد الخراج
 فلقى جوهر الخادم وهو متوجه بالعاكروا الحارث الى الدمار المصرية لملكها فوجه في محبة
 وقل بلا ستم على قصده وانتهى الى افرقة وتعلق بخدمة المعز رجوع الى الدمار المصرية فلم يزل يترقى
 الى ان والى الوزارة للعزير وعظمت منزلته ومهد قواعد وكان يعقوب يحب اهل العلم ويجمع
 عنده العلماء ويقرأ عنده مصنفاته في لكل جمعة وحضر القضاة والفقهاء والقراء والصحابة الحديث
 والخفاء وجميع ارباب الفضائل والاعيان والعدول وغيرهم من وجوه الدولة فاذا فرغ من مجلسه
 قام الشعر يشدونه المدايح وكان في داره قوم يملون القرآن الكريم واخرون يملون الحديث
 والفقه والاداب حتى يطلب ويصحب كل يوم خزانة الخاصة وموايد عديده من عداهم
 من اهل مجلسه وكان مجلس كل يوم بعد صلاة الصبح ويعرض عليه رقايع الناس في الخواص و
 الطللمات وكان في خدمته قواد من حملتهم القاهن ابو القنوج فصل بن صالح الذي يرب
 اليه مشه القائد وهي بلدة من اعمال الحيرة من الدمار المصرية وكانت هيبته عظيمة
 وجوده وافروا اكثر الشعر من مداخله وكان له طور ساقه وللعزير لذلك طور ساقه
 فسبق يوماً بعض طوره بعض الطيور بالغر فسبق طائر الوزير فغن ذلك على العزيز
 فقال له ان قد اخترت من كل شئ اجوزته لنفسه واعلاه ولم يبق منه الا ادناه حتى احبام
 وقصدوا بذلك الاغرابه خشا منهم لعله صغير عليه فانصل ذلك بالوزير فركت الى العزير
 قل لا يبر المؤمنين الذي له العلاء والتب الثاقب طائر الساق كنه حاقاً في خدمته
 فاجبه ذلك سنة ومري عنه ما كان وحده عليه ذكر بعضهم ان هذين الذين له وذكر

بعضهم انهم اولا الدولة المعروف بان خزان ولما مرض عاده العزير وقال له لو كنت
 ترى اشترى منك ملكي وفدتك بولدي هل من حاجة يوصي بها فكي وقيل له وقال
 اما فيما يخصني فانت ارحم بحفي ان استرغبتك اياه وارق على من ان اوصيك به ولكني
 افصح لك بما يتعلق بدولتك سالم الروم ما سالوك واقنع من اجداني بالدعوة والسكة ولا
 سق على مفرج بن دعلقل ان عرضت لك فده فرصة ومات فامر العزير ان يدفن في داره وهي
 المعروفة بدار الوزارة بالقاهرة داخل باب النصر في مكان ساهها وصلى عليه العزير والحد
 سده في قبره وانصرف حزينا للفقد وامر بعلق الدواوين اياها بعدة وكان اقطاعا من
 العزير في كل سنة مائة الف دينار وذكر بعضهم انه كفي في حسن ثوبا ويقال انه كفي خط
 بما سلفه عشرة الاف دينار **سنة تسع وثلاثمائة** اخذت الاسكندرية واستردت الى
 نواب الخليفة ورجع العسدي الى المغرب وفيها قصه الحسن بن منصور الخلاج وهو
 من اهل الضالمة بفارس وفتيا بواسط والعراق وصحب سهل بن عبد الله ثم نصيب ابا
 الحسين النوري وابا القاسم الجند وعزيم والناس مختلفون فيه فمنهم من ماله في عظيمه
 ومنهم من ماله في تكفره ومنهم من توقف فيه والمحققون اعتذروا عنه واجابوا عما
 صدر عنه بتاويلات ومنهم العظماء استادا العارفين الاكابر الذين حصصت لقدمه تقا
 كل ولي من ناد وحاصر الشيخ الشريف الحبيب السب محي الدين عبد الغفار والشيخ
 الكبير العارف بالله الشهير بامام الطريقة ولسان الحفظة الشيخ شهاب الدين السهروردي
 والامام رفيع المقام محمد الاسلام بن حامد الغزالي وعزيم من بطول دكرهم بل
 سدد حصرهم ومن قال به وقلبه وصح حاله وجعله احدا للمحققين ولم يخرج عن ائمة
 الصوفية العارفين السالكين المرشدين الشيوخ الحلة العارفين بالله الائمة الشيخ
 ابو العباس بن عطا والشيخ ابو القاسم الضملي والشيخ ابو عبد الله بن حنيفة حتى
 قال ابن حنيفة المذكور والحسن بن منصور عالم رباني فسر كلام الشيخ عبد القادر
 فيه مما روى الشيخ ابو القاسم عمر البزاز بالاسناد في مساقه قال سمعت سدي الشيخ محي
 الدين عبد القادر الحلي يقول عن الحسن الخلاج انه كان في زمنه من اخذ سده ولو كنت
 في زمنه لاخذت سده وانا لكل من عشر مكره من اصحابي ومريدي ومحبي الى يوم القيمة
 احد سده ومن كلامه فيه ايضا قوله في مناقبه المروية عنه طارطا بر عقل بعض العارفين

من ذكره ثم صورته وعلا الى السما خارقا صفوف الملاكة كان مارا من رلة الملك بخط الغني
 بخط وخلق الانسان ضعيفا فلم يجد في السما ما يحاول من الصد فلما احت له فريسة رأت
 ربي راد بحره في قوله مطلوبه ايمانوا لو اقم وجه الله عاها بطا الى حصيره خطه الارض
 طلب ما هو اعز من حود النار في قعر البحار لمقت **مقت** فاعين عقله فاساهد سوى الا بالعلم علم
 حد في الدارين مطلوبا سوى محبوبه فطرب فقال لسان سكره اما الحق ان لم يكن غير مريد
 من الشر وصق في روضه الوجود صفيرا لا يلق بلى ادم نحن بصوته خنا عرضه كحفة يودي
 في سره بالراح اعقدت ان قولك قل الان ساه عن جميع العارفين حسب الواحد اواراوا
 هل ما محمد انت سلطان الحفظة انت انسان عن الوجود على عته باب معرفتك كصنع عتاه
 العارفين في حجب حلالك بوضع حاه الخلاق اجمعين ومن كلامه الشيخ عبد القاهر ايضا
 في الخلاج مسطورا عنه في مناقبه المروية بالاسناد قال طاروا من العارفين الى فوق
 الدعوى ما حبه اما الحق راي روض الاله به حالنا من الخش والانس صغر بعد لعتنا
 كحفة طهر عليه عقاب الملك من مكن ان الله لغني عن العالمين انت في اهابه بخلاف
 كل نفس ذاتة الموت قال لدرج سلمان الزمان لو تكلمت بغير لغتك ثم رمت لحن غير مريد
 من مثلك ادخل الان الى بعض وجودك فارجع من طريق غيره القدم الى مضيق ذلك الحدث قل لسان
 اعزفت لسمعت ارباب الدعوى حسب الواحد افراد الواحد منا حفظ الطريق اقامه وظا
 حدمه الشرع ومن كلامه الشيخ شهاب الدين السهروردي ما روي عنه في كتابه عوارف المعاد
 ما سناذا العالي انه قال وما حكى عن ابي نريد رحمه الله تعالى قوله يحاي حاشي ان يعتقد في
 ابي نريد انه يقول ذلك الاعلى معنى الحكاية عن الله قال وهكذا ينبغي ان يعتقد في الخلاج
 رحمه الله تعالى قوله ان الحق واما كلامه الامام محمد الاسلام بن حامد الغزالي فقد ذكر في كتاب
 مشكاة الانوار فضلا طويلا في الاعتقاد عن الالفاظ التي كانت تصدر عن الخلاج مثل قوله
 اما الحق وقوله ما في الجنة الا الله وامثال هذه الاطلاقات التي ينو السمع عنها وعن ذكرها
 قال ان حل كان وجلها كلها على محامل حسنة واولها قال وقال هذا من فطر المحبة وشده القول
 قال وجعل هذا مثل قول القائل انا من اهوى ومن اهوى انا نحن روحان قد حللنا بدننا
 فاذا انصرت به انصرتي واذا ابصرني ابصرنا **قلت** وهكذا اعتد رغبته وعن ما يصدر
 من الصوفية من الالفاظ الموهمة للحال والاتحاد في كتابه المنقذ من الضلال **قلت** واكثر

مختصره

وما ستين قبل الحلاج احدى عشرة سنة ومحمد بن داود توفي قبل قصة الحلاج باثني عشرة سنة رجعا الى ذكر الحلاج قالوا وكان قد جرى منه كلام في مجلس حامد بن العباس وزير المقتدر بحضرة القاضي ابي عمرو فاقى محل دمه وكتب خطه بذلك وكتب معه من حضر المجلس من الفقهاء وقال لهم الحلاج طهرى حى ودمى حرام وما يجلى لكم ان ساووا على ما يحى وانا اعتق ادى الاسلام وبه هبى السنة وتفصل الائمة للرابعة والخلفا الراشدين ونقد العشرة من الصحابة ولى كنت في السنة من حوده في الوراقين فانه اسقى دمي ولم يزد تردد هذا القول ولم يكتبون خطوطهم الى ان استكملوا ما احتاجوا اليه وانصوا من المجلس وحمل الحلاج الى السجن وكتب الوزير الى المقتدر يحس بما جرى في المجلس وسر العوى فاجاب المقتدر بان القضاء اذا كانوا قد اصابوا بغيره فليس الى صاحب الشرطة ولتقدم بضربه الف سوط فان مات ولاضره الف سوط اخرى ثم ضرب عنقه فسلمه الوزير الى الشرطي وقال له ما رسم به المقتدر وقال له ان لم سلف بالضرب فقطع يده ثم جعله يحرقه ويحرق جثته وان خدعتك وقال لك انا اجرى لك الفرائض ودخله ذهبا وفضه فلا تسأل ذلك منه ولا ترفع العقوبة عنه فسلمه الشرطي ليلا واصبح يوم الثلاثاء سبع بقين من ذي الحجة من السنة المذكورة فاخرجه الى عند باب الطاق وهو يتحرق في موده واحتمع من العامة خلق لا يحصى عددهم وضربوا الجلاء الف سوط ولم يتاوه ولم قال لما بلغ السجدة ادع الى عندك فان لك عندي فضحة تغدق ففتح القسطنطينية فقال له قد قتل لي عنك انك تقول هذا واكرمه وليس لي الى رفع الصرب عنك سبيل وما فرغ من صربه قطع اطرافه الاربع ثم خرباسه ثم اقر جثته ولما صار رماذا القاه في الدجلة ونصب الراس سغداد على الحربة وقتل ان اصحابه جعلوا يحدون انفسهم رجوعه ليعاد لعين يوما وافق ان دجلة رادت تلك السنة زباده لم يقتل وافره فادعى اصحابه ان ذلك سبب الغاء رماده فيها وادعى بعض اصحابه انه لم يقتل ولكن القى شهبه على عد ومن اعداء الله وشرح هذه القصة بطول وفيما ذكرناه كفا وعبره لاولى العقول قلت وقد قصرت مع ما ذكرت عن المشايخ في هذه القصة على عمل ابن حلكان وهو الهون وكلامه في الصوفية اقرب وانسب لما ذكرناه من ماول اكار المشايخ عنه على الحاصل التي تقدم ذكرها واما نقل الذهني فذكره اشفا فضعه وكر الشئ عليه وبالغ مبالغه لا تناسب ما قدمناه عن المشايخ بل تناسب اعتقاد الطاعين في شطحات

الصوفية وما يصدر عنهم من الاحوال منها المضمون العقيدة المفاصلة وما ناسها من عقائد الخشونة في السادات من اولى الاحوال السنة وفي السنة المذكورة توفي الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ابو العباس بن عطا وكان من احلا المشايخ الاكابر الحامدين بن علي الماظم والظاهر **سنة عشر وثلاثمائة** فيها سغداد توفي الحارث الامام احد العلماء الاعلام صاحب النفس الكبير والتاريخ الشهير والمصنفات العديدة والاصناف الحرة ابو جعفر محمد بن حرير الطبري كان محبة الائمة احدا قال امام الائمة المعروف بابن حزمه ما علم على الارض اعلم من محمد بن حرير ولقد طمحه الحسانه وقال الفقيه الامام غفر الله له ابو حامد الاسفراي لوسافر رجل الى الصين حتى يحصل نفسه محمد بن حرير لم يكن كثيرا **قلت** واهلك بهذا التنا العظم والمدح الكريم من هذين الامام من الحلالين البارزين المسلمين ومولان بطبرستان سنة اربع وعشرين ومائتين وكان داره وقاعة توفى في اواخر شوال من السنة المذكورة وكان اماما في فون كثيرة منها النفس والحديث والفقه وغير ذلك وله مصنفات مليحة في فون عديده بل على سوء علمه وغزاره فضله وكان ثقة في عقله وتاريخه قتل تاريخه اصح النوايح واشتهر وذكره الشيخ ابو جعفر في طبقات الفقهاء في جملة المجتهدين وفيها اوفى التي قبلها الفقيه الكبير الامام الشهير محمد بن ابراهيم بن المنذر السناوري كان فقهيا عالما مطلقا ذكره الشيخ ابو اسحق في طبقات الفقهاء وقال في اختلاف العلماء كتابا مصنف احد مثلها واحتاج الى كنه المواقف والمخالف ومن كتبه المشهورة في اختلاف العلماء كتاب الاشراف وهو كتاب كبير يدل على كثرة وقوفه على مذاهب الائمة وهو من احسن الكتب وانفعها وفيها قتل في احدى عشرة وقل ست عشرة وثلاثمائة توفي الواحى الرحاح ابراهيم بن محمد الخوي كان من اهل العلم بالادب والدين الممن ولزم التصانيف في معاني القرآن وعلوم الادب والعربية والنوادر وغير ذلك لضع عشرة مصنفات اخذ الادب عن المرد وتعلت وكان محروط الرحاح ثم ترك واشتغل بالادب ونسب اليه وعنه اخذوا على الفارسي الخوي واليه نسب ابو القاسم عبد الرحمن الرحاحي صاحب كتاب الجمل في النحو وفيها الامام الخوي محمد بن العباس الزندي كان اماما في النحو والادب ونقل النوادر وكلام العرب ومما رواه ان اعرابا هوى اعراسه فاهدى اليها مئتين شاة ورقاص جرمع عبدالله اسود

فاخذ العبد شاه في الطريق فذبحها واكل منها وشرب بعض الرق فلما جاءها بالبال
عرفت انه جاء بها في الهدية فلما غمر على الانصارف سالها هل لك حاجة فارادت اعلاه
سبده بما فعله فقالت اقر عليه السلام وقل له ان الشهر كان عندما محاقا وان محمدا رآي
عفا جاء من ثوما فلم يدركه ما ارادت بهذه الكثرة فلما بلغ سبده ذلك فطن لما ارادت
مدعاه بالهراوه وقال لصديقي والاضربك بهذه صراخا فخرج اخر ففعا عنه
وهذه من لطيف الكائنات وطريف الاشارات والمرثوم بفتح الميم وسكون الراء والمثلث
الملطخ بالدم وهو في الرق يستعمل على وجه الاستعادة والمحاق بكسر الميم ثلث لئلا من اخر
الشهر وفيها الطبيب الماهر ابو بكر محمد بن زكريا الرازي المشهور بالف في الطب كذا كثر
وكان امام وقته في علم الطب والمشار اليه في ذلك العصر من قبل هذه الصناعة فتدلي
الرجال في اخذها عنه ومن تصانيفه كتاب الحاوي وهو من الكتب النافعة وكتاب
الاقطاب وكتاب المصنوع وهو على صغر حجمه ما فجع جمع فيه بين العلم والعلم وغير ذلك
من التصانيف المحتاج اليه ومن كلامه مما قدرت ان تعالج بالاعدي فلا تعالج بالادوية
ومما قدرت ان تعالج بدواء مفردة فلا تعالج بمركب ومن كلامه اذا كان الطبيب عالما والمريض
مطيعا فالبث العله ومن كلامه علاج في اول العله بما لا يسقط القوة وحكي ان
غلاما من بغداد مدمم الري وكان سفت الدم وكان قد كلفه ذلك في طريقه فاستدعى
ابا بكر الرازي الطبيب واراها ما سفت ووصف له ما يجب فاخذ الرازي محسه وراى
قارورة واستوصف حاله فظرفه ابو بكر الرازي واكرهه فظهر له دليل على انه فاسطه
لقام دليل يظهر فقامت على العليل القمامه ومن من الحويه قوله الفكر للرازي سوا من الماء
التي شربها في طريقه فاخبره انه شرب من مستنقعات وصهاريج فقام في نفس الرازي
بحده حذره وحووه فظفته ان علقه علمت به من شرب بعض تلك المياه وان ذلك الدم
بسببها وقال له اذا جاعدا اتيتك وعالجتك بما يكون سببا للمركب لشرط ان تامر عمارك
بطاعتي قال نعم فانصرف الرازي وجمع له مركبين من طحلب واحصرهما من العدمعه وقال
له ان لم يمتنع فامر غلامه ان يصحوه بالقوه على قفاه وفتحوا فيه فجعل الرازي يدرس
الطحلب في حلقه وكسبه كسا شديدا وبطالنه سلعه وبهدده بالصرب الى ان بلغ ما في
احد المركبين ثم قدف ما ابتلعه وتامل الرازي فاداه العله في الطحلب الذي قد فوض

العليل معا فلم يزل رئيس هذا الشأن وكان اشتغاله به بعد الاربعين من عمره **سنة احدى**
عشرة وثلاثمائة فيها دخل الوطاهر القرمطي مصره في الليل في الف وسبعائة فارس بصلاب
على السور وولوا موضع السيف في البلد واحرقوا الجامع وهرب الخلق الى الماء فمروا
سوا البحر قابل الله كل شيطان رحيم وفيها توفي الحافظ الزاهد المحاب الدعوه ابو جعفر
احمد بن حمدان بن علي بن سنان النشأوري مصنف الصحيح على شرط مسلم والفقيه الجبار ابو بكر
الحلال النخدي ويحوى العراق ابو يحيى ابراهيم بن السري الزنجاج وامام الامم محمد بن يحيى
بن حرمه السابوري الحافظ صاحب التصانيف رحل الى الحج والشام والعراق ومصر
وتفقه على المزي وغيره وقال ابو علي الحافظ كان ان حرمه بحفظ العصمات من حديثه
كما يحفظ العاري السورة وقال ابن حبان لم ار مثله في حفظ الاسناد والتمن وقال الدارقطني
كان اماما معدوم الطر **سنة اثني عشرة وثلاثمائة** فيها عارض الوطاهر القرمطي ركب العر
ومعه الف فارس والف را حل موضع السيف واستأخروا الخيم وساقوا الخيل بالاموال الطير
وهلك الناس جوعا وعطشا وبخاس عابا سوء حال ووقع النوح والبكاء مغداد وغيرها
واستغ الناس من الصلوات في المساجد ورحم الناس الوزراء والفرات وصاحوا عليه انت
القرمطي الكبر فاشار على المقدران وكانت مونس الخادم وهو على الرده قد سعى ابن العر
في العاده الها حو فامنه فقدم مونس الخادم فركب الى دارين العرات للسلام عليه ولم يتم
مثل هذا من وزير او قال الوزير فاسرع مونس الى باب داره وقبل به وحضر وكان في
حلب المحسن ولد الوزير جماعة في المصادره خاف الغرل وان نظهر عليه ما احدهم فتم على
عيسى وخرج مونس خادما حامدا من العباس وعبد الوهاب بن ماشا الله فكثرت صحيح المقبول على
باسم بعض المقدر على ان العرات وسله الى مونس فقامته مونس وتدل له فوالد مونس العر
تخاطبني بالاسناد وامس بتعدني الى الرده واحسني المحسن ثم طعنه في رى امره قد خضعت
بدها ما كما فعض واحد حظه ثلاثة الاف دينار وولى الوزارة عبد الله بن محمد الحافاني فوكت
ان العرات واصطفى اموالهم فقال اخذ منهم الف دينار لم الخ مونس وبصر الخادم
وهرون بن الغريب فجال المعتد على المقدر حتى اذن في قل ان العرات وولاه المحسن ورجا
عاز ان العرات احدى وسبعين سنة وكان جبارا فافانكا سابا كراما مقبولا بقدره على غيرة
الاف الف دينار وقد وزر المعن ثلاث مرات وقبل كان يدخل عليه من اسلكه في العام

الف دينار وكان القرمطي قد اسرطايه من الحجاج منهم الامير ابو العباس عبد الله بن محمد
فاطلقه وارسل معه بطلب من المقدار المصرة والا هو اوز وذكرا لوالهما ان القرمطي
قبل من الحجاج الف رجل وما شئت ومن النائل مائة وفي الاسر ثلثهم بجر وفي السنة
المذكورة دبح ابن الفرات وولده المذكوران ونقال عنه انه كانت الاعراب للدار
بعداد ولما ولي الوزير في سنة اربع وثلاثمائة خلع عليه سبع خلع وكان يوما مشهورا
حيث انه سقى من دارة في ذلك اليوم والليله اربعين الف بطل تلخ وفيها توفي سلمه
بن عاصم الصبي الفقيه صاحب ابن سراج احدا لا ذكرا صنف الكتب وهو صاحب
وكان يرى تكفير بارتك الصلوة واتوه وحدث من ائمة العرب **سنة ثمان مائة**
فيها سار الكركب العراقي ومعهم الف فارس فاعترضهم القرمطي من ماله وثما وسهم القناد
فودا الماس ولم يحرقوا ونزل القرمطي على الكوفة فقاتلوا على البلد ونهب قارب
المقتدر مونسوا وافق في الحشد الف دينار وفيها توفي الامام المعز بن بادشاه
ابو القاسم ثمان مائة من حرم السرقسقي قال ابن الفريسي كان معناه بصرا ما يحدث والخوف
واللغة والغريب والشعر عاشر خمسين سنة وعبد الله بن زيدان قال محمد بن احمد
بن حماد الحافظ لم ير عني مثله كان اكثر كلامه في مجلسه ما مقلب القلوب ثلث قلمي
على طاعتك وروى انه مكث نحو ستين سنة لم يضع حنقه على مضرة وفيها الحافظ ابو
العباس محمد بن اسحق السقفي مولاهم السراج صاحب التصانيف قال ابو اسحق المروزي سمعت
يقول خفت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثني عشرة الف ختمه وضجعت
اثني عشرة الف اضحية قال محمد بن احمد الدقاق رأت السراج يضي كل اسبوع او
اسبوعين اضحية ثم جمع اصحاب الحديث عليها وقد الف السراج مستحقا على صحيح
مسلم وكان امارا المعروف نهاء عن المنكر عاش سبعا وتسعين سنة **سنة اربع مائة**
وثلاث مائة لم يح فيها احد من العراق خوفا من القرامطة ورح اهل مكة عنها خوفا
منهم وفيها توفي ابو الليث نصر بن الفاسم الغدادي الفراءضي وكان ثقة **سنة خمس مائة**
فيها نازلت القرامطة الكوفة فساد يوسف بن ابي الساج فالتقام فاس يوسف وانهم
عسكره وقيل منهم عدة وسار ساب الانبار وخرج ابو الهيثم بن حمدان واخوته ثم ردت
القرامطة فاجبر العسكر عليهم ووقع عليهم الحولان وما كانت القرامطة سوى الف

وسبعا من فارس ورجل والعسكر كانوا اربعين الف فارس ثم ان القرمطي قتل ابن الساج
وجماعة معه وسار الى هت فارد العسكر ودخل الوزير علي بن عيسى على المقددر وقال قد تمكنت
ههه هذا الكافر من القلوب فخطب السدة في مال سقفة في الحس والافا لك الا اهاضي
خراسان فاخبر امه بذلك فاخرجت خمسمائة الف دينار واخرج المقددر ثلثمائة الف دينار
ونص ان عيسى في استخدام العساكر وحدثت على بغداد الخارق وهيبه المقددر من
القلوب وبسمه الحمد وفيها توفي الحافظ صاحب التصانيف احمد بن علي بن الحسن الرازي
الششادوري وفيها ابو الحسن الاحفش الصغير علي بن سليمان الغدادي الخوي اخذ
عن ثعلب والمبرد وروى عنه المرزاني وابو الفرج المعافى وغيرهما وكان ثقة قال المرزاني
لم يكن مكن بالمتبع في الرواية للاخبار والعلم بالخبر وما علمته صنف ثمان مائة ولا قال شعرا
وكان اذا سئل عن مسلمة في الخوي فخر واشهر من لسانه وقال ابو الحسن بن سنان كان نوبل
المقام عند ابي علي بن مقله وابو علي بن عيسى وروى عنه مشكي اله في بعض الاماها هو فيه من شدة الف
فساله ان يعلم الوزير علي بن عيسى حاله وسيله اوار ررق في مجلسه من امثاله ففره الوزير على
احلال حاله وتقديره لوقوف عليه في اكوابه وساله ان يحري عليه رد فافسهره الوزير
انتهارا شديدا في مجلس جافل فسق علي ان مقله ذلك وقام من مجلسه وصار الى منزله لا يما
نفسه ووقف الاحفش على الصورة المذكورة فاعتم بها وانتهت به الى الحمال الى اكل
التي فقل انه مص على فواده فمات في فناء في التاريخ المذكور في سال الله الكريم العفو والعافية
واللطف الجميل والبر الحصن في الدين والدينا والآخره وقد تقدم ذكر الاحفش الاكبر
والاوسط في سنة خمس عشرة ومائتين **سنة ثمان مائة** فيها دخل
القرمطي الرحبة بالسيف واستباحها ثم بارك الرمة وقل جماعه ويحول الى هت فزموه
ما يحاره وهملوا اصحابه اما الدردا فساد الى الكوفة ثم انصرف وبناداراساها دار الهيجرة
ودعا الى المهدي وسار اليه كل مرتب ولمح احد في هذه السنة واستعفى ابن عيسى من
الوزارة وولى بعده علي بن مقله وكانت **قلت** وهذا مشكل وقد تقدم في سنة اثني
عشرة وثلاثمائة ان علي بن عيسى لم يكن يحتمل انه ستم ولم تمت بذلك السم وفيها توفي الشيخ الكبير
الولي الشهير ابو الحسن بن ابي الحمال نزل مصر وشيخها كان ذا منزلة جلييلة واحوال جميلة
وكرامات عديده صاحب الحمد وحدث عن الحسن بن محمد الزعفراني وجماعة توفي في بعضا

عدت

وخرج في خازنة أكثر أهل مصر ومن كراماته أنه جاءه انسان وذكر أنه ضاع له قوطاس
فيه سربل له صورة من المال وسأله ان يدعو له ويحفظ فقال له انما رجل كبير واشتهى الخلو
اشترى كذا وكذا منها فذهب واشترى له منها الذي طلب فلما حاه بها تناول منها
شئاً شراً ثم قال اذهب واطعمها صديك فلما ذهب بها الى مته في ووطاس وحذرك
القطاس هو الذي ضاع وفيها انه القاه بعض الخلفاء بن مدي الاسد في حال غضبه
عليه فصار الاسد شمه ولم يند بسوء فقتل له كفف ككت في وقت ثم الاسد لك فقال
كت افكر في اختلاف العلماء في طهاره لعاب الساع وفيها انه انسلط الى اخوانه في
شراجه فقلوا هو زاعم المرقا فادهم اشترى حاربه فصلى له فلما قدم المراجيع
لهم على جابه انها تصليح له فكلوا صاحبها في معهم اماها وامتع والحو عليه فقال انما
لست للبيع انها اهدتها امرأة من سمرقند الشيخ سان الحال فمات الله وفيها الحافظ
بن الحافظ عبد الله بن ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني وفيها الحافظ ابو عماره
يعقوب بن اسحق الاسفرايني صاحب السند الصحيح رحل الى الشام والحجاز واليمن ومصر
والبحر والى العراق وفارس واصبهان روى عن لؤي بن عبد الاعلا وعلى بن حرب ومحمد
بن يحيى الذهلي ومسلم بن الحجاج والمزني والربيع والحسن الزعفراني وغيرهم ممن في طبقتهم
وعلى قرة مشهدهما سقر ابن وكان معه حفظة فقهيا شافيا اما ما روى عنه جماعة منهم
ابو بكر الاسماعيلي وحج خمس حج وقال كت الى اخي محمد بن اسحق
فان نحن القينا قتل موت سقنا النفس من مضض العتاب
وان سققت منا ادى المنايا فكم من غاب تحت التراب
وقال ابو عبد الله الحكيم ابو عماره من علم الحديث واثابهم ومن الرحالة في اقطاب الارض
وفيها محمد بن السري الحوي المعروف بان السراج كان احدا لامة المشاهير مجمعا على فضله
وجلاله قدره في الحق والادب اخذ الادب عن ابي العباس المرد وغيره واخذ عنه جماعة من
الاعيان منهم السيرافي والرماني وغيرهما ونقل عنه الجوهري في الصحاح في مواضع عديدة
وله التصانيف المشهورة في الحق منها كتاب الاصول وهو من اجود الكتب المصنفة في
هذا الشأن واليه المرجع عند اضطراب العمل واختلافه وشرح كتاب سيبويه وكما الشعر
والشعر وكتاب الرياح والهوا واليا مع كت اخرى ومن الشعر المنسوب عبرت بن حالها

وفعالها فاذا الملاحة بالخانة لا تقي حلفت لنا ان لا تحون عموذنا فكانما حلفت لنا ان
لا تقي **قلت** وهذا الشأن حسن استفادتهما لوصف الدنيا وقيل اسهل ان المعرف
لعبد الله بن عبد الله بن طاهر ومعها بنت ثالث وهو والله لا كلمتها ولوانها كالبد
او كالشمس او كالشمس فاشد ها وزر المكشفي له فقال له بن هي قال لعبد الله بن عبد الله
بن طاهر فامر له بالف دينار فوصل اليه فقال ابن الرخى ما اعجب هذه القصة بعمل
ابن السراج اما ان يكون سببا لوصول الرق لان طاهر **سنة سبع عشرة وثلاثمائة**
فيها هم موسى الحادم واكثر الخدش على دار الخلافة واخرج المقدور واهمه وخالته وحرمه
الى دار موسى واحضروا محمد بن المعتض من الحسن وبنوه وولفته القاهر بالله وقلدوا
ابن مقله وزارته ووقع الذهب في دار الخلافة وبغداد واشهد المقدور على نفسه بالخلع
وحل القاهر من الغد وصارنا زوك حاحه فمات الحدود وحلوا وطلوا رزق البيعة
ودرق سنة وعظم الصاح ثم وب جماعة على نازوك فقتلوه وقلوا حاد مه ثم صاحوا
بمنصور فهرب الوزير والحجاب والقاهر وساروا ووصلوا الى موسى لمرد المقدور وسد
المساكن على القاهر والى الهما ثم جاشت نفسه قال يا ال ثلب فرجى بسهم في ما شئت به
واخر في حرة ثم خراسه واحصروا المقدور والقي بن يده الراس ثم اسو القاهر والى
به الى المقدور فاستدناه وقل جديده وقال انت لا ذنب لك يا اخي وهو يقول
الله يا امير المؤمنين في نفسي فقال والله لا نالك مني سوء بطيف راس نازوك
وراس الى الهما ثم اتى موسى والقضاء وحددوا السعة للمقدور فقبل في اخذ اموالا
عظيمة وباع في بعضها ضاعا وامته ومات القهر بالله التي كانت مجلس للناس بدار العدل
وحج بالناس منصور الدلي فدخلوا مكة سالين فوافاهم يوم الترويه وعدد والله تعالى
ابو طاهر القرمطي همل الحاج فلا درعا في المسجد وفي فحاج مكة وقيل امير مكة ابن محارب
وقلع باب الكعبة واسلمع الحراسود واخذه الى هجر ولم يرد الا في سنة تسع وثلثين
ولثمائة كاساني وكان معه تسعة نفوس فقتلوا في المسجد الف وسبعائة نسمة وقل ثلثة
عشر الفا وصعد على باب البيت وصاح انا بالله وبالله انا تخلق الخلق وفيهم انا
وقل ان الذي قبل يحاج مكة وظهرها لثون الفا وبسى من الدنيا والصبيان ويخوف ذلك و
اقام بمكة سنة ايام ولم يح احد وقال محمود الاصماني دخل القرمطي وهو سكران مضطرب لفرته

والله اكلمتها ولولا
المكشفي
لم يدر لو ما كان

قال عبد الله وقتل جماعة ثم ضرب الحجار الأسود بدوس فسكر منه ثم قلع ونفى الحجار
الأسود بمهرنفا وعشرين سنة ولما قلع الحجار الأسود قال سعد بن عبد الله على عظم ردة حيث
يقول فلوكان هذا الدت لله ربنا الصب علنا النار من فوقنا صبا
لا ما حجة جاهله محله لم سق شرقا ولا غربا وانا تركنا بين زمزم والصفاء خابرا لا سقى
سوى ربها را وشعر هذا الزندق مشهور في النواحي **قلت** وقد وضحت
في كتاب المبرم ظهوره ولا القرامطة الزنادقة في اى السنين وفي اى البلاد ومده
ظهورهم ودعاهم وكانت فتنتهم قد تمت كثيرا من الاطراف منها اليمن والسام والعراق وكان
من دعاهم في اليمن الشيطان الرندى على بن فضل مارا بدعوا الى مذهبهم سر امطهر مذهب
الرقص وفي قلبه الكفر المحض ويرغم انه يدعو الى مذهب اهل البيت وحهم الى ان افسد
خلعا كثيرا وملك حصون اليمن شيا فشا ثم ملك مدنها منها عدن وزبيد وصنعاء
الماطرين الهادى امام الزيدية من بعده واستولى على حاد اليمن وبها مها وقتل
حلائق لا حصون من اهلها فلما تمهد له الملك وتمكن في الارض اطهر الرندى واكثر
الحض وامرجواره ان بعض بالدقوف على منبر الخندشعة الذى رندى فده واحد
واكثر دين الاسلام وهو حدى الدف اهذه واضربى وغنى هرازيك ثم اطهر
تولى بنى هاشم وهذا بنى العرب فقد حط عنا قروض الصلوة وحط الزكوة دام بعب
اذا الناس صلوا فلا نهضوا وان صوموا فكلوا واشربوا ولا يظلم السعى عند الصفا ولا
دونه القترى شرب وشعر طويل وقلة في اناحه محارم الله والتحليل وحج العروص التى
جانبها محكم التبريل محرضا العين على مد دين الاسلام والضليل ثم قل للعين الشيطان
الرحيم وذهب لارده الله الا الى ما راى محم صله بعض ما بل اليمن وكان ظهوره في ابتدا
في جبل مسور بكسر الميم وسكون السين وفتح الواو وفي اخره را ونقال مسار منه ظهرت
العين حل في حراز في بلاد اليمن مشهور وحواله الاسماعيليه الى الان متسكون
بمذهب الضلال والغرور وشغلون ما را الحرب والشرور وما حرى للقرامطة في البلدان
ذكره بطول ولم يروا مظاهرين بمذهب الرندى والضلال الى ان ذهب مذهبهم
الحث وزال ونفت الاسماعيليه الماطنة باعقاد مذهبهم لسون سطا هرون
عندنا بالتمسك باحكام الشرع وعلى تعطلها في الباطن واستباحه ما حرم الله تعالى

نصرون وكان ظهور مذهب القرامطة احدى فتنت عظمين في اليمن والفتنة الثانية
ان الشريف الهادى يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليه السلام لما قام في صعوده ومخالف صنعاء دعا الناس الى الشيع
عند استقراره في صنعاء وهذه الفتنة اهون من الاولى وكان اهل اليمن صفتين اما
مفسونهم واما مخالف لهم متمسك باحكام الشريعة وفي السنة المذكورة قتل بمكة
الامام احمد بن الحسين شيخ الحنفية بغداد وقد باطرمه داود الطاهري فقطع داود
لكنه معتول الاعتقاد والحافظ الشهيد ابو الفضل محمد بن ابي الحسن الهروي قتل
سابع الكعبة وفيها الميم المشهور الحاسب صاحب الرجب والاعمال العجسه والاوتى
المقنه محمد بن حار الرقى التاني بفتح الموحدة وشدد المشاء من فوق وقتل بالنسبة
نون واحد عصره في وقته توفي في موضع يقال له الحصر بفتح الحاء المهملة وسكون
الصاد المعجمة وبعد هارا وهي مدينة بالقرب من الموصل وكان صاحبها الساطرون
بالسن والطاء والراء المهملات فحاصرها اردشير ملك ملوك الفرس واخذ البلد
وقتل الذي قتلته شاربور بالسن المهملة والماء الموحدة دوا الا كفاف
وهو الذي ذكره ابن هشام في سيره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالواو الاولى
اصح وكان اقامه اردشير على حصاره اربع سنين ولم يقدر حتى فحمت له اسلما لك
السايطرون بكسر الطين الطاء وسبب ذلك انها كانت عادية اذ احاضت المرأة الفرس
الى الرض وحاضت انه الملك المذكور وكانت في غابة الجبال فانزلوها الى الرض
فاستفت ذات يوم فابصرت اردشير وكان من اجل الرجال فهو تيه وارسلت اليه ان يتزوجها
وفتح له الحصن واشترطت عليه فالتزم لها ما طلت ثم اختلفوا في السبب الذي دلته عليه
حتى فتح الحصن فالذى قاله الطبرى انها دلته على ظلم في الحصن وكان في علمهم انه لا يفتح
حتى لا يوحل حمامة روقا ثم يرسل الحمامة منزل على سور الحصن فتقع الظلم فتقع الحصن
ففعل اردشير ذلك واستباح الحصن وخره واباد اهله وساربت الملك وبروحها
فداهى ناعه على فراشها ليلا اذ جعلت تتلمل لا باخذها اليوم فقال لها زوجها اراك
لا تمانين قالت ماتت على فراش احسن من هذا الفرس وانا احسن شيا بودنى فامر
بالفراس فادلفلم تم ايضا حتى اصحت وهي تشكى جنبها فظن اليها فاذا ورقة آسن قد

لصقت بعض عليها وقد عدتها فحى من ذلك وقال هذا الذي اشهرك قالت نعم
قال فما كان ابوك تصنع لك قالت كان نفرس الى الدساج ولبسني الحرير ويطعمني الخ
والزبد والشهد انكار الخيل ولقيني الخمر الصافي قال افكان خراة ابيك ما صنعت بدلت
الى ذلك اسرع ثم امرها فشدت ذوايبها الى فرسين حامين ثم ارسلها فقطعاها قطعاً
قالت بعض المورخين وانما ذكرت هذه الحكاية لكونها عزيزة وفيها بصيرة احمد
الخبر اري كان اما وكان يحرق بالاذر ونشد الاشعار المقصورة على الغزل والناس
يزدحمون عليه ويطرفون باسماع شعره ويحسون من حاله وامره وذكره جماعة من كبار
المورخين واوردوا له من مقاطع من شعره فمن ذلك قوله
حللى هل اصرتها او سمعتها يا كرم من مولى عشي الى عبيد ابي زيار من غيرة وقال لي
احلك عن تعلق قلبك بالوعد فما زال يحم الوصول حتى وثقه تدور ما فلاك السعادة والسعد
وحكى الخالد بن الشاعر ان المشهور ان في كتاب الهدايا والتحف ان الحرار زوى المذكور
اهدى الى والى المصرة قصا وكتبت معه اهدت ما لوان اضعا فمطر ح عندك ما بابا
كمثل يلقى الى لم ين اهدا وهما عند سلما هذا الصمان لك ان روضه بان ثلثا انك
والثني بالثني بذكر وفي الكتاب المذكور ما دره لطيف طريف وفي ذكرها الخاف والطراف
لسامعها وهي ان اللبادي الشاعر خرج من بعض مدن اذربيجان يريد اخرى وتحت مهيئ
قال فحادثه فواته اوسا رواه للشعر جعفر الروح حاضر الخواب حدا لجة فسر باقه
بومنا فاستننا الى خان على طهر الطريق فطلبت من صاحبه شيئا يأكله فامتنع ان يكون
عنده شيء فرفعت به الى ان حان في برعفتين فاحدث واحدا ودفعت الى ذلك الغلام الآخر
وكان عني على المهران بنت نهر علف اعظم من عني على نفسي فالت صاحبه الخان عن
الشعر فقال ما اقدر منه على حبة واحدة فعلت فاطلب وجعلت له جعلاً على ذلك حتى
وحاني فغذرت من طول وقال قد وجدت مكوكن عند رجل وحلف بالطلاق انه لا
سقصها عن مائة درهم فعلت ما وعدت من الطلاق كلام قد فعت اليه خمسين درهما فحاني
مكول فعلقته على داني وجعلت احادث العني وحماره واقف نهر علف فاطرق لما
ثم قال اسمع ادرك الله اسما باحضرت الساعة فعلت هايتها فانشد
ماسدي شعري نقابة شعركا فلذلك بطي لا بقوم بيش كا

وقد استطت الملك في انشاده ما هو في الحقيقه قطرة من بحر كا
السي وبرى وجعلت امرى من مقدم امركا واريد اذكر حاحه ان بعضها لك عندك
ما حوت وشكر كا اما في ضامك العشة ها هنا فاجعل حمارى في ضامه مهر كا فتحت
واعتدبت اليه من اغتالي امر حماره واتعت الملوك الاخر بخمن درهما ودفعه اليه
سنة ثمان وعشرون وثلاثمائة فيها توفي الحافظ المحمدي بن يحيى بن صاعد الغدادي مولى
هاشم قال ابو علي السناورى لم يكن بالعراق في اقرب ابن صاعد احد اجل في الغم والحفظ
من ابن صاعد وهو فوق ابي بكر بن داود وفيها الحافظ عبد الله بن محمد بن مسلم الاسدي
المصنف والحافظ ابو عمرو الحسن بن ابي معشر محمد بن مودود السلمي الحراني محدث حران
وهو في عشرين المائة وفيها وقيل في الي بلها الحسن بن علي بن عوف بن العلاف النهراني الشاعر
المشهور حدث عن ابي عمرو والدروري المقرئ ومحمد بن مسعود المصري وبصرى بن علي الجعفي
وعزيم وروى عنه جماعة منهم ابو حفص بن شاهين وعزيمه وكان شاعرا امام المعتمد
بالله وحكى بن الله في دار المعتمد مع جماعة من ندمائه فاما ما حادهم لئلا فقال امير المؤمنين
بقول ارفق الله بعد انصر لكم فقلت ولما انتبهنا للجنال الذي سري اذا الدارق والمرايع
مدارح على تمامه فمن احاده بما اوتق عرصى امرت له الحارة قال فارتج على الجماعة وكلهم شاعر
فاصل فاستدريت وقلت فعلت لعني عاودي النور واهمي لعل حلا طارقا سعود فرجع الحاد
اليه ثم عاد فقال امير المؤمنين بقول قد احسنت وامر لك بحازره **سنة تسع عشرة وثلاثمائة**
فيها استوحش موسى من المعتدروا الورير وجعل يعب على المقدر وعلم عليه في ابعاد
ناس وتقريب غيرهم ثم خرج ما صحبه الى الموصل مغاضبا فاستولى الوزير على خواصه وفرح
المعتدروا الوزير وكتب اسمه على السكة وكان موسى في ثمان مائة فحارب حشد الموصل وكانوا
ملئين الفاهمهم وملك الموصل في سنة عشرين ولم يح احد من بغداد واخذ الدلمي ادنور فلك
باهلها ووصل الى بغداد من انهم ورفعوا المصاحف على القصب واستغاثوا وسبوا المقدر
وعلمت الاسواق وخافوا من هجوم القرامطة وفيها توفي الحافظ ابو يحيى ابراهيم بن عبد الرحمن
القرشي محدث دمشق وفيها الكعي شيخ المقرء ابو القاسم البجلي وفيها السد الحليل محمد بن
الفضل البجلي الواعظ هل مات في محله مائة اربعة اضع وفيها اوقبلها ابو عبد الله الزبير
بن احمد الفقيه الشافعي المعروف بالزبيرى له الى الزبير بن العوام وكان امام اهل البصرة

في عصره ومدرسها حافظ المذهب مع حط من الادب قدم بغداد وحدث بها عن جماعة
وروى عنه النقاش صاحب التفسير واخرون وكان ثقة صحيح الرواية وله مصنفات
كثيرة منها الكافي في الفقه وكتاب روضة المتعلم وكتاب النية وكتاب الهداية وغير ذلك
من الكتب وله في المذهب وجوه غريبة **سنة عشرين وثلاثمائة** فيها ظهر موسى العساكر
الى بغداد فاشاد الامراء على المقدري بالاقا على العساكر فخرج على التوجه الى واسط في الملاحقة
منها ومن البصرة والاهواز فقال له محمد بن باقر ان الله ولا سلم بغداد ولا حرب فلما
ركب في موكة وعلمه الردة وبده العصبة والقرا والمصاحف حوله والوزر حمله فمق
بغداد الى الشامه واقل موسى في حشده وشيع في القبال فوقف المقدري على بل ثم جاليه
ابن باقر والعالان حمدان فقال له تقدم وهم يستدرجونك حتى صار في وسط المصاحف
في طائفة فليله فاكشف اصحابه واسرهم جماعة واملى ابن باقر وهاون بن عريب
بالحسا وكان معظم حش موسى الحادام البربر فغطف جماعة من البربر على المقدري فصر
رجل من حلفه صر فشق الى الارض وقتل رماه بحربه وجرداه بالسيف ورفع على ربح ثم سلب
ما عليه وبقي مهتوك العودة حتى سار ما حشش ثم حفر له حفرة فطمره وعفي اثره وكانت
خلافته حسا وعشرين سنة الاضعة عشرين يوما وكان مسرفا مذرا ما قصر الراي على الدنيا
حتى انه اعطى بعض حواره الدرهم والتمه ونهنا بلثه مشاغل وقال انه صنع من الذهب ثمان
الف الف دينار وفي امامه اصحلت دولة الخلافة العباسية وصعقت قالوا وكان جيد
العقل والراي لكنه كان بوشرا للعب والشهوات غيها هض ما غنا الخلافة وكانت امه
وحالته والعهر ما به يدخلن في الامور الكبار والولالات والحل والعقد ولما حمل راس المقدري
الى موسى بكاء وندم وقال ك قلمتموه والله ليقبلني كلنا فاطهر وان قله كان عن
غير قصد ثم باعوا العاهر بالله الذي كان قد باعوه في سنة سبع عشرة فصاد بعض اصحاب المقدري
وعذب امه وهي مرضت ثم ماتت وبقي مقلعه محل وبالغ في الظلم ثقتيه العلوب وكان ابن قله
قد بعى الى الاهواز فاستخمره واستودره وفيها توفي الحافظ محمد بن الشام ابو الحسن محمد بن عيسى
وفها او قلهها او بعد ها العاصي الحافظ محمد بن يحيى العددي قاضي عدنان بزل مكة وكان من
جملة الحفاظ واكابر العلماء سمع منه الامامان الحافظان مسلم بن الحجاج النشأوري وابو علي
محمد بن عيسى بن سورة الترمذي اخذ عن سفيان بن عيينه الهلالي وعبد العزيز الداردي

ووقع بن الخراج والى معونه وغريم وروى عنه الترمذي انه قال تحت ستمين حجة ما شيا على
قدحى وفيها ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الغزيري صاحب البخاري وقاضي العضاة
محمد بن يوسف الاردي مولاهم وكان من خاير القضاة حلما وصلابة وذكا وصيانا وفيها
الفقيه الامام الكبر الشان المشهور بابي علي بن حران الشافعي المذهب عرض عليه القضا
بغداد في خلافة المقدري فامتنع وختم على نبيه وضيق عليه مدة امامه ليقبل فلم يقبل وكان
بعاب بن سريح على تولته ويقول هذا الامر لم يكن فطنا وانما كان في اصحاب الى خنفة و
عوتب الوزير علي بن عيسى على تصديقه عليه فقال انما قصدت ذلك لئلا كان في زماننا
من وكل يداه ليعبد القضا فلم يقبل وفيها امير المؤمنين المقدري بالله ابو الفضل جعفر بن
المعتمد بالله بن الموفق بن المؤكل بن المعتمد العباسي كما تقدم ذكره وكان بعشره
ثمانا وثلاثين سنة وفيها توفي احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد البرمكي على خلافة فيه
ما في مع بعض اوصافه في سنة اربع وعشرين **سنة احدى وعشرين وثلاثمائة** فيها حدث
من القاهرة شهابه واقدام فحصل حتى حصل على مؤنس الحادام وجماعته ثم امر به جهم طيف
بروسهم بغداد فاستقامت له بغداد واطلقت اوراق الحرد وعظمت هيبه القاهرة
في النفوس ثم امر بخرجه القان والخرز وقص على المعتمد وبقي الحشش وكسرات الطرب
الا انه قتل كان لا يكاد يصح من السكر وسمع العان وفيها ابو جعفر احمد بن محمد الاردي
الطحاوي الفقيه الحنفى المصرى رجع في الفقه واحدث وصنف المصانيف المفيد
قال الشيخ النواحي انتهت اليه رياسته الجمعية بمصر وقال غيره كان شافعي المذهب يقرأ
على المزني فقال له يوما والله لا احب منك شئ فغضب ابو جعفر من ذلك وانقل الى جعفر
بن عمران الحنفى واشتعل عليه فلما صنف مختصره قال رحمه الله ابا ابراهيم يعني المزني لو كان
حيا لكفر عن مينه وذكر الواعلى الخليلي في كتاب الارشاد في ترجمة المزني ان الطحاوي المذكور
كان ابن اخت المزني قال محمد بن احمد السمرطى قال قلت للطحاوي لم حالفت خالك وتحت
مذهب ابي حنيفة فقال لا في كت ارى حالي بدم النظر في كت ابي حنيفة فلذلك عقلت
اليه وصنف كتابا مفيدة منها احكام القرآن واختلاف العلماء ومعاني الامار والشروط
وله تاريخ كبير وغير ذلك وسبته الى طحاوي قريه بصعيد مصر والى الازد وهي قرية
كبيرة مشهورة من قبائل اليمن وفيها ابو هاشم الجبالي شيخ المقرئ وان شخيم وكان له ولد

عاجي لا تعرف شئنا فدخل يوما على صاحب ابن عباد فظنه عالما فاكرمه ودفع مرتبة ثم
سئل عن مسئلة فقال لا ادرى نصف العلم فقالا لصاحب صدقت ما ولى لان اناك ههنا
النصف الاخر والجباي نضم الجيم وتشدد الموحدة لسه الى جباويه من فري الصرع و
مثل كوره وبلده ذات قراء وفيها الامام اللغوي العلامة ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد
الاردني المصري صاحب التصانيف عاش ثمانا وتسعين سنة قال بعضهم ما رايت احفظ
من ابن دريد ما رايت فري عليه دنوان الا وهو لسابق في فراء وقال الدارقطني كلوا
فيه وتصانيفه نضع عشرة منها كتابا بالجمهرة وهو من الكتب المعبرة في اللغة و
وكتاب عرب القرآن ولم يكمله وكتاب الوشاح صغير مفيد وله نظم رائق جدا وقد قال
بعضهم ابن دريد اعلم بالشعر واشهر العلماء ومن ملج شعره غزا لولحت الحد ورسعا عنها
للشمس عند طلوعها لم تشرق عصص على عصص ماورد تورمها لقيحت لبل مطوى
لو قل الحسن احكمكم بعدها او قل خاطب غزها لم سطق وكنا من فرعها في مغرب
وكنا من وجهها في مشرق تد وضميف بالعيون صاوها الويل حل مقله لم نطق
اخذ عن ابي حاتم السجستاني والراشدي وعبد الرحمن بن عبد الله بن اخي الاصمعي والي عثمان
سعيد بن هرون وعزيم وسقل في البلدان فسكن البصرة وعمان ونواحي فارس وصحب
ابن مسكاسل وكما ما يرمي على عماله فارس وعمل لما كتاب الجمهرة وقلدها دنوان فارس
وكانت تصدوكت فارس عن رايه ولا يفد امرالا بعد توقعه فانها اموالا عظيمة
وكان مفندا مسدلا مسكت دريما سخا وكما ومدحها نقصدته المقصورة فوصلاه
ل عشرة الاف درهم هكذا قال ابن خلكان ابني مسكال وقال في موضع اخر من تاريخه
مدح عبد الله بن محمد بن مسكال وولن ونقال انه احاط فيها فاكرا المقصور واولها
اما ترى راسي حالي ثونه طره صح تحت ادمال الدحي واشعل المسص في مسوده مثل
اشعال النار في حبل القضا ثم اسفل ابن دريد من فارس الى بغداد سنة ثمان وثلاثمائة
بعد غز ابن مسكال وابصا لها الى خراسان فامر المقدران بحرقه عليه كل شهر خمسون
دينارا ولم يزل حارب عليه الى حين وفاته وكان واسع الرواية وعرض له في راس السنين
من عمره فاحسب سعيه البراق فمري واصح ورجع الى اجماع بلاد مدته ثم عاوده الفاج
فطلت هركته وكان اذا دخل عليه الداخل صبح وبالم قال لمده من العالي فكنت اقول

في نفسي عاقه الله تعالى لقوله في مقصودته ما رست من لوهوب الافلاك من حواش
الحو عليه ماشكا وكان يصيح صاح من بعثي ولسل المسائل والداخل بعد منه
وهو مع ذلك ثابت الذهن كامل العقل مرد في ما سئل عنه رد اصحها وعاش بعد ذلك
عامين وكان كثيرا ما تمثل قوا حرقى ان لاحاه لذين ولا عمل برضى به الله صاح
وتوفي في يوم توفي فيه ابوها ثم بن الحماي المعزى فقال الناس مات اليوم علم اللغة
والكلام ودريد نصعرا دريد وهو الذي ليس فيه سن كسود في تصغير اسود وكان
قد قام مقام الخليل بن احمد واورد اسيا وكان مذهب بالشعر كل مذهب وشرح
مقصودته خلق من المتقدمين والمتأخرين ومن احوذ شرحا شرح الفقه محمد بن
احمد النخعي السبكي وعارضه جماعة ورفاه بعضهم فقال
فقدت ما ابن دريد كل فائدة لما عدا ثاثة الاجاز والتراب
وكتبت اكل لفقد الجرد منفردا فضررت اكل لعقد الجرد والادب وفيها
موشى الخادم الملقب بالمطفر وعمره نحو سبعين سنة وكان امرا عظيما سخا عا منصوبا
وقد تقدم ذكره ولم سلغ احد من الخدام منزله الا كما نور الاحشدي صاحب مصر
وساقى ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى فلت بحون في ولايات الدنيا ودفعها
عند اهلها سنة **اشين وعشرين وثلاثمائة** فيها قصص الملك على القاهرة هجوا
عليه وهو سكران نام مقام مروعا وهرب فتعوه الى السطح ويده سيف فوق
واحد منهم سها وقال اربل والا فلتك منزل فقصوا عليه بعد ان قال اربل فخرجت
واخرجوا محمد بن المقدد ولقوه الراضى بالله وكلل القاهرة ووزران مقله قال
الصوحي كان القاهرة هوج سفاكا للدماء فصح السيرة مدس الحجة كان له حربه بخلها
فلا تصعها حتى يقتل اساما ولولا اخوده حاحه سلامة لاهلك الحرث والنسل فيها
اشتهر محمد بن علي السلغاني بالشين والعين المعصين وقل بالذنه لون سعاد وشاع
انه مدعى الالهيه وانه يحيى الموتى وكثر اساعه واحضره ابن مقله عبد الراضى فسمع
كلامه فانكر الالهيه وقال ان سر العفوية بعد ثلاثة واكره سعة امام والا قدنى
حلال وكان قد اظهر الرقص ثم قال بالسائح والمخلول ومحرق على الجبال وصل يطانف
واظهر ثناء الحسن بن روح زعيم الرافضه فلما طلب هرب الى الموصل وغاب سنين

ثم عادوا دعى الالهيه فنبهه فيما قبل جماعة منهم ابراهيم بن ابي عون فقبض عليه ابن عمه
وكبس بنيه فوجد فيه رقاعا وكثافا قبل غناطونه في الرقاع بما لا يخاطب به البشر فاصر
على الانكار فصغعه ابن عبدوس واما ابن ابي عون فقال الهى وسيدى وراذلى فقال
الراضى للسلطان انت زعمت انك لا تدعى على الربوبية فما هذا فقال وما علم من قول
ابن ابي عون ثم احضره غير مرة وجرت لهم فصول واحضرت الفقهاء والقضاء ثم افق
الايمه باباحه دمه فاحرق وضربت رقبة ابن ابي عون ثم احرق وكان فاضلا مشهورا
صاحب التصانيف ادب من دوا الكتاب اعنى ابن ابي عون وشيخان من اعمال واسط وله
مخ احد الى سنة سبع وعشرين خفا من القرامطة وفيها توفي حافظ الاندلس احمد بن خالد
قال القاصى عاص كان اماما في وقته في مذهب مالك وفي الحديث لا تارفع في السبد
الكبير الولى الشهير القندوه العارف بحر المعارف ابو الحسن خيرا لفساج البغدادى وكان
له حلقه يتكلم فيها وعمره اربعين سنة لى سيرا السقطى وله احوال كثيرة وكرامات شيرة
وفيها المهدي عبيد الله والد الخلفا الباطنية العبيد به المدعى المفترى انه واد جعفر الصادق
وكان نسله من بلاد الشام فبع دعاه الى اليمن والمغرب وحاصل الامرانه استولى على
مملكة المغرب وامتدت دولته بضعاً وعشرين سنة ومات بالمهديه التي بناها وكان
نظير الرضا ويظن الزندقة وقال ابو الحسن العاسنى صاحب المختصر لى قبل عبيد الله
وبنيه بعده اربعة الاف رجل في دار البحر في العذاب ما بين عالم وعابد ليرد عن الرضى
عن الصحابة فاخاروا الموت ومن ذلك قول بعضهم في قصده واحل دار البحر في اعدائه
من كان ذا بقوى وذو اصلاوات ولم تزل الباطنية منهم في بعض جبال اليمن وقد جرت
لهم هناك امور وزندقة وفجور او صحت ذلك في كتاب الريم الى شى من ذلك وفي السنة
المذكورة توفي الشيخ العارف ابو بكر محمد بن علي الكماي شيخ الصوفية نزيل مكة اخذ عن ابي
سعيد الجرازي وغيره وهو مشهور والشيخ الكبير العارف بالله الشهابي ابو علي الروداري
البغدادى نزيل مصر وشيخها في زمانه صاحب الجند وجماعة وكان اماما محققا روى عنه
انه قال استادى في التصوف الجند وفي الحديث ابراهيم الخرفى وفي الفقهاء شريح
وفي الادب ثعلب قلت ويا هيك بفضائله هو الا اربعة المذكورين **سنة ثلاث**
وعشرين وثلاثمائة فيها محمد بن سبنود كان نورا في الحراب بالشواد فطلبه الوزير

بن مقله واحضر القاصى والقرا وفهم ابن مجاهد فناطره فاغلط للحاضرين في الخطاب ونهم
الى الجهل فامر الوزير بضربه لكي يرجع فضرب سبع ددد وهو يدعى على الوزير فتركه غصا
وكتوا عليه محضرا وكان مما اكره عليه فامضوا الى ذكر الله وذروا البيع وكان امامهم
ملك باخذ كل سفينة صاحبة غصبا وهذا الامودح مما روى ولم سوار وفيها قدمه شيخ
الحنابلة البرهاري بالسالموحده والراء المكر من فزوى ان لا يجمع اثنان من اصحابه
وحبس منهم جماعة واخفى هو وفيها اخذ القرمطي ابوطاهر الركب العراقي وانهزم الا
لولو وبه صرايات وقتل خلق من الروم وسدت الحرم وهلك محمد بن باقر في الحبس بعدما
طلب الخندارنا قهقهه واغلظوا له وقص الرضى بالله عليه وعظم شان الوزير بن مقله
ونفرد بالامور وفيها توفي الحافظ ابو البشر احمد بن محمد الكندي المروزي روى عن محمود
بن ادم وطائفة وهو احد الوضاعين الكذا بن مع كونه محدثا اماما في السنة والرد على المنتد
وفيها نقطوبه الخوى ابو عبيد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة الواسطي صاحب التصانيف الحسنى
في الادب وكان عالما بارعاً في الخطاب ولا يكاد يخلو دون فصل من ان يطعن فيه
وعاب ولهذا هجاه بعض الناس بسنن الماني منها احرقه الله نصف اسمه وصير الماني
صراخا عليه ومحرا لا يولد فلحبه ان لا يرى نقطوبه وصدره كرهت ذكره فحرقه روى
عن شعب ابن النوب وطبقه وفيها الحافظ احوال العقبة ابو نعم عبد الملك بن محمد
الحرجاني سمع على ابن حرب وعمر بن سنده وطبقه ما وقال الحاكم كان من ائمة المسلمين وقا
ابو علي النشاوري ما يات بحراسان بعد ان خرعه مثل اني نعم كان يحفظ المرفوعات
والمراسل كما يحفظ المسامد ثم احدى وثمانين سنة وفيها ابو عبيد المحاملي القمي
بن اسمعيل احر القاصى حسن **سنة اربع وعشرين وثلاثمائة** فيها قصص على الوزير بن مقله
واحرقت داره وضرب واحد حطه الف الف دينار وحرقت عظام من الضرب والتعليق
وغر ذلك وحررت امور بطولته بحالف فيها اهل الدولة وبطلت الوزارة والدواوين
وضعف امر الخلافة وبقي الرضى بالله صوره وفيها توفي مقرى العراق ابو بكر احمد
بن موسى بن العباس بن مجاهد او كان نصرا بالعراق وعلمها ورحالها وعدم المظهر
وفيها ابو الحسن احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد الرمي المعروف بخطه بفتح
الحكم وسكون الحاء المهمل وفتح الطاء المعجمة وبعدها هاء على خلاف فنه تقدم كان

مقله الخرافة واما على الراضى بالله سنة اربعين وعشرين وثمانمائة فاستوزر ايضا
 وكان المطهر بن باقوت مسجودا على امور الراضى وكان منه وبين ابن مقله وحشه فقر
 ابن باقوت مع العلم ان اذ احاط بغيره عليه وان الخليفة لا يخالف في ذلك ورماسره فلما
 حصل ابن مقله في دهر دار الخلافه وث العلمان عليه ومعهم ابن باقوت ومقصودا عليه و
 ارسلوا الى الراضى فغرفونه صورة الحائز وعدوا له ذنوبا واسبابا تقتضى ذلك فوجدواهم
 وهو يسعون ما فعلوه وابقى رايهم على نور زعماء الرحمن بن عيسى بن داود الحراج
 وقلة الراضى الوزاره وسلم اليه ابن مقله فصر به بالمقارع وجرى عليه من المكابره بالعلق
 وغيره من العقوبه شئ كبير واخذ خطه بالف دينار ثم لحص وحلس بطالا
 في داره ثم ان ابن رائق استولى على الخلافه وخرج عن طاعتهما فاسمالة الراضى وقوض
 اليه تدبير المملكة وجعله امرا لا امرا وامران خطب له على جميع المنابر وقوى امره وعظم
 شأنه ونصرف برائه واخطا على املاك ابن مقله وصيناعه واملاك ولده الى الحسن
 فاخذ ابن مقله في السعي باقوت وكتب الى الراضى يسر عليه تامساك وضمن له حتى
 فعل ذلك ولده الوزاره استخرج له ثلث مائة الف دينار وكانت مكانته على
 يد ابن هارون المقيم النديم فاطعه الراضى بالاجابه الى ما سال فلما استوثق ابن مقله
 من الراضى وركب من داره وقد بقي في رمضان ليلة واحدة واختار هذا الطالع
 لان القمر يكون تحت الشعاع وهو يصلح للامور المستوره فلما وصل الى دار الخليفة لم يكن
 من الوصول اليه وجه الى ابن رائق واخبره بما جرى وانه احتال على ابن مقله حتى حصل
 في اسره ثم اظهر الراضى امر ابن مقله واحضره من الاعتقال واحضر صاحب ابن رائق
 وجماعه من القواد وقائلا فالتمس ابن رائق قطع يد التي كت بها المطالعه فقطعت
 يد المني ورد الى مجلسه ثم ندم الراضى على ذلك وامرا لا طبعا وانه قد اوهى حتى يرى
 وكان ذلك بتمه دعا ابن شنود المقرئ بقطع يد كما تقدم وقال ابو الحسن مات بن سنان
 النقيب كنت اذا دخلت اليه في تلك الحال سالي عن احوال ولده فاعرفه استاره
 وسلامته فنظب نفسه ثم توجه على يده ويقول كنت بها القرآن الكريم مرين
 بقطع كما بقطع اللصوص فاسليه واقول هذا انتها المكروه فشدني
 اذا امات بعضك فانيك بعضا فان البعض من بعض قريب ثم عاد وراسل الراضى من

من الحسن بعد قطع يده واطعمه في المال وطلب الوزاره وقال ان قطع اليد ليس مما يمنع
 الوزاره وكان شد القلم على ساعده وكتب ثم امر بعض القيس الى ابن رائق بقطع لسانه
 ايضا فقطع فاقام في الحسن مدة طويلة ولم يكن لمن يخدمه وكان يسعى الى نفسه من اليس
 فحذب يده الذي حذبه وبعد الاخرى وله اسفار في شرح حاله من ذلك قوله
 ما سميت الحويه لك لوقعت بالماهم والتمسي وليس بعد اليمن لذه عيش باحيا ومات
 بمي هني ومنه ايضا لست اذا ذه اذا عصي الدهر ولا سا محاذ اذا واثقي ومن ذلك
 واذا رات فني باعلامه في شامخ من غرة المرفوع قالت له النفس العروف بقدرها
 ما كان اولاني بهذا الموضع وكبريزا على هذه الحالة الى ان توفي في موضعه ودفن
 في مكانه ثم نش بعد زمان وسلم الى اهله وهو اول من فعل هذه الطريقة من خط
 الكوفين الى هذه الصورة وهو واخوه على خلاف فنه وله الفاظ منقوله مستعمل
 من ذلك قوله اذا احبت بها لكت واذا اعطت اهلكك فاذا رضعت اثرت واذا
 غضبت ابرت ومن كلامه بعشي من يقول الشعر بادا لا يسما وسقاضي العنان طريا
 لا بطلا قتل وكل معنى ملح في السطم والنثر وكان الرومي الشاعر يمدحه فمن معانيه
 فيه قوله ان نخدم العلم السف الذي خضعت له الرقاب ودانت حوله الامم
 كذا قضى الله الاقدام مديرب ان السوف لها مدار هف حدم وكل صاحب سيف
 دائم ادا مارا لبع ما جرى به القلم وكان اخوه الحسن بن علي بن مقله كانا ادا مارعا
 قل والصحيح انه صاحب الخط وفي غزل ابن مقله من الوزاره قال بعض الشعرا نقلا عن
 للاحرار حص كاه الله من امر بعض ولكن الور را على من الاي بسن من المحض فيها
 العلامة امام الله صاحب المصنفات ابو بكر محمد بن الانباري الحوي اللعوي عمن
 سعا وخمسين سنة سمع في صغر من الكرمي بضم الكاف واسما على العاصي واخذ
 عن ابيه وبغلب وطائفه قال ابو علي العالي كان شحنا او كبر يحفظ فيما قل ثمانته
 الف بنت شاهدي في القرآن وقال محمد بن جعفر القمي ما رات احفظ من ابن
 الانباري ولا اعز بحرامته ودوى عنه انه قال احفظ ثلثه عشر صندوقا قال وشهد
 انه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيرا للقران العظيم باساندها وقل انه املأ عرب الحديث
 في خمسة واربعين الف ورقة وكان علامه وفيه في الاداب واكر الناس حفظا لها

بما له اسمه مغلج وكان من الصوفية العارفين وفيها وقتل بعد ما على ما حكاها ابن
الهمداني في ذيل تاريخ الطبري توفي بغداد وقليل في سنة اربع وعشرين وثلاثمائة
الشيخ الامام ناصر السه وناسخ الامام الحق المحقق ومدهج صاحب المستعين
المارفين حامل رايه الحق دي النور الساطع والحق الواضح والرهان العاطف والواحد
على بن اسمعيل بن ابي نضر بن يحيى بن سلام بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال
بن ابي ربه بن ابي موسى بن عبد الله بن قيس الاشعري الصحابي رضي الله تعالى عنه
هذا ذكر اسمه ونسبه وذكر الامام السمعاني ان الاشعري اسمه الى اشعرا واحدا
وهو بن ادد بن لحي قال وانما قيل له اشعرا لان امه ولدته والشعر على يده
انتهى **قلت** نسبه المعروف الملقب عليها الى الامام الاشعري الصحابي
وهو من الاشعرا قتل من اليمن وفسلهم الى الان باق وبهم عرب يسكنون قربا من
زبد مشهورون بالنسب المذكور واما ذكر مناقبه وما ورد في الكتب من الاحاديث
الدالة على شرف اصله وكبر محله وما امر به النبي صلى الله عليه واله وسلم في مثله
من النظر في سنته واتباعه لها ونصحه لمذهب الحق وما شهد له به العلم والفضل
والسيرة الجميلة وما عرف به من العلم والعمل والعبادة والعدل من الدنيا والرهادة
وعقود من اساء الظن به واعتقد بطلان مذهبه وفساده ومان صحه اعتقا
واعتماله وسداده وما راي له في المنام مما يدل على انه لمذهب الحق ناصر والهدى
امام وامر النبي صلى الله عليه واله وسلم له باتباعه واتباع اصحابه السالين الذي ساله
في شامه وما ورد عليه من الامور ما قبلهم في حوايه وما مدحه به العلم والاحاد
من الفضائل بالشر والاشعار وغير ذلك مما لا يدخل تحت قدام الا بحصار فانه
يحتاج في تدوين الجمل الى تصانيف مفردة مستقلة كما وقد صنف في ذلك
كما نعتنا الامام الحافظ المحقق المسند الماهر صاحب تاريخ الشام في ثمانين مجلدا
ابو القسم المعروف بابن عساكر صفة في مجلد وقد احتصر في كتاب سمى المشاهير
العلم ساووش كتاب الميراث شرف المتأخر العلية في مناقب الائمة الاشعرا
ذكرت فيه نده من مناقبهم الجليله ومحاسنهم الجملة وسيرهم الحمدة وعقائدهم
السديده التي وافقوا فيها عقده امام الائمة ابي الحسن الاشعري المذكور ناصر الحق

الدارع الفاعل المدح المسكور وحديث ما ذكر ان العساكر من الروايات والاسانيد في
تأليفه وجمعه رعا في الاحتصار وهو من الملل في الاكثر رفاء كما في من كتابه وقد
رثه **قلت** ومما يدل على جلالة قدره وارتفاعه كثرة مصنفاته وقد روى
الحافظ ابو القسم نسبه انها عدت وراحمها ماوت على ثمانين ومئتين مصنفاتها
كتاب الفصول في الرد على المحدثين والمخارجين عن الملة كالغلاة سفة والطابعين
والدهريين واهل النشبة والعاقلين يقدم الدهر على اخلافه مقالا لهم و انواع
مذاهمهم وردقه على البراهمة واليهود والصاري والمجوس وهو كتاب مشتمل على
اثني عشر كتابا ولذلك كتاب الموجز مشتمل على اثني عشر كتابا على حسب تنوع مقالات
المخالفين من المخارجين عن الملة والداخلين ورد على سائر انواع المتدعين في كتبه فجمعا
وتخصصا ومما يدل على ذلك ان صاحب خطه كتابه الذي صنفه في تفسير القرآن والرد على
من خالفه السان من اهل الافك واليهان قال اما بعد فان اهل الدرع والضلل
ماولوا القرآن على باهم وفرضوه على اهلهم تفسير ما ينزل الله تعالى به سلطانا ولا ارفع
به برها ما ولا رفته عن رسول رب العالمين ولا عن اهل بيته الطيبين ولا عن السلف
المقدمين من الصحابة والتابعين اقرأ على الله قد ضلوا وما كانوا حادين ثم
قال في اثنا كلامه وشيوخهم الذين قلدوهم واصلوهم وماهدوهم وهم قال ورايت لحاي
قد الف كما في تفسير القرآن اولى على خلاف ما انزل الله عز وجل وعلى لغة اهل قريته
المعروفة بحكا ولسان من اهل اللسان الذي نزل به القرآن وما روى في كتابه حروفا
واحد عن المفسرين وانما اعتمد على ما وسوس به صدره وسطاه لولا ان
اسعوى بكائه كبر من العوام واستمر به عن الحق كبر من الطعام لم يكن الشا
به وجه ثم ذكر المواضع التي اخطأ فيها الحاي في تفسيره وبين ما اخطأ فيه من تأويله
القرآن نعتن الله تعالى وتسميه وكل ذلك مما يدل على نبله وكثرة علمه وظهور فضل
حراه الله تعالى عن جهاده في ربه لمسانة الحسي واحد باحسانه في مسفر خاتمة الخلل
الاسني واسم كتابه الذي الفه في تفسير القرآن المحسن قال الامام الماهر في الفقه
محمد بن موسى بن عمار فماروى عنه النعات الاحاد والعلما الاحاد ذكر في بعض اصحابنا
انه راي من تفسيره المذكور طرعا وكان بلغ فيه سورة الكهف وقد انتهى مائة كتاب

ولم يترك انه سعلق بها مدعى الا اطل بعلقه بها وجعلها حجة لاهل السنة وبين الحجل
وشرح المشكل او قال المستشكل قال ومن وقف على نواله في راي ان الله تعالى قد ابدى
مواد بوضوحه واقامه لصحة الحق والرب عن طريقه وكل من يعلق اليوم بذهب السنة
ونفقته في معرفه اصول الدين من سائر المذاهب نسب الى ابي الحسن الاسعري كثره
نواله وكثره فراه الناس لها ولم يكن اول من كمل لسان اهل السنة انما جرى على سنن
غيره وعلى بصره مذهب معروف فراد المذهب حجة وساما ولم يتدع مقالة اخرها
ولا مذهب الرد به الا ترى ان مذهب اهل الحق المدينه نسب الى مالك بن ابي
ومن كان على مذهب اهل المدينه يقال له مالكي ومالك انما جرى على سنن من كان
قبله وكان كثر لا تنازع الا انه راد المذهب ساما وبسطا وحجة وشرجا والف كتابه
الموطا وما اخذ عنه من الاسمعة والفناوي فنسب اليه لكثرة بسطه وكلامه فيه
فكذلك الامام ابو الحسن الاسعري لا فرق فلس في المذهب اكثر من بسطه وحجة
وتوالفه في بصره فحب في تلامذه خلق كثره بالمشرق وكانت شوكة المعزلة بالعرف
سديدة واعظم ما كانت المحبة ومن المامون والمعصم فموضع عن محاديتهم احمد
بن حنبل فمن هو بذلك على الملوك وقالوا انهم يعنون اهل السنة يعرفون من
الناظر لما يعلمون من ضعفهم عن نصره الباطل وابدا لا يجد ما يدعهم وشغوا بذكر علمهم
حتى امتحن في زمانهم احمد بن حنبل وغيره حتى اخذ الناس حينئذ القول بحلوى العراق
حتى ما كان يقبل شهادة شاهدا ولا يستقصي قاص ولا يفتي مفت لا يقول خلق
العراق قال وكان في ذلك الوقت جماعة من المتكلمين كعبد العزيز المكي والحارث
المحاسبي وعبد الله بن كلاب وجماعة غيرهم وكانوا اولي زهد لم يروا منهم ان بقاء
لاهل البدع بساطا ولا ان يداخلهم وكانوا يبررون عليهم ولولفون الكتب في
ادحاص حججهم الى ان ساعدتهم وعاصروا قديمهم ان ابي نصر الاسعري يعني الشيخ ابو الحسن
المذكور فوضف في هذا العلم لاهل السنة والتصانيف والفتاوى التواليف حتى
حتى ادحض الله تعالى حجج المعتزلة وكسر شوكتهم وكان يقصد منهم بنفسه وناظرهم
فكلم في ذلك وقتل له كيف تخالط اهل البدع ونقصدهم بنفسك وقد امرت بهم
فقال لهم اهل راسه منهم الوالي والناتق والقاضي وراستهم لا يزلون الى فاذا كانوا

يرون ولا اسرا بهم فكيف يظهر الحق ويعلمون ان السنة باصرا بالحجة قال وكان اكثر
مناظره مع الحماي المعزلي ولد معه في الطهور عليه محاسن كبره فلما ضرب نواله النقد
ونصر مذهب اهل السنة ونسبته لعاق بها اهل السنة من المالكية والشافعية
ولعنه الخنفه فاهل السنة بالمشرق والمغرب للسانه سكلهمون وبخه يحقون واما
اتباعه فقد ذكر الامام الحافظ ابو القاسم بن عساكر في كتابه من اعابهم في راسه ما من
اسامهم اردتهم من حلة الامه ما صار للامه تمام ما من اقتدى به وسعه في الاعتقاد
من الجمع بين الطائفتين جمع بين العلم والدين واقام فواضع الحج والبراهين كالامام
ابن بكر الباقلي والاسناد الى ابي الحسن الاسعري والامام ابن تومث والشيخ الامام ابي
اسحق الشاذلي والي المعالم امام الحرمين الحوي والامام حجة الاسلام ابي حامد الغزالي
والامام محمد بن الرازي والامام عزالدين بن عبد السلام والشيخ الامام محي الدين البوي
والامام يحيى الدين بن دحوق والعدد وغير هؤلاء العشرة من ذوي المناقب الشهيدين
وكذلك جماعة من اكابر المشايخ كالحارثي والعارفين السالكين الربانيين الميرين كالشيخ ابي
عبد الله العرسي والاسناد الى القاسم العسري والشيخ شهاب الدين سهروردي
والشيخ ابي الحسن السادلي وغيرهم من منافع الاسرار ومطالع الانوار وكامل حامل
رأيه ماله من المناقب وباصر مذهبهم دون المذاهب الامام المحقق الحارثي ذو
الرهان القاطع والعلم الواسع الحارثي القاصي ابو بكر الباقلي وهو الذي رجع
غروا حيد من العلماء انه هو الذي كان على راس المائة الرابعة لاحتاج الناس في قع
المستدعين الى علم اصول الدين قالوا وكان على راس المائة الاولى من الذي اشار صلى الله
عليه وآله وسلم في الحديث ان الله يحدث على راس كل مائة سنة لهذه الامه من
محدث لها امر وسهايم بن عبد العزيز وعلى راس المائة الثانية الناصب محمد بن اوردس الشافعي وعلى
راس المائة الثالثة ابو الحسن الاسعري وعلى راس المائة الرابعة القاضي ابو بكر الباقلي
وعلى راس المائة الخامسة ابو حامد الغزالي كل هؤلاء المذكورين نص عليهم الامام الحافظ
ابن عساكر وغيره من الامه ونص على الاولين الامام احمد بن حنبل ولم يصن لما من
الاخرى لانهم بدركها وقد قيل انه كان على راس المائة السادسة في الدين الرازي وعلى
راس المائة السابعة يحيى الدين بن دحوق والعدد والله اعلم وكان الشيخ ابو الحسن المذكور ثانيا

شخنا الى الحسن الاشعري رحمه الله تعالى عليه ورضوانه وما يرجع عليه من شرف
الاصل وكبر المحل في العلم والعقل وكثرة الاحكام من الحنفية والمالكية والشافعية الذين
يعرفون في علم الاصول واجبا معرفة دلائل العقول وفضائل الشيخ الى الحسن الاشعري
ومنا قد اكبر من ان يمكن حصرها في هذه الرسالة لما في الاطالة من حشنة الملاحة
قلت فهذا ما اقتضت على ذكره من رسالته الملحة المألغة في الذب والصرح
والضيق وكذلك الرسالة الاخرى في ذلك المألغة في البلاغة والملاحمة والبيان و
الفصاحة للاستاد الامام العارف بالله السالك محراب العلوم وعلى العلماء الاعلاء
شيخ الشيوخ ادلة الطريقة وجمال الشريعة والحقيقة ذن الاسلام واللقسم
عبد الكريم بن هوارن العشري قدس الله تعالى روحه وبل ثراه بماء الرحمة ونور
ضريحه ومن جملة كلامه فيها قوله طهر بلد منشأ نور من نصا المقدس في مفتح
سنة خمس واربعين واربعمائة من الهجرة ما دعى اهل الدين الى شق طرار خيرهم
وكشف قناع سرهم بل طلب الملحة الحسنة لسكو عليها وسدى عويلها ونصب
الغزالي رحمه الله تعالى على من يسمع سكرها ونضحي ملائكة السما حين سدد سحرها
ذلك مما احدث من لعن امام الدين وسراج دوى المعين محي السنة وقامع الة
وباصر الحق واصح الحق الرعي الى الحسن الاشعري قدس الله تعالى روحه
وسقى بماء الرحمة ضريحه هو الذي دب عن الدين اوضح حجج وسلك في قيع المتدعة وسائر
انواع المتدعة امن مع واستعد وسعة في الضيق عن الحق واودت المسلمين بعد
وفاته كتبه الشاهد بالصدق **قلت** وهذا ما اقتضت على ما ذكره ايضا
من رسالة الاستاد المذكور في الذب عن الشيخ الى الحسن الامام المشكور ونصره
مذهبه الطاهر الزاهر بالشرف والعرا المنصور الذي قلت في معالي شرفه المشهور
له من من نوره اللون باوهج مصفى يهدي الاشعة مشعر
له من ربات العلم مع انه غرير محمد الله ما زال سفر
عقده حق قدرهت بحالها عن السنة الغرا والحق لسفر ومن كلام
الاستاد المذكور في الذب عن الامام شيخ السنة الماصر ما ذكر الامام الحافظ
ابو القاسم بن عساكر قال دفع الى عبد الواحد بن عبد الاحد بن عبد الواحد بن عبد
ن هوارن العشري الصوفي البشاورى بدمشق مكتوبا بخط احد الامام القس

العشري وانا اعرف الخط فوجدت فيه بسم الله الرحمن الرحيم اتفق اصحاب الحديث
ان اما الحسن علي بن اسمعيل الاشعري كان اماما من ائمة اصحاب الحديث ومذهبه
مذهب اصحاب الحديث تكلم في اصول الدمايات على طريقة اهل السنة وورد على
الحالعين من اهل الربع والندعة وكان على المعتزلة والروافض والمتدعين من اهل
القبلة والخارجين عن الملة سفا مسلولا ومن طعن فيه او قدح فيه اولعنه او
سبه فقد لسط لسان السوء في جميع اهل السنة بلنا حظوظنا طاعنا بذلك في
هذا الذكر وكتبه عبد الكريم بن هوارن العشري وقد خط الى عبد الله الحباري المكي
كذلك لعمري محمد بن علي الحاروي وهذا خطه بخط الامام الى محمد الحاروي الامير على هذه
الجملة المذكورة فيه وكتبه عبدالله بن يوسف وخط الى الفقيه الشافعي الامير على الجملة التي
ذكرت وكتبه بصرى محمد الشافعي بخطه **قلت** وذكر جماعة من الائمة قريبا من عشرين
منهم الوافي الهروي وابو عثمان الصائفي والشريف البكري ومنهم الشيخ الامام ابو
اسحق الشيرازي وهذا لفظه فيما نقله الامام الحافظ بن عساكر احواب وبابه التوفيق
ان الاشعة هم اعدان اهل السنة والضار الشريعة انتصوا للرد على المتدعة من العقيدة
والرافضة وغيرهم فمن طعن فيهم فقد طعن على اهل السنة واذا دفع امر من يفعل ذلك
الى الناطق في امور المسلمين وجب عليه تاديبه بما يرتدع به كل احد وكنت اريهم بن علي
الغريزي اداوى وكذلك الامام فاضل القضاء الدامغاني والامام ابو بكر محمد بن احمد
الشافعي وغيرهم قال الامام ابو القاسم المذكور بعد ان ذكر خطوط الجمع هذه الخطوط
على فظهم من ذلك الدرع ونقلها عنى من الفقهاء **قلت** فهذا ما اردت
الاقتصار عليه في رحمة وهو قليل بالنسبة الى جلالة وانما ارجعت العان في
ذلك بعض ارجاء لكوني راس بعض المورخين قد اعرض عن التعرض لذكره وبعضهم
ذكره ما وضاف لسره لا يلق بقدره معرضا عن ذكر فضائله ومرتبة العلية لكونه
رضي الله عنه ما لنا لمذهبه الحامع من المعقول والمنقول مذهب الحشوية الوا
مع ظواهر المنقول وان كان مستحدا في العقول ومحاسن العكس اعني مذهب المعتزلة
العاين بالمعقول دون المنقول مستقسطا بين الطرفين المدعويين سالكين للنهج الا
المحمود ومنعه في كل صدر وورود رضى الله عنه وارضاه ومن فضله الكريم

في دار النعم حازاه **سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة** فيها قتل ناصر الدولة بن حمدان وابي المني
واحد صناعه وصادر العمال وكرهه الناس وزوج بنته مان المني على ما تبين القديما
وهاجت الامرا بواسط على سيف الدولة فهرب وسار اخوه ناصر الدولة الى الموصل
فبنت داره وبيع حلق من بغداد من سابع العتق والخوف الى الشام ومصر وفيها
توفي ابو علي حسن بن سعد بن ادريس الكافض العرطبي وكان فقهيا صالحا والشيخ
العارف محمد بن اسمعيل العرعري الصوفي وكان من العابدين وله بهر حبه ومعه
مفتاح مسقوش بصلي وبصحة من يده كانه تاجر وليس له بنت بل سطر في المسجد
ونطوى اماما وفيها الشيخ الكلبي ابو محمود عدا له بن محمد بن منار الدمشقي
المجرب على الصدق والحقق صحب حمدون العصار وحدث بالمسند الصحيح عن احمد
بن سله الدمشقي وكان له كلام رفيع في الاخلاص والمعرفة وفيها الشيخ الكبير
ابو الحسن علي بن محمد بن سهل الدمشقي كان صاحب احوال ومواعظ ومن كلامه
من العن انه لعنه فماله ان يحل نفسه وفيها الحافظ ابو عدا له محمد بن محمد الطراد
الدوري له تصانيف **سنة اثنتين وثلاثين** فيها كانت المني بن حمدان للحكم نورون
بالمشاه من فوق وبين الواوين راي على بغداد فقدم الحسن بن سعد بن حمدان في
حسن كسيف تخرج المني واله ووزره وساروا الى بكرت طنان سيف الدولة ثورا
سكرت فقدم سيف الدولة على المني واثار بان يصعد الى الموصل فمال المني وقال
ما على هذا عاهدتوني ففعل اصحابه وبقي في طائفه وحاتورون فاستعد للحرب
سعدا فجمع ناصر الدولة حسنا من الاعراب والاكراذ وسار الى بكرت ثم وقع القتاد
امامافا نهر الحليفة والمجدانه الى الموصل ثم علوا مصاف اخرى فابهرهم سيف
الدولة فتبعه نورون فابهرهم سو حمدان والمني الى بصددين واسولى نورون على
الموصل واخذ من اهلها مائة الف دينار مصادره فراسل الحليفة نورون في الصلح
فاعتذر بانه ما خرج من بغداد الا لما قل اليك انعت است والبردى على والان
قدارت رصاي فصالح ابني حمدان وانا رجع الى داري فاحاب الى الصلح ولم يخ
الركت لموت القرمطي الطاعه ابو طاهر يحيى من حدرى اهلكه وارجع الله تعالى
منه العباد والبلاد وقام بعده ابو القم القرمطي وفيها توفي الحافظ ابو العباس

احمد بن محمد الكوفي الشيعي احدا وكان المحدث كان امة من امانات الله في الحفظ
قال الدار قطنى اجمع اهل بغداد انهم بر الكوفة في زمن ابن مسعود رضي الله عنه
الى من ابن عقده احفظ منه قال وقد سمعته يقول انا احبب في ثمان مائة الف حديث
من حدث اهل البيت وبني هاشم وروى عن ابن عقده انه قال احفظ مائة الف حديث
بأسانها واذا ذكر سلمة الف حديث وقال ابو سعد المالملي بحول ابن عقده مرة
وكانت كنه ستمائة حمل قال بعض المحدثين قد ضعفوه واتهمه بعضهم بالكذب وقا
بعضهم كان على مثل الصالحه من كنهها وفيها الامام ابو العباس احمد بن محمد بن
الوليد التميمي المصري مصنف كتاب الاستصار لسونه على المبرد وكان شيخ الدار
المصريه في العربية مع ابى جعفر الحاس **سنة ثلث وثلاثين** فيها خلق في
امام اصعد المني فزار من الرقة وابعا ما عانه فلما قرب من الاسار حاروا نورون وبلغاه
وفصل الارض وارله في محم صرب لهم فص على الوزير ابى الحسن بن علي بن مقله وكحل
المني فصالح المسكن فصرح النصارى نورون بضرب الريات حول الخيم وادخل
بغداد مسمولا مخلوعا وتويع عدا له بن المكنى ولقب بالمستكفي بالله فلم يحل الحول
على نورون وفيها ملك سيف الدولة بن حمدان حلب واعمالها وهرب مولها
الى مصر فجهز الاخشيد بكر الخرم وبالحا والشن والبال المعجات واليا المشاه من تحت
عدا الشن ومعناه في لسان الدرك ملك الملوك حدثا فالتقام سيف فبهمهم
منهم الف نفس ثم سار الى دمشق فلكها وسار الاخشيد ونزل على طبريه فحاصر حلق
من عسكر سيف الدولة الى الاخشيد فروسف الدولة وجمع وحشد فقصده
الاخشيد فالتقاء فانهزم سيف الدولة ودخل الاخشيد حلب واصاب بغداد
مخطله ومثله وهرب الخلق وكان النصارى حرس عشرين وعشرين وعشرين عسكر
لحصنهم بعض بعض الحرج الحرج ثم سقط الواحد بعد الواحد منه وفيها
توفي ابو علي اللؤلؤي محمد بن احمد المصري راوى السن عن ابى داود **سنة اربع وثلاثين**
وثلاثمائة فيها ثرت بغداد وبداغت الى الحرب من شدة القحط والفقر والحول
وفيها اصطلح سيف الدولة والاخشيد وصاهاه ونقر بسيف الدولة حلب
وحصن واطاكه وقصد معرا دولة بغداد فاحتفى الحليفة فسللت الاتراك الى الموصل

واقامت الدلم بغداد ونزل معز الدولة باب الحامسة وقدم له الخليفة العادى
 والتحق ثم دخل الى خدمه الخليفة واباعه فلقبه بومرؤ مغرالد وله ولقب اخويه
 على اعماد الدولة والحسن ركن الدولة وصرت لهم السكة واستوفقت المملكه
 الدولة فلما تمكن لكل المسكنى بالله وخلعه من الخلافة لان علم الفهر مائة كانت امر
 وتسمى فعلت دعوى عظيمة حصرها خرد مقدم الدلم وعده امر الخاف معز
 الدولة من غائلتها ولان بعض الشعبة كان شرا الفتن فاداه الخليفة وكان مغرالد
 منشعا فلما كان في شهر جمادى الآخرة دخل الامرا الى الخليفة ودخل مغرالد فقدم
 اثبات وطلب من السنكى رزقها فدله الله لبقا لها فخذها الى الارض وبجناه فوكت
 الصخر فثبتت دور الخلافة ومضوا على علم وخواص الخليفة وساقو الخليفة ماشيا
 كانت خلافة سنة واربعه اشهر وصار ثلاثة حلفاء مكرين هو والذى قبله والفاخر
 ثم احضر معز الدولة اما القسم الفضل بن المقد رفا لعه ولقبه المطمع لله وقوله معز
 الدولة كل يوم مائة دينار للفقرة واحتفظت الخلافة الى هذه المنزلة **قلت**
 ما صار للخليفة من الخراج وما يدخل من جميع الدنيا الا احر هذا القدر البقية مع شئ
 العلاناهم في هذه السنة في ثمان منها كانوا بغداديا يكون المئات والاربعين
 ومات الناس على الطرق وسع العقار والعقار واشترى المطمع كدقيق عشرة
 الاف درهم **قلت** والكر على ما قبل سنة الاف رطل بغدادى فعلى هذا يكون
 قيمة كل رطل درهمين الا والكر على ما قبل سنة الاف رطل بغدادى ثلث درهم وهذا
 القلا وان كان شديدا فقد وقع بمكة ما هو اشد منه بلغ ثمن الرطل الدقيق عشرين
 في سنة ست وستين وسبع مائة وبلغ في الرمن القدم على ما اخبرني من اتق به من
 شيوخ الحما وبن فوق اربعة دراهم وقع ذلك في زمانه وبلغ في تمامه المئتين وخمسة
 المبلغ قبل المارح المذكور قل استا انشا ربحى هذا سنة وفيها توفي الاخشد
 محمد بن طغ ملك مصر والشام ودمشق والحجاز وعمرها التركى العراى صاحب سور
 الذهب واصله من اولاد ملوك وعانه ولاه المقدر دمشق فصار لها ولم يزل
 بها الى ان ولاه القاهرة بالله مصر في شهر رمضان سنة احدى وثلاثين ثم ضم اليه
 الراضى بالله الخيرة والخرمين وغير ذلك مع البلاد المذكورة ثم ضم اليه المعنى لله الشا

والبحار وغير ذلك مع ما تقدم والاخشد لقب لقيه به الراضى وهو لقب ملوك
 فرعانه وتفسيره ملك الملوك كما تقدم وكل من ملك تلك الناحية لقبوا بهذا
 اللقب كالقبوا كل من ملك بلاد فارس كسرى وملك اليمن سع وملك مصر فرعون
 وملك الحبشة الحبشى وغير ذلك وقصر كلمة فرخه تفسيرها بالعربية شق عنه
 وسنه ان امه ماتت عنه في الحاض وشق بطنها واخرج فمى قصر وكان
 يعمر على غيره من الملوك بذلك ودعى له الاخشد على المنابر بهذا اللقب واشتهر
 به وصار كالعلم عليه وكان ملكا حارما كرام السقط في حروبه ومصالح دولته حسن
 التدبير مكر ما للحد شديد العوى وذكر بعضهم ان حشده كان يحوى على اربعة
 الف رجل ولثمانية الاف مملوك محرسه في كل ليل الفان منهم وتوكل بحاجت خيمه
 الخدم اذا سافر ثم لا سق مع ذلك حتى مضى الى خم الفارس نام فيها ولم يزل على ملكه
 الى ان توفي في الساعة الواحدة من يوم الجمعة لثمان بقين من ذى الحجة في السنة
 المذكورة بدمشق وحمل تابوته الى بيت المقدس ودفن به وكانت ولادته يوم الاثنين
 منصف رجب من سنة ثمان وستين وما ستين بغداد وهو اسناد كما قور الاخشد
 المشهور وقال المحبون ثم قام كما قور المذكور بترسته ابنى محمودة احسن قام وبها الو
 القسم وانوا حسن وساقى ولايه كما قور وما يتعلق به وامام اخشد بعد كما قور انا العوا
 اخشد بن على بن الاخشد وجعل خلفه في تدبير اموره الحسن بن عبد الله وهو
 ابن عم ابيه وفيه يقول المتنبي اذا صلت لم اترك مضالا لفاك وان قلت لم اترك مقالا
 ولا فحاشى العواقي وعافني عن ابن عبد الله ضعف العزائم في قصص طويلة يقول
 فيها ارى دون ما بين العرات وترق سرا المشى الخجل فوق الجماليم
 وطعن عصاريف كان الفهم عرق الرذائلات هل العواصم
 ايم بحسون الكوفي حومه الوعا واحسن منهم كريم في المكارم
 وبهم بحسون العفو عن كل مذنب وتحملون العزم عن كل عازم
 حسون الا انهم في رالهم اهل حياء من شفاء الصرا رم
 ولولا احصاء الاسد سبها بهم ولكنها معدودة في البهايم
 وكان امتداد له في ولايته الرملة والقرص دولة الاخشد في سنة ثمان وخمسين

وقال ابن الأثير في تاريخه
 ومات في سنة ثمان وخمسين
 بمصر وله من الأولاد
 محمد بن طغ ملك مصر
 وعنه من الأولاد
 محمد بن طغ ملك مصر
 وعنه من الأولاد
 محمد بن طغ ملك مصر
 وعنه من الأولاد

وثلاثمائة ودخل الى مصر زمامات المغاربة الواصلين صحبه العاد جوهر وساقى ذكره
وفيهما توفي قاضي القضاة ابو الحسن احمد بن عبد الله الخزفي ومنها الوزير العدلي
علي بن عيسى بن داود بن حراج البغدادي الكات و زمرات المقتدر ثم للقاهر
وكان محمد ثانيا عالما دينيا حرا على الاسناد روى عن احمد بن بدل والحسن بن زعفران في
وطائفه فل وكان في الوزير العبري بن عبد العزيز في الخلافة قال القاضي احمد بن كامل
سمعت الوزير علي بن عيسى يقول كسبت سبعائة الف دينار اخرجت منها في
وجوه البرستائة الف وثمانين الف دينار واخرى روى عنه انه عسى في امان
قلت ومما يدل على فضله وما حصته به العناية فصدان ذكرهما في
كثافة روض الرباحين مختصر احداهما ان بعض المصطوفين من اهل الحرام المعول
راى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اليوم في وقت ضرورة وهو يقول له اذا صحت
اذهب الى الوزير علي بن عيسى وقول له تارة ما صلى على عند قري كذا وكذا من مرة في
ذلك كذا وكذا وعن شيا كثيرا من الصلوة عليه ومن المال فلما اصبح
الى الوزير المذكور ومعه المقرئ بن مجاهد المشهور فقال الوزير لابن مجاهد
ما احببتك يا ابا بكر فقال بندي الوزير هذا الشيخ وتسمع كلامه فقال ذلك الشيخ
عن قصته فاعلمه بصورته وما قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودروعا
علي بن عيسى وقال صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصدق ابنا الشيخ
هذا شيء لم يكن اطالع عليه الا الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم
ثم استدعى بالكس فعدله الفا وقال هذا ما امر به رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ثم عدله الفا اخر وقال هذا شكر ما ذكرت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
واسئلك في الف ثالث دفعه له ثارده واما القصة الثانية فما ذكرها ان ذكر علي
بن عيسى الوزير يوما في موكة فصار العربا يقولون من هذا من هذا فقالوا
الى كبر يقولون من هذا من هذا هذا عند سقط من عين الله فاسلاه مما ترون
لسمعا على بن عيسى فوجع المنزلة واستعفى من الوزارة وذهب الى مكة فاورا
وفي السنة المذكورة الاحشد الركني الراعي ملك مصر والشام وغيرها وفيها
القائم بامر الله الوالعزم برار بن المهدي عبد الله الداعي الماطي صاحب المغرب

وقد سار من الى مصر لملكها فاقدر له دخول الاسكندرية في المرتين معا وملكها
وفي الثانية جاب عسكر عظيم وبلغ الخبره فوردت الاخبار بذلك الى بغداد فجهز المقتدر
مونس الحارم الى محارسته بالرجال والاموال فجد في السرفلها وصل الى مصر البقا
وحرب بن العسكر من حروب لا توصف ووقع في عسكر القائم الوباء والغلا فمات
الناس والحمل رجح الى ارقته ومعه عسكر مصر وكان وصوله الى المهدي في رجب
سنة سبع وثلاثمائة وفي امامه خرج الوزير محمد بن كداد الحارجي وحررت له امور بطول
شرحها ومات في المهدي وفيها توفي الشيخ الكبر العارف بالله الشهير صاحب
المعارف السنية والاحوال القوية الويكر السلي دلف بن محمد ارشتمل في اول
امره بالفقعة وبيع في مذهب مالك ثم سلك وصحب الحنابلة وغيره من مشايخ عصره
وكان سرح وحده حلالا وطربا وعلما وقليل باب في استامره في مجلس خير النجاج
ومجاهداته في اول امره فوق الحد ويقال انه اكحل بكذا وكذا من الملح لبعاد السهر
وكان مالع في تقطيم الشريع واذا دخل رمضان حدى الطاعات ويقول هذا شهر
عظيم رضى عز وجل فانا اولي تعظيمه ودخل يوما على سحر الحنابلة فوقف بين يديه
وصفق بين يديه واشتد عود في الوصال والوصل عذب ورموى بالصدوق ^{صديق}
وعوا حن عاتبوا ان دى فرط حتى لم يمدادك ديب لا وحو الخصوع عند
التلا في ما جرى من محب الاحب فقال الحنابلة يا ابا بكر وكانت امرأة الحنابلة
عنده فارادت ان تستر منه فقال لها الحنابلة عليك هو غاب لا تراك ثم كما بعد
اشاده فقال الحنابلة استرى عنه الان فقد حضر وقال بعضهم دخلت على السيلي
يوما في داره وهو يصيح ويقول على بعدك لا يصبر من عبادته القرب
ولا تقوى على هرك من نمل الحب فان لم يرك العين فقد انصرك العلب
وقال الشلى رات معوها عند جامع الرصام يقول اما محمون اما محموت ^{فقلت}
للم لا يصل فاشا يقول يقولون ذرا واقض واحب حفا وقد سقطت ^{حالت}
اذا هم راوا حالى فلم انقوالها ولم بانقوا منها انقت لهم منى وقال بعضهم
دخلت على السلي ورايته بنفس شعر حاجبه بالملقاط فقلت ليا سيدي انك
تعمل هذا والله يعود الى فقال طهرت الى الحقيقة فلم استطع حملها فانا ادخل

على نفس الالم لكن سترعى فلا وجدت الالم ولا ملى استرعت عني ولا انا اطلق حملها
وكان ابوه من حجاب الدولة وله مقالات وحكايات عجائب ذكرت شئامها في
غير هذا الكتاب وقد سأل بعض الفقهاء عن مثله في الحوض امحيا فاحابه وذكرها
ثمانية عشر قولاً للعلما وكان قد ابدى محله واطهار حمله في محله من الخلق لكون خلعهم
يطلب باجتماع الناس على الشئ ولم يكن عند ذلك الفقه من الاقوال المذكورة سوى
ثلاثه **سجس ولسن وثلاثه** فيها ملك سيف الدولة دمشق بعد موت الاخند
بجائه حوش مصر فدفنته الى الرقة بعد حروب وامور واصطلم مغر الدولة بن بويه
وابصر الدولة بن حمدان وفيها توفي الفقيه الامام ابو العباس بن العاصي الطبري الشافعي
وله مصنفات مشهورة بفعه على الامام ابى العباس بن سريح بن العاصي الطبري وفيها
العلامة الاخاري الاديب صاحب القضايف محمد بن يحيى الغدادى الصولى الشافعي
قال ان حل كان كان احد الادباء الفضلاء المشاهير وروى عن ابى داود البجلي والى
والى العباس تغلب والمرد وغيرهم وروى عنه الامام الحافظ ابو الحسن الدارقطني
والامام ابو عبد الله المرزبان وغيرهما وادام المكفى ثم المتدبر الراصنى وكان اغلب
موته اخبار الناس وله رواية واسعة ومخطوطات كثيرة وكان حسن الاعتقاد
حمل الطريقة معقول القول وكان اوحده وقته في لعب الشطرنج لم يكن في عصره
مثله في معرفته والناس الى الان يضربون به المثل فيقولون لمن بالغوا في حسن افه
فلان يلعب الشطرنج مثل الصولى قال ان حل كان وراى حلقا كثيرا يعتقدون
ان الصولى هو الذى وضع الشطرنج وهو غلط فان الذى وضعه صعبه
بالصاد المهملة المكسرة بكسر الاولى منها وفتح الثانية ولشددها وسكون الهاء في آخر
بن داهر الهدي وضعه للملك شروام بكر الشن المجهر وسكون الاء المشاء من
حكتها والراء بعد الاء والميم وكان ادر شرفه المهر والال المهملة وسكون
الراء منها وكسر الشن المجهر وسكون المشاء من تحت وفي اخره راء ابن بالاء
ملوك الفرس الاخيرة قد وضع الرزدونك قبل له الرزدونك الى واضع
المذكور وجعله مثلاً للدنا واهلها ورت الرقة اثنا عشر بعد شهر السنه
وجعل القطع ثلثين قطعه بعدد ايام كل الشهر وجعل العصوص مثل القدر على

ماهل الدنا والكلام في هذا بطول ونخرج عن ما نحن بصدده فاصبر العرس بوضع
الرد وكان ملك الهند لومذ بلهست بفتح الموحده وسكون اللام وفتح الهاء
وسكون المشاء من تحت بعدها مشاء من فوق على ما ضبطه بعض الناس والله اعلم
بصحة ذلك **قلت** واسم الملك المذكور مخالف لما تقدم من ان اسم الملك الذى
وضع له سهام ويحتمل ان يكون احدا للعطين اسماله والاخر لقائل وضع الشطرنج
المذكور نصب حكما ذلك العصر برحمه على الرد ويقال ان صصه لما وضعه وعرضه
على الملك المذكور اعجبه وخرج به كثيرا وامر ان يكون في بيت الرمانات وداها اصل ما
عمل لانها اله الحرب وغرا الدين والدنا واساس لكل عدل واطهر الشكر والسرور على ما انعم
عليه في ملكه بها وقال لصصه اصرح على ما تشيى فقال افرحت ان يصع حبه ببر
في البيت الاول ولا تزال تضعها في كل بيت حتى يهوى الى اخرها فتم بالبع بطن
فاسم الملك ذلك وانكر عليه كونه قائل بالرد للسرا لامة الحضر وكان قد اضر
له شئ كثيرا فقال ما ارد الا هذا واصر على ذلك فاحابه الى مطلوبه وقدم له
به فلما قل لارباب الدنوان احسبوه فقالوا ما عندنا حب نقي بهذا ولا ما نأقاره
فلما قل للملك ذلك استكرهه المقالة واحضر ارباب الدنوان وسألهم فقالوا
لو جمع كل حب من الرقى الدنا ما بلغ هذا القدر ففتح من مقالهم وطالهم باقا
الرهان على ذلك ففعدوا وحسوه فظهر لهم صدق قولهم فقال الملك لصصه
است في امراك ما افرحت اعجب حالا من وضعك الشطرنج قال قال ان حل كان
وطرق هذا التصعب ان يضع الحاسب في البيت الاول حبه وفي الثاني حبتين وفي
الثالث اربع حبات وفي الرابع ثمانى حبات وهكذا الى اخره كلما اسفل الى ستا صعب
ما قبله واثنته فقه قال ولقد كان في نفسه شئ من هذه المبالغة حتى اجمع الى بعض
حساب الاسكندرية وذكرى طريقا من صحة ما ذكره واحضر لي ودم بصوره ذلك
وهو انه ضاعف الاعداد الى البيت السادس عشر فابث فيه اثنين وثلثين
الفا وسبع مائة وثمانى وستين حبه وقال يجعل هذه الحبله مقدار قدح ولا فغيرها
فكانت كذلك والعهد عليه في هذا العمل ثم ضاعف القدح في البيت السابع عشر
وهكذا حتى بلغ وثمانى وستين في بيت العشرين ثم اسفل الى الوسات ومنها الى الارباب

ولم يزل بضاعفها حتى انتهت في ست الاربعين الى مائة الف ادرب واربعة وسبعين
الف ادرب وسبع مائة واثنين وستين ادربا وبلغت ادرب وقال بحل هذه الجملة
في شوتيه فان الشوتيه ما يكون فيها اكثر من هذا ثم ضاعف الشون الى ست الخمسين
وكانت الجملة الفا واربع وعشرين شوتيه فقال بحل هذه المدنيه فان المدنيه
لا يكون فيها اكثر من هذا الشون واي مدنيه يكون فيها هذه الجملة من الشون
ثم ضاعف المدن حتى انتهت الى ست الرابع والستين وهو اخر ايات رتبة
السطر الى سته عشر الف مدنيه وثلثمائة واربع وثمانين مدسه وقال لعل
ان ليس في الدنيا مدن اكثر من هذا العدد فان دوركه الارض معلوم بطريق
الهندسه وهو ثمانه الاف فرسخ بحيث لو وضعنا طرف حل على اى موضع كان
من الارض وادربا المحل على كره الارض حتى انتهت بطرف الاخر الى ذلك
الموضع والقطر والحل فاذا مسحا ذلك المحل كان طوله اربعة وعشرين الف
ميل وهي ثمانه الاف فرسخ قال وذلك قطعي لا شك فيه وقدر ادرب المامون
ان يقف على حقيقه ذلك وكان معهما علوم الاوائل وبحقيقها وراى فيه
ان دوركه الارض اربعة وعشرين الف ميل فمثل بنى موسى بن شاكر وكانوا
قد اجتهدوا في معرفة علم الهندسه وعزها من علوم الاوائل فقالوا نعم هذا
قطعي فقال اريد منكم ان تعلموا الطريق الذي ذكره المتقدمون حتى نضد
هل يحرر ذلك ام لا فسالوا عن الاراضى المتساويه في اى البلاد فقبل بهم صرخا
في غاية الاستواء ولذلك وطاه الكوره واحد وامعهم جماعة من شق المامون الى
اقوالهم ويركن الى معرهم بهذه الصاعه وخرجوا الى صحرا سفوح فقفوا في
موضع منها واحدا وارتفاع القطب الشمال بعض الالات وضربوا في
ذلك الموضع وتداور بطوافه خلا طولا ثم مشوا الى الجهة الشماله على
الاستواء من غير انحراف الى يمن او شمال بحسب الامكان فلما فرغ الحل بصواب
الارض وتداور بطوافه خلا اخر ومشوا الى جهة الشمال ايضا كفعلهم
الاول ولم يزل ما هم ذلك كلما فرغ الحل ضربوا وتداور بطوافه طرف ذلك المحل
الذي فرغ وطرف حل اخر ومشوا الى جهة الشمال حتى انتهوا الى موضع احدا

فيه ارتفاع القطب المذكور فوجدوا قد فاد عن الارتفاع الاول درجة مسحو ذلك
القدر الذي قد دوه من الارض بالحال فبلغ سته وستين ميلا وبلغت مسحو
ان كل درجه من دوح القطب تقابلها من سطح الارض سته وستون ميلا وثلاثين
العلوم ان عدد درج القطب ثلثمائة وستون درجة لان القطب مقسوم باثنى عشر رجلا
وكل ربع لثون درجة يصير ثلثمائة وستون درجة القطب الثلثه والستين في سته وستين ميلا
وليس الى هي حصه كل درجه وكانت الجملة اربعة وعشرين الف ميل وهي ثمانه الاف
فرسخ وهذا محقق لا شك فيه فلما عاينوا موطنى الى المامون واخبروا عما صنعوا
وكان موافقا لما رآه في الكتب القديمة من استخراج الاوائل طلب بحقيق ذلك في
موضع اخر ايضا فسيرهم الى ارض الكوفه ففعلوا فيها كما فعلوا في صحرا فوافوا بحساب
فعل المامون صحه ما حذر القديما في ذلك انتهى كلامهم ان حل كان في ذكر مساحه دور
كره الارض **قلت** فعلى هذا يكون دوركه الارض مسره الف مرجه
وذلك مسره ثلث وستين الالف ثمانين يوما في سائر النهار دون الليل او الليل دون النهار
لان الرحله غما في فراخ والفرسخ ثلثه اميال كما هو معلوم في حساب مسافه القطر الثمانيه
ولكن هذا ناسى ما قد اشهر ان الارض مسره خمسمائة سنه مع ان طول الشيء
اقل من دوره مساحه وعلم من ذلك ايضا ان في كل ثلث مراحل الاخمسه اميال
وذلك في البحر الى جهة الشمال ربع القطب درجه ويكون عرض البلد الذي
انتهى السهاز امد درجه على عرض الارض التي ابتدأ السهاز منها بالبلد المراحل
المذكوره اذا كانت المرحله اربعا وعشرين ميلا كما قدروها في مسافه العصر ومنها
بذلك على صحه هذا ان عرض المدنيه المشرق يرد على عرض مكة المعظمه ثلاث
درج والله اعلم وهذا العري بحالف ما قل في الايراد ورد في الخبر ان الارض
مسره خمسمائة عام والله سبحانه العلام رجعا الى كلامهم ان حل كان وقال يعلم
ما في الارض من المعجور وهو دوركه الكره بطريق التقريب وقد اشرنا الكلام في
عن المقصود ولكنه ما خلا عن فاديه احدث اثباتا ليقف عليها من يستكر ما
قالوه في تصديق الحب المذكور في رده السطر بح معنى انه يبلغ قدره الى ما ذكر
وان كان ذلك مما يستكرهم فاد ولنرجع الى حديث الصولى حكى السعوى في

كتاب مروج الذهب قال وقد ذكر الصولي في بدء دخوله على الامام المكفي
لعبد مع الماوردي بالسطوح وكان الماوردي مبعوثا مع المكفي ممكنا من
قلبه سمحاه للعبة فلم يلعبا جميعا بحضره المكفي حل المكفي حسن رايه في الماوردي
وبقدم الحزمه والافه على نصرته ولصحبته ونسبه حتى ادهس ذلك الصولي
في اول وهله فلما اتصل اللعب بينهما وجمع له الصولي هره وقصده كسبه غلما
غلما لا يكاد يورد عليه شيئا وستن حسن لعب الصولي للمكفي بعدل عن هواره
ونصرته الماوردي وقال له عار ما وردك لولا قال ان حل كان وانما بالصولي
وما حري له اكثر من ان يحصى ومع فضله والاتفاق على نفسه في العلوم وحدا
وطرايه ما خلا من مبعوض هجاء هجو الطيفا وهو ابو سعد العقلي بضم العين
المعلم وفتح القاف فانه داي له يتاملوا كتبنا قد صنفها وحلودها بحلفه
الالوان وكان يقول هذه كلها سماعي واذا احتاج الى معاودة شئ منها قال
يا غلام هات الكتاب الفلاني فقال ابو سعد المذكور هذه الايات
انما الصولي شيخ اعلم الناس حرايه ان سالتاه بعلم فلما منته انا به قال يا غلام
ها نوارده العلم فلما توفى رحمه الله تعالى سنة خمس ومثل ست وثلاثين وثلاثمائة
بالصوم مستورا لا يروى خبرا في حق علي بن المطالب عليه السلام فطلبه الخاصه و
العامه لتقاوه فلم يقدروا عليه وكان قد خرج من بغداد لصايقة كفيه وفي
السنة المذكوره توفى الحافظ ابو سعيد الشافعي صاحب المسند بمحدث ماورا
النهر **سنة ست وثلاثين وثلاثمائة** فيها توفى الحافظ ابو الحسن بن المداي
صنف وجمع وجمع من جده وخلق كثير وفيها توفى ابو طاهر الجداودي ومحمد
بن الحسن ابن الدنيا بوزي احدايمه اللسان كان امام الامه ان حرمه اذا شك في
لغه سأل عنها وفيها ابو العباس الاسمر محمد بن احمد المعري البغدادي
سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة فيها كان الغرق بغداد فبلغت وجله احدى وعشرين
فراعا وهلك حلوت تحت الهدم وفيها توفى مغرالدوله على صاحب الموصل نا
جدان وقصد ففران جدان الى بصرى ثم صاحبه على ثمانه الاف الف في اسنه
وفيها خرجت الروم وهو نواسف الدوله عن مرعش ومملوكها وهي

العين والثمن المجتمعت كذا اصطفا بعضهم ونفسا توفى الشيخ الكبير العارف بالله ابو
شبان القريسي صنف اما عدايه المغربي والخواص وغرها ومن كلامه قوله علم
الفنا والمقادير على اخلاص الوجدانه وصحة المعنونه وما كان غار هذا فهو
المغالط والريده **سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة** فيها تعدد حروج ركب العراق للحج
وفيها توفى المستكفي بالله عبد الله ابن المكفي بالله علي بن المعتض بالله
احمد وفيها عماد الدوله ابو الحسن علي بن بويه الداعي بضم الموحده وفتح الواو
وسكون المشاء من تحت والها كان ابو صياد الست له معيشه الا من صيد
التمك وكانوا ملته احره عماد الدوله وركن الدوله ومغرالدوله واجمع ملكوا
وكان عماد الدوله وهو اكبرهم سب سعادتهم واستارصبتهم واستقر ابو علي البزاز
وملكوا العراق والاهواز وفارس وسانوا امورا لرعه احسن ساسه ثم لما ملك
عصند الدوله بن ركن الدوله اسعت ملكه وزادت على ما كانت لاسلافه وذكر
هارون بن العباس الماموني في تاريخه ان عماد الدوله المذكور ابعث له اسباب
عجبه كان سببا لثبات ملكه منها انه اجتمع اصحابه في اول ملكه فطالبوا بالامور
ولم يكن معه ما يرضهم به واشرف على الاحلال فاغتم لذلك فبنا هو بفكر قد استلغ
على ظهره في مجلسه اذ راي حبه خرجت من موضع من سقف ذلك المجلس وخذ
في موضع اخر منه فخاف ان يسقط عليه فدعى الفراشين وامرهم باحضار سلم
وان يخرج الحبه فلما صعدوا وكثروا عن الحبه وحدوا ذلك السقف نقضوا الغره
بن سقعة فغرقوه ذلك فاحرقهم بغيرها ففجعت فوجد فيها عده صناديق من
المال والضياعات ودرجتها الف دينار فحل المال الى بن يديه فشره فانفق
في رحاله وثبت امره بعد ان كان قد سعى على الاحرام ثم انه قطع سائما و
عن حاط حادق فوصف له خياط كان لصاحب البلد فامر باحضاره وكان
اطروشا فوق له انه قد سعى به اليه في ودعه كانت عده لصاحب البلد و
انه طلبه لهذا السبب فلما خاطبه حلف انه ليس عنده الا اثني عشر صندقا
لا يدرى ما فيها فحب عماد الدوله من حواره ووجهه معه من حملها في جديا
فيها امولا وشا ما جملة عظيمة وكانت هذه من اسباب الدوله على قوه سعاده

ثم مكنت حاله واستقرت قواعد وفها ابو جعفر النحاس احمد بن محمد الخوي
المصري ساطر بان الاعرابي ونظونه وله تصانيف كثيرة مفيدة منها
تفسير القرآن الكريم وكتاب اعراب القرآن وكتاب الناحي والمسوح والنا
في النحو وكتاب في الاسماع وتفسيرات سدويه ولم يستوف
مثله وفسر عشرة دواوين واملاها وكتاب في شرح المعاني السبع وكتاب
طبقات الشعراء وغير ذلك وهي بضع عشر مصنفا مما يتعلق بالنحو والاداب
وتحفظت منها مرجع الى العربية وفها الامام الحافظ علي بن حماد الشافعي و
الذال المحبتين ومنها الف وفي اوله حاشية مكسورة وميم مكسورة متددة
النشأ ويرى رجل وطوف وصف له مسند كبير ويصير لوني في الحام
قال احمد بن ابي حنيفة الصفي صحبت علي بن حماد في الحضر والسفر فما علم ان
الملايك ككت عليه خطبه وفيها الفقه الصالح محمد بن عبد الله بن دينار البغدادي
قال الحاكم كان يصوم النهار ويقوم الليل ويصبر على الفقر ما رأت في مشايخنا
اصحاب الرأي اعد منه وفيها الحسن اخو الوزير علي بن مقبل **سنة ثمان**
وثلاثين وثلثمائة فها دخل سيف الدولة ابن حمدان بلاد الروم في ثلاثين الفا
فيها افتح حصونا وسبي وغنم فاحدثت الروم عليه الدرب واستولوا على عسكره
قتلا واسرا وخاهو في عدد قليل وتوصل من سلم بأسوء حال وفها اعادت
الفرامطة الحرا لاسود الى مكانه وكان بعض الامراء قد دفع منه لهم خمسين ألف
دينار فابوا وفها توفي الحافظ ابو محمد احمد بن محمد الطوسي قال الحاكم كان وحيد
عصره في الحفظ والوعظ وخبر صحيحا على وضع مسلم وفها ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الاصمعي في صيف في الرهد وغيره وصحب العباد وكان من اكر
الحفاظ حديثا قال الحاكم هو محدث عصره محاب الدعوة ليرفع راسه الى السما
فما بلغت انفا واربعين سنة وفيها القا هربا لله ابو منصور محمد بن المعتمد
وفها ابو نصر محمد بن محمد التركي الفارابي الحكيم المشهور صاحب التصانيف
في المنطق والموسيقى وغيرهما من العلوم قتل وهو اكر فلاسفة المسلمين
لم يكن فيهم من بلغ رتبته في فنونه والرئيس ابو علي بن سينا مكنته بحج وبكلا

الشيخ في تصانيفه خراج ابو نصر المذكور من بلده ولم يزل يشغل بال الاسفار الى ان وصل بغداد
وهو يعرف التركي وعدة لغات غير العربية فسرع في اللسان العربي فعمله وادبه غايته
الانسان ثم اشغل بعلوم الحكمة ولما دخل بغداد كان فيها الوزير سامان بن ابي الحكم المشهور
وهو شيخ كبير علم الناس في المنطق ولما دخل بغداد صلت عظم وشهره وادبه وجمع في
حليته كل ما خلق كبر وهو يقرى كتاب ارسطاطاليس في المنطق وعلى تلامذته
رحمته عنه وفي شرحه سبعون سفرا ولم يكن في ذلك الوقت احدا مثله في فقه وكان
في توافقه حسن العبادة لطيف الاشارة وكان يسأل في تصانيفه السطو والذيل
حتى قال بعض علماء هذا الفن ما اري ان انا بغير الفارابي احد طريق فهم المعاني الخفية
بالفاظ السهلة الامور الى بشر يعني شيخه المذكور وكان ابو نصر يحضر خلقه من
جمله تلامذته فاقام بذلك برهة ثم ارتحل الى مدنه حران وفيها ابن جلدان بكاء
المعجزة والباء المشاهير من تحت الحكم النصارى فاحدث عنه طراف من المنطق ايضا ثم
فصل راجعا الى بغداد وقرأ بها علوم الفلسفة وتناول جميع كتب ارسطاطاليس
وعمر في استخراج معانيها والوقوف على اعراضه فيها وقال انه وجد كتابا لبعض
لارسطاطاليس وعليه مكتوب بخط ابي نصر الفارابي فوات هذا الكتاب ما هو برة
وبل عنه انه كان يقول في اب السماع الطوسي لارسطاطاليس اربعين مرة واري
اني احتاج الى معاودة قراءته وروى عنه انه سئل من اعلم بهذا الشأن است ارسطاطاليس
فقال لو ادر كنه كتب اكر تلامذته ذكره ابو العباس بن حلكان حاكما له عن ابي القاسم بن
صاعد القرطبي في كتاب طبقات الحكماء وحكي عنه انه قال ادنى في التحقيق على جميع
علماء الفلسفة الاسلاميين وشرح غامضها وكشف سرها وفرت ساويلها وجميع
ما احتاج اليه منها مستغنى على ما اغفله الكندي وغيره من صناعة العالم وادفع
العقل فيها عن مواد المنطق الخفية وعرف طرف استعمالها وكشف بصيرة العباس
في كل مادة وجاءت كنه في ذلك الغاية الكاملة والهيأة الفاضلة **قلت**
قوله العقل هو بصر العين المعجزة وسكون الفاعل ارض عمل لا علم بها ولا اشارة
ودانه عقل لا يمتد عليها ورجل عقل لم يحرب الامور ذكره الجوهري ثم لا بعد ذلك كتابا
شريف لم يسبق اليه في احصاء العلوم والتعريف باعراضها ولا ذهب احد مذهبه

فه ولا بس على طلائع العلوم كلها عن الاهتدائه انتهى كلامه ان ضاعده وقال
 ان حل كان ولم يزل الوضو سغداد مكا على الاشغال بهذا العلم والتفصيل
 له الى ان نهر او قال برع فيه وفاق اهل زمانه قال ورايت في بعض المجاميع ان المام
 لما ورد عليه سيف الدولة وكان مجلسه جمع الفضلاء في جميع المعارف فادخل عليه
 وهو نزي الامراك وكان ذلك زنه دائما فوقف فقال له سيف الدولة اقم
 فقال حيث انا ام حيث انت فقال حيث انت فحطى رقاب الناس حتى انتهى
 الى مستند سيف الدولة وناحيه فنه حتى اخرجته عنه وكان على راس سيف الدولة
 مالك ولم يعم لسان خاص ساريم به قل ان تعرف احد فقال اللهم بذلك اللسان
 ان هذا الشيخ قد اساء الادب والى مساله عن اشيا ان لو ف بها فخر فواله فقال
 له الوضو بذلك اللسان انها الامير اصبر فان الامور لغوا فيها فتح سيف
 الدولة وقال له الحسن بهذا اللسان فقال نعم احسن اكثر من سيفين لسانا فطعم عند
 ثم اخذ سكر مع العلميا الحاضرين في المجلس في كل من فم ذلك كلامه يعلم وكل ما
 لسفل حتى صمت الكل وبقي كمل وحده ثم اخذوا يكتون ما يقولون وصرفهم سيف
 الدولة وخلافة فقال هل لك ان اكل قال لا قال فهل تشرب قال لا قال فهل يبيع
 قال نعم فامر سيف الدولة باحضار القيان فحضر كل من هو من اهل هذه الصناعة
 ما نوع الملا هي فلم يحرث احد منهم اكنه الادعائه الوضو وقال له اخطات فقال
 له سيف الدولة وهل تحسن في هذه الصنعة شيا فقال نعم ثم طارخ من وسطه
 حربة ففتحها واخرج منها عدنانا فركبها ثم ضرب بها فصوت كل من في المجلس ثم
 فكها وغيث تركبها وضرب بها فكل من في المجلس ثم فكها وكبها تركبها وضرب
 بها فقام كل من في المجلس حتى البواب فتركهم ساما واخرج وقال ان الاله المسماه بالقانو
 من وضد وهو اول من ركبها هذا الترك وكان منفرده اشبه بالخالس الناس وكان
 راهد في الدنيا لا يحقل بامر مكنت ولا مسكن ولم يزد سيف الدولة على اربعة درهم
 في كل يوم لقناعته **سنة اربعين وثلاثمائة** فيها جمع سيف الدولة جيشا عظيما
 ودخل في بلاد الروم فعم وسبي سبا كثيرا وعاد سالما وذلت القرامطة فامر الوقت
 وحرك الرك وفيها توفي ان الاعرابي المحدث الصوفي القديس ابو سعيد احمد

بن محمد بن رواد البصري تولى مكر روى عن اسحق الزعفراني وحلق كبر وجمع صنف
 ورجل الله وفيها الفقه الامام الكبير ابو اسحق الزهري بن احمد المروزي امام عصر
 في الفتوى والتدوين احد لعنه عن ابى العباس بن سريح وبع فيه واهبت اليه
الرياسة بالعراق بعد ان سريح وصنف كما كثره وشرح مختصر المزني وامام سغداد
 زمانا طويلا يدرس ونفقى وحج من اصحابه خلق كثير والله سلب ديب المروزي
 سغداد ثم رحل الى مصر في اخر عمره فادركه احله فيها ودفن بالقرب من تره الامام
 الشافعي وفيها العلامة شيخ الحنفية بما ورا له النهر ابو محمد عبد الله بن محمد الحاد
 وكان محدثا زاهيا في الفقه صنف التصانيف وقال الحاكم هو صاحب عجائب عن
 الثقات وقال ابو زرعة هو ضعيف وفيها ابو القاسم الزجاجي عبد الرحمن بن اسحق
 الشها وتدي الخوي صاحب التصانيف اخذ عن البرقي وابن دريد وابن الاثير
 وصحب ابى اسحق الزهري بن المدي الزجاج واليه نسب وبه عرف وسكن دمشق واشغ
 به الناس واشفع بكاء خلق لا يحصون فقتل انه خا ومكيدة وكان اذا فرغ الباب
 طاف بالسو عا وعام المعقره وان يقع كتابه قاربه **قوله** واخبرني بعض
 فصول المعارف ان عندهم كتاب به مائه وعشرين شرحا فاد ان حل كان وهو كتاب باع
 لولا طوله بكنه الامثلة **قوله** ولعمري ان كسان قد عظم النفع بهما مع وضوح
 عارة ما وكثرة اشبهتها وما محل الزجاجي المذكور والكافي في الفرائض للصدوق في من اهل
 اليمن رضي الله عنه بما كان منار كان ما اشعل احداهما الا اشغ خصوص اهل
 اليمن بكتاب الكافي المذكور وما محل في بلاد الاسلام على العموم وما ذكر عن مصنفه
 من الطواف والدعا قد ذكر عن واحد من المصنفين ومنهم الشيخ الامام شهاب
 الدين السهروردي في تصديف عقيدته وبعضهم جعل الصلاة عوضا عن الطواف
 بعد كل مسئلة على ما مل ومنهم الامام الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتابه التبيين والله
 اعلم بصحة ذلك عنهم ولعمري ان صح ذلك فهو من اهمهم العالمه في الاهتمام بصلاة
 الدين والنفع العام للمسلمين والتوفيق الخاص من رب العالمين توفي الزجاجي رحمه
 تعالى في شهر رمضان وقل في رجب في طبرية وقيل في دمشق في السنة المذكورة
 وقيل في سنة تسع وقيل سبع وثمانين وثلاثمائة والله اعلم وفي السنة المذكورة

للمصر

توفي الحافظ الامام محدث الاندلس ابو محمد قاسم بن اصبح القرطبي صنف كتابا
على وضع سنن ابي داود وكان اماما في العرسه وفيها ابو الحسن الكرخي
شيخ الحنفية بالعراق وانتبه اليه رياسة المذهب وخرج له اصحاب ائمه
وكان فاعلا متعظا عابدا صواما قواما كثر القدر **سنة احدى واربعين وثلاثمائه** فيها
ظهر رجل وامرأة من الناصية نزع الرجل ان روح علي رضي الله عنه اسفلت اليه
وترفع المرأة ان روح الفاطمة رضوان الله تعالى عليها اسفلت اليه واخبرني انه
خبرهم فضرهم الوزير المهلبى بعزوا الاما الى اهل البيت وكان بعض الولاة اذ
ذلك شعرا فامر باطلاعهم وفيها اخذت الروم مدنه سروج وفيها اوطاهر
المصور اسمعيل بن العامر بن المهدي العسدي الماطني صاحب المغرب حارب مجاهد الا
الذي كان قد قبع في عسده واستولى على حالهم فاسره المصور وولج بعد موته في حش
خلده وكان المصور المذكور بطلا شجاعا فصحا انفوها رجل الخطب وكان بسبب موته
انه اصابهم بظرب برل فيه رذكرو هبت ريح شديدة فاوهن ذلك جسمه واشتد عليه
البرد ومات اكثر من معه فاراد ان يدخل الحمام فمناه طيبة استحق بن سلمان الاسرايلي
فلم يقل منه ودخل الحمام فحدث الحارة العزيرة منه ولا زمه السهر فاقل السحر
والسهر باق على حاله فاسد ذلك عليه فقال لبعض الخدم اما بالفتروان طبيب يخلص
من هذا فقالوا هنا شاب قد شفا فقال له ابرهم فامر باحضاره فحضر ففرقه وشكى بابه
فجمع له اشيا مشوية وجعلت في حننه على النار وكلفه شفا فلما ادم من شفا بابه
وخرج ابرهم فسرور باما فعل وجا السحق لدخل عليه فقالوا هونا به فقال ان كان قد
صنع له شفا بابه فقد مات فدخلوا عليه فوجدوه قد مات فارادوا حمل ابرهم
فقال السحق ماله ذنب اعماوا به مما ذكره الاطباء عن انه جهل اصل المرض وما عرفوه
ذلك اني كنت اعلمه وانظر في نوره الحارة العزيرة وبها يكون السوم فلما عوج
بما نطفها علمت انه قد مات ثم دفن بالمهدي **سنة اثنين واربعين وثلاثمائه** فيها توفي
العلامة ابو بكر بن اسحق بن ابوب شيخ الشافعية نيسابور سمع نجران والعراق و
الحجاز والحال فاكثر ورع في الحديث وافق سقا وخمس سنه وصنف الكتب الكبار
في الفقه والحديث قال محمد بن حمدون صحته عدة سنين فيما ترك قاما للبل وقا

الحاكم كان يضرب المثل بعقله ورايه وممارسات في جميع مشايخنا احسن صلاه منه وكان
لا يدع احدا غائب في مجلسه وفيها الشيخ الكسري ابراهيم بن احمد الرقي الواعظ شيخ الصوفي
اخذ عن الحنفية وجماعة وفيها ابو القاسم علي بن محمد السوحى العاصي الحنبلي وكان من
اذكنا العالم دواة الاسعار عارفا بالكلام والنحو ولد دون شعر ونقال انه حفظ ستمائة
بيت في يوم وليلة وفيها الناشئ الاصغر علي بن عبد الله بن وصف الشاعر المشهور
كان متكلمها بارعا وهو من كبار الشعراء وله تصانيف عديدة واشعار حميدة منها قوله
اني لمرح في الصديق بخنا فاربه ان لهجرة اسبابا واحاف ان عابسه اغرته فارى له
ترك العتات عتبا واذا ملت نفاقا لميها هل يدعوا الحال من الامور صوابا
اولته مي السكوت وربما كان السكوت عن الخواب جوابا وقوله
اذا انا عابت الملوك فانما احظنا قلام على الما احرقا وهيه ارفعوى بعد العتات
مودته طبعنا فضا تكلفا وكان المتني وهو صبي حضر مجلسه في الكوفة وكنت
من ائمه له من قصده له كان سنان دام له ضمير فلس عن القلوب له ذهاب
وصارمه كنهه لم معاصدها من الحلو الرقاب فظم المتني هذا وقال كان لها
في الهما عيون وقد طبعت سبوفك من رما دوقه صنعت الاسنة من هيم
فما خطر الا في فوادي **سنة ثلث واربعين وثلاثمائه** فيها توفي شيخ الكوفة ابو الحسن
علي بن محمد بن محمد الشافعي قال الشما كان شيخ مصر والمنطور اليه ومخار السلطان
والقضاء صاحب جماعة وفقه وثلاوه **سنة اربع واربعين وثلاثمائه** فيها توفي
العلامة ابو الفضل العسري المصري المالكي صاحب الصانف في الامور
والفروع وفيها الامام العلامة ابو بكر محمد بن احمد المعروف بان الحداد شيخ
الشافعية صاحب التصانيف الحسنة المفيدة ولد يوم وفاة المرقى وسمع من النسي وكا
صاحب وجه في المذهب مستجرا في الفقه متفنا في العلوم معظما في النفوس وعاش
ثمان سنين وكان بصوم صوم داود وحكم في الصوم والملكه وكان حداد صنف
كتاب الفروع في المذهب وهو كتاب صغير الحجم كثير الفائدة ونصدي جماعة من
الائمة الكبار لمرجه كالعراق المروزي والقاسمي ابي الطب الطبري والشيخ ابي علي
الشيخي قل وشرحه احسن الروج احدا بن الحداد الفقه عن ابي اسحق المروزي وكان

فققها محققا غواصا على المعاني تولى القضاء عصر والتدريس والعاوى وكانت الرعا
 عظمه ومكرمه وكان يقول في زمته عجائب الدنيا ثلثه عصب الخلاص ولطافه
 ابن السمار والرد على ابن الحداد وفيها الامام ابو النصر محمد بن محمد الطوسي الشافعي
 معني خراسان كان احدا من اعني محدثي ورجله وصف كتابا على وضعه لم
 وكان قد جزا الليل ثلثا للتصنيف وثلثا للتلاوه وثلثا للنوم قال الحاكم كان امام
 بايع الادب ما رأت احسن صلاه منه كان يصوم النهار ويقوم بالليل ويامر
 بالمعروف وينهى عن المنكر وتتصدق بما فضل من قوته وفيها الحافظ ابو عبد
 محمد بن يعقوب الشافعي محدث نسا نور صنف المسند الكبير وصف على الصحيح
 ومع براعته وفيها الحافظ والعلل والرجال له رجل من نسا نور وفيها الحافظ
 الاديب المقرئ ابو بكر بايجي بن محمد العنبري النساوري **سنة خمس واربعين**
وثلاثه فيها غلبت الروم على طرسوس وقيلوا وسوا واحرقوا واهوا وفيها
 تولى الفقيه الامام شيخ الشافعه في عصره ابو علي الحسن بن الحسن بن ابي هريره
 الفقيه الشافعي اخذ عن ابي العباس بن سريج والي سجن الروزي وشرح مختصر المروني
 وعلق عنه الشرح ابو علي البطري وله مسائل في الفروع ووجه في المذهب درس
 بغداد ونجح عليه خلق كبير واسهت اليه امامه العراقيين وكان يعظم ما عند
 السلاطين والرعا الى ان توفى في رجب السنه المذكوره وفيها الحافظ العلا
 النواحسن القروي القطان سرد الصوم ثلثين سنه وكان يعظم على الحر والمملوك
 ورجل الى العراق واليمن وروى عن ابي حاتم الرازي وطبقه وفيها الامام
 اللغوي الرازي صاحب ثعلب ابو عمر ومحمد بن عبد الواحد البغدادي المعروف
 بالمطرز قيل انه املأ ثلثين الف ورقه في اللغة من حفظه وكان انه في الحفظ
 والذكاء استدرج على كتاب الفصح كتاب شحه ثعلب حرا لطفا سماه فاص الفصح
 وشرحه ايضا في اجزاء اخر وله كتاب الواهب وكتاب الواهب وكتاب السامعه و
 كتاب فاب العين وكتاب فاب الحهم وكتاب تفسير اسماء الشعرا وكتاب القائل
 وكتب اخرى يصف الجمع على عشرين كتابا وكان لسعة روايته وعزارة حفظه وكذا
 اذمار مائه في اكر بقل اللغة ويقولون لو طار طائر لعال حدثا ثعلب عن ابن الاعراب

وتذكر في معنى ذلك شتا واما روايته الحديث فان الحديث من تصدق قوته وبونقوته
 وكان اكثر ما علمه من التصانيف بلغة بلسانه من غير صحفه واجمعها وكان يناد
 عن شئ قد نطقت الجماعة على وضعه بحب عنه ثم ترك سنه وسال عنه فحب
 بذلك احواب بعنه ومهاجري له في ذلك انهم سالوه ما القطره عند العرب فقال
 كذا وكذا اقتضا حكايا سرا وتركوه اشهر ثم امروا شخصا ساله عن اللفظه بعينها
 فقال ليس سئلت عن هذه المسئله مدمدة كذا وكذا فاجت عنها بكذا وكذا
 فتعجبوا من فطنه واستحضاره للمسئله والوقت وكان لغز الدولة غلام اسمه حواطا
 وكان المطرزي المذكور قد بلغ من املأ كتاب الواهب الى ذكر الحرف فقال كتبوا ما قوته حوا
 الحواج في اصل لغة العرب الخوجع ثم رجع على هذا انا واملأه بعد الناس ذلك كذا بعينها
 ثم تتبعوه في كت اللغة فوجدوا عن ثعلب عن ابن الاعراب في الحواج الخوجع وكان المطرزي
 المذكور يود ولد العاصي محمد بن يوسف فاملأه يوما على الغلام مسائل في اللغة
 وذكر عرسها وحماتها من الشعر وحضر ابن دريد وابن الانباري وابن مقسم
 عند العاصي المذكور فعرض عليهم تلك المسائل فاعرفوا منها شتا وانكروا الشعر
 فقال لهم القاضي ما يقولون فيها فقال ابن الانباري انا مشغول بتصنيف مشكل
 القرآن ولست اقول شتا وقال ابن مقسم مثل ذلك واجتج باشتعاله بالقرات
 وقال ابن دريد هذه المسائل من موضوعات المطرزي اصل شئ منها في اللغة
 ثم اضرفوا فبلغ المطرزي ذلك فاجتمع بالعاصي وساله احضار دواوين جماعة من
 قديم الشعر اعينهم ففتح القاصي حرا منه واخرج له تلك الدواوين فلم يزل المطرزي
 بعد الى كل مسئله ويخرج لها شاهدا من تلك الدواوين ويعرضه على القاصي حتى
 استوفى جميعها ثم قال وهذا ان التان الشد هما ثعلب محضر القاصي وكتبهما
 القاصي بخطه على طهر الكتاب الفلا في فاحضر القاصي الكتاب فوجد البدين
 على طهر بخطه كما ذكر بلفظه وقال رئيس الرؤسا وقد رأت اشيا كثيرة مما انكر عليه
 وليس فيه الى الكذب فوجدتها مدونه في كت اهل اللغة وخاصة في عريباني
 عند وقال عبد الواحد بن علي بن برهان الاسدي لم يتكلم في علم اللغة احد من
 الاولين والاخرين احسن من كلام ابني عمر والزاهد يعني المطرزي وله كتاب غر

لغظه

الحديث صنفه على مسند الامام احمد بن حنبل وكان ابن ربهان المذكور يحنه
جدا وله شعر راق وفيها الوزير محمد بن علي النقادى الكات وكان من الصالحين
المنتهى في المعروف قل انه اعقب في عمره مائة الف رقه وانفق في حجه جميع ماله
الف دينار وبلغ ارتفاع مغله بمصر من املاكه في العام اربعة الف دينار وفيها المسعود
الموج **سنة ست واربعين وثلاثمائة** فيها قل المطر وبقي الخراج من ثمانين ذراعاً فظهر
فيه حال وحرار واشتد قهره وكانت البرى ذل عظيمة وخسف سائر الطالقان
في ذى الحجة ولم يلق من اهلها الا نحو من مائة رجل وخسف نحو من مائة قرية
من قرى البرى فيما نقل بعض المؤرخين قال وعلفت قريه من السما والارض نحو فيها
نصف يوم ثم خسف بها وفيها توفي يوم عاشوراء ابو القاسم ابراهيم بن عثمان القزويني
شيخ المعزب في النحو واللغة حفظ كتاب سيبويه والمصنف العرب وكتاب العين
واصلح المنطق وغير ذلك وفيها الحافظ الكبير ابو علي عبد المؤمن بن حلق
السنفى رحل وطوف ووصل الى اليمن ولحق ابا حاتم الرازي وحلفه وكان معسفاً
ان ما وصفه زهد وتعب وفيها ابو العباس المحمدي محمد بن احمد بن محبوب المروزي
محدث مرو وشيخها ورثتها وفيها مسند الاندلس لفقهاء الامام المالكي وهب
بن مسرة القمي كان محققاً للفقهاء نصيراً ما حدث وعلمه مع زهد وورع **سنة**
سبع واربعين وثلاثمائة فيها فكت الروم حذرهم الله تعالى بلاد الاسلام وملكوا بلاد
واحدة واعدة حصون سواحل امد وفارقين ثم وصلوا الى مصر من القسطنطينية
الدولة بن حمدان فخرج عنهم وملكوا معظم رحاله واسروا اهلها ونهبوا في عدد
سنة وفيها سار مغرالدولة واستولى على اقليم الخزيرة وورثه بعده صاحبها
ناصر الدولة فقدم على اخيه اسف الدولة فحلب وحررت امور طوله ثم ان سيف
الدولة راسل مغرالدولة لتسعطفه ففعله على الموصل وكان ناصر الدولة قد
مغرالدولة مرات ومنعه الحمل والخراج وفيها الحافظ الرابع الواسطي عبد الرحمن
بن احمد بن نونس بن عبد الاعلا صاحب تاريخ مصر تاريخ كبريى المصريين
وباربع صغر يحنها العرافها الوارد بن ودلهما ابو القاسم يحيى بن علي الحصري وفي
علمها والوسعد المذكور حفيد نونس بن عبد الاعلا صاحب الامام الشافعى والافضل

لا والله الحمد لله كان خيرا باحوال الناس ومطوعا على تواريحهم ولما توفي رثاه عبد الرحمن
بن اسحق الحنبل في الحساب المصرى الخوى العروضى بقوله شئت عليك تضيقا وتربا
وعدت بعد ذلك العرش مندوبا اسعد وما بالوك ان فرت عنك الدواوين تضيقا
مازلت بالبحر الخارج بكه حتى راسك في الخارج مكثوا مع اسات اخرى حدتها
اختصارا وفيها الحافظ ابو الحسن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي والدا الحافظ
وفيها الامير تميم بن المغيرة الحميرى دفعوا اليه الى ما بين بحب بن عرب بن حطان بن عابر
قالوا وهو هود عليه السلام بن ساح بن ارشد بن سام بن نوح عليه السلام هلك
اذكره العباد في الحيرة وتمم المذكور ملك اترقته وما ولاها بعد ابيه المغيرة بن حسن
السيرة محمود الاثر بها للعلما معظمها الارباب العصارى حتى قصدته الشعراء من
الافاق وحده المشي بن المسود اول من دخل منهم الى اترقته وقال ابو الحسن ان ربي
القدر والى في الامير تميم المذكور اخبر واروعى ما سمعناه في النامى الحول الماورى من قديم
احداث بروها السلوك عن الحامى عن البحر في كفا الامير تميم ولتمم المذكور اشعاره
سل المطر العام الذى عم ارضكم اجا غدا الذى واصل من دمعى
اذا كنت مطوعا على الصد واخفا من ابن لي صر فاحمله طبعى **سنة**
ثمان واربعين وثلاثمائة فيها عمل الخطب عبد الرحيم ابن ساه خطبه الجهاد
بحرص المسلمين على غزو الروم وكانوا قد طغوا في سره واسروا اميرها محمد
بن ناصر الدولة بن حمدان ثم اعادوا على اربها وحران وملكوا وسوا وكروا على ديار بكر
وفيها الفقيه الحافظ صاحب التصانيف شيخ الحامى الحاد احمد بن سليمان وكان
له حلقان خلفه للقوى وجعله للاملا وكان داسا في الحديث قل كان بصوم
الدهر ونظير على رغب ومرت منه لقمه فاذا كان ليلة الجمعة اكل تلك اللقم و
يصدق بالعرف **قل** ومثل هذا من الفقيه غزير كثر ومثله المذكور
عن بعض اهل الرضا من الفقهاء المحدثين الذى هو في حقهم قليل حقير وفيها
الشيخ الكبير ابو محمد جعفر بن محمد بن نصر شيخ الصوفية ومحمد بن محمد بن ابي
وعلى بن عبد العزيز النعماني وطبقهم وحبب الحمد وانا الحسن المورى وانا الفاضل
بن مروق وكان الله المرجع في علم القوم وقضايتهم وحكاياتهم وحج سائر

حجة وعاش خمسين وتسعين سنة **سنة تسع واربعين وثلثمائة** فيها أوقع غلام سيف الدولة بالروم فقتل واسرو فرج المسلمون وفيها وقعت وقعة هامة ببغداد بين أهل السنة والرافضة وقوت الرافضة مني هاشم ومعز الدولة وعطلة الصلوات في الكوا مع ثم دأى معز الدولة المصلحة في العيص على جماعة من الهاشميين فسكت القنفة وفيها حشد سيف الدولة ودخل بلاد الروم فاغار وقتل وسبي وجفت إليه حصون الروم فخرج عن لقاءهم وكرا وفال في ثلثمائة ودهت حراسه وقتل جماعة من أمراءه وفيها كان إسلام البرك قال ابن الحوري أسلم من البرك ما شاء الف وفيها أبو الفوارس الصائفي أحمد بن محمد السدي الفقيه المعمر مسند ديار مصر روى عن نولس بن عبد الأعلى والمزني والكبار وفيها الفقيه العلامة أبو الوليد حسان بن محمد القرشي الأموي السشائوري شيخ النافذة بحراسه وصاحب ابن سريج صاحب المضائق وكان بصيرا بالحدث وعلمه وخرج كما على صحيح مسلم وهو صاحب وجه في المذهب وقال الحاكم هو امام أهل الحديث بخراسان وأزهد من رآه من العلماء وأعددهم وفيها الحافظ أحمد الأعلام أبو علي الحسين بن علي بن زيد السشائوري قال الحاكم هو واحد عصره في الألفان والربع والمذاكره والنسب وفيها الحافظ أبو أحمد العسائي محمد بن أحمد قاضي أصهان قال الحافظ الوغيم كان من كبار الحفاظ **سنة خمسين وثلثمائة** قالوا فيها بني معز الدولة بغداد دار السلطنة في عهده الحسن والكر عزم عليها ألف الف درهم وقد درست آثارها في حدود الستمائة وهي مكانها ماوى لها الوحوش وبعض أساسها موجود فانه حفر لها في الأساسات سفائين ذراعا وفيها توفي الشيخ فانتك الكبير المعروف بالمخزون كان روميا أخذ صغيرا هو باخ له واحت لها من بلاد الروم فتعلم الحياطة بعلستان وهو من أخذ الأخذ من سنده بالرمكة كرها نال من فاعنقه صاحبه وكان معهم حرا في عن الملك وكان كريم النفس بعد الهمة بخا كرا الاقدام ولذلك قتل المخزون وكان دقيق الاستاد كافر في خدمة الأخذ فلما مات مخذومها وبصر كافر في ربه ان الأخذ انف فانتك من الإقامة عصر كي لا يكون كافر علالا وتبته منه

وحتاج الى ان يركب في خدمته وكانت القوم وأعمالها اقطاعا لفاشل واخذها كذا وهي بلاد رته كبره الوجه فلم يصح بها الحسم وكان كافر كرمه وبخافه فرعاه وفي نفسه منه ما فيها واسمكت العلة في حسم فانتك واحوخته الى دخول مصر للداوم فدخلها وبها المسمى صفا للاستاد كافر وكان سمع بكرم فانتك وكثرة سخائه عنرا له لا تقدر على قصد خدمته خوفا من كافر وفانتك لسال عنه وبراسله السلام ثم البقا في الصحرا مصادره من غير مساعد وحرى بينهما مفاوضات فلما رجع فانتك الى داره حمل المسمى في ساعته هديه فمتمها الف دينار ثم اتبعها بها بعد ما فاستاذن المسمى كافر في مدحه فادن له مدحه بقصد مخرجها لا خل عندك تديها ولا مال فليسعد الطوان لم يسعد الحال وما احسن قولها كفا فانتك دخول الكاف مقصده كالشمس قلت وما الشمس امثال **سنة ثمان** وفيها توفي رثاه المسمى وكان قد خرج من مصر بقصيدة اولها **الحزن تغلق والخيال يردع والدمع ينهض عصى طبع وما ارق قوله** الى لاحسن من فراق احبتي وحسن نفسي بالحمام فاسمع **سنة ثمان** وفيها توفي الفقيه الامام ابو علي الحسن بن القاسم الطبري الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي علي بن هريه وسكن بغداد وولد بها بعد شيخه ابي علي بن ابي هريه وصنف المضائق كالحجري في المطر وهو اول كتاب صنف في الفقه الخلاف المحدث والاضاح والعهده كلاهما في الفقه وكتابا في اصول الفقه والطبري نسبة الى طبرستان والنسبة الى طبرية طبراني وهو صاحب وجه في المذهب وفيها خلفه الابدلس الناصر لدين الله ابو المظفر عبد الرحمن بن محمد الاموي وكانت دولته خمسين سنة واقام بعده ولده المستنصر بالله وكان كبير القدر ركن الحاسن الشامد منه الرها وهي عدى الحسن في المطر عزم عليها من الاموال ما لا يحصى ولغته ضعف احوال الخلافة العرف وداى انه امكن منهم واولى بلقب باللقب المذكور وفيها فانتك الشيخاع الرومي الاحشدي رقق الاستاد كافر واحد امرا الدولة وكان كافر

خافه وقد مدحه المستنق فوضله فالتك بالف دنار **سنة احدى وخمسين وثلاثمائة** فيها نازل طاغية الروم مدينة عين زربة بضم الزاي وسكون الراء وفتح الموحده في مائه الف وستين الفاخذها وقتل خلقا لا يحصون واحرقها ومات اهلها في الطرقات جوعا وعطشا الا من نجا بأسوء حاله وهدم حولها نحو اربعين حصنا اخذ بعضها بالامان ورجع فحاسب الدوله على عين زربة واخذت في الامر ونظم شعنها واعتقد ان الطاغية لا يعود فذهب الملعون ونازل حلب يحوشه فلم يبق معه سيف الدوله ونجا في نفر يسير وكانت داره بطاهر حلب الملعون ونزل بها واحتوى على ما فيها من الخزان وحاصر اهل حلب الى ان انهدمت ثلثه من السور فدخلت الروم منها فذبحهم المسلمون عنها وسوها في اللل ونزلت اعوان الوالي الى بيوت العوام فهبوا فوقع الفتح في الاسوار الحقول منازلهم فمات الناس حتى خلت الاسوار فبادرت الروم فيسلطوا وملكوا البلد ووضعوا السيف في المسلمين حتى كلوا وماتوا واستباح حلب ولم ينج الا من صعد القلعه وما بعد فاد فرقت المنافقون رؤسها وقامت الدوله الرافضه وكتبوا على ابواب المسجد لعن معاويه ولعن من غضب فاطمة حقها ولعن من نفى باذر فمجاه اهل السنه بالليل فامر بمعز الدوله باعادة فاشار عليه الوزير المهلب ان يكتب الالفة الله على الظالمين لال محمد ولعن معاويه فقط ورت الروم من مخرج الامير باقر بن سعيد بن حمدان وبقي في اسرهم سنين وفيها توفي قاضي الامر الحرمن وشيخ الحنفية في عصره ابو الحسن احمد بن محمد النابور وتوفي قضا الحجاز مدة وكان ثقة على ابي الحسن الكرخي وبرع في الفقه وفيها المهلب الوزير في قول وفيها رجع ابو محمد السهمي قال الحاكم اخذ عن ابن خزيمة مصنفاته وكان يفتي بمذهبه وقال الدارقطني لمار في مشايخنا اثبت من دعي وقال الحاكم لم يكن في الدنيا سر منته اشترى بمكة دار العباس ثلث الف دينار وقل كان الذهب في داره بالقعاب وكان كثير المعروف والصلات وفيها الحافظ ابو الحسن عبد الباقي بن نافع بن مرزوق صنف التصانيف في التفسير والقرات **سنة ثنتين وخمسين وثلاثمائة** فيها يوم عاشوراء الزم معز الدوله اهل

في سنة ثنتين وخمسين وثلاثمائة
في سنة ثنتين وخمسين وثلاثمائة
في سنة ثنتين وخمسين وثلاثمائة

اول ما نجي على الحسين عليه السلام
اول ما نجي على الحسين عليه السلام

له
الوزير المهلب
مقر الدولة بن بويه

الوزير المهلب
مقر الدولة بن بويه

تعداد النوح والماتم وامر بخلق الابواب وعلقت عليها المسوح ومنع الطاخن من عمل الاطعمه وخرجت لنا الرافضه منشرات الشعر سبحات الوجوه بلطمن ونفن الناس قل وهذا اول ما نجي عليه رضوان الله تعالى عليه وفيها يوم ثامن عشر ذي الحجة عملت الرافضه عيدا الغدير عذير بم بضم الحاء المعج ودفت الكوسات وصلوا بها صلاة العيد وفيها اوفى التي قبلها الوزير المهلب الحسن بن محمد علي الخليلي المنقذ وكان مقررا له بن بويه بضم الموحده وفتح الواو وسكون المشاء من تحت وفي اخره هاء الديلي وكان من ارتفاع القدر واتساع الصدر وعلوا الهمة وفيض الكف على ما هو مشهور به وكان في غابة من الادب والحمية لاهله وكان قبل اتصاله بمقررا له في شدة عظيمه من الضرورة ولقي في سفره مشقة صعبة واشتهى اللحم فلم يقدر عليه فقال ارتحالا الاموت يباع فاشترته فهذا العيش ما لا خير فيه الاموت لذيق الطعم ياتي بخلصني من الموت الكريه اذا ابصر قبر من بعيد فوي الارجم المهين فمن حر تصدق بالوفاة على اخيه وكان معه رفيق يقال له ابو عبد الله الصوفي وقيل ابو الحسن العسقلاني فلما سمع الايات اشترى له بدرهم محافطه واطعمه وتفارقا وينقلب بالمهلب الاحوال ويولى الوزراء ببغداد لمعز الدوله وضأ الاحوال برقيقه في السفر الذي اشترى له اللحم وبلغه وزاره المهلب فقصد وكنت الاقل للوزير فديت نفسي مقال مذكروا قد نسيه اذكر ان يقول لصديق عيش الاموت فلما وقف عليها تذكره وهزته اريحته الكرم فامر له في الحال بسعائه درهم ووقع في ورقة مثل الذين ينفقون في سبيل الله كمثل حبة ابلت سبع سنابل في كل سبيلة مائه حبة والله يصاعف لمن يشاء ثم دعا به وخلع عليه وقلن عملا يرتفع به ومن المنسوب الى الوزير المذكور في وقت الاضاقه من الشعر ما كنه الى بعض الرؤسا قوله وقيل انه لابي نواس ولوا في اسر ذلك فوق ما في من البلوى لا عوزك المزيه ولو عرفت على الموتى حياة بعين مثل عيشي لم يريدوا وقال ابو اسحق الصابي صاحب الرسائل كنت يوما عند الوزير المهلب فاخذ ورقة وكتب فقلت بدنها له يبرعت جود ابنا لها ومنطق درة في الطرس نشتر خاتم كامن في بطن راحته وفي اناملها سبحان مستن وكان من رجال الدهر

عزما وحرما وسوددا وعقلا وشهامه ورايا وفيها الراهي على بن ابي جعفر
 الشاعر المشهور كان وصافا محسنا كثير المحسن الشعر في التثبيات وغيرها
 ومن قوله في تشبيه البنفسج ولا زورديه ترهبون رقبها بين الرياض على حرايا
 كانها فوق قامات ضعفت بها اوايل النار في اطراف كبريت وروى فوق طافات
 ومن محاسن شعره وببيض بالحافظ العيون كانهما هرون سيوف واشلل خناجرا
 تصدن لي لوما عفرج اللوى فغادرن قلبي بالنصير غادرا سفر مدورا واسفن اهل
 ومن قصودنا والثقتن جادنا واطلعن في الاجباد الدناحاجلن كحاجل الملوك ضرا
 وهذا بقسم طرف وقد استعمله جماعة من الشعر الكهنهم فصرت مفرج عن
 بلوغ هذه الصعوه وكوه قول المتنى بدت قهرا ومالت بان وفاحت عندي اوكنت
 غرا لا تلت ولست ادري اهل سلك طريق الاخرتا بعاله في هذا المأخذ وما
 معاصر ان توفي المتنى بعد في سنة اربع ومن القسمة الحسن ايضا قول بعض الشعرا
 وسائله سائل عنك قلنا لها في وصفك العجب الجمنا رنا طبيا وغنى عند ليلا
 ولاح شقايقا ومشي قضييا واما سنده الراهي فقال السمعاني ولست ادري
 نسبه الراهي المذكور الى اى شى لكن جماعة سمو هذه النسبه الى قرية من قرى
 مشابور وفيها ابن الميم علي بن عبد الله الشاعر المشهور ولسبب طريق في
 ظرف الادب وندما الخلفاء يفضون اليه باسرارهم ويأمنونه على اخيارهم وله اشعار
 بينى وبين الدهر فيك غائب سيطول ان لم يحجبه اغياب
 ما غابا بوصاله وكتابه هل ربحي من غيبك انا باب
 لو لا النعل بالرجا لنقطعت نفس عليك شعورها الاوصا
 لا يأس من روح الاله فرما يصل القطع ويحضر الغياب وفيها
 الحافظ احدث كان احدث بالاندلس ابو القاسم خالد بن سعيد صفا المصنف
 وكان عينا في معرفة الرجال والعلل وقيل كان يحفظ الشئ من ردمه وورد ان
 المسبصر اليه قال اذا قاخرنا اهل المشرق بجي من معين فاخرناهم بجالد بن سعد
 سننك وحسين وثمناه فيها تحارب معز الدولة وناصر الدولة امير الموصل
 فانهم لم اولا ناصر الدولة ثم اسير واحد حواصل معز الدولة وتغله واسرعه

ابيات القسم

فخص

الشيخ ابو القاسم
 نفسه اوله
 من ان لم يوفى

من الابرار وفيها الحافظ النازع ابو سعيد احمد بن محمد بن السد الحليل الشيخ
 الى عثمان بن سعيد بن اسمعيل الحنزي البشاورى شهيدا بطرسوس صنف التفسير الكبير
 والصحيح على اسم مسلم وغير ذلك وفيها الحافظ ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن حمزة صفا
 في رمضان وهو في عشر المائتين قال ابو نعم لم ير بعد عداه بن مطاهر في الحفظ
 مثله جمع الشرح والمسنود وفيها ابو الفوارس بجاع بن جعفر الواعظ سعداد وقد
 قارب المائة وفيها الحافظ ابو علي محمد بن هرون بن شعب الا بصاري البشقي
 سنة اربع وخمسين وثمناه فيها توفي المسمى الشاعر العصر الملقب بالى الطب احمد
 بن الحسن بن الحسن الكوفي ثم الكندي مولا قدم الشام في صباه وحل
 في اقطاره واشعل بعون الادب ومهر فيها وكان من المكرم في فعل المعه
 والمطلع على عرسها وحديثها فلا سال عن شئ الا ولسشهد فيه بكلامه العز
 من النظم والتشريح قل ان الشيخ انا على الفارسي صاحب الانطاح والتكلمه
 قال له كم لنا من الجوع على وزن فعلى بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام فقال
 المتنى في الحال حلى وطرقى قال ابو علي فطالعت كنت اللغه لك لما على ان
 اجد لهن من الجمع ثلثا فله احد قلت وباهيك بما معرف من حق
 من يقول الامام الحليل في العربيه له هذا المقالة ويشهد له هذه الشهادة
 السند قال بعضهم وحلى جمع خله وهو الطائر المسمى القمح بفتح القاف وسكون
 الموحده وبالجم والظروى بكسر الطاء المجر وسكون الراء وبعد ها موحده جمع طوا
 على وزن فطران وهي دوسه منته الرابحه واما شعر المتنى فكثيره شهرته بعنى عن
 مدحه قال ابن حلكان والناس في شعره على طبقات فمنهم من رجه على شعراى ثما
 ومن بعد ومنهم من رجع اتماما عليه قال واعتنى العلم بادبانه فخره وذكر
 ان احد مشايخه الدين احدتهم قال وقعت له على اكثر من اربعين شرحا ما بين
 مطولات ومجصرات ولم يفعل هذا سدوان عنزه قال ولا شك في شعره السقا
 التامه انتهى قلت ولاهل الفضل من المتقدمين والمتأخرين خلا
 كثير في تفصيل جماعة من الشعرا بعضهم على بعض وقد وضحت ذلك في آخر
 الجزء الثاني من كتابي الموسوم بمهمل الغنوم في شرح النسبه العلويه وعن ابي عمرو

بن العلا انه قال اتفقوا على ان اشعر الشعرا امرء القيس والناقة وذهب **قلت**
يعني بذلك من الشعرا القدماء ومعلوم ان كثير من الشعرا البارعين حدثوا بعد
ابي عمرو وكانى تمام والبحتري والمستنكى قال وكان يشبه ثلاثة من شعرا الاسلام
بثلاثة من شعرا الجاهلية الفرزدق زهير والحرير الاعمش والاحطل الملقب بامرء
القيس من اليمن والناقة وذهب من مصر والاعمش من ربيعة وقيل للفرزدق بن
اشعر الناس فقال النابغة اذا رهب وذهب يراذرعب وامرء القيس اذا ركب والاعمش
اذا طرب او قال غضب وسئل الشريف الرضي عن هؤلاء الثلاثة فقال اما ابونفا
فخطيب منبر واما ابو عبادة فواصف جلد واما المستنكى فقايد عسكريا وقال
مندر عسكريا وقال بعض المتأخرين ليس في العالم اشعر منه واما مثله فعلى
وقال ابو عمرو قلت لحرير ما تقول في الفرزدق قال اهي انا واما مدحنا قلت فالاحطل
قال ابغضنا لحرير قلت فما تقول في ذي الرمة قال نقطع عروس وابقا نطاطا فما
تقول فيك قال اما مدنه الشعر الذي اقول عصص من عربا يهن وقلن لي ماذا
لقيت من الهوى ولقينا وقال ابو جهم السجستاني في مل لا سهرمه لسكون الرمان
اشعر الناس فالمن اذا لعب واذا جد مثل حرير حيث يقول
عصص من عربا يهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقينا ثم حدث فقال
ان الذي حرم الخلافة ثعلب جعل النبوة والحلافة فنه فنه
مصراني وابو الملوك فهل لكم باخر ثعلب من اب كادت
هذا ان عمى في دمشق خليفه لوشكت شافكم الى فطينا **قلت** وقد نعت
في تاريخ موت حرير يخون هذا مع زياده في سنة عشر ومائة وبعدهم هناك
بمسير الحرير والعطين وذكر بعض ائمة الخوان اهل مصر كانوا بعد موت
امرء القيس وان اهل الكوفة كان بعد مون الاعمش وان اهل الحجاز والبادية
كانوا بعد مون زهير وقال النابغة ما فيها شاعران قط في جاهلية الاسلام
الا وغلب احدهما صاحبه غير الفرزدق وحرير فانها بها جيا نحو ثلثي سنة
ولم تغلب واحدهما الاخر وقال الاصمعي في حسان من اشعر الناس قال
اشعرهم رجلا اوقيله قالوا بل قبيلة قال هذا بل قال الاصمعي فيها اربعون

شاعرا مقلقا وكلهم بعد وعلى رحله ليس فهم فارس وقال ابو جهم سالت الاصمعي
من اشعرهم واخذ قال النابغة الداساني وما قال الشعر الا قليلا والناقة المحمدى
قال الشعر ثلثي سنة ثم نعت فالشعر الاول من قوله جيد بالغ والاخر كانه مسروق وقال
تسعة اشعار شعر الفرزدق سرقة وكان تكابر واما حرير فله ثمانية قصده واما علي
سرقة شيئا قط الا نصف بيت ولا ادري لعله وافق شيئا شيئا **قلت** يعني ما
اشاروا اليه في قولهم قد يقع الحافر على الحافر رجعا الى ذكر المستنكى ذكر وانته
مدح عده ملوك وقيل انه وصل اليه من ابن العبد ثلثون الف دينار ومن عضد
الدولة صاحب شيراز مثلها واما تلقى به المستنكى فذكر وانته ادعى النبوة في ياديه
السماء وتبعه خلق كثير في تلك الناحية من كلب وعثرهم فعد طهوره
الدعوى العظمى التي يكذبها الاله الكريمه والا حادث الصبيح واجماع الاله بالاقوال
الصرح خرج اليه لولوا من حصن ناس الاحشده فاسره وتفرق اصحابه ثم حمله طورا
ثم استماه واطلقه وحمل غير ذلك قالوا وادعا النبوة اصبح ثم الحق بالامر سيف الدولة
من حبيد ان في سنة سبع وثلثين وثلثا ثم فارقته ودخل مصر سنة ست واثنين
وثلثا فنهج كافر الاخشدي وكان يقف من يده وهو محتلى بسيف ونطقة
وبرك يحا حن من مالكة ومما بالسوف والمناطق ولما لم يرضه محياه وفارقه
لله عبد الخرسنة خمسين وثلثا فوجه كافر في طلبه رواحل الى جهات شتى
فلم يلحق وكان كافر قد وعده بولائه بعض اعمال فلما راي عاظمه في شعره السمو
نفسه خاف وعوتب فنه فقال يا قوم من ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه
والدوسم اما ادعى الملكة مع كافر فحسبكم قال ابو العباس ان حتى كشت اقراد لوان
الى الطيب عليه فغرات عليه قوله في كافر بالقصده التي اولها
الالمت شعري هل اقول قصده ولا اشتكى فيها ولا اعتبت
وفما بدود الشعر عنى اقله ولكن قلني ناسه القوم فله
قال فقلت له بعد على كيف يكون هذا الشعر في مهدوح سيف الدولة فقال
احذر يا واهدياه فما تقع الست العاقل فنه احال الحود اعطا الناس ما انت ملك
ولا تعطين الناس ما انت فاهل فهذا الذي اعطاني كافر بسوء تدبيره وقلته

وكان لسيف الدولة مجلس يحضره العلماء كل ليلة سلكهمون السوء محصره فوقع المتني
وان حالوه الخوى كلام ثوبت ان خالوه على المتني فضربه وجهه بمفتاح كان بيده
فجعه مخرج ودمه تسيل على شابه فعضب وخرج الى مصر وامتدح كافور ثم رجع
وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة الذي لم يجر له حاربه ولما رجع من عنده
قاصدا الى بغداد ثم الى الكوفة في شعبان لثمان حلول منه عرض له فأتك بن ابي البر
الاسدي في عده من اصحابه وكان مع المتني ايضا جماعة من اصحابه فعاملوه فقتل
المتني وانه محسد بضم الميم وفتح الحاء والميم المشددين المهملتين وعلامه
معلق بالقرب من النعمانية في موضع يقال له الصافيه وقتل حال الصافيه من الخشب
الغري من سواد بغداد عند دير العاقول وبينهما مسافة ميلين وذكر ان رسله في
كتاب العين في باب منافع الشعر ومصادره ان ابا الطيب لما فرحن داي العلية
قال له علامه لا يتحدث الناس عنك بالقرار ادا واست القابل الحبل واللبل والبيداء
والحرب والضرب والقرطاس والقلم فكر راجعا حتى قتل وكان سبب قتله هذا
وذلك السوم الادب العالست بقى وقتل للثلاثين نعتا من شهر رمضان سنة اربع
 وخمسين وثلثمائة وقتل يوم الاثنين لثمان نعتن وقتل خمس نعتن ومولده سنة
 ثلث وثلثمائة بالكوفة في محله يسمى كنده فقتل اليها وليس هو من كنده القوي
 قتله بل هو جعفي القسلة بضم الجيم وسكون العين المهمله بعدها فاما قتل
 المتني وثاه القاسم المطغر بقوله لا رعى الله شرب هذا الزمان ادهانا في مثل ذلك
 ما ارى الناس باقى المتني اى بان يرى لنكر الزمان كان من نفسه الكثيره في جنس
 وفي كرم ادى سلطان لو يكن حاسن الشعر ابنى ظهرت محرابه في المعاني **قلت**
 وهذا البيت الاخر عبرت الفاظ مصرعه الاول الى هذه الالفاظ المذكوره
 عد ولا عن لشاعة لفظه وما تضمن طاهره من الكفر الموافق لما ادعاه المتني
 فانه قال في المصراع المذكور هو في شعره تنى ولكن ظهرت محرابه في المعاني **قلت**
 ان المعتمد بن عباد اللخمي صاحب قرطبه واشبيلية اشدد نومايت المينى
 وهو من جملة قصده المشهورة اذ اظفرت منك العيون سطره اباها **قلت**
 وجعل يردده استحسانا له وفي مجلسه ابو محمد عبد الحليل وهو من الادب

منه

فانشد ارجال السواد سحران الحسن واما تحدا العطاء واللها يفتح اللهم
 تناعجا للفرض ولودرى بابك بدرى شعرم لبا لها **قلت** يعنى البيت
 الثاني ان المتني انا متناى ادعى النبوة اعجابا منه لشعره ولودرى ابك سدرى شعرم
 ولستحنه لثاله اى ادعى الالهيه وقوله في البيت الثاني واللهم يفتح اللهم الاول يضم
 اللام جمع لهوه وهو ما جعل في الرحا من الحب والثانية يفتح اللام جمع لهاه وهي
 الهيه المطبوعه في اقصى سقوف الغم واستعار بذلك استغارة حسنة يعنى انما يفتح
 لك اللهم لاجل ما اوضع في فيه من الماكل الطسه والمراد انما يجيد شعرم ما اخذ
 من اموال الماطس والولاة ذلك الذى حمله على تحويد شعره ولقد ابدع عند
 الخليل المذكور في هذين البيتين من ثلثه اوجه الاول الارجال والثاني ما تضمنتا من
 المعاني الحسنه المطابقة للحال والثاني ما تضمنه من الحساس الحسن وقتل ان المتني
 انشد سيف الدولة في المدان قصده لكل امرء من دهره ما تعود فلها عار سيف
 الدولة الى داره استغاره اناها فانشدها قاعدا فقال بعض الحاضرين ممن يريد
 ان يكذب ابا الطيب لو انشدها قاعدا لسمع فاكتر الناس لا يسمعون فقال لابي
 الطيب اما سمعت اولها كل امرء من دهره ما تعود وهذا من محسن الاجويه
 ومحمود اخاره وستحسن اثاره بحوت فيها نحو الاختصار فلم اذكر شيئا منها
 له من المدايح والاشعار استغناء عما فيها من الاشتهار وفي السنة المذكورة العلاء
 البحر صاحب القصاص ابو حاتم محمد بن حبان بكسر الحاء المهمله وشدد الحاء
 التميمي البستي وكان من اوعه العلم في الحديث والفقه واللغة والوعظ وغير
 ذلك حتى الطب والجوم والكلام ولى قضاة ثم قضاة لنا وغاب دهره
 عن وطنه ثم رد الى بستان وتوفى بها وفيها الحديث محمد بن عبد الله بن ابراهيم
 البغدادي الشافعي قال الخطيب كان ثقة ثلثا حسن التصنف قال ولما سئلت
 الدليم الناس من ذكر فضائل الصحابة وكتبوا السب على ابواب المسجد وكان يتعمد
 املا احادث الفضائل في الجامع **سنة خمس وخمسين وثلثمائة** فيها احدر ك
 مصر والشام وهلك الناس ويمرقوا في البرارى احدثهم سوسلم وفيها توفى
 المحافظ ابو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم التميمي البغدادي دوى عنه انه قال

المرزبانى لى بن محمد

٢٤٤
 احفظ اربعائة الف حديث واذا كبرت ثمانمائة الف حدث وذكر الدارقطني انه
 خلط وانه شيعي وفيها ابو الحكم ممدون سعيد الملوطي فاصح الحامد بقرطبه
 وكان طاهري المذهب وطامنا طرا ذكرا بلغا معوها شاعر اكبر الصايف قولا
 الحق ناصحا الخلق عزير المثل رحمه الله تعالى وفيها ابو محمد مسلم بن معمر بن صالح
 الدهلي الاديب ناصهان **سنة ست وخمسين وثلاثمائة** فيها اقامت الرافضة
 المام على الحسن على العادة المارة في هذه السنوات وفيها توفي السلطان
 مغر الدوله احمد بن توبه الدبلي وكان في صباه محطوب وابوه بصدا السلك فيما زال يترقى
 في مراقي الدنيا الى ان ملك بغداد سفا وعشرين سنة ومات بالاسهال وكان حاربا
 ساسا مهييا رافضيا عالما وقيل انه رجع في مرضه عن الرضا ونظم عن الظلم وهو
 عم عضد الدولة وعماد الدولة وكن الدولة وساقى ذكرهم بعد ان شاء الله تعالى
 وفيها توفي ابو محمد الغفلي بفتح الغن المجبة والفا المشددة احمد بن عبد الله
 الهروي احد الائمة قال الحاكم كان اماما اهل خراسان ملا مدافعه وكان فوق الوزراء
 وكانوا يصعدون عن رايه وابو علي اسمعيل بن القم النخداذي النخوي الخوي
 الاخباري صاحب التصانيف ويند الاندلس بقرطبه في ربيع الاخر احد الادب
 عن ابن كثير وابن الانباري وسمع من ابي يعلى الموصلي والنعوى وطبقها والف
 كتاب النارع في اللغة في خمسة الاف ورقة لكن لم يته وفيها صاحب كتاب
 الاغانى ابو الفرج علي بن الحسن القرشي الاموي المرواني الاصبهاني الاصل
 النخداذي المنشأ الكاتب الاخباري كان ادسا لسانه علامه شاعر اكبر النصارى
 قال بعض المورجين ومن العجايب انه مرواني شيعي وكان عالما بالاهل البائ
 والاسباب والسرور عن كثير من العلماء قال السوحى وكان يحفظ من الشعر و
 الاغانى والاخبار والاثار والاحاديث المسندة ما لم يرد قط من يحفظ مثله يحفظ
 دون ذلك من علوم اخر منها اللغة والنحو والخرافات والسير والمغازي ومن
 اله المادمة شاعرا كثيرا مثل علوم الخوارج السطره والطب والخوم والاشربة
 وغير ذلك وله شعر يجمع انقان العلموا واحسان طرف الشعر وله المصنفات
 المستقلة منها كتاب الاغانى الذي وقع الاتفاق عليه انه لم يعمل في بابيه مثله

يقال انه جمعه في خمسين سنة وحمله الى سيف الدولة بن حمدان فاعطاه الف دينار
 واعتذر اليه وحكى عن الصاحب بن عباد انه كان يستحب في سفاره وبعلايه
 حمل ثلثين حملا من كتب الادب لطالعتها فلما وصل اليه كتاب الاغانى لم يكن
 بعد يستحب سواه مستعبدا عنها ومنها كتاب الفتان وكتاب الاما
 الشواعر وكتاب الدارات وكتاب دعوه النصارى وكتاب مجرد الاغانى وكتاب
 الحكايات وادب الغزاة وكتب صفها التي اميه ملوك الاندلس وسرها اليهم
 سرامنها كتاب لسب بن عبد شمس وكتاب امام العرب الف وسبعائة يوم و
 كتاب التعديل والاشضاف في مآثر العرب ومثاليها كتاب جمهور النبت وكتاب
 لسب بن شاذان وكتاب لسب المهالبة وكتاب بنى تغلب وكتاب بنى كلاب وكتاب
 المعين الغلبان وغير ذلك وكان منقطعاً الى الوزير المهملى وله فيه مدائح
 من ذلك قوله . ولما انحضا لادين بطله اعان وما عانا ومن وما مننا
 وردنا عليه مقبرين وراشا . وردنا بهاء محدثين فاحضنا . ولديه من قصيد
 بهمنه فيها يقولود حاه من سريره روميه . اسعد عولود اناك مبارك
 كالبدرا شرق خج ليل مقمر . سعد لوقت سعادته خاوت به ام حصان من مات
 متج في ذروتي شرف الوري من المهلب منما وقصر . نفس الصبي فريت اليه
 الدجى حتى اذا اجتمعت انت بالمسرى . واشعاره كبريه ومحاسنه شهيره وكا
 ولادته سنة اربع وثمانين ومائتين وفيها سيف الدولة الامير الحليل الثاني
 على بن عبد الله بن حمدان بن حمدون النعلبي الحزري صاحب الشام توفي بجلب
 وعمره نضع وخمسون سنة وكان بطلا شجاعا اديبا شاعرا اجوادا اعمدا وقال
 ابو منصور الثعالبي في كتابه سمة الدهر كان هو حمدان ملوكا اوجههم
 للصاحه والسنتمهم للفصاحه والندمهم للسماحه وعقولهم للراحه
 وسيف الدولة مشهور بسيا دتهم واسطه فلا دهم حضره مقصدا
 الوفود ومطلق الجود وقبله الامال وحمل الرجال وموسم الادبا وحلبه الشرا
 قيل انه لم يجمع باب احد من الملوك بعد خلفا ما اجمع بابيه من شيوخ
 الشعر ويحوم الدهر واما السلطان سوقي حلب اليها ما ينفع لديهما

وكان ادبا شاعرا مجيدا محبا لجيد الشعر شديد الاهتزاز له وكان كل من ابى
محمد وعبد الله بن محمد العاص الكاتب والى الحسن على بن محمد التماسا على قد
اخار من مداح الشعر السيف الدولة عشرة الاف بيت ومن محاسن شعر
سيف الدولة في قوس فرج الاسات الاثبات وقدايع فيه كل الابداع ^{وصف} وقل
انها لا في الصقر العصى والقول الاول ذكره النعماني في كتاب السمة
وساق طبع للصوح دعوته فقام وفي اخفاه سنة العيص بطرف بكاسات
العقار كاجم فمن من مقص علنا ومنقص وقد شرب ادى الحبوب مطارقا
على الخود كذا والحواسي على الارض بطرزا قوس السحاب ماصفر على احر في احضر
حت مسنن كاذال جودا قلت في علام مصبغة والعرض قصر من بعض
قال ابن حلكان وهذا من التشبهات الملوكة الى لا يكاد يحضر مثلها للسوق البيت
الاخر اخذ معناه النوع على الفرج بن محمد المودب البغدادى فقال في قوس اديم
يحل لس الصبح والدحة بردن فارحى بردا وخلص بردا وقل انها لعبد الصمد
بن المعدل وكانت له حاربه من سات ملوك الروم في غايه الحال في حدها
بقه الخطا بالقرها منه ومحلهما من قلبه وغرن على انقاع مكروه بها من اسم
او غيره فلما اخبر وخاف عليها مقلها الى بعض الحصون احتاطا وقال
واقضى العيون فك فاشعقت ولم اخل قط من اشفاق ورايت العبد ويجيد في
فك محبا بالنفس الاعلاق فتمت ان يكونى بعدا والذي بيننا
من الوداد رب هم يكون من خوف هم وفراق يكون خوف فراق فالان
حلكان رأت هذه الابيات بعثها في ديوان عبد المحسن الصوري والله تعالى
اعلم لمن هي منهما ومن شعره ايضا اقبل على خزع كثر الطار الفرج راي ما
فاطبعه وخاف عواقب الطمع وصادف جلسته فذنى ولم يتد بالخرج وكفى
ان ابن عمه انا فارس كان يوما بين يديه في بصر من يدماه فقال سيف
الدولة انكم تحتونى وليس له الاسدى يعنى انا فارس لك جسمي فعله في
لم يحله فابخل الوفارس وقال ان كنت مالكا على الامركلة فاسحقه لعل
صفه باعلا مسج المدينة المعروفة بعل الفى دنار لكل سنة ومن شعر سيف الدولة

ايضا محنى على الذنب والذنب دونه وعانتني طلبا وفي سقته العتب
اذا رمى المولى بحده عنده محنى له وساوان لم يكن ديت واعرض لما صار قلبي بكفه
فهلا حقا في حركان الى القلب وذكر النعماني في السمة ان سيف الدولة كتبت الى
اخيه ناصر الدولة ورضت لك العلما وان كنت اهلها وقلت لهم منى ومن اخي ورق
ولم يكن في عيها يكون وانما تحامت عن حقى فم لك الحق ولا بدلى من ان اكون صليبا
اذا كنت ارضى ان يكون لك السق وكفى ان سيف الدولة كان يوما يجلسه والشعر
نشدونه فتقدم انسان رث الهمة وهو يدسه حلب فاشد
النت على وهذه حلب قد بعد الردا وانتهى الطلب
بهذه بجزر اللاد وبالا مبر تره هو على الورى العزم
وعندك الدهر قد اصره اليك من جور عدك الهرب فقال سيف
الدولة احسنت والله وامر له بما تى دنار وقال انوال قسم عثمان بن محمد قاصى عين
رديه بالراى ثم الراوى الموحده حصرت مجلس الامير سيف الدولة بحلب وقد رافا
القاصى ابو نصر محمد بن محمد الدشاورى وقد طرح في مكة كسا فارعا ودر حافيه شعر
استادن في الشاذ فادن له فاشد قصده اولها حاربك معاد وامرك ناود
وعندك محاج الى الف درهم فلما فرغ من شعره صحت سيف الدولة فحكا شدا
وامر له بالف درهم فحلت في الكس الفارع الذى كان معه وكان ابو بكر محمد ابو
عثم سعيد نساها اسم المعروفان بالخالد الشاعر المشهور وابو بكر الربما قد
وصلاه الى حصن سيف الدولة ومدحاه وانزلها وقام لواجب حقها وبغتها
مره وصفا ووصفه ومع كل واحد منهما دره وحت شاب من عمل مصر فقال احد
من قصده طوبله لم بعد سكر في الخلايق مطلقا الا مالكا في السوال احسن
حرلنا شمس ويدا اسرفت بهما الدنيا الطلمه الحذر لس دشا انا واهو حسا
نوسف وعزاله هي بى بلقتس وهذا ولم يبع دوا وهذه حتى بعثت المال وهو
نعتس انت الوصفه وهي محل بدره واتى على ظهر الوصف الكس وجوتنا
مما احادت حوله مصر وزادت حسنه تبس بعدا لنا من حودك الماكوك والمشرب
والمكوك والمكوك فقال له سيف الدولة احسنت الا في لفظه المكوك فليس

فما غلب الملوك بها ومن اشعار سيف الدولة وقد حرت منه وبين اخذ حنة
 فكتب اليه سيف الدولة لست اجفوان وحفت ولا اترك حقا على في كل حال
 اما انت والدولاب الحامي بحاري بالصبر والاحتمال وكنت الله مرة اخرى ما
 تقدم من قوله قريبا رصنت لك العلاء وان كنت اهلها وكان الذي لقيتهما ناصر
 الدولة وسيف الدولة الخليفة المتقي به وعظم شأنهما وكان الخليفة المكتفي
 بالله ودلا اما بعد الله الرحمن بن حمدان الموصل واعمالها وناصر الدولة اكبر
 سنا من سيف الدولة فلك الموصل بعد ابيه وكان اقدم من عبد الحكم فلقا في
 سيف الدولة فغرت احواله كما ساقى في ترجمته واخبار سيف الدولة كبره مع
 الشعرا خصوصا مع المتقي والري الوفا والنا في السقا والواو وبلك الطبقه
 وفي بغدادهم طرله وكانت ولادته يوم الاحد سابع عشر ذي الحجة سنة ثلث
 وثلثمائة وقل سنة احدى وثلثمائة وتوفي يوم الجمعة ثالث ساعه وقل رابع
 ساعه خمس بقين من صفر السنة المذكورة بحلب ونقل الى فاروق ودفن في تربة
 امه وكان قد جمع له من بعض الغارات الذي يجمع عليه في عرواه شئنا وعمله
 لسه بقدر الكف واوصى ان يوضع خده عليها في حده ففقدت في ذلك وكان
 ملكه بحلب في سنة ثلث وثلثين وثلثمائة انتزعها من يد احمد بن سعيد الكلا
 صاحب الاخشيد **قلت** ولعله المراد بقول الشاعر
 مارلب اسمع والركبان يخبرني عن احمد بن سعيد الطيب الخبير **حق المقتا**
 فلا والله ما سمعت ادنى باحسن مهتا قد راى مصرى **على** ما ذكر بعض اهل
 المعاني والبيان انه احمد بن سعيد والذى ذكره ابن حلكان وعنه انه جعفر
 بن فلاح وان فاهلهما ابن هاني الابدلسي وعظم من فاحلاف هذا البيت
 المذكوران في ترجمه جعفر المذكور في سنة ستين وثلثمائة وملك بعد سيف الدولة
 ولده سعد الدولة ابو المعاني شريف بن سيف الدولة وطالب مدة ايضا في
 المملكة ثم عرض له قوليح اسفامنه على الثلث وفي اليوم الثالث من عاقته واقع
 حارسه فلما فرغ منها سقط عنها وقد حلف عنها شفا الا من فدخل عليه طبيب
 فامر ان يسبح عنده الند والعنر فاق قليلا فقال الطبيب ارنى محسنا فاق

وصيته

بده السرى فقال اريد الممن فقال ما بركت الممن ممنا وكان قد حلف و
 عذر وتوفي في سنة الاحد خمس بقين من شهر رمضان سنة احدى وثلثمائة
 وثلثمائة وعمره اربعون سنة وستة اشهر وعشرة ايام وتوفي بعده ولده
 وفي السنة المذكورة وقل في العام الاق ابو المسك كافور الخشني الاسود
 الخادم الاخشدي صاحب الديار المصرية اشتراه الاخشيد صاحب مصر
 والحجاز والشام مقدم عنده حتى صار من اكر فواده لعمله ورايه وشجاعته
 ثم صار اياك ولده الاكراني القسم بعده وكان صبيا فلقى الاسم لا في القسم
 والدست لكافور فاحسن سياسته الامور الى ان مات الوالقسم سنة تسع و
 اربعين وثلثمائة واقام كافور في الملك بعده وتوفي بعن اخوه ابو الحسن علي
 فاستمر كافور على نيابته وحسن سيرته الى ان توفي على المذكور سنة خمس و
 ثلثمائة وقل بل اربع وخمسين ثم استقل كافور بالملك من هذا التاريخ وكان
 وزيره ابا الفضل جعفر بن العرات وكان يرغب في اهل الخير وعظمهم وكان
 شديد السواد اشتراه الاخشيد ثمانه عشر ذنابا على ما قيل وكان ابو الطيب
 المعنى قد فارق سيف الدولة بن حمدان مغاصا كما تقدم وقصد مصر وامتدح
 كافور بمدح حسان فمن ذلك قوله في اول قصده وقد وصف الحبل
 قواصده كافور توارك غيره ومن قصد البحر استقل السواقا فحات ناسا انسان
 وحلت ما صاح طعها وماقا فاحسن في هذا حسنا ما لع العابات القصوى **قلت**
 وارى انه لو قال يومين بحرا باركات سواقا ومن قصد البحر الى احره كان احسن
 واشده ايضا القصده الذي يقول فيها **واخلاق** كافور اذا شئت مدحه
 وان لم اشأ على على فاك **ادارك** الانسان اهلا وراءه **وتم** كافورا فما تقربت
 ومن حملتها **فضاحك** في ذا العبد كل حدي فاك من احب وانذب
 احن الى اهلي واهوى لقاهم وان من المساق عفا معرب
 فان لم يكن الا ابو المسك او هم فاك احلا في فوادى واعذب
 وكل امرء نولي الحمل محب وكل مكان بيت الغز طيب **ومن** قصده
 هي اخرى الشده **ادى** لي بقرى منك عنا قرية وان كان قريبا بالبعاد قسا

عفى

احسن

٢٤٧
 وهل ما نعى ان رفع الحبح شنا ودون الذي املت منك حجاب
 وفي النفس حاجات وفك فطاه سكوى سان عدها وحطاب
 وما انا الساعى على الحب رشود ضعف هو سعى عليه ثواب
 وماست الا ان اذل عوادلى سيلة ان راني في هواك صواب
 واعلم قوم خالفوني فسر قوا وعربت اتي قد طمرت وجا بوا
 حرى الحلف الا فيك انك واحد وانك ليث والملوك ذياب
 وان مديح الناس حق واطل ومدحك حق ليس فيه كذاب
 اذ املت منك الود فالمال هين وكل الذي فوق التراب تراب
 وما كنت لولا انت الا مهاجرا له كل يوم بلده وصحاب
 وللتك الدنيا الى حبيبه فما عنك لي الا الملك ذهاب
 واقام المتنى بعد الشاهد هذه القصد به مصر سته لا يلقى كافورا عضاه عليه
 ركب في خدمته خوفا منه ولا يجمع به واستعد للرحيل في الناطق وجهه جميع ما
 محتاج اليه وقال في يوم عرفه سنة خمس وثلثمائة قتل مفارقه مصر يوم واحد
 قصده الدالة الى هياكا فورا فيها وفي اخرها من علم الاسود المحضى سكره لوق
 الضن ام انا وه الصيد وله فيه من المحي كثره بصمته ديوانه ثم فارقه وبعد ذلك
 دخل الى عضد الدولة وذكر بعضهم قال حضرت مجلسا كافورا الاخشيدي ودخل
 رجل ودعاه فقال في دعائه ادام الله تعالى امام مولا يا بكسر الميم من امام فكل جماعة
 من الحاضرين في ذلك وعانوه عليه فقام رجل من اوساط الناس واشد مدحلا
 لا عن وان نحن الداعي لسد ما او غص من دهش بالربى اولهم
 فملك هيبته حالت حلاليتها بن الاديب ومن القول بالحضر
 وان يكن حفص الامام من غلط في موضع النص الا عن قلة النظر
 وقد تعالت من هذا السد ما والقال ما ثوده عن سيد البشر
 فان امامه حفص بلا نصيب وان اوقاته صنف بلا كدر قوله بالحضر
 الحضر نفع الحما والصاد المهملتين المعى وهو ايضا ضيق الصدر واخبا وكافور
 كثره ولم نزل مستقلا بالامر بعد امر بطول شرحها الى ان توفي يوم الثلاثاء العشر

من حمادى الاول من السنة المذكورة مصر على القول الصحيح ودفن بالقرافه وشته هناك
 مشهوره ولم يطل مدته في الاستقلال على ما ظهر من تاريخ موت على بن الاخشيدي الى
 هذا التاريخ وكانت بلاد الشام في مملكته انضمام مصر وكان مدعاه على المنابر بمكة و
 الحجاز جميعه والد بار مصره وبلاد الشام من دمشق وحلب وانطاكية وطرسوس و
 المصصة وغير ذلك وعاش سقا وستين سنة **سنة سبع وخمسين وثلثمائة** لم يخرج
 الركب فيها الفساد الوقت وموت السلاطين في الشهور الماضية وفيها توفي الحافظ
 صاحب التصانيف ابو سعيد الجعفي السري والمقتدى به احمد بن الموفق العباسي الملقب
 السمور العيين توفي في السجن وكانت خلافته اربع سنين وكان فيه صلاة وصيا
 ولم يكن لشره وفي خلافته انهدمت القبة الخضراء المنصورية التي كانت فخر بني العباس
 وفيها الحافظ المحدث عمر بن جعفر البصري وفيها ابو فراس الحارث بن علي
 العللا سعد بن حمدان بن عم سيف الدولة قال الثعالبي في وصفه كان فرددهم وشمس
 عصره ادبا وفضلا وكروما ومجدا وبلاغه وفروسيه وشجاعة وشعره مشهور ساير
 بن الحسن والحودة والسهولة والجراله والعذوبة والجمامة والجلالة ومعه روال الطبع
 وبه الطرف وعمره الملك هذه الحلال فله الا في شعر عبدالله بن المعبر والى
 فراس بعد اشعر منه عند اهل الصنعة وبعد الكلام وكان ابن عباد يقول يدى
 الشعر ملك وحتم ملك لعى امر القيس وانا فراس وكان المتنى يسهله بالقد
 والترنيز ونحاحى حاشته ولا يترى لماراة ولا يخترى لمحاربه واعلم بمدحه ومج
 من دونه من احمدان اعظامه واجلاله اعفاله واجلاله وكان سيف الدولة
 يحب حد الحاسن الى فراس ويكره بالاكرام على سائر قومه ولستقصه في عرواته
 ولشجاعة في اعماله وكانت الروم قد سره في بعض وقائعها وهو خرج قد اصابه
 سهم نعى بصله في فخذه واقام في الاسر اربع سنين في سططه واسرته الروم
 مره قتلها وذهبوا به الى قلعة بحرى العرات ونقال انه ركب فرسه وركض رجل
 فاهوى به من اعلا الحصن الى العرات وقتل انه لما مات سيف الدولة غمر على
 الثعلب على حصن فانصل حشره الى المعالى بن سيف الدولة وعلامه لانه نافذ
 اليه من قائله فاخذ وقد ضرب ضربات فمات في الطريق وقتل بل مات من حرب

ومن موالى أسرته وقال بعضهم كان الوفراس حاله انى المعالى فعلت امر الى المعالى
عسها لما بلغها وفاته وقيل بل طمعت وجهها فعلت عنها وصل بل قلبه غلام
سيف الدولة ولم يعلم الو المعالى فلما بلغه الخبر شق عليه والله تعالى اعلم اى ذلك
كان وله دنوان شعر من جمله قوله قد كنت عدنى القى اسطوانها ودى اذا اشتد الزمان
وساعدى فومت منك بضد ما ملته والماء صرق بالزلزال البارد وله اساقرا دته
الاساه خطوه جيب على ما كان منه جيب بعد على الواشون دونه ومن اى الوجه
الملح ذنوب وله وكن اناس لا توسط بيننا لنا الصدر دون العالمين او القبر
يهون علينا فى المعالى نفوسنا ومن خطب الحسناء لعلها مهر وله كانت موده
سلمان له نسأ ولم يكن من نوح وانه رحم **سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة** فيها كان
خروج الروم من الثغور فاغاروا وقلوا وسوا ووصلوا الى حمص وعظم المصاف
وحات المغاربة مع القائد جوهر المرقى فاخذوا دار مصر واقاموا الدعوه لى عبد
الرافضه مع ان الدعوه بالعراق فى هذه المدة رافضه وشعارهم قائم يوم عاشورا
يوم الغدير وسأى قصه القائد جوهر المذكور ان شاء الله تعالى وفيها توفى
ناصر الدولة الحسن بن ابي الهيثم عبد الله بن حمدان الثعلبى صاحب الموصل وكان
اخوه سيف الدولة تارب معه لسنه ومزلته عبد الحلفا وكان هو كبير المحبة
لسيف الدولة فلما توفى حزن عليه سيف الدولة وتغرت احواله وضعف
عقله فادروا ولده الو ثقل الغضن عن الدولة فحسه فى حصن السلامه ومنه
من الضرف وقام بالملكه ولم يزل ناصر الدولة معقلا الى ان مات وفيها ابوالقاسم
زبد بن على العملى الكوفى شيخ الاقرا بغداد ومحدث دمشق محمد بن ابراهيم القرني
الدمشقى وكان ثقة ماموا باحواد امفصلا خرج له الحافظ بن منده ملثن جزاء
سنة تسع وخمسين وثلاثمائة فيها توفى الفقيه الامام الشافعى احمد بن محمد
المعروف بان القطان اخذ القعه عن ابن سريج ثم من بعده عن ابي اسحق البرقي
واخذ عنه العلماء ومصنفات وفروعه اشتهت اليه الرئاسة وفيها توفى الفقيه
مسند اصهبان احمد بن بندار الشافى واحمد بن يوسف بن خلاد الصبى والمحدث
الحج ابو على بن الصواف البغدادي قال الداروطى مارات عساي مثله ومثل

عمر **سنة ست وثلاثمائة** فيها توفى المطيع فاج ابطل نصفه وثقل لسانه واقامت الشيعة
عاشورا بالطم والعويل والابراح وعد الغدير بالكوشات واللهو والافراح وفيها
جعفر بن فلاح الكتاني بضم الكاف وبعد هائلته الذى ولى دمشق بعد ان حاصر
وهو اول نائب ولها لى عبد وكان احد قواد المغر العسدى وكان قد سار الى الشام
فاخذ الروم له دمشق بعد ان حاصرها لها اماه ثم قدم بحربه الحسن بن احمد القرمطى
الذى ثقلت على دمشق وكان جعفر من رضا فاسره القرمطى وقله وكان رئيسا
جليل القدر محمد وواجهه بقول ابو القاسم محمد بن هانى الاندلسى الشاعر المشهور
كانت مسالة الركان بخبري عن جعفر بن فلاح طيب الخبر
حتى السقيا فلا والله ما سمعت اذنى باحسن منها قد راي بصري **قلت**
وبعضهم يرويه اما طيب وبعضهم يقول عن احمد بن سعيد اعنى المدوح والناس
يقولون سما لى تمام قال ابن خلكان وهو غلط بل مما يحدى هانى المذكور قال
ويروى عن احمد بن داود وليس كذلك بل عن جعفر بن فلاح اسى وفيها الحافظ
العلم مسند العصر ابو القاسم سلمان بن احمد بن النوب النخعي الطبراني فى ذى القعدة
ناصرهان وله مائة سنة وعشرة اشهر وكان ثقة صدوقا وسمع الحفظ بصرا
والرحال والا نواب كبر الصافي واول سما عاه بطر به ثم رحل الى القدس ثم الى
حمص وحله ومدان الشام ودخل اليمن ورد الى مصر ثم رحل الى العراق واصهبان
وفارس وروى عن ابي زرعة الدمشقى وعنه من تلك الطبقة وفيها الحافظ
ابو عمرو بن مطر البشائورى وكان معففا قانعا بالسير بحى الليل وامر المعروف
وسمى عن المنكر ويحتمل فى متابعد السنة وفيها الاجرى محمد بن الحسين البغدادي
الفقيه المحدث كان صاحبا عابدا روى عن جماعة منهم ابو شعيب الحراني واحمد
بن يحيى الحلوانى والعقل بن محمد الجندى بفتح الجيم والنون وخلق كثر وصنف
فى الحديث والفقه كثيرا وروى عنه جماعة من الحفاظ منهم ابو نعيم الاصبهاني
صاحب كتاب حلية الاوليا جاور بكة وتوفى بها قبل انه لما دخلها اعجبه
فقال اللهم ارزقنى الاقامه بها سنة فسمعها قولا له بل ملثن سنة ففأش
بها ملثن سنة ثم توفى رحمه الله تعالى وفيها توفى ابو القاسم بن ابي نعل الهامى

الشريف لما احد العبدون دمشق قام هذا الشريف وقام معه اهل الغوطه
والسباب واستحل امره في ذي الحجه سنة تسع وخمسين وطرده عن دمشق
مؤبليها ولبس السواد واعاد الخطه لبني العباس فلم يلبث الا اياما حتى جاء عسكر
المغاربة وحاربوا اهل دمشق وقتل من العرقين جماعة ثم هرب الشريف في الليل
وصالح اهل البلد العسكر واسر الشريف عند تدبير شهره جعفر بن فلاح على حمل
وبعث به الى مصر وفيها الشيخ العارف ابو الحسن بن سالم البصري وكان له احوال
ومجاهدان وعنه اخذ الاستاذ الشيخ العارف ابو طالب المكي صاحب القوت
وابو الحسن المذكور احر اصحاب شيخ الشيخ العارف بن سهل بن عبدالله التستري
وفاة وفيها الوزير ابو الفضل محمد بن الحسن المعروف بان العبد كان وزير
ركن الدولة بن بويه وكان موسعا في علوم الفلسفه والنجوم واما الادب والتزمل
فلم تقاربه فيه احد في زمانه وكان كامل الراسه حليل المقدار ومن بعض اتباعه
الصاحب بن عباد ولا حل صحبه قتل له الصاحب وكانت في الرسائل اليد البيضاء
وفي رايته في الكتابه قتل بدت الكفاية بعد الحمد وجمت بان العبد وقصده
جماعة من مشاهير الشعراء بالمداخ ومنهم المتنبى مدحه بقصده التي اولها
باد هواك صبرت اولم بصبر وكان ان لم يحرد معك او حرى **قلت** وفيه
اعراب قافه هذا البيت وقع بحث وحاصله ان الالف هنا مقبله عن نون
التاكيد اخفغه فاعطاه ثلثه آلاف دينار ولمامات ابن العبد رتب ركن الدولة
مكانه ابنه ذا الكفاية ابن ابا الفتح علما وكان حليلا سلا سرام ثم مضى عليه ركن
الدولة في اخر الامر وصاد به حتى تلف تحت العذاب لئلا الله تعالى العاقبه
من غرور الدنيا وما امتت به كل مصاب وفيها الحافظ الرامهرقي والحارثي
عبد الله بن جعفر الموصلي وابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر المروزي الجوهري
محمد بن مرو وابو جعفر الرواسي محمد بن عبد الله بن ربه حدثهم بان
سنة احدى وستين وثلاثمائة فيها اخذ ركن العراق اعترضه نوهلال وقتلوا
حلقا وبطل الخ الاطافه تحت ومضت مع امير الركن الشريف ابي احمد الموسوي
ولد الشريف المرتضى وفيها الحافظ ابو عبد الله بن الحارث بن اسد الحسيني

جماع

مصنف كتاب الاختلاف والافتراق في مذهب مالك وكتاب الفنا وكتاب
تاريخ الاندلس وكتاب تاريخ افرقيه وكتاب النيب **سنة ثنتين وستين وثلاثمائة**
فيها توفي عالم البصر الامام الكبري الوحامد المروزي احمد بن عامر الشافعي
صاحب التصانيف وصاحب ابي اسحق المروزي بقعه به اهل مصر وفيها
ابو اسحق المكي الشافعي قال الحاكم هو شيخ نشا لوري في عصره وكان من
العباد المحتهدين المحاضرين المتقنين على العلم والفقه وكان مثرا ممتولا دون نشا لوري
وفيها الامير الايب المدوح بمقصوده ابن دريد اسمعيل بن بن عبدالله بن محمده
بن ميكال وفيها ابو جعفر البجلي الهندي والي الذي كان من براعته في الفقه
تقال له ابو حنيفة الصغير توفي بخاري وكان شيخ تلك الديار في زمانه وفيها
ابن فصالة المحدث الاموي مولاهم الدمشقي وفيها حامل لواء الشعر بالاندلس ابو
الحسن محمد بن هاني الازدي الازدي الشاعر المشهور قتل ابنه ولد بن حاتم
بن قصه بن المهلب بن ابي صفرة الازدي وقيل له هو من ولد اخيه روح وكان
ابو هاني من قرينه من قري المهدية بفرقيه وكان شاعرا اديبا فاشغل الى الان
فولدها محمد المذكور عنه اشكله ولشاهها واشتغل وحصل له حظ وافر من الان
وعمل الشعر بمرمه وكان حافظا لشعار العرب واخبارهم وانتقل بصاحب ابيه
وحظي عنده وكان منتهكا للبريات منهم كما في اللغات متبعا بالعقائد الفلسفيات
ولما اشتهر عنه ذلك بع عليه اهل اشكله وسات المقالة في حق الملك بسببه واتهم به
انصافا شار الملك عليه بالغصه عن المدممة سني فيها حيرة فافصل عنها وعمره يومئذ
سبعة وعشرون عاما وحده طويل وخلاصته اخرج فلقى جوهر القامد مولى المنصور
فامتدحه ولم ينزل رجل ومدح ولاه الامر الى ان حي حصره الى المعراي ثم بعد المنصور
العسدي فلما انتهى اليه مالع في الاعام عليه ثم توجه المعز الى الدمار المصرية كما سياتي ذكره
ان شاء الله تعالى فتبعه ابن هاني المذكور ورجع الى المغرب لاخذ عياله والالتحاق
به فجهز وتبعه فلما وصل الى برقة اضافه شخص من اهلها فاقام عنده اياما في مجلس
الانفس فقال انهم عربدو عليه وعلوه وقتل حرج من تلك الدار وهو سكران فام
في الطريق واصبح متاولم يعرف بيب موته وقتل انه وجد في سانه من سوان

برقة مخنوقا سنة سر واله وكان ذلك في مكره يوم الاربعاء لسبع لال بقين من رجب
 سنة اثنى وستين وثلاثمائة وعمره ست وثلاثون سنة وقل اثنان واربعون سنة **و**
 تعالى هكنا قد صا حب كتاب اخبار القروان واسار الى انه كان في صحبه
 المعز وهو مخالف لما ذكره اولا من تسعة المعز ورجوعه لاحد عماله ولما بلغ المعز
 وفاته بمصر اسف عليه كثيرا وقال هذا الرجل كما برحون بها حربه شعر المشرق
 فلم يقدر لنا ذلك وله في المعز عر الداح ومحب الشعر فمن ذلك قصيدته المودعي
 هل من اعفه عالج برين امهمها بقرا كدوح العين ولين لال ما دنا عهدا
 مدكن الا اسن شجون المشرفات كانهن كواكب والناعات كانهن غصون **و**
 ادعى لها المرحان صفحة خذ وبكى عليها اللؤلؤ المكنون **قلت** قوله في
 الخدوح المراد بالخدوح هنا جمع خدح وهو مركب من مراكب النسا مثل الخدح قال
 ابن حلكان ودنوانه كسر ولولا ما فقه من العلوي المدح ولا فراط المفضي الى الكفر
 لكان من احسن الدواوين وليس للمعاريه من هو في طبعه لاسن مقدرهم ولا
 ساجدهم بل هو اشعرهم على الاطلاق وهو عندهم كالمتي عند السارم وكاما
 متعاصرين وان كان في المتي مع الى تمام من الاختلاف ما فقه قال نقاد ابا
 العلوي المعري كان اذا سمع شعر يقول ما اشبهه الارحى بطحن ورواها حل الققه
 في العاطه ونعم انه لا طار لمحت تلك الالفاظ قال والمعري ما انصفه في هذا المقال
 وما حمله على هذا لا فرط تعصه للمتي قاله وباجله فما كان الامن المحسن في النظم
 والله اعلم انتهى وقال في اول ترجمته النوناس الاندلسي فكناه ككنه ابي نواس الحسن
 بن هاني الحكيم العراقي وهذا محمد بن هاني الارزدي الاندلسي فقد ايفقنا في اسم
 الانون وهو هاني وقد سقاهم من لادري التاريخ والنسب انما اخوان
 كما ذكر ذلك في بعض الناس فيما مضى متوهما لا تفارق لاسم الانون او مقلا
 متوهما ولو اطلع على التاريخ لعلم بطلان ذلك فان هذا المعري توفي في سنة
 اثنى وستين وثلاثمائة وذاك المشرقي توفي في سنة ست وتسعين ومائته
 فبينهما مائة وست وستون سنة والاخوان لا يتاعد ما بينهما هذا التبا
 في مثل زمانها هذا من حيث التاريخ واما من حيث النسب فكما ذكرنا ان المعري

ارزدي والمشرقي حكيم ولعل ان هاني المعري المذكور هو الذي وقع منه وسالني
 ما حكى من القصه العجيبه عند وصوله الى فالس لدح صاحب الامر فقه وقد ذكرنا
 في اخر علم الدمع من كتاب منهل الفهوم في شرح الستة العلوم فان الشاعر الذي
 ذكره واندر المتني عن ملاقات صاحب الاملس ومدحه بالحمله التي ذكرها **و**
 في المكر فانه حكى ان المتني لما خيم بازاقصره في زى امير في الحشمه والعلمان والحشمه
 والخل والانتاع والحشم فرع صاحب فالس من ذلك وسال عنه فلما قل له انه شاعر
 اتى لمديحك كره ذلك وقال اي شئ برضى صاحب هذه الهشمه وبغعه من الحايه
 فقال شاعره انا اوده عنك وعالم طي انهم قالوا انه ان هاني فقال له ماى وجه رد
 عني فقال توجه جيل فقال فعل فاخذ شاه رديه وليس لاسن بدوى وجعل
 يعود الشاه متوجها الى جهة مترا المتني وهو في نجم كانه نجم امير فلما قرب منه
 قال طرقت الى الامير فصاروا يضحكون عليه ويحسون منه فلما وصل اليه وهو
 يعود الشاه في تلك الهيمه التي اصف هو وشاهه بها ضحك منه هو ومن حوله
 وقال له ما هذه الشاه قال هذه حارزى من الملك قال حارزه قال نعم قال
 حارزه علام دافال على مدحى له فتحمى من ذلك وقال عسى ان يكون حارزه على قدر
 مدحه ثم قال له اسمعنى مدحك له كيف قلت فيه قال قلت ضحك الرومان وكنا
 قد ما عاسا لما تحت مدح غرمتك قالوا الكنهها عذرا ما امهرتها الا قاصورا **و**
 من كان السمر العوالي حاطبا حلت له سمن الحصون عرايا فتحمى المتني عند سماع
 شعره وقال انما اقدر قوله مثل هذا الذي احازه عليه بهذه الشاه فارتحل راجعا
 من حيث جاء هكذا حكى في بعض هل الخ من له المام ومعرفة بعض الشعر من
 جهة المغرب واما بقرب منها بهذا اللفظ او ما بقرب منه او معاه ولكن ما رايت
 احدا من المورخين ذكر للمتني رجولا الى بلاد المغرب والله اعلم **سنة ثلث و**
ستين وثلاثمائة فنها طهر ما كان المطيع لستوه من الفاح فثقل لسانه فوعا
 حاحب السلطان غر الدوله الى خلع نفسه وسلم الخلافة لولم الطابع به ففعل
 ذلك وابت حله على فاصى العصاه وفيها اقيمت الدعوى بالحر من المعد
 العسدي وقطعت حطبه من العاس ولم يحرك العراق لانهم وصلوا الى بعض

الطريق فزوا هلال ذي الحجة واعلموا ان المامعوم قد امهم بعدوا الممنه النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم فزاروا ثم رجعوا وفيها الحافظ ابو الحسن الشهيد محمد بن
 احمد بن سهل الرميلى صاحب مصر المعز وكان قد قال لو كان معي عشرة اسهم من
 الروم لسهم ورومت بنى عسده بئسعة ملعت القادر حوهر اهل اطرفه فوره فاغرف
 واعلط لهم فقلوبه وكان عابدا صالحا زاهدا قويا بالحق وفيها الحافظ محمد بن
 الشام ابو العباس محمد بن موسى السمسار الدمشقي وفيها صاحب مصر المعز العبد
 وقاضيه النعمان بن محمد المكنى بابي خنفة كان من العلم والفقه والدين والنيل على ما لا
 يريد عليه كذا ذكر بعض المورخين وله عدة تصانيف منها كتاب الاختلاف اصول
 المذهب وغيره وكان مالكي المذهب ثم اشقل الى مذهب الاماميه وصنف
 كتاب استاء الدعوى للبيدني وكتاب الاختلاف في الفقه وغير ذلك وذكر بعض
 المورخين انه كان في عايله الفصل من اهل القرآن والعلم بمعانيه وعالم بوجوه
 الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر والمعرفة بامام الناس مع عقل وادب
 والفتاوى لاهل البيت من الكتب الاف اوراق باحسن تاليف واملح بجمع وعلم في
 المناقب والمثالب كتابا حسنا وله رد على المخالفين الى خنفة ومالك والشافعي
 وابن سريج وكتاب اختلاف الفقهاء تنصرفة لاهل البيت وقصده فقهه
 وكان ملازم محبة المعصوم ووصل معه الى الدمار المصرية اول دخوله بها من افرقة
 ولما مات صلى الله عليه وسلم سنة **اربع وستين وثلاثمائة** فيها اوبعد ما ظهرت
 العادرون واللصوص بغداد واستحل شرم حتى ركبوا الخيل وبلغوا بالقواد
 واخذوا الضربة من الاسواق والدروب وعم الملا وفيها قطعت حطه الطاع
 به بغداد فنجس نوما فلم يحط لاحد لاجل سعب وقع منه ومن عضد الدولة
 عند قدومه العراق فان عضد الدولة قدم من شيراز فاجتته مملكة العراق فاستمال
 الامراء وجرت امور بطوله ذكرها وفيها توفي الحافظ ابو بكر بن السني الدنوري
 صاحب كتاب عمل اليوم والليلة وحل وكتا الكبير وروى عن النساء والى حليف
 وطبقتهما ونما هو ككت وضع القلم ودفع يده بدعواه تعالى ثبات وفيها
 المطيع لله الفضل بن المقدح جعفر بن المعتضد العباسي والامير جعفر بن علي

بن احمد بن حمدان الاملسي كان شحا كبر العطاء موثرا لاهل العلم وفيه يقول
 الشاعر محمد بن هاني الاملسي المرعان من العرب كلها حسي وطرف بالي احو
 والمشرقات النورات ثلثه الشمس والقمر المنور وجعفر **قلت** وقوله هذا
 اسقى من مهمل الشاعر وتدل بحوم بطيه الروا في قوله الذي هو في افاق
 الاشهار ساير ثلثه لشرق الدنيا سمجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر **سنة خمس**
وستين وثلاثمائة فيها توفي الشيخ الكبير اسمعيل بن محمد الامام النيث لوري شيخ
 الصوفية بحراسان ابق امواله على الزهاد والعلماء وصحب الحنابلة واباعثان الحنوكي
 وسمع ابراهيم بن محمد البوشحي واما مسلم الكمي وطبقتهما وكان صاحب احوال ومناقب
 وفيها الحافظ احوار كان الحديث ابو علي الماسرجسي رحل الى العراق ومصر
 والثام قال الحاكم هو سفيته عصره في كره الكناه صنف المسند الكبير مهديا
 معللا جمع حديث الزهري جمعا ليسبق اليه وكان يحفظ مثل الما وصنف كتابا
 على البخاري واخر على مسلم وفيها الحافظ الكبير ابو احمد عداه بن محمد بن القطان
 المرحاني مصنف الكامل في الحج وفيها عبد الحاكم ابي عداه وفي **سنة ستين**
 عبد المعاني وفي **سنة ثلثين** عبد الشيخ ابي اسحق الشيرازي توفي الامام الحارث بن
 الفاضل الشهير المعروف بالقفال الكبير والقفال الشاشي الفقيه الشافعي امام
 عصره بلا مزارع وفريد دهره بلا مدافع صاحب المصنفات المفيدة والطريقه السديدة
 كان فقهيا محدثا اصوليا لغويا شاعرا لم يكن مما ورا السهر الشافعيين مثله في وقته
 رحل الى خراسان والعراق والحجاز والشام والشعر واهل الفقه عن ابن سريج وهو
 اول من صنف الحد الحسن من الفقهاء وله كتاب في اصول الفقه وله شرح الربا
 وعنه اشهر مذهب الشافعي في بلاده عن اكابر من العلماء منهم الامامان الكبار
 محمد بن حرير الطبري وامام الامة محمد بن حرمه وقرانها وروى عنه جماعة من الكبار
 منهم الحاكم ابو عداه وابو عداه بن منده وابو عبد الرحمن السلمي وغيرهم
قلت وهذا القفال الشاشي المذكور قد شته على بعض الناس بقفال
 وشاشي اخرين وهما انا وصرح ذلك ايضا ما لا غما وضح ذلك في بطره في المنة
 النخوين المسمين بالاحفش اعلم انهم ثلثه قفال شاشي وهو هذا وقد ذكرنا عن من

أخذ ومن أحده وهو والد القم صاحب كتاب وقيل أنه صاحب كتاب القرب
الاولد وللتك في ذلك نقلا صاحب القرب وأبو حامد الغزالي قال في كتاب
الرهن لما ذكر صاحب كتاب القرب قال أبو القم فغلطوه في ذلك وقالوا صواب
القم والمقرب المذكور طبل الوحد في ابدى الناس وهناك تقرب آخر كثير
وجوده في ابدى الناس وهو سلم وهو يخرج فقها خراسان والشاشي بشندين
محمدين منها الف نفسه الى الناس مدته ولاءه سحون خرج منها جماعة
من العلماء واذا علم ان هذا هو القفال الشاشي فاعلم ان هناك قفالاً غير شاشي
وشاشي غير قفال ولهم يكون ماني بكر وشتوك اثنان منهم في اسمها دون اسم
ابها واثنان في اسم ابها دون اسمها فالقفال غير الشاشي هو القفال المروزي وهو
وهو عبد الله بن احمد وعنه اخدا القاصي حسين والشح ابو محمد الحوي وولده
امام الحرمين وساقى ذكره ان شاء الله تعالى في سنة سبع عشر واربعمائة التي توفي
فيها والشاشي غير القفال هو خراساني محمد بن احمد مصنف المستظهر في شرح
الشافعية في زمانه بفقته على بن محمد بن سان الكازروني ثم لزم الشيخ ابا اسحق وابن
الصاع سغداد وصنف واقفي وولي مدرست النظامية ودفن عند الشيخ ابي اسحق
وساقى ذكره ان شاء الله تعالى في سنة سبع وخمسمائة التي توفي فيها فهذا الكلام
فيهم قد اوضحته حداحي عن حد السان عددي والقفال الشاشي المذكور في سنة
خمس وستين وثلثمائة المذكورة صاحب اوجه في المذهب ومنه على الخلاف في
ان كتاب القرب له اولولده الامام العملي في شرح مسكلات الوحد والوسيط ذكر
ذلك في كتاب التيم **قلت** وانما سبطت الكلام في هذا وخرجت الى الاما
الخارج عن مقصود الكتاب لاحتمال ان بفقته عليه من يحتاج اليه من الفقهاء
ونسأل الله تعالى التوفيق وسلوك طريق الصواب وقال الحلبي كان شيخنا
القفال اعلم من لقنه من علماء عصره وفي وفاته اختلاف والمعردين الله الوتم
معدن المنصور اسمعيل بن القائم بن المهدي العدي صاحب المغرب والديار
المصرية ولما فتح مولاه جوف جوهن سلجاسه مع فاس وسنه الى البحر المحيط وخطب
له في جميع بلاد المغرب وبلغه موت كافور الاخشدي صاحب مصر جوهن

المذكور بالحوس والاموال قل خمسمائة الف دينار انفقها على جميع قبائل المغرب حتى
الور فاخذ الدار المصرية وبني مدنته القاهرة الغربية وكان منظرها للتشيع عظم
بحرمة الاسلام حلما كرميا وقور لحازما سر يارحع الى اصاب محرم الامور على حسن
احكامها ولما كان مشصف شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وصل الشارة
نفخ الديار المصرية ودخل عساكرها واشطام الحال بصر والشام والحجاز واقامه
الدعوى لهذه المواضع فترد ذلك سرور عظميا واستخلف على ارضه وخرج متوجها
الى ديار مصر اموال جليلة المقدار ورجال عظمه الاخطار فدخل الاسكندرية ليست
نفس من شعان من سنة اثنى وستين وثلثمائة وركب فيها الاسكندرية ودخل
الحمام وقدم عليه قاضي مصر ابو طاهر واعان اهل البلاد وسلوا عليه وحل لهم
عند المنارة وخطبهم بخطاب طويل بحسبهم انه لم يرد دخول مصر لانه مملوك ولا
لما وانما اراد اقامة الحج والجهاد وان لم يحتم عمره بالاعمال الصالحة وعمل بما امره
به حده صلى الله عليه وآله وسلم ووعظهم حتى بكى بعض الحاضرين وطلع على القاصي
ولعص الحجة وحملهم ثم دعوه واضربوا ورحل منها في اواخر شعبان ونزل ليوم
السبع من اثنى شهر رمضان سنة اثنى وستين وثلثمائة على جره ساحل مصر
بالخبر فخرج اليه القايد جوهن وترحل عند لقاءه وقل الارض من يده واقام
هناك ثلثة ايام ثم رحل ودخل القاهرة ولم يدخل مصر وكانت قد زنت له وطنوا
انه يدخلها واهل القاهرة لم يستعدوا للقاءه لظنهم انه يدخل مصر ولا يدخلها
ولما دخل القاهرة دخل القصر ثم دخل مجلسا منه وخزفه ساجده غر وحل ثم صلى
فيه ركعتين وانصرف الناس عنه وفي يوم الجمعة لثالث عشره ليلة نقت من المحرم
سنة اربع وستين وثلثمائة عزل المعز القايد جوهن عن دواوين مصر وجباية
واموالها ومما نسب الى المعز من الشعر لله ما صنعت نابلت المحاجر من المعاجر
امضى واقصى في القوس من الخناجر في الحاجر ولقد دعيت سكرتف المهاجر في الواجر
وكانت ولادته بالمهدة يوم الاثنين حادي عشر شهر رمضان سنة تسع عشر
وثلثمائة وتوفي يوم الجمعة الحادي عشر من شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة بالقاهرة
المشهور **سنة ست وستين وثلثمائة** فهاجت جميلة بنت الملك ناصر الدولة بن حمدان

٢٥٣
 ن جندون وصار يحيا بضرب المثل فانها اعنت المحاورين وقيل كان معها اربع رجا
 لا يدري في ايهامى يكونهن كلهن في الحسن والزينة لستهن ونشرت على الكعبة لما
 دخلتها عشرة الاف دينار وفيها مائات ملك القرامطة الحسن بن احمد بن احمد
 القرمطي الذي استولى على اكثر الشام وهزم جيش المعز وقتل قاسم جعفر بن فلاح
 وذهب الى مصر وحاصرها اشهر اقل محي المعز وكان نظهر الطاعة للطابع به و
 شعر وفضله ولد بالا حياء ومات بالروم وفيها ان المرزبان الواحس على بن احمد
 النغدادى الفقيه الشافعى كان فقيها ورعا من جملة العلما واخذ الفقه عن ابي الحسن
 بن القطان وعنه اخذ الشيخ الوحامد الاسفرايى اول قدومه بغداد وحكى عنه
 انه قال ما اعلم ان لاحد على منطبه ومعه مائة بيت احدا اذا الغنى من حمد المظالم
 درس بغداد وله وجه في المذهب الشافعى ومعنى المرزبان بكسر الراء وضم الزاى
 صاحب الحد وهو لفظ فارسي في الاصل اسم من كان دون الملك وفيها المستر
 بالله ابو مروان صاحب الاملس عند الرحمن بن محمد الاموى المروانى وكان
 مشعورا بجمع الكتب والطرف فيها بحث اجمع منها ما لم يجمع احد قبله ولا بعد حتى
 صارت حراسته عنها وفيها القاضى الفقيه الفاضل ابو الحسن على بن عبد العزيز
 الحرجاني الشافعى كان فقيها ادبيا شاعرا ذكره الشيخ ابواسحق الشيرازى في كتاب
 طبقات الفقهاء وقال له ديوان شعر وهو العالم يقولون لا يدرك القاضى وانما
 راوا رجلا عن موقف الذل انما من قصده له طوله وذكره الثعالى في كتاب
 تيمم الدهر فقال هو فرد الرمان وباده الفلك وانسان حدة العلم وفيد تاج الادب
 وفارس عسكر الشعر جمع خط ان مقله الى نثر الحافظ ويطم الجبرى وقد كان في
 صباه اقدس من العلوم والاداب ما صار به في العلوم علما وفي الكمال عالما ومن شعر
 وقالوا توصل بالخضوع الى الغنا وما علموا ان الخضوع هو الفقر
 وسنى ومن الحال شتان حراما على الغنى نفسى الاله والفقر
 اذا قل هذا السر بصرت دونه مواقف خير من وقوفى بها الضر ولله في الصاحب
 ولا دى للافكار ان تركتها اذا احتشدت لم يشفع باحثا رها
 سقت بافراد المعانى والعت حواطرك الالفاظ بعد شرا رها

فان نحن حاولنا احصاء مدد حصلنا على مروقها ومعادها وله سنة العاشر
 وفي كل يوم للكريم روعة لها في قلوب المكرمات وحيب
 بقيت العليا حتمك كله فمن ان للاسقام فك بصيب
 اذا الت نفس الوزة تالت لها النفس حيا بها وقلوب **ولله**
 ما طعت لذه العيش حتى صرت للبت والكتاب جليسا
 ليس شئ اعز عيني من العلم فما اتبعى سواه **انيسا**
 انما الذل في محالطة الناس فزعهم وعش عزرا **رئيسا** **قالا** **الكل**
 وشعر كثير وطريقه سهل وله كتاب الوسايط بن المتقى وخصومه انا فيها عن
 فصل عزير واطلاع كثير وماده متوفرة وفيها الرجل الصالح المقرى الوحيين
 محمد النشاورى السراج قال الحاكم قل من رات اكثر احتفادا وعادة منه توفى يوم
 عاشوراء رحمه الله **سند سبع وستين وثلاثمائة** فيها توفى الشيخ الكبير العارف
 بالله الشهير ابو القاسم الصرابادى شيخ الصوفية والمحدثين في خراسان يحيى الشبلي
 وابا على الرويدارى وسمع ابن خزيمة وابن صاعد وكان صاحب فون من الفقه والحديث
 والتاريخ وعلم سلوك الصوفية وحج وجاور بمكة سنتين ومات بها قال الشيخ ابو عبد
 الرحمن السلمى سمعت الصرابادى يقول اذا دلتك شئ من نوادى الحق فلا تلتفت
 معه الى جنة ولا الى نار فاذا رجعت عن تلك الحال فاعظم ما عظمه الله تعالى وقيل
 ان بعض الناس يحالسون النسيان ويقول انا معصوم في رويهم فقال ما دامت الاشياء
 باقية فالامر والهي باق او قال باقن والتحليل والتحريم مخاطب به وقاله الصوف
 ملازمة الكتاب والسنة وبرك الاله والسمع وبحرم حرمان المشايخ ودروسه
 اعداد الحلق والمدامه على الايراد وترك اركاب الرخص والتاويلات وفيها
 معز الدولة الديلمي والعضد عمه الدولة بن الملك ناصر الدولة بن حمدان وفيها القا
 محمد بن عبد الرحمن المعروف بان قريته بضم القاف وفتح الراء وسكون الاء المشاء من تحت
 وبعدها عين مهمل النغدادى قاضى السند سنة كسر السين والذال المهملة وسكون
 النون منها ولشدت بالمشاء من تحت وبعدها هاء وهجر قريته بن بغداد والانباء
 وكتب الهاسد والى يحصل الفرق بين هذه النسبة والنسبة الى بلاد السند المجا

لبلاولهند وقال ان حل كان وكان من احد عجائب الدنيا في سرعة الدينيه بالحوار
في جميع ما سال عنه في اصح لفظ واملح مجمع وله مسائل واحويه مدونه في كتاب مشهور
ما يدى الناس وكان رؤسا ذلك العصر وفضلا وه مدعو به ويكنون الله بالمال والكرم
المفحكه فكنت الحواب من غير توقف ولا ملت مطايقا لما سألوه وكان الوزير
ابو محمد المهلبى لغزى به جماعة وضعون له من الاسوله الهزليه على معان شتى من النوادر
الطريفه لمحب عنهما تلك الاجويه فمن ذلك ما كتبه الله العباسى بن المعلى الكاتب
ما يقول العاصى وفقه الله تعالى يفي يهودى رثا سحرانه فولدتا ولدا جسمه للبشر
ووجهه للفرق وقد مضى علمهما فابى العاصى فيهما فكس حواه بدنها هذا من اعدله
الشهود على الملا عن اليهود انهم اشربوا حب الحبل في صدورهم حتى خرج من ابويم
وارى ان ناط براس اليهودى راس الحبل ووصلت على عنق المراسه الساق مع الرجل
ولمحا على الارض وناذى علمها طلمات بعضها فوق بعض والسلام ولما قدم القا
ان عاد الى بغداد حضر مجلس الوزير ابى محمد المهلبى وكان في المجلس القاضى ابوبكر
المذكور فرأى من طرفه وسرعه احويته مع لطافتها ما عظم بحبه فكنت الصاحالى
الى الفصل بن العبد كذا ما يقول فيه وكان في المجلس شمع حفيف الروح تعرف بالقاضى
ان قرعه ما رأت في مسابيل حفتها منع من ذكرها الا انى استظرفت من كلامه قد رثا
كهل سطات محضه الوزير ابى محمد عن هذا القضا فقال ما اشتغل عليه حرمانك
وما رحت فيه اخوانك واديت فيه سلطانك وباسطك فيه علماتك فهذه حدود
اربعة وجسم مع مسابيل على هذا الاسلوب وقوله حرمانك هو لفظ فارسي يضم
الجم والواو وتشدد الموحى والنون بن الالف والكاف لانه الثوب وهي الحرفه
العريضه التي فوق القبت تستر القفا قال ان حل كان ولولا خوف الاطاله لذكرت
حمله منها وقد سرد محمد بن سرف القتر ولى الشاعر المشهور في كتابه الذى سماه
ابكار الافكار عدد مسائل وحواراتها من هذى المسائل وفيها ان القوطه
محمد بن عمر الاندلسى كان من اعلم اهل زمانه باللغة والعربه وكان مع ذلك حافظا
للحديث والفقه والخبر والنوادر روايا للاشعار والاثار لا يلقى شأوه ولا يسبق غيره
روى عنه الشيوخ والكهول وكان قد لقي مشايخ حضرة الاندلس واخذ عنهم

وصنف الكتب المفضده في اللغة منها كتاب تقاريف الافعال وهو الذى فتح
هذا الباب فجاء من بعده ابن القطاع ولقد اعجز من ياتى بعده وفاق من تقدمه وكان
مع هذه الفضائل من العباده الشاك وكان جيدا الشعر صحيح الالفاظ واضح
المعاني حسن المطالع والمقاطع الا انه ترك ذلك ورفضه حتى الادييب الشاعر
يحيى بن هذيل التميمى انه توجه يوما الى صبيه له ليشرح جبل قريظيه وهى من نقاع الارض
الطيه المويقه فصادف ابن القوطه المذكور صاددا عنها وكانت له ايضا
هناك صبيعه قال فلما رانى عرج على واستكشر بلى قاي فعلت له على الدين بهمداء
من ان اقلت بامن لاشبه له ومن هو الشمس والدنيا لفلت والفتك واحاب بسره
من منزل نوح النساك خلوته وفيه ستر على العماك ان فكوا قال فانما لك انت قلت
بده اذ كان شخى ومحمدته ودعوت له والقرطيه بضم القاف وسكون الواو وكسر
الطاء المهمله وتشديد المشاء من تحت وبعد هاها جده وحده لسه الى قوط بن
حام بن نوح عليه السلام وقوط النودان والهند والسند وكانت القوطيه المذكوره
وفدت الى هشام بن عبد الملك في الشام مسطلمه من عمها فتر وجهها عيسى بن مزاحم
وسافر بها الى الاندلس **سنه ثمان وستين وثلاث مائه** فيها توفى ابو سعيد
الحسن بن عبيد الله وقال بعضهم ان عبد الله بن المرزبان السولى الخوى كان من
اعلم الناس بخى البصريين وشرح كتاب سيبويه واحادفه وشرح مقصوره ابن
دريد وله تصانيف اخرى وقصد لاف القراءات والخوارق واللغة والفقه والفرائض
والحساب والكلام والشعر والعروض والقوافى وكان رها عفيفا جميل السره
حسن الاخلاق راسا في الخوق القراءات على ان يحاهد واللغة على ان دريد والخوى
على ان السراج وكان رعا مأكلا من السبع ونسخ الكراس عشرة دراهم لبراعه خطه
عنه الاعتراف ولم يظهر منه والله اعلم به وكان كثيرا ما يشدنى في مجالس
اسكن الى سكن تشره ذهب الرمان وانت مسفرد ترجوا غدا وغدا كماله في الخى
لا تدرون ما تلذ وكان بينه وبين ابى الفرج صاحب الاعاني باحرت به العاده
من الشافى من الفضلا فعمل فيه والوالفرح شعر اذكره ان حل كان كرهت ذكره
والسبى فى بكر السن المهمله وسكون الناء المساء من تحت وبعد الواو الالف فأنسبه

والأقوال

الى مدنه سيراف وفيها الشيخ الزاهد العابد ابو احمد محمد بن عيسى النشأ بوري
راوى صحيح مسلم عن ابن سفيان قال الحاكم هو من كبار عباد الصوفية يعرف
سفيان ويحمله وفيها ابو الحسن محمد بن محمد النشأ بوري الحافظ المقرئ العبد
الصالح الصدوق سمع مصر والشام والعراق وخراسان وصنف في العلل والشرح
والأقوال قال الحاكم صحبته نفا وعشرين سنة فيما اعلم ان الملك كتب عليه خطبة
وفها ردت العباسية على يد بعض اهل الدولة من العرامين حارب المصريين والبقى
هو وجوه العسدي وانكر جوهه وذهب الى مصر فصادف العرب صاحب مصر
قد حاق بخديمه فدمعه فالتقام عسكر العراق واحده ومعه اسرا ثم من على العر
واطلقه وفيها ابو طاهر محمد بن محمد بن ثقبه وزير الدولة بن توبه وكان من
حملة الروسا واكابر الوزراء واعيان الكرماء وكان قد حمل الدولة على محاربة ابن عمه
عضد الدولة فالتقى على الاهواز وكسر عضد الدولة فنبذ ذلك الى رايه ومشورته في
ذلك بقول الوعسان الطب البصر اقام على الاهواز خمسين ليلة

ببر امر الملك حتى تدمر امرامرا كان اوله عيسى واوسطه بلوى واخره خرا
ولما قص عليه سمل عبيد فلم يسه ثم انه طلبه بعد ذلك ورماه بن ارجل الفيل
فمات من ذلك فضله ولم يزل مصلوبا الى ان توفي عضد الدولة فانزل عن
الحشيه ودفن في موضعه فقال فيه ابو الحسن بن الانباري لم يحقوا لك عارا
اذا صلبت على اواياك ثم استرجعوا يدما وانصوا اهم في فاعلم غلطوا وانهم نصبوا
من سودد على فاسترجعوك وواروا منك طود على مدفته دفنوا الا فضال والكرما
لنسلت لما تلى نذاك ولا تنسى وكبر هنالك تنسى اذا قدما تقاسم الناس حسن
الذكر ملك كما مارا مالك بين الناس معتمدا **سنة تسع وستين وثلاثمائة** فيها
توفي الشيخ الكبير ابو عبد الله احمد بن عطاء الرودباري شيخ الصوفية بزيل صور شيخ
الشام في وقته والامام الكبير الواسع الصلوكي محمد بن سلمان النشأ بوري
الفقيه شيخ الشافعية خراسان قال فيه الحاكم الواسع الصلوكي الشافعي القوي
المفسر الخوي المكنى المفتي الصوفي خزين بانه ونقه افوانه ولد سنة تسعين وثلاث
واختلف الى ان خرمه ثم الى على المقي وباطر ويرع وسمع من ابي العباس السراج

وطبقه ولم يوافق ولا مخالف الا اقرا بفضلته وبعد منه وحضره المشايخ مرة
بعد اخرى ودرس واقفي في نسا نور واصفهان وبلدان شتى وقال صاحب بن
عباد ما راي ابو سهل مثل نفسه ولا رانا مثله **قلت** ولا بي سهل مناقب
كثرة وفضائل شهيرة ذكرت شتا منها في الساس المعلم ساوش كتاب المرمم وفي
السنة المذكورة النقاش المحدث الحافظ عمر القرني **سنة سبعين وثلاثمائة** فيها
رجع عضد الدولة من همدان فلما قرب من بغداد دعيت الى الخليفة الطابع به لثقله
فما وسعه الخلف لضعف الخلفا حذد وهو الملوك المصريين في البلدان وما
حررت عادة بذلك قط اي تلقا الخلفا لم قال قل دخوله من تكلم او دعي له قتل فيها
طبق محلول **قلت** هكذا اطلق بعضهم ولم يبين من هو القاتل ذلك منها هل
هي عضد الدولة ان يدعي الخليفة او بنى الخليفة ان يدعي لعضد الدولة في ذلك لاحتما
وفيه احتمالا ان اخر ان يكون بنى الخليفة عن الدعا لنفسه خوفا ان يعار
عضد الدولة ويظهر منه غنظ وعضب والثاني ان يكون الناهي هو عضد الدولة
هي ان يدعاه تواضعا للخليفة والله اعلم بحقيقة ذلك وانما كان هو الناهي عن ان
يدعاه لنفسه فقد احسن في ذلك وفي السنة المذكورة توفي شيخ الخففة بغداد
الفقيه احمد بن علي صاحب الحسن الكرخي وانتهت رئاسة المذهب وكان
مشهورا بالزهد والدين عرس على قضا بغداد فاستغ وله عدة مصنفات
وفيها الحافظ ابو محمد الحسن بن رسق المصري وفيها توفي شيخ حلس الخوي
اللغوي صاحب النضائف شيخ اهل الادب الحسن بن احمد الهادي المعروف
بان خالويه دخل بغداد وادرك حله من العلماء مثل ابن الانباري وان محاهد القرني
وان عمر والزاهد وان دريد وقرافي السمراني واشغل الى الشام واستقر طرطليب
وصار بها احدا افراد الدهر في كل قسم من اقسام الادب وكانت الرحلة اليه من
الافاق والجدان كرمونه ودرسون عليه ويعتدون منه وهو القائل دخلت
لوما على سيف الدولة فلما مثلت بين يديه وقال لي اقعد ولم يقل اجلس فندت بذلك
اعتداه ما هذاب الادب واطلاعه على اسرار كلام العرب قال لي حلكا ن وانما قال ان
هنا لان المختار عند اهل الادب ان يقال للقيام اقعد وللنام او الساجد اجلس

وعلا بعضهم بان العود هو الاثقال من العلوى السفلى ولهذا قيل لمن اصاب رجب
معد والخلوس هو الاثقال من العلوى السفلى ولهذا قيل ليجلسا لا ارتفاعا وقيل
لمن اياها حالس وقد جلس ومنه قول مروان بن الحكم لما كان واليا بالمدية مخاطبا لفرزدق
قيل للفرزدق والسفاهة كاسمها ان كنت باريك ما امرتك فاحلس اى قصدا لجلسا
وهي تحذ وهذا البيت من جملة ابيات وهذا كله في غير موضعه لكن الكلام شجون
ولان خالويه المذكور كتاب كثير في الادب سماه كتاب لس وهو يدل على اطلاع عظيم
فان مسا الكلام من اوله الى اخره على انه ليس في كلام العرب كذا وله كتاب لطيف سماه
الال وذكر في اوله ان الال تنقسم الى خمسة وعشرين فصا وما اقصه وذكر فيه الاله الاثني
عشر وقارب موالدهم ووفاتهم وامهاتهم والذى دعاه الى ذكرهم انه قال في جملة
اقسام الال آل محمد صلى الله عليه واله وسلم سوهائم وله كتاب الاشفاق وكتاب
الجل في الخوف وكتاب القرائات وكتاب اعراب بلن سورة من الكتاب العزيز وكتاب
المقصود والمدود وكتاب المذكر والمؤث وكتاب الالفات وكتاب شرح مقصود
ابن ديد وكتاب الاسد وغير ذلك ولا نخالوه المذكور مع اني لظن المستحق لجلس
ومباحث عند سيف الدولة وقد تقدم في ترجمته المتني بعض ما جرى بينه وبينه في
سنة خمس واربعين وثلاثمائة حتى غضب المتني وارحل الى كافور الاخشدي صاحب
مصر ولا نخالوه شعر حسن ومنه على ما نقله الثعالبي في كتاب اتيه
اذ لم يكن صدر المجالس سيدا فلا حضري من صدرته المجالس . وكما قال مالي رايك
راجلا فقلت لهم من اجل انك فارس . وفيها الامام العلامة صاحب المنهاج
الكبار الخليل المقدار كتهذيب اللغة وغيره اللغوي الخوي الشافعي ابو منصور محمد
بن احمد بن الازهر الهروي الازهرى بقى في اسر القرامطة مدة طويلة وكان
متفعا على فضله وثقته ودرابته وورعه روى عن ابي العباس ثعلب وغيره
وادرك ان دريد ولم ير واعنه شتا واخذ عن نفظويه وعن ابن السراج الخوي
وكان قد رحل وطاف في ارض العرب في طلب اللغة في اوطى قوما يتكلمون
بطباهم البدوية ولا يكاد يوجد في منطقهم كمن او خطا فاحش فاستفاد
من محاورتهم ومحاظه بعضهم بعضا الفاظا ونوادير كثيرة اوقع اكثرها في كتابه

التهذيب وسبب مخالطته لهم انه كان قد استرته القرامطة وكان القوم الذين
وقع في سبهم عزاء نشا وفي المباديه يتبعون مساقط الغث وبرعون الغم ويعتبرون
بالبائها وكان حاملا لشتات اللغات مطلعا على اسرارها ودقائقها وتهذسه
المذكور اكثر من عشر محلدات وله تصنيف في غريب الالفاظ الذي يستعملها
الفقهاء من اللغة المتعلقة بالفقه وفيها الحافظ ابو بكر محمد بن جعفر البغدادي
الملقب بفتند ريفم الغن المعجز وسكون النون وفتح الدال المهملة وفي اخره
والحدث المشهور بحال حواله في باطراف حراسان غرما سمع بالشام والعراق
ومصر وبخزيره وفيها الامام المتكلم في الاصول صاحب التصانيف الكثره
ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن يعقوب بن محاهد الطائفي صاحب الشيخ
الامام ابي الحسن الاسعري وليس بان محاهد المقرئ وعنه اخذ القاضي ابو بكر
الباقلائي وكان دنا صينا خيرا اذا تقوى **سنة احدى وسبعين** وثلاثمائة فيها توفي
الامام الجامع الحارثي صاحب التصانيف الكبار في الفقه والاصول ابو بكر احمد بن ابي
بن اسمعيل الحارثي الحافظ الفقيه الشافعي المعروف بالحارثي وكان حجة كبر
العلم حسن الدين وفيها شيخ المالكية بالمغرب ابو محمد عبد الله بن اسحق القرواني قال
القاضي عماض صرحت اليه اباط الال من الامصار وكان حافضا فصيحا بعيده من
النسج والريا وفيها الامام الكبر الفقيه الشهير الزاهد ابو زيد محمد بن احمد
المروزي الشافعي كان من الائمة الاحل احسن البطر مشهورا بالرفد حافظا للذ
وله فيه وجوه غريبة روى الصحيح عن الغزيري وحدث بالعراق ودمشق ومكة
وسمع منه الحافظ ابو الحسن الدارقطني ومحمد بن احمد المحامي قال ابو بكر البزار
عادت الفقه ابا زيد من نيشابور الى مكة فاعلم ان الملاكة كتبت عليه بعض خطبه
وكان في اول امره فقيرا ثم اقلت عليه الدنيا في اخر عمره وقد تساقطت اسنانه
وبطلت منه حاسه الحماح مقول محاطبا للنعمه لا باريك الله فيك ولا اهدا
ولا سهلا فقلت حث لا باب ولا نصاب ومات مرموقا في رجب وله لسعون سنة
قال الحاكم كان من احفظ الناس لمذهب الشافعي واحسنهم نظرا وازهدهم
في الدنيا وقال الشيخ ابو اسحق الشيرازي هو صاحب ابي اسحق المروزي اخذ

أبو بكر القفال المروزي وفقها مرو وفيها الشيخ الكرام العارف أبو عبد الله محمد
 بن حبيب الشيرازي شيخ أئمة فارس صاحب الأحوال والمقامات قال الشيخ أبو
 عبد الرحمن السلمي هو اليوم شيخ الشافعي وتاريخ الزمان لم يبق للقوم أقدم منه سنا
 ولا أتم حالا متمسك بالكتاب والسنة ففقه على مذهبا الشافعي كان من أولاد الأئمة
 وتزهد توفي ثالث رمضان وله خمس وتسعون سنة وقيل عاش مائة وأربع سنين
سنة ثنتين وسبعين **تلقاها** فيها توفي عضد الدولة بن الملك ركن الدولة وهو أول
 من حفظت لشاهنشاه في الإسلام وأول من خطب له على المنابر بغداد **تلقاها**
 وكان أديبا فاضلا محبا للفضيلة مشارك في فنون من العلم وله صنف أبو علي الفارسي
 الانصاح والتكلم في النحو وقصده الشعر من البلاد كما انتهى إلى الحسن السلاجي
 ومدحوه بالمدايح الحسنة وكان شاعرا غاليا شهما مطاعا حاز ما دكا متقطعا ميسرا
 سفاكا للدمال عيون كثيرة تاتيها خزان البلاد القاصيه وليس في عهده مثله وكان
 قد طلب حساب ما يدخله في العام فاذا هو ثمانمائة الف وعشرون الف درهم
 وحدد مكوسا ومطام ولم يزل به الموت كان يقول ما أغنى عني ماليه هلاك عني
 سلطانه وله اشعار ومنها قوله في قصيده هذه الالباب **تلقاها** لم يفتح بعدها
 ليس شرب الراح الا في المطر وغمام جوار في البحر غانات سالات للنهي غيمات في غصن
 من لسان الحاس من مطلعها سافات الراح من فاق الشر عضد الدولة وانا ركنها ملك
 الاملاك عذاب القدر **تلقاها** نعوذ بالله من غضب الله ومن مثل هذا القول ومن
 حكى هذه الالاسات عنه أبو منصور الغالي في كتابه تكملة الدهر والله نسب
 المارستان العضدي سغدا غره عليه مالا عظيما قتل وليس في الدنيا مثل تربته
 وهو الذي اطهر قبره على رضى الله تعالى عنه نزع الكوفة وبني عليه المسجد ودفن
 فيه للناس في هذا القبر اختلاف كثير واضح قتل ما قبل فيه انه مدفون بقصر الامارة
 بالكوفة كرم الله وجهه ومما عرج الشعر عضد وله قول المتن في قصده له
 اروح وقد حمت على فوادي محبت ان يحل به سواكا **تلقاها** ومنها
 فلواني لا لو استطعت عضضت طرفي فلما انظر به حتى اراك **تلقاها** وقول
 وشرب لبالي ملك هو الوري ودار هي الدنيا ولوم هو الدهر **تلقاها** وقد

اخذ هذا المعنى القاصي الارحاني في قوله لقته فمات الناس في رجل والده
 في ساعة والارض في دار ولكن ان الترى من الثريا وكذلك هذا المعنى موجود
 قول المتن هي العرض الاقصى وروستك المنى ومنزلك الدنيا وابنت الحلا في
 لكنه ما استوفاه فانه عرض لذكر اليوم الذي جعله السلامي هو الدهر ومع هذا
 فليس له طلاوة بنت السلامي الذي هو السحر الحلال وفي السنة المذكورة او في
 عشرينها من عشرين المائتين توفي الامام الكبير الشافعي الشهير امام مرو ومقدم
 الفقهاء الشافعية في زمانه ومكانه ابو عبد الله محمد بن احمد الفارسي المروزي
 الخضرى بكسر الخاء وسكون الصاد المحمدين وبالراء وكان من اعيان تلامذه إلى
 بكر القفال المروزي اقام بمرونا شرافقه الشافعي وكان بضرب به المثل في
 قوة الحفظ وقلة النسيان وله في المذهب وجوه غريبة تعلها الخراسانيون
 عنه وروى عن الشافعي انه صحح دلائل الصبي على القتل وقال معناه ان
 يدل على قتل شاهد في جامع فاما موضع الاحتياط فلا يقتل وذكر الامام ابو
 الفتح المحلى في كتاب شرح مشكلات الوجيز والوسط ان الامام ابا عبد الله
 الحصري المذكور سئل عن قلامه طفر المراه هل يجوز للرجل الاجنبي النظر اليها
 فاطرق طويلا ساكنا وكانت تحتها انه الشيخ اني على الشموى بفتح الشين المعجم
 والموحدة فقالت له لم تفكر قد سمعت ابي يقول في جواب هذه المسئلة
 ان كانت من قلامه اطفال المدن جاز النظر اليها وان كانت من اطفال
 الرحلين لم يحز لامها عوره فخرج الخضرى وقال لولم استفدت من نصالى باهل
 العلم الا هذه المسئلة كانت كافيه انتهى كلامه في الفسوح المحلى وقال ابو
 العباس ابن خلكان هذا التفصيل بين اليدين والرحلين فيه نظرات
 اصحابنا قالوا البدان ليست بعوره في الصلاة فاما بالنسبة الى نظر الاجنبي فيما
 بغرف بينهما فورا انتهى كلامه ان خلكان **قلت** كلام ابن خلكان المذكور
 ليس بصواب من وجهين احدهما قوله البدان ليست بعورة ولم يقل الكفان
 والثاني قوله ما يعرف بينهما فورا فانه وان كان لم يطلع على الفرق وما في ذلك من
 الخلاف فانه قال ذلك على وجه الاعتراض وكان حقه ان لا يقول مثل هذا

الابعد اطلأه على كلام الاصحاب فالمسئلة مضمون عليها فقد قال الامام الرافعي في
النظر الى وجه الاجنبية وكيفية ان حاف الطرفة حرم وان لم يخف فوجهان قال اكثر
الاصحاب لاسما المتقدمون لا يحرم لقول الله تعالى ولا يبدن زينةهن الا ما ظهر
منها وهو مفسر الوجه والكفين لكن يكره قال ذلك الشيخ ابو حامد وغيره والثاني
محرم قاله الاصطخري وابو علي الطبري واختاره الشيخ ابو محمد والامام وبه قطع صاحب
المهذب ووجهه الروائي باتفاق المسلمين على منع النساء من الخروج سائرات وبالنظر
وطنه العتبه وهو محرك الشهوة فاللائق بحسن الشرع سد الباب والاعتراض
عن تفاصيل الاحوال كالحلوة بالاجنبية انتهى كلام الامام الروائي قلت وقد علم
من هذا انما حكته روجه الحصري عن انتها صواب على الوجه الاول والله تعالى
اعلم **سنة ثلث وسبعين وثلثمائة** في اولها ظهرت وفاة عضد الدولة وكانت
قد احضرت حتى حضر واولده صمصام الدولة مجلس الغرا ولطهو اعلمه في الاسواق
اما وحاء الطابع الى صمصام وعزاه ثم ولاد الملك وعقده لوان ولعه شمس الدولة
وبعد ايام جاء الخبر بموت مؤيد الدولة اخي عضد الدولة خريجان وولي مملكة
اخوه خزن الدولة الذي وزله اسمعيل بن عباد وفيها القحط الشديد سغداد وبلغ
حساب العرارة الشامية اربع مائة درهم **قلت** وقد بلغت العرارة المحازنة
بمكة الى هذه القمه المذكورة وهي نحو من ثلث الشامية في سنة ست وستين
وسبع مائة وفيها توفي الامير ابو الفتح الصنهاجي نايب المغرب العسدي على
المغرب وكان محمود السيرة حسن الساسة ولي القسروان اثنتي عشرة سنة
وكانت له اربع مائة سره يقال انه ولد له في فرد يوم سبعة عشر ولدا وكان استخلف
المعز له عند ما توجه الى الدار المصرية في سنة احدى وستين وثلثمائة واوصاه
بامور كثيرة واكد عليه في فعلها ثم قال ان كنت ما اوصيتك به فلا تنس ثلثه
اشيا اماك ان ترفع الحماة عن اهل الدار والسف عن البر ولا تول احد من
اخوتك وبني عمك فانهم يرون انهم احق بهذا الامر منك وافعل مع اهل الج
خبيل وامر بالسمع والطاعة له وفيها الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ابو
المعز بن الصوفي سعيد بن مسلم **قلت** هكذا ابن مسلم ذكر في بعض النسخ

وفي بعضها ابن سلام بزاده الف بعد اللام بريل بنشاور قال الشيخ ابو عبد الرحمن
السلمي لم ير مثله في علو الحال وصون الوقت وقال الاستاذ ابو القاسم القشيري
رحمه الله تعالى سمعت الاستاذ ابا بكر بن فورك رحمة الله تعالى يقول كنت عند ابي
عثمان المغربي حين قرب احله وعلى القوال الصغير يقول شيئا فلما تغير عليه لما
اشرب عليه بالسكوت ففتح الشيخ ابو عثمان عينه وقال له لا يقول على شيئا فقلت لبعض
الحاضرين سلوه وقولوا علام لسمع المستمع فاني احتشمه في هذه الحالة فسالوه فقال
انما سمع من حدث يسمع ومن كلامه رضى الله تعالى عنه المعوى بن الوقوف على
الحدود ولا تقصر فيها ولا يبعدها وقال من ارجحه الاعسا على بحالسه الفقرا
ابتلاه الله تعالى بموت القلب **قلت** وقد سمعت من اهل العلم والفصل
متن في مدح سعيد بن مسلم ولا ادري اهو هذا المذكور او غيره وقد تضمنت المدح
عظيم بالغ وبما الاقل لاسارى الدليل لا تخش ضلة سعيد بن مسلم صنو كل بيلا د
عال لنا سيد على كل سيد جواد حتى في وجه كل جواد **قلت** وقوله حتى في وجه
كل جواد يحتمل معنيين احدهما وهو الاظهر والله اعلم انه معنى حتى التراب في وجهه
ومعناه حرقه والثاني ان يكون حاد على كل جواد وحتى في وجهه من المال ما اراد ولما
املت هذين الوجهين ذكر بعض من حضر في من الاصحاب انه يحتمل معنى بالثاني هو
ان الحواد السابق من الحبل اذا سبق حتى التراب تحافه في وجه السيوف وهو معنى
حسن عزيز يحتمل ان قائم مصيب وفيها الفضل بن جعفر الرجل الصالح المودن
بدمشق ابو القاسم التميمي **سنة اربع وسبعين وثلثمائة** العلامة ابو سعيد عبد الرحمن
بن محمد بن حسكا الحنفي الحاكم بنشاور وخطيب الخطباء ابو يحيى عبد الرحيم بن محمد
بن اسماعيل بن تانه بضم النون والموحدة وفتح المشاء من فوق بعد لالف الفارقي
الحنفي العسقلاني المولود المصري الدار مصنف الخطب المشهورة ولى خطابه حلب
لسف الدولة وكان اماما في علومه الادب ورزق السعادة في خطبه التي وقع
الاجماع على انه ما عمل مثلها وفيها دلالة على عراة علمه وحوه فريحه وذكره وان سبيع
على المستق بعض ديوانه في خدمة سيف الدولة وكان سيف الدولة كثيرا العزوات فلما
اكرم من خطب الجهاد لخص الناس وحثهم على الجهاد وكان رجلا صالحا ورايا للشي

صلى الله عليه وآله وسلم وهو في المقابر فاشربه الى القبور وقال كيف قلت يا خطيب
كف قلت يا خطيب لا يحرون بما الله الوالو قد راعى على المقال لقاوا قد شربوا
من الموت كاس امرة ولم يفقدوا من اعمالهم ذرة والى علمهم الدهر الدهر ان لا
يحل لهم الى دار الدنيا كره كانهم لا يكونوا للعيون قرة ولم يهدوا في الاحكام كره
والله الذي انطقهم واما دم الذي خلقهم ويحدهم كما احلفهم ويجمعهم كما فرقهم
ثم نقل صلى الله عليه وآله وسلم في فيه فاستنقظ من منامه وعلم وجهه اثر نور وجهه
لم يكن قبل وقص روياه على الناس وقال سماني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حطيا
وعاش بعد ذلك ثمانية عشر يوما لا يستطيع طعاما ولا شربا من اجل تلك التقلد
وبركها وهذه الخطبة التي فيها هذه الكلمات تعرف بالمناسبات هذه الواقعة
وذكر بعضهم انه ولد في سنة خمسين وثلثمائة وتوفي في السنة المذكورة اعني سنة
اربع وسبعين وثلثمائة وعن بعضهم انه قال رأت الخطبة بن بناته في المنام بعد
موته وقلت له ما فعل الله تعالى بك فقال دفع لي ورقة وفيها سطران بالاجرام
وقد كان امن لك من قبل دا واليوم احب لك امان والصبح لاحسن عن محسن وانما
حسن عن جان قال فانبهت من النوم وانا اكره ما وفيها تم ان المعز المنصور
بن العالم بن المهدي كان ابو صاحب الدار المصرية والمغرب وهو الذي بنى القاهرة
وكان تم المذكور فاضلا شاعرا ماهرا لطفا طريفا ولم يملكه لان ولاه العهد كما
لاخذ الغزير بولاها بعد ابيه وللغزير ايضا اشعار جليل ذكرها ابو منصور الغفاري
في التتمه ومن شعر تم المذكور اما والذي لا يملك الامر بعده ومن هو اسير المكنم
لن كان كتمان المصاب سولما فاعلانها عندى اشد والم وفي كل ما يكي العيون اقله
وان كنت منه دايما ابسم ومنه وما ام حشف ظل يوما وليد سلقه سداهما صاد
هم فلا بدري الى ان نتهى موله حرى بحوب الفاسا اصرا حرا الكفر فلم يجد
لغلتها من بارد الماء ساقا فلما دنت من خسفا العطف له فالتقه ملهوف الخواخ
ما وجع منى نوم شددت حولهم وبادى منادى الحى ان لا تلاقيا ولما توفي غدا القا
او محمد بن النعمان وكفنه في ستن ثوبا وحضر اخوه الغزير الصلاة عليه **قلت**
وقد قدمت في سنة سبع واربعين رحمه الله من الغزير وليس هو هذا بل ذلك جيري

واقفه هذا في اسمه واسم ابيه وقد شتمها فلماذا انتهت عليه والمنفرد هو المدح
بالسنة المتقدمين في ترجمته اعني قول ابن رسل في اولها وفي احدهما عن كمال الدين
سنة خمس وسبعين وثلثمائة فيها توفي الحافظ ابو عبد الله احمد بن الحسن الرازي الصغير
رجل وطوف وجمع وصنف وفيها ابو مسلم بن مهران الحافظ العابد العارف عبد
الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران الغدادي رحل الى البلدان منها خراسان والشام
والبحريرة والحاري وصف المستند زهد وانقضى عن الناس وحاور بمكة وكان
ان لا يظهر للحدث ولا الغزير قال ابن ابي الفوارس صنف اشعاره وكان
ثقة زاهدا مازنا مثله وفيها الامام الشهيد الفقيه الكبير ابو القاسم عبد العزيز
بن عبد الله الداركي الشافعي نزل بشارتة بعد ان انتهى اليه معرفة المذهب قال
ابو حامد الاسفرائيني ما رأت افقه منه وقال غيره كان صاحب وجه في المذهب
بفقه على ابن ابي الحنبل المروزي وحدث عن حده لامة الحسن بن محمد الداركي ودارك
من تولى اصحابا وفيها الابهري القاضي ابو بكر القمي صاحب النضايف شيخ
المالكة العارفين سلان بلى قصا القضا فامتنع رحمه الله تعالى **سنة ست وسبعين**
وثلثمائة فيها وقع قال بن الدلم وكانوا تسعة عشر الفا وبين الترك وكانوا ثلاثة
الاف فانهزمت الدلم وقل منهم حولته الاف وكانوا مع صمصام الدولة وكانت المراك
مع اخيه شرف الدولة فقتلوا به وقد موا به بغداد فاته الخليفة الطائع طاعا بهسه
ثم حفي صمصام الدولة فلم يعرف وفيها توفي الحافظ ابو اسحق ابراهيم بن احمد
المسلمي الحلبي مع الكبر وخرج لنفسه معج وحدث بصحح البخاري عن الغزير والوا
ابو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان الصوفي الرازي **سنة سبع وسبعين**
وثلثمائة فيها رفع شرف الدولة عن العراق مظالم كثيرة فمن ذلك انه رد على الشريف
الى الحسن محمد بن عمر جميع املاكه وكان مغلها في العالم الف وخمسائة درهم وكان
الغلا بغداد دون الوصف وفيها توفي الامام النحوي ابو علي الحسن بن احمد
الفارسي اشغل بغداد ودار البلاد واقام حلب عند سيف الدولة بن حمدان وكان
امام وقته في علم النحو وحرب منه ومن السني محاسن ثم اشغل الى بلاد فارس وجب
عضد الدولة وتقدم عنده وعلت منزلته حتى قال عضد الدولة انا اعلام الى علي في النحو

وصنف له كتاب الايضاح والتكملة في النحو وله تصانيف اخرى تزيد على عشرة ويحكي
انه كان يوما في ميدان شيراز سار عضدا الدولة فقال له لمراتب المستثنى في
في قولنا قام القوم الازيد فقال الشيخ بفعل مقدر فقال له كيف بقدره فقال
استثنى زيدا فقال عضدا الدولة هلا رفعتة وقدرت الفعل استثنى زيدا فافطع
الشيخ وقال الجواب ميداني ثم انه لما رجع الى منزله موضع ذلك كلاما وجملة
اليه فاستحسنه وذكر في كتاب الايضاح انه بالغفل المتقدم بتقوية الا وحكى ابو
القاسم بن احمد الاندلسي قال جرى ذكر الشعر بحضره ابي علي وانا حاضر فقال
اني لا اعظم على قول الشعر فان خاطري لا توافقني على قوله مع محققى العلوم التي
هي من مواده فقال له رجل فما قلت قط شئ منه فقال ما اعلم ان لى شعر الاثني
ايات وذكرها في الشيب ولم اذكرها انا في هذا الكتاب لانه ادا فنه عيبا وزما
وهو في الشرع نور ووقار كما ورد في حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي قصة
ارهمم الخلل علمها افضل الصلاة والسلام وذكر بعض المؤرخين انه ذكر له انسان
في المنام ان لا يلى على مع فضله شعر احسن وانثى في المنام منها هذا البيت
الناس في الخزلارضون عن احد فكيف ظنك سيموا الشر وساموا . وقل ان
السبب في اسدشهادة في باب كان من كتاب الايضاح بيت ابي تمام
من كان مرعا غربه وهوميه روض الاماني لم يزل مهزولا . لان عضدا الدولة
كان تحت هذا البيت ونشد كثيرا وعدد والده من المصنفات عدة كت وفصله
اشهر من ان يذكر وكانت وفاته بغداد وقبره في الشويعري وفيها توفيت
امه الواحدة القاصي ابي عبدالله الحسين بن اسمعيل الحاملي حفظت العرب
والفقه والنحو والفرائض وغيرها من العلوم ورعت في مذهب الامام الشافعي
وكانت تفتي مع ابي علي بن ابي هريرة وفيها ابن لؤلؤ الوراق ابو الحسن علي بن محمد
اليعقبي الغضادى الشيعي وكان ثقة محدث بالاجرة وابو الحسن الانطاكى علي بن
محمد المقرئ الشافعي دخل الاندلس ونشر بها العلم وقال ابن الغضائى دخل الاندلس
علما حما وكان راسا في القرائات لا تقدمه فيها احد والحافظ العطار بن محمد بن احمد
بن الحسن بن القاسم بن السري بن العطار بن الحرجاني الرباطي **سنة ثمان وسبعين وثلثمائة**

منها توفي الشيخ الكبير شيخ الصوفه وصاحب كتاب الملح في الصوف ابو نصر
البراج عبد الله بن علي الطوسي وفيها الحافظ صاحب التصانيف واحدا منه
الحديث ابو احمد الحاكم محمد بن محمد بن احمد بن اسحق النشاوري روى عن ابن خزيمة
وعبد الله بن زبدان ومحمد بن العيص الغساني وغيرهم واكثر الرجال وكث ما شاء الله
قال الحاكم بن البيع ابو احمد الحافظ امام عصره صنف على الصحيحين وعلى جامع الترمذي
والف كتاب الكفا وكتاب العلال وكتاب الشروط والمخرج على كتاب المزي وولي قضاء
الشاش ثم قضاء الطوس ثم قدم نسا بور ولزم مسجده واقبل على العادة والتصنيف كفى
نصره فكم مودة نستين رحمة الله تعالى **سنة تسع وسبعين وثلثمائة** فيها توفي النيليها
اشتد البلا وعظم الخطب بغدادا ما مر العارين صاروا حزين ووقعت بينهم حروب
واتصل القتال بين اهل الكرخ وباب البصرة وقتل طائفة وبهت اموال الناس و
تواترت العتق واحرق بعضهم دروب بعض وتوفي شرف الدولة سلطان بغداد
ابن السلطان عضدا الدولة الدلمي وكان فيه خير وقله ظلم وكان موته بالاستسقا
ولي بعد اخيه ابو نصر وفيها الامام العالم المتكلم احدا منه الاشعره الكبار
في وقته وعنه اخا ابو علي بن شادان محمد بن احمد ابو جعفر الحوهرى البغدادى
البقاش وفيها ابو بكر محمد بن الحسن الرندى الاشعري شيخ العربية بالاندلس
وصاحب التصانيف وادب المؤيد بالله ولد المستنصر كان واحد عصره في علم النحو وحفظ
اللغة احب اهل زمانه بالاعراب والمعاني والوارد الى علم السرد والاخبار ولم يكن
مثله في وقته وله كتب يدل على وفور علمه منها محصر كتاب العين وكتاب طبقات
النجوين واللغوين في المشرق والاندلس من زمن الى الاسود الدؤلى الى زمانه وعد
كت اخرى وتولى قضا اشيله وكان كثيرا ما يشد
الفقر في اوطاننا غربة والمال في الغربة اوطان . والارض شئ كلها واحد والثنا
اخوان وجيران . والزبيدي بضم الزاى وفتح الموحده وسكون المشاء من تحت و
بعد هادال مملعة نسبة الى زبيد واسمه منه بن صعب بن سعد العشرة بن مدح
نفع الميم وسكون الدال المعجمة وكسر الحاء المملعة وبعد هاجم وهو في الاصل اسم ابيه
حمرا المن ولد عليها ملك بن ادا فسمى باسمها ثم كثر ذلك في تسمية العرب حتى صاروا

سمون بها ويجعلونه علما على السمي وقطعوا النظر عن الاكمة وزيد قلة كثرة اليمن
وكذا منحه **سنة ثمانين وثلاثمائة** فيها توفي الحافظ محمد بن الاندلس ابو عبد الله
محمد بن احمد بن محمد الاموي مولاهم القرطبي سمع وصنف ومن مصنفاته فقه الحسن
البصري في سبع مجلدات وفقه الزهري في اجراء عدده والوزير ابو الفرج وزرعي
مصر العزيز بالله وكان هودا بغدادا عيا في الدهاء والفظنة والمكر وتوكل للتحايل
فانكسر وهرب الى مصر فاسلم بها واتصل بالاستاد كافر ثم دخل المغرب ويقع عند
المعز ويقدم ولم يزل في الارتقا الى ان مات وكان عظيم الهيبة وافر الحسنة على
الهبة وكان معلومه على محذومه في السنة مائة الف دينار وقل انه خلف اربعة
الاف مملوك ونقال انه حسن اسلامه **سنة احدى وثلاثمائة** فيها امر الخليفة
الطابع بحسن الحسن بن المعلم وكان من خواص با الدولة فعظم عليه ذلك ثم دخل
على الطابع في همة دخول المحمد فلما قرب منه قبل الارض وجلس على الكرسي و
تقدم اصحابه محروا والطابع يحايل سقفه من السرير ولقوه في كساء حتى انوابه
دار السلطنة واحسب بغداد وطن الاحاد ان العصف على بهاء الدولة من جهده
الطابع فرقعوا في النهب ثم ان بها الدولة امر بالدخول القادر بالله فأكوه الطابع
على جلع نفسه وعمل بذلك سجد ونقد الى القادر وهو الطابع واخذوا جميع
ما في دار الخلافة حتى الرخام والابواب واستباحوا قلع الشاسك اقبل
القادر بالله احمد بن الامير اسحق بن المقتدر بالله وله يومئذ اربع واربعون سنة
وكان كثير التهود والحر والبر صاحب سنة وجماعة وفيها توفي العبد الصالح
المقري مصنف كتاب الغاية والشامل في القرائات الاستاد ابو بكر احمد بن
الحسن بن مهران الاصماني ثم الدثاوري قال الحاكم كان امام عصره
في القرائات واعده من راينا من القراء وكان مجاب الدعوة وفيها القايد
ابو الحسن جوهر بن عبد الله المعروف بالكات الرومي كان من موالى المغرب للبصوة
بن القائم بن المهدي صاحب افرقة جهزه في جيش كشف لفتح ما استعصى
من بلاد المغرب فسار الى فاس ثم الى سجلماسة ثم توجه الى البحر المحيط فاتحا للبلاد
وصاد من سمك البحر وجعله في قلال الماء وارسله الى المغرب ثم رجع ومعه صاحب

سجلماسة وصاحب فاس اسيرين في قفص حديد وقد مهد البلاد وحكم على اهل
الزنج والغاناد من افرقة الى البحر المحيط من جهة المغرب وفي جهة المغرب من افرقة
الى اعمال مصر ولم يبق بل من هذه البلاد الا اصبحت فيه دعوته وخطبه له في جميع
جماعته وجماعته الامدنة سنة فانها بقيت لني اسمه اصحاب الاندلس ولما وصل الخبر
الى المعز موت كافور الاخشدي صاحب مصر بعث المعز القايد جوهر المذكور الى جهة
المغرب لاصلاح اموره وجمع قبال العرب حتى القطاع التي كانت على البربر وكات
خمسائة الف دينار وخرج المعز نفسه الى المهدي فخرج من قصور مائة خمسمائة
حمل وناين وعاد الى قصره وعاد جوهر الرجال والاموال فجعله الى الدار المصرية للاحد
وسير معه العساكر في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة فسلم مصر وصعد المنبر خطيبا و
دعا مولاه المعز ووصلت الدثاوري الى المعز باخذ البلاد وقام بها حتى وصل اليه المعز
وهو باقد الامر واستمر على علوم منزلته وارتفاع درجته متوليا الامور الى سابع عشر
الحرم سنة اربع وستين فعزله المعز وكان محسنا الى الناس ولما توفي لم يبق شئ
الارثاء وكان سبب انقاد مولاه المعز الى مصر ان كافور الاخشدي كان يقدم
لكون الخا وكسر المسلمين والبال المعجيات وسكون المشاه من تحت بن الشيز والدا
الخادم المشهور لما توفي دعي الاحمد بن علي الاخشدي على المنابر بمصر واعمالها
والبلدان الشامات والحرمين وبعده للحسن بن عبد الله فاضطرب الجند لقله
الاموال وعدم الانفاق ففهم وكان تدبير الاموال الى الوزير ابى الفضل جعفر
بن القرائات فكت جماعه من وجوههم الى المعز بافرقة بطلون انقاد العساكر
للسلوة مصر فامر القايد جوهر المذكور بالتحضر الى الدار المصرية وجهزه
ما يحتاج اليه من المال والسلاح والرجال فبرزوا العساكر ومعه اكثر من مائة الف
فارس واكثر من الف ومائتي صندوق من المال وخرج المعز لوداعه ثم قال
لاولاده انزلوا الوداعه فلو اعلى حولهم ونزل اهل الدولة لنزلوهم والمعز
مكث على فرسه وجوهر واقف بين يديه ثم قل جوهر بالمعز وحافر فرسه فقال
له اكب فركب وسار بالعساكر ولما رجع المعز الى قصره انقاد الى جوهر ملبوسه
وفرسه وكلما كان عليه سوى خاتمه وسراويله وكت المعز الى عبده ابي صاحب

برقة ان يرتحل للقائد جوهر ويقتل يده عند لقائه فدخل الف مائة دينار على ان
يعفان ذلك فلم يعف وفعل ما امر به عند لقائه ووصل الخبر الى مصر بوصول مع العسا
فاضطرب اهلها واتفقوا مع الوزير بن العوات على المراسلة في الصلح وطلب الامان
وارسلوا بذلك اباحفتر مسلم بن عبيد الله الحسيني بعد ان التمسوا منه ان يكون سفيرهم
فاجابهم بشرط ان يكون معه جماعة من اهل البلد وكنت الوزير معهم كما انما يريد
فتوجهوا نحو القائد جوهر وكان قد ركب في قوته بالقرب من الاسكندرية فوصل اليه
الشريف بمن معه وادى اليه الرسالة فاجابه الى ما التمسوه وكنت لجوهر عهدا بالطلب
فاضطرب البلد اضطرابا شديدا واخذت الاخشدة والكافورية وجماعة العسكر
الاهل للقتال ورجعوا عن الصلح فبلغ ذلك جوهر فاحمل اليهم فمسا للقتال ورجعوا
عن الصلح فبلغ ذلك جوهر وساروا بالعسكر نحو البحيرة ونزلوا بها وحفظوا الجسر
ووصل القائد جوهر واستد بالقتال واسرت رجال واحدا وحمل ومضى جوهر
الى منه الصادق واحد الخاضع عنه سلفان واستامن الى جوهر جماعة من العسكر
في مراكب وجعل اهل مصر على الخاضع من حفظها فلما راي ذلك جوهر قال لجعفر
بن فلاح بهذا اليوم ارادك المعز بغير عرنا في سراويل وهو في مركب ومعه الرجال
حوضا حتى خرجوا اليهم ووقع القتال فقتل خلق من الاحشدة وابنا عهدهم و
انهزموا في الليل ودخلوا مصر واخذوا من دورهم ما قدروا عليه وخرجت حريمهم
ماشيات ودخلن على الشريف ابى جعفر في مكاته القائد باعاده الامان فكنت
اليه بهنسه بالفتح ولساله اعاده الامان فعاد الخواب ما مامهم ثم ورد رسوله الى
جعفر ان يجتمع به مع جماعة من الاسراف والعلماء وجوه البلد فاحتفلوا به في الخمر
ونادى مناد ينزل الناس كلهم الا الوزير والشريف فنزلوا وسلموا عليه واحدا بعد واحد
والوزير عن شماله والشريف عن عنقه ولما فرغوا من السلم استدوا بدخول البلد فدخلوا
وقت ذوال الشمس وعليهم السلاح والعدد ودخل جوهر بعد العصر وطول وجوبه
بن يديه وعليه ثوب دساج وحتة فرس ونزل في موضع القاهرة اليوم واحيطت
القاهرة ولما اصبح المصريون حصروا عبد القادر للهتته فوجدوه قد حفر اساس
العصر في الليل وكان فيه رورات حات عند معتدله لم يحبه ثم قال حفر في

سعيده لا اغربها واقام عسكره بدخل البلد سبعة ايام وبادر جوهر بالكتاب
الى مولاه بشره بالفتح وانفذ اليه رؤس القلا في الوقعة وقطع حطبه بنى العباس
عن منار الدمار المصرية وكذلك اسمهم على السكة وجعل ذلك كله باسم مولاه المعز
وزال السعار الاسود واللس الخطا الشاب الساخن وفي يوم الجمعة امر جوهر ببناء
عقب الخطبة اللهم صل على محمد المصطفى وعلى علي المرتضى وعلى فاطمة البتول
وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
نظهير اللهم وصل على الائمة الطاهرين اثناء امر المؤمنين وفي الجمعة الاخرى
اذن محي على خسر العمل ودعا الخطيب على المنبر للقائد جوهر فانكر جوهر عليه وقال
ليس هذا رسم موالينا وشرع في عمارة الجامع بالقاهرة فاما ان يحل كان واطن
هذا الجامع هو المعروف بجامع الازهر فان الجامع الاخر بالقاهرة مشهور بجامع
الحاكم واقام جوهر مستقلا بتدبير مملكة مصر قبل وصول مولاه المعز اليها اربع
سبع وعشرين يوما ولما وصل المعز الى القاهرة خرج جوهر من القصر الى القايه
ولم يخرج معه شيء من الله سوى ما كان عليه من الثياب ثم لم يعد اليه ونزل في
داره بالقاهرة وساقى ايضا طرف من خمره وحرس سيده المعز في ترجمته ان شاء
وكان ولده الحسين قايما للعواد للحاكم صاحب مصر وكان قد حاف على نفسه
من الحاكم هو وولده وصهره القاضي عبد العزيز زوج اخته فارسل الحاكم
من ردهم وطيب قلوبهم وانهم مدة مديدة ثم حضروا للخدمة فمقدم الحاكم
الى سيف النقرة راشد فاستقى عشره من العلم الا تراك وقلوا الحسين وصهره
القاضي واحضر واراسيها بين يدي الحاكم وفي القيمة يكون الحاكم وفيها
توفي سعد الدولة ابو المعالي شريف بن سيف الدولة بن حمدان الغلبي صاحب حلب
وولي بعده ابنه سعد فكلما مات ابنه انقض ملك سيف الدولة من جهة
درسته وفيها الحافظ ابو بكر بن المقرئ محمد بن ابراهيم الاصماني صاحب الرحلة
الواسعة وقاضي الجماعة ابو بكر القرطبي المالكي صاحب القضاة واحفظ اهل
زمانه لمذهبه **سنة اثنتين وثلاثين** فيها منع ابو الحسن بن المعلم الكوكبي ^{قضى}
من عمل المائت يوم عاشوراء الذي كان يعمل من نحو ثلثين سنة واسقط طائفه من كبار

الشهود الذين ولوا بالشعاعات وكان قد استولى على امور السلطان بها الدولة
كلها وفيها مسغت الحند وعسكروا ونحووا بطلون من بها الدولة ان يسلم
الهم ان المعلم وصموا على ذلك الى ان قال له رسولهم انها الملك اخترباء
او نقات فعض جند عليه وعلى اصحابه ومارا الواه حتى قتلوه رحمه الله وفيها
ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري احد الائمة في الاداب والحفظ
وهو صاحب اخبار ورواد وانتاع في الرواية وله التصانيف المفيدة وكان
الصاحب بن عباد يود الاحتجاج به ولا يحذ اليه سدا فقال لخدمته ومريد الدولة
ان البلد الفلاني قد اخل حاله واحتاج الى كشف فادن لي في ذلك فاذن فلما
ان وصل توقع ان يزوره ابو احمد المذكور فلم يره فكتب الصاحب اليه ولما استم
ان يزوروا وقلم ضعفا فلم نقد رعى الوجدان انما كره من بعد ارض يزوركم ولم
يترك لكرنا وعوان . وكتب مع ذلك شيا من المثرخا ابو احمد شتر وبالبيت المشهور
اهم بامر الخرم لو استطيعه وقد جيل بين العبر والتروان . فغيب الصاحب من
انفاق هذا البيت لغبر الروى والبيت المذكور لاخ الخنا صخر بن عمرو بن الشهد
مع ابيات اخرى وكان قد حضر محاربه بنى اسد فطعته ربيعه بن ثور الاسدي
فادخل بعض حلقات الدرع في جنبه ونقى مدة حول في اشد ما يكون من المرض
وامه وزوجه منه هربت بها امرأة فبالتها عن حاله فقالت لاهرجي فارجي
ولا هو مت فدى فسمعها صخر فانشد . ارى ام صخر لا تمل عبادتي ومليت سلمى محجي
وما كنت احثي ان اكون خاذه عليك ومن بعد ما حذر ان . لعري قد سبت من كان عا
واسمعت من كانت له ادمان . واي امر ساوى بام خليله فلا عاش الا في شقي
اهم بامر الخرم لو استطيعه وقد جيل بين العبر والتروان . فلبوت خرم من حيوه
معربن لعسوب راس سنان **سنه ثلث وثمانين** فيها الومحمد بن حرم
بن العرضي كان حليلا زاهدا شجاعا مجاهدا ولاه المستنصر الفضا فاستغفاه
فاعفاه وكان فقها صليا ورعا وكان شهونه لسفن الثوري في زمانه و
فيها الزاهد الواعظ شيخ الكراميه وراسهم بسا نور اسحق بن حماد قال
الحاكم كان من العباد المحسنين فقال اسلم على يده اكثر من خمسة الاف قال

ارشدنا بورخاره اكرم جمعنا من حنارته وفيها محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر المشهور
ان احث محمد بن حرير الطبري العلامة المشكور كان اماما في اللغة والانساق والاشا
من الشعراء المحدثين الكبار يحكى انه قصد حصرة الصاحب بن عباد فلما وصل بان قال
لبعض صحابه قل للصاحب على الصاب احدا باب الادب وهو لست اذن في الدخول
فدخل الخاحب فاعلمه بما قد كلفه فقال الصاحب قل له قد الزمت نفسي ان لا يدخل
على من اوقى الادب الا من يحفظ عشرين الف بيت من شعر العرب فخرج اليه الخاحب
واعلمه بما قال فقال ارجع اليه وقل له من شعر النساء من شعر الرجال فدخل الخاحب
واعاد عليه ذلك القول فادن الصاحب لم يحذ في الدخول فدخل عليه فغرفه
واشط في الكلام معهم وله مع ما حوى من الفضائل ديوان شعر وديوان رسائل
من نظمه المشتمل على المعاني الحسان هذان البيتان .
راسك ان الشرت حمت عنذا مقما وان عسرت زرت لما ما
فانت الا الدردان قل ضوعه اعجب وان زاد الضيا اقاما . ولحق شهيره
ونقاد ركيته وكان قد فارق الصاحب بن عباد عن ارض عنه فقال في الانشاد
لا يحذن ابن عباد وان هطل براه بالحو وحى محل الدما . فانها حطرات من وساوس
لعطى ونسغ لاخلا ولا كراما . فلغ ذلك ان عباد فلما بلغه خبر موته انشد .
اول رك من خراسان قافل امامات حوار زمكم هل لي بعم فقلت اكشوا بالخصر
الا لعن الرحمن من كفر النعم **سنه ربيع وثلاثين** فيها استند البلا المعارين
سعداد وقرى على الدولة وكان راسهم عبر البر الف عليهم خلق منهض السلطان ونفع
لهم فمهر بواولم يح احدا لا الرك المصري فقط وفيها الحافظ ابو الفضل
الهمداني السمار الذي لما املى الحديث ما ع طحو بالاسمعة دنار وشوها على المحدثين
قل كان ركنا من اركان الحديث دينيا وورعا لا يخاف في الله لومة لائم وله عدة
مصنفات والدعا عند قبره مستجاب وفيها محمد بن عمران المرزاني النعزادي
المولود صاحب التصانيف المشهورة والمجامع الغريبة كان رواية للاوب صاحب
اخبار وتواليف كثيرة وكان ثقة في الحديث ما يلا الى الشيع في المذهب وحذ
عن عبد الله بن محمد البغوي والي بكر بن داود الحسناني واخرين وهو اول من جمع

ديوان يزيد بن معاوية بن ابي سفيان وهو صغير الخمد دخل في مقدار ثلث كرايس وجمعه
جماعه من بعده ونادوا فيه اشيا لست له وشعره مع قلته في نهاية من الحسن
ومن محاسن شعره الابيات التي منها قوله اذا رمت من ليلى على البعد نظره تظني حوى
بين الحشا والاصابع بقول لسان الحى قطع ان ترى محاسن لى لى مت بدا المطالع
وكيف ترى لى لى لعين رايها سواها وما ظهر بها بالمدايع ولقد منها ما حدث
وقد جرى حديث سواها في حروف الماسع اخلك باليلى عن الغيرانا اراك قلب
خاشع لك خاضع حروق بالقاف هو المشهور عند اليهود ورواه بعضهم بالناء
بالا المشاء من فوق رجعت الى ذكر المرزبانى روى عن ابن دريد وابن الانبارى
وروى عنه ابو عبد الله الصميرى وابو القاسم السوحى وابو محمد الحوهرى وغيرهم
والمرزبانى لا يطلق عند العلم الاعلى الرجل المقدم العظم القدره وتفسره بالعره
حافظ الحد وفيها الحسن بن على بن محمد السوحى الذى يقول فيه ابو عبد الله الشا
اذا ذكر القضاة وهم شيوخ محيرون الشباب على الشيوخ ومن لم يرض لم يصغوه
الا محضه سيدي القاصى السوحى وله كتاب الفرج بعد الشدة وكتاب نوان
المحاصر وكتاب المسحود من فعلات الاجواد وديوان شعره اكرم من ديوان ابي
وسمع بالمصره من ابي العباس الا ترم واى كرا الصولى والحسن بن محمد بن يحيى
وطبقهم ونزل بغداد واقام بها وحدث بها الى جبن وفاته وكان اديبا شاعرا
اخبارا ولاء الامام المطيع لله القضا بعسكر المكرم وادج ورامهرمز ويقال
اعمالا كثيرة في نواح مختلفه ومن شعره في بعض المشايخ ومخرج يستقى وكان
في السماع بطلادعى اصحت السماع فقال السوحى المذكور حرجا للسيسى من
دعائه وقد كاد يهدب الغم ان يلحق الارضا فلما استدعا دعوا مكشفت السماء فام لا
والغمام قد انقضا ومن المنسوب اليه قل للمليحة في الحمار المذهب افدتك
اخى التقي المذهب نورا الحمار ونور خذك تحت عجبها لوجهك كيف لم يلهب
وجعته من المذهبن فلم يكن للحسن عن ذهبن من مذهب واذا انتعش
الشرق بطره قال الشعاع لنا اذهى لا نذهى قال ابن حلكان وقد ذكرى هذه
الامات في الحمار المذهب حكايه وقفت عليها سدرمان بالموصل وهي

ان بعض التجار قدم مدته الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومعه حمل من الخمر
السود فلم يجد لها طابا فكسدت عليه وضاق صدره فقتل له ما شفق بالاكالا
مسكن الدارمى وهو من مجيدى الشعر الموصوفين بالطرف والحلاعة فقصد
فوحده قد ترهد وانقطع في المسجد فانه وقص عليه القصة فقال وكيف اعبل
وانا قد تركت الشعر وعكفت على هذه الحاله فقال له الناجران رجل غريب وليس
بضاعة سوى هذا الحبل وتضرع اليه فخرج من المسجد واعاد لباسه الاول وعمل هذين
البيتين وشهرهما قل للمليحة في الحمار الاسود ما ذا اوردت ناسك المتعبد
قد كان شمر الصلاة ازاده حتى قعدت له باب المسجد وشاع بين الناس ان مسكا الار
قد رجع الى ما كان عليه واجلب واحده ذات خمارا سود فلم سق بالمدينة طرعه الا
وطلت حمارا اسود فاع الناجران الحبل الذى كان معه باضعاف ثمنه لكثرة رغبته
فيه فلما فرغ منه عاد مسكنا الى قصده وانقطاعه والسوخى المذكور ولد كان دسا
فاضلا وكان يصحب ابا العلاء المعرى واخذ عنه كثيرا وكان يروى الشعر الكثير
وهم اهل بيت كلهم فضلا او باطرافا والحسن بضم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر
السين المهملة المشددة ويدها نون والرمالى شيخ العرسة ابو الحسن على بن عيسى
الحوى بغداد وله قريب مائة مصنف احد عن ابن دريد وابن السراج وكان قنا
في علوم كثيرة من القرآن والفقه والحق والكلام على مذهب المعرلة والتفسير
واللغة والحافظ ابو الحسن محمد بن العباس بن احمد بن الغرارة البغدادي سمع من ابي
عبد الله الحاملى وطبقه وجمع ما لم يجبهه احد في وقته قال الخطيب بلغني انه
كان عنده عن علي بن محمد المصري وحده مائة جزء وانكث ما به تفسير ومائة
تاريخ وهو حجة شه وفيه الامام ابو الحسن الماسخى شيخ الشافعية بخاران
محمد بن علي الشافعى قال الحاكم كان اعرف الاصحاب بالمذهب وتزمت به
خراسان والعراق والحجاز وصحب الامام ابا اسحق المروزي مده وبفقه عليه
وصار بغداد معدا في علي بن ابي هريرة وهو صاحب وجه في المذهب وعليه
نفقة القاضي ابو الطيب الطبرى وسمع من اصحاب المزنى ولوليس بن عبد
الاعلا والمولى بن الحسن وعقد له مجلس الاملا في دار السنة سنة خمس

وثامن وثلاثمائة فيها توفي صاحب المعروف بابن عباد وهو أبو القاسم اسمعيل بن
أبي الحسن عباد بن أحمد بن إدريس الطالقاني كان نادره الدهر وأعجوبة العصر في فضا
ومكارمه أخذ الأدب من أبي الحسن أحمد بن فارس اللغوي صاحب كتاب المحل
في اللغة وأخذ عن أبي الفضل بن العبد وعمرهما وقال أبو منصور النعماني في
كتاب القيمة في حقته لست أعثر في عارة أرضها لافضاح عن علو محله في العلم
والأدب وحلاله شانه في الخود والكرمه وتفرد به الغابات في المحاسن وجميعه
اشتات المفاحر لأن همه قولي بحفض عن بلوغ أدنى فواصله وبغالبه وجهه في
تقصير عن السرفضائه ومساعدته ثم شرع في شرح بعض محاسنه وطرف من أخبار
وقال أبو بكر الخوارزمي في حقه صاحب نسابة الوزراء في محلها ودرج
من وكرها ووضع أفاضل ورثها عن أبيه كما قال أبو سعد الرستي في حقه
ودرت الوزارة كابر أعز كابر موصوله الأسناد بالأسناد روى عن العباس عباد
وزارته واسمعيل عن عباد وقال بعضهم رأت في أخباره أنه لم يسعد أحد
بعد وفاته كما كان في حوته عن صاحب فانه لما توفي علفت مدنته الرى واجتمع
الناس على باب قصره فطروا خروج خنازيره وحصر محمد ومه في الدولة و
سائر القواد وقد غيروا لاسمهم **قلت** يعني لم يبق أحد بعد موته
كما كان في حوته عن من أرباب ولايات الدنيا وما تفخرون به من المناصب التي
هي أن لم يسلم الله تعالى معاطب وهو أول من لقت بالصاحب من الوزراء لأنه
كان يصحب أبا الفضل بن العبد فقتل له صاحب ابن العبد ثم اطلق عليه هذا اللقب
لما تولى الوزارة وبقي على عليه وكل من الصافي في كتاب الناصبي أنه إنما قيل له
الصاحب لأنه صبح موبدا له من قبله من قبله من قبله من قبله من قبله من قبله
اللقب واشتهر به ثم سمي به كل من تولى الوزارة بعده وكان أول وزير موبدا له
أبي منصور توبه بنضم الموحدة وفتح الواو وسكون المشاء من تحت وفي آخره
هاء ساكنة ابن ركن الدولة الديلمي تولى وزارته بعد أبي الفتح علي بن الفضل بن
العبد فلما توفي موبدا الدولة في سنة ثلث وسبعين وثلاثمائة استولى على مملكته
أخوه فخر الدولة أبو الحسن فافر للصاحب على وزارته وكان من قبله عنده معظما

نافذ لا مر وكان صاحب الفطنة كت بعضهم إليه رغبة أغار فيها على رساله وسرق
حملة من العاطة فوق تحتها هذه بضاعتا ردت إلينا وجس بعض عماله في مكان بين
بحواره ثم صعد السطح يوما فاطلع عليه فراه فناداه المحوس بأعلا صوته فاطلع فراه
في سواء الحميم فقال للصاحب اخسئوا فيها ولا تكلمون **قلت** يعني أنك
خاطتنا بخطاب من هو معذب وأحنك الخواب الذي يحاب به أهل النار وله
نوادير ونقاسات كثيرة منها كتاب المحط في اللغة وهو سبع مجلدات وكتاب الكشف
عن مساوي شعر المتنبي وكتاب أسماء الله تعالى وصفاته وكت أخرى وله رسائل
بديعة ونظم جيد من جملة قوله ريق الرحا ج وريقت الخمر ولبثا بها فشا كل الأ
فكانا خمر ولا قدح وكانا قدح ولا خمر **قلت** وهذا البيتان تمثل بها
في الأمور المحققة المشابهة وممن تمثل بها شيخ عصره وإمام دهره شهاب الدين
السهروردي قدس الله تعالى روحه وحكي أبو الحسين محمد بن الحسن الفارسي النخعي
أن نوح بن منصور أحد ملوك بني ساسان كتب الله ورقة استدعاه لمفوض إليه وزارته
وتدبير أهل مملكته وكان من جملة اعتدائه إليه أنه يحتاج لقتل كنية حاصه أربعمائة رجل
فما الطن بما لبق بها من الجمل وقال الإمام الحافظ أبو القاسم بن عساكر حكي له من أئق به
أن الصاحب بن عباد كان إذا انتهى إلى ذكر الما قلا في وابن فورك والاستاذ أبي إسحق
الاسفرايى وكانوا متعارضين من أصحاب الشيخ أبي الحسن الأشعري قال الباقلاني رحمه
مغروق وابن فورك صل مطروق ولا سفرايى مارحوق قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر
كان روح القدس نفث في روعه حيث أجبر عن هؤلاء الثلاثة مما هو حقيقه الحال
فيهم انتهى وأخبار الصاحب بن عباد كثيرة وقضايله بين أهل هذا الفن شهيرة ونصرت
منها على هذه السند البصرة وكانت وفاة ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر
من السنة المذكورة بالرى ثم نقل إلى أصبهان ودفن بجبله يعرف بباب دربه ولما
خرج بعثه صاحب الناس بجمعهم وقلوا الأرض وشق في الدولة إمام الجنازة
مع الناس وقعدوا للعراس إماما وقال أبو القاسم بن أبو العلاء الشاعر الأصم
رأت في المنام قائلا يقول لم يدرت الصاحب مع فضلك وشعرك فقلت
الحمتي كثره محاسنه فلم أدر عما أدامتها وخفت أن أقصر وقد ظن في الاستيفاء

لها فقال احفظ واسمع ما اقول فقلت قل فقال توى الجود والكافي معا في حقه
فقلت لباس كل منهما اخيه فقال بما اصحابنا ثم تقا نفا فقلت صحين في ذلك
فقال اذا ربح الثاؤون عن مستقرهم فقلت اقاما الى يوم القيمة فيه وجماراه
الشعر قول ابى سعيد الرستمي ابعدا عن عباد نفوس الى السرى اخواما ومسماح
حواد انا الله الا ان موافقته قالها حتى المعاد مغاد وفي السنة المذكورة
توفي الامام الحافظ المشهور صاحب التصانيف ابو الحسن علي بن عمر الغدادي
الدارقطني قال الحاكم صادرا وصدعصره في الحفظ والفهم والورع واما في القدا
والنجاه صادق فوقي ما وصف لي وله مصنفات بطول ذكرها وقال الخطيب
كان فرد عصره وقرع دهره ولسج وحده واما وقته انتهى اليه علم الامم والعرفه
بالعدل واسما الرجال مع الصدق وصحة الاعتقاد والاطلاع اوقال التصليح
من علوم سوى علم الحديث منها القراءات والمعرفة بمذاهب العلماء وبالادب والشعر
قل انه يحفظ دواوين جماعة وقال ابو ذر الهروي قلت للحاكم هل رأت مثل
الدارقطني فقال هو لم ير مثله فكتب انا وقال الرازي كان الدارقطني على
على العدل من حفظه وقال القاضي ابو الطيب الطبري الدارقطني امير المؤمنين
في الحديث وقال غيره احدا لقيه عن ابى سعيد الاسطخري الفقيه الشافعي قلت
لغني الامام المشهور صاحب الوجوه في المذهب وقل بل اخذ عن صاحب
لا في سعيد واخذ القراءه عرضا ومعا عن محمد بن الحسن النفاس وعلي بن سعيد الرازي
ومحمد بن الحسن الطبري ومن في طبقهم وسمع من ابن ابي محاهد وهو صغير وروي
عنه الحافظ ابو نعم الاصبهاني صاحب حله الاولى وجماعة كثيرة وصنف كتابا
السفر والتلف والمختلف وغيرهما وخرج من بغداد الى مصر قاصدا ابا الفضل
حعفر بن المفضل وذر كما فورا الاحمدى فانه بلغه ان ابا الفضل عاتم على اليق
مسند نصي اليه ليسان على عليه واقام عنده مده وبالف ابو الفضل في الكرامه
واقبل عليه نفقه واسقه واعطاه شاكرا وحصل له بسببه مال خزيل ولم يزل
عنده حتى فرغ المسند وكان يجمع هو والحافظ عندا على على كسر المسند وكما
الي ان يخز وقال الحافظ عبد الغني المذكور احسن كلاما على حديث رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم بلغه على بن المديني في وقته وموسى بن هرون في وقته والدارقطني
في وقته او كما قال وسال الدارقطني يوما اخا صاحبه هل راي الشيخ مثل نفسه فاستمع
من جوابه وقال قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم فاح عليه فقال ان كان في قن واحد
فقد رأت من هو افضل مني وان كان من اجتمع في قن وكان مستغنيا في علوم كثيرة
قلت فهذا ما خصه من اقوال العلماء في ترجمته وكل ذلك مدح في حقه
الاسفهر الى مصر من اجل الوزر المذكور فانه وان كان ظاهره كما قالوا المساعده
له في كبح المسند المذكور رأت اري مثل هذا لا بقا باهل العلم ولا باهل الدين نعم
لو كان مثل هذه المساعده بعض اهل العلم والدين لا يشبهه شيء من امور الدنيا كما
حسنا منه فضلا وحرا على نشر العلم والمساعده في الخير وبعثان تطاوع النعم
لمثل هذا الا اذا ولى الله وذلك نادرا ومعدوم وما على الفاضل المتدين من ان
الولايات الفول لم يولفوا نعم لو ارسل اليه بعضهم وقال ادعني وكان فيه نعم السليق
فلا باس فقد روي عن شيخنا رضي الدين اربعين حديثا خرج السلطان الملك المطرف صاحب
وتوفي الدارقطني رحمه الله وقد فاربت الممان او كما دسلها وصلى عليه الشيخ ابو جابر
الاسفهراني وفي السنة المذكورة الحافظ المغيرة الواعظ صاحب التصانيف ابو جعفر
بن شاهين عمر بن احمد الغدادي قال الحسن بن المهدي بالله قال ابن شاهين صنف
ثلثمائة وثلثين مصنفاتها النفس والكبر الفخر والسند الف وثلاثمائة جزء والآخر
مائة وثلثون جزءا وقال ابن ابي الفوارس ابن شاهين بقه مامون جمع وصنف مائة
بصنفه احد وفيه ابو الحسن محمد بن عبد الله المعروف بابن سكره الادب لها
العباسي الغدادي الشاعر المشهور لاسما في المزاج والمجون وكان هو وان حجاج
شهران في وقتها مجير والغزدي وقال ابن ديوان ابن سكره روي عن خمسين الف
قال الشاعر وهو مشهور بمتسع بالعبار في انواع الابداع فائق في قول الطوفان الخ
على الخول والافراد حاد في افراد المجون والحف ما اراد قالوا وهو من ولد علي بن
المهدي بن ابي جعفر المنصور الخليفة العباسي ومن بديع سمعه ما قال في غلام راه
وفي يده عصا عليه رهن غصن بان ما وفي الدمنة عصن فيه لؤلؤ مسطوم
فصبرت بن عصن في ذافر طالع وفي داحوم وقال ان المحي الغدادي الشاعر

ميدان

كتب الى ابن سكره الماشي باصدق افاذته رمان فيه صين بالاصدقا وشرح ^{بعض} شخصي
 وبين شخصك بعد عن ان الحال بالوصل مع ^{بعض} انما اوجب التاعد ما اني سكره
 ملح وكنت الله ابن سكره ^{بعض} هل يقول الحليل يوما نحن شاب منه محض المودع
 لنا سكره فلا نفد نه ام يقول سني وبذلك ملح ^{بعض} هكذا صوابه اعني ان الايات
 الاولى لان سكره والبتين الاخيرين للملح خلاف ما طرته في بعض التواريخ حيث
 عكس ذلك وهو غير مناسب لمفهوم نظمها ولا ان سكره ايضا في الشاب ^{بعض}
 بعد ان الشاب وكان عظامه تترار وراق بظلك ^{بعض} وكان البعض منك فانت فاعلم
 متى مامات بعضك كلك ^{بعض} وله ايضا من امات له في هجا بعض الرؤسا
 ولا يقل ليس في عيب قد ينفذ الحرة العففة ^{بعض} والشعر نار لا دخان والقوا في قاف
 كمن ثقل الحلال سام هورت به احرف حقيقه ^{بعض} لوهي المسك وهو اهل كل مدح
 لصاحبه ^{بعض} وله قل ما اعددت للبرد فقد جالسه ^{بعض} فلت دراعى عرى كنهها
 وله في التالكافات المشهورة وفي اعراضها قلت مشر الى بعض الاولى لني
 الدنيا الراعين المانه لني الدين الراهد فقلت وهي كايون كايون مصطلا بفضل
 الشنا واصاح بالرد مقل واولد في الفرسيع لسوله وشمس بحدى لدشوى وبوكل
 ماول كايون خامس عشر يكون فان كنت النضجه نضل ^{بعض} في عشر كافات حلت عن خد
 على الفسق تغري العاسمين وبحل كل الكس والكس بالكساء في اركه الحلال كالكس
 عندك كحل ^{بعض} ولكن اولى الصبح ما فيه قلته وان لم يكن من اذا قال فعل يمكن وكفى
 في كن كهفل ناسكا ^{بعض} فكل كالمقى لك التوكل ^{بعض} تاس عسكين وواس يمكن ويمكن لمن
 فوق المزار نزل ^{بعض} وللنفس قل هل من نعم ورفعة كمثل خان هم بها ملك افضل
 نجس ما من ساقون بحرها لهم في علاها فوق راسك منزل ^{بعض} وهذا اذا صاد
 سعد غنا وقرت بها ما فوز من تلك يدخل ^{بعض} قصور وحوار لا نطق صفاتها وكل نعم
 ماله العقل بعقل ^{بعض} الهى حاة المصطفى لاحرمنا ^{بعض} لعمامها بامع مولى يومئذ
 وصل على تاج العلى سيد الورى ^{بعض} رسول كريم لا يساويه مرسل ^{بعض} وفي السنة المذكورة
 العلامة الراهد الورع الحاشع البكا المتواضع ابو بكر الادوى شيخ الشافعية بخارى
 ومن غرائب وجوهه في المذهب ان الزبا حرام في كل شئ فلا يجوز بيع شئ مجنبه

مفصلا

مفصلا وفيها ابو محمد يوسف بن ابى سعد الحسن بن عبد الله السراى الخوى اللقى
 الاخارى الفاضل بن الفاضل قد تقدم ذكره في سنة ثمان وستين وثلاثمائة مع ذكر
 شئ من فضائله وهو السراى المشهور من النجاة وهذا انه كان عالما بالحق ويصدق في
 مجلس ابيه بعد موته وحفظه على ما كان عليه واكمل كتاب ابيه الذى سماه الاقناع وهو
 كتاب حليل نافع في بابه فان اياه كان قد شرح كتاب سيدويه وطهر له بالاطلاع و
 البحث في حال التصنف مالم يطهر لغيره من المعاني ثم صنف كتاب الاقناع وكان
 ثمره استفادته حال البحث والتصنف ومات قبل اكمال فكله ولده المذكور ولقب
 عدة كتب منها شرح ايات كتاب سيدويه وهو في غاية من الحودة وشرح ايات
 كتاب اصلاح المنطق واحاد فيه ايضا وكذلك شرح ايات المجاز لاى عبيده
 وايات معاني الرخاخ وايات غريب ابى عبيد القاسم بن سلام وغير ذلك وكاتب
 كتب اللغة وقرأ عليه مرة روايه ومرة دراهم وكتاب السابغ للفضل بن سلمه
 في عدة محلات هذب به كتاب العين في اللغة المنسوب الى الحليل واذن اليه
 من اللغة طر فاصاحا وعن عبد السلام المصرى حازن دار العلم بغداد قال كتب في
 مجلس ابى سعد السراى وبعض اصحابه بقر عله اصلاح المنطق لان السك
 بمنيت حمل ومطوبه الاثر ابامها زها فكت واما للمها قد مل فقال ابو يوسف
 ومطوبه بالحض اصح ثم التفت السراى وقال هذه ولو رب فقلت اطال الله بقاء القاء
 ان قلته ما يرد على الرفع فقال وما هو قلت اماك في الله الذى انزل الهدى ونور
 وسلام عليك وليل ومطوبه الاثر ابامها زها فكت واما للمها قد مل فقال ابو يوسف
 فغير وجهه لذلك ومن ساعته الى دكانه وعايه واشتغل بالعلم الى ان برع فشرح
 كتاب المنطق وحدث من رآه فعل هذا الشرح وبين يده اربع مائديون وله نزل
 على سداد واستعال واقادة الى ان توفى وكان دنيا صالحا ورعا متقفا رحمه الله ^{بعض}
ست وثلاثين وثلاثمائة فيها توفى شيخ الاسلام قدوة الاوليا الكرام ابو طالب
 المكي صاحب قوت القلوب محمد بن على بن عطيه الحارثى ثابته وتزهد ولقى
 الصوفية وصف ووعظ وكان في البداية صاحب رياضة ومجاهدة وفي النهاية
 صاحب اسرار وشاهدة واستاد الشيخ الكبر العارف بابيه الشهير ابو الحسن بن سالم

البصري وفيها العنبر بالله ابو منصور بن العنبر بالله معدن المصور اسمعيل بن القام محمد بن المهدي العدي الباطني صاحب مصر والمغرب والشام واليمن بعد ابيه وكان شجاعا جوادا حليما قريبا من الناس لا يحب سقك الدماله ارب و كان معزما بالصيد وقام بعده ابنه الحاكم وذكر بعض المؤرخين انه هو الذي اختط اساس الجامع بالقاهرة مما يلي باب الفتوح وفي امامه بني قصر الجرا قاهره الذي لم يبق مثله شوق ولا غيب وقصر الذهب وجامع القرافه وقصر كسبر المذکور الى المرواني صاحب الاندلس كما ما نسب فيه ويحويه فكتبت اليه اما بعد فانك قد عرفنا فتهجونا ولو عرفناك لاحناك والسلام فاستد على زار واقفه عن الحواب واكسر اهل العلم بالانساب لا يصحون نسبة العبيد بن الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ما يحكاؤه بعضهم **قلت** وساق ذكر الطعن في نسبة في محطه فيحفظ جماعة من الائمة المشهورين في العراق وفي مادي ولاية الغر المذکور صعد المنبر يوما لاحد فوجد هناك ورقة فيها مكتوب **اما سمعنا نبا منكم ابني على المنبر في الحجة** ان كنت فيما تدعي صادقا فاذا ذكرنا بعد الارب الرابع وان اردت تحقيق ما قلته فانسب لنا نفسك كالطابع وفيها ابو عبد الله محمد بن حسن الاسترلادي خن الى بكر الاسماعيلي وكان صاحب وجه في المذهب وله مصنفات وكان اديبا بارعا مفسرا مناظرا روى عن ابي ابيم عبد الملك بن عدي الحرجاني وعاش خمسا وسبعين سنة وتوفي يوم عرفة رحمه الله **سبع وثمانين وثلاثمائة** فيها توفي الشيخ العارف المنطق بالحكم والمعارف الحنر الواعظ الامام السد الجليل قدوة الانام سني الاحوال الذي على فضله الافاضل مجموع عالي المقام ابو الحسين محمد بن احمد المعروف بابن شعون قال الامام الحافظ ابو بكر بن اسمعيل ابو الحسين الواعظ المعروف بابن شعون كان اوحد دهره وفرد عصره في الكلام على الخواطر والاشارات ولسان الوعظ دون الناس حكمه وجمعوا كلامه قال وكان بعض شيوخنا اذا حدث عنه قال حدثنا الشيخ الجليل المنطق بالحكمة ابو الحسين بن شعون وقال الشيخ ابو عبد الرحمن السامي محمد بن احمد بن شعون لسان الوقت والمراجع اليه في اداب الظاهر يذهب الى اشد المذاهب وهو امام التكلم على هذا الشأن في الوقت والمجر

عن الاحوال بالطف سان مع ما يرجع اليه من صحة الاعتقاد وصحة الفقر اوردوا الحافظ ابو القاسم بن عساكر بسنده الى ابي بكر الاصماني خادم الشيخ ابي بكر الشبلي قال كنت من تدى الشبلي في الجامع يوم جمعه فدخل ابو الحسن بن شعون وهو صبي وعلى راسه قلنسوة فجاز علينا واسلم فطر الشبلي الى ظهره وقال يا ابا بكر اني اى شئ لله تعالى في هذا الفتى من الذخائر وسند الحافظ الى القاسم الى الحسين بن عبد الواحد الارموي قال كان القاضي ابو بكر الاشعري والوحامد نقله فزيد ان سمعون بنى الامام بن ناصر السنة وقامع البدع شيخ الاكابر بن امة الاصول المحامدة والمذاق والامام الكبير السيد الشهير شيخ طريقة العراق قال وكان القا معنى اللاماني يقول وبما خفي على من كلامه بعض شئ لدقه وروى الحافظ ابو القاسم ايضا مسنده انه كان في اول عمره تلحح تاجر وبعود تاجر لحنه على نفسه وعلى امة وكان كثر التلحح لحنه لوما يبيع وفي حاله تفرقه فقال لها احب ان ارح فقالت يا ولدي كيف يمكنك الحج وما معك بعت ولا لى ما بقتة انما عسا من اجرة هذا النخ وغلب عليها اليوم قامت وانتهت بعد ساعة فقالت يا ولدي حج فقال لها مغت قبل اليوم واذا ت بعدة قالت رايت الساعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول دعوه فان الخيرة له في حجه في الاخرة والاولى بفرج وباع من دفاتره ما له قيمه ودفع اليها من ثمنها بعتها وخرج مع الحاج فاخذ الرب الحاج واخذ في الحجة قال ابن شعون فقتت عرابا فوجدت مع رجل عاه وكانت على عدل فقلت له هب لي هذه العباء استتر نفسي بها فقال خذها فخلعت بضعفها على وسطى وبضعفها على كفى وكان عليها مكتوب يا رب سلم وبلغ رحمتك يا ارحم الراحمين وكنت اذا غلب على الجوع ووجدت قوما ياكلون وفقت انظر اليهم فقلت الى كسره فاقن بها ذلك اليوم ووصلت الى مكة ففعلت العباء واحمرت بها وسالت احدى شمه ان يدخلني البيت وعرفته فقري فادخلني بعد خروج الناس وعلق الباب فقلت اللهم انك تعلمك عني عن اعلامي بحالي اللهم ارنقني معدنة لسفك بها عن سوال الناس فسمعت قائلا يقول من ورائي اللهم انه ما يحسن ان يدعوك اللهم ارنقني معدنة فقلت فلم ارا احد فقلت هذا الحضرا واحدا للملا

الكرام على الجمع السلام قال فاعدت القول فاعدت الدعاء فاعدت فاعدت مرات
وعدت الى بغداد وكان الخليفة قد حرم حاربه من جواره واراد اخراجها من الدار فخره
ذلك اشفاقا عليها قال ابو محمد بن السني فقال الخليفة اطلبوا رجلا مستورا يصح
ان تروج هذه الحاربه فقال بعض من حضر قد وصل ابن سمعون من الحج وهو يصلح
لها فاستصوب الجماعة قوله وقدمه باحضاره واحضار الشهود فاحضر واورد وج
بالحاربه وفعل معها من المال والنبات والحجواهر ما يحمد بالملوك وكان ابن سمعون
جلس على الكرسي للوعظ فمقوله ايها الناس حجت حاجا وكان من حالي كذا وكذا
وشرح حاله جميعه وانا اليوم على من الشاف ماترون وطبي ما تقرقون ولو وطبت على
العنه تاملت من الدلال ونفسي تلك وروى الحافظ الخطيب عنه انه خرج من مدنه
التي صلى الله عليه وآله وسلم فاصدقت المقدس وحمل في صحته ثم اصحانا فلما وصل
الى بيت المقدس طالته نفسه مأكلا الرطب فاقبل عليها باللامه وقال من ان الثاني
هذا الموضع رطب فلما كان وقت الاظفار عمد الى التمر لما كل منه فوجده رطبا صحانيا
فلم ياكل منه شيئا ثم عاد اليه من الغد فوجده تورا على حاله فاكل منه او كما قال وكان له
حسن الوعظ وحلاوة الاشارة ولطف العبارة اذ رك جماعة من حله المشايخ وروى
عنه منهم الشيخ الكبر العارف استاد الطريقة ولسان الحقيقة وجر المعارف ابو بكر
الشلي وروى عن ابى بكر بن داود وجماعة واملى عدة محالين وروى صاحب بيت
قال سمعت ابن سمعون يوما وهو على الكرسي في مجلس وعظه يقول نحن من انطق
بالحم ونصر بالشم واسمع بالعظم اشارة الى اللسان والعين والاذن وهذه من لطائف
الاشارات ومن كلامه انضارت المعاصي تراه فتركها مزوه فاسحالت ديانته وله
كل معنى لطيف كان لاهل العراق فيه اعتقاد ولهم به عزام شديد واباه عن الحري
في المعامه الحادة والعشرين وبى الوازنه بقوله في اوانها رات ذات بكوه زمرة اشرا
زمره وشم مشترون اشرا حراد ومشترون اسنان الحباد ومتواصفون واعظا
نقصه ونه ويحعلون ابن سمعون دونه وكان مولده سنة ثمانمائة وتوفي رحمه الله في
نصف ذي القعدة يوم الجمعة وقيل في ذي الحجة من السنة المذكورة ولم يحلف ببغدا
لعمد مثله رحمه الله وفيها ابو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق بن خزيمة السلمي والفتي

الامام ابو عبد الله بن مطه الحسني **سنة ثمان وثلاثين** فيها توفي الحافظ ابو بكر
بن احمد بن عبدان الشرازي كان من كبار المحدثين والحافظ ابو عبد الله الحسين بن احمد
بن عبد الله بن بكر البغدادي الصيرفي كان عجا في حفظ الحديث وسوده والامام الكبير
الحبر الشهير ابو سلمى الخطابي احمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطيب البستي الشافعي كان
فقها اديبا محدثا له التصانيف البديعة منها اعلام السنن في شرح البخاري ومعال
السنن في شرح البخاري ومعال السنن في شرح سنن ابى داود وغرب الحديث وكتاب
اصلاح غلط المحدثين وكتاب الصحاح وكتاب بيان الدعاء وغير ذلك سمع بالعراق
اعلى الصفار وابا جعفر الرزاز وغيرهما وروى عنه الحاكم ابو عبد الله بن البيع البشايوري
عبد الغفار بن محمد الفارسي وابو القاسم عبد الوهاب بن ابي سهل الخطابي وذكره صاحب
تيمه الدهر وانشد له وباعه الانسان في شفه الثوى ولكنها والله في عدم الشكل
واني غرت من لست واهلها وان كان فيها السرقى وبها اصلى **قلت** يعني بالشكل
المشاركة في اوصافه واسره الرجل بالضم رهطه والغمة بالضم الكربة وانشد له ايضا
فما جح ولا استوف حقلك كله واثق فلم استوف قطركم ولا تقبل في شئ من الامور فقصه
كلاطري في قصص الامور ذم **قلت** هكذا يحفظه ذمهم وفي الاصل الذي هو في
علمه من نقل ابن حلكان سلم ومعناه غير صحيح فان الطرفين اما تفريط واما افراط قالوا
وكان لشه ما في عبيد القاسم بن سلام علما وادبا وزهدا وورعا وتديبا وتاليا ليعف
والبسقي بضم الموحدة وسكون السين المهملة والمساء من فوق لبيد الى لست مدينه
من بلاد كابل بن هراة وعزته كثره الاشجار ولا نهان قال **قلت** انما ابو عبد الله سالت
ابا القاسم المطهر بن طاهر عن اسم ابى سليمان الخطابي احمد او احمد فقال سمعته يقول
اسم الذي سميت به احمد ولكن الناس كتبوا احمد فتركه عليه وقال ابو القاسم المذكور انشد
ابو سلمى لنفسه ما دمت حيا فذا الناس كلهم فانما انت في دار المداينة من تدراري
ومن لم يدرسوف يرى عما قليل تديما للندامات **قلت** وارى قوله هذا ما خوذ
من القول السابق في السنة الناس متضمنة للناس دارهم دارهم ما دمت في دارهم
قلت وهذا الاطلاق الذي اطلقه واجله ارى فيه نصدا وتقصلا وقد
خطرت وقت وتوفي على هذين الدين معارضتهما سنن فقلت ان كنت الناس مشغولا

فدارهم اوكت بالله ذا شغل وهما فلا تعلق سوى بالله ذا ثقة ان المهمن كافيك
 الملمات وفيه الحاتمي محمد بن الحسن بن المطهر الكات اللغوي بغدادى
 احدا اعلام المشاهير المطلاعين الكثيرين اخذ الادب عن ابى عمرو الزاهد
 المعروف بالمطرز غلام ثعلب روى عنه وعن غيره ايضا واحد عنه جماعة من
 السلافة منهم القاضي ابو قاسم السوجى وله الرسالة الخاتمة التى شرح فيها ما جرى
 بينه وبين المتنى من اظهار سرقاته وابانه عيوب شعره ولقد دلت رسالته على غزاه
 مادته ولو قرأ طلحه وسماها الموضح ومضى كسيرة فى اسنى عشرة كراسه شهدت لصلها
 بالفاصل الباهر مع سرعة الاستحضار وقامة الناهد وله كتاب حله المحاصر ^{خل}
 فى محلدن والحاتمي نسبة الى بعض اجداده اسم حاتم حكى فى اول رسالته المذكورة السب
 الحامل له على اثابها فقال لما ورد احمد بن الحسن المتنى مدته السلام ينصرف عن
 مصر ومتعرضا للوزير ابى محمد المهلبى بالحكم عليه والمقام لديه الخفق واء الكبر والال
 ديول اليه وبانحاجه استنكارا وتى عطفيه جبريه وانوارا وكان لا يلاقى احد
 الا اعرض عنه تنها وزحف عليه القول بمو بها محل عجا اليه ان الادب متصور
 عليه وان الشعر يحترق بردي غير ماله غيره وروى لم يرد نواره سواء فهو يحكى
 خاه ويقطف قطوفه دون من تقاطع وكل بحر فى الخلايس وكل نبي مستقر غير
 جاريا على هذه الويرة مديده احرده وسر البغى فيها فظل يوحى فى سهه حتى اذا
 محل انه السابق الذى لا يحاوى فى مضمار ولا ساوى عذله بعذاره وانه رب
 الكلام ومقتض عذارى الالفاظ ومالك ريق الفضاحة ثرا ونظما وقرع دهره
 الذى لا يفارغ فضلا وعلمنا ونقلت وطاته على كثر ممن وسى نفسه عليم الادب
 وابسط من مائه اعدب مشرب فطاطاء بعض راسه وحفض بعض خاخره وطا
 اعلى التسليم له طرقه وسامغله لوجهه بن بوبه وقد صودب حاله ان يرد
 خضرته وهى دار الخلافة ومستقر الغر وسنة الملك رجل صدى عن حصه سيف
 الدوله بن حمدان وكان عدوا ماينا لمغرا لدوله فلا يلغى اخذ امه كنه يساويه فى عناه
 وهوى والنفس الاله والغرمه الكسرية والهبة التى هبت بالدهر لما تصرف الاخر
 صروفه ولا دارت عليهم دوايره وحتوه وحمل الوزير المهلبى رجما بالغيب ان احدا

لا يستطيع مساجلته ولا يرى نفسه كفواله ولا تضلع باغناه فصلا عن التعلق بشئ
 من معانه ولم يكن هناك من به تقربا ابو الطيب بها غير الهجن احدى من ابنا الادب
 فضلا عن العتيق القادح الا الشعر ولعمري ان افتاه كانت فيه رطبه ومحاييه عذ
 فهضت له متتبع عواره ومقلدا اطفاره ومدبعا اسرارها وناشرا مطاوبه ومسقدا
 من نظمه ما سمع فيه ومتوخا ان محمدا دار لشار الى ربهها فاحرى انا وهو فى مضما
 وعرف فيه السابق من السبوق واللاحق من المقصر عن الحقوق وكنت ادراك ذاسجا
 مدار وزدنى كل فصله واروطع ناسب صفو العقار اداوسدت بالحجاب ووشتها
 سراير الاكواب والخل بحرى يوم الرهان اقالا اربابها لنعرونها ونضامها ولكل امر حظ
 مولاه زمانه يعطى في طله ارب ويدرك مطلب وتوسع مراد ويذهب حتى اذا عدت
 عن اجتماع عواد من الايام قصدت مستقره وحكى غله سفوا نظره عنى بازى شرق
 مثل فارمى دركائى كوكب وقاد من تحته عامه نقادها رمام الخوف ومن يريدى
 عده من الغلمان الروقة مائليك واحرار سها موم بها فت ويدا لدر عن اسلاكه ولم اذكر
 هذا تحيا ولا يكثر ابل لان انا الطيب شاهد لجمعه ولم يرعه روعته ولا استقطفه زبر
 ولا زاده ملك الجملة الجملة التى ملات طرفه وقله الا عجا نفسه واعراضا عنى بوجهه فالت
 هناك فته اخذ عنه شئ من شعره فحين اوزن بحضورى واستودن عليه لدخولى
 نهض عن مجلسه مسرعا ووارى شخصه عنى مسحبا فاعلمته نازلا عن البغل وهو رالى
 ودخلت فاعطيت الجماعة قدري واجلست فى مجلسه واذا غتته احلاق عناه قد
 انجت عليها الكواكب ففى رسوم دائره واسلال متناسره فلم يكن الارث ما جلست
 فهضت ووجهه حق السلام غدر مشاح له فى القسام لانه انما اعتمد نهوضه عن الموضع
 لان لا نهض الى العرض فى لغاه عن ذلك وحسن لقسه عملت بقول الشاعر
 وفى المنايا لك عار ولكن الهوى منع القرار فمثل بقول الآخر سقى رجالا وسقى اخرون
 هم وسعد الله اقواما اقواما وليس رزق الفقى من فصل حله لكن حد ودوا را فاقا
 كذلك الصدى بحرمه الراعى المحيد وقد رحى بحره من لسن الراعى واذا لاس سبعة
 اقبية كل قاستها لون وكنا فى وعره القيص وجره الصف فى يوم مكاد وداع الهما
 تسلفه فخلت مستورا وحلس محتفرا واعرض عنى لاهما واعرضت عليه ساهيا

اوت نفسي في قصده واسحق رايها في تكلف ملاقاته فغيره من انيا عطفه ولا
 يعرف في طرفه واقل على تلك الرغفة التي بين يديه وكل يوحى اليه ووحى لمخظه وليس
 الى مكان سده ووقفه من سته وحمله وياي الا اذ راد ونفا راو عتوا واستكبارا
 ثم راي ان شئ حانه الى وقيل بعض الاقوال على فاقسمت بالوفاء والكرم فانها من
 محاسن القسم انه لم يزد على ان قال الشجر ك فقلت مخبرنا لولا ما احده على نفسي
 من قصدك ووسعت به قدرى من مسم الذل زادتك وحسنت راي من السعي الى
 مثلك ممن لم يهد به حربه ولا ادته نصرة ثم تحدثت عليه بتحدد السبل الى قواده
 الوادى وقلت له ان لي من سهك وخيلك وعجك وكبروك وما الذى يجب
 ما انت عليه من الذهاب بنفسك والرجى بتمت الى حيث تقصر عنه ما عك ولا
 بطول اليه ذراعك هل لها هيا لنسب تنسب الى المجدد او سرب علفت باذباله او
 سلطان تسلط بعزه او علم يقع الاشارة اليك به انك لو قدرت نفسك فذرها
 او زنتها بمنزلة ما لم يذهب بك اليه مدها لما وعدت ان يكون شاعر اعلمت
 فامتنع لونه وغص بريقه وجعل يلبس في الاعتذار ورغب في الصلح والاعتذار
 الايمان انه لم يتنبى ولا اعتد القصر في فقلت ما هذا ان قصدك شرف في نسبه
 عاهلت له او عظم في ادب صغرت ادبه او مقدر عند سلطانه حفص ملته
 فهل المحدثات لك دون عرك كلا والله لك ذلك مددت الكبر سر على بعضك فزنته
 روافا حائل دون ما حثك فعاود الاعتذار فقلت لا اعد لك مع الاصرار ووجدت
 الجماعة في الرغفه الى في ما شرته وقول عذره واستعمال الاماءه الذى يستعملها الخرمه
 عند الحفظ وانا على شاكله واحده في بقرعه وتونجه ودم حلقه وهو لوكد
 القسم انه لم يعرفني معرفه شتم معها الفرصه في قضا حقي فاقول له تستاذن عليك
 باسمي ونسبي اما في هذه الجماعة من كان يعرفني لو كنت جهلتني وهب ان ذلك
 كذلك الم يرشادني اما سميت عطر بشرى الم اتم في نفسك عن غيرى وهو في
 اشاما احاط به وقد ملات سمعه فاننا ونعدا نقول حفص عليك الكف عن
 عرك اردد من سورتك استان فان الاماءه من شتم مثلك فاصحت حينئذ حلى
 له نعتي اعد بعد صعوبته ولا انت عركني في دن واسمحت من عاود الغاء الى بيت

اليها في معانته وذلك بعد ان رضى به راضه الصعب من الابل واقل على معظمها وترى
 في ترفض فخا واقسم انه سارع مد ورد العراق ملاقاتي وبعد نفسه بالاجتماع معي
 ويسومها التعاقب باسباب مودتي مخبر استوفى القول في هذا المعنى استاذن عليه فتى
 من فسان الطالبين الكوفيين فاذن له فاذا حدث مرهف الاعطاف عمل به لشوه
 الصبي فكلمه فاعرب عن نفسه واذا لفظ رخم ولسان حلو واخلاق فكلمه وجواب
 حاضر وثر باسم في اباه الكهول ووقار المشايخ فاعجبني ما شاهدته من شمائله ومكنى
 ما يتقنه من فضله فخاره ابيانا ومن ههنا كان افتتاح الكلام بينهما في اظهار
 سره ومعارف شعرة قلت هذا ما نقله ابن حنك ان مع حدى في الفاظ السيرة
 من نقله قال وقد طال الكلام لكنه لزم بعضه بعضا فما امكن قطعه قال وهذه
 الرسالة تشتمل على فوائد حمه فان كان كاذرا انه ابان له جميعها في ذلك المجلس فما هذا
 الاطلاع عظيم **قلت** والا مر على ما ذكر ابن حنك ان اعني ان كان هذا الكلام
 صدر عنه في مجلس واحد فقد ادع بما صنع وجمع من الفوائد **سنة تسع وثلاثين**
وثلاثمائة فيها توفي الامام الكبير السيد الشهير ابو محمد عبد الله بن ابى زيد القمي
 المالكي شيخ المغرب واليه اسهت رئاسة المذهب قال القاضي عياض حارر باسه
 الدين والدنيا رجل الله من الاقطار ومح اصحابه وكبر الاحد ون عنه وهو الذي خص
 المذهب وملا البلاد من توافقه وكان يسمى بالكا الصغير وفيها ابو الطيب بن علون
 الحلي المقرئ الشافعي صاحب الكتب في القراءات وابو الهيثم الكشمي محمد بن مكي
 المروزي راويه البخاري عن الفريرى وله رسائل انيقه توفي يوم عرفة **سنة**
تسعين وثلاثمائة فيها توفي ابن فارس اللغوي ابو الحسين احمد بن فارس الرازي كان
 اما في علوم شتى وخصوصا اللغة فانه اعتنى بالالف كتاب الحيل فيها جمع على
 احتضاره شئا كثيرا ولم يكتب حله الفقهاء ورسائل انفه ومسابل في اللغة تنبا
 بها الفقهاء ومنه اقدس الحريرى صاحب المقامات ذلك الاسلوب ووضع **سنة**
 الفقهية في المقامات الطسه وهي مائة مسئلة وكان مقما بهمدان وعليه استعمل
 الزمان الهمداني صاحب المقامات المتقدمه على مقامات الحريرى وله اشعار جيدة
 فيها قوله وقالوا كيف حالك قلت صر يقصى حاحه ونعوت **حاج**

اذا ازدهمت هموم الصدر قلنا عسى يوما تكون بها افراح. ولم تزل ناهيا محمدا
 تركه نبي لركي. ربو بطرف فارفاق اضعف من حبه نحوى. وقوله.
 اذا كنت في حاحر مرسلا. وانت بها كلف مغرم. فارسل حكيميا ولا توصه
 وذلك الحكيم هو الدريم. وغير ذلك من الاشعار حذفها للاختصار وفيها
 توفت امه السلام بنت القاصي احمد بن كامل البغدادي كانت دينه فاصله و
 الحافظ ابو زرعه الكشي محمد بن يوسف الجرجاني والقاصي ابو الفرج النهرواني
 المعافان زكريا الحريري تفقه على مذهب محمد بن حنبل الطبري وسمع من الفخري
 وطبقه قال الخطيب كان من اعلم الناس في وقته بالفقه والخو واللغة واصناف
 الاداب وله شعر حسن ومنه ما روى القاصي ابو الطيب عنه الا فلان كان له
 اتدري على من اسات الادب. اسات على الله في فعله. لانت له رضى لي ما وهب
 فحاراك عنه مان رادني وشذ عليك وحوه الطلب. وذكره الشيخ ابو اسحق التبرازي
 في كتاب طبقات الفقهاء واثنى عليه ثم قال. وانشدني قاصي دنا ابو علي الداودي
 قال الشدي ابو الفرج لنفسه. اأقبس الضياء من الصباب والنفس الشراب من السراب
 اريد من الرمان الدل بدل. وادبي من جنى سلع وصاب. ارحم ان الا في الاستا
 خا والناس في زمن الكلاب. يعني بالارى العسل ومن شعره ايضا **شعر**
 مالك العالمين ضامن رزقي فلما ذا الملك الخلق رقي. قد فنى لي معالي وما لي خالقي
 جل ذكره قل خلقي. صاحب النذل والذلي في ساري ودمقي في عرقي حسن رقي
 فكلا لا يرد عجزى رزقي فكلا لا يخر رزقي حدقي. وله عدة تصانيف ممتعة في الادب
 وكتاب المجلس والاشئ بصفه وروى عن الفقيه عبد الباقي انه كان يقول اذا
 حضر القاصي ابو الفرج فقد حضرت العلوم كلها ولو اوصى رجل بني ان يدفع
 الى اعلم الناس لوجب ان يدفع اليه **سنة احدى وتسعين وثلاثمائة** فيها توفي الحسين
 المعروف بابن الحجاج الشاعر له ديوان شعر في عشر مجلدات تولى حبة بغداد وقل
 انه عزله بابي سعيد الاصطخري الامام الشافعي ومن شعره **شعر**
 باصاحي اسفصا من رده برى على عقل اللب الاكس. هذي المجرة والنجوم
 كانها بهر يدفق في حده به رحسن. والفقيه امام اهل الظاهر في عصره ابو الحسن

عبد العزيز بن احمد الخوزي بالخاء المعجمة والزاي قال عبد الله الصمري ما رأت فقها انظر
 منه ومن ابى حامد الاسفاري الشافعي وفيها حسام الدولة مقلد من سب بن رافع العقيل
 صاحب الموصل ملكها بعد اخيه قلة غلام له وزياد الشريف الرضي وابو القاسم المرملي بن احمد
 الشافعي **سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة** فيها زاد امر السطار واخذوا الناس بغداد
 بها راو جها را وقلوا ودعوا واصلاوا بعض ذلك بعض وكثروا وصار فهم هاشمي
 فسر بها الدولة وكان عامما بعد الحوش الى العراق لشوشها فقطع وعرق ومنع
 السنة والشعر من اظهار مذهب وقامت الهيبة وفيها توفي الفقيه ابو محمد
 بن ابراهيم المغربي وكان عالما بالحديث راسا في الفقه قال الدارقطني له امر مثله و
 فيها عبد الرحمن بن ابي سريح ابو محمد الانصاري محدث هراء وابو الفتح عثمان بن
 حنبل الموصلي الخوي كان اماما في العربية صاحب تصانيف في النحو والعروض والقوا
 وشرح ديوان المتنبي ولازم ابا علي الفارسي وكان ابوه حاكم كاروميا وسئل المتنبي عن
 قوله صبرت امر لم تصبرا في سوت الالف مع له الحازمه فقال لو كان ابو الفتح هنا
 لا حابك يعني ان حنبل قال وهذا الالف بدل من نون التاكيد الخفيفه اصله امر لم
 تصبرن ومنه قول الاعشى والله فاعبدا اصله فاعبدون ولا تبن جنى تصانيف كثيرة
 مفيدة منها التنبيه والمهذب واللع والبصرة ويقال ان ابا اسحق احد تسميه كنية
 منه والولد بن ابي بكر الاندلسي الحافظ رحل وروى عن ابن رسلق وعلي بن الحضيف
 وحلق قال ابن العرصي كان اماما في الفقه والحديث عالما باللغة والعربية لقي في
 الرحلة اربعمائة الف شيخ **سنة ثلث وتسعين وثلاثمائة** فيها توفي الحسن بن علي الصفي
 المعروف بابن وكيع الشاعر المشهور ذكره النعماني وقال كان شاعرا بارعا وعالما جادا
 مدبر على اهل زمانه فلم يعدمه احد في اوائه وله كل مدح لبحر الا وهام واستعد
 الافهام وله ديوان شعر جيد وله كتاب من فيه سر قاب المتنبي سماه المصنف ومن
 شعره. لقد قعت همتي بالحنول وصدت عن الرتب العالية
 وما جهلت طعم طيب العلا ولكنها توثر العافيه. قال بعض الفقهاء اشددت
 الشيخ ابا الفتح القضاعي للدرس بتره الشافعي في القرافة بنى ابن وكيع المذكور
 فاشددني لنفسه على البدنية فقد الصعود يكون الهبوط. فاباك والرتب العالية

وكن في مكان اذا ما سقطت . يقوم ورجلاك في عافه . ولا بن وكسع ايضا .
 سلا عن حبك الغلب المشوق فما يصبو اليك ولا تبوق . حفاوك كان لما عزا
 وقد سلى عن الولد العفوق . وفيها توفي الامام ابو نصر صاحب الصحاح الجوهري
 اسمعيل بن حماد التبركي اللغوي احد اركان اللغة قل كان في جوده الخط في طبقه
 ابن مقله ومهلهل اكثر الرجال ثم سكن نسا نور قل مات مترد من سطح نسا بور
 وقل انه لسودن وعمل له شبه خاين وقال اريد ان اظير وطر فطره لك رحمه الله تعالى
 وفيها الطالع بالله عبد الكريم بن المطيع بالله الفضل بن المقدّر جعفر بن المعصّد احمد
 بن الموفق طح بن المتوكل العباسي كانت دولته اربع وعشرين سنة وخلع من الخلافة
 في شعبان سنة احدى وثمانين بالقادر بالله ولم يودوه بل بقي مكرما محترما في دار القادر
 بالله الى ان مات ليلة الفطر من سنة ثلث وتسعين وله ثلث وسبعون سنة و
 عليه القادر بالله وشيعه الاكابر ورثاه الشريف الرضي وفيها السلامي محمد بن
 عبد الله المخزومي الشاعر المشهور قال الثعالبي هو من اشعر اهل العراق قولا بالاعلام
 وشهادة بالاسحقاق ومن شعره قوله في عَصَد الدَّوْلَةِ **شعر**
 النك طوى عرض البسطه حائل فصارى المطامان بلوح بها القصر
 فكت وعرجى في الطلام وصارمى ثلثه اشكاك اجمع النسر . وكرت امانى
 ملك هو الورى ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر . وهذا احد القصص ابو بكر الاربا
 معنى البيت الاخره وسكه في قوله . ما سألني عنه لما طلب امدحه هو الرجل العار ^{العار}
 لوزنه لرايت الناس في رجل والدهر في ساعة والارض في دار . وقد استعمل الشعر
 ايضا هذا المعنى لكنه لم يكمل الى سعضه في النصف الاخير من هذا البيت
 هي الغرض الاقصى ودوتك المنى ومنزلك الدنيا وات الحلاق ولما ذكر ان
 خلكان ما بعد نظم السلامي قال وان كان في معنى ذلك لكن ليس فيه رشاقه ولا
 عليه ظلاوته وكان عَصَد الدَّوْلَةِ نقول اذا رأت السلامي في مجلسي ظننت ان عطار
 قد نزل من القللك الي **سنة اربع وتسعين وثلاثا** فيها توفي ابو عمر وعبد الله
 بن عبد الوهاب السلمي الاصبهاني المقرئ وابو الفتح ابراهيم بن علي النخداي وابو
 عبد الله محمد بن عبد الملك اللخني القرطبي **سنة خمس وتسعين وثلاثا**

فيها توفي الحافظ ابو القاسم عبد الوارث بن سفيان القرطبي والحافظ ابو الحسن احمد
 بن محمد بن احمد بن محاهد بن عمر الراشد النشاوري **سنة ست وتسعين وثلاثا** فيها
 توفي الحافظ العلم احمد بن عبد الله اللخني الاسدي كان يحفظ عد مصنفات وكان
 اماما في الاصول والفروع والامام ابو سعد بن الاسماعلي شيخ الشافعه وابن شيخهم
 اسمعيل بن احمد كان صاحب فنون ونصا نف توفي ليلة الجمعة وهو نكرا في صلاة
 المغرب اياك فعبداك لسبعين ففاضت نفسه ولثنت وستون سنة وثمان
 ابو عمرو محمد بن احمد بن محمد بن جعفر النشاوري المزي صاحب الاربعين المرويه
سنة سبع وتسعين وثلاثا فيها توفي الامام اصغ بن الفرج الاندلسي المالكي
 مفتي قرطبه وابو الحسن بن القصار البغدادى المالكي صاحب كتاب مسایل
 الخلاف قال الشيخ ابو اسحق الشيرازي لا عرف لهم كتابا في الخلاف احسن
 منه وقال ابو ذر الهروي هو افقه من لقت من المالكة ومن طبقه ابو الحسن بن
 القصار علي بن محمد بن عمر الرازي الفقيه الشافعي وكان مفتيا قريبا من ستين سنة
 وكان له من كل علم حظ وعاش قريبا من مائه سنة **سنة ثمان وتسعين وثلاثا**
 فيها تارب فتنه هائلة بغداد قصد رجل شيخ الشعه ابن المعلم وهو الشيخ المفيد
 واسمعه ما كره فثار تلامذته وقاموا واستفروا الرافضة واتوا قاضي القضاة
 ابا محمد الاكفاني والشيخ ابا حامد الاسفرائني فسبوا فاحسبت الفتنه ثم ان اهل
 السنة اخذوا مصحفا قل انه على قراءة ابن مسعود فيه خلاف كسر فامر الشيخ ابو
 حامد والفقيه ما تلا فاتفق بمحضر منهم فقام ليلة النصف رافضى وشتم فاخذ
 وقتل فثار الشعه ووقع الفبال بينهم وبين السنة واحتفى ابو حامد واستوفت
 الروافض وصاحوا الحاكم امانصور فعضب القادر بالله وبعث خلا معاوية السني
 فانهزمت الرافضة واحرق بعضهم دورهم وذلول وامر عبيد الحوش باخراج ابن
 المعلم من بغداد فاخرج وجلس جماعة ومنع القصاص مده وفيها زلزلت الديور
 فهلك تحت الروم اكثر من عشرة الاف وزلزلت سمراف واليب وغرق عدة
 مراكب ووقع برعظيم بلغ وزن واحد منه مائه وستة دراهم وفيها هدم
 الحاكم العنبدى الكنيسة المعروفة بالقمامة بالقدس لكونهم يبالغون في اطهار شعائرهم

ثم هدم الكنائس التي في ملكته وبأدى من اسلم والا فليخرج من مملكتي اولى ثم عبا
امر ثم امر بتعلق صلبان كبار على صديريهم وزن الصليب اربعة ارطال بالمصري
وتعلق حشيه كبد المكمد وزنها ستة ارطال في عتق اليهودى اشارة الى
العجل الذى عدوه قتل كانت الحشيه على رأس عتال عجل ونقى هذا مده ستين
ثم وحض لهم في الرده لكونهم مكرهين وقال نمره مساحنا عن لانيه له في الاسلام
وفيها توفي ابو الفضل احمد بن الحسين الهمداني الاديب العلامة بديع الزمان صاحب
المقامات الفانقه التي هي بالاختراع سابقه وعلى منوالها نسخ اخرى مقاماته و
احذى حذوه واقفا اثره واعترف في خطبته بفضل وانه الذى ارشده الى
سلوك ذلك المنهج والى ذلك اشار بقوله طوقل مكهاها بكت صابه سعدى ثقت النفس قبل التدم
ولكن بك مثل نهج الى الكناكها فقلت الفصل المنقذ من البدع المذكور احده
الفضل الفصحى وله الرسائل الدنعه والنظم الملىح سكن هراه من بلاد خراسان فمن رآه
الما اذا طال مكته ظهر خبثه واذا سكن منه تحرك نغمه فكذلك الضيف سمح لقائه
واذا طال تواوه وثقل طله اذا استوى محله والسلام ومن رسايه ايضا حصرته التي هي
كعبه المحتاج لا كعبه لا كعبه المحاج وشعر الكرم لا شعر الحرام ومعنى الصنف لا معنى
لخف وقلة الصلاب لا قلة الصلاه وله من نغمه الموت خطب قد عظم
حتى هان ومس خشن حتى لان والدينا قد تنكرت حتى صار الموت احف خطوبها
وجئت حتى صار اصغر دونهما فانظر عنه هل يرى الا محبة ثم انظر سره هل يرى
الا حسره ومن شعره من جمله قصيده طوله وكاد تحكك صوت الغث منسبكا
لو كان طلق الحما عطر الذهب والدهر لو لم يخن والشمس لو نطعت والليل لو لم
تصد والجمر لو عدا . وله كل معنى مليح حسن من نظم ونثر توفي رحمه الله مستوفيا
بهره وقال بعضهم سمعت الثقة يحكون انهم مات من السكته وعجل دفنه فافان
في قبره وسمع صوته بالليل وانه نبش عنه فوجد قد قص على كعبته ومات من هول
القبر وانه اعلم **سنه تسع وتسعين وثلاثمائة** فيها رجع الراكب العرائق
خوف من ان الحجاج الطاي قد خلوا بغداد من العدو واما ركب مصره فاحاره ركب
سورع الهلاليون وقال ان الحورى احد والركب ما قيمته الف الف دينار وفيها

توفي احمد بن محمد الدارمي الشاعر المشهور كان من فحول شعرا عصره وخواصر مدحا
سقف الدولة بن حمدان وكان عنده تلو المستنفي في المنزل ولده معه وقائع ومعارضا
في الاماشيد ومن شعره في القاصي الى طاهر صالح بن جعفر الهاشمي قوله
امير العلان العوالي كواسب علاك وفي الدنيا وفي جنة الخلد
تمر عليك الحول سفتك في الطلا وطرفك ما بين السلمه والورد
وعن عليك الدهر فعلك للعللا وتو لك للفقوى وكفك المرفد **قلت**
هذا هو في الاصل المنقول منه وصوابه علاك من الدنيا ومن حنه الخلد والطلا
بضم الطاء المهمله وتشديد ها الاعناق وهو مراده في هذا البيت وبكسر ها الفطران
وما طيح من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه والخمر عند بعض العرب وبفتحها الولد
من ذوات الظلف والظلي بكسر اللام الصغير من اولاد الغنم والطرف بكسر الطاء
الكرم من الحبل وفيها توفي ابو الحسن علي بن عبد الرحمن بن احمد بن بونى الصديقي
نظم الصادق المصري صاحب الزنج بكسر الزاى وسكون الشاه من تحت وفي آخره جيم
الحاكمي المشهور المعروف برنج ان بونى وهو زنج كبير في اربع محلات بسط القول
والعمل فيه وما اقصر في خبره وذكر ان الذى امره بعمله وانتداه له العزيز ابو الحاكم
صاحب مصر قال بعضهم كان ان بونى المذكور بالله مغفلا نعم على طرطور طويل
ويجعل راده فوق العمامه وكان طويل اذ اركب ضحك منه الناس لشهرته وراثته
لباسه وسوء حاله وكان له مع هذه الهبة اصابه بدعه غرسه في الخامة لا تثار
فيها احد وكان مسفيا في علوم كثيرة وقد افنى عمره في الخوم والسير والنوادر
ولا نظير له في ذلك وكان تضرب بالعود على جهة النادب وله شعر حسن من قوله
احمل نشر الريح عند هبوبه رساله مشتاق لوجه جيبه
نفسي من بحى النفوس نغمه ومن طابت الدنيا ونطميه
لعمري لقد عطلت كاسي بعده وغدتها عنى لطول مغيبه
وحدد وحدي طائف منه في الكرى سرى موهنا وخفيه من رقيه
ان الحاكم العبدى صاحب مصر قال وقد جرى في مجلسه ذكر ان بونى وعقله
الحاكم العبدى صاحب مصر قال وقد جرى في مجلسه دخل الى عدى لوما وبدا

في دمه تقتل الارض وحلوس وترك المداس الى جانبه وانا اراه وارادها وهو بالقرب
منى فلما اراد الانصراف من الارض وقدم المداس ولبسه وانصرف قل ذكر هذا في
معرض غفلة وقلة اكرانه وكانت وفاته فجأة وفيها توفي القدوة ابو الفضل
احمد بن محمد الانطاكي الشاعر ومن شعره قوله في مدح وزير العزيز بن المعز العبد
قد سمعنا مقالة واعتدنا او قلنا ذنبه وعثاره والمعاني لمن غدت ولكن بك عصت
فاستعني باحاده **سنة اربع مائة** فيها اقل الحاكم العبدى على الثالث والمدس على
مقصي مذهبه وامر بالشادار العام بمصر واحضر فيها الفقهاء والمحدثين وعيهم
الجامع المعروف بجامع الحاكم في القاهرة واكثر الدعاة فبقى لذلك ثلث سنين
اخذ يقتل اهل العلم واغلق تلك الدار ومنع من فعل كبر من الخير وفيها توفي
ابو نعم الاسمراني عبد الملك بن الحسن راوى المسند الصحيح عن الحافظ ابي عوانه وكان
عبدا صالحا وفيها ابو الفتح علي بن محمد الكاتب البستي الشاعر المشهور صاحب الطيعة
الاشعرية في الخمس لانس البدع الساسيس فمن بتره البدع قوله من اصلي فاسده رعم
حاسده ومن اطاع غضبه اضاع اذ به عادات السادات سادات العادات من
سعادته حدك وفوقك عد حدك احمل الناس من كان للاخوان مذلا وعلى السلطان
مذلا الفهم سماع العقل المنه بصحك من الامنه خد العفاف الرضى الكفاف
ما تحرق الرقع برقع يعنى بالرقع الاحق **قلت** ولو قال وعلى الاحسان
مدلا عوصا عن قوله وعلى السلطان كان اصلي وعند اهل الخبر املي لكنه من لهم
رغبة في القرب من السلطان فلا رهبة ولهذا قال ايضا الرشوة رش الحاح
فادخل الناس بحاس الخاسات في جواهر الخناسات ومن بديع نظمه قوله
ان هز اقلامه يوما ليعلمها انك كل كفى هز عامله وان اقر على رق انا ماله
اقر بالرق كتاب الامام له وقوله اذا حدث في قوم لتونسهم لما حدث من ماض ومنات
فلا تعد حدث ان طعمهم موكل بمعاد العادات وقوله تحل اخاك على ماله ثما في
استقامه طمع وانى له خلق واحد وفه طابعه الاربع وكه قدر والاشعارا
شهيرة تحنسا وغره وفيها السد الجليل الفقيه الفاضل الصالح العالم
العامل الورع الزاهد جعفر بن عبد الرحيم العتي من حوالى الجند بفتح الجيم والنون

سأله والى الجند الا قامه في بعض تلك البلاد لنفع الخلق بالعتوى والتدريس ونشر
العلم فاجاب الى ذلك لشرطين احدهما اعماؤه من الحكم والثاني ان لا ياكل
من طعام الوالى شيئا فاقام على ذلك مدة ثم اتيه حضر يوما عند الوالى
فاحضر من الطعام ما حرت العادة باحضاره عند العقد ثم خص الوالى الفقيه
المذكور بشي من اللوز وقال هذا اهداه لى فلان وذكر اننا نأكلت به النفس
فاكل منه مورين ثم خرج مقاما في دهليز الوالى ثم لما ملك البلاد ان الصليح
سأله ان سولى القضا فقال له لا اصليح لذلك فاعرض عنه ان الصليح معصيا
فخرج من عنده فاقتده فلم يحده فامر بعض من عنده من الجند ان يحقوه
وسطشوا به فلقته منهم في بعض الطرق خمسة عشر رجلا فضر به بسببهم
فلم يقطع فيه شيئا ثم كروا والضرب حتى المم ايد بهم فلم يثر فيه فرجعوا الى
ابن الصليح فامرهم بكتان ذلك وسئل الفقيه المذكور عن حاله وقت الضرب
فقال كت اقر سورة يس فلم اشعر بالضرب **ق** ثم المجلد الاول

من كتاب المرأة الجنان وعمره القصصان وثلوه المجلد

الثاني ان شاء الله تعالى والمحمد لله رب العالمين

والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام

الايمان على خير خلقه محمد المصطفى

امام المتقين وخاتم النبيين

وسد المرسلين وقائد العز

المخلص وعلى آله واصحابه

الطيبين الطاهرين

تمت بحمد الله

توفيقه في جمادى

الافريسي

وسنين وثمان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
سنة احدى واربعاء فيها اقام صاحب الموصل الدعوة ببلده للحاكم احدث خلقا باطنه
 لان رسل الحاكم تكثرت الى صاحب الموصل قرواش بفتح القاف والواو بعد الالف
 سن مجده بن مقلد بفتح اللام فاصدوه فصار قرواش الى الكوفة فاقام بها الخطبة للحاكم
 والمدان وامر خطيب الانار بذلك سهر بوابا قرواش صفحة الخلافة وفتا وافند
 فارسل القادر بالله الى الملك بهاء الدولة مع الامام في بكر الماقلاني فقال مدكاتبنا ابا علي
 عمدا كوش في ذلك ورسمنا ان سيق في سكر مائة الف دينار وان دعت الحاجة
 الى محاسننا ثم ان قرواش خاف العبد فارسل بقدر واعاد الخطبة العباسية ولم يحج
 ركب العراق لفساد الوقت وفيها توفي عمدا كوش ابو علي الحسين بن الجعفر
 وكان ابوه من حجاب عضد الدولة وخدمه ابو علي بهاء الدولة وبلغ مرتبة فولاة
 ناياب عنه بالعراق فاحسن سياسته وابطل عاشر الدرافضة وادار اكراميه والبطار
 وصار عدله واشتهر وفي عدله وحيته حكايات ذكرها العلماء والاخبار فيها
 توفي العالم الكبير ابو عمرو احمد بن عبد الملك الاشيلي المالكي انتهت اليه رئاسة
 العلم لما اندلس في زمانه مع الورع والعبادة ودعى الى القضا بقرطبة مرتين فامتنع
 وصنف كتاب الاستبواب في مذهب مالك في عشر ارات وفيها صاحب
 كتاب الترمذي احمد بن محمد المروزي كان من العلماء الكبار وما اقصرت في كتابه
 المذكور وكان صاحب كتاب تفسير الرضوي اللعوي وعليه استغل وبه اشفع يخرج
 ركن به المذكور جمع فيه بين تفسير غريب القرآن الكريم وغريب حديث الرسول عليه افضل
 الصلوة والسلام وهو من الكتب النافعة التي سارت في الاماكن الناصحة وفيها
 ابو عمرو احمد بن محمد القرطبي الاموي مولاهم روى عن قاسم بن اصنع وخلق وهو
 اكثر شيخ لان حرم قضاء القضاة وان قاسمهم وحيد قاصمهم عبد العزيز بن محمد بنان
 قتل الحاكم وحمل معه فابذل لقوادحسين بن القادر جهر وبعث من حمل اليه راس قاضي طرابلس

عبد الجبار

احمد بن محمد

عبد الوهاب

الى الحسن علي بن عند الواحد لكونه سلم عذار الى متولى حلب وفيها ابو الحسن العلوي
 الحسيني النشأ نوري شيخ الاشرف وكان سيدا نبلا صالحا قال الحاكم عقد له مجلس
 الاملا وانتخت له الف حديث وكان يعد في محله الف مجلد وفيها وقل في التي
 قلها ابو الفتح علي بن محمد السقي الكاتب الشاعر المشهور ومن الفاظه المضحكة ما تقدمه من
 قوله من اصلي فاسده ارغم حاسده الى اخرها **سنة اثنين واربعاء** فيها كتبت بمحض
 بغداد في القدر في السبت الذي بدعيه خلفا مصر العبيدون وفي عقابهم وانهم
 زنادقة منسوبون الى الخرافة نضم الحياء المجبة وفتح الراء وكسر الميم وفتح المشاء من تحت شد
 وفي اخره هاء احوان الكافرين شهادة تعرب بها الى رب العالمين بان الناجم مصدر
 وهو منصور بن نزار الملقب بالحاكم حكم الله تفر عليه بالوارع كور طوله قال فيه لما صار
 الملقب بالمهدي الى المغرب لسمي بعد الله وطلب بالمهدي وهو ومن تقدمه ومن سلفه
 الاحاسن اربعين خراج لانب لهم في ولد على عليه السلام وقد كان هذا الانكار شايعا
 ولا نعلم احدا من الطالبين توقف في اطلاق القول في هؤلاء الخوارج انهم ادعوا وان
 هذا الناجم بمصر وسيله كفار وفاسق مذهب الشوبه والمجوسه معقدون قد عطلوا
 الحدود وابعاد الفروج وسفكوا الدماء وسبوا الانبياء واعنوا السلف وادعوا الربوبية
 وكنت في ربيع الاخر سنة اثنين واربعاء وكنت خلق في المحضر منهم الشريف المرتضى
 واخوه الشريف الرضي وجماعة من الكبار العلوية والقاضي ابو محمد الاكفاني والامام
 ابو حامد الاسفراي والامام ابو الحسن القدوري وخلق كثير وفيها توفي
 ابو المطرف عبد الرحمن بن محمد الاندلسي القرطبي صاحب التصانيف كان من جملة
 المحدثين وحفاظهم جمع ما لم يجمعه احد من عصره بالاندلس وكان على من حفظه
 وقل ان كتبه سعت مائة الف دينار قاسمية ولي القضا والخطابة وغرل بعد
 اشهر وله كتاب اسباب النزول في مائة جزء وكتاب فضائل الصحابة والتابعين
 في مائتين وخمسين جزءا والامام ابو الحسن بن اللسان الغرقي محمد بن عبد الله البصري
 روى سنن ابى داود وسبع مائة القاضي ابو الطيب قال الخليل انتى اليه علم
 الغرائض وصنف فيها كتابا لنفسه وبه والامام ابى حامد الاسفراي نفقه الحافظ
 محمد بن يحيى المعروف بان سراقه والقاضي الامام ابو عبد الله الجعفي الكوفي الخفي

الشرف الحسن
الشيخ الحسيني

ابن النبت

الكتاب ان الدين في شرح
سنة اربعاء

ابن قلايصة
ابن قلايصة
ابن قلايصة
ابن قلايصة

المعروف بالمصري في سنة ثلث وأربع مائة فيها اخذ الركب العراقي وفيها توفي الامام
الكبير الفقيه الشهير القاضي ابو عبد الله الحسين بن الحسن الحلي الحجازي النخاري الشافعي
صاحب التصانيف المسقنة والاثار الحسنة والفضائل المتقنة وهو صاحب وجه
في المذهب بفقته على ابي بكر الاودي وابي بكر القفال ثم صار اماما معظما مرجوعا اليه
فيما وراء النهر وفيها شيخ الخبابة القاضي ابو علي صاحب المصنفات في انواع مختلفا
وفيها الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الازدي الاندلسي القرطبي الحافظ المعروف
بان القرصي كان فقيها عالما في فروع العلم من الحديث وعلم الرجال والادب البارع
وله من التصانيف تاريخ علماء الاندلس وله كتاب حسن في المؤلفات والمختلف وفيه مستب
النسب وكتاب في اخبار شعراء الاندلس وغير ذلك ورحل من الاندلس الى المشرق في
اخذه عن العلماء وسمع منهم وكنت من اماليهم ومن شعره اسر الخطا عندنا لك وفي
على رجل جاء انت عارف بحاف ذنوبنا علك لم يحف عنها ورحلوك فيها فهو راجع
فمن ذا الذي يرجو اسواك وتبقى ومالك في فضل المصاء محالف فياسدي لاخر في
اذ انشئت يوم الحساب الصحاب انف وكن مولني في ظلة القرعة ما يصد ذوى الرقي في الموالف
فان ضاق عني غفوك الواسع الذي ارحى لاسرا في فاني لثالف ما اخر هذه
الابيات اذا تضرع فيها بقلب خلد الرجل الى الله عز وجل الا ان فيها شئنا احدهما
قوله به انت عارف والله تعالى لا يقال عارف وانما يقال عالم وفيه بحث بطول موضع
ذكره كتب الاصول والثاني ان في اصل المنقول منه تخاف ذنوبنا لم يحف عنها
مقدم لم وهو مكسور ولعل من غلط الكات فصوله على ما ذكرته توفي شهيدا قبله
الغريز رحمه يوم فتح قوطه وروى عنه انه قال لعلقت باستار الكعبة فالت الله
تعالى الشهادة وفيها سيف السنة فاصرا الملة ولسان الامه الهام الكبير الحبيب
الشهيد لسان المتكلمين وموضع الراهم وقامع المتدعين وقاطع المظلمين القاضي
ابو بكر محمد بن الطيب المشهور بان الماداني الاصولي المتكلم المالكي الاشعري المحدث
دين الاله على راس المائة الرابعة على القول الصحيح وقدا وضحت ذلك وذكرت طرفا
من مناقبه في الناش المعلم ساوش كتاب المريم ومناق ما به امام من اعان ائمة الاشعري
وان كانت محاسن القاضي ابى بكر المذكور الما طنه اكثر من محاسنه الطاهر وكان كليله

اذ قضى ورده كتب خسا وثلثن ورقه تصنفا من حفظه وكان فريد عصره في فقه
وله التصانيف الكبيرة المسندة الشهيرة واليه انتهت الرئاسة في هذا العلم وكان
ذاباع طويل في لسط العبادة مشهور بذلك حتى انه جرى بينه وبين ابى سعد الهاروني
مناظرة يوما فاطال القاصي ابو بكر فيها الكلام ووسع العبارة وزاد في الاسهاب و
بالغ في الايضاح والاطناب ثم انفت الى المحاضرين وقال اشهد واعلى انه ان اعاد ما
لا علم اطالبه في اجواب فقال الهاروني امهد واعلى انه ان اعاد كلام نفسه لست
لما قاله وقال الحافظ احمد بن علي الخطيب البغدادي محمد بن الطيب ابو بكر القا
المعروف بان الما قلاني المتكلم على مذهب الاشعري كان ثقة اعرف الناس بعلم
الكلام واحسنهم خاطرا واجودهم لسانا واوضحهم سائنا واصحهم عبارة ولله تصانيف
الكثيرة في الرد على المخالفين من الرافضة والمعتزلة والجمعة والخواارج وغيرهم
قال وحدث ان ابن المعلم شيخ الرافضة ومتكلمها حضر بعض محاسن النظم
اصحابه فاقل القاضي ابو بكر الاشعري والفت ابن المعلم الى اصحابه وقال قد
جاءك الشيطان فسمع القاضي كلامه وكان بعيدا فلما جلس اقل على ان المعلم واصحا
وقال قال الله نعم انا ارسلنا الشايطين على الكافرين تؤدثم اذا وقال الشيخ
ابو القاسم بن برهان الخوي من سمع مناظرة القاضي ابى بكر لم يستلذ بعدها بماع
كلام احدهم المتكلمين والفقهاء والخطباء والمرسلين ولا الاعاى ايضا لطيب
كلامه وفصاحته وحسن نظامه وشارته له التصانيف الكثيرة في الرد على
المخالفين من المعتزلة والرافضة والخواارج والمرجعة والمشيبهة والخشوبة
وحكى الحافظ بن عساكر عن بعض اهل العلم انه قال كان القاضي ابو بكر فارس هذا
العلم مباركا على هذه الامه بلقب سيف السنة ولسان الامه وكان مالكيافاضلا
مؤثرا ممن لم يحط عليه ذلك ولا ينبغي له تقبضه وذكر الامام القاضي ابو
الغالى بن عبد الملك عن الشيخ الامام ابى حاتم الغزويني قال كان الامام ابو بكر
الاشعري ضمن من الورع والديانة والزهد والصيانة اضعاف ما كان يظهره
فقتل له في ذلك فقال انما اظهر ما اظهره غيظا لليهود والنصارى والمتدعين
للاستحقاق واعلى الحق والدين وقال الحافظ بن عساكر كان الانتساب الى

الاعتزال قاشا منشرا وكان متسنا مسترا الى ان قام القاضي ابوبكر بنصرة المذهب
 وانتشر في المشرق والمغرب وكان مطهره بدار السلام التي هي قبة الاسلام فلم يظهر بذلك
 تغير من الامام بكر بن العلماء والعوام بل كان الكل سقلا دون منه المنه من العوام والاشبه
 يلقبونه باجمعهم بسيف السنه ولسان الامه وكان منه ومن جماعة من الخباله تحالط
 وموانسة واجتماع ومجالسة ونقل الحافظ بن عساكر بسنده الى ابى بكر الخوارزمي قال
 مصنف ببغداد انما نقل من كت الناس الى تصانيفه سوى القاضي ابى بكر فان صدره
 يحوى علمه وعلم الناس وروى الحافظ الخطيب انه كان القاضي ابوبكر يتم ان يختصر
 ما ينصفه فلا يقد على ذلك تسعة علمه وكثرة حفظه ولما توفي وحضر الشيخ ابو الفضل
 القمي الحسيني جافيا مع اخوانه واصحابه وامران ينادى بين يدى جنازة هذا ناصر
 السنه والدين هذا امام المسلمين هذا الذي كان يذب عن الشريعة السنه المبالغين
 هذا الذي صنف سبعين الف ورقة رد على المحدثين وروى الحافظ ابو الفاسم
 بسنده الى القاضي ابى الفخر قال سمعت الطائى يقول كنت اشتكى ان ارى القاضي
 الامام ابابكر في النوم فلم يفتق ليلى وصلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 الف مرة وسالت الله تعالى ونمت فلما كان وقت السحر رايت جماعة حسنة ثيابهم
 وجوههم بيضا طيبة رايهم ضاحكة اسنانهم فقلت لهم من اين جئتم فقالوا
 من الجنة فقلت ما فعلتم فقالوا زنا القاضي الامام ابابكر الاشعري فقلت وما
 فعل الله به فقالوا اغفر له ورفع له في الدرجات قال فقارقم ومست وكافى رايت
 القاضي ابى بكر وعليه ثياب حسنة وهو جالس في رايض خضره بصره فهبت ان اساله
 عن حاله وسمعت يقرأ وهو في عيشته راضيه في جنة عاليه فها التي ذلك فرحا وانبتت
 ولما توفي رثاه بعضهم في هذين البيتين . انظر الى حل مشى الرجال به
 وانظر الى القبر ما يحوى من الصلف . انظر الى صادم الاسلام متعبدا
 وانظر الى درة الاسلام في الصدف **قلت** لقد ضمن هذين البيتين مدحا
 عظيما لمن حل لاله الامام المذكور ويناسب حاله الشكور لكن لو ارد ان يطين من منه كان
 احسن وانسب فيما ارى احدهما قوله وما يحوى من الصلف اوقال من الشرف والثاني
 قوله درة الاسلام لو قال درة التوحيد لغار من اللطيف فانه قد قال في هذا البيت

صادم الاسلام والتوحيد وان كان الاسلام داخل فيه فالغارة من الالفاظ وان احدثت
 معانيها احسن وابعد من كراهه التكرار ومن قصيده مدحه بها ابو الحسن الكوي قال
 بعد ذكر القول . ملكك محبات القلوب بهجة . مخلوقة من عفه ونجب فكانا جنة
 شيم الامام محمد بن الطيب . البعري فضاحة وبلاغة . والا شعري اذا اعتري للذهب
 ماض اذا التمس القضاء على الخبا . كشفت له الاراكل مغيب . لا سرخ اذا الشكوك عاظت
 الا الى لب كرم المصنوب . وصلته سمته ما لي بعد غاة . اغنى المرید بها سلوك المطلب
 اهدى له ثمر القلوب محبة . وحياه حسن الذكر من بحث . ما زال مضرب من احمد صادعا
 بالحق يهدى للطريق الاصر . والناس بين مضلل ومضلل . وكذب فيما اتى وكذب
 حتى كملت تلك الضلالة فاهتدى . السارى اثر رجع ذلك النهي . وفيه **الامير**
 شمس المعالي ابو الحسن قانوس بن ابي طاهر الحلبي امر حرجان وولدوا لخل وطبرستان
 قالك الثعالبي في النعم اتم هذا الكتاب بذكر خاتم الملوك وعرة الرومان وشيوع
 العدل والاحسان ومن جمع الله بحسنه الى غزه العلم بضبط العلم والى فضل الحكم
 ومن مشهور ما نسب اليه من الشعر قوله . قل للذي بصروف الدهر عيونا
 هل حارب الدهر الامن له خطر . اما ترى البحر تغلق فوقه جيف
 ويستقر باقضى قعره الدرر . وان تكن عتب امدى الزمان تاوانا تبادى **الامير**
 ففى السماء بجنم ما لها عدد . وليس كيف الا الشمس والقمر . ولا من النظم والنثر
 اسما حسنه وكذلك كان خطه في بناء من الحسن وكان صاحب بن عباد اذا
 رآه قال هذا خط قانوس ام جناح الطاووس ونشد قوله المتفق
 في خطه من كل قلب سهوه . حتى كان ماداه الاهواء . ولكل عين قرعة في قسوة
 حتى كان مغبه الاقواء . وكان الامير المذكور صاحب جرجان وتلك النواحي
 وكانت من قبله لايه ثم انتقلت ملكه جرجان عنهم الى غيرهم وشرح ذلك بطول وكان
 ملك قانوس المذكور لها في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وكانت الملكة قد اثلت الى ابيه
 من اخيه قالوا وكان قانوس من محاسن الدنيا وبجته ما غرته على ما خض به من المناقب
 فالراى البصر بالعواقب من السياسة لا يساع كاسه ولا تومن سطوته وباسه تقاسل
 زله القدم ولا يذكر العفو عند الغضب على من احرم فما زال على هذا الخلق قانوس حتى

هكرس

استوحشت منه النفوس وانقلت عنه القلوب وتجا في صاحب عن المصنف فاجمع
 اهل عسكره على خلعته عن ولاته ونزع الابن عن طاعته وحالوا منه وبين جرجان
 ملكوها وبعثوا الى ولده ابي منصور لتعقد السعة له فاسرع في الحضور فلما وصل
 اليهم اجتمعوا على طاعته ان خلع اياه فلم تسعه في ملكه والحال الا المداواة فاجابهم
 خوفا على خروج الملك عن منهم ولما راي قابوس هذا المرام توجه عن معه من خواصه
 الى ناحية لسطام ليعتزل عن نفسه على الامر فلما سمعوا حملوا ولدا على قصده وازعاجه
 عن مكانه ومقامه بالشر فاصار معهم مضطرا الى ابيه فثلا قاتلا كما لما جري
 من تغير الحال ولما كانا وعرض الولد نفسه ان يكون محابا بينه وبين اعادة ولو قول
 بالقتال والقيل وذهبت نفسه فيه وراى الوالد ان ذلك لا يحدى ولا يوجد خيرا
 وان ولده احق بالولاية والملك بعده فسلم اليه خاتم المملكة واستوصاه خيرا بنفسه
 ما زال في فيه والحساة وانفقا على ان يكون الوالد في بعض القلاع الى حلول اجله و
 الانسلاخ من الحسوة والانتفاع اوفنا اعادة من البلاد والانتفاع ما نقل الى قلعة
 هنالك وشرع الولد في الاحسان الى الجش وبهم يسومون ولده المهالك فلم يزلوا
 يسومون وهو يحسن اليهم حتى قتلوا والده حش قامة عليهم قال الامير الى ما
 ذكر من اكساف الشمس والقمر **سنة اربع واربعمائة** فيها قيل في سنتين
 واربعمائة وقيل غير ذلك توفي الامام الجليل السيد الحفل ابو الطيب الصعلوكي
 سهل بن الامام ابي سهل العملي النشأ بوري الشافعي مفسر خراسان قال
 الحاكم هو انظر من رابعا خرج به جماعة واختلفوا فيه وفي القاصي ابا بكر الباقلي
 اما كان على راس المائة الرابعة في كونه محد الدين الاله فقل هو لكثرة فؤنه واتساع
 فضله العلمية والعملية وقيل القاصي ابي بكر لا يحتاج الناس في زمن البلاغ الي
 علم الاصول اكثر من علم الفروع وغيره لا دحاض حج المتدعين نقواطع الراهن وقد
 تقدم ان هذا القول اصح ومن رحمه من الائمة الجلة الاكار الامام الحافظ ابو القاسم
 بن عساكر وذلك ان الناقل في المذكور كان نازعا في علم الاصول وكان فيه الغالب عليه
 من بين العلوم اعق فداوات عمره فهو بالقدم فيه مشهور وقد ذكرت ايضا
 في الشافعي للعلم ششام من مناقب سهل المذكور ومناقب ابيه **سنة خمس واربعمائة** فيها

ابو الطيب الصعلوكي

تاريخ الامم والملوك
 ابن كثير

تاريخ ابن كثير

صاحب هذا الترتيب
 حسن الترتيب

توفي الامام الكبير الفقيه الشهير ابو القاسم المعروف بابن كنج يوسف بن احمد الديلمي
 كان يضرب به المثل في حفظه لمذهب الشافعي وكان بعض الفقهاء يصفه على الشيخ
 ابي حامد الاسفرايني وهو صاحب وجه في المذهب وقد قل له نا استاد الاسم لا في
 حامد والعلم لك فقال ذلك رفته بغداد وخطي الديور قبله الصادرون بالديور
 ليلة السابع والعشرين من رمضان وفيها الواعظ الزاهد ابو القاسم بكر بن شاذان
 قال الخطيب كان عبدا صالحا وابو محمد بن الاكفاني قال ابو اسحق ابراهيم بن احمد
 الطبري من قال ان احدا انفق على اهل العلم مائة الف دينار فقد كذب غير اني محمد
 بن الاكفاني وفيها عبد العزيز بن عمر بن بياتة الشاعر القمي السعدي جمع في شعره
 من حسن السبك وجود المعنى طاف البلاد ومدح الملوك والوزراء والرؤساء وله
 في سيف الدولة بن حمدان عزرا لقصائد وحب المدائح وكان قد اعطاه فوسادهم لعمري
 محلا فكتب اليه ما اياه الملك الذي اخلا من خلقه ورواه من رايته
 قد جاءنا الطرف الذي اهديته هاديه بعقد ارضه بهما به اولاه وليتنا نفسه
 رحمانيب العرف عقد لوانه بخالك منه على اعز تجل بالدباحي قطرة من مائه
 فكانا لطم الصاح جبينه فاقص منه فحاض في احشائه في ايات اخرى وايضا
 في سيف الدولة لم يبق جودك لي شتا او صيفا تركني اصحب الدنيا بلا امل
 وهذا المعنى فيه الامام بقول الختري وقطعتني بالحدود حجة اني
 متخوف ان لا يكون لقاء اجلتي يندى يدك فسودت ما سنا تلك اليد البيضاء
 وفي معناه ايضا قول دعل اصليته بالرحي لفسدتى وتركنتي لشخص الاحبا
 وهذا المعنى مطروق للشعر وما لطف قوله المعري فيه لو اخضرت من الاحسان
 والعذب بحر الافراط في الخصر الخصر بفتح الخاء المعجمة والصاد المهملة وبعدها
 الشديده والمعنى ان الماء اذا افراط في شدة برودته ترك شره فقال محمد بن وشاح
 سمعت عبد العزيز بن سناة يقول كنت يوما في دهلزي فذق على الباب فقلت
 من فقال بطل من اهل المشرق فقال ما حاجتك فقال فقالت القابيل
 ومن لم يمت بالسيف مات بغيره تنوعت الاسباب والماء واحد فقلت نعم
 فقال اروني عنك فقلت نعم ثم كذبتك دكرانه ساله اخر من العرب فاجابه كذلك فقال

مجت كيف وصل الى الشرق والغرب ولعبد الغر المذكور ايضا متع حاجتك من كل نوع
 فاما خالك بعد اليوم الوادي قال ابو الحسن محمد بن علي الغدادي صاحب كتاب
 المحاضرات عدت الاصرين نباته في اليوم الذي توفي فيه فانشد في هذا البيت وودعه
 واصرفت فاحترت في طريقه الذي توفي فيه وفيها الامام الكبر الحافظ السيد ابو
 عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحكيم من البيع العشاري كان امام اهل
 الحديث في وقته كتب عن نحو الالف شيخ وربع في معرفة الحديث وضوءه وصنف
 النصائف وتفهقه على الامام ابي سهل الصعلوكي في الفقه الشافعي ولازم الدار
 نظي وسمع من الامام ابو بكر القفال الشافعي وغيره من الامة وفيها وقيل في سنة
 ثلث وستين واربعمائة من زبدون المخرومي الاندلسي الشاعر المشهور ومن شعره
 بانا لخط مني ولو بذلت في الحسوة خطي منه لرباع كفك اني وان حملت قلبي
 ما لا يستطيع قلوب الناس يستطع به احمل واستطاع اصبر وعراهن رول قتل وقيل وقيل
 ومن شعره ايضا تكاد حصى منا حكم ضمنا نونا نقضي علنا الاسالولا ماسيتا
 حالت لعدكم امانا فقدت سودا وكانت بكم بيضا لينا
 بالاسمي كما وحشي بفرقتا واليوم نحن وما يرجي تلاقينا
 ومنه ايضا لم يدر ما خلدت عنك في جلد من العرام لا ما كادت كدى
سنة واربعمائة فيها توفي الامام الجليل الفاضل مقر الجاه والفضائل
 الشيخ ابو حكام احمد بن طاهر محمد بن احمد الاسفرايني الفقيه الشافعي شيخ طريفة
 العراق وامام الشافعية بالاتفاق انتهت اليه رياسة الدنيا والدين بغداد وكان
 يحضر مجلسه اكثر من ثمان مائة فقهه هكذا ذكر بعضهم وقال بعضهم سبعة مائة فقهه
 علق على محضر المربي تعلق وطبق الارض بالاصحاب وله في المذهب التعلقة
 الكبرى في نحو خمسين مجلدا وكتاب النسان ذكر فيه غريب وهو كتاب
 صغير اخذ الفقه عن ابي الحسن بن الرزائي ثم عن ابي القاسم الداركي والتفق
 اهل عصره على خلافه وتفضل وتقدم في جودة النظر وذكر الخطيب انه
 حدث بشي لسير عن عبد الله بن عدي والي بكر الاسماعيل وابراهيم بن محمد الاسفرايني
 وغيرهم قاله وكان ثقة وراية غيرة وحضرت تدليه وسمعت من يذكر

انه كان يحضر درسه سبعة مائة متفقه وكان الناس يقولون لوراه الشافعي لفسوح به و
 حكى الشيخ ابو اسحق في كتاب الطبقات ان ابا الحسن العدوي كان يعظمه ويقضه
 على كل احد وان الوزير ابا القاسم علي بن الحسن حكى لعن العدوي انه قال ابو حامد
 عندي افقه وانظر من الشافعي قال الشيخ ابو اسحق فقلت له هذا القول من العدوي
 حملة عليه اعتقاده في الشيخ ابي حامد وتعبه للحنف على الشافعي ولا ملتفت اليه
 فان ابا حامد ومن هو اعلم منه واقدم على بعد من تلك الطبقة ومما مثل الشافعي مثل
 من بعد الامام قال الشاعر نزولكم في قبال فوفل ونزلت بالبيداء ابعد منزل
 وقال تلمذه الامام مسلم الرازي كان لا يتكلم له رقت عن اشتعال حتى انه كان اذا بره
 القلم قرأ القرآن او سجع وكذلك اذا كان ما في الطريق وروى القاضي الامام
 طاهر بن الامام العلامة صاحب البيان يحيى بن ابي النحر العرابي التميمي بسند عن
 بعض شيوخه بسند متصل عن الامام ابي الفتح يحيى بن عيسى بن ماس عن والده
 قال لقيت الشيخ الامام ابا حامد الاسفرايني بمكة في بعض المواسم فرأيت عليه ثيابا غنية
 من ثياب الملوك وراية ركب مراكب الملوك ورايت في الطواف والناس يعظمونه
 فقرأ في الطواف قارى تلك الدار الآخرة يجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
 ولا فسادا فكي الشيخ ابو حامد بكاء شديدا وسمعت بقول اما العلوي ارب فقد
 اذناه واما الصادق فله زوره وروى انه قال له بعض الفقهاء في مجلس المناظرة بالاسم انما
 في الليل معتذرا اليه فانشده ابو حامد جفاء جرى هجر الى الناس وان يسط
 وعند راتي سرا فاكده افوط ومن ظن ان يحوجلي حفاة حتى اعتدافه في اعظم
 وفي الامام ابي حامد المذكور ما هو عن بعضهم بهذا اللفظ مسطورا عارضا
 انشاء المريض بقول مرضت فاسعت الى عابد فغادى العالم في واحد
 ذلك الامام ابن ابي طاهر احمد والفضل ابي حامد وكانت ولادته رحمة
 في سنة اربع واربعين وثلثمائة وقدم بغداد في سنة ثلث وستين وثلثمائة وقال
 الخطيب سنة اربع وستين ودرس الفقه بها من سنة سبعين الى ان توفي في السنة
 المذكورة ودفن في داره ثم نقل الى باب حرب في سنة عشر واربعمائة **قلت**
 وهذا يقتضي انه نقل بعد موته اربع سنين وان حمله ابي ويكون ذلك كرامة

وحققه وقال الخطيب صلت على جنازة في الصفاء وكان الامام في الصلوة عليه
 عبد الله بن المهدي خطب جامع المنصور وكان يوما مشهورا بعظم الحزن وكثرة
 الياس وشدة البكاء وشدته الى اسفان بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وفيه
 الفا والراء المهملة وكسر الباء المشددة من تحت وبعد هاتون وبني بلدة خراسان بواحي
 نيشابور على منتصف الطريق الى جرجان وفيها الشيخ الكبير العارف بالله الشيخ
 وحيد عصره وسبح وحده الاستاذ ابو علي الحسن بن علي الدقاق النشأ بوردى
 وفيها الامام الكبير الاستاذ الشريف محمد بن الحسن بن فورك بضم الفاء وسكون
 الواو وفيه الرا الاصبهانى صاحب التصانيف الحميدة والسيرة السديد والفضائل
 العدين والغزمية الشديدين والشمائل الحزين والافاضات السعدية المتكلم الاصولي
 الاديب الخوي الواعظ دخل العراق واقام بها مدة يدرس العلم ثم توجه الى الذي
 فسقت به المستدعة فراسله اهل نيشابور والتسوا منه التوجه اليهم ففعل وورد
 نيشابور ففى له بها مدينته ودار واهل الله به انواعا من العلوم ولما استوطنها
 ظهرت بركة على جماعة المتعلمين بالعلم وبلغت مصنفاته في اصول الفقه والدين
 ومعاني القرآن قريبا من مائة مصنف ودعى الى مدينته غربة بفتح الغين المعجمة
 والنون وسكون الراء منها مدينته عظمه في اوائل الهند من جهة خراسان وجرى
 له بها مناظرات كثيرة ومن كلامه الشغل بالعبادة نعمة متتابعة الخلال فما
 ظنك بفضله شهوة الحرام وكان شديدا في الرد على اصحاب عبد الله بن كرام
 ثم عاد الى نيشابور في الطريق فمات هناك ونقل الى نيشابور ومسجده
 ظاهر هناك يزار ويستقى به لزول الامطار ومحاب الدعوى عنده رحمه الله
 عليه ورضوانه وفي السنة المذكورة الشريف الرضى ابو الحسن محمد بن الحسين
 بن موسى الحسيني الموسوي البغدادي الشيعي بقى الاشرف ذو المناقب ومجرب
 الاوصاف صاحب ديوان الشعر ذكره الثعالبي في كتاب النعمه وقال ابتدا
 بقول الشعر بعد ان جاوز عشرين سنين بقليل وهو البوم اذع اهل الزمان انشاء
 وانجب سادة العراق يعني الجاهل به الخلاق محلى مع محمده الشريف ومحمده
 المنصف ما داب ظاهره وفضل باهره وخط من جميع المحاسن الوافي ثم هوى شعره لطف

على كثرة شعرهم المتعلقين بعنى بالمعلقين بضم الميم وسكون الفاء وكسر الهمزة والفاء والهاء
 الامام بالامن العجيب قال ولوليت انما شعر قرش لم ابعده عن الصدق وسيد شهيد بلا
 من شاهد عدل من شعره العالي المدح المستمع في وصفه عن المدح الذي يرجع الى
 السلاسة متناذرا الى السولة وصانعه وشمل على معان بقرت خياها وسعد مداه ومن
 عز شعره ما نسبته الى الامام العاد بالله اي العباس احمد بن المقدم من جملة قصيدة
 عطفها اسير المؤمنين قاتنا في دوحه العليا لا تفارق ما بيننا يوما الفخار تقا وقت
 ابد كلاتنا في المعاني عرق الا خلافة ميرتك فاني ابا عاظم منها وانت مطوق
 فقال اغرق الرجل اذا كان له عرق في الكرم وكذلك الفرس وقال ايضا في اليوم بضم
 اللام ومن جيد قوله ايضا رمت المعالي فامتغن ولم نزل اندامنا غاشقا معشوق
 وصرت حتى نلتهم ولم اقل صحرا دواء الفارق التظلق ودويوان شعره كثير
 يدخل في اربع مجلدات وهو كثير الوجود فلا حاجة الى الاكثر من ذكره وذكر ابو الفتح
 بن جني الخوي ان الشريف المذكور احضر الى ابن السير في الخوي وهو كهل لم يبلغ عمره
 عشرين فلحقه الحزن وعقد معه يوما في الحلقة فذكره بشئ من الاعراب على عادة
 التعليم فقال له اذا قلنا رايت عمر فاعلم ان النصب في عمر فقال له الرضى بعض على نجيب
 السراقي والحاضرون من حدة خاطره وذكر انه حفظ القرآن في مدة يسيرة وصف
 كتابا في معاني القرآن يتعذر وجود مثله دال على توسعه في علم النحو واللغة وصف
 كتابا في محاذات القرآن فناء نادرا في بابيه وقال سمعت جماعة من اهل العلم بالادب
 يقولون الرضى اشعر قرش فقال ابن محفوظ هذا صحيح وقد كان في قرش من مجيد
 القول الا ان شعره قليل فانا مجيد مكثر وليس الا الرضى **سبعة سبيع وابجاء**
 فيها سقطت القبة العظمى التي على شجرة بيت المقدس وفيها هاجت فته مولة
 بواسط من الشيعة واهل السنة ونهبت دور الشيعة واحرقته وهربوا وقصدا
 على بن مزيد واستنصر وا به وفيها توفي الحافظ ابو بكر احمد بن عبد الرحمن الشيرازي
 مصنف كتاب الالقاب ومحمد بن احمد الشاكر القطان المصري مولف فضائل
 الشافعي وابو الحسين الحاملي محمد بن احمد بن القاسم بن اسمعيل الرضى البغدادي الفقيه
 الشافعي الفرضي شيخ سلم الرازي وفيها الوزير خال الملك ابو غالب محمد بن علي وزير

10

Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript. The text is written in a cursive style and is arranged in a single column. The page is numbered '10' in the top right corner. The text appears to be a religious or philosophical treatise, possibly related to the 'Risala' mentioned in the caption.

العنوان

لكل طائفة من هؤلاء رزق معلوم وكان بين المسلمين وبين القلعة التي فيها الصنم المذكور
 مسيرة شهر في مفاز موصوفة بقلعة الماء وصعوبة المسالك واستلذا الرسل على
 طرفها وسادتها السلطان محمود في العدد المذكور محتاراً من عدد كبير وانفق
 عليهم من الاموال ما لا يحصى قبل وصولوا الى القلعة وجدوها حاصنة منيعاً فتحوا
 في ثلث ايام ودخلوا الصنم وحولوا من اصنام الذهب والبرص ما انواع الجواهر
 عدة كبيرة بحيطه بفرشه زعمون انها الملايكه فاحرق المسلمون الصنم وجدوا
 في اذنيه نيقا وثلث حلقه فسالهم محمود عن معنى ذلك فقالوا كل حلقه عبادة
 الف سنة بكل ما عدا الف سنة علقوا في اذنه حلقه وذكرنا من اخبار هذا
 الصنم هذا ما يطول ذكره حذف بعضه وذكرت بعضه وبعض المورخين حذف
 الجميع وبعضهم ذكر الحسبي وما ذكرنا عن السلطان محمود ما هو مشهور من
 فضل مذهب الشافعي بعد وما ساقى الان ذكره ويعلم منه فضل المذهب
 المذكور وفخره فضله عجيبة مشتهرة على ناصية غربه وبى ما ذكرنا من فضل المذهب
 ولا صلبن ابو المعالي عبد الملك بن الشيخ الامام ابو محمد الجويني في كتابه الموسوم بغيث
 الخلق في اختار الحق ان السلطان محمود المذكور كان على مذهب ابي حنيفة وكان لما
 بعلم الحديث وكان الناس او قاله الفقهاء يسمعون الحديث من الشيوخ بين يديه
 وهو يسمع وكان يستفسر الاحاديث فوجد اكثرها موافقا لمذهب الشافعي فوقع
 في خلده جمع جميع الفقهاء من الفرقين في مرق والتمس منهم الكلام في ترجيح
 احد المذهبين على الاخر فوقع الاتفاق على ان يصلوا بين يديه ركعتين على مذهب
 الشافعي وركعتين على مذهب ابي حنيفة بقصر فيما على اقل الفروض ان نظره
 السلطان وتفكر واختار ما هو احسنه فضلى القفال المورزي بطهارة مسغه
 وشرايط معتبرة من الطهارة والستره واستقبال القتل واتى بالابكان والقر
 على وجه الكمال والتمام وكانت صلاة الشافعي لا يجوز دونها صلى ركعتين على ما يجوز
 ابو حنيفة فلبس جلد كل مدبوغ ولبغ ربه بالخاصات وتوضأ ببيذ القرم وكانت
 في صميم الصيف في المفاز واجتمع عليه الذباب والبعوض وكان وضوءه منكوساً
 منعكساً استقبل القتل واحرم بالصلوة من غير يديه للوضوء وكبر بالفارسية

ثم قرأ اية بالفارسية دوبرك سبوت ثم نقر لقرات الديك من غير فصل ومن غير ركوع وقبلة
 وشرط في اخره من غريبة للوضوء وكبر بالفارسية ثم قرأ اية بالفارسية السلام و
 قال ايها السلطان هذه صلاة ابي حنيفة فقال السلطان ان لم يكن هذه صلاة
 ابي حنيفة قبلت لان مثل هذه الصلاة لا يجوزها دون فانكرت احنفيه ان تكون
 هذه صلاة ابي حنيفة فامر القفال باحضار كتي ابي حنيفة فامر السلطان نصرانيا
 كاتباً يقرأ المذهبين جميعاً فوجدت الصلاة على مذهب ابي حنيفة على ما حكاها
 القفال قاعرض السلطان عن مذهب ابي حنيفة وتكسك بمذهب الشافعي اتيه
 كلام امام الحرمين **مشهد احدى عشرة** وايضا في كتابه كان الغلاء المفرط بالعراق حتى
 اكلى المكلى وفيها توفي الحاكم بامر الله ابو علي منصور بن العزيز بن المعز
 الجعدي صاحب مصر والحجاز والشام والمغرب فقد في شوال سنة ثمان
 مئة حمرت اخته بنت الملك عله من قبله وكان شيطاناً مهيأ خشت النفس
 متلون الاعتقاد سمحاً جواراً سفاكاً للدماء قتل عدداً كثيراً من كبراء دولته
 ضرباً وامر شتم الصحابه وكتبه على ابواب المسجداً وامر بقتل الكلاب حتى يتوكلت
 منها الا القليل وبطل الفقاع والملوحه والسمك الذي لا فليس له وفي ليل
 ذلك سرق قتلهم ونهى عن بيع الرطب ثم جمع منه شئاً عظيماً فاحرقه وبادر
 الكروم وشدد في الخمير والزم اهل الذمة حمل الصلابة في اعناقهم وامر بلبس
 العباير السود وهدم الكنائس ونهى عن بقتل من له ديانة وامر بالسلام فقط
 وبعث اليه عاملة على المغرب سكر عليه فاحد في اسمائه وحمل في كفه الدقا
 واما الفقه وامر الفقهاء بدم مذهب مالك واتخذ له مالكن نفقاته ثم دجها
 صبرا ونهى المجندين من بلاده وحرم على النساء الخروج فيما زلن ممنوعات سبع
 سنين وسبعة اشهر حتى قتل وترهد وتال وليس الصوف وبكى يركب بالحد
 وعمر وحده في الاسواق ويقوم الحسية بنفسه ويقال انه اراد ان ياتي
 كفرعون وشرع في ذلك وخوف خواجه من زوال دولته فانهى وكان
 المسلمون واهل الذمة في كرب وبلاء شديد معه حتى انه اوجش ختة بمراسل
 قتيحة وانما ترفى فطلبت ابن دواس القادم وكان خائفاً من الحاكم فافقت معه

نقرتين

على قتل الحاكم وسيرة طويلة عجيبة واقامت اخته بعده ولده الطاهر على بن منصور
 وفلت ابن دواس وسار من اطلع على سرها واعدمت جيفة الحاكم ولم يجدوا الا
 حته الصوف وقد صفت بالدماء وقطعت بالسكاكين **سنة اثنين عشر واربع**
 فيها توفي الشيخ الكبار العارف بالله الشهيد الحافظ ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين
 بن موسى النشاوري السلمي الصوفي صاحب جده ابا عمرو بن محمد وسمع الاصح وطبقه
 وصنف التفسير والتاريخ وغير ذلك وبلغت مصنفاة مائة وقال الخطيب قد باني
 عبد الرحمن عنده اهل بلده جليل وكان مع ذلك يجود اصاحب حديث توفي في شعبان
 رحمه الله وفيها ابو عبد الله محمد بن جعفر التميمي الخوي المعروف بالقراري القروي
 كان الغالب عليه الخو والمغز وله عدة تواليف وكان العزيز بن المغيرة العسدي صاحب
 مصر قد تقدم اليه ان يولف كتابا يجمع فيه سائر الحروف التي ذكر الخويون ان الكلام
 كله اسم وفعل وحرف خالصة قال ان الحروف ما علمت ان يحو من الف شئ من الحروف
 على حروف العجم سواء وقال ابن رستق وكان مهيبا عند الملوك والعلماء وخاصة الباس
 محبوا عند العامة قلل الحروف في علم دين اودنا ولا شعر مطبوع مصنف من
 ذلك قوله **واما محل خحك من فوادي** وقد رماه فيه المسكين
 لو انبسطت سبي الاما حتى **بصير من غناك في ممني** لصنعت في مكان سواد
 وحطت عليك من جدر جمل **فابلغ منك غناك الاماني** وامن فيك ايات الظنون
 فلي نفس تحرق كل يوم **عليك بهن كاسات المنون** اذا امت قلبك النار فح
 عليك حفي الحاظ العيون **فكف وانت ذمائي ولولا** عقاب الله فك لقلت
 احين علمت انك نور عيني **فاني لا اري حتى اراك** جعلت مغيب شخصك عن عيني
 يعيب كل مخلوق سواك **وبلغ حمله الكتاب الذي الفه للعدي الف** وقد جمع
 فيه المنقري من الكتب النقية على اقصد سبيل واقرّب ما حدوا ووضح طريق وكان
 قد اخرج عليه ان يولف على حروف المعجم على وجه لم يسبق اليه كما تقدم **سنة ثلث**
عشر واربع فيها تقدم بعض الباطنة من المصريين الى الحج الاسود فصره
 بدون فقلوه في الحال قال محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي قام فضرب الحجر ثلث
 ضربات وقال الى متى تعدن ولا محمد ولا علي فمنعني محمد مما فعله فاني اليوم اهدم

هذا البيت فاقاه اكثر الحاضرين وكان ان هلت وكان احمر اسفر جسمه اطويلا وكان
 على باب المسجد عشر فوارس يبصرونه فاحتب رجل ووجاهه بحجر ثم كثر واعليه فهلك
 واحرق وقل جماعة ممن اتهم بمعاونته وقتلوا منه سبطا مسره ويشق وظهر
 مكسر اسمر يضرب الى صفرة محبباً مثل الخنفس فحن الفتات بالمسك واكد حبس
 الشقوف وطلبت فهو بين لمل تامله وفيها توفي عالم الشيعة وامام الرفضه
 صاحب التصانيف الكبيره شيخهم المعروف بالمقند وابن المعلم ايضا البارع في الكلام
 والمجدد والفقهاء وكان ناظرا اهل كل عقده مع الجلاله والعظمة في الدوله النوبه
 قال ابن ابي طي وكان كثير الصدقات عظيم الخشوع كثير الصلوه والصوم حسن
 اللباس وقال غيره كان عضدوله بما زار الشيخ المقند وكان بخارعه خفيا اسمر
 عاش ستا وسبعين سنة وله اكثر من مائتي مصنف وكانت جنازته مشهوده وشيعه
 ثمانون الفاضل والرفضة والشيعة وراح الله منه وكان موته في رمضان **سنة اربع**
عشر واربعمائة فيها توفي الشيخ ابو الحسن المعروف بابن حمزم الملا في شيخ الصوف
 بالحرم الشريف ومولف كتاب بحمد الامراء في التصوف وفيها الحافظ بن الحافظ ابو
 القاسم بن محمد الحلبي الداري الدمشقي وفيها القاضي عبد الجبار بن احمد بن رؤس
 ائمه المعتزله وشيوخهم صاحب التصانيف والخلاف العنيف **سنة خمس عشر**
واربع فيها توفي الامام ابو الحسين الحاملي شيخ الشافعية احمد بن محمد الصفي
 علي والده وعلى الشيخ ابي حامد الاسفراخي وبرع في الفقه ودرس في امام شيخه ابي
 حامد وبعده وسمع الحديث من محمد بن المطهر وطبقه وحل به ابوه الى الكوفة ومعه
 بها وصنف عدة كتب منها المجموع والمقنع واللباب وصنف في الخلاف كثيرا
 وكان عدم النظر في الذكاء قال الشيخ ابو حامد هو اليوم احفظ للفقه مني
 الحاملي نسبته الى عمل الحامل الذي يركب فيها في السفر **سنة ست عشر واربع**
 فيها انقش العبادون سعداد وهنوا الهيبة واصلوا العلامات والقل واخذوا
 الناس نهرا رجها را وكانوا عثمون بالليل بالشموع والمشاعيل ويكسبون البيوت و
 ناخذون اصحابها وبعثوا بهم الى ان يقدروا لهم بذخايرهم واحرقوا دار الشريف المرتضى
 ولم يخرج منها ركب من بغداد وفيها توفي ابو عبد الله بن الحدا القرطبي القمي المالكي

المحدث مولف كتاب البشري في ثمانين رواية في عشرة أسفار وتولى وتولى قصدا
 أسبيله وغيرها وفيها أبو الحسن علي بن محمد النعماني الشاعر المشهور ومن شعره في ^{الدنيا}
 طمعت على كدروانت تريد ها صفوان لا قدرا ولا كدرا ومكلف الأيام ضد طبا
 مستطلب في الماء جذوة نارا واذ رحت المسجل فاما بنو الرعاء على شفرها
 بحن في القاهرة ثم قل سراوراه بعض اصحابه في النور فقال ما فعل الله بك قال
 غفر لي فقال باي عمل قال بقولي في مرثه ولدي الصغير جادرت اعدى وجاؤني
 ستان بين حوار وحواري والنعماني نسيه الى نهمه وهي خطه تسعة من الحجاز
 واطراف اليمن وله اني لا رجم حسدي كحر ما ضمنت صدورهم من لا وعا
 نظروا ضنع الله في معونهم في جنه وقلوبهم في نار **سبع عشرة وابهاثة**
 فيها هم الحن على الكرخ فنهبوه واحرقوا الاسواق فوقعت الرعاء في النهب
 واشرف الناس على النصف فقام المرتضى وطلع الى الخلفه فلع وتكلم في القصة
 فحفل تعني عليه ثم ضطت محال بغداد وشرعوا في المصادرات وفيها توفي الاما
 ابو بكر القفال المروزي عبد الله بن احمد شيخ الشافعية بخراسان خذق في صنعة
 حق عمل قفلا مفتاحه ورك اربع حبات فلما صار ابن ثلث سنه احس بنفسه ذكا
 وجيب اليه الفقه فاشتغل به فبرع فيه وهو صاحب طريقة الخراسان في الفقه
 عاش تسعين سنة قال ناصرا العمري لم يكن في زمانه افقه منه ولا يكون
 بعده كذا فقوله انه ملك في صورة ادعي **كلمة** هو القفال المتقدم ذكره
 مع السلطان محمود الملقب بيمين الدولة وامين الملك بن ناصر الدولة وله في صلاحية
 المعز على مذهب الشافعي والمجزيه على مذهب ابي حنيفة في القصة المتقدم
 ذكرها في سنة عشر وابهاثة قالوا وكان وحيد زمانه فقهيا وحفظا وورعا وهذا
 واشتغل عليه خلق كثير منهم الائمة الكبار القاصي حسين والشيخ ابو محمد الجويني
 وابنه امام الحرمين والشيخ ابو علي الشعي وعزيم وكل واحد من هؤلاء صادرا ما نثار
 اليه ولهم التصانيف النافعة واخذ عنهم الائمة كبارا ايضا والقفال المذكور من شرح
 فروع الامام الفقيه ابي بكر بن الحداد المصري واجاد في شرحها وفي السنة المذكورة
 الحافظ ابو حاتم عمر بن احمد الهذلي المسعودي الدمشقي توفي يوم عيد ^{الفطر}

قال الخطيب كان فقه صادقا حافظا عارفا وقال غيره نقلا ان كتب عن عشرة انفس
 عشرة الاف جزء **سنة ثمان عشرة وابهاثة** فيها توفي الامام الكبير الاستاذ
 الشهير ابو اسحق الاسفرايني ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران الاصولي المتكلم الفقيه
 الشافعي احدا لعلامه صنف التصانيف قال الحاكم اخذ عنه الكلام والاصول غاية
 شيوخه نيشابور وقرله بالعلم اهل العراق وخراسان ولد المصانيف الجليل منها كتابه
 الذي سماه جامع الحلي في اصول الدين والرد على المحدثين في خمس مجلدات وغير ذلك
 من المصنفات واحده عن القاضي ابو الطيب الطبري اصول الفقه ما سقران وثبت
 له المدرسه المعروفه نيشابور وذكره عبد الغافر الفارسي في سياق تاريخ نيشابور
 انه اخذ من بلغ حد الاجتهاد من العلماء لجه في العلوم واستجاءه شرايط الامانة
 وكان طرانا حية الشرق وكان يقول استهي ان اموت نيشابور حتى يصلي علي
 جميع اهل النيشابور فتوفي بها يوم عاشوراء فنقلوه الى سقران ودفن في مشهده
 ومن كان مختلف الى مجلسه الاستاذ ابو القاسم القشيري واكثر الحافظ ابو بكر
 السهقي مع الرواية عنه في تصانيفه وغيره وسمع بخراسان ابا بكر الاسماعيلي والبرقي
 الامجد وعلي بن احمد السجزي واقرانها وفيه نيسابور الوزير المعز بن الحسين بن علي اسطر
 القرآن العزيز وعدة من الكتب في النحو واللغة ونحو خمسة عشر الف بيت من نختار الشعر
 القديم ونظم الشعر ونصرف في الشعر وبلغ من الحظ الى ما يقصر عنه نظراوه ومن
 حاسب النور والمحرم والمقابل الى ما يستقل به منه الكاتب وكل ذلك قبل استكمال اربعين
 سنة واخصر صلاح المنطق واوتي على جميع فوائده حتى لم يقبده شيء وعمره من ابوابه
 لما وجب التذلل بقره للحاجة وجمع كل نوع الى بلق ثم نظم بعد احضاره ما كت
 في عدة اوراق في ليلة واحدة وجميع ذلك قبل استكمال سبع عشرة سنة ومن شعره
 اقول لها والعيس حرج للسرى اعدى لعقدي ما استطعت من الصبر
 سافق رعان الشبه وثقا على طلب العلم او طلب الاجر
 السن من الخزان ان ليا ليا تمر بلا نفع وتحسب من عسرى هذا
 الت الاخير ما درى اهوله اما استعارة للتصميم فان كان له فقد استعاره
 بعضهم للتصميم حيث قال اذار قد السماء اسهرت ناظري واشدت بيتنا وهو في الشعر

الذي يحضر ان لياليا تم بلانفع وحسب من غري وللوزير المذكور ايضا
 ادى الناس في الدنا كراغ سكر ب. مراعيه حتى ليس في تلك مبرح. فاء بلامرعا ومرعا
 وحش بى ماء ومرعى فسبح. وفيه الحافظ ابو القاسم الالكاي هبة الله
 بن الحسن الطبري الفقيه الشافعي نفقه على الشيخ ابي حامد وسمع من المخلص
 وطبقه قال الخطيب كان نفهم وحفظ صنف كتابا في السنه وكتاب رجال
 الصالحين وكتابا في السنن ثم خرج في اخر ايامه الى الدنور وبات بها وفيها بالبحرين
 بن جعفر عبد الوهاب المعروف بابن المداني محدث دمشق وفيه الشيخ الكبير
 ابو منصور الاصبهاني شيخ الصوفيه في زمانه روى عن الطبراني توفي في رمضان
 رحمه الله **سنه تسع عشر واربعمائة** فيها كان السلطان جلال الدوله ببغداد
 فتحالف عليه الامراء وكرهوه لتوفره على الارب وطالبوه فاخرج لهم من
 المصاغ وعمره ما قيمته اكثر من مائه الف فلم يرضهم ونبوا دار الوزير وسقطت
 اليه وذب الهبت في الزعة وحضر الملك فقال مكثوني من الاحبار فاجابوه
 ثم وقعت صيحه موشب وبيده طبر وهو احد الماضى الذي نحل من يدى الملوك
 وصاح فمهم فلا نواله وقلوا الارض وقالوا انت فابت السلطان ونادوا بشعاره
 فاخرج لهم متاعا كثيرا فضع ولم يبق بمقصودهم ولم يحرك بعدا في تلك السنه
 وفيه توفي الحافظ ابو عبيد الله بن الفخار القرطبي شيخ المالكيه وعالم الاندلس
 وكان زاهدا عابدا ورعا متألها عارفا بمذاهب العلماء واسع الدار حافظا للدين
 عن ظهر قلب والنواد لان الى زبد مجاب الدعوه قال القاضي عياض كان احفظ
 الناس واحضرم علما واسرعهم جوابا واقفهم على اختلاف العلما وترجع المذا
 حافظا لا ترملا الى الحجه والنظر رحمه الله وفيه اعيد المحسن بن محمد المعروف
 بان عدون السورى الشاعر المشهور احد الدار عن الفضلا المحدث الادبا ومن نظم
 عندي حديق شكر غرس جودكم قد مسها عطفين فليسق من عرسا
 تباركوها وفي اعصاها مرقى. فلن يعود اخصارا العودان **سنه**
عشرين واربعمائة فيها وقع رد عظام الى الغابه في الواحده اربط بالبحرين
 حتى ابن قل ان رده وجدت تريد على قطار وقد نزلت في الارض نحو من ذراع

ذلك بالنعانه من العراق وهبت ريح لم يجمع مثلها فلقب الاصول العاديه من الزيتون
 والفيل وفيها جمع القادر بالله كتابا فيه وعظ ووفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقصه ما
 جرى لعهده العزيز صاحب الحيد نفع الحاء والذال المهملتين وسكون المشاء تحت
 بينهما وفي اخرها مع لشا الرضى والرد على من يقول بحلق القرآن ولا من المعروف الذي
 عن المنكر وسبب الرافضه وغير ذلك وجمع له الاعيان والعلماء بغداد فمضى على الخلق
 ثم ارسل الخلفه الى جامع برائنا الموحد وقل الاعيان راوبينها مثلته وهو ماوى
 من امام الخطبه على السنه خطب وقصر عما كانوا يفعلونه في ذكره على عليه السلام فمضى
 بالآخر من كل ناحيه فزله وحاه جماعه حتى اسرع بالصلوة فنام القادر بالله وغاضه ذلك
 وطلب الشريف المرتضى شيخ الرافضه وكاتب السلطان ووزيره بن ناكولا يستحب على
 الشيعة ومن جملته كتابه واذ بلغ الامير الى الحرجه على الدين وسياسة الملكة من الرعاع والابا
 فلا صبر دون المبالغة بما توجه الحميه وقد بلغه ماجرى في الجمعة الماضية في مسجد
 من انما الذي يجمع الكفر والزنادقة ومن قد سمر الله تعالى منه فصار شبه شئ بمجد
 الضار وذلك ان خطيبا كان فيه يقول مقالا يخرج به الى الزندقة فانه كان يقول
 بعد الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى اخيه امير المؤمنين على بن ابي طالب
 سلم الحميه ومحى الاموات البشرى الالهى بكلام اصحاب الكهف فابعدا خطيب من تمام
 فاقام الخطبة فجاه الاجتر كالمطر وكثر انقه وخلع كنفه ودعى وجهه لولا ان اربعة
 من الاثر كجوه والا كان هلاك والضروره ماسه الى الاثام وولد بسوق بالمشاع الى
 دار ذلك الخطيب فنبوه الدار وعدوا الحور وحاف اولوا امر من فنه نكر ولم يخطب
 احد من انما وكثرت العلامات والكسبات وفحت الحواش جهارا وعم الدلا الى اخر
 السنه حتى صلب جماعه وفيها توفي ابو الحسن احمد بن علي بن حسن البغدادي
 قال الخطيب كان ثقة من اهل القرآن والادب والفقه على مذهب مالك وفيها
 عبد الجبار بن احمد الطرشوبى شيخ العراقي الدار المصويه واسناد مصنف العنوان
 والف كتاب الحى في القرائات وعبد الرحمن بن ابي نصر الهنسى الدمشقى المعروف
 بالشيخ العفيف قال ابو الوليد كان خيرا من الف مثله استادا واقعا زاهدا مع تقوى
 وفيها الامير غر الملك محمد بن عبيد الله بن احمد الخراساني الايب العلامة صاحب التوا

وكان رافضاه كتاب القضايا الصامه في التخم في ثلثة الاف ورقة وكتاب الادب
في العبادات في ثلثة الاف وخمسمائة ورقة وكتاب التلويح والتصریح في الثغر ثلث مجلدات
وكتاب تاريخ مصر وكتاب انواع الجماع في اربع مجلدات وعند ذلك من السماوات وفيها
الامير غر الملك محمد بن ابي القسم الكاتب الخرافي الاصل المصري المولد صاحب التاريخ المشهور
من المصنفات ورق حطوه في التصانيف وكان مع باقة من الفضلاء على ذي الاخبار
وافضل بخدمه الحاكم العسدي صاحب مصر ومال منه سعادة من الدنيا وبلغ تاريخه
ثلثة عشر الف ورقة ولعده تصانيف اخرى وله شعر حسن من ذلك ابيات رماها
ام ولده وهي الا في سبيل الله قلن بقطعا وفارحه لم يسق للعين مد معا
اصبر او قد حل الثرى من اوده فبهم ما اشد واجعا فبالثني للقت قد من قتلها
والا فلت الموت ادعها معا **سنة احدى وعشرين واربع مائة** فيها وفي ما بعد
توفي الامام ابو الفتح يحيى بن عيسى بن ملاس وهو من اشرافه فقه الامام
الشافعي في بلاد اليمن بفقهاء جماعة منهم الامام الحسين بن جعفر المراغي ومنهم الامام محمد
بن يحيى بن سراقم ارتحل الى مكة فاوردها وشرح مختصر المشهور الذي شرحه المشهور في
اليمن ذكر في اوله شرحه انه يمكة في اربع سنين مقابلة لكعبة وروى القاضي الامام طاهر
بن الامام العلامة يحيى بن ابي الخير العراني مصنف كتاب البيان بسنده عن الامام يحيى
بن عيسى المذكور انه لما استاذنه ولده في الجاهرة بمكة نهاه ان يتزوج من النساء من يه
بالغ بلسنها قال لا في تزويجها ستين امراه في اربع سنين ولا من عليك ان
تزوج من كنت بروحت بها وفيها اقلت الروم في ثلثمائة الف على قصد الشام فشرقت
على معسكرهم سرية من العرب نحو مائة فارس والف راحل وطن ملكهم انما كنهه فحفي
ولس حفا اسود وهرب فوفعت الحطه فهم واسحكت الهرمة وطبع اولئك العرب
فهم ووصفوا السف حتى قتلوا مقلد عظمه وعموا خزان الملك واستغنوا بها وكا
لستولى الخراب الى بغداد لضعف الهيبة وسابع السنين فاجتمع الهاشميون في
جامع المنصور وورعوا المصاحف واسفر الناس واجتمع اليهم الفقهاء وحلق من
الامامية والرافضة وصحوا بان يعفوا من الترتك فعد الترتك تعوز بالله من الصلاد
فرفعوا صليبا على ربح وتراما الفرقان بالنشاب والاحر وقتل طائفة ثم عاجزوا

وكرت العلامات والكسرات واحذب المحارن الكبار والدور ويحدد دخول الاكراد
المنصوص الى بغداد فاخذوا خول الانراك من الاصطلاحات وفيها توفي السلطان محمود
بن الامين ناصر الدولة ابي منصور كان ابوه امير العراة الدين لغزون من بلاد ماوراء النهر
على اطراف الهند فاخذ عدة قلاع وافتح ناحية بسمت واما محمود فافتح غزوه لمر بلاد
ماوراء النهر ثم استولى على سائر خراسان ودان له الخلق على اختلاف اجناسهم وقبض
على نفسه عروا الهند كل عام فافتح منه بلادا واسعة وقد مضى ذكر شئ من فتحه
البلاد البعيدة وصفاته الحملة الحمدة وعلوهته الشريفة ورجوعه عن مذهب ابي
حنيفة الى مذهب الشافعي في القصيد المنقده في السنة العاشرة بعد الاربع مائة
وفيها توفي احمد بن محمد المعروف بابن دراج الاندلسي الشاعر قال الثعالبي كان يصنع
الاندلسي كالمبتني بصنع الشام ومن استعاده ما عارض بها قصيده الى نواس التي يدح
بها كصند صاحب خراج دنوان مصر ومنها قوله . يقول التي من منها حف محمل
عز زعلنا ان نراك دسر . اما دون مصر للغني مطلب . بلى ان اسباب الغني لكبير
فقلت لها واستحياها بواد . حرت فخرى من حرس عير . درى اكثر حاسدك رحله
الى بلده فيها الحصيد اس . فاحاده حود ولا حردونه . ولكن بصرا الحود حن نصير
فقي لستري حسن الشاء عماله . وعلم ان الدارات تدور . فمن كان امسى جاهلا بمقالتي
فان امير المؤمنين جيد . ثم قال في اخرها بعد ذكر المنازل **شعر**
ذهبا الحصيد السيف والرمح في الوغا . وفي السلم ترهو منبر وسدير .
حوادذا الا ليدى قضن عن الندي . ومن دون عورات النساء غيور .
فاني جديران بلغتك للفتى . وانت لما هلت منك جدير .
فان تولني منك الجليل فاهله . والا فاني عادر و شكور .
كل هذه الاسات من قصدة الى نواس واما قصيده ابن دراج المعارضة بها
فمنها هذه الابيات **شعر** دعني ارد ماء المفاوز اخبا . الى حث ماء الكرام عن
فان حظرات المهالك ضمن . تراكمها ان الخرا خطير . ولما دلت للوداع وهفا
نصبري منها انة ورفير . تناسد في عهد الموده وهو . في المهد مسفوم البذاخير
عني مرجوع الخطاب وحظه . موقع اهو النفوس خير . يتوأمع القلوب وميت

لما اذرع محفوفة ونفود فكل مفداة الترات عندة وكل مجباه المحاسن ظير
عصت سفع النفس فيه وقاد^٢ رواح لنراب السرى وبكور^٢ فطار خاخ النى في هفت^٢
حوارج من دغر العراق نظير^٢ ولوشا هدى والهوا حلقى على وراق السراب غور
اسلطحر الهاجرات اذا سلى^٢ على حروجهى والاصل هجير واستنشق الكباء^٢ وبنى^٢
واستولى الرضا^٢ وبنى نفود^٢ وللموت في عين الحبان تلون^٢ ولذعر في سمع الحرى^٢ صغر
لما لها في من الضم حازع^٢ واني على مض الحطوب صبور^٢ امر على غول الناقا^٢ ماله
اذا ربح الا المشرقي وزبير^٢ ولوبصرت بي والسرى حل غرمي^٢ وحر الحبان الغلاء سمير
واعسف المواتة في غسق الجا^٢ وللاسد في غل العاض رثي^٢ وقد حرمت زهر العو^٢ كما
كواعب في حضرا حبات حور^٢ ودارت بخوم القطر حتى كانها^٢ كوس هما والاسن بدر
وقد خلت طرق المحرة انها^٢ على مفرق الليل المهم قسر^٢ وثاق غرمي والظلام مريح
وقد ضن اجفان الجحوم نفور^٢ لقد اقبلت ان المناطوع همت^٢ واني اعطف العامري جدير
وفيها اوقبلها اوبعد ها توفي الامام ابو عبد الله محمد بن مسعود بن احمد السعوي^٢
الفقيه الشافعي الفاضل المبرز الورع من اهل مرو ونفقه على ابي بكر القفال المروزي
وشرح مختصر المزني واحسن فده وروى قليلا من الحديث عن استاده القفال وحكي
عنه الغزالي في كتابه الوسيط في الامان مسئلة لطيفة فقال فرع لو حلف لا ياكل ايضا
ثم انتهى الى رجل فقال والله لا اكل ما في مك فاذا هو بس فقد سئل القفال عن هذه
المسئلة وهو على الكرى فلم يحضره جواب فقال المسعودي تليذه تجد منه المناطف
واكله فكون قد اكل ما في كبه ولم ياكل البض فاستحسن ذلك منه وهذه الحيلة من
لطائف المحل الواقعة من الوقوع في الخلل توفي المسعودي المذكور بعد نيف وعشرين
واربعائة بمرو ونسبته الى جده مسعود **سنة اثنين وعشرين واربعمائة** فيها غرم
الصوفي الملقب بالمصور على الغزو ركت له السلطان منشور او قصد الجامع لقراءة
المنشور وبين يديه الرجال بالسلح رضون عن الشيخين وصاحوا هذا يوم معادي قلت
لعون فقه اطهار شعار معويه بن ابي سفيان في الذكر لا بي بكر وعمرون على علمه السلام
فخصمهم اهل الكرخ ثارت الفتنه واصطرمت ونهبت العاعة دار الشرف^٢ فف
ودافع عنه جيرانه الا تراك واحترق له سريره ومات الناس في ليل صعبة واهبوا

للرب واصمت العامة وخلق من الترك وقصدوا الكرخ فرمو النار في اسواقه واشرف
اهل الكرخ على التلث فركب الوزير والحجيل فوقعت اجرة على صلب الوزير سقطت
عمامة وقيل جماعة من الشيعة وزاد النهب ففهم واحرت في هذه النابرة عدة
اسواق ولم يحرم من السلطان انكار الضعفة وعجزه وتسقطت العامة واثار العتق
قالها رقت ومحن والليل علات ونهبت وقامت الجند على السلطان جلال الدو^٢
لا صلاحه مصاحهم وراو قطع الخطبه وارضاهم بالمالك فثاروا بعد ايام عليه ثم
مات القادر بالله واستخلف ابنه القائم بامر الله فبايعه الشريف المرتضى ثم لا^٢
حسن بن عيسى بن المقتدر وقامت الاثرات على القائم بالرسم الذي لسهه فقال ان
القادر لم يحلف مالا وصدق لانه كان من اقر الخلفاء ثم صاحهم على تلك الاف
دسار وعرض القائم خافا ولستانا للبع وصفر دست احلافها الى هذا الحد وصارت
الاموال والاعمال مقسومة بين الاعراب والاثراك مع ضعف ارتفاع الخراج
والوزاره خاله من اهله وما ناسها من صلاحيه والوقت هرج ومرج والتا^٢
بلالاس وفيها القادر بالله بن المقتدر العباسي وكانت خلافته احدى و
اربعين سنة قال الخطيب كان من الديانة والتعهد وكثرة الصدقات على صفة
اشتهرت عنه وصنف كتابا في الاصول منه فضل الصحابه وتكفير المعتزلة و
القائلين بخلق القران وكان يقرأ كل جمعة يحضره الناس وفيها الفاي
عبد الوهاب الفقيه المالكي احدا لاعلام انتهت اليه رياسة المذهب قال
الخطيب ما توفي المالكيه افقه منه وقال الشيخ ابواسحق الشيرازي سمعت كلاما
في النظر وكان فقها متادبا شاعرا له كتب كثيرة في كل فن ومن ذلك كتاب
النووين في الفقه وكتاب المعونه وشرح الرسالة وغير ذلك ومن اشعاره **شعر**
سلام على بغداد في كل موطن^٢ وحق لها منى سلام مضاعف^٢ فوايه ما فارقه باع^٢
واني شطى جانبها العارف^٢ ولكن ضاقت على باسرها^٢ ولم يكن الا زوا فيها نسا^٢
وكانت كل كشتاهوى دنوه^٢ واحلا فشاى به وخالف^٢ ومر اشعاره الظرفه
المشتملة على المعاني الطيفيه قوله **شعر** فنايمه قبلتها فبينها^٢
فقلت تعالوا فاطلبوا اللص المجد^٢ فقلت لها اني فديتك غايب^٢ وما حكموا في غاصب^٢ بوي^٢

خذيها وكفى عن ام طلالة . وان انت لم ترضى فالقاع على العدة . وقالت قصاص شهيد العدة
على كبد الجاني الذين شهد مع غير ذلك مما حذف منه رغبة في الاختصار وكراهة لبعض
القول الفاحش في الاشعار توفي ليلة الاثنين الرابعة عشر من صفر ودفن في القرافة
وفيها الامام الواعظ يحيى بن عمار الشيباني الحسني نزل مراه **سنة ثلث و**
عشرين واربعمائة فيها ثارث الغلمان بالسلطان جلال الدولة وصمموا على عزله وطردوه
فهرب بالليل مع جماعة من علمائه المعبراء ونهت داره من الغد وفي السنة المذكورة
سار الملك مسعود بن محمود بن ناصر الدولة فدخل اصبهان بالسيف ونهب وقتل
عالم لا يحصون ففعل ما لا يفعله الكفرة . وفيها توفي الحافظ ابو الحسن علي بن
احمد النعماني المصري قال الخطيب كان حافظا عارفا متكلم شاعرا وفيها ابن
البواب الكاتب علي بن هلال قتل لسنه في الكنازة مثل وان كان ابو علي بن مقله
اول من نقل هذه الطريقة من الحظ الكوفي وانزها في هذه الصورة وله بذلك
فضله السبق وخطه ايضا في نهاية الحسن لكن ابن بواب هذب طريقته و
نقحها وكشاها طلاوه ومجده والكل معترفون له بالتفرد وعلى سؤاله يسجون وليس
فيهم من يلحق شأوه ولما توفي رثى هذين البيتين . استشعر الكتاب فقدك سالفنا
وقضت بصحة ذلك الامام . فلذلك سودت الدوى كانه اسفا عليك وشقت ^{الاقلام}
وروى ابن الكلبي والهيثم بن عدي ان ناقلا هذه الكنازة من الحيرة الى الحجاز هو
حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وكان قد قدم الحيرة فقاد الى مكة هذه
الکنازة وقال قتل لانه سعين بن احرب ممن اخذ ابوك هذه الكنازة فقال من
اسلم بن شدة وقال سالت اسلم ممن اخذ الكنازة فقال من واصفها مرارا بن
مره قالوا محدث هذه الكنازة قتل الاسلام بقتل وكان تحت حجر كناية لسمي السند
وحررها منفصلة غير متصلة وكانوا يسمون العامة من تعلمها فلا تعاطاها
احدا لا يادهم فماتت تمة الاسلام وليس يجمع العلم من يقرأ ويكتب وجميع كتابات
الاعم من سكان المشرق والمغرب اثني عشرة كتابه وبنى العريسة والحيرة والنوانية
والفارسية والتونانية والسيانية والعرائنة والرومية والقبطية والبربرية والاندلسية
والهندية والصنسية **سنة اربع وعشرين واربعمائة** فيها اشتد الخطب بسفاد بسبب

واخدم اموال الناس عيانا ما خذون للناجر ما قيمته عشرة الاف دينار وقلوا صاحب
الشرطه وباقي الناس لا يحسرون يقولون فعل فلان كذا خروا منه وزادت العملات
والكبسات ووقع القتال واحرق اماكن واسواق ومساجد وقوى الشراذم وانتشرت الخند
وقصت على السلطان جلال الدولة ليرسلوه الى واسط او النصر فاولوه في مركب و
اتلت ثيابه واهن ثم رجوه فاخرجوه واركبوه فرسا ضعيفا وشتموه فانصره
ابو الوفا القاني طائفة واخذوه من ادى اولئك وردوه الى داره ثم سار في الليل
الى الكرخ فدعاه اهلها ونزل في دار الشريف المرتضى فاصح العسكر وهو ابيه و
اختلفوا فقال بعضهم ما نفي الا هذا وابن اخيه من بني بويه بضم الموحدة وفتح الواو
وسكون المثناة من تحت فقد سلم الامر ومضى الى بلاد فارس ثم كتب له ورقة بالطاقة
والاعتذار فركب معهم الى دار السلطنة وفي السنة المذكورة توفي الحافظ محمد بن
ابراهيم الاردستاني بالرء والسين المهلات والمثناة من فوق قل الاف والنون
بعدها **سنة خمس وعشرين واربعمائة** فيها توفي الحافظ محمد بن محمد بن احمد
بن غالب الخوارزمي الرقاني قال الخطيب لم نزل في شيوخنا اثبت منه كان ورعا
عارفا بالفتنة كثير التصانيف راحظ من علم العربية صنف مسندا ضمنه ما يشتمل
عليه الصحيحان وقال غيره كان يسبح وحده وفيها ابو علي بن شادان البغدادي
قال الخطيب كان صدوقا صريح السماع نفهم الكلام على مذهب الاسعري والفقيه
العالم عمر بن ابراهيم الهروي والحافظ عبد الله بن عبد الوهاب بن عبد الله المزني
الدمشقي **سنة ست وعشرين واربعمائة** فيها تملك العارون بغداد وغزا
مسعود بن محمود بلاد الهند فوصل كتابه بان قتل من القوم خمسين الفا وسبي سبعين
الفا وفيها توفي ابن شهيد الاربع ابو عامر احمد بن عبد الملك بن مروان النخعي
القرطبي الشاعر حامل لواء الشعر بالاندلس قال ابن حزم لم يخلف له نظير في الشعر
والبلغة وكان من محابوا دا وابو محمد بن الشقاق بالشن المجحة والفاف المكره كبر
لما لكة وراس القراء والفقه الاديب ابو عمرو الرزجاني بفتح الزاي وسكون
الراقب الجم على ما مضى في بعض النسخ محمد بن عبد الله السطاحي وابن شهيد
نظم الشن المجحة احمد بن عبد الملك بن مروان القرطبي قال في كتاب

الذخيرة كان متقننا بارعا ومنه ومن ابن حرم الطاهري مكاتات ونداعات وله
التصانيف العربية البديعة ومن محاسن شعره من قصيدته **شعر**
ودري سماع الطوان كاته اذا لقت صيد الكماة سباعه طرخنا فوقه وتردها
طباة الى الاوكار وسمى شاع **سنة ستين وعشرين** وادبها فيها دخل العيار وروى
ما من الاكراد والاعراب فاحرقوا دار صاحب الشرطة وفتحوا خانا فاخذوا ما فيه و
خرجوا بالكاراب والناس لا سطقون وفيها سعت الحخذل على الملك جلالة الدولة
وقالوا اخرج عنا فقال امهلوني ثلثة ايام وجرت امور طويلة ثم تركوه لصنعهم وفيها
توفى ابو اسحق الثعلبي احمد بن محمد بن ابراهيم النخعي البصري المشهور وكان حافظا
واعظا راسا في التفسير والعربية متن الديانة فاق تفسيره الكبير ساير التفاسير قلت
هكذا قيل ولعل من ذلك من بعض الوجوه والا فهناك تفاسير اخرى قد نزل كل
كل واحد منها تفصيل وفي معروف عنده اهل له وله كتاب العرائش في قصص الانبياء
وغير ذلك ذكره السمعاني وقال نقلا له الثعلبي والثعالبي وهو لعل له وليس ينسب
نقل بعض العلماء ان الاستاذ ابا القاسم الغشيري رحمه الله تعالى قال رايت رب الغزة
في المنام وهو مخاطبني وكان في اثناء ذلك ان قال الرب تعالى الله اقبل الرجل الصالح
فالتفت فاذا احمد الثعلبي مقتل ذكره عبد الغافر الفارسي في سياق تاريخ نيشابور
واثنى عليه قال هو صحيح العقل موثوق وكان كثيرا لحدث كثير الشيوخ والامام
الحسين في الحديث ابو علي الحسن بن محمد الغساني الاندلسي كان اماما في الحديث وله كتاب
مقدم سماه نقد الماهل ضبط فيه كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال الصالحين في جزين
وما اقص فيه وكان من جملة المحدثين وكبار العلماء المحدثين حسن الخط جيد الضبط
لمعرفة الغريب والشعر والانساب ونسبته الى جيان بفتح الجيم وتشديد المشاة
من تحت مدينه كبيرة بالاندلس وباعمال الري قرية يقال لها جيان ايضا والفسا
الى غسان وقد تقدم الكلام عليه **سنة ثمان وعشرين** وادبها فيها توفى ابو
الحسين احمد بن محمد الخنفي العدوي انتهت له رئاسة الخنفة بالعراق وكانت
حسن العبادة في النظر وسمع الحديث وروى عنه الخطيب ابو بكر وصنف في
مذهبه المخصوص وغيره وكان ناظر شيخ ابو حامد الاسفرايني الفقيه الشافعي وقد

تقدم في ترجمة ابي حامد ما بالغ القدوري في مدحته والقدوري نسبته الى عمل
القدوري جمع قدر وفيها توفى الحافظ احمد بن بخره بالنون والنجيم والمثناة مرتحت
بعد الوارحل وسمع وصنف التصانيف وفيها مهيار الشاعر المشهور الفارسي
كان مجوسيا قاسم ويقال ان اسلامه كان على ندى الشرف الرضوي وعلمه خرج
في فظمه ولد ديوان كبير يدخل في اربع مجلدات ومن شعره براها عين الشوق قلبي على النوى
فخطي ولكن من معي برواها الله ما اصفى واكدر حشاها واعدها منى الغداة واذا لها
وبما من قصيدة شهيرة وفيها توفى الرئيس ابو علي المعروف بابن سينا المشهور بالحكيم
الحسن بن عبد الله بن الحسن بن سينا قال ابن خلكان نقل ابن سينا في اللاد واشتغل
بالعلوم وحصل الفنون ولما بلغ عشرين سنين كان قد اتقن القرآن الكريم والادب وحفظ
اشامن اصول الدين وحساب الهند والحرق والمقابلة وتوجه بحقه ابو عبد الله الحكيم
الناتلي بالنون والمثناة من فوق بين الالف واللام فانزل ابو علي عنده وابتهاء
نقرا عليه فاحكم علم المنطق واقلدس والمحسني حتى فاق الناطلي بدراستهما ووضح
له رموزا وفهمه اشكالات كان شيخه المذكور لا يدريها ومع ذلك كان مختلف في
الفقه الى اسماعيل الزاهد يقرأ ويبحث وينظر ثم اشتغل بحصول علوم اخرى كالطبع
والالاى وغير ذلك ونظر في الضوض والسروح ففهم كل ذلك ثم رغب في علم
الطب وتامل الكتب المصنفة فيه وعالج تادبا لا تكساح حتى فاق فيه الاوائل والادرا
في القامدة واصح فيه عدم القرن فقد المثل واختلف اليه فضلا هذا الفن وكبراه يرون
عليه انواعه والمعالجات المقتبسة من الخبرة وسنه اذ ذاك ست عشرة سنة وفي مدة
اشتغاله لم يزل ليلة واحدة يكملها ولا اشتغل بالنهار سوى المطالعة وكان اذا اشكلت
عليه مسئلة توفى وقصد المسجد الجامع وصلى ودعا الله تعالى ان يسهلها عليه ويفتح
مغلقها على ما ذكر بعض المؤرخين وذكر عند الامير نوح بن نصر مضمون صاحب خراسان
في مرض موته فاحضره وعلمه حتى برى وانصليبه وقرب منه ودخل الى داركته وكان
عدم المثل فيها من كل فن الكتب المشهورة بادي الناس وعجزها مما لا يوجد في سواها
ولا يجمع اسمها فضلا عن معرفته وطفر اوعلى منها كتبت الاوائل وغيرها وحصل تحت
قوايدها واطلع على كثير علومها واتقن بعد ذلك احترق تلك الخزانة فقرب

ابو علي بما حصله من علومها ونقال انه هو الذي وصل الى احراقها الشرف بعد حصول
منها ونسبه الى نفسه ولم يستكمل ثمان عشرة سنة من عمره الا وقد فرغ من تحصيل
العلوم بأسرها وقيل التي عاناها ما مرها ثم صار هو وابوه صرّفاً في الاحوال
وسقطان للسلطان الاعمال وحرت له سقالات في البلدان وما فيها من دولة السلطان
وانه تولى الوزارة لشمس الدولة في سمدان ثم شوش العسكر وعمد الى داره فمساها
وقصوا عليه وسالوا شمس الدولة قتله فاستغنى ثم اطلق فوارى ثم مرض شمس الدولة
بالقولنج فاحضره لمداءاته واعتذرا اليه واعاده وزيرا وكان ابن سينا قوی المزاج فطلب
عليه قوة الجماع حتى اضعفته ملازمته وعرض له له قولنج فعالج به مراد ايصح اسبوعا
ومرض اسبوعا ومرض امراضا كثيرة وطرح بعض علمائه في بعض ادويته شكا كثيرا
زاد على ما رسمه الطبيب فخرجت المعالجات عن شفايتها واسترقت قوته على السقوط
فاجعل المداواة واعترف بالخروج عن تدبير نفسه ثم اغتسل وتاب وقصدت بما معه
على الفقراء فرد المطالمة على من عرفه واعتق مما ليك وجعل يخدم كل ثلثة ايام خدمته ثم توفي
في النازح المذكور في رمضان همدان **قلت** وهذا مختصر نفقات جرت له في
الاحوال والبلدان منها خوارزم وجرجان ودهستان والري وقزوين وبخارا و
همدان واصهان وديست وطوس واجتماع بولانها خوارزمشاه وشمس المعالي اقاوين
وشمس الدولة وعلاء الدولة **قال** وكان نادى عصره في علمه وذكائه وتصانيفه
صنف كتاب الشفاء في الحكمة والحجاة والاشادات والقانون وغير ذلك مما يقارب ما شئت
تصنيف ما بين مختصر مطول ورسالة في فنون شتى وله رسائل بديعة منها رسالة الطير
وبغيرها وهو احد فلاسفة المسلمين وله شعر من ذلك قوله **شعر**
هبطت اليك من المحل الارتفاع ودقاء ذات تغر وتنعج
وبني للتي سقرت ولم تترفع وصلت الى كره الكورما كرهت فراقك وبني ذات تقع
انفت وما الفت فلما وصلت انفت محاوره اخرايا الملقع واظنها نمت عهودا بالحمى
ومار لا يفارقها لم تنقع حتى اذا اتصلت بهاء هو طها من ميم مركها نأت الاجرع
علقت بها نا الثقل فاصحيت بين العالم والطلول الخضع تنكي وقد نيت عهدا بالحمى
وبدامع بهي ولما نلتع حتى اذا قرب المسرا الى الحمى ودنا الرجل الى القضا الاوت

وغدت تقرب فوق ذروه شاق والعلم برفع وكل من لم يرفع **قال** وفضاله كثيرة
مشهورة وكان الشيخ كمال الدين بن يونس يقول ان محدوده سخط عليه واعقله ومات
في السجن وكان يند رات ابن سينا معادى الرحال وفي السجن مات احسن الممات
فلم يشف ما به بالشفاء ولم ينج من موته بالحياة انتهى قلت والشفاء والحياة ثلثا
الى كتابه المتقدم ذكرهما ولقد طالعت كتاب الشفاء فلم ادره الا احدا من نقله الفاء قافا
مشتمل على كثير فلسفة لا مرج لها صدر متدين وذكر شيخ الاسلام شهاب الدين السهرورد
ان غسل كتابه الموسوم بالشفاء باشارة قدسيه بنويه يعني باشارة النبي صلى الله عليه
والآله وسلم **قلت** وقد ذكروا ان كتابا شتمت بالذبح فان صح ذلك فقد ادركه الله
بما بقى غايته وواسع رحمة حتى اخذت فيه لاحق توبته والله اعلم بحقيقة ذلك وصحة
سنة تسع وعشرين واربعمائة فيها توفي الحافظ ابو يعقوب القراق بالقاف في اوله
والموحد في اخره على ما ضبطه بعضهم اسحق بن ابراهيم السرخسي الهروي روي عن
خلق كثير زاد عدد شيوخه على الف ومائتين وصنف تصانيف كثيرة وكان صاحبها
ناهدا متقدرا من الدنيا وفيها العلامة لولس بن عبد الله بن محمد بن معيت قاضي
الجماعة بقرطبة وفيها ابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي الفقيه الشافعي
الاصولي الاديب كان ماهرا في فنون عديدة خصوصا في علم الحساب فانه كان
فانه كان متعبا وله فيه تواليف نافعة وكان عارفا بالفرائض والحقوق وله اشعار وكان
ذاملا وثروا واقفا على اهل العلم والحدث ولم يكتسب بعلمه وصنف في العلوم
واربعا على اقاربه في الفنون ودرس في مسبعة عشر فنا وكان قد نفقه على الاستاذ ابي اسحق
الاسفرائني وحلّس بعده للاملاء في مكانه سنين واختلف الامة الله فقروا العلوم
عليه مثل الاستاذ بن الاسلام الفسري والامام ناصر المروزي وغيرهما **سنة ثلثين**
واربعمائة فيها توفي الامام العالم ابو نعيم ابي محمد بن عبد الله الاصمعي في الصوفي صاحب
كتاب حلية الاوليا من اعلام المحدثين واكابر الحفاظ المعتمد بن اخذ عن الافاضل
واخذوا عنه واتبعوا به وكتاب الحلية من احسن الكتب **قلت** ابن الجوزي فيها
وتقصه لها فهو من باب تولى **شعر** لمن دققا حارها وصنرا
وعن حال في جلالها وفي الحلي فاسلت حساء من ذم حاسد وصاح حتى من عداوه يظل

مع أبيات أخرى في مدح الغزالي وتضايغه وكلامه العالي وله كتاب تاريخ اصفهان نفرد
في الدنيا بعلو الاستاد مع الحفظ وروي عن المشايخ بالعراق والحجاز وخراسان وصنف
التضائيف المشهورة في الاقطار وفيها ابو منصور الثعالبي عبد الملك بن محمد
النشا بوري الاديب اللبيب الشاعر صاحب التضائيف الاربعه السابرة في الدنيا
واعى بلاغة العلم جامع اشبات النظم سار ذكره سير المثل وضربت اليه لاطال ابل
وطلعت دواوونه في المشرق والمغرب طلوع الحزم في الغيا هب ومن نظمه
لك في المفار مخبرات جمه ابدال غبرك في الوري لو جمع بحران خري في البلاغة شانه
شعر البليد وحسن لفظ الافي كالنورا وكالاشرا وكالدراد كالوشى في برده له موسع
واذا انفق نور شعرك باطرا فالحسن بين مصرع ومصرع نقت في فضل الزمان بدايا
تزدى باثا الربيع الممرع مع ابيات اخرى كتبتها الى الامراء في الفصل المكالي
وله من المؤلف كتاب سمى الدهر في مجاسن اهل العصر وهو اكر كبة واحسنها
قل والثغالي نسبة الى خياطه جلود الثغالب لان كان فيها مشغولا وله كتاب
فقه اللغة وسحر البلاغة ومراعاة ومولس الوحيد وثني كثره له محمد جمع فيها
اشعار الناس ووسايلهم واخبارهم واحوالهم وفيها ابو القاسم بن لشران
البغدادي الواعظ قال الخطيب كان ثقة شامصا لما كان اجمع في جنازة تهاو
المحدوثات الاخصار **سنة احدى وثلاثين واربعمائة** فيها توفي القاضي المقرئ ابو
العلل الواسطي محمد بن علي بن احمد وفي نفث وثلاثين الفقه العالم اول من جمع
بين طريقي العراق وخراسان الحسن بن علي السجستاني صاحب شرح فروع ابن الحداد
سنة اثنى وثلاثين واربعمائة استولت فيها السلجوقية بالسين المهمله والجيم والقاف
على جميع خراسان وفر السلطان مسعود الى غزنة والحرب في البغداد بين الرافضة
والسنية وفيها توفي الحافظ ابو العباس جعفر بن محمد المسعفي الفقيه النسفي
صاحب التضائيف الكثرة **سنة ثلث وثلاثين واربعمائة** فيها توفي السلطان مسعود
بن السلطان محمود والرئيس احمد بن محمد ابو الحسن الاصفهاني وداوى المعجم
الكبر عن الطرقي القاضي ابو نصر احمد بن الحسن الدنوري سمع سنن الناس من
ابن السني وحدث به **سنة اربع وثلاثين واربعمائة** فيها كانت الزلزلة العظيمة

تبريز فانهدمت اسوارها واحصى من هلك تحت الهدم فكانوا اكثر من اربعين
الفان الله العفو والعافيه وفيها الحافظ ابو دهر الهروي الانصاري الفقيه
المالكي بزيل مكة روى الصحيح عن ثلثة من اصحاب الفرزي وجمع لنفسه مجاميع وعاش
ثمانيا وسبعين سنة وكان ثقة حافظا بصيرا بالفقه والاصول اخذ علم الكلام
عن ابن الباقلاني وصنف خرجا على الصحيحين وكان شيخ الحرم في عصره ثم تزوج
بالسراوات وبعي بح كل عام ورجع **سنة خمس وثلاثين واربعمائة** فيها توفي جلال
الدوله وابو احمد جمهور بن محمد بن جمهور امير قرطبة ورسما وصاحبها وابو احمد
جمهور بن محمد بن جمهور امير قرطبة ورسما وصاحبها **سنة ست وثلاثين**
واربعمائة فيها توفي الشريف المرتضى ابو القاسم علي بن الحسن بن موسى بن محمد
بن موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر صلوات الله
عليهم نقب الطالبين وكان اماما في علم الكلام والادب والشعر وهو اخو
الشريف الرضي المتقدم ذكره في سنة ست واربعمائة بين موتها بثلثون سنة ولم يقض
تضائيف على مذهب الشيعة ومقاله في اصول الدين وله ديوان شعر كبير وقد
اختلف في كتاب نهج البلاغة المجموع لعل بن ابي طالب عليه السلام هل هو جمعه
او جمع اخوه الرضي وقد قيل انه ليس من كلامه عليه السلام وانما اخذها هو
الذي وضعه ونسبه اليه والله اعلم وله الكتاب الذي سماه العز والدر وهو
مجالس املاءها شمل على فنون من معاني الادب وتكلم فيها على النحو واللغة
وغير ذلك وهو كتاب يدل على فضل كبر وتوسع في الاطلاع على العلوم وذكره ابن
بسام الاندلسي في واخر كتاب الزخيرة فقال هذا الشريف امام ائمة العراق
بين الاختلاف والافتراق اليه فرع علما وها واخذ عنه عظمها وها صاحبها
ومجامع شاردها واسما من سارت اخباره وعرفت به اشعاره وحدث في ذلك
الله ما شاء واتاده وتوالفه في الدين وتضايغه في احكام المسلمين مما شهد انه
فرع تلك الاصول وهو اهل ذلك الدت الجليل واورده عدة مقاطيع في ذلك
قوله **شعر** ولما فرقنا كاسات النوى بين ودخالص وتودد كافي وقد سالكه
اخرجته مما اقوم واقعد قيل ومعنى بيت الاول من هذين البيتين ما خود

من قول المتن: اذا استقلت دموع في خدود. **تين** من بكاء من تباكا. وما
 ناسب الى المرتضى ايضا. **مولاى** يا بديع كل ناحيه. **خند** يدي قد وقفت في الحج
 حنك ما سقى عجايبه. **كالجرح** عند الجرح. **حق** من خط عاز صيد.
 ومن سلط سلطانا على الحج. **مد يدك** الكريمين معي. **ثم ادع** الى هوائك ما الفراج
 وحكى الخطيب ابو بكر باجى التبريزى اللغوى ان ابا الحسن على بن احمد الغالى الادب
 كان له نسخة من كتاب الجهر لابن وريد في غاية الخودة ودعته الحاجه الى بيعها ثوبا
 واشترها الشرف المرتضى لستين ديناراً وتصفيها فوجد فيها ابيانا بخط بايعها ابى
 الحسن الغالى استبها عشرين حولا وبعها. **لقد طال** وحدى بعد ها وحسنى
 وما كان ظنى اننى سابعها. **ولو خلدتني** في الحون دونى. **ولكن لصنع** واقفار
 صغار عليهم تسهل شؤنى. **وقد اخرج** الحاجات ام مالك. **كراتم** من رب من ظنى
 هذا الغالى منسوبه الى قالة بالقاء ومى بلد بخوزستان وبلغ الشرف المرتضى
 وفضايله كثيرة وكانت ولادته في رجب سنة خمس وخمسين وثلثمائة وفي السنة
 المذكورة ابوا الحسين البصرى المتكلم محمد بن على شيخ المعتزلة والذي قبله اعنى الشرف
 شيخ الشيعة من كبار ائمتهم وابوا الحسن من كبار ائمة المعتزلة جيد الكلام وحسن
 العبارة غزير المادة وله التصانيف الفائقة في اصول الفقه منها المعتمد وهو كتاب
 كبير نفيس ومنه ومن المستقصى للغزالي استمد فخر الدين الرازى في تصنيف كتابه
 المحصول ولاى الحسين تصفح الادله وعز الادله وله شرح الاصول الخمسة وله
 كتاب في الامانة وغير ذلك وفيها توفى ابو عبد الله الصمري الفقه احد
 ائمة الخنفة **سنة سبع وثلثمائة** فيها توفى شيخ الاندلس ومقرها وحافظها
 وخطيبها ابو محمد مكى بن ابى طالب القنسى كان من اهل الحرفى العلوم كثير
 التصانيف وكان مشهورا بالصالح واجابة الدعوى ومما روى في اجابه دعوته
 انه كان انسانا يسلط عليه ويخصى عليه سطقاه وكان الشيخ كثيرا ما يعظم ويوقف
 فحضر ذلك الرجل في بعض الجمع وحمل احد النظر الى الشيخ وتقرع فلما خرج مضى
 ونزل في الموضع الذي كان يقرأ فيه ثم قال امنا على دعائى ثم رفع يده وقال اللهم
 اكفنه اللهم اكفنه اللهم اكفنه قال فامنا فاقعد ذلك وما دخل الجمع بعد ذلك

اليوم وله تصانيف كثيرة نافع فيها الهداية الى بلوغ النهاية في معاني القرآن الكريم
 وتفسيره والنواع علومه وهو سبعون جزءا ومنتخب الحجة لاى على الفارسي ثلثون
 جزءا وكتاب النسخة في القراءات في خمسة اجزاء وهو من اشهر من توالفه وكتاب
 الكسوف عن وجوه القراءات وعللها عشرون جزءا وكتاب الوقف في كلا وبلا القراءات
 وكتاب تنزيه الملائكة عن الذنوب وفضلهم على بنى آدم جزو كتاب اختلاف العلماء
 في النفس والروح جزء وكتاب شرح التمام والوقف الاربعة اجزاء وغير ذلك ومجموع
 تصانيفه نحو من اربعين مصنف بعضها مشتمل على اجزاء كثيرة وفيها الامام قاسم
 بن محمد بن عبد الله القرشي الحنفي من اهل سمنه من بلاد اليمن لما تفرق قرشي الحنفي
 سكن قوم فقه شافعية وكان هو واهله منهم ومات فيها وهو الذي انشأ عنه **مد**
 الشافعي في نواحي الجند وصفوا والمغافر **وعدن** ونح واپن ومنه استفاد
 فقهاء هذه البلاد المذكورة وكانت مدسسه في سمنه وكان فقهه وعلمه في
 اشد له اخره في زبد على يكون المضرب مختصر المزني وبعض شروحه وكانت له رحلة
 الى مكة سنة ثمان وثمانين وثلثمائة ولقي فيها ابا بكر احمد بن ابراهيم المروزي فاخذ
 عنه كتاب السنن عن ابى داود وسليمان بن الاشعث وسمع عليه موطأ مالك وكان
 قد جمع مع الفقه والحديث والكلام واصول الفقه وعلم القراءات ومعاني القرآن
 وكان فقيها اجتمع عليه القريب والبعيد من البلاد فاخذ عنه العلم خلق كثير منهم
سنة ثمان وثلثين واربعمائة فيها الشيخ الامام الحلال القدر مفتي الامام قاضي
 المسلمين ركن الاسلام ذوالحجاسن والمناقاة الامام العظيم الشيخ ابو محمد الجويني **عبد**
 بن يوسف شيخ الشافعية والدامام الحرمي قال اهل القوارخ كان اماما في التفسير
 والفقه والاصول والعربية والادب وقرأ الادب اولا على والده ابى يعقوب يوسف
 الجويني بحون ثم قدم نيشابور واشتغل بالصفة على ابى الطيب سهل بن محمد الصعلوكي
 ثم اشغل الى ابى بكر القفال المروزي واشتغل عليه بمرور ولازمه واستفاد منه و
 اتفق به واتقن عليه المذهب والخلاف وقرأ عليه طريقته واحكامها فلما اخرج
 عليه عاد الى نساور وقصد للتدريس والفتوى واخرج عليه خلق كثير منهم ولده
 امام الحرمي وكان مهيبا لا يحوى من يدينه الا الجند والبحث والتحريض على التحصيل

له في الفقه تصانيف كثيرة الفضائل مثل التبصر والتذكره وتخصر المختصر والفرق
والجمع والسلسلة وموقف الامام والمأموم وغير ذلك من التعالق وله التفسير
الكبير المشتمل على عشرة انواع في كل آية وقال الامام عبد الواحد بن عبد الكريم
الفسري كان امتنا في عصره والمحققون من اصحابنا يعقدون فيه من الكمال
والفضل والحضال الحميدة ما لا يجوز ان يبعث الله نبيا في عصره لما كان الابرار من حسن
طريقته وورعه وزهده وديانته وكما لفضله سمع الحديث الكبير وتوفي في ذي القعدة
من السنة المذكورة وقيل في سنة اربع وثلاثين واربعمائة سنشأ بوزاره اعلم وقال
الشيخ ابو صالح المودني عرض الشيخ ابو محمد سبعة عشر يوما فاضا في ان ابى عليه وتجهز
فلا توفي غسلته وكفنته في الكفن ورايت من المعنى زهرا منزه من غرسوه وبني
تلا لا تلا لا القمر محترق وملت لنفسى هذه بركات فلو به قلت وفضائله كثيرة
شهيرة وقد ذكرت شامها في الناس المعلم **سنة تسع وثلاثين واربعمائة** فيها
توفي ابو الحسن بن محمد بن الحسن الحلال البغدادي قال الخطيب كان ثقة له معرفة
خرج المسند على الصحيح وجمع ابوابا وتراجم كثيرة **سنة اربعين واربعمائة** فيها
اقام المغرالمغرب الدعوة للقيام بامر الله العباسي وخلع طاعة المستنصر العسدي فبعث
المستنصر جيشا من العرب يجارونه فذلك اول دخول العراق الى افرقة وبهم نوباح
وسورعه وحررت لهم امور بطول شرحها وفيها ابو القاسم عبيد الله بن عمر بن سليمان
سنة احدى واربعين واربعمائة فيها توفي علي احمد عبد الرحمن بن عثمان بن القسم بن
ابي نصر التميمي الدمشقي احدى الاكابر والحفاظ ابو عبد الله محمد بن علي الصوري
احد اركان الحديث قال الخطيب كان ذرا للصوم وقال ابو الحسن ما رايت احدا
احفظ من الصوري **سنة اثني واربعين واربعمائة** فيها عين ابن التسوي بالنون
والسين المهمل بشرطه بغداد فاتفق السنية والشيعة على ان متى ولوا تراخوا عن
البلد فوق الصلح بين الفريقين هذا السبب وصار اهل الكرخ رحوم على الصحابة واولوا
في مساجد السنة وخرجوا كلهم الى زيارة المشاهد وحابوا وثاروا وهذا
شئ لم يمدد دهره وقتل في دهر وفيها الشيخ العراق القدي ابو الحسن
القريني قال الخطيب كان احد الزهاد من عباد الله الصالحين تقوى ومحد

والخرج الا للصلوة غلقت جميع بغداد يوم دفنه ولم يرجع اعظم من ذلك الجمع وفيها ابو
القيم الشامي الموصلي الصري الحوي اعداه العرب بالعراق اخذ عن ابن حنفي وقصد
للافاة وصنف شرحا للمع كتاب الحق وشرحا للتصريف والواعظ ابو طاهر بن العلا
محمد بن علي البغدادي **سنة ثلث واربعين واربعمائة** فيها زال الالن بن السنة والشيعة
وعادوا الى اشد ما كانوا عليه من الشر والفتن واحكم الرافضة سور الكرخ وكتبوا على
الابرار محمد وعلى خير البشر بن رضى فقد شكر ومن ابى فقد كفر واضطربت بالقلة
واخذت ثياب الناس في الطرق وعلقت الاسواق واجتمع للسنة جمع لم يره مثله و
هجموا دار الخلافة فعدوا بالخل وثار اهل الكرخ فالتفاجعا فقتل جماعة ونبت
عدة قبور للشيعة وارتقوا ثم على الرافضة خزي عظم فعدوا الى الحان الخففة فاحرقوا
وقتلوا سهم ابى سعد السرخسي وابو القاسم علي بن احمد الفارسي مسند الديلمية
اكثر عن ابى احمد بن الناصح والد هلى **سنة اربع واربعين واربعمائة** فيها هاجت الفتن
بغداد واستعرف نيرانها واحرقت عدة حوانيت وكت اهل الكرخ على ابواب المساجد
محمد وعلى خير البشر واذنوا على خير العمل فاجتمع غوغاء السنة وحملوا حربية على
الرافضة فهرب النظارة وزدحموا في درب ضيق فهلك ست وثلاثون امرأة و
رجال وصبيان وطرحوا النيران في الكرخ واخذوا في محصن الابواب والعيال
والقوافي سادس ذى الحجة فجمع الطقطعي بالقاف بن الطاسن المهملين طابقه
من الاعوان وكسجه من الكرخ وقتل رجلين ونصب راسهما على مسجد القلابيين
وفيها عمل محضر كبر بغداد ونصن القدي في نسب بني عبيد الحارث بن المغرب
وحصر اصلهم من اليهود وانهم كاذبون في ابناهم ابى جعفر الصادق فكت فيه من
الاشراف والشيعة والسنية واولى اخره وابو غلام محمد بن علي بن الحسين المروزي الكرخي
مسند خراسان في وقته وابو عمرو الداعي عثمان بن سعد القرطبي الحافظ احد الاعلام
صاحب التصانيف الكثيرة المنقحة توفي دانه المنسوب الهاقل وكان مجاب الدعوة
سنة خمس واربعين واربعمائة فيها توفي مقرى الديار المصرية الملقب بتاج الائمة
ابو العباس احمد بن علي بن هاشم المصري وابو اسحق البرمكي ابراهيم بن عمر البغدادي الحنفي
قال الخطيب كان صدوقا دنا ففعله حلقه للفقوي والحافظ ابو سعد السمان

اسمعيل بن علي الرازي قال الكفا في كان من الحفاظ الكبير ويقال انه سمع من ثلثة الاف
 شيخ وكان راسا في القراءات والحديث والفقه بصيرا يذهبي الى حنفية والشافعية لكنه
 من رؤس المعزلة قلت وما سمعت ان احدا له من الشيوخ مثل هذا المذكور ان لا
 الحافظ اباسعيد السمعاني فان شيوخه يزيدون على اربعة الاف شيخ ومن سمعت
 ان شيوخه يزيدون على الفين عبدالله بن المبارك ومن سمعت ان شيوخه يزيدون
 على الف ابوالقاسم بن عاكف ذكروا ان شيوخهم الف وثلثمائة ومن شيوخه الف الطبري
 ومن شيوخه دون الالف صلاح الدين العلائي مدرسا لصاحبه في القدس اخرجني
 بذلك وقال نحو الالف قال يونس وليس فهم اجل من الشيخ رهن الدين يعني
 شيخنا رضي الدين ابراهيم بن محمد الطبري وفيها ابو طاهر محمد بن احمد بن محمد
 الكاتب مسند اصهبان **سنة ست واربعين واربعمائة** فيها توفى الحافظ ابو
 علي الخليلي بن عبدالله القزويني احدا من الحديث وابو علي الاهوازي الحسن بن علي
 بن ابراهيم المقرئ صاحب التصانيف وابو محمد بن اللبان الاصهباني قال الخطيب
 وكان لوحد اربعة العلم **سنة سبع واربعين واربعمائة** فيها توفى ابو عبد الله
 الفارسي الحسين بن احمد البغدادي وقاضي ابن مأكولا الحسن بن علي العجلي
 الشافعي قال الخطيب له ارقاضا اعظم براعة منه وفيها ابو الفتح سليم
 بن ايوب بن سليم الرازي صاحب التصانيف كان راسا في العمل والعلم من تصانيفه
 كتاب الاشارة وغريب الحديث وكتاب التوقيف وليس هو القريب الذي نقل
 عنه امام الحرمين في النهاية وجه الاسلام في البسيط والوسط فان ذلك للقاسم
 بن القفال الشافعي اخذ سلم الفقه عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني فاحذ عنه
 نصر بن ابراهيم المقدسي قال سلم دخلت بغداد في حديثي نطلب علم اللغة فبكت
 اتى شيخا هناك فذهبت في بعض الايام اليه فقل لي هو في الحام ومضت نحوه
 فمررت في طريقتي على ابي حامد الاسفرايني وسلم هو على فدخلت المسجد وجلست
 مع الطلبة فوجدته يشرح في كتاب الدرس على حمد كان معي فلما عدت الى منزلي
 حملت اعيد الدرس فخلاني فقلت له اتم هذا الكتاب يعني كتاب الصيام فعلقه
 ولزمت الشيخ اباحمد حتى عقلت منه جميع التعلق يعني كتابه وكان لا يخ له وقت

عن اشتغال حتى انه كان اذا اراد القلم قرأ القرآن اوسح او قال وسبح كذلك اذا
 كان مائرا في الطريق قلت هذا مما يدل على اهتمام هذا الامام على استعراق اوقاته
 بالبيع اوقاته بالنفع بالعلم بوجهه تعالى والعمل به في طاعته وهذا عز رحا من اهل العلم
 واحوال الناس في ذلك مختلفه فبعضهم كان يرخي يده وبين اصحابه ستر وبعضهم يذكر
 بالقلب سرا وبعضهم ياتي بالذكر جهرا واما السرة قد روى عن بعض المشايخ وعن بعض
 اهل العلم وهو ابو الحسن الباهلي شيخ ابن المفلح في علم وقد يكون في رجا الشرح
 اخر من ترك النظر الى بعض الناس ما الخوف فتنة او شوش خاطر بعض من هو في
 مجلسه حاضر ولا يخ الموفق صاحب القلب الملح من غرض صحيح وسكن سليم الشام بمدة
 صور مقصدا بنشر العلم وافادة الناس وكار بقول وضعت مني صورة ودفعت وكان
 موته غرقا عند رجوعه من الحج عند ساحل جديدة وقال بعضهم في بحر القلزم بضم
 القاف والزاي وسكون اللام منها ثم بين في اي مكان منه فقال عند سواحل حده
 وقال بعضهم بحر القلزم المذكور غرق فيه قلت ويحتمل ان غرق في الجانب الذي
 يلي مصر منه وسليم في الجانب الذي حده منه وشتان ما بين العرقين عرق السقاوة
 والاعاد وعرق الشهادة والاسعاد وكان سليم المذكور قد نيف على الثمانين ودفن
 في حريره بقرب الحار الا في تفسيره قريبا عند المحاصنة في طريق غداب والرازي نسبة
 الى الري على غرقا من الحق والرازي في النسبة اليها كما الحقوها في المروزي عند نسبة
 الى مرو وبني مدينة عظيمه من بلاد الدلم بين قوس والجمال والحار بفتح الجيم بعد
 الالف والراء وبني بلدة اليها ينسب القم الحاروي وذكر الزنجشري في كتابه بالامنة
 والجمال والماء ان الحار قرية على ساحل البحر بها رسي حطاما القلزم ومطاما عياد
 يعني المطايا المذكورة السفن وقال ابن حوقل بفتح الحاء المهمل والقاف وسكون الواو
 بينهما وفي اخره لام الحار ووضه المدينة على ثلثة مراحل منها على البحر وحد فرضه
 منه قلت فرضه مكره ونصون بالفرضه في مثل هذا الموضع فرضه البحر الفتي
 محط السفن **سنة ثمان واربعين واربعمائة** فيها خطب بالكوفة والموصل
 وواسط للمستنصر المصري العبيدي فرحت الراضه بذلك واستعمل امرا لابر
 البساسيري بفتح الواو وسكون السين المهمل المكره قبل الالف وبعدها وسكون

نسخ القياس

ابو العلاء المعري الشاعر المشهور

المناه من تحت المكرة قبل الرأ ثم جانة الخلع والنقل من مصر وعبد الله بن الوليد بن سعيد
 الاضاري الاندلسي الفقيه المالكي وان مرورا بحفظ قال عبد الغفار هو حفص الماوردي
 الزاهد الفقيه كان كثير العبادة والمجاهدة وكانوا يقربون مداعبه عاش تسعين سنة
سنة تسع واربعين فيها توفي احمد بن عبد الله السجعي المعري اللغوي الشاعر
 المشهور صاحب النصارف الكثر المشهور والرسائل الملبدة المنشورة والزهد
 والدكاء المعرط قراء النحو واللغة على امه بالمعري وعلى محمد بن عبد الله بن سعد الفخري بحلب
 وله من النظم لزوم ما لا يلزم وهو كثير يقع في خمسة اجزاء وما تقاربها وله سقط الرند
 ايضا وشرحه وسماه ضوء السقط وله الكتاب المعروف بالفرز والردف تقارب المائة
 جزءا في الادب ايضا وحكي من وقف على المجلد الاول بعد المائة من كتاب المحرر
 والردف قال لا اعلم ما كان بعده بعد هذا وكان علامة عصره في فوته وعنه احد
 ابوالقاسم السوخي والخطيب التبرزي وغيرهما من لطيف نظمه قوله **شعر**
 لو احضرت من الاحسان زركم والعذب بهج الاقراط في الحضر الحضر الخاء العجم
 والصاد للملحة مفتوحتين والراء البرد وكانت وفاته ليلة الجمعة ثالث وقلنا في عشر
 ربيع الاول من السنة المذكورة وكانت ايضا ولادة يوم الجمعة عند مغيب الشمس
 لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة ثلث وستين وثلثمائة بالمعري وعنه بالحديث
 اول سنة سبع وستين وثلثمائة عن عني بي عنده بياض وذهبت للسرى حمله وشرح
 ديوان المتنبي وسماه كتاب الاعم الغزير في شرح ديوان المتنبي ولما فرغ من
 تصنيفه وقرى عليه اخذ الجماعة في وصفه فقال **ابو العلاء** كانما ينظر المتنبي الى
 يلحظ الغيب حيث يقول **شعر** انا الذي نظر الاعشى الى ادنى
 واسمعت كلما في من به صمم واختصر ديوان ابى تمام وشرحه وكذلك
 ديوان الخنري ولوى الاسصار لهم والنقد برعلهم في مواضع ودخل بغداد مرتين
قلت وقد ذكرت في كتاب صهل الفهم في شرح السنة العلوم
 في قيم العلوم ما حكي عن المصري انه حضر مجلس الشريف بعض من شعر المتنبي المعري
 يمدحه حتى قال لو لم يكن في شعره الا قصيدة التي يقول فيها لك ثمان في العلوب مناز
 لكنني فامر الشريف باخراجه من المجلس مسجوما ثم قال اتدرون ما عني هذا الاعشى في

القصده المذكورة انما او ما فيها الى قول المتنبي **قلت** وهذا مما يدلك على فطركا ابى العلاء المعري
 في الشهادة بانى كامل انتهى **قلت** وهذا مما يدلك على فطركا ابى العلاء المعري
 وفطركا الشرف وفيه ذلك في الخيال ثم رجع المعري وشرع في التصنيف ورا
 اليه الطلبة من الافاق وكاتبه العلماء والوزراء واهل الاقداد وقل ان مكثت من
 خمس واربعين سنة لا ياكل اللحم يرى راي الحكماء المقدمين اذ لا ياكلونه لكيلا ينجوا
 الحوان اذ لا يرون بالدم الحوانات مطلقا قلت وهذا خلاف ما جاء به الانا
 والشارع ودل على حله الاجتماع ونصوص الامات القواطع ونظم الشعر فهو ابراهيم
 عشرة سنة ولما توفي ثناه ابو الحسن بن تمام ان كنت لم برقي الدنيا هاداه فليقد
 اوقت اليوم من حفتي الدها سرت ذكرك في البلاد وكانه مسك فاما مؤيد عطر او فاما
قلت يعني ان طيب ثيابه يعطر سامعه او المتكلم به المتنبي عليه اقتص على
 الغم لضيق المقام في مساعدة الوزن على عموم المتكلم دون تخصص فيه ويحتمل
 انه اباد بالتعطين نعم السامع والمتكلم ويكون ارهنا عني الواو عجب ومثل ذلك قد
 نحي ومنه قوله تعالى وارسلنا الى مائة الف او يزيدون على اى بعض المفسرين فانه وان
 لم يكن محمدا عليه فان القائل يقول بذلك ما اخرج الا بما يعجز الاحتجاج وهو
 وقوع او موقع الواو واذا منع ذلك في حشد في الكلام الفصح منه ما يكثر عدده
 فيما نهت عليه فانه وي انه لا يلزم من رد قول من اخرج على حكم بطلان حجته
 بل رد قوله لقيام دليل اخر على خلاف قوله وان كان احتجا جاحضا في نفسه وانما
 في البيت الاول الى ما كان يعتقده ويدن به من عدم الذبح للحوانات وفيها
 توفي ابى مسعود الهللى احمد بن محمد بن عبد العزيز الرازي الحافظ وابو عثمان الصابوني شيخ
 الاسلام الواعظ المفسر احد الاعلام شيخ خراسان وابو الفتح الكرخي القمي راس الشيعة صاحب
 القصاصف كان نحو الغوا بمخاطبها مشكلا من كبار اصحاب الشريف المرتضى **سنة**
خمس مئتين واربع مائة فيها توفي الفقيه الامام ابو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر
 الطبري الشافعي كان دنا ورعا عارفا بالاصول والفروع محققا في علمه سلم الصدق حسن
 الخلق صحيح المذهب يقول الشعر ومن شعره ما رسله لغزا الى ابى العلاء المعري حتى اتى
 الى بغداد ومادات دول الحالك تناولها فالجم منها محمل لمن شاء في الحان جيا وميتا

ومن رام شرب الدرد هو يضل . اذا طعنت في السن فالحم طيب . واكله عند اجمع معقل
 وخوفها بها لا اكل فيها كراهه . فاحصص الراي فمن ماكل . وما حكتي معناه الامور
 عليم باسرار القلوب يحصل . فاجابه المصري علنا على الرسول في الحال ارحالا
 جوابان عن هذا السؤال كلاما . صواب وبعض القائلين مضل . فمن ظنه طورا طيبا كارب
 ومن ظنه حلا فليس بجهل . كحومها الاغصان والربط الذي هو اكل والدار الحق المسلسل
 ولكن ثمار الخلو وبى عصصه . رايها وغض الكرم حتى ولو كل . مكلفي القاضى لخلل سايلا
 من الختم قد راى اغر واطول . فاجابه ابو الطيب . اما صميرى ناظما من نظيره
 من الناس طرا شايع الفضل كل . ومن كتبه كتبا العلوم باسرها . وحاطوه في النار مشعل
 لساوى لسر المعاني وجهرها . ومعضلها بادلده . ومعضل . فلما انا احب قار منيعه
 اسر لا انواع البان مكسل . وقربه من كل فتم لكشفه . وانصاح حتى داه العقل
 واجب منه نظيره الدر مسرعا . ومرجعا من غير ما تمهل . فخرج من بحر وسمو مكانه
 جلا لا الحث الكواكب تله . فهناه الله الكرم بفضلله . محاسنه والعمر فيها مطول
 فاحابه المعري حلا ليليا على الرسول . الاماها القاضى الذي لها . سوف على اهل الاخلاى رلا
 فواذك معور من العلم هو جردك . في كل المسائل مقبل . فان كنت بين الناس عنرمول
 فانت من الغم المصون تمول . اذا انت حاطت المحصوم . فانت وبم حاكى اعلم واجرد
 كانت من في الشافعي مخاطب . ومن قلبه تلى فايتمهل . وكفى ترى علم ابن ادريس دارسا
 وانت باصاح الهدى مكفل . بعصمت حتى صاود عى تكريا . فقلت وكفى عن حوايك حمل
 لانت في كنه الثريا فصاحه . واعلا من سعى مكانك اسفل عاش ابو الطيب باه وسنتين
قال وربما سمعت من بعض شيوخنا وعشرين سنة ولم يهين عظمه
 حتى حكى انه اتى على نهر او مكان محتاج الى طرفة كثره وظهره ثم قال عطا احفظها الله
 تعالى في صفرها فقواها في كبرها او كما قال . وكذلك تحت عقله ولا تغفر فتمه ويستدرك
 على الفقهاء الخطا ونقصى بغداد وحضر المواعظ في دار الخلافة الى ان مات بفقده على ابن
 على الزجاجى صاحب ابن القاص في طبرستان وعلى ابى سعيد الاسماعلى واى الفاسر
 بن كج بجرجان ثم ارتحل الى نسا بور وادرك ابى الحسن الماسر حتى فضيه اربع سنين وفقده
 عليه ثم ارتحل الى بغداد وحضر مجلس الشيخ ابى حامد الاسفرائينى وواصل الفقه على ابى جنى

الاسفرائينى وعليه اشغل الشيخ ابواسحق الشرازى وقال في حقه لم ارفين راس اكلها
 اجتهادا واشد محققا واجود نظرا منه وشرح مختصر المزنى وشرح ان الحداد المصرى
 وصف في الاصول والخلاف والمجلد كذا كثيره **وقال** الشيخ ابواسحق لازمت مجلسه
 بضع عشرة سنة ودرست اصحابه في سبعين سنة باذنه ورتبى او قال استتبعى في خلفته
 واستوطن بغداد وولى القضا بربع الكرخ بعد موت عبده الصميرى ولم يزل على القضا
 حين وفاته . وفيها الامام الخضر الحمر الكبير اقضى القضاة ابو الحسن على بن محمد المصرى
 الماوردى الشافعى مصنف الحادى الكبر وقناع وادب الدنيا والدين واحكام السلطنة
 وقانون الوزارة وسياسة الملك وتفسير القرآن الكريم والثالث والبعون وصف في
 اصول الفقه والادب وغير ذلك وكان اماما في الفقه والاصول والتفسير بصيرا
 بالعريه ولى قضا بلاد كثره ثم سكن بغداد وعاش ستا وثمانين سنة بفقده على ابى
 القاسم الصميرى بالبصرة وعلى الشيخ ابى حامد الاسفرائينى بغداد وحدث عن جماعته
 وكان حافظا للمذهب ودرس العلوم وروى عنه الخطيب صاحب تاريخ بغداد والشيخ
 الناس به وقيل انه لم يظهر شيئا من تصانفه في حياته وانما جمع جميعها في موضع فلما
 دت وفاته **قال** الشخص توالاه الكتلى في المكان الغلا في كلها تصنى وانما
 لم اظهرها لاني لم احسنه لله تعالى فاذا غابت الموت ووقفت في النزغ فاجعل يدك
 في يدى فان قصت عليها وعصرتها فاعلم انه لم يقتل منى شيئا منها فالقها في رجله
 وان سبط يدى ولم اقص على يدك فاعلم انها قد قلت وقد ظفرت بما كنت ارجو
 ففعل الموصى ذلك فسطى ولم يقضها على يده فعلم انها علامه القول فاطهر
 كتبه وذكر الخطيب في اول تاريخ بغداد عن الماوردى قال كنت الى اخى عن البصرة
 واما بغداد . طيب الهواء ببغداد شوقى . وداليا وان عافت مقادير .
 فكيف صبرى عنها الان اذ جمعت . طيب الهوان معدود ومقصود .
 وقيل انه لما خرج من بغداد راجعا الى البصر كان يشتد ابيات ابن الاخيف
 اقنا كارهين لها فلما . الفناها حرجنا مكرهنا . ويا حب اللادنا ولكن
 امره القس من حسن مونا . خرجت اقنا كانت لعنى . وحلقت القوادى هاهنا
 والماورد نسبته الى بيع الماورد عمره ست وثمانون سنة **سنة احدى وخمسين واربعمائة**

توفي ابو المطر عبد الله بن شيث الضبي مقرى اصنهان وخطبها وواعظها وبنها
 وزاهاها فيها توفي الشيخ الاقرع محمد بن احمد المقرى القزوينى اخذ عن طائفة
 من علمون وسمع عن ابي الطيب والد طاهر وعبد الله الكلافي وطائفة **سنة اثنين**
وخمسين واربعمائة فيها توفي ابو العباس بن نفيس شيخ القراء احمد بن سعيد المصري
 نصر الدولة صاحب ديار بكر احمد بن مروان الكردى ملك بعد ان قتل اخوه منصور
 بن مروان وكان رجلا مسعودا على الهمة حسن السياسة كثر الحزم على بعض الخوارج
 ان نصير الدولة المذكور لم يصادم في دولته احدا سوى شخص واحد ولا له نفقة صلوة
 الصبح عن وقتها مع انها في اللذات **سنة ثلث وخمسين واربعمائة** فيها بلغ حله
 احدا وعشرين ذراعا وغرقت بغداد وفيها انصرف المسلمون على الروم وغنموا وسوا
 حتى سعت السموية الحسناء بمائة درهم وفيها توفي ابو تهر بن الحسن الرضائي
 الفقيه الشافعي مفتي خراسان والامام المقرى ابو الفضل الرازى قال ابو سعيد
 السمعاني كان مقربا كثر التصانيف حسن العيبس قافعا متفردا عن الناس يسافر
 وحده ويدخل ويجمع بمكة والري ونيسابور وبسا ومجسان واصنهان وبغداد و
 البصرة والكوفة وحران وفارس ودمشق ومصر وكان من اقران الدهر والقاضي
 ابو عبد الله محمد بن سلامة الفقيه الشافعي قاضي الدمار بالمصره القاضي مصنف
 كتاب الشهاب وكتاب مناقب الامام الشافعي وكتاب الانباء وتواريخ الخلفاء
 قال ابن ماكولا كان متفشا في علمه لم اربصر من يجرى مجراه وذكر السمعاني في كتابه
 المذلل انجح الخطيب والقصاصي سنة خمس واربعمائة فيها بلغ ختم الخطيب منه و
 فيها شرف الدولة بن مادس بالباء الموحدة قتل الالف من مسعود الحميري واليهام
 صاحب افرنجيه وما والاها من بلاد المغرب وكان الحاكم صاحب مصر قد لقيه شرف
 الدولة وسير له تشريفا وجملا وكان ملكا جليلا على الهمة محبا لاهل العلم كثير
 العطا وكان واسطه عقد بينه ومدحه الشعرا واصحبه الادبا وكانت حضرة محطه
 ذي الامال وكان مذهب الى حنيفة ما فرقتة اظهر المذهب فجعل اهل المغرب
 على التسك بمذهب مالك وحم مادة الخلاف في المذهب واستمر الحال في ذلك
 الى الان وقطع الخطيب المستنصر بالله العبيدى وخلع طاعته وخطب الامام القايم

بامر الله خليفة بغداد واستمر على ذلك واجبار المعز شرف الدولة كثيرة وسيرة شهيرة
 وكان يوما جالسا في مجلسه وعنده جماعة من الادبا وبين يديه التوجه ذات اصابع
 فامرهم ان يعلموا فيها شعرا قال ابن سبوق توجه سبقة الاطباق ما عه ملهى العيون
 بحسن عن محوس كل اسطت كعالمها فيها مدعو بطول نفا لان مادس **سنة اربع**
وخمسين واربعمائة فيها توفي ابو طالب محمد بن مسكاس بن سلجوق بفتح السين المهمل
 وسكون اللام وضم الجيم وبالقاف اول ملوك السلجوقية كانوا يسكنون قبل استلام
 على الممالك فيما وراء النهر قريبا من بخارى وكانوا عدد اخر محصور لا يدخلون تحت
 طاعة سلطان فاذا قصدتهم جمع لا يعودون عليه دخلوا المفاوز وحصلوا بالرمال
 وجرت لهم مع ولاية خراسان امور بطول شرحها وحاصل الامر انهم استطهروا على
 الولاية فظفر بهم وملكو البلاد وكان ابتداء ملكهم في سنة تسع وعشرين واربعمائة
 وكان ابو طالب المذكور كثر بهم واليه الامر والنهي في السلطنة واخذ اخوه داود
 مدنيته ووسع لهم الملك واقسموا البلاد واجاز السلطان مسعود الى غزنة ونوحها
 وكانوا خطبون له في اول الامر لعظم شأنهم الى ان راسلهم القائم باخرائه وكان الرسول
 بينه وبينهم القاضي بالحسن الماوردي صاحب الحاوي وكان السلطان محمد
 المذكور حليما محافظا على الصلوات الخمس في اوقاتها جماعة وكان بصور الاثنين
 والاحسن وذكر الصدقات ومعنى المساجد يقول استحي من الله تعالى ان اتى دارا
 ولا اتى الى حاشنها مسجدا ثم انه عهده له البلاد وملك العراق وبغداد وسير الى ايام
 القائم فخطب اليه انت فشق على القائم ذلك واستعفى منه وتردت الرسل بينهما
 فلم يجد من ذلك بدافروجه بها وعقد العقد بعد سنة بتره فلم توجه الى بغداد فلما
 دخلها طلب الزفاف وحمل مائة الف دينار برسم حمل القماش ونقله فوفت له مائة
 الملك وحلست على سرير فلسطين من ذهب فدخل السلطان السها فقل الارض
 بين يديها ولم تكشف البرقع عن وجهها في ذلك الوقت وقدم لها تحفا بقصد
 الوصف عن ضبطها وقل الارض وخدم وانصرف وظهر عليه السرور وتوفي
 السلطان المذكور يوم الجمعة ثامن عشر رمضان السنة المذكورة وذكر عنه السمعاني
 انه قال رايت وانا خراسان في المنام كاني وقعت الى السماء وانا في جنات لا ارى

معه شاعرا في اسم ربيعة طيبة فوديت انت قريب من الباري جلت قدته قل حاجتك
 تقض فقلت في نفسي اسالك طول العمر فقبل لك سبعون سنة فقلت يارب لا تكف
 فقبل لك سبعون حسنة ولما حضرته الوفاة قال انما مثلي مثل شاة شدت قوائمها
 بخرا الصفوف فطن انها قد خدعت الصفوف فتسكن قدح وهذا المرض الذي انا فيه هو شد
 القوائم للذبح فأت منه ابوطاهر احمد بن محمد البغلي الاصفهاني المودب وكان صالحا
 ثقة سنيا كثيرا حدث **سنة خمس وخمسين واربعمائة** فيها قبض السلطان الملك
 على الوزير عميد الملك الكندي ثم قتله في آخر العام المذكور حمل راسه الى نسا بور وكان
 قد جب مذاكيره لاسر وتقر بوزارته نظام الملك الطوسي فابطل ما كان عمله العمد
 وسلطان من سب الاسعري على المنابر وانتصر للشافعية واكرم زين الاسلام القاسم
 الفسوي وامام الحرمين وكان **العجمي** المذكور من رجال الدهر حوادا وشجاعة ونجا
 وكتابه وشهاه مدحه الشعراء منهم ابو الحسن البازرقي قال متعلا في قصده
 الكذا محاربي در كل قرن . ام هذه شيم طبا العين . قصوا على حدث من قبل الهوى
 ان الناسى روح كل حزين . ولئن كنتم متفقين لفدوى . مصارع العددي والمحور
 توفي الحافظ عبد العزيز بن محمد النخشي وكان من كبار الحفاظ والقسم عبد الواحد بن
 بن برهان بفتح الموحدة العكري الحنزي صاحب التصانيف قال الخطيب كان
 مسلطا لعلوم كثير فيها النحو واللغة والنسب واما في القريب المتقدمين وكان فقهيا
 حقيقيا اخذ علم الكلام عن ابي الحسن البصري وقد مر فيه **سنة ست وخمسين**
واربعمائة فيها توفي العيار سعيد بن ابي سعيد ابو عثمان احمد بن محمد نيشابوري
سنة سبع وخمسين واربعمائة فيها ولدت بنت هارسان ودينان وجهان على
 بدن واحد ببغداد **سنة ثمان وخمسين واربعمائة** توفي الامام الكبري الحافظ احمد بن
 السهتي الشافعي واحد زمانه وفردا قرانه في الفنون من كبار اصحاب الحكماء ابي عبد الله
 بن التبع في الحديث الزايد عليه في انواع العلوم له مناقب شهيرة وتصانيف كثيرة بلغت
 الف جزء ونفعها الله نعم المسلمين شرقا وغربا وعرف الفضل وجلالته واقفانه وديانته
 غلب عليه الحديث واشتهر به ورحل في طلبه الى العراق والحجاز والحداد وسمع بخرا
 من علماء عصره وكذلك بقية البلاد التي انتهى اليها واخذ الفقه عن ابي الفتح ناصر

محمد العمري المروزي وهو اول من جمع نصوص الشافعي في عشر مجلدات ومن مشهور
 مصنفاته السنن الكبير والصغير ودلائل النبوة والسنن والاثار والخلافيات وهو
 من الكتب الباهرة وشعب الایمان ومناقب الامام الشافعي ومناقب الاجدولها
 والصفات والبعث والنشور وكتاب الدعوات والزهد وكتاب المرحل وكتاب
 الاداب وكتاب الزغيب والزهب وكتاب الاسراق **قال** الشيخ الامام عبد الغافر القاري
 كان على سيرة العلماء قافعا بالسير من الدنيا مجلدا في زهده وورعه وذكر انه سرى الصوم
 ثلثين سنة **قال** امام الحرمين في حقه ما من شافعي المذهب الا والشافعي عليه منه
 الا احمد السهتي فان لعلي الشافعي منه فانه اكثر نصوص المذهب الشافعي وطلب الى نسا بور
 لدشه العلم واحاب واستقل اليها ومولده في شعبان سنة اربع وثمانين وثلثمائة ونسبت
 الى سق بفتح الموحدة وسكون للشاه من تحت وبعد الهاء المفتوحة قاف فهي قري
 بمجموع بنو احمي نسا بور على عشرين فرسخا فيها وفيها الامام القاضي ابو عاصم
 محمد بن احمد العبادي الهروي الشافعي وكان اماما مسننا نقل في البلاد ولقي خلقا
 من المشايخ واخذ عنهم وصنف كتابا فقهها الميسر والهاوي المذهب العلماء
 والرواد على المعاني وادب القضا وطبقات الفقهاء وسمع الحديث ورواه وفيها
 القاضي ابو علي شيخ الحنابلة ببغداد فقيه عصره في مذهبه وفيها ابن سيده
 ابو الحسن علي بن ابي عمير الحافظ كان اماما في اللغة والعربية حافظا لها ولما
 كتاب المختص والمحكم كلاما في اللغة وكتاب الاثني ستة مجلدات في شرح
 الحاشية وغير ذلك ووجد على ظهر مجلد من المحكم يحط بعض الفضلاء ان ابن سيده
 دخل المتوضا فهو صحيح فاخرج منه وقد سقط لسانه والقطع كلامه ثم مات بعد ثوبين
سنة تسع وخمسين واربعمائة في ذي القعدة منها فرغت عمارة المدرسة النظامية
 التي انشاها نظام الملك وقرئ بتدريسها الشيخ ابا اسحق الشيرازي واجتمع ولم يحضر
 في الطريق صبي **قال** كيف مدرس في مكان معسوب فرجع واخفى فلما ايسوا
 من حضوره وقد اجتمع فيها وجوه الناس وقالوا ما ينبغي ان يضر في هذا الجمع
 من غير قديمين فاشترى صاحب الشامل فدرس فلما وصل اخبر الوزير اقام
 القصة الى العيد ابي سعيد فلم يزل يرفق بالشيخ ابي اسحق حتى درس وعيد العيد التي

استناعتا شديدا وقال اعد دته لنفسى منذ سبق لوسون منى فلما راوا ذلك حاثا الى الشيخ
ابى سعيد الصوفى وذكر والد ذلك واستحضره وقال له انا لا اقول لك اعطهم القبر
ولكن اقول لو ان البشر الخافى في الاحياء وانت الى جانبه فجاء ابو بكر الخطيب بقعد دوت
اكان بحسن بك ان بقعد اعلامته قال لا بركنت اقوم واجلسه في مكان قال فهكذا
ينبغي ان يكون الان قال فطاب قلبه واذن لهم في دفنه في القبر المذكور في باب حروب
وكان الخطيب قد تصدق بجميع ماله وهو ما شادنا فرقا على ارباب الحديث والفتا
والفقراء في مرضه واوصى ان تصدق عنه بجميع ما عليه من الثياب ووقف جميع
كفيه على المسلمين ولم يكن له عقب ورث امنائات صاحبه بعد موته وكان قد انتهى
عليه علم الحديث وحفظه قال ابن ماکول لم يكن للعدد من بعد الدار قطي مثل
الخطيب وفيها ابو عمر والمليح الهروي المحدث كان ثقة صالحا وفيها ام الكرام كريمة
مات احمد المروزي المجاوره بمكة روت الصحيح وكانت ذات ضبط وفهم ونهاه وما
بروحت قط وقتل انها بلغت المائة وسمع منها خلق وفيها توفى الغنائم الرجائي
البغدادى والحافظ ابو عمر بن عبد البر القرطبي احدا لا علمه وصاحب التصانيف
وعمره خمس وتسعون سنة وخمسة ايام وقتل وليس لاهل المغرب احفظ منه مع الفقه
والدين والتراثة والتجرف في الفقه والعربية والاخبار وله من التصانيف كتاب التهذيب
في الموطا من المعاني والاسانيد وكتاب الاستذكار لمذاهب علماء الامصار وفيها
ضمنه الموطا من المعاني الراى والاثار وكتاب الاستيعاب في اسماء الصحابة
الحجاب وكتاب جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وجملة كتاب الدرر في
اختصار المغارى والسير وكتاب العقل والعقلاء وما جاء في اوصافهم وكتاب
نجم المجالس في اشهر المجالس وكتاب صفى في قابل العرب وادابهم وغير ذلك
وكانت له بسطة كبيرة في علم النسب مع ما تقدم من الفقه والاخبار والعربية
سنة اربع وستين واربعمائة فيها توفى الحسن جابر بن بشر البغدادى العطارد والمقتصد
بالله عماد بن القاسم محمد بن اسماعيل اللخمي صاحب اسبليه ولى بعده ابيه
وكان شهاما مياما صارا ما قبل جماعه وصار اخرين ودانت له الملوك **ابن حيد**
مكر بن محمد النشاوري **سنة خمس وستين واربعمائة** فيها قتل ابى اسلان وتسلط

ابنه ملكشاه **ابن حيد** افترق الجيش وقابلوا فقتل نحو اربعين الف الف المقاتلة ثمانية وكر
القتل في العبيد وانتصر الا تراك وصعف المستنصر وابق حراسه في رضاهم و
العبيد على الصعيديم حرت لهم وقعات وعاد الغلا المفطر والوباء وهبت الجدد و
العامه قال ابن الاثير اشتد الغلا والوباء حتى ان اهل البيت كانوا يموتون في بيده حتى
حتى ان امراء اكلت رغيفا بالالف دينار باعت عروضا لها قيمة الف دينار واسترت
بها جملتها وجملة الحال على ظهره فمست المرأة مع الناس فحصل لها رغيف واحد
وفيها توفى السلطان الكبير عضد الدولة ابو شجاع الب ارسلان بن ملك داود
بن مسكائل بن سلق اول من قتل له السلطان على منار بغداد وكان في اخر دولته
من اعدل الناس واحسنهم سيرة واغنىهم في الجهاد وفي نصر الاسلام ثم عبر
نهر جحون ومعه مائتا الف فارس وقبيلاته لم يعبر الغرات في قدم الزمان ولا
حدثه في الاسلام ملك تركي قتل الب ارسلان فانه اول من عرهما من ملوك التركي
فاتي بموتى قلعه فقال له يوسف الخوارزمي فاسران نسخ اربعة اوتاد فقال يا محت
تقتل مثلي هكذا اغضب السلطان فاخذ القوس والنباب وقال خلوه فرماه نا
وكان قتل ان محطى فشد يوسف عليه فزله السلطان عن السرير فزله عليه يوسف
وضربه بسكين معه في خاصرته فشد مملوك على يوسف فقتله ثم مات السلطان من
ذلك وكان اهل سمرقند قد خافوه واهلوا الى الله تعالى وفروا اليه للعلم امر الب
ارسلان فكفوه وفيها ابو الغنائم عبد الصمد بن علي العباسي سمع جده
ابا الفضل بن المامون والدارقطني وجماعة قال ابو سعد السمعاني كان ثقة حسيبا
تعلوه سكينه ووقارا وفيها الاستاذ الكبير العارف بالله الشهير السيد الجليل
ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النشاوري الصوفى شيخ خراسان
واستاذ الجماعة ومضيف الرسالة قال ابو سعيد السمعا في لمر ابو القاسم عبد الكريم
بن موازن القشيري النشاوري الصوفى مثل نفسه في كاله وبراعته كان علة
في الفقه والتفسير والحديث والاصول والادب والشعر والكتابة وعلم التصوف
جمع بين الشريعة والحقيقة اصل من ناحية العرب الذين قد موا على خراسان توفى
ابوه وهو صغير فيعلم الادب وحضر مجلس الاستاذ ابى علي دقاق وكان امام

وقته فلما سمع كلامه اعجبه ووقع في قلبه فسلط طريق الارادة فصل الدقائق
واقبل عليه ونفس فيه الجاه فحذره لهمة واثار اليه بالاستغفار بالعلم فخرج
الي درس محمد بن ابي بكر الطوسي وشيخ في الفقه حتى فرغ من تعلقه ثم اخلف
الي استاد ابي بكر بن فورك ونقرأ عليه حتى اتقن عليه علم الاصول ثم تردد
الي الاستاد ابي اسحق الاسفرايني وقد سمع درسه اياما فقال الاستاد هذا العلم
لا يحصل بالسمع ولا بد من الضبط بالكتابة فاعاد عليه جميع ما سمع منه في تلك الايام
فحبب منه وعرف محله فآثره وقال له ما يحتاج الي درس بل بكفيك ان يطالع مضيقا
فقد جمع بين طريقته وطريقه ابن فورك ثم نظر في كتب النافلاي وهو مع
ذلك تخصص مجلس الاستاد ابي علي الدقاق وزوجه ابنته مع كثرة اقرارها وبعد
وفاة ابي علي سلك مسلك المجاهدة والجهاد واخذ في التصنيف فصنف النفس
الكبير وسماه التفسير في علم التفسير وهو من اجود التفاسير وصنف الرسالة في
رجال الطريقة وخرج الي الحج في رفته فيها الامام ابو محمد الحوفي والد امام
الحرمين والامام الحافظ احمد بن الحسين السهقي وجماعة من المشاهير وسمع منهم
الحديث بغداد والحجاز وكان له في الفروسية واستعمال السلاح الساع الطويل
الداع والراعه الملقب واما محالس الوعظ والذكر فهو امامها المتفرد بها وعقد
لنفسه مجلس الاملاء في الحديث وذكره صاحب رصيه القصر بالغ في الشاعرية
حتى قال في مبالغته لوقع الصخر بسوط تخوفه لذاب ولوريط ابليس في مجلسه لادب
وذكره الخطيب في تاريخه وقال كان حسن الموعظة لمح الاشارة لعرف الاصول
على مذهب الاشعري والفروع على مذهب الشافعي وذكره الشيخ عبد الغافر
في تاريخه فقال عبد الكريم بن هوازن ابو القسم العثري الامام مطلقا الفقيه
للتكلم الاصولي المفسر الاديب الحوفي الكاتب الشاعر لسان عصره وسيد
وسرايه بن خلقه شيخ المشايخ واستاد الجماعة ومقدم ومقصود سالك الطريقة
ومدار الحقيقة وعن السعادة وقطب السيادة وحقيقة الملاحه ليرى مثل نفسه
في كماله وبراعته جمع بين علم الشريعة والحقيقة وذكر الخطيب سماعه من جماعة كثران
اكابر كابي نعيم والحامد والحفاف والسلي وابن فورك واسباهم **قلت** وقد

ذكرت عن الامام ابي القاسم بن عساكر في كتاب الساس المعلم محاسن كثيرة وقضاياه سيرة
حذفتها هنا قال ابو عبد الله محمد بن الفضل الرازي الشاذلي عابد الكرم من هوازن
سقاله وقنا كنت اخلو بوجهم . ونظر الهوى في روضة الانس ضاحك .
اقتنا زمانا والعيون قريبة . واصحت يوما والعيون سوا ظلت .
ومما انشدته في رسالته المشهورة . ومن كان في طول الهوى ذلق سلوة .
فاني من ليلي بها غير ذايق . واكثر شيء نلت من صا لها .
اما في لم تصدق كل حجة مارق . وفيها الخطيب ابو الحسين محمد بن علي المنتجب
الي المشهدي كان سيد بني العباس في زمانه وشيخهم نبلا نقلا لذهبت بنوها شم
لدينه وعبادته وسرده الصوم عاش تسعين سنة . وابوالقسم الهذلي يوسف بن
التكلم المقرئ الحوفي صاحب كتاب الكامل في القراءات كان كسر الرجال حتى وصل
الي بلاد الترك في طلب قراءات المشهورة والشاذ . وفيها كان الغري الكندي
فهلك خلق تحت الردم واقامت الجمعة في الظهار على طهر الماء وكان الموحج كالجبال
وعرض بالكلمة بعض المحال ووقت كان لم يكن وبلغ ارتفاع الماء ثلثين ذراعا وفيها
ابو سهل الحفصي محمد بن احمد المروزي راوي الصحيح عن الكشي كان رجلا اماميا
سباركا يجمع منه نظام الملك فآثره واحزل صلة والفقيه ابو المكارم محمد بن سلطان
الصوي الدمشقي القرشي ويعقوب بن احمد الصيرفي النشأوري **سنة ست وستين**
واربع مائة فيها اخذ المستنصر للدار المصرية والاسكندرية ودمياط وبلاد الصعيد
وكان قد استضعف واخذ منه جميع ذلك في سنة خمس فغاد اليه جميع ما اخذت منه ثم اهد
بعر اللاد واطلق العلامين مع الكلف ثم بعث الهدايا الي صاحب مكة فاعاد خطبة
المستنصر بعد ان كان قد خطب للقيام بامر الله اعولما وفيها جلال الاسلام ابو الحسن
الداودي عبد الرحمن بن محمد بن مطهر التوحجي شيخ خراسان علما وفضلا وجلالا وسندا
فقه على القفال المروزي وافي سهل الصعلوكي وافي حامد الاسفرايني وروى الكثير
عن محمد بن حمويه وفيها ابو الحسن الماخزي بالموحدة والحاء المعجزة بعد الالف
وبعداء ثم راى الرئيس الاديب علي بن الحسن مولف كتاب دمية القصر وكان راسا
في الكتابة والانشاء والشعر وواحد عصره في فضل وذهنه ساقا الى حارة قصا

السوق في نظمه ونثره وكان في شبابه مشتغلاً بالفقه على مذهب الشافعي ملازمًا
درس الشيخ أبي محمد ثم شرع في فن الكتابة وارتفعت به الأحوال وراى من الدهر
العجائب وغلب أدبه على فقهه وعمل الشعر وسمع الحديث وصنف كتاب دميته
القصر فعصره أهل القصر وهو دبل سم الدهر للثعالبي جمع فيها حلقاً كبيراً وله ديوان
الشعر في مجلد كبير ومن نظمه . يا فالق الصبح من للاء غرته . وجاعل الليل في أصدائها
بصورة الوثن استعبدتني وبها . ففتني وقد مماحت له شحماً . لا عروان أحرقت ألهوى
ذ النار حق على من قعد الوشا . فيها حوصوت دمشق واشتد بها الغلا وعدمت
الأقوات لم تسلم البلد بالامان واقمت الخطبة العباسية وأبطل شعار الشعراء
الأدنان وغيره والامام المفسر أبو الحسن علي بن أحمد الواحدى الدمشورى استأجر
في النحو والتفسير تلميذاً ابى اسحق النخلى واحداً من برع في العلم وصنف التفسير
الشهيرة المجمع على حسناتها والمجهد تدريسها والمرزوق السعاده فيها وبها البسيط
والوسيط والوجيز ومنه اخذ أبو حامد الغزالي اسماء كتبه الثلاثة وله كتب أخرى بعضها
فيما يتعلق باسماء الله الحسنى وكتاب اسباب النزول وشرح كتاب المسمى شرحاً
مؤلفاً قبل وليس في شرحه مع كثرتها مثله وذكر فيه اشياء غريبة والواحدى نسبة
مثل الى الواحد بن حمزة على ما حكاه العسكرى وفيها محدث بمدان وزاهد بها
يوسف بن محمد الخطيب والعبد الصالح أبو القاسم يوسف بن محمد الهذلى الصوفى
الذي خرج له الخطيب خمسة اجزاء **سنة سبع وستين واربعمائة** فيها كانت
فته لما وعظ الامام الاستاذ ابى نصر بن الاستاذ الامام ابو القاسم الفشيري
سغدادى في النظاميه وكان قد حصل له اقبال عظيم وحضر مجلسه اكابر العلماء كالشيخ
ابى اسحق الشيرازى وغيره من اجله كما تقدم ذكره وبصرى وعظه مذهب الاشعرى
وحط على مذهب الجبلية فاحت الغنة ونارت العصبيه وقتل جماعة وفيها
توفى ابو الحسن احمد بن عبد الواحد السامى والمحدث المفسر سند الاندلس
حاتم بن محمد التميمى القرطى ومورخ الاندلس ومسندها حاتم بن خلف بن جين
القرطى وفيها توفى الامام الخوى ابو الحسن طاهر بن احمد بن ناسار الخوى
صاحب المصنفات المفسر منها المقدمة المشهورة وشرحها وشرح الجمل للرجاء

وشرح كتاب الاصول لابن الروج ومسودات في النحو وكانت وظيفته في ديوان الانشا
لا يخرج حتى تفرض عليه قتاله فان كانت فيه خطأ من جهة النحو واللغة اصلح كتابه
ولا استرضاه فليس الى الجهة التى كتبت اليها وكان له على ذلك رابت من الخزانة ثانياً وله
في كل شهر واقام على ذلك زماناً ويحكى ان كان يوماً ياكل طعاماً في سطح جامع مصر
وعنده ناس فحضرهم قط فرموا له لقمه فاخذها في فيه وغاب عنهم ثم عباد
اليهم فرموا له شيئاً اخر ففعل ذلك مراراً كثيرة فنجس منه وتصبوه فوجدوه رقى
الى حائط في سطح الجامع ثم نزل الى موضع خال فيه اعشى وكلما ياخذ من الطعام
يجمه الى ذلك القط فياكله فنجسوا من ذلك وكان سبباً الى استغفارة عن الخبز ثانياً
فكر في كونه حوله اعشى لا يستدى الى ما يقوم بحاله سخر الله له هذا العطر بقوم كفاً
ولسوق الله الرزق المقسوم فكيف يصنع من هو مثلى ونزل عن راتبه ولزم منه ثوباً
على الله تعالى فانزال ما طوفاً به بحول الكلفة الى ان مات **سنة ثمان وستين**
واربعمائة توفى الحافظ ابو صالح احمد بن عبد الملك الدمشورى محدث خراسان
في زمانه روى عن ابى نعيم وابى الحسن العلوى والحاكم وخلق ورحل الى اصبهان و
نقاد ودمشق وله الف حديث عن الف شيخ وابو الحسن بن النقة نفع النون و
تشديد الفاف محمد بن محمد البغدادى المحدث النزارى وكان ياخذ على اشغال الطلبة
لانهم كانوا يعطون عليه الكتب هبالة اماء بحوار ذلك الشيخ ابو اسحق وتوفى وله
احدى وتسعون سنة وفيها الحافظ ابو القاسم عبد الله بن الحداد والحافظ
ابو القاسم بن عبد الرحمن بن منده الاصبهانى صاحب التصانيف كان ذا سمع ووقار
وله اصحاب واتاع قال النزهى وفيه تسنن مفرد اوقع بعض العلماء في الكلام في
معقده وتوفى بموافه العم قال وهو يرى منه فيما علمت ولكن لو قصر من شأنه لكان
اولاً به قلنت وكلام الذهبى هذا يحتاج الى انصاح فقوله فيه تسنن مفرد والا
بطوار السنة والاستدلال بها ومحمد جملها على الناول وقوله لوقع بعض العلماء في الكلام
يعنى بعض العلماء المتكلمين الماولين وقوله بموافه العم لان اخرى على اعتقاد الطوائف
ومنع الناول بل فيها يدل على ذلك والكلام فيه بطول وقد اوضحت ذلك في الاصول
وقوله لو قصر من شأنه لكان اولياً به اى لو ترك المبالغة في الطاهر بذلك والاستشهاد

لكان اوله واما قوله وهو روى منه فشهادته على امر باطن والله اعلم بحقلقة نهاية
 ما لم انه وصرح بالحكم لسانه لكنه يقول بالجملة واسلم ما في ذلك انه لم يزم منه القول بالحكم
 وفي ملروم المذهب خلاف مشهور عند العلماء هل هو يذهب ام لا هذا اقتصر
 على اعتقاد الجملة فاما اذا اعتقد الحركة والنزول فالحارجه فضيخ في الحكم لا دورا
 حوله ويحكم نسال الله الكريم لا سقامه على الدين القوم نخاة بيه عليه والافضل الصلوات
 والتسلم والمحدثين في الاقتداء باعتقاد الامامين الكبرين الشهيدين الورع والفقيرين
 المحدثين جامع الحاسن والمفاخر الشيخ السيد الفاضل محيي الدين النواوي والاهل
 الحافظ المتقي ابو القاسم بن عساكر كفاية والله ولي الهداية **سنة تسع وستين و**
اربعمائة فيها توفي ابو علي بن البنا الفقيه الزاهد الحسن بن احمد البغدادي الحنيلي
 صاحب التوايف والتاريخ والحافظ الكبير ابو علي الحسن بن علي البجلي رحل بطوفة جمع
 وصف والحافظ القدوة الزاهد ربيل الحرم الشريف ومجاورة الله المنيق الوافقاسم
 سعد بن علي الرخاني سل محمد بن طاهر المقدسي عن فضل من راي فقال سعد الرخاني وشيخ
 الاسلام الانصاري فقبيل ايها افضل فقال الانصاري كان مغنيا وابا الرخاني وكان
 اعرف بالحدث منه وقال غيره كان الزخاني اما كبيرا وفيها عبد العزيز بن علي ابو القاسم
 الانطاقي روى عن النخلص ومات في رجب والشيخ الامام الخوي العلامة صاحب
 التضايف المفسر عبد القاهر بن عبد الرحمن الرخاني الشافعي الاسعري ومات
 تضائيفه المغني في شرح الانصاح ثلثون مجلد **اقلت** وكلامه في علم المعاني والبيان
 يدل على جلالة وحقيقته وديانته وتوفيته وقل مات في سنة اربع وسبعين و
 عصره المنفق على جلالة قدره الفقيه ابو عاصم الفضل بن يحيى الهروي وشيخ زمان
 في همدان فضلا وعلما وجلالة وزهدا ونقسا في العلوم وحظا ابو الفضل محمد
 بن عثمان بن زبرك القوساني وفيها ابو القاسم محمد بن السلطان المعروف بابن
 الحوش بالحاء المهملة المفتوحه والهاء المشددة المثابة من تحت والواو الساكنة بعدها
 سين مهملة وفي شعر المغاربة ابن جوش بالموحدة المحففة كان ابو القاسم المذكور
 شاعرا مشهورا من الشعراء الشاميين المحسنين وفحولهم المحدثين له ديوان شعر
 كثير لقي جماعة من الملوك والاكابر ومدحهم واحمدواهم ومن نظمه في مدح

ان كتابي ملكا
 وجزو كتابي احمر
 فصل في النور

ابي المطرف بن نصر بن محمود بن شبل الدولة قوله في قصيده ثمانية لم يفرق من جملة ما لا افرقت
 مادب عن ناظوسفر . تقننت والتقوى وجودك والغنى . ولفظك والمعنى وعزتك
 ومما وجد في ديوان بن حوش هذه الابيات الاربعة وبعضهم ينسبها الى ابي بكر
 بن الصانع والله اعلم بحقيقته ذلك . اسكان نيمان الادراك مسقوا . انكم في دمع قلبي كما
 ودوموا على حفظ الوداد قطاما . مكينا باقوام اذا استقوا منولخافوا . لولا اللعن تراث
 هل التكلت بالغصلى فيه احفان . وهل حردت اساف برق مما يكمه . فكان لها الاصحى
 وذكر انه وصل احمد بن محمد المعروف بان الخياط . لم يبق عندي ما يباع بدرهم
 وكفاك مني منطري عن مجبري . الا بقيه ماء وجه طنتها . عن ان تناع وانت ان الشري
 قل ولو قال وانت نعم المشتري لكان احسن منه **سنة سبعين واربعمائة** فيها
 توفي الفقيه الزاهد القدوة ابو محمد هاج بن عبيد قال هبة الله الشيرازي مارات
 عيناى مثله في الزهد والورع وقال ابن طاهر بلغ من زهده انه لو اصيل بلا ما لكن يظفر
 على ماء زمزم فاذا كان يوم الثالث من اناه بنى واكلمه وكان قد نف على الثمانين وكان
 عمر في كل يوم ثلث عمر على حله ودرس عدة دروس لاصحابه وكان يزور النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم في كل سنة من مكة فيمضي حافيا ذاهبا واجعا وروى عن ابي ذر الهروي
 وطائفة **سنة احدى وسبعين واربعمائة** توفي فيها ابو منصور العكري محمد بن
 بن احمد الاخباري النديم عن تسعين سنة صدوق وروى عن محمد بن عبد الله الجعفي
 وحلاد الحفار وطائفة وتوفي في رمضان سنة احدى او على الحسن بن عبد الرحمن
 الشافعي المكي وعبد العزيز بن محمد الفارسي الهروي **سنة اثنين وسبعين واربعمائة**
 فيها توفي ابو القاسم بن الفضل بن عبد الله الواعظ المنشأوري والسلطان العموي
 الدمشقي شاعر اهل الشام له ديوان كثر **سنة ثلث وسبعين واربعمائة** ابو الحسن بن
 بن محمد بن علي المصلي بضم الصاد المهملة وفتح اللام وسكون المشاء من تحت والحاء
 المهملة مكسورة القام باليمن كان ابو قاضيا باليمن سني المذهب وكان اهله وجماعته
 بطبيعة وكان الداعي عامر بن عبد الله الرواحي بالراء والحاء المهملة تلاحظه وركب
 اوقاد ركن اله الرئاسة وسودده وصلاحه وعله فلم يزل عامرا المذكور حتى استمال
 قلب ولن المذكور وهو يومئذ دون البلوغ ولاحت له فيها محافل النجاة وقيل كانت



عنده حله على الصلحي في كتاب الصور وهو من الذخائر القديمة فاقعة منه على
سقل جاله وشرف ماله واطلعه على ذلك سر من ابيه واهله ثم مات عام عن قرب و
اقصى له مكنته وعلوه وروح في دهن على كلامه ما ربح فعكف على الدرس وكان يكثر
فلم يبلغ العلم حتى نضج من علومه التي بلغ بها وباحد السعد غايه البعيد **قلت**
وهذا على اعتقاد من هو طريد عن باب التوفيق والسديد فلم يزل مستقلا بتلك
العلوم الضلالية والاهامية حتى صار فقها في مذهب الباطنه والاسماعيلية
مسقرا في علوم الناول الخالف لمعنوم النزيل ثم اصرح بالناس دلالة على طريق
السراة والطائف خمس عشرة سنة وكان الناس يقولون له لئنا انك ستملك اليمن
ماسره ويكون كل لك شان فيكره ذلك ونكره على قائله مع كونه امر قد شاع وكثر في
افواه الناس الحاصه والعلمه ولما كان سنة تسع وعشرين واربعمائة اربع مئتين
هو على ذروة من جبال اليمن وكان معه ستون رجلا قد خالفهم بمكة في سنة ثمان
وعشرين واربعمائة على الموت والقيام بالدعوة وما منهم الا امر هو من قوم وعشيرة
في منعه وعدد كثير ولم يكن براس الكل المذكور بناء بل كان قلة غالبة منعه فلما ملكها
لم ينصف بها ذلك اليوم الا وقد احاط بها عشرون الف ضارب سيف وحصم
وشتموا وسفروا رايه وقالوا له اني نزلت والاملاك انت ومن معك بالجوع قتل
لهم اقل هذا الاخر فاعلينا وعلينا ان يملكه غننا فان تركتم في احرسها والا نزلت
اليكم فانصرفوا عنه ولم يرض عليه اشهر حتى دنا في راس ذلك الكل وحصنه
واقعه واستحل امر الصلحي شيئا فشيئا وكان يدعو المستصر العبيد صاحب مصر
الحفنة ويخاف من حاج بهاء اليمن ولا طرفة وسكن لأمه وفي الباطن يعمل الحيلة
في قلبه ولهم رزق حتى قبله بالسلم مع جارية جميلة اهداها اليه وكان ذلك في سنة
اثنين وخمسين واربعمائة بالكدر وفي سنة ثلث وخمسين كتب الصلحي الى المستصر
لستانه في اظهار الدعوة فاذن له نظرا للبلاطيا وفتح الحصون والبلاد وله خرج
سنة خمس وخمسين الا وقد ملك اليمن كله سهله وعرة وبره وبحره قبل وهذا امر له
يعهد مثله في جاهله ولا اسلام حتى قال يوما وهو يخطب الناس في جامع الجند
وفي مثل هذا اليوم يخطب على منبر عدن ولم يكن ملكها بعد فقال لبعض من حضر سوح

قدوس تعالى عما يقول الظالمون والجاهلون علوا كبيرا **قلت** قوله سوح قدوس
ان كان تعظما لهم ونزها فقد كثر قابله اذا اشارك مع الله بما يحسن تعالى به وان كان
تمكنا وان ادعى من القدرة صفة من صفات الله تعالى التي لا تصف بها غيره
فمثل هذا لا ينبغي ان يقال والظاهر والله اعلم ان هذا مقال بغرض الزيادة اخرج
مخرج التعظيم لم قال فلم يدر مثل ذلك اليوم حتى خطب الصلحي على منبر عدن فقام
ذلك الانسان وتعالى في المقادير واخذ البيعة ودخل في المذهب وفي سنة خمس و
خمسين استقر حاله في صنعاء واخذ معه ملوك اليمن الذين ازال ملكهم واسكنهم معه
وولا في الحصون غريم واحيط بمدينة صنعاء حصون وحلف ان لا يولى بهامة
الامن وزن مائة الف دينار فوزنت له ذلك زوجته امها عن اخيرا اسعد بن شهاب
فولاه وقال لها يا مولانا اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء
بغير حساب فقبم وعلم ان من خزائنه فقضه وقال هذه بضاعتنا ردت الينا ونخير
اهلنا ونحفظ ومما كان في سنة ثلث وسبعين واربعمائة عمر الصلحي على الحج فاخذ
الملوك الذين كان يخاف منهم ان يتوروا عليه واستصحب زوجته امها بثلاث
واستحلف مكانه ولده منها المكرم احمد وتوجه في الف فارس فممن من ال الصلحي مائة
وستون شخصا اذا كان بالمعجم نزل في طاهرها بالعسكر نضحه فقال لها ام الهم
وبرامع بعد ونزلت عساكره والملوك الذين معه من حوله فلم يشعرا الناس حتى قيل
قد قتل الصلحي فاندعر الناس وكشفوا عن الحرفا ذاهله سعد الاحوال من الذي فلك
الحاربه كاحا بالسم ارسلا الله اخوه بعله ان الصلحي متوجه الى مكة فمحق حتى قطع عليه
الطريق فخصم خرج هو واخوه ومعهما سبعون رجلا بلا مركوب ولا سلاح بل مع
كل واحد حربة في راسها مسمار حديد وتركوا حادة الطريق وسلكوا الساحل وكا
بينهم وبين المهتم مسير ثلثة ايام للمجد وكان الصلحي قد سمع عن وجههم فصرختم
الا فحرره من الحسد الذين كانوا في ركابه لفتا لهم فاختلقوا في الطريق فحل سويد
الاحوال المذكور ومن معه الى طريق المحم وقد اخذ منهم العقب والحفا وقله المادة
فطن الناس ان من جملة عبيد العسكر ولم يشعروا بهم الا عبد الله اخو الصلحي فقال يا
مولانا فهذا والله لاحول سعيد من حاج وركب عبدا الله فقال الصلحي لآخيه اني لا اوث

الامام عليهم السلام معد معتقدا التي نزل بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما
هاجر الى المدينة فقال له رجل من اصحابه قاتل عن نفسك فهذه والله الوهم وهذه
سلام معد فلما سمع الصليحي ذلك لحقه الاناس من الحوة وقال ولم يرح من مكانه
حتى قطع راسه بسعد وقتل معه وسائر الصليحيين ثم ان سعيذا ارسل الى خمسة آلاف
التي ارسلها الصليحي ان الصليحي قد قتل واخذت ثاراني فقدموا عليه واطاعوه و
استعان بهم على قتال عسكر الصليحي فاستطاع عليهم قتلا واسرا ونهبها ثم راس الصليحي
على عود المظلمه وقراه القاري قل اللهم مالك الملك توفى الملك من تشاء وتنزع
الملك ممن تشاء الاله ويرجع الى ربك وقد جاز القام **قلت** هكذا نقل بعض
المؤرخين وقد ذكرت عن بعضهم في كتاب الميرم ان داعي الاسماعيليه دخل اليمن
ودعا الى مذهبهم وترك في الحبل المذكور ولم يزل يدعو سرا حتى كثرت اتباعهم
وظهرت دعوتهم وملكوا اجمال اليمن ونهبها منها ولكن ذلك لم يلبث قديما
عن بعضهم في هذا التاريخ من وجوه منها انهم ذكروا ان داعيهم الذي ظهر
مذهبهم في اليمن وملكها اسمه علي بن الفضل من ولد خنفر نفع الخاء المعجم وسكون
النون وفتح الفاء في اخره راء ان ساو الذي تقدم في هذا التاريخ اسمه علي بن محمد
الصليحي ومنها ان دعوتهم ظهرت في سنة سبعين وما شئت والمذكور فيها
تقدم من هذا التاريخ ان دعوتهم ظهرت في سنة ثلث وخمسين واربعمائة ومنها
انهم ذكروا ان علي بن فضل المذكور كان داعيا للاسماعيلية والصليحي المذكور في
هذا التاريخ كان داعيا للرافضة الامامية ولكن يجمع بينهما على هذا الوجه وهوانهم
في ظاهر الدعوى نفرون الى مذهب الامامي وفي المظهر مترسون مذهب الباطنية
ولهذا قال حجة الاسلام في وصف الباطنية ظاهر مذهبهم الرافضة والباطنية
الكفر المحض وفيها ان داعي علي بن فضل الذي ملك اليمن كان داعيا لهم لا امام
كان مستورا في بلاد الشام والصليحي المذكور كان داعيا للمستنصر العبيدي صاحب
مصر ومنها ان علي بن فضل لما استولى على اليمن تظاهر بالزندقة وخلع الاسلحة
وامر بجواربه ان يضرن بالرفوف على المنبر شعره قال اوله خذ الدف يا هذه واضربني
وعلى هرايك ثم اطرقي **قلت** بنى هاشم وهذا بنى يعرب وقد خط عافروص

وخط الصيام ولم يقب **قلت** وقوله بنى يعرب يعني بالنسبة لنفسه وان جاء
لشرفه سقطه للعرض الذي اوجبتها شريعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم نزع المارق
لعنه الله تعالى ان كان ما نسب اليه صحيحا ويحمل انها قضيتان في زمانين والله اعلم
سنة اربع وسبعين واربعمائة فيها افتتح تاج الدولة اخو السلطان ملكشاه طرسوس و
فيها توفي ابن الوليد الباجي سليمان بن حلف المالكى الاندلسى كان من علماء الاندلس
وحفاظها سكن شرق الاندلس ورحل الى الشرق فاقام بمكة مع ابى ذر الهروي ثم عوا
وكان عصى معه الى السراة موضع اهل ابى ذر ورجع اربعة اعوام ثم رحل الى بغداد
فاقام بها ثلثة اعوام يدرس الفقه ويقرأ الحديث ولقي فيها جماعة من العلماء منهم
الامام ابو الطيب الطبري بفقهه عليه والشيوخ ابو اسحق الشيرازي واقام بالموصل
مع ابى جعفر السمعاني يدرس عليه الفقه وكذا قال ابن حطاب وقال الرهبي اخذ عنه
علم الكلام وسمع الكبير وورع في الحديث والفقه والاصول والنظر ورد الى وطنه
وكان ممن روى عنه الحافظ ابو بكر الخطيب ولونس بن عبد الله بن منبخت وبكى بن
ابى طالب وابن غلان وغيرهم **وقال** ابو علي بن سكرة ما رأت احدا على سمته
وهيبته وقوة مجلسه وصنيف كذا كثير منها كتاب الشقي وكتاب احكام الفصول
في احكام الاصول وكتاب التعديل والخرج فمن روى عنه الفخاري في الصحيح وغيره
ذلك وكان احدا لعلام المعتمدى هم الامام ووقع بينه وبين ابى محمد بن حزم المروزي
بالظاهرى مجالس ومناظرات وفي القضاء بالاندلس وقد قيل انه وفي قضاء حلب
انضا واخذ عنه ابو عمر بن عبد البر صاحب الاستيعاب وكان يقول سمعته
ابا ذر عن ابى احمد الهروي يقول لو صحت الاجارة لبطلت الرحلة وروى عن الخطيب
البغدادى قال انشد في ابى الوليد الباجي لنفسه **انما كنت اعلم علما بقينا**
تات جميع حيوتى كساعة فلم لا اكون ظننا بها **واجعلها في صلاح بطاعة**
والباقي نسيته الى باج وهى مدته ما فرقيته وهناك ما اخرى وهى قريه من قرى
اصهان **وفيها** ابو بكر محمد بن الزكى النيشابوري الموزنى المحدث كتبت عن خيمته
نفس واكر عن ابيه وابى عبد الرحمن السلي والحاكم وروى عنه الخطيب مع تعديه
توفى في رجب رجه الله تعالى وتقدس **سنة خمس وسبعين واربعمائة** فيها قدم

الشيخ أبو القاسم البكري الواعظ من عند نظام الملك إلى بغداد فوعظه بالنظام
وشرائح الخصال بالحكم فسوه وقرضوا له وكبس دورتي الغراء واخذ كتاب القضا
إلى نعلي في انطال الناول وكان نقرأ بين يديه وهو على المنبر يسبحه ويتسبحه
وفيها محدث أصهبان وسد ها عدا الوهاب بن الحافظ إلى عبد الله العبد
الأصهباني وفيها أوفى خذوها أبو الفضل المظهر بن عبد الواحد الأصهباني
سنة ست وسبعين وأربعاً فيها غرما أهل حران وقاضهم على تسليم حران إلى أمير
التركان لكونه سنيا ومصدرا على صاحب الموصلة لكونه رافضيا ولكونه مساعدا للمصرين
على محاصرة دمشق فأسرع إلى حران ورمها بالمخلف وأخذها وخرج القاضي وأهل
وفيها توفي الشيخ الإمام المسبق على جلالة وبراعته في الفقه والأصول وزها
وورعة وعبادة وصلاحه وجمل صفاته السيد الجليل أبو إسحق المشهور فضله في
الافاق جمال الدين بن علي بن يوسف الشرازي فيروز آبادي وعمره ثلث وثمانون سنة
دخل شيراز وقرأ بها الفقه على أبي عبد الله البيضاء وعلى عبد الوهاب بن داود
ثم دخل البصرة وقرأ فيها على بعض علمائها ودخل بغداد سنة خمس عشرة وأربعاً
نفقه على جماعة من الأعيان وصحب القاضي أبا الطيب الطبري ولا ربه كثيرا
واشبع به وظهر فضله وتم على فضله وناب عنه في مجلسه ورتبه معدي في طبقه
وصنف تصانيف المباركة المشهورة السبعين منها التبيين والمهذب في الفقه
واللمع وشرح في أصول الفقه والتكليف والمخلاف المعقود في الحلال والحرام
سألت الناس عن خلود في فقالوا ما إلى هذا بجيل **تمسك** إن فطرت بوجد حنة
فإن الحر في الدنيا قليل وقوله فيما نقله بعضهم **أحب الكاس من عذراء المدام**
واهوى للغان ولا حرام وما جنى لفاحشه ولكن **أبى** أحب أخلاق الكرام
وقوله أيضا فيما غرني إليه **حكم يرى أن الخوم حقيقة** وهذا في أحكامها كل مذهب
يخبر عن أهلها وبر وجهها **وما عنده علم بما في الغيب** وسياق في ذكره في ما قبل فيه
وفي كتبه وذكر الحافظ بن عساكر أن كان انظر أهل زمانه وأفضهم وأورعهم
وأكثرهم تواضعا ونسبى انتهت إليه رئاسة المذهب وحل اليد الفقراء من الأقطار
ونخرج به أمة كبار ولم يحج ولا وجب عليه حج لأنه كان فقرا متعقفا قانعا بالسير

سمع الحديث من أبي علي بن سادان وأبي بكر الرافعي وغيرهما وفقه على جماعة في شيراز
والبصرة وبغداد **قلت** وقد ذكر الشيخ أبو إسحق المذكور في طبقات الفقهاء قريب
عشرة من شيوخه منهم من انتسب إليه واشتهرهم في الانتساب إليه والاستغناء عليه
والملازمة والاختصاص **الامام القاضي أبو الطيب الطبري قال** الحافظ بن عساكر
وكان فظن من لا نفهم أنه مخالف للاشعري يقول في كتابه في أصول الفقه وقال لا يختر
الامام لا صفة له قال ولا يبر ذلك لأنه لا يعتقد لها اعتقاده وإنما قال ذلك لأنه خالفه في
هذه المسئلة التي هي مما انفرد بها أبو الحسن قال وقد ذكرنا فوائده فيما خالف الأشعري
واعتقد سد نعم وذلك أوفى دليل على أنه انتهى كلام الحافظ بن عساكر **قلت**
والفقوى المذكور عن الشيخ أبي إسحق في هذه الألفاظ التي نقلها الامام بن عسا
الجواب وبالله التوفيق أن الأشعري هم أحسن أعيان أهل السنة ونضار الشريعة
انصبوا للروى على المستدعين القدرية وغيرهم ممن طعن فهم فقد طعن على أهل السنة
وأذا رفع امر من يفعل ذلك إلى الناظر في أمر المسلمين وجب عليه تأديبه بما يرتدع
به كل أحد وكتب إبراهيم بن علي الفيروز آبادي وبعث حواشي مثله وكتب محمد بن أحمد
الناسي وذكر الحافظ بن عساكر أيضا أجوبة أخرى لقاضي القضاة دامغاني وأصحابه
الحديث ولا يطول بذلك **وقال** الحافظ محب الدين بن الحارثان أهل
زمانه في العلم والزهد وأشرف فضله في القرب والبعد وأقال في البلاد وأكبر علماء
الأمصار من تلامذته وروى عنه الحافظ السمعاني بسنده في تدل على تاريخ بغداد
أنه قال كنت نائما فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه صحابان فقلت يا رسول
الله بلغني عنك أحاديث كثيرة وأريد أن اسمع منك حديثا بغير واسطة وروى بعضهم
الشرف بن أبي الدنيا وأحله دخل للآخرة فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا شيخ من
أراد السلامة فليطلبها في سلامة غيره منه وكان يفرح ويقول سماني رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم شيخا قال الامام السمعاني وسمعت جماعة يقولون لما قدم أبو إسحق
رسولا إلى نسا بورعني رسول الخليفة المعنوي بالله لقاءه الناس وحمل الامام والعالى
الحوى عاشته ومشي بين يديه معنى بذلك امام الحرمين **قلت** وسياق في ترجمه
امام الحرمين ان الشيخ ابا اسحق عظمه ارضا فقال دعوا هذا الامام فانه نزهة هذا الزمان

الشيخ

مشيرا الى امام الحرمين رواه السمعاني وذكر بعض اهل الطبقات كلاما مضاهيا له
 حكى ان اسحق ناظر هو امام الحرمين فعليه ابو اسحق نفقة معرفة لطريق الجدل
قلت وقد سمعت من بعض المشتغلين بالعلم نحو من هذا وان امام الحرمين قال والله
 ما غلبت نفقتك ولكن بصلاحك هكذا حكى والله اعلم وذكروا ان لما شافه امير المؤمنين
 الرسالة قال وما يدري انك امير المؤمنين ولم ارك قبل هذا قط فبسم الخلف من ذلك العجب
 فاحضره من عرفه وذكروا ايضا انه كان في طريق فرط فخره بعض اصحابه فقال له
 ابو اسحق اما علمت ان الطريق مشترك بيننا وبينه وله في الورع حكايات شهيرة ومن
 تواضعه انه كان مع جلالة وعلو منزلته يحضر مجلس بعض تلامذة امام الحرمين في
 مجلس وضعه وهو الشيخ الامام البارع جامع المحاسن والفضائل بلا منازع ابو نصر
 عبد الرحيم بن الامام ابي القاسم القشيري كما سياتي وذكر الحافظ ابن الجار ان لما ورد
 بلاد الحج كان يخرج اليه اهلها يساهمهم فسمعون ارداهم يعني به افعال ارداهم
 به وياخذون تراب نعله فاستشفون به وذكر علماء التاريخ انه لما فرغ نظام الملك
 من بناء المدرسة النظامية التي في بغداد سنة تسع وخمسين واربعمائة قرأ لندبها
 شيخ ابو اسحق واجتمع الناس من ساير اعيان البلد وجوه الناس على اختلاف
 طبقاتهم فلم يحضر الشيخ ابو اسحق وسبب ذلك انه لفته صبي قبيح حمال من السوق
 فقال له كيف تدرس في مكان معصوب فرجع واخفى فلما السوا من حضرة قافلا
 وما ينبغي ان يضر هذا الجمع الا بعد تدريس فدرس الامام ابو نصر الصباغ
 مصنف الشاسل وقبل لم يكن حاضرا بل نفذ اليه عند ذلك فحضر ودرس فلما وصل
 الخبر الى نظام الملك اقام القمه على العمد ابي سعيد فلم يزل يرفق بالشيخ ابي اسحق
 حتى درس بها وذكر بعضهم ان الشيخ ابي اسحق ظهر بعد اخفائه وكفى اصحابه من
 ذلك ما بان عليهم وفتروا عن حضور درسه وراسلوه انه لم يدرس بها امضوا
 الى ابن الصباغ وتركوه فاجاب الى التدرس بها وعزل ابن الصباغ وكان مدة
 تدرسه بها عشرين يوما **قلت** واذا كان الحال بالشيخ ابي اسحق على التدريس
 بها قول طلبته المذكور وفترهم عن حضور درسه فذلك يحمل على حرصه على نشر
 علمه ونفع المسلمين به ويكون ذلك من النسيحة للدين والاهتمام بالقيام لاطهار

ما للشيخ من الاحكام وتعليمها الراغبين فيها من الانام وكراهة ان يكون علمه
 محجورا وتقطيل النفع بما سعى في تحصيله دهورا **قلت** وما يناسب ذلك
 لبعض علماء اليمن وهو الفقيه الامام الكبير البارع ابي النعمان الشيباني قدوة الزمان وفق
 الحق على بن قاسم وذلك ان سلطان اليمن لما ثبت عنده انه افضل زميانه في نواحي
 مكانه نداه الى التدريس في مدرسته فامتنع فراجع في ذلك فلم يوافق فقال له
 اما تدريس في مدرستي واما تخرج من بلادك فقال انا اخرج فخرج الى بعض الامكنة
 التي لا تجمع فيها من الطلبة مثل ما يجمع في المدن فاحضر درس فيها فلم يحضر عنده الا
 نفر يسير خلاف ما كان يحضر عنده من الجمع الكثير فانكر في ذلك وقال ارجع اولا
 في المكان الذي كنت فيه فالدلا وبلاد الرحمن ما هي بلاد السلطان فرجع فاعلم السلطان
 رجوعه فقال لعلمه قل التدريس فاستخضره واحمره بالذهاب الى المدرسة فامتنع من
 ذلك فقال له ذهبوا به الى المجلس فذهبوا به الى بلغ ما شاء الله من الطريق ثم استبدعي
 برده اليه فلما رجع تكلم علمه وحذره من المخالفة وبالف في ذلك فقال لا يحجبني
 بعض وربما اخذوا بطراقة فقال ما قص اخيعة او كما قال من الكلام مشيرا الى
 قيصر السلطان فحق السلطان قصده ونزل عليه من الدلا لا منطقة فصاح اطلقوه
 فاطلقوه فلما اطلقوه اطلق السلطان ما اصابه من الدلاء والامتحان وما وقع للفقير
 المذكور مع السلطان انه حضر شهر رمضان وفي زبد السلطان فقال له انظر والفضل
 الناس يصلي بنا في هذا الشهر فقالوا ما هذا افضل من الفقه على بن قاسم فاستدعي
 به السلطان والقسم منه ان يومهم فلما كان اول ليلة من رمضان تقدم على ان يصليهم
 فطارشوا من الشعاع التي في حضرة السلطان فوفقت في ثياب الفقيه المذكور
 مقص ثيابه وهي خارجا من ذلك المكان وهو يقيول ولا تتركوا الى الذين
 طلقو قسمكم النار وكان من حدة ذكائه وقوة براعته في الفقه انه التزم ان
 جميع ما سال عنه لا يجيب عنه الا من كتاب التنبيه رجعت الى ذكر صاحب التنبيه
 اخبرني بعض الفقهاء الصالحين الافاضل اهل الصفا من يرد عليهم احوال الفقهاء
 قالوا كانت تدرس التنبيه كما تدرس القرآن فيينا نحن في بعض الانام تدارسه اذ
 كفى لي عن الشيخ ابي اسحق حاضرا معالي المجلس واذا يقول ما مضاه حدث في

٣١٠
 كآتى ما حبيته من خير الامال وما حبيت قط انه سلخ الى هذا الحال او نحو ذلك
 من المقال يعني انه تدارس كما تدارس القرآن وقال القاضي محمد بن محمد الهادي امامان
 ما اتفق لهما الحج الشيخ ابو اسحق وقاضي ابو عبد الله الدامغانى اما ابو اسحق وكان فزرا
 ولكن لو اراده حمل على الاعناق واما الدامغانى فلو اراد الحج على السندس والاستبرق
 لا مكنه وقال الفقيه ابو الحسن محمد بن عبد الملك الهادي حكى ابى قال حضرت
 مع قاضي القضاة ابى الحسن الماوردى سنة اربعين واربعائه في غزائهم سماه
 فتكلم الشيخ ابو اسحق فلما خرجنا قال الماوردى ما رايت كآتى اسحق لو اراد الشافعى
 ليحمل به او قال لا يحب به وقال ابو بكر الشافعى مصنف المستظهرى شيخنا ابو اسحق
 حجة على ائمة العصر قال الموفق الحنفى الشيخ ابو اسحق امير المؤمنين فيما بين الفقهاء
 وقال السمعاني كان ابو اسحق يوسوس في الطهارة سمعت عبد الوهاب الانماطى
 يقول كان الشيخ ابو اسحق توفى في الشط فمغل وجهه مرارا فقال له رجل يا شيخ اما
 يستحي تغسل وجهك كذا وكذا مره فقال ابو اسحق حصلت لى الثلث ما ردت
 عليها معنى لو حصل لى العلم او الظن المؤكد لعموم الثلث للرجوع ما ردت عليها انتهى
 قلت جميع هذا المذكور في الشيخ ابى اسحق مما ذكره علماء الطبقات والتواريخ
 ومما روينا عن اهل العلم والخبر ومن ذلك ايضا ما ذكره راي الشيخ الامام ابو اسحق
 المذكور بعد وفاته وعليه ثياب بيض وعلى راسه تاج فقيل له ما هذا البياض فقال رقب
 الطاعة قل والناس قال غر العلم وفيه قال عاصم بن الحسن **شعر**
 تراه من الذكاء خفف جسمه عليه من تومده دليل اذ كان الفقيه فصح المعالى
 فليس بضره الحسم الخليل وقال السداد العفلى كفا في اذغرا حوارث صارم
 فلفنى المامول في الاثر والاهم فقد وعزى في النساء كانه لسان ابى اسحق في مجلس النظر
 وما قل فيه وكان قد استقر اجماع اهل بغداد بعد موت الخليفة على ان يعقد الخلاف
 لمن اختاره الشيخ ابو اسحق فاختار المقتدرى بامر الله فيما حكاه الامام طاهر بن
 الامام العلامة يحيى بن ابى الخير العمري فيما نقل على طنه **شعر**
 ولقد رصيت عن الزمان وان دعى قومي محظب ضعيف لا ركانا
 لما راى طلقه الخبر الذى احصا الاله بعلمه **الاداب**

ازكى الورى دنا واكرم شمه وامتد في طلق العلوم عنانا واقل في الدنيا القصيرة رغبه
 فلطالما قد انصب الرهانا لله ابرهم اى محقق صلب اذ ارب الصره الانا
 فحال من زهده ومخافة لله قد نظر المعاد عيانا وما قل فيه وفي كتاب
 النبيه ما رواه الحافظ بن عيسى سقيا من صنف النبيه مختصرا الفاظه الغر واستقصى عاينه
 ان الامام ابى اسحق صنفه لله والدين لا للكبر والتكبر لها علوم عن الافهام شاردة
 تجازها ان على كلها فيه لازلت للشرع مشطرا يذب عنه اعاده ومجته قلت وفيه
 وفي كتابه المذهب وما اشغل عليه من الفقه والمسائل النفيسة نظمت قصيده
 من جملتها هذه الايات بعد فاطن فيه بعض المعصين وزعم انه ليس فيه شئ من
 المسائل الفقهية وحلف على ذلك بعض الامان الغلطات فارسل الى من تعرض
 البلاد البعيدة في السؤال عن ذلك وعن الامن المذكورة فاجبت بجواب مشتمل عن
 الغف والاذكار الشديدة على الطاعن في محاسنه المشهورة وختمت الجواب بهذه
 الايات التى هى الى فضائله مشيرات اذا الغر عن المسائل سائل
 وقال افق ان استقرت فحوب وقل عزها عن درفقه بسمت
 ملاح الحلى حلت كتاب المذهب عذارى المعانى قد زهت في خدوها
 على غير كفولازمات النجب ذرارى ابى اسحق اكرم بسيد
 امام محب البعيد مقرب مدح علاه لا اقوم وارتما
 ادب مقال الطاعن المعصب فمولا واقلا خطته سعادة
 واضحى لطلاب كيا قوت مطلب تضايغه كرام وطالب
 بها اسعافى شرق ارض ومغرب وما ذاك الا عن عطاء عناية
 وتخصيص فضل لا ينال بمكسب ولما مات الشيخ ابو اسحق رثاه ابو القاسم
 بن نافا بالنون بعدها الالف ثم فائى المشاه من تحت هكذا هو فى الاصل المنقول
 حيث قال احرى المدامع بالدم المهرق خطب امام فامه الاماق
 مالى لا يولف ثملها مدان محبها ابى اسحق ان قلمات فلم يمت من ذكره حتى ع
 مالى ثم درس بعد موته في النظامية الامام ابو سعيد المتولى مدة ثم صرف
 الامام ان الصاع ثم صرف ان الصباغ ايضا ما سجد المذكور على ما نقل بعضهم وذكر

وذكر انه لما توفي الشيخ ابو اسحق جلس اصحابه للفرار بالمدرسة النظامية فلما انقضى
الفرار بت مويد الملك بن نظام الملك اما سعد المتولي ولما بلغ بالخز نظام الملك
كت باذكار ذلك وقال كان من الواجب ان تعلق المدرسة سنة لاجله وامران
مدرس الشيخ ابو نصر بن الصباغ **قلت** ومن درس في النظامية من الائمة
الاكابر القرائي وابي بكر الشاشي صاحب المستظهرى وابو الجحى السهروردى
جماعة كبار سريون على تعاقب الاعصار وقد تعجب من عدم ذكر التدريس لها الا
الحرمين وليس يحب فان الامام الحرمين كانت اقامته سنيا بوزكان مدرسا
هناك بالمدرسة النظامية **قلت** هذا ما اقتصر عليه من مناقب ذكر
الشيخ ابى اسحق وله فضائل جليلة ومحاسن جميلة وسيرة حميدة طويلة في ادابه
وزهادته وورعه وعبادته وفضائله وبراعته وتواضعه وقناعته وصلاحه
وكرامته وغير ذلك من مشهور المناقب ومشكور المواهب التي لا يحصرها عددا
ومن ورعه ما حكوا انه اذا حضر وقت الصلوة خرج من المدرسة النظامية و
صلى في بعض المساجد وكان يقول بلغني ان اكثر الائمة غضب قدس الله تعالى
واصله على مر الدهور بالنجات الالهية **قلت** توفي طاهر بن الحسين القواس
الحنبلى وكان اماما في الفقه والورع والحفاظ عبد الله بن عطاء الهروي والاعظم
الكبرى الاشعري ابو بكر الغري فقد على نظام الملك مخراسان فكت اليه بجملة
ان يجلس بجوامع بغداد فقدم وجلس ووعظ ونال من اخناب له سبا وتكفرا وناثورا
ومقرى الاندلس في زمانه ابو عبد الله محمد بن شرح الرعى الاشلى مصنف كتاب
الكافي وكتاب التذكرة مع من ادى ذر الهروي وجماعة **سنة سبع وسبعين واربعمائة**
فيها سار صاحب قونية سليمان السلجوقي الشام بجهوشه فاخذ انطاكية وكانت بيد
النصارى منذ مائة وعشرين سنة وكان ملكها قد سار عنها الى بلاد الروم ورتب بها نايبا
فاسالى اهلها والى الجند في اقامته بها فلما دخل بلاد الروم اتفق ولده النايب المذكور
على تسليمها الى صاحب قونية وكاتبه فاسرع في الحرث طلع وسار اليها في جملة وعرة
واماها نعت مضب السلام و دخلها وقل جماعة وعفا عنها عن الرجعية واخذ منها
اموالا لا يحصى ثم بعث الى السلطان ملكشاه **سنة ثمانين** وكان صاحب الموصل

ماخذ القطعة من انطاكية وطلب القادة من سلیمان فقال له ذلك الما لجزية وانا
بمجد الله تعالى مؤمن **سنة ثمانين** ذوالقعدة من محمد بن عماد الاندلسي الشاعر المشهور كانت ملوك
الاندلس محافة سدة لسانه وبراعة خاتمه وكان جليسا وسيميا ووزيرا ومشيورا لصاحب
الاندلس في زمانه ثم خلع عليه خاتم الملك ووجهه امرا سمعته الموالي والمضارب و
الغائب والكنائس وبجود وضرت خلفه الطبول ونشرت على راسه الرايات فلما
مدته تدبر نظم المشاة من فوق وكسر المم وسكون الدال المهمل بينهما وقيل الراء مشاه
من تحت ساكنة واصبح داني سرور مع ما كان فيه من عدم السياسة وسوء التدبير
ثم نادى الى عقوب من قرنه فاقتلت الدايه عليه وخاف فهاطله وحصل في القصة
فضا واصبح لا يجد له محصا الى ان قتل في قصره واضمح مد فوفا في قره ولدا شعرا جليلا
ومن جملة قصده لطول في المعصدين عباد **ملوك مناخ الغري** عر صافهم
ومؤى المعالي بن فلك المعالي **سنة ثمانين** هو البت ما غر الطي لانيه **سنة ثمانين** ما غر الفنا لانيه
وفيها توفي العالم النمل اسماعيل بن مسعود بن اسماعيل بن الامام ابي بكر الايبدي
الخرجاني كان وافر الحشمه لدن في النظم والنثر وفيها **سنة ثمانين** قتل في التي قتلها ام الفضل
بنت عبد الصمد الهروي لها خرم مشهور وبها روى عن عبد الرحمن بن ابي شريح عت
تبعين سنة وابو سعيد عبد الله بن الامام عبد الكريم بن سوارن القشوري الكبي
الاخوة وعاشت امه فاطمة بنت الشيخ ابى على الدقاق بعده اربعة اعوام وعمره
اربعة وستون سنة وفيها **سنة ثمانين** الفقه الامام مفيد الطلاب ومفتي الانام عبد الله
بن محمد بن عبد الواحد البغدادي ابو نصر المعروف بابن الصباغ كان فقه العراقي وكان
نضاي الشيخ ابى اسحق الشرازي وبعضهم رجحه عليه في معرفة المذهب **قلت**
نصون في معرفة الفروع اما معرفة الاصول والمباحث العقلية فابو اسحق ورجح عليه
وعلى عامة الفقهاء الامن شاء الله تبارك وتعالى وكان رجلا ليه من البلدان وكان
نقا صالحا حجة ومن مصنفاته كتاب الشامل في الفقه وهو اجماع كفا الشافعية
واصحابا نقلوا واشتهر ادله وكتاب تذكره العالم والطريق السالم والعدة في اصول
وولي التدريس في النظامية على ما تقدم في ترجمه الشيخ ابى اسحق وقيل انه كلف بصرو
في آخر عمره ومنه **سنة ثمانين** في الشيخ الجليل الكبير الشان الفضل بن محمد المرشد شيخ خراسا

ابو علي المعروف بالفارسي قال الشيخ عبد الغافر هو شيخ الشيوخ في عصره المنفرد بظرفته
 في التذكرة التي لم يسبق اليها في حسن عبارته وتهذيبه وحسن ادابه ومليح استعارته وقد
 الفاظه دخل نيشابور وصحب الاستاذ ابا القاسم القشيري واخذ في الاختصاص بالبلغ الى
 ان نال وحصل له عند نظام الملك قبول خارج عن الحد وروي عن جماعة وعاش سبعين
 سنة وفيها الحافظ ابو سعيد مسعود بن ناصر السجزي رحل وصنف وحدث
 عن جماعة قال الدقاق لم ارجو اذ سانا ولا احسن ضبطا منه **سنة ثمان وسبعين**
وابن جارية فيها ما رت القشة بين الرافضيه والشيعة اقتتلا واحرقا اماكن وفيها
 توفي الحافظ الحارث المتقن ابو العباس احمد بن عمر الاندلسي روى عن ابي الحسن راجع ضم
 وطائفة من جلالته ان روى عنه امام الاندلس ابن عبد البر ان حرم له كتاب كذا في
 النبوة وفي ليلة الجمعة ثمان عشر شوالها توفي الامام الكبير الفقيه البارع المجيد ذوالقعدة
 الجليل والمنهج السيد ابو سعيد على القول الصحيح وقيل ابو سعيد المتولي عبد الرحمن
 بن محمد المعروف بالمتولي النيشابوري شيخ الشافعية وتلميذ القاضي حسين كان جامعاً
 بين العلم والدين وحسن السيرة وتحقيق المناظرة وله يد قوية في الاصول والفقه والحديث
 والتدريس وصنف كتاب التمهيد ثم به كتاب الابانة تصنف شحه الى القاسم الفورياني
 بالنون قبل بلاء النسبة والقضاء المضمومة قبل الواو والراء بعدها ودرس بالنظامية بعد
 الشيخ ابو اسحق عشرين يوماً ثم صرف بان صباغ ثم صرف ان الصباغ به واستمر بها ابو سعيد
 الى ان توفي ويخرج به جماعة من الائمة وسمع الحديث وصنف في الفقه وعجل المنة
 قل اتمام التمهيد واثم من نعت جماعة وله ما تواتر بالمقصود ولا سلوكا طريقه فانه جمع في
 كتاب الغرائب من المسائل والوجوه الغريبة التي لا تكاد توجد في كتاب غيره وله في الغرائب
 مختصر صغير كل نصائفة نافعة قال بعض المؤرخين ولم اعلم لاي معنى دعي بالمتولي
 وفيها ابو معشر بن عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري المقرئ نزل مكة وصاحب
 كتاب المحبص وشيخ المعزلة محمد بن احمد الكرخي وقاضي القضاة ابو عبد الله الدماغي
 محمد بن علي الكنتفي فقه نخبان ثم بغداد على القدوري وسمع من الصوري وكان
 بطبر القاضى ابو يوسف في اجاه والحكمة والسود وبقي في القضاء هرا ودفن في
 القبة التي جنب ابي حنيفة وفيها الامام الحافل السيد الجليل المجمع على امامته

النفق على غرارة مادته ونفت في العلوم من الاصول والفروع والادب وغير ذلك الاما
 النافذ المحقق المارح الخب المدقق استاذ الفقهاء والمتكلمين وفحل الجاه والمناظرين
 المقرء بالبحر والبراعة والبلاغة والبداعة ومحقق التصانيف وباحثها وحسن العارة
 وفصاحتها والقدم في معرفة الفقه والاصلين الخيب بن الخيب امام الحرمين حامل رايه
 المفخر اعلم العلماء الاكابر ابو المعالي عبد الملك بن ركن الاسلام ابي محمد امام الحرمين فخر
 الاسلام امام الائمة ومفتي الامام المجمع على امامته شرفا وغزارة ما حمله الامام وحركه عند
 السعادة مهده وارضعة تدى العلم والورع الى ترعرع فيه ونفع احده من العربية وما يتعلق
 بها او حفظ ونصيب وزاد فيها على كل ادب ورزق من التوسع في العبارة بعلومها ما لم يبعد
 من غرضه التي ذكره كان وفاق فيها الاقران وحمل القرآن وانجز الغضا اللد وجاوز الصنف
 والحد وكان نذكر دروسا تقع كل واحد منها في اطاق واوراق لا تسع في كلمة ولا يحتاج
 فيها الى استدراك عشرة فيها كالبرق الخاطف ونصوت بيطاق كالرعد القاصف لا
 يلحقه المردون ولا يدرك شاؤه المندفون المفهمون وما يوجد في كسر من العبادات
 النافعة كنه الفضا حده غرض من فض ما كان على لسانه وغرقة من امواج ساكان بعهد
 من بيانه وفقته في صباه على والده ركن الاسلام وكان يهوى بطبعه وتحصله وجوده
 فرحبه وكاسة غريبة لما تروى فيه من الحامل ثم خلقه من بعد وفاته واتى على جميع مصنفات
 نقلها طهر البطن وتصرف فيها وخرج المسائل بعضها على بعض ودرس سين وله
 رضى في شياؤه وتقليد والده واصحابه حتى اخذ في التحقيق وجد واجتهاد في المذهب و
 الخلاف وبحال النظر حتى ظهرت نجابته ولاج على ابائه ممة ابيه وقرائته وسلك طريق
 المباحث وجمع الطرق الطالعة والمناظر حتى ادى الى المتقنين والنسب مصنفات
 الاولين وسعى في دين الله تعالى سعي يبق اثره الى يوم الدين ومن ابتداء امره انما اتق
 اوه كان سه دون العشرين او قريب منها فا قد مكثه للندرس وكان نعم الهم في درسه وتقوى
 منه ويخرج الى مدرسه الامام السهقي حتى حصل الاصول الفقه على الاستاذ الامام ابي
 القسم الاسكاف وكان نواظرا على مجلسه قال الراوى وسمعتة يقول في انشاء كلامه كنيسة عليه
 اجزاء معدودة وطاوت في نفسى ما يخلده وكان يصل الليل بالنهار في الحصول حتى
 فرغ منه وكان سكر قبل الاشتغال الى مسجد الاستاذ ابي عبد الله الخناري يقرأ عليه

القرآن ويستنبس من كل نوع من العلوم ما يمكن مع مواظبته على التدريس ويحتمد في ذلك وبواط على المناظرة الى ان ظهر التعصب بين الفريقين الاسعريه والمتدعيه فاضطربت الاحوال والامور واضطر الى السفر والخروج عن البلاد والوطن فخرج مع المشايخ الى العسكر ثم خرج الى بغداد بطوف وبلغى الاكابر من العلماء ودارسهم وناظرهم وبلغى الاكابر من العلماء حتى تنذب في النظر وشاع ذكره واشتهر ثم خرج الى الحجاز وجاء بمكة اربع سنين يدرس وينقى ويجمع طرف المناهب وينقل على التحصيل ولهذا قيل له امام الحرمين قلت هكذا قيل انه لقب هذا اللقب لهذا السبب وكان صار مستغنيا في الحرمين متقدما على علماء زمانه ومقتنا فيهما ويحتمل انه على وجه التحميم كما بين الماده في قولهم ملك البحرين وقاضي الحافقين ونسبه امامته للحرمين لشرفهما توصل الى الاشارة الى شرفه وفصله وبراعته وبله وبحقيقه وفهمه وعند الله تعالى وعز في ذلك حقيقة علمه ثم رجع بعد مضي فورة التعصب فعاد الى نسا بور وقد ظهرت فورة السلطان البارسلا وبرز وجه الملك فاساره نظام الملك واستقرت امور الفريقين وانقطع التعصب فعاد الى التدريس وكان بالغ في العلم نهاية مسجعا اسبابه فبذلت المدرسة الميمنية النظام واقعد للتدريس فيها واستقامت امور الطلبة وبقي ذلك قريبا من ثلاثين سنة غير مزاحم ولا مدافع مسلم له المحراب والمنبر والمحطبة والتدريس ومجلس الذكر يوم الجمعة والمناظرة ومهرت له المجالس والعمر غيره من الفقهاء بعلمه وتسلطه قلت يعني اقتداره على العلوم والتصرف فيها وكادت الاسواق في جنبه ويفق سوق المحققين من خواصه وتلاميذه وظهرت تصانيفه وحضر درسه الاكابر والجمع العظيم من الطلبة وكان يقعد من يديه كل يوم نحو ثلثمائة رجل من الائمة والطلبة ويخرج به جماعة من الاثولوج والاولاد الصغار وحتى بلغوا محل التدريس في زمانه واشظم باقباله على العلم ومواظبته على التدريس والمناظرة والمباحثة اسباب ومخاف ومجامع وامعان في طلب العلم ووقا نافعه لاهله لم يعهد قبله واتصل به مالمق منصبه من القبول عند السلطان والوزير والاركان ووفور الحشمة عندهم بحيث لا يذكر غيره فكان مخاطب المشاواليه والقبول من قبله والمجوز من هجره المصدر في المجالس من سمي الى خدمته والمنظومات من تعرف في الاصول والفروع من طريقه وافق منه تصانيف مثل الطامي والحياتي

حصل بسببها موقع القبول ومقابلتها مالمق بها من الشكر والرضا والخلع الفاقدة والمراكب الثمنه والهدايا والموسومات كذلك الى ان قلد رعاية الاصحاب ورياسة الطائفة وفوض اليه امور الاوقاف وصارت حشمة وزر العلماء والائمة والقضاة وقوله في الفري مرجع العظماء والاكابر وافقت له منصبه في اول ما كان من ايامه الى اصحابه بسبب مخالفه لبعض من الاصحاب فلقى بها من المجلس النظامي ما كان اللائق بمنصبه من الابتغا والاغزاز والاکرام بانواع المال واجيب بما كان فوق مطلوبه وعاد مكرما الى نسا بور وصار اكثر عنايته مصر وفا الى تصنيف الكتاب الكبير في المذهب المسمى بسببها الطلب في دراهم المذهب حتى جرده واملاه واتي فيه من البحث والتميز والبيك والتفصيل والدقيق والتحقيق بما شفاء العليل وأوضح البديل ونه على قدره وحله في علم الشريعة ودرس ذلك الخواص والذلائع وفتح منه ومن اهتمامه فوقع بحساسة الكتابات حاضرة الائمة والكبار وختم الكتاب على رسم الايلام والاستملاء ويحج الحجاج بذلك ودعواه واثوار علمه وكانوا من المحدثين باتمام ذلك شاكرين لله تعالى فاصنف في الاسلام قبله مثله ولا اتفق لاحد ما اتفق له ومن قاس طريقته وطريقته المتقدمين في الاصول والفروع واصنف اقرب العلوم منصبه ووفور نفعه ونصه في الدين وكرمه شهرته في استنباط العوامض وتحقيق المسائل وترويض الدلائل ومن تصانيفه المشهورة الفتح المجددة الشاملة في اصول الدين والارشاد والقصد النظامية وغيث الاصحاف في الامانة ومعنى الخلق في الاختيار الحق والبرهان في اصول الفقه وتلخيص القريب وكتاب تلخيص نهاية المطلب ولم يمه وعنده المسترشدون في الخلاف وغير ذلك من الكتب قال الراوي ولقد قرأت فضلا ذكره علي بن الحسن بن ابي الطيب في كتاب دميده العصر شتملا على حاله قلت وقد وقفت على ما ذكره فيه وبالع في مدحه وشكره ومحاسن طوره ذكرها وتعظم شكرها منها قوله فالفقه فقد الشافعي والادب ادب الاصمعي وحسنه بالوعظ الحسن المصري وكما كان فهو امام كل امام المستعلي همه على كل عام والفانظر على كل خير عام وقال الشيخ ابو الحسن بن عبد الله الاديب في كتابه كره من فضل شتملا على العبارة الفصيحة العاليه والتكث البديعة النادرة في الحافظ سند معتناه وكثر من مسابرة النظر شهدناه وراينا منه في اتمام الحصول وعندهنا وكثر من مجلس في الذكر

للعوام مسلسل المسائل متجون بالنكت المستنبطة من مسائل الفقه مشتملة على حقائق الاول
 مسكة في التحدو معرفة في النسخ محتومة بالدعوات وهون المناجات حصراه وكمن
 مجمع للتدريس حاو للكبار من الامة والقاء المسائل عليهم والمباحث في غرارها رايها
 وحصلنا بعض ما امكننا منه وعقلنا ولم بقدر ما كنا فيه من فقرة امامه ونهضة
 شهوره واعوامه حق قد رده ولم نشكر الله تعالى حق شكره حتى قدناه وسلناه قال
 وسمعت يقول في اثناء كلامه انا لا انا ولا اكل عاده وانما اماما داعلي النور ليل
 كان او نهرا واكثر اذا شمت الطعام اي وقت كان وكان لذته وطوه وبره في مذاكرة
 العلم وطلب الفايده من اي نوع كان قال ولقد سمعت الشيخ ابا الحسن بن المحاسي النحوي
 القادم علينا سنة تسع وستين وابجابه بقوله قد قلنا في الاسلام وقابل بالاكرام واخذ
 في قراءة النسخ عليه وتلذذ به بعد ان كان امام الامة في وقته وكان محمدا كل يوم الى داره
 ويقراء عليه كتاب اكسر المذهب في صنعة الادب من تصديقه وكان يحكي ويقول
 ما رات عاشقا للعلم اي نوع كان مثل هذا الامام فانه يطلب العلم للعلم هذا بعض كلامه
 قال بعض الائمة وكان كذلك وبما له من الجلالة والمفاخرة ما انى عليه الجلال الا كابر
 المشهورون بجلاله القدر والمقدم من علماء العصر كمال العلماء المجمع على فصله وجلاله
 وعلو منزلته وامامته الشيخ ابي اسحق الشيرازي قال الامام ابو سعد السمعاني قرات
 بخط ابي جعفر محمد بن علي الهادي سمعت الشيخ ابا اسحق الغفر زهري يقول منعهوا بهذا
 الامام فانه نزهة هذا الزمان يعني ابا العالي النحوي وقال ابن حنبل كان في تاريخه قال ابو
 سمعت الشيخ ابا اسحق الشيرازي يقول لا امام الاخرين ما بعد اهل المشرق والمغرب انت اليوم
 امام الامة قلت وكذلك الامام ابو العالي المذكور عظم الشيخ ابا اسحق المذكور كما
 تقدم من جملة الناس بين يديه ومن حميده سيرة ابي العالي ان كان ما استصغر احدا
 حتى يجمع كلامه مبتد يا كان او منتهيا صغيرا كان او كبيرا ولا يستكف من ان يعرف
 الفائدة المستفادة الى قائلها ويقول ان هذه الفائدة مما استفدته من فلان
 ولا يحاي ايضا احد في التريفة اذ لم يرض كلامه ولو كان ابا واحد من الائمة المشهورين
 قلت ومن ذلك قوله في بعض المسائل بعد ذكره مقال والده فيها وهذه زلة من
 الشيخ يعني والده وكان من التواضع لكل احد محل يجل منه الاستهزاء لما اخذ فيه ومن

دقة القلب بحث بيكي اذا سمع بيتا او تفكر في نفسه ساعة واذا شرع في حكاية الاحوال
 وخاص في علوم الصوفية في قصود بحاله للعدد وان ابكى الحاضرين بكائه فقطر الدماء
 من الحفون لرقاه واسارته واحترامه في نفسه وبحقته بما جرى من دقائق الاسرار هذه
 الجدة نبذه مما عهدناه منه الى انتهاء اجله ولما توفي صاح الصائح من كل جانب وجزع
 العرق عليه حزعا لم بعد مثله ولم يفتح الابواب في البلد ووضع المناهل على الرؤس
 عاما بحيث ما جرى احد على ستره من الروس والا كابر وصلى عليه بعد جهده حميد
 وشده رحمه ودفن في داره ثم نقل بعد سنين الى مقبرة الحسين . وكسر منبره في الجامع
 وبعد الناس للتراث اما غرا اما ما كان طلته قريبا من ارباعه سقر قون في البلد ما نحن عليه
 وكان عمره تسعا وخمسين سنة وسمع الحديث من جماعة كثيرة وله اجازة حافظ ابي نعيم
 الاصبهاني صاحب حلة الاول وقد سمع سنين الدار قطني من ابي سعد بن عليك وكان
 يعقد تلك الاحاديث في مسائل الخلاف وذكر الحرج والتعديل منها في الرواية وظني ان
 اثاره واجتهاده في دين الله تعالى وتقدم من يدوم الى قيام الساعة وان انقطع نسله
 من جهة الذكور فشر عليه بقوم مقام كل نسب وبغنى عن كل سبب ملكيت قلت و
 من المشهور في بعض التواريخ وغيرها ان والده الشيخ ابا محمد كان في اول امره شيخ بالبر
 فاجتمع له من كسب يده ايضا الى ان جلت بامام الحرمين وهو مستمر على رتبته بالكتب
 الحلال فلما وضعت اوصاها ان لا يمكن احدا من ارضاعه فانفق انه دخل عليها ابوها و
 مثله والصغير سكي وقد اخذته امرأة من حراتهم وشاغله شديدا فوضع فيها قليلا
 فلما رآه شق عليه واخذته اليه ونكس راسه ومسح على بطنه وادخل اصبعه في فيه ولم يزل
 يفعل به ذلك حتى فاء جميع ما شره وهو يقول يسهل على موت ولا تفسد طبعه بشرب
 لبن غراره ويحكي عن امام الحرمين انه كان للحقة في بعض الاحيان فزعه في مجلس المناظرة
 فيقول هذا من نقايا تلك الرضعة ومولن في ثاني عشر المحرم سنة تسع عشرة واربعمائة
 ولما مرض حمل الى قرنه من اعمال نسا بوبر موصوفة باعتدال الهواء وخفة الماء فأتها
 ونقل الى نسا بوبر ودفن في داره ثم نقل بعد سنين الى مقبرة الحسين . كما تقدم ودفن
 بحب ابيه وصلى عليه ولده ابو القاسم واكثر الشعرا المرائي ومما في به شعر
 قلوب العالمين على العالي . وامام الوري سبه الليالي . اثير غرض اهل الفضل يوما

وقد مات الامام ابو المعالي **سنة تسع وسبعين واربعمائة** فيها نزل بس حلب ثم اخذها وقاتل
السلطان ملكشاه من اصفهان فقدم حلب وحاد اخوة بنس فتهرب. وفيها وقع في القلعة
وقد كانت ان ملك الفرج جمع الحوش فاجتمع المعتد يوسف بن ناسف بن ناسف امير المسلمين
والمنطوعة ما نزل الامة من عمل بطولوس فالتقى الجمعان فوقعت الموقعة على اعداء الله تعالى
وكانت ملحمة عظيمة في اول جمعة من رمضان وخرج المعتد عدة حراوات سلمه وطابت
الانديلس فعمل الامير بن ناسف على تملكها ولما افترق ملكشاه حلب والجزيرة قدم بغداد
وهو اول قدومه اليها ثم خرج ويعد وعمل مناه القرون من كثرة وحش صاده لم ردة
الى اصفهان وفيها اعدت الخطبة العباسية بالخرمين وقطعت خطبة العبيد بن
وفيها توفي شيخ الشيوخ ببغداد ابو سعد احمد بن محمد النشاوري وكان معظما
عند نظام الملك وله رباط مشهور ومريدون وفيها طاهر بن محمد بن محمد ابو عبد
الرحمن الشبلي والدراهموي عن ابي بكر الحنزي وطائفة وكان فقهيا صاحبا لمحمد بن ابي
لنصر بن الشريط وابو الحسن علي بن فضال الحاشي القروي صاحب المصنفات في العربية
والفقه وكان من اوعية العلم وابو الفضل محمد بن عبيد الله النيشابوري الرجل الصالح
روي عن ابي نعيم الاسفرائيني وابي الحسن العلوي وطبقتهما وفيها مسد العراق
ابو نصر محمد بن علي الهاشمي العباسي **سنة ثمانين واربعمائة** فيها غرض السلطان المنصور
بالله على الله السلطان وكان وقتا مشهورا انفق فيه الخليفة اموالا كثيرة وخلق على ما يرى
الامراء ودمس طاها يلة وفيها توفي مقرر الاندلس عبد الله بن سهل الانصاري
المريني وفيها فاطمة بنت الشيخ ابي علي الدقاق الزاهدة العابدة زوجة الاسناد
ابي القسم الغنصري كانت كبره القد وعالمة الاسناد روت عن ابي نعيم الاسفرائيني و
العلوي والحاكم وفيها فاطمة بنت الحسن بن علي الاقرع ام الفضل البغدادي الحكيم
التي حودوا على خطها وكانت نقل طريقا من البواب حكمت انها كتبت ورقة للوزير الكندي
فاعطاها الف دينار روت عن ابي عمر الفارسي وفيها السيد المرتضى ذوالنورين ابو
المعالي محمد بن محمد بن زيدا العلوي الحسين الحافظ قتله الخاقان بما واء النهر مظلوما روي
عن ابي علي بن شاذان وخلق وخرج بالخطيب ولازمه وصنف التصانيف وحدث بمقد
واصفهان وبغداد وكان مقبولا معظما وافر الخشمة يعرف في العام نحو عشرة الاف ذكوة

ماله **سنة احدى وثلاثين واربعمائة** فيها توفي ابو بكر الفزرجي احمد بن عبد الصمد الهروي
راوي جامع الترمذي عن الحراحي وشيخ الاسلام احمد الاعلام القدوة الحافظ عبد الله
بن محمد الهروي الصوفي شيخ خراسان في زمانه عن زمانه لعدة تصانيف وابن ماجه الهروي
محمد بن احمد الاصفهاني عاش خمسا وتسعين سنة **سنة اثنى عشر واربعمائة** فيها سار
السلطان ملكشاه نحو شنه من اصفهان وعبر النهر وملك بخارا وسمي قد مع قال وحشا
وصار نحو كاشغر فدخل ملكها في الطاعة فرجع الى خراسان ومكث اهل سمرقند فكر ارجعا
الى سمرقند وجرت امور طويلة وفيها توفي احمد بن محمد الاصفهاني بن صاعد ابو نصر
الحنفي رئيس نسا بور وقاصيها وكان يقال له شيخ الاسلام وقيل كان مبالغا في القصة في
المذهب فاعرى بعضا بعض حتى لعنت الخطباء اكثر الطوائف وفيها الحافظ ابو
ابراهيم بن سعيد النعمي مولاهم المصري عن تسعين سنة وكان ثقة حجة صاحبا وعاكيب
القدور القاصي ابو منصور بن شكري ومحمد بن احمد بن ابي جعفر كان صوفيا عابدا صاحب
حديث روي عن الحاكم وطائفة **سنة ثلث وثمانين واربعمائة** فيها كانت فنه هائلة
لم يجمع مثلها بين السنة والراضة قل فيها عدد كثير وعجز الى البلد واستظهر اهل السنة
بكثره من معهم من اعوان الخلفه واستكانت الشيعة وذلول النقبه واجابوا الى ان
كنوا على ما جحد الكرخ خيرا للناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما شئت
الملا على غوغاهم وخرجوا عن عقولهم واشتدوا فنهسوا سارع ابن ابي عوف ثم جرت
امور مزعجة وعاد القتال حتى بعث صدق من فهد عسكري اتبع المفسدين الى ان قتلوا قتيلا
وابو الحسين عاصم بن الحسن العاصمي الكرخي الشاعر المشهور كان طريقا صاحب ملح ونوادر
مع الصلاح والفقه والصدق مرض في اواخر عمره ففضل ديوان شعره. والعلامة الواعظ
نزيل اصفهان ودرس نظاميتها وشيخ الشافعية بها ورئيسها محمد بن ثابت الشافعي الواعظ
وابو نصر محمد بن سهل السراج اخرا صاحب ابي نعيم الاسفرائيني كان طريقا نظيفا لطيفا
سنة اربع وثمانين واربعمائة فيها استولى يوسف بن ناسف بن ناسف امير المسلمين على
الاندلس وقص على المعتد بن عباد واخذ كل شئ بملكه فترك اولاده فقرا وفيها
استولت الفرنج على جزيره صقلية. وفيها توفي الحافظ المعافى الشافعي تلميذ
ابن عبد البر طاهر وكان من ائمة هذا الشأن مع الوديع والقوي والحافظ ابو القاسم

عبد الملك بن علي الانصاري البصري استشهد بالبصرة وكان من العبادة والخشوع
يحل وبونصر محمد بن احمد شيخ المقرئين بمرو ومسنن الافاق كان اماما في علومه
القرآن كثير التصانيف متن الدانة على الاسناد وقاصي القضاء ابو بكر الناصبي
محمد بن عبد الله بن الحسن النشاوري قال الشيخ عبد الغافر هو في عصره افضل
اصحاب الجوفة واعرفهم بالمذهب واجمعهم في المناظر مع خطه واقر من الادب
والطب وله محمد سترته في القضاء والمصنف محمد بن معن الاندلسي الحنفي صاحب المصنف
ومجاهد والصماد احمد من بلاد الاندلس توفي وحسن ابن ماسفين محاصرون له **سنة**
خمس وثمانين واربعمائة فيها اخذت ركب العراق خفاجة بالخاء المعجم والفاء والجيم بين
الالف والهاء سفاد واحرق فيه من الناس عدد كثير واسواق كبار من الظهور الى
العصر وفي عاشر رمضان فيها قتل الوزير الكرام محمد الشير نظام الملك قوام الدين
ابو علي الحسن بن علي بن اسحق الطوسي كان من حلة الوزير **قلت** وهذا اول ما بلغنا
من الملقب بفلان الدين ثم استمر ذلك الى يومنا وانما كانوا الملقبون بفلان الدولة و
الملك ومن تعظم شأنه عندهم ثم عموما باللقب بالدين فيما بعد حتى في السوء والفجرة
لقبواهم سواد الدين ونمس الدين وذن الدين وكمال الدين واسباه ذلك ممن هم ظلام الدين
وشين الدين ونقص الدين واسباه ذلك من اصداد الدين والى ذلك اشرت بقولي
في بعض القصائد **شعر** لسمي فلان الدين من هو عكس ما تسمى به حاوي الصفات الدنية
قبور ظلام والكمال نقصه **و** محيي ميمت ثم عكس النقص **و** سوى السدا بحر النواوي
امام الهدى محي الدين وسنه **و** وما احسن ما قاله الشيخ الامام بركة الزين وزين اليمن
ذوالجهد الاشمل احمد بن موسى بن عجل **قال** رضي الله عنه تبعوت هذه الالقاء فلم
اجد منها صادقا الا صارم الدين يعني قاطع الدين رجعا الى ذكر الوزير نظام الملك ذكره
ابو سعيد السمعا في فقال كعبه المجد ومنيع الجود وكان مجلسه عامرا بالقراء والفتا
انشاء المدارس بالامصار ورغب في العلم واملا وحديث وعاش ثمانا وسبعين سنة
استعمل في ابتداء امره بالحدث والفتنة ثم اتصل بخدمة علي بن شاذان المعتمد عليه بمكة
بلغ وكان يكت له ثم خلاه وقصد داود بن ميكائيل السلجي في بالسين المملوك والجسيم
والفاف ولد السلطان البارسلا بن قطهر له منه النسخ والمجبة فضله الى ولده الملقب

وقال له محمده والدا ولا يجالفة فيما استر به ثم لما توفي داود وبلك ولده المذكور دبر ط
الملك امره فاحسن التدبير وتوفي في خدمته عشرين سنة ثم توفي السلطان المذكور فادهم
اولاده على الملك ثم امر الملك لولده ملكشاه فصار لا مركله للنظام وليس للسلطان
الا الحت والصد واقام على هذا عشرين سنة ودخل على الامام المعتمد بالله فاذن
له بالجلوس بين يديه وقال يا حسن رضي الله تعالى عنك ترضى المؤمنين عنك **وكان**
مجلسه عامرا بالفتا والصوفية وكان كثيرا لا نعام على الصوفية فسل عن سبب
فقال انا في صوفي وانا في خدمة بعض الامراء فوعظني وقال اخلع من تنفعك خدمته
ولا تستغل بما تاكله الكلاب هذا فلم اعلم معنى قوله فترى ذلك الامر من الغد وكانت
له كلاب كالسباع يقر من الغراب فغله السكر فخرج وحده ولم يعرفه الكلاب فمزقت
فعلت ان الرجل كوشف بذلك فانا اخدم الصوفية لعل اظفر بمثل ذلك وكان اذا سمع
الاذان اشك عن جميع ما هو فيه وكان اذا قدم عليه ابو المعالي امام الحرمين وابو القاسم
القشيري صاحب الرسالة بالغ في اكرامها واطلسها في مسنده وبني المدارس والربط والمسا
في البلاد فاقدى به الناس وشجع في عمارة مدرسته ببغداد سنة سبع وخمسين واربعمائة
في سنة ثمان وخمسين جمع الناس على طبقاته ليدرس بها الشيخ ابو اسحق الشيرازي فلم
يخضر فدرس ابو نصر بن الصباغ بها عشرين يوما ثم درس بها الشيخ ابو اسحق **قلت** وقد
قدم انصاف ذلك وبيان سبب تعصب الشيخ ابو اسحق عن التدريس في اول الامر وتدريسه
بها فيما بعد في ترجمته في سنة ست وستين واربعمائة وسمع نظام الملك الحديث بعد
ما سمعه وكان يقول لا اعلم اني لست اهلا لذلك ولكني اريد ان اربط نفسي في قضا
السقلا بحدث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وروى من الشعر قوله **شعر**
صد الثمان لس قوق **دهت** شوه الصوه **كاتب** والعصا بكفي **موسى** ولكن بالاسوه
وقل ان هذين السنين لا في احسن محمد بن ابي الصقر الواسطي وكانت ولادة نظام الملك
يوم الجمعة الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان واربعمائة في طوس وتوجه
صحة ملكشاه الى اصبهان فلما كانت ليلة عاشر رمضان من السنة المذكورة افطروا
في محبته فلما بلغ الى قرية فومته من بها وند **قال** هذا الموضع قل فيه خلق كثير
من الصحابة في زمن عمر فطوبى لمن كان منهم فاعترضه عنه صبي دلي على هيئة الصوفية

معه قصة فدعاه فاسألنا ولها فدمية فياخذها فضره بسكين في فؤاده فخل إلى
 مضه فمات وقيل القاتل في الحال وركب السلطان إلى معسكره فسكنهم إلى أصهار
 ودفن بها وقيل إن السلطان دس عليه من قبله فانه سيم طول حياته واستكر ما يبد
 من الاقطاعات ولم يعش السلطان بعد الاحمسة وثلاثين يوما . وقيل انه قتل بسب
 تاج الملك ابي الغنائم المرزبان فانه كان عدو ونظام الملك وكان كبير المنزلة عند حذوة
 ملكه فلما قتل دس موصعه في الوزارة ثم ان علمان نظام الملك وشوا عليه فقلوه
 وقطعوه اربا اربا بعد قتل نظام الملك بدون اربعة اشهر وقد كان نظام الملك
 من حمات الدهر ورثاه شبل الدولة ابو الهيجا مقابل بن عطية الكري فقال
 كان الوزير نظام الملك توتوه . نفسه ضاعها الرحمن من شرف . غرت لم تعرف الايام قيمتها
 فزوها غيره منه الى الصدف . وفيها توفي محدث مكة ابو الفضل جعفر بن يحيى
 الحكاك كان متفنا حجة صالحا روي عن ابي ذر الهروي وطائفة وعاش سبعين سنة
 وفيها الامام الكبير العالم الشهير ابو بكر الشافعي محمد بن علي بن حامد الفقيه شيخ
 الشافعية صاحب الطريقة المشهورة والصفات المشكورة ودرس مدة بقرن ثم بهر
 ونشأ به . وحدث عن منصور الكاغدي ونفقه في ملاده على ابي بكر السجني
 وعاش ثمانين سنة . وفيها ابو عبد الله محمد بن عيسى النخعي مقي الاثر
 اخذ عن ابي عمر الداني ويكي بن ابي طالب وجماعه . وفيها السلطان ملكشاه الفخ
 خلاد الدولة بن سلطان الب ارسلان محمد بن داود السلجوقي التركي ملك ما وراء النهر
 وبلاد الهماطلة وبلاد الروم والجزيرة والشام والعراق وخراسان وغر ذلك قال
 بعض المؤرخين ملك من مدنيه كاشغر الترتك الى بيت المقدس طولا ومن القسطنطينية
 وبلاد حوز الى نهر الهند عرضا وكان حسن السيرة محسنا الى الرعية وكانوا لقبونه
 بالملك العادل وكان ذا غرام بالعمار وبالصيد فحفر كثيرا من الانهار وصنع لطرف مكة
 مصانع وعمر عليها اموالا كثيرة خارجة عن الحصر وابطل المكوس في جميع البلاد
 وكان يجام بالصيد حتى قل له ضبط ما اصطاده بينه وكان عشرة الاف فصدق بعضه
 الاف دينار قال ابي خايف من الله سبحانه وتعالى عن ارهاق مال الراح من غير
 مأكلة فصار بعد ذلك كلما قتل صيد انصدق بدينار وخرج من الكوفة لتوزيع الخراج

فجاور الغرب وشيعهم بالمقرب من المرافضة وصار في طريقه وحشا كثيرا فبقي هناك
 منارة من حوافر البحر الوحشة وفرون الصا الذي صاها في ذلك الطريق وذلك
 في سنة ثمان واربعمائة **قال** ابن خلكان والمنارة باقية الى الان وتعرف بمنارة
 القرون انتهى **قلت** . وكثير من الناس يسمونها ام القرون وكانت السل في ايامه
 ساكنة والحاو ف امنه لير القوا قل ما ولاء النهر الى اقضاء الشام وليس معها حقيقه
 وليا فز الواحد والاثنان من غير خوف ولما توجه بحرب اخيه من عيشة على عليه السلام
 فدخل مرو وزيره نظام الملك ودعوا ثم سال نظام الملك باي شئ دعوت فقات
 سرك على اخك فقال اما انا فقلت اللهم انصر واصلحنا المسلمين ودخل عليه واعط
 فوعظه وحكى له ان بعض الاكاسر احتاز مسفرا عن عسكره على باب لستان فقدم
 الى الباب وطلب ماء لشربه فاخرجت صبية انا فيه ماء السكر والتج وشربه فاستطاع
 فقال هذا كيف يعمل فقالت ان قصب السكر يركو عندنا حتى نعصره بايدينا فيخرج
 منه هذا الماء فقال ارجعي واحضري شيئا اخر وكانت الصبية غر عارفة به ففعلت
 فقال في نفسه الصواب ان اعوضهم عن هذا المكان واصطفه لنفسه فما كان
 باسرع من خروجهما باكيه وقالت ان منه سلطانا قد بعثت فقال ومن اين علمك ذلك
 قالت اخذ من هذا ما اريد من غير تصف والان فقد اجهدت في عمر العصف لم يبع
 بعض ما كان ما في فعل صدقها فرجع عن تلك النية ثم قال ارجعي لان فالك سلعين
 الفرض وعقد على نفسه ان لا يفعل ما نواه فخرجت الصبية ومعها ماشاة من ماء
 السكر وهي مستبشرة فقال السلطان للواعظ لم لا يذكرك للرعية ان كسرى احتاز على
 لستان فقال للناظرنا ولتي عقود الحصر فقال له ما يمكن ذلك فان السلطان لم
 ياخذ حقه ولا يجوز لي خبائه فبقي الحاضرون من مقاومة الحكام ومعارضته
 بما اوجب الحق عليه وحكى ان معنه احضرت اليه وهو بالري فاعجب بها واستطاع
 عنها فتم بها فقالت يا سلطان اني اعاد على هذا الوجه الجميل ان تعذب بالشارف
 الحلال المبرجة ومن الخمر كلمة فقال صدقت واستدعي القاضي فزوجها منه
 وانى بها وتوفى عنها وعمون محاسنه اكثر من ان تحصى وحكى المحدث ان نظام الملك
 الوزير للملاحين الذين عبروا بالسلطان والعسكر نهز حيون على الغافل بانطاكه وكان يبلغ

اجرة العباد احد عشر الف دينار وذلك لسعة الملك ونزول الامام المقتدى بامرانه
 السلطان المذكور وكان السفر في الخطبة الشيخ ابا اسحق الشيرازي صاحب المذهب
 والثناء رحمه الله تعالى وانفذه الخليفة الى نسا بوزر لهذا السبب فان السلطان كان
 هناك فلما وصل اليه ادى الرسالة ونحر الشغل قال الهمداني دعا الشيخ ابواسحق الى
 بغداد في اقل من اربعة اشهر وناظر امام الحرمين نسا بوزر فلما اراد الانصراف من
 نسا بوزر خرج امام الحرمين للوداع واخذ بركابه حتى ركب الشيخ ابواسحق وظهر له
 في خراسان منزلة عظيمة وكانوا ياخذون الزاب الذي وطانه فغله فدركون به كما
 تقدم وكان زفاف انه السلطان الى الخليفة في سنة ثمانين واربعمائة وفي صحبة خوي
 عليه حضر الخليفة المقتدى العسكر السلطان على سباط صفه لم كان فيه اربعون الف
 من سكره وفي بقيه هذه السنة رزق الخليفة ولد من انه السلطان سماه ابا الفضل
 جعفر ارنبت بغداد وكان السلطان قد دخل بغداد وقفين من جمله بلاده التي تحوي
 عليها مملكته وليس للخليفة فيها سوى الاسم وخرج منها في الدفعة الثانية على الفور
 الى نسا بوزر لاجل الصيد فاصطاد واما وكل من حمله فانتدات به الغله واصعد
 فلم يكثر من اخراج الرم فعاد الى بغداد عرضا ولم يصل اليه احد من خاصته فلما دخلها
 توفي ثاني يوم دخوله ومحل في تانوت الى خراسان ولم يفعل له كبره من السلاطين
 فلم يشهد له حيازة ولا نصلي عليه احد ظاهرا واطروبا فمن اجل موته **سنة**
ثمانين واربعمائة لما علم من في دمشق بموت اخيه اتفق الاموال وبوجه لياخذ
 السلطة فصار معه من حلب قسم الدولة مولى سلطان مملكته ودخل في طاعة صاحب
 انطاكية وصاحب الرها وحران ثم اسار واخذ الرجبه في اول سنة ست ثم نازل حصين
 فاخذها عنوة وقتل بها خلقا ونهبها ثم صار الى الموصل فالتقى ابراهيم العقيلي
 في تلشين الفاو يعرف بوقعة المصنع وافهزموها واسرا ابراهيم فقتله صبورا فاقر اخاه
 عليا على الموصل لانه ابن عمه ولم يجر ركب العراق في السنة المذكورة ورجع ركب الشام
 فيهم صاحب مكة محمد بن ابي هاشم ونهبهم العرابان ووصل من سلم في حالة
 عجيبة . وتوفي ابو الفضل الاصماني الحارثي بوزر بغداد واصهان وروى الحلي
 بغداد . وفيها الحافظ ابي مسعود سليمان بن ابراهيم الاصماني قال السمعاني

جمع وصنف وخرج على الصحيحين وروى عن محمد بن ابراهيم الجرجاني وابي بكر بن
 مردويه وخلق ولقي ببغداد ابا بكر المقي وطبقته وفيها الشيخ ابو الفرج الشيرازي
 الحنيلي عبد الواحد بن محمد الفقيه القدوة وشيخ الاسلام الكاظمي ابو الحسن بن محمد
 الاموي من ذرية عتبة بن ابي سفيان بن حرب وكان صاحبنا زاهدا باياد او قار
 وهيبه واتباع ومريد بن رجل في الحديث وسمع من عبد الله الفراء وابي القاسم بن شاذان
 وطائفة ومسنند خراسان ابو المظفر موسى بن عمران الانصاري وابو الفتح نصر بن
 الحسن الشاشي زيل سمرقند روي صحيح مسلم عن عبد الغافر وسمع بمصر من جماعة دخل
 الاندلس فحدث بها والحافظ ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي سمع غزاليا
 والعراق وفارس واليمن ومصر وشام ومات كهلا وكان صوفيا صاحبنا مسفيا **سنة**
سبع وثمانين واربعمائة في اولها علم المقتدى بامر الله على بقلده السلطان بركة
 بالوحدة والمشا من تحت بين الكاف والالف البقاء وخطب له ببغداد ولقبه كن
 الدولة ومات الخليفة من الغد فجاء وحاض به حلب فافتحها ثم سار فاخذ الجزيرة
 وادرك الحان وكثرت جيوشه واستعمل مائة . وفيها توفي مسند نسا بوزر ابو بكر جلف
 الشيرازي احمد بن علي روي عن الحاكم وعبد الله بن يوسف وطائفة قال الشيخ عبد
 هو شيخنا الاديب المحدث المنقذ الصحيح السامع مازينا شحا اودع ولا اشل القاتل
 على التسعين . وفيها قسم الدولة لما افتتح ملكها حلب استنابه عليها فاحسن
 السياسة وضبط الامور وتبع المعسدين حتى صار دخل كل يوم من البلد الفا و
 خمسمائة دينار وكانت وفاته بالقتل بعد اربعة في المصاف . وفيها ابو نصر الحسن
 بن اسد الفايقي الاديب صاحب النظم والنثر والكتاب المعروف في الفاء والمقتدى
 بالله ابو القاسم عباد الله بن الامير ذخير الدين محمد بن القايم بامر الله العباسي بولع
 بالخلافة بعد جده في شعبان سنة سبع وستين واربعمائة وعمره تسع عشرة سنة
 وثلاث اشهر ومات فجأة في الحرم عن تسع وثلاثين سنة وقيل سمته جارية وكان
 دينه خيرا امرت في الخواطر والمقاصد من بغداد وكانت الخلافة في ايامه زاهرة و
 حرمها وافرة وبعده المستظهر بالله احمد . وفيها الحافظ الكبير الامير ابو نصر
 علي بن هبة الله العملي البغدادي المعروف بمان مأكولا الفناء صاحب التصانيف النفا

لم يكن بغداد بعد الخطيب احفظ منه قال الحمدي ما راجعت الخطيب في شيء الا
واخالفني على الكتاب وقال حتى اكشفه وما راجعت ابن مأكولا الا واجابني حفظا كان
نقرا من كتابي وقال ابو سعيد السمعاني كان لبيا عارفا ونحويا مجردا شاعرا مسرورا
الحدث الكبير واخذ عن مشايخ العراق وخراسان والشام وغير ذلك وكان احد
الفضلاء المشهورين تتبع الالفاظ المشبهة في الاسماء الاعلام وجمع شيئا كثيرا
وكان الخطيب البغدادي قد جمع بين كتاب المؤلف والمختلف الذي للدارقطني والذي
لعبد الغني الموسوم بمشبهه الشبه وزاد عليها وجعله كتابا مستقلا بما المؤلف تكملة
المختلف وجاء ابن مأكولا فزاد على هذا المؤلف وضم اليه الاسماء التي وقعت له وجعله
كتابا باسماء الاكمال واحادفه وقال حتى صار اعتقاد المحدثين عليه احسن فيه احسانا
بالفاو جلالة حسنا فاقام بوضع مثله في باب ثم جاء ابن نقطة وزيله وما اقتص فيه وفي
كتاب الامير من ما كمل لا دلالة على كثرة اطلاعه وضبط واقائه ومن الشعر للسويدي
فوض خانك عن ارض تهمان بها • وجانب الذل ان الذل محتجب •
وارحل اذا كان في الاوطان منقصه • فالمدل الرطب في اوطان خطب • قال الحمدي
خرج الى خراسان ومعه علمان لم ترك فقلوه فخرجان واخذوا ماله وهربوا وهو من
ذرية الامير ابى دلف العجلي وفيها ابو عامر الازدي القاضي محمود الهروي الفقيه
الشافعي كان عدم النظر ناهدا وصلا حافظة وفيها المستنصر بالله ابو تميم
مؤيد بن الظاهر علي بن الحاكم العبيدي صاحب مصرها اعظم امره وكبر شأنه خطب
له بغداد ارسلا في السامري وقطع الامام الفاطمي وقد جرى في امامه اشياء لم يجر شي
منها في ايام ابيه منها قطع خطبة المذکور ومنها ملك ابن صليحي بلاد اليمن دعاؤه
على منابرها ومنها ان المستنصر المذکور اقام في الامرسيتين سنة وهذا شيء لم يبلغه
احد من العديين ولا من بني العباس ومنها انه ولي وهو ابن سبع سنين وفي
سنة تسع قطع اسمه واسم ابائه من الحرمين ومنها ان حدث في امام الغلاة العظيم
الذي ما عهد مثله منذ زمان يوسف عليه السلام واقام سبع سنين واكثر الناس بعضهم
بعضا حتى قتل اربع رغيغ واحد بخين دناءا وكان في هذه المدة يركب وحده وكل
من معه من الخواص مترجلون ليس لهم دواب يركبون فيها وكانوا اذا استوائوا سقطوا

في الطرقات من الجوع وكان المستنصر يركب بغلة عاربه واخر الامر توجهت له وبثائه
الى بغداد من فرط الجوع في سنة اثنين وستين واربعمائة **سنة ثمان وثمانين واربعمائة** فيها
قامت الدولة على احمد خان صاحب سمرقند وشهدوا عليه بالزندقة والاحلال فاقبى الامم
بقلة خفقوه وملكوا ابن عمه ومنها البقي بنش وابن اخيه بركاروق سواحى الرى فانكسر
عسكر بنش وقا تل هو حتى قتل وكان رضوان بن تنس قد سار الى بغداد لترك بها فلما قارب
ودع حامى بنى ابيه فرد ودخل حلب ثم قدم عليه من الرقة اخوه دفاق فواسله متولا
قلعه دمشق فامر من اخيه وملك دمشق وفيها قدم الامام ابو حامد الغزالي
دمشق زاهدا في الدنيا وما كان فيها من رياستها والاقبال والقبول من الخليفة وكبار
الدولة وصف الاحياء واسمعه بدمشق واقام بها سنين ثم حج ورجع الى وطنه فقلت
هكذا اذكر بعض المورخين انه قدم في السنة المذكورة الى دمشق وذكر بعضهم ان يوجه
فما كان الى بيت المقدس لاسا الشاب الحسنه وناب عنه اخوه في التدريس وذكر انه
بعد ذلك توجه من القدس الى دمشق فاقام بها مدة يذكر الدروس في زاوية الجامع
في جانب الغرب منه ثم ذكر انه اسفل منها الى بيت المقدس واجتهد في العبادة وزيارة
الشاهد والمواقع المعظمة واشياء اخرى سيا في ذكرها **قلت** واما قول
الذهبي انه صنف الاحياء واسمعه بدمشق فخالف لما ذكر الامام ابو حامد المذکور
فانه ذكر في كتابه المسقدم الضلال انه اقام في الشام قريبا من سنين محلا نفسه ولم
يذكر اسماء الاحياء ولا تصنف اياه ولو كان لذكره كما ذكر علوما اخرى صنف فيها
قل السفر وانصاف صنف الاحياء مع ما اشتمل عليه من العلوم الواسعة الحاكمة للحج
الذي امواجه متدافعة ولا يمكن وضعه في سنين ولا ثلثه ولا رابعة واما ما ذكره ابن
كثير وغيرهم من كونهم خرج قبل سفره الى الشام وانه اقام في الشام عشرين سنة وانه دخل مصر
والاسكندرية ودام الاجتماع بملك المغرب وكل ذلك مخالف لصرح ما نص عليه ابو حامد
في كتابه المذکور فانه ذكر فيه انه توجه الى الشام قبل توجهه الى مكة ثم توجه الى الحج بعد
السنين المذكورين ثم كرر رجعا الى وطنه واولاده وهذا يدل على بطلان القول
المذكور وفساده والعجب كل العجب من قوله انه قصد سلطان اعراب وهو من ملائكة
السلطان وقد هرب وسياتي ذكر ذلك في ترجمته وفيها توفي الحافظ ابو الفضل

٣٢١
 احمد بن الحسن بن حرون الغدادي روى عن ابي علي بن شاذان والرباني وطعتهما وكنت
 كثير قال بعضهم كت عن ابي شاذان الفجر وفيها شيخ المعز ابو يوسف الفروي
 النضر الكبير الذي هو ازدي من ثمانمائة مجلد وحسن الكلام على القاضي عبد الجبار الذي
 وسمع منه ومن ابي عمر بن مهدي الفارسي ونقل في البلاد ودخل مصر وكان صاحب كتب
 كثيرة وذكا مفرط ويحرف في المعارف وكان داعية الى الاعتزال وعاش تسعا وتسعين سنة
 وفيها العتد على الله ابو القاسم محمد بن معتضد الحمي صاحب الاندلس كان ملكا
 جليلا وعالما ذكيا وشاعرا محسنا وبطلا شجاعا وجوادا ممدوحا كان بابيه محط الرحاب
 وكعبة الامام وسقط في الذروة العليا ملك من الاندلس من المداين والحصون و
 المعاقلة مائة وثلاثون مسورا ونفى في المملكة نيفا وعشرين سنة وهو من ذرية النعمان
 بن المنذر اخر ملوك الحمير وقض عليه امير المسلمين بن اسف بن مافهره وغلب على ماله
 وسجنه باعجات حتى مات بعد اربع سنين من زوال مملكته وخلع عن ثمان مائة سره و
 ولته وسبعين ولدا قلت اما كثر الاولاد فقد نقل ان غيره كان اكثر منه اولادا
 واما السراي فاسمعت ان احدا من الخلفاء بلغ في كثرتهن الى هذا العدد المذكور وكان
 راسه في اليوم ثمان مائة رطل حم ومما قيل فيه لما قضى عليه قول الشاعر **شعر**
 لكل شيء من الاشياء مقاد وللتي من مناهن غايات وقال اخر بعد ازومه ومثله
 تنكي السماء بدس راح غادي على الهائل من ابناء عباد ومما قيل فيه ايضا **شعر**
 لما حلت شق راحن اللام فاما افص بها مسكا عليك نحا افكر في عصر مضى لك مشرفا
 فيرجع ضوء الصبح عندي مظلما واعجب من افق المجرة اذ رأى كسوفك شمسا كيف اطلع النجا
 ولما دخل عليه بانه السحر وكان يومه وعد وقد حزن بفرق الناس بالاجرة ومعنى في اظهاد
 فيما مضى كنت بالاعيار مبرورا فمال العبد في اغمار اسواء ترى نائك في الاظهار حايه
 فذك الدهر منها وما مورا ومن شعر المعتد ايضا لولا عيون من الواشن تدعني
 وما احاذره من قول حراس ازر كركا فيكم كحفتكم مشاعلى الوجه او سعا على الراس
 ومما يدرج به قول الشاعر بعثك في فخل خحك من روى بروك في درع بروك في برد
 حال واحمال وسفق صلا كشمس الغما كالمز كالبز كالعبد بمحمد شاد العلم زادها
 بناء ببناء محامحه اسد وفيها قاضي القضاة الشامي ابو بكر بن محمد الحموي الشامي

كان من ازهد القضاة واورعهم واقام لله واعرفهم بالمذهب سمع بغداد من طائفة
 وولى القضا بعد ابي عبد الله الدامغاني وكان من اصحاب القاضي ابي الطيب الطبري
 ولم يخذ على القضاة زرقا ولا عن ملبسة وقال ابو علي بن سكره كان يقال لو رفع المذهب
 امكنه ان يملك من صدره وفيها الامام الحافظ العلامة ابو عبد الله المحمدي محمد بن
 ابي نصر الاندلسي مولف الجمع بين الصحيحين وكان احدا وعية العلم صاحب ابن حزم
 الطاهري بالاندلس وابن عبد البر ورجل وسمع بالقروان والحجاز ومصر والشام والعراق
 وكتب عن خلق كثير وكان كثيرا لاطلاع نكا فطنا حنا ورعا اخبارا مستغادا وباني
 حصلة العلم كثير القضاة حجة ثقة طاهري المذهب ولجذوة المقتدر في تاريخ
 علماء الاندلس وكان يقول ثلثة اشياء من علوم الحديث يحب تقديم الاهتمام بها
 كتاب العلل واحسن كتاب وضع فيه كتاب الدارقطني وكتاب المؤلف والمخلف
 واحسن كتاب وضع فيه كتاب الامير ابو نصر بن ماکولا وكتاب وفات الشيخ وليس
 فيه كتاب قال وقد كنت اردت ان اجمع كتابا فيه فقلد رسته على حروف المعجم بعد ان رتبته
 على السن قال ابو بكر بن طرخان فشغل عنه الصبيان الى ان بات وقال فاقبل من لقا الناس
 لاخذ العلم او اصلاح حال **سنه تسع وثمانين واربعمائة** فيها توفي ابو طاهر احمد بن الحسن
 بن احمد الباقلا في الكرخي ثم البغدادي كان صالحا زاهدا مقتضا عن الناس بفقته حسن
 السيرة وعبد الملك بن سراج الاموي مولاهم العرطي لعوى الاندلس وفيها ابو احمد
 القاسم بن المطهر الشهر روى والد قاضي الحافيين كان حاكما بمدينه اربل مدته وبمدينه
 سجار ايضا مدته وكان من اولاده وحفدة علماء نخاء كرماء نالوا المراتب العليا وقد
 نقد مواعد الملوك وحكموا وقصوا وبعثت اسواقهم ومما اشد من دونها السها
 قد علت جهدها فماتتانا ونسب الامام السمعاني في تاريخ بغداد هذا القول الى
 ولده المعروف بقاضي الحافيين خلافا لما ذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل
 من نسبة الى والده القسم المذكور وذكر السمعاني ان قاضي الحافيين اشتغل بالعلم
 على الشيخ ابي اسحق الشيرازي وولى القضا بعدة بلاد ورجل الى العراق وخراسان و
 اقبال وسمع الحديث الكبير وسمع منه السمعاني وانما قيل له قاضي الحافيين لكثرة البدة
 التي وليها والشهر روى نسبة الى شهر روى بلدة كبيرة من اعمال اربل قل مات بها

٣٢١
الاسكندر والقرين عند عودته من بلاد الشرق وحكى الحكيم في تاريخ بغداد ان الاسكندر
جعل مديان كسرى دارا قامة ولم يزل بها الى ان توفي فحمل تابوته الى الاسكندرية لان امه
كانت مقمة هناك فدفن عندها والله اعلم قلت يعني ان موضع اقامته
كان في الموضع الذي خلقه فيه كسرى وفيها توفي الحافظ معبد بغداد محمد بن احمد
المعروف بابن الحاصب روي عن ابي بكر الخطيب وغيره ورحل الى الشام وسمع من طائفة
وكان مجيها الى الناس كلهم لدننه وتواضعه وعروته ومساوغة في قضاء حوائج
الناس مع الصدق والورع والصيانة التامة وطيب القراءة قال ابن طاهر ما كان في
الدنيا احدا حسن قراءته منه فقال غره ما رأت في الحديث اقوم للعلم من ابن الحاصب
وفيها الامام العلامة ابو الطاهر مضمون بن محمد القمي المروزي الحنفي ثم الشافعي
سرع على والده ابي مضمون في المذهب وسمع ابا غانم الكراعي وطائفة وكان امام
عصره بلا مدافعة اقره بذلك الموافق والمخالف وكان حنفي المذهب متفعا عنه
اعتمهم فلما حج طهره بالحجاز ما اقصى استغاله الى مذهب الشافعي فلما عاد الى مرو لقي
سبب استغاله حنا وعصا عظيما فصر على ذلك فصار اماما للشافعية بعد ذلك
ويدرس وفقه وصنف في مذهب الشافعي وغيره من العلوم تصانيف كثيرة منها
منهاج اهل السنة والانتصار والرد على القدرية وغيرها وصنف في الاصول الفقه
وفي الخلاف البرهان شتمل على قريب من الف مسئلة خلافة والاوسط والامطلة
رد فيه على ابي زيد الدبوسي واجاب عن الاسرار الذي جمعها وله تفسير القرآن العزيز
كتاب نفس وجمع في الحديث الف حديث عن مائة شيخ وبكلم عليها فاحسن له
وعظم مشهور بالجودة والمعاني بفتح السين المهملة نسبة الى سمعان وهو بطن من
ميم وقيل يجوز كسر السين ايضا **سنة تسعين واربعمائة** فيها قتل ارسلان بن السلطان
اب ارسلان الجوق وفيها التقى الاخوان دقاق وعضوان اناش بعصرين
فاكر رفاق واهب عسكره ثم نصا على ان تقدم اخاه في الخطبة بدمشق وفيها
اقام عضوان بحلب دعوة العبد بن وخطب السعدي اللطفي ثم بعد اشهر انكسر
صاحب انطاكية وغيره فاعاد الخطبة العباسية وفيها ابو العلاء احمد بن محمد البصري
الفقه المعروف بابن السواق شيخ مالكية العراق وله تسعون سنة وكان علامة زاهدا

مجد في العبادة عارفا باحدث قال بعضهم كان اماما في عشرة انواع من العلم توفي في رمضان
وابو الفتح عبدوك بن عبد الله بن عدوك رئيس ممدان ومحدثها مع من محمد بن احمد
بن حمدويه الطوسي وروي عنه الامام ابو زرعة والفقيه الامام العالي المقام
المشهور مفتي الامام الفقيه الزاهد الورع القايد ذو المناقب العدس والسيرة الحميدة
ابو الفتح شيخ الشافعية بالشام بضرنا ابرهم المقدسي المالكي صاحب التصانيف
قال علماء الناربج كان اماما علامة مفتيا محدثا حافظا زاهدا متدينا ورعا كثير
القدر عدم النظر قال الحافظ ابو القاسم بن عساكر درس العلم ببيت المقدس ثم اشقل
الى صودقا قام بها عشر سنين نشر العلم مع كثرة المخالفين له من الرافضة ثم اشقل منها
الى دمشق فاقام بها سبع سنين حدث ويدرس وفقه على طريقته واحدة من اهل
في الدنيا والنزاهة عن الدنيا والخرى على منهاج السلف من الشفح ونخب السلفين
ورفض الطمع والاجترار باليسر مما يصل اليه من غلة ارض كانت له بانه منها ما يقا
فخرج له كل ليلة قرصة بجانب الكافون ولا تغفل من احد شيئا قال وسمعت من يحيى
ان تاج الدولة من الب ارسلان زاره يوما فلم يبق له وساله عن اجل الاموال التي تضر
بها فقال اجعلها اموال الجزية وخرج من عنده فارسل اليه بمبلغ من المال وقال هذا
من مال الجزية فخره على الاصحاب فلم يقبله وقال لا حاجة بنا اليه فلما ذهب الرسول
لانه بعض الفقهاء وقال قد علمت حاجتنا اليه فلو كنت قلته وفرقة فمنا فقال
له لا يخرج من قوه فسوف ماتك من الدنيا ما يكفيك وكان كما نرس فيه وقال سمعت
بعض من صحبه يقول لو كان الفقه في السلف فلم يقصر درجته عن واحد منهم كنهم
فانوه بالسق وكانت اوقاة كلها مستقره في عمل اما في شرع علم واما في اصلاح عمل
قال وحكى عن بعض اهل العلم انه قال صحبت امام الحرمين ابا المعالي الجويني بخراسان
ثم قدمت العراق وصحب الشيخ ابا اسحق الشيرازي فكانت طريقته عندي افضل
من طريقته ابي المعالي ثم قدمت الشام فزات الفقه ابا المعالي فكانت طريقته
احسن من طريقته جميعا توفي بدمشق في السنة المذكورة يوم عاشوراء وكان
مئذ على ثمانين سنة **سنة سبعة وتسعين واربعمائة** في جمادى الاولى فيها ملك الفرنج
انطاكية بالسيف وبخاصا حبا في ثلثين فارسا ثم مده حتى عشي اليه من القم فاكبر

فلم يمسك فتركوه ونحوه فرفعوا منى خطاب فقطع راسه وحمله الى ملك الفرج
وعظم المصاب على المسلمين بروج انطاكية واهلها ثم اخذت الفرج المعرة بالسف
ثم جتمع عسكر الخزر والشام فملا مع الفرج مصافا فخاربوا وهزمتهما الفرج. و
فيها توفي ابو العباس احمد بن عبد الغفار الاصماني وابو الفوارس طراد بن محمد بن
علي النقيب الهاشمي العباسي نقيب النقباء ومسند العراق روى عن جماعة واملى مجالس
كثيرة وازدهر عليه ورحلوا اليه وكان اعلا الناس منزلة عند الخليفة وفيها
ابو الحسن الكرخي بن منصور الرئيس السلازي نائب الكرك ومعهدها وكان محمود
السيرة وافر الحرمة **سنة اثنين وتسعين واربعمائة** فيها انشئت دعوة الباطنة
باصهان واعمالها وقويت شوكتهم واخذ الفرج الملاعين بيت المقدس بكرة
الجمعة لسمع بعين من شعبان بعد حصار شهر ونصف قال ابن الاثير قتل الفرج
في المسجد الاقصى على ما روي على سبعين الفا. وفيها ابتداء دولة محمد بن سلطان
ملك شاه طلع شهابا حيا فت رعت اليه العساكر فاراد الى الري فملكها وفيها
توفي ابو الحسين احمد بن عبد القادر بن محمد البغدادي السوفي كان جليل القدر
روى عن ابوسادان وطبقه. وفيها ابو القاسم الحلبي احمد بن محمد الدهقان
وابو تراب المرعي عبد الباقي بن يوسف قال السمعاني عدم النظر في فقه في المنظر
سليم النفس عامل بعلمه ففعا الخلق فقيه النفس قوى الحفظ ففقه بغداد على ابي
الطيب الطبري وسمع ابا علي بن شادان وفيها الحلبي القاضي ابو الحسين المصفي
الفقيه الشافعي سمع من طائفة وانتهى اليه علم الاسناد عصر قال ابن سكر. وفيه له
تصانيف ولى القضاء وحكم يوما واستغنى وانزوى في القرافة والحافظ ابو القاسم
مكي بن عبد السلام المقدسي احد من استشهد بالقدس رحل وجمع واجتهد في
هذا الشأن **سنة ثلث وتسعين واربعمائة** فيها التقى المسلمون مع الفرج فغرت بطه
وانكسر الفرج واسر ملكهم ولم يقلت منهم سوى ثلثة الاف هربوا في الليل وكانوا ثمانمائة
الف وفيها الشيخ الحافظ المحدث عبد الملك بن محمد اليمني المافعي رحل وسمع
من جماعة كبار في مكة وعدن وجبال اليمن وروى الرسالة للشافعي ونحصر المزي
والرافق لان المارك وكان شيخا فاضلا ورعا زاهدا نقالا له ساه بعض اهل بغداد

الاشغال اليه ليقرأ عليه وبذلوا له في ذلك مالا فامتنع وكبت اليه بقصيده مفتوحة
مترى منزله رجب اسبق فله من فواكه الصف سوق قلت بحقل انذارا الهواك
المعنوية اشارة الى انواع العلوم ونشرها في بلده على وجه الاستعادة كما قلت في
استعادة الفاكهات الاحوال والمقامات وتمرخوخ الخوف في روضة الرضى واجل
اخلاص وتن التوكل. وارتطاب حب قد جستها بالهوى. واعتاب اشواق بها القلي
وربان احلال وتقاح هسه. ومؤزاجها مدى رحا السفر حل. خان خان عار وعاد
حتى من جناها كل وان بذل. فاطرف قلب عش برباك طرف. وبافنه اهل بغير له كل
واليا فني نسبة الى باع بن زيد بن مالك بن زيد بن مالك بن رعين بن من حمير قال
الامام ابو سعيد السمعي في كتاب الانتساب ومنهم راسد بن حنبل المافعي روى
عن جيب بن اوس وروى عنه من بن ابي جيب. وفيها توفي الامام الخوي
اللغوي صاحب التضايف سليمان بن عبد الله بن الفقي السهرواني صنف كتاب
القانون في اللغة عشر مجلدات وكتابا في النفس وخرج به اهل اصهان ودرس
ولده الحسن في النظامية. وفيها ابو الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العتيبي
النقيب المقرئ المكي **سنة اربع وتسعين واربعمائة** فيها كثرت الباطنة بالعراق
والجبل وزعيمهم الحسن بن صباح فلكوا القلاع وقطعوا السبل واهم الناس شأهم
لاشتعال اولاد ملكة بنفوسهم ومقاتلة بعضهم بعضا اخذت الفرج بلدانا بالاشام
منها سروج وقنداره بالسف ولسوف بالامان. وفيها توفي ابو الفضل احمد
بن علي بن طاهر بن الفرات الدمشقي والفقيه الامام شيخ الشافعية بخراسان
ابو الفرج الزاذلي المكرمه قبل الالف وبعدها عبد الرحمن الرخسي ثم المروزي
تولد القاضي حسين وكان يضرب به المثل في حفظ المذهب والورع. وعبد الواحد بن
الاستاد ابي القاسم القشيري وكان صاحب عالما كثيرا الفضل روى عن جماعه وسماعه من
الطرازي. وفيها القاضي ابو المعالي شيخ الوعاظ بالعراق مولف كتاب مصارع
العشاق غرزي بن عبد الملك شيد له الجلي كان قصها شافيا فاضلا واعظا ماهرا
فصيح اللسان حلوا العبارة كثيرا المحفوظات صنف في الفقه واصول الدين والوعظ و
الحجة وجمع كثيرا من اشعار العرب وتولى القضاء ببغداد وسمع الحديث الكثير من جماعة

كان اشعري المذهب وناصر اقال ابن خلكان ومن كلامه نفى في الحجة انما قال ليوحي
 عليه الصلوة والسلام ان ترائي لانه لما قيل له انظر الى الجبل نظر اليه فقتل له يا طالب النظر
 النيام تنظر الى سوانا ثم اسدلا مدع بمقاله الصدق المحبة والاخاء لو كنت تصدق
 المحبة ما نظرت الى سواي انتهى **قلت** وكلامه هذا الذي حكاه ابن خلكان
 لا يلق بالكليم الوجيه بن عمران انما يلق من في محنته نقصان كما في حكاية الحارثي المشهور
 التي قالت لمعنى محبتها وراي من هو احسن منه فلما بلغت قالت لو كنت صادقا
 في هواي لما التفت الى سوانا واما الانبياء فلا يحسن هذا في حقهم بل لا يجوز ان يفت
 الانبياء عليهم السلام ارفع من ان يناله سن ولا ملأه واما احسن في عندهم اذا ادعى الحب
 والغرام وعجت من ابن خلكان كيف يحكى مثل هذا في حق موسى عليه السلام ولا نكره
 على قايله **وقال** ابو العالى المذكور الشدني والدي عند خروجه من بغداد الى الحج
 مددت الى التوديع كفاضعفه . واخرى على الرضاء فوق نوادي فلا كان هذا التوديع
 ولا كان ذا التوديع اخرازي . توفي رحمه الله تعالى يوم الجمعة ودفن بمحاذ الشيخ ابي
 اسحق الشيرازي . وعزني بفتح العين المهلة وذايان منها مشاة من تحت ساكنة وبعد
 له بفتح الشين والداد المعجنتين ومنها مشاة من تحت ساكنة قال ابن خلكان ولا اعرف
 معنى هذا اللقب مع كثرة كسفي عنه **سنة خمس وتسعين واربعمائة** فيها توفي المسفل
 بالله ابو القاسم احمد بن المستنصر بالله العسدي صاحب مصر وفي ايامه انقطعت دولة
 من الشام واستولى عليها اترك وفرنجة واخذوا البيت المقدس وقتل فيه من
 المسلمين خلق كثير وقتل في المسجد الأقصى ما يزيد على سبعين الفا واخذوا من
 عند الصخرة من اواني الذهب والفضة ما لا يضبطه الوصف ولم يكن للمسفل مع
 الافضل حل ولا دبطل كان الافضل امرا نحوش موالكل وفي ايامه هرب اخوه نزار
 الذي ينسب اليه الدعوة الزارية فقلعه الاموت فدخل الاسكندرية وباعه اهلها
 وساعده قاضها ابن عمار ومتوليها فنانهم الافضل مرة بعد اخرى حتى طغرت بهم
 ورجع فذبح متولى الاسكندرية وبنى على نزار حائطا فملك . وفيها شيخ الاطباء
 بالعراق سعيد بن هبة الله صاحب التصانيف في الفلسفة والطب والمنطق وعبد
 بن عبد الرحمن الزبيرى الفقيه قال السمعاني عمره ثمان مائة وثلثين سنة **سنة ست وتسعين واربعمائة**

فيها ساردقاق صاحب دمشق فاخذ الرحبه وسلم حصن بعد موت صاحبه . و
 فيها توفي مقرى العراق ابو طاهر بن علي مصنف المستنصر في القرائات كان ثقته
 محمودا اقراء خلقا وسمع الكثير عن ابن علان وطبقه . وفيها مقرى الاندلس ابو
 سليمان بن نجاح الاندلسي مولى المود بالله الاموى وابو الركات محمد بن المكدر المود .
 روى عن عبد الملك بن ستران . وفيها ابو الحاج يوسف بن سلمان المعروف
 بالا علم الحوى دخل الى قرطبه واقام بها مدة واخذ الادب عن جماعة وكان عالما
 بالعربية واللغة ومعاني الاشعار حافظا كبيرا الغناء بها حسن الضبط لها مشهور في
 واقفاها اخذ الناس عنه كثيرا . وكانت الرحلة في وقته اليه وقد اخذ عنه ابو علي
 الحسن بن محمد الغساني الحناني وشرح كتاب الجمل للرحاجي وشرح اسامه في كتاب
 مفرد وكف بصره في اخر عمره وانما قيل له اعلم لانه كان مسقوق الشفة العليا
 ومن كان مسقوق الشفة العليا لقاله اعلم فان كان مسقوق السفلى قتل لا افلح
 بالغناء والحاء المهلة ومنهما لام وكان عقربه العسلى الفارسي المشهور بالشجاعة لقد
 الغلى الفلحة كانت به وانما ذهبوا به الى تامة الشفة كانتهم بعون بها صاحب
 الشفة الغلى وكان سهيل بن عمرو القرشي اعلم فلما امر يوم بدر . قال عمر النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم دعني ارفع ثيبي فلا يقوم عليك خطيبا ابا فقال صلى
 الله عليه وآله وسلم دعني ان ارفع ثيبي ان يقوم مقام المحسن وكان من الخطباء العضا وهو
 الذي اترم صلى الله عليه وآله وسلم خطيبا بمكة وسكن الناس ومنهم من الاختلاف بعد شغب
 صلى الله عليه وآله وسلم خطيبا بمكة وسكن الناس ومنهم من الاختلاف بعد شغب
 امر الاسلام وارتداد جماعة من العرب فكان مقامه ح نشئت الناس هو المقام
 وانما قال عمر فلا يقوم عليك خطيبا لانه اذا كان مسقوق الشفة العليا ونزعت
 ثيبي تعذر عليه الكلام الا مشقة **سنة سبع وتسعين واربعمائة** فيها تارك
 الفرنج حران فالقاهم سقان ومعه عشرة الاف فانهزموا وتبعهم الفرنج فزبحين
 ثم ترك النصر وكثر المسلمون فقتلواهم كيف شاءوا وكان فتحا عظيما . وفيها توفي
 احمد بن علي المعروف بابن زهر الصوفي البغدادي والقدة الواعظ الراهب سميع
 بن علي النيشابوري وشمس الملك تاج الدوله السلجوقي وكان مسجوناً سعلك هذا

بجهل الى صاحب المدسكن منعه فلم يلو عليه فتوجه الى الشرق فهلك . **وابو ملتوم**
عيسى بن الحافظ ابى ذراع بن احمد الهروي ثم السروي الجازي روى عن ابيه صحيح
البخاري ومفتي الاندلس ومسندها محمد بن العرج القرطبي المالكي كان دينا في العلم
والعمل قولا بالحق رجل الناس له من الاقطار بجماع الموطن والمدونة **سنة ثمان**
وتسعين واربعمائة فيها توفي الحافظ ابو علي احمد بن محمد البغدادي الرهازي كان بصيرا
بالحديث محققا حجة وابو عبد الله الطبري الحسين بن علي الفقيه الشافعي محدث
مكة روى صحيح مسلم عن عبد الغافر وكان فقيها متقنا بفقته على ناصري الحسن الهروي
قال الذهبي وحرث لفق وخطوب مع هياج بن عبيد واهل السنة بمكة وكان
عارفا بذهب الاشعري وهذا مما يدل على اعتقاده بذهب الطاهر الحشوية
مع دلائل اخرى متفرقة في كتابه . وفيها الحافظ ابو علي الحسين بن محمد الجبلي الجهم
والمشاء من تحت وبعد الالف تون الصافي الاندلسي احد اركان الحديث بقرطبة
روى عن ابن عبد البر وجماعة من طبقه وكان كاملا الادوات في الحديث علامة
في اللغة والشعر وحسن التصنيف وسقان التركاني صاحب مارد بن وجد ملوكها
كان اميرا لحد لافارسا موصوفا حاضرة عدة حروب ومحمد بن عبد السلام ابو الفضل
الاضاري البزاز البغدادي كان جليلا صاخا روى عن البرقاني وابن شاذان
سنة تسع وتسعين واربعمائة فيها ظهر بها وندرجل ادعى النبوة وكان ساحرا حاضا
فخار بقية خلق وكثرت عليهم السواك وكان لا يذرحششا فاحد وقيل قاتله
تبارك وتعالى . وفيها توفي اخو نظام الملك عبد الله بن علي بن اسحق الطوسي
والعبد الصالح الزاهد القانت لله تعالى احد القراء ببغداد ابو منصور الخياط بمحمد
بن احمد البغدادي قال ابن ناصر له كرامات . **وابو القاسم الحمال المعري بن محمد الكوفي**
سنة خمس مائة فيها غزا السلطان محمد بن ملكشاه الباطنية واخذ فلعتهم باصهان و
قل صاحبها احمد عبد الملك وكان قد ملكها اثني عشر سنة وهي من بناء ملكشاه شاه
على راس جبل وغمر عليها الف الف دينار . وفيها توفي عالم اهل طوس العلامة
ابو المظفر الخوافي نفع الحاء المجبة وقيل الالف واو وبعد هاء فاقية الى ناحية من
نواحي نيشابور كثيرة القرى الفقه الشافعي كان انظر اهل زمانه بفقته على امام الحرمين

حتى صاروا وحدتلا مذمة ولي القضا بطوس ونواحيها وكان شهيدا بين العلماء بحسن
المنطق والخام المحصور وكان وفق الغزالي ذوق الغزالي السعادة في نصائفه وانحرف
في مناظرته وفيها ابو الحسين بن الطوري المراكبي بن عبد الجبار قال ابن المعاني
كان كثير اصحا امنا صدقا صحيح الاصول صنفا وقوا كثر الكتابه وابو الكرام المبارك بن قاسم
الدباس الاديب من كبار ائمة اللغة والنحو ببغداد . وله مصنفات روى عن القاضي ابى
الطيب الطبري واخذ العربية عن عبد الواحد بن رهم بنح الموحد . وفيها صاحب
عقده وعلاؤه رمانه ابو محمد جعفر بن احمد المعروف بابن السراج القاري البغدادي صاحب
النصائيف العجيبة منها كتاب مصارع العشاق وعزله حدث عن ابى علي بن شاذان
وابى الفتح بن شاهين والحلال وغيرهم واخذ عنه خلق كثير وله شعر حسن منه قوله
وعدت ان ترزوني كل شهر فزوري قد نقضا الشهر بوري . وسفر دنيا نهر الهلا الى
الى بلد المسمى شهر زور . واشهر هجره المحترم صدق . ولكن شهر وصلك شهر دور
قلت وقد ادا في الثلثة الايات صنعة حسنة التحنس قال قافية الاولي عركبة
من الشهر والامر لها بالزيادة والثانية اسم البلد المعروفة والثالثة اضا شهر الى ركة
الشهر الموعود فيه بوصلك شهر كذاب . ولكن القافية الوسطى شتملة على الاقواء
الذي هو من جملة عيوب القافية لان اعرابه على وفق العربية الضب لكونه مفعولا ثانيا
على وزن قولك مست الى الرجل المسمى زيدا والقافية التي قبلها والتي بعدها محفوظتان
بالامر للونش باضافتها شهر لها كني قد وجهت للقافية الوسطى في رفع الاقواء
المعاب وجهان وجوه الاعراب وهوان يقال ابن المراد المسمى السمو اي المرتفع كقاف
قله المعلا ويكون قوله بعد شهر دور محفوظا بل من البديل المحفوظ بالي ولوقاف
الى البلد المروي او المشرف سلم من الاقواء المذكور ومن جلال ابو محمد جعفر المذكور
ان ابا طاهر السلي كان يعمر برونه مع كونه لقي اعان ذلك الزمان واخذ عنهم وقيل
في ثلث وتسعين يوسف بن اسفين امير المسلمين سلطان المغرب ابو يعقوب الهري
الملثم كان اكبر ملوك الدنيا في عصره ودولته بضع وثلاثون سنة وكان رجلا شجاعا
عادلا عديم الرفاضة شئت العرش على فاعده السرراحتظ مراكب وانشاه في مرج
ومرها دار الامامة وكثرت جيوشه وبعد صيته وملك الاندلس ودانت له الام

عليه من اخذ

وفي اخرايا به بعث رسولا الى العراق يطلب عهدا من المستظهر بالله فبعث له بالخلع
والنقلد واللوفا فاقمت الحظه العباسيه لما لكة وكان يميل الى اهل العلم والدين
ويكرهمهم ويصدر عن رايهم وكان يحب العفو والصريح عن الذنوب العظام ومن
ذلك ان ثلثه نفر اجتمعوا فتمنى احدهم الف دينار تجربها بمعنى اخر عمل به
لامير المسلمين وبمضى الاخر وجه ابن ماسفين المذكور وكان من احسن النساء ولها
حكم في بلاده فبلغ الخبر فاحضر واعطى مئتي الف دينار واستعمل الذي تمنى لا يملك
وقال للذي تمنى زوجته يا جاهل ما حملك على هذا الذي لا تنصل اليه ثم ارسل اليها
فانزلته في خيمه ثلثه ايام مجل اليه كل يوم طعاما واحدا ثم احضرت وقالت له ما اكلت
في هذه الايام قال طعاما واحدا قالت له ما اكلت في هذه الايام قال طعاما
واحدا قالت كذلك كل الناسي واحد وامرت له بماله وكسوة واطلقته **قلت**
وقد سمعت ما يناسب هذا عن بعض ملوك الهند حكى انه خرج ملك من ملوك
الهند في بعض الليالي متكررا لسمع ما يقول الناس في قلاذه فرأى ثلثه جلوسا
فدنا منهم فاذا بتمنى كل واحد منهم شيئا فقال احدهم اتمنى ان اكون وقال آخر
اتمنى زوجة الملك اتزوجها وقال الثالث اتمنى فرسا وسيفا راسا للرب لا جاهد
في سبيل الله فلما اصبح الملك استدعى بهم فلما حضروا اعطى الذي تمنى الجهاد
فرما جوادا وسيفا باضا ولباسا حصينا وقال هذا ما تمنيت واجلس الذي تمنى
الملك في مكان وفوق راسه سيف ملول معلق بشئ واقفي جانبا فالتفت الى
السيف فقال له اراك ملتفت فقال اخاف من هذا السيف فقال ما تطلب بالملك
فان الملك لا يزال خائفا منك الان وامر بطعام وادام من جنس واحد ملون بالوان
مختلفة فاحضر وامر الذي تمنى زوجته ان ياكل من تلك الالوان ففعل فقال له كيف
رايت الوانه قال مختلفه **قال** فكيف طعمه قال واحد قال فذلك النساء انتهى
معنى الحكاية **قلت** ومثل هذا المقال انما هو دافعه وتساهل في التمثيل
وليس المثل كالمثل فان اللذات بالنساء تتفاوت بحسب تفاوت جمالهن وتفاوت
مفسهن وشرفهن وذلك معروف لا يمكن جهده ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه
واله وسلم ورجل دعه امرأة ذات منصب وجمال **فقال** اني اخاف الله فدره

بذلك وبين فضله مخالفة هواه مع شدة ميل الطبع وقوة الشهوة للنسبة بهذا
الوجه رجعا الى ذكر ابن ياسفين وقال بعضهم كان يوسف بن ماسفين مقدم حش الى
بن عمر الصهاحي وكان ابو بكر المذكور قد حاضر سلجاسه وقاها اهلها اشد القبال حتى
اخذهما ثم رتب عليهما يوسف بن ياسفين وكان من امره ما كان قال اول ذلك ان البربر
خرج عليهم من حوب الغرب الملقون بقدمهم ابو بكر بن عمر الصهاحي المذكور وكان
رجلا سادحا خيرا لطباع موثرا للملاد على بلاد المغرب غير منال الى الرفاهية وكان ثلثه
المغرب ضعفاء فلم تقدر وانقا ومون الملقين فاخذوا البلاد من ايديهم من باب
لسان الى ساحل البحر المحط فلما حصلت البلاد لابن بكر المذكور سمع ان عجوزا في بلاده
ذهبت لها ناقة في غارة فبكت وقالت صغرا ابو بكر من عمر يدخوله الى بلاد المغرب
فجاء ذلك على ان استخلف على بلاد المغرب يوسف بن ماسفين المذكور من اصحابه
ورجع الى بلاده وكان يوسف رجلا شجاعا مقداما عادلا فاحط بالمغرب مدينة
مراكش كما تقدم وكان موضعها مكهنا للصوف ثم تملك الاندلس بعد وقايح
بطول ذكرها وصار ملكا للعرب الملقين وكان قد ظهر لا يطال الملقين ضربات
بالسوف بقدر الفارس وطعنات بالرمح نظم الكلام وكان لهم بذلك ناموس
ورعب في قلوب المسلمين لقنهم وسموا ملقون لانهم كانوا يلقون ولا يكتفون
وجوههم **وسبب** ذلك على ما قل ان حير كانت سلم لشدة الحر والبرد ففعلوا
منهم فكثر ذلك حتى صار يفعل عامتهم وقل ان قوما من اعدائهم كانوا يصدقونهم
اذا غابوا مطرقون الحى واخذون الماء والحرير فاشاد عليهم بعض مشايخهم ان يعطوا
النساء في ذى الرجال الى ناحية ويقعدوهم في السوت متلثمين في ذى النساء فاذا ان
العدو وظنوا انهم النساء خرجوا عليهم ففعلوا ذلك وثاروا عليهم بالسوف وقلوبهم
فلزموا اللثام تركا بما حصل لهم من الظفر **وقال** الشيخ الحافظ عز الدين بن الاثير
في تاريخه الكبير وقل ان سبب اللثام ان طائفة منهم خرجوا مغررين على عدوهم
فخلفهم العدو الى بيوتهم ولم يكن بها الا الشيوخ والصبيان فلما تحقق الشيوخ مجئ
العدو لهم امر النساء ان يلبس ثياب الرجال وتلثمن حتى لا يعرفن ويلبس السلاح ففعلن
ذلك ويقدم الشيوخ والصبيان امامهن واستدارت النساء بالبيوت فلما اشرف

سببهم

العدوى جمعاً عظيماً وظنوا رجلاً وقالوا هسولاء عند حرمهم فقالون عنهم فقال
الموت والراي ان لسوق النعم ومضى فان اسعونا فالتناهم خارجاً عن حرمهم فسامهم
في جمع النعم من المرمى اذا قتل رجال المحي فمضى العدو منهم ومن النساء فاقبلوا من العدو
كثيراً وكان من قبل النساء لهم اكثر فمن ذلك الوقت جعلوا اللثام سنة ولا يملكون ذلك
فلا يعرف الشيخ من الشاب ومما قيل في اللثام قوم لم يدرك العلي في حمره وان ايموا
صهاجه فهم بملاحروا حرار كل فضله غلب الحياء عليهم فلقنوا ولما حضرت الوفاة
يوسف بن ماسفين عمه بالامر من بعده الى انته على الذي خرج عليه ابن نومرت
نفتح المشاه من فوق وسكون الواو وفتح المم والراء وسكون المشاه في اخره وفيها
او بعدها الامام العلامة الفقيه العرفي اسحق بن يوسف بن ابراهيم بن يعقوب بن
عبد الصمد الصوفي مصنف كتاب الكافي في الفرائض نفقه محققين عبد الرحيم
واسحق الهامري وكان علامة في الموارث والحساب وكتابه دال على علمه وبقائه
ان اصله من المعافى وسكن العراق وصنف الكافي فاستقى به اهل زمانه عن الكتب
القديمة في الموارث قلت وكتابه المذكور مبارك واضح بكرة الامثلة انتفع به
خلق كثير وخصوصاً من اهل اليمن ويقال انه لما ظهر في بعض البلاد الشاذلية
اتباع بوزنه فضله واري ان مثله في الاستقاع والبركة والابضاح بكرة الامثلة انتفع به
خلق كثير وخصوصاً من اهل اليمن ويقال انه لما ظهر في بعض البلاد كتاب الجمل في
الحق للزجاجي وسمعت من بعض شيوخنا يحكي عن بعض العلماء في بعض الافاق فانه قال
ما بلغنا فضله في احد من اهل اليمن الا في اثنين صاحب الكافي في الفرائض وصاحب كتاب
اليان في الفقه قلت لاشك ان هذين الكتابين اشتهرا في قديم الزمان وساعاتي
البلد ان فلان قيل ذلك المقال وللبعض لنا خرين من اهل اليمن ايضا تصانف منها شرح
المهذب للامام الكبير الوالي اسمعيل بن محمد المحضري ومنها شرح النسخ لابن اخته الفقيه
العلامة القاضي جمال الدين ومنها شرح الوسيط للفقيه الامام المكنى اباسكل في بضعة
عشر مجلداً وغالب فضلاء اهل اليمن انما بنى بالصلاح والاوصاف الملاح ويكنى دليلاً
على فضلهم ودينهم قوله صلى الله عليه وآله وسلم الامان بمان والفقه بمان والحكمة
بمانية رجعتنا الى ذكر الامام الصوفي ذكر ابن سمر انه كان له نعتان تزوج احدهما وبني

سعى ملكه الفقيه الامام زيد بن عبدالله القاعي فاولدها بنتا اسمها هنده وبني امه
محمد بن سالم الامام مجامع ذي اشرف ولذلك صارت كتب الفقه زيد بن عبدالله القاعي
لان لم يرته غيرهم هذه وتزوج اخرى امام مسجداً محدداً حسان بن محمد فاستولاهما
ولدا وصار اليه من كتب الفقه اسحق بن علي قال الامام ابي سمر واخبرني الفقيه
الفاضل عبدالله محمد بن سالم بمتره بدى اشرف عن شيوخه عن الشيخ الصوفي انه كان
يقرا عليه رجل من المحن صاحب الخلق فلما كان ذات يوم اناهم رجل مخنص فهو الذي
لزم الحضان والحرمه سده فلا يضره قال النحوي الشيخ اسحق المثل لهذا اننا فانظر ما يكون
منه فبكره الشيخ ذلك منه فلم يقل منه فصورا الحنفي نقاباً فغرم الراقي عليه حتى حصله
في حوزته فطلب الشيخ منه ان يطلعهم ففقد عليه ساعة ثم ساعده فاطلقه من حوزته
معاً ومكث خمسة عشر يوماً فاذالى الشيخ وفيه اثار من نار المحن من كل جهة ولا ارى موضعاً
خالياً من النار الا حوزته فدخلها كارهها فهداه الا نارس تلك النار **سنة احدى وخمسة**
فيها كانت وقعة كبيرة بالعراق بين سيف الدولة صدقة بن منصور امير العرب وبين
السلطان محمد فقتل صدقة في المصاف وفيها كان الحضور على صور وطر المسر والشا
في صريح الفرج وفيها توفي ابو علي تميم بن المعز بن السطان ابي يحيى الحريري الصنهاجى
ملك افريقية وما والاها بعد ابيه فكان حسن الصورة محمود الا نارجيا للعلماء
معظمها للفضلاء مقصد للشعراء كامل الشجاعة وافر الهبة عاش تسعاً وسبعين
سنة وكانت دولته ستاً وخمسين سنة وحلف من السنين اكثر من مائة ومن مات
على ما ذكر ابن شداد في تاريخ العبر وان ويملك بعده انه يحيى وفيه بقول الحسن بن
دشوق القرواني اصح واروغنا ما سمعناه في الندا من اخبرنا انما نؤرمند قد يره
احادث ترونها السول عن الحما عن البحر عن كف الامير تميم ولتمم المذكور اشعار
خسنة منها قوله سل المطر العام الذي عم ارضكم لعاب بمقدار الذي فاض من دمع
اذ كنت مطبوعاً على الص والجفا فمن ابن لي صبر فاجعله طبعي وكان بحر الخوا
السنة وعطى العطايا الجزيلة الهنية وفي ايام ولائته اختار المهدي محمد بن نومرت
بافريقية عند عودته من بلاد الشرق واظهر بها الانكار على من داء خارجاً عن سفن
الشرعية من هناك وتوجه الى مراكش وكان منه ما كان على ماسياقي قريبا وكان قد

هذا شاعر المشهور
سليمان بن يحيى

فوض الى تميم المذكور ابوه في جياته ولاية المهدي ولم يزل بها الى ان توفي والده فاستبد
بالمملك ولم يزل كذلك الى ان توفي وفيها توفي صدق بن منصور مقتولا كما
تقدم وذلك كما تقدم وذلك يوم الجمعة لخ مجادي الاخر وقل معه ثمانية الف
فارس وكان شيعا له محاسن ومكانه وحلم وجود ملك العرب بعد ابيه اثنين
وعشرين سنة وكان ذا باس وسطوة وهيبة وافر السلطان محمد بن ملكشاه السجقي
وافقت الحال بينهما العرب ان قل في المعركة في التاريخ المذكور وحل راسه الى بغداد
وكانت اماره ابيه سبعا وستين سنة وفيها توفي الرجل الصالح ابو محمد عبد الرحمن
بن احمد الصوفي الدوني راوي السنن عن ابي نصر الكاروكي زاهدا عابدا مفتيا
في المذهب وفيها ابو الفرج القروي محمد بن العلامة ابي حاتم محمود بن حسن الانباري
وكان فقيها صاغا وابو سعيد الاسدي محمد بن عبد الملك البغدادي المودب سنة
اثنين وخمسمائة فيها حاضر جاولي بالحيم الموصل وحلفوا له ثم التقى جاولي وارسلان في ذي
ارسلان ففر جاولي ودخل ارسلان الموصل وحلفوا له ثم التقى جاولي وارسلان في ذي
الفتح فقتل ارسلان بنفسه وضرب بيد حامل العلم فاما نها ثم ضرب جاولي بالسيف
فقطع بعض لبوسه وحمل اصحاب جاولي على الرومين فهزموهم وتقى ارسلان في الوط
فهم فرسه ودخل نهر الخاور فدخل به الفرس في ماء عميق فغرق وطفا بعد ايام فدفن
وساق جاولي فاخذ الموصل فظلم وغشم وفيها تروج المستظهر بالله اخذ السلطان
محمد وفيها ظهرت الاسماعيليه بالشام ثم حرك واخذهم السوف فلم يخرج منهم احد
وفيها قتل الناطنه الاسماعيليه بهمدان قاضي قضاة اصبهان عبيد الله بن علي
الخطي وقيل باصبهان يوم عيد الفطر ابا العلا صاعد بن محمد الخاري وقتل الشافعي
الحق الملقب احدا لاهمه وقلت بجامع امل في شهر الله تعالى محمد بن محمد بن الاسلام الفاضل
ابا الحسن عبد الواحد بن اسماعيل بن احمد الرواني الفقيه الشافعي احدا لاهمه في الاصل
في امامه مذهبا فروعها اصولا وخلافا ونفقه على مذهب الشافعي شيخ الشافعية صاحب
النصايف السخنة سمع الشيخ ابا الحسن عبد الغافر بن محمد الفارسي وابا عبيد الله محمد بن يونس
الكانزوني وروي عنه زاهد بن طاهر الشامي وغيره وكان له الجاه العظيم والحرمة
الوافرة وكان الوزير نظام الملك كثر التعظيم له لكال فضله دخل الى بخاري ودخل الى

عرة ونسابور وتلقى الفضلاء وحضر مجلس ناصر المروزي وعلق عليه الحديث وتلقى ما لم يلق
مدرسه ثم اشقل الى الري ودرس بها وقدم اصبهان ولبى جامعها وصنف الكتب المفيدة
منها بحر المذهب وهو من اطول كتب الشافعية وكتاب الكافي وكتاب حلية المؤمن
وصنف في الاصول والخلاف ونقل عنه انه كان يقول لو احترقت كتب الشافعية لاني لميتا
من خاطري ذكره الحافظ ابو عبد الله بن يوسف القاضي في طبقات ائمة الشافعية وابي
وذكره الحافظ يحيى بن عسكروا في تاريخه وروى الحديث عن خلق كثير في بلاد متفرقة و
قال الحافظ ابو طاهر السلفي بالغيا ان ابا المحاسن الرواني الملاء عسكروا امل وقتل
احدا فوافقه من الاملاء بسبب التعصب في الدين وذكر الحافظ ابو سعد بن السمعا في انه
قتل في جامع يوم الجمعة الحادي عشر من محرم السنة المذكورة قلة للملاحدة وقال بعضهم
عاش سبعا وثمانين سنة وعظم الخطيب بهؤلاء المحدثين وخافهم كل امير وعالم احميهم
على الناس وفيها توفي ابو القاسم الربيعي علي بن الحسين الفقيه الشافعي المقرئ بغداد
قلت يفتون انه شافعي الفروع معتزلي الاصول كما قيل ان جاد الله الرجزري
حفي الفروع معتزلي الاصول واشياء ذلك كثير يكون احدهم فروع مذهب اصولي
مذهب اخر وفيها ابو بكر الترمذي الخطيب صاحب اللغة يحيى بن علي بن محمد التست
صاحب النصايف اخذ اللغة عن ابي علاء المقرئ وسمع عن سليمان بن ايوب بصور
وكان شيخ بغداد في الادب وسمع من الحديث بمدينة صور من الفقيه ابي الفتح سليم بن
ايوب الرازي وجماعة وروى عنه الخطيب الحافظ ابو بكر وغيره من اعيان الامم وخرج
عنه خلق كثير وتلك الاصل وصنف في الادب كتابا مفيدة منها شرح الحاشية وشرح ديوان
المتن وشرح المعلقات السبع وله تهذيب الحديث وتهذيب اصلاح المنطق
ومقدّمات حسنة في النحو وكتاب الكافي في علم العروض والقوافي وشرح سقط الرند
للعزقي وله المختصر في اعراب القرآن في اربع مجلدات ودرس الادب في نظامية بغداد
ودخل مصر وقراء عليه ان الشادشامن اللغة وفيها محمد بن عبد الكريم بن حسين
البغدادي **سنة ثلث وخمسمائة** في ذي الحجة منها اخذت الفرج طرابلس بعد حصارها
سبع سنين وكان المدد ديارها من مصر في البحر وفيها اخذوا بالنس وفيها اخذ
صاحب انطاكية طرس وحسن الاكراد وفيها توفي ابو بكر احمد بن المطهر بن

وفيها توفي الحافظ ابو العباس عمر بن عبد الكبر الرواسي طوف خراسان والعراق
والشام ومصر وكتب عن الصابون وطبقته وفيها ابو سعد المطر محمد بن محمد
الاصماني في شوال عن سيف وتسعين سنة سمع الحسين بن ابراهيم وابا علي غلام محسن
وعمرهما وهو اكبر شيخ الحافظ ابى موسى المدني **سنة ادب وشماعة** فيها اخذت
الفرج بروتة بالسفاسم اخذوا صدا بالامان واخذ صاحب انطاكية بعض الحصون
وعظم المصاب وخلق من المطرعة لستخرجون الدولة بغداد على الجهاد واستغاثوا
وكبروا ما بين جامع السلطان وكسر الصريح فشرع السلطان في اهبة الغزو وفيها
توفي ابو الحسن الحساب يحيى بن علي بن الفرج المصري شيخ القراء بالروايات واسم
بن ابي الحسن عبد العارف بن محمد الفارسي ثم النشأ بوري وابو علي حمزة بن محمد بن علي
البغدادي اخو طراد الرقي وفيها ابو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري الفقيه الشافعي
المعروف بالكيا بكسر الكاف وفتح المثناة من تحت والكفيف وبعد ما الف وهي
في اللغة العجبية الكبير المقدم بين الناس كان من اهل طبرستان فخرج الى
نيسابور ونفقته على امام الحرمين متى الى ان برع وكان حسن الوجه جهوري الصوت
فصيح العبارة طولا كلاما وخرج من نيسابور الى سمرقند ودرس بها مدة ثم خرج الى
العراق وتولى التدريس بالنظامية ببغداد الى ان توفي ذكره عبد الغافق بن اسمعيل
الحافظ الفارسي وقال كان من روس معيدي امام الحرمين في الدولتين وكان ثانيا
ابى حامد الغزالي بل ارجح منه في الصوت والمنظر ثم انقل عنه الملك بركاتوف
بالموجدة قبل الراء المثناة من تحت من الالف والكاف والراء مكررة قبل الكاف
والواو بن ملك شاه السلجوقي رخط عنه المال واجاء وارفع مثله وتولى القضاء
بذلك الدولة وكان محدثا يستعمل الاحاديث في مادي الكفاح اذا طارت روس
المقاس في جهاب الرياح قال الحافظ ابو طاهر السلفي استفتت شيخنا ابا
المعروف بالكيا قد حوى بيني وبين الفقهاء كلاما في المدرسة النظامية ما يقول
الامام وقعد الله تعالى في رجل اوصى بثلث ماله للعلماء والفقهاء هل يدخل كتبه الحديث
تحت هذه الوصية ام لا فكتب الشيخ تحت السؤال نعم كيف لا وقد قال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم من حفظ علي امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله تعالى يوم القيامة

ففيها انتهى قلت الطاهر والله اعلم ان محمدا علي اذا عرف معنى الحديث واحكامه لا
فلا يدخل في الوصية وقد وقعت بعد قولي هذا على ما يورده والحمد لله عز وجل وهو ما
عليه الامام الراعي وقرره النواوي في الروضة قال **فيما اذا اوصى للعلماء** لا يدخل فيه
الذين لا يسمعون الحديث ولا علم لهم بطريقه ولا باسما الرواه ولا بالمنون فان السماع
المجرد ليس بعلم توفي رحمه الله يوم الخميس مستهل السنة المذكورة ودفن في تربة الشيخ
ابى اسحق الشرازي وحضر دفنه الشريف ابوطالب الزيني وقاضي القضاة ابو الحسن
الدماغاني وكانا مقدما للطائفة الخفية وكان بينه وبينهما مناقشة فوقف احدهما
عند راسه والاخر عند رجليه فقال الدماغاني مقتلا **وابا علي النواوي** والبايكي
وقد أصبحت مثل حديث امس **وانشد الرمي متملا** **عمق النساء** فيها يلين شبيهه
ان النساء بمثل لعقيد **وكان في خدمته بالمدرسة النظامية ابراهيم بن عثمان العري**
الشاعر المشهور فراه بايات منها قوله **تفسير** هو الحوادث لا يتبقى ولا تذر
مال البرية عن محرمها وزر **لو كان يحيى علون من نواقيها** لم كشف الشمس بل لم يخف القمر
قل الحان الذي اسقى على حدره **من الحمام** متى رد الردي كند **مكي على** به الاسلام اذا قلت
بدمع قل في تشبهها مطر **حبر عهدناه** طلق الوجه **والبراحسن** ما لقي به البشر
لن طوته لنا تحت اجمعها **فعله** لم في الافاق منقشره **اخا** ابن اديس ورس كتب نوره
بحار في نظمة الازدهان والفكر **وقد كان قد شغل في جيوته** عن برين بن معوية فقدح فيه
وسطح وكتب فضلا طويلا ثم قلب الورقة وكتب لو مددت بياض مددت لعنا
في محاذي هذا الرجل اوقاف هذا الانسان وكتب فلان بن فلان **سنة خمس**
فيها جاءت عساكر العراق والبحريه لغزو الفرج فازلوا الرها فلم يقدروا فرساروا
او قطعوا الفرات وازلوا بعض بلاد الفرج خمسة واربعين يوما فلم يصنعوا شيئا
اتفق موت مقدمهم واخذوا فهم فردوا وطمعت الفرج في المسلمين ومحمول في
مدة طويلة فيها كانت مستلحمة كثيرة بالاندلس بين ابن باسطين وبعض ملوك
الفرنج واقصر المسلمين واسروا وقتلوا وعفوا ما لا يحصى عنه وذلت الفرج وفيها
ابو محمد الاسود عبد الله بن علي البغدادي الحديث سمع من ابي القاسم الشوحى والجوهري
وفيها ابو الحسن بن العلاف علي بن محمد البغدادي صاحب سنة العراق وفيها

الامام حجة الاسلام زين الدين ابى حسان محمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسي القزويني
احد الائمة الاعلام اشتغل في مبداء امره بطوس على احمد الرازي وكان في ثم قدم فشاوور
واختلف الى دروس امام الحرمين وجد في الاشتغال حتى تخرج في مدة قريبة وصار
من الاعيان المشاهير المشار اليه في زمن استاده وصنف في ذلك الوقت وكان يحج
به ولم يزل ملازما الى ان توفي في النارج المذكور في ترجمته فخرج من يشاوور الى
العسكرو لقي الوزير نظام الملك فآكروه وعظمه وبالغ في الاقبال عليه وكان يحضر
الوزير جماعة من الافاضل فجري بينهم الجدل والمناظرة في عدة محاسن
وطهر عليهم واشتهر اسمه وسارت بذكره الركبان ثم فوض اليه الوزير تدريس مبدئ
النظاميه بمدينه بغداد فخاها وباشرا لقا الدروس بها وذلك في جمادى الاولى
سنة اربع وثمانين واربعمائة وعجب به اهل العراق وادبقت عندهم منزله ثم
ترك جميع ما كان عليه وسلك طريق الزهد والاعتقاع وقصد الحج وذكر في السور
انه خرج من بغداد في سنة ثمان وثمانين واربعمائة متوجها الى بيت المقدس فزهدا
لا باسحق الشيب وناب عنه اخوه في التدريس ثم ذكره في سنة خمس وخمسمائة
فلما رجع توجه الى الشام فاقام بمدينه دمشق مدة بذكر الدروس في زاوية الجامع
في الجانب الغربي منه واشغل منها الى بيت المقدس واجتهد في العبادة وزيادة
المشاهد والمواضع المعظمة ثم قصد مصر واقام بالاسكندرية مدة ويقال انه
قصد منها الركوب في البحر الى بلاد مغرب على غرما الاجتماع بالامير يوسف بن
باسفين صاحب مراكش وسياق ذكره انشاء الله تعالى فيينا هو كذلك لم يبق في
المذكور وصرف غره عن تلك الناحية ثم عاد وطنه بطوس قلت هذا الزيادة في
ذكر دخوله مصر والاسكندرية وقصد الركوب الى ملك بلاد المغرب غير صحيحة
فلم يذكر القزويني في كتابه المنقذ من الضلال سوى اقامته بيت المقدس ودمشق
ثم رجع الى بلاده والعجب كل العجب كيف يذكر انه قصد المذكور لارب فهو
من الملك والملك هرب وكان له في بغداد اجماع الواسع والمقام الرفيع فاحتار في
الحج عن ذلك وتعلل بانتهالى حج سالك لاداء ما عليه من فروض المناسك ثم عدل
الى الشام واقام بها ما اقام وكتب اعلال النارج الحفاظ الاكابر ومنهم الامام

الجليل ابو القاسم بن عساكر لم يذكر وهذه الزيادة التي نافي وقع منه عن المقاصد
الدينيه لا عراضه عن الدنيا والخلق بالكلية ولما اعاد الى الوطن اشتغل بنفسه واشتر
الكلوة وصنف الكتب المقيمين في الفنون العديده ومن مشهورات مصنفاته البيط
والوسيط والوجيز والخلاصة في الفقه ومنه احياء العلوم الدين وهو افضل الكتب
واجلها وله في اصول الدين المستقصى والمحول والمجل في علم الحلال وتمات الفلاحة
ومحك النظر ومعايير العلم والمقاصد والظنون به على غير اهله ومشكوة الانوار
المنقذ من الضلال وحقيقته القولين وكتاب يا قوت الناول في تفسير التزويل
اربعين مجلد وكتاب ابرار علم الدين وكتاب منهاج العابدين والدة الفارخه في
كشف علوم الاخر وكتاب الاينس في الوحد وكتاب القرية الى الله عز وجل
وكتاب اخلاق الارباب والنجاة من الاشرار وكتاب براءة الهداية وكتاب جواهر القراء
والارباعين في اصول الدين وكتاب المقصد الاسنى في شرح اسماء الله الحسنى وكتاب
ميزان العمل وكتاب القسطاس المستقيم وكتاب التفرقة بين الاسلام والزندقة وكتاب
الذريعة الى مكارم الشريعة وكتاب المبادئ والغايات وكتاب كيميا السعادة وكتاب
تدليس اليأس عليه اللعنة وكتاب فضيحة الملوك وكتاب الاقتصاد في الاعتماد وكتاب
شفاء العليل في القياس والتعديل وكتاب اساس القياس وكتاب المقاصد وكتاب
الحام العلوم عن علم الكلام وكتاب الانتصاف وكتاب الرسالة الدننه وكتاب
الرسالة القدسية وكتاب اثبات النظر وكتاب الماخذ وكتاب القول الجليل في
الرد على غير الاجل وكتاب المستظهرى وكتاب الامالى وكتاب في علم اعداد
الوقوف وحدوده وكتاب مقصد الخلاف وجزء في الرد على المنكرين في بعض الفاظ
احياء علوم الدين قال بدمعة تليده الشيخ الامام ابو العباس الاقلشى المحدث
الصوفي صاحب كتاب النجم والكواكب وغيره ادامات المحضض بالحمد
وانت الذي علمتنا سنن الرشيد وصفت لنا الاحياء بحى نفوسنا
وسعدنا من طاعة النازع المردى فربيع عبادات وعادتها التي
يعاقبها كالدرنم في العقدة وثالثها في المهلكات واثنته
لج من الهلك المرح لا بعدى واربعا في المنجات واثنته

لمرح في الارواح في جنة الخلد ومنها انتباه الجوارح ظاهر ومنها صلاح القلوب
وكثرة كبره وكلها نافع ثم الزم بالعود الى نيشابور والتدريس بها بالمدرسة النظامية
فاجاب الى ذلك بعد تكرار المعاولات ثم ترك ذلك وعاد الى بيته في وطنه واتخذ تلقا
للمصوفه ومدرسة للثقلين بالعلم في جواره ووزع اوقاته على وظائف الخير من ختم
القران وبجاسة اهل القلوب والفعول للتدريس الى ان انتقل الى دمه هذا ما ذكره بعض
علماء التاريخ **قلت** وكان رفيع المقام شهيد والبا لصديق له الاولاء الكرام وهو
الحري الذي اياهى به المصطفى سيد الانام موسى وعيسى عليه وعليهما افضل الصلاة
والسلام في المنام الذي روينها باسنادنا العالي عن الشيخ الامام القطب الحسين
الثالثي والذي انتشر فضله وبمير بكثرة التصانيف وحسنه على العلماء ورع في ذلك
وحسن العبارة وسهولتها وايد حتى صار الخاف الفرق عنده اسهل من شرب الماء
قال الشيخ الامام الحافظ ذو المناقب والمفاخر السيد الجليل ابو الحسن عبد الغافر
الفارسي محمد بن محمد بن محمد ابو حامد الغرالي حجة الاسلام والمسلمين امام ائمة الدين
لم تر العين مثله لسانا وبيانا ونطقا وخطا وذكاء وطبعنا استاذ في صباه بطرف في
الفقه في طوس على الفقه الامام احمد الرازي ثم قدم نيشابور مختلفا الى مدرس
الحرمين في طائفة من الشبان من طوس وجد واجتهد حتى خرج عن مدق قرية وصار
نظرا هل زمانه واوحد اقرانه في ايام امام الحرمين وكان الطلبة يستفدون منه
ويدرس بهم ويرشد بهم ويجهدهم في نفسه وبلغ الامر به الى ان اخذ في المصنف وكان
الامام مع علو درجته وسمو عبادته وسرعة حربه في النطق والكلام لا يصفى نظره الى
الغرالي سر لا نافه عليه في سرعة العبارة وقوة الطبع ولا يظلم له بصوره للتصانيف
وان كان محتججا منتسبا اليه كالاخفى من طبع البشر ولكنه نظمه المصنف والاعتداد
بمكانه ظاهر اخلاف ما ضممه فقال على ما ذكره بعض المؤرخين انه لما صنف كتابه
المختل عرضه على امام الحرمين **فقال** وقتني فلا صرت الى ان امرت لا كما بل عطي
على كتابي هكذا نقل عن امام الحرمين والله اعلم مع كونه المختل الذي شهد له فضل الجله من اورد
الائمة بذلك ما تقدم عن الامام السعفي ان الشيخ ابا اسحق الغريزي اباذي قال تمتعوا بهذا
الامام فانه زهرة هذا الزمان يعني ابا العالي المحمدي رحمه الله تعالى وما قدم من وصفه

امام الامم على الاطلاق وغير ذلك بما اشتهر من وصفه بالفضل وبراعته في العلوم في الافاق
ثم نفى ذلك الى ان انقصى امام الامام فخرج من نيشابور وسار الى العسكر واحل من مجلس نظام
الملك محل القبول واقل عليه الصاحب لعلو درجته وظهور اسمه وحسن مناظرته وجرى عباد
وكانت تلك الحضر محط رجاء العلماء ومقصدا لائمة والعصا فوقعت للفر الى اتفاقات حسنة
من الاحتكاكات بالائمة وبلاقات الخصوم مناظرة الفحول وسنافة الكبار وظهور اسمه في
الافاق وارتفع بذلك اكل الاتفاق حتى ادت الحال به الى ان رسم المصير الى بغداد للتدريس
بالمدرسة بها فصار اليها واجب الكل تدريسه ومناظرته وما لقي مثل نفسه وصار بعد
امام خراسان انا ان العراق ثم نظري في علم الاصول وكان قد احكم فصف فيه تصانيف وجد
المذهب في الفقه فصف فيه تصانيف وشبك الخلاف فحرر ايضا فيه تصانيف وعلت
حشمته ودرجته في بغداد حتى كان يغلب حشمة الاكابر والامراء ودار الخلاف فاقبل
الامر من وجه اخر فظهر عليه بعد ممارسة العلوم الدقيقة وممارسة الكتب المصنفة فيها
وسلك طريق الزهد والثبات وترك الحشمة وطرح ما نال من الدرجة ولازم الاشتغال بالآداب
النقوى وزاد الاخرة فخرج عما كان فيه وقصد بيت الله تعالى وحج ثم دخل الشام واقام
في تلك الديار قريبا من عشرين سنة يطوف ونزل للشاهد المعظمة **قلت** هكذا
ذكر بعض المؤرخين وقد تقدمت في فاد ذلك من البيان ما يدل فيه على البطالان المرحوم
الذي نص عليه ابو حامد في بعض كتبه انه اقام في الشام سنتين نعم ذكره انه اقام بعد
رجوعه في الغزاة والحلوات وترك الاشتغال والمخالطات قريبا من عشرين سنة **قال**
الشيخ عبد الغافر واخذ في التصانيف المشهورة التي لم يسبق اليها مثل احياء العلوم
الدين والكتب المختصة منها مثل الاربعين وغيرها من الرسائل التي من تالمها علم محل
الرجل من فنون العلم واخذ في مجاهدة النفس وتغيير الاخلاق وتحسين الشايات
شيطان الرعونه وكلب الرياسة واجاه والتخلق بالاخلاق الذي يمه الى سكون النفس وكرم
الاخلاق والفراغ عن الرسوم والترينات والترى بزي الصالحين وقصر الامر ووقف
الاوقات اوقاف الاوقات على هداية الخلق ودعاهم الى ما نفعهم في امر الآخرة وبغض
الدنيا والاشتغال بها على السالكين والاستعداد للرجل للدار الباقية والانقضاء لكل من
توهم فيه او شتم منه راحة المعرفة والخط لشي من النوار المشاهدة حتى مرت على ذلك ولا

ثم عاد الى وطنه ولازم منته مشغلا بالتفكير ملائما للوقت مقصودا نفيا ودخرا للقلوب
ولكل من يقصده ويدخل عليه الى ان باقى على ذلك مدة وظهرت التصانيف ونشت
الكتب ولزمه في امامه مناقضه لما كان عليه والاعتراض لاحد على ما اثره حتى انتهت
توبة الوزارة الى الاجل فخر الملك حماد الشهدا تعهد الله تعالى برحمته وتزيت خراسا
بحسنه ودولته وقد سمع بحقق بكان الغزالي ودرجته وكمال فضله وجلاله وصفا
عقيدته ونقاسه بقرآنه وحضره وجمع كلامه فاستغاثته ان لا تسقى انفسا ونوا
عقيدته لا استفادة منها ولا اقتباس من انوارها وبلغ عليه كل الاحتجاج وشده في الادراج
الى ان اجاب الى الخروج وحمل الى نيشابور وكان الله غاما عن عمره والامر خافا في
مستور قضاء الله تعالى ومكنونه فاشير عليه بالتدريس في المدرسة الميمنية النظامية
عمرها الله تعالى فلم يجد بها من الادعان للولاية وري باظهارها ما اشتغل به هذه الشدة
وافادة القاصدين دون الرجوع الى ما اخلع عنه ويجر عن رقة من طلب الحاح وجماعة
الاقربان ومكابرة المعاندن وكهر قرع عصا الخلاف والوقوف فيه والنظر فيما يزره ديا
والسعاية به والبسع عليه فيما اثره ولا تشتغل بحول الطاعين ولا اطهر اسكان العمره
الحال فن قال ولقد رتبه مرارا وما كنت اخذت في نفسي جماعه هذه في سالف الزمان
عليه من الذمارة او قال من الذمارة واجاش الناس والنظر اليهم بعين الازدراء و
الاستحقاق بهم كبري وخلا واعترازا بما رزق من السلطة في النطق والخط والعبارة
والجاء والعلو في المنزلة صار على الضد ونصفي عن تلك الكدورات وكنت اظن انه
تبلغ حجاب التكلف منس بما صاد اليه فحقت بعد السيل والسعران الامر على خلاف
المطنون وان الرجل افاق بعد اخون وحكي لنا في كيفة احواله من ابتداء ما ظهر
سلوك طريق الناله وغلله الحال عليه بعد تحره في العلوم فاستطاع الله على الكل بكلامه
والاستعداد بالذي خصه الله تعالى وعرف في تحصيل العلوم ويمكنه من البحث والنظر حتى
يره عن الاستغناء بالعلوم العربية عن المعاملة وتفكر في العاقبة وما حدى ونفع في
الآخرة فاستداه صحبة الفاردي واخذ استفتاح الطريقة واستكمل ما كان يسره عليه
من القيام بوظائف العبادات والامعان في النوافل واستداعة الاذكار والجد والاجتهاد
طلب النجاة الى ان اجاز تلك العقاب وتكلف تلك المشاق وما كان يحصل على ما كان يطلبه

من مقصوده ثم حكي انه راجع العلوم وغاض في العيون وعادوا الجهد والاجتهاد في كتب
العلم الدقيقة والنقى بارها حتى افصح له ابوابها ونقى مد في الوقائع ونكا في الادلة واطروا
المسائل ثم حكي انه فتح عليه من باب الحرف بحيث شغل عن كل شئ وحمل على الاعراض عما سواه
تعمير وقد سحى يسهل ذلك وهكذا الى ان ارض كل الرضاة وظهرت له حقايق حقا
ساكنا مطمئن بما نوبنا وبخلفا طبعنا وبحقنا وان ذلك اثر السعادة والمقدرة له من الله
عز وجل ثم سالتاه عن كيفة رغبته في الخروج من بيته والرجوع الى ما دعى اليه من امر نيا بورد
فقال مقدرا عنه ما كنت اجوز في دني ان اقف عن الدعوى ومنفعة الطالبين بالافادة
وقد حق على ان ارجع بالحق وانطق به ودعوا اليه وكان صادقا في ذلك ثم ترك ذلك قبل
ان يترك وعاد الى بيته واتخذ في جواره مدرسه لطلبة العلم وخانقاه للصوفية وكان
قد وضع اوقاته على وظائف الحاضر من ختم القرآن ومجالسة اهل القلوب والعقود
للتدريس بحيث لا يحظه من خطاياه وخطاياه من معه الى ان اصابه عين الزمان
ومن الايام به على اهل عصره فقله الله تبارك وتعالى الى كرم جواره بعد مقاييسه انواع
من العصد والمعوام من الحضور والسعي به الى الملوك وكفاية الله عز وجل وحفظه
وصيانه على ان نوبته ادى النكبات او تمتمت ستر ديتيه بشئ من الزلات وكان حاكما
امره اقباله على حديث المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ومجالسة اهل المطالعة
الصحيحين البخاري ومسلم الذين مما حجة الاسلام ولو عاش لسق الكل في ذلك الفن
ليس من الايام تستفرغه في تحصيله ولا شك انه سمع الاحاديث في الايام الماضية
واشتغل في اخر عمره بما عها ولم سفق له الرواية وما خلف عن الكتب المصنفة في
الاصول والقرع وسائر الانواع كحل ذكره وقرر عند المطالع المصنف المتفيد
فيها انه مكلف مثله بعون ومضى الى رحمة الله عز وجل يوم الاثنين الرابع عشر
من جمادى الاخر سنة خمس وخمسة خصله الله تبارك وتعالى بالواع الكرامة في اخرته كما
خصه بقون العلم بدنيا بعمه ورحمة **فانتهى** والي شئ من ذكر ارتفاع مناقبه والاع
بحر علوم كنه اشرف في بعض القصصيات بقولي في هذه الايات **شعر**
واجيا علوم الدين طالعة تنفع بحر علوم المستنير المحصل الى خامد غزال غزل مدق
من العلم لم يغزل كذا لم يغزل دعي حجة الاسلام لا سكره كذلك كفوكا مل لنا همل

لد في منامى قلت انت حجة الاسلام الى قال ما شئت في وقت في اخرى لنا كره في ما قواعد
 وجمع معان واختصار مطول وكثير من لسيط في خلافا فيس واضاح الحان وجل الشكر
 وكثير في احتصار مروج رباطع لا تخام خصم مثل ما ضيعت بكف تمام ريب من مخرج الهدى
 بحرب نضال لا يرى غير اول كمثل الفتى الحار الماسى بفضل فنى نزل العلاء وتعل
 به المصطفى باى احسن بن مريم جليل العطايا والكليم المفضل اعند كما جرحه فليل لا
 ونا هلك في هذا الفخار الموشل رواه الولي الشاذلى في منامه وزود غده من طريق سلس
 نضائيه فاقت نفع وكثرة وحله حسن لم بها الغرير قل وكلم حجة الاسلام حاضيه
 وكثير عليه حسنا بها فضله حلى بها حاهل مع حاسد طاعن قدا هاهى وعنه اذ لا يعنى اتلى
 وياضرى على ثم على جملها ومنظرها الباهى ومنطقها الفخار لس دها حالها ونضار
 وعين حلالا في حلالها وفي الحلى فاسلت حسنا من ثم حاسد وصاحب حق من عداوة مطول
 ولم يعقب الا البنات وكان تعرض عليه الاموال فلا يقبلها واعرض عنها واكتفى
 بالقدر الذى يضمن له دونه ولا يحتاج منه الى التعرض لسؤال قال الامام الكاظم
 ابو القاسم بن عساكر رحمه الله سمعت الامام الفقيه ابو القاسم سعد بن علي بن ابي القاسم بن
 ابي هرة الاسفراغى الصوفى الشافعى يمدشق قال سمعت الشيخ الامام الاوحد بن القرا
 جمال الحمر باب الفخ عا من فام بن ابي عامر السادى بمكة رحمه الله عز وجل يقول
 دخلت المسجد الحرام يوم الاحد فيما بين صلاة الظهر والعصر الرابع عشر من شهر ربيع
 سنة خمس واربعين وخمسة واذكر شأ طهر من الوجد والحوال الفقرا قال فقلت لا اقدر
 ان اقف ولا اجلس لشدته فقلت اطلب موضعها استريح فيه ساعة على حى فرائت
 باب بيت الجماعة للرباط الراسنى عند باب الغرورة مفتوحا قلت يعنى في جهة
 الباب المسمى في الحديث الحرورة قال فقصدته ودخلت فيه ووقفت على
 حنى الامن محاذ الكعبة المشرفة مفترشا يدى تحت خدى لئلا اخذنى النوم
 فسفص ظهارى فاذا دخل من اهل المدعة معروف بها حاز لشد مصلاه على باب
 ذلك البيت واخرج لوجاه من جبه اطنه انه كان من الحرح وعليه كتابه فقله ووضع
 بين يديه وصلى صلوة طويلة مرسلان به فيها على عادتهم وكان ليجد على ذلك
 اللوح في كل مرة فاذا فرغ من صلوة سجد عليه واطال فيه وكان يمعك خذه من

الجانين عليه وتضرع في الدعاء رفع راسه وقبله ووضع على عنقه ثم قبله ثانيا واطل
 في جبهه كما كان قال فلما رايت ذلك كرهته واستوحشت منه وقلت في نفسي ليت الله
 صلى الله عليه وآله وسلم كان حيا فيما بيننا لنجبرهم بسوء صنعهم وبامم عليهم من البدعة
 ومع هذا للتفكر كنت اطرد النوم عن نفسي كذا ياخذنى فيفسد طهارتى فينا انا
 كذلك اذا طر على الغاس وغلبت كفت بين القطة والمنام فرائت عرضه واسعة
 فيها ناس كثرون واقفون وفي يد كل واحد كتاب مجلد قد خلوا كلهم على شخص فالت
 الناس عن حالهم وعن من في الحلقة فقالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وهو لا اصحاب المذاهب ابى يرون ان يقرأوا مذهبهم واعتقادهم من كتبهم على
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويصحبها عليه قال فينا انا كذلك انظر الى القوم
 حاولوا من الحلقة ويده كتاب قل ان هذا هو الشافعى قد دخل وسط الحلقة وسلم
 على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فرائت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 في جماله وكامله لا يسلبا من البين النضيف من العمامة والقميص وسائر الثياب على زي
 اهل الصوف فرده عليه الجواب ورحب به وتعد الشافعى يتبين به وقراء من الكتاب
 مذهبه واعتقاده عليه وبعد ذلك جاء شخص اخر وقل هو ابو حنيفة وبده كتاب
 فسلم وقعد تحت الشافعى وقراء من الكتاب مذهبه واعتقاده ثم اتى بعده على كل
 صاحب مذهب الى ان لم يبق الا القليل وكل من يقرأ يتعجب من الاخر فلما رايت
 ان القوم قد فرغوا وما بقى احد يقرأ عليه شأ تقدمت قللا وكان في يدى كتاب
 مجلد فناديت فقلت يا رسول الله هذا الكتاب معتقدى ومعتقد اهل السنة لو اذ
 لي حتى اقرء عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وايش ذلك قلت يا رسول
 صلى الله عليه وآله وسلم هو قراء عبد العقاب الذى ضنقه الغزالي فاذا نلى في القراءة فعدت
 وابتدأت بسم الله الرحمن الرحيم كتاب قواعد العقائد وفيه اربعة فصول الفصل الاول
 في ترجمة عقيدة اهل السنة في كلتي الشهادة التى بنى احدهما على الاسلام وذكر انه
 قراء العقيدة المذكورة المشهورة الى ان انتهى الى قول الامام ابى حامد معنى الكلمة القاء
 وبى شهادة الرسول والله تعالى بعث النبي الامى القرشى محمد صلى الله عليه وآله وسلم
 الى كافة العرب والعجم واليمن والانس فلما بلغت الى هذا رايت البشاشة والتبسيم في

وجهه صلى الله عليه وآله وسلم حتى اذا انتهت الى نعنه وصفته المفت الى وقال ابن
القراني فاذا ما نزل الى كانه كان واقفا على الخلقه بين يديه فقال ها انا ذا يا رسول الله وبقدم
وسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزو عليه الجواب فاوله بده العززة والقراني يقبل
به ويضع خده عليها تركامه وبيده العززة المباركة ثم قد قال فلما رايت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اكثر استشارا لقراءة احد مثل ما كان مقراني عليه قواعد العقائد
ثم انتهت من النور وعلى اثر الدمع حاررات من تلك الكرامات فانها كانت نغم جسيم من الله
ونقد من سيماء اخر الزمان مع كثرة الاهواء فيسلك الله تعالى ان نبينا على عقيدة اهل الحق
ومحبينا عليها وبحسنا معهم ومع الانبياء والمرسلين والصدوقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا فانه بالفضل جدير وعلى ما يشاء قدر والقراني يفتح الغيب المحجبة
وتشديد الزاي وبعد الالف لام قال ابن خلكان هذه النسبة الى القراني على عادة
اهل خوارزم وجرجان فانهم ينسبون الى القضاة القضاة والى العطارا عطاري ويقل
ان الزاي محقة ونسبة الى غزاله وهي قرية من قرى طوس قال وهذا خلاف المشهور
ولكن هكذا قال السمعاني في كتاب الانساب والله اعلم بالصواب انتهى **قلت**
وفضايل حجة الاسلام اكثر من ان تحصر واشهر من ان تشهر وقد رويناه عن الشيخ الفقيه
الامام العارف بالله رفيع المقام الذي اشتهرت كرامته العظيمة وبادفت وقال
الشمس يوما قفى فوقفت حتى بلغ المنزل الذي يريد من مكان بعيد الى الذبح اسمعيل بن
الفقيه الامام العارف ذي المناقب والكلامات والمعارف محمد بن اسمعيل الحصري
قدس الله تعالى عز وجل ادواحهم انه سال بعض الطاعنين في الامام حجة الاسلام في
فتا ارسلا بها اليه هل يجوز قراءة كت القراني فقال في الجواب ان الله وانا اليه
راجعون محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم سيد الانبياء ومحمد بن ادریس سيد
الائمة ومحمد بن محمد بن محمد القراني سيد المصنفين هذا جوابه رحمه الله تعالى عليه
وقد ذكرت في كتاب الارشاد انه انما سماه سيد المصنفين لانه تميز عن المصنفين كثرة
المصنفات البديعيات وغاص في بحار العلوم واستخرج منها الجواهر النقيبات وبحر
الفضول بحسن العبارة وبلاغة الامثلة وبداغة الترتيب والتقسيمات والبراعة في الضم
الجبية مع جزمه الالفاظ وبلاغته المعاني العربية والجمع بين علوم الشريعة والحقيقة و

الاصول والمعقول والمنقول والمنطق والتحقيق والعمل والعلم وبيان معالم العبادات والعبادات
والمهلكات والمجنيات وابرار محاسن اسرار المعارف المحجبات والعلات والاشفاق على اعداء
الاسماء ارباب الدانات والدعا الى الله سبحانه ورفض الدنيا والخلق ومجابه الشيطان في
النفوس بالمجاهدة والرياضات ونظام الفرق عنده السر عنده من شرب الماء بالبراهن العالمة
وتوجيه علماء النبوة الراكبين الى الظلمة والمباين الى الدنيا الدنية اولى اهم الدنياات وغير ذلك
مها الاخصى مها جمع في تضائفه من المحاسن الحميدات والفضائل الجليلات جملتها
مصنف فيما علمنا ولا يجمع ما دامت الارض والسموات فهو سيد المصنفين عند المصنفين
وحجة الاسلام عند اهل الاستلام لقبول الحق من المحققين في جميع الاقطار والجهات
وليس يعني ان تضائفه اصح وصحبي التجاري وسلم اصح الكتب المصنفات وقد صنف
الشيخ الفقيه الامام شيخ الاسلام فظي الدين محمد بن الشيخ الامام ابي العباس القسطلاني
كتابا انكره على بعض الناس واشي على القراني ثناء حسنا ودم اشانا فاذمه وقال في ثناء
كلامه ومن نظري كتب القراني وكثرة مصنفاته وحقيق مقالا لا تعرف مقلا
واسحق اثره واسمعه باعظم من سواه وعظم قدره فيما ايد به الله تعالى به من قوله
ولا مبالاة بحاسد قد نقاطى دمه او معايل بعده الله تعالى عن ادراك معاني كلامه به
فهو كما قيل لمن عن فضائله تعالى لمن يقدم الحساء داما هاته بعض كلامه بحرقه
وقال بعض العلماء المالكية والشافعية العارفين الصوفية الناس في فضله علوم
القراني معناه انهم يستمدون من علومه ومدده ويستعينون به على ما هم عليه بضد
زاده الله تعالى فضلا ومجدا على نعم الحساد والعدا **قلت** وقد اقتصر على
هذا القدر اليسير من محاسنه وفضله الشهير مخموم ما ذكر شي مما له من الفضل الباهر
والجاه والنصيب الوافر وشرف المجد والمفاخر مما رويناه بالاسانيد العالية عن السادة
الاكابر اعني امير الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بغير من انكر عليه ونعم الامر حتى ان
الذكر ما مات الا اذا نزل السوط على حيدر طاهر سطر الله عز وجل ونعم الناصر وفيها
ابو الهيثم مقال بن عطية بن مقال البكري البخاري الملقب بشيخ الدولة كان من اولاد
امراء العرب فوقع منه وبين اخوة وحشة اوجيت وحيد عنهم ففارقهم ووصل
الى بغداد ثم خرج الى خراسان واخص بالوزير نظام الملك وطاهره ولما قتل نظام الملك

رثاه ستين بقدوم ذكرهما في ترجمته ثم عاد الى بغداد واقام بها مدة وغرم على قصده كرماني فدا
 وزيرها بكرم بن الغلا وكان من الاجواد فكنت الى المستظهر بالله قصه يلقي منه الانعام
 عليه بكتاب الى الوزير المذكور تضمن الاحسان اليه فوقع المستظهر على راس قصته بالبابا
 ابدت الحق اسرع الله بك الرجعة وفي ابن العلامة منع وطريقته في الخير مهتد وانته
 اليك لتحل مره شكره وسعدت ساه به والسلام فاكنت ابو الهيثم بهذه الاسطر
 واستغنى عن الكتاب وتوجه الى كرماني فلما وصلها قصده حضره الوزير واستاذن
 في الدخول فاذن له فدخل عليه واخذ على رايه القصه فلما طها قام وخرج عن دونه
 اجلا لا ونظيما لكانتها واصل الى الهيجا الف دينار في ساعته ثم عاد الى دونه
 ففرقه ابو الهيثم ان سعه قصده يمدحه بها فاستشهد اياها فانتهت درجته اليه
 تنزع عرض الغلا الى ابن الغلا والا فلا فلما سمع الوزير هذا البيت اطلق له الف
 دينار اخر ولما كل انشا القصده اطلق له الف دينار اخر وخلق عليه وقاد اليه جوادا
 يركبه وقال له دعالك امير المؤمنين مسموع ومرفوع وقد دعالك برعه الرجوع امير
 المؤمنين مسموع وجهر جميع ما يحتاج اليه ورجع الى بغداد وكان من جملة الادبا الطرقا
 وله نظم الفائق والرائع وبين جواهره مكاتبات واشعار مدح كل منها الاخر
سنة ست وخمسة فيها قتل في التي بينها توفي ابو غالب احمد بن محمد الهادي
 العدل وابوالقاسم اسمعيل بن الحسن القرظي والفضل بن محمد القشيري النخاس بوزي
 الصوفية وابو سعد المغربي على البغدادي الحنفي الواعظ المفتي كان يبكي الحاضرين
 ويضحكهم وله قول وايد وسرعة جواب وحدة خاطر وسعة ديرة روي عن ابن عجلان
 وابي محمد الحلال **سنة سبع وخمسة** في المحرم منها التقى عكر دمق والحزيرة و
 عسكر الفرج بارض طبرية وكانت وقعة مشهورة فلهم الحلال فيها قتلا ذريعا
 واسروهم ومن اسرا ملكهم ابن صاحب القدس لكن لم يعرف قبلا شيئا للذي اسره
 فاطلقه ثم اخذهم عسكر انطاكية وطرابلس ودد المنهزون فبكت لهم المسلمين
 وانجاز اعداء الله الى حبل ورايط الناس بازالتهم يرمونهم واقاموا كذلك ستة وعشرين
 يوما ثم سار المسلمين فنهوا بلاد الفرج واخضاعهم ما بين القدس الى عكا وردت
 عساكر الموصل ويحلف مقدمتهم مودود بن مشق وامر العساكر بالقدوم في الربيع

قوت على مودود باطني يوم جمعة فقتله فقتلوا الباقي وفيها توفي ابو بكر الحلال في
 احمد بن علي بن بدران وكان ثقة متعبدا زاهدا روى عن القاضي ابى الطيب وطائفة
 وفيها رضوان صاحب حلب بن تاج الدين السجستاني ومنه اخذت الفرج انطاكية
 وملك بعد ابنه الب ارسلاني الاخرس ابو غالب شجاع بن الفارس الدهلي
 السهروردى ثم البغدادي الحافظ شيخ مالا يحصر من التفسير والحديث والفقه لقيه
 والثامن حتى انه كتب شعرا في الحاج سبع مرات وفيها الشاشي المعروف المستظهر
 فخر الاسلام ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين شيخ الشافعية كان فقيه وفقه فقه اولا
 على ابى عبد الله محمد بن بيان الكازروني وعلى القاضي ابو منصور الطوسي صاحب ابى
 محمد الجويني ثم رحل الى بغداد ولازم الشيخ ابا الحق الشيرازي وقرأ عليه واعاد عنه
 وقرأ كتاب الشامل في الفقه على مصنفه ابن الصباغ ودخل بيتا بوزي في حجة الشيخ
 ابى الحق فترك في مسئلة بين يدي امام الحرمين فاحسن فيها وعاد الى بغداد وذكره
 الحافظ عبد الغافر الفارسي في تاريخ مشاهير وروى في الفقه بعد استاده ابى الحق
 وانتهت اليه رئاسة الطائفة الشافعية وصنف تصانيف حسنة منها كتابا جليلة
 العلماء في المذهب ذكر فيه مذهب شافعي ثم ضم الي كل مسئلة اختلاف الائمة
 فيها وجمع من ذلك شيئا كثيرا سماه المستظهرى وصنف ايضا في الخلاف وروى
 التدريس بالمدرسة النظامية بغداد وكان قد ولها قتل الشيخ ابواحق وابي
 الصباغ والمولى والغزالي والكناء الهراسي وقد سبق ذكر ذلك في ترجمة كل واحد
 منهم لما انقرضوا قولها هو وحكي بعض المشايخ من علماء المذهب انه يوم ذكر
 الدين وطبع منديل على عنقه وبكى كثيرا وهو جالس على المسدة التي جرت عادة
 الدرسين بالجلوس عليها وكان يشهد خلت الديار فندت غير مسود
 ومن الغناء تفردى بالسود وجعل يردد هذا البيت وبكى قل هذا ايضا
 واعترف لمن يقدمه بالفضل والرحمان عليه قلت وقد يقع مثل هذا البكاء فمروجا
 بفرح بما صا اليه وقد فرق العلماء بين بكاء الحزن والفرح وبان معه ذلك حارة ومعة
 هذا باردة ذكرنا ذلك عند بكاء البكر وقت استذناها في نكاحها والبيت المذكور
 من جملة ابيات في الحماصة وفيه الحافظ ذو الرحلة الواسعة والتصانيف محمد

٣٣٥
بن طاهر المقدسي المعروف بابن القير والي كان احد الرجالين في طلب الاحاديث
جميع بالحجاز والشام والمصر والحبش والجزيرة والعراق والحجاز وفارس وخزستان
واخراسان واستوطن همدان وكان من المشهورين بالحفظ والمعرفة لعلوم الحديث
وله في ذلك مصنفات ومجموعات تدل على عراة علمه وجودة معرفته **منها**
اطراف الكتب الستة وهي صحيف الجاري ومسلم وسنن ابى داود والترمذي والباقي
وسنن ابن ماجة سادسها عند بعضهم والموطأ عند بعض واطراف الغريب تصنيف
الدارقطني وكتاب الانساب في جزية لطيف وهو الذي قبله الحافظ ابو موسى
الاصبهاني وغير ذلك من الكتب وله شعر حسن وكتب عن واحد عنده من الحفظ
ثم رجع الى بيت المقدس فاحرم من ثم الى مكة وتوفي عند قدمه من الحج آخر
حجته يوم الجمعة للثلاثين بقينا من شهر ربيع الاول من السنة المذكورة رحمه الله
ثم والقير والي بفتح الفاف والسين المهمل بينهما مائة من تحت ثم رارة مفتوحة
وبعد الالف ثوب نسبة الى قيسار به بلده بالشام على ساحل البحر سمع بالقدسي وبعث
ونيسابور وهره واصبهان والري ودمشق ومصر **قال** الحافظ ابو يعلى بن محمد
بن الفضل الحافظ من رايته اجمد بن طاهر **قال** السكفي سمعت ابن طاهر يقول
كبت القاري ومسلم وسنن ابى داود وابن ماجة سبع مرات **ابو** المطهر محمد بن ابى
العباس الاموي المعازي اللغوي الشاعر الاجازي الناصب صاحب التصانيف و
العصاة والبلاغة وكان رئيسا على الهيئة ذالسلف توفي باصهان مسموما في
قوله ملكنا اقاليم البلاد فاذعنت **لنا** رغبة اورهية عظيمة وها **قال**
قلما انتهت ايامنا علمت بنا **شديد** ايام قتل رعاها **كان** الينا في السرور راسها
فصار علينا في الهموم بكاهها **وصرا** تلاقى الناس اوجها **وقاق** الخواشي كاد يقطرها
اذا ما همنا ان سوخ ما حنت **عليها** اليا الى من غناها **وله** تصانيف كثيرة
منها المولف والمختلف وطبقات كل فن وما اختلف واختلف في انساب العرب
وله في اللغة مصنفات لم يسبق الي مثلها وكان حسن السيرة جميل الامس **قلت**
ابن اللبانة محمد بن عيسى الخنسي الاندلسي الاديب حله الادب بالغول الشعراء له تصانيف
عديدة في الادب وكان من شعراء دولة المعتمد بن عباد **المؤمن** بن احمد ابو بصير

الرابع الحافظ ويعرف بالساجي حافظ محقق واسع الرحلة كثير الكتابة متين الوریع والديانة
وكتب الشامل عن مؤلفه ابن الصباغ **فيها** هلك صاحب القدس من جراحه صا
يوم مضاف طبرية المذكور فيها مضى **مات** احمد بك صاحب مراغة وكان شجاعا
جوادا عسكرا خمسة الاف فنكتت به الباطنة **احمد** بن علوي ابو عبد الله
الحولاني ثم الوطحي ثم الاششلي وكان صاحب اخيرا على الاسناد منفردا والبال اسلاف
صاحب طب وابن صاحبها رضوان الجورقي وكان سبي السيرة فاسقا مقتله بالبابا
وامام امام وكان طفلا لست سنين ثم قتل بالماستة عشر **وفيها** ابو الوحش ببيع
بن المسلم الدمشقي المعري الغزي وكان يقرى من الفخري الظاهر ابو القاسم علي بن ابراهيم
بن العباس الحلي الدمشقي الحافظ الرئيس الحديث صاحب الاجزاء العزيم التي اخرجها
له الخطيب وكان مرسل محتشما مهينا سيدا شريفا صاحب حديث وسنة **منها**
السلطان مسعود صاحب الهند وعزته وبلك بعد موته ولده ارسل انشاه وهو ابن عم
السلطان ملكشاه **فيها** ندم عسكرا السلطان محمد الشام فاستعان بالفرنجة
فعايناه فاصركرطاب وهي المرح وساروا الى المعرة وسافر صاحب انطاكية ولبس العسكر
وكرمهم ورجع من سلم منهم منزهين واستنصرت الفرخ على المسلمين **توفي** ابن مكة **قال**
بن محمد الواعظ الاصبهاني الحديث صاحب الحاسن ومنها ابو شجاع الديلمي الهذلي الحافظ
صاحب كتاب الفردوس قبايخ همدان وابو الفرج عتب بن علي الصديري ومحدثها الشريف
ابو علي محمد بن محمد بن صالح الهاشمي الشاعر المشهور وابو البركات السقطي هبة الله بن
المبارك البغدادي ويحيى بن تميم بن المعز السلطان ابو طاهر الحميري صاحب افرقة
نشر العدل وافتح عدة قلاع ثم هبت الامة فتحاذك جواد امرها عالم اكثر المطالع الاخبا
والسير عارفها راحيا المضغفاء شغوقا على الفقراء ويطعمهم في السداد وبرفقهم
وقرب اهل العلم والفضل من نفسه وكان عارفا في صناعة الخوم حسن الوجه على
حاجته شام اشهد العينين ولما كان يوم الاربعاء وهو العيد الاضحى من السنة المذكورة
توفي فجاءه ذلك ان منحه قال له يسر ولدك في هذا النهار عليك عكس لا تركب
فاسمع من الركوب وخرج اولاده ورجال دولته الى الصلي فلما انقضت الصلوة حضر
رجال الدولة على ماجرت به العادة للسلام وقرأوا القراءات والشعر وانصرفوا الى الابواب

فاكل الناس وقام نحي الى مجلس الطعام فلما وصل الى باب المجلس اشار الى جاريه من
خطاياه فانكأ عليها فما خطا من باب البيت سوى ثلث خطوات حتى وقع ميتا
خلف ثلثين ابنا فقتلك بعده ابنه على سنته اعوام وبات فلما وجد الحسن
من على وهو مراهق فامتدت دولته الى ان اخذت الفرج طرابلس المغرب بالسيف
سنة احدى واربعين وخمسمائة ونحاف وفر من المهدي والتجأ الى عبد المؤمن قتل
وهذا العلم وما يذب فيه من الخذلان نفي عن وقوع ما سبق في علم الله تبارك
وقد انا من القدر ومن ذلك ما حكى ان بعض الملوك قال له بعض الجيوش انت
تموت في الساعة الفلانية من اليوم الفلاني من الشهر الفلاني من السنة الفلانية
من عقرب يلدغك فلما كان قبل الساعة المذكورة تجرد من جميع لباسه سوى ما
لستر العورة ويكب فرسا بعد ان غسله ونظفه وبغض شعره ودخل بفرسه في
الجر حذرا مما ذكر له من وقوع هذا الامر فبينما هو كذلك فاجاه ما حشني من المهادك
وذلك ان فرسه عطست فخرجت من انفها عقرب فلذغته ولم يقنه ما رام من
الاحترار والحرب نال الله الكرم كمال الايمان بنفاد قدره والتسلم في كل ما احابا
لسارع ودوى في خبره **فيها** توفي ابو الكرم خميس بن علي الواسطي الجوري
الحافظ وكان عالما حافظا شاعرا وعبد الغفار بن محمد بن حسن الثعالبي وري
مسند خراسان والصفي صاحب الاصح قال السمعاني كان صاحبا عابدا دخل اليه
من البلاد والعمال ابو الخضر بن الحسن البغدادي المصري الاديب شيخ الاقران
ببغداد وابو الخطاب محفوظ بن احمد الارمني شيخ الخائبة صاحب التصانيف والوفاء
محمد بن محمد الحسين الدمشقي وابو الغنائم محمد بن علي بن ميمون الكوفي الحافظ
والحافظ ابو بكر محمد بن الحافظ العلامة ابي المظفر منصور بن محمد القمي المروزي
والد الحافظ ابي سعد كان محمد المذكور اما قاصلا منا طرا محمد ثاقفها حافظا فصلا
وله الاملاء الذي لم يسبق الى مثله تكلم على المتون ولا ساند واما ان مشكلاته وله
عدة تصانيف وشعر عنه قبل موته **سنة احدى عشر وخمسمائة** فيها غرقت
سجائر واندم سورها وهلك خلق كثير وجرا السيل بباب المدنة بيرة مريحة
نظمه السيل ثم انكشف بعد سنين وسلم طفل في سرير معلق زيتونة ثم عاش وكبر

ومن هذا الحفظ المذكور والعجايب الواقعة في الدهر ما سمعت انه جاء السيل في خوف
الليل فحل قرنة فاهلها تايون وروما في البحر وفيهم صبية عروس طفت على طاهر
الماء كما فيها محمولة على السرير ولم تغر كلما عليها من الطب والضمعة والحرر وقد راها الظيف
الحبي الذي هو على كل شئ قد وجدت حية قد فيها البحر الى الساحل وما شئ من
المخزور اليها وصل **فيها** توفي السلطان محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان التركي
غياث الدين ابو شجاع وكان فارسا شجاعا فحلا دابر معروف وخلف اربعة اولاد محمود
وسعود وسلمن وطغرليك وقام بعد ابيه محمود وهو ان اربع عشرة سنة ففرق
الاموال وقد خلف محمد احدى عشر الف دينار سوى ما ناسها من الخواصل وكان
السلطان محمد المذكور لما مات ابوه قد دخل بغداد وهو اخوه سخر فخلع عليها الاما
المستظهر بالله فالتقى محمد المذكور من امير المؤمنين ان يحل له ولاخيه فاجيب الي
ذلك وجلس لهما في قبة التاج وخضر باب المناصب وابتاعهم وجلس امير المؤمنين على
ووقف سيف الدولة بين مريد صاحب الخلع على من السدة وعلى كنفه بردة التي صلى الله
عليه وآله وسلم وعلى يديه العمامة وبين يديه القصب وخلع على محمد الخلع السبع التي
جرت عادة السلاطين بها والبس الطوق والتاج والسوارى وعقد له الخلفه اللؤلؤ
وقدره سفين واعطاه خمسة اقراس بمرابكها وخلع على اخيه سخر خلعه واما الخطب
لمحمد بالسلطنة في جامع بغداد كجاري عادتهم في ذلك الزمان وذلك في خمس وتسعين
واربعاء على ما ذكر بعضهم وذكر غير واحد من المؤرخين انها سنة اثنين وتسعين واربعمائة
وذكر بعضهم ان الامام الغزالي قال للسلطان محمد بن ملكشاه اعلم بالسلطان العالم ان
بني آدم طائفتان طائفة عقلية ونظروا الى مشاهد حال الدنيا وتمسكوا باصل العلم الطويل
ولم تفكروا في النقص الاخر نصب اعينهم لنظر ما ذا يكون مصيرهم وكيف يخرجون
من الدنيا وفارقوها ولبا بهم سالم وما الذي ينزل من الدنيا في قبورهم يتركون لاعايم
من بعدهم وسقى عليهم وبالونكاه **ثم** ان السلطان محمد جرت بينه وبين اخيه بركياروق
حروب يطول ذكرها وكان قد خطب لاختيه من قبله في بغداد فقطعت الخطبة له
وخطب لمحمد واستقل بالملكه ولما مات اخوه ولم يبق للمنازع وصفت الدنيا واقام
على ذلك مدة ثم مرض زمانا طويلا وتوفي يوم الخميس الرابع والعشرين من ذي الحجة

من السنة المذكورة بمدينته اصهبان ولما ايسر من نفسه احضر محمدا وقتله وبكى كل واحد
منهما وامره ان يخرج ويجلس تحت السلطنة وينظر في امور الناس فقال لوالده انه يوم
غير مبارك يعني من طريق الجحيم فقال صدقت اما على بيتك واما عليك فبارك
فخرج وجلس على التخت بالناج وسوى وتزوج الامام المحتفى لامرأته فاطمة بنت السلطان
محمد المذكور فدخلت دار الخلافة بالرفاق ونقال فيما ذكرها من المناقب ان كانت لها
الندب الصايب . وفيها ترحلت العساكر عن حصار الباطنة لا موت لما لعنهم
موت السلطان محمد . وفيها ابوطاهر عبد الرحمن بن احمد البغدادي راوى سنن
الدارقطني وكان نسباً وافر الجلالة والحافظ ابو ذكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الحافظ
محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن مئة العبدى الاصهباني صاحب التاريخ سمع من البيهقي
وطبقه قال السمعاني جليل القدر وافر الفضل واسم الرواية حافظ كثير
التصانيف بعيد من التكلف سمع من خلّاق وكنت عنه الشيوخ ومنهم القطب
الذي خضعت لقدمه رقاب الاولاد الاكابر شيخ الشيوخ ابو محمد محيي الدين علي بن
صاحب المقام العالي المعروف بالخلّافي وجماعة كبار الشيوخ وذكره الحافظ ابن
السمعاني في كتاب الذيل وغيره من كبار المورخين وذكره واجلالته في الفضل وكونه
من بيت علم يدي يحيى وختم يحيى وددون في معرفة الحديث والعلم والفضل وكان
يحيى المذكور كثيرا ما يفتد لبعضهم . عجبت لمبتاع الضلالة لذهدى
وللشعري دنياه بالدين المحب . واعجب من هذين من باع دينه .
بدنيا سواء فهو من دين اجيب . ومسند العراق ابو علي بن نهان الكاتب محمد
بن سعيد الكرخي روى عن ابن شاذان وغيره . وقال ابن ناصيفه تشنع وسماعه صحيح
توفي قبل موته سنة مئتي على ظهره لا تعقل ولا تفهم وقال عشرة عاش مائة سنة كما مله وله
شعر وادب **سنة ثمان وخمسمائة** في الثالث والعشرين من ربيع الاول منها توفي
الامام المستظهر بالله ابو العباس احمد بن المقدسي بالله العباسي ولداً ثمان واربعون
سنة وكانت خلافة خمسة وعشرين سنة كان قوي الكفاية جدي الادب والفصيلة
كريم الاخلاق مسارعاً في اعمال البر . وابو الفضل بكر بن محمد الانصاري الجابري القبة
شيخ الخنفة بما وراه النهر عالم تلك الدار وكان من يضرب به المثل في مذهب ابي حنيفة

الملقب بشمس لائمه وابوطالب الحسين بن محمد الرسي الملقب بنور الهدى وابو القاسم
الانصاري العلامة سلمان بن ناصر النشأ بوري الشافعي المتكلم تليده امام الحرمين وقفا
التصانيف كان صوفياً زاهداً من اصحاب الاستاذ ابي القاسم الفسوي روى الحديث
عن ابي الحسين عبد الغافر الفارسي وجماعة **سنة ثمان وخمسمائة** فيها كانت
هامة بخراسان بن سحر وبين ابن اخيه محمود بن محمد فاكرك محمود وقع الاتفاق وتزوج
بانه سحر وكانت الفتنة بين صاحب مصر الامير واتبك امير الجيوش الا فضل وقتلها
حطوب ودرس الا فضل على الامر من مدمر ارا فلم يكن ذلك . وفيها طهر قنبر بن ابراهيم الخليل
واسحق ويعقوب عليهم السلام وراهم جماعة من اهل احاسمهم وعندهم في تلك المغارة قفا
من ذهب وقضه ذكره حمزة بن القلانسي بالنون والشين والمجدي في تاريخه . وفيها
شيخ الختالة وصاحب التصانيف ومولف كتاب الفنون الذي نزل على ابي عبد الله محمد
علي بن عيسى البغدادي الطبري وكان اماماً مبرزاً كثير العلوم خارق الذكاء مكابلاً للاشفاق
والتصنيف نفقة على القاضي ابي بعل وعنه واحد علم الكل من عن ابي علي بن الوليد وابي
القاسم بن البيان وغيره وروي عن ابي محمد الجوهري قال السلفي باللت مثله وما يقدر
احداً منكم معه لغزارة علمه وبلاغته كلامه وقوة حجته . وفيها قاضي القضاة
ابو الحسن الدماغي علي بن قاضي القضاة ابي عبد الله محمد بن علي الحنفي ولى اربعاً وعشرين
سنة وكان ذا حزم وراى وسود وهيبة وافر وديانة ظاهرة . وابي بكر محمد بن
طرخان التركي ثم البغدادي الحديث الحنفي احد الفضلاء وروى عن ابي جعفر بن المسلمة
وطبقته ونفقه على الشيخ ابي اسحق وكان شيخ بالاجرة وفيه زهد ودرع تمام وابو جعفر
المبارك بن علي من كبار ائمة المذهب وروى عن القاضي ابي بعل وجماعة وتفقه على الشيخ
ابي جعفر بن ابي موسى **سنة اربع وعشرين وخمسمائة** فيها كان المصاف بين السلطان
محمود واخيه مسعود صاحب اذربايجان والموصل وابو محمد احدى عشرة سنة
قال القوا انهم مسعود واسر وزيره وفي هذا الوقت كان ظهور ابن تومرت المغرب
وفيها قتل في حصن تعرض من بلاد اليمن اسعد بن ابي الفتح بن ابي العلاء بن الوليد
الحجوي قتل رجلاً من اصحابه ودفن في ارضه فلما قدم من بني ايوب سيف
الاسلام الى اليمن نزل واخرج الى مقابر المسلمين . وفيها قتل في التي بعد ما توفي

الشيخ الفقيه الامام عالم العلماء الاعلام مفيد الطالبين وقدوة الانام زيد بن عبد الله النقي
 القاعي بالناء قبل الالف وبعد المشاء من تحت نسبة الى قاعه مكان في اليمن بفقته على
 الشيخ الامام ابي بكر بن جعفر بن عبد الرحيم الخاسي نسبة الى الخا بالحاء المعجمة المحففة و
 فتح اليم قبلها هو مكان قريب من ريد على ساحل البحر في ابوبكر المذكور سنة خمس مائة
 اخذ عنه جماعة وكان يحفظ المجموع الحاملي والجامع الخلاف لا في جعفر ما نقل الامام
 طاهرين الامام العلامة يحيى صاحب البيان عن والده المذكور وبفقته زيد ايضا بصحة
 الامام اسحق بن يوسف الصوفي ثم ارتحل الى مكة في المرة الاولى فادرك فيها ثلثي
 الامام ابي اسحق الشيرازي وبما الحسين بن علي الشاشي الطبري مصنف العنق والوض
 السدي مصنف المعتمد في الخلاف فقرأ عليهما وطرقه في المذهب وكتاب التصورة
 في علم الكلام في اصول الدين الى ابي نصر السدي وذكر ابي سمر انه لما رجع زيد المذكور
 من مكة الى الجند سنة ثمان وعشرة وخمسمائة اجتمع عنده في الجند ما نزل على ما نرى رجل من
 جلة الفقهاء من تمامه وابن وحضر موت والشحر والشام وغير ذلك وقراء الامام يحيى بن
 ابي الخير عليه النكت في الخلاف تصنف الشيخ ابي اسحق الشيرازي وسمع عليه ايضا
 بقراءة الفقيه من الامام عبد الله بن يحيى الصعبي وقراءة غيرهما من الفقهاء الجملة
 لعدة كت في الفقه والخلاف والاصول وذلك في دولة السلطان بن الفتح العيوي
 فعظم حال الفقه وحمل امره واجتمع الموالم والمخالف على مودته وكان لا يصلي في
 الجامع الا الجمعة في اخر المجد **قلت** اقل ما خرو عن حضور الجماعة في الصلوات لما
 نخشى من الضرر في اجتماع الناس وازدحامهم بحسن اعتقادهم فيه او غير ذلك من
 الاوقات كما ذكر الغزالي انه رأى بمكة بعض العارفين في بيته لا يحضر الجماعة بالمجد احترام
 فسأله عن ذلك فذكر كلاما معناه انه يدخل عليه من الضرر في الخروج اكثر مما يدخل عليه
 من النفع رجعا الى ذكر القاعي روي ابن سمر عن بعض من ادرك انه قال احب الي الفقيه
 زيد القاعي استفقاه عن مسئلة في الفرائض وكان صغيرا الخلق رقق الجسم فوجدته
 يدرس اصحابه في دهليز بيته فهبته هيبته عظيمة فغلطت في سؤالي ورددت كلامي
 فانسي بكلامه واجابني باحسن الجواب **قلت** وقوله كان صغيرا الجسم رقق الخلق
 اراد ذلك الاعلام بحليته والتعرض دون الانتفاض والتعفف وقد وجد مثل هذا

الخلق في كثير من العلماء والاولياء على ما قضى حكمه العليم القدير من الثغوات من الكبير من
 الخلق والتطهير وحكي ابن سمر انه سئل بعض الفقهاء بحضرة زيد المذكور عن الفقيه ابراهيم
 بن علي بن الامام الحسين بن علي الطبري مصنف كتاب العدة كيف كان حاله في العلم فقال
 هو مجرد لولا انه اشتغل بالعبادة مع الصوفية لكان في الفقه اماما وفي الخلاف كلاما
قال الراوي وكان حاضرا فقلت لو كان طريقته حاضرة غير ملوثة ولا مكرهه فقل
 لي الشيخ يعني جده القاضي حسن الطبري المذكور مكره ذلك بقول اشتغال العالم بالعبادة
 فرأى من العلم فاجب او قال اعجب زيد بهذه الحكمة وقلت هذا صحيح لان الحرص في العلم يقو
 مقام العبادة ولو كان فيه بعض قسوة انتهى وهو بعض كلامه وذكر بعد ما يوافقه
 من اقوال بعض الفقهاء **قلت** ولا شك ان فضل العلم ومزاياه معروفة ولكن الشك
 في اخلاصه والعمل به فاذا حصل ذلك فهو النهاية ومع هذا فاحوال الناس تختلف وقد
 قمتهم في كتاب الارشاد على خمسة اقسام وليس اطلاق الكلام في المذهب الى احدي الطرفين
 صحيح بل لابد من فصل فمن كان ذاتية صحيحة في العلم ومجاها في الفهم ولم يغلب عليه احوال
 الرجال المشاهدين لتور الخال فلا شك ان هذا ينبغي له المبادرة وبذل الجهد في الاشتغال
 والاشتغال بالعلم ثم فرع ذلك بشي من العبادة ولزوم سيرة السلف من التقف والتورع
 والتفكر واما خوف كثرة الافات في الخالطات واما الاستلاء القلب بحبه العبادات
 واستيناسه بالمناجات في الخلوات واما الورود الاحوال ووجوب المشاهدة اعني شاهدة
 نور الجمال واستيلاء هيبته العظيمة والجلال وكل هؤلاء واقفون مع ما ورد على قلوبهم
 ولكل قوم مشرب وفي الهواء بذهب ولقد احسن قائلهم **كانت لقلبي هواء مفرقه**
فاحسنت اذراك العين اهواي تركت للناس دنياهم وقهم شغلا تحبك ما دني ودنيا
 ولقد وقع لي في ابتداء الاشتغال بالعلم خاطران اتعبا في محاذيهما احدهما عذر في
 العلم طلب الفضله والاخر الى العبادة لوجود حلاوة فيها وسلا من اوقات الخالطات
 في البحث والمجادلات واشتغل في باطن مثل النار في القرح المحزون للمجاهدة المذكورة ثم حصلت
 والحمد لله تعالى اشارة اذهبت عن ذلك الاحترق وردتني الى التسليم الى ما سبق به القضاء
 سقور الخلاق وذلك انه في حال تلك الشك لما قلقت ولم استطع يوما ولا اقرار ومع ذلك
 اطالعه لئلا وهما رفعت في ذلك الوقت فرايت فيه ورقة قالني اول ما فتحه ولم ار

قل ذلك مع طول ما طالعته. وفيها انتك ما كنت سمعتها وهي كن عن مومك مع ما وكل
 الامور الى القضاء. فلربما اتبع المضيق وربما ضاق القضاء. ولربما فرغ من عبك في عوابة
 الله بفعل ما يشاء فلا تكن متعصبا. فلما قرأها كما ناصب ماء على تلك النار. فبرذ ذلك
 الاحراق وذهبت تلك الاكدار والشد لسان مقال في ذلك ما وافق حاله **شعر**
 وما دت قلبي اجمع وخذ بالاشارة. فاحسن ما في ضمها من شارة. **شعر**
 ودر بعد مع روح الغضا حيث دارت. وسلم لساها ثم سر حيث سارت. **شعر**
 عني من خد وراحي يد ويدورها. ادا ما تب ما دت في كل حلة. **شعر**
 اياها القوي اعلموني بحيلة. الى وصل حودات كعاب جملة. **شعر**
 اراك الحكي قلبي باي وسيلة. توصلت حتى عليك نفورها. **شعر**
 قطع لاصلي مع فراق بلوي. ودلى وسحى في اللاد وغريته. **شعر**
 وابناس نفسي بعد دهرى وخصر. رحمت على صبري على كل كربة. **شعر**
 فضفي لنفسي الوصال سرورها. ثم اسمرت في مدة يسرق. **شعر**
 بشق من الاشتغال والاشغال. بالعلم مع فرج ذلك تخلص البطالات ثم خطرني عند
 وقوفي على كلام الفقهاء الذي نحن بصدد هذه الايات **شعر**
 نقضي زمانا في القضاء مصرفا. وكان الى العلم الشريف سوقي. وما كانت الامام الاقل لا
 ببرم مال القلب نحو المصوفي. ولم على في دهره محرم عمت. ولم هو من سلمى جلاله
 فان كنت ذا جمل عنج حبه. ومشره سلعته اهل التعرف. قلت **شعر** وفضل
 الصوف والاهل اولى الصفاء والافراد والمعارف والامرار والقرب والمناومات
 والحضرة والمشاهدات ولا تسعة مجازات وقد ذكرت منذ من ذلك في كتاب
 الارشاد والنظر في ذكر الله تعالى وتقدس وتلاوة كتابه العزيز وفضل الاولياء
 التائبين والفقراء والمساكين وفي كتاب روض الراجين في حكايات الصالحين
 وفي كتاب نشر المحاسن العالية في فضل المشايخ اولى المقامات العالية قدس الله تبارك
 وتعالى انوارهم ونور صرايحهم ونفعنا ببركاتهم وجعلنا معهم في حياهم ومماتهم
 امين والله وقابلهم في وصف راح الهوى المقصود من نود الجاه التي سكرتها
 المحبون اولوا الاحوال حيث انشد وقال. هتلا اهل الدين كم سكر وانها.

وما شربوا منها ولا كهم هموا. على نفسه فليكن من ضاع عمره. وليس له منها نصيب ولا سهم
 وفيها ابو على الحسن بن خلف القرطبي المقرئ صاحب تلخيص العبارات في القلالت والوزير
 مريد الدين الحسن بن علي الاصمها في صاحب الدوان والانشاء للسلطان محمد بن ملكشاه
 كان من افراد الدهر وحامل لواء النظم والنثر وهو صاحب لامه النجم والحافظ الكبير ابو
 بن سكره حين بن محمد الاندلسي حج سنة احدى وثلاثين وسمع بغداد من الناس في طبقة
 واخذ التعلقة الكبرى عن ابي بكر الشاشي المستطهرى واخذ بمشق عن الفقيه الامام
 ابي نصر المقدسي ورد الى بلاده يعلم حم في الحديث وفنونه وصف المصانيف فأكبره على القضاء
 فوليته ثم اختفى حتى عفى واستشهد في المصاف وهو من ابناء القرن. وفيها توفي
 الامام ابو نصر عبد الرحيم بن الامام ابو القاسم عبد الكريم بن سوزان القشيري كان اماما
 كبريا شبا اياه في علومه ومجاليه وواظب على حضور درس امام الحرمين حتى حصل ثقة
 في المذهب والخلاف ثم خرج الى بغداد وعقد بها مجلس وعظ وحصل له
 قبول عظيم وحضر الشيخ ابو يحيى المشير الى مجلسه واطبق علماء بغداد على انهم لم يروا مثله
 وكان يعظ في المدرسة النظامية وروابط شيخ الشيخ ودمع الحامد حصام بسلا عفا
 اذ هو وابو وشيخه امام الحرمين وغيرهم من اكابر العلماء وروس الاشاعرة وانتهى الامر
 الى فرقة فشة بين الفريقين قل فيها جماعة من الطائفتين وركب احدا اولاد نظام
 الملك حتى سكنها وبلغ الخبر نظام الملك وهو باصبهان وسير اليه استدعاه فلما حضر
 عنده زاد في اكرامه ثم جهزه الى نسا بوفل وصل اليها لزم الوعظ والادروس الى ان
 قارب انتهاء امره فاصابه ضعف في اعضائه وقال بعضهم فاج وأقام كذلك مقداره
 ثم توفي صخرة نهار الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الآخرة السنة المذكورة نسا بورد
 دفن بالمشهد المعروف بهم وكان تخلص من الشعر والحكايات شيئا كثيرا وابو منصور محمد
 بن اسمعيل الصيرفي الاشقر راوى المعجم الكبر الطبراني قال السلفي كان صاحب **سنة**
خمس عشرة وخمسمائة فيها احترقت دار السلطنة ببغداد فحلف ما قيمته الف
 دينار. وتوفي ابو على الحداد الحسن بن احمد الاصمها في المقرئ المجرد منذ الوقت
 وكان مع علو اسناده واسع اهل زمانه رواية حمل الكبير عن نعيم وكان خيرا صالحا. **ق**
 الملك الافضل شاهنشاه بن امير الجيوش بدر الجالي الادمي كان الملك الافضل وزيرا

المستغنى العبيدي وكان حسن التدبير فحل الراي وهو الذي اقام المستغنى بعد موت ابيه
المستغنى مقامه وخلف من الاموال ما يجمع مثلها قل انه خلف ستمائة الف دينار عينا
ومائتين وخمسين ارداد ادم نقد مصر وخمسين الف ثوب وديباغ اطلس
وثلاثين واحدا حفاف ذهب عراقي ودواة ذهب فيها جواهر قيمته اثني عشر الف
دينار ومائة مسمار من ذهب وزن كل مسمار مائة مثقال في عشرة محاسن في كل مجلس
عشرة مسمار على كل مسمار منديل مثدود ذهب ملون من الالوان انا احب منها
لديه وخمسة صندوق لكسوتة فيه من دق ومناط وبدان اخرى سموها وخلف
من الرقوق والخل والغال والراكبة والطيب والحمل والحلى ما لا يعلم قدره الا الله
تعالى وخلف خارجا من ذلك من البقر والجواميس والغنم ما يطول عدده وبلغ فضله
الباقى في سنة وقاية ثلثين الف دينار ووجده في تركته صندوقان كبيران فيهما
ابر ذهب بريم النساء والجواري وكان ثمنهما اعيدا الغودولى وزادة السيف والقلندر
واليه قضاء القضاة والمقدم على الدعاة في ولاية المستغنى ثم الامور وكان معه
صورة بلامعنى وكان قد اذن الناس في اظها رعاياهم وامات شعار دعوة الشا
معنوه لذلك ووث عليه ثلثه من اللباضة فضربوه بالسكاكين فقتلوه وحمل
ماخر دمشق وقل ان الامور بهم عليه تدبير ابي عبد الله الطاهي الذي ومن بعد
ولقب بالمامون . وفيها ابو القاسم علي بن جعفر السعدي الصقلي المولى المعروف
بابن قطاع المصري المنزل والوفاة كان من ائمة الادب خصوصا اللغة وله تصانيف
نافعة منها كتاب الافعال احسن فيه كل الاحسان وهو اوجد من الافعال
لان العوطة وان كان ذات سقته الله وله كتاب ابنه الاسماء جمع فيه فذهب
وعرض حسن جيد وكتاب الدرة الخطيرة المختارة من شعر الخزمره وبلغ الملح جمع
فيه خلفا من شعر الاندلس قراء الادب على فضلاء الصغلة كانت البر للوعى
وامثال واجاد الخ غاية الاجادة ورحل عن صقلية لما اشرف على تلك الفرج وصل
الى مصر في حدود سنة خمس مائة وبالغ اهل مصر في اكرامه ومن شعره في اسع وشادن
لسانه عقد حلت عقودي واوهنت جلدي عابره جهلا منها فقلت لم اسمعته
بالنت في العقد وله شعر كثير توفي بمصر . والحافظ ابو الخير بن عوض الهروي

كان عالما صاحب حديث وافادة وحرصا على الطلب **سنة ست عشر وخمسمائة** فيها
توفي الامام محيي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود القزويني الشافعي المحدث المفسر صاحب
النصائيف وعالم اهل خراسان كان سيدا زاهدا قانعا ياكل الخبز وحده فلم في ذلك فضا
ياكل بالزيت وكان ابوه يصنع القزويني عروود في عند شيخه القاضي حسين اخذ الفقه
عنه وصنف في تفسير كلام الله العزيز العليم وافصح المشكلات من قوله صلى الله عليه وآله
وسلم وروي الحديث ودرس وكان لا يلتقي الدرس الا على الطهارة وصنف كثيرا كثيرة
منها كتاب التهذيب في الفقه وشرح السنة في الحديث ومعالج التنزيل في تفسير القرآن
الكرام وكتاب المصابيح والجمع بين الصحيحين وغير ذلك والبعوى نسبة الى بلدة بخارا
بين مرودها قال لها نافع بالياء الموحدة والذين المعجمة . والحافظ ابو محمد عبد الله
بن احمد السمرقندي سمع من ابي بكر الخطيب ورحل الى نسا واورا صهبان وابوالقاسم بن الحام
الصعلي عبد الرحمن بن ابي بكر مصنف البخاري في القراءة . وابو محمد الحريري صاحب المقامات
القاسم بن محمد بن علي بن محمد البصري الاديب حامل لواء البراعة وقارس النظم والنثر ونسبها
بطريقه الصناعة وكان من رؤسا بلده روى الحديث عن ابي تمام محمد بن الحسين وغيره
وعاش سبعين وورق الخطوة التامة في عمل المقامات واشتملت على شئ كثير من كلام
العرب من لغاتها وامثالها ورواها سارا كلامها حتى قال بعض الفقهاء من عرفها حق
معرفتها استدلل بها على فضل هذا الرجل وكثرة اطلاعه وغراره مادته وكان سبب وضع
لها ما حكاه ولده ابو القاسم عبد الله قال وكان ابي حسين في سجده نبي حرام فدخل شيخ
ذو طهر بن عله القبة السفودت الحال صحيح الكلام حسن العبارة فساله الجماعة من اين
الشيخ فقال من مروج فاستجروه عن كنهه وقال ابو زيد فعمل الى المقامات بالحرامية وهي
الثامنة والاربعون وغراها الى زيد المذكور واشتهرت فبلغ خبرها الوزير شرف الدين
ابانصر القاشاني بالقاف والشيخين المعجمة وزير الامام المسترشد بالله فلما وقف عليها
اعجبته وشار على والدي ان يضم اليها غيرهما فاعتما خمسين مقامة والى الوزير المذكور
اشاره الحريري في خطبة المقامات بقوله فاشار من اشارته حكم قطاعه غنم الى ان انشئ
مقامات انزلوا البديع وان لم يدرك الضالع شأ والضليع هكذا وجد في عدة تواريخ
وفي نسخة من المقامات عليها بخط مصنفها وقد كتبت بخطه ايضا على ظهرها انصنفها

للويز جلال الدين عميد الدولة ابي علي الحسين بن ابي المقر علي بن صدقة وزير المترشد
قل وهذا الصبح والله اعلم واجل وذكر القاضي ابو الحسن علي بن يوسف البياضي وزير حلب
في كتابه المسمى بنا الرواه على انا النجاة ان ابا زيد المذكور اسم المطهر بن سلا كان بصريا
مخويا لغويا وصحبا لحريري المذكور واستقل عليه بالبصرة وخرج به وروى عنه القاضي
ابو الفتح محمد بن احمد بن المدائني الواسطي لمحذ الاعراب وذكر انه سمعها منه عن الحريري
وقال قدم علينا واسط سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة فتمعت منه وتوجه منها فضعها
الى بغداد فوصلها واقام بها مدة يسيرة وتوفي بها رحمه الله تعالى وتقدس واما تسمية
الراوى بها بالحرث بن تمام فانما عني به نفسه هكذا ذكره ابن خلكان وقال وقف عليه
في بعض شروح المقامات ومن ماخوذ من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلكم حارث
وكلكم تمام فالحارث الكاسب والتمام كثر الاهتمام وما من شخص الا وهو حارث و
تمام لان كل واحد كاسب وهم باموره وقد عني بشرحها خلق كثير فمنهم من طول
ومنهم من اختصر قال ابن خلكان وراى في بعض المراجع ان الحريري لما عمل المقامات
كان قد عملها اربعين مقامة وحملها من البصرة الى بغداد وادعاها فلم تصدق في ذلك
فاجتمع من ادبا بغداد وقالوا انها ليست من تصنف بل هي لرجل مغربي من اهل البصرة
مات بالبصرة ووقعت اوراقه اليه فادعاها ولم يستدعاه الوزير الى الديوان وساله
عن صناعته فقال انما رجل مفتي فاقترح عليه انشاء رسالة في واقعتها فانفرد
في ناحية من الديوان واخذ الدواة والورقة بكت زمانا كثيرا فلم يفتح الله تعالى وتقدس
عليه فتى ذلك فقام وهو محجلان وكان في جملة من انكر دعواه في عملها ابو القاسم
بن افلح الشاعر فلما لم يعمل الحريري الرسالة التي اقترحها الوزير انشد ابن افلح هذين
البيتين وقيل انهما لابي محمد الجوهري الشاعر المشهور نسج لنا من رسة العرس نبت
عشور من الهوس انطقه الله بالشان كما رماه وسط الديوان بالخرس وكان الحريري
نزع انه من ربيعة العرس ولو كان مولها شاف محيته عند الفكرة وكان ثمان البصرة
فلما رجع الى بلد عمل عشر مقامات اخرى سهرهن واعتذر من غته وحصره بالديوان بما
تحققه من المهابة والحريري قوالف حسان منها دة العواض في اوهام الخواص ومنها
لمحذ الاعراب منظومة في الحق والاداب وله ايضا شرحها وله ديوان رسائل وشعر كثير

غير شعره الذي في المقامات ومن ذلك قوله قال العواذل ما هذا الغرام به
اما ترى الشعر في جذبه قد نبتا فقلت والله لو ان المعري تامل الرشد في عنقه ما نبتا
ومن اقام بارض ومي محبسه فكيف رجل منها والربيع له قصايد استعمل فيها
التخمس كثيرا ويحكى انه كان ذميا فيج النظر فياه غريب يزوره واخذ عنه شيئا من شعره
فلما راه اسر راسك ففهم الحريري ذلك منه فلما التمس ان على عليه قال له اكتب شعرك
ما انت اول سارغره قرو وراى العجيبه حضرة الدمن فاختر لنفسك غيري اني رجل
مثل المعيدي فاسمع بي ولا ترفي فحل الرجل منه وانصرف عنه والمعيدي بضم
الميم وفتح العين المهمل وسكون الشاء من تحت وبعد هاد الهملة مكسوة رجل مشرب
الى معدي عذبان وقد نسبوه بعد ان صفوه وحفظوا منه الدال وفيه جاء المثل المشهور لان
تسمع بالمعدي خير من ان تراه وهذا المثل يضرب لمن لم يصيت وذكره لا منظر له قال
المقصود الضنى اول من تكلم بهذا المثل المذكور من ماء السماء قاله لسق بن صهر التميمي الديري
وكان قد سمع نذره فلما راه اقتبته عنه فقال له هذا المثل وسار عنه فقال له شفه انت اللعن
ان الرجال ليسوا بخرد تزد منها الاجسام اما المراضة قلبه ولما انه فاجب المندع عاراي من
عقله وبما انه ومن شعر الحريري قوله لا تزد من حجب في كل شهر عن يوم ولا تزد عليه
فاجتلا الهلال في شهر يوم لا نظير العيون اليه وقلت وقد عارضت نفي الحريري
الذين اطلق فيها الزيادة في كل شهر مرة تشبها بالهلال بايات فصلت فيها بين المورين
المنفوتين في الاحوال واشرت الى ان بعضهم وهو اخصهم بالمودة والانس تراى في كل يوم
كالشمس وبعضهم بمن يلبه في الود والرفعة في كل اسبوع كالجعر وبعضهم بمن قل وذه واشق
بعده او كان مع قرب الدار توشق له المزاد وملاقة الرجال في الشمس مرة كالهلال وبعضهم
من مات به البلاد وان كان من اهل الصحبة والوداد في السنة مرتين لسببها بالعدد كالمختلف
بالقرب والبعد البلاد يختلف بالقلد والكثرة الوداد وفصلت بين الحالات المذكورات بين
الايات شعر لا تزد راي الحسي كل عام غير مشي على مرور الدهور هل ترى العبد زيرا كل عام
غير ثنتين عابدا بالسود اودت داره ففي كل يوم فيه للشمس بجدة بالطهور
او ثوي بين قرب دار وبعد نذكاره وهلال الشهور افترى قدر مجده دون هذا
بالجمع تلك ضاحكان الثغور بجلى حسته تغر الليالي او بره قد اكتست نوب نور

ان تادوا بحاسنا ساوا . فاقن ما كى كالبدر . عن ان المرات في كل يوم
عند حب غرته في الصدور . واعتدل بغيرها زاد حسا . عند من زنت من خباء او قصود
والذي نثر القليل مثلي . ذر قليلا بذاك كثر الاجود . كل شهر وان دنا منك دارا
مرة او بحسب حال المود . فالبرايا على اختلاف طباع . في اجتماع وغرلة وحضور
خدمتي مفصلا لا تفرج . ما به مشكل ولا ذوق قصود . رحم الله منقاصا صوفي ضيق
مجد مجاور . للقبور . فعسى الله دعوة من شقيق . قاري ما نظمت في ذي السطور
وكذلك عارضت قصيدة التي فضل فيها الغني على الفقر ومن جعلتها قوله في هذه الايات
فارضعتك عن ارض معطلة . من النيات كارض حلها الشجر . بعد عايد لا غناويه
فاني فضل لعود ما له ثمن . وارجل مكانك عن ارض طمت بها . الى ائمان الذي هي بها المطر
عارضته بقصيدة سميتها النسخ الانساني بفضل الفقر على الغني هذه ابيات منها **شعر**
قل للحريري من ذاتي الحبر غدا . وقصر دور وجودنا الجود . وفاكهات وابهار مدققه
شهدا وكسان مسك والحصى ديد . وجيل نور واقتات سرها . نزهوا راكبا الحناء والسرد
وطيب عيش يري كل النعم به . ما شهي النفس للفرح . والصد في ضحك احوال ورغبتها
سبحن من حاد الحنن . فتوف يد العلى للفقر الغني . وارض من منها قد جفها الشجر
ومن لعود وصل بالبحر . زاه وذلك نال الحسب والشر . اري ههنا راى الفرس البصير له
نذرى الراح به قد حلت الغر . محكي شرا باسرا طن ذو طما . او حلم نرم فلم يوجد له اثر
انقد لعن فوادجوها لها . عين البصيرة ندى الحسب البصر . فجوها الفقر تره جوهره
بالحك والمال زلف حنن حشر . وانظر هل الزرع في ارض حجرة . كزرع ارض وفيها العنب والشجر
ان الفقر الذي البصر مصطب . هو الغني والغني بالماء مفر . فكفك لو كان لو كان العواد له
نوع اعتبار اذا مرت به العر . من لاس لعنه منا واداه ذهب . بهلع وجمع ولا يسع ونذر
مستقبلا فيه افات مجله . وفي المال لصافي المال حالك . شغل عن الله مع حب بعضه
ورب هول غدا والبار تستقر . والفقر كمن سعادات بخوز بها . سود حلت لها بالسوق تبد
مع الفراق لطاعات مقربه . ممن هو الملك الوهاب معتد . ولذو حلاوات مجله
والا من بالله فيه القوم قدسوا . والطيب قد فاح اذ لاح الخالام . والراح سقون من كاس ساكوا
فغروا ما احلى بهوى عشنا . لما فوق احب ما في كتم صبروا . ساحوا واحوا واصحوا واذا

خلع العذارى الغزال او عذروا . ما سعد عذني القلب ذي رب . راض بقدر من مولى مابة
من فخر راعى الحرات ارضهم . نقوا من العشب ولا تجاوا ذبذوا . ان قل ما وصل الى الحلال
مدوحاى فضل منه تفخروا . فقل احب محبوب ونصره . لما فنى جاهد بين مدخر
مع من احب يكون المرء يومئذ . والاجر حق لقوم المهدي نصره . في كل هذا وضوض الشعر
مع الكتاب حديث صحيح مشتهر . والعبد نزول فوق منزل له . اذ الله موليه لارضى وتم
لا بد في الملك من تدبير مملكة . لولم يكن ما بين الناهون او امر . فيها امير وجندي له وبها
وزير ملك والمخدم . ويحتقد . في الحلق دار سوء وفق حكمهم . وقد والامر فيه حيث افرد
فكيف تربعت خدام للملك . عن حكمه الحق قد باقوا القدر . هذا رسول في ذا واداملك
فذا ولي وذا راج وذا حذر . وذاك قطب به غوث وذا وند . وذا ابدل وذا امامته حضر
وذا علم وهذا عابد شجر . وذا بقى وهذا مومن بد . سلم له وارض بالمقدور له
حكما به مودع سر له خسر . وطاعة الحكم مع تسليم حكمته . وطيفة العبد راضيا لخطر
قل الله توفيق القادر بها . والصرف عن كل وصف صفة العطر . هاهي يد في جلا قدره
حرر الغني بالمال . تفخر . مضمون في حاجس محد . عن عركو ففند الجنس شفر
عن اربعين لقد اوتيت اربعة . من سبعة نيفت سبعين تحصى . خاضا جدي والصلوة على
خام رسل سراج دونه القدر . لعني ان الايات المذكورة اربعة واربعون مختصرة من
قصيدة له مشتملة على سبعة وسبعين بيتا في الحرير في السنة المذكورة وقل في
سنة خمس بالبصرة في سكة في حرام فليت اليهم من اجل هذه السكة التي سكنوها
وكانت ولاوت في سنة ست واربعين واربعائة والمئتان بفتح الميم والسين المعجمة واجد
الايف فوق بلده فوق البصرة كثر النخل شديدة الوخم وكان اصل الحرير منها ويقال
انه كان له بها ثمانية عشر الف نخلة وكان فاضلا نبيل جليل القدر لتاريخ لطيف
سنة صد وثمانين القنود وقبور زمان الصدور نقل منه العا والاصها في كتاب
نصره العبره وعصره العطره الذي ذكر فيه اخبار المولد السجدة نقلا كثيرا وفيها
الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد الاصها في الدقاق كان محدثا اثرافه متقللا
سنة سبع عشر وخمسة في اولها السقي الخلفه المسترشد بالله ودين الاسدي
وكان نفس قد طفي ومردود عد عسكره طمت بعناد وجرد المسترشد يومئذ سيقه

٣٤٣
 ووقف على قافله جمع ديس وقيل خلق منهم وقيل من حش الخلفه نحو عشرين وعاد
 موبدا مضورا وذهب ديس فقات ونهب وقتل في نواحي البصرة. وفيها توفي
 ابن الخطيب الشاعر المشهور ابو عبد الله احمد بن محمد الغلبى الدمشقي الكاتب كثر اول بعض
 الامراء ثم مدح الملوك والكبار وبلغ في النظم الذروة العليا اخذ عن ابى قتيان بن جبريش
 وعنه اخذ ابن القزاني قال السلي كان شاعر الشامي في زمانه. وفيها الحافظ الكبير
 ابو نعيم عبيد الله بن ابي علي الحداد مولف اطراف الصحبين كان عجا في الاحسان الى
 الرجال وادقهم مع الزهد والعبادة والفضيلة الثامنة. وفيها ابو الغنائم بن الحسين
 محمد بن مينا الهاشمي الخطيب والحافظ ابو الحسن محمد بن مروق البغدادي وابوصارون
 مرشد بن يحيى اللدني ثم المصري **سنة ثمان وعشرين وخمسمائة** فيها كثر ابن بهرام صاحب
 حلب الفرنج ثم نازله من فجاه سهم فقتله فجلد ابن عمه صاحب مازدين الى طاهر حلب
 وتسلم حلب واقام بها ما ساء وورد الى مازدين فراحت حلب منه. وفيها اخذ الفرنج
 صور بالامان ونقيت في ايدى يهود الى سنة تسعين وستمائة. وفيها ابو الفضل احمد
 بن محمد لدينوري البغدادي المولود الشاعر المعروف بابن الحارث كان فاضلا فاق في الخط
 اوجد وقده انعم ولده نصر الله الكاتب المشهور وجمع شعره فجمع منه ديوانا وهو شعر
 حسن السالك منه قوله وقد اضاف الحكيم ابو القاسم الاهوازي يوما وادى خدمته
 واكرامه وكان في داره بيتان وحلم فادخلتهما وافت منزله فلم ارجحيا الالتقاء بسوا
 والبشر في وجه الخلام ااده المقدمات حيا وحيا الملك. ووجلت خسته وردت جمجمة
 فتكوت رضوانا وراثة مالك. قال ابن خلكان لثاني وجدت هذه الايات للحكيم
 ابى القاسم هبة الله بن الحسين الاهوازي الطبيب الاصفهاني ذكره العماد في الخريدة و
 فيها توفي الحسن بن الصباح صاحب الاموت وزعم الاسماعيلية وكان ذاهية مكرما
 زنديقا من شياطين الانس. وفيها ابو الفتح سلطان بن ابراهيم المقدسي الشافعي
 قال السلفي كان من افقه الفقهاء بمصر نفقة عليه اكثرهم وقال خيره اخذ عن نصر
 المقدسي وسمع من ابى بكر الخطيب وسمع من جماعة. وفيها ابو بكر غالب بن عبد الرحمن
 بن غالب الغزالي الحافظ كان حافظا للحدس وطرقه وعلمه عارفا برجاله ذاك المتنوع ومعا
 وذكر بعضهم انه ذكر صحيح البخاري سبع مائة مرة كان ادبيا شاعرا لغويا وينا. وفيها ابو الفضل

بن محمد المديني النساوري كان ادبيا فاضلا شاعرا عارفا باللغز واخص بصحة الامام الواثق
 صاحب التفسير ثم قرأ على غيره واتفق في العربية خصوصا اللغة والامثال العرب وله فيها
 القصائد المفيدة منها كتاب الامثال منسوب اليه ولم يعمل مثله في باب وكما سألني
 في الاسامي وهو جيد في باب. وكان قد سمع الحديث ودواه وكان نشد كثيرا لنفسه صحيح
 الثب في ليد عارضى. فقلت عساه يكتفى بعزاري. فلما فشاعنته فاجابني.
 ااهل ترى صبا تغربها **سنة تسع عشرة وخمسمائة** فيها سار الخليفة لمحاربة ديس وذل
 وطلب العفو وكان معه طغرل بيك بن السلطان محمد فرض ثم سار الى خراسان واستجارا
 بسخر فاجارهم ثم قضى على ديس خدمة الخليفة. وفيها توفي ابو عبد الله ابن الطاعى الماسون
 وزيد الدمار المصري الامام ابو جاسوسيا المصري فوات وربي محمد هذا بتمامه شابا طريفا
 فاجبه فاستخدمه مع الفراسين ثم يقدم عنده ثم الامر الى ان ولي بعده. وفيها ابو البركات
 بن البخاري البغدادي هبة الله بن محمد **سنة عشرين وخمسمائة** يوم الاضحى منها
 خطب المسترشد بالله وصعد المنبر ووقف ابنه ولي العهد الراشد بالله دون يده سيف
 مشهور وكان المكبرون خطا الجوامع ونزل فخر بيده بدنه وكان يوما مشهورا ما عهد للاسلام
 منذ منذ دهر. وفيها توفي الامام الرازي المربي والاسرار والمعارف والمواهب واللفظ
 ابو الفتح احمد بن محمد الطوسي القزالي الواعظ اخو الامام حجة الاسلام ابى حامد
 شيخ مشهور فصيح مقوه صاحب قول تام لبلغة واحسن ارادة وعذب لسانه وخطرة
 عند السلطان محمود فاعطاه الف دينار وكان يبلغ الوعظ حسن المنظر صاحب كرامات و
 اشارات وكان من الفقهاء غير انه مال الى الوعظ والتصوف فغلب عليه ودرس بالنظامية
 نيا به عن اخيه ابى حامد فلما ترك التدريس زهاده فيه اخصر كتاب اخيه المسمى باحياء
 علوم الدين في مجلد واحد سماه كتاب الاحياء وله كتاب اخر سماه الذخيرة في علم البصيرة و
 طاف البلاد وخدم الصوفية بنفسه وخدموه وصحبهم وصحبوه وكان مابلا الى الانقطاع
 والغزاة وذكره ابن الخار في تاريخ بغداد فقال كان قد قرأ القاري بحضرة يعقوب بن ابي الحسن
 اسرفوا على انفسهم الاله فقال شرفهم بيا الاضافة الى نفسه بقوله يعقوب بن ابي الحسن
 وقال على اللوم في حب حبها. وقول الاعادي انه خلع. اصم اذا نوديت باسمي واسمته
 اذا قل ما عبد بها السميع. وهذا مثل قول بعضهم لا يدعي الاساءة فانه اشرف اسمائي

وتوفي بقرون رحمه الله . وقلت هذا النقي عليه الحافظ بن الجار وغيره من العلماء والاول
والانثفات الى ما اوحى اليه الذهبي من بعض الطعن فيه . وما يحكي من مكاشفات
انه ساهل انسان عن اخيه محمد بن هوشق في الدم ثم طلبه السائل فوجده في المسجد
فتعجب من قوله اخيه في الدم وذكر له ذلك فقال صدق اني افكر في مسئلة من سأل المسيح
رحمه الله تعالى عليهما . وفيهما ابو نجر الاسدي سقين بن العاص محدث قرطبة و
بن سيار ابو العلا الهروي الدهان . قال المعاني كان حافظا متقيا كتب الكثير
وجمع الابواب وعرف الرجال وابوالدين محمد بن احمد بن رشد المالكى قاضى الجماعة بقرطبة
ومفتيها روي عن ابي علي الفاي وابي مروان بن مروان وخلق وكان من اوعية العلم
له تصانيف مشهورة عاش سبعين سنة . وابو عبد الله محمد بن بركات السعدي
المقرئ النحوي اللغوي روى عن القضاعي وغيره وسمع المتفق البخاري من كرمه
بمكة . وفيهما ابو الفتح احمد بن علي المعروف بابن برهان الفقيه الشافعي كان متبحرا
في الاصول والفروع والمتفق والمختلف تفقه على ابي حامد الغزالي وابو بكر
الشافعي وابي الحسن المعروف بالكا وصار ماهرا في فونه وصنف كتاب الوجيز في اصول
الفقه ولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد دون الشهر وبرهان فقه الباء الموحدة
وسكون الراء . وفيها توفي الامام ابي بكر بن الوليد القرشي الفريدي الانباري الفقيه
المالكي الطرطوشي بضم الطاءين المهملين بينهما آء ساكنة وبعدهما واو ساكنة ثم ثين
مجيئة منسوبة الى طرطوشه مدينه في اخيرا المسلمين بالاندلس صاحب ابا الوليد الشافعي
واخذ عنه مسائل الخلاف وسمع منه واجاز له وقراء الفرائض والحساب وقراء الادب
على ابي محمد بن حرم ودخل الى المشرق سنة ست وسبعين واربعمائة ورجع ودخل بغداد
والبصرة وتفقه على ابي بكر محمد الشافعي المعروف بالمستظهرى الفقيه الشافعي وكلى
الى العباس احمد بن جاني وسكن الشام ودرس بها وكان اماما عاملا عالما زاهدا ورعا
دنا متواضعا متعشفا متقللا من الدنيا راضيا منها باليسر على ما ذكره بعض المؤرخين
وكان يقول اذا عرض لك امر دنيا وامر اخرى فبادر الامر الاخرى حصل لك
امر الدنيا والاخرى وكان كثيرا ما يثبث **شعر** ان الله عباد اظنوا ان الله
وخاتوا القسا فلو وافيهما فلما علموا انها ليست حى وطنا جعلوها حجة واتخذوا

صالح الاعمال فيها سقنا . هكذا قال بعضهم فكروا . وقال بعضهم نظروا فيها والكل معناه وا
فان المراد منظر ونظر القلب ولمن التصانيف سراج الملوك وغيره وله طريقه في الخلاف
ويجب اليه اشعار من ذلك . اذا كنت في حاجة مرسل . وانت باحاديها معزوم .
فارسلت باكمه خلا به . صم اعطش ابيكم . ودع عنك كل رسول سوى
رسول فقال له الدرهم . ويحك انه اجتمع بالامام حجة الاسلام ابي حامد في بلاد الشام
وقصد مناظرته فقال له ابو حامد هذا شئ يذكر الصبية بالعراق يعني ترك المعالي بالعلم
والفخاخرة فيه بضمة جمع صبي كانه سبه من وطلب هذا الامر بالصبيان لغلبة الهوى
عليهم فقال الله تعالى التوفيق لصالح الاعمال وحسن الخاتمة عند منتهى الامال **سنة**
احدى وعشرين فيها اقل السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه في حشده محارب
المسترشد بالله فحقق اهل بغداد كلهم الى الجانب الغربي ونزل محمود والعسكر بالجانب
الشرقي ونزاعوا بالنشاب وتردت الرسل في الصلح فلم يفعل الخليفة فهبت دار الخلافة
فغضب الخليفة وخرج من الخيم والوزراء صدقوا به فقد موافق في وقعه واجدة
وعسكر الخليفة والبلو الملاحين السلاح وسمح العارون وصاح المسترشد بالآل
بنى هاشم فحرك النفوس معه هذا وعسكر السلطان مستغول بالهيب فلما راوا الجند
ذلوا ولوا الادبار وعمل فهدم السيف واسر منهم خلق وقتل جماعة امرؤ دخل الخليفة
الى داره وكان معه يومئذ قريب من اثنين الف مقاتل ثم وقع الصلح وفيها وده الخبر
بان سحر صاحب خراسان قتل من الباطنية اثنا عشر الفا ورضى السلطان محمود واعل ابو
الصلح ورجل الى همدان وولى بغداد الامير عماد الدين زكى ثم صرف بعد شهر فغوض اليه
للموصل وسار الها موت متولها وفي السنة المذكورة توفى ابو السعادات احمد بن احمد
بن عبد الواحد الماسعى العباسى المتوكلى شريف صالح جبر روى عن الخطيب وغيره
وعاش ثمانين سنة ختم التراجم ليله سبع وعشرين ورجع الى منزله فسقط من السطح ف
رحمه الله تعالى . وفيها ابو الحسن الدسوقي على بن عبد الواحد روى عن القزويني
وابي محمد الحلال . وهو قدم شيخ لان الحوزى وابو الغزالي اثنى محمد بن الحسين بن
بندار الواسطى مقرئ العراق وصاحب التصانيف في القرات . وفيها توفى عبد الله
بن محمد البطيوسى النحوى كان عالما بالاداب واللغات متبحرا فيها مقدما في معرفتهما

شعبان الحلال والاول من شهر ربيع الاول سنة ثمانين

فالتقاءهما وكان الناس يجمعون اليه ويقرون عليه وتقبسون منه وكان حسن التعليم
 جيد التفهم ثقة ضابطا الف كتابا فتم منها كتاب المثلث في المجلد من اني قد بالحق
 ودل على اطلاع عظيم فان تلك قطرت في كراسة واحدة قالوا ومع هذا اما استعمل
 فيها الضرورة وما لا يجوز غلط في بعض ذلك وكتب كتاب الاقتصاد في شرح ادب الكتاب
 وشرح سقط الردي الى العلا المعري شرحا استوفى فيه المقاصد وهو اوجد من شرح
 ابى العلا وله كتاب الحلال في شرح ايات الحلال والحلال في اغا لسط الحلال ايضا وكتاب
 شرح الموطا قبل شرح ديوان المتنبى وكتب اخرى وله نظم حسن فمن ذلك قوله احرار العلم
 ح خالد بعد موته واوصاله تحت التراب رميم وذو الحجل مست ومنه على اثره في
 بطن من الاحياء وهو عدم **سنة ثني وعشرين وخمسة** في اوطاه ملك حلب عماد
 الدين زنكي وفيها سار السلطان محمود الى خدمته سخر فانطلق له ديس بن صدق وقال
 انزل ركني عن الموصل والشام ودل ديسا واشل الخلفه ان يفتح عنه فاحذره ورجع
 فيها توفي الحافظ ابو محمد عبد الله بن احمد الاشبيلى كان حافظا الحديث وعلمه
 عازا فارجاله والجرج والتعديل بعد كذا الكبير والخصص نالى على العاني وله تصانيف في
 الرجال وابن ابي صدق الوزير ابو علي الحسن وزير المسترشد كان ذا حزم وعقل ودها وباني و
 ادب وقصص **سنة ثلث وعشرين وخمسة** فيها اصلى زنكي نفسه بان يحل السلطان في
 السنة مائة الف دينار وخيلا وثيا با فامره وفي رمضان منها هجم رئيس على نواحى بغداد
 وعلى الحلة وبعث الى المسترشد يقول ان رصنت عنى بددت اضغاث ما وهب من الاموال
 فقصص عسكر محمود فدخل البرية بعد ان اخذ من العراق نحو خمسة الف دينار
 فيها احد زنكي حياه ثم نازل حصن واسر صاحبها واحده معه لما لم يقد على اخذها ورد
 الى الموصل وفيها قتل بن مشق نحو ستة الاف ممن كان يرجى لعقده الاسماعيليه
 وكان قد دخل الشام بهرام الاسد مادي واصل خلقا كثيرا واقام مداعبا بد مشق فكثر
 اتباعه وملك عده حصون بالشام ثم راسل الفرنج ليعلم اليهم دمشق فمات قتل وبغضونه
 بضرو وقر الباطنه بد مشق ان تغلقوا ابواب الجامع والناس في الصلوة ووعده بالفرج
 ان يجمعوا البلد حنن فقتله بتر طغتكين بالطاء المهله والعين المعجبة والكاف
 بين المنشاء من فوق ومن تحت ثم النون وعلق راسه على القلعة ووضع السيف في الباطنة
 الاسماعيليه بد مشق في نصف رمضان يوم الجمعة وسلم بهرام بالناس الناس للفرنج وجاءت

الفرنج فنازلت دمشق ثم تاحى عسكر دمشق والعرب والتركمان مفسوا الفرنج واسرقا
 فيها توفي ابو الحسن عبيد الله بن محمد بن الامام ابى بكر السهمي جمع الكتب من حده ومن
 الصابونى وجماعه . وفيها ابو الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفى الاصفهاني الرئيس
 وفيها الفقه العلامة ابا لائمة الكبار يوسف بن عبد العزيز بن ابي الاسكندر له حكم
 الاموال والفرع وروى الصحيحين وله التعليق الكبير في الخلاف **سنة اربع و**
عشرين وخمسة فيها البقي الركنى الفرنج بناحية حلب وبنت الجمعان ثم ظلت الفرنج فوضع
 السيف فيهم واقبح ركنى حصن الامارب وازل حصن كارب وفيها اخذ السلطان محمود
 قلعة الاموت وفيها ظهرت بغداد عقارب طيارة قتل جماعة اطفال . وفيها
 توفي ابو يحيى ابراهيم بن يحيى الكلى الغزى الشاعر بحسن ذكره الحافظ بن عساكر في
 تاريخ دمشق وسمع بهما من الشيخ نصر المقدسى سنة احدى وثماني واربعاء ورجل الى بغداد
 واقام بالمدرسة النظامية عده سنين وسمع ودفى عن واحد من المدرسين بها وعزهم
 ثم رخل الى خراسان واسترح بها جماعة من رومها وانشر شعره هناك وذكر عن مقاطيع
 من الشعر واتى عليه انتهى كلام الحافظ قال ابن خلكان وله ديوان شعر اختار بنفسه وذكر
 في خطبه انه الف بت وذكره العماد الكاتى في الخزيه واتى عليه وقال انه حاب البلاد
 وتغرب وتغفل في اطراف خراسان وكرمان وريح وزيكرمان مكرم بن العلا في قصيدة
 البائه التي اربع فيها منها قوله **شعر** حلتا من الايام ما لا يطيقه
 كاحل العظم الكبير العصا بيبا . ومنها في قصر الليل وهو معنى لطيف **شعر**
 وليل رجونا ان تدب عذاره . فما اختط حتى صار بالبحر شايبا . ومن جيد شعره قوله
 قالوا هجرت الشعر قلت ضروره . وباب الدواعى والدواعث مغلق . خلت الديار فلا كرم
 منها الموالك ولا ملح يعشق . وما سمله الاداء وسطر فونه قوله **شعر**
 اشارة مثلك كفنا واحسبها . رد السلام عدها المين بالغنم . اما رايا وقصمت بدلسيد
 عند العاق ومن لاقى في نفهم حتى اذ اطاح عنها المظن هوش . واخذ بالغنم سلك العود في
 تسمت باضاء الليل بالقطت . حاب مشرق في صومستهم . وقيل والبنت الاخر
 منها ينظر الى قول الشريف الرضى من حيلة قصده ومات مارق ذاك الشعر بوضع
 مواقع التلم في داج من الظلم . وولد العزى المذكوره بفره وبها قبرها . ثم حاد النفى صلى الله

عليه وآله وسلم وسمى بن من وخرج من بلاد خراسان ودفن في بلخ. **وأما** كون هاشم قبره
بغزة فذكره عبد الملك بن هشام أن أول من لبس الرحلين لقرش رجلا الشتاء والصيف هاشم
بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم هلك هاشم بغزة من أرض الشام تاجرا فعاد
مطرودين كعب الخراشي مكية وهاشم في جند وسقط لمتعة سقى الرياح عليه بن غرات قال
أهل العلم باللغة إنما قالوا عراه وسمى غزه واحدة كأنه سمي كل ناحية منها باسم البلدة وجمعها
على غرات فصار ذلك الوقت يعرف بغزه هاشم لأن قبره لها لكنه غير ظاهر لا يعرف
والي ذلك أشاد أبو نواس الشاعر المشهور لما توجه إلى مصر ليرج ابن عبد الحميد صاحب ديوان
الحراج ذكر المأزلة في طريقه فقال طوالب بالركبان غزه هاشم. والعرا من حاجه شعور
والعرا بفتح الفاء والواو والمدنية العظمية التي كانت تسمى الديار المصرية في زمن إبراهيم الخليل
صلى الله عليه وآله وسلم ومن بعض قراها هاجرام اسمعيل صلى الله عليه وآله وسلم من قرية
نفسى امر العرب ومن الاتفاق القريب أن اسمعيل أبو العرب وأنه من امر العرب والسقور
بضم السين المعجمة والقاف بمعنى الأمور المهمة اللاصقة باللقب. **وبها** الأخشيذ
اسمعيل بن الفضل الأصماني وابن الغزالي أبو محمد عبد الله بن محمد المصري الحارثي صاحب
مقري وأمر إبراهيم فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الأصمانيه والفقهاء الحافظ الطاهري
تزيل بغداد أبو عامر العدي محمد بن سعدون **قال** ابن عسكركان فقيها على مذهب
داود وكان أحفظ شيخ لقيته **وقال** القاضي أبو بكر بن العربي هو أصل من لقته وقال
ابن ناصر كان فقهيا عالما متعفقا مع فقره قال السلفي كان من أعيان علماء الإسلام متصفا
في فنون كثيرة وقال ابن عساكر بلغني أنه قال أهل البدع يحرقون بقوله تعالى ليس كمثله
شيء أي في الأهلية لا في الصورة لم يحرق بقوله تعالى لست كأحد من النساء أن تقيتن
أي من أجنسه **وبها** محمد بن عبد الله بن قنبر من بضم المثناة من فوق وفتح الميم وكون
الواو والمثناة في آخره المصمودي البربري الحر عن بفتح الهاء وسكون الراء وبعد هاء عين
معجمة نسبة إلى هجرته وسمى قبيلة كبيرة من المصائدة في جبل السعوس في أقصى الغرب
نسب إلى الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام الملقب بالمهدي رحل إلى المشرق ولقي
الامام أبي حامد الغزالي وطائفة وحصل فؤادا من العلم والأصول والكلام والحديث
والحج وأقام بمكة مدة مديدة وكان رجلا فرعاسا كثنا ساكنا زاهدا متعبها شجاعا

جلدا عاقلا عميق الفكر بعيد الغور فصيحاً ميسر اللمزة في الأمر والمعروف والنهي عن المنكر
واجبها وصاحب دعوة عبد المؤمن بن علي بالمغرب نشأ هناك ثم رحل إلى المشرق في
شدته طالب للعلم فانتقل إلى العراق وكان كسلا أطراف سافرا في وجوه الناس مقبلا
على العبادة لا يصحبه من متاع الدنيا لا عصي ولا ركوة وكان يتجمل للأذى من الناس
وناله بمكة شيء من المكروه فخرج منها إلى مصر وبالغ في الأذى فإرادوا في أذاه وطردوه الله
وكان إذا خاف من البطش والقتال به خلط في كلامه فينسب إلى الجوز فخرج
من مصر إلى الإسكندرية فركب البحر متوجها إلى بلاده وكان قد راى في منامه وهو في
بلاد الشرق كأنه شرب ماء البحر جميعه كرتين فلما ركب في السفينة شرع في تغيير المذكور
على أهل السفينة والزعم أن أقامة الصلوة وقراءة اقرآن لم يزل على ذلك حتى
انتهى إلى المهديته إحدى مدن إفريقية وكان ملكها يومئذ الأمير يحيى بن تميم بن الغدير
الصباحي وذلك في سنة خمس وخمسين على ما ذكر في تاريخ القروان وذكر غيره أنه
اجتاز في رجوعه من العراق بإفريقية أيام ولاية الأمير تميم والديجي المذكور والله أعلم
بالصواب. **ولما** وصل إلى المهديته نزل في مسجد معلوق وهو على الطريق وحسب في طاق
شارع إلى البحر نظر إلى المارة فلما فكر من عبادة الملائكة والواقي البحر أنزل الهاء وكثرها وتباع
الناس به في البلد فخافوا الله وقرأوا عليه كتابا من أصول الدين وبلغ خبره الأمير فاستدعا
مع جماعة من الفقهاء فلما رأى سمته ومع كلامه أكرمه وجعله وساله الدعاء فقال له ذلك
الله تعالى عنك ولم يقر بعد ذلك في المهديته إلا أياما بليدة ثم انتقل إلى الجاية وأقام بهامدة
وهو على حاله في الأذى فخرج منها إلى بعض قراها واسمها بلال فوجد بها عبد المؤمن
بن علي القلسي وذكروا في بعض تواريخ المغرب عن سيرة ملوكه أن محمد بن قنبر كان
قد اطلع من علوم أهل البيت على كتاب يسمى بالحرف بفتح الجيم وسكون الفاء وفي آخره
وسياقي النصاح الحرف المذكور أنشأه الله تعالى في سنة ثمان وخمسين وأنه رأى فيه صنف
يجل يظهر بالمغرب الأقصى فكان يسمى بن بل وساقى ضبط حروفه بعد أن شاء الله تعالى
ورأى فيه أيضا أن استقامة ذلك الأمر واستيلائه وتمكده يكون على يد رجل من
أصحابه هجاء سريع قدم دم ن ومحا ورفقه المائة الخامسة من الهجرة فوقع الله في
نفسه أنه القائم بأول الأمر وأن أدانه قد أوفاه. **فأما** كان يمر موضع الأنال عنه ولا يرى

احد الاخذ اسمه وتفقده حلتة وكان حلة عبد المومن معه فها هو في الطريق راي ثيابا
قد بلغ اشده على الصفة التي معه فقال له وقد تجاوزته ما سمكت ماشاء الله تعالى فقال
عبد المومن فرجع اليه وقال الله اكبر انه يعني فطرق في حلتة موافقت ما عنده فقال له
ممن انت فقال من كوميته بضم الكاف وسكون الواو وكسر الميم وفتح المثناة من تحت قبله
فقال ابن مقصدك فقال الشرق فقال ما شفى قال اطلب علما قال فقد وجدت علما
وشرفا وذكر الصحنى تنله فوافقه على ذلك فالقى محمد اليه امره واودعه سره وكان محمد
قد صحب رجلا يسمى عبد الله الونشري بالنون بعد الواو ثم الهجاء مكرره قبل الواو والمثناة
من تحت وبعدها فوافقه فيها غرم عليه من القيام فوافقه على ذلك ثم الموافقة
وكان الونشري من تهذيب وقرأ فيها وكان جميلا فصيحيا في لغة العرب واهل المغرب
فخذنا يوما في كيفية الوصول الى الامر المطلوب فقال محمد لعبد الله ارى ان تستروا من
عليه من العلم والفصاحة عن الناس وتظهر من العجز والمكن والحصر والتعري عن الفضائل
ما تشتهر به عند الناس ليخرجك من ذلك وكتاب العلم والفصاحة قد قد واحدة
لعمرك لك ذلك مقام المعجزة عند حاجتنا فصدق فمما يقوله فعقل عبد الله ذلك ثم ات
محمد استدى في اشخاص من اهل المغرب اجلاد في القوى الجسمانية اغمارا وكان اسيل
الى الاغمار من اولى الغنم والاستبصار فاجتمع لهم منهم ستة سوى الونشري ثم
انه رحل الى اقصى المغرب واجتمع بعبد المومن بعد ذلك وتوجهوا جميعا الى مراكش
وسلطانها يومئذ ابو الحسن علي بن يوسف بن باسفين وكان ملكا عظيما جليلا ورعا
عادلا متواضعا وكان محفرتة رجل فقال له ملك بن وهيب الاندلسي وكان عالما
صالحا وشرع محمد في الانكار على جاري عادته حتى انكر على ابنه الملك وله في ذلك قصة
بطول شرحها فبلغ عمره الملك وانه يحدث في نصر الدولة فحدث ملك بن وهيب
في امره وقال يخاف من فتح باب لعمري لينا سده والراي ان يحضر هذا الشخص واصحابه
لنسمع كلامهم بحضور جماعة من علماء البلد فاجاب الملك الى ذلك وكان محمد واصحابه
مقيمون في مسجد حزل خارج البلد فطلبوهم فلما ضمهم المجلس قال الملك لعلماء بلده
سئلوا هذا الرجل ما شفى منا فانتدت لاقاضي المدائنه واسمه محمد بن اسود فقال مسا
هذا الذي يدك عنك من الاقوال في حق الملك العادل الحكيم المقاد الى الحق الموشد

طاعة الله عز وجل على هواه فقال محمد اما ما يقل عنى فقد قلته ولي من ورايه اقوال واما قولك
انه تورطاعه الله عز وجل على هواه ونفاد الحق فقد حضر حجة اعتبار هذا القول غير يعلم
سعره عن هذه الصفة انه معروف وربما يقولون له وينظرون به مع علمه ان الحجة اليه متوجبة
فهل بلغك يا قاضي ان الخمر باع جهارا وان الخنازير تبتغى بين المسلمين ويؤخذ اموال اليتام
وعن ذلك شكا كثيرا فلما سمع الملك كلامه ورفت عنه واطرف حيا ففهم الحاضرون
من نحو كلامه انه طامع في المملكة لنفسه ولداره وسكوت الملك والحراصة ثم تكلم احد
منهم فقال ملك بن وهيب وكان كبيرا لاجترأ على الملك امها الملك ان عندي نصيحة
ان قلتها حدثت عاقبتها وان تركتها لم يامن عليها فقال الملك ما هي قال اني
حائف عليك من هذا الرجل وارى انك تقصده واصحابه ويفيق عليهم كل يوم دينا
لكنتي شره وان لم تفعل ذلك لتقص عليك خزانك كلها ثم لا ينفك ذلك موافقة الملك
فقال وذرني بفتح بك ان تنكح من موغظه هذا الرجل ثم يقضى اليه في مجلس واحد وان
نظهر منك الخوف منه مع عظم ملكك وهو رجل فقير لا ملك ستدجوعه فلما سمع الملك
كلامه اخذت غرة البقر واسمون امره وصرفه وساله الدعا وحكى صاحب كتاب المغرب
انه لما خرج من عبد الملك لم يزل يلقاه وجهه الى ان فادق فقتل له براك بادت مع الملك
فقال اردت لمن لا تفارق وجهي الباطل ما انقطع حتى اغتره فلما خرج محمد واصحابه
من عبد الملك قال لهم لا مقام لنا مع وجود ملك بن وهيب فيها ناس ان يعاود الملك
في منافنا لئلا منه مكره وان لنا عند الله اغاث اخافى الله فقصدا المرور به فلن تقدم منه
دانا ودعا صاحبنا واسم هذا الشخص عبد الحق بن ابراهيم من فقهاء المضاعفة فخرجوا اليه
ونزلوا عليه واخبره محمد خبرهم واطلعه على مقصدهم وما جرى لهم عند الملك فقال عبد
الحق هذا الموضع لا يحسبكم وان اخبرتم هذه الموضع المجاورة لهذا البلد بمثل كسر
الماء من فوق وسكون المثناة من تحت وبعد هذا نزلتم ثم ميم مفتوحة كلام مشددة في
الكلام العلاني وبيننا وبين ذلك مسافة يوم في هذا الحيك فانقطعوا فيه بقعة دسائسا
وذكرهم فلما سمع محمد بهذا الاسم يجد له ذكر اسم الموضع الذي راه في كتاب الجفر فقصده مع
اصحابه فلما اتوه راى اهل البلد على تلك الصورة فعلموا انهم طلاب العلم فقاموا اليهم واكرموهم
ويعقوبهم بالترجاء واكرموهم في اكرم مناد لهم وسال الملك عنهم بعد خروجهم من مجلسه

فقتل لانهم سافروا فشره ذلك وقال خلصنا من الالم فجلسهم ثم ان اهل الجبل ساءوا لول
 محمد المذكور اليهم وكان قد سار فيهم ذكره فجاوزه من كل فج عميق وتبركوا بزيارته وكان
 كل من اقامه استدناه وعرض عليها في نفسه من الخروج على الملك فان اصابه اضافة الى
 وان خالفه اعرض عنه وكان مستهيبا الاحداث وذوى القباوه وكان ذوالحم والعقل من
 اهل اليهم منهم ومنهم ويحذرونهم من اتاعه ويخوفونهم من سطوة الملك وكان لا يتم
 له مع ذلك حال وطالت المدة وخاف محمد من مفاجاة الاجل قبل بلوغ الامل وحين ان
 بطرا على اهل الجبل من جهة الملك ما يحوهم الى تسليمه اليه والخلي عنه فشرع في اعماله
 فها تشاركه فيه ليعصوا على الملك بسببه فزاي بعض اولاد القوم شقرا زقا والوان اباهم
 السهر والحق فسلم عن سبب ذلك فلم يجسوه قال منهم الاجابة فقالوا نحن من رعية
 ههنا الملك ولا علينا اخرج في كل سنة يصعد عليك الينا ونزلون في بيوتنا
 ونحرقوا ساعها ونسجلون من فيها من السنون فياتي الاولا على هذه الصفة ولنا
 قدرة على دفع ذلك عنا قال محمد والله ان الموت خير من هذه الحيوة وكيف رضتم
 بهذا وانتم اضرب خلق الله بالسيف واطعمهم بالحربة فتالوا بالاربع لا الرضا فقال
 ارايتم لو ان ناصر نصركم على اعدائكم ما كنتم تصنعون قالوا كن نقدر انفسنا بين يديه
 للموت قالوا ومن هو قال صنفكم يعق نفسه فقالوا السمع والطاعة وكانوا نعالون في
 تعظمه فاحل عليهم العهود والمواثيق واطمان قله ثم قال لهم استعدوا الحضور
 هو لا بالسلاح فاذا اجازكم فاجبروهم على عوايدهم دخلوا بينهم وبين النساء وميلوا عليهم
 بالحق فاذا سكر واذا فادوني سم فلما حضر الممالك وفعل معهم اهل الجبل ما اشار به وكما
 لئلا اعلموه بذلك فامر يقتلهم بايديهم فليعض من الليل سوى ساعة حتى اتوا على اخرهم
 ولم يمت منهم سوى مملوك واحد كان خارج النار لحاجة وسع الكبير عليهم واتوقع
 بهم فهرب من غير الطريق حتى خلص من الجبل وحق به السرا حرا الملك ما حري قديم الملك
 على قوات محمد من دن وعلم ان الخمر كان منع ملك بن وهب بما اشار به محمد من وقته خيلا
 بمقدار ما يبيع ذلك الوادي فانه ضيق الملك وعلم محمد انه لا بد من عكر يخرج اليهم فامر
 اهل الجبل بالاعتقاد على ابواب الوادي ومراصده واستخفى اليهم بعرض الجاودن فلما حلت
 الجبل اليهم اقبلت عليهم الحجارة من جانبي الوادي مثل المطر وكان ذلك من اول الشهر

الي اخره وحال بينهم الليل فرجع العسكر الى الملك واحرقوه تمام فلم يعلم انه لا طاق له باهل
 الجبل لخصتهم فاعرض عنهم وتحقق محمد ذلك منه وصنع له مودة اهل الجبل فعند ذلك
 الوتر نشي المذكور قال له هذا وان اطها رفضا بك دفعة واحدة لتقوم لك مقام
 العجرة لتمتلك قلوبك من لا يدخل في الطاعة ثم انقاعا على انه يصل الصبح ويقول بلسان
 فصيح بعد استعجال العجبة والمكنة في تلك المدة اني رايت البارحة في منامي وقد نزل
 ملكا من السماء وشقا قواذي وعسله وحشياه علما وحكمة وقرانا فلما اصبح قال ذلك
 وهو فصل بطول شرحه فافق انه انفا له كل صعب العتاد وعجيب من حاله وضبط القرآن
 في النوم فقال له محمد فجل لنا بالبشرى في نفوسنا وعرفنا لسرا حراما سمعا فقال له ما انت
 فانك المهدي القائم بامر الله ومن بعثك سعد ومن خالفك هلك ثم قال اعرض اصحابك على
 حي امير اهل الكوفة من اهل النار وعمل في ذلك حيلة قتل بها من خالف امر محمد واقبى من
 اطاعه وشرح ذلك بطول وكان غرضه ان لا يبقى في الجبل مخالف لمحمد فلما قتل من قتل
 علم ان في الباقين من به اهل واقارب قتلوا وانهم لا يطب قلوبهم بذلك فجمعهم ونشرهم
 ملك صاحب مراكش اليهم واغناهم اموالهم من ذلك وسلاهم عن اهلهم وباجل فاق فضل
 هذه الواقعة طول وخلاصة الامور ان محمد لم يزل حتى حضر جيشا عدد رجاله عشرة آلاف
 مابين فارس وراجل فجمعهم عبد المومن والنشر نشي واصحابهم بطلبهم واقام هو الجبل فزلا القوم
 كحصار مراكش واقاموا عليها شهران كسر دكره شتعة وفرق من سلم من القتل وكان فيهم سلم
 عبد المومن قتل والنشر نشي وبلغ محمد الخبر وهو بالجبل وحضره الوفاة قبل عود اصحابه
 اليه فاصى من حضار من بلغ القاسين ان الضرب لهم والعافية جميع فلا يصحوا وليعاودوا
 العيال وان الله سيفيق على ايديهم واكثر رجالا وانكروا سقوا وضغون وكثرون وقتلون
 وانتم في مبداء امروهم في اخره ومثل هذه الوصايا واسبابها وهي وصية طويلة ثم انه توفي
 رحمه الله تعالى في السنة المذكورة ودفن في الجبل وقره هناك مشهور بزار وكانت ولادته
 يوم عاشوراء سنة خمس وثمانين واربعمائة واول دعائه الى هذا السلام سنة اربع عشر
 وكان رجلا ربيعة مصنفا اسم عظيم الهامة حديد النظر قال صاحب كتاب المغرب في اخبار
 اهل المذهب في حفا اناره منك عن اخباره حتى كانتك بالعان راء قدم في الشرى وهمة
 في الشربا ونفس ترى اراقتها الحوية دون ما الحيا وكان قوته من غزل اخت له وعفا من كل

الكبير الولي الشهير بـ **دفع بن سعيد البغلي** ومروا بالجزيرة المذكورة في سنة اربع وسبعين
 وخمسمائة وكذا نقصد القبرين ونزورهما واردين وبترك المسجد والقبرين واثار
 القبرين واثار القبرين وفي المسجد حمة موقوفة ذكر بعض ذرية الشيخ محمد بن محمد بن محمد
 المذكور وهذا بعض كلام ابن سهر في ذلك وقد زرت المسجد والقبرين وادركت بعض
 ذرية الوليين المذكورين واثارهم فوجدناهم في ذلك المكان وكان الشيخ
 في ذلك الزمان والمكان الشيخ احمد الاشرف من اهل الصلاح ومن شأله بالشر والصلاح
 وكان الشيخ بن عبد الله المذكور معظما عند الناس غزير العلم كريم النفس رحيم القلب
 من فقهاء اليمن من بلدان شتى لعله وجوده واتقاه دفعة واخذ عنه العلم وكتب
 الشيخ ابى يحيى المذهب وغيره ونازع قراء بعضهم عليه في سنة تسع عشر وخمسمائة وكان
 قد اتى بذهاب البرص فقال عند ذلك مخاطبا لنفسه رحمه الله تعالى عليه وقالوا قد
 عندك سوء فلو عاجت بالفتح زالا فقال الرب محترى لهذا فان اصبرناك منه الحلا
 وان اخبر حرس الاجرام منه وكان جسدني منه الوباء وفي صابر راض شكور
 ولست بقر ما قد انا لا صنع ملكنا حسن جميل وليس لصنع شيء مثالا
 وربى عن مصنف حيف قال لا ناعن ذا نقالا فلما توفي ولد المتقدم
 ذكره ثناء بعض فقهاء اليمن بقصبي قال في بعضها امن بعد عذابه حل محمد
 بصون دموع العين من كان مسلما وقد غاص بحر العلم بدعاب شخصه
 ولكن بحر الوجد من بعده طمها وفي السنة المذكورة ابو العلاء ربه بن عبد الملك
 الا لادى الاسعلى طبيب الاندلس صاحب النضائف حدث انى على الغاني ومجا
 ولد شق رائق ورياسة كبرية والملقب بعين القضاة ابو المعالي عبد الله بن محمد الهادي
 الفقيه العلامة الاديب واحد من يضرب به المثل في الزكاء البارع الجيب دخل في
 مذهب التصوف واخذ في الكلام والاشارات الدقيقة وما لا ينه الخلق من امرار
 الحقيقه مما ينبغي فيه الكفران فقتل به مصلوا همدان والسلطان مغتال الدين محمود بن
 السلطان محمد بن ملكشاه السكوفي وكان قد خطب له بغداد وغيرها ولم يعرفه بالحق والسر والبارع
 وكان شديد الميل الى اهل العلم والجزيرة وتوفي بهداه وسند العراق هبة الله بن حصين التتالي
 البغدادي وفيها محمد بن الملك بن زهر الا لادى الاندلسي الاسلام من اهل بيت كلهم

وبنو علماء روسا وحكاما قال الحافظ ابو الخطاب بن دحية في كتابه المسمى المطرب من
 اشعار اهل المغرب وكان شيخنا ابو بكر يعني ابن زهر المذكور بكان من اللغة مكنى ومودد
 من الطيب معن كان محقق شعري اكرمه وهو ثلث لغة العرب مع الاشراف على جميع
 اقوال اهل الطب والمغزلة العليا عند اصحاب المغرب مع سمو النسب وكثرة الاموال
 والغنى صحته زمانا طويلا واستنصرت منه ادا جليلا ومن شعرائه زهر المذكور
 قد شاخ وغلب عليه الثب **شعر** انى نظرت الى المرأة اذ جلست
 فانكرت مقلتاى كلما رايا رات فيها شحا لست اعرفه
 وكنت اعهد من قل دك فتى فقلت ان الذى بالامس كان هنا
 متى ترجل عن هذا المكان منى فاستضكت ثم قالت ومي معجبة
 ان الذى انكرته مقلتك آيتى كانت سليبي تنادى يا اخى وقد
 صارت سليبي تنادى اليوم بانى قلت وقد عارضت هذه الايات لما
 انشدها بعض المغاربة بقصيدة تنف على ثمانين بيتا سميتها الرباط في الوعظ
 الانقاط في بيان حدود الانسان والارض وبى هذه وناعم فاقد العائد كرا حادا
 واحدا وسلعا والصفاء وما ومن باحل والعش الذى انضمت به اللالى التي فيها لوى
 وسادة كانت الامام زاهرة بالموذ واليمن فيهم رسوا اليهنا ما على سقى من غيرة
 الى ترى من هاما الى عدنا ان قلت في فضل ساداتنا سلفوا فقول صبيان في الاسلاف
 لكننى في مدحى قد عمت به شيوخ الاسلام ثم اخصص احثنا من كان في قراقرص
 والشام واليمن كحاوى تحتنا ومدح شيب انت في الشرع مدحته معلقا من لاله انهم
 من رأى صعبا للثب مفره لم يدركه قل في علماء حد ثنا وكهروى من امام نور ذلك
 وانه من وقار قدر ووه لنا كذلك الحق مستحق تارك من دى شيبه كلاما روى اتمنا
 صفة اذ شوى قلت مع خطا المتصعرا ايضا خطا واوبه قربنا كره واقصده تعظم حرمه
 بالدين وانوا زانوا بالجلال الزونا فل عننا ووه للنفس مدحتها والله يعلم منك السر والعلنا
 لما نظرت الى المرأة قد جلست شاهدت في تلك شجاعة علاهنا فقلت من ذا وعدي قولك
 بالرهرة قل في لول الشاهنا فقال منها لسان الحال ذاك مضى في الجبل قبل الصبح
 وادنا حين فخر العقل صاوت لورا لورا مع الاسلام قد سكنا ومن دين سر علام نوبها

كبول زانها وبني حسن ثناء. وهكذا العمد ولات كفاك همة. رعدوا وارطابها قد اوردت ثجنا
وبعد ارطابها تم فضلتها. مشهورة فيه قوت القفر غنا. وفي اللحن للشان منزلة
فيها ثناءها اسمي ما بعد ان بنا. في تلك عيش نفوس اخضر بها. نعم دناعني قد شانه وضنا
تكد رصفو ومن بعد الحيوه فنا. فاحزن تلوا سرور والكاء غنا. منازل الشيخ من حسن قل بدت
من اربعين وفيها الانتهاء فنا. وبعد ذاك رجل بخود ارتقا. فيها نعم وسعدا وشقا وعنا
حسب الكتاب وطاعات ومحب. اليها السابق المقدور قد دلنا. فضلا وعدلا ومن شاء الكرم بها
عقوا وخبر الذي عصيانه ووقا. منازل الكمل من المترين ثوت. للصالحين بها عيش القلوب هنا
الى نهات غامات الحيوه بها. راض فضل لا راب القلوب هنا. وللحن حنان الوصل مشهورة
فيها فكم من فواكهها العاس بها. على يد الدهر قد زادت زكواتها. لزاوده عند ذي ذوق وطيبها
من فاكها الصالحات جنوا. وذو البطالات يحيى الشوك شهما. باسمي افعي في بطالته
وضقه العبر قولوا ما صيدتنا. احسرتا بالحاس دون جوهرة. النفس غفار ما الدنا له ثمتنا
بالكل فرد من انفس الحيوه بها. فضلا على عيش دنيا مغفانا. ما عن من باع دار القلوب اذا
ما عكس الدين حام الدين مرهنا. قد ضيع العرا علم ولا عمل. مسودة البيض والعظم القوي
هل يعا اسن ريع في من رعه. الاحصاد وهل في وقت ذاك ونا. حصد القضا لغت ما راسه
حفل النوارل فاطر ور من منا. وكبر صغر ذرع حصه الكفا. فانهط نغم وحرم على ذاك
شمر وعمر حصن القلب جارسة. من العبد الذي اسلمه وطنا. ان الجهاد ومكنا السهاد اذا
الدال قادني عن ظنم الوستا. وان تاديب نفس في راضتها. ما جوع والعبد السمعي
ولس مثل شوب العر مشتملا. نحو الكاسل قد مهر الحهادنا. تلفي علامه است عوقا
عن كسخر وفي القلب القاطنا. سقم الذنوب ودا من عيوبها. قد بطا كل من قد صبر ارنا
يا بارد القلب يا خالي الفواد فمن. ماهزه ذكر في من هاجر سكتنا. ولا نسهم صبا بحدا لغرام ولا
لسرا حرام ولا من في القاطنا. ولا خيام لسا في دون ذي سلم. ولا العقق ومن راسين
ولا صفا عند حمران الصغاروي. من في خيام ذهت من ذوقنا. من مشرب الحلم ما بالغرث
ومن زكام الهوى ما ثم طيبنا. ولا لكي عند ما باح الحمام ولا. براح ان لاح من روي الحجاز
ولا النعان نعان هواه ولا سنا. في المنزل الاصل الرضا وطنا. ولا دنام خمار في حياهي
نور الحمال الذي كره عاشق دننا. مثلي بعيد وكل قدالم به. النذر لا ومن سطو امنا

عبرها دم لذات السب فتى. مفروق مجاعات الصحاب دننا. ومسكت ذافضاحات بتمت
الاعداد سرور واجاب كي خنا. وقدمو الرجل جان مركبه. وحله الراحطين العشر والكفا
وشيعوه الى رجاء منزلة. تحت الحادل في بيت البلا دننا. في ضيق الحذر رعي الدود اكلة
حدن باطال ما الحس قد قنا. رمقله حل فيها الحس سايله. وطيب الرخ اخي حقه ثنا
وبعد ذاك نشوب والى جيل الى. دار الجراء مضافا ولقاء منا. ما لا يبال ولا عين دانه ولا
لوصفه جاذر طارق اذنا. هذا مقالتي تاهها في العارض في. اعتدادي عن اللوم الحلم بنا
ما الحس الحق ولا انصا وحس. حملا ولو في مساكين حاسكتنا. فافهم هديت سوي نبح الزناد
محققا ومحققا من هلا فطنا. حسن اللغات مع حل سعادنا. ضاع مع الهوى ومن كم الحنا
من لسر مدح سلمي عند ما جلت. محكي لمن في الثرى البدر الذي دننا. باسا معا لفظ نظمي لا نظمي
مدح لي لفظي قبح ان اقول انا. احسن فيه تخصصا لمجتها. والله ما طرف قلبي بخودك دننا
لكن عارضت في مدح الشيوخ. من ذمهم في مدح الشباب دننا. من لفظه ذاك مفهوم في
في ذكر نفسي حلي عند من فطنا. مالى طريق وعرا بها نظرك. شخصي سوي ما اري غري بها
الا الذي قلت في روم العارضه. مثل الذي قال لا سوء نظننا. والله ما ارتضى فيها مطالعة
كي لا ليري شن وجهه لذو حنا. حاك المقال الذي جاء العارض. لمن قال بنى القافات بنا
تظرت يوما الى المرأة اذ طيبت. فاكثرت مقلتي عند ما رانا. رايت منها شويجاك
وكنت اعرف فيها قل ذاك فنا. نقلت اين الذي شواه كان هنا. متى ترجع عن هذا المحل
فاستقطني وقالت وي انطق. قد كان ذاك وهذا بعد كذا. هذا بذاك وكل لا دوام له
اما ترى العود يدوي بعد ما بنتا. بالوا وروى شيوخا عن مقالته. صوابك الشخا حنا
بالله انصف من المدح دين هدي. منا ومن مارج الدنا ما نفت. ها قد فتت عن ثمانين الغبان
في مهرها من كلال بخودك اني. عن الثمانين قد ما فت ثمانية. رهو راض عن راض في وان
ختار ما جردني والصلوة عجلي. ختام رسل ما الدان كلكنا. والاد والصحت الى الجردنا
حماسا اكره خضرا وعز دننا. **ست وعشرين وخمسة** فيها كانت الوقعة
بناحية دنيور بين سلطان سنجو وبين امي اخيه سلجوق وسعود قال ابن الحوري كان مع سنجو
مائة وستون الفا ومع مسعود ثلثون الفا وبلغت القتل اربعين الفا فقتلوا قتله جاهلية
على الملك لا على الدين وقتل انا بك سلجوق وجاء مسعود لما راى الغلبة الى بين يدي سنجو

فغنى عنه واعاده الى مكانه وقر وسلطته بغداد لظفر به بئك بالطاء الممثلة والغنى المحيطة
 والراء الموحدة قتل الكاف وهو الى خراسان وفيها التقى المسترشد بالله زكي بالراى
 والنون قبل الكاف وديس وشهر المسترشد يومئذ السف وحمل نفسه وكان في العن
 فانهم دس وقل من عسكر مما خلق وفيها توفي الملك الاكل احمد بن الافضل امير الجيوش
 شاهنشاه بن امير الجيوش بدر الحاله للمصرى سخن بعد قتل ابيه مدة الى ان قتل الامرؤقيم
 الحافظ واخرج الاكل وولى وزاره السف والقلم وكان منما على المهمة كابييه وجده
 فخر على الحافظ ومعين الطهود واحدا كثيرا في القصر وامل باموس الخلافة الجدي لانه
 كان سنيا كابييه لكنه اظهر التمسك بالامام المنظر وابطل من الاذان حتى على خيل العن وغير
 قواعد القوم ما اغضته الدعا والقواد وعملوا عليه فركب العن المكرة في الجهر فوثقوا
 عليه وطعنه حملوك الحافظ محرم واخرجوا الحافظ ونزل الى دار الاكل واستوى على
 خراسانه وفيها ابو العسر محمد بن عبيد الله السلي العكرى وهو اخ من روى عن
 القاضي الى الحسن الماوردى وروى عن الجوهري والقاضي الى الطيب الطبري وغير
 وفيها بورى بضم الموحدة وكمر الراء بين الواو والياء الملقب بتاج الملوك صاحب
 دمشق من حيث اطلع على مملوك تاج الدولة سلجوقى قفر عليه الباطنه فخرج وتغلل بها
 وابت بعدده انه شمس الملوك اسماعيل وكان شجاعا مجاهدا جادا كرما وفيها الامام
 العلامة ابو محمد عبد الله بن ابي جعفر المالكي انتهت اليه رئاسة المالكية روى عن ابي عبد الله
 وغيره من الكبار وسمع صحيح مسلم من ابي عبد الله الطبري وفيها القاضي ابو الحسين
 بن الفراء بغدادى الحنبلى وكان متفنا مناظرا عارفا بالمذهب ودقاقة اكثر المخطوط على
 الاسعريه قتل له عاشورا واخذ ماله ثم قتل قاله **سنة سبع وعشرين وخمسمائة** فيها
 قدمت التركمان فاغاروا على اعمال طرابلس فالتقام فرج طرابلس فنهزم منهم التركمان وفيها
 سار المسترشد بالله في اثنا عشر الفا الى الموصل فحاصرها ثمانين يوما ونكس بها ثم رحل
 خوفا على بغداد من ديس والسلطان مسعود وفيها مسند العراق ابو غالب بن النسا
 بغدادى الحنبلى وابو العباس احمد بن سلامة الكرخى روى في المذهب وعوامضه
 على المتحنين ابي اسحق وابن الصاع حتى صار يضرب به المثل في الخلاف والمناظر ثم علم
 اولاد الخليفة وفيها العلامة ابو الفتح المهبى وابو سعيد صاحب التعليق بفتح م روى عن

وشاع فضله وبعد وصيته وولى نظامية بغداد مرتين وخرج لعدة تلامذه وكان توفد
 ذكاة بفتح على الى المطهر بن السمعاني وسوق الهوى وكان يرجع الى خوف ودين وابن الراعي
 ابو الحسن بن عبد الله البغدادى شيخ الخنابلة وولى الحديث وقوله القراءة وروى في المذهب
 والاصول والوعظ وصنف القضايا واشتهر بدينس فيسابور وصدرها وقاضيتها
 وعالمها وابو سعيد محمد بن احمد الصاعدى وابو حازم بن القراء الفقير الحنبلى محمد بن القاضي
 ابن تلامذته في المذهب والاصول والخلاف وروى اهل زمانه بالزهد والديانة صنف
 كتاب التبصرة في الخلاف وروى المسائل وشرح مختصر الخيزى وغير ذلك **سنة ثمان**
وعشرين وخمسمائة فيها قديم رسول السلطان بخر فاكرم وارسل اليه المسترشد بالله جماعة
 عظمى لخطبها وعشرين الف دينار ثم عرض المسترشد جيشه فبلغ خمسة عشر الف في عين دوة
 لم ير مثلها وجدد المسترشد قواعد الخلافة ونشر بدمها برهانة الملوك وفيها توفي الشيخ
 الكبير ابو الوقت احمد بن على الشيرازى صاحب الرباط والاصحاب والمريد بن بغداد وكان
 محضر للسمع وفيها شيخ الشافعية ابو على الفاروقى الحسن بن ابراهيم بفتح على محمد بن بيان
 الكازرونى ثم ارتحل الى الشيخ ابي اسحق وحفظ عليه المذهب وبفقه على ابن الصاع وحفظ
 عليه الكتاب وكان ورعا زاهدا صاحب حق محمود الحفظ الكا بين المذكورين وقد سمع من
 ابي جعفر بن المسلم وجماعة وولى قضاء واسط مدة وعليه بفتح القاضي ابو سعد بن
 ابي عمرو بن وفيها وقيل فى التي اليها ابوالصلت اميه بن عبد العزيز بن ابي الصلت
 الدائى الاندلسى كان ماهرا فى علوم الاول من الطبيعى والرياضى واللاهى كثير القضا
 بديع النظر اسافى معرفة علم الهيئة والجوهر والموسيقى بنقل فى البلاد وما تغربا
 ومن تصانيفه كتابه الذى سماه الحمد لله على اسلوب بدم الدهر المتعالي ورساله العمل
 بالاصطواب وكتاب الوجيز فى علم الهندسة وكتاب الادوية المفردة وكتاب
 فى المنطق سماه بضم الدهن وكتاب سماه الامصار فى الرد على بن رضوان فى رده
 على حسين بن اسحق فى مسايده وبما صنف الوجيز لا فضل الملقب بشاهنشاه عرضه
 على شحنة ابي عبد الله الحنبلى فلى وقف عليه قال هذا الكتاب لا تنفع المبتدى ويستغنى
 عنه المنتهى وكان فاضلا فى علوم الادب عارفا بين الحكمه نقالة الاديب الحكيم وشغل
 الى تغرلا اسكندرية ومن جملة ما كتب اليه من النظم اذا كان اصلى من تراب فكلمها

بلادي وكل العالمين اقارب ولا بد لي ان اسال العرش حاجته تسق على شتم الذوا والغوارب
 ومما سبب اليه ايضا العوار الكاتب في الجريدة **شعر** وقامه ما مال مثلث حباله
 التي ضعيف الراي امانت عاجزه قلت لها زني الى العوم اني لما لم يحزوه من الموحدا
 ويا قتي شئ سوي الخط وحنه وابا المعالي في عندي غرايز وله ايضا **شعر**
 سكنك يا دار الغناء مصداقا نالي الى دار البقاء اصبر واعظم ما في الامر اني صاب
 الى عادل في الامر ليس يحول فالت شعري كيف لقاها وزادى قليل والذنوب كثير
 فان المحرنا ذني فاني بسوء عقاب المذنبين جدير وانك عفو منك دني ورحمة
 فتم نعم دالم ومسروور وكانت وفاته بالمهدية من بلاد المغرب وترا من صاحبها
 علي بن يحيى بن نعم من المغرب لاجل جليله بعد ان كان قد فقهه الا فضل من حصرا انتهى فخر
 وفيها ان وهون القاضي الامام ابو علي الحسن بن ابراهيم الفقيه الشافعي الفارقي
 اشتغل على الشيخ ابي اسحق الشيرازي وافي بضرر الصباغ وتوفي قضاه مدينه واسط
 وسمع الحديث من الخطيب ابي بكر وطبقته وكان ذا هدا مستورا وله الكنايا العوايد
 على المذهب وعنه اخذ القاضي ابو سعد عبد الله بن ابي نصر **سنة سبع وخمسين**
وخمسة فيها حشر السلطان مسعود وجمع الجوش ومع خمسة الاون فكبسوا
 مقدمه المترشد واخذوا خيلهم واستعهم فرد الى بغداد باسوء حال ثم سار الخليفة
 اليه في سبعة الاف وكان مسعود بهدان في بضع عشرة الف والقوا في رمضان
 وانكسر عسكر الخليفة واجيطبه وبخاوصه واخذت خزانته وكان معه على البغاف
 اربعة الاف الف دينار ولم يقل سوى خمسة الف وحصل المترشد في اسر مسعود
 واقام اصل بغداد يوم العيد عليه سنة المائة وهاسوا على شجته مسعود فافستل
 الاجساد والعوام وقل جمع كبير واسرهم بغداد على النيب ثم امر السخ بغوري سلطانكم
 ات بين يدى الخليفة وعلى كتفه العاشية فسكنوا واما مسعود فسار ومعه الخليفة
 معقلا الى مراغة وبها داود بن محمود فارس سخر بهد مسعودا وخوفه وامره ان
 تلاقى الامر وان بعد المترشد الى دسته وعشى فزارع الى ذلك وافق ان مسعودا
 ذك في جيشه ثم على مرادق المترشد سبعة عشر من الباطنية فقتلوه وقتل بظاهر
 مراغة وحل السلطان للرحمى فوقع السقاء والنوح وجاء الخبر الى والده الراشد فابيع

بغداد طول الليل واقاه عليه البغداديون ما مالا يجمع شمل فقط وكانت خلافة المترشد بالله
 الفضل بن المستظهر بالله احمد بن المعتدي بالله عبد الله بن محمد القائم الهاشمي العباسي
 سبع عشرة سنة ونصف واستخلف بعد ابيه وسنة اذ ذاك سبع وعشرون سنة وقيل
 ان الباطنية جهزهم عليه مسعود قتل ولم يل العلامة بعد المعتد بالله اشهر منه كان بطلا
 شجاعا مقدما شديدا لهيبة ذراي وتغطين وهي عالية وقد روى عن ابي القاسم بن بيان
 الرزاز بالراي المكررة قتل الالف وبعدها وفيها شمس الملوك اسمعيل بن تاج الملوك
 بوري بن طغتكين ولى دمشق بعد ابيه واخذ من الفرنج عدة حصون وكان واقر الحيلة موصفا
 بالشجاعة لكنه كان ظالما افساد واجهارا مسودا عرفت ام رفر وخانون من وثب عليه فقتله
 في قلعة دمشق وكانت دولة ثلث سنين ورب بعد في الملك اخوة محمود وولى الحافظ
 لدين الله العبيدي للضري عمدا ابيه ثلثة اعوام وظلم وعظم وقتل حتى انه قتل في ليلة اربعين
 امير اخا فداوه وجعلهم بحرية جماعة فالقاهم واخططت مصر ثم ول عليه ابو من سقاء لهم
 فقتل وفيها دس من ضد قتل ملك العرب ابو الاغر ولد الامير سيف الدولة الاسدي
 كان فارسا شجاعا مقدما من خارج على المترشد بالله ودخل خراسان والشام والحيرة وسكن
 على كثير من العراق قتل السلطان مسعود واطهره قتل الخدا اشار المترشد وهو من بيت
 كيو واما اذ اذ الحزري في المقامه التاسعة والثلاثون بقوله والاسدي ديس لانه كان متعا
 ولم التقرب اليه مذكرة في مقاماته على ما ذكره ابن حطكان وله نظم حسن ومنه قول **شعر**
 الاقل ليدران الذي حين تارعا الى رطبه والحراس تحت تنبع بايام السور ورفا نسا
 غدارا لا مافي بالهموم شيب والله في تلك الحوادث حكمه ولا ارض من كاس الكرام نصيب
 وفيها الحافظ الاديب الشيخ عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي صاحب تاريخ دمشق
 ومصنف مجمع الغرائب والمفهم في شرح مسلم كان اما مافي احدث وفي اللغة والادب لوجا
 محمد بن احمد المحض القرطبي المالكي روى عن ابن علي العسائي وطايفه وكان من جلة العلماء
 وكبارهم مع الدين والخشوع فترك مظلوما جامع قرطبة في صلوة الجمعة **سنة ثمانين وخمسة**
 فيها جاء امير من جهة السلطان مسعود يطلب من الراشد بالله سبعمائة الف دينار فاسترشد
 فاستشار الاعيان فاشاوروا عليه بالتحيل ورد على مسعود بقوة نفس واخذت ميا فانزع اهل
 وعلفوا السلاح ثم ان الراشد حقق على قتال الحادم واخذت حواصله قتال العسكر لذلك

وسبقوا ووقع النهب ثم جازى وسال في اقال سوا لاحتها الزام فاطلق له ثم خرج بالعساكر
 فحارب عسكر مسعود فزالوا لاعداد وقا تلهم الناس وخارجها عنه امر الى الراشد ثم بعد ذلك
 حصل رسول مسعود يطلب من الراشد الصلح فقاتل مكابفة على الامراء قالوا لا القتال
 فاقبل مسعود في خمسة الاف راكب ودام الحصار واضطرب عسكر الخاضع وجرت امور
 بطول ذكرها لم كانت مسعود زكى وواعده ومناد وكبت الى الامراء انكم ان قتلتم
 زكى اعطتكم بلاد فاعلم زكى بذلك فخرج هو والراشد عن بغداد فدخلها مسعود فقام
 العمد واجتمع عليه الاعيان والعلماء وحطوا على الراشد وطعنوا فيه وقيل حتى قتلوه
 وادهمهم انهم تخلفوا الراشد فكتبوا محضر ذكر واقعه ما قضى حله واحضروا محضره
 فبايعوه ولقبوه المقتدى لأمراء الله ثم اخذ جميع ما في دار الخلافة حتى لم يدع فيها سوى اربعة
 افراس وفي السنة المذكورة توفي الحافظ ابو نصر ابراهيم بن الفضل الاصماني وفيها
 شيخ دمشق ومحدثها الحنفى الراشد على بن احمد الفتاني ودوى عن ابي بكر الخطيب وكثير
 قال السلفى لم يكن في وقته مثله في دمشق كان زاهدا عابدا فقتله قالا الحافظ ابن عساكر كان
 محمرا مسقطا منقطعاً في سنة وفيها ابو سهل محمد بن ابراهيم الاصماني المزي روى
 مسند الروافى عن ابي الفضل الرازى وفيها الشيخ الكبير استاذ الصوفية خراسانى
 الطارف القندوة الشهيد ابو عبد الله محمد بن حمويه الجوزى روى عن موسى بن عمران الاضداد
 وجماعة وصنف في التصوف وكان بعد الصلح ومستداهما في زمانه ابو بكر محمد
 بن علي الصالحاني والراوية ابو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي النشأ بوري فقيه الحرم
 الفارسي روى عن الكبار وغيره كبت كاد وصار مستد خراسان وكان شافيا مفتيا
 شافيا محمدا واعطاه صاحب امام الحرمين اماما للعلما الحنفى وعلق عنه الاصول وقتا
 من الصوفية وعاش تسعين سنة وهو الملقب في الفراءى الف وادى وكان
 عهد الطعام للسافر من الورد بن عليه واتخذ مهم بنفسه مع كبر سنه وقدره وخرج
 حاحا الى حكمة وعقد له مجلس الوعظ بغداد وسائر البلاد التي توجه اليها واطهر العلم
 بالحرمين وعاد الى نسا بورد وقد امكنه ريس وسمع صحيح الفارسي من سعيد بن ابي سعد وصح
 مسلم من عبد الغافر الفارسي وسمع من الشيخ ابي اسحق الشيرازي والحافظ ابي بكر احمد بن
 الحسين السهمي والامام ابي القاسم عبد الكرم القشيري وامام الحرمين ويعز بر واجبة

عدة كتب الحافظ السهمي مثل دلائل النبوة والاسماء والصفات والبعث والشور والدعوات
 الكبيرة والصغيرة والفرادى بضم الفاء ونحو الراء وهذه النسبة الى خراوه تلمذه مما على خراوه
 بناها عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون وهو يومئذ امير خراسان والفرافى قضيل
 جده ذكرت شمسها في كتابي الشمس العلم ومن رواها الامام الحافظ الرواية الماهر المعروف
 ابي القاسم بن عساكر **سنة احدى وثلاثين وخمسة** فيها دفع ركن الراشد الخلع عن اهل
 ويسل الناس عنه وبقي جارا فمقد مسعود التي فارس لما خذوه قاهم وجاء الى ارضه في
 عند قبر ابيه وحشي على راسه التراب فرق لاهل ارضه وقام معه داود السلطان ولي محمود
 مالمق داود ومسعود فقتل خلق من حش مسعود وصادر مسعود ابن عمه بغداد وعسيف
 اخذ ركني بجليك وفيها اسمعيل بن ابي القاسم النشأ بوري وكان صوفيا صاحب اصحاب
 الاستاذ ابي القاسم القشيري وفيها اوفى ما قبلها توفي مسند هرة في زمانه نعم بن ابي سعد
 الجرجاني وفيها الحافظ ابو جعفر الهادي محمد بن الحسن بن علي الخراساني والحجازي ابو
 عبد الله يحيى بن الحسن بن احمد البغدادي وكان ذا علم وصلاح **سنة اثنى عشر**
وخمسة فيها توبى شوكة الراشد بالله وكثر تجمعه فلم ينسب ان قيل وفيها توفى
 الحافظ ابو نصر الغازي محمد بن عمر الاصماني قال ابن سمعان ما ريت في شيوخ اكر حلة
 منه كان ثقة حافظا وابوالقاسم احمد بن محمد القرطبي المالكي احدا لاهل واصمعيلى بن احمد
 الفقيه الشافعي النشأ بوري فقيه على امام الحرمين ورع في الفقه وروى عن جماعة وابو
 المظفر عبد المنعم بن الامام ابي القاسم القشيري اخراخوته فاه حدث عن السهمي والكبار
 وابو الحسن الخزازي علي بن عبد الله الاندلسي احدا لاهل صنف في التفسير والاصول واجازة
 الحافظ بن عبد البر وشيخ الكرخ وعالمها ومفتيها ابو الحسن بن عبد الملك الفقيه النافع
 قال ابن سمعان امام ورع فقيه مفت محدث اريب افنى عمره في طلب العلم ونشره
 والراشد بالله ابو جعفر بن المسترشد بالله ابن المسترشد بالله خطيب بولسا العهد اكثر
 ايام والى وبويع بعد وكان شابا اسفل مليحا تام الشكل شد به لبش شجاع النفر من
 السيرة جوادا شاعرا فصيحاً لم يطلد ولله حاكمه ازوب ملقعه وسار الى اصبهان و
 معه السلطان داود بن محمود ومرض هناك فوش عليه جماعة من الباطنية وقتلوه
 والامام العلامة ابو الحسن لولس بن محمد بن مغيث القرطبي كان راسا في الفقه والحديث

والانساب والتواريخ واللغة وعلم الاسناد . وفيها امر الخبير فاطمة بنت علي البغدادي
 المقرئ المعروف بنت زعل بالزاي والمؤجده منها عين مملدة روت صحيح مسلم وغربا حقا
 عن الحافظ الى الحسن الفارسي وعاشت سبعا وتسعين سنة **سنة ثلث وثلثين**
وحياته قال ابو الفرج ابن الكوزي فيها كانت زلزلة عظيمة بحيرة على ما في الف
 وثلثين الفا اهلكهم قتل صار مكان الدماء السود وقال ابن الاثير الذين هلكوا ما في الف
 وثلثون الفا . وفيها توفي الشيخ ابو العباس احمد بن عبد الملك بن ابي حمزة روى عن جماعة
 وبغداد ما لا يحصى عن ابي عمر الداني . وفيها اجلك الاسلام ابو الحسن علي بن المسلم السلمي
 الشافعي مدبر من العراق سقى الشام في عصره صنف في الفقه والتهذيب ونصير
 للاشعاع والرواية وصاحب دمشق محمود بن نوري ولي بعد قتل اخيه شمر والملوك
سنة اربع وثلثين وخمسة فيها حاصر زكي دمشق وفيها توفي القاضي ابو الفضل
 القرشي من اصحاب الفقيه الامام زهير المقدسي . وفيها الامام البدیع الاصطركلاي
 هبة الله بن الحسين الشاعر المشهور لاحد الادبا الفضلاء كان وحيد زمانه في علم الاش
 الفلكية متفنيا هذه الصناعة واثني عليه غير واحد من الورعين وذكروا له عدة مقاطع
 فمن ذلك قوله . اهدى مجلسه الكريم وانما . اهدى له ما جرت من نعماته .
 كالمطر من السحاب دما . فضل عليه لا من مائة . وكان كبر الخلاء عند استعمال المجوس
 في شعره وكان قد جمعه ودونه واختار ديوان ابن حجاج ورتبه على مائة واحد واربعين
 بابا وجعل لكل باب في فن من فنون شعره وقفاه وسماه درة الناج من شعر ابن حجاج وكان
 ظرفا في جميع حركاته . والاصطركلاي نسبة الى الاصطركلاب ففتح الهرة وسكون الصاد
 المهملة ونصم بكتبه بالسبب ونصم الطلبة المهملات وقيل الالف واوبعد هاء واحدة
 وهو الاله المعروف المالك لعين سائر من كان من انتمى الخليل صاحب كتاب الزنج في
 رسالة التي وصفها في العلم الاصطركلاي وهو جكمة كلمة نونانه معناه احمر الشمس
 وقيل ان الالب اسم الشمس بلسان يونان كانه قال اضطر الشمس اشارة الى الخطوط التي فيه
 وقيل ان اول من وضعه بطلموس صاحب المحسني وكان سيب وضمعه له انه كان
 معكركه فلكه وهو ركب فسقطت منه فهل استمداته فحسفتها وقتت على
 هيئة الاصطركلاب وكان ارباب على الرياضة يعتقدون ان هذه الصورة لا

ترسم في جسم كرمي على هيئة الافلاك فلما راه بطلموس على تلك الصورة علم انه يرسم في السطح
 ويكون نصف وابوه وحصل منه ما حصل من الكرة فوضع الاصطركلاب ولم يسبق اليه
 ولما اهتدى احد من المتقدمين الى ان هذا القدر يتاى في الخط ولم يزل الامر مستمرا على
 الكره والاصطركلاب الى ان استطاع شيخ شرف الدين الطوسي المذكور في ترجمة الشيخ كمال الدين
 ابن بونين رحمه الله تعالى وهو شيخه في هذا العلم ان يضع المقصود من الكره والاصطركلاب
 في خط فضعه وسماه العصا وعمل له رسالة بربعة وكان في خطا في بعض هذا الوضع فاصط
 الشيخ كمال الدين وهذه والطوسي اول من اظهر هذا في الوجود وصارت الهيئة توجد
 في الكره لانها تشتمل على الطول والعرض والعق وتوجد في السطح الذي هو مركب من الطول
 والعرض بغير عق وتوجد في الخط الذي هو عبارة عن الطول فقط ولا يسوق سوى النقطة
 ولا يتصور ان يعمل فيها ثقب لانها ليست جسم او لا سطح ولا خط بل هي طرف الخط كما ان
 الخط طرف السطح والسطح طرف الجسم والنقطة لا تجري فلا تصور ان فيها ثقب وهذا وان
 كان خروجها عن بصدد فانه لا يخفى عن قايين والعلم به خير من الجهل **سنة خمس و**
ثلثين وخمسة فيها الخ زكي على دمشق للحصل فخر وعاب حوران ثم القاه عسكر دمشق
 فقتل جماعته ثم رحل الى الشرق . وفيها توفي الحافظ الكبير ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل
 السبيطي الطبري الامام في امامته وقته واستاد علماء عصره قدام ابن السمعاني هو استادى
 في الحديث وعنه اخذت هذا القدر وهو امام في النفس والحديث واللغة والادب
 عارف بالفنون ولا ساند الى جامع اصحابه قريبا من ثلثة الاف مجلس وقال ابو عامر
 الصدي ما رايت مثله ذكره في حقايق الحديث عارف بكل علم متقنا وقال غيره
 صنف النفس في ثلثين مجلدا كبارا وفيها روى عن معوية الديلمي الاندلسي مصنف
 بخرم الصالح ومحمد بن عبد الباقي الانصاري الحنفي يسمع من علي بن حمزة عيسى الباقلاني
 وابو الطيب الطبري وطائفة وبغداد على القاضي ابي نوح وبيع في الحساب والهندسة
 وتبارك في العلوم قال ابن السمعاني ما رايت اجمع للفنون منه نظر في كل علم والشيخ
 الكبير العارف ذوالاسرار والعارف ابو يعقوب يوسف بن ايوب الهذلي شيخ
 الصوفي بهر بقرنيه مشايخ الطرق الساكن العالمين تفقه على الشيخ ابي اسحق فاحكم
 مذهب الشافعي وبيع في المناظرة ثم ترك على ذلك واقبل على ثلثه روى عن الخطيب

والكبار وسمع باصهتان وخاري وسمرتند ووعظ وخوف واشفع به الخلق وكان صاحب
احوال وكرامات توفي في ربيع الاول عن اربع وتسعين سنة وفيها ابو نصر الفتح
بن محمد بن عبيد الله بن خاقان المقدسي صاحب كتاب فلا بد العفان له عدة ضائف منها
الكتاب المذكور جمع فيه من شعراء المغرب وطائفة كبيرة وتكم على ترجمة كل واحد منهم احسن
عبارة والطف اشارة هذا حكمي عنه وله ايضا كتاب مطمح الانفس وشرح التائس في
طرح اهل الاندلس وهو ثلث نسخ كبرى ووسطى وصغرى وهو كثير الفائدة لكنه قليل الوجوه
في هذه الدلائل وكلها حرة في هذه الكتب تدل على فضله وغراده مادته وكان كراما لاسما
تربيع السجلات قاله الحافظ ابو الخطاب بن جيني في كتاب الموسوم بالمطرب من اشعار
اهل المغرب لغت جماعة من اصحابه توفي عنه تضائفه وعجائبه وكان محتسبا مع
العارفين في دنياه لكن كلامه في تواليغه كالبحر الخلال والماء الزلال فقل وبخافي مسكنه
في اماكن اشار بعد امر المسلمين ابو الحسن علي بن يوسف بن يوسف وفيها ابو
يعقوب يوسف بن ايوب بن يوسف الهمداني الفقيه الفاضل العالم الرباني قدم بغداد
ولازم الشيخ ابا يحيى الشيرازي واشتغل عليه حتى رجع في اصول الفقه والمذهب و
الخلاف وسمع الحديث من جماعة بغداد واصهان وسمرتند ثم ذهب في الدنيا ولم
العبادة والاراضه والمجاهدة حتى صار من العلماء الذين يمدى بهم الخلق الى الله عز وجل
وعقد له مجلس الوعظ في المدرسة النظامية في بغداد وصادف قبولا عظيما من الناس
قال الشيخ الصالح ابو الفضل صان بن عبد الله الطوسي حضرت مجلس شيخنا يوسف هراقي
في النظامية وكان قد اجتمع عليه العالم فقام فيه يعرف ابن السقا وساله مسئلة فقال الشيخ
العارف ذو المعارف والنور يوسف بن ايوب المذكور اجلس فاني اخذ من كلامك في محبة
الكفر والهلكة ثموت على غير دين الاسلام قال ابو الفضل فانفق بعد هذا القول
بمدة ان قدم رسول نصر في من ملك الروم الى الخليفة رضى اليه ابن السقا وساله ان يعقبه
وقال له تقع لي انا ترك دين الاسلام ودخل في دينك فقل له النصراني وخرج معه الى
القسطنطينية والحق ملك الروم وتضرعات على نصرانيته وقال الحافظ ابو عبد الله
محمد بن محمود المعروف بان الخوارزمي في تاريخ بغداد في ترجمة يوسف الهمداني المذكور
سمعت ابا الكرم عبد السلام بن احمد المقرئ يقول كان ابن السقا فاربا للقران الكريم

محمدا في انلا وتحدثني من رآه في القسطنطينية فلقى على ما ذكره رضى الله عنه وبعده خلق مروصه بنفع
بها الذباب عن وجهه قال فسالته هل القران ما على حفظك فقال ما اذكر منه الا انه واحد
ديما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين والباقي لله فلوذ بالله **قلت** وقد ذكرت
في بعض كتبي عن ما نقل في مناقب الشيخ القطب اسنادا لا كما برحى الدين ابي محمد عبد الله
الحلبي في قدس الله روحه قصة ابن السقا المذكور وكفره وان كان سبب انا على رجل
من الاولاء يقال له الغوث وانه خرج رسول الخليفة الى ملك الروم ما فتنه بالله تلك
قطب ذوا حها ما نفعوا من ذلك الا بكفره فكفره وقال بعضهم كان ابو يعقوب
المذكور صاحب الاحوال والمواهب الجذلة والكرامات والمقامات الجليلة والبراهيت
تربية المريدان الصادقين وكان قد رجع في الفقه وفاق اقران خصوصاً في علم النظر وكان
الشيخ ابو يحيى قد رآه على جماعة كثيرة من اصحابه مع صغر سنه ان هنه وخس بريرة
واشتغاله بما عنيه ثم ترك كل ما كان فيه من المناظرة واشتغل بما هو الاثم من عبادة الله تعالى
ودعوة الخلق وارشاد الاصحاب الى طريق المستقيم ونزل مرو وسكنها وخرج الى همدان
واقام بها ثم سئل الرجوع الى مرو وفي آخر عمره فاجاب ورجع اليها وخرج الى همدان ثانيا
ثم رجع الى مرو وخرج فادركه منيب في الطريق فدفن ثم نقل بعد ذلك الى مرو
نقل ذلك ان الخوارزمي في تاريخه من السماع في **سنة ست وثلثين وحمسة** انه فيها كانت
لمحة عظيمة بين السلطان سجوي وبين الترك الكفرة في راء النهار اصبحت فيها المسلمون
واقام سجوي في غريسي بحيث وصل في مسنة انفس وامرته زوجته وثمة وقيل من
حدثه ما استألف او اكثر وقيل كان في القتل اربع الاف وكانت الترك في ثلثمائة الف
فارس وفيها الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ذ والمواهب والطائيف والعلوم
الرومانية والمعارف ابو العباس بن العريف احمد بن محمد الصنهاجي الاندلسي الصوفي كان له
معرفة بعلوم وغناء مقرات وجمع الروايات والطرق استنهاها في الفضل والدين وكان
المردون والعباد والزهاد يقصدونه ولما كثر اتباعه خاف منه السلطان وتوهم ان
يخرج عليه فطلبه فاحضر الى كاش فتوفي في الطريق قبل ان يصل وقيل مهدان وقيل
وكان من اهل المدة ومذهب الامام احمد العلماء الاعلام الفقيه المحدث الاصول
الاديب محمد علي التيمي البارزى المالكي شرح صحيح مسلم شرحا جيدا اسماء كتاب العلم لقوا

كتاب مسلم وعليه في القاضي عياض كتاب الأكل وله في الأدب كتب متعددة وكان
 فاضلا متقنا توفي في ثامن عشر ربيع الأول من السنة المذكورة وقبل يوم الاثنين
 ثاني الشهر المذكور بالمهدة وعمره ثلث وثمانون سنة والماري نسبة إلى مازروني ففتح
 الزلوق وقد كتب أيضا في بلد بحوزة صقلية وفي السنة المذكورة الحافظ أبو القاسم
 اسماعيل بن أحمد السمرقندي والامام الملقب الشافعي عبد الجبار بن محمد إمام جامع بشارب
 لفتح على إمام الحرمين وسمع السهقي والعسري وجماعة وفيها الشيخ العارف ذو المواهب
 والطايف أبو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرحالة اللخمي الأسدي شيخ الصوفية
 ومؤلف شرح الأسماء الحسنى توفي غرما بكن قال الأركان من أهل المعرفة بالقرآن
 والحديث والحقق لعلم والقصوف مع الزهد والاجتهاد في العبادة وقبيرة
 بآراء قرآن العريف وفيها شيخ الخطباء الشام بعد والي عبد الوهاب بن الشيخ أبي
 الفرج عبد الواحد الشرازي الدمشقي الفقيه الواعظ وهبة الله بن أحمد البغدادي
 المقرئ المحقق إمام جامع دمشق حرم عليه خلق كثير وله أغشاه بالحدث **سنة سبع**
وثلاثين وخمسة فيها توفي أبو الفتح ابن الصاوي القاضي القاضي عبد الله بن محمد بن محمد
 بن محمد أخو القاضي القضاة أبي القاسم الزبي لانه وصاحب المغرب على بن يوسف بن الحسن
 كان رجعا إلى عدل ودين وبعد وحن طوره وشدة آثاره لاهل العلم وقصم لهم قلوبهم
 الذي أحرأق كتب الامام حجة الاسلام أبي حامد الغزالي والذي توبت عليه ان تورت
 الملقب بالمهدي الذي صحبه عبد المؤمن توفي في رجب السنة المذكورة وفيها الحافظ
 محمد بن محمد بن السنقي السمرقندي الحنفي فقال له مائة مصنف وقاضي دمشق وابن
 قاضها أبو المعالي القرشي الشافعي سمع من جماعة وبعثها على الامام نصر المهدي **سنة**
ثمان وثلاثين وخمسة فيها حاصر بخرم مدنه خوارزم وكان أحد لها فذل
 خوارزم شاه وبذل الطاعة وفيها توفي الحافظ مفيد بغداد أبو البركات عبد الوهاب
 بن المبارك الأنطاقي كان واسع الرواية متعبا دائم الشرح مع الدعة جمع وخرج وحصل
 وله من راجع قط وفيها الوزير أبو القاسم علي بن طاهر الزندي العباسي وزير المسترشد و
 المعنقى أشعل بالعبادة والخير لما نصر عليه المعنقى إلى ان مات وكان يضرب
 المنزل بحسنه في صباه وفيها أبو الفتوح محمد بن الفضل الأسفراخي الواعظ الحكيم

له تصانيف في الأصول والتصوف قال الحافظ ابن عساكر أجرى من رأت لسانا وجنانا وأعزهم
 جوابا وأعلمهم خطا بالآزمت حضور مجلسه فارت مثله وأعطا ولا مذكرا وفيها العلامة
 الحنفي اللغوي المفسر المعتزلي أبو القاسم محمد بن عمر الحمصاني الخوارزمي صاحب الكشاف و
 الفضل عاشر إحدى وسبعين سنة متفقا في التفسير والحديث والخو واللغة وعلم البيان
 لما عصره في فوائده وله تصانيف البديعة الكبيرة المدح والتهديد عدد بعضهم
 منها نحو ثلثين مصنفا في التفسير والحديث والرواية وعلم الفرائض والخو والفقه واللغة
 والأمثال والأصول والفروض والشعر ومن ذلك كتاب شافي أبي من كلام الشافعي
 وغير ذلك وكان مشروعا في ألفه المفضل في غرة شهر رمضان سنة ثلث عشرة وخمسة
 وفتح منه في غرة المحرم أظنه قال سنة خمس عشرة وخمسة وكان قد جاور مكة زمانا فضا
 فقال له جارا به لذلك حتى صار هذا اللقب علما عليه وكانت إحدى رجله ساقطة وكان
 عشي في حنث وبسبب سقوطها أنه أصابه في بعض أسفاره برد شديد ونج كثير وكان
 معه محضر فيه شهادة خلق كثير من أطلعوا على حقيقة ذلك خوف من أن يظن قطعا
 لدهنه وذكر بعض المؤرخين أنه أمك عصفا وربطه بحيط في رجله فغلب من يده
 فأدركه وقد دخل في خرق فحذبه فانتفخت رجله في الحيط قتلت والدته لذلك
 ودعت عليه بقطع رجله كما قطع رجله فلما وصل إلى سن الطلب رحل إلى بخارى
 لطلب العلم فمقط عن الدابة فأنكرت رجله ولغت إلى حاله اقتضت قطعها والله أعلم
 أي ذلك كان ولما صنف كتاب الكشاف استفتح الخطبة بالحمد لله الذي خلق القرآن
 فقتل الممنون تركته على هذه الهشة هجم الناس فغيره والذي نزل القرآن وقبل هذا اصلا ح
 الناس لا اصلا ح المصنف ومن شعره **شعر** بروقي شجرة يا مصر وقابل ما هذه الدر الذي
 تساقط من عينك عطين سطين فقلت لها الدر الذي كان قد جثي **سنة**
 أبو مضراني تساقط من عيني وهذا مثل قول القاضي أبي بكر الأرجاني لا يدرك
 أيما أحد من الآخر لأنها كانت متعاصرين وهو لم يكن إلا حديث فراقهم لما سره إلى أبي
 هو ذلك الدر الذي أودعته في معي أجريته من مدعي وما أشد لغيره من كتاب
 الكشاف عند تفسير قوله في سورة البقرة ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بقص
 فافوقها فأنه قال أشدت لبعضهم يا من يرى قود المعوض خارجة في ظلم الليل لهم لا

ورى عروقها في جرحها والمخ في تلك العظام الخلى **عمر** اجد ما من فرطاته
 ما كان منه في الزمان الاولى **قال** ابن الخلكان وكان بعض الفضلاء قد اشهد في هذه الاما
 عده بيه حلب وقال ان النخري المذكور اوصى ان يكتب على لوح قبره **شعر**
 الهى قد اصحت ضيفك في الترى وللضيف حق عند كل كريم **فذهب** الى ذوق في قراي فانها
 عظيم ولا تغرى بغر غط **سنة ثمان وخمسة** فيها اخذوا نكي الرها من
 الفرنج وتوفي باسفن صاحب المغرب ولد على بن يوسف المصمودى الررى الملقب كانت دولة
 في ضعف وسفاهة وجور عبد المؤمن فخصن فضعف اليه اصحاب عبد المؤمن فلما ايقن
 بالملك ركض فرسه فتردى الى البحر فطمم وتلف ولم يبق عبد المؤمن من اخرج شوحه واحد
 لسان **وفيه** ان منصور بن الرزايي سجد بن محمد البغدادى شيخ الشافعية ومدرس
 النظامه بفتح على الخراي واسعد المتهنى والكي والسائى والمتولى روى عن رضى الله
 القمى **وفيه** سنة اصبهان ام اليها فاطمة بنت محمد البغدادى الواعظ روى عن
 ابي الفضل الرازى وجماعة وابو منصور محمد بن عبد الملك البغدادى المقرئ مصنف
 المفتاح والموثق في القرات **وفيه** وقيل في التي بعدها ابو منصور مذهب بن
 ابي طاهر الجوالقى البغدادى لاديب اللغوى كان اماما في فنون الادب وهو متدين
 بقرعة الفضل وافر العقل لم يخلف كسر الصلح صنف التصانيف المعنى وانتشرت
 عنه مثل شرح ارب الكائنات ودرية الغواص للحرورى صاحب المقامات سماه العلكة
 فالحق فيه العامة الى غير ذلك وله نوادر كثيرة وكان اماما للمتنقى بالله ومانا زاده في اوله
 دخوله عليه على قوله السلام على امير المؤمنين ورحمة الله تعالى فقال له ابن التلمذ المصطفى
 وكان قائما من دى المتسقى ولم ادل الخدمة والصحة ما هكذا ليس على امير المؤمنين
 يا شيخ فلم بلغت اليه وذلك للمتنقى بالامير المؤمنين سلامى هو ما حلت به السنة النبوية
 ثم قال يا امير المؤمنين لو خلف خالف ان يضربنا او يهوديا او نصرانيا الى قلب نوع من
 انواع العلم على الوجه المزمع كفارة لان الله تعالى ختم على قلوبهم ولم يسمع الله
 الا الايمان فقال صدقت واخذت فيما فعلت وكما اجمع ان التلمذ محرم مع فضل وعزاه
 اذ لم يسمع ان الحق من شيوخ زمانه واخذ عنه الناس على اجماع ونسب اليه قتل من السحر
 من ذلك هذان الثمان **وقال** بعض المطبعين وجد ما من جملة ايات لان الخشاك

وسما **ورد** الوردى سلال جودك فارتقوا **ووقفت** حلف الورد وقفت حلالته
 حوران اطلب غفلة من وورد **والورد** لا زداد غير راح **قلت** لقد ابع قالها في
 معانيها واحد بالغ في مدحه بخاصته هذا الانشاد **وحكى** اسمعيل بن الحوالمقى المذكور
 قال كنت في حلبة والذي يوم اجمع بعد الصلوة بجامع القصر الناس يقرؤن عليه فوقفت عليه
 شاب وقال يا سيدى قد سمعت ستين من الشعر لم افهم معانيها واريد ان اسمعها منى وتقر
 معانيها فقال فاشد **وصلى** الحبيب خان الخلد اسكنها **وحجرة** النار بصلفى النار
 فالشمس بالقوس امست وبى نازله **ان** لم يدنى والحوز ان زار **فلى** سمعها والذى قال
 ما بنى هذا شى من معرف علم النجوم وتبينها لامن صنع اهل الادب قال فانصرف الشاب
 من غير حصول فائدة فاستحي والذى من ان لسان عن شى ليس عنده منه علم وقام والا
 على نفسه ان لا يجلس في حلقة حتى ينظر في علم النجوم ويعرف شمس الشمس والقمر فينظر في
 ذلك وحصل معرفته ثم جلس ومعنى التبت المستول عنه ان الشمس اذا كانت في اخر القوس
 كان الليل في غاية الطول لانه يكون اخر فصل الحرف واذا كانت في اخر الجوز كان الليل
 في غاية القصر لانه اخر فصل الربع وكان يقول اذ لم يرنى فالليل عندي في غاية الطول وان
 زارنى كان عندي في غاية القصر انتهى **قلت** وفي نهاية الطول والقصر المذكورين في
 الرجن المذكورين والاعتدال في برج الحمل والميزان وشدة البرد في برج الدلو وشدة الحر
 في برج الاسد اثبت بهذه الايات الاربعة حيث اقول **اذا طالع** بالجو زانها مفاخر
 رماه بقوس طالع ليل فقصر **وان** حمل الاضاف يوما بعدله **اياه** مران بها العدل يظهر
 وان شدة البرد ولو تسفوا **اى** اسد في حرف حروفه **فكسر** هذا ذاك جناحهم
 محال ويعود ذلك هذا فكسر **سنة اربعين وخمسة** فيها توفي الحافظ ابو سعد احمد
 بن محمد البغدادى الاصبهانى كان ثقة بحفظ صحيح مسلم **سنة احدى واربعين وخمسة** فيها
 حاصر عماد الدين زنكى الملقب بالملك المنصور صاحب الموصل قلعه فوث عليه لكنه من
 غلته فقتلوه وملك الموصل بعده ابنه قاضى بملك حلب وعينها من فواجها ابنه الآخر
 نور الدين محمود وكان ابو زنكى من الامراء المتقدمين وفوض اليه السلطان محمود بن ملكشاه
 السلجوقى ولاية بغداد في سنة احدى وعشرين وخمسة ثم امره السلطان محمود بالتحرك الى
 الموصل والاستعدادات لقتال الفرنج بالشام فوصل الى الموصل ومكثها ودفع الفرنج عن

حلب وقلصا نفوها بالحصار ثم عاد إلى الموصل فقام بها وهو من كبراء الدولة الحليفة
 وقتل الباطنية بجامع الموصل يوم الجمعة تاسع ذي القعدة سنة عشرين وخمسمائة
 له في الجامع نرى بالصوفية فلما فعل من صلواته قاموا إليه واخذوه حرا لا كان قد
 قصدي لصلتهم وقتل منهم عصابة كثيرة فلما فعل رسم المسترشد أمير المؤمنين بولاية الموصل
 لولئ زكي فتوجه زكي إلى الموصل فتسلمها وأولاه من البلاد ثم توجه إلى قلعة جعبر
 فحاصرها حتى شرف على أخذها فاصبح مقتولا كما تقدم وفيها أخذت الفريخ
 طرابلس المغرب بالسيف ثم عزمها وفيها توفي شيخ الشيوخ أبو البركات اسمعيل
 بن الشيخ أبي سعد أحمد بن محمد النشأوري البغدادي وكان جليل القدر وزكي الأتاك
 صاحب الموصل وحلب وكان فارسا شجاعا ميمون النفس شديد الناس قوى الرأى عظيم
 الحجة ملك الموصل وحلب وحماة وحمص وبلبيك والرها والمعره فله بعض علمائه
 كما تقدم وهو يام وهو يوالي قلعة جعبر وأبو الحسن سعداخر بن محمد الأنصاري الأندلسي
 الحديث كان فقهها عالما مقادير حل إلى المشرق وبقعه على الإمام أبي حامد الغزالي وشيخ
 المقرئ بالعراق والمقرئ الخوي أبو محمد عبد الله بن علي البغدادي **سنة اثني ولايتين**
وخصائمه فيها كان الغلاة المفرط وفيما قلها باقرت حتى أكلوا لحم الأديمين
 وفيها توفي أبو الحسن بن لاسوي أحمد بن عبد الله البغدادي الشافعي الوكيل سمع من
 نفقة وبرع وقرأ الكلام والأعرال ثم لطف الله تعالى به ووفى له سنيا وأبو جعفر
 أحمد بن عبد الرحمن الأندلسي وأبو الطور وحى أحد الأئمة روى عن أبي علي العباسي وغيره
 وكان إماما حافظا بصيرا بالحديث ومعرفه رجال وعامة وله مصنفات مشهورة ومعرفة
 مذهب مالك وديانته وأبو القاسم علي بن الإمام العلامة أبي نصر عبد السيد بن الصاغ وأبو
 الفتح نصر بن محمد المصفي ثم الدمشقي الفقيه الشافعي الأصولي الأشعري سمع من أبي
 بكر الخطيب ونفقه على الإمام نصر المقدسي ودرس بالقرية وأفتى واشغل وصار شيخ
 دمشق في وقته وفيها الشريف أبو السعادات المعروف بابن الخوري هبة الله بن
 علي العلوي الحسني البغدادي الخوري صاحب التصانيف متضلعا من عبائر
 الآداب وأشعار العرب وإيامها وأحوالها كما مل الفضائل لعدة تصانيف منها كتاب
 الآمال أو قال الأمانى وهو أكبر توافيقها وأكثرها فائدة الملاء في أربعة وثمانين مجلدًا

شتملا على خمسة قون من علم الآداب ولما فرغ من الملاء حضر عنده أبو محمد المعروف بابن
 الخطاب والتمس سماعة عليه فلم يحبه إلى ذلك فعاداه ورد عليه في مواضع من الكتاب ونسب
 فيه إلى الخطأ فوكت أبو السعادات المذكور على الرد فزوع عليه في رده وبين وجوه غلطه وجمعه
 كتابا باسمه الانتصار وهو على أصغر حجمه مقننا جدا ومنعه عليه الناس وجمع أيضا كتابا باسمه
 الحجاسة وصاحبها الحجازي في تمام الطائفة وهو كتاب يبلغ غريب احسن فيه وله في الحق
 عدة تصانيف وكان طين الكلام خلوص لا لفاظ فصيحاً جيد البيان والنظم وقرأ الحديث
 على جماعة من الشيوخ المتأخرين ذكره الحافظ أبو سعيد بن السمعاني في كتاب الذيل وقا
 اجتمعت معه في دار الوزير أبي القاسم طراد الرضى وقت قرأت عليه الحديث وعلقت عنه
 شئاً من الشعر في المدرسة ثم مضيت إليه وقرنت عليه جزء من المال إلى العباس بن علي
 أبو البركات عبد الرحمن بن أبي أنباري في كتابه مناقب الأديان إن العلامة أبي القاسم محمود
 الزمخشري لما قدم بغداد قاصداً إلى مضى إلى زيارته شيخنا أبو السعادات بن الخوري ومضيا
 معه إليه فلا اجتمع به أفشده قول المتقي **شعر** واستأثر الأخاء قبل لقائه
 فلما التفتا صغرا خرا خرا ثم انشد بعد ذلك كانت سائر الركعات بخير نية
 عن جعفر بن فلاح أحسن الخرا حتى البقتا فلا والله ما سمعت أدا في أحسن مما قد روي
 فقال العلامة الزمخشري روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان قدم عليه زيد الخيل
 قال له يا زيدا ما وصف واحد في الجاهلية فرايته في الإسلام الأديانته دون ما وصف في
 غيرك قال له ابن الأنباري فخرجنا من عنده ونحن نحت كيف استشهد الشريف بالشعر
 والزمخشري بالحديث وهو رجل عجمي هذا معنى كلام ابن الأنباري وكان أبو السعادات
 المذكور نعت الطالبيين بالكرخ نيا عن والده وله شعر حسن من ذلك قوله **شعر**
 هدى السدين والعدو الطالح فاحفظ فوادك شاني لك ناصح ماسدة الوادي الذي ان فضل
 الساري حله نعان الميقاوح هل عابدا قبل الممات بمفرم عمن بعضي في ظلالك صاحب
 شط المراربه ووقى من لا بهيم قلبك فهو دان راح عمن بعضي في ظلالك صاحب
 فرح به ظلال مطايع ولقد مرنا بالعقش شاقنا فيه مراع للمناسي معارج
 ظلتنا لئكي فكم من مضمر وجدنا ذراع مراه ربع سلف قلنت ضد الله اري دانه
 الضواب وفي الأصل المنقول منه الواوي ثم وجدته في نسخة أخرى كما ذكرت من الضواب

وهذه أبيات من قصيدة له في مدح الوزير المظفر بن علي الملقب بنظام الدين **سنة ثلث**
واربعين وخمسمائة في ربيع الاول منها نازلت الفرخ دمشق في عشرة آلاف فارس وستمائة
الف راجل فخرج المسلمون من دمشق فكانوا مائة وثلاثون راجلا وعسكر البلد فاستشهد
خوفاً ثم رزوا في اليوم الثاني فاستشهد جماعة وقبل من الفرخ عدد وكثر فلما كان
في اليوم الخامس وصل غازي واخوه نور الدين في عشرين الفا الى حماه وكان اهل دمشق
في الاستغاثة والنصر الى الله تعالى وخرجوا المصحف العياشي الى محراب جامع وجمع النساء
والاطفال مكشعين الرؤوس وصدقوا الافتقاد الى الله عز وجل فاغاثهم وذلك قدس
الفرخ وفي غنفة صليب وقال اما بعد وما في المسح ان اخذ دمشق فاجتمعوا حوله
وحمل على البلد فحل عليه المسلمون فقتلوه اجمع الله نعم وقتلوا حمادة واحرقوا الصبيان
ووصلت الجند فانهزمت الفرخ واصيب منهم خلق وفيها ابو الحسن علي بن
ابو الوفا المعروف بابن مسهر الموصلي كان شاعرا بارعا نثرا مقدما بمدح الخلفاء
 والملوك والامراء وله ديوان شعر في مجلدين ومن شعره في صفه الخيل **سنة ثلث**
سود حوا فرها نضج حافلها **سنة ثلث** صبح تولد بين الصبح والعشق من طول ما وطيت ظهرا لمحاذا
وطول ما كرت من مهل العلق ومنها في صفه الهند والشمس قد لقوها بالعلم اعطيت
الرشا احدا من لونها النعق **سنة ثلث** وعظنه في جباكي بسالمها على المنايا بالفتح الزيل الحق
هلال من مزمار سلم حاسبه **سنة ثلث** يوما الناظر الاعلى فرق وهذه الابيات مع جوده
ما حوزة من ابيات الامير المعروف بابن السراج الصوري ولان مسهر اضاف في بعض
الروايات ولما اشتكت اشكى كل ما **سنة ثلث** على الارض واعلى شرق وغرب **سنة ثلث**
لا لك قلب بحس الزمان **سنة ثلث** وما صبح جسم اذا اعتل قلب **سنة ثلث** ومن غريب الاتفاق ما حكى
ابو الفتح بن ابي الغنام انه رأى في منام منشدنا **سنة ثلث** واعجب من صبر القوس التي برت
همودها المرموم الى استقلت **سنة ثلث** واطبق اخنا الطلوع على حوى جميع صبر محمل مشقت
سنة ثلث قال ابو الفتح فلما انتهت مكثت مدة امسايل ام قابيل هذين البتين فلم اجد عنهما
ثم انفق بعد سنين من زوال من مسهر المذكور في صياغتي فحاذى ما في بعض الداني ذكر
المنامات فذكرت له المنام الذي رآته والذين فقال اقيم بالله انهما من شعري من
جمله قصيدة منها **سنة ثلث** اذا ما لسان الدمع ثم على الهوى **سنة ثلث** فليس سرا المظلوغ وحتت

فوالله ما ادرى وعشه ودعت **سنة ثلث** اماحت حمامات اللوى امرعت **سنة ثلث** واعجب من صبر القلوب التي
همودها المرموم ان استقلت **سنة ثلث** اعانت فكك العلات على الهوى **سنة ثلث** واسل عنك الرجس حشيت
والصق اخنا الصلوع على حوى **سنة ثلث** جميع صبر محمل مشقت **سنة ثلث** قال فلما انشدنا هذه
الابيات الرقاق عجزنا من هذه الاتفاق وفيها توفي ابو اسحق الغنوي ابراهيم بن محمد
بن منان الرقي الصوفي الفقيه الشافعي ثقة على الامام حجة الاسلام الغزالي وسمع رزق الله تعالى
وكان زاهدا سميت وعبادة وهو راوي خطيب ابن ناس **سنة ثلث** وفيها محدث بغداد ومعهدها
المبارك بن كامل الجعاف وكان فقرا متعففا وفيها وقل في التي لها الفقه الامام
الحافظ ابو بكر محمد بن عبدالله المعروف بابن العرفي المعافى الاندلسي الاشلي رحل الى
المشرق ودخل الى الشام ولقي بها الامام محمد بن الوليد الطرسوسي وثقة عنده ودخل
بغداد وسمع بها من جماعة ثم دخل الحجاز فحج ثم عاد الى بغداد وصحب الامام ابا حامد الغزالي
والامام ابا بكر الشاشي وعمرهما من العلماء والادباء ثم صدر عنهم ولقي بمصر والاسكندرية
جماعة من المحدثين فكذب عنهم واستعالم منهم ثم عاد الى الاندلس ثم قدم الى اسبلة بعلم
كثير ولم يدخل احد قبله الى المشرق من علماء المغرب في رحله العلم وكان من اهل القيين
في العلوم والاستيثار والجمع لها عار فامنه كمالا في انواعها فانها حارصا على
نشرها ثاقب الذهن في تميز الصواب منها مع اداب واخلاق وحسن معاشره وكرم
نفس واستقصى بلدة ففتح الله تعالى به اهلها لارامره ونقص احكامه وكان
له في الظالمين صولة مرهوبة ثم صير من القضاء وقل على نشر العلم وله مصنفات
منها كتاب عارضة الاحودى في شرح الترمذي كن اهو في الاصل المقول من عارضة
قال وللعارضة القدرة على الكلام يقال فلان شديد العارضة اذا كان ذا قدم على
الكلام ولا يجوزى الخفيف في الشيء كحدقه وقال لا يصح للمستمع في الامور القاهرة لها
وابوالد باقوت الردي عسق بن الحارثي حدث بدمشق ومصر وبغداد والحاج القندلاوي
يوسف بن وواس القرشي المالكى كان فقهها عالما صاحب احكام والمجاسة شديد التعصب
للاشعره صاحب خط على الخاتمة قل في سبيل الله في حصار الفرخ بدمشق مقبلا
غير مدبر بالبروز وقره نزار مقبر باب الصغير وفيها قل شافها بن نعم الدين ايوبي
في الوقعة التي اجتمع فيها الفرخ سبعة الف مائة فارس وراجل على ما قيل وبعدها

باب دمشق وغيره على اخذ بلاد المسلمين قاطبة ونصر الله عليهم والله اعلم **سنة اربع**
واربعين وخمسة فيها توفي القاضي احمد بن محمد الارجاني نفع الهمة وكثر الرأى مع
 خلاف في تشديدها وتحققها وبعد هاجم له شعره بان كان قاضي دمشق وهو وان
 كان في الجهم ففي العرب محله وكان قصتها شاعرا وفي ذلك قوله **شعر**
 اما الشعر الفقهاء غير مدافع في العصارا والافقه الشعراء شعري اذا ما قلت دونك لوري
 بالطبع لا شكك في اللقاء كالصوت في قل الحبال اذعلاء للسمع هاج نقار صلاصدا
قلت ليس في الاصل المنقول منه قل بل لفظ اخر معناه غير مفهوم ومن شعره
 لو كنت اجهل ما علمت لسرى جهلى كما قد سال ما اعلم كالصعور يرقع في الرافض وانما
 حسن النهر ان لانه ستر من والصفو بالصاد المهمل والزاد بالراء المكره طاربان
 شادولسواك اذا ما نك نايه يوما وان كنت من اهل المشورات فالعين نظر منها ما اذا
 ولا ترى نفسها الامرات ومنه الخوكم ورد وحى القهقري عنكم فري من ليل الكوا
 فالقصد نحو المشرق الاقصى لكم والسير على العين نحو المغرب ومنه **شعر**
 احب المرء طاهرة جميل لصاحبه وباطنه سليم موديه يوم بكل جوار
 وهل كل مودته تدوم وهذا البيت الاخير يقرأ معكوسا اعنى من آخره
 الى اوله لا سعد شي من لفظه ولا من معناه وله ديوان شعر فيه كل معنى لطيف
 وفيها ابوالحسن اسعد بن علي بن المواقف المعروف بالخفي العبد الصالح راوى
 والدارمي والحافظ ابن الله ابو الملقون عبد المجيد بن محمد العبدى الرافضى
 صاحب مصر والقاضي الامام العلامة ابو الفضل غياض بن موسى بن عباس الخفي
 اخذ الحفظ الاعلام مع من ابى علي بن سكره وابى محمد عتاب وطبقتهما واجاز
 له ابو علي الغضائى ومناقصا عنه مدة ثم قضا امرنا طه وصف القضايشها بجليل
 المفقه منها الاكلال في شرح صحيح مسلم كالمعلم في شرح صحيح مسلم للامام المازري
 ومنها الشفا في ترفيق حقوق المصطفى ومشارق الانوار في تفسير غرر الحديث
 وكان اماما وقته في الحديث وعلومه والخو والفقهاء وكلام العرب واياهم وانما
 وهو من اهل التقين في العلوم والذكاء ومنه قوله الله اعلم انى منذ ولدكم
 كطار خلد رلش الحاحن ومنها الحافظ المقدسى ابو الحسن علي بن ابي المكارم

الاسكندرية في المالكي كان فقيها فاضلا وكان من اكابر الحفاظ المشاهير في الحديث وعلومه
 صاحب الحفاظ اما الطاهر السلفى والحافظ ركن الدين عبد العظيم المنذرى ولازمه وانفع
 بمقاله ابن خلكان واشتد في ابوالحسن المقدسى المذكور لنفسه ابانفس الماثور من خبره
 والحق به والنا بغير تسكى عساك اذا بالغت في نشر دونه عا طاب من نشره بالتمسك
 وحافى غدا يوم الحاسر حينما اذا نجت من بها ان تمسك قلت دسان حاسر هن
 القوا في القوا في واختلاف معانيها ان الاولي من التمسك والثانية من التطيب بالتمسك
 والثالثة من مسه يسه قال واشتد في ايضا لفته رحمه الله تعالى عليه **شعر**
 ولما يحيى من محى برتها كان فراج المسك بالراح في فيها وما ذقت فاهها غراى روتته
 عن الثقة المسواك وهو موافقها وهذا المعنى مستعمل ومنه قول الآخر
 واخبرنى ان ربها ان ريقها على ما حكى عن ذالراك لذي وقول آخر
 ما طيب الناس ريعا غير محشر الاستهانة اطراف المثارىك وفيها سيف الدين
 غازى بن عماد الدين زكي بن ابي سفيان صاحب الموصل ملك غازى المذكور الموصل
 بعد ان كان مقطعا شهره من جهة السلطان محمود السلجوقى وكذلك ملك
 ما كان لايه من ديار بروج وترتيب احواله واخذ اخوه نور الدين محمود حلب وما والاها
 من بلاد الشام ولم يكن دمشق يومئذ لهم وكان غازى المذكور منظوما على خير و
 صلاح يحب العلم واهله دينانى الموصل المدرسة المعروفة بالعتقة ولم يطل مدته
 في الملك **سنة خمس واربعين وخمسة** فيها اخذت العراق ركب العراق و
 اخذت الخاقون الخت السلطان مسعود ما قيمته مائة الف دينار وورق الناس ومات
 خلق جوعا وعطشا وفيها نازل نور الدين دمشق وضائقها ثم خرج اليه صاحبها محمدا بن
 ووزيره ابن الصوفي فخلع عليهما وود الى حلب ونفوس الناس قد احتبسا راوا من دينه
 وفيها توفي المبارك بن احمد الكندى النعدارى الحار مع ابانصر الرئيس وعاصم
 بن الحسن وطائفة وفيها الرئيس ابو علي الحسن بن علي النشا بوردى روى عن الفضل
 بن الحب وجماعة **سنة ست واربعين وخمسة** فيها توفي الحافظ ابو النصر عبد الرحمن
 بن عبد الحار وكان صاحب فاضلا متواضعا مع جماعة من شيوخ زمانه وفيها ابو
 الاسعد عبد الرحمن بن عبد الواحد بن الشيخ ابي القاسم الفسفى خطيب نسا بوردى

مستندها سمع من جده حضونا ومن جدته فاطمة بنت الدقاق ويعقوب بن احمد البصري
وطافه وروى الكتب الكبار ومسلم ومسنده ابن عوانه وفيها الحافظ ابو الوليد بن
الداغ يوسف بن عبد العزيز الخنيزي ثم للمصري **سنة سبع واربعين وخمسة** فيها تولى
المقرى الاستاذ ابو عبد الله محمد بن الحسن المعروف بالداري اخذ الحزم عن ابي داود وغيره
وسمع الحديث وصيد الاقرا ولتظم العربية وكان مشارك في علوم خمسة صاحب محقق
وامعان ولخطابه بلده وفيها القاضي ابو الفضل محمد بن عيسى بن يوسف الفقيه الشافعي
ولد ببغداد وسمع جماعة منهم ابن المامون وابن المندي وابن الجياض وكان ثقة
صالحا بفق على الشيخ ابي اسحق وابتهى اليه علو الاسناد بالعراق وولى قضاء در العاق
وفيها محمد بن منصور البشاري شيخ صالح سمع القشيري ويعقوب البصري في
وفيها السلطان محمود بن محمد ملك شاه السلجوقي انتقل بالملك وامتدت ايامه محكما
في اللهو واللعب عاش خمسا واربعين سنة وكان قد اذى المصطفى بعض علمه شهرا
فات وقيل حدث التي وعليه القيان واشتهر بذلك والى وكان قد ابل هو واخوه
محمود ثم نقل الاحول بسعود الملك كوزلي ان تسلطن وكان سلطانا عادلا من
الحائف كبير النفس فوق مملكته على اصحابه ولم يكن له من السلطة غير الاسم وكان حسن
الاخلاق كثير المرح والابسط مع الناس فمن ذلك ان اصابه زكي صاحب الموصل
ارسل اليه القاضي كمال الدين محمد بن عبد الله بن القاسم السهروردي في رسالة فوصل اليه
واقام معه في العسكر فوقف يوما على خيمة الوزير حتى غارت اوان المغرب فعاد الى
خيمته فادن المغرب وهو في الطريق فثا في انسا فقتلها في خيمته فترك الله فضلي معه ثم
سأله كمال الدين من ان هو قال انا قاضي مدته كن اقلاد كمال الدين القضاء تلك متجانيا
في النار وبما انا وانت وقاضي في الجنة وهو من لا يعرف ابواب هولاء الظلمة ولا
يراهم فلما كان من العدا رسل السلطان واحضر كمال الدين اليه فدخل عليه وداه
فحك وقال القضاء ملكه فقال كمال الدين نعم يا مولانا فقال والله صدقت يا اسعد بن
لايرانا ولا نراه **سنة ثمان واربعين وخمسة** فيها خرجت الغزاة على اهل خراسان
وهم تركان ماوراء النهر والقلم سخر فاستأجر عسكره قتلوا ورا ثم هجموا اثنان
فقتلوا فيها قتل ورفعا ثم اخذوا الخ وارس السلطان سخر معي في انهم وكانوا

مائة الف فلما ملكت الخطا ماوراء النهر طردوا عنها هولاء الغزاة فلو ابوا حتى لم يبق ثم ساروا
وعملوا بخراسان ما لا يعلمه الكفار من القلى والسبي واخراب والمصادرة والعذاب ثم جمع
عسكر خراسان فوافوا الف وقعات كان لطوفى اكثرها الغزاة وفي السنة المذكورة اخرجت
الفرنج عسلان بعد عدة حصارات وكان المصريون عدونها بالرجال والمخاربه صلب
عسكر وقتل منهم جماعة فاعظم الفرج عظمهم فتركوا الاسرار ودخلوها وفيها تولى الزاهد
العابد ابو الحسن احمد بن ابي غالب البغدادى الوراق واره السلطان مسعود في مسجده
فباعه بالصلوة واره على ان قال يا مسعود اعدك وادع الى الله اكبر ما حرم بالصلوة
فكلى الصلوة وابطل المكوس والضراب وقاب وفيها ابو الحسن الوفا احمد بن منير الطرا
الشاعر المشهور كان رافضيا هجا ابا بق النظم ولد ديوان وابو عبد الله محمد بن الحر بن ابي
المعروف بن العشاري الشاعر المشهور من الشعراء المحدثين والادباء المتبحرين وكان بينه
وابن ابن منير المذكور معارضة كجرب والفرزدق في زمانها وبينهما مباحات ومكاتبة
واجوبه وكان مقبل حلي ومناقض في ضاعتها كما حثرت عادات النظراء ومن شعر
ابن منير المذكور واذا الكرم راى انجمنك ريله في نزله فاحرم رجلا فالبد لا تضل
طلب الكمال محاره مسقلا سقا حلك ان رضى بمشرب وبق ورزق الله قد قلد
سأمت عندك مرعك عدا فلا قلت معنى ناصبه العلاء فاروقك اسعد فان
هسقى هندا احلى العواجل لا تحسب زهاب نفسك ميسرة ما الموت لا ادين من
لا رضى من دماك ما اذا كنت رضى وكن حلقا حلقم احللا وصل الحمر بمرحوم
كلما انظروهم بهداحوا لك حطلا لله علمي الزمان واهله ربه الفضل عندهم ان كلا
طبعوا على يوم المطاع فدهم ان قلت قالا وان سكنت ما ولا انا من انا الدهر يحفظ
سامته همته السماك الاعلى والطرا ليسى نسبة الى طرا ليس وقوله سقا حلك وسى
ساخل الشام قوتك من بعليك وقد تبارك في اولها فقال طرا ليس وقوله سقا حلك
ان تضعت بمشرب زلق ورزق الله قن ملا الملا الرق بالراء والمون والقاف قال
في الصحاح والرق بالتحريك مصدر فقلت ان الماء اكثر فاكثر فكذلك وعش ريق اى كدر
والله اعلم ومن شعر ابن البشاري **سنة ثمان واربعين وخمسة** والله لو انصف الغياق انفسهم
فذلك فيها عاروا وصانوا ما انت حين تغنى في مجالسهم الانهم الصبا والقوم عصا

وله هذا البيت من قصيدة وكان كبير الإعجاب به . واهوى الذى اهوى له البدر
 الست يرى في وجهه اثر التريب . ومن معانيه البديعة قوله من جملة قصده رايقة شعر
 هذا الذى سلب العشاق نومهم . اما ترى عيه مائة من الوش . والخالدى ينسبه
 الى خالد بن الوليد المخزومي . قال ابن خلكان هذا بن عم اهل مكة واكثر المورخين علماء
 الاصاب يقولون ان خالد لم تنقل نسبه بل انقطع من زمان والله اعلم . وفيها
 ابو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكرخي الهروي المشهور بالبحر والصلاح والزاهد الواعظ ابو
 الحسن علي بن الحسين الحنفي درس وقام عليه الخاطلة لانه تكلم فيهم وكان معظما مفتحا في
 الله وله معرضا عن الدنيا . وفيها الملك العادل علي بن اسلم الكردى ثم المصري وزير
 الطراف العسدي صاحب مصر وكان شديدا فاعيا شجاعا معاديا ساهما مائلا الى ارباب
 الفضل والصلاح عمر الفاهر مساجد وكان مع هذه الاوصاف ذاسيرة جايضة
 وسطوة قاهره يحكى انه دخل يوما على الموفى الى الكرمين معصوم فشكى اليه حاله
 من غرام لزمته بسبب الولاة فلما اطال عليه الكلام قال له والله ان كلامك لا يدخل في
 اذنى فحقد عليه ذلك فلما ترقى الى درجة الوزارة طلبه فخاف منه واشترده فآوى
 عليه في السلك واهد روم من محبة فاخرجه الذى خباه فخرج في ذي امارة بازان
 وخلف فعرف واخذ وحمل الى الملقب بالعاول فامر باحضار لوح خشب ومسمار
 طويل وامره باللقى على جنبه وطرح اللوح تحت اذنه ثم ضرب المسمار في اذنه الاخرى
 وصار كلما صرخ يقول له دخل كلامي في اذنتك ام لا ولم يزل كذلك حتى نفذ المسمار
 من الاذن الذى على اللوح ثم عطف المسمار على اللوح وقال سنق بعد ذلك ثم الالاف
 الى ان جهز عسكر الى جهة الشام وجعل عليه عباس بن ابي الفتح مقدما
 ففكره المقدم المذكور فراق الدنيا المصرية وما هو عليه فيها من الراحة وما تقاسمه
 في القفا العدة وورق على العادل من قبله على فراشه في واقع بطول ففكرها ليل اليه
 العافية من شر الدنيا وغوايلها . وفيها ابو الفتح محمد بن عبد الكرم بن احمد الشهير
 المتكلم على مذهب الاشعرى وكان ايمانا من افعها مسكها بفق على ابي نصر
 القشيري واحمد الخوافي وخبرهما وبرع في الفقه وقراء الكلام على ابي القاسم الاضطرار
 وفقره وصفه كما عنيها لثباته الاقوام في علم الكلام وكتاب الملل والنحل

وتخص الاقسام المذاهب الانام وكان كثير الحفظ وحسن المحاوره بقط الناس دخل
 بغداد فقام بها ثلث سنين فظهر له قول كبر عند العوام وسمع الحديث من على المدنى و
 غيره وكنت عنه الحافظ ابو سعيد عبد الكريم السمعاني وذكره في كتاب الذيل
 وشهرستان بفتح الشين المعجمة والراء وسكون الهاء بينهما وبين السين المهملة بعد الروى
 قبل الالف المشاء من فوق وبعد هاتون وهو اسم لثلاث مدن الاولى في خراسان بن بستان
 وخوارزم وهى المشهورة ومنها ابو الفتح المذكور . والثانية قصبه ناحية نسا بور من ارض
 فارس والثالثة مدنه حى باصهان بينهما وبين مدنه اصهان مل وبها قبر الامام الراشد
 بن المشهد وكان الشهرستانى المذكور يروى بالاسناد المتصل الى انظام البخارى العالم
 المشهور بابهم بن بشار لو كان للفراق صورة الايقاع لها القلوب وهذا الجمال وحجر
 العصا اقل نوحا من حمله ولوعذب الله اهل النار بالفراق لاسترحالها الى ما قبله من العوا
 وكان يروى للدينى ايضا باقتضال الاسناد اليه قوله . ودعته حين لا يودعه روى
 واكتفى لشره . ثم افرقا في القلوب لما صق مكان وفي الدموع سعة . وروى ايضا
 مسند الله . باراحلين عجم في حب مسلة . سقه الحب فيه بلية ولىنى . فوق البلية
 كل ذلك رواه ابن السمعاني في الذيل . وفيها الامام العلامة محيى الدين محمد بن يحيى النشاو
 شيخ الشافعية وصاحب القرائى انتهت اليه رئاسة المذهب بخراسان وقصد الفقهاء
 من البلاد صنف القنائف ودرس نظاميه بلده واستفاد منه خلق كثير وبرع علما
 وهذا وصف كتاب المحيط في شرح الوسط واتصاف في سبيل الخلاف وغير ذلك
 من الكتب ذكر الحافظ عبد الغافر الفارسي في تاريخ نسا بور وثنى عليه وقال كان له
 حظ في التذكير واستمداد في سائر العلوم وكان يدرس نظاميه نسا بور ثم درس بمدنه
 هراة في المدرسة النظامية ومن جملة سموعاته ما سمعت من الشيخ احمد بن المعروف بابن
 عبدوس بقراءة الامام ابي نصر عبد الرحيم بن الاسحاق الى القاسم عبد الكريم القشيري في
 سنة ست وتسعين واربعمائة وحضر بعض فضلاء عصره وسمع فوائده وحسن القائه
 فادبته وفاة الدين والاسلام بحى يحيى الدين مولا يان يحيى وكان الله رب العرش لى
 عليه خين لى الدين توفى شهيداً رحمه الله فقلت الغرما استولى على نسا بور ولما
 ثاه جماعة من العلماء ومن جملة من ابي الحسن علي بن ابي القاسم السهقي قال فيه .

ما ساد كما دم عالم متحر. قد طار في اقصى الممالك صبية. بالله قلى ما ظلم ولا يخاف
 من كان محي الدين كلف عنه. الحافظ مروا وطاهر محمد بن محمد المروزي ثقة على الى
 المطر السمعاني وعمره من طائفه وكان ذا معرفة وفهم مع المعة والفضل والتعفف
 وشيخ الصوفيه ببلده الخطيب ابو الفتح محمد بن عبد الرحمن الكنتهسي المروزي اخيه
 من روى كتاب البخاري عن محمد بن محمد بن ابي عمران هبة الله بن الحسين بن ابي شريك
 الحاسب وكان جوامد مونا وصاحب الاحوال والكرامات ابو الحسن المقدسي
سنة تسع واربعين وخمسة فيها مكن المقتدي بعت السلطان مسعود وعرض بكر
 وكانوا يسته الاف فاتفق فيهم ثلثمائة الف دينار وجعلهم مع الوزير خسر وخسر
 بعض كبار الدوله السلطان محمد على قصد العراق واستاذن في التقدم فاذن في ذلك
 فجمع الزكوان وجاوا فصار لهم المعنى ونازلهم لما لم عمل المصاف في رجب فانهت
 مدرقة المقتدي فحمل بنفسه ووقع الصرخة وسيل السيف وصاح بالمركب الشيطان
 فوقعت الخربة على الزكوان واخذهم في ما قبل اربع مائة الف راس غنم واسرنا اولادهم
 ثم حالوا على واسط فصار ابن هبيرة بالعساكر ففرهم ورجع مضورا فبلقاء
 المقتدي نزل الخراج على بن مهدي الملقب عبد الله الى النهاية العن من تبعه من العساكر
 وهو شيخ وماء الناس وكان عقده تة التكبر بالذنب وروى الاستاذ في سيرة الشيخ
 الكبير العارف بالله المعروف بالصياد احمد بن ابي الحسن العمى قال صاحب الشيخ
 الجليل ذوالعطاء الخليل شيخ شيوخ الطريقة وامامهم في علوم الحقة عبد الله
 بن علي الاسدي العمى قال كنت انا والصياد متوحشين عند شدة زبد في زمن الحشة
 وكنا معتكفين في المسجد الجامع فلما كان اخرا ولا الحشة سمعنا ظهور على بن
 مهدي واقباله الناس عليه سمعنا به في قره من قري وادى زبد فقال لي الصياد اخي
 سرنا لنا هدهد هذا الرجل ان كان كان زعموا صاحبا ثباتا كما بن يارته قال فقمت انا
 وهو في اليوم الاحد الثالث عشر من شعبان سنة تسع واربعين وخمسة الى ان وصلنا
 الى المكان الذي هو فيه فوجدنا بعد خلقا كثيرا وهو يطعمهم الخبز بعد موتهم على
 الاكل افواجا افواجا وقد نصبوا الخشب من الخيل ويتوالى على راسه سلا يطلق الا
 بدرجه فلما دخلنا فقدنا في طرف الناس الى ان اكلوا جميعهم وصاح صاحبهم من كان

لم ياكل نبات ولا فلا يوم من الا نفسه فلم يحب احد وطلعوا الى السهوه التي هو قاعد
 عليها فقامه وقد بصرا ولم يشعر بانصاره لنا فقال لبعض اصحابه قديم الهمد بن الرجل وان
 الشافقي رسوله فقال اجيبوا الامام صلوات الله عليه هكذا اذكر الصلوة عليه
 قال ففكر هنا فلم يزل يناحى برأى معه فلما وصلنا اليه وسلمنا عليه ورجب نادى بنا نشأه
 عظيمة وقدم الطعام لنا فقال ما لنا به حاجة نحن صام ولم ناكل معه شيئا فقال لنا
 اريد من نفصل كما ان يصحبنا في الى مسجد الفاديه فاجبنا له الى وخرج معنا في ذلك الوقت
 وقد نعدى فاحذنا طريق الساحل الى ان وصلنا الى المسجد للفازة فدخلت المسجد جميعا
 بعد صلوة الضحى وكنا ماشاء الله تعالى وقد نال ولم نعد ابن مهدي المذكور بل طالع
 من الباب ساعة ومن الطاعة ساعة ولم نزل كذلك ساعة ثم رجع نفسه في الحرب وقا
 انا جارك من هذا الشخص الذي وصل اليك قلت يعني انا مستجير كما منه قال فتقدمنا
 على الباب فاذا رتب على مشى على البحر وهو طويل ويده عصا يتوكأ عليها فلما وصل
 اليها ودخل المسجد فلما راي ابن مهدي زعم عليه زعمه منكرو وقال يا شيطان ما فنان
 فدخل هذا المسجد لعلك وانج الناس منك وحمل عليه ريد فركه وركع ركعتين في المسجد
 وودعنا وخرج عني على الماء في طريقة التي اتي فيها ورجع ابن مهدي الى حالته الاولى
 بطالع من الباب تارة ومن الطاعة تارة فلما كان بعد ساعة اخرى اقبل ورجى نفسه
 في الحرب وقال انا جارك من هذا الذي وصل لنا فتمنا نظالنا فاذا رجعنا الى
 طويل امثل من الحفت وهو عشي ويده عصا فلما وصل الى المسجد سلم علينا فلما راي ابن
 المهدي في الحرب صاح عليه صيحة منكروة مثل الصيحة الاولى وقال يا شيطان يا فنان
 ما فعل في هذا الموضع المبارك المومارح الناس منك وحمل عليه باعصا فلم يزل يدفعه
 عنه ولما له بالله ان نتركه فلم يتركه الا بشدة عظيمة ثم ركع ركعتين في المسجد وودعنا
 رجع في طريقة الذي جاء منها فقال لنا ابن مهدي اريد ان يصحبنا في الى الموضع الذي
 وجدنا في فقه فقال له الصاد ما دقنا بضمك ولا مشى معك فلم نزل منا حتى انما لا
 ان يصحبنا الى قره الا هواب بالباء الموحدة فلما خرجنا معه اليها تركناه ورجعنا الى نهد
 في ذلك اليوم فاقبنا بهامدة سيرة فلما كانت سنة اربع وخمسين وخمسة كثررت
 العساكر معه وظهر منه ما ظهر من التفكير بالذنب واستباحة لماء المسلمين انتهى وفي

السنة المذكورة جاءت الاخبار ان السلطان محمود شاه قاصد بغداد فاستعرض المعتز
 حشده فرادوا على اثني عشر الف فارس وضعف عزم محمد شاه في داره جماعة
 امرائه ومحاولي الخلفه وجاءت الاخبار بما حق السلطان سجن من الدل له اسم
 السلطنة وراثة من الغررات صابن واندر سكي على نفسه في صفر اخذ نور الدين
 دمشق من محي الدين محمد بن نوري بن طنبك على ان يعوضه مخض ولم ذلك لم يقضب
 وسار الى بغداد وبني بها دارا فاخوه وبقي بها مدة ونعت المعتز في عهد السلطنة لورث
 وامره بالمصير الى مصر فاشتمل عن ذلك بحرب الفرنج توفي الطاهر بالله ابو منصور
 اسماعيل بن الحافظ لدين الله العبيدي كان متبكا في الملهي والضعف وكان بالنس
 الى مصر بن عباس ولد وزيره مدس عليه من قتله واخفى قتله ثم ذهب الى ابيه عباس
 فاعلم بذلك وكان ابوه قد امره بقتله لان نصر كان في غاية الاحمال وكان الناس يسمونه
 فقال له ابوه قد المغت غرضك نصر الطاهر ونحدث الناس فيك ما قلته حتى يسلم
 من هلكه التمه فقتله فلما كان الصبح من تلك الليلة حضر عباس الى باب القصر و
 طلب الحضور عند الطاهر في شغل بهم فطلبه المخدم في الموضع التي عادت به بيت
 فيها فلم يوجد فقلع لبحاس ما قتل ابن هو فتر عن مركوبه ودخل القصر عن معة
 من شق بهم فقال لهم اخرجوا الى اخرى مولانا فاخرج له جبرئيل ويوسف اخوه ابني
 الحافظ نسلا عنه فقالا لسل ولدك عنه فانه اعلم به منا فامر بضرب رقابهما وقال
 هذان قتلاه هذه خلاصه هذه القضية والجامع الطاهر الذي بالظاهر دخل
 باب دويلة منسوب اليه وهو الذي عمره ووقف عليه شيئا كثيرا على ما يقال والله اعلم
 ابوالبركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي النسابة يورى كان راسا في معرفة
 الشروط حدث بمسند ابى عموانه ومات من الجوع سنس ابود في قتله الغر وابو العتاي
 محمد بن حنبل الصبي الدمشقي صاحب الامام نصر المقدسي وفيها الحافظ ابو العز
 المبارك بن احمد الانصاري ومود الدولة وزير صاحب دمشق **سنة خمسين وخمسة**
 فيها عسكر طلائع بالصعيد واقل لياخذ القاهرة فانهزم منه عباس ولانه الذي كان
 قتل الطاهر ودخل طلائع القاهرة باعلام مشهورة بباب سود مظفر الخزن في الاعلام
 معور نسلا العصر كن بعض الله بها في طي الكتب حزننا على الطاهر توفي الامام ابو العباس

احمد بن معد الحنفي الاندلسي الا فلتشي مع ابا الوليد بن الربيع وطائفة ومعه من الكروحي
 وكان زاهدا عارفا مفتيا صاحب تصانيف مفيدة وله شعر في الزهد والحافظ محمد
 العراقي ابو الفضل محمد بن ناصر البغدادي اعني الحديث بعد ان برع في اللغة قال ابن النجار
 كان ثعبا بناء حسن الطريقة متدينا فقيرا متعقفا مصنفنا برعا وقف كيا وخلف ثابا
 خليفة وثلاثه ذابو يوم يعقب والواكرم الشهر زودي المبارك بن الحسن البغدادي شيخ
 المقرئ ومصنف المصاح في العروة كان صالحا خيرا قراء عليه خلق كثير واجاز لا ابو
 الغضائرم المامور وطائفة وسمع من اسماعيل بن مسعود وغيره وقراء القرآن على عبد
 بن عتاب وطائفة وانتهى اليه علو الاسناد وقاضى القضاة بالديار المصرية ابو المعالي
 علي بن جميع القرشي ولي مقوقض العادل بن السلال وله كتاب الزخاير في المذهب
 من المصنفات المعتر والحافظ السليمان البغدادي محمد بن ناصر كان حافظ بغداد في
 زمانه اذيا وافر لحظ من الادب كثير البحث عن الغوايب واشافها روى عنه الائمة فاكرا
 واخذ عنه علماء عصره منهم الحافظ ابو الفرج بن الجوزي واكثر روايته عنه والفقيه
 الفاضل عمر بن عبد الله بن سلم بن السري المني توفي بمكة حاجيا روى القاضي ابو الطيب
 طاهر بن الامام يحيى بن ابي الخير المني انه كان قد اصابه شر في وجهه فوام معالجتها
 على يد ابي كبير وارتحل اليه وكان في ذي حيلة فرأى ليله قد ومها الهام عيسى بن مريم
 فقال يا روح الله امسح على وجهي وادع لي ففعل فلما قام من اخر ليلته واقام الماء على
 وجهه وجد فيه خفة لحن عافية فاستشر بصدق رواءه فلما اسفر نظرو في المرأة
 فاذا وجهه قد صح والاه فحمد الله تعالى ورجع الى منزله عافاه الحكيم العليم قلت انظر
 رحمت الله ثم كيف رام الشفاء من علاج الحكمة الكبيدة فشفاه الله ثم بحكمة الحكمة
 الوهسية الالهية ولم يحصل على ذلك على يد من اهل فضل منه من الانبياء بل رده
 بالطف ومناجاة الحكمة من حكيم الى حكيم ليكون شفاه بفضل تقدر العزيز العليم
سنة احدى وخمسين وخمسة فيها توفي مسند اصهبان ابو القاسم اسمعيل بن علي بن يحيى بن
 النسا توري ثم الاصهاني الصوفي نف على مائة سنة وابو الحسن علي بن احمد التروى الشافعي
 المقرئ الزاهد برع في القرات والمذهب وصنف في القرآن والفقه والزهد والوع
 والشيخ ابوالبيان بن محفوظ القرشي الشافعي الدمشقي اللغوي الصوفي المعروف بابن

الحوالي كان استادا ملازما للعلم والمطالعة كثير العبادات بالمراقة كراثان بعد الصلوات
صاحب احوال ومفالات لان ما السنة والاثر ولد تواليف واذكار ومجموعة واشعار
مطبوعة واصحاب وزمنون وفقرامهدين معتدون كان هو والشيخ رسلان شحني
دمشق في عصرهما **والخطيب ابو الفضل يحيى بن سلا** كان علامة الرها في
علمه ومقرى القصر في نظبه وفشحه ومن نظمه المدح قول **شعر**
اشكو الى الله من يارني وحيدته واخرى منه في كبدى ومن سقام من سقم قد اخل
من الحفون وصقم ضل في حسدى ومعنى حين اذكره مع سرى **دواس** من الرصد
ومن صفتين صدى حين اذكره **ودود** وراه الناس طوع يدى **وكان** قد اشغل
بالادب وورع فيه ثم اشغل بالفق على مذهب الشافعي واجادته وتولى الخطابة في فارقين
ويصير للقوي واشتغل عليه الناس واستغوا به ولم ينزل على رياسته وصلابته
وانا لله الى ان توفى **سنة ثمانين وخمسة** فها نازل بغداد محمد شاه بن السلطان
محمود واختلف عسكر المعين عليه وقابلت العاصم ونهب الجانب الغربى واشتد
الخطب واقتلوا في السفن اشده قال وفرق المقتضى الاحوال والصلاح ونهض اثم نهوض
حتى انه من جمل ما عمل له بعض الزباجين ثمانية عشر ألف قاوررة للنقط ودام الحصار
لحوالى شهرين فقتل خلق من الفريقين وجاءت الاخبار ياخذ بمدان وبني لحد شاه
فقتل لذلك فقلت عليهم المنزه وجرت امور طويلة ثم ترحلوا خاسرين وفيها
خرجت الاسماعيلية على حجاج فقتلوا وسبوا واستباحوا الركب ونزع الكعبا الضعفا
والبحر جاشع اسماعلى ينادى يا مسلمين ذهبت الملاحدة فالتوا ومن هو عيطان
سقتة فمضى اذا كلكه احده جهر عليه فها كوا كلهم الى رحمة الله واشتدت الخط
بخراسان وخربت بادي القروا سلطانها سخر وقلب عليها كل امير واقبلوا
وهضت الرعية الدين كوا من القتل وفيها هزم نور الدين الفرنج على صفوه كما
وقعت عظمه وجاءت الزلزلة العظيمة بالشام فهلك حلب تحت الروم نحو خمسمائة
وخربت الكرخامة ولم يخرج من بعض البلاد الا الخادم واعرا ثم عسرها نور الدين وفيها
اخذ نور الدين من الفرنج غزوة وبالس وتوفى الملقب بشمس الملوك ابراهيم بن
رضوان السلجوقي ملك حلب مد يد ثم اخذها منه زكي وعوضه نصيب وفيها

توفى سخر الملقب بالسلطان الاعظم بن سلطان ملكشاه بن الب ارسلان بن احمد السلجوقي
صاحب خراسان قتل واخذ ملوك العصر واعرفهم نسبوا واقد منهم ملكا واكثرهم جيشا
خطب له بالعراقين وارسله وارسله الخان والشام والموصل وديار بكر وريبعه واجزيره
والحميرين وخراسان وغير ذلك وكان وفورا مهيبا واخياء وكفر وشفقة على الرعية
وكان مع ذكر منه المعطر اكثر الناس ما لا اجتمع في خزانته من الجواهر الف والثلثون طلا
قل وهذا ما لم يملكه خليفة ولا فيما يعلم **وفيه** توفى ابو محمد بن عبد الملك بن سمر
القمي ثم القرطبي احدا لعلامه من جمع الله له الحديث والفق مع الادب البارع والله
والورع والتواضع وسند بخاري عثمان بن علي السكدي بالوحدة ثم المشاة من تحت
ثم السون بين الكاف والدال المهملة على ما ضبط بعضهم وكان اماما عالما بارعا ستغف
ودعس الصغفان وعالمها محمد بن عبد اللطيف المحمدي بالحاء المعجمة والدال المهملة
وبينها جيم ونون **قال ابن السمعاني** كان صدر العراق في زمانه على الاطلاق اماما
مناظرا واعظا جوادا مهيبا كان السلطان محمود يصيد وعن رايه وكان بالوزراء اشبه
منه بالعلماء درس ببغداد بالنظامية وكان لفظ وحول السيوف مات فجاءت في قرية
بين مدان والكرخ **توفى** القاضي الاملى ابو بكر محمد بن عبد الله الياقني في شهر رمضان
وحضره موت الامام صاحب البيان يحيى بن ابى الخرايمى العمري وقيل حين نفي عليه
ماتت المروه قلت ومثل هذا المقال يقال في كل وصف جميل مات من انصف به
اذا كان غالبا عليه مشتهرا فيه متميزا على غيره به كما بلغني انه لما توفى الشيخ ابو محمد المعروف
بالكرى المغربي قال السيد العارف بالله الخبير نجم الدين الاصماني مات الفقير من
الحجاز وهو الشيخ ابو محمد هو ناظم القصيدة التي مفيها دار الجيب احق ان توبها
ونحن من طرب الى ذكرها اخذ القاضي ابو بكر المذكور المفق عن زيد بن عبد الله القاسمي
نسبه الى جده والقاسمي الى مكان وكان هذا القاضي المذكور اديبا شاعرا مترسلا فصحا
وله ديوان شعر مشهور في زمانه ومكانه روي عن ابنه وخاله كتاب الرسالة للشافعي
والمختصر المزني **رواه** عن الشيخ عبد الملك بن محمد الياقني ولي القضاة بين من
حبالها الى عدن وكان له بقاله محمد بن ابى بكر انت سانا حسنا واخذ الفقهاء عن اخوانه
ي عبد العلم وكان له معرفة في علم الكلام والفق والعربية حسن الشعر مات باخذ

سنة ست وأربعين وخمسمائة وقبره هنالك ولما توفي ابوه بعده فمر هنالك ايضا
ولابيه فيه مدح ومرتبة باسعار كثيرة ومن قصيدة له في ذلك **شعر**
جوارى الله خير من جوارى له دار لكل خير دار وكان القاضي ابو بكر المذكور
ذا حياء كبير وخط عظيم عند الملوك واستقر هيب خراج الفقهاء وخلصهم من الظالم
ولما قدم القاضي العلامة الملقب بالرشيد من واد مصر المنكره القاضي ابو بكر
المذكور وكان الرشيد المذكور فاعلا بارعا ذا فؤاد وفصيلة شهيرة وحكي انه استاذن
هو والجليل ابو علي المصري ذات يوم على الوزير فلان سماء فلم ياذن لهما واعند
عن المواجهة ووجد اعنقه في الحجاب ثم عاوداه مرة اخرى واستاذنا عليه فقتل
لما انه نائم فخر جامن عنده فقال القاضي **شعر** توقع لا يامر الليام زوالها
تعاقل سوف تنكر حالها فلو كنت تدعو الله في كل حاله لستقي علم ما استألفها
وقال صاحبها الوالمعالى **شعر** لن انكره عنا او دخاما **شعر** لخصمكم هذا الرخام
وان تم عن الحاجات عدا **شعر** فعين الدهر عنكم لا تنام **شعر** فلم يكن بعدا ما حتى كلب الوزير
نكتة عظيمة وتوفي ابو الحسن محمد بن المارك العركى الفقيه الشافعى الفقيه المذهب
على ابي بكر الشافعى المستطهرى ودرس وافق وصنف واوله مصنف في شرح الشيبه
لابى محقق ومصنف في الاصول **شعر** وابو الحسن ابو عبد الله الحسين بن نصر الموصلى البغرى
الشافعى الملقب تاج الاسلام قال ابن حنبل كان اخذ الفقه عن القزلى ببغداد وعينه
وولى القضاء بوجه مالت بن طوق ثم رجع الى الموصل وصنف كتابها مناقب الابرار
على اسلوب رسالة القشبرى ليس اطلاقا هذه امر قضى ولا صحيح فان رسالة القشبرى
جمعت اضافة من العقائد والاداب وذكر المقامات والاحوال واسماها واصطلاحها
مشايخ الصوفية في ذلك من ذكر المواع والطوالع والمواد واللوائح والحجة والشوق
والاس والهيبة والشكر والغبية والقنا والمقا الى غير ذلك مما يطول ذكره مما لم يذكره
في مناقب الابرار المذكور وانما ذكره فيما ناسب الرسالة قوله ومنهم ومنهم حب حب
حده الاعلى والحصى نسبة الى حشنة القشة المعروفة من قصاصه سكن في قريه من الموصل
حاووا القريه التي فيها العن تعن العبارة التي تقع الاستقام بها من الفناج والراج البعد
وهى مشهوره في الموصل **سنة ثلث وخمسين وخمسمائة** قال ابن الاثير فيها نزل الف

الى الحائز

وسبعين من الاما عليه على روق كبير للزكمان فاجاوزه فاسرع عسكر الزكمان فاحاطوا بهم
ووضعوهم السيف فلم يخرج منهم الا تسعة انفس وبه احدى وفيها توفي الفقيه عمر بن
اسماعيل بن يوسف اخذ عن الامام زيد بن الحسن المذهب واصول الفقه وكان رفيقا لاما
حكي بن ابي الحسن في رحلتها وروا عنه غريب الحديث في الفقه لابي عبيد ومختصر العين
التخافى وعنه ذلك فكان فاضلا اماما في العربية اخذ الامام يحيى عنه كافي الصغار في النحو
والجمل للزجاجي واخذ عنه محمد بن موسى التميمي الناصح والمنسوخ في القرآن لابي جعفر
الصفار وفيها توفي مسند الدنيا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب الشجري
ثم التهم وردى الصوفى الزاهد كان مكثر في الحديث على الاسناد طالت مدته فالحق
الا صاغرا والا كابر سمع صحيح البخارى ومسند الدارمى وعدد من حميد من رجال الاسلام
الدارمى في سنة خمس وستين واربعمائة سمع من ابي عاصم الفضلى ومحمد بن ابي مسعود
الفارسى وطائفة وصحب شيخ الاسلام الانصارى وحديثه وعمره دخل بغداد فارجم
الخلق عليه وكان خيرا متواضعا متوددا حسن السميت متينا للديانة محبا للرواية وكان
ولادته بهراة في ذى القعدة سنة ثمان وخمسين واربعمائة ووفاته ببغداد في ذى
القعدة سنة ثلث وخمسين وخمسمائة في رباط فيروز وصلى عليه بالجامع صلوة العامة
وكان الامام في تلك الصلوة شيخ الاكابر يحيى الدين ابو داود وعبد القادر الجيلي وكان
الجمع متوافرا ودفن بالشويزى في الدكة المدفون فيها شيخ روم وهو اخر من روى في
الدنا عن الداودى وفيها الحافظ ابو مسعود عبد الجليل بن محمد الاصبهاني
اوجد وقته في علمه مع حسن طريفة وتواضعا كان جيدا المعرفه حسن الحفظ داعية
وقاعا وكراما للغربا وعلى بن عمار المقدسى ثم الدمشقى الحساب صحى الفقه نصر
المقدسى والصدوق وحض عن احمد للنشأورى الصغار كان من كبار الشافعية
مكرمه محمد بن يحيى ويرد عليه الاصول قال ابن سمعان امام بايع مبرز جامع لا نوع من
العلوم الشرعية سد السيرة مات يوم عيد الاضحي وفيها محمد بن عبيد الله المعروف
بمانى القارورى الشاعر المشهور له ديوان شعر وكان ماسم رات في ام العاصم لينا الله
فالقران نقل باسم اولاده ولما عصى بالان حد له رات مدة حوته وكان لواصل بشى
من الحشكار الوردى ملك ابياتا الى صاحب النحر الملقب فخر الدين ومن جملتها **شعر**

حاشاك ترضى ان تكون خزانتي . كثر ان البواب والنقاط . سواد مثل الليل شعر قعرها
 ما بين طسوح الى فراط . وكدرت حصى المصلى وغرت . طبعي السلم وعفت اخلاطى
 اجفت عليها الحاديات افطت . فيها الرداء . اما افراط . قول تدبرى فقد انبت سا
 اشكوه من مرضى الى بقراط . وكان وزير الديوان ابن البلدى قد غزل ارباب الولايات
 وصاوريم وعاقبهم فعمل اياتا في ذلك منها . يا قاصد بغداد جرع من بلدة
 للجوز فيها زجره وعتاب . ان كنت طالب حليمة فارجع . فقد مدت على الراحى لها ابواب
 لبيت وما بعد الريان كعمد . امام يجرى بها الطلاب . وعلمها الروساء من ساداتها
 والحلة الادباء والكنايب . والذهر فى اول حداثته . وللامام فيها فقرة وشباب
 والفضل فى سوغ الكرام بياع . بالعالى عن الامان والاداب . يارت واهلها معا فيوتهم
 يبقا مولا الوزير خراب . قال ابن خلكان واما قضاة المشقة على التنب
 والمدح فانها فى غاته الحسن قلت . وقد اختصرت من ترجمه الكبيرة المشقة على الحاشين
 الضرة على هذه الالفاظ الدسرة والتعاوى نسيته الى كنه التعاوى بالذال المعجمة
 ومى اخره ودر موه بعض المورخين فى السنة المذكورة وذكر بعضهم فى سنة اربع وثمانين
 طاب علم . وفيها الامام عبدالله بن يحيى بن ابي الهشيم الصبجي وهو ابن ثمان
 وسبعين وقل احدى وثمانين وكان مدرسه فى سمره وروى ابن سمره بسنده ان
 يحيى بن ابي الخير كان يقول عبدالله بن يحيى شيخ الشيوخ وكاننا متحابين تزاورا وحضر
 الامام جنازة هو واصحابه من ذى اشرف قال وكان فاضلا زاهدا ورعا روى ان
 ناسا من بني ملك ضربوه بالسيوف فلم يقطع سيوفهم فلووه عن ذلك فقال كنت قراء
 سورة يس قال والذى اروه انه كان يقرأ ايات وهى قوله هم وعز ولا يؤد .
 حفظها وهو العلى العظيم . قاله خير حافظا وهو ارحم الراحمين . وحفظا من كل شيطان
 مارد وحفظا ذلك فقد برز العلم . وان كل نفس لما عليها حافظ . ان بطش بك
 لشديد انه هو يدى ويجيد . وهو الغفور الودود الى اخر السورة قال وهذه الروا
 مى المشهورة . قال وذكر ان الفقيه المذكور قال خرجت يوما مع جماعة فرائس
 وبابل عجب شاة عجفا ولا يضرها شئ فلما دونا منه بغرب الدب فوجدنا فى رقبته شاة كذا
 مربوطا فخللناه فقرا نافية هذه الايات . وله مصنفات مليحة منها كتاب التعريف فى الفقه و

المهذب وكان يقوم بكفافته وما يحتاج اليه رجل من مشايخ يحيى ومم بطن من نافع قلت
 نافع ويقولون اهل يحيى واهل موسى واهل عيسى لكث بطون منهم بعض قرابة وفيهم عز ورف
 يهون فاهل يحيى اخوالى والغالب عليهم الكرم والشجيرة وشرف النعمان واهل يحيى اخوال
 يحيى يحيى والغالب عليهم الغر والارال الحرب بينهم وبين اعدائهم ومن اهل يحيى المذكورون
 الولي الكبير الفقيه ابو بكر البقرى الذي كان السلطان الملك المؤيد فى هلوغه وذكر ابن سمره
 انه نفقه بهذا الفقيه عبدالله بن يحيى المذكور خلق كثير **سنة اربع وخمسين وخمس مائة** فيها
 سار عبد المؤمن فى مائة الف فبازل الهدية برا وجرها فاحذها من الفرج بالشان فخرجوا
 منها فى البحر وقت الشتاء فغرق اكثرهم الله الحمد . وفيها دخلت الغر شاور ووقفت قبل
 وحروب وحجبه وعصبيه بين الشافعية والعلوية ومعههم الخفية فى نيشانور ولبت
 الرعدة واحرقوا اسواق ومباني ووقع القتل الشافعية ثم انتصروا والغوا فى اخذ
 الشارب وحرروا مدينة الخفية وفيها توفى ابو جعفر العباسى احمد بن محمد
 بن عبد العزيز بن يحيى الهاشمي حدث ببغداد واصحابه كان صاحبا متواضعا فاضلا
 مستورا والوزير جعفر بن المتوكل العباسى كان اولى شاعر اصحابا ومحمد بن شاه بن السلطان
 محمد بن محمد بن ملكشاه السلجوقى كان كريما عاقلا **سنة خمس وخمسين وخمس مائة** فيها
 توفى العميد بن القلانى حرم بن اسد التميمى الدمشقى وسلطان غر حلدشاه ملك اجد
 انه بهر امشاه وقاضى العراق ابو جعفر النعماني عبد الواحد بن احمد ولا المستخدر قضاء
 القضاء وولى بعد ابنه حنظلة والفارس بنصر الله ابو القاسم عيسى بن الطاهر العيني
 اقيم فى الخلافة بعد قتل ابيه وله خمس سنين وقد تقدم ان نصر بن عباس قتل ام عباس
 ولما كان صبيحة الليل التى قتل فيها الطاهر حضر عباس الى القصر على جارية غادته فى الخفية
 وطلب الاجتماع به سو ما عدم اطلعه على قتل ابيه فطلبوه فى جميع مظان فى القصر فلم يبقوا
 على خير فحققوا عدمه فاخرج عباس اخو الطاهر وقال لا تقابلنا امانا وما نعرف ما لا
 سكا واصرا على الانكار صادق فقتلها فى الوقت الذى اتمى الله على نفسه ثم استند على ولده الفارس
 وعمره خمس سنين كما تقدم وقل سنين فخل على كفة ووقف فى صحن الدار وامر ان يدخل الا
 فدخلوا فقال لهم هذا ولد مولانا وقالب قل عاه اياه وقد قتلها كما ترون وابولبيب
 اخلاص الطاعة لهذا الطفل فقالوا يا جعفرهم سمعنا واطعنا فصاحوا جرة واحدة فاضطرب

فها الطفل قال على كف عباس وسماه الفاروسه على انه واقل من تلك الصبي فصار
 نصير في كل وقت ويحتج وخرج عباس الى داره ودير الامور واعد بالقتل فكان
 وزير الظاهر واما اهل العسكر فاتهم الظلم على اهل الامن واخذوا في الخيل في قتل عباس
 وانه وكاتبوا اطلاق بن بذلك بضم الراء ونشدوا بالراء المكسورة وسكون الشدة من تحت
 بعد هاكاف الملقب بالملك الصالح وكان اذا شال سبه بن جصدي في الصيد و
 سألوه الاستصاذهم وقطعوا شعورهم وشيروها في طي الكتاب وسودوا الكتاب فلما
 وقف الصالح عليه واطلع من حوله من كبار الاحاد وحدث معهم في ذلك فاجابوه
 الى الخروج معه واستمال جمع من العرب وساروا قاصدين القاهرة وقد لبسوا السود
 فلما قاربوها خرج اليهم جميع من بها من الامراء والاحاد والسودان وركبوا عباسا
 وحده وخرج عباس في ساعة من القاهرة ومعه وبن قاتل الظاهر وشي من ماله وجمع
 ثمره من اساعه وقصد بطريق الشام واما صالح فانه دخل القاهرة بغير قتال ووافق
 شيئا على التزول بدار عباس المعروف بدار المأمون بن المطامحي وقد صارت مدرسه
 للنفقة ويعرف بالسوقه واستخفى الخادم الصغير الذي كان مع الظاهر ساعة قد ولى
 عن الموضع الذي هو فيه ففر به وقلع البلاد التي كانت وعلية واخرج الظاهر ومن
 معه من المقتولين وحملوا وقطعت لهم الشعوب وابشر الكاء والساحه وشي الصالح و
 الخلق قدام الخاره الى موضع الدفن وكفل الصالح بالصغير ودير احواله واما عباس ومن
 معه فان اخذت الكافر كانت فرج عقلا ن سبب وشرطت لهم ما لا خيرا اذا اسكوه
 فخرجوا عليه فضا دونه فتوافقوا وقتلوا وقتلوا وعباسا واخذوا ماله ووليه وانفهم
 بعض اصحابه الى الشام وسببت الفرج بضر بن عباس القائل المذكور في القاهرة محاما
 به في قفس حديد فلما وصل سلم رسولهم ما شرطوا لهم من المال واخذوا نضر المذكور و
 مثلوا به ثم صلبوه على باب دوله ثم احسرت قوه هذه خلاصة الواقعة وقها طول
 واقام بعد الفاروس المذكور القاصد المقتدى لاسر الله محمد بن المستظهر بالله بن المقتدى
 بالله العباسي كان عالما لينا جليبا شجاعا مهيبا خلقا لامارا كاملا بالسود ولا حري في
 دولته امر وان صغر لا توقعه ووزره على طرايم ابو نصر بن جهم بن علي بن صدقة
 ثم ابن هفتره وحبيب ابو المعالي بن الصاحب وجماعة بعد وكان ملج الشدة عظيم الهبة

وكانت دولته خمس وعشرين سنة وقد جد باب الكعبة واتخذ لنفسه تابوتا من الخشب
 دفن فيه وعقدت البيعة بعد لولده المستنجد بالله وابو الفتح الطائي محمد بن محمد الهادي
 صاحب الاربعين **سنة ثمان وخمسين وخمسة** فيها توفي ابو جهم النهمي والي الزاهد
 الرعي احد من نضرب به المثل في الحكم والنواضع انما مدرسه بباب الانح واجتهد
 جماعة على اعضائه فلم يقدروا وسلطان النور الحسين بن الحسن وسليمان شاه بن
 السلطان محمود السلجوقي قتل وكان اخرج احرق فاسق ابل زندقا شرب الخمر في نهار
 رمضان فبين عليه الامم خرق وطالبع الملقب بن ابيك قد تقدم دخوله القاهرة
 لما استخذه عند قتل الملك الظاهر فولى الوزارة في ايام الفايز واستقل بالامور وتك
 احوال الدوله فكان فاضلا محبا لاهل الفضائل سحا في اعطائهم في اللقاجيد
 الشعر ومن شعوره كمرابرين الدهر من احداثة عبرتنا الصد ولا اعراض
 نفسي المات وليس بحري زكره فينا في ذكر الامراض وقبسته **شهر**
 مهف هف مثل القوام سرت الى اعطاف النشوات مع غنية واصل الحاط كانا سدي
 سفي عدل والروع من جمعه والناع طرع عدي واعرى فند فهم وقلي الان طوع بده
 فاعجب لسلطان نعم دوله وكوز سلطان العلم عليه مع ابيات اخرى ومنه
 مثليك قد قضى ضغ الشارب وحل البار في ذكر العراب تنام ومقد لثا يقضى
 وماتاب النوايب عنك ناني وكيف بقاء عرك وهو كستر وقد نفوت من بل احباب
 وكان المهذب عبد الله بن اسعد الموصل قد قصد من الموصل وديره بقصدته
 الكافيه التي ولها **شهر** الاكفاك تلاف في يني تلامسكا ولست تنم الا قوط جبيكا
 وفيه يعقب ان قال الوشاء سلا وانت تعلم اني لست اسلوكا لانت وكلان كالاي
 ولا شفاي طاي حوادن دزكا وهو من حب المقصائد ولما مات الفاروس تولى العاصد
 اسم الصالح على وزارته وزادت حرمة وتزوج العاصد ابنته فاعتر بطول السلامة
 وقد كان العاصد يحب فضته ورق عليه من نسله من اخاد الدوله فكنى الصالح مرة
 بعد اخرى حتى قتلوه وخرجت الخلع لولده العادل وهذا الصالح المذكور وهو الذي
 بنا الجامع على باب دوله نظاهر القاهرة وكان لما خرج واشرف على الوفاء قد اوصي
 ولده ان لا تعرض لنا ووزر مصر سوء وكان قد تمكن في بلاد الصعيد ثم اتته

العايد

قدم الى القاهرة وهرب العادل واهله منها وحمل من الذخائر ما لا يحصى مدت شاور جماعة
تخفوه واخذوه اسرا واحضروه الى باب شاور فوقف عنده زمانا طويلا ثم حبسه مدة
ثم قتله وتولا مكانه من الوزارة مدة ثم خرج عليه ابوالاشبال ضعام بن عاصم الملقب
نفارس المسلمين المذرى وعلمه واخرجه من القاهرة وذكر الحافظ بن عساكر في
تاريخه ان شاور وصل الى الملك العادل نور الدين مستحذا فآكرمه واحترمه وبعث معه
حيثما لم ان شاور بعث الى ملك الفرنج واستخذه وضمن له لواءا فرجع عسكر نور الدين
الى الشام وحدث ملك الفرنج نفسه لملك مصر فلما بلغ نور الدين ذلك جهز عسكرا
جاءت امور بطول ذكرها ثم ان شاور المذكور قتل وكان قبله عبد مشهد السيد
نفسه من القاهرة ومصر وكان طابع المذكور ادبيا شاعرا فاضلا جوادا ممدوحا
وافضيا جمع الفقهاء وناظرهم على الامامة وعلى القدر وله مصنف في ذلك **توفي**
ابوالفتح عبد الوهاب بن محمد المالكي المقرئ وسلطان ما وراء النهر خاقان محمود بن محمد
الركني ان بنت السلطان ملكشاه السجقي في **سنة سبع وخمسين وخمسة** فيها حج
الركب العراقي وحمل بينهم وبين البيت الاشرفي لسيارة وجمع الناس بلاطراف
وفيها توفي ابو مروان عبد الملك بن زهير الاشيلي طبيب عبد المؤمن وصاحب النصارى
وفيها الشيخ الولي الشهير ذوالفتح الطاهر والحال الباهر والمعارف والاسرار والكرامات
والانوار والمقامات العلية والمواهب السنية والافاق المصادرة والامات الخارقة
عدي بن مسافر الشامي ثم الكاروي صاحب الشيخ عقيل المسني والشيخ حماد الدباس واليه
نسب الطائفة العددية سار ذكره في البلاد وتبعه خلق كثير وعظم فيه الاعتقاد
انقطع الى جبل الكار من اعمال الموصل وبنا هناك زاوية ومال اليه تلك النواحي
ملا عظما وقره عندهم من المراتل المعجزة والاشهاد المقصودة رضي الله عنه
وبعضه وجميع الصالحين وله كرامات كريمة وابيات عظيمة منها ان بعض اصحابه كان محبها
بنفسه في بعض النواحي فقال له يا سيدي استهي الانقطاع في هذا المكان فلو كان
عندي ماء اشرب منه وما لغات به بقاء الشيخ الى صخرة من كتابها تلك وكلف احدا
فانفرت فيها عن ما حلو عذب وذكر الاخرى فميت فيها في الوقت شجرة رمان وقال لها
استأثر الشجرة استي باذن الله تعالى يوما ما حلوا وبوما ما مضى قال لصاحبه وهو اسرايل

بن عبد المقنن فاقته هناك سبعا من تلك الشجرة وما نابوا ما مضى وبوما حلوا
احسن زمانا في الدنيا واسمه وفيها الشيخ الامام المحدث سراج الدين ابو الحسن علي
بن ابي بكر بن حيدر المعنى الهمداني روى عن جماعة كثيرين وروى عنه الامام يحيى الدين
بن ابي الخضر صحيح البخاري وسبق ابي داود واجتمع عليه جماعة في ذي اشرف وسمعوا عليه
الكتابين المعروفين وكان في الحديث متقا للرواية عالما بصحيح ومعلوما قال الامام يحيى
بن ابي الخضر رايت احفظ من هذا الشيخ يعني علي بن ابي بكر في حفظ الحديث ولا
اعرف منه قبل ولا في العراق قال ما سمعت قال ان سمعته وعنه اخذ شيخ قاضي عدت
احمد بن عبد الله القزويني وله تصنيف ملح يعرف بكتاب الازال والاشراط قال واليه
ينتهي سندنا كثر اصحابنا وسمع عليه خلق كثير في اجد وعندها من بلاد اليمن و
فيها ابو سعيد المودني محمد الاندلسي الشاعر المشهور من اعيان شعراء عصره وله نظم
عجيب مشتمل على المعاني المستكرة من ذلك قوله في وصف طنبور وطنبور ملح السكك
معته القصيدة عند ليلى روى لما روى نفاضا حيا جواهره في نقله فضبا
كذا من عاشر العلماء طفلا يكون اذا نشأ شاعرا عجيبا ولبعضهم في هذا المعنى **شعر**
وعوده نوعان من لذه المعنى فورك حان تحته وعائس لغت عليه وهو رطب حيا
وغنت عليه وهو باس **سنة ثمان وخمسين وخمسة** فيها توفي الشيخ احمد
بن محمد بر قدام وكان خطيب جامعيل بفتح الجيم وقشد بطليم وبعد اعيان المهلة مشاة من
حت فومر منه من الفرنج مهاجرا الى الله عز وجل ثم صعدا جبل وبي وبر وزل هو واليه
سفع قاسون وكانوا العزفون بالصالح لفرطهم بمجد في ضاح ومن ثم قتل جل الصالح
وكان قاتله الله تعالى زاهدا صاحب صدق وحرص على الخير رحمه الله تعالى وفيها
ان العطان هبة الله بن الفضل الشاعر المشهور البغدادي سمع الحديث من جماعة وسمع
عليه وكان غاية في الخلاعة والمجون كثير المزاج والملاعات وله ديوان شعر وذكره
السمعاني في الذيل وقال شاعر مجود ملح الشعر بقى الطبع الا ان الهجا غالب عليه وهو
من سقاء لسانه ثلث كتبت عنه حديثين وعلقت مقطعات من شعره وذكره
العماد في الجرحه وكان مجمعا على طرفه ولطفه وحكي انه دخل يوم ما على الوزير الزبيدي
الخص فقال قد علمت ستين لا يمكن ان يحل لها ثالث لاني قد استوفيت المعنى فيهما

فقال الوزير وما مما فأنشد راجعاً الخيل مثل مرسله فيما شفا في منه الضم والقبيل
 ما راز في قط الألى بوافقي على الرقاد ضيقه ومخل فالنفت الوزير إلى الحص فقال
 لما تقول في دعواه فقال ان اعاد بها سمع لها الوزير ثالثاً فقال الوزير اعادها فاعادها
 فوقها الحص بخطه ثم انشده وما درى ان يومى حبله صدت لطفه حين غنى الخط
 فاستحسن ذلك منه سلطان المغرب عبد المؤمن بن علي العدسي الكومي الذي قام
 عن محمد بن تومرت المعروف بالمهدي كان ابوه وسطافى قومه وكان صانعاً في عمل
 الطين يعمل منه الأنية فيبيعها وكان عاقلاً من الرجال وفوراً ويحكى ان عبد المؤمن كان
 في صباه يوماً سمع اباه مشغولاً في الطين فسمع ابوه دوا من السماء فرفع راسه فري
 سحابه سواداً من الخلل فدهوت مطبقه على الدار فزلت كلها مجمعة على عبد المؤمن
 وهو نائم معطية ولم ينظروا من تحتها ولا استعظ بها فرائه امه على تلك الحال
 فصاحت خوفاً على ولدها فبكى ابوه وقال لا بأس عليه بل انى تنجب فيما يدل عليه ذلك
 ثم غسل يديه من الطين ولبس ثيابه ووقف سطرماً يكون فلم يره ابوه ثم وجد به الما
 وكان بالقرب منه رجل معروف بالزاجر فقصى ابوه اليه فاخبره بما رآه من الخلل مع ذلك
 فقال الزاجر يوشك ان يكون له شأن ويجمع على طاعته اهل المغرب فكان من امره
 ما انتهى وجرى له في حرب مراكش فضل بطول شرحها ثم ملكتها وعبرها بلداً بعد
 بلد واول ما اخذ من البلاد وهران ثم بلان ثم فاس ثم سلا ثم سستوا سفل بعد ذلك إلى
 مراكش وحاصرها احد عشر شهراً ثم ملكها واستوسق له الامر وامتد ملكه إلى المغرب
 الا قضى والادنى وبلاد المغرب وكس من بلاد الاندلس وسمى امر المؤمنين وقصد
 الشعرا وامتدحت مدائح الحسنان وكان اسن مليحاً اسود الشعر وصباه معتدلاً العا
 حمورى الصوت فصيحاً عذب المنطق لا يراه احد الا احبه بديه وكان ملكاً
 عادلاً عظيم الحسنة على الهمة كثير المحاسن متدين الديانة تقرأ كل يوم سبعاً وحتب
 ليس الحزن ويصوم الاثنين والخميس وهم باجها والنظر في الامور كما نأخذ الملك
 وذكر العاد الاصبهانى في كتاب الحريدة انه لما انشده بعض الفقهاء اقر عطفه
 بين البيض والاسل مثل الخليفة عبد المؤمن بن علي اشار اليه ان تقتصر على هذا البيت
 وامره بالف دنار ولما تمهدت له القواعد وانتهت امامه خرج من مراكش إلى مدينه

سلا فاصله به مرض شديد وتوفي به ارحم الله تعالى وعهد الى ولده ابى عبد الله الى محمد
 فاضطرب امامه واجتمعوا على خلعه ويوم اخوه يوسف والكوفي انضم الكاف وسكون الوا
 وبعد هاهم نسبة الى كوميه وبقي قتل صغيره نازله ساحل البحر من اعمال تلمسان وذكر
 في بعض تواريخ المغرب ان ابن تومرت كان قد طر بكتاب يقال له الجفر وفيه ما يكون
 على يده وقصه عبد المؤمن وجلبه وعين ذلك مما يقدم ذكره وقال ابن قتيبه في اوابل
 كتاب اختلاف الحديث بعد كلام طويل فاعجب هذا التفسير تفسير الروافض للقران
 الكريم وما يدعيه من علم باطنه ما وقع اليهم من الجفر الذى ذكره سعد بن هرون الجعفي وكان
 راس التهذيب فقال المرزبان الرافضين تفرقوا فكلهم في جعفر قال منكرا
 فطافوا قالوا امامهم طواف سميه النبي المطهر ومن عجب لم افقه جديهم
 رت من الرحمن من جعفر مع آيات اخرى ثم قال ابن قتيبه وهو جعفر ادعوا انه
 كت لهم فيه الامام كلاً يحتاجون الى علمه وكل يكون الى يوم القيمة من ويعنون بالامام جعفر
 الصادق والى هذا الجفر المذكور اشار ابو العلاء العري لقوله لقد عجبوا لاهل البيت لما انهم
 علمهم في سلك جعفر وعلمه الخ وهو صفرى اراه كل عامه وقدر وقوله في مسك جعفر
 وهو نفع الميم وسكون البين الممله الجدل والجفر نفع الجيم وسكون الفا وبعد هاهم من
 اولاد المغرب بالغ اربعة اشهر واللاتى جفرة وكانت عادتهم في ذلك الزمان انهم يكونون
 في الحلود والعظام والخرف وما شاكل ذلك وفيها سديد لدوله ابن الانبارى صا
 دوان الانشاء محمد بن عبد الكريم الشافى الكاتب البليغ امام في الانشاء خمسين سنة ونا
 في الوزارة ونقد رسولاً وكان ذاعقل وراى وحزم وفيها الفقيه العلامة الامام
 سعد الطالبين وقدره الامام الذى سارت بفضاله الركبان واشتهر علمه في البلدان الجنب
 البارع صاحب البيان ابو بكر بايحيى بن ابي اخضر الهن من بني عمران المستبين الى محمد بن
 عدنان ولد في سنة تسع وثمانين واربعمائة وفقه بحاجته منهم خاله الوالفتح ومنهم
 الامامان زيد بن عبد الله النفاعى وزين بن الحسن المعاسى وموسى بن علي الصعبي
 وعبد الله بن احمد وعمر بن اسماعيل بن علقمة وسالم بن عبد الله وغير هؤلاء المذكورين
 ومنهم شيخ في الحديث ومنهم شيخ في الفقه ومنهم شيخ في اللغة ومنهم شيخ في الاسود
 وحفظ على ما حكى ان سمر كتاب المذهب اللع الشيخ ابي اسحق والمخلص وارشاد بن

عند ربه وكان في القرائن الصروفي والذي ذكر من سموعاته من الحديث صحيح البخاري
وسنن ابى داود وجامع الترمذي وقراه في اصول الدين كتاب الحروف السبعة وروح
له في سنة سبع عشر ايام القاضى طاهر وكان قد تدرى قلبها بحسنة ونفقة ولده القاضى
ابو الطيب طاهر المذكور وحلف في حلقه ومجلسه واجاب عنهم المشكلات في حياته
وجالس العلماء وروى عنهم واحد عن غير واحد وجاور في مكة سنتين وروى عن
كبار المحدثين في الحرم الشريف كالا نصارى وعن شيخ المقرئ ابى عبد الله محمد بن ابراهيم
الحضرمي ثم عاد الى وطنه في سنة ست وستين وولى قضاء ردى حله واعمالها من
زمان بنى حمدي الى بعض ايام شمس الدولة من بنى ايوب وصنف مصنفات ملحجة
منها مقاصد اللع ومنها مناقب الشافعي واحمد حبل جمع بين القرائن والحديث
والفقه وبيع في علم الكلام فناظر بعض النحاة في بين ردى سلطان الوقت فقطعه
واراد رجعا الى ذكر والده يحيى بن ابي الخير وفي سنة ثمان عشرة ابتداء مطالعة الكتب
من شروح مختصر المزي في الشامل لان الصباغ وكتاب العدة والا بانه وشرح التلخيص
وعن ذلك من العقائد فوجد فيها من المسائل ما ليس مذكورا في المذهب فاستأثر
شيخ بن عبد الله النعاسي في ذلك فاشار عليه بجمع ما ليس في مذهب وشرح في تعليق
كتاب الزوائد في السنة المذكورة وولد له طاهر سنة ثمان وعشرين وكل كتاب الزوائد
في عشرين ورجع ودار في سنة احدى وعشرين وذكر ابن سمره كلاما فيما يتعلق بما جرى في
تلك الحجة من المناظرة والكلام في العقيدة مع بعض العلماء رأت تاحر ذكر
ذلك الى اخره ما يتعلق به من الكلام لئلا يفضل بين ما يتعلق نحن بصدد من تصنيفه
وبين غيره مما يطول فيه الكلام وتبين فيه مذاهب الانام ثم رجع فاستخرج كتاب
المولف في الدين من كتاب ابن اللان وعنه ثم نظره في كتابه الزوائد فاذا قدرته على
تريتم شروح مختصر المزي واغفل الدود واقتوال علماء الامامة من ارباب المذاهب المدققة
المشهوره وعزيم فطالع وراجع ثم ابتداء تصنيف كتابه البيان من سنة ثمان وعشرين
وخمسمائة وفتح منه سنة ثلث وثلثين وخمسمائة فربه على رتبة محفوظة وهو المذهب
فجمع البيان في ست سنين وجمع الزوائد في قرب من اربع سنين **قال** ابن سمره وذكر
في البيان عن الشريف الثماني في مسائل يدل على علمه وفضله وجواز الاخذ باجتهاده

ونفسه قلت وهذا الذي ذكر من نقله عن الثماني صحيح وما ذكره من جواز الاخذ باجتهاده
الثماني غير صحيح فان للثمان وجوها ضعيفة حمها هي اصحابنا على خلافها ومن ذلك نقله
عنه ان المكي وغيره ممن عشي احرام الحج من مكة اذا طاف عند خروجه الى عرفه وسعى بعرف
مجره عن السعي المعروف علمه في الحج وهذا غير مسلم ولا موافق عليه فانه لا بد ان يقع السعي
بين طواف الافاضة او طواف القدوم ولا يصح بعد طواف لا يتعلق بمناسك الحج هذا
هو المذهب الصحيح واما من اطلق من المصنفين في المذهب قوله انه يصح بعد طواف صحيح
وقوله بعضهم انه يصح بعد طواف ما فلا بد من نقد ذلك بقولنا مستعلق بمناسك من
مناسك الحج وكونه القوي في ذلك اربعة الاولى بعد طواف والثاني والثالث من مناسك
الحج والرابع لم يحتل بینه وبين السعي وقوف ومع ذلك فان كتاب البيان وان كان
كنا جليلا متفعا في الاتفاق كان فيه وجوها ضعيفة ليس هذا الكتاب موضع تتبع
ذكرها وكفى منها ما ذكره وان الما موماذا قال اياك لغيد وياك تستعين عند قراءة
امامة ذلك تبطل صلواته رجعا الى ذكر ما يتعلق بتصنيفه **قال** انه القاض طاهر
انه معلق الزوائد حتى طالع في المذهب اربعين حره بعد حفظه له قلت يعني انه
تكرر تتبع الكتاب لتطهر هل ما وجد من الزوائد في غيره ام لا لئلا يقع ما سمية زوايد
ما هو موجود فيه وذكر كلاما ما يدل على قوة حفظه الكتاب المذهب وفهمه فيه
ويقتصر في معانيه وافادة الطلبة وتعليمهم على حسب ما يلقى بكل منهم من بسط الكلام
والاستقصار على ما يحصل به الافهام **قلت** ولا شك ان الرجل كان كذلك
ماهر في كثير من العلوم سيما علم الفقه خصوصا كتاب المذهب وعليه كان
العمدة في جملة كتاب البيان ثم اضاف اليه ما ذكر من الزوائد كما نقل الشيخ عبد الغفار
في كتابه الحاوي كما بينه في خطبة بقوله سمعت الحاوي لما حوى القواعد الزوايد وما في
الالباب يعني انه اذا ودعه ما تقيمه كتاب المسمى بالباب مع زوايد اخرى اضافها اليه و
بلغني انه كثيرا ما كان يعتمد في جمع البيان على كتاب الشامل لان الصباغ فيه بعض ما
نقل **وروي** ان سمره لما فرغ في كتاب البيان سأل الفقيه محمد مفلح الحضرمي وكان
من جملة اصحابه ان يستخرج المسائل المستحجة فاستخرج ذلك ووضع في كتاب مستقل
وذكر انه في اثنا تصنف البيان اعتذر من النزيل لاسعالة محبة **قلت** ولله

مع الاشتغال خلقها الله تعالى في قلوب المشغلين بالعلوم او بالاعمال ليكون عوناً على تحصيل
المقاصد بحيث ان الانسان يقدم ذلك الشغل الذي هو فيه على غيره من خطوط النفس حكمة
من الله عز وجل ولطفاً حتى يخبر في بعض شيوخنا انه كان يتعذى بالاشتغال بالعلم قلت
ولقد كنت في بعض الاوقات ست عشى مطروحا من اول الليل الى وقت السحر لما اجد
من الميل الى غره . رجعت الى ما كنا وذكرناه اقام لسر نفخ السن المهمل وسكون المشاة من
تحت وفي اخره وفي اوله موحدة مكسورة مكان حتى ظهر حروف فيه ومن فاشغل الى
ذي السفال ثم الى ذي اشرف واقام سبع سنين تدريس ويقرى ثم طهر بين مهدي وشو
على زبيد واعمالها ثم قربت شوكة ولده مهدي واغار على اخذ ولودها وقتل من قتل
في تلك النواحي سنة سبع وخمسين وخمسمائة ثم في سنة ثمان اخذ جبال
وقتل فيها قتيلا ذريعا وحرقت مسجد هافي يوم الاثنين الثامن من شهر شوال ثم رجع الى
زبيد ومات فيها ثم ولي اخوه عبد النبي المعروف بالسيد والامام على السنة العولم وانه
يقولون عليه السلام واسر بالنورين ابا الفتح فمات في امره زبيد وفي سنة اثنين وستين
اخذ الحجة واستولى على محلات العسكر وزالت على يده دولة آل فديع من الخلاف
ودامت دولته مهدي خمس عشرة سنة وثلاثة اشهر وثمانية ايام الى ان قدم السلطان
شمس الدوله من الديار المصرية ثم بعده سيف الاسلام كرام بن سيدي ايوب وسليمان
ذكرنا في تراجمها انشاء الله تعالى وحده . وعبد النبي المذكور هو الذي جرى له التحسين
الوليدين اليميني ابي العباس الصياد والشيخ على الاسدي مع ماجرى في مسجد القاره
من ساحل بسط على ما مضى ذكره ولما كثرت الفساد وخرت البلاد وقتلت العباد في
دولته مهدي استقل الامام يحيى بن ابي الخير المذكور الى ذي السفال فقتل عن السرور وفي
في السنة التي يليها مسطونا شهيدا وما ترك روضه في مرضه واقام ليلتين تنازع ورسلا
عن اوقات الصلوة وذكر الراوى انه كان ورده في كل ليلة سبع القران بقرائه في علاه
ورعا قال في مائة ركعة وكان من جلة نصائفه كتاب الانتصار في الرد على القدره والاشرا
وكتاب المشهور لغريب الوسيط ومختصر من احاء علوم الدين للغزالي واشتهر من تصانيف
المذكورات كتاب البيان واشفع به وشاع فضله في البلدان وعد من الكتب المستشهورة
العقيدة المبسوطة في الفقه المسكويه بل الله تعالى برحمته تراه وشكر سعيه وجعل الجنة

ماواه بقول الشاعر فيه . شيخ من بني عمران قد شاد قصر العلم بالاركان . لقد اهدى الشريعة
هاديا بزواند . وغريب وبيان هو درة اليمن . الذي ما هو مثله من اول عصر او ثاني
قلت . واما ما ذكرت من تاحيد الكلام على العقيدة فذكر ابن سمره انه لقي الامام
الفقيه الشريف الواعظ محمد بن احمد الغزالي وانه ناظر في العقيدة والشريف اشعرى
بمصر الامام يحيى مذهب الخنابلة وذكر انه استدلل ماله وانه ظهر بالحجة الى ان وف الشرف
الغزالي كانه يعني محلا فاما اجتماعه بالشريف المذكور فظاهر الصحة خلاف ما ذكر بعض الناس
انه اجتمع في تلك الحجة بالغزالي وانه بحث معه في المسائل الفقهية وعليه فرد كما هو ذى حجاج
الغن وان الغزالي اعجبه بحجته فذلك غير صحيح فان الغزالي توفي قبل ذلك في سنة خمس و
خمسمائة واما ما ذكر من كون عقيدة زبيد فليس عليه فصيح بالفتنة الى الخنابلة المتأخرين خاشي لما
احمد والمتقدمين منهم وقد اوضحت ذلك واسبغت الكلام فيه في كتاب المرمم واليه
اشرت بقوله وفي حشوات كسوفان اطالما جهة والحرف خاشي احمد بن حنبل اعني
ان ذلك مذهبنا بحسنه بعد ان اسسوا بالبدول لا على كل مذهب وذكر ان دور
الذهاب النحلة امارت وانه حصل في يد زبيد مذهب الحشوة كسوفان مظلما وبما
ما ذكرت من القول بالحجة والحرف والصوت في كلام الله عز وجل واما ما ذكرت من
كون الامام احمد والمقدمين من اصحابه راوا جماعته المتأخرين منهم ومن نصرت على
ذلك بعض الخنابلة وهو ابو الفرج ابن الجوزي حتى ذكر انهم صادوا سبه على المذهب باعتقاد
الذي سبهم عزم احمد مذهب احمد وليس العجب من حنابلة الغرغرة واما العجب من سافقيه
الفرع كصاحب البيان المذكور ومن تابعه من اهل الجبال والكلام معهم في شئ واحد
الاحتجاج والثاني الائمة المحجور اما الاحتجاج فاستمداده من البراهين العقلية القواطع
ونصوص الكتاب والسنة المترات السواطع وذلك المعنى محتاج في ذكره الى حذف
مشغل على مجلدات لا يسمع هذا المكان شئ واما الائمة المحجور فقد ذكرت منهم ما في كتاب
في كتابي الموسوم بالناس المعلم ساوش كتاب المرمم المعلم شرف المفاخر عليه في مناقب
الائمة الاشعرية وما اصطوبه من الحاسن والفضائل ومن متأخريهم جلال الاسلام ابو يحيى
الشيرازي وتصنفه في ذلك معروف اعني تصنفه في اصول الدين ولكن افتاه الذي
رواه الحافظ ابو القاسم بن عساكر وانه قال فيها الاشعرية رؤس اهل السنة وقد

أوضح ذلك في كتاب المريم وكان الشيخ الواحشي وحده في كثرة لصاحبه البيان المذكور
فانه هو وغيره معترفون له بالفضائل العديدة والمجاسن الحميدة والطريق السديدة والارواح
الحسنة الملاح المشاهدة له بالصلاح والفلاح ومنهم شيخ الاسلام معدن الفضائل
والمجاسن ومعدن الفناوى الشيخ محي الدين النواوي فعدة مرات بحسنة الافاق
وحصل من المؤلفات والمخالف عليه الاتفاق فكان فيه وحده كفاية لعاصره منهم
واناه بعده ومذهبه معروف في شرح مسلم وغيره من كتبه فيما يتعلق بالعقيدة ومنهم
شيخ الاسلام القرطبي ومجاسنه وعلومه وفضائله ودلائله اكثر من ان يحصى واشهر
ان يحصى وقد وقف المذكور محي الدين على كتابه ايضا وهو في العلوم بحر لا طيف
للمواجه ومرعاسام عسر مرار وكان واحدا من الثلاثة المذكورين فيه كثرة للبعث
فكف باحتمالهم مع ما خورده من الفضل والدين بل اجتماع الوفاء منهم الامانة من
الائمة الاعلام المبرزين من المشايخ العارفين والى الانوار والامرار واليقين والعلماء
الفضلاء العاملين من المذاهب الثلاثة المعروفة وفي عقيدة الامام غير الدين بن عبد
وحدها كفاية لمن رآها واعتقدها وكذلك عقيدة الشيخ الكبير الشهير ابى عبد الله
القرطبي وقد ذكرت الله الفاطميا في كتاب المريم وكذلك عقيدة الامام شهاب الدين
السهروردي الموسوم باعلام الهدى وغيرهم من يطول عددهم وسموهم **قلت**
واما قول الخصوم من المذكورين وغيرهم مذهبنا مذهب السلف فهذا جهل منهم
مذهب السلف فان السلف ما خالفوا مذهب الخلف الا بعدهم ذكرهم للتأويل
مع اعتقادهم برب الله تعالى عن سماء الخلق من الجسم والمكان والحركة والاشتغال
وسائر سمات الحدوث والتغير والزوال وقيل منهم واقف بجهل الخلف في التأويل
وقيل من الخلف واقف بجهل السلف في عدم ذكرهم للتأويل كل هذا حكاية
النواوي في شرح مسلم والعجب منهم كل العجب كيف يقولون مذهبنا السلف
هذا امام المحدثين من السلف والخلف الذي مذهبنا ناهج ما ظلم ولا اندس
شيخ الامام الشافعي مالك بن انس ما اول قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تنزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا وليق احدنا نزل ملائكته تعالى ورحمته
والثاني انه يجوز على الاستعادة لاجابة الداعي واللفظ كما يقال نزل الملك اذا عدل

في سريرة ولطيفة برعيته انه هو ولا اخصوم توهمن انهم اعلم او ادري بالتحقيق
واذن واقترب الى التوفيق مما ذكرنا من الاوليا العارفين والعلماء العاملين اولى النور
والغنى والتدقيق كل مل جدد على الطواهر وما فهموا استجالتهم بالبرهان القاطع فهم
كأقال الشيخ الامام شهاب الدين السهروردي انها الحامد المحط به لمحات فهمك
ما نفع لك الا الحيات لست عندك الا يكون الشئ الا في مكان المكان لا في مكان يعني
السموات والارض اذ خلقنا بعد ان لم نكون فاطنك بخالفنا تبارك وتعالى ولقد افنى
ان القاضى طاهر بن يحيى بن ابي الحسن المذكور لما شرح الله تعالى صدره النور على والده
مذهبه وعقده وهو في مكة بالمكاتب ولقد بحثت من فقهاء حلال اليمن في عقائدهم
محضر الشيخ الفقيه الصالح عبد الله بن الشيخ الولي ذي المقام السالى الساكن في ذي القاد
وسالته من ان حاتم هذا الاعتقاد فقال لي غريم صاحب البيان هكذا يقول والله
على ما يقول وكيل **واما** بنى ان اعتقاده اعتقاد القرطبي ولم يزل فقهاء الحمال وكلهم
قدما وبعضهم حديثا يقدحون في القرطبي وقصدت السنة المتخلفة لعقيدة الخنوة
وما نكر فضل القرطبي وسى الظن به الا كل يخذل محروم بعين مشوم فقد قال الشيخ
الكبير والمناقب الكبيرة والفضائل الشهيبة والعارف بالله والنور المقدس ابى العباس
المعروف بالمرسي لما ذكر القرطبي انا الشهد له بالصدق العظمي وقال شيخ الشيوخ في
اوانه قطبهم في زمانه الشيخ ابو الحسن الشاذلي رحمه الله تعالى كانت له الى الله تعالى
حاجة فليسق لى اليه بالمرسي القرطبي كل هذا له الشيخ باجالدين عطاء الله في كتابه
لطائف المنن وكذلك الفقيه الامام العارف بالله توفيق المقام الذي كثر
كراماته وعظمت وقال الشمس لوماني وقعت الى ان وصل الى موضعه الذي يريد
من مكان بعيد الوالد السميع بن محمد اخبرني لما جاتته دنيا من فقهاء الحمال يقولون
فها لمسلعهم في الطعن فيه هل يجوز قراءة كتبه القرطبي احاط بحواب ادله ان الله وانا
اليه راجعون واخره محمد بن محمد بن محمد القرطبي سيد المصنفين وفقهاء حبال اليمن مخا
لفقهائهم اسما كما ذكر ان سمر وقع في زمان صاحب البيان تكفر من بعض فقهاء الحمال
لفقهائهم زبد هذا كلهم لا يطوونهم على المحمود وعدوه عن طريق الحق المحمود رجعت
الذكر القرطبي وكذلك الشيخ الكبير الشهير ابو العباس المعروف بالصادق البني في كتابه

سيرة الرضه الشهيرة المرويه ما هو معروف من كونه راي في حال الدور عليه ابواب
 السماء قد فتحت ونزل منها عصية معها خضر ومركوب فجاءوا الى مقره فالتحق
 منها وخرج منه انسان قال بسورة تلك الخلع واركبوه على ذلك المركوب وعرجوا به من
 جاء الى السماء ولم يزلوا كذلك الى ان حرقوا السموات السبع وسبعين حجبا بها
 قال فسال بعضهم من هذا قال الغزالي قال ولا ادري ان بلغ انتهاء هذه في
 حال كشفها ومشاهاة وحال من الاحوال الواردة واما المسميات الماركة الرضه الدالة
 على صحة عقيدة الاشعرية فيها انا اعتقد لها وحدها فضلا **فصل في**
 ذكر بعض النماذج المباركة الرضه الدالة على صحة عقيدة الاشعرية من روية الرسول
 عليه وآله افضل الصلوات والسلام وثني من روية الاولياء والملائكة الكرام من ذلك
 ما روي الحافظ ابن عساكر بسنده الى الامام الشيخ ابى الحسن الاشعري قال رايته
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم في العشر الاواخر من رمضان فقال لي يا علي انظر المذهب
 المرويه عنى فانها الحق فكان ذلك سبب انتصابه للرد على المستدعين **قلت** ومن
 ذلك ما روي بالاسناد الصحيح المتصل العالي المسلسل الى سيد الخلق الكريم الخلف صلى
 عليه وآله وسلم الى ابيه الامام الغزالي موصى وعيسى بن مريم عليهما السلام وقال في
 امنا خيرا كهذا قال لا واحسن مني به الشيخ الكبير شهاب الدين المعروف بابن
 الملق الشاذلي عن شحة السيد الكبير الفقيه تاج الدين بن عطاء الله الساذلي عن
 شحة استاد الاكابر معدن الانوار ابى العباس المرسى الساذلي عن شحة الفظف
 ابى الحسن الشاذلي شيخ الشيوخ الشاذلية المشهور انه قال رايته النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم في المنام باهى الغزالي وذكر ما تقدم ومن ذلك ما تقدم في ترجمة
 الامام ابى حامد الغزالي في سنة خمس وخمسمائة روي الحافظ ابن عساكر في كتابه
 المشتمل على مناقب ابى الحسن الاشعري قال سمعت الامام ابى القاسم سعيد بن عيسى
 بن القاسم بن ابى هريرة الاسفرايني الصوفي الاشعري يدمشق قال سمعت الشيخ
 زين القراحمال الحرم ابى الفتح عامر بن محامد بن عامر الساذلي يمدك انه راي النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وذكر قصه طويلة مشتملة على مرتبة جليلة لابى حامد المذكور وذكرها ايضا
 في كتاب المحاسن وفي كتاب الساش المعلم ومختصرها انه راي النبي صلى الله عليه وآله

وسلم بن القطه والمنام واذا بالاية اصحاب المذهب جاوا عرضون مذهبهم عليه فذكر ان
 اول من جاءه الشافعي فشره واكرمه ثم جلس من يديهم كذلك ثم ذكر في الامام ابى حنيفة و
 عرضا عليه مذهبها ثم كذلك كل راي مذهب قال الراوي فلما رايت ان القوم قد فرغوا
 قد منتم وكارن في يدى كتاب فاديت وقلت يا رسول الله هذا معتقدي ومعتقد
 اهل السنة لو اذنت حتى اقراء عليك فقال صلى الله عليه وآله وسلم وايش ذلك قلت يا رسول الله
 هو قول اعدا العقائد الذي صنعه الغزالي فقعدت وابتدأت بسم الله الرحمن الرحيم كتاب قواعد
 العقائد الذي صنعه الغزالي فقعدت وابتدأت وفيه اربعة فصول **الفصل الاول**
 في كليات الشهادة وذكر انه قرأ العقيدة الى ان اقبل الى قول الامام ابى حامد معنى الكلمة
 الثانية وبى الشهادة الرسول انه بعث الرسول النبي الامي القرشي الى كافة العرب والعجم
 والجن والانس فلما بلغت رايته البشاشة واليتم في وجهه صلى الله عليه وآله وسلم حتى
 انتهت الى نفسه وصنفته البفت الى فقال ان الغزالي فقال ها انا رسول الله فقدم ولم
 على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فردد عليه الجواب وباوله به الغزالي فقبل
 يده ووضع خده عليها تبركاه وبيده العزيرة المباركة ثم قصد قال فارايته رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم اكثر استبشارا بقراءة احد مثل ما كان يقرأ في عليه قواعد
 العقائد ثم انتهت من النوم وعلى عنى ان الدموع حاريت انتهى مختصرا ومن ذلك ما روي
 بالاسناد المتقدم عن الشيخ ابى الحسن الشاذلي وذكرته في غير كتاب من كتبي ومختصره ان
 الامام ابى الحسن ان حزنتم المعروف في لسان العامة بان حرارم المعزى كان سكر على الغزالي
 ويظعن فيه فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم جلده قال الشيخ ابى الحسن الشاذلي واقد
 مات يوم مات واثر الساطط ظاهر على جلده **قلت** واخبرني بعض ذرية الشيخ بن حرم
 المذكور وهو محرم جاءت على ركبته ما كنعنه في الحرم الشريف نزادة على ما ذكرت فما
 هو مسطور في سيرة جده انه كان جده المذكور مطاعا في بلاد المغرب وقال غيره كان
 رئيس الفقهاء فظفر في الاحياء فقال هو خلاف السنة ثم التمس من السلطان ان ياب
 سنادا سنادي في البلاد باحضار شيخ الاحياء قال فلما حضرت اجتمع هو والفقهاء وظهر
 فيها وكان كذلك في يوم الخميس فاجمع رايهم على ان حرقوها يوم الجمعة بعد الصلوة فلما
 كانت ليلة الجمعة راي النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعض الجوامع والنور هناك ساطع

ومن جلوس واذا بالامام الغزالي قائم قال فلما راني قال برسول الله هذا خصمي ثم جنى
 على ركبته وردف عليهما من مكانه الى ان وصل الى الموضع الذي فيه النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وناولته نسخة من كتاب الاحياء وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 هذا انعم اني اقول غفك خلاف سنتك فانظر فيه فان كان يزعم استغفرت الله ثم
 وبقت وان كان شيئا استخفه حصل لي من بركتك فخذ لي حتى من خصمي قال فينظر
 فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اوله الى اخره ثم قال ان هذا حسن ثم ناوله
 الصدوق عنه فنظر فيه ثم قال نعم والذي نفسي بحق انك احسن ثم ناوله عمره فنظر فيه ثم قال
 كذلك قال الراوي ابو الحسن المذكور فعند ذلك امر بخرمى فخرت خمسة اسواط
 ثم شفع في الصدوق وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما فعل هذا اجتهدا
 في سنتك وتعظيما لها فقال عند ذلك عفي عني ابو حامد ونقت متوجعا لذلك
 خمسا وعشرين ليلة ثم رأت النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاء ومسح على وتوبتي فشفقت
 ونظرت في الاحياء ففهمته غير الفهم الاول انتهى قلت ومعلوم ان كتاب الاحياء
 مشتمل على عقيدة الاشعرية وعليه مذاهب الصوفية وقد استحسنت صلى الله عليه
 وآله وسلم ذلك ذلك وصاحبه فلم ان يكون العقيدة حسنة جميلة وطريقة الصوفية
 رضية سديدة ومن ذلك ما اخبرني به بعض الاخيار من اهل اليمن انه سأل
 الشيخ الامام المحدث في رسد احمد بن الخرجا الساجدة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 فلم يعرفه الراي فقال رسول الله من هذا فقال صلى الله عليه وآله وسلم هذا الذي لم
 يزل على سنتي احمد بن ابي الخرق قلت وعقيدة تعقده الاشعرية والدليل على
 ذلك انه سألني بعض الفقهاء من اهل عدن وهو الفقيه عمر بن يحيى المعروف بابن
 الحراف باحكم والراء المشددة عن عقيدة اسر عليه بها المعتمد عليها فقلت لومليك
 بعقيدة الامام غزالي بن عبد السلام وانما اشرت بها لانها الامام فخل في مبارزة
 الخصوم مشهور المحاسن وبحقوق العلوم فقال لي قد اشار بها على الامام احمد
 بن ابي الخرق فاجبني ذلك وسرت به لكونه من ائمة المحدثين وبعضهم يعقد الطوهر
 قلت ومن ذلك منافات اخر مما يتعلق بي مشتملة على كلام طويل احكمها بلفظها
 او معناها والله على اقول وكيل يجعل على ذلك حجاجا ومحجا وارشادا لاعدحوا ورتقا

السلام من الزينغ والغفنة الباطنية والظاهرة والعفو والعافية في الدين والدنيا والاخرة
 من ذلك ما اخبرني بعض مشايخ الصوفية الهاميين المباركين الصالحين عنك في بعض
 حجابهم نفع الله تعالى بركاته قال لما دخلت تعراجمت جماعة من اهلها او قال من
 فقهاها اخرى ذلك بقول لي فقالوا ذلك اشعري يعني انهم اخرجوا ذلك من خارج القبح
 في القبح في المذهب المذكور فقال قلت وفي نفس شيء من ذلك فوايت النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ما يقول في فلان فاجابه صلى الله عليه
 وآله وسلم بشر استغفرت ان اكره لكونه يتعلق بالمدح في الوعد بما لست من اهل وان كان
 فضل الله تعالى او سمع من ذلك اسأل من كرمه نعم حصوله له ومن ذلك انه جاءني
 كتاب من اليمن من بعض الصالحين في عون قل ياروح هذا الكتاب بخوستين مشتمل على
 معارف وحكم ومواعظ وعبره كفاة لمن انقظ واعتبر وهو مختم بكلامه ومضمون انه
 راي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في جامع او قال في مسجد وهو معه حلقات كثيرة فاحصا
 عليه وآله وسلم بيده ومشي به الى خلقه وذكر في كتابه اني انا المحدث فيها ثم قال صلى الله
 عليه وآله وسلم عليك بحكمة العفة فلان واشار الى قلت وجه الاستدلال بهذا على صحة
 العقيدة ان من امر الشارح بحالته فقد ارشاد الى الافتاء به ومن جملة ما يقتدي به
 من الخصال الحمد ومن ذلك انه كما سألني صلى الله عليه وآله وسلم في هذا المنام فيها
 فقد سألني في بعض منام بعض اولياء العارفين المنورين الكاشفين شيئا وما معلوم
 ان كل واحد من اللغظين متضمن لجواز الاتساع والافتاد والارشاد والاهتداء ومن
 جملة الافتاد والاتساع في الاقوال والافعال والعقائد وسائر الاحوال وهذا المنام
 المذكور فيه كلام بطول ويستمر ما فيه من المحصول ذكرته في باب الصلوة على النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم من كتابي الموسوم بالارشاد ومختصره انه راني على سريره في
 قصر في لستان وعندي الشيخ الكبير العارف بالله سهل بن عبد الله والي ايت ما رجع
 خضر لبيت واحدة وخلعت ثلثا على ثلث من اصحابي وان الرسول صلى الله عليه وآله
 وسلم جاء الى ذلك البستان وسألني وقال ابن الشيخ فلان ما جئنا الا لزيارة وان
 مع بيده الكرم على راسي ودعالي واوصاني فقال له اصحابي او صافقا او صيكر
 بما اوصت به امامكم ولما كن اماما لهم في صلواتهم فمع بالامامه وفيهم الفقيه

والصوفي ثم اتى صلى الله عليه وآله وسلم بطريق فيه فواكه فاخذ منه حشته رمان واطعم فيها
كل من هو حاضر في ذلك المكان ومن جملة اطعمته الفواكه في ما رايت رسول الله صلى
عليه وآله وسلم انما ولي كلفه الكريمين مرتين من بعض الثمار وراي بعض الصالحين انه
راى اكل رطب ابيض بده صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر وصف ذلك الرطب والطرف
الذي هو فيه وحسنها ومن ذلك ما راى بعض الصالحين من العلماء العاملين وهو
الفقيه المشهور بالصالح عند الفقهاء والعوام احمد الحارثي في عدن في شهر رمضان
في المنام ومعناه ان لم يكن لفظه بعينه انه راى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مهابا من
فضاله عن اهتمامه فقال صلى الله عليه وآله وسلم اريد ان اوى اربعة رجال اربعة
بلدان وذكر من البلدان مكة ومدنه وذكر المدينة الشيخ عبد الوهاب الحارثي وذلك
في حياته رحمه الله تعالى ايام اقامته بالمدينة وذكر بك ما هو مفهوم ما نحن بصدده
واستغفر الله العظيم من ذكره ومعلوم انه لا يولى الا من يحوز الاقرب منه ومن ذلك
ما رايت في المنام في بعض الاوقات المباركات في اوان الخرد والاس في الخلوات وقد كان
جماعة من اهل الخير المشغلين بالله تعالى لا يذوقون في الاقامة معهم في بعض البلاد قالوا
هو اصل لك من الافراد قال لخطر الى الانزال فذهبت عنهم ساعيا فرايت في المنام
بعد ان قرأت سورة المائدة كانت قد قرب طعام وخصصت شئ منه وهدي والى
حتى جماعة جمعوا على مناهة فذهب احد منهم بدمج الغزاة ويضم الاختلاط فقلت
له قد ذكرنا ان الخلطة افضل لمن فيها قال ومن الذي سلم اليوم في الخلطة ثم سمعت
كان انا ساجدا لول في مسلة الجهر واحد يقول ان لم يكن حمة فليس للوجود
صانع تعالى الله عن قوله هذا قل كان بعد ساعة سمعت انسانا صرخ وهو
يعاقب ويضرب فالت بعض من حضر هناك عن ذلك فقال هو القابل
القول المذكور في الجهة ثم ابصرت حذا كانهم عسكر سلطان قد اقبلوا على
خل وحدها او معها هذان ومن لم يهون الناس ويخونهم في اعتقادهم ولهم
هيئة عظيمة في القلوب فحسب ان يسكنوني فهو واحي مسرعين وقالوا امت
على اعتقادك فانت على الحق وذهب غنى ما كنت اجد من الخوف ثم نظرت كما
يعربى بين وحصره كالمزاج والناسين واذا انسان يقول وهو يشي الى احدى الميراث

هنا بغير فلان حسب انها اوسع وانها اعز بها من الاخرى واثار الى انه اخطأ في
اعتقاده ثم انتهت في منامي وافكرت فيه ففهمت جميع اشارته من فضله الغريبة
والخصيص بالمائدة بعد سورة المائدة ومعاقبة المعتقد للجنة وعسكر السلطان
المختصين في العقائد والاديان والاشارة بالنبات على الصحيح من العقائد الا
السر من نسبة احديها الى الشخص المذكور ثم ذكرت بعد ساعة ذكرت انه محال في
اعتقاده للجمهور وهو ان الله ومذهبه في ذلك مشهور ومن ذلك ما اخبرني السيد
الكبير الشيخ الولي الشهير الشريف جلال الدين شيخ بلاد سلطان امير الله نعم حيا
واعاد عليا من ركانه انه امر في المنام ان يقرأ على عقدي وبعقد ها وغير ذلك
ما تكره ذكره مما يتعلق بالنبي عليه افضل الصلوات والسلام والاولاد والملائكة
الكرام ما رآه الى الاوليا اهل الكرامات والهناء وما رآته انا والحمد لله جميل الشاعلي ما
منح من النعم وازال من العناء جزا الله بيننا وسيدنا محمد اصيل الله عليه وآله وسلم افضل
الحق وجع بيننا وبينه وبين ساير الاجبا والمحبين في دار الكرامة والنعم بحض فضل
الكريم امن اللهم امين وصلواته وسلامه ورحمته وبركاته على عباده الذين اصطفى
وحض من منهم محمد المصطفى وقد لوحث الى شئ مما ذكرت بعض الاشارات في
ضمن هذه الايات من بعض القصصات وهي القصيدة الموسومة بتره الاباب
وطرفة الاداب واستعارات المعاني الغرائب المبرجة بحلاوة الشهد والجلاب في بيان
حكم الاعراب حيث اقول منها في العلم مصباح وفي الجمل ظلمة ومن في خلاوة اهتداء
ولكن نور العلم بالله فايق على كل نور للعلوم فاضل ومنكوه علم الفقهاء نعم انفسه
في الخلق والخلق كل عامل فذاك هو المقصود كذلك وسال بحاج بها سائل
والعلم فضل لمن يحمل قدره سوى جاهل ما فوق ذلك جهل فكم خير قد صح عن سيد الوصي
بفضل القرآن فتنازل وهذا برهان فترت سلاسه وتشيخ لارشاد المريد من كامل
وشخ نعت الطالبين علومه مع الفضل بالعلم المشرق عامل وقد عز جذاذ الل في كلهما
وان قلت بعد ما في العلوم ومن له الشيخ بما نبينا لانام ابو اسحق شيبان نازيل
لهذا وي اسمع الخ في كتابه الدليل في تاريخ بغداد ما قل وكان ابو اسحق في ذال افتخاره
دعا في شئ ذلك قابل وقد جونا شيا هذا الامام ومن ذاك وان يوسف نازل

٣٧٩
بن حلف عمر بن الخطاب سنة ثمان مائة وكان عادلا حسن السيرة وما بلغنا ان احدا
من الملوك بلغ ملكه مثل هذا القدر وفيها وزير صاحب الموصل محمد بن علي المعروف
باجواد الاصماني كان درسا في الاخلاق حسن المعاصر مقبولا في الفاكهة استوزره
صاحب الموصل وقوض الامم وتدير الملك اليه وظهر في وجود الوزير واستطاع
ولم يزل يعطي وينذل الاحوال وبالف في الاتفاق حتى عرف باجواد وصار ذلك العلم
عليه واترا دارا جليلا واخرى المال الى عرفات امام المؤمنين من كان بعد وعمل العرج من اسفل
الحمل الى اعلاه ونى سور مدنه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وما كان قد خرب من محن
وكان محل كل سنة الى مكة والمدنية من الاموال والكسوات للفقراء والمنقطعين كما
تقوم بهم مدة سنة وكان له ديوان مرتب باسم ابواب الرسوم والقضاي لا غير وتوقع
في فعل الخير حتى جاء في زمنه غلاء مفرط فراحى الناس حتى لم يبق له شيء وكان اقطاعه
مغل الا على جاري عادة ووزراء الدولة السلجوقية واخبر بعض وكلاءه انه دخل يوما
فتاولة نصاره وقال له بيع هذا واصرف عنه الى الحاجج فقال له الوكيل انك لم سوغك
شيء سوى هذا السقار والذي على راسك واذا ثبت هذا بما يحتاج الى تعهد العمار
فلا يحد ما يلبسه فقال له ان هذا الوقت صعب كما ترى وربما لا اجد وقتا اضيق فيه
الخير كنهذا الوقت فخرج الوكيل وباع البقار وصدق ثمنه وله من النوادر اشياء
كثيرة واقام على هذه الحالة الى ان توفي السلطان غاري وتولى اخوه قطب الدين
فاستكثر اقطاعه ونقل عليه امره وقبض عليه وجبسه الى ان توفي مسجونا في العشر من رجب
وقيل من شعبان في السنة المذكورة وصلى عليه وكان يوما مشهورا من جميع الضعفاء
والارامل والاطفام حوله جنازة ودفن بالموصل الى بعض سنة سنين ثم نقل الى مكة بحرا
الله تعالى وطيف به حول الكعبة بعد ان صعد وابه لبلد الواقفة الى حل عرفات وكانوا
يطوفون به كل قوم مراراً مدة مقامهم بمكة وكان يوم دخوله مكة يوما مشهورا من اجتماع
الخلق والبكاء عليه وكان معه شخص مرتب بذكر ما ثره وبعدد محاسنه اذا وصلوا به
الى المزارات والمواضع المعظمة فلما انتهوا به الى الكعبة وقف واخذ **شعر**
يا كعبة الاسلام هذا الذي جاءك يسعي كعبه الجود قصدت في العام وهذا الذي
لم تحل وما غير مقصود ثم حمل الى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ودفن

بها بالنقع بعد ان دخل المدينة وطيف به حول حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وكان ولده الملقب جلال الدولة من الادب الفضلاء البلغا الكرام وله ديوان رسائل
حديثة وجمعه ابو السعادات ابن الزبير وسماه كتاب الجواهر والديان من المولى الوزير
الجلال **سنة ثمان مائة** فيها وقعت فتنة هائلة باصهارا تعصبا للذهب في
الشمال والقبائل غامته امام حتى قل خلق كثير واخرقت اماكن كثيرة توفي ابو عمر
حد نفع من سعد لا رضى فقتله اهل الجزيرة ابو القاسم عمر بن محمد الشافعي امام جزيرة ومفتيها
وتفقه على القزالي وعمره وسمع عليه وعلى اخيه وصاحب المشافى صاحب كتاب المستطير
واشتغل على الشيخ الى الغنام السلي الفارسي وعلى الكبار وصار احفظ زمانه للذهب وله
مصحف كبير على اشكال الهند وبغريب الفاظه واسماه رحاله وكان من العلم والدين
في محل ربيع واشفع به خلق كثير ابو علي القاضي الصفري محمد بن القاضي الكبار ابو علي بن
الفرات البغدادي الجبلي وكان موصوفا بالذكاء والفضاضة ولي قضاء واسط ثم عزل
منها **والبوطالب** العلوي محمد بن محمد بن محمد الشريف الحنفي البصري نقب الطالبين
روى عن ابي علي القشيري وجعفر الصادق وجماعة واستقدمه ابن هجر السماع
السنن فروى الكتاب بالاجازة سوى اجزاة الاول فانه بالسماع بالسري **ابو الحسن** بن الحسين
امين الدولة هبة الله بن ساعد النضاري البغدادي شيخ فقيه وتبسم وشيخ الطائفة
عصره صاحب التصانيف ووزير للقاضي الملقب عون الدين يحيى بن محمد هبيرة دخل
بعد ادبها ما قطب العلم وتفقه وجمع الحديث وقرأ القرآن وسار في العيون وجمعا
من فضلاء زمانه ثم دخل في الكتاب وولى مشاركة احرار ثم رقى وولى ديوان الخائن
ثم استوزره المقتفي فمضى ونزل الى ان مات وكان شاميا بين الوزراء بعد له ودينه
وتواضعه ومعروفه وروى عن جماعة ولما ولاه المقتفي اشفع من لخر خلع الحرور وحلف
انه لا يلبسها وكان مجلسه معمورا بالعلماء والفقهاء والباحث وسماع الحديث شرح الجمع بين
التحسين والفت كتاب العبادات في مذهب احمد ومات شهيدا مسموما وجمع منه
خلق كثير منهم ابن الجوزي واخصر كتاب اصلاح المنطق والارجوزة في المقصور والمدور
وارجوزة في المقصور والمدور وارجوزة في علم الخط وغير ذلك ومدحه الشعراء منهم
ابو الفتح محمد بن عبيد الله سبط ابن النعمان بندي قال **شعر** سقاها الحيا من اربع وطلوب

حكمت ديفي من بعدهم بحولي . ضمنت لها اجفان عن قبحه . من المزمع ومدار الشون
لس حال رسم الدار عاقد به . فعهد الهوى في القلب غير محمل . خلت قد هاج المزام وشا
سنا بارق بالاجر غير قليل . وكل طرفي بالسهار تنطري . قضا لي الدون مطول
اذا قلت قد اخلت جسمي صبا . بقول وهل حب بغير محول . وان قلت دمي الا انا فكل ما هـ
بقول شهود الدمع غير عدو . فلا تغد لا في ان كنت صبا به . على باقصر عهد الوفا ملول
فارجع ما تمى به الصب في الهوى . فلا يجيب او ملام غدول . ودون كفت الزهر من عقول
لعن الباب لنا وعقول . غلة التفت انما صفا وقلوبنا . فلا تمل الا عن دم و قتل
الاحدا ادى الازك قدوت . بركاك رحمتك ان وقول . وفي اورد كل ما اعل الصا
مشافون للغرام غليل . دعوت سلوا فكل غير مننا . وحاوت صبر اعنك غير حيل
نصرفت اسباب الهوى حوله . على كاهلنا في السبات حوله . فلم اخط من حب الفوا في طائل
سوى رعى ليل الغرام طول . الى كرهتني اللالي عما جد . وذن وقدر الحكم غير عجب
اهز احتيا لا في داره مع . واحب بها في رآه ذنول . لقد طالع عهدي بالموال وانني
نضالي بقتل كف منسل . وان ندى بحى الوزير كفا قل . بها الى وعون الدين خير كفضل
واهدى الى الوزير عين الدين وواه بلور مضع مرجان وفي مجلسه جماعة منهم حميص
بيض فقال الوزير بحسن ان قال في هذه الذروة شئ من الشعر فقال بعض الحاضرين
الن لدوا واخذوا كرامه . بقدره في السرد كيف يريد . ولا تكل اللور وهو حجارة
ومعطف صعب المرام شديد . فقال حميص من له انما وضعت صانع الدواة ولم تصنعها
فقال الوزير من عرعر فقال حميص بيض . صعت وواتك من لومك فاسبتها
على الامام سلور ومرحان . فموم سلك سس بعض نداء . ولوم حرك قان بالدم العان
وقد عدمت حكاية عنه في السبب الذي تال به الوزارة في ترجمة السيد الجليل الولي
الحصل ذي الوصف المحمل والمجد الاشمل معروف عرفنا الله بركته في سنة مائتين
فيها كثر ببغداد الرض والسب وعظم الخطب وفيها توفي مستد صهيان الامام
ابو عبد الله حسن بن ابي عباس الاصم في الرسمى الفقه الشافعي مع ابي عمر بن منى
وطايفه وتفرغ ورجل اليه وكان زاهدا ورعا خاشعا فقيها نقيبا محققا بفقته
بجماعة . والحافظ ابو محمد عبد الله بن محمد المغربي الصنهاجي روى عن الحسن بن محمد

والقاضي عاض وكان عالما بالحديث وطوره بالحق واللغو والسب كثيرا الفضائل وقبره
نظار بعديك قطب الاوليا والكرام شيخ المسلمين والاسلام ركن الشريعة وعلم الطريقة
وموضح اسرار الحقائق حامل رايه علما المعارف والمفاخر شيخ الشيوخ وقودة وقودة
الاوليا العارفين اكا براستاد الوجود ابو محمد محي الدين عبد القادر بن ابي صالح الجبلي
قدس الله روحه ونور صرحه تخلصه الله عنه على العلوم الشرعية وقال لطايعها في
يحل سخان العيون الدمنة وحاز سراسها وحر في مهاجرة الى الحق كل الخلائق وتزود
في سفره الى ربه حسن الاداب واشرف الخلائق وعقد له الواء ولاه فوق ذوابها وقع
له منازل جلاله في سماء العرب كواكبها ونظر قلبه الى دقود الفخ في ديون الكشف عن الامار
ويخصر به الى ثمن المعارف من مطالع الانوار واشهدت بصيرة عراس الحقائق
في ماصر العيوب واسكنت سريرة حضرة القدس في خلوة وصل الحب بالمحبوب
ورفعت البراق الى مشاهد المجد والكمال ودام احضاره في معالي العز والجلال هناك
انكشف لعلم السر المصون والفتح له حقيقة حق اليقين واطلع على معاني حقا امكان
المكورات ومشاهد محاري القدر في تصرف المشات واختراع الحكم من معادنها
واظهر الخف من مكانها فانه الامر المتيقن من تدبير التلخيص بالحولس للوعود في الحية
النورانية في شوال سنة احدى وعشرين وخمسمائة في مجلس مجلس الله دده من مجلس
تحلل الهيبه اليها وتحف به الملائكة والاوليا فقام من الكتاب والسنة خطيبا على
الاشهاد ودعاء الخلق الى الله تع . واخرجوا الى الامتداد بالدين راع احاسنه ارواح
المشائق ومن متاد لسته قلوب العارفين ومن حادهم ركاب النفوس في فلوات
السوق الى رومة الكمال ومن هاد ساق كائنات القلوب الى حيا الوصال ومن ساق
وواعطاش العقول من سراب الالاس وسوقها الى مناديه المحجب على ساط الااس
وكشف مواقع اللبس عن وجوه المعارف ورفع اعطيه الاعين من عين شراف الطاف
وهز اعطاف القلوب بوصف جمال القدم وارضى اشباح الارواح بسماع لعل كمال
الكرم وقاع الحمار الاسرار في صوامع قدسها بالكان ليد انساها فطارت من اركان
اطوارها في حبتها الى انوار وكارها وحلي عراس المواعط قد بعش بحسبها العساق
وزف محذرات الواهب فضي لمعي حياكل مشتاق وتطق تقاض الحكم من رياض

عائ

النسب وانعت مروجهما واررحوا هه التوحيد في بحار علوم تلاطبت امواجها يرى
معانها من معاسها ذرا وما قوتا ووجود من دهرها ذرا ومن ياقوتها قوتا وذبح روض
الحقائق مجدائق ذات بهج فيها للسالكين الى الله فحج وحث لالي الفتح على بساط
الافهام فسائق لالتقاطها الالباب والافلام تصدعت منها ورايد هدى في اعناق
الهمم العلية تصل المحتلى بها باذن الله تعالى الى المقامات بالسنة فجاد في نفوس محبا
الانفاس في الصدور وعشق بالقلوب عشق الروض المحطور وابر النفوس من اسقامها
وشفا الخواطر من اوهامها فاسمعه الامن اوضح للتوبة وجوة من اجل السكاك فحوق
وكرر الى الله عاصيا وكرهت الله به واهما وكرهت الله من حمر الهوى سكارى وكرهت
من قيود النفوس اسارى وكرهت الله في الله بدات نادا واما لادكم وهب الله مقاما و
حالا ومارالت بحان المواهب وحل الله شرجه الله تبارك وتعالى عليه
عندله فوق المعالي رتبة . ولد المحاسن والفجار الاخر . ولد الحقائق والطرائق في الهدى
ولد المعارف كالكوكب زهرا . ولد الفضائل والكوارم والذ . ولد المناقب في الحافل بنشر
ولد المقام والبقال في العلاء . ولد المراتب في النهاية كبر . غيث الوري غيث الندى يوزي
بدن الدجى شمس الضحى من انور . قطع العلوم من العلوم فموت . اطوارها من دونه تحيد
ما في علا ومقال الخالق . فبال الاجماع قد بسطت . قلت هذا ما ترجم فيه
بعضهم وهو كذلك بل فوق ذلك واما ترجمة الذهبي في قوله والشيخ عبد القادر بن ابي
صالح الزاهد فذمه بصفه الزهد التي هي من اوائل منازل الال لكن المبتدئين من
المريدن وقوله انتهى اليه التقدم في الوعظ والكلامة على الخواطر فعض من منصفه القا
وقدح لا مدح في حاله من المفارخ والعلى . فمن مدح السادات اهل بهاية
وسامى مقامات باوصاف سدي . فقد ومهم فاطن مدحهم .
ولكم معتد فيها ترجمه مهتد كنه . وهو القائل رضي الله تعالى عنه منطلقا بالهدى
والمعارف والحكم لا الهوى والخرافات والخطوط التي تقدم ما في الصباة منهل مستعد
الاولى الذالاطيب . اوفى الوصال مكانا مخصوصة . الا وقرى اعز واقر
وهب الامام رونق ضحا . قبل ما هلهها وطاب المشرب . وعدو خطرها الكل كريمة
لا تبتدى في البيب خطيب . امان رجال لا خاف جليهم . ريبا زمان ولا نرى ما يرهيب

قوم لهم في كل مجدي رتبة . علوه واكل حش موكب . اما ليل الاوراح الى ر وحها
طوبا وفي العلما بالانث . اصحب حوون الحش مطبي . طوعا ومهراسه لا يعرف
اصحب الاملا ولا امسه . ارجو ولا موعوده ارتق . ما زلت ارتق في سادن الرضى
حتى وهفت بركانه لا رهب . اخي الزمان بكلمة مرقومه . رهو ونحن له الطراز المذهب
اقلت شمس الاولن وبمس . ابراعلى فلك لا تغرب . ذكر نبيه رضى الله تعالى عنه
ومولده وصفه . اما نسبه فهو الشيخ محيى الدين ابو احمد عبد القادر بن ابي صالح
موسى بن ابي عبد الله بن يحيى بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
بن علي بن ابي طالب عليه السلم سبط ابي عبد الله الصوفي الزاهد وكان يعرف حين
كان حلالا واما مولده قل رضى الله عنه فقال لا اعلم حقيقة لكني قدمت بغداد في السنة
التي مات فيها القمي وعمرى اذ ذاك ثمان عشرة سنة . قال الراوى والقيمي هوزي
بن عبد الوهاب توفي في سنة ثمان وثمانين واربعمائة فكون مولد رضى الله عنه سنة
سبعين واربعمائة فكون مولده رضى الله عنه وذكر ابو الفضل احمد بن صالح الجلي ان
مولد الشيخ محيى الدين المذكور سنة احدى وسبعين واربعمائة وانه دخل بغداد سنة
ثمان وثمانين واربعمائة وولد ثمان في عشرة سنة قلت وذكر بعضهم انه منسوب الى جيل
بكسر الجيم وسكون الشاء من تحت وهي بلاد متفرقة ولاء طبرستان وبها ولد ويقال
لها ايضا حلالان وكيلان وكيل وكيل ايضا قرية على شاطئ رحيله على مسرة يوم من
بغداد من جهة طريق واسط ويقال فيها ايضا جيل بالجيم ومن ثم يقال كل العجم
وكيل العراق والجيل ايضا قرية تحت المدين وفي النسبة يقال كيلاني وجيلاني و
جلي وكلي لانه رضى الله تعالى عنه ام الحرفاظية ابي عبد الله الصومعي وكان له حظ
وافر من الخير والصلاح والصومعي من جملة مشايخ حلالان وروسان زهادهم لا اخوان
السنية والكرامات العلية واخوه الشيخ ابي احمد عبد الله سنة دون سنة نشا نشوا
صالحا في العلم والخرومات حلالان شاما وعمته المرأة الصالحة ام محمد عايشة بنت عبد
ذات الكرامات الطاهرة روى ان ملا حلالا اجدت موه واستقوا اهلها فلم يسعوا
الشايخ الى دار الشخه عائنه المذكورة وسالوها الاستقاء فلم تقاضت الى رحه منها
و وقالت يا رب اياك انت فرش انت فلم يسألوا ان امطرت السماء كافوا

القرب فرجعوا الى بيوتهم فحوضون في الماء انما صفه الشيخ محي الدين فروي انه كان
 يحف البدن ربع القامة عريض الصدر عريض الوجه طويلها اسمر مقرون الحاجبين
 ذات صوت حموري وسمت هي وقدر على وعلم في ذكر شئ من علمه وتسمية بعض
 شيوخه مختصرا قال لبعض الائمة المتكلمين في مناقبه لما علم ان طلب العلم
 فرضه وشقاء النفوس المريضة اذ هو اوضح مناهج المغوى سبيلا وابلغ واجزة
 واطهرها دللا وادفع معارج البقن وعلى مدارج المتن واعظم مناصب الدين
 والحز مراتب المهتدين وهو المرات الى مقامات القرب والمعرفة والوسيلة الى
 الوصول الى الخضر المشرفة شمر عن شاق الاجتهاد في تحصيله وشارع في طلب فرقة
 واصوله وقصد الاشباح لهدى على الامانة فاشتغل بالمران العظيم
 حتى ايقنه وعمره راسه مره وعلمه ونفقه بالشيخ منهم ابو الوفا على بن عقیل وابو
 الخطاب محفوظ بن احمد وابو الحسين بن محمد بن القاضي ابي علاء وابو سعيد المبارك
 بن علي الخرمي سمعهم الله واخذ عنهم مذهبها وخلافا وفروعا واصولا وسمع
 الحديث من جماعة منهم ابو غالب محمد بن الحسن الماقلاني وابو سعد محمد بن عبد الكريم
 وابو الغلام محمد بن علي بن ميمون وابو بكر احمد بن مظفر وابو محمد جعفر بن محمد احمد
 القاري وابو القاسم علي بن احمد الكرمي وابو عثمان اسماعيل بن محمد الاصماني و
 ابو طالب عبد القادر بن محمد وابو عمه ابو طاهر عبد الرحمن بن احمد وابو البركات
 هبة الله بن المبارك وابو الغر محمد بن مختار الهاشمي وابو نصر وابو غالب وابو عبد الله
 ابنا الامام ابي الحسن بن البناء وابو الحسن المبارك بن عبد الحجاز وابو منصور
 عبد الرحمن بن ابي غالب وابو البركات طحمة بن احمد الماقلاني وغيرهم رحمهم الله تعالى
 وقرأوا الادب على الى ذكر ما بن يحيى على التبرزي وصحب الشيخ العارف قدوة المحققين
 وامام السالكين وحجة العارفين ابا الحسن حماد بن مسلم الدماس واخذ عنه علم الطريقة
 وتادب به واخذ الحرمة الشريفة من يد القاضي ابي سعيد الخرمي ولقي الجماعة من
 اعيان مشايخ الزمان وكابر الشيخوخ اولي العراق اكرم بهم مجدا وسوددا وشرفا
 ونخاسود افهم حمة الاسلام وودادها وانصار الشريعة واعصارها واعلام الدين
 واركانه وسوف الحق وسنانه فقام رضي الله تعالى عنه في اخذ العلوم الشرعية

عنهم داما وفي لمي المنون الدمنة منهم مواضاحي فاق اهل زمانه وتقدم من من اقرانه ثم ان
 تعالى اظهره الخلق واوقع له القبول العظيم التام عند الخاص والعام والهيبة والجلالة
 الوافرة والمنافاة الشريفة الفاخرة واطهر الله الحكم من قلبه على لسانه وطهرت علامات قوته
 من الله تعالى ودلالته ولائته مع قدم رايخ في المجاهدة والعبادة ومحمد حالص من دواعي الهوى
 وسوابب الركون الى العادة ومقاطعة دايمة جميع الخلايق وصبر محمل في طلب مولاه بقطع
 العلايق وتخرج العصص ومز السائد والكلوى ورفض كل جميع الاشغال اشتغالا بالمولي
 ثم لما اراد الله بنفع الخلائق بعد ما يصلح من العلوم الظاهر واسرار الحقائق اصبحت
 مدرسة استناده الواسع المحرمي مما حولها من المنازل والاكنة ما نزل على تلميذها وبذل
 الاعناء في غارتها من اموالهم وعمل الفقراء فيها بانفسهم فمكثت المدرسة المشنونة اليه
 الا ان وكان الفراغ منها في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ويصدر فيها التدريس والخطب
 والفقوى وقصدت بالزارات والنذور واجتمع بها عنده من العلماء والصلحاء عجا
 كثير وناسفوا بكلامه وصحبته ومجالسته وخدمته وقصد اليه طلبة العلم من الافاق
 فجلوا عليه وسمعو منه وانتهت اليه تربته المريدين بالعراق وولى خزانة الاسرار وولى
 مقاليد الحقائق وسلكت ابيه المعارف وصرفت في الوجود المغارب منه والمشارق
 فاصبح قطب الوقت مرجوعا اليه حكما وعلما وقام بالنظر والعنا بعضا وبراهن
 على العلم فرعا واصلا وبين الحكم نقل وعقلا ونصرا للحق قولا وفعلنا وصنف كتب
 مفيدة واملا فوايد مريدة فحدث ذكره الرفاق وسارت فضله الركبان وانتشرت
 اخباره في الافاق واعلمت المطالبية وددت اليه الاعناق وسرحت في حقائق محاسنه
 الاعين ووطقت بدائع اوصافه الاسن ولقب بامام الفرقين وموضح الطريقين و
 كرم الحدين ومعلم الطرفين مستملا برداء الفاخر والفضيل اصادقافيه قول القائل بمقد
 اهل الحساب واعتب العراق وزال الغي واتبع الرشيد بقدر انه زيد وسحر وحج وحصار
 دور امواله شهد شمس مجلس به صدر العراق صباحه وفي قلب خد من محاسنه وجد
 وفي الشرق برق من مقابله نوره وفي الغرب من ذكرى جلالة رعد اصحي الهمام سرقية
 والدين مسرفه مناصبه والعلم عاليه به مراتبه والشرح منسورة به كتابيه فانهى اليه
 جمع عظم من العلماء وتلذذ خلق حدفت ذكرهم اخصار الكثرة عددهم وسفد ذكرهم

المطلب كسوفاً في شمس طلب الطالب والعناء قدس في وجود قصد القاصد عده
 المطلوب عذاب القلوب وقرع الاحباب عذاب العقول علائق رهرة الدنيا حجاب
 يمنع من الوصول الى ملكوت العلا اقباله على الله عز وجل توجه عبادك سبيل القالك
 توجه الرحمة لو بلغ طفل عقلك الاسد في حجر الناديب ما التفت الى الدنيا لكن هو
 بعد في مهد شغلنا امواتنا واهلونا الارواح الطاهرة قاييل هياكل الاجساد الصقول
 الصاسه ملوك قصور الصور باعلام ارفع عين قلبك للملحق عرايس اسرار الازل واسق شتم
 روحك هبوب نسيم لطائف القد بان الله تعالى وضع ثمار الوجوه على سبل حلال الدنيا لا تمنان
 عيون اهل البصيرة وسلم من الالتفات الى زخرفها اطفال ارواح اقيمت في مقصوده الثبات
 ورويت في حور العصمه وارحت عليها الكفاف ايات الامر وكوشفت لطائف محبات القدر
 وحلت عليها عرايس الغيب وقال رضي الله عنه جلست عروس آدم في خلق ان الله اصطفى
 وسجل الملائكة لسطوع نور ونفخت فيه من روجي وسمع موسى فوق روضه الطور بليلا
 يتردد بلذنه من اني انا الله وانفس ساقا مع سرب القدم في كوس انا اخترتك اسباق
 الى روضه الساقى هزيت عطافه ثمرات سكره وكنت سدسده يوم في طرس عصفه حروف
 اذني فانقلب القلم في مده فكنت ان تراني قل له عند القضاء دولته باموسى قلم الرساله
 لصاحب ويكلم الناس في المهدي واعطاه الدوات ليكتب في كتب توحيدى ابي عبد الله
 وينقش في صحف رسالته سطوره وبشر ابرسول ياتي من بعدى اسمه احمد وقال
 رضي الله عنه طارت نخل الارواح وشمل وجود الاشباح من كواره كن في قضاء روض
 التوحيد ليرعى من زهر اشجار الانس وتاكل من ثمار اغصان المعرفة ويحذر بيوتها في موطن
 القدس فوق قم خيال العرسل سبل موالى ربها في حضرة العلوه في مقام قربها
 ويحى مراتب الحضور بايدي الهم العاليه فاعطى اوهام صياد القدر بشارات التكليف و
 حضرها بيد الامره في اشغال الاشباح فالهنا من الهياكل وهي حسن الصنيع والفت
 مساكن البشره فلتست موطنا من القدس الاشرف فاوحى ربك الى نخل الارواح وان
 اسكنى سبل ربك ذلالا في مسالك الاشباح وكل من كل ثمرات الشراعه وارعى من انوار
 الحقيقه فلما طار ديارها ليرعى حب الحب من حديق المجاهد وقع في شرك المحبه وراى
 البلا في عذالولا فقال كيف الخلاص روض ايق لكن غمره بعين عذبك لكن فيه كرم

الى

من غرق فناديها حارى مطا باصدق او طلب لسان الصبح بالارباب الولد في حبه معتوق
 الارواح وما اصحاب الحرق في غايه امان الحرق في غايه امان العارفين ما بينكم وبين
 مطلق كرم سوى ارتفاع استار الصور ولا تحكم عنه المحب الهياكل فطر واليه بالجنه
 الغرام وطلبوا عنده الحيوة الابديه وموتوا عن شهوات اراؤكم لحكمه به عنده في
 مقد صدق وقال رضي الله عنه سريلا سريلا نصب الا في سريلا حق البقين
 وحق البقين نقطه دارة التوحيد والتوحيد قاعده بنا الوجود الهويه الاحدي بوقائير
 حد بقلوب العارفين والروضه الابديه مواقع اسرار المكاشفين كاشف الارواح ليله
 انست اسرار قدس لاطف العقول في مقام ولذا اخذ بالطاق بقرع عنده باسط الخواطر
 في حضرة السرمده مع ساطعه واشهدهم فترقب الى الاسرار في جنات الازل بخلق طيبه التثني
 كاس حبه باندى سقاء قبه خرجوا الى الدنيا وفي روضهم ثمرات ذلك الحار وفي عيون
 عقولهم نقايا روضه وفي احداق قلوبهم رواقه ذلك الخباب واحرقناه عليكم كيف تموتون
 وما عرفتم ربكم الشجاعه صبر ساعة يا عيسى الفطنه سافر الى بلاد الغرب يا مولى الطبيعة
 سافر الى بلاد الهند الهدي سقى بعض العارفين عن هذا الشراب فطره واقرع ساسه
 القدر منه نعته فقامت روضه ترقص طربا بين ربابه والسان حال موسى وخشف الاصول
 للرحمن قال الخضر عن صدق طلبة وخبر موسى صعدا قلى باموسى معن طبعك ضعيفه
 عن ثنائك شراب بجلى انيق عينك عن مقابله انوار سجات اربى انظر اليك عيني احدث
 لانسفخ في شعاع شمس القدم ودد النظر لا يطلع في شجر كانون هذا الكون انكم لن تروا ربكم
 حتى تموتوا حتى خلعه النظر في الدنيا من خيره في خزين الغيب لصاحب قاب قوسين
 هذا الشرف لا يناله من الخلاق سوى سيد ولد آدم وسمى عقد البشر ولا تقربوا مال
 اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده قال الرواه عنه اول كلامه تكلم به على الناس
 على الكنى سى رضي الله عنه قوله غواص الفكر يغوص في بحر القلب على وزير المعارف
 فلتخرجها الى ساحل المصدر فينادى عليها سمار ترجمان اللسان فندري بقايل يمان
 حسن الطاعه في بيوت اذن الله ان ترفع قلبي فهدا ما اثرت الاقتصار على ذكره
 للاختصار من كلامه الجدل المقدار المشتمل على الحكم والمعارف والاسرار وقد اشترت
 في هذه الايات المختصه الى محاسن كلامه المشتهر المنسوخه في السلوب الغريب الذي

غره على منواله العجيب . اما دجال النجا وشاه انجوزي . حلاه باسلوب بعسك آخر
 كانك لم تظن شيخ معارف . واسرار زاهي حكمه وسرار . باطرف اسلوب واطرف حيلة
 واشرف لبح بالبحر لحن زاهي . لذي حصرة الشاه اشرف صانع . واعرف استاد وعي عبد قادر
 بشرف الاكلان قطب زاهي . روي مجده في طراز الفاخر . ادم لسمو علما في رها
 لما خضعت طوعا قاريا لكا . وبانفخ من نعلش مواهب . كسح طابع من وجه حاطر
 وان الرقي علاها من الزري . وبل بالذي في الفصل من بلاطر . كذا ان من اري الصلاح كافي
 على حصة اول قطب المناثر . فاطار بلعه للبار صابدا . وللا ملقى صايد كل طائر
 وان بعد الدار من اكل النجى . مدحى حمى في حصرة القديم حاضر . نسفى من الراح التي لم يرحلها
 ذاك فضلا عن سراب تار . شرفا معانا بل مولا على الوري . ونصره قد علمهم عن قاص
 افي الجوه اجاه والحكم نافذ . حقرا لوري في عصره غير جاف . لقد صغر الاكلان شرقا وغربا
 وما في صبا اصغر او داحس . لدا نحن والا ملاك والا ليس كلهم . تخافون لا تخض برى عن جاد
 ساسل فان العبد لى صا . والا اكدن السعيا في المحاضر . على روضه رضوان دى مقدسا
 دى الدهر باكى البشر عن اخر . وصمى لها حمدى لرى مصلحا . على المصطفى معرف خلق النجا
 محمد الشامي عن دروة العلاء . غياث الوري عند الدواهي الذوق . **قلست** واما اعتقاده
 فقبا خرى من لاشك والله في صدقه من احباب شيخ عصره وفيه دهره نجم الدين
 الاصبهانى رحمه الله تعالى عليه ان قال رجوع اخر عما كان معتقده اولا لما بلغه ان
 الغفيرة الامام البارز المشكور بنى الدين بن دقيق العيد المشهور بجم من سدود الشيخ
 عبد القادر المذكور في اعتقاده عن موافقه الجمهور من المشايخ العارفين والعلماء
 المحققين في مسئلة الجحمة المعروفة **قلست** ومثل الشيخ نجم الدين المذكور اذا اخبر
 فعلى الخبر سقط الخبر اذهون من اهل الاطلاع ظاهرا وباطنا اما الباطن فلا من
 اهل النور والكشف المشهور . واما الظاهر فلنقرب الدار اذا كان العراق موطننا
 جامع بين المعرفتين جميعا مرتقا في الولاية مقام غزير رفيعا ومجاوبين ذلك وبذلك
 على عدم اعتقاده الجحمة والمكان في حال النهاية والعرقان كل ممة المشهور عنه في
 مناقبه الثابتة برواية الرجال الشائعة في البلدان ومن ذلك قوله المشتمل على نواقص
 الحكم واستهاج النور وهو هذا النج العجيب والاسلوب الغزب والدر للنور قال

رضي الله تعالى عنه لودى في محافل الافاق ومحاح الالوان ومعالم المصنوعات ان سلطان
 الصفات القديمة وملك النفوس العظيمة يري ان يمر على مسالك العلم ويبدى في
 مشاهد الشواهد في ذوق عقولكم وصعوا سمعكم وقد وا افكاركم وعصوا ابصاركم
 واحصوا ابداعكم وكفوا انما طغكم والسنتكم حصر من خات الغرة سنا بارقا مجللا
 الهيبة مظلل بالعظمة مستوح بالجلال مكمل بالكمال اخذ سواحي الانوار قاهر معاني
 الاسرار يحل في حلل لطفه وتلطفه ودنى بتقربه وتعرفه لمطالع ومشاورق ولوايح
 وبوارق وشواهد ومناطق ومعارف وحدائق وعوارف ومناشيق تجلو مطالعه
 الرحمن على العرش استوى وتشرق مشارقه وسبع كرسيه السموات والارض وترضع
 لواحجه مياه بدسوطنان وتكشف بوارقه وهو معكم ايها كتم وتبدي شواهد و
 السموات مطويات بيمينه ويفصح مناطقه والله من ورائهم محيط ونادى معارفه
 وهو الصبح البصير . ومطيق صفاته ليس كمثل شئ وهو لشهد عوارف لا تدركه
 الابصار وتاريج مناشقه قل الله ثم ذرهم وظهرت معه بدائع صانع القدم في احسن
 صورة من بهج الكمال البارز من حريم الغر على هاس بلا من حال غريب الجباب فط
 بها طائف من ربك في طريق المكنونات ومصنوعات المصنوعات ومكنونات الكائنات
 فوقع الكل في مهاوى الهمة فانها في مهامة الدهشة واذ المدا من حضرة القدس
 الست بركم فقاوا لبسان الذل والخضوع في مقام الاقرار بوحديته الهيبة بل وشهد
 على انفسهم لقيام الحجة لور شهد عليهم السنتهم فتح الخلايق ذلك المارق
 وسلكوا نحوه طرائق فامضى فومر ولم يستصوا هدى من علم ولا اشارة بل حكموا
 العقول ومقابيلها وابتغوا الاهوية والالهية منهم طائفة طلوا في سة التوبة
 ورفخوا في الحسم والتبينة فاولئك الذين اهلكهم السفاحين اسلى اخبارهم واولئك
 الذين لعنهم الله فاصفهم واعصى ابصارهم ومنهم قره حاروا في القطل ومنهم
 عصابه هلكوا باطل الخلول واعرفوا فادخلوا انا فلم يحدوا لهم من دون الله انصا
 ونادى التوحيد والتزبيد نادى في صفحات الوجود ان سلطان الصفات القديمة
 وملك النفوس العظيمة الى الان في مقر الغر والجلال وعطل القدرة والكمال اشغل
 الى مكان سحر عبا عليه وكان محض محلول غرته في معالى كبريائه وعظمته فبحم

كان اشعر والمرضى كان اعلم وولى الرشيد المذكور النظر في افعال الاسكندرية بغير اختياره
 وقتل الوزير ساويظا وكان اوجد عصره في علم الهندسة والرياضات والعلوم الشرعية
 والاداب والشعر قال العباد انشدني محمد بن موسى القمي بغداد قال انشدني
 القاضي الرشيد باليمن في نفسه لرجل من خباب ظني في رحاك بعد ما طنت بالي قد
 ظهرت عنصقي فانك قد كلفني كل منه ملكك بها سكرى لى كل موقفك ذلك
 قد خذرتى كل صاحب واعلني ان لى في الارض من يعي ولا ايضا بما نقده عنه
 عاد المذكور **شعر** اذا ما بنت البحر دار ردها . ولم يرتحل عنها فليس بذي حزم
 وهبه بها صا الم ندرانه . مرعجه منها الحمام على رعم . وله ايضا ما انشدني عنه الامير
 ابو القزوين مرعف بن اسامة . حلت الرداءا لحت هسي . وهل يضرجلا الصارم الذكر
 عرى لغيره عن حسن سمته . صرف الزمان وما تاتي من الغمر . لو كان النال ما توت محترمة
 لكان لسته الما توت المحر . لا يعرفون ما يحوي وقمتها . فانما هي اصداف على حرد
 ولا تظن خفا الحمر من صفر . فالذئب في ذلك محمول على البحر . وهذا البيت الاخر ما خذ
 من قول ابي العلاء المقي حكت قال في قصيدة له طويلة . والخم يستصغر الارباب رة
 والذئب للطوف في الخمر في الصغر . وكان الرشيد قد سافر الى اليمن رسولاً ودمج جماعة
 من ملوكها ومن مدحه منهم على بن حاتم المهدي قال في **شعر**
 لن اخذت ارض الصعيد وخطوا . فليست االى القطة في ارض قوطان .
 وبك فليست لي مارب بما ربي . فليست على اسوان يوما ما سواني .
 وان حملت حمى رعان خندق . فقد عرفت فصلي عطارف هذات .
 فحسده الداعي وهو في مذهب الانبياء عليه الذي يدعو الخلق الى متابعتهم
 المعصوم على زعمهم في عدن على ذلك فكت بالايات على صاحب مصر وكان عجب
 الغضب عليه فاهكه واقعه الههم مقد المحر دا واخذ جميع موجوده فاقام
 باليمن مدة ثم رجع الى مصر فقتلنا وكما تقدم وقوله وان حملت حمى رعان خندق
 فقد عرفت فضلي عطارف مدان تحتاج تفسير لمن ليس باللغة خيرا اما زعم
 فهو الزاى ثم العين المهمله والالف والفاء لوزن وهي اطراف الايام واكارعه
 واما خندق هي كبر الخاء المعجمة وقيل الدال المهمله لوزن ساكنة وهي قبلة ينب الى امها

أولاً الناس من مضروا بها اليلى واخذ به مشيه كاهلوه وقال خندق الرجل اذا مشى قال
 قدمه كأنه تعرف بها واما عطارف فهو بالعين المعجمة والطاء المهمله والراء بعد الالف
 جمع عطارف وهو السيد وفرح الماري وقحطان قبله مسماة باسم جد لها وهو ابن اليمن
 وممدان بالذال المهمله وسكون اليم قبلها قبله من اليمن واما بالذال المعجمة وفرح اليم قبله
 بالبع والعا في يفتح الفين المعجمة والسين المهمله المشددة نسبة الى غان وهي قبيلة كبيرة
 من الاروس بنو من ماء غسان وهو باليمن فليسوا اليه ومنهم بنو حنيفة ورهط الملوك و
 قال غسان ام قبله والاستواني نسبة الى استوان بضم الفزة وسكون السين المهمله وهي بلاد
 بصعيد مصر **سنة الدين وسنة** فيها اسار اسد الدين المر الساسي الى مصر بعض جن
 نور الدين فزال الحرة شهرين واستخفى وزير مصر الفرنج فدخلوا الى النيل من دسائط والتقوا
 فانصرم اسد الدين وقتل الوف من الفرنج قال ابن الاثير هذه من عجيب ما فرح ان الفنى
 فارس بهزم عسكر مصر والفرنج ثم استولى اسد الدين على بلاد الصعيد وبقي في غيرها
 واقامت الفرنج بالقاهرة حتى استراشوا ثم قصدوا الاسكندرية وقد اخذها صلا
 الدين فحاصروها اربعة اشهر ثم كراسد الدين بخداه فرحلت بالمدعيين بعد ان قد استقر
 لهم بالقاهرة فخنه وقطعه بالالف دينار في العام وصاح شاد الدين على حسين الف
 دينار اخذها وتزل الشام قدم قطب الدين صاحب الموصل على اخيه نور الدين فغزوا
 الفرنج فاخذوا حصنا بعد حصن فيها احتراق اللاد من حرقا عظما حتى جارتا رجا
 واقامت النار اماما . وحطيب دمشق ابوالبركات المحض من شلى الفقه الشافعي
 درس بالقرالية وبالمجاهدية وبني له نور الدين مد رسته المعروف بالعماديه وفيها
 ابن حمدون صاحب النذكرة ابو المعالي محمد بن ابي سعد الكاتب الملقب كاس في
 الكفاية البغدادى كان فاضلا ذا معرفة بامه بالادب والكفاية من بيت مشهور بالرياسة
 والفضل صنف كتاب النذكرة وهو من احسن المجاميع يشتمل على التاريخ والادب
 والنوادر والاشعار لم يجمع احد من المتأخرين مثله ذكره العماد الكاتب في كتاب
 الحريدة وانشد لنفسه **شعر** اقراني روح الحسن ومرسله . معقوده دون في صد ها
 سعدة محرى حسن طلمها . مر جففت الريح وهي مقم . ولست في وقد رت علمها طر
 لها من سلمى ابني وارثه . وقد عرفت بحو السطر وعقها . اذا صدق قول النعماني وجملت

تطور ولكن لا بد من التحريص على صحة ما احدى الصانع اياه. لذلك كانت كل روج صديقتها
قلت وفي المروحة ايضا الشدنا بعض شيوخنا وهو الشيخ ابو بكر بن كنانة نفسه
 وفي عدد حركاته ثمانية. من النار في ارجائها اليوم لا يخ. اذ افع عني بالمراوح حشبه
 قاضع من عجي قائله لا يخ. وفيها الامام تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم بن ابي بكر
 محمد بن ابي المظفر مضمون محمد التميمي السمعاني المروزي الفقيه الشافعي وذكر الشيخ عز الدين
 ابو الحسن علي بن الاثير الجرجسي في مختصره فقال ابو سعد واسطة عقد البيت السمعاني في
 القاصره وندم الناصر واليه انتهت رياستهم وبه كلت سيا دهم رحل في طلب العلم و
 الحديث الى شرق الارض وغربها وشماليها وجنوبيها والى ما وراء النهر وسائر بلاد خراسان
 مرات والى قومن والرى واصهان وسمدان وبلاد انجبال والعراق والحجاز والموصل و
 الجزيرة والشام وغيرهما من البلاد التي يطول ذكرها وتقدر حصنها ولقي العلماء وجالهم
 واخذ عنهم واقتدى بافعالهم الحميده وانا ربهم الخلة وروى عنهم وكانت عدد شيوخه
 تزيد على اربعة الاف شيخ وكان حافظا ثقة مكثر واسع العلم كثيرا لفضائل طريقا لطيفا
 متحلا لطفا نبلا شريفا نبلا وصنف النصائيف الحسنة الغزيرة الفارزة من ذلك
 رسل تاريخ بغداد الذي صنفه الحافظ ابو بكر الخطيب وهو نحو خمسة عشر مجلدا و
 تاريخ فروع زيد على عشرين مجلدا والانساب نحو ثمان مجلدا وهو الذي احضره الشيخ
 غزالدين المذكور واستدرك عليه مختصره في ثلث مجلدات وكانت ولادة ابي سعد
 يوم الاثنين الحادي والعشرين من شعبان سنة ست وخمسة. وكان ابوه اماما فاضلا
 مناظرا فقهها محمد نا حافظا شافعيًا وله عد نصائيف وشعر غزل قبل موته واملاكم
 نسق الى مثله وتوفي ابوه المذكور وقت فراغ الناس من صلاة الجمعة ثاني صفر سنة عشر
 وخمسة. والحافظ المفهر الواعظ الاديب المنصور ابو تاج عمر بن محمد البساطي
ثلاث وستين وخمسة فيها اعطى نور الدين لثايبه اسد الدين حمص واعمالها
 ففقت بيده مائة سنة. وفيها توفي ابو محمد عبد الله بن علي الاصمعي البصري
 كان عالما زاهدا معروفا وابو الحسين هبة الله بن عساكر الفقيه الشافعي قرا القرائت
 وسمع الحديث وتفقه ودرس القرآنية وافق وعنى بفنون العلم وكان ورعا خيرا
 كثير القدر عرفت عليه خطابة المد فامنع الشيخ الكبير العارف الخبير ذو اللقائات

العلية والاحوال السنية والافاق الصادرة والكرامات الخارقة والنصائيف العديدة
 الوشعة في الشريعة والحقيقة ابو الحبيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردى القرشي البكري
 كان من اعوان المحققين واعلام علماء العالمين والصفوة العارفين وهو احد من درس
 بالمطامية ويصنف الفتاوى ووضع النصائيف وكان يلقب مفتي العراقين وقوة
 العرفين اتفقوا عليهم اجماع المشايخ والعلماء بالاحكام ووقع الله له في الصدور
 القبول النام وكان تشرح احوال العقول وتطلس وتلبس لباس العلماء وركب المغلة
 ونفع من بعده الفاشد على ما نقله بعض العلماء في تصديقه ومن كراماته ما روى بعض
 اصحابه وهو الشيخ ابو محمد عبد الله بن ميمون المعروف بالرومي قال مررت مرة شيخنا
 ابي الحبيب لسوق السلطان ببغداد فمطر الى شاة مسلوقة معلقة عند جدار فوقف عنده
 وقال لادن هذه الشاة يقول لي انها مينة فغسي على الجراد فبات على يد الشيخ المذكور وافر
 بضمه قوله ولكرامات اخرى وكلام نفيس ومحاسن جل لا يطول بذكر ذلك **قلت** قل
 ظلم القاضي المذهب ابو محمد الحسين بن القاضي الرشد العسائي الاسواني وكان اوجد
 عصره في العلوم الشرعية والهندسة والرياضات والاداب والشعرات ومن شعره
 ما يقدم من قوله في سنة احدى وستين عبرى بعر عن حسن ممتد صرف الزمان وما
 من العيون الى اخلاقيات **سنة اربع وستين وخمسة** فيها سار اسد الدين مير
 الثالث الى مصر وكانت الفرخ قد ملئت ملنس وحاصر القاهرة واخذوا كل ما كان
 خارج السور قطايت ساور نور الدين واسخده وسود كناه وجعل في طه ذوات لساء
 القصر وكان نور الدين حلب فباق اليه اسد الدين من حمص فجمع العساكر ثم توجه يقا
 كان سبعين الفا مابين فارس وراجل صهقرت الفرخ وزحل القاهرة وجلس في
 دست الملك وخلع عليه العاصد بطلب راجي شاد فقطعه وارسل به اليه شاور المذكور
 كان قد ولاه الملك الصالح بلاد الصعيد ثم لما مات الملك الصالح دخل القاهرة
 بالعساكر وقتل الولد ولد ملك الصالح وجلس مكانه بعد شهر من مات اسد الدين ففقد
 العاصد منصبه ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن نجم الدين ولقته بالملك الناصر ثم
 تار عليه السودان فخاربهم وظهرهم وحل منهم مائة عظما. توفي صاحب دمشق
 محي الدين الملقب بالملك المظفر شاور ومقبولا كما ذكرنا وقد تقدم ذكر قهره لوزير

العاصد الملقب بالعادل وقتله الواو جلوسه في الوزارة مكانه شيخ المقرين الانليس
 ابو الحسن علي بن محمد المعروف بابن هذيل وكان محققا في فضل من القراءة والزهدي
 والوعظ والتواضع والتفكير من الدنيا والاغراض عليها وكثرة الصيام والقيام والصدقة
 والحرمة والالفاظ في القرائات والقاضي زكي الدين ابو الحسن علي بن القاضي ابي
 المعالي محمد بن يحيى القاضي دمشق استغنى عن القضاء فاعفى وسارح ابو المعالي
 محمد بن ابي الحسن علي بن محمد القرشي الاموي العسافي كان في افضال عديدة من الفقه
 والادب وغيرهما وله نظم للملح والخطيب والرسائل وتولى القضاء بدمشق وكان له
 عند السلطان صلاح الدين المثرة السنية والمكانة المكنية ولما فتح صلاح الدين مكة
 حلب انشده القاضي يحيى الدين ابو المعالي المذكور قصيدة اجاد فيها كل الاجادة
 وكان من جملتها هذا البيت وفجأك القتل الشده في صيفه بصر بفرح القدس في رجب
 فكان كما قال فان القدس فحت لثلاث مئة من رجب سنة ثلث وثمانين وخمسمائة فقبل
 من ان لك هذا فقال اخذته من تفسير ابن ربحان في قوله نعم الغلبت الروم في اذني
 الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين والمنقول عن ابن ربحان انه ذكر
 حيا بطولها وطريقا في استخراج ذلك حتى حرد من قوله نعم بضع سنين ولما ملك
 صلاح الدين المذكور حلب فوض الحكم والقضاء بها للقاضي ابي المعالي المذكور
 ولما فتح القدس تطاول الى الخطابة بها يوم الجمعة كل واحد من العلماء الذين كانوا في
 خدمته حاضرين وجه كل واحد منهم خطبة بليغة طبعها في ان يكون هو الذي يعين
 لذلك فخرج المرسوم للقاضي ابي المعالي المذكور ان يخطب وحضر السلطان واعيان دولته
 وذلك في اول جمعة صلت بالقدس بعد الفتح فلما رقي على المنبر استمع بسورة الفاتحة
 ثم قال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ثم قرأ سورة الانعام الحمد
 الذي خلق السموات والارض وجعل الليل والنهار ثم قرأ سورة الكهف الحمد
 اخرة ثم قرأ من سورة سبحان وقل الحمد لله الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له شرك في الملك
 ولم يكن له الخ ثم قرأ من النمل وقل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ثم قرأ من
 سورة السجدة الحمد لله الى اخرة ثم قرأ سورة فاطر الحمد لله فاطر السموات والارض وكانت
 قصده ان يذكر جميع محمديات القرآن الكريم ثم شرع في الخطبة فقال الحمد لله مولا الاسلام

تصرة ومثل الشرك تقتره ومصرف الامور باجره ويدم النعم لشكره وستدرج الكفارة
 بكماله الذي قد رلا نام دولا بعدله وجعل العاقبة بفضله وافاد على عباده من طلبة واظهر
 دينه على دين كل قاهر فوق عباده فلا مانع والطاهر على حلفه فلا منازع والا مبعثاء
 فلا تراجع والحاكم بما يريد ولا بعدا حمده على اطفاره واطهاره واغرازه واولائه ونصره
 لانصاره وتطهيره بيته المقدس من ادناس الشرك واوصاره من استسخر باطن سره
 وظاهر جهاره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاحد الصمد الذي لم يلد ولم
 يولد ولم يكن له كفوا احد شهادة من طهر بالتوحيد قلبه ورضي بربه واشهد ان محمدا عبده
 ورسوله وافع الشك وداحض الشرك وداحض الافك الذي اسرى به من المسجد الحرام الى
 هذا المسجد الاقصى وعرج به منه الى السموات العلى الى سدرة المنتهى عندها جنة المأوى
 ما زانغ البصر وما طغى صلى الله عليه وآله وسلم ايها الناس ابشروا بربضوان الله الذي هو الغاية
 البصوى والدرجة لما شرط الله على ايديكم من استرداد هذه الضالة من الامانة الضالة
 وردوها الى مقرها من الاسلام بعد استئذنها في ادى المشركين قريبا من مائة عام وتطهير
 هذا البيت الذي اذن الله ان يرفع ويذكر فيها اسمه واماعلة الشرك عن طرفة بؤدان امتد
 عليها رواق واستقر فيها رسمه ورفع قواعده بالتوحيد فانه بنى عليه وشيد ببناءه بالتحديد
 فانه اسس على التقوى من اول خلفه ومن بين يديه فهو موطن ايكم ابراهيم وموحي نبيكم
 صلى الله عليه وآله وسلم وقبلكم التي تصلون اليها في ابتداء الاسلام وهو مقر الانبياء
 ومقدس الاولياء ويدفن الرسل ومهبط الوحى ومنزل ينزل الامر والنهي وهو في
 ارض المقدسة التي ذكرها الله نعم في كتاب المبين وهو المسجد الذي فيه رسول الله صلى
 عليه وآله وسلم بالملك المقربين وهو البلد الذي بعث الله اليه عبده ورسوله وكلمته
 التي القاها الى مريم وروحه عيسى الذي كرمه برسائه ومثرفه بنبوته ولم يخرج عن
 ربه عبق ديتة فقلت نعم وتقدس ان يستكشف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملك
 المقربون كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا اما اتخذ الله من ولد وما كان معه
 من اله الا الذي ذهب كل اله بما خلق الاله لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم
 من الماينة وهو اول القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين لا تشد الرجال بعد
 المسجد الا اليه ولا تعقد المحاصر بعد الموطن الا عليه وهذا نحو من ثلث خطبة

المعقنين

وعليه رمت الاقتصار اشار للاختصار. وفيها الحافظ ابو احمد معمر بن عبد الواحد
القرشي القمي الاصبهاني سمع من جماعة كثيرين واعلمنا بالحدث وجمعه ووعظه و
املاه وكان ذا قبول وجاهة توفى في طريق الحج رحمه الله تعالى **سنة خمس وستين**
وخمسة فيها وقعت الزلزلة العظيمة بالشام واطبت جماعة منهم في تعظيمها حتى
قال بعضهم هلك حلب تحت الهدم ثم انزلوا الف وفيها حاصرت الفرنج دماط **سنة**
يوما ثم ارتحلوا من اجل ان نور الدين وصلاح الدين احلما عليهم وعلى بلادهم برا وجبرا
وعن صلاح الدين انه قال ما رأت الرمن العاصم اخرج الى في هذه المرة الف الف
دينار سوى الثاب وغيرها يعني بالعاصم احد حلفاء العبد من وفيها حاصر نور الدين
سجنا وتم اخذها بالامان وتوجه الى الموصل فبنى بها حامعا ورتب امورها ثم رجع
فنازل الكوك ونصب عليها محسنيين ثم رجع عنها حرب نجدة الفرنج فانهزمو امته
وفيها توفي ابو الفضل احمد بن صالح بن شافع الحلي ثم الغداوى احد العلماء والمعد
والفضل والمحدثين وصاحب الموصل وابن صاحب السلطان قطب الدين محمد
بن زكي وابو المكارم عبد الواحد بن هلال الازدي المعدل سمع من عمر واحد واجازته
نور وكان رئيسا جليلا كثير العبادة والبر وابو بكر بن النعمان القواف وفي آخره
راء عبد الله بن محمد البغدادى البرازنقة محدث من اولاد الشيخ **سنة ست**
وستين وخمسة فيها توفي ابو زرعة طاهر بن الحافظ محمد بن طاهر المقدسى ثم التمدد
والحافظ المعدل ابو مسعود عبد الرحيم بن ابى الوفا على بن احمد الاصبهاني وابو عبيدة
محمد بن يوسف المهرى بريل شاطبة وسمع من جماعة قاتل بعضهم كان عارفا بالاشعر
شارك في التفسير حافط الفروع بصيرا باللغة والكلام فصح مقوها مع الوقار
والصمت والصيام والخشوع ولى قضاء شاطبة وحدث وصنف والمحدث باباه
ابو المظفر يوسف بن المصطفى لامرته محمد بن المسطهر بالله احمد بن المعتدى العتيق
وابن الجلال القاضي الاديب موفق الدين يوسف بن محمد صاحب ديوان القضاء وولى
بعق القاضي المعروف بالفاضل وفيها المغافرى عبد الحجاز بن محمد المعرفى كان
امامنا في اللغة وفنون الادب اشتعل عليه خلق كثير وانفقوا به اشتعل بغداد ودخل
الدار المصرية **سنة سبع وستين وخمسة** في اولها غارت صلاح الدين وقطع خطبة

العاصم العبدى وخطب للمصطفى امير المؤمنين العباسى فاعقب ذلك موت العاصم
يوم عاشوراء جلس صلاح الدين للعلم والبلغ في الحزن والبكاء وتلى القصص ما حوى واحط
على اهل القصر في مكان اورد لهم وقر لهم ما يكفهم ووصل الى بغداد ابو سعد بن منصور
رسولا بذلك فربى بغداد فرجا وكانت خطبة بنى عباس قد قطعت من مصر ما تبقى سنة
وتشع سنين وخطبة بنى عبد فارس بالخلع لنور الدين وصلاح الدين وكانت خلعة
نور الدين فوجيه وجبة وقبا وطوق ذهب وزنه الف دينار ومعها حصان برجه وحصل
حطب دونه وسفان ولوا فقدم السيفين اشارة الى الجمع بين الشام ومصر وفيها لما
نور الدين كحصار الكرك وطلب صلاح الدين فاعتذر رفقته بقيل عذره وبم بال دخول
الى مصر وغزاه صلاح الدين عنها فبلغ ذلك صلاح الدين فجمع خواصه ووالده وخاله
شهاب الدين ومجاهدى وجماعة امراء واستشارهم فقال ابن اخيه عز اذا كانا قاتلناه
وتابع غيره على ذلك من الحاضرين فتمتهم والصلاح الدين نعم الدين ابوب واحمد
ونعيم وقال لا يئنه انا ابوك وهذا خالك في هتولا من يريد لك الخير مثانا فقال لا
قال والله لو دات انا وهذا نور الدين لم نكن الا ان نترك قتل الارض وامرنا بضرب
عنقك نغلقنا قاطنك بغزنا وهذه البلاد لنور الدين فان اراد غرك فاني جاز
له في الحى بل يطلبك بكتاب ثم يفرقوا وكتب عمر واحد من الامراء بهذا المجلس
الى نور الدين فلما خلاهم الدين بانه قال انت جاهل تجمع هذا الجمع وتطاعهم
على ترك قتل قتل نور الدين لم يسمهم معك احد فكتب الله واخضع له ففعل
وفيها يحيى بن تمام الازدي القرطبي الملقب ضامن الدين احد الائمة النصارى
في القران وعلوم القران الكريم والحديث والحق واللغة وغير ذلك ودخل الاسكندرية
وسمع من جماعة كثره وكذلك عصر ودخل بغداد وقرأ القران ومع الحديث على
جماعة من اكابر زمانه وكان دنا ورعا غلظه وقار وسكينة وكان ثقة نشا بيدا قليل
الكلام كثير الخير مفيدا واقام بدمشق مدة واستوطن الموصل ودخل اصبهان
ثم عاد الى الموصل واخذ عنه شيوخ ذلك العصر قال ابن خلكان وكان شيعيا
قاضي حلب بهاء الدين ابو الحسن يوسف بن رافع فغزاه امراته عليه ورويته وكان
كل يوم يمسك له دجاجة وتولى طهيها بيده وكان كثيرا ما يمشي مشرا الى الخيرة كاتب

بن سعدون

الواسطي جرى علم القضاء بما يكون لسان التحريك والسكون جنون منك ان لمعنى لوزق
ورزق في عشا وراحين . وفيها نق في العلامة ابو محمد بن الخشاب عبد الله بن احمد
البغدادي الخوي المحدث طلب وبيع واكثر وقراء الكثير وكتب بخط الملع المتقن
واخذ العربية عن ابي السعادي بن السجزي وابن الحواري وابن النخعي واللغة والتصنيف
والنصب والقرايع والحساب والهندسة وغير ذلك وصنف القضايا وكان
اليه المنتهى في حسن القراءة وسرعتها وفصاحتها مع الفهم والعدوية وانتمت اليه
الامامة في الخو وكان مصلحاً من العلوم وخطه في نهاية الحسن وكان طرفاً راجحاً
وله شعر قليل من ذلك قوله في التقر في كتابه **ودى اوجه الكنه عير راجح**
لسرود الوجهين للشمس مطهر . فاحبك بالاسرار سرار وجهه . فتسبحها بالعين ما دست نظره
وهذا المعنى مأخوذ من قول المتنبي في ابن العبد خلعت . صعدك في العيون كلامه
كالخط بلا معنى من انصار . وشرح كتاب النحل ابي القاهر الخجاني وبمناه النحل
في شرح النحل وترك ابواباً في وسط الكتاب فلكم عليها وشرح الملع لا يحنى ولم
يكلمه وكانت فيه مائة وقد اكرام بالماكل والملاس وبع الشايب لستى في جرة
مكسورة وما تاهل قط ولا سرى وذكر العار انه كان بينه وبين صبيته ومكاتبات وانا
لما مات رآته في المنام فقلت له ما فعل بك قال خير فقلت فهل رحم الله الادياء
فقال نعم فقلت وان كانا مقصرون فقال بحري عتاب كبير ثم يكون سده النعم تهي
قلت فافهم معنى هذا الكلام ايها الواقف بما ذكره هذا المقصرون في الخيرات الا
للعاصين اولى النهايات كما مثلاً لئلا ان الله الكريم ان لساننا وبعفونا . وفيها
العاصد لدين الله عبد الله بن الحافظ لدين الله العبد المصطفى المصطفى المصطفى
وفي امامه قدم حسين بن مرزوق المستظهر في جموع من المغرب فلما قرب منه عدد
به احتجابه وقصوا عليه وحملوه الى العاصد فوجدوا صبره وكان مدت العاصد
باسهال مفزق وقل مات عما سمع بقطع خطبة . وفيها ابواب الحسن بن النعم على بن
عبد الله الانباري الانباري احد الاعلام بقصد راء القرآن والحديث والفقه
والحنو وكان عالماً حافظاً للفقه والثفا سير ومعاني الاثان مقدماً في علم اللسان فضيلاً
مفوها ورعا معظماً دمث الاخلاق انتهت اليه رياسة الاقراء والفتوي وصنف

كما باكر في شرح سنن النساى بلغ فيه الغاية . محمد بن اسعد بن الحكم كان له القول الثام في
الوعظ بد مشق ومع ودرس وصنف تفسير القرآن وشرح مقامات الحرى وابو حامد
الروى الطوسى الفقيه الشافعى محمد بن محمد تلميذ محمد بن يحيى كان اليه المنتهى في معرفة
علم الكلام والنظر والبلاغة والجدل بارعاً في مذهب الشيخ ابي الحسن الاسعري وصنف
في الخلاف تعلقه جيدة ولم يجد ملج سماء المفتوح في المصطلح اكثر الفقهاء الاشتغال به
وشرح الفقيه ابو الفتح مظفر بن عبد الله المصطفى شرحاً مستوفياً وكان حلو العبادة ذات فاضحة
وبراعة دخل بغداد وصادق قبولاً وافر من العام والخاص وكان يحضر عنده كل يوم خلق
كثير وله خلق المناظرة جامع القصر وحضر عنده المدرسون والاعيان ومجلس الوعظ
في النظامية ومدرستها يومئذ السائى احمد بن عبد الله وكان يدرس في المدرسه اليها
قريباً من النظامية يذكر فيها كل يوم عدة دروس وذكر بعض المورخين انه وعظ وبعد
صبيته وشق على الخليله فاصبح ميتاً فقال ان الخليله اهد والله مع امرأة صحن جلوي
مسمومه . والا ما لم يوكرا لا ردى يحيى بن سعد بن القزطى الخوي زيل المولى شيخها
سمع بقرطبه ومصر وبغداد واخذ عن الزمخشري وبرع في العربية والقرايات قصد ريداً
وكان داعية وورع وشعر في العلوم . وفيها ابو الفتح نصر الله بن فلاح قرطبي
الحسين الاسكندر كان شاعراً مجيداً فاضلاً ملا صاحب الشيخ الحافظ ابا طاهر السامى
واشتهر بصحبته واتق عليه الحافظ المذكور ودخل بلاد اليمن واستدع بعض الوزراء في
مدته عدن فاحسن اليه واجزل صيته ثم ركب البحر فغرق جميع ما كان معه فغادله
عزاًنا وانشد قصيدة مطلعها . صدنا وقد نادى السماع بنا واد .
واعدنا الى معانك والعود اجد . وانشد ايضا قصيدة مطلعها . سافر اذا جارت
سار الهلاك فعاد يد . وانما كنت ما جرى طيباً . ويحب ما استقر ومقله الدر الثغرة
مدت النحرى ومعنى البيت الثالث ما خوذ من قوله مدع الزمان الما اذا طال كنهه ظهر
حبه والنت الثالث ما خوذ من قول مرثد الشاعر . رمو فلفل ركاك في الغلاء .
ورع القوا الى الحد ولولا السقل ما ادعى . درر الجوار الى الخور **سنة ثمان وستمائة**
فيها دخل قراقوش القاقس مكرمه والروا الشين المعجزة اخى السلطان صلاح الدين
بالا المغرب فتأزل طرابلس مدة وافتحها وكانت للفرنج سارتمس الق والفرنج صلاح

الدين الى المن فابحتها ومض على المتقلب عليها الوديق المسمى بعد النبي **خاص**
 صلاح الدين الكرك ولم يفتحها في هذه المرة **وفيه** سائر نور الدين فافتح **معه**
 وعنه هاتم دخل الموصل ودان له صاحب الروم **وفيه** توفي الامير نجم الدين ايوب
 بن شاذي بالشين والذال المجتهدين ولقب بالملك الافضل والدا الملوك صلاح الدين
 وسيف الدين وشمس الدولة وسيف الاسلام وشاهنشاه وتاج الملوك ردي
 وست الشام ومعه خاتون واخو الملك اسد الدين شمس فرسه حمل الى داره ومات
 بعد ايام وكان لقبه بالاجل الافضل واولها ولي نجم الدين المذكور ولا تتركه كرت بعد
 ولا له اسه لها سوله والها نايب السلطان غياث الدين مسعود السجوقي **ثم** انت
 الناييب المذكور غنصت على نجم الدين المذكور بسبب اخيه واسد الدين وذلك انه
 حوت عليهم المرأة باكيه فبالحا عن سبب بكائها فذكرت له انه تعرض له انسا رهاوا
 اسد الدين خرب بيد ذلك الانسان وضرب بها فقتله فامسكه اخيه نجم الدين واعقله
 وكتب الناس بعرفه ذلك فوصل جوابه وهو يقول لا سكا على حق وبني وبنيه مودة كون
 فامكني ان اكا وكما بسببه تصد ربي ولكن اشتيتي منكما ان يخرج من بلدي فلما وصلها
 الجواب اما امكنها المقام تكرت فخرجها منها ووصل الى الموصل فاحسن اليها **اما**
 عماد الدين زنكي وزاد في اكرامها ولا نعام عليها واقطعها اقطعا حينا ثم لما ملك
 الامة بك قلعه بعلبك استخلف بها نجم الدين ايوب وفيها جامع للصوفية يقال لها الخمد
 وهي منسوبة اليها عمرها في من اقامته بها وكان رجلا مباركا كثر الصالح ما يلا الى
 اهل الخير حسن النبي جميل الطوبه دين عا قلا كرم ما في سيرته وما جرى له كلام طويل
 ذكره في الجزء المتعلق بولد صلاح الدين وزينات الدار المصرية في امام العاصم
 صاحب مصر من العبد من استند على اناه نجم الدين المذكور من الشام وكان في دمشق
 في عهد من السلطان نور الدين محمود بن زنكي تحفه نور الدين وارسله اليه فدخل القاهرة
 لست بعين من رجب سنة خمس وستين وخمسة وخرج العاصم الى القاهرة اكراما
 لولده صلاح الدين وفعل معه من الادب ما هو الا ببق بمثله وعرض صلاح الدين على والي
 المذكور امر الوزارة كله وجعله له فاني وقال باولدي ما اختارك الله لهذا الامر الا
 انت اهل له ولا ينبغي ان تفر بوضع السعادة ولم يزل عنده حتى استقل صلاح الدين

بملكه البلاد كما سياتي في ترجمته ثم خرج صلاح الدين الى الكرك لخاصها وابوه بالقاهرة
 فركب يوما اسرا على عاده الخند فخرج من باب المضراخذ ابواب القاهرة فقتل به فرسه
 فالتقاءه وبقي سالما اياما ثم توفي رحمه الله **وفيه** ملك النجاة ابو رازا الحسن بن صافي الغلاة
 كان نحو ما واما اصولها فتكلمها ريبا جاحدا قديم دمشق واشغل بها وصنف في الفقه و
 النحو والكلام وعاش ثمانين سنة وسمع الحديث وقراء من هب الامام الشافعي واصول
 الدين على ابي عبد الله القرواني والخلاف على اسعده المهدي واصول الفقه الى ابو الفتح
 ابن الرهان صاحب الوجوه والوسيط في اصول الفقه وقرا النحو على الفصيح والفضلي
 قرا على ابي عبد الله القاهر الجرجاني صاحب اجل الصغير وسافر الى خراسان وكربلاء وغزوة وحل
 الى الشام واستوطن دمشق وتوفي بها وله مصنفات كثيرة في الفقه والاصول والنحو
 ولديون شعر وصح النبي صلى الله عليه وآله وسلم تقصيده ومن شعره **شعره**
 سلوت محمد الله عنهما فاصبحت **دواعي** الهوى من نحوها لا احبها **على** ابي الاساس لا صلها
 بلا دار ارض نواش تصبها **ولقب** نفسه ملك النجاة وكان يخط على من مخاطب
 غير ذلك واخذ عنه جماعة اديبا كثيرا واتفقوا على فضله ومعرفته **سنة**
ستين وخمسة توفي الملك العادل نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي كان ملكا عادلا
 زاهدا عابدا ورعا متمسكا بالشرع ما ملا الى الخير محابدا في سبيل الله كثر الصدقات
 بناء المدارس في بلاد الاسلام الكبار مثل دمشق وحلب وبعليك ومع والرحمة وبني بنة
 الموصل الجامع النوري وجامع الجامع الذي على نهر القاضى وجامع الرحا وجامع مسج داودا
 دمشق ودار الحديث بها وله من المناقب والمناثر والمفاخر ما يستغرق الوصف وكان
 في الاوليا معد ودامن الاربعين وصلاح الدين من الثمانية ذكر ذلك بعض المشيوخ
 العارفين رضي الله عنهم اجمعين ولما قتل ابوه سار في خدمته صلاح الدين في عهد
 بن ايوب وعساكر الشام الى مدينة حلب وحاص وجران فملكها وملك اخوه سيف
 الموصل وما والاها ثم ان نور الدين ترك على دمشق محاصر لها وصاحبها يومئذ مجراني
 املك الملك رواق بن سدس المشاء من فوق مكررة ثم الشين المحجمة السجوقي وكان
 نزل نور الدين عليها ثالث صفر سنة تسع واربعين وخمسة وملكها يومئذ يوم الاحد
 تاسع الشهر المذكور ثم استولى على بقية بلاد الشام من حمص وحما وبعلبك وهو الذي

في صورها وفتح وما من ذلك وفتح من بلاد الروم عدة حصون منها عرش ونهضوا
 تلك الاطراف وفتح ايضا من بلاد الفزنج حارم وغزار وماناس وعز ذلك مما نريد
 على خمسين حصنا ثم سار الانياس الدين عم صلاح الدين الى مصر تلك حرات وملكها
 السلطان صلاح الدين في المرة الثالثة ثيابه عنه وجعل اسمه في الخطبة والسكة وكان
 بينه وبين الحسن بن سلمان محمد الملقب راشد الدين صاحب قلعة الاسماعيليه
 ومقدم الفرق الباطنيه واليه ينسب الطائفة النحل مكاتات ومحاورات بسبب
 المجاورة فكتب اليه نور الدين في بعض الايام كتابا بهدده فيه ويتوعد به بسبب
 اقتضاء ذلك فشق عليه سنان فكتب جوابه اسانا ورساله **شعر**
 ما الذي تقارع السيف هددنا اقام مصر جني من تصرعه فام الحام الى المازي يند
 واستنقظت لاسور الرابضة اخي سدا في الاضي ناصبه مكفه ما قد تلاقى في صبح
 وقفا على تفصله وحله واعلنا ما هددنا به من قوله وعلمه فبالله العجب رد ما به بطن
 في اذن الفيل ونفوسه تعد في التماثل ولقد قالها من قبلك قوم اخرين قد مرنا عليهم
 وما كان لهم من ناصرين اولئك يرضون والباطن يرضون وسيعلم الذين ظلموا
 اى منقلب ينتقلون ولما اخذ من قولك في قطع راسي وقلمك لقلاعى من لحي
 الراسي ملك اما كاذبه وخالات غير صايه فان الجوهر لا يزول بالاعراض
 كما ان الارواح لا يصحل الاعراض كم من ضعيف وقوى ودنى وشريف فان عد ما
 الى الطواهر والمحسوسات وعد لنا عن البواطن والمعقولات فلنا اسوة برسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم في قوله ما اودى بني مثل ما اوديت وقد علم ما جرى على علمه
 واهل بيته وشيعته والحال ما حال والامر ما زال والله الحمد في الآخرة والا
 اذ نحن مظلون لا طامون ومعضوبون لا غاصبون واذا جاء الحق ذهو الباطل
 ان الباطل كان ذهوفا وقد علم ظاهر حالنا كغفنه رجالنا وما يتمونه
 ابد ابا قد مت ابد بهم والله عليم بالظالمين وفي امثال العامة الساره او
 للبط يهد دون بالسط في الباطل حلا ما ودرع للزنا اثرا فلا تظهر عليك
 منك ولا يصعب عليك فيكون كالباحث عن غفقه بظلمه والحارح فازن
 انك مكفه وما ذللك على الله عز وجل وفي رواية فاذا وقفت بكنائنا هذا فكن باعرا

بالمصدا ومن حالك على اقتصاد واقرأ اول الفحل واخره والصحيح انك كنت هذا اللفظ
 الى السلطان صلاح الدين بن النوب وبالحله فان محاسن نور الدين كره وسرته في حسنها
 شهيرة وكانت وفاته رحمه الله نعم بعله الحواسق وشار اليه الاطباء بالقصد فاستمع و
 كان مهيبا فاد وجع ودفن في بيت بقلعة دمشق كان ملازم الحلو فيده والمبيت ايضا
 ثم نقل الى ريسند رسته التي انشاها عند باب سوق الخواصين وروى عن جماعة
 ان الدعاء عند قبره مستجاب وكانت ولادته سنة احدى عشرة وخمسمائة فجميع
 عمره ثمن وخمسون سنة وكان قد عهد بالملك الى ولد الملك الصالح اسماعيل فقام
 من بعد وخروج السلطان صلاح الدين من مصر وملك دمشق وغيرها في
 بلاد الشام وترك مدنه حلب ولم يزل بها حتى توفي في سنة سبع وخمسين وخمسمائة
 وكان لموته وقع عظيم في قلوب الناس وتأسفوا عليه لان كان محسنا محبوا للسيرة الحميدة
 وفيها وعظ الشهاب الطوسي ببغداد فقال ان لم يكن يقبل امر المؤمنين على
 ونحوه والاجر وهما ست السبعة فلولوا الغلات لقبيل واحرقوا منيرة وهبوا لليلع
 الا ترى قوادير القبط لخرقوه ولانه نقب النقا فاسا الادب صفوه فذهب الي
 مصر وارتفع به شانه عظم **وفيه** الحافظ ابو العلاء الطاهر الحسن بن احمد
 الهذلي المقرئ استاذ شيخ هذان وقاربها وحافظها وحمل القرات والحديث
 قرأوا على القلائد وبعثوا على جماعة وسمع من ابن سنان وطبعة ونحوه من
 القزوين وطبعة وبرع على حافظ زمانه في حفظ ما يتعلق بالحديث من الاسباب و
 التواريخ والاسماء والكنى والقصص والسير وله تصانيف في القرات والحديث والرفا
 في مجلدات كثيرة فيها كتاب زاد المسافر حمسون مجلدا وكان اماما في العربية وحفظ
 في اللغة وكتاب المحرم واخرج جميع ما ورثه وكان ابوه تاجرا ومارا في
 محل كنه على طهره وميت في المساجد وبكل جرد الدخ الى ان نشر الله تعالى ذكره في
 الافاق **قال** ابن الجار هو امام في علوم القرات والحديث والادب و
 الزهد والتمسك بالامر **وفيه** سعيد بن المبارك البغدادي النحوي المعروف
 بان دهان صاحب التصانيف الكثيرة الف شرحا للايضاح في ثلثة اربعين
 مجلدا وكانت سيبويه زمانه **وفيه** المسمى بعبد الله بن بهدي الذي يغلب على

الفتن وعلب بالمهدي وكان ابوه ايضا قد استولى على اليمن وطمع وعشم وزح الاطفال
 وكان باطنا من دعاه المصريين من عند وهلك سنة ست وستين وقام بعد ابيه
 المذكور فاستباح الحرار وتعد على الله وقلة شمس الدولة كما مضى والفقير عماره
 بن علي بن زيد الحكيم المدحجي المني الشافعي العزفي نزل مصر وشاعر عصره كان
 شديد العقص للنسب ادبيا ما هو ولم يزل ما سعى الحال في دولة المصريين الى ان ملك
 صلاح الدين فدخله ثم انه شرع في امور واخذ مع رفاق من الرواس في التعصب
 للعبد من واعادة دولتهم فقتل ابراهيم وكانوا ثمانية المصالح الدين فقتلهم
 في رمضان ذكر في بعض تواريخه انه من خطان وان وطنه من هامة اليمن مدينة
 فقالب لها وطن من وادي وساج ومن بعدها من مكة في مهبط الحبوب بعد عشر
 يوما واستغل بالفتنة في زبد مدة اربع سنين ورجع سنة تسع واربعمائة وخمسة
 وسيرة قائم من هامة صاحب مكة حرسها الله تعالى الى الدار المصرية وصاحبها يود
 الفارين الظافر ومدحه وزيره بقصيدة يقول فيها **شعر**
 الحمد المحدث بعد الغرم والهمج مدحا يقوم ما اولت من نعم لما اجد الحق عندى الكائن
 عمت اللحم فها رسته الحظم فمن بعد فلو القدس من نظري حتى ناست لاهم العصر من
 ودحن من كعبة النطا والهمج الشافعي الى كعبة المعروم والكرم الى ان قال
 اقتت القفار المعصوم حقد فوز النجاة وامري الرلقسم بعد حمي الدين والسناء
 ونبوه الصالح الفراج للضمم خليفة ووزير مد عد لها هامة طلاء على مرق الاسلام كما
 زاده السبل بقصر عند قصصهما فاعسى تعاظم به الدامر فاستحقا قصده
 واجزلا صلتهم رجع متوجها الى مكة ثم منها الى زبد في سنة احدى وخمسين
 ثم حج من عانة فاعاده صاحب مكة المذكور في رسالة الى مصر مرة ثانية واسقطها
 ولم تغادرها بعد وكانت منه وبين الكامل بن شاور حجة موكدة قبل
 فزارته فلما وقد استحال عليه فكتب اليه اذ لم سالك الزمان محارب واعداء
 اذ لم يقع بالاقارب ولا يحقر كندا ضعيفا فرما عوت الا فاعى من سموه
 العقارب فقد هدد وما عرش بلفس هدد وحرب فان قل ذاسد مارب
 اذا كان ليس الما لعلك فاحترز عليه من الاتفاق في غير واجب مع ايات اخري

الفتن في الحسن وقوله من ايم هو بفتح الهيم الاولى فقال اخذت ذلك من ايم ايضا
 اليسر قال ما طالت الا اياما وما الايام بفتح الهيم في قوله طل على مرق الاسلام والام فهو
 حج الله **سنة سبعين وخمسة** فيها قدم صلاح الدين واخذ دمشق بلا خضيرة
 ولا طعنه وسار الصالح اسماعيل في حاشيته الى حلب ثم سار صلاح الدين فحاصر حص
 بالجابق فاخذ حما ثم حاصر حلب ثم ردد وسلم حص ثم عطف الى بعلبك فتسلمها ثم كرفا بق
 صاحب الموصل مسعود بن مودود فانهن فسكر الموصل اسوا هزيمة وقع الصلح واستأ
 بد دمشق اخاه سيف الاسلام مضر اخوه العادل وفيها توفي احمد بن المبارك خا
 الشيخ عبد القادر الذي كان سبط المرحلة على الكرم وفيها القاضي علي بن عمر بن
 عبد العزيز بن قرا الهبي كان حافظا في التفسير واعطا على الميا بر مقبول الكلمة في اهل
 بلده عارفا بنبأ ويل الرويا قتل ان رجلا في المناور راي الفتنة نعم العاري الذي كان يحفظ
 عشرة علوم فماله عن روايا فقال ان تاويل الروا صرعتني الى القاضي علي بن عمر توفي في
 الطبرية بشديد المنة من تحت وفتح الطاء المهله وكسر الزاوية في ناحية مسجد الرباط
 من بلاد اليمن **سنة احدى وخمسين** فيها شق الشيطان المبتدع بن مهدي
 الملقب نفسه عبد الله هو واخوه احمد في زبد في رسم السلطان شمس الدولة دهم
 اوله من ملك يمن من بني ايوب وابن مهدي المذكور من افات الكائنات والبيات
 والفتن العظمت في بلاد اليمن وفيها نقص صاحب الموصل الصلح وسار الى
 السلطان سيف الدين غازي فالفقه صلاح الدين سواحي حلب فانهزم قاضي وجبه
 وكانوا ستة الاف وخمسمائة ولم يقتل سوى رجل واحد ثم سار صلاح الدين فاحد ح
 ثم نازل قلعة غرار ووثب عليه الاسماعلية فخرجوه في حده فاخذوا وقبلوا واقبح القلعة
 ثم نازل حلب شهرا ثم وقع الصلح وترجل عنهم واطلق قلعة غرار لولد السلطان نزل القلعة
 وفيها توفي الفقيه الامام المحدث البارح الحافظ المفسر الضابط ذو العلم الواسع
 شيخ الاسلام ومحدث الشام ناصر السنة قانع البدعة زين الحفظ وبحر العلوم الزاخر
 رئيس الحديث المعلة بالقدم العارف الماهر ثقة الدين ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله
 بن عساكر الذي اشتهر في زمانه بعلومه وانه لم يرو مثله في اوانه الجامع بين المعقول و
 المنقول والمبين بين الصحيح والمعلول كان محدث زمانه ومن اعيان الفقهاء الشافعية غلب

بضم

عليه الحديث واشهره وبالغ في طلبه الى ان جمع له ما لم يسبق لغيره رجل وطوف وحا
 اللاد ولقي المشايخ وكان وفق الحافظ ابني سعيد عبد الكريم بن النعماني في الرجل
 وكان ابو القاسم المذكور حافظا زنا جمع بين معرفة المتون والاسانيد سمع سعدا في
 سنة عشر وخمسة من اصحاب البرمكي والتوحى والخوهرى ثم رجع الى دمشق ثم رحل
 الى خراسان ودخل نيسابور وهامة واصبهان واجبال وصنف المصانيف المفيدة
 وخرج الخارج وكان احسن الكلام على الاحاديث محطوطا على الجمع والثالث صنف
 التاريخ الكبير لمشتق في ثمانين مجلدات في بحارها وهو على نسق تاريخ بغداد
 وقال الامام ابن حنبل كان قال لي شيخنا الحافظ العلامة زكي الدين ابو محمد عبد العظيم
 المروزي رحمه الله تعالى وقد جرى ذكر تاريخ ابن عساکر المذكور واخرج لي من مجلد
 وطال الحديث في امره واستغفرت ما اظن هذا الرجل اعظم على وضع هذا التاريخ
 من يوم عقد على نفسه وشرع في الجمع من ذلك الوقت والافعال يعصر عن ان
 جمع الانسان فيه مثل هذا الكتاب بعد الاستغفار والتبته قال ولقد قال
 الحق ومن وقف عليه عرف حقيقة هذا القول ومتى تبسع الانسان الوقت حتى
 يضع مثله وهذا الذي ظهر هو الذي اختاره وما صح له الا بعد مسودات بالكاد
 سسطع حصرها وله تواليف حسنة غيره واخرى ممعة قال له شعر لا بأس به فمن
 ذلك قوله على ما قيل **الان الحديث احل علم** واشرف احاديث العوالي
 وانفع كل نوع منه عندي **واحسن الفوائد في الامالي** وانك لن ترى للعلم شيئا
 محققه كافيوا الرجال **فكن باصاح ذا حرص عليه** وخذه من الرجال بلا ملال
 ولا اخذه من صحف فرج **من النصحف الداء العفص** ومن المنسوب اليه انصبا
 بانفس وحكاه الشعب **فما ذا النصابي واذا القول** **تولى شيا كان له** ويكن
 وجاء مشي كان لم ترك **كافي بنفسه على غيره** **وحظ المنون بها قد نزل**
 فالت شعري ممن اكون **وما قد رواه الله لي في الازد** **وقد التزم في هذه الايات**
 ما لا يلزم وهو اطراذ الراي قبل اللام واللت الثاني هو بيت علي بن حنبل حيث يقول
 شباب كان لم يكن وشيب كان لم يزل وليس منها الا عسر كما تراه وقال بعض اهل
 العلم بالحديث والتواريخ ساد اهل زمانه في الحديث ورجاله وبلغ فيه الذروة العلى

تصريح تاريخه علم منزله الرجل في الحفظ **قلت** بل من تأمل تصانيفه من حيث الجملة
 علم مكانه في الحفظ والضبط للعلم والاطلاع وجوده الغم والملاحة والتحقيق بالآثار
 وفضلها من المناقب والمحاسن كل طائر ومن توالفه الشهيرة المشتهرة على الفضائل
 الكثرة كتاب سنن كذب المغزى في ما نسب الى الشيخ الامام ابني الحسن الاشعري جمع فيه
 بين حسن العبارة والبلاغة والابضاح والتحقيق واستيعاب الادلة البغلة وطما
 مع اسناد كل طريق وذكره طقات اعيان اصحابه من زمان الشيخ ابني الحسن الى زمانه
 وأوضح ما من المكارم والمناقب والفضائل والغزائم ويرى على من رماه وافترى عليه
 بالعتايم **قلت** وكما به المذكور الذي وفق لادناه وصفه قد اختصر به اتاني
 نحو من دبعة وسميته المناش العلم شاور كتاب المهتم المعلم بشرف المفاخر العلية في
 مناقب الائمة الاشعريه وذكر فيه قربا من ثمانين اما من اعيان الائمة الاشعرية
 ووقعه في ما اختصره ما من الائمة اجملة البقية واختصارى له بحذف الاسانيد
 اختصارا على ما هو المقصود والمراد من ذكر اعيان الائمة المشهورين بالموافقة للاعتقاد
 والرد على المتبدعين اولى الزرع والاحاد وكان ابن عساکر المذكور حسن السيرة والبرية
قال الحافظ الرئيس ابو مهابد له رسلته ولا من اجتمع فيه من لزوم طريقه
 منذ اربعين سنة من لزوم الصلوات في الصف الاول الامن عذروا عتكا في
 رمضان وعشر المحجة وعدم الطلع وحصل الالام ونا الدور قد اسقط ذلك عن
 نفسه واعرض عن طلب المناصب من الامة والخطابة اما بعد ما عرضت عليه وقلة
 الالقاط او قال وعدم الالقاط الى الامر واخذ نفسه بالامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر لا ياخذ في الله لومة لائم ثم ذكره الامام الحافظ ابن الجار في تاريخه
 فقال امام المجدين في وقته ومن انتهت اليه الراية في الحفظ والافتان والمعرفة
 التامة والبقية وبه ختم هذا الشأن **وقال** ابن الحافظ ابو محمد القاسم كان
 ابني رضي الله عنه مواظبا على صلوة الجماعة وتلاوة القرآن ختم في كل جمعة وفي
 رمضان في كل يوم وبحي ليله النصف والمهيد وكان كثير النوافل والاذكار
 يحاسب نفسه على كل خطية يذهب في غير طاعة سمع من جماعة كثيرين يخوامن
 الف وثمناة شيخ وثمانين امرأة وحدث باصهان وخراسان على كل خطية يذهب في غير

طائفة وبغداد وغيرها من البلاد وسمع منه جماعة من كبار الحفاظ وخلق كثير وعظم
وقال الحافظ عبد القاهر الرهاوي رأت الحافظ السلفي والحافظ ابا العلا الهادي
والحافظ ابا موسى المدني فلما رأت فقههم مثل ابن عساكر رحمه الله تعالى **السيد الفقيه**
الوزير الزاهد ابو بكر بن اسلم بن عبد الله من جبال اليمن استاذن عليه السلطان حسن
الدوله فترك بالسلام عليه واستسعد بالنظر عليه وسأله الدعاء وان مسح له على
بدرته **توفي** حقه العطارى الامام محمد الدين الفقيه الشافعى الاصولى الواعظ
ابو منصور محمد بن اسعد الطوسي تلميذ الامام النعماني وروى كتابه شرح السنة
ومعالم السير دخل بلدان كثيرة وتفتت بعد صيته في الوعظ هكذا ذكر بعضهم
وقال ابن حلكان كان فقيها واعظا فاضلا فصيحيا اصوليا اشغل على الامام السعدي
ثم على الامام النعماني وذكره في الروايات الى مروره ثم الى بخارى وعنده الى مروره وعقد
مجلس الوعظ له بها ثم اسفل الى العراق ثم الى الموصل واجتمع الناس عليه بسبب الوعظ
وسموا منه الحديث واشتهر بما على الكرمي من جملة ابيات **شعر**
تحيه صوب المزن نقرأها الرعد على منزل كانت كل به هذه ناءت فاعراها القلوب ضياء
وعاربه العناق السرار **د** وكانت مجالسه في الوعظ احسن المجالس **سنة اثنى عشر**
وسبعين وخمسة فيها تولى السلطان صلاح الدين ببناء السور الكبير المحيط
بمصر والقاهرة من البر و طول تسع وعشرون الف ذراع وثلاثة اذراع بالقاسمي
فلما نزل العمل فيه الى ان مات صلاح الدين وانفق عليه امواله الا حصي وافر ايضا
بانشاء قلعة الجبل ثم توجه الى الاسكندرية وسمع الحديث من السلفي وقعت السودان
المسي بالكر جمع حشدا بالصعيد ومانا الى القاهرة في مائة الف فخرج فخر بن محمد نائب مصر
سيف الدين فالتقوا فاكسركم الكرك وقل في المضاف من السودان قل ثمانون الفا توفي
ابو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الاموي الدناحي محدث الاسكندرية وكان صاحبنا
مؤتمرا تفرق النحر والفقه والحديث **وابو الفضل قاضي القضاة من السهروردى**
ومن حلاله ان السلطان صلاح الدين لما اخذ دمشق ومنعت القلعة اماما مشي
الى دار القاضى الى الفصل المذكور فانزعج وخرج للفتنة فدخل وجلس وقال طبت نفسا
فلا امر امرك والبلد بلدك **سنة ثلث وسبعين وخمسة** فيها وقعت الرحلة سال

صلاح الدين من مصر فتاوعم بلاد عسقلان وسار الى الرملة فالتقى الفريخ وفتحوا على المسلمين
فهرم بهم وثبت السلطان صلاح الدين وابن اخيه تقي الدين ودخل اللل واحتور الفريخ
على العسكر ومرو العسكر وعطشوا في الرمال واستشهد جماعة وحر صلاح الدين ولحا
وصل ولد تقي الدين عمر عشرون سنة واسر الامير الفقيه عيسى الكارى وكانت توبة
صعبة ونزلت الفريخ على حماه وحاصرتها اربعة اشهر لا شغال السلطان لم شغل الجيش
توفي السلطان ارسلان السلجوقي **والوزير ابو الفريخ محمد بن عبد الله بن هبة الله**
كان حواد سرا عظيما مهاجرا خرج لمح في تحمل عظيم ورت عليه واحد من الباطنة هتله
في اهل رى توفى **ابو محمد بن المامون الاديب هرون بن العباسي الماموني البغدادي**
صاحب التاريخ وشرح ايضا مقامات الحريري **سنة اربع وسبعين وخمسة** فيها اخذ
قرا الرافضى وجندى بقتله الصحابة فقطعت يده ولسانه ورجله العارية فهرب و
سبح في الماء فموت به بالخرق فخرجوه واخرجوه ثم الحى ذلك بالشفيع عليهم
واحرقت كبهم وانفقوا حتى صاروا الى ذلك اليهود وتهيأ عليهم من ذلك ما لم يهيا
بغداد من نحو مائتين وخمسين سنة **خرج** نايب دمشق فرحشاه بن اخي السلطان
فالتقى الفريخ ففهم يومه وقل مقدم ما هم كان يضرب به المثل في النجاعة **اطلق**
السلطان حماه عند موت صاحبها خاله شهاب الدين لابن اخيه الملك المظفر
تقي الدين عمر بن شاهنشاه وطلق له ايضا المعر وسبح رفاه معث السها لوابه
توفي الحص بصر ابو الفوارس سعد بن محمد التميمي الشاعر وله ديوان معروف و
كان وافر الادب متصلا من اللغه بصيرا بالفقه والمناظرة وقال الشيخ نصر الله
بن محلى قال ابن حلكان وكان من ثقاة اهل السنة رايت في المنام على بن ابي طالب
عليه السلام فقلت ليا امير المؤمنين يفتخون بك ويقولون من دخل دارا بنى سقانا فهو
امن ثم تم على ذلك الحسين ما تم فقال لي اما سمعت ابيات ابن الصفي في هذا فقلت
لا فقال اسمعها منه ثم استسقط فبادرت الى ابن دار الصفي فخرج الى فذكرت له
الروا فتشوق واحش بالكما وحلف بالله ان كانت خرجت من فني او خطي الى
احد وان كنت نظمتها في المتي بعد ثم انشدني ملكنا كان العفو منا بحية
فما ملكهم سال بالدمياط **وحللم** قل الاسارى وطالما عد ونا على الاسرى يعقوب

وحسبك هذا التفاوت بيننا وكل انا بالذي فيه رشح. وانا قبل لا حصص لانه
 راي يوما في حركة مرعجه وامرته فقال ما للناس في حصص من فقي عليه هذا القرب
 ومعنى هاتين الكلمتين الشدة والاختلاط ومسنده العراق شهد بنت ابي نصر
 احمد بن الفرج الكاتبة العابد الصالحة الدسورة الاصل البغدادي المولد والوفاة
 كانت من اهل وكبت الخط احدى وسمع عليها خلق كثير وكان لها التسماع
 العالي احدثت فيه الاصاغر بالاكابر سمعت من ابي الخطاب بن ابي احمد بن الخط
 واني عبد الله الحسين بن احمد بن طلي النعماني وطراد بن محمد واخرن واشتهر
 ذكرهما وبعد صيتهما وكان ذات بروخي والدسورة نسبة الى ديود قتل بكر الزاء
 المهمة قال الحافظ ابو سعد السمعاني في حقها وقال ان خلقا كان الاصح الكسروي
 بلدة من بلاد الحبل نسب النها جماعة من العلماء. القدوة المشاوي بالصلاح في
 الورع والعبادة واجابة الدعوات ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري الاندلسي
 قراء العربية ولزم ابا بكر بن المغربي وكان من اولياء الله تعالى الذين يذكرون باسمه تعالى
 وآثاره مشهورة مشكورة وكراماته موصوفة معروف مع الخط الوافر من الفقه و
 القرآن وفيها السديد محمد بن عبد الله بن عبد الله السلمي الفقيه الشافعي
 كان اماما في عصره تولى الاعادة بالمدرسة النظامية ببغداد وكان مسددا في
 العباد والفقير عده فنون وهو الذي سهر طريقه الشريف بالعراق قل انه كان
 يذكر طريقه الشريف والوسيط والمتصفي للقراني من غرر احقة كتاب قصده
 الناس من البلاد واشتغلوا عليه واشفعوا به وخرجوا علماء مدرسين مصنفين
 من جملتهم الشيخان الامامان عماد الدين محمد وكمال الدين موسى ولد ابني الشيخ
 شرف الدين ابو الطاهر محمد بن علوان بن مهاجر وغيرهم من الافاضل والسلمي
 بفتح السين المهملة واللام والميم وبعد الالف سين مائة الى سلمان دعي بينه
 ادراخان بخروج به جماعة مشاهير **سنة خمس وسبعين وخمسة** فهازل
 صلاح الدين على ابيان واعادت سراياه على الفدح ثم اجبر جمع الفرج وسهم الحوي
 فادد في الحال وكسهم فادام في الف قطاره وعشرة الاف رجل فجل على السلي
 فتشواهم ثم حمل المسلمون عليهم فقتلهم ووضعوا فيهم السيف واسروا ناسين

سبعين اسير منهم مقدم ما لم تستفك نفسه بالفلسر ومحمد بن المال وانما
 ملكهم حرجا وفيها جاء ارسلا صاحب الروم في عشرين الف فممنض اليه تقي الدين
 صاحب حماه وسف الدين المطوب في الف فارس فكسبوا على الروميين فركوا خيلهم
 عرا وكبحر حوى تقي الدين الحيام بما فيها ثم من على الامرى باموالهم وعرهم وفيها
 توفي المستفي بالله بن المستفي بالله بن المعفي بن المستفي بالله بن المعفي بالله بن
 وبويج بعداه وكان ذا دين وحلم واتاة ورافة ومعروف زابدا قال ابن الجوزي
 اظهر من العدل والكره ما لم يره في العارنا وافرقت بالاعطيا للمهاشيين وفي المدرك
 وكان ليس نلما عنده اوقال قد رانتهى كلامه. قبل وكان يطلب ابن الجوزي
 ونامر بعد مجلس الوعظ ومجلس بحيث يسمع ولا يرى وفي ايامه اختفى الرافض
 ببغداد ووها واما مصر والشام قدامى وزالت دعوة العبد من وخطب له
 بد يار مصر والعن وبعض المغرب وبويج بعده انه احمد بن الناصر لدين الله واللع
 بن عيسى بن خرم العاقلي المقرئ اخذ العرا لثمن جماعة منهم ابوه واقربا بالاسكندرية
 والقاهرة وقربه صلاح الدين واحرمته وكان فقيها مفتيا محمد ثامرا بالناس
 اخرا رادع الخط وقل هو اول من خطب بالدعوة العباسية بمصر. الحافظ
 ابو الحسن بن علي القرشي الزهري الدمشقي القاضي نزل ببغداد وحج ابا الجيب
 السهروردي وسمع من ابي درافوت الرومي بطائفة والحافظ المقرئ محمد بن خمر
 الاسيبلي فاق الاقران في ضبط القرات وبرع في الحديث واشتهر بالانفاق
 وسعه المعرفة بالعربية والحافظ محمد بن ابي غالب الضرير برع في الحديث حتى
 صار يرجع الي قوله وانتهى اليه معرفة رجال الحديث وحفظه وابو الفضل حميد
 بن محمد الكاتب كان اديبا فاضلا ملج الانشاء حسن الطريقة روى المقامات
 عن الحريري وفيها الاستاد المقرئ المحقق يوسف بن عبد الله الاندلسي المعروف
 بان عماد اخذ القرات عن جماعة وسمع عن خلق كثير واعتنى بضاعه الحديث و
 كتب العالي والنارل وبرع في معرفة الرجال وصف التصانيف الكبيرة **سنة ست**
وسبعين وخمسة فيها نزل صلاح الدين على حصص من بلاد الارض وافترقوا
 ثم رجع فوافاه المقلد وخلع السلطنة من الناصر لدين الله فركب وكان يومئذ

وفيها قدم السلطان سيف الاسلام بن ايوب الى بلاد اليمن بولي عليها بعد اخيه
شمس الدولة والقاضي الفقيه العالم الورع الزاهد محمد بن سعد العربي القمي النحوي
ليكون الحناء المهمل وكسر الحاء كان موصوفا بالفضائل والمحاسن وله مصنفات حسنة
منها المستصفى في سنن المصطفى ومختصر الاحياء قل انه راي النبي صلى الله عليه
والآله وسلم قد عاله بالشمس وفيها توفي القاضي بن القاضي طاهر بن الامام يحيى
بن ابي بكر العزالي نقله ولادة القاضي في ايام شمس الدولة ومات في سنة يوم الجمعة
من سنة ذي الحجة وفيها توفي ابو طاهر السلفي الحافظ العلامة الكبير في
وغير الحفاظ احمد بن محمد الاصفهاني سمع من الثقفى واحمد بن عبد الغفار ومكي
السلار وخلق كثير وخرج عنهم في جمع وحدثنا بهما قال وكنت ابن سبع عشرة
او اكثر واقبل وحل تلك النسبة فادرك بها الى الخطاب وابن المطر بغداد وعمل
معها الشيخ بغداد ثم حج وسمع بالحرمين والكوفة وميدان وزنجبار وروى والديني
وقزوون وادراخان والشام ومصر فكثر طاب وتفقده فابن مذهب الشافعي
وبرع في الادب وجود القرآن بروايات وكان اشتغاله بالشفقة على ابن الحسن الكيا
وفي اللغة على الخطيب يحيى بن علي التبريزي اللغوي وقصده الناس من الاماكن
البعيدة وسمعوا عليه واشفقوا به ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله وباله عادل
ابو الحسن على السلار وزير الطاهر العسدي صاحب مصر مدبره في الاسكندرية
وفرضها اليه وحما وحفظه من قصيدة لمحمد بن عبد الجبار الاندلسي **شعر**
لولا اشتغالي بالامير ومعه لا طلت في ذال الغزال تغرب
لكن اوصاف الجلال عذب لي فركت اوصاف الخيال مغرب واستوطن
الاسكندرية نضعا وستين سنة مكنا على الاشتغال والمطالعة والشرح وتخصيل
الكتب وجاءوا لما تلبذ بريب وانما التزاع في مقدار الزيادة ومات يوم الجمعة
مكة خامس ربيع الآخر رحمه الله تعالى وفيها شمس الدولة الملك المعظم
بودان شاه بن ايوب بن ملادي وكان ابن من اخيه صلاح الدين وكان محترما
وتبادت معه ارسله فغري النوبة فبني ونعم ثم بعثه فافتح اليمن وكانت بيد الخراج
الباطنية واقام بها ثلث سنين بعثه اليها لما بلغه ان باليمن الشاه اسمع بن عبد النبي

بن مهدي بنع اشترى ملكه حتى ملك الارض كلها وكان قد ملك كثيرا من بلاد
اليمن واستولى على حصونها وخطب لنفسه تجهز صلاح الدين جيشا اليها مع اخيه
المذكور من الديار المصرية في رجب سنة تسع وستين وجمعا ثم قضى اليها ففتح الله
على يده وقتل اخا يحيى المذكور الذي كان فيها وملك معظمها واعطى واغنى خلقا كثيرا
وكان كرما رعا يحاتم اساقف الى طيب الشام ونظار بها وكان القاضي الفاضل بكتاليه
الرياسي الفايعة وودعها سرح الاسواق وكانت له من اخيه اقطاعات ولولت اليمن
بحون له الاموال ومات وعلم من الدون مائتا الف دينار فقضاها عنه اخوه صلاح
الدين ولما زبد الشوق قدم الى الشام واقام بدمشق تايا لاخته ثم تحول الى مصر فمات
بالاسكندرية فمات الى الشام فدفنه تحت الشام بمدرستها التي انشأها نظار
دمشق فهناك قبره وقبر ولدها حاتم الدين وكان قد تزوجها ناصر الدين وتوفيت
ذي القعدة سنة ست عشرة وسبعمائة وحكي الشيخ الاديب الفاضل مهذب
الدين ابو طالب نزل مصر قال رأت في النوم شمس الدولة وهو ميت فدفنته بايا
وهو في القبر فقلت كفته ورمته الى والديني لا يسقن معروفا سحت به
ميتا فامسيت عنه عارا بديني ولا بطين جودي شامكل من بعد ذلك الشام واليمن
ان خرجت من الدنيا وليس معي من كل ما ملكت كفى سوى كفى وتواري بضم الشا
من فوق وبعدا لاوراء ومعني تواري شاه ملك المشرق وفيها ابو الفتح
الماموني راوي صحيح مسلم بمصر سعيد بن الحسين العباسي روى الحديث هو ابنه
وحفده وناقلته قلت هكذا قال الرهدى معار ابن الحفص والناقله و
المعروف اتحادهما وبما ولد الولد نعم قد قل ان الحفصه بطلقون على الاعوان والحمد
وفيهما ابو الحسن بن العطار النحوي على بن عبد الرحمن السلمي كان علامة في اللغة
وحجة في العربية وابو العز محمد بن محمد المعروف بابن الخراساني البغدادي الاديب
صاحب العروض والنوادر وديوان شعر في مجلدات وكان صاحب طرف ودكا غرط
واقن في الادب روى عن جماعة وفيها صاحب الموصل غازي بن زكي كان منظوما
على خمر وصلاح حب العلم واهله وبني بالموصل المدرسة المعروفة بالعسقية وقدم
مع سيف الاسلام الى اليمن في هذه السنة او بعدها الفقيه الفاضل القاضي

بن شيخ الفتوة عبد الجبار ولحق بذلك ونفى ليس الملوك بعث صلاح الدين اخاه سيف
الاسلام طعنا كثر بالطاء المملوك والغنى المجبة والمشاة من فوق قبل الكاف ومن تحت
بعدها ثم النون على حكمة اليمين فدخلها وتسلمها من نواب اخيه وفيها ابو الكرم
بن علي الانصاري الخرجي المصري المعروف بالنوصري كان ادبا كاتبا له سماعات
عالية وروايات تغربها والحق الاصاغر على الاكابر في علو الاسناد ولم يكن في اخر عمره
في درجته مثله **سمع** بقراءة جماعة من الكبار ورجل الله لما طالت من الامصار قال
الذهبي **وفيها** توفي احمد بن الرافعي الزاهد القدوة ابو العباس بن علي بن احمد
كان ابو قد نزل بالسطاح بالعراق بقره امره فزوج باخت الشيخ منصور الزاهد
فولدت للشيخ احمد في سنة خمس مائة وثلاثة وثمانين على مذهب الشافعي وكان اليه
المنتهى في النواضع والقناعة ولبس الكلمة والذل والانكسار والازداعلى نفسه و
سلامه الباطن ولكن اصحابه فهم الجيد والردى وقد كثر الرغل فيهم وحدثت
لهم احوال شيطانية من دخول البزبان والركوب على السباع واللعب بالحيوة وهذا
ما عرضه الشيخ ولا صلحاء اصحابه فغضبوا بالله من الشيطان **قلت** هذه ترجمة
الذهبي عليه في كتابه الموسوم بالغير ولم يرد على هذا وهذا من العجائب في اقصاره
على هذا في ذكر الشيخ الذي ثلاث شهوة المثارق والمخادب تاج العارفين و
امام المعرفين ذي الانوار الزاهرة والكرامات الباهرة والمقامات العلية والاحوال
السنية والبركات الثابتة والفضائل المشتهرة بين الخاصة والعامة احمد بن الحسن
الرافعي وقد ذكرت شتا منها من كراماته ومحاسنه في كتابي الموسوم بروض
الراحين وفي كتابي الموسوم بالاطراف وهو كما ترجم عليه بعض العلماء الفضلاء
المقدمين في المشايخ والفقهاء حيث قال فيه هو من اجل العارفين وعظماء المحققين
وصدرا لمقرئين صاحب المقامات العلية والاحوال السنية والافعال الخارقة والافعال
الصادقة والفتح الموق والكشف المشرق والقلب الانوار والسر الاظهر والقدر الاكبر
والعارف الباهر والحقائق الزاهرة والطايف الشريفة والهم المنيفة والقدم النخ
في التصريف النافذ والناع الطويل في احكام الولاية حرق الله على يديه العوايد وقلب
لدايمان واظهر العجائب فله مجلس القرب في محضرة الشرفه ودفن المقام والقبول

العظيم عندا خاص والعام عطرت بذكره الافاق والافطار ولا ح منه نور الفلاح و
استطاعته في الوجود استطاد الثاني الرابع **قلت** ومن كراماته ما روي ابن
احمد الشيخ الجليل ابو الحسن على قال كنت يوما جالسا على باب خلوة خالي الشيخ احمد بن
فها غم وسمعه عنده جبا فتطرت فاذا عنده رجل ما راته من قبل فحين ناطق ولا يدر
خرج الرجل من كوة في حائط الخلوة وجرى الهوى كالبرق الخاطف فدخلت على خالي
وقلت لمن الرجل فقال اوراثة قلت نعم قال هو الرجل الذي حفظ الله عز وجل به فظن
البحر المحيط وهو احد الاربعة الخواص الا انه همد لك وهو لا تعلم فقلت لا يا سيدي
ما سبب هجمه قال انه مقيم بخره في البحر المحيط ومن ذلك امثال المطر جزيره حتى
سالت اوديتها فخطرت في نفسه لو كان هذا المطر في العراق ثم استغفر الله نعم فمجر
بسبب اعراضه فقلت له اعلمته فقال لا في اسحيت منه فقلت له لو اذنت لي
لا علمته قال او تفعل قلت نعم فقال ذوق فزقت ثم سمعت صوتا على ارفع راسك
فرفعت راسي من تلقى وانما اذا خرجت في البحر المحيط فخرجت في امري وقبعت امتني فيها
فاذا بذلك الرجل فطست عليه واخبرته فقال ناشدك الله الا فقلت ما اقول لك
قلت نعم قال ضع خرقتي في عنقي واسجن على وجهي وادع على هذا جزاء من تعرض على الله بما
ولغلى قال فوضعت الخرقه في عنقه وهمت لسبحه واذا هاتفت يقول لي يا علي دعه
فقد صحبت ملائكة السموات باكيه عليه وسامه فقه وقد رضيت عنه قال فاعني على ساعة
فترسني عنى واذا التام من مدي خالي في خلوته والله ما ادرى كيف ذهبت ولا كيف صلت
قلت وقد اعترضت على ما سمع من كراماته في هذه القضية الفرد من بين ما لا يحصى ولا
يستطيع من راد ذلك عنده قال الامام ابن حنبل كان شافعي المذهب وسكن في
البطاح في قرية يقال لها ام عبيده وانضم عليه خلق عظيم واحسنوا الاعتقاد فيه
وتبعوه والطائفة المعروفة بالطائفة والرافعة من الفقهاء منسوبة اليه قال ولا تباعه
احوال عجيبة في احداث والنزول في السائر حتى يضطرب الناس طعنوا بها وتقاليد
انهم في بلادهم يكون الاسود ومثل هذا واشباهه ولهم مراسم يجتمع عندهم من الفقهاء
علم لا تعد ولا يحصى ويعقون بكفاية الكلي وامورهم مشهورة بسبقه فلا حاجة
الى الاطالة وذكر اصحابه واتباعه ذكر احمدا يدل على حسن اعتقاده في الفقهاء من حيث

اعلمه وخلد احواله على السداد خلافا لما قد مرى عن الذهبي من الطعن فيهم وروى
 الاعتقاد قال ابن حلكان وكان الشيخ احمد على ما كان عليه من الاشتغال بالعبادة
 شغرفته على ما قل **شعر** اذا جن ليلى لهام قلبي بذكر كرمه افزع كانه الحمار المطوف
 وفوق سحاب مطارهم والاي **و** يحيى بخاد الهوى تدق **و** سلوا امرهم وكفنا ناسها
 تفك الاسارى وهو هو **و** فلا هو يقول وفي القلب راحة **و** ولا هو ممنون عليه فطلق
 قال ابن حلكان على تلك الحالة الى ابن تقي سنة ثمان مائة واثنتين والعشرين من جمادى الاولى
 من السنة المذكورة بام عبيده وهو في عشر السبعين والرافعي بكسر الراء نسبة الى
 رجل من العرب يقال له رفاعه قال هكذا لمكة من خط بعض اهل بيته وام عبيده
 بفتح العين المهمل وكسر الاء الموحدة وسكون المثناة من تحت وقيل الهادى لجملة
 وبى عنه قري مجتمعة في وسط لما بين واسط والبصرة وله في العراق شعر انتهى
قلت وذكر غيره ان الابيات المذكورة سمعها الشيخ سيدي احمد المذكور
 من القوال فكان سبب موته وفي مناقبه ما يصف به من المحاسن والآداب
 واكرامات العظام مصنف لبعض الائمة الاعلام وهو السيد الجليل المعروف
 بابن محمد الحسن الواسطي **و** الحافظ محمد بن الاندلسي ومن رعاها ومن رعاها
 ابو القاسم ابن شكوال خلف بن عبد الملك الحرشي الانصاري القرطبي كان من علماء
 الاندلس وله تصانيف المفيدة فيها كتاب الصلوة الذي جعله زبلا على تاريخ
 علماء الاندلس وتصنيف القاضي ابى الوليد عبد الله المعروف بابن الفرخي وقد
 جمع فيه خلقا كثيرا وله كتاب صغير في احوال الاندلس وما انصرف فيه وكتاب
 العواض والمهمات وذكر فيه من جاء ذكره فيها في الحديث فعيه ونسخ فيه على
 منوال الخطيب البغدادي الذي وصفه على هذا الاسلوب وحزل طبع ذكر
 فيه من روى الموطا عن ابن بن مالك ولم يقل مالك بن انس فان ارادوا ه
 الموطا عن ابن بن مالك الصحافي فهو صحيح قال ورت اسماء على حروف المعجم
 فقلت عندهم ثلثا وسبعين رجلا ومجلد الطيف اسماء كتاب المستغنين بالله
 عند المهمات والمخارجات والمختصرين اليه سبحانه من الرغبات والدعوات وما يرامه
 الكرم لهم من الاجابات والكرامات ولا غير ذلك من المصنف وخطيب الموقل

ابو الفضل عبد الله بن احمد الطوسي ثم البغدادي قال ابن الخار قوله الفقه والاصول على الكبار
 والى بكر الشاشي والادب على ابي ذكرى البترزي وولى خطابة الموصل زمانا وتوفي في الدنيا
 وقصده الرجالون وفيها الفقه العلامة ابو المعالي سعد بن محمد البشاري توفى
 على محمد بن يحيى صاحب القراني وسمع من جماعة ورع في الوعظ وحصل القبول ببغداد
 ثم قدم دمشق ودرس بالمجاهدة والقزالية ثم خرج الى الطب ودرس بالمدرسة
 التي بناها نور الدين واسد الدين ثم ذهب الى همدان ودرس بها ثم عاد الى دمشق و
 درس بالقزالية وانتهت اليه رئاسة المذهب بدمشق وكان حسن الاخلاق قليل
 القصع مات في سلخ رمضان ودفن يوم العيد وكان عالما صالحا ورعا صنف كتابا في
 في الفقه وهو مختصر نافع لمات فيه الا بالقول الذي عليه الفتوى **سنة تسع وسبعين**
وخمسمائة فيها توفي توفى بضم الموحدة وكسر الاء ابن ايوب بن شادي بساج
 الملك احوال السلطان صلاح الدين وهو اصغر اولاده قال ابن حلكان كانت في قصيدته
 وله ديوان شعر فيه الغت واليمن لكنه ما غنصه الى مثله جيد ومما نقل من الشعر
 يا حياي جين برضى ومما جين لخط **و** اده من ودد على خذبه بالملك منقط
 بين احفانك سلطان على ضعفي سلط **و** قد بصرت وان ترح الشوق وارط
 ففعل الدهر يوما بالثلاثي ملك نعلط **و** ومنه ايضا ايا حامل الرح الشبيه بقده
 ويا شاهر سيفي كحكي كخطه عضا **و** صبح الرج وانعد ما سللت فرجا
 قلت وهاولت طعنا ولا خربا **و** ومنه ايضا اقل من اعشقه راكبا
 من جانب الغور على اشهب **و** فقلت سجانك يا ذا العلى **و** اشرفت الشمس من المغرب
قلت وجميع اشعاره في الثلثة ليس فيها شيء من الغت الذي ذكر عنه وكلها
 من اليمن الحسن للمعنى عن فضله اللبس وكان مودة من حراقة اجابته في مدينة حلب
 يوم حاصرها اخوه صلاح الدين وكانت طعنه في ركبته قال **العماد** الاصبهان
 في الرق السالى منها صلاح حاسر في حماط قد اعره في الخنم ضيافة بعد الصلح وعاد الدين
 صاحب حلب الى جانبه ونحن في اعطى عدش وانتم سرور اذ جاء الحاجب الى صلاح الدين
 واسر له موت اخيه فلم يغمر عن حاله وامر بحضرة ودفنه سرا واعطى الضافة حقها الى
 اخرها وقال له كان يقول ما احبنا حلب وحفصيه فقتل تاج الملوك **و** قاضي زبد

الامام الفاضل البارع المجود على بن حسين السعدي يفتح السن المهمل وسكون المشاة
من تحت وكسر الراء قرية المصيرة بضم الميم وفتح الصاد المهمل وسكون المشاة من تحت
وفتح الراء خلاف الساعد قافلا من مكة وكان مع فضله ورعا بطفا بفقته على شيخ
زيد واجمع على تفصلة الموالف والمخالف ويقال انه اجاب عن الف مسئلة ورتبه
عليه من التفر الذي يحتم به اهل زبيد على يد القاضي بن الحجاب قال ان اسمه في
تاريخه لقد سمعت من بعض المشايخ الماد بسوا خط يعني في جبال اليمن وذكر من
بعض فضائله وكرمه ما تحب منه السامع ونقص عن بلوغه الطامع ديانته وامانه
قل وفيها وقيل في سنة ست كما تقدم الامام رضي الدين يونس الموصلي الشافعي
توفيت الشيخة الفاضلة بقيه بنت غيث بالغين المعجزة ثم المشاة من تحت ثم الثلثة
بن علي السلي الصوري صحت الحافظ ابا طاهر احمد بن محمد السلفي الاصماني وكانت
فاضلة ولها شعر جيد ذكرها في بعض نعا لفته وابني عليها وكتب بخطه عشرت في
منازل سكناى فخرج احصى فسقت ولده في الدار خرق من خازنها وعصيته
فانثرت بقة المذكورة في الحال لنفسها لو وجدت السبل حدث بخدي عوضا
من خازن تلك الولده . كيف لي ان اقبل اليوم رجلا . سلكت دهرها الطريق احمد
قال ابن خلكان وحكي الحافظ زكي الدين عبد العظيم المندري انها نظمت قصيدة
تمدح بها الملك المطر عمر بن اخي السلطان صلاح الدين وكانت القصيدة مخمسة
بها الى المجلس وما سئل بالمر فاما وقف عليها قال الشيخ تعرف هذه الاحوال من زمن
صباها فلتمها ذلك نظمت اخرى عريه ووصفت فيها الحرب وما تعلق بها ان
وصف ثم سيرت بها اليه بقوله على تلك كعلمي بهذه وكان قصدها براءة ساحتها
مما نسبها اليه في صباها رجمها الله تعالى . ابو عبد الله محمد المعروف بالبلد النعماني
الشاعر المشهور احد المتأخرين الجيدين في شعر بين الصاع والره وله ديوان شعر
كثير الوجود يلى الناس ذكره العباد الاصماني فقال هو شاب طريف بربا بزي
الحند دقيق اسلوب الشعر حلوا المياعة رائق البراعة عذب اللفظ ارق من النسيم
السحري واحسن من الوشي التري وكلما . ولوانه لسرهم والمعنون لغون رائقا
امامهم نافون على نظمه المطرب بها في الطراخرهم

شعر . دعنى اكا بدلعى واعانى . ابن الطلق من الاسر العاني . الت لا ادع الملا بعر
بعد ما احد العرام عاني . اولى بود العاضلات وقدارى . روضات حسن في جد ورجا
ولدى لمس السلوى لم ازل . حتى الصبا به مت السلوان . ما برق ان لعفوا لعق فظالما
اعنه عنك بجانب الاحيا . في قصده لطوله ولطراخرى . لن وفرت لوما بدمعى ملا
هند ملا لعف الملا في . ولا وجدت عيني بيل الى البكا . ولات في اصل الصبا به والوجد
وبحت ما التقي ورجعتا لاه . سماحة محمد الدين بالكفر والمجد . سنة ثمانين وخمسائة
فيها نازل صلاح الكرك وضب عليها المجاني فحانها حداث افرح وراى ان حصادها
بطول فساد وهم ما لوس فنب وسبى اخذ كهلا ن بضم الكاف وسكون الهاء المهمل
فاخرج منه اهله وعقد في ولايته الشريف ممدى بن اسعد بن عبد الصمد الحوي
توفي السلطان ابو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن القيسي صاحب المغرب كان
ابوه قد جعل لامر بعده ولده وكان طمناش سال الخليفة الموحدين واقفوا على
اى يعقوب وكان حلوا الكلام ملج المفاكهة بصيرا باللغة وامام الناس قوى المكارم
في الحديث والقران وغير ذلك وقيل انه كان يحفظ احد الصحفين وكان مخيا
جوادا جاما فقهيا حافظا لان امه هذه وقرن به اكل رجال الحرب والمعارف و
تأني ظهور الخيل بين انطال الفرسان وفي قراءة العلم بين افاضل العلماء اولى الحق
والانقان وكان ميله الى الحكمة والفلسفة اكثر من ميله الى الادب وبقه العلوم وكان
جامعا مانعا ضابطا خراج مملكة عارفا بسياسة رعيته وبما كان يحضر حتى لا يكاد
يعتب واعب حتى لا يكاد يحضر والى في عينته نواب وخلفاء وحكام وقد فرض الامور
اليهم لما علم من صلاحهم لذلك والدانير الوصفه منسوبة اليه فلما تم بدت
للامور واستقرت قواعد ملكه دخل الى حريره الاندلس فكشف مصالح دولته وتفقد الحيا
وفي حجة مائة الف فارس من المغرب اوقال من العرب والموحدين ثم شرع في استرجاع
بلاد المسلمين من ادى الفرج وكانوا قد استولوا عليها فالتعت مملكة الاندلس وفي
سنة خمس وسبعين قصد بلاد افريقية وفتح مدنته فصبه ثم دخل حريره الاندلس
في سنة ثمانين وخمسائة ومعه جمع كثف وقصد غربي بلادها فحاصر العدو وهناك
شهر واصابه مرض فات في شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وكان قد استخلف

ولده يعقوب وقل انه لم يتخلف بل انفق راي قواد الموحدين واولاد عبد المؤمن
فلوكم وذكر بعض الموحدين انه افقح الاندلس وغيرها وفتحها له من ذلك ما لم يسهل
لابيه وهادن تلك صقله على خربه تحملها وكان على احاديث الجهاد بنفسه على
الموحدين فجهز لغزو النصارى واستقر الخلق في سنة تسع وسبعين ودخل الاندلس
ثم تكلموا في الرجل فتسابقوا الخش حتى بقي يعقوب في قلبه من الناس فانهت الفرج
الفرصة وخرجها فحملوا على الناس وهم موممون واحاطت الفرج بالحكم فقتل على باب
طائفة من اعيان اخوند وخلصوا الى ابني يعقوب وطعن في بطنه ومات بعد ايام يسه
في رجب وبابيعه ولده يعقوب **سنة احدى وثلاثين وخمسمائة** فيها نازل صلاح
الدين الموصل وكانت قد سارت الى خدمته ابنه الملك نور الدين محمود ووجه عن الدين
حاحب الملة خضعت له فزدها خاوية وحصر الموصل فبذل اهلها نفوسهم وقائلوا
اشد قال فندم وترحل عنهم خصانتها ثم نزل على ما فارقت فاخذها بالامان
ثم رد الى الموصل فحاصرها ايضا ثم دفع الصلح على ان يخطبوا له وان يكون صاحبها
طوبى وان يكون لصلاح الدين لهرود وحصادها ثم رحل قص واشتد مرضه حتى
حتى ارجعوا بموته وسقط شعره كحيتته ورأسه **ففيها** حاجت الفتن العظيمة
بين التركان وبين الاكراد في الجزيرة وقل من الفرقين خلق لا يحمون **وفيها** توفي
صند الاسلام ابو طاهر اسمعيل بن مكي المعروف بابن عوف الزهري الاسكندراني
المكالي ثقة على ابني بكر الطرطوشي وسمع منه ومن ابني عبد الله الرازي وسمع في
الذهب وخرج به الاصحاب وقصده السلطان صلاح الدين وسمع منه الموطا
عاش ستا وتسعين سنة **وفيها** البهلول محمد شمس الدين صاحب ارباجان
وعراق العجم وكان له خمسة الاف بيلول **وفيها** الشيخ الكبر صاحب الكرامات
المخارقة والانتفاص الصادقة والاحوال الفاخرة والانوار الباهرة والمقامات
العالية والناقب السامية والمواهب الجزيلة والاصناف الجميلة والطوبى للعالي
في الحقائق والمعدراج الرفع في المعارج والترقي في درجات السابقين والسبق
الى منازل المقربين **حاه** بن قيس الخراساني كان من اجل المشايخ العارفين واعيان
الصفوة المحققين احد كان هذا الشأن وعلم العلماء الاعيان صاحب التصريف

النافذ في الوجود والقدم والاسخ وعظم الفضل النابع من عين الوجود وهو احد الاربعة
الذين قال فيهم الشيخ ابو الحسن الغزالي رايته اربعة من المشايخ مضمون في قبورهم
كنصرف الاحياء الشيخ معروف الكرخي والشيخ عبد القادر الجيلي والشيخ عيسى السجستاني
من قيس الخراساني اليه انتهت رياسة هذا الامر علما وحالا وزهدا وحلا لا يركى في ربه
كثير من المريدن بالرايات ويخرج بصحته غروا من اهل المقامات وتلذذ لجماعة كثيرة
من اصحاب الاحوال والكرامات واشاد اليه المشايخ والعلماء وغيرهم السجل واسمى اليه العالم
عظيم وقال العطاء الخرملي **ومن** كلامه قيمة القسوس سبانا ومعه الرجال بالانها عن
العبدان بها وحج المحبة باخاها ثم قال انار المحبة اذ ابدت امامت قوما واجت اسرار
ونفت اشرا وانارت اثارا **ثم** انشد **شعر** واذا الرياح مع العشي تناوحت
اشهرن حاسده وهجن عبوله امن والوجود وجد دائم **واش** ذا وكشف عنه سورا
ومنه المحبة تغلق القلب بين الهيبة والانس ومي همة الطائفة وعنوان الطريقة
وسيلة الى رقة المحبوب ويهيان الى لقاء المطلوب وكان رضي الله عنه تمثل بهذا البيت
مواجد حتى اوجد الحق كلها **وان** عجزت عنه فظهر الاكام **وما** الحب الا خطم فم
نشي لهما بين تلك البراءة اذا سكن السريرة صوغت **لله** احوال اهل البصا
بحال بعد الشكوة وحده **ومحضر** الشوق في حال حاب **وحال** رمت في السر
الى منظر افاء عن كل ناظر **قلت** في الاصل ثلثة احوال والمعنى منها
حالان دون الثالث **وله** رضي الله عنه من الكرامات ومحجبات الايات ما يذهب
العقول **وذكر** السير منه يطول من ذلك ما حكى الشيخ الصالح عام بن ابي النكرتي قال
سافرت مرة من اليمن في البحر المالح فلما قوسطنابا بحر الهند بها وغلب علينا الريح و
احدنا الامواج من كل جانب وانكرت بنا السفينة فخرجت على لوح منها فالتفتي الى
الحريرة فطفت فيها فلم اري فيها احدا واذا هي كثيرة الخمرات رات فيها مسجدا وخطبة
واذا فيه اربعة نفر فسلمت عليهم فردوا علي السلام وسالوني عن قصتي فاخبرتهم
وجلست عندهم بوقت طويل فوايت من توجههم وحسن اقبالهم على الله تعالى
امر اعظيما فلما كان وقت العشاء دخل الشيخ حوه الخراساني فقال مرا سادرون الى الله
عليه مقدم وصلي بهم العشاء ثم استمر سلاوة الصلوة الى طلوع الفجر فتمت الشيخ

حسوة ناجي ويقول الحق لا احدث في سواك طبعيا ولا الى غيرك سحيا قد احدثت ناسك
فانزل الى محامك متى كشفتك عن موج الكربة واترقى الى محاسن القربة وقد اوقفت نفسي
عن التزويك في محبتها بذكرك ولى فيها كوامن اقراح وراح اليها صابات اشراك
ولى معك احوال سكتشفتها اللقا احب الناس وباسرود العارفين وباقرة عين
العابدين وبانيس المنفردين ويا حذر الملاحين ويا طهر المنقطعين وبامن حب اليه قلوب
الصديقين وبامن انت به افدة المحبين وعليه عكفت همه الخاشعين ثم بكاء شديدا
ورامت الانوار قد جفت بهم واذ اذلت المكان كاضاءة القمر ليلة البدر ثم خرج
الشخ حيو من المسجد وهو يقول سر المحب الى المحبوب اعجال والقلب فيه من الاهول
لما اطوى الهائل من قبر على قدمك بدفني سهل واجبال فقال في اولئك الفجر
انتع الشخ فسقته وكانت الارض رها ومحرها وسهلها وجبلها نظوى تحتها
طبا كنت اسمعه كلما خطا خطوة يقول ما رب حوكة كن بحوكة واذ اخن حيران في اسرع
وقت نوافنا الناس يصلون بها صلوة الصبح سكن حيران واستوطنها الى ان توفي بها
رحمه الله تعالى وفيها الفقه الفاضل محمد بن يحيى ذكرنا المدرسين في الشورى انضم
الشيخ المجير وسكون المشاء من تحت وفج الرء من بلاد اليمن توفي وله ولد خلفه
بفضل علمه في العلم خلفه في التدريس اسمه ابراهيم بفقته بابيه المذكور وكان يحتم في
رمضان كل يوم وليلة وفيها المذهب بن الدهان عبد الله بن اسعد بن علي
الاصمعي في الفقه الشافعي الاديب الشاعر الخوي ذوالقنون توفي بمصر وكان مدبرا
بها واحافظ عبد الحق بن عبد الرحمن الارزي الاشعري المعروف بابن الخراطام
الاعلام مولف الاحكام الكبرى والصغرى وكتاب الغرر في اللغة وكتاب
الجمع بين الكتب السنة نزل بحاه وولى خطاسها وتوفي بها بعد ما حقه محنة
من الدولة وكان مع جلالة قانعا متعقفا موصوفا بالصلاح والورع ولزم
السنة وفيها الامام الحافظ العلامة المشهور ابو زيد عبد الرحمن بن الخطيب
عبد الله بن الخطيب احمد الحنفي السهلي الاندلسي المالقي صاحب كتاب الروض
الانس في شرح سورة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكتاب التصريف و
الاعلام فيما لهم في الاسماء الاعلام وكتاب سائح الفكر ومثلد وربة الله نعم

في المنام وروى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومبتهل السيرة غور الدجال ومسايل كثيرة
معيده قال ابن دحية الشافعي وقال انه ما سال الله تعالى بها خاية الا اعطاه اياها من يرى
ما في الضمير ويجمع انت المعد بكل ما توقع بامن روحى الشدايد كلها
بامن خزان رزق في قولك كن اعين فان الخبز عندك اجمع على سوى ترمي لبايك حيلة
فلان ردوت قاي باب اقرع من ذا الذي يدعو واصف باسمه ان كان فضلك عن فقر كنع
حاشا لحدك ان تقطع عاصيا الفضل اجر له والمواهب وسع قلست فان
الخز عندك اجمع تحتاج الى اويل في غرابه ولا لزم ان يكون من الاقوال المعيب في الشعر
فان اجمع تاكيد في خرو وهو منصوب فيكون منصوبا وله اشعار كثيرة تابعة فخذ
القرأة عن جماعة روى عن ابى العرفى والكبار وروى في العربية والنحو واللغة وفي الاخبار
والاثر وكان يبلده تصفيا بالعفاف ويبلغ في الكفاف حتى بما حفره الى ما كس فطلب
الها واحسن اليه واقل لوجه الاقبال عليه واقام بها نحو من ثلثة اعوام وتوفي و
السهلي نسبة الى قريه بالعرب من العرب وسميت باسم الكوكب لانه لا يرى في جميع بلاد
الاندلس الا من جيل يطلب عليها وبالعه بفتح الميم واللام وباللقاف مدنه بالاندلس
وعلط السعاني في قوله انها بكسر اللام والحافظ ابو موسى محمد بن عمر المعروف بالمدي
صاحب التصانيف سنة اثنين وثمانين وخمس مائة قال العماد الكاشي اجمع المبحر
في هذا العلم في جميع البلاد على خراب العالم في شعبان عند اجتماع الكواكب الستة
في الميزان بطوفان الرخ وخوفوا بذلك ملوك الاعاجم والروم فشرعوا في جفرا
ونقلوا اليها الازواد وتسلوا فلما كانت الليلة التي عندها المبحر مثل ربح عادون
جلوس عند السلطان والشموع توقد فلا تحرك ولم يلبث مثلها في ركودها ويقال
محمد بن قادسي فريش الرمادي اسواق بغداد وعلقت المسوح يوم عاشوراء فاج اهل
الكرخ وتعد الامر الى سب الصحابة وكانوا يصيحون ما نبي كما قال غيره وقعت فنة
بغداد بين الرضا والسنة قبل فيها خلق وكان ذلك منسوبا الى صاحب الملقب محمد
وفيها توفي العلامة ابو محمد عبد الله المقدسي ثم البصري الخوي صاحب التصانيف روى
عن طائفة وانتهى اليه علم العرب في زمانه وقصد من البلاد للحقيقة وخرجه وكان يتحدث
مكتوبا وسر من من خطبه باعرب ويحكى عنه حكايات في سداجه الطبع ياخذ في كنه

الغب مع الخطب والعصر فمقطر على حله ماء الغيب فرفع رأسه ويقول هذا من
 العجب بغير مع الصلح **سنة ثلث وثمانين وخمسة** فيها افتتح صلاح الدين بالشام فتحا
 مينا ونصر نصر امتنا وهزم الفرنج واسر ملكهم وكانوا اربعين الفا وازال القدس
 واخذ عكا ثم حاصره عدة حصون وغزا بلادهم وعلا ودخل على المسلمين سرورا لعله
 الا الله تعالى . قتل ابن الصاحب بغداد فذلت الرافضة . القاضى عيسى بن علي
 ولاة سيف الاسلام قضاء الجند . توفي الفقيه الفاضل الورع المصنف حسن
 ابى بكر الشيباني الساكن في الجوه من بلاد اليمن نفقة على الشيخ الامام ابى عبد الله محمد
 بن عبد الله المقدم ذكره وعبد الله الهري والطوري لزم مجلسه تسع سنين ورجل
 الى عدن رحلت منها اربعون سنة وله مصنفات حسنة وعرض عليه قضاء ريد
 في ولاية اليمن الدولة وفي ولاية اخيه سيف الاسلام فامتنع واعتذر فقيل له ارشدنا
 الى من نراه فاشا والقاضى عبد الله بن محمد بن ابي عقابه قال ابن سمر بعد ما ذكر
 بنى عقابه ومن شر الله تع مذهب الشافعي في تمامه وذكر منهم جماعة منهم القاضى
 ابو الفتوح بن ابي عقابه قال ابن سمر بفتح العين المهملة العللى كان عالما مجودا
 له مصنفات حسنة منها كتاب التحقيق وكتاب الحما اخذ عن الفقه الى الغاييم
 وهو عن الشيخ ابى حامد الاسفرائين ومنهم القاضى محمد بن علي بن ابي عقابه الخطيب
 قل انه ولي قضاء ريد من اخذته وكان معظما عندهم ذاجاه كبير وعلم عزيز
 ومنهم الحسن بن محمد بن ابي عقابه والخطيب قل انه كان نظم الخطبة على المنبر
 الله بنسب الخطب العقاسه . ومنهم القاضى محمد بن عبد الله بن محمد بن لى
 عقابه واخوه ابو بكر بن محمد قالوا واخرهم في هذا الزمان القاضى عبد الله محمد بن
 عبد الله بن ابي عقابه العللى قاضى ريد من جهة الامر نفقة بغيرها ريد واخذ عنهم
 ولمعرفة بالحدث والتفسير فضائل الى ابي عقابه مشهور **قلت** وفتاه
 اليمن فتشرون ابياتا وينسبونها الى القاضى بن ابي عقابه مدح فيه بغيره عشرين
 علما وما ادرى اى المذكورين . فيها قوت نفس السلطان بن ارسلان وارسل الى
 بغداد بان يعمله دار السلطان وان يخطبوا له ويرفع له الشان فامر لنا صرهم
 الدار والاخراب واخرج رسوله بها ملا جواب . توفي الشيخ الفتوة وحامل لواها

عبد الحبار بن يوسف البغدادي حاصبا بكة وكان قد علا شأنه يكون الخليفة الناصر نعتي
 ومحدث بغداد وصاحبها عبد المغث بن زهير وان الدامغانى قاضى الفضاة ابو الحسن بن
 بن احمد الحنفى وكان ساكنا وقرا محضها وابن المقدم الامير الكبير محمد بن عبد الملك كان من
 اعيان امراء الدولتين نطلا شجاعا محكنا عاقلا سهد في الشام المذكور الفتوحات ورجع فلما
 نزل بعرفات رفع علم سلطان صلاح الدين وضرب الكوسات فانكر عليه امير كرك العراق
 فلم يلتفت وركب في طلبه وركب اليه الاخر والتقا وقتل جماعة من الفريقين واصاب ابن
 المقدم سهم في عته فخرج سرعائ مات من العذمنا وشيخ الحنابلة لللقب بناح لى
 نصر بن قتان وكان اموصوفا بالورع والزهد والتقى ومحمد الدين الصاحب عبد الله بن
 علي ولى استاذ دره المستنقى ولما ولى الناصر رفع برك وسط يده وكان رافضا لى
 يمكن راجعا شاعرا لاما ميه واشتهر ما شاعرا فمعه مقبل واحدت خواصه من حمله الف
 الف دينار **سنة اربع وثمانين وخمسة** دخلت صلاح الدين بصولة ومحمول بحول
 حتى لاقت الفرنج منه ما ذكره بطوله وافتح اخو الملك العادل الكرك بالغان سلموها
 القراط المحط في رمضان . وفيه هلك توفى اسامه بن المرشد الامير الكبير مويلا لى
 ابو المظفر الكما فى السرى احد الابطال المشهورين والشعر المبرزين لعدة تصانيف
 فى الادب وال اخبار والنثر ونظم الاسعار لديوان شعره 2 خرب ومن شعره .
 لا شعر جلد على حجر ابرهم . بعداك بصعف عن صدود داء . واعلم بانك ان وحقت
 طوعا والاعدت عوده ونعم . وله فى ان ظلت المعرى وقداوتة اره . انظر الامام كيف تسوقا
 قهر الى الاقارن بالاقدار . فاقدا نطلب قط ببداد . تارا وكان خرابها بالنار
 قال ابن خلكان ومما يناسب هذه الواقعة ان الوجيه بن صورة المصرى دلال
 الكتب كان له دار موصوفة بالحسن فاخرقت على بن مفرج المعروف بالمخ اقول
 وقد عانت دار بن صوره ولنا فيها مارج ستم كذا كلة قال اصله من مهادر
 اشمه الله فى بهار والمهاوش الاحرام والسهار الهلاك وقال لغزا وقد قلع ضرسه
 وصاحب لامل الدهر صحفه لسقى النفسى ومنفى سعى محته لى لقه مذكنا
 نحن بذاتنا طرى افرقا فرقة الابد **قلت** وقد فرت هذا الفرحت قلت فرت
 اولها غاب عن غيبته فى فم عليه فى لحن ما بعده معتقد نعم للراص والبارى بحكمته تراه

عند انقلاخ غير مرتد والامام عبد الرحمن بن محمد بن حسن الانصاري كان من ائمة الحديث والقرات والنحو واللغة وفي خطابة مرسية وقصاها واسهر دكره وبعد صيته وصنف كتاب الغازي في مجلدات وشيخ الحق في زمانه بما وراء النهر عن الامام حسن الائمة لكن علي وفيها التاج السعدي محمد بن عبد الرحمن الخراساني الصوفي الدخان الادب كبت وسعي وجمع فارعي وصنف شرحا طويلا للمقامات استوعب فيه ما لم يستوعب غيره في خمس مجلدات كبار ولم يبلغ احد من شرح المقامات الى هذا القدر ولا الى نصفه وكان متقيا بدينه مشوقا للناس ياخذون عنه بعد ان كان يعلم الملك الافضل عند السلطان صلاح الدين وحصل له بطريقه كتب نفيسة غريبة وبها استعان على شرح المقامات وحكي ابو البركات الهاشمي قال لما دخل السلطان صلاح الدين حلب نزل السعدي المذكور الي جامع الخلب وقعد في خزانه كتب الوقف واختار جملة منها اخذها لم ينفعه مانع ولقد رايت له وهو يحشرها في عدل وقال ابن الخادكان من الفضلاء في كل فن في الفقه والحديث والادب وكان من اطراف المشايخ واجلهم توفي عن اثنين وثلاثين سنة وابو الفتح بن النعماني الذي نظمه في الافاق وقدم على شعرا العراق هكذا ذكر بعضهم في السنة المذكورة وقد قدما عن بعضهم ذكر موت في سنة ثلث وخمسين وذكر ثانيا من فضائله هناك وفيها الامام الحافظ محمد بن موسى الكاظمي الملقب زين الدين احد الحفاظ المعصين وعباده الصالحين سمع من ابى الوقت حضورا وسمع من ابى ذرعة ومعه من الفاخر بالخاء المجيه ودخل الى العراق واصبها والحزبه وبلاد فارس وسمدان والشم والواجي وصنف التصانيف وكان اما دكانا ثاقب الذهن فقيها بارعا ومحدثا ماهرا بصيرا بالرجال والعلل متبحرا في علم السنين والزهد واعدا وتاله وهاض عن الناس فغلب عليه الحديث وبرع فيه واشتهر به وصنف فيه وفي غيره كتابا معدة منها النايخ والمنسوج في الحديث وكتاب الفصل في سبعة السه وكتاب الحالة في الفقه وكتاب ما انفق نقطه وافترق سماء في الاماكن والبلد المسند في الخط وكتاب سلسلة الذهب فيما روى احمد جليل عن الشافعي وشروط الائمة وغيره من الكتب النافعة واستوطن بغداد ساكنا في الجانب الشرقي ولم يزل مواظبا

للاستعداد ملازم الخضر الى ان توفي رحمه الله تعالى بعد ان صلى عليه خلق كثير رحمه جامع القصر وحمل الى الجانب الغربي وصلى عليه مرة اخرى ودفن كنهه على اصحاب الحديث وكانت ولادته في سنة ثمان اوتسع واربعين وخمسمائة ونسبته الى جده حامد وفيها الفقيه الفاضل قاضي عدن ذو الفضل احمد بن عبد الله بن محمد العتيقي القمي كان حافظا مجودا في الحديث عارفا باللغة والعربية اقام مجلسا كبيرا اربعين سنة سنة **خمس وثلاثين وخمسمائة** في اول شعبان منها التقى صلاح الدين الفرج كوفي وسطه القيام ايضا فانهم المسلمون واستشهد جماعة ثم ثلث السلطان والاطال وكروا عليهم وروا فيهم السيف وخافت الارض من كثرة القتل فانالت الفرج عسكافا ق صلاح الدين وضاعفهم وقول محاصر من محصورين والقيام المسلمون مرات وطال الامر وعظم الخطب وبقي الحصار والحالة هذه عشرين شهرا او اكثر وجاء الفرج في البحر وهو السهل والوعر حتى قل ان عدد من جاء منهم ستمائة الف وفيها توفي فقه الشام قاضي القضاة ابو سعد عبد الله بن محمد المعروف بابن عسرون القمي ثم الموصلي واحدا لعله تفقه بالموصل وسمع بها ثم رحل الى بغداد فقرأ القرات ودرس النحو والاصليين ودخل واسط وتفقه بها ورجع الى الموصل معلوما بجمه ودرس بها وافتى ثم سكن خبابة ثم قدم حلب ودرس بها واقل عليه نواب الدين فقدم معه عند مفتي دمشق ودرس بالعلمانية ثم ردد الى قضاء خبابة وخران مدة ثم قد قد مشق وولى القضاء لصلاح الدين وولى مصنفات كثيرة وفيها المبارك بن المبارك بن المبارك شيخ الشافعية في قنبريقا وصاحب الخط الملقب ومودب اولاد الناصر بن الله درس بالطامية وتفقه بها ثم اشتغل بالفقه فبلغ الغاية وفيها صاحب الطريقة بالخلاف ابو طالب محمود بن علي القمي الاصبهاني تفقه على الشهد محمد بن يحيى تلميذ القزالي وبرع في الخلاف وصنف فيه التعليق التي شهدت فضله وبحقته ودرس على اكر بطرايه وجمع من الفقه والحق وكان عبدة المدرسين في لقاء الدروس واشتغل عليه خلق كثير واشفعوا به وصا علم مشاهير وكان له في الوعظ اليد الطولى وكان متفنا في العلوم خطيبا قاضيا وفيها محمد بن يوسف الخراساني الشاعر المشهور وكان اماما مقدما في علم العربية متفنا في انواع الشعر من علم الناس بالعروض والقوافي واحدهم بقدر الشعر ونظم

فيها شهاب الدين القمي

محمده من رده واستعمل بشي من علوم الاولين وحل كتاب اقليدس ونداء نظم
الشعر وهو صني صغر بالبحر من خراب على عادة العرب قبل ان ينظر في الاوب وكان
قد رحل الى شمر بنود واقام بها مدة ثم رحل الى دمشق وخدم السلطان صلاح الدين
نقصيده طويلة وله ديوان شعر جدد ورسائل حسنة ومن شعره قصيدة مدح بها ابا المظفر
صاحب اذيل من جملتها هذه الابيات **شعر** رب دار بالعصا طالب بلاها
علف الركب عليها فبكاها **برسم** لا بها بالاسطر **برسم** الذهب بها ثم محاسن
كان لي فيها زمان واقضى **هنيئ** الله زمانى بها **والبحر** في منسوب الى البحر
وفي ليلة القرب من هجر **قال** الان هري انما سمى البحر لان في ناحية قراها
بحر على باب اخفاء وروى هجر منها ومن البحر الاخر عشرة فرسخ وقد رت البحيرة
لثلاثة اميال في ميلها وعن ابي محمد البردي قال سألني المهدي وسال الكاسي عن النخبة
الى البحر والى الحصن قالوا احرى وحصى فقال الكاسي كرهوا ان يقولوا احصا في الجحيم
المؤمن قال وقلت انا كرهوا ان يقولوا اخرى فلبسته النخبة الى البحر **سنة**
واختتم فيها توفي الحافظ الكبير ابو الموارث الحسين بن عبد الله المحفوظ بن
صرصرى الدمشقي سمع من الحافظ بن عساكر وغيره ويخرج به ومع بالعراق وهذا
واصفهان والحيرة والنواحي من شيوخ فيها ويرى في هذا الشأن وجمع وصنف
مع الثقة والجلال والكرام والرياسة **والحافظ** الخوى محمد بن عبد الله الفهرى
الاسلمى برع في الفقه والعريفة وانتبهت اليه الرياسة في الحفظ والفتيا **وقاضى**
القضاة ابو حامد محمد بن قاضى القضاة ابو الفضل محمد بن عبد الله الشهرزورى
الشافعى له مع فضائله اشعار حده منها قوله في وصف حراده لها **شعر**
فجددك وساقفانعامه **وقاد** منافر وجوجوضغم **حتما** افاعى الرمل بطنا وانعت
عليها حاد الخمل بالراس والغم **ويكى** عنه رياسة جسيمه ومكارم عظيمة **سنة**
سبع وثمانين وخمسة فيها اشتدت مضائقه الفرج لعمار وقلت الاوقات على
المسلمين بها فتلوها بالامان **توفى** ابو المعالى عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل
الغراوى البغدادى من خراسان سمع من جده وجماعة وفيها صاحب حماء
الملك المظفر عمر بن شاهنشاه بن ايوب احد الانطال بن اخى السلطان صلاح الدين

محمده بن الحسين بن الملقب
الملك المظفر

كان شاعرا مقدما مشهورا في الحروب موبدا في الوقائع له مشاهد مشهورة مع الفرج
وانا وحده في المصافات دلت عليه التواريخ وله في ابواب المرووف يتسع منها مدون
شافية وما لكية واقفا كثيرة وكثرة احسان الى العلماء والفقراء وابواب الخرباب
عن عمه صلاح الدين بالدار المصرية في بعض غيابه عنها **ثم** استدعاه صلاح الدين
الى الشام ورتب في الديار المصرية ولده الملك العزيز عثمان ومعه الملك العادل فبقي ذلك
على الملك المظفر المذكور وعزم على دخول بلاد المغرب فقمع عليه اصحابه ذلك فامتل قوتهم
وحضر الى خدمته وخرج صلاح الدين فالتقاء وفرح به واعطاه حماء فوجه اليها وترت
فها بعده ولده المصور ابو المعالى الملقب ناصر الدين **الفقه** نجم الدين محمد الموفق الصوفي
الزاهد الفقيه الشافعى نفقه على الامام محمد بن يحيى تلمذ حجة الاسلام وكان يحضر كتابه
المحيط في شرح الوسيط والفردا باسماء بحقوق المحيط في ستة عشر مجلدا روى ودرس
وافق وكان صلاح الدين يفتد فيه وسالغ في احترامه وعزله مدرسة الشافعى وكان بالغ
في ذم الصديين ولما هلب صلاح الدين من الاقدام على قطع خطبة العاصد وقف قدام المنبر
ولم ان خطب الخطيب لى العباس بفعل فلم تقع الاخر **قال** الذهبي ثم بعد الى قرابين
الكثافي من غلاة السنة واهل الاثر فندبه وقال لا يكون صدوق وزنديق في موضع واحد
يعنى هو والشافعى صارت خالدا مصر عليه وفتحت الفتنة وصارت منهم حروب قلت و
قوله من غلاة السنة واهل الاثر اى من تعالى في رتبة الطواهر وعدم تاويلها وانما قال
الذهبي وغلاة السنة لان كثير ما يلبس الى ان الظاهر من اهل السنة منها يذنب
ان اعتقاده موافق لاهل الظاهر من اهل السنة منها يذنب ان اعتقاده موافق لاهل
الظاهر والله اعلم بالمرام ولما توفي المذكور في السنة المذكورة دفن في قبره تحت رجلي
الشافعى ومنها شك وكان اصحابه يصنفون فضله ودينه واشد كان سلم الباطن قليل
العرفه باحوال الدنيا **وفيها** الحكيم شهاب الدين يحيى بن حنش نفع الحاء الملهة والباء
الموحدة والسبين المجيبة السهروردى المقبول بحلب كان بارعا في الحكمة وعلوم الفلاسفة
واصلو الفقه وعلم الكلام وشيخه وشيخ فخر الدين الرازى واحد وهو محمد بن الحسين
وكان الحكيم المذكور مفطرا لكاه فصيح العبارة منظر محاجا مترهدا وكان علمه اكثر
من عقله ويقال انه كان يعرف السباحة حتى انه خرج من دمشق مع جماعة فلق وصلوا الى القان

لقد قطع غنم مع تركاني فقال اصحابه يريد انما من هذا الغنم فاحذروا راسا بغيره ورايم
 كانت معه فقال صاحب الغنم خذوا راسا اصفر منه فقالوا امشوا وانما واقف معه وان
 فقدوا وبقيت معه وبقيت عليه فلما بعدوا قليلا منهم وتركه وبقي التركاني يمشي
 خلفه ويصيح به فلم يلتفت اليه حتى حقه وحذب به المهرى وقال ابن ترويح واذا بيده
 قد اخلقت من عند كنفه وصارت في يد التركاني ودمها اخرى فبنت التركاني وبخير
 ودمي البدو خاف وهرب واحذ هو تلك بيده المني ونحو اصحابه وهو يلتفت اليه
 حتى غاب عنه ولما وصل الي اصحابه راوا في يده المني صديلا لاعر قال ابن حنبل
 ويحكى عنه مثل هذا الشيء كثيرة والله اعلم بصحتها انتهى قلت ومثل هذا ما سمعته
 من بعض من يحب ان يجل الى جبل حر انما اخذ من مدي شاة في الطريق فذا بها
 هو واصحابه وشووها واكلوها في البدوي الى راس بطالبه بالثمن فجلس معه في مكان
 بعيد عن رفاقته وتدد بين مدي البدوي فنظر اليه ذلك البدوي فاذا هو يذبح
 قرع البدوي وهرب **قصة** وهذه الافعال واشياهاست من افعال وبن
 من مغلها ومن الموصل اليها رجعا الى ذكر الحكيم المهرودي له تصانيف عديدة
 كالسجلات في اصول الفقه والنوحيات وكتاب الحياكل والرمال في العربية وغير ذلك
 ومن كلامه حرام على الاحساد الظلم ان لم يلق في ملكوت السموات فجد الله نعمه وانما
 فلا نواذره وانت من ملائكة الاخوان عيان ولو كان في الوجود شمس لا طلت الاكوان
 وابي النظام ان يكون غير ما كان فحلفت حتى قلت لست نظاهر وظهرت من سعي على
 الاخوان اللهم خلص لطفك من هذا العالم والكشف وينسب اليه اشعار فمر ذلك خلقت
 هناكها نوحا انجي وصفت لهاها القدام تسوقا وتلك نوحا الدار فهاها
 ربح عفت اطلاله فمرقا وقفت مسائلة فوجوها ربح الصدي ان لا يسئل الى القيا
 وكانها روق الملق بالبحر الطوي وكانها ابرقها ومن شجده المشهور **سنة**
 ابد الخن السكك الارواح ووصاكم ربحاها والراح وقلوبها هل وادكم نشا فكم
 والى لقاء حاكم رباح وارحها العاسفين تحلوا نقل الحجة والهوى فطساح
 السران ساحوا رباح وادكم الساخن ساج فاذا فلو اكموا فحدث عنهم
 عند الوشاة المدد مع الساج وبت شواهد السقامم فيها المشكل انهم الساج

حضر الخناح وليس لكم عليكم للصبغ حفظ الخناح جناح فالى لقاكم نفس راحة
 والى رضاكم طرف طمساح عودوا بنوا الوصل من عبق الدعا فالجمل والوصال صباح
 ضاقام فصفوا له فقلوبهم في لوبها المشكوة والمصباح يكون على غل الهوى ودمهم
 بحر وشتموهم سلاج ولله ما ظلموا الوقوف بابيه حتى دعوا وانام المفتح
 لا يظرون لغيركم حبيبهم ابا فكل زما فنه افساح حضوا وقرعنايت شرا هذا
 مهملوا الما ولوه وصا حوا افنام وقد كشفت لهم حجابا قال شت الارواح
 مع ابيات اخرى في اثنائها وفي اخرها اولها حذف بحا الاعراض عند لمعان برق حيا
 بعض الاعراض وكان شافعي المذهب ولقب بالمويد بالملكوت قال ابن حنبل وكان
 بهم بالخلال العقدة والعطيل واعقاد مذهب احكاما للنفذ مين واشتهر عنه ذلك
 فلما وصل الى حلب اقبل على علماءها باحد قله عاظمهم من سوء مذهبه في اعتقاده فاق
 وقال الشيخ سيف الدين الادي جمعت بالسهر وروى في حلب فقال لي لا بد لي ان اكون
 الارض فقلت لمن ان لك هذا قال رايت في المنام كاني شربت ماء البحر فقلت لعل هذا
 يكون اشتها للعالم وما يناسبها فراسه لا مرجع عاوقع في نفسه ورايته كثر العلم قليل
 العقل وكان في دولة الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين فحبسه ثم خنقه باشارة
 والده صلاح الدين وعمره ثمان وقلست وثلاثين سنة وقل قله وصلبه اما وقيل
 خير من انواع القتل فاخار ان يموت جوعا لاعتاده الراضات فنع من الطوام حتى تلف
 ونقل ابن الحوزي في تاريخه عن ابن سدا قال اقبلت بحال لا اشتغال بالعلم الشريف
 رايت اهلها مختلفين في امره فمنهم من ينسبه الى الزندقه والاحادوهم اكثر اليها
 ومنهم من يعتمد فيه الصلاح وان من اهل الكرامات ويقولون ظهر لهم بعنق قله
 ما شهد له بذلك انتهى والله اعلم سواطن العباد واليه المرجع والمعاد **سنة**
ثمان وثمانين وخمسمائة فيها سار شهاب الدين الغوري صاحب غزنة بحوثه
 فالسقى ملك الهند فانتصر المسلمون واسترحر القل السود واسر ملكهم وغنم المسلمون
 ما لا يحصر من ذلك اربعة عشر قلا وفيها السقى المسلمون بالشام الفرخ غير
 مرة والنصرة كلها للمسلمين الا واجدة مقدما الملك العادل فذهبهم العدي
 وهزم موهم وفيها توفي ابو الفضل اسمعيل بن علي الشافعي الفرضي من اعيان المحدثين

نفقه على حال الاسلام من المسلم وغيره وسمع من هبة الله ومن الاكفاني وطبقته ودخل
الى بغداد فسمع بها جماعة من الكبار وكنت الكبير وكان بصيرا يعقد الوثائق والجلال
والمنسوب الامين مقدم الجيوش سيف الدين علي بن احمد بن ابي الصبح الكاردي تبا
عكالم اخذت الفرج عكا اسروه ثم اسرى بعلبغ عظمه ثم اقطعه صلاح الدين فتوفي
بها ابو المردوف نصر بن منصور الشاعر المشهور كان ضيقا قد مر بغداد وحفظ الثا
المجيد ونفقه على مذهب احمد وسمع الحديث من القاضي بن الباقلاني واتي البركات
عبد الوهاب بن المبارك وابي الفضل بن الناصر وغيرهم وقرأ الادب على ابي منصور
بن الجواليقي ولد ليوثان شعبد ومن شعره قوله من قصيدة **لله** **شعر**
واخوف وما اخاف على نوادي اذا ما اخذ الرق اللوع **لقد** **جملت** من طول الشتاء
عن الاحباب ما لا يستطيع وكان ناهدا اورع احسن المقاصد في الشعر
سنة سبع وثمانين وخمسة فيها توفي صاحب مكة داود بن عيسى بن طه بن قاسم
بن محمد بن ابي هاشم العلوي الحنفي ومحمود سلطان شاه اخو الملك علاء الدين خوارزم
ابن اسلاف الخوارزمي وثمان بن سلمان ابنا الحسن البصري الاسماعيلي الباطني صاحب
الدعوة وصاحب حصون الاسماعيليه كان ادبيا متفنا متكلميا عاديا بالالفلسه اجابا
شاعرا وصاحب الموصل سلطان عز الدين مسعود بن مودود انا بك زكي قال لابن
الاثير نفى عنه ايام لا يكلم الا بالثما دين وبالثلاوة وورق خاتمه خسر وكان كثير
الحز والاحسان سرور الصالحين وقرعهم وشعرهم فيه حكم وحما ودفن في مدرسته
في الموصل وتلك بعده ولده نود الدين **السلطان صلاح الدين الملك الناصر**
ابو المظفر يوسف بن ايوب بن شادي بالثنين المجحه والذال المجحه وبها الفه
في اخره ياء النسبه ومغناه بالعرشه فرحان صاحب الديار المصرية والبلاد الشاميه
والغزاه والعنه وترجم ابيه ايوب وقرابته من الاخوة والاعمام المذكورة في
مواضعها وصلاح الدين المذكور كان واسطه العقد وشهرته وشافته شهيره
معينه عن مدحته والتعريف بصفته وميرته وقد ذكر بعض المؤرخين الاتفاق
على ان اياه ذاهله من الاكراد وذكر بعضهم نسبتهم ابا قالا الى عذمان ثم رفعوا الى
ادم عليه السلام وذكر ابن الاثير مجاهد بن متولى شحنة العراق من جهة السلطان

السلطان صلاح الدين
الملك الناصر

ذكر بعض ما جرى في دولة
صلاح الدين

غياث الحق مسعود بن ايوب بن شادي عقلا وذا احسانا وحسن
سيرة فجعله واليا مكرت حافظا للقلعة فلما انهرق الشهيد صاحب الموصل عماد
الدين زكي بالعراق في ايام الامام المسترشد وكان قد جاء على قصد حصار بغداد وصل بعد
انهرق الى مكرت فحده ثم عماد الدين ايوب فاقام له السفن لغزو حمله هناك وتبعه اصحابه
فاحسن ثم الدين السهم وميرهم ثم ان اسد الدين اخاخم الدين فكل انسانا مكرت الكلا
جري منها فارسل مجاهد الدين اليها واخرجها من مكرت فقصده عماد الدين زكي فضا
الموصل فاحسن اليها وعرف لهما خدمتهما واقطعهما اقطعا احسانا وصار من جملة
جندة فلما فتح عماد الدين زكي بعلبك جعل ثم الدين واليا عليها وحافظا لها فمات
الدين زكي وتولى بعده سيف الدين غازي بن زكي ارسل اليه ثم الدين ايوب و
طلب منه عسكرا استعين به على قتال صاحب دمشق محمد الدين وكان قد حاصر ايوب
فلما تحده بالسكر فلما راي ثم الدين تلك الحال وخاف ان يوجد قهرا ارسل في تسليم
القلعة وطلب اقطعا عازره فاجيب الى ذلك وحلف له صاحب دمشق فسلم القلعة
ووفي بما حلف عليه من الاقطاع وصار عنده من اكبر الامراء وافضل اخوه اسد
الدين بالخدمة النورية المتعلقة بنور الدين محمود صاحب حلب وكان بخدمه فقره نور
الدين واقطعه وكان يرى منه في الحروب انما يجر عنها غيره لثجا عنه وبجراته فضائل
له حمص والرحه وغيرها وجعله مقدم عساكره وكان صلاح الدين مولده سنة
اثنين وثلاثين وخمسة بقلعه مكرت لما كان عمره وابوه باثم ان عماد الدين قصد
حصار دمشق فلم يحصل له فرج فخرج الى بعلبك فحاصرها شهر وملكها سنة اربع وثلاثين
وخمسة فمات فيها ثم الدين ايوب ولم يزل صلاح الدين تحت كف ابيه حتى برع
وحاصر نور الدين محمود بن عماد الدين زكي دمشق فاخذها ولازم ثم الدين ايوب
خدمته وكذلك ولده صلاح الدين وكانت تحال السعادة عليه لايحه والنجابة فعد
من حاله الى حاله تاد الله نعم ونور الدين يرى له ويورثه ويعلم منه صلاح الدين طرايق
الحز وفعل المعروف والاجتهاد في امور الجهاد حتى تحضر للمسلم مع عماد الدين
الى الديار المصرية لما جاء شاور مستغنيا الى الشام مستغنيا الملك العادل نور الدين محمود
بن زكي في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وخمسة فوجته نور الدين معه الى امير

سنة

الطبرستان
في سنة ١٠١٠
هـ

اسد الدين شادي في جماعة من عسكره وكان صلاح الدين من جملتهم في خدمة عمه وهو
كاهن للسفر معهم وجعل اسد الدين ابن اخيه صلاح الدين مقدم عسكره وسار
معهم شاور حتى دخلوا مصر فاستولوا عليها وكان الملك المنصور ابوالاسود
الضرغام بن عامر بن سوار الملقب بفارس المسلمين اللخمي المندري قد استولى على الديار
المصرية فقتل عند مشهد السيد التقيين بين القاهرة ومصر واحترق راسه وطيف به
ثلاثة ايام ثم دفن عند بركة القمل وبنيت عليه قبة ولما وصل اسد الدين وساور الى الديار
المصرية واستولوا عليها وقلوا الضرغام وحصل لثاور مقصده وعاد الى منصبه
واستمرت اموره عند رياسة الدين واستجد بالفرنج عليه فحضره في مجلس فحلى
لهم البلاد طامعا في العود اليها وملكها وعاد الى الشام في سنة تسع وخمسين
وخمسمائة فقام بها مدة معسكراته في تدبير عوده الى مصر فمحدثا نفسه بالملك لها
مقر رادك معه نور الدين الى سنة اثنين وستين وخمسمائة وبلغ شاور حد شتته
فظمع في البلاد فخاف عليها فكانت الفرنج وقر معهم اهلهم يحون الى البلاد
ويمكنهم منها فمكنا كلنا ليعينه على استيصال اعدائه فبلغ ذلك نور الدين واسد
الدين فخافا على الديار المصرية ان يملكوها ويقطروا الى ملك غيرها من البلاد
فجهز اسد الدين وابعد نور الدين معه العساكر وصلاح الدين في خدمة عمه
اسد الدين فوصلوا اليها وصولا مقارنا لوصول الفرنج اليها واتفق شاور و
المصريون الى الشام وسبب رجوع الفرنج ان نور الدين حرر العساكر الى بلادهم
في تلك السنة فخافوا على بلادهم وعادوا اليهم وكان سببه عود اسد الدين
الى الشام ضعف عسكره عن مقاومة الفرنج والمصريين وما عانوه من الشدائد
وعانوه من الاهوال وما عاد حتى صاح الفرنج على ان مصر فواكلهم عن مصر
فدرا ان اسد الدين عاد الى مصر مرة ثانية وقيل ثالثا لسبب ان الفرنج جمعوا
فارسهم وراجلهم وخرجوا يريدون الديار المصرية فصار شغفه وماله واخوته
واهلكه وخاله وكان شاور لما احسن مخرج الفرنج الى مصر ارسل الى اسد الدين يستصره
وليتخذ مخرج مرسعا ولما علم الفرنج بوصول الى مصر واتفاقه مع افضلها دخلوا اجمعين
على عقابهم فاكسبوا وقاما اسد الدين بهما يتردد اليه شاور والاخوان وكان وكان وقد

وعندهم مال في معاملة ما خسر من النفقة فلم يعطهم شيئا وعلقت محاليل اسد الدين
في البلاد وعلم ان شاور وجد الفرنج فرصة اخذ البلاد وحقق انه لا سبيل الى الاستيلاء على
البلاد مع بقاء شاور فاجتمع رايه على القبض عليه اذا خرج اليه وكان الامراء الواصلون
مع اسد الدين يترددون الى خدمته الى خدمته شاور وهو مجتمع مع اسد الدين في بعض الاحيان
وكان ركب على عادة وديارهم بالنظر والوقوف والعلم فلم تحاصر على قبضه احد من الجماعة الا
اسد الدين فغلبه وذلك انه لما سار اليهم تلقاه ركبنا وسار الى جانبه واخذت اليه و
امر العسكر ان يقصدوا لاصحابه مقرها ونهضهم العسكر وانزل شاور في خيمة مفردة
وامر بخراسه وارسل المصريون الى اسد الدين خلع الوزارة فلبسها ودخل القصر وشر
ونزل في ذلك في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين وخمسمائة ودام امرها وصلاحها
بناشر الامور ومقرها مكان كفايته ودراسته وحسن رايه وسياسته الى الثاني والخمسين
من جمادى الاخرة من السنة المذكورة فمات اسد الدين في القاهرة ودفن بها ثم نقل الى
مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعد مدة توفية منه وفكر بعضهم ان اسد الدين
دخل القاهرة في سنة اربع وستين وخمسمائة وخرج اليه العاضد من اخر ملوك
العهد من تلقاه وحضر يوم الجمعة ثالث يوم دخوله وجلس جالس العاضد فخالع عليه
واظهر له شاور ودأب طلب منه اسد الدين ما لا ينفع في العسكر فافعه فارسل اليه
ان اخذ تعزيت قلوبهم عليه بسبب عدم النفقة فاذا خرجت فكل منهم على حذر
فلم يكره شاور بكلامه وعزمه ان يعمل دعوة يستدعي اليها اسد الدين والعساكر انشا
وقبض عليهم فاحسن اسد الدين بذلك فاتفق صلاح الدين وعزالدين وبعض كبار
الدولة على قتل شاور واعلموا اسد الدين فيها من عنده وخرج شاور قاصدا اسد
الدين وخامهم كانت على شاطئ النيل فلم يجد في خيمته وكان قد ركب الى زيادة قمر
الشافعي بالقرافة فقال شاور فعني اليه فسار فاكسبه صلاح الدين مع اخر فانهزله عن فرسه
فهرب احماءه واخذ اسيرا وكف ولم يكتفهم قتله بغير اذن نور الدين فارسل العاضد
باسرهم بقتله وقلوه ذاشهائه وبخابه وفروسيه قد تمكن في بلاد الصعيد ثم توجه الى
القاهرة واخذ الوزارة ثم توجه الى الشام مستجدا بالملك العالي نور الدين لما خرج عليه
ضرغام بن عامر اللخمي المندري واخرجه من القاهرة وولى الوزارة مكانه فاحده بالامير و

الملك المنصور
ابوالاسود
الضرغام بن عامر
بن سوار الملقب
بفارس المسلمين
اللخمي المندري

الدين ووصل شاور من بني سعد من نسل والذليله التي ارضعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي كيفية قتله اختلاف كثيرة والقصد من ذكر هذه الاشياء الوصول الى ذكر ولاية السلطان صلاح الدين وسيرته فلما مات اسد الدين استقرت الامور بعده لصلاح الدين وتمهدت القواعد ومشي الحال على الحاصل الاوضاع وبذلك الاسوال وملك قلوب الرجال وهانت عنده الدنيا فملكها وشكر نعم الله تبارك وتعالى فتاب عن الخمر واعرض عن اسباب اللهو وبقي بقصر الخلد والاحتشاد وكان ان الشن القارات على الغزى اى الكرك والشوبك وغيرها من البلاد وعنى الناس من تحب الافضال والافعام ما لم يورخ عن غير ذلك الايام هذا كله وهو وزير متابع للقوم لكنه بقول مذهب اهل السنة ومحاسن اهل العلم والفقه والقصوف والناس يرون اليه من كل صوب ولعدون اليه من كل جانب وهو لا يحب قاصدا ولا عدوا ولا يالى سنيه خمس وستين وخمسائة ولما عرف نور الدين ان اثار صلاح الدين بمصر اخذ حصن من ثواب اسد الدين ولما علم الفرج ماجرى من المسلمين وعساكرهم ومات للسلطان من استقامه الامن بالدار المصرية علموا انه سيهلك بلادهم ويخرب ديارهم ويقطع اثارهم اجتمعوا بهم والروم جميعا وقصدوا الديار المصرية ونوجهوا الى دماط ومعهم الانصار وما يحتاجون اليه من العدد فلما بلغ صلاح الدين ذلك استعد بتهيئ الرجال وجمع الالاء والى في العطايا والهبات وكان محمدا لا يدوم في شئ ولم يزل الحصار والقنال بين المسلمين وبينهم حتى دخلوا عبيها خائبين وقتل من رجالهم خلق كثير واستقرت قواعد صلاح الدين وارسل بطلب والده ثم الدين اليم لم يرد ويكون قصده مشاكلة لعصه يوسف عليه السلام فوصل والده اليها في جمادى الاخرة وقد تقدم ذكر اجتماع صلاح الدين مع والده واكرامه لما وصل اليه وارسل صلاح الدين لطلب من نور الدين ان يرسل اليه اخوته فلم يحبه الى ذلك وقال اخافت ان تخاف عليك احد منهم فنقصت البلاد **فصل** في بيان انتهاء دولة العبيد

الدولة العبيد سر دولة بني العبيد الخلفاء الفاطميين بمصر وعبيد اسم اول من خرج منهم وبه الملقب بالمهدي

فلم ين من العساكر المصرية احد كتب اليه الملك العادل بن الدين محمود بامر بقطع الخطبة واقامه العاضد الخطبة العباسية فاعذر صلاح الدين للخوف من وجوب اهل مصر وامتناعهم من الاجابة الى ذلك ليلهم الى دولة مصر من فلم يصنع نور الدين الى قوله وارسل اليه بامر بذلك اليها لافحه له فيه واففق ان العاضد مرض وكان صلاح الدين قد غر على قطع الخطبة فاستشار اولاه كيف يكون الاستداء بالخطبة العباسية فمنهم من ساعد على ذلك ومنهم من خاف وكان قد وصل الى مصر انسان اعجمي يعرف بالامير العالم فلما راي ما هم فيه من الاحياج قال انما ابتدوا بها فلما كان يوم جمعة من المحرم صعد المنبر فقل الخطيب ودعا للسعي بالله فلم نكر احد ذلك فلما كان الجمعة الثالثة امر صلاح الدين الخطباء بمصر والقاهرة بقطع الخطبة العاضد واقام الخطبة للمستضي بامره ففعلوا ذلك ولم ينطق فيها عثران وكبت بذلك اى سائر الدار المصرية وكان العاضد قد اشتد مرضه فلم يعلم اهل اهله واصحابه وقال ان سلم فهو يعلم وان توفي فلا ينبغي ان ينقص هدى الايام التي بقيت من اجله فهو في يوم عاشوراء لم يعلمه بذلك قلت وقد نقلت عن بعضهم في كتاب الميراث ان العاضد مات غنا ما فعله صلاح الدين ولم يقدر على منع من ذلك ولما توفي جلس صلاح الدين للقرى واستولى على قصره وجميع ما فيه وفعل اهل العاضد الى مكافئ فمرو وكلهم من حفظهم وجعل ولا دم وعومهم واما في ابوان من القصر وجعل عنده من يحفظهم واخرج فيه من كان فيه من العدد والاماء واعنى البعض وذهب البعض وباع البعض واخلاء القصر من اهله وسكانه فحان من لا تغربلك ولا يزل ولا يزل نور فيه مروا الامام وكان استداء الدولة العبيد به افرقة والمغرب في ذي الحجة سنة تسع وستين ومائتين ذكراثة العبيدين وعددهم وعدد سني دولتهم اما بعد دهم فجلتهم اربعة عشر اول من ظهر منهم على افرقة عبيد الله الملقب بالمهدي ثم بعده القائم بامر الله ثم المنصور ثم العزيز ثم الحاكم وهو الذي ملك مصر والشام والحجاز والمغرب ثم الظاهر ثم المستضي ثم المستعلي ثم الامير ثم الحافظ ثم الطاهر ثم الفاي ثم العاضد وهو اخيرهم ومدة دولتهم مائتا سنة وست وستون سنة وكان مقامهم بمصر مائتا سنة ومائتا سنين **قلت** واذا قد ذكرت عدد دواعي العبيد ومدت دولتهم فلا ذكر عدد خلفاء بني عباس ومدة دولتهم ثم كذلك افعل في سني

الخطبة العباسية
قال غفر الله له ولوالديه

اسمه ودولتهم واذكر خلفاء الراشدين ومدة خلافتهم ليسهل معرفة الجميع في موضع واحد لمن اراد الاطلاع على ذلك ذكر خلفاء بني عباس وعددهم وعدد سني دولتهم وهو سبعة وثلاثون. السفاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ثم اخوه عبد الله ابو جعفر المنصور ثم المهدي محمد بن جعفر المنصور ثم هارون موسى بن المهدي ثم الرشيد هرون بن المهدي ثم الامين محمد بن هرون الرشيد ثم اخوه المأمون عبد الله بن هرون ثم المعتصم محمد بن هرون ثم الواثق هرون بن المعتصم ثم المتوكل جعفر بن المعتصم ثم المستنصر محمد بن المتوكل ثم المستعين احمد بن المعتصم ثم المعتز محمد بن المتوكل ثم المهدي محمد بن الواثق ثم المعتصم احمد بن المتوكل ثم المعتضد احمد بن الموفق طاهر بن المتوكل ثم المكتفي علي بن المعتضد بن الموفق ثم المقدّر محمد بن احمد المعتضد ثم الرازي احمد وقيل محمد بن المقدّر ثم السقي ابراهيم بن المقدّر ثم المكتفي عبد الله بن محمد بن المكتفي ثم المطيع الفضل بن المقدّر ثم الطائع عبد الكريم بن المطيع ثم القادر احمد بن اسحق بن المقدّر ثم القائم عبد الله بن القادر ثم المقتدى محمد بن القاير ثم المستظهر احمد بن المقتدى ثم المسترشد الفضل بن المستظهر ثم الراشد جعفر وقيل مضروب بن المسترشد ثم العنفي محمد بن المستظهر ثم المتجبد يوسف بن العنفي ثم المستضي الحسن بن المتجبد ثم القاسي احمد بن المستضي ثم الظاهر محمد بن الناصر ثم المستنصر احمد بن الظاهر ثم المستعصم عبد الله بن المستنصر وامانه خلافتهم في خمسة واربع وعشرون سنة ذكر ملوك بني اميه وعددهم وعدد سني دولتهم ستم ثلثة عشر معوية بن ابي سفيان ثم يزيد بن معاوية عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ثم معاوية بن يزيد ثم مروان بن الحكم ثم عبد الملك بن مروان ثم الوليد بن عبد الملك ثم سليمان بن عبد الملك ثم عمر بن عبد العزيز ثم يزيد بن عبد الملك ثم هشام بن عبد الملك ثم الوليد بن يزيد ثم يزيد بن الوليد ثم مروان بن محمد الحادي وهو آخر ملوك بني اميه واما مدة دولتهم فهي احدى وتسعون سنة ذكر عددا لخلفاء الراشدين ومدة خلافتهم ثم اشار الى خلافتهم بقوله صلى الله عليه وآله وسلم الخلافة بعدى ثلاثون سنة ومم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي عليه السلام ثم الحسن بن علي عليهم السلام وبتمام الثلاثين من السنين المذكورة رجعا الى اكنة

تصدده من ذكر بعض ما جرى في دولة السلطان صلاح الدين (فلى) استولى على العصور
الذي كان فيه العاصد وامواله وذخايره اختار منه ما اراد ووهب وباع ما شاء
وكان فيه من الجواهر والذخائر الثقيلة ما لم يكن عند ملك من الملوك مما جمع على
طول السنين ومن ذلك قصب الزرد طول نحو قصه ونصف والجبل المأثور لعله
باحكم المحبة ثم انتشاء من تحت وفي الاصل ضبط بالجسم والناء الموحد والله اعلم
غير ذلك من الكتب المتخبة بالخط الجدة نحو مائة الف مجلد وما خطب للمستفي لمراسله
ارسل اليه نور الدين يعرف ذلك فيل عنده اعظم حمل وسير اليه الخلع الكاملة اكراما وسيرت
الاعلام السود لينسب على النابر وكانت هذه اول هبة للعباسية دخلت مصر
بعد استلام العبيد من عليها ثم انه وقع بين نور الدين وبين صلاح الدين وحشة
ظلول ذكر سبها فمر نور الدين على الدخول الى مصر واخراج صلاح الدين عنها وظهر
بصلاح الدين ذلك فجمع اهله كالقدم وفيهم لبوة وخاله وسائر الاسراء واعلمهم
بما بلغه واستشادهم فلم يحبه احد بشئ فقام بنى اخي صلاح الدين وقال اذا جاء قائما
ومنعه من البلاد واقفه بعض اهله فبشتمهم وللد صلاح الدين وانكر ذلك ف
استعظمه وشتم بنى الدين وقال له اقول وقال لوالد صلاح الدين انا الولد وهذا
شهاب خالك اظن في هؤلاء كلهم من عبياتك وراي لك الخوطة لنا والله لورايت
انا وخالك لم يمكننا الا ان نقل الارض بين يديه ولو امرنا بضرب عنقك لفعلنا
فاذا كنا نحن هكذا فاطنك تغربنا وكل من تراه من الاسراء لوراى نور الدين
وحدده لم تجاسر واعلى الثبات على سر وجهم وهذا البلاد له ونحن محال اليك وقد
اقامك فيها فان اردت انك سمعنا الطغاة والراى ان يكتب اليه كتابا ويقتلنا في
انك تزد الحركة لاجل البلاد واني حاجة الى هذا يرسل للمولى فلا تاتوا بها وبضع
في رقتي منذ ولدنا فخذني وحرني اليك فما هنا ان يستع عليك وقال الجماعة
كلهم قوموا عنا نزل محاليتك لوراى نور الدين وعبيد فعل بنا ما يريد بغير قوا على هذا وكنت
اكرهم الى نور الدين بالخير فلما احتلى اوب نائب صلاح الدين قال له انت جاهل قليل
المعرفة وجمع هذا الجمع الكثير وتطلعهم على نفسك فاذا سمع نور الدين انك عازم على
منعه البلاد جعلك اهم الامور عليه واولاها بالقصد ولو قصدك لم يربعتك

احد من هذا العسكر فكانوا السلوك اليه واما الان بعد هذا المجلس فيستكون اليه و
 يعرفونه قولي فاكنت انت اليه وارسل اليه في المعنى وقل اي حاجه لك في قصدي
 بحاجتي ان لا اخذ في حمل اي نضعه في عني فهو اذا سمع هذا عدل عن قصدك ولا شغل
 لغيره ولا لا تفرار عمل عليها والله لو اراد نور الدين قصبه من قصب سكر لقائله ان اعلمها
 حتى امسعه وقبل بفعل صلاح الدين ما اشار به فترك نور الدين واشتعل بغره وكان
 الامر كما ظنه نجم الدين ايوب وكان هذا من احسن الاداء واجودها ثم توفي نور
 في سنة تسع وستين وخمسة كما تقدم في ترجمته وبلغ صلاح الدين ان اناسا يقال
 له الكرك جمع باسوان خلف تعظيما من السودان وزعم انه بعد الدولة المصرية وانصف
 اليه المصريون فجهز صلاح الدين اليه جيشا كثيرا وجعل مقدمه اخاه الملك العادل
 ضاوا والمعواسم وكسرهم وذلك في سنة سبعين وخمسة واستقر لصلاح الدين
 قواعده الملك وكان نور الدين قد خلف ولده الملك الصالح اسمعيل في دمشق وكان
 شمس الدين ابن الداي بقلعه حلب قد جدسه نفسه بامور ضا والملك الصالح بن شمس
 الى حلب فوصل الى طاهرها ومعه سابق الدين فخرج بن نور الدين حسن بن الداي
 فقصص على سابق الدين ولما دخل الملك الصالح القلعة قصص على شمس الدين بن الداي
 واخذه حسن واودع الملاءة السحق وفي ذلك اليوم قتل ابو الفضل بن الحاسب
 لعنه حرت حلب وقتل بعض اولاد الدايه ثم ان صلاح الدين بعد وفاته
 نور الدين علم ان الملك الصالح قد نور الدين صبي لا يشغل بال امر ولا يرضى
 باعلاء الملك فجهز من مصر في جيش كثير وتك بها بحفظها وقصد دمشق
 فظهر انه تولى مصاح الملك الصالح فدخلها بالتسليم في سنة سبعين وخمسة
 وقتل فلحقتها واجتمع الناس اليه وفرحوا به وانفق اموالا عظيما واظهر السرور
 بالدم مستحقين وسار الى حلب فقا له جمص واخذ منه نسما ولم يشتعل قلعهما وتوجه
 الى حلب وراذلها ثم ان سيف الدين غازي صاحب الموصل لما احسن بما جرى ان
 الرجل قد استخلف امره وعظم شانه وخاف ان يحقل عنه استخول وعلى الملاءة بعد
 الامواله فانفذ عسكرا وافرا وجيشا عظيما وقدم عليه اخاه غازي بن مسعود
 ساوي وودون لقاء صلاح الدين فلما بلغه ذلك وحل عن حلب عابدا الى حماه وجمع

الى حصن فاخذ قلعتها ووصل غازي الى حلب واخذ معه عسكرا من عسك الملك الصالح
 وخرجوا في جمع عظيم ولما عرف صلاح الدين مسيرهم سار حتى قافهم على قرون حماه
 وراسلهم واحتمد ان يصاحوه وراوا ان صرف المصاف معدوما بالواهم غرضهم
 والقضا بحر الى امورهم بالاشغرون ملاحق وقضاء الله نعم انهم اكرها فخرجوا بين
 يدبه واسر جاعه منهم ثم سار وانزل على حلب فحاصروه على اخذ المفرة ولوطاب و
 بارين ولما حرت هذه الواقعة كان سيف الدين غازي محاصرا اخاه عماد الدين
 صاحب سجار لان كان قد ادى الى صلاح الدين ثم جمع العساكر وسار وخرج ابن عمه
 الملك الصالح الى اقامه فوصل الى حلب وسد قلعتها فاكسرت الى مصر صلاح الدين
 فحل صلاح الدين لسيفه فانكسر القوم واسر منهم جمعا من كبار الامراء فمن عليهم و
 اطلقهم وعاد سيف الدين الى حلب واخذ منها خزائنه وسار حتى عاد الى بلاده و
 منع صلاح الدين اصحابه من تتبع القوم ونزل على خيامهم ونسب الخراب واعطى خيمه
 سيف الدين لابن اخيه غازي الدين وسار الى مع فسلمها لهم الى قلعه غرار محاصرها و
 وثب جماعة من الاسما عيليه على صلاح الدين فجاءه الله نعم منهم بطورهم ثم سار فوصل
 على حلب واقام عليها مدة ثم رحل عنها وكانوا قد اخرجوا ابنة صغيرة لنور الدين
 فسالته غرار فوجهها اليه ثم عاد صلاح الدين الى مصر لتفتقد احوالها ثم تاهب الغزاة
 وخرج وطلب الساحل حتى وافي الفرج على الرمل في اواخر سنة ثلث وسبعين كانت
 الكره على المسلمين فلما انهم لم يكن لهم حصن قريبا ما وون اليه فطلبوا جهة الديار
 المصرية وصلوا في الطريق واسر منهم جماعة منهم الفقيه عيسى الكاربي وكان ذلك
 وهذا عظما خبرها الله نعم توقعه بعد هاتم القس الروم منه الصلح فضا حكمهم وتوفي
 الملك الصالح بن نور الدين في السنة المذكورة اعني سنة ثلث وسبعين وكانت
 قد استخلف امراء حلب واجبا رها لابن عمه غازي بن مسعود صاحب الموصل فلما بلغ
 غازي بن المذكور موت الملك الصالح ووصيته له بحلب بادا الى التوجه اليها خوفا ان يبقه
 صلاح الدين فوصل اليها ووضعا للقلعة واستولى على بابها من الخواصل ونزل في امر
 الملك الصالح ثم قاض غازي بن اخاه عماد الدين صاحب سجار عن حلب بسجار وخرج
 غازي بن عن حلب ودخلها عماد الدين وجا صلاح الدين وحاصره ثم صالح عماد الدين وخرج

على ان تترك له عن حلب ويعرض عنها السجرا والحجابور وصدى وسهرج وحلف صلح
الدين على ذلك وتسلم قلعة حلب وجعل فيها ولده الملك الطاهر وكان صديقا
ثم ساد صلاح الدين وسير الى اخيه الملك العادل وهو بمصر يستعجه لاحتجوا على
الكرك فسار اليه جمع كثير وحشد عظيم واحتموا في شعبان من سنة تسع وخمسين
وخمس مائة فلما بلغ الفرج المخرج حشروا خلقا كثيرا وجازوا الى الكرك ليكنوا
قبالة عسكر المسلمين فخاف صلاح الدين على الديار المصرية فسير اليها ابن اخيه في الدين
ورحل عن الكرك واستنصب اخاه الملك العادل معه ودخل دمشق وكان الملك
الطاهر احب اولاد ابيه اليه لما فيه من الخصال الحميدة ولم يأخذ من حلب الا الصلحة
راها في ذلك الوقت ثم ان صلاح الدين رأى عود الملك العادل الى مصر وعود الملك الطاهر
الى حلب اصبح وكانت بيد اخيه فاعطاها الله الملك الطاهر ونزل صلاح الدين
على الموصل وحاصرها ثلث مرات فلم يقدر عليها وتردت الرسل بينها وبين صاحبها
ثم مرض صلاح الدين فسار الى حران وكفها رسالا بالاحسان الى ما طلب وتم الصلح ان يسلم
اليه صاحب الموصل سهر دور واعمالها وما وراء العراق من الاعمال وان يخطب له على
المنابر وسقش اسمه على السكة فلما خلفا ارسل صلاح الدين نوابه فغنموا البلاد التي
وقع الصلح عليها وطال مرضه حتى السوا منه فخلف الناس لا ولادة وكان عنده
منهم الملك العزيز وجاء اخوه الملك العادل من حلب وهو ملكها يومئذ وجعله
وصيا على الجميع واوصى لكل واحد منهم بشئ من البلاد وكان عنده انصار من
ابن عمه فاقطع حصن والرحمة وسلم السلطان صلاح الدين ولده الملك العزيز
الى الملك العادل وجعله ائمة ثم كانت وقته حطت المباركة على المسلمين في ربيع
ربيع الآخر سنة ثلث وثمانين وخمس مائة في يوم الجمعة وكان كثيرا ما يقصد لقاء
العدو وفي يوم الجمعة عند الصلوة تزعج عباد المسلمين والخطب على المنابر ساد
نزل على اخيه الظاهر على سطح الجبل سطر وقصد الفرج لعله يتحركوا ولا يخرجوا
عن منازلهم فلما راوهم لا يتحركون ترك حربه على طرعه وركب الاطلاب على
قائمة العدو وناول طرعه وحسبها فاخذها في ساعة واحدة واسهت الناس بابها
واخذوا في النهب والقتل والسبي والحرق وقتت القلعة بحبسها عنونها ولما

بلغ العدو وما جرى على طبريه فلقوا لذلك ورجلوا نحوها وبلغ السلطان ذلك فترك على طبريه
من حاصرها ونحوها بالعسكر فالتقى بالعدو وعلى سطح طبريه وحال الليل بين العسكرين فلما
على مصافهما ليل الجمعة الى بكره يومها واستمرت الحرب واسد الامر وضوا الحاقة
بالعدو وهم سارون كأنهم ساقون الى الموت وهم ينظرون قد انقضوا بالويل والثبور وانهم
في عداهم من زوار القبور ولم يلزم الحرب بضطرره والقارس مع قره بضطرره ولم
سقى الا الظفر وقوع الويل على من كفر حتى حال منهم بطلان مكل واحد من الفريقين بمقا
الى صيحة يوم السبت وبحق السلطان ان من ورايهم لا اردن ومن بين ايديهم بلاد
العدو وانهم لا يخشونهم الا الاجتهاد في الجهاد فاجلوا باجمعهم عليهم وصاحوا
صيحة رجل واحد فالتقى الله الرعب في قلوب الكافرين وكان حقا عليه نصر المؤمنين
واحاط المسلمون بالكافرين من كل جانب واطلقوا فيهم السهام وحكموا فيهم بالسيف
الغواص واستعملوا حولهم الشرايين وصدقوا فيهم الضرب والطعن وضاق بهم
الامر حتى كادوا يستسلمون خوفا من القتل فاسر مقدمتهم وقتل الباقرين وقال بعض
الرواة حكى لي من اتق به انه رأى نحو ثمانين شخصا واحدا مع نيف وثلاثون اسيرا قد بظهم
نظف خمة لما وقع عليهم من الخذلان ثم رحل السلطان الى عكا فاخذها واستعد من كان
بها من اسرا المسلمين وكانوا اكثر من اربعة الاف واستولى على ما فيها من الاموال من الذهب
والفضة لانها كانت منظمة التجارة وعرفت العساكر في بلاد الساحل فاخذوا الحصون
والقلل والامساكن المنسفة فاخذوا باليمن وخفا وقيساريه وصقوريه والناصرية والاسقف
فواعدت حكاير قمت اموالها سادش القاهرة وماخذ بلدا بعد بلد فاخذ صيدا وعسقلان
والرامه والداروم والامساكن المحسطة القدس ثم سمر عن ساق احد والاحتياط في قصد
القدس المبارك واجتمعت اليه العساكر التي كانت متفرقة في الساحل فسار نحو
معقدا على الله مفوضا امر اليه وفتنه الفرصة في فتح باب الخير الذي حشا الله على
انتهاده على لسان نبينه بقوله صلى الله عليه وآله وسلم من فتح له باب خير فليدبره فانه
لا يعلم ميعاد ولا يكون نزاله وكان نزولها جانب الغنى وكان مستحونا للمقاتلة من الحامد والرجا
وخير اهل اخره من كان فيها من المقاتلة وكانوا يمدون على سبعين الفا خارجا عن
النساء والصبيان ثم اشغل المصلح راها الى الجانب الشمالي في يوم الجمعة العشرين من رجب

ولبس المجانيق وضائق البدن بالرحق والقنال حتى اخذ القنصل في السور حاملي وادى
 جهنم ولما رأى اعداء الله ما نزل بهم من الامر الذي لا مدفع له عنهم وظهرت لهم امارات
 الفتح وظهر للمسلمين علمهم وكانوا قد اشتدروا عنهم لما جرى على ابطالهم ومما تم
 من القتل والاسر وعلى حصونهم من الخريب والهدم وتحققوا انهم صابرون الى ما
 صار اولئك اليه فاستكانوا واخذوا الى طلب الامان وحصل الاتفاق بالمراسلة
 من الطائفتين وكان تسلم المخلصين القديس المبارك في يوم الجمعة اليمون السابع الثامن
 من رجب المعظم وليلت كانت ليلة المعراج على المشهور من الاقوال وكان فتح عظيم
 شهده من الاولياء والعلماء خلق وقصده اهل الخوص من البلدان القريبة والبعيدة
 وارتفعت الاصوات بالصيح والدعاء والتهليل والتكبير وصليت فيها جمعة يوم فتحه
 وكس الصليب الذي كان على فيه الصخر وكان شكل عظماء ونضاربه المسلمين على يد
 صلاح الدين نضاربريا وكان الفرج قد استولوا عليه سنه اثنتين وسبعين واربعمائة
 وله نزل ما دهم حتى استقذره منهم السلطان صلاح الدين في التاريخ المذكور وكان
 قاعدة الصلح انهم قطعوا على انفسهم على كل رجل عشرين ديناراً وعن كل امرأة خمسة
 دنانير صورته وعن كل صغير ذكراً او أنثى ديناراً واحد من احضر وطعته بحى نفسه والا
 اخذ اسرا وافرغ عن كل من كان بالقديس من ابادى المسلمين وكانوا خلقاً واقام بهم
 بجمع الاموال ونفقيها على الامراء والرجال ومحجوبها الفقهاء والعلماء والزهاد والوا
 عليه وقد تقدم ما ينال من قام نقطه الى مائه ومئتين عظمة ولم ير رجل
 عنه ومعه من المال الذي حى له شئ وكان تقارب مائتي الف دينار وعشرين الف
 وثمان مائة الف من عند قسده وقد صور وعلم انه ان اخرامها راعى عليه فاسر نحوها
 حتى اتى عكة فنزل عليها ونظر في امورها ثم رحل عنها متوجها الى صور فنزل قرياتها
 وارسل باحضار القنال فلما تكاملت عنده نزل عليها وقاتلها وجافها في البر والبحر
 ثم اسروا من المسلمين المقدم الرابين وخمس قطع من المسلمين وقتلوا خلقاً كثيراً من رجال
 المسلمين فعظم ذلك على السلطان وضاق صدره وكان الشتاء قد هجم وتراكت
 الامطار وامتنع الناس من القتال بكثرة الامطار فجمع الامراء واستشارهم فيما يفعل
 فاشاروا عليه بالرحل لسترخ الرجال وتجمعوا للقتال فرحل عنها وجعل من آلات

الحصار وما يمكن وأحرقوا الباقي الذي عجزوا عن حمله ثم خرج السلطان صلاح الدين وسار إلى بلاد العدو ومعهم عماد الدين صاحب سجار وظفر الدين زين الدين وعسكر الموصل فاصدق خدمته والغزاة معه فصار نحو حصن الكرك ودخل بلاد العدو حتى وصل إلى طرسوس فمضى قبالها نظر إليها والعساكر محدق بها من البحر إلى البحر ومضى مدسه رجال كالعلمين فركبوا وقاربوا البلد وزحفوا واشتد القتال فاعسوها وقصد المسلمون سورها واخذوا بالسف وغنموا جميع من بها وما فيها وأحرقوا البلد ثم سار برجله فاسم نزول العسكر حتى أعدها وقتل في القلعة ثلثا لاسديدا ثم سلت بالامان ثم نزل يأخذ بلدا بعد بلد وقلعة بعد قلعة وقمل وباري فغم حتى بلغ إلى برننه وهي من الحصون السبعة في غاية القوة يضرب بها المثل في بلاد الفرنج محط بها أوديه من جميع جوانبها وعلوها حجارة ونسف وسبعون ذراعا فاخذوها عنوة ثم كذلك بلاد بعد بلد حتى قرب من انطاكية فراسل أهلها في طلب الصلح فصالحهم لشدة ضيق العسكر وكان الصلح معهم إلى سبعة أشهر على أن يطلعوا كل امرئ عندهم فان جاءهم من ضرهم ولا سلموا البلد ثم رحل السلطان فساله الملك الظاهر العادل صاحب حلب أن يخاربه فاجابه إلى ذلك فوصل حلب وقام بالقلعة ثلثة ايام وولده يقوم بالضياف حتى القيام ثم سار من حلب فاعترضه تقي الدين بن اخيه واصعده إلى قلعه حماه وصنع لها ما وحضر له شعا من جنس شماع الصوفية وبات ليلة واحدة فاعطاه حلة وبلدة أخرى ثم سار على طريق بعلبك ودخل دمشق فاقام بها اياما ثم سار برجله فحصد قتل عليها ولم نزل القتال حتى سلمها بالامان ثم سلت له الكرك ثم اشار إلى الكرك وضائقوها وقتلوا ما قاتلها شديده والاوطار متواترة والرحل متضاعفة والرياح عاصفه والعدو متسلط لعلو مكانه فلما سمعوا أنهم ساروا أخذون طلبوا الامان واحابهم اليه وقتلها منهم ثم نزل إلى الغور وقام بالخمسة ايام واعطى اجماعة دستورا وسار مع اخيه العادل يريد زياره القدس ووداع اخيه في توجهه إلى مصر فدخل القدس وصلى بها عيدا لاصحى وتوجه إلى عسقلان لينظر في امورها واخذها من اخيه العادل وعوضه عنها الكرك ثم مر على بلاد الساحل سقدا حوالها ثم دخل عكا فاقام بها معظم الحرم يصلح احوالها وامر بعبارة سورها ثم سار إلى دمشق فاقام بها إلى شهر ربيع الاول ثم خرج إلى ثقف وهي موضع حصين فقيم في مرج عيون

بالقرب منه واقام اماما باشرقال والعساكر يتواصل اليه فلما تحقق صاحب ثقيف انه
لا طاقة له بنزل اليه نفسه فلم لشعبه الا وهو قام على باب خيمته فاذا نزل في دخوله
اليه واكرمه واحترمه وكان من اكاره بالفرج وعقلاهم ويعرف بالعربية وعنده اطلاق
على شي من التواريخ والاحاديث وكان حسن التاني لما حضر بين يدي السلطان
واكل معه الطعام ودخل به ذكر انه مملوكه وتحت طاعته وانه سلم اليه المكان من غير
تعب واشترط انه يعطى موصعا لسكنة بدمشق واقطاعا فيها يقوم به وباهله و
مشروطا غير ذلك فاجابه الى امره وفي اثناء شهر ربيع الاول وصله الخبر بتسلم
الشرايط وكان قد اقام عليه جمعا حاصروا سنة كاملة الى ان بعد زامن كان فيه
وسلوه بالامان ثم ظهر للسلطان بعد ذلك ان جميع ما قاله صاحب ثقيف كان
خدعه فرمى عليه ثم بلغه ان الفرج قصد عكا ونزلوا عليها فيصير صاحب ثقيف
الدمشق بعد الاهانة الشديدة واتي عكا ودخلها فقتل لقوى قلوب من بها ثم
استدعى العسكر من كل ناحية ثم تكاثر الفرج واستفحل امرهم واحاطوا بعكا ومنعوا
يدخل اليها ويخرج فضاقت صدور السلطان لذلك ثم اجتهدوا في فتح طريق الهائم السالك
بالسر والخبث وسار الامراء فافقوا على مضاهة العدو وسفح الطريق ففعلوا ذلك
وافتح الطريق وسلكه المسلمون ودخله السلطان عكا فاشتريت على امورها ثم جرى
بين الفريقين مناوسا في عدة ايام ثم جرت وقعات لا حاجة للتطويل مذكرها و
قتل للسلطان ان الرخم قد عظم لمج عكا وان الموت قد نفا بين الطائفتين فانشد
اقتلا في وبالكا واقتلا سالكا معي من بعد ذلك انه قد رضى ان تلت اذا التفت اعذاه
وقل هذا البيت لسبب وذلك ان مالك بن الحرث المعروف بالاشتر الخفي تماسك هو
وعبد الله بن الزبير يوما لجل وكل واحد منهما من الابطال المشهورين وكان ابن الزبير هو
عائشة خالته ولا اشتد مع امير المؤمنين على عليه السلام وكان كل واحد منهما اذا قوى
على صاحبه جعل تحت ذلك مرارا وابن الزبير ينشد البيت المذكور وقل الاشتر دخل
على عائشة بعد وقعة الجمل فقالت له يا اشتر انت الذي اردت قتل ابن اخي يوم
الوقعة فانشدها ثم اعان لولا اني كنت طاويا فلما لا لقت ابن اخك ها لك
عداه نادى والرباح مؤممه ما خرصوني اقلوني وما لكاه ففاه مني اكله وشبابه

وحلوه خوف لم يكن مقاسكا وقل ان عائشة وعرضها اعطت الدثارة على سلامة ابن
زبير من الاشتر عشرة الاف درهم وان ابن الزبير قال لاقت اشتر الخفي وماضته ضربة
حتى ضربني ستا وسبعاء والله اعلم رجعا الى ما كنا فيه ثم ان الفرج حاتم الامداد من الجند
واستظهروا على المسلمين بعكا فضاقت المسلمين من ذلك وعزموا على صلح الفرج بان
يسلموا البلد وجمع ما فيه من الالات والعدة والاسلحة والمراكب وما نبت الف دينار
وجسمائهم اسر محاهل وماله اسر معسرين من جهمهم وخرجوا بانفسهم وما معهم
سالمين من الاموال والافقه تخضعتهم وذراهم ولسانهم وكسوا ذلك كسلا فلما
علم السلطان انكر انكارا عظيما وغظم عليه هذا الامر وعزم على ان يكتب اليهم في
الانكار عليهم المصاححة على هذا الوجه وبقي مترددا في هذا فلم يستر الا وقد ارتفعت
اعلام العدو وصلباته وناره وشعاره على سور البلد رصاح الفرج صيحة واحدة وهبط
على المسلمين واشتد حربهم ووقع فيهم الصراح والبول والبكا والحيب وذكر بعضهم
ان الفرج خرجوا من عكا فاصدين عسقلان لياخذوها وساروا على الساحل و
السلطان وعساكره قالتم وكان بينهم قتال عظيم وقال المسلمين منعه من شديدا
السلطان ارباب مشورة في حرايق عسقلان خوفا من ان يصل العدو واليه ويستولى
عليها وهي عامرة واخذ بها القيدس ونقطع بها طريق مصر فافقوا رايهم على ذلك
فشرع في خرابها فلقوا على خرابها حزن عظيم واشتد على اهل البلد ذلك وعظم
فراق اوطانهم وشرعوا في بيعها لا يقدر ان على حمله فباعوا ما سواي عشرة
درهم بدرهم وباعوا اثني عشر طرد جاج بدرهم واحد واحطط البلد وخرج
الناس باهلهم واولادهم الى المخم واستوافد هب بعضهم الى مصر وبعضهم
الى الشام وجرت عليهم امور عظيمة ثم وصل خبر من جانب الملك ان الفرج
تحدثوا معه في الصلح وطلبوا جميع البلاد الساحلية فراى السلطان ان ذلك مصلحة
لما علم في النفوس من الصخر وكثرة عليهم من الديون وكنت اليه بالاذن بذلك ونقض
الامر الى رايه وحث الناس على الجمل في الخراب المذكور خوفا من مجرم الفرج وامر
باحراق البلد فاصطرمت النيران في بيوتهم وكان سودها عظيما ولم يزل
الحواب يعمل في البلد من عشرين في شعبان الى سلحة وعرودة الملك الا فضل ان يسا

ذلك بنفسه وخواصه قال بعض الرواة ولقد رايت به يعمل الخشب بنفسه للاحراق ثم خرج
الى الدوام باحزابها واخراب القلعة التي بالرملة ففعل ذلك والمسلم بعض اكار ملوك
الفرنج بالسلطان صلاح الدين بعدما اجتمع باخيه الملك العادل فاستشار صلاح الدين
اصحابه من كبار دولته في ذلك فوقع الاتفاق على ان ذلك يكون بعد الصلح ثم قال السلطان
صلاح الدين منى صاحبنا لم نأمن غايتهم ولو حدث في حادث الموت ما كانت تفتح
هذه العساكر وتبقى على الفرع والمصلحة انه لا يزول عن الجهاد حتى يخرجهم من
الساحل او ياتوا الموت ثم ترددت الرسل بينهم في الصلح وخرت وقعات كثيرة
ثم وقع الصلح بينهم ثم اعطى العساكر الواردة عليه للجنحة من البلاد البعيدة الوسطى
فأروا عنه وعزم على الحج لما فرغ باله من هذه الجهة وتزود المسلمون الى بلد الفرنج
وجادهم الى بلاد المسلمين وحملت المضايح والمناحر الى البلدان وحضر منهم خلق
كثير لزياره القدس وتوجه السلطان الى القدس واخوه الملك العادل الى الكرك في
الملك الطاهر الى حلب وابنه الملك الافضل الى دمشق واقام هو في القدس فقطع
الناس ويعطوهم دستورا وتاهب الى المسرى الى الديار المصرية وانقطع غريمه عن الحج
ثم قوى غريمه على ان يدخل الساحل جريدة وتنفذ القلاع ويخزل دمشق وتقيم بها اياما
وتعود الى القدس ومنه الى الديار المصرية قال خلكان قال شيخنا ابن سلا واور
المقام في القدس الى حين عودته بعامة ما دستان افشاء به وتكمل المدرسة التي انشاها
فلما فرغ من افقاده احوال القلاع دخل دمشق وفيها اولاده الملك الافضل والملك
الظاهر والملك الظاهر مظفر الدين واولاد الصغار وجلس للناس يوما فجلس السابع
والعشرين من شوال سنة ثمان وثمانين وخمسائة وحضره عنده وهو اسوقهم منه
وانشده الشعر ولم تحلف احد من الخاص والعامة واقام من شرخاخ عدله وعظما
القادة وفضله وكشف من مظالم الرعايا وعمل الملك الافضل دعوة للملك الظاهر اطهر
فيها من المهم العاليه ما ملق بهيته وسال السلطان فحضر حين العلة وكان يوما مشهورا
وصار الملك العادل فوصل الى دمشق فخرج السلطان الى لقاء واقام تصدده وولوه
واولاده وتفرجوا في اراضي دمشق ومواطن الصفا وكان ذلك كالوداع لاولاده و
مرايع برقة ولسى عزمه الى مصر وكتب يوم الجمعة من شهر صفر لثاني الحاح وكان ذلك

آخر كونه ولما كانت ليلة السبت وجد كيلا عظيما وعقدته الحكي في اثناء الليل ولم يظهر
ذلك للناس وانظرها طاهر عليه ثم اخذ المريض بزياد الى ان توفي بعد صلوة الصبح السابع
العشرين من شهر صفر من السنة المذكورة في اول ترجمته وكان يومه يوم لم يصب للسلطان
والمسلمون بمثل بعد الخلفاء الراشدين وعشى القلعة والملك والدينا وحشة عظيمة وفي
بقايا الشهداء بالباب الصغير ولما خرج تابوته ارتفعت عند شاهدة وعظم الصبح
واخذ الناس في البكاء والعويل وصلوا عليه ارسالا ثم اعيد الى الدار التي في بستان ودفن
في الصفة الغربية منها على ما ذكر بعض المؤرخين وذكر بعضهم انه بقى مدفونا بقلعة دمشق
الى ان بنت لفته شماله الكلاسة التي هي شمال جامع دمشق فقبل اليها في يوم عاشوراء
كان يوم من سنة اثنتين وتسعين وستمائة وبيت عن القراء ومن تحميم المكان وانته
في آخر سيرته بنت الى تمام انقصت تلك السنون واهلها فكانها وكانهم احلهم
تعميده الله تبارك وتعالى برحمته ولقد كان من محاسن الدنيا وغزاها ومن مصا
الامور بالدين ودفع نواياها وذكر بعضهم انه لم يخلف في خزانته ذهبا ولا فضة
سوى ستة واربعين درهما قصره وحرما واحدا من الذهب صوريا ولم يخلف ملكا
لا دارا ولا عقارا ولا مزرعة ولا ستانا وفي ساعه موته كتب الى مولاه السلطان الملك
الفاضل الى ولده الملك الطاهر صاحب حلب يطاير مضمونها رسالة مشتملة على وضع
مع الاعجاز الفائق والسطح الرائق في حاله يذهل فيها الانسان عن نفسه والخطب الذي
صار الضرع في ربه وبني القدر كان كثر في رسول الله اسوة حسنة ان زلزلة الساعة شئ
عظيم كثر الى مولاه السلطان الملك الطاهر احسن غراه وحرص عابه وجعل في الخلف
في الناعة المذكورة وقد زلزل المسلمون زلزلة شديدا وقد جفرت الدموع المحاهرة
وبلغت القلوب الخناحر وقد ودعت اناك وتحذوحي وداعا لا ملاحي بعده وقد
قلت وجهه عني وعندي واسلمته الى الله تبارك وتعالى مغلوب الحيلة ضعيف القوة
راضيا عن الله تعالى وغر لا خول ولا قوة الا بالله وبالباب من الجنود المحببة والاسلحة
المعدية ما لا يدفع البلا ولا يملك رد القضا ويد مع العين ويخشع القلب ولا يقول
الا ما مرضى الرب وانا اعليك يا يوسف المحزون وانا الوصا فما يحتاج والاراء قد
يلقى المصاب عنها واما لاخ الامر فانه ان دفع اتفاق فاعاد بهم الا شطط الكرم

وان كان غيره فالمصاف المستقلة اهونها مونة وهو الهول العظيم واللام وقد
تقدم ذكر اولاده ومم الافضل والظاهر والغزير وهو الملقب بالظافر فيما تقدم
ويعرف بالشمس لان ابيه لما قسم البلاد بين اولاده الكبار قال وانا مقرر فقلب عليه هذا القيد
وتوفي في سنة سبع وعشرين وستمائة بحران عند ابن عمه عبد الملك الاسدي بن الملك العادل
ولم يكن له الا شرف يومئذ ملكا ثم ان ولده الملك الغزنوي لما اخذ دمشق من اخيه الملك
الافضل بنالي جانب الفقه المذكورة المدرسة الغزنوية ووقف عليها وقف حسنا
ولما ملكه السلطان صلاح الدين الدار المصرية عمر بالعمارة الصغرى المدرسة المجاورة
تخرج الشافعي وبني مدرسة بالقاهرة في جوار المشهد المنسوبة الى الامام حسين بن
علي عليها السلام وجعل على وقفها حيدا وجعل دار السعد السعد خاتم المصريين حيا فيه
ووقف عليها وقفا طويلا وجعل دار عباس بن السلام مدرسة للحنفية وعليها وقف
جيدا ايضا والمدرسة التي بمصر المعروفة بن النصارى وقفها على الشافعية وقفها جيدا ايضا
والمدرسة التي بمصر للمالكية وبني بالقاهرة داخل القصر بارسنانا وله وقف جيد وله
بالقدس مدرسة ووقفها كثيرا ووقفها بها **قلت** وصلاح الدين كاسمه
لما فتح من بلاد الكفار وعمرها بالاسلام وماله في محاسن الاحكام وقيل من المعروف في
الافاق العظيمة ما ضمن البيع السام والله تعالى بقدر روحه وبصور صريحه مع ان
الكثرة هذه الوقفات من المدارس وغيرها مذكورة اليه في الظاهر ولا يعرف انه
انشأها الا من له اطلاع على علم التاريخ قالوا وكان مع هذه الملكة المسنة والسلطنة
العظيمة والمرتبة الرفيعة كثيرا لتواضع واللفظ قريبا من الناس رجم القلب كثير
الاحتمال والمدارة وكان يحب اهل العلم واهل الخير ويحسن اليهم ويحب الى الفضل
ويحسن الاستعداد وتردد هاهنا في مجالسه حتى قيل انه كثيرا ما ينشد قول ابي منصور محمد
بن حسين الخيري وقيل انه قول ابي محمد احمد بن علي بن حران العامري **شعر**
وزارني طيف من اهوى على جذره من الوشاة وداعى الصبح قد هفا فكنت اوظن من حيله
وكاد يهتك ستر احب لي سيفا ثم اسهت واما لي محل لي نل للمي فاستحالت عظمي اسفا
قل وكان يحبه ايضا انشاء الى الحسن المعروف بابن النجم وما خضب الناس البياض لبقية
فاجع منه حين نظهر راحله ولكنه مات الساب فسودت على الرمم من حزن عليه منار

وكان يمسك بكرمته ونظر اليها ويقول اي والله مات الساب وارسل الله بعض الشعراء
القصيدة من بغداد قال في اخراجه بها **شعر** باسم ان ضاعت عهودي عندكم
فانا الذي استودعت عنرا من اوعدت مغونا ما انا في الهوى لكم باول عاشق مغبون
ومن البلية ان يكون مطايعي حدوي محل او وفا خوون لعل الطين على الحب جلي
احد السباحة من صلاح الدين وجماعته فيه لبعض شعراء المشرق الله اكبر العوس بارها
ولم شهم دن الله راسيها فكر بعصر على الامصار من شرف يوسفين وهل رضى منها
فان يعقوب هربت حدها طرا وان اوب هربت عطفا منها قل للملوك على مما لكها
فقد في اخراجه سار وعطسها فلما انشده اياها اعطاه الف دينار وهداه المذهب
ابو حفص عمر بن محمد المعروف بابن نخبة الموصل الشاعر المشهور بقصيدة التي اولها
سلام مشوق قد راء الدشقي على حية النخبة الذي ترقى وعدد ابياتها مائة وثلاث عشرة بيتا
وفيها الثمان السار ان اللذان تمثل بعني الاشجان مع بعد المكان احدهما والى امر احتمل
لما كرم سمعت بها والبعين كالاذن يعشق وهذا البيت اخذه من قول يشار
يا قوم اذني لبعض الحاشقة والاذن يعشق قل العين احاء والبيت الثاني من
قصيدة ابن النخبة وقال لي ان كنت لاحقا ما انا اوب فانت الموفق وقد
خلق كثير من الشعراء نعتهم الله تعالى وتقدس برحمته واسكنه جنة **سنة**
تسعين وخمسمائة فيها سار بعض ملوك الهند وقصد بلاد الاسلام وطلب منها
الدين صاحب غزاة فالتقى الجمعان على نهر باحون قال ابن الاثير وكان مع الهندي **سنة**
قل ومن العكر الف الف نعت على ما قل نصر الفهمان وكان البصري شهاب الدين
النوري وكثر القتل في الهند حتى خافت منهم الارض واخذ شهاب الدين سبعين
قبلا وقل ملكهم وكان قد شد اسنانه بالذهب فا عرف الا بذلك وكان اكبر
ملوك الهند ودخل بلاده شهاب الدين واحد من حرابه الف حمل واربعمائة حمل
وعاد الى غزاة ومن جملة القتل في ايض وفيها توفي الفقيه العلامة الشافعي
القرويني الواعظ ابو الخير احمد بن اسماعيل الطالقاني قدم بغداد ودرس بالنظامية
وكان اماما في المذهب والاصول والخلاف والوعظ وروى كتب كبارا ونفوقا
بحسن سمته وحلاوة منطقه وكثرة محفوظاته وكان صاحب قدم راسخ في العبادة كبير

الدين
صلاح الدين
ابن السلطان

الثاني رجع الى قرون سنة ثمانين ولزم العباداة الى ان مات في محرم السنة المذكورة
 رحمه الله تعالى والامام الملقب ابدالاعلام ابو محمد القاسم بن قمر بن خلف الرعي
 الشاطبي الضرير صاحب القصيدة المشهورة الموسومة بحمد الاماني ووجه التمام
 في القرائات على غير واحد من ائمة القراء وسمع الحديث من طائفة من الحديثين وكان
 وكان اماما علامة محققا كثير الفنون واسع الحفظ نظم القصدين اللتين سارت بهما
 الركبان وخضعت لمرأه نظمتها خول الشرا وائمة العرا والبلغا وكان ثقة زاهدا
 ورعا كثر القدر نزل القاهرة وقصد رداء القراء بالمدرسة الفاضلة وشاع امره وبعد
 صيته واتهمت اليه الرئاسة في الاقراء كان عالما بكتاب الله قراءة وتفسير وحديث
 صلى الله عليه وآله وسلم وكان اذا قرأ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ صحيح الشيخ حفظ
 ويحل النكت على المواضع المحتاج اليها وكان اوصد في علم النحو واللغة عارفا بعلم الرويا
 حسن المقاصد مخلصا فيما يقول وفعل ولا يجلس الا على طهارة في هيئة حسنة
 ونخسح واستكانة وكان يقتل اللغة الشديدة فلا تسكن ولا تاتوه واذا سئل عن حاله
 قال العافية لا يزيد على ذلك وقال بعض اصحابه كان الشيخ كبير اما يشد هذا اللغز في بعض
 اللوق وهو في ديوان الخطب يحكي ن سلامة الخلفي بالحاء المعجمة والصاد المعجمة
 والفاء بين اللام وباء النسبة **شعر** اعرف شيئا في السماء فظيره
 اذا ساد صاح الناس وهو نذير ولم يسر عن عرس في زماره ولكن ظم للمرور رسرور
 وكانت ولا تدفن في اخر سنة ثمان وثلاثين وخمسة وخطب ببلده وهو فقي ودخل
 مصر سنة اثنتين وسبعين وخمسة وثمانين وكان يقال انه حفظ عند دخوله اليها وقد
 بعين من العلوم وكان نزل القاضي ربه بمد رسته بالقاهرة متصدرا لاقراء القرات
 الكريم والنحو واللغة الى ان توفي فدفن في تربة القاضي المذكور بالقاهرة الصغرى وقبره
 بكسر القاف وسكون المثناة من تحت وسد يد الرء والزعمى بضم الراء وفتح العين
 المهملة وسكون المثناة من تحت وبعد هاتون ثم باء النسبة نسبة الى ذي رعين
 وهذا حد قبيل اليمن نسب اليه خلق كثير ومن جملتهم نافع جد قبلنا الكرم الشهير
 والشاطبي نسبة الى شاطبه مدسه كثر لشرق الاندلس خرج منها جماعة العلماء وقيل
 ابو القاسم هو اسم الشاطبي وكنته اسمه والصحيح ما تقدم وفيها ابو شجاع محمد بن علي

في القرائات على غير واحد من ائمة القراء

المعروف بان الدهان الغلادي القرخي الحاسب الادب له اوضاع بالحداد في الوبر
 وغيرها وصنف غريب الحديث في ستة عشر مجلد الطاووز فيها حروف استدل بها
 على ما كن الكلمات المطلوبة وكان قلبه ابلغ من لسانه وجمع ما رجا وعثر ذلك وله بيد
 طول في معرفة الجوز وحل الاناخ وله شعر جيد منه ما كتبه الى بعض الرؤسا وقد عوفي من
 مرضه نذر الناس يوم برك صوما عن ان يذرت وحدي بطر عالم ان يوم برك عبد
 لا اري صومه ولو كان نذرا الحافظ ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الايضاري المالقي صاحب
 الامام ابن العري كان اماما معروفا لمسلمون والاسانيد عارفا بالرجال واللغة ورعا
 حليل القدر طلبه السلطان ليعلم بركش فمات بها وفيها الشيخ الكبير قدوة القراء
 واستناد المحققين صاحب الكرامات الخارقة والانفاس الصادقة والمقامات العلية
 والاحوال السنية والمهم السامية والبركات النامية والمعارف الجلية والمواهب الجلية
 والقدم الراخ والمنع المحمود والبيع الطويل في البصير النافذ في الوجود والمظهر
 العظيم والحل الكريم امرو بن من شبيب بن الحسن وقيل ابو الحسن وقيل بن الحسين
 المعرف قدس الله روحه اجدار كان هذا الشأن واهلا الاكابرا لاعان اظهر الله تعالى
 على يده عجائب الايات ونطقه نفون العلم وكشف له الاسرار المغيبات وورقة البقول
 العظيم النام والهيبة الواقعة في قلوب الانام ونشر ذكره في الافاق واعتقد لا حجاج
 عن الاتفاق واجتمع عنده جمع كثير من الفقهاء والصلحاء ونجى به جماعة من اكابر
 المشايخ الاصفاء مثل الشيخ ابي محمد عبد الرحيم القناوي والشيخ ابي عبد الله القرشي
 والشيخ ابي محمد عبد الله القاسمي والشيخ اخي محمد الصالح الدكائي والشيخ ابي عام سالم والشيخ
 ابي علي واصح والشيخ ابي الصبر ابوب المكارم والشيخ ابي محمد عبد الواحد والشيخ ابي
 الربيع المظفر من الشيخ ابي زيد بن هبة وغيرهم من العلماء رضي الله عنهم وتلذذ خلق اهل
 الطريق وقال بارادتهم عظم من اصحاب الاموال واسما الله عالم عظيم من الصلحاء وتادب
 بين يديه المشايخ والعلماء وله كلام نفيس على لسان اهل الحقائق وكرامات عظام باهرات
 خوارق فمن كلامه اغناء الاغنياء من ابدال الحق حقيقة من حقه وافقر الفقراء من شر الحق
 حقه عنه ومنه اذا ظهر الحق لم يرق معه غيره وليس للقلب سوى وجهة واحدة فالي
 جهة توجه يجب عن غيرها واذا سكن خوف القلب اودته المراقبة ومن يحقق بالعبودية

نظر افعاله بعين الربا واحواله بعين الدعوى واحواله بعين الامرا وما وصل الى صريح
الحرب من عليه من نفسه بقره . ومن كراماته ما روى انه كان يوما مارا على الساحل فاعترضه
ظانعه من الافرنج وحملوه معهم اسيرا الى سفينة عظيمة فلما صار فيها اذا جماعة من
المسلمين اسارى قد اخذوهم وفيها جعلوهم فلما استقر الشيخ المذكور فيها بداوا قلوبها
وعزموا على المسير فلم يذهب سفينة ولا تحركت من مكانها على قوة الفرخ وشدة
هوانها وهما بها فلما اتفقوا انهم على المسير لا يقدرون وخافوا ان يدرهم المسلمون
قال بعضهم لبعض هذا بسبب هذا المسلم ولعل من اصحاب السراير يدرسون الى
الشيخ المذكور فبعد ذلك امره بالتزول قال لا افعل حتى يطلقوا كل من في سفينة
من المسلمين فلما علموا انه لا يد لهم من ذلك الذي قال فغلبوا وصاد بهم السفينة
في الحال ومن شعوره . ما من علا فزاي ما في العيوب وما تحت الثرى وظلام الليل مسيد
انت الغياث لمن ضاقت ناهيه . وانت دليل لمن حارت به الجبل . انا قصدناك بالانال فاق
والكل يدعونك ملهوت وبهتل . فان عفوت قد وفضل وذو كرم . وان سطوتك فاشاكركم الله
ومما اشد بعض العلماء الصلحاء في مدحه من اهل المغرب **شعر**
سدت لنا اعلام الهدى صدقا . فضاء يمشي الدن مع سرفا . واسرق منها كل ما كان
فاصبح نور الشهد قد ملا الاقفا . صحب الشيخ الكبير العارف بالله الشهيد ابا عبد
المعزى وكل على يديه وكان سلطان المغرب في زمانه قواما باشخاص اليه فلما وصل الى
تلسان قال ما لنا والسلطان الملك نور الاخوان لم يزل واستقبل القبة وشهد وقال لها
قد جئت ها قد جئت ومجئت اليك رب لترضى فبات ودفن في جبانة العباد وقد تاه
الثامن وقره بها طاهر المزاريب رضي الله عنه وعن ساير الصالحين . المذكور الشيخ الكبير
العارف بالله الخبير انا العارف في حاكم صاحب الفتح السني والكشف الجلي والكرامات
الناهرة والاحوال الفاخرة والمقامات العلية والانتقام الزكية والمصرف النافذ
في العالم ومحاسن الاوصاف وجميل الشيم والمكارم كان تاج العارفين ابو الوفا رضي
تعالى عنه نبي عليه ومودكره وبحث انه طاسه مع الشيخ علي بن الحسين ولم يكلفه
الحضور . وقال سالت الله تبارك وتعالى ان يكون حاكم من مريدى فوجهه لي وكا
رضي الله تعالى عنه يقول ما عهدت العهد على احد حتى دانت اسنود قوما في البرج

المحفوظ من جملة مريدى وقال ايضا اوتيت سيفا ما ضى احد احد طريقه بالشرق و
الاخر المغرب نواسر الى الحال الشوايح طوت وروى الشيخ ابو الحسن علي بن الشيخ صالح
بن الشيخ العارف ابو الصبر يعقوب قال اخبرنا ابي قال سمعت والذي يقول كانت
نقد شحنا الشيخ جاكرا بحجم المشاه من تحت بين الكاف والراء رضى الله تعالى عنه من
الغيب وكان نافذ المصرف خارق للفعل متواتر الكشف سدره كبير وكنت عنه يوما
فرت به نقرات مع راعها فاشار الى احد يمين وقال هذه حامل لجل احمر صفت
كذا ايولد وقت كذا من يوم كذا وهو يدرى وينجى الفقرا يوم كذا فيا كذا فلان وفلان
ثم اشار الى الاخرى وقال ربه حامل ماشى ومن صفتها كذا ايولد وقت كذا
وسى تدرى وينجى فلان وجهل من الفقراء يوم كذا وياكلها فلان وفلان وتكلم امر
فها روق قال فوالله لقد جرت الحال على ما وصف لم يحل منها شئ ودخل كل امر
الى الزاوية واحتطف قطعة من حم الانثى وذهب بها ومن كلامه رضى الله عنه
اذا قد حلت ما العظم مع نور الحية في زناد الشر تولد منها شعاع المشاهدة فمن شاهد
الحق غفر له في سر سقط الكون من قلبه واصله رضى الله تعالى عنه من الاكراد سكن حورا
من صحارى العراق بالقرب من قطرة الرصاص على يوم من ساروا ولم يزل مستقظا لها
الى ان مات بها وقبره بها طاهر نزار يوم من البعد الروار وقد عمر الناس عنده قربة
رغبة في مجاورته والتماسهم لركبه **سنة احدى وتسعين وخمسة** فيها كانت
وقته الامة من يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن وبين ملك الفرخ قد دخل يعقوب
وغدا من رفاق سبته في مائة الف غير المطوعة واقل الكافر عد والله ما بنى الف باعين
الفا فاشترى حيا به ثم الاسلام وانهمز الكلب في عدد دس وقبيل من الفرخ على
ما اخرج ابو اسلمة وعنده مائة الف وستة واربعين واسر ثلثون الفا وغنم المسلمون غنمه
لم يجمع يملكها حتى بيع السيف بنصف درهم والحان بخمسة دراهم واحجار بدرهم
وفذلك في تاسع شعبان من السنة المذكورة . سار الملك العزيز ولد صلاح
الدين من مصر فترد بجوران لياخذ دمشق من اخيه الافضل فاجبه الافضل عه العادل
فرجع العزيز وتبعاه فدخل القاضي الافضل في الصلح بينهم واقام العادل بمصر . الحافظ
القدوة الامام احمد العلماء الاعلام ابو محمد عبيد الله الاندلسي الراهد عبد الله

بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي بكر بن علي بن الحسن بن مغيث وابن
الغزي والكاتبين في العلوم وبرز في الحديث وطال عمره وشاع ذكره وكان قد
سكن بجنه فاستدعاه الى ملائكة اليمع **سنة ثمانين وسبعين وخمسة** فيها قد
الغزير دمشق مرة ثمانية وبعده عمه العادل فحاصره دمشق ثم خاضه خذ الافضل عليه
ففتح له منها ودخله في رجب وزال ملك الافضل ورجع الغزير وبقى العادل بدمشق
وخطب بها الغزير قليلا **توفي** الشيخ السيد شيخ الطب بالدار المصرية الملقب
شرف الدين بن عبد الله بن علي اخذ الصنعة عن الموفق ورزى بالزواي ثم الزاوي ثم الموحدة
وباء النسبة وخدم العاضد صاحب مصر ونال الحمة والجاه العريض وعمره هراو
اخذ عنه النفوس بن الزمخشري انه حصل له في يومه ثلثون دينار وحكي عنه تلمذه ابن
الزمراني لما ظهر يادى الحافظ لدين الله حصل له نحو خمسين الف دينار المير الامام
ابوالقاسم محمد بن المبارك الواسطي ثم ان البغدادي الفقيه الشافعي احد الاكابر
المناظرين المشارية في زمانه والمقدم على قرابة درس بالنظامية وقدم دمشق وبتله
لدمر دسه خارج بالحج في اوله والحاء المعجز في اخره ثم توجه الى شيراز وبقي له ملكها
مداينة ثم حضره ابن القصاب وقدمه **وابو الغنائم** محمد بن علي المعروف بابن العلم
الشاعر المشهور كان شاعرا وفق الشعر لطيف الطبع وكا شعرا بديع من رقة
وهو احد من اشهر شعراء وانتشر ذكره ونيل بالشعر قدرة وحسن به حاله وامره
وطال في نظم عمره وساعده على قوله دهره واكثر القول في الترك والمدح وفنون
المقاصد وكان سهل الالفاظ صحيح المعاني غلب على شعره وصف الشوق والحج
وذكر الصبا والغرام فعلق بالقلوب ولطف مكانه عند اكثر الناس وقالوا الله
يخطفوه وتداولوه بينهم واستشهد به الوعاظ والسجادة السامعون **قال ابن**
خلكان سمعت من جماعة مشايخ النطاح يقولون ما سبب لطافة شعر ابن المعلم الاله
كان اذا نظم قصيدة حفظها الفقراء المنتسبون الى الشيخ احمد بن البرقاعي ثم
يها في شماعهم فطابوا عليه فحادت عليه بركة انفسهم قالوا ورايتهم يعتقدون ذلك
اعتقاد الاشك فنه عندهم قالوا فاجله منعه سببه النوح ولا سمعه من عنده
ادنى هوى الا وهاج غزاه وكان منه ومن ابن التعاودي لما حادها ومن شعر

ابن المعلم **شعر** ردوا على سوارد الاصعاع ما الداران لم يغن من اوطان **وكلم** هذا الخرج **شعر**
بغرات معاطف بعض الناب **ابدا** تلوته باول موعده **ومن** الوفاء لنا بوعده **ثان**
فتى المعاء وروى من قومه **انا** معركه واسعد طعا **يعا** والراح وما اظن الكفهم **و**
خلقت لغزير والماران **ويقلد** واسل السيوف فارتى **في** الحجي عن مهتد وسان
ولبن صدقت فمن راقه **ما** الصد عن ملك ولا سلوان **يا** ساكني نعمان اين زماننا
نطوع بنا ساكني نعمان **وحكي** عن ابن المعلم المذكور انه قال كنت ببغداد فاختريت
لوما الموضع الذي يجلس فيه الشيخ ابو الفرج بن الجوزي الواعظ لا وعظ فرائد الخلق
من دجبن فالت بعضهم عن سبب ازحامهم فقال هذان الجوزي الواعظ جا
ولما كن علمت بحالونه فراجعت وتقدمت حتى شاهده وسمعت كلامه وهو يعظ
حتى قال مستشهدا على بعض اشاراته ولقد احسن ابن المعلم حيث يقول **شعر**
ترداد في سمعي كرازد كركم **طبا** وبحسن في عني تكرره **فجيت** من اتفاق حضوري
واستشهاده بهذا البيت من شعري ولم يعلم بحضوري لاهو ولا غيره من الحاضرين
سنة ثمانين وخمسة فيها افتح العادل باقا وفيها اخذت الفرج من السليمن
بروت وهرب اميرها الى صيدا **توفي** سيف الاسلام الملك الغزير طفتكين زايوب
بن شادي صاحب اليمن كان اخوه الملك الناصر صلاح الدين لما ملك الدار المصرية سيرا
شمس الدولة الى بلاد اليمن فدخلها فاستولى على كثير من بلادها ثم رجع عنها على ما هو
مذكور في ترجمته في سنة ست وسبعين وخمسة ثم سار السلطان صلاح الدين اليها
بعد ذلك اخاه سيف الاسلام وذلك في سنة سبع وخمسين وخمسة وكان رجلا
شجاعا كريما مشكورا السيرة حسن السياسة مقصودا من البلاد السابعة لاحسانه وبره
وكانت وفاة سيف الاسلام بالمصنوع مدينة احطها باليمن وتولى بعده **الملك**
المعز الدين اسمعيل الذي سلك الدماء وظلم وعسف وادعى انه اموي والمعز
المذكور صنف ابو الغنائم مسلم بن محمود الشيرازي كتابا الذي سماه عجائب الاسفار وعجائب
الانبياء اودع فيه من اشعاره واخبار الناس كثيرا وذكر بعضهم ان مات بالبحر من بلاد
اليمن وذكر ابو الغنائم في كتابه جمهرة الاسلام ذات النثر والنظم ان مات سعي له
ودفن فيها في المدرسة ثم قال وقتل ولده ابو الفدا اسمعيل في رجب سنة ثمان وتسعين

لمكان مساحي زبيد وتولي مكانه اخوه الملك الناصر ايوب وكان ابو الغنائم المذكور اديبا
 شاعرا وكان ابو النشأ محمدا بنحو ما تصدقوا له الخ جميعا مع دمشق ذكره الحافظ
 بن عساكر وقال ابن عسكراشد في محمود المذكور لنفسه شعر يقولون كانت النساء كثره
 وما هي الا واحد غير مفترى. اذ اصبح كاف الكسوف لكل حاصل. لديك وكل الصد بوجه
 الوزير عبيد الله بن يونس البغدادي تفقه واشتغل بالاصول والكلام وقرأ القرآن
 وسمع من ابي الوقت وصنف كتابا في الكلام والمقالات ثم توكل لام اختلفه فترقى وعظم
 قدره وولي وزارة الناصر ادين الله **سنة ربيع وتسعين وخمسمائة** فيها استولى علاء
 خوارزمشاه على بخاري وكانت للعين صاحب خطا وجرى له معه حروب وخطوب
 ثم انتصر علاء الدين وقتل خلقا من الخطا. توفي السيد الكبير ابو علي الحسن بن مسلم
 المشاري في العراق في زمانه يقال ان كان من الابدال زاره اختلفه الناصر غير مرة و
 سمع من ابي الاصدار الكرخي وكان كثير البكاء دايما المرافقة مسيلا في العادة مشهورا في
 الدنيا بلغ التسعين رحمه الله تعالى وعمر عليه. وفيها صاحب سنجار الملك عمار الدين
 بن زكي بن مودود وتلك حلب بعد ابن عمه الصالح اسمعيل فاصلاح الدين ونازله
 ثم اخذ منه حلب وعرضه لسنجار وكان عدلا متواضعا وتلك بعده قطب محمد
 وفيها قوام الدين يحيى بن سعيد الواسطي المعروف بابن الزبارة صاحب ديوان
 الانشاء ببغداد انتهت اليه رئاسة الزمائل مع معرفته بالفقه والاصول والكلام
 والحق والشعر اخذ عن ابن الحوالي وحدث عن القاضي الارجاني وغيره وولي
 نظر واسط ثم ولي حجاب **سنة خمس وتسعين وخمسمائة** فيها بعث الخليفة خلع
 السلطنة خوارزمشاه. اخرج ابن الجوزي من سخن واسط وتلقاه الناس وبقي في
 المطبوعة خمس سنين كما ذكر الذهبي ولا يبين لأجل سبب سخن وكنت قد
 سمعت فيما مضى انه جلس بسبب الشيخ عبد القادر بان كان سكر عليه وكان يبت
 وبين ابنه عداوة بسبب الانكار المذكور والخبر في من وقف على كتاب له شكر فيه
 على قطب الاولاد تاج المفاخر الذي خضعت لقدمه وكار الاكار الشيخ محي الدين
 عبد القادر قدس الله تبارك وتعالى روحه ونور صرحه وانكار ابن الجوزي المذكور
 عليه وعلى غيره من الشيوخ اهل المعارف والنور من جلة الخذلان وتبليس الشيطان

استبانه علاء الدين خوارزمشاه
 على بخاري

الغزور
 في
 سنة
 الهجرية

والغزور والعجب منه في انكاره عليه ولما استهم نظروا كلامه فقتل ثلاث واخذ الله تعالى
 محاسنهم للوجود فلا سبالة يلزم كل مغرور وحسود. قال الذهبي وفيها كانت فيه الفخر
 الرازي صاحب التصانيف وذلك انه قدم هرة وقال اكرا ما عظمها من الذول فامت ذلك
 على الكراميه فاجتمع يوما والقاضي محمد الدين بن العدي و ساطم استطال فخر الدين علي ابن
 القدوة وشتمه وقال منه ما خرج منه الى الاهانة فلما كان من الغد جلس ابن عم محمد الدين
 فوعظ الناس وقالت بنا انما انزلت واتبعتا الرسول فاكبتنا مع الشاهدين ابن ابي الناس
 ما تقول الامام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واما قولك اسطوا وكهرا ب ن سينا
 وفلسفه الغارابي فلا تعلمها فلاي شئ شتم الامام شيخ من شيوخ الاسلام يذبح عن
 دين الله ويعبى في الناس وحببت الكراميه وثاروا من كل ناحيه وحببت الفقه فارسل
 السلطان الحند وسكنهم وامن الرازي بالحزب فلت هكذا ذكر من المورخين من له
 غرض في الطعن على ائمة الاشعرية ثم اتبع ذلك بقوله وفيها كانت بدمشق فيه الحافظ
 عبد الغني وكان امرا بالمعروف داعية الى السنة فقامت عليه الاسعير وافقوا بقتله
 فاخرج من دمشق مطرودا انتهى كلامه بحروفه في القصة من معاودة هب الكراميه
 والظاهرية معروف والكلام عليهما الى كتب الاصول الدن منه مصروف فهاك
 توضيح الحق البراهين القواطع ويظهر الصواب عند كشف النقاب للمبصر والسامع
 وفيها مات الغرير صاحب مصر ابو الفتح عثمان بن السلطان صلاح الدين وكان ثنا
 ذا كرم وحياء وعفة قالوا وبلغ من كرمه انه لم ينق له خزانة وبلغ من عفته انه كان
 له غلام بالف دينار فدخل لباسه ثم ادركه محل التوفيق فتركه واسرع الى سريره لم يقضى حوائج
 منها وقيم ولده فاختلف الامرا وكاتب بعضهم لافضل فادركه الى مصر ثم سار
 بالخيول لما اخذ دمشق من عمه فوقع الحصار ثم دخل الافضل من باب السلامه وقرحت
 به العامة وجوزت القلعة مدة. وفيها صلب بدمشق انسان زعم انه عيني
 مزير واضل طائفة فافق العلماء بقتله. وفيها امام العلامة ابو الوليد محمد بن
 احمد القرطبي المعروف بابن رشد بفقته وسمع الحديث وابقن الطب ثم قتل
 على الكلام والعلوم الفلسفيه حتى صار يضرب بالمثل فيها وصنف التصانيف
 وكان اذا ذكر كفاء مفرد او ملازمة للاشتغال ليلاتها وقولها في الفقه والطب

والمنطق والرياضي والآلهي وكانت وفاته بمراكش . وفيها شيخ الطب والصيد
محمد بن عبد الملك بن زهر الأندلسي أحد الضعفاء عن أبي العلاء وهو بن عبد
الملك وبيع ونزل بعد ما وخطوة عند السلطين وحمل الناس عنه نقاسمه وكان
جوادا حمدا ومحبا محبا كثيرا كثر العلم قبل ان يحفظ صحيح البخاري كله وحفظ شعر ذي اليم
وبع في اللغة وتوفي بمراكش . وفيها العلامة يحيى بن علي البغدادي الشافعي المعروف
بأن فضلائه وكان من أئمة علم الخلاف واجدل مشايخه . وفيها المنصور بن
يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن صاحب المغرب الملقب بامر المؤمنين
قد تقدم ذكر جده عبد المؤمن ولما مات أبوه اجتمع رأي المشايخ الموحدين
وبني عبد المؤمن على تقديمه فقاموا له الولايه ودعوه كاليه وجده ولقبوه
المنصور فقام بالامر احسن قام وهو الذي اظهر الله ملكهم ورفع رايهم
ونصب ميزان العدل وبسط احكاما للناس على حقيقة الشريعة ونظر في امور الدين
والويع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقام المحمد وحق في اهله وعشيرته
والاقرين كما اقامها في سابق الناس اجمعين فاستقامت الاحوال وغطيت الفتوحات
ولما مات أبوه كان معليه في الصحبة قال تدبر المملكه من هناك واول ما رست قوا
بلاد الاندلس فاصبح شائها وقروا للمقابله في مراكزها ومهد مصاحمها في مدة
شهرين وامر بقرارة المسلمين في اول الفاتحة في الصلوة وارسل بذلك الى سائر بلاد
الاسلام التي في مملكته فاجاب قوموا ومنع اخرون ثم عاد الى مراكش التي هي
كرسي ملكهم فخرج عليه علي بن اسحق الملقب في شعبان سنة ثمانين وخمس مائة
وملك عاتقها وحوّلها اليه يعقوب عشرين الف فارس واسطولا في البحر فخرج
معه في اول سنة ثمانين واستعادنا احد من البلاد ثم عاد الى مراكش
وخرجت طائفة من القزح في جيش كثيف الى بلاد المسلمين فهربوا وسبوا نبي
البحر الى الامير يعقوب فحضر نقالهم في محفل عظيم من قبائل الموحدين
والعرب والاضطرب واجاز الى الاندلس معلم القزح فجمعوا جميعا كثر من بلادهم
وكان قد كتب اليه ملك القزح يتهدد المسلمين ومن جملة كتابه يا محمد
اللهم فاطر السموات والارض وصلي الله على سيد المسيح روح الله وكلمته من حيث
لا يرى

الفصح ثم عقب ذلك بالتاريخ للامير يعقوب والتهديد في كلام بطول فلما وصل كتابه الى
الامير يعقوب فرقه وكتب على ظهر قطعه منه ارجع اليهم فلما تبينهم بجند لا قبل
لهم بها وانجسهم منها اذ لم يصاغرون الجواب ما ترى لا نسمع ثم كتب اليه
البيت ولا كتب الا المشرفة عنده ولا رسل الا المجلس العزم من المشي المشهور ثم امر
باستدعاء الخوارج من الامصار وضرب السراقات بظاهر البلد من بوجه وجمع
وسار الى البحر المعروف برهاق سده فغزاه الى الاندلس وسار الى ان دخل بلاد القزح
وقد اعتدوا وحشدوا وتاهبوا فكمهم كرمه سده بعد ان امر فرسانه والموحدين في
العرب ان يحملوا ففعلوا وانهزم القزح وعمل فهم السيف فاستاصلهم قتلوا وما جازهم
الا ملكهم في نفر سار وغنم المسلمون اموالهم حتى قل انه حصل لبيت المال من ذلك
ستون الف دينار واما الدواب على اختلاف انواعها فلم يضر بها عدد ولم يسمع
في بلاد الاندلس مكره مثلها ومن عادة الموحدين انهم لا يسمون شركاء بما انظروا
بها ولو كان ملكا عظيما بل يضررون رقابا لجميع قلوبا وكثروا فاعتهم بالقوه
فدخلوا قلعة رباح لما دخلهم من الرعب فملكها يعقوب وجعل فيها واليا وحاشا
ولكنه الغنم لم يكن له الدخول الى بلاد القزح فعاد الى اسدله وادمع القزح حروجه
اذلهم فيها وقال منهم قلة وبها وبحرنا له ما ربههم الى ان القسوا منه الصلح وصالحهم
واشقل الى مدائن بلادنا ما القرب منها مدنيه عظمه سماها رباط الفتح على هه الاكثر
في اتساع الشوارع وحسن النظم واتقان البناء وتحسينه وتخصه وبنائها الى البحر
المحيط ثم رجع الى مراكش وبعد هذا اختلفت الروايات في امره فمن قال ان انجس
وساح في الارض وانتهى الى بلاد المشرق وهو مصحف لا يعرف ومات حاملا ومن
قال ان انجس الى مراكش توفي رحمه الله تبارك وتعالى فليس وسار ذكر فيما بعد ما يريد
قول من قال انه تجرد من الملك وساح في البلاد وكان ملكا جوادا عادلا متفككا
المطهر بامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما ينبغي من غير محاباة وصلى بالناس الصلوات
الحسن ويلبس الصوف ويقف للمرأة والضعيف وياخذ لهم من كان ظالما غنيفاً
ان يدفن في قارعه فترجم عليه من اوصلته طرقة اليه من كل بهرامل الحاجة اذ
وقد كان قد امر علماء زمانه ان لا يقلدوا واحدا من الائمة المجتهدين المتقدمين بل يكون

٤٢٥
احكامهم بما نودي اليه اجتهادهم من استنساظهم القضاء من الحديث والكتاب و
الاجماع والقناس قال ابن خلكان وقد ادركا جماعة من مشايخ المغرب وصلوا اليها
وهم على تلك الطريق مثل ابي الخطاب بن دحية واخيه ابي عمرو ومحمي الدين بن العربي
نزل دمشق وعزيم وكان يعقوب المذكور يعاقب على ترك الصلوة واما بالنداء في
الاسواق بالمبادرة اليها فمن عفى غفل عنها او اشتغل لمعدته عزير بالبيعا وكان
قد عظم ملكه واسعت دياره سلطانه حتى لم يبق مجمع اقطار بلاد المغرب من البحر
المحيط الى رمة الامن اهو في طاعه وداخل في ولايته الى غير ذلك من جزرة الامن
وكان محسنا محبا للعلماء معرا للادباء مصعبا الى المدح مثينا عليه وله الف ابواب اجاس
اخر اوى كتابه الموسوم بصفة الادب ودنوان العرب في مختار الشعر قال ابن خلكان
وهو مجموع ملج احسن في اختاره كل الاحسان والى الامير يعقوب نسبة الدنانير العفوية
المغربية وكان قد ارسل اليه السلطان صلاح الدين يستخذه على الفرج الموصلين من
بلاد المغرب الى الدار المصرية وساحل الشام ولم يخاطبه امير المؤمنين بل امير المسلمين
فرع عليه ذلك ولم يحبه الا ما طلب ولما توفي الامير يعقوب باع الناس ولده ابا عبد
محمد بن يعقوب ثم توفي بعد ذلك في سنة ست وعشرين سنة والمغاربة يقولون
انه اوصى عبيده بحراسه ستانة وحفظه فتكر وجعل عشي في النيران لئلا تغدما
راوه اندروه بالرياح فجعل يقول انا الخليفة فاتخوه حتى هلك والله تعالى اعلم
بذلك ولم يزل سوعبد المومن سوار ثوب الملك الى ان اتى الى ابي العباس ادريس بن
يوسف بن عبد المومن فوكت بينه وبين بني مرزب حرب قتل فيها فافترست دولة
بني عبد المومن واستولى بنو مرزب على ملكهم ولم يزل الملك في عنقههم الى الان
قلت هكذا قال ابن خلكان وهكذا هو ايضا الى الان لكة قد تضعع و
اصطرب لعدم طاعته **قلت** وقد تقدم ان بعض المغاربة يذكرون ان
الامير يعقوب دخل الملك وساح في الارض ووعدت هناك بذكر ما يوردها
القول وها انا اذكره الان سمعت من لاسلك في صلاحه من الفقهاء الصادقين
المجدين للباركين من بلاد المغرب ان جمعا من شيوخ المغاربة ذكروا رسالة الامير
ابي القسم القشيري رحمه الله تعالى وما جمع فيها من المشايخ المشارقة وذكرنا فيهم فراموا

ان يعارضوا رسالة من ساه مستغلة على شيوخ يذكرونهم فيها من شيوخ المغاربة ثم ذكروا
ان في شيوخ الرسالة العشرة من محمد بن الملك ولم يحدوا في شيوخ المغرب من هو
كذلك فقالوا ما تم لنا معارضة الرسالة المذكورة الا بملك ساههد وسلك طريق ان
ادهم المشكورة فاهتموا بحصول ملك يهد في الدنيا من ملوك المغرب ليعارضوا
به ابن ادم على المنصب فجاء الشيخ الكبير الولي الشهير ابو ابراهيم امير المؤمنين يعقوب
المذكور فها تقدم واجتمع بها فر يعقوب بذلك واخرج له من خزائنه جواهر
نفيسة اكرامه في محبة اله فالتفت ابو ابراهيم الى شجرة هناك واذا هي حاملة جواهر
ندھش العقول قد هتش امير المؤمنين يعقوب وحاله ما راى من تصرف عباده
في ملك الله تعالى وما اكرمهم به ووالاهم ورفع قدريهم واعلامهم حتى صارت ملوك
الدنيا بين ادمهم كخدمهم وملكهم حقيق كادهم فعند ذلك احتقر يعقوب ما
هو فيه من ملك الدنيا فر هديه وصار من كبار **الاولا سنة ست وتعين**
وجمات فيها تسلط علاء الدين خوارزمشاه محمد بعد موت ابيه كانت محاصر
دمشق وبها العادل وعليها الفضل والظاهر ابنا صلاح الدين وعساكرهما نازله
قد حصدوا عليهم من ارض اللوان الى بلد اخوه فامن كسه عسكر العادل ثم ترحلوا
ورجع الظاهر الى حلب فصار الفضل الى معر فاق وراه العادل وادركه عند
العراقى ثم تقدم عليه وسقه الى مصر فرجع الفضل حاسا الى صرخة الحاء المحبة
وعلى العادل على مصر وقال هذا صبي وقطع خطته ثم احضر ولده الكامل وسلطه
على الدار المصرية فلم يسطوا احد من الامراء وسهل له ذلك اشتغال اهل مصر بالخط
فان فيها كسر السل من ثلثة عشر ذراعا الى ثلثة اصابع واشتد الغلا وعدم مست لافوا
ولشرع الوفاء وعظم الخط الى ان الهم الامر الى اكل الادميين الموقى وفيها
العلامه ابو اسحق العراقي ابراهيم بن منصور المصري الخطيب شيخ الشافعية عصر شرح
كتاب المذهب في عشرة اجزاء شرحا جيدا **قلت** وهذا المذكور اول شرح المذهب
وهم خمسة فيما علمت والثاني الامام العلامة ابو عمر عثمان بن عيسى الماراني الملقب
بضاء الدين شرح الكتاب المذكور في قريب من عشرين مجلدا لكة لم يكمل بل بلغه الى
كتاب الشهادات وسماه الاستقصا للمذهب الفقهاء وساقى ذكر ذلك في

ترجمته في سنة التي توفي في سنة اثنتين وستمائة بالقاهرة. والثالث والرابع السيد
الكبيران الوليان المشتهران الامامان الجليلان ابو الذبيح اسماعيل بن محمد الحضرمي
اليمني وابوزكريا محي الدين النواوي وبهما متعاصران توفي في سنة واحدة في سنة
ست وسبعين وستمائة ولا ادرى ايها سبق الشرح فلهذا احتملها وسياتي
ذكرهما في السنة المذكورة وهي من فضائلهما بالتقدم. والخامس الامام العلامة
قاضي القضاة تقي الدين الشنكي وكل هؤلاء المذكورين ما اكملوا شرحه سوى العريضة
والحضرمي وشرح السنكي لها بناء على ما انتهى اليه النواوي وهو باب الرأيا ولم يكمله
ايضا ولقب ابو اسحق المذكور بالعراقة لاشتغاله ببغداد وعلاء الدين خوارزمشاه
سلطان الوقت ملك بين الهند والهند وما وراء النهر الى خراسان الى بغداد وكان
حشد مائة الف فارس وهو الذي نازل دولته بجوق وكان نجارا عاقرا ساعا على الهمة
نصر على الخلفاء وغيره على قصد العراق وسار نجاة الموت في رمضان وحمل الى خوارزم
وكان عنده ادب ومعرفة بمذهب بنى ابي حنيفة وقام بعده ولده قطب الدين محمد
وفيهما مجد الدين طاهر بن نصر الله بن جميل الكلا في الشافعي العريضي مدرس مدية
صلاح الدين في القدس وهو من احد من قام على الحكم السهروردي وافق بقتله
وفيهما ابو علي المعروف بالقاضي الفاضل عبد الرحيم بن القاضي الملقب بالاشرف
الى المجد على بن القاضي الملقب السعيد ابي محمد الحسن بن الحسن الكوفي العقلاني الموالي
المصري الدار دار السلطان صلاح الدين ويمكن منه غاية التمكن وبرع في صناعة الاسنان
وفاق السقدمين وله فيه الغريب مع الاكثار قال ابن حلكان اخبرني احد الفضلاء
الثقات على حقيقة امره ان مسودات رساله في المجلدات والتعلقات في الاوراق
اذا جمعت ما يقصر عن مائة محمد وهو محمد في اكثرها قال العاد الاصهاني في كتاب
الحجده في حقه رب العلم والبيان واللسن واللسان والفريجه والوقادة والبصيرة و
النفاذه والبدنه المجرة والبدنه المطرزة مخترع الافكار ونقترع الابكار ويطبع
الانوار ويبديع الازهار وهو صاحب الملك باره ورايط السلك بالاله الشافعي
يوم واحد في ساعه بالودون لكان لاهل الصناعة خبير بصناعة ابن قس عند
فضاحه وابن قس في مقام خصاله وابن حاتم وعمر في سماحه وحماسته واطا

القول فيها سمعت به مداحيه قاله تعالى وعزنا محيا ونسحقه وذكر له رسالة لطيفة
كتبها الى صلاح الدين من جليلها اذ ادم الله السلطان الملك الناصر وثبته وبقل عمله
بقول صلاح الدين وانه وارغم انفا عدوه لسيفه وكنه حذمة الملوك هذه واودة على
مخطيب عذاب لما سانه المنزل عنها وقل عليه المرفق فيها وسمع بهذه الفتوحات التي
طبق الارض وجب على اهلها شكرهاهاجر من حجر عذاب وكما سارنا في ليله امل
كلها نهارا طلا من محبها وقد عيب في خطابه الكرم وهو خطيب وتوسل بالملوك
في هذا الملتقى وهو قريب وبع من مصر الى ومن عذاب الى الكرك وهذا عجيب
والفقره باق عتف واما كور عامل لطيف والسلام ومن رسالة له في ضاهفه بقالها
قله كوكب قال وهذه القلعة عقاب في عقاب وفي محاب وهامه لها العامة وانله
اذا حضرها الاصل كان الهلاك لها لانه وله في النظم اشياء حسنة منها ما انشده عنه
وصوله الى الفرات في خدمة السلطان صلاح الدين مشوق الى نيل نصر الله قل للسل عن اتق
لما شئت من ماء الفرات غللا رسل الغزاة فانه مشاهدان كان الحفن بالدروع بخيلا
ما قلت كرهت ثم ثبته واعيد صبرك ان يكون جميلا قلت وهذا البيت
رمز فيه ومزا اساقية الى ما كان بين تشه وحمل من الحب وهيمان حمل بها واعادة
بالله من ان يكون مصفا بما انصف به جميل من الهمان وفرط الحب الذي لا يقوى عليه
الناس واستعار ذلك لما في قلبه من المحبة النمل ومنها قوله واذا السعادة احسنك
فالمخاوف كلهم امان واصطد بها الغنقا فهي حاله واقل ما الحو باق غبات
قلت والظاهر ان قوله واقل بالغاء والمشاء من فوق من قل الغنان واشي عليه
ايضا الفقه عمارة اليميني في كتاب النكت المصرية في اخبار الوزراء المصرية وقيل ان
كنه بلغت مائة الف مجلدا وكان له اثار جميلة وافعال حميدة وديانة متينة واوراد
كثيرة وكان دخلة في السنة من مقله ووزق خمسين الف دينار وكان عمره بصفا وستين
سنة. الشهاب الطوسي ابو الفتح محمد بن محمود بن محمد بن مصر شيخ الشافعية درس وافق
ووعظ ضنف ومخرج به الاصحاح وكان رتبا معظما له على الملوك نصفه بركت
بالغاشية والسوف السلسلة وبين يديه ينادى هذا املاك العلماء وكانت ضنا
صوله في القيام على الخلافة ومصره الاشاعرة. ابو الفتح عبد المنعم بن ابي الفتح

عبد الوهاب بن سعد الملقب بشمس الدين الحارثي الاصل البغدادي المولد الحنفي المذهب
 كان تاجرا وله في الحديث السماوات العالية وانتهت الرحمة منه من اقطار الارض وكفى
 الصغار الكبار لا يشاد في شيوخه وممنوعاته احد توفي بخداد ودفن بمقبرة الامام
 احمد وكان صحيح الذهن والحواس الى ان مات وشرى عليه ومات اربعين جارية رحمه الله
سنة سبع وثمانين وخمسمائة فيها كان الحجيج والموت بالديار المصرية وحجرت له
 تحاوي الوصف ودام ذلك الى نصف العام الثاني حتى قبيل لوقا قال قابل ما كنت ثلثة ايام
 اهل البلد المذكورة لا ابعده والذي دخل تحت قلم الحشر في مدة اثنين وعشرين شهرا
 مائة الف واحد عشر الفا ما اهره وهذا قليل في حجب من هلك بالاقليم بالا وقيل ان
 مصر كان فيها تسعة مئة فليس في الاخمسة عشر نجاة فقس على هذا اربع الف مئة
 درهم ثم عدم الدجاج بالكله لولا ما جلب من الشام واما اكل لحم الادميين فشاغ واستفاض
 وقيل تواتر في شعبان **سنة** كانت الزلزلة العظمى التي عمّت اكثر الدنا قال
 الوشاة حصرت خلق تحت الهدم قاله ثم هدمت ما ليس وذكر حيفا عظمت واحصي
 من هلك في هذه السنة وكان الف الف ومائة الف **سنة** كانت الامراء من مصر
 الافضل والظاهر وكرهوا العادل وتطروا اليه فاسرع الافضل الى حلب فخرج
 معه اخوه واتقوا على ان يكون دمشق للافضل ثم سار الى فاذا ملكا اسقروا الافضل
 وسقى الشام كلها للظافر فزالوا دمشق وبها المعظم وقد ماوه الى ما لم يفسد
 الامراء ووقع بين الاخوين وكان من دهاة الملوك فترجلوا وكان غراسا فتن وجروب
 عظيمة على الملك **سنة** توفي الامام العلامة الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن
 علي المعروف بابن الجوزي البغدادي القمي السكري كان علامة عصره وامام وقته
 في انواع العلوم من التفسير والحديث والفقه والوعظ والسير والتواريخ والطب وغير ذلك
 وعظم من صغره وعظاؤه الاقران وحصل له القبول الثام والاحترام
 وقيل ان مجلسه خرب مائة الف وحضر مجلسه الخليفة المستضي مرات من وراء
 السور صنف في فنون عدته منها زاد المسر في علم التفسير اربعة اجزاء اتي فيها
 باشاء غريبة وله في الحديث تصانيف كثيرة وله المنتظم في التاريخ وهو كتاب
 كبير وله الموضوعات في اربعة اجزاء وذكر فيها كل حدث موضوع وله لفتح فهو

الار على وضع كتاب المعارف لان قوته وباحله اكثر من ان تعد وكتب بخطه شيئا كثيرا
 والناس يقولون في ذلك قال ان خلجان حتى يغفلوا ان الكراس التي كتبها وجمعت حتى
 مده عمره وجمعت الكراس على المدة وكان ناخص كل يوم تسع كراس قال وهذا
 شئ عظيم لا يقدر العقل **سنة** وهو كما قال ويقال جمعت رواه اقله التي كتب بها
 حدث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحصل منها شئ كثير واوصى ان يحض الماء الذي
 يغسل به بعد موته فكلفت وفضل منها وله اشعار لطيفة منها قوله **سنة**
 غزى من فقه العراق قلوبهم بالحفا قلب روى الحب كلام غريب وقول الغريب لا
 ماسهم ان يدب بخيل الى غير حرائم فطلب وعذرهم عند توخيهم مع الحى بطر
 وله اشعار كثيرة كانت له في مجالس الوعظ اجوبة نادرة من ذلك ما يحكى انه وقع
 النزاع ببغداد بين الشيعية والشيعة في المفاضلة بين ابي بكر وعلي عليه السلام فرضي
 الكل بما يحى عنه الشيخ ابو الفرج واقاما خصوصا ساد ذلك وهو على الكرى في مجلس وعظفه
 فقال افضلها من كانت ابنته تحته ونزل في الحال حتى لا يرجع في ذلك فقالت الشيعية
 هو ابو بكر لان ابنته عايشه تحت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالت الشيعة
 هو علي لان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحته قال ابن خلكان **سنة**
 من لطائف الاجوبة ولوحصل بعد الفكر الثام وامعان النظر كان في غاية الحسن فضلا
 عن البديهة انتهى قلت ومن نادره ما سمعت من بعض هبل العلم يحكى ان الخليفة غضب
 على انسان من حاسبه فاراد ان يعاقبه فهرب فلزم اخاه وصادده حلا فتكى ذلك المصاد
 ان الجوزي وذكر له القصة فقال اذا انقضى مجلسي وعظي فقم قد احيى ذكرني
 وكان الخليفة يسمع وعظه من خلف الستة كما تقدم فلما كان اول مجالسه للوعظ بعد
 ذلك وانقضى المجلس قام ذلك الانسان المصاد فلما رآه الشيخ ابو الفرج انشد معرضا
 يكون البرى لا يواحد ذنب الحري محرضا للخليفة على العدل والاحسان وان نفاذ المال
 الماخوذ على ذلك الانسان يعي ثم احربا بالسعاد **سنة** بذت الطرف لم تلتف الهواد
 واي قصه حكمت اذا ما حتى اذيد به عمر نقاد نعا دله شكهم فزبد حسنا
 وقد يستحسن الشئ المعاد **سنة** فقال الخليفة من وراء الستة يعاد معنى المال قاعيد
 ذلك الشخص ما راخره باله قلت وكلام ابن الجوزي وان افخر فهو بالنسبة الى كلامه

القبط عبد القادر محقر ولوسلم من طعنه وانكاره على المشايخ علماء الباطن لتقريب
 تحليل الحاسن وقد قدمت ذكر ذلك الانكار واشتد في العرف من الكلام اياتا من
 الاشعار ذكرت ذلك في تاريخ سنة خمس وتسعين وخمسمائة التي اخرج فيها من السجن
 وفي سنة احدى وستين التي فيها ترجع الشيخ عبد القادر وكانت ولادة ابن الجوزي
 سنة ثمان ومثل عشر وخمسمائة تقريبا وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر شهر رمضان بغداد
 سابع حرم والحوزي نفع الحزم وسكون الواو وفي اخره زاي وباء النسبة الى موضع
 فقال له فرضه الجوزي وقال ابن النجار وكان ابو لهو يعمل الصفر وكان ولده محي الدين محلب
 بغداد وتولى تدريس المستنصر وطائفة الخنابلة وكان ترد في الرسائل الى الملك
 ثم صار استنادا داخل خلافة وكان سبطه شمس الدولة ابو المظفر يوسف الواعظ المشهور
 له صيت وسمعة في محاسن وعظمه وقبوله عند الملوك وغزيرته وصنف تاريخا كبيرا
 قال ابن خلكان رآته بخطه في اربعين مجلدا سماه حراء الزمان في تاريخ الاعيان
 وفيها ابو شجاع بن المقرئ البغدادي احد اعلام الاقراء وكان صاحبا عاديا ورعا
 محاب الدعوة من الامم بالمعروف والناهي عن المنكر وكان معروفا من كتب
 يده وفيها العماد الكاتب الوزير الفاضل ابو عبد الله محمد بن محمد الاصمعي الفقيه
 الشافعي تفقه بالمدرسة النظامية واقن الخلاف وفنون الادب وسمع الحديث
 ولما حصل تعلق بالوزير يحيى بن هبيرة فولاه النظر بالمصر ثم بواسطه ثم اسفل الى دمشق
 وسلطان يوسف العادل نور الدين محمود بن اتابك زنكي معروف وعرفه السلطان صلاح الدين
 وولده ونوه تذكروا القاضي كمال الدين الشهر دوي عند سلطان نور الدين وعد عليه
 فضايلا واهله لكاتبه الاماء قال العماد فكتب مقهورا في الدخول فيا لدن من شافى ولا
 وظففى فقال غيره لم يكن قد مارس هذه الصناعة فخر عنها في الابتداء فلما باشرها
 هانت عليه واجاد فيها واهى فيها بالغرابة وكان يفتي الرسائل باللغة العربية والجمجمة
 ايضا وحصل بينه وبين صلاح الدين مودة اكيدة وامتزاج تام وعلت منزلته عند
 نور الدين وصار صاحب سره وسيره رسولاً في امام الخليفة المستنجد فلما عاد فوض اليه
 التدريس في المدرسة المعروفة بترتيبه في اشراق الدين ثم لما سلم صلاح الدين طعه
 حصن حضرته بدينه واشده قضيدة ثم لازمه وترقى عنده حتى صار في حلة الصدوق

والا ما نزل المحدثين فضا هو الوزراء وبحرى في مضاربهم وكان القاضي الفاضل في اكثر الاوقات
 سقط عن خدمة السلطان صلاح الدين للقمام بالمصالح والعماد ملازم للساب وهو صاحب
 من المكتوم وصنف الصانف الثافعة منها كتاب حريه العصف وحريه العصر جعله
 دله على زينة الدهر تالف الى المعالي اسعد بن علي الوراق الحطيري والخطري جعله
 ذبلا على دمه العصر وعصره اهل العصر لما خردى والآخرى جعله كتابه ذبلا على به
 الثغالي والتعالي جعل كتابه ذبلا على كتاب البارع لهارون بن النخم وذكر العماد المذكور
 الشعراء الذي كانوا بعد المائة الخامسة الى سنة اثنتين وسبعين بعدها وجمع
 شعراء العراق والجم والجزيرة ومصر والمغرب ولم يترك الا النادر كتابه المذكور عشر
 مجلدات وصنف كتاب النوق السامي في سبع مجلدات وهو مجموع تاريخه وسمه
 بالرق لسعة انقضاء تلك الامم وصنف كتاب فتح القنسي في الفتح القنسي في مجلدين
 تضمن كفته فتح بيت المقدس وكتاب السبل على الذيل جعله ذبلا على الذيل لان السبل
 الذي ذيل بتاريخ بغداد للحافظ ابى بكر الخطيب وكانت بصره الغيرة وعصره الفطرة في
 اخبار الدولة السلجوقية وله ديوان رسائل وديوان شعر في اربع مجلدات وكان بينه وبين
 القاضي مكاتبات ومحاورات لطاف فمن ذلك ما حكى عنه انه لقبه يوما وهو راكب
 على فرس فقال له فلان كبايك الفرس فقال له الفاضل دام علا العاد فاني كل واحد منهما
 فرى على ترسها المذكور وبما معلوما اعنى من اخر حروفها مرتبه الى اولها واللفظ المعنى
 لا سطران واحتمعا يوما في موكب السلطان وقد اشترى من القتل اكثر الفرسان اسلحوا
 مستحيا من ذلك واشد العار في الحال اما العار فانه ما تار به السنايك مادهر في عيدا
 قلت احى جن مالك والحكومة مظلم لكن ارادته السنايك فانقوله الحاسن في
 الايمان الثلاثة مكتسب احل الحن قلت وانا رسالته الى القاضي الفاضل لما رجع من الحج
 استحسنتها ابن خلكان فقلت تحسده من جهة الدين ولا من جهة السان فانه بالغه
 فيها ما بلغه من حجة لشعار الله تعالى المعطية الى خير الامتهان حيث قال راكبا فرسان
 في ميدان بلا غم الانسان الراكن حواد السفاحاصل من سابع حاجه الحمان حجة
 اللسان طوى للجر والحقون والحجاسل الجدا ومنير الدحا ولندي الكعبين كعبه النداء والنداء
 المشعرات من شعرا الهدا والمقام الكرم من مقام الكرم ومن ماعظم الفقرا الحظم ومنهم

الحرم وحام الحرم لما خرج زعمه ومضى ركب الحجاج وسلك الدار لثقله عاد قس الى عكاظ
 وعاد قس لحماظه وباعها للكعبة بقصد هاكلية الفضل والافضل والقله يستقلها
 قبله القبول والاقبال قلت وليس كما قال عنه في مدح بعض الاولياء فانهم من اجاب الله
 تعالى وثقة من الاصفياء **سنة ثمان وتسعين وخمسة** فيها نقل قتاده بن ادريس
 الحنفي على مكة وذلك دون بني قنينة وفيها توفي صاحب اليمن وابن صاحبها الملك
 المعز اسمعيل بن الملك السلطان سيف الاسلام طغتكين بن نجم الدين ايوبي ساذي
 كان محرم مصر على شرب الخمر والظلم ادعى انه اموي وخرج بروم الخلافة فربط عليه
 الاقنان من امرائه فقتلوا وولى بعده اخ له صبي يدعى بالملك الناصر ايوب وفيها
 مستد الشام البوطا هرن بركات بن ابراهيم المعروف بالحنسوع سمع من ابن الكفافي وجماعه
 وفيها الحافظ ابو الساجد بن هبة الله وفيها لولوا الحاح من كبار الدولة
 له مواقف حمده بالسواحل وكان مقدم الحاهدين المويد بن الدين سار وحرب
 الفرج الذين قصدوا الحرم السوي في الحرم وطرفوا قبل ان سار لولوا موقنا بالضر واحد
 معه مودا فقتلوا الفرج وكانوا شعور على اثمانية كلهم ابطال من الكرك والشوبك
 مع طائفة من العرب المزنه فلما بقي منه وبين المدينة يوما ادرهم لولو وبذل
 الاموال بلعرب فقامروا معه وذلت الفرج واعصموا محل فحل لولو وصعدا لهم
 الناس في تسعة انفس فها بوه وسلموا انفسهم فضعدهم وقدم كلهم وقدم
 بهم مصر وكان يوم دخولهم يوما مشهورا وكان لولو شيخا ارميا من غلمان
 القصر فخدم مع صلاح الدين مقدما وكان اينما توجه فتح ونصر ثم كبر وترك الخدمة
 وكان تصدق كل يوم بطعام عدة قدور وباتني عشر الف رغيف وبضعف ذلك
 في رمضان وابن الزكي قاضي الشام محيى الدين ابو المعالي محمد بن قاضي القضاة
 زكي الدين علي بن قاضي القضاة صاحب الدين محمد بن يحيى القرشي الشافعي كان فيها
 اما ما طول الباع في الانشاء والبلاغة فصيحيا كامل **سنة تسع وتسعين**
وخمسة فيها تمكن العادل من المهالك وابعاد الملك المنصور على بن العزيز بن
 صلاح الدين واسكنه بدنه الرها وفيها روى بالخوم ذكر ذلك جماعة من المؤرخين
 في سلع الحرم واحتل الخوم ونظارت كطائر الخلد ودام ذلك الى الغر وانزع الخلق

ونحوها بالدعاء قالوا ولم يفهم ذلك الا عند ظهور نبينا صلى الله عليه وآله وسلم توفي
 غياث الدين سلطان غرة الوافق محمد كان ملكا جليلا عاد لاجبيا الى رعيته كثير المعروف
 والصدقات وتزوج بالملك بعد اخوه السلطان شهاب الدين القاضي محمد بن احمد الاموي
 الرعي المالكي احدا من المذهب عرض المدونة على والده واجاز له الكبار وافتي ستين سنة
 وولى قضا مرسية وشاطيه وحنف التصانف والامام العلامة ابو الموفق مسعود بن
 شجاع المعروف بالرهان الحنفي ودرك في النور والحائونه قاضي العسكر كان صيدا
 معظما مفتيا في المذهب وكان لا تشغل فرجيه بل بهما وليس حدة من الامام ابو
 الحسن علي بن ابراهيم الاضاري الدمشقي الحنبلي الواعظ كان من رؤس العلماء الحسن بن
 سعيد الملقب علم الدين الثاني بالسبعين المعجوبين والافين مشاة من فوق وقيل بقاء
 النسبة نون وكان فقهها غلب عليه الشعر واجاد فيه واشتهر به وكان الوزير ابو المظفر بن
 هبيرة كثر لا قال عليه والاكرام له وذكره العباد الكات في آخره واثني عليه وقال
 مدح صلاح الدين بقصده اولها **شعر** اري الضمير فقود ابرامك الضمير مروا ملك الدنيا
 فانت بها احري عنك فيها العن والسن في البصري فليس من رجوا الذي منها انشا
 الكبير الولي والامام العارفين ودليل السالكين حاجب الاحوال الفاخرة والكلمات الباهية
 والمقام العالي واكتشف الحلي والاعطاء السني والمشرع السني والمحاضرات القدسية والبار
 الانبياء والمحقق الرابطة والاسرار الالهية ابو عبد الله محمد بن ابراهيم القرشي القمي
 قدس الله تعالى روحه كان له التصريف النافذ في الوجود والفضل الفاخر من فضل الجود
 والباع الطويل في احكام الولاية والخاصة الرضة في احوال الشهادة والقدم في الراجح في
 الطين الملكين والسبق الى ذراري جرات المعزين احدا كان هذا الشأن وعلم اعلامه وقد
 سادته الاعيان اجمع على جلالة اكابر العلماء الاولياء وافق على فضله كان الحضرة والحج
 وبترك الحلة باشارة والتسوا الهدى باضاءة افواره وله كلام وكلمات مودع بعضها
 في بعض المصنفات مما اصبحت مجمعة وتاليفه الشيخ الامام الحافل السيد الحافل تلميذه ابو العباس
 احمد بن علي العسطلاني وقد ذكرت هذه من ذلك في كتاب روض الرايين وكتاب
 اطراف السامعين ومن كلامه رضي الله عنه الزم الادب وحديث من العبودية ولا
 معرض لشي وان ادرك انه اوصلك اليه ومنه العالم من نطق عن سرك واطلع على عواقب

سنة

أمره . ومن كراماته ما ذكره رضي الله تعالى عنه قال كنت معي فوطئت ولم أحد ماء ولم
 لكن ما أشد ري . فصدت اطلب سرامن الاراء فوجدت عليه اعاجم لسقون الماء فقلت
 لا أحسن صنع لي في هذه الركوة ماء فصرخني واخذ الركوة ويربها بعد فقيل لها
 لاخذها وانما منك النفس فوجدتها في بركة ماء حلوا فاستقنت وشربت وحت بها الى الهيا
 فشرىوا واعلمهم بالقصة فمضوا الى المكان لسقوا منه فلم يجدوا ماء ولا اثر الماء فعملت
 انها له **سنة ستمائة** فيها وقعت فتنة بين صاحب الموصل نور الدين وبين ابن
 عمه قطب الدين صاحب سنجار فاستخذ القطب حارة الملك الاشرف موسى وهو
 بحران فاربعد وعمل مصافح صاحب الموصل فكثر الاشرف واصحابه من امرائه ثم
 اصطلحوا في اخر العام وتزوج الاشرف باحت صاحب الموصل . اخذت الفريخ
 فوه واستباحوها وهي بلدة حسنة وخلقوها في من لم يسد في النمل . توفي
 العلامة ابو الفضل محمد بن محمد بن محمد العراقي القوي ركن الدين المعروف بالطاوس
 الخنفي كان اماما فاضلا منظر محججا فاما علمه الخلاف ما هرا . فيه اشتغل عن الشيخ
 رضي النسابوري صاحب الطريق في الخلاف وزرقه وصنف ثلث تعليقات في الخلاف
 مختصرة وثانية متوسطة وثالثة مبسطة واجتمع عليه الطلبة عندئذ هذان وقد
 من البلاد البعيدة والقريبة للاستفادة عليه وعلقوا تعالقه وبني له المحاجب
 حال الدين بمدن مدرسه يعرف بالحاجية وطرقه الوسطى من طريقه الاخيرين
 لان تعقبا كثيرا وفوايد هاجمه . قال ابن خلكان وكان اكثر اشتغال الناس في
 هذا الزمان بها واشتهر صيته في البلاد وحملت طراقة اليها والطاوسى قل فسدته
 الى طاوس بن كسان الداعي . الامام العلامة ابو الفتح العجلي سجد الدين اسعد
 بن ابي الفضل المحمود بن حلف الاصمها في الشافعي الواعظ شيخ الشافعية وكان من
 الفقهاء الموصوفين العالم والزهدي مشهور بالعبادة واللينك والقناعة لا ياكل
 الا من كسبه يده وكان يعرف وسع ما سعوت به وكان واعظا ثم ترك الوعظ و
 الف كتابات الوعظ مع سنده المحدث على جماعته منهم الحافظ اسماعيل بن محمد
 بن الفضل وابو الوفا غانم بن احمد الخلوذي وابو الفضل عبد الرحيم بن احمد بغدادى
 وابو المظفر قاسم بن الفضل الصدد لاني وعنه وقدم بغداد بها من ابي الفتح محمد

بن الفضل وابو الوفا غانم بن احمد الخلوذي وابو الفضل عبد الرحيم بن احمد بغدادى وابو
 المظفر قاسم بن الفضل الصدد لاني وعنه وقدم بغداد بها من ابي الفتح محمد بن عبد البا
 ولد اجازة حدث بها عن ابي القاسم زاهر بن طاهر وابي الفتح اسمعيل بن الفضل الاخشي
 وابي المبارك عبد العزيز الارزدي وعنه وعنه وعنه وعنه واشتهر وصنف
 عدة التصانيف فيها كتاب شرح مشكلات للوسط والوجيز للفر تكلم في المواضع كلها
 من الكتابين ونقل من الكتب المنسوبة عليها وله كتاب بته التمه للموتى وعليه كان لا غنى
 في الفقه ناصهان والجليل بكر العين المهمل وسكون الجيم نسبة الى عجل بن جيم بنضم
 اللام وفتح الجيم وكان العمل المذكور بعد من المحقق من اجل ان كان فرس جوار فقل له ان
 لكل فرس جواد اسما فاسم فرسك فقال لم اسمه بعد فقيل له سمه فقضاء احدى عينه
 وقال قد سميت الاعور وفيه قال بعض شعراء العرب **رمتني بنو عجل بذائبهم هل**
 احد في الناس احق من عجل . النسل اوتهم غار عين جواده . فارت به الامانة الناس
 يقال غار عينه بالمهمل اذا قفا وبنو العجل قبيلة كبرى بين العرب شهيرة . الحافظ
 عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الحنبل سمع في دمشق والاسكندرية وبغداد واصفا
 وصنف التصانيف ولم يسمع وكتب واليرانى حفظ الحديث متنا واسادا ومعرفه
 مع الورع والعبادة والتمسك بالاثر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسيرة مذكورة في
 جزئين تأليف الحافظ الملقب بالضا . وقيل في سنة ثلث وسمي الشيخ الحافظ عبد
 بن الشيخ قطب عبد القادر بن ابي صالح الحنبل سمع عن ابي الفضل الارموني وطبقه ثم
 سمعه بنفسه . فاطمه بنت سعد اخبر عن محمد ام عبد الكريم بن ابي الحسن الانصاري
سنة احدى وستمائة فيها بقلت الفريخ على ملكه القسطنطينية واخرج الروم
 عنها بعد حصار طويل وحروب كثيرة . توفي المحدث احمد بن سلقن الخزي المقرئ
 المقد والرجل الصالح عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ابي الفضل محمد بن حسين
 المقرئ الدمشقي المعروف بابن الحضب **سنة الثنتين وستمائة** فيها سلم
 خوارزم شاه محمد ترقى الى الخطا فكان هو الخطا بعنه ليوس الناس لذلك قبل ما
 فعله الاكبريه لم تكن من ممالك خراسان . توفي مدرس الامنه المعروف بالعلو الاعلى
 صرف ماله فانهم به قاده فاحرق قلبه فاهلك نفسه وحده مسيو فالمناره القريه

طالع

رمتني بنو عجل بذائبهم هل

الحافظ

الحنبل

نبال الله العاقبة . الإمام العلامة أبو عمر عثمان بن علي الهذلي بالذال المهمله
 والناء الموحدة وقيل بالواو المشبه لوزن الماراني بالراء بين الالفين واليون بعده الملقب
 ضياء الدين كان من اعم الفقهاء في وقته بذهب الشافعي وراودته في فروع المذهب
 واصوله وشرح المذهب شرحا لم يسبق الي مثله في قريب من عشرين مجلدا لم يكمل بلغ فيه
 كتاب الشهادات وسماه الاستقصا لمذاهب الفقهاء وشرح الملح اصول الفقهاء الشيخ ابا
 اسحق الشيرازي ايضا شرحا مستوفيا في مجلدين وغير ذلك ووقف عليه الامير جمال
 الدين البكاري مدبره انتاها في العامه وفوض تدريسها اليه ولم يزل بها الى ان
 توفي وفوض اليه السلطان صلاح الدين القضاء بالديار المصرية وهو في نسبة راجع
 الى عند وس الماراني نسبة الى ابي مازان توفي بعد ان نف على الثمانين ودفن بالقاهرة
 الصغرى السلطان ابو المظفر محمد شهاب الدين العوزي صاحب غزوة قتله الاسماعيليه
 بعد قتله من عزله الهند وكان ملكا جليلا مجاهدا واسع الملكة حسن السيرة وهو
 الذي حضر عنده الامام فخر الدين الرازي فوعظه وقال يا سلطان العالم الا لظا
 تنفي ولا تبغيس الرازي سقا فاختب السلطان بايكا واما العزيز عبد الباقي عثمان في
 الصوفي وكان ذا علم وصلاح واولي على حمزة بن علي بن حمزة البغدادي المقرئ
 خراسا هذا بصيرا بالقراات حاد قافيه **سنة ثلث وستمائة** فيها وقعت
 حروب خراسان قوى فيها ملك خوارزمشاه والتسع وافتح بلخ وغيرها وازالت
 الفرنج حصن فساد اليهم المارد وحاربهم . توفي الحافظ النعمان عبد الرزاق بن الشيخ
 عبد القادر الجيلي السجدة ابو من ابي الفضل الادموني وطبقته لم هو نفسه قبله من
 مثله في وقته في سخطه ونجته . داود بن محمد بن محمود الاصهاني . الحافظ ابو
 الحسن علي بن فاضل الصوري المصري كت الكثير واكثر عن اللغة وسمع عصر من
 الشريف الخطيب وقرأ القراات على الخافقي . محمد بن معمر القرشي الاصهاني سمع من
 خلق كثير وكان عارفا بذهب الشافعي والعربية والحديث قوى (المشاركه محتشما)
 ظريفا وافر الحاجه واولوا حزمه الامام العلامة ضياء الدين محمد الموصلي المقرئ الحنفي الصوري
 بن صاحب الجشتاب برع في القراات والعربية واللغة وغير ذلك وذكره ابو البركات
 بن المستوفي في تاريخ ادب فقال هو جامع قون الادب وحجة كلام العرب و

قامر سلطان صلاح الدين

نسبة الماراني الى ابي مازان

وفظ الملك من الفخر الرازي

ملك خوارزمشاه في خراسان

المجمع على دونه وعقله والمنطق على علمه وفضله رحل الى بغداد ولقي بها مشايخ الحق
 واللغة والحديث وكان واسع الرواه وكان ابدا متعصب لابن العلا المقرئ وبطربا اذا
 توى شعره للجامع بينهما من العجا والادب قال ابن خلكان وحكي بعض من اخذ عنه
 انه لما كان ببلده كان حرا ففهم ومعارفهم يسمونه مكينك تصغر على فلما ارتحل و
 اشتغل وحصل اشافت نفسه الى وطنه فعاد اليه فتسامع به من بع ممن كان يعرفه
 فزاروه وفرحوا به لكونه فاضلا من اهل بلدهم وابت تلك الليلة فلما كان سرحا خرج
 الى الحمام فسمع امرأة في عرفها يقول للاخرى ما يدري من حات فقالت لا فقالت بكيك
 بن فلانة فقال والله لا قدمت في بلد ادعي فيه مكينك فصار من غير ريث وعاد الى
 الموصل ثم سافر الى الشام لزيارة بيت المقدس **سنة اربع وستمائة** فيها تملك
 الملك الاوحد ايوب بن العادل مدنه اخلاط . توفي ابو العباس الرعني احمد
 بن محمد الاشبيلي المقرئ وكان من الادب والزهد لكان وابن الساعاتي علي بن محمد
 الشاعر المعلى صاحب ديوان الشعر وابو ذر مصعب بن محمد الحبان الحوي اللغوي صاحب
 التصانيف وحامل لواء العربية في الاندلس وله خطابة اشيلة مدة ثم قضى جيات
 ثم تحول الى قاس وبعد سته وبارت الركبان تصانيفه **سنة خمس وستمائة** فيها
 توفي الملك بنجرشاه بن غازي قتله انه غازي وحاصره ثم وثب عليه من العذ خواص
 ابيه وقتلوه وملكوا اخاه الملك العظيم وكان سحري السيرة ظلوما . توفي المحدث العالم
 محمد بن المبارك البغدادي وابو احرر وعفا بن قاس اللخمي مقرئ الديار المصرية **سنة**
ست وستمائة فيها نزلت الكرج بالراء والجيم على خلاط فلما كادوا ان ياخذوها عطف
 ملكهم في جيشه فوصل الى باب البلد وفيها الاوحد بن العادل فبرز اليه عسكر
 المسلمين فمقطر به فرسه فاحاط به المسلمون واسروه وهرب جيشه . سار خوارزم
 خراسان في جيوشه وقطع النهر فلقى الخطا فكانت ملحمة عظيمة انكسر فيها وقتل
 منهم خلق كثير واستوى خوارزمشاه على ما وراء النهر وكان كذا وخان بالشن
 والحاء المحمدين وعكره قد افزحتهم الخطا من ارضهم ونزلوا بلاد الترك و
 جرت لهم حروب مع الخطا فلما عرفوا ان خوارزمشاه كسرهم قصدوهم فكات تلك
 الخطا في حال خوارزمشاه يقول اما ما كان منك من اخذ بلادنا وجعل حالنا نفعوا

مفيدة

ابن الساعاتي

بنجرشاه

مكتبة جامعة القاهرة

فقد انا عد ولا قبل لنا به ولو قد انتصر واعلينا واخذوا لم يبق لهم دافع عنك والمصلحة
 ان تسر لنا وتخلنا فكايت خوارزم كثران انا معك وكاتب ملك الخط كذلك او
 يحوشه الى ان نزل لقرب مكان المصاف فوم كلاً الفريقين انهم معهم وان لم يكن لهم
 فالبقوا فانهم لم يمت الخط فالحج مع كذا وخان وراى راما خسا وهوان امر اهل بلاد
 الترك ما خلا الى بخارا وسمي قد تم حربه جميعا وست الناس . توفي اسعد بن النخا
 بن ابي البركات القاضى ابو المعالى الشوطى المغربى ثم الدمشقى روى عن القاضى
 الامامى وثقة على الشيخ عبد القادر وغيره . امرهاني عفيف بنت احمد بن عبد الله
 الاصهانه ومي اخر من روى عن عبد الواحد صاحب ابي نعم ولها اجازة من ابي
 على الحداد وجماعة وسمعت المحمدين الكبير والصغير الطبراني من فاطمة الخرزانية .
 الامام الكبير العلامة الفخر الاصولي المتكلم المناظر المفسر صاحب التصانيف الشهيرة
 في الاقوال الحطه في سون الافاده بالتفاهق محمد بن الرازي ابو عبد الله محمد بن عمر
 بن حسن القرشي السمي الكري الملقب بالامام عند علماء الاصول والمغز لشبه
 مذاهب الفرق الخالفين المبطل لها باقامة البراهين الطبرستانى الاصل الرازي
 المولد المعروف النافعي المذهب فريد عصره وسبح وحده الذي قال فيه بعض العلماء
 حفضه الله راي هو الغيب طلعه . فري الحق بدو منها صد الطليعه . ومنه
 الامام سراج الدين يوسف بن ابي بكر بن محمد السكاكي الخوارزمي بقوله **شعب**
 اعلمى علمنا ان رب العالمين . لو قضى في عالمهم خدمة للاعلمنا . خدم الرازي فخرا
 خدمة العبد ابن سينا . فاق اهل زمانه في الاصلين والمعقولات وعلم الاوائل نصف
 التصانيف المعينه في فنون عديدة منها تفسير القرآن الكبير جمع فيه من الغريب و
 العجيب ما يطلب كل طالب وهو كبر حيد الكنه لم يكمل وشرح سورة الفاتحه
 في مجلد ومنها في علم الكلام المطالب العاليه ونهاية العقول وكتاب الاربعين
 والمحصل وكتاب البيان والبرهان في الرد على اهل الزنغ والطغيان وكتاب
 المباحث العماده في المطالب المعاده وكتاب تهذيب الدلائل وعيون المايل
 وكتاب ارشاد النظر الى لطائف الاسرار وكتاب اجوبة المايل المعاده وكتاب
 تحصل الحق وكتاب الزبدة والمعالج وغير ذلك في اصول الفقه الموصول

في الدين الرازي
الملف بالامام

مدحه الشاكي

هذا هو الشيخ الفاضل
الشيخ الفاضل
الشيخ الفاضل

والعالم وفي الحكمة المختص وشرح الاشارات لابن سينا وشرح عيون الحكمة وفي الطلعات
 السر المكتوم وشرح اسماء الله الحسنى ويقول ان له شرح المفصل في الحق للمحشرى وشرح
 الوجيز في الفقه للغزالي وشرح سقط الزند للعري وله مختصر في الاعجاز ومواخذ احمديه
 على الخا و له طريقه في الخلاف وله في الطب شرح الكليات للقانون رصف في علم الفراء
 وله مصنفات في مناقب الشافعي وكل كتبه مفيدة وانتشرت تصانيفه في البلاد ذوق
 فيها سعاده عظمة من العباد فان الناس اشتغلوا بها وهواول من اخترع هذا الترتيب
 في كتبه واتى فيها بما لم يسبق اليه وله في الوعظ اليد البيضاء ونعظ بالساين العري العجي
 وكان يلحقه الوجد حال الوعظ ويكثر البكاء وكان يحضر مجلسه بمدينة هراة ارباب المذا
 والمقالات ويا لونه وهو محب كل سائل باحسن المحادلات ويحضر الناس على اختلاف
 اصنافهم ومذاهبهم ويحجى الى مجلسهم الاكابر والعلماء والامراء والملوك وكان يضا
 وقار وحشمه ومما ليك وثروة وبره حسنة وهيبته جميله اذ اركب مشى معه نحو ثلثمائة
 مشغل على اختلاف مطالبهم في التفسير والفقه والاصول والكلام والطلب وغير
 ذلك ورجع بسببه خلق كثير من الطائفة الكراميه وعزم الى مذهب اهل السنة كان
 لقب بهراه شيخ الاسلام وكان مبداء اشتغال على والده الى ان مات ثم قصد الكمال
 السما في بالسين المهله والنون مكررا قبل الالف وبعده واشتغل عليه مدة ثم عاد الى
 الري واشتغل على المجد المجلى صاحب محمد بن يحيى الفقه احد تلامذه الغزالي ولما
 طلب المجد الى مراغة لدرس بها صحبه وقراء عليه مدة طويلا علم الكلام ونقال انه كان يحفظ
 الشامل لامام الحرمين في اصول الدين والمستقصى في اصول الفقه للغزالي وكان يعتقد لا
 الحسين البصري ثم قصد خوارزم وقد تهر في العلوم فخرى بيته ومن اهلها كلام فيها
 يرجع الى المذهب والاعتقاد فاجز من البلد فقصد ما وراء النهر فخرى له ايضا هناك
 كذلك فعاد الى الري وكان بها طبيب حاذق لبرورة ونفعه وكان للطبيب ابتان وخر
 ابنان مرض الطبيب ولتفق الموت فزوج ابنتيه لولدي فخر الدين ومات الطبيب فاستولى
 فخر الدين على جميع امواله كن اقاله ان حلكا **قلت** وعلى تقدير صحة ذلك
 يحل على استيلاء شرعى من نحو وصاية او وكالة قال ولازم الاسفار وعامل شهاب الدين
 العوزى صاحب غرناة لغين المجرة والراي والنون في جملة من المال ثم مضى اليه لاستيفانة

منه فالغ في اكرامه والافعام عليه وحصل له من جهته مال طابل وعاد الى خراسان و
انقل بالسلطان محمد المعروف بخوارزم شاه مخطي عنده ونال اسم المراتبة ولم يبلغ احد منزلة
عنده ولها قدمه هرة نال من الدولة وادكرام اعطيا واشتد ذلك على الكرام فاجتمع
يوم ما مع القاضي محمد الدين بن العدة فتناطروا فاستطال فخر الدين على ابن عدوه
ونال منه واهانه فعظم ذلك على الكراميه وثاروا من كل ناحية وقامت بينهم فيرقة
فامر السلطان ان يندبتكسها وذلك في سنة خمس وتسعين وخمسمائة ولم يزل منه و
بين الكراميه السف الاحمر فنال منهم ونالون منه شيئا وكثيرا حتى قتل منهم
فيما من ذلك وكان موته بهرة يوم الاثنين يوم عرفة الفطر من السنة المذكورة
رحمه الله تعالى وبقائه اكثر من ان تعد فضايله لا تحصى ولا تحد ولمع ما جمع
من العلوم غنى من الكلام المنظوم ومن ذلك قوله **شعر** بنهاية اقدام العقول عقال
واكثر سعي الها لمن ضلال وارواحنا في وحشة من جسوننا وحاصل دنياها اذى
ولم يستفد من مجسنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقال وكلم من حال قد علمت فاني
قرا والوايحال جبال وكمرنا من ملوك ودولة فباروا جميعا سرفين ورا
وكان العلم بقصد ومن البلاد ونشد اليه الرجال من الاقطار وحكى شرف الدين بن
عتين انه حضر درسه يوما وهو يلقي الدروس في مدرسته ودرسه حمل بالا فاضل واليوم
نات وقد سقطت فسقطت بالقرب منه حمامة وقد طردتها في بعض الخوارج
فلما وقعت رجع عنها خوفا من الحاضرين في المجلس فلم يقدر ان يجامع على الطمران من
خوفها وشدة البرد فلما قام فخر الدين من الدرس وقف لها ورق بها واخذها هكذا
حكى والذي حكوا في علم المعاني والبيان انها وقعت في حجر الامام فخر الدين فانشد
ابن عمن في الحال **شعر** ما ان الكرام المطعنين اذا اشتوى في كل مسغبة وثم خاسف
الهارصين اذا النفوس تطارت بين الصوارم والوسيع الزاعف من بنا الورقا محكم
حرم وانك ملجأ للخائف مع ابيات منها قوله جاءت سليمان الزمان شكوها
والموت يلعب من خاسف خاطف وهذا البيت مع البيت الثالث ثمان المذكوران في
علم المعاني من المبدعات اذا افتتح بقوله جاءت سليمان الزمان حامة الى اخره ثم اتبع
بقوله من بنا الورقا محكم الى اخره كان من الموحر المدع قوله خاسف وقال قال ابو

عبد الله الحسين الواسطي سمعت فخر الدين بهرة ينادي على المنبر فكل ما عات فيه
اهل البلد **شعر** المرء ما دام جيا يستهان به ولعظم الرزية فيه حين يفتقد وذكر
فخر الدين في كتابه المسمى بمحصل الحق انه اشتغل في علم الاصول على والده ضياء الدين
ووالده على ابي القاسم سلمان بن ناصر الانصاري وهو على الامام الحرمين وهو على ابي
الحسن الاسفرايني وهو على الشيخ ابي الحسن الباهلي وهو على الشيخ الشاذلي الحسني
بن اسمعيل الاشعري الناصري مذهب اهل السنة والجماعة واما اشتغاله في فروع المذاهب
فانه اشتغل على والده المذكور وهو على ابي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي وهو
على القاضي حسين المروزي وهو على ابي العباس بن شرح وهو على ابي القاسم الانطاقي
وهو على ابي ابراهيم وهو على الشافعي وكانت ولادة فخر الدين في خامس وعشرين من شهر
رمضان سنة اربع واربعين وقيل ثلث واربعين وخمسمائة باري وتوفي في يوم الاثنين
يوم عرفة الفطر من السنة المذكورة كما تقدم رحمه الله تعالى **العلامه** محمد بن ابي
المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكرام المعروف بابن الاثير الشيباني الحارثي ثم القمي
الكاتب قال ابو البركات بن المستوفي في حقه انه العلماء ذكرا واكثر التلاوة قدرا
واحد الا فاضل المشار اليهم وفرد الامثال المعتمد في الامور عليهم اخذ الخوارج
ابي محمد سعيد بن المبارك وسمع الحديث متاخرا ولم يتقدم له رواية وله المصنفات البنية
والرسائل الوسيعة منها جامع الاصول في احاديث الرسول جمع فيه بين الصحاح السنة
وهو على وضع كتاب وزن الا ان فيه زادات كثيرة ومنها كتاب النهاية في غريب
الحديث في خمس مجلدات وكتاب الانصاف في الجمع بين في صنفه الكتاب وكتاب
البديع في شرح الفصول في الخو لا بن الدهان وديوان رسائل وكتاب السافي في شرح
مبدأ الشافعي وغير ذلك من المتصانيف وله ديوان الانشاء لصاحب الموصلي مسعود
بن مودود ارسلان شاه وخطي عنده وتوفرت حرمة له وكتب له مدة ثم عرض
له مرض الفالج وكف يده من الكتابة ورجليه من الحركة فاقام في داره بعشاء الاكابر
والعلماء واشتار باطا ووقف اياه على رباطه المذكورة وعاداره التي يسكنها قال
ابن خلكان وبلغني انه صنف كتبه كلها في مده تعطله فانه يفرع لها وكان عنده
جماعة يعنونه عليها في الاختيار والكتابة وله شعر يسير ومن ذلك ما انشدته لآياتك

والعربية وعقد الشروط قال الاثار ملوث عنده وهو اعذر من لقت العلماء على
 وابعدهم صيتا . الامام العلامة محمد بن تونس الفقيه الشافعي كان اماما وقت في الاصول
 والخلاف وكان له صيت عظيم في زمانه وقصده الفقهاء من البلاد السياسية للاستفتاء
 ويخرج عليه خلق كثير صاروا كلهم ائمة مدرسين مشايخهم وكان مبدا اشتغاله
 على ابيه ثم توجه الى بغداد وبقيت بالمدرسة النظامية على السند محمد السامري وكان
 معه اباها والمدرس بها تومس الشرف بن سداد الدمشقي وسمع بها الحديث من ابي عبد
 محمد بن محمد الكشيري ومن ابي حامد محمد بن ابي الربيع العرابي وعاد الى الموصل ودرس بها
 في عدة مدارس وصنف كتابا في المذاهب منها كتاب المحيط في الجمع بين المذهب والوسط
 والوجيز للفرابي وصنف جدلا وعقده وتعلقه في الخلاف لكنه لم يمتها اليه وكان تاليه
 الخطاه في الجامع المجاهد مع التدريس في المدرسة النورية والعرة والزكاة والعسرة
 العلانية وتقدم في دولة نور الدين ارسله شاه صاحب الموصل بعد ما كثرا وتوجه رسولا
 الى بغداد غير مرة والى الملك العادل وناظر في ديوان الخلافة واستدل في مسئلة شرع
 الكافر العبد المسلم وتولى القضاء بالموصل ثم انفصل عنه باي الفضائل القاسم بن يحيى الشهر
 زوري الملقب ضياء الدين وانتهت اليه رئاسة اصحاب الشافعي بالموصل وكان سد بدويع
 والنفس لا لبس الثوب احد حتى يفضله ولا يمس القلم للكتابة الا وغتسل يده وكان
 دمث الاخلاق ويحب سها ما لطف الخلق ملاطفا بحكايات واشعار وكان كثير المباحنة
 لنور الدين صاحب الموصل يرجع اليه في الفتاوى وشاوره في الامور وصنف العقيدة
 المذكورة ولم يزل معه اوقالا يحس معه حتى اسفل عن مذهب ابي حنيفة الى مذهب الشافعي
 ولم يوجد من يروى عن الملك القاهر مسعود فساد وقد مضى الشغل ومعه الخلع والتقليد و
 توقوت حرمته عبد القاهر اكثر مما كانت عند ابيه وكان مكمل الاداب غير انه لم يزل
 سعادة في زمانه فانها ليست على قدر فضائله وكان الملك المعظم صاحب اربل يقول
 رأت الشيخ عمار الدين في المنام بعد موته وقلت له ما كنت فقال لي ولكني محترم رحمه الله
 وفيها القاضي السعيد ابو القاسم هبة الله بن القاضي الرشيد الى الفضل جعفر بن المعتمد
 الشاعر المشهور المصري صاحب ديوان الشعر البديع وتقدم ديوان الحسن الرفيع احد الفضلاء
 الروسا النلا اخذ الحديث عن ابي طاهر احمد بن محمد السلمي الاصبهاني وكان كثير التخصيص

والنعم وافرا لشعار من الدنيا حمل الشتم اختصر كتاب الحوان للمحافظ وسمى المختصر
 الحوان وله ديوان جميع موشحات سماه دار الطراز وجمع شيئا من رسائل الدار به وبين
 القاضي الفاضل ومن محاسن شعره قوله في غزله قصيدة مدح بها القاضي ولوا بصر النظام
 حوهر نعرها . لما شك فيه انه الجوهري . ومن قال ان الحوهر ان تدها . فقوله اياك ان لا
 كان بمصر شاعرا يقال له ابو المكارم هبة الله بن وزير فبلغ القاضي الملقب بالسعيد المذكور
 انه بجاه فاحضره وادبه وشتمه فكنت الله ابو الحسن المعروف بابن النجم الشاعر المشهور
 قل للسعيد ادام الله نعمته . صدق ابن وزير كيف تطلبه . صغره اذ عدا هجو كشمها
 وكيف من بعد هذا طلت تشمه . هجو نجا وهذا الصنع فيه راء . والسرع ما قصه له بحرية
 فان فعل ما يجوز عنده . الله . ما وضع الله ايضا للس مولده **سنة تسع وستائة**
 فيها كانت المحنة العظمى بالاندلس بن الناصر محمد بن يعقوب وبين الفرج ونصر الله عز
 وغلا الاسلام والحمد لله واستشهد بها عدد كثير وعرف بوقعة العقاب . وفيها اتوا
 الحافظ احمد بن هرون المعري الشاطي سمع اياه العلامة وابن هذيل وما ج سمع من
 السلمي وكان محبا في سر والمون ومعرفة الرجال والادب وكان زاهدا سلفا متعقفا
 عدم في وقته للعقاب . وفيها الملك الاوحد ايوب بن الملك العادل ابي بكر بن ابي ايوب
 كان ظلوما سفاكا لدماء الامراء والوزراء ربيعة بن الحسن الحضرمي الصفا في الشافعي
 المحدث نفقة بظفار ووصل الى العراق واصبهان وسمع من طائفة منهم ابو المطهر الصدي
 وكان مجموع الفضائل كثير التعداد والعلم **سنة عشر وستمائة** فيها توفي تاج
 الامنا ابو الفضل احمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله الدمشقي المعدل بن عساكر والد
 الغر الدنا . وفيها ابو الفضل التركستاني احمد بن مسعود شيخ الخففة في العراق و
 عالمهم ومدرس مشهد الامام والسلطان شمس الدين صاحب بستان واصبهان و
 الري وصاحب المغرب الملقب بامير المؤمنين محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن
 القتيبي وكان حسن القامة اسقرا سهل طويل الصمت كثيرا لاطراق بعد الفوز ذا
 شجاعه وحلم وفي سنة تسع وتسعين سار ونزل على مدينة فاس فاحدها ثم سار
 وحاصر المهدي اربعة اشهر ثم تسلمها وقيل انه انفق في هذه السفرة ثمانية وعشرين
 حمل ذهب وابو موسى عيسى بن عبد العزيز الخزولي وكان اما في الحو كثير الاطلاع

الملك الاوحد ايوب

على دقائقه وغريبه وشاذه وصنف فيه المقدمة التي سماها القانون اتي فيها بالجماعي
مع الايجاز مثله على كثير من الخوف ولم يسوق الى مثلها واعني جماعة من الفضلاء
شرحوها ومنهم من وضع لها امثلة ومع هذا فلا نعلم حقيقتها واكثر الخلق يعرفون
بقصودها سبهم عن ادراك مراده منها فانها كلها رموز واشادات وقد قال بعض
اعدا العربية انا ما اعرف هذه المقدمة وما يلزم من كونها ما اعرفها ان لا اعرف الخ
نقال انه كان يدري شيئا من المنطق وعلى الجملة ففي مقدمته المذكورة كلام غامض وعقود
لطيفة واشادات الى اصول صناعات الخوخية وذكر بعضهم انه اذا سئل عنها هذه
من صنعتك قال لا لانه كان متورعا وكان قد جرى بين الطلبة بحث حصلت منه
فوائد فعلقها الخولى فيها وفوائد اخرى بين كلام شيخه فلم يسعه لذلك ان يقول ي
من صنعتي وان كانت مدسوبة اليه لانه الذي اتفرد بتربيتها وكان قد دخل الى الديار
المصرية واقام بها مدة وجع ثم رجع الى بلاد المغرب واقام عنده مدة الناس
يسقلون اليه واشفع به خلق كثير والخولى بضم الجيم والزاى وسكون الوا ونسبة
الى جزولة وبى بطن من البرية عين الشمس بنت احمد بن الى الفرج البقعة الاصمائه و
فيها ابو الفتح ناصر بن ابو المكارم المطرزي الفقيه الخوى الاديب الخوارزمي كانت
له معرفة تامة بالخوى واللغة والشعر ونوع الادب قرا على جماعة وسمع الحديث من طائفة
وكان راسا في الاعتزال داعيا اليه متخللا مذهب ابي حنيفة في الفروع فضيحا فاضاحا
الفقه لعدة تصانيف نافعة منها شرح المقامات الحريري وهو على جازمه مفيد محصل
المقصود وله كتاب العرب تكلم فيه على الالفاظ التي يستعملها الفقهاء من الغريب وهو
لحنه بمرئ كتاب الازهرى للشافعية وما قصر فيه فانه اتي بما لم يقصد ولا غير
ذلك واشفع الناس به ويكفيه ودخل بغداد حاجا وحرى له هناك مباحث مع جماعة من
الفقهاء واحضد اهل الادب عنده وكان شهيرا للذكر بعد الصب وله شعر من ذلك
واني لا سحني من المجد ان ارى حلف اربان اويلف غواني تقامى زاماني عن حقوقي وانه
فج على الزرقاء بدي تقاسا فان ينكر واصلى فان دعاه كفى لذوى الاسماع منكم ساءا
وتقال انه كان خوارزمي خلفه الخوخى والمطرزي نسبته الى من يطرز الثياب و
رقبها اما هو او واحد من اياته وقيل في سبع ابو الحسن على بن محمد الخوخى المعروف

المطرزي شارح المقامات

المطرزي في علمه الخوخى خوارزم

بأن الخوى الاندلسي الاسلى كان فاضلا في علم العربية وله مصنفات شهدت بفضلها
وسعه علمه شرح كتاب سيبويه شرحا جيدا وشرح الجمل لابي الفهم الزجاجي ما اقص فيه
وهذا غير حروف الشاعر والخوخى نسبة الى خضر موت **سنة احدى عشرة ومائة**
فيها توفي الحافظ المسقن مسند العراق عبد العزيز بن محمود المعروف بابن الاخضر
البغدادي والامام الحافظ المفتي على بن مفضل الخوخى المقدسى الاسكندراني الفقيه
المالكي كان فقيها فاضلا في مذهب مالك ومن اكابر الحفاظ المشاهير في المذهب
وعلمه صاحب الحافظ ابا الطاهر السلي الاصمائي والشيخ العلامة زكي الدين محمد
عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذرى ولازم صحبته وبه اشفع وعليه
مخرج واخذ ابو الحسن المقدسى المذكور لنفسه **سنة احدى عشرة ومائة** تجاوزت ستين من مولده
فاستعد اما من المشرق ليا لى راوى حالى وما حال من حل في المعرك
وانشد لنفسه ايضا **سنة احدى عشرة ومائة** انا نفس بالماثور بن محمد **سنة احدى عشرة ومائة** واصحابه والنابعين تمسكى
وحافى عذاب يوم حاسم اذا نجا منها ان مكى عكك عاك اذا ماتت في نثرته
عاطاب من نزل ان مكى **سنة احدى عشرة ومائة** وبعثت من بحى ر بقها
كان مزاج الراح بالمسك في فيها ومادقت فيها عنرا في روتته عن النقة المسوكة وهو
وهذا المعنى وقد سار في كثير من اشعار المتقدمين والمتأخرين في ذلك قولنا
من حله ايات **سنة احدى عشرة ومائة** اطيب الناس دقا غير محبب **سنة احدى عشرة ومائة** الاشهادة اطراف المساوكت
وقوله اخر واخبرني اربابا ان رتبا على ما حكى عود الا لثد **سنة احدى عشرة ومائة** وكان درسا ما في الحكم
الشيخ ابو الحسن ابى بكر الهروى طاف البلاد واكثر الزيارات حتى كاد يقطع الارض
بالدوران برا وحرا وسهلا وعرا وكان له فضيلة ومعرفة تعلم السماع وتقديم الملك
الطاهر عند السلطان صلاح الدين وصاحب حلب وكان كثير الرعاية له وبني مدته
نظا هر حلب قال ابن حلكان **سنة احدى عشرة ومائة** مكتوب حسن كتابه رجل فاضل نزل
هناك قاصدا الى دار المصرية وبها **سنة احدى عشرة ومائة** رحى الله من دعى لا ماس **سنة احدى عشرة ومائة** برلوا ههنا يريدون مصر
نزلوا واحد ودسض فلما ارف السن بالدموع حمرا **سنة احدى عشرة ومائة** وللهوى المذكور منها كتاب
الاشادات في معرفة الزيارات وكتاب الخطب الهروية وغير ذلك **سنة احدى عشرة ومائة**
سنة احدى عشرة ومائة فيها سار الملك المسعود بن السلطان الكامل من الدار المصرية عندهما

اشعار الخوخى

شاعر المسك
بلدة رقبة

الملك المسعود بن السلطان
الملك الكامل

استدأ خوارزمشاه على غزاه

بلغه موت صاحب اليمن بن سيف الاسلام فاستولى على قلم اليمن بغير حرب استولى
خوارزمشاه على غزاه وهرب ملكها الى نهاوند ثم جمع وحسد والتقى صاحب غزاه
الذي غلب على همدان والري واصهان ثم قتل . الحافظ عبد الله بن سليمان الاندلسي
وكان موصوفاً لا لقان حافظاً لاسماء الرجال صنف كتاباً في تسمية شيوخ البخاري
ومسلم وابي داود الرمدي والذناقي ولم يكلمه وكان اماماً في العربية والترسل والشعر
ولي قضاء اشبيلية وقرطبة وادب اولاد المصور صاحب المغرب . عبد القادر الزهري
الحافظ كان ملوكاً لبعض اهل الموصل فاعتقه وجب اليه فن الحديث فسمع الكبير
وصنف وجمع له الاربعون والمئتان الاسناد والبلد وهو في ما سبق اليه
احد ولا يرجو بعده محدث خراب البلاد يسمع باصهان وحمدان وهراة ونياب
ومحمان وبغداد ودمشق ومصر قال ابن خليل كان حافظاً كثير التصانيف
ساختم به الحديث فقال انوشاه كان صاحباً مرساراً هذا حسن العيش ورعاً ماسكاً
والوجه المعروف بان الرهان المبارك بن المبارك الخوي الضرير الواسطي قرا
القرات واشتغل بالعلم وسمع الحديث من ابي دزعة طاهر بن محمد بن طاهر المغذي
ونفقته على مذهب ابي حنيفة بعد ان كان حنبلياً ثم انقل الى مذهب الشافعي
لما سجد مجلس تدريس الخوي بالنظاميه وشرط الواقف ان لا يفاض الى شافعي
وفي ذلك يقول ابو البركات المودني **مرد الكري** ومن مبلغ عن الوجيه رسالة
وان كان لا يحدى اليه الراسيل . ويا احتررت راي الشافعي تدساه . وكما هو الذي منه
وعما قليل انت لاسك صابر . الى ملك فافطن لما انا فابل . عذهب السجان بوزين
وذلك لما اعورتك الما كل . وللوجيه المذكور تصنف ولشعر ومنه قوله
ولست استقيم امضاك بالوعد وان كنت سيد الكرماء قال السماع قد ضمن الرزق ^{بالرعا}
وفيها الشيخ الكبير الولي الشهير العارف بالله الخضر ابو الحسن علي بن حميد الصعدي
المعروف بابن الصباغ كانت صاحب احوال سنيه ومقامات عليه وانفاس صادقه
وكرامات خارقة وفضائل جليلة ومواهب جزيلة صاحب الشيخ عند الكرم الفناوي
ويخرج به وكان والده صباغاً وكان يرد ان يكون ولده صباغاً مثله ولا يري باهو
عليه من الاستغال لسلك طريقه الصوفيه حتى كان بعض الامام فاستد غصبه عليه وفاق

حلجان

كما انقضى الوقت وهو مشغول عن الصباغ والساب على حالها لم يستعنها وعنده ازباعت
فيها اصباغ مختلفه الالوان تضع كل ثوب في زبر منهن على حسب ما يطلب صاحب من الالوان
فاخذ ابو الحسن مجموع الثياب وطرحها في ربر واحد فصاح والده وانقاص عليه غيضا
شديداً وقال التفت شاب الناس فادخل ابو الحسن يده في الربر واخرجها جميعها وكل
واحد منها مصبوغ الذي اراد صاحبه فعند ذلك اندهش عقله والده وهاله
ما راي من تلك الكرامه التي ظهرت عليه وسلم له حاله واعتقد ما هو مائل اليه من السلوك
لطريق الصوفيه وخلاه من تلك الصنعه بالكلية ولما انتهى حاله وصار من اجلا المراد
التمس منه الصبيحة خلايق من المريدن وكان لا يحب الا من يراه مكشوفاً في اللوح
المحفوظ من اصحابه فاجاب انما يطلب منه الصبيحة وخدمه الفقراء في بعض الوظائف
خاطرت الشيخ ساعة ثم رفع راسه وقال ما بقي عندنا وطفه فقال يا سيدي لابد ان تفكر
لي في خدمه فقال ما عندنا خدمه الا ان يقدم كل يوم من ذهب كل يوم عربه من الخلفاء
فقال نعم يا سيدي فصار كل يوم باحد المحسن وما في عربه منه فلما كان بعد مدة اوجع
ده قوحى بالمحسن وترك الفقراء وذهب فبدا هو في بعض الطريق راي في من
كان القيامة قامت والناس يحورون على الصراط الناحي ومنهم الواقع في النار نسل
تعم ويقدم السلامه فلم يقدر يحوز ونقي في حظ عظيم كما تقع فيها فطلب
شيئاً يستحق به فلم يجد ونقي محيراً مشرفاً على الهلاك واذا حرمه من حزم الخلفاء
تحت في النار مارة عليها قوحى بنفسه فوقها حتى اخرجته ناجياً منها بلطف الله
وغرفا سقط مرغوباً من هول ما راي فرجع الى الشيخ فلما وقع بصر الشيخ عليه قال
قلنا لك ما عندنا خدمه تصلح لك سوى قطع الخلفاء فاستغفر الله تعالى وعاد الى ما
كان عليه وكان ابن الصباغ المذكور جليلاً وناهيك بحاله ان الشيخ الكبير الجليل القدر
القديس الشهير بابا عبد الله العرسي لما مات شيخه اجابته وحشته فذهب اليه وتانس
رعي الله تعالى عن اجمع منهم ونفعنا بهم **سنة ثلث عشر وستمائة** فيها قيل وقع
بالبصر برداً حصر كالتاريخ الكبر والبر ما السحتي الانان ان يذره . توب في
العلامه تاج الدين ابو الحسن الكندي البغدادي المولد والمنشاء والشمس
مستقى الدار والوفاء الخوي اللعوي اكل القرات العشره ولعشره اعوام قال بعضهم

وهذا ما لا اعلم بهما لاحد سواه اثن العرات والعربية على جماعة وقال السرخسي
 وقال الجاه الواف فان الملك المعظم كان قد اشتهل عليه وكان نزل من القلعة اليه
 وكان اوجد عصره في فنون الادب وعلو السماع لقي جله المشايخ واخذ عنهم منهم
 الشريف ابوالسعاد بن النجاشي وابو محمد بن الخشاب وابو منصور بن الجواليقي
 استوطن دمشق بعد اسفارسا فيها وقصده الناس واخذوا عنه وله كتاب مشتمل
 على حروف المعجم قال ابن خلكان اخبرني احدا من اهل بغداد قال كنت قاعا على باب
 ابن الخشاب النحوي ببغداد وقد خرج من عنده الزنجشري الامام المشهور وهو شفي
 في خشب لان احدى رجليه كان سقطت من النجج والناس يقولون هذا الزنجشري
 ويقول من خطه قال كان الزنجشري اعلم فضلا بالبحر بالعربية في زمانه وبه ختم فضلا
 وهم وكان محققا بالاعتزال ورايه عند شيخنا ابن الجواليقي مرتين قارا بعض كتب
 اللغة من نواحها ومشتغلها لان لم يكن له على ما عنده من العلم لقاء ولا راحة ولا ي
 المن شعر من جملة قوله حين طعن في السن **شعر** ارى المرء يهوى ان يطول حياته
 وفي طولها ارهاق دل وارهاق **شعر** تمت في عصر السجدة اسي **شعر** اعز الايام لا تنكلا
 فلها اتاني ما عنت ساني **شعر** من العرا قد كنت أهوى وأشاق **شعر** حمل في فكري اذا كنت
 ركوني على الاعناق والسرعانق **شعر** ونذكر في مزللتهم وروحه **شعر** صابر علوها من العرب اطبا
 ولها نافي احدى وتسعين حجة **شعر** لها في ارباع مخوف وابواق **شعر** يقولون رباك لثلك نافع
 ومالي الى رحمة الله تراق **شعر** ولما توفي نزل الناس بموته درجة في القرائات وفي
 الحديث لانه اخر من سمع من هو هو اهل عصره **شعر** وفيها الملك الطاهر
 صاحب حلب ابوالفتح غازي بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب كان ملكا
 مهيبا متسقطا كبر الاطلاع على اخبار الملوك واحوال رعيته على المهر حسن
 التدبير والسياسة باسط العدل ملقب بغيث الدين محمدا للعلماء ومحرا للشراء ويكنى
 عن سرعان دارا كاشياء حسنة منها انه جلس يوما للعرض العسكر وكلما حضر واحد
 من الاخبار سأل الدنوان عن اسمه حتى حضر واحد فسالوه فقتل الارض فلم **شعر**
 فلم يعط احد منهم لما اراد قواعدا وسأله فقال **شعر** الملك الطاهر اسيه غازي وكان
 كذلك وانما لم يذكر اسمه اذ بالكونه موافقا لاسم السلطان المذكور **شعر** وفيها الغيبة

اشعار في الشكر
عن طول العمر

الملك الطاهر غازي بن
السلطان صلاح الدين

الامام معين الدين محمد بن ابراهيم السهلي الشافعي مولف الكافية في الفقه ومجلد
 كان اماما فاضلا متفنا سندا وله كتاب الضاح الوجيز في مجلد من احسن فيه وله
 طريقة مشهورة في الخلاف والقواعد المشهورة المشهورة واشتغل عليه الناس وتبعوا
 ونكس خصوص القواعد فان الناس اكلوا على الاشتغال بها توفي بكرة يوم الجمعة الحادي
 والعشرين من شهر رجب من السنة المذكورة وفيها الفرع محمد بن الحافظ عبد الغني
 المقدسي سمع وكتب الكثير وتخل وكان حافضا فقيها ذا فنون ومروءة تامة وديانة
 متينة موصوفا بحسن القراءة وجودة الفهم **سنة اربع عشرة وسبعمائة** صار خوارزم
 في اربعة الف راكب الى ان وصل بستان قاصدا بغداد لملكها وحكم على الناصر بن ابي
 فاستعدا لناصره ورفق الاموال والصلاح وراسل فلم يلبثت قال الرسول وادخلت اليه
 في خدمته لم ير مثل دهلينها والاطياب حير وفي اخذته ملوك البحر وما وراء النهر
 وهو شاب له شعرات قاعد على تحت وعليه قباسا وخمسة دراهم وعلى راسه قلنسوة
 يساوي درهما فلبثت فارد ولا امر في بالجلوس فخطبت وذكرت فضل بن العباس الطنيت
 في وصف الخليفة والفرحان ثمرة فقال قل هذا الذي بضعة ما هو في بغداد يا ابا
 احى وام حليله هكذا ثم رونا له جواب واتفق ان ترك بستان بلخ عظيم اهلك خيلهم
 وكتب هو يوما فبعث به فرسه فقطر وقت الاقوات على جيوشه ولطف الله تعالى
 فردوا **شعر** تحزيب الفرع على الملك العادل فنزلوا على عين حالوت وقطعوا الشريف
 وبينوا الرزك المائة من تحت والراي يعني الحراس وغا نوافي البلد وتبها اهل دمشق
 للحصار واستحث العادل ملوك النواحي على الجند ورجعت الفرع بالغانم والسي الخ
 عكا وكذا ذكره الذهبي عكا بالالف وكانوا خمسة عشر الفا **شعر** العاد المقدس بهيم
 برعبد الواحد اخرا الحافظ عبد الغني قل وكان صوابا فوا صاحب احوال وكراما
 سمحات متفضلا ورعا متواضعا وقاضي القضاء عبد الصمد بن محمد الانصاري
 الخزرجي الدمشقي الشافعي سمع من الكبار ودين واقفي وبرع في المذهب وانتمى اليه
 علو الاسناد وكان صابعا عابدا من قضاة العدل **سنة خمس عشرة وسبعمائة** وفيها
 الملك الاشرف موسى كرم ملك الروم كيكاس ثم اخذ عسكره وعسكر حلب ودخل
 بلاد الفرع لشتغلهم عن دساط فاقبل صاحب الروم لاجال واخذ بعض نواحيها

فقصده الملك الاشرف وقدم بين يديه العرب فلكسوا الروم وهزمهم . **القي الملك**
المعظم فكسروهم وقتل خلقا واسرماه فارس ولكنه عمقت الى الناس باداره المكوس والحسابات
بدمشق واعذر لما عمقه نقله المال وحرب ما من وبعض البلاد مما الى تلك الجهة وكان
قسطا للشام وزعم انه فعل ذلك خوفا من استئلاء الفرنج وكذلك حرب قلعه منيفه كان
كان قد انشأها على الطور وعجز عن حفظها لاحتياجها الى المال والرجال . **توفي صاحب**
مصر والشام السلطان الملك العادل سيف الدين محمد بن الامير نجم الدين ايوب كان
احوه صلاح الدين لسنه ويعتمد على داه لعقله ودهانه ثم بعلت به الاحوال بقدره
القدر في الجلال واستولى على الممالك وسلطن امه الملك الكامل على الدار المصرية
وانه المعظم على الشام وانته الاشرف على الخزره وانته على خلاط وابن ابنه المسعود على
العين وكان ملكا جليلا طويلا العزم عبيد الفكر بعد الغور حاما للعلم واحلم وسود وله
نصيب من صوم وصلوة وكان يضرب به المثل في كثرة اهلده ولم يكن مجيها الى الرغبة
لحمه بعد الداليتين النورية والصلاحية قال الملك العادل لما غرقت الممر الى مصر
اخوت الى حرمه ان يعنى الذي تسمية الناس اليوم حمدان فطبت له من والدي واعطاه
وقال يا ابا بكر اذ املككم مصر اعطني مائة ذهبا فلما جاء الى مصر قاربا ابا بكر ان اخبره
ان فرصت ولاء من الدرهم السود وجعلت على اعلاه شيئا من الذهب واخضرت
اليه فلما رآه اعتقده ذهبا فغلبه فظهرت الفضة السود فقال **يا ابا بكر**
بعلت من اهل المصريين ولما ملك صلاح الدين الدار المصرية كان شوب عنه
في حال غيبته في الشام واستدعى منه للاتفاق في الجند وغيرهم تقدم السلطان
على العاد الاصفهاني ان كتب الى اخيه الملك العادل يستدعيه على انقادهما حتى قاله
لسراجل ما لنا امواله ولما وصل الكتاب اليه شق عليه فشكى الى القاضي الفاضل فكبت
الفاضل جوابه ومن جملة ما اذكره الموقر من قوله لسراجل من مالنا امواله فقال لفظه
ما المقصود بها الحق وانما المقصود بها من الكاتب السجدة وكبر من لفظ فضة وكله
فيها غلظه حررت على الامام وسدت خلل الكلام وخلف تسعة عشر ابا سلطان
منهم خمسة الكامل والمعظم والاشرف والصلاح وشهاب الدين غازي . **وبها**
صاحب الموصل السلطان الملك الفاهر غر الدين ابو الفتح مسعود بن السلطان لؤلؤ

ارسلان شاه بن مسعود الانيكي وصاحب الروم الملك الغالب غر الدين كيكاوس بن محمد
بغداد ابو العباس احمد بن محمد السدي والفقهاء ابو حامد محمد بن محمد بن محمد العمري
البرقي قدى كان اماما في فن الخلاف وهو اول من افرد بالتصنيف ومن هدمه كان
خلاف المتقدمين ومن تصانيفه ايضا كتاب التفاين احصره شمس الدين احمد بن الخليل
الغفقه الشافعي الحوي قاضي دمشق وسماء غر الدين النفاس وكان كرم الاخلاق كثير
التواضع طيب المعاشرة رحمه الله تعالى . **الغلامه عماد الدين ابو القاسم الدامغانى قاضي**
القضاة عبد الله بن حسين ولي القضاة بالعراق نحو ثمان سنين ثم غرل وابو الفتوح محمد
بن محمد بن محمد القرشي القمي الكري الصوفي . **وبها** امام الموبدين زينب بنت عبد
الرحمن بن الحسن الجرجاني الاصل الشاشوري الدار الصوفي المذهب المعروف بالشري
نفع الدين المعجى وسكون العين المهملة وكسر اللام كانت عالمة ادركت جماعة من العلماء
واخذت عنهم رواية واجازة منهم الامام ابو المطهر عبد المنعم بن عبد الكريم العمري والناظر
ابو الحسين عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي وابو الركاك عبد الله بن الامام محمد بن الفضل
الرازي والعلامة ابو القاسم الزمخشري صاحب الكشاف وغيرهم **سنة عشرة**
وسمائه في اولها خرب الملك المعظم سور من المعبد غرل وخوفا من الفرنج ان
ملكه فقصد اهله ونسرا وكان هو مع اخيه الكامل في كشف الفرنج عن دماط
مت لهم والمسلمين حروب وقاله وكثر وصدت الفرنج في محاصره دماط وعملوا
عليهم خندقا كبيرا وبنت اهل البلد ثابا لم يسمع عنهم وكثر ففهم القتل
والجراح وعدت الاقوات ثم سلموها بالامان وتارعت الفرنج من كل فج عسك وسرعوا
في تحصنها واصححت دارهم ثم توجوا اخذ ديار مصر واشرف الاسلام على الانتكاد
والدمار واهل اعداء الله تبارك وتعالى من المشرق والمغرب واقبل المصريون على الجلاء
معهم الكامل الى ان سار اليه اخوه الاشرف كما سياتي في سنة ثمان عشر وسمائه . **وبها**
ابو النقا عبد الله بن الحسين العسكري الضري الخوي صاحب التضايف اخذ الخو عن ابي
محمد بن الخشاب وغيره من مشايخ عصره بغداد وسمع الحديث من ابي الفتح محمد بن عبد
الباقي المعروف بان السطى ومن ابي ذرعة طاهر بن محمد المقدسي وغيرهما ولم يكن
في اخر عمره في عصره مثله في فتوة على ما قل وكان الغالب عليه علم الحنفي وتصانيفه

منها شرح كتاب الايضاح لابي علي الفارسي وديوان المنيني واعراب القرآن الكريم في جزين
وكتاب اعراب المراثي وكتاب شرح الملح لابن جني وكتاب اللباب في علم النحو
كتاب اعراب شعرا حسانه وشرح المفضل الزمخشري شرحا مفصلا وشرح الخطيب السائي
والمقامات الحبرية وصنف في النحو والحساب واشتغل عليه خلق كثير واستفوا به و
اشتهر اسمه في البلاد في حياته وبعد صيته وكتب في شرح المقامات عند ذكر العفا
من اهل الرس كان يرويهم حل يقال له ربح صاعد في السماء قد رسل وكانت به طيور
وكانت العنقا طيرة عظيمة الخلق طويل العنق لها وجه انسان فيها من كل حيوان
شبه من احسن الطيور وكانت ياتي في السنة مرة هذا الحبل فلتقط طيره فحاعت
في بعض السنين واعوزها الطير فافضت على صبي فذهبت به فسميت عنقا مغرب
والمغرب الذي يحى بالغراب لا عادها بما نذهب به فم دهرت بحاربه اخرى فتشكى
اهل الرس الى منهم خطله من صفوان بن اهل الرس كان في زمن الفتوة بن عيسى
وتينا صلوات الله وسلامه عليهما وذكر بعض المؤرخين وهو الغرغاني رمل مصر
ان الغرغاني ولد من المغرب صاحب مصر اجتمع عنده من غراب الحوان ما لم يوجد عند غيره
فمن ذلك العنقا وهي طائر جاه من صعد مصر في طول الثلثون واعظم جسمانه له
عنب وكفه وعلى راسه وقنة وفه عدة الوان ومثابه من طيور كثيرة وذكر الغرغاني
في كتاب ربيع الاراد في باب الطير عن ابن عباس ان الله تبارك وتعالى خلق في زمن
موسى طائرا اسمها عنقا لها اربعة اجنحه من كل جانب وجه كوجه الانسان واعطاها
من كل شئ فنظا خلق لها ذكرا مثلها واوى اليه اني خلعت طائر بن عيسى وجعلت في
في الوحوش التي حول بيت المقدس وانسك بها وجعلتها زيادة ففصلت به بين
اسرائيل فتناسلا وكثر نسلهم فلما توفى موسى عليه السلام اشغلت فوقعت بالجنح
والجناز فلم يزل ياكل الوحوش وتحطف الصندان الى ان شكوها الى النبي صلى الله عليه
والله وسلم فدعا الله تبارك وتعالى سبحانه فقطع نسلهم وانقرضت واسه تعالى سبحانه
قلت واما ما يقال في المثل في عدم وجود بعض الاشياء كالعنقا فيجمع ولا يري
على هذا يكون المراد لعدم رويتها بعد الانقراض المذكور قال بعضهم شيان يجمع
بها ولا يران العنقا والقول هكذا قيل قلت ولكن قد حكى في روتة القول حكايات

كثيرة وانها سلون والى ذلك اشار كعب بن زهير في قوله ولا بد من حال يكون بها كما
تلون في افواه العول وهي من سعال الشاطين نعوذ بالله تعالى منها قد قتل انها يحي
معض الناس في صورة امرأة حسناء ثم نسوة حتى يصير في صورته حماء فترك عليه
وترك فيه الحث لثاء ثم تركه او ترده ثم روج وحله وعلى لسان حال من وقع له هذا قلت
اياتا في وصف الدنيا مشبهاتها لقول على بن ابي طالب **شعر**
كقول ذي وغول في خداع وحالي الارض ركضاً ثم حالي سعي لي مع سعالى ثم رلى
بلا لما حرى بي حراى دمي حرى لحرى ثم حدى امارى احرارى
واحرارى ومعنى قوله في الدت الاول رحاى الارض من الوحى الذى هو الدق اى
ركض بي وقول في اخره ثم حالى من المحى اى ردى وفي الدت الثاني سعالى من سعى سعى
مع سعال جمع سعاله لما حرى من الحرى في حراى الحراب المعروف ولى اهوى الى اخرج
من الحراب شئ اهوى اى بما احب والمعنى انطعم حتى اسكت خدامه فلما تركة
في حراى حراها يحل المبارك المعروف ان رقى له فنه حراب الثاني جمع حربه ورحى
حرى اى تلك الحراب لحرى اى لقتلى كما يحرق الناقه ومعنى امارى اى بالجهد و
الطاقة هى التي لا تقدر على غيرها واحراى من الحرب اى عهدي اقول واحراى فيها
الامام العلامه ابو محمد عبيد الله المعروف بان تامين الخلاصى المصرى شيخ المالكية
صاحب كتاب اجواهر الفقه في مذهب عالم المدينة وضوعه على ربه وحجته لاسلامه
العراقى قال ابن خلكان والطائفة المالكية بمصر عاكفة عليه كنهه وكثرة فوائده وكان
مدربا بمصر بالمدرسة المجاورة للجامع وتوجه لمجاهدة العدو ولما اخذ دسائط فتن في
هناك رحمه الله تعالى كان من كبار ائمة العالمين حج في اخر عمره وامتنع من الغنى الى ان
مات مجاهدا في سبيل الله تعالى والمحافظة على بن القاسم بن الحافظ الكبير اى القاسم
بن عساكر وصاحب سنجار الملك المصور قطب الدين محمد بن عباد الدين زنگى وست
الشام الخاتون بنت ايوب اخت الملك العادل توفيت في دمشق ودفنت في مدنته
الثامه ابو الفرج عبيد الله بن اسعد بن علي المعروف بان الدهان الموصل الفقيه
الشافعى المغموت بالمذهب كان فقيها اديبا فاضلا شاعرا لطيف الشعر ملح الباشا
المقاصد غلبه الشعر واشتهر به وله ديوان صغير وكله جيد وهو من الموصل لما قات

به الحال غرهم قصد الوزير بصر الملقب بالملك الصالح وعجز عن استحياب زوجته
فكثرت اليه الغلوس بالموصل الى طاهر بن محمد الحنفى فيه الايات وذات
شجور سال الدين عنهما مات بول بالعقد اسكنى حب فاداني لا اصح لها كنت
فافرح قلبي حقها الماكي قالت وقد رات الاحمال ممددة والبين قد جمع المشكور والناكى
مالى اذا غنت في ذالمحل قلت لها . الله وابن عبيد الله مولاك . لا اخرجى بالحاس الغنت
عنتك فقد . سالت نوالا ترا حوف معنك . فكفل الشريف بن عبيد الله المذكور
لزوجته ما يحتاج اليه مده غيبته عنها فوجه الى مصر ومدح الصالح بقصدته
الكائنة التي اولها . اما كفك تلاقى في تلافيك . اولست نعم الا فرط حسنا . منها
المدح الترك انقى الفضل عندهم . والشعر ما زال عند الترك متروكا . لالت وصلك ان
كان الذى زعموا . ولا شفاي ظاى نوادر زركا . ان ريك بضم الراء وكسر الزاى المشد
وهو المدوح وقال العاد الكاتب انشد في الكلمات كنه فاداهرى لمرور اعدا
ام علما وفي معنى تشبيه القلم بالعسكر قول بعضهم . قوم اذا اخذوا الاقلام عن عمد
ثم استمدوا بها ماء المنيات . نالوا به من اعدادهم وان تعدوا ما لم يالوا بعد المشركا
سنة سبع عشرة وستمائة في رجب منها حصلت وقعة الرنس بين الكامل والفرج
وكان فتحا نصر الله فيه المسلمون وقتل من الملاحين عشرة وكان ابو قدمات في وسط
العام فاجاء بعزات راجح فقال انا اكبر ولده قتاده فولى فتوم احسن انه مغرور فاعلق
ابواب مكة فرك المملوك لسكن الفقه وقال ما قصدى قال قاربه العبيد الاسرار
وحملوا فانهم اصحابه مقدم معد معرفت فرسه فذبحوه وعلقوا سبه وارادوا نهب
العراق فقام في ذلك امر الشام من المعتمد الى دمشق ورد مجدك العراق . اخذ
القصار بالناء المتناه من فوق مكررة قبل الالف وبعد هارلو كثير من البلدان منها
بخارى وسمرقند وقلوا ثم عبر نهر جحون واستولى على خراسان قتلا وسبيا وتخربا الى
حدود العراق بعد ان هزموا جوش خوارزم وفر قوم ثم عطفوا الى قزوین فاستباحوها
وكذلك استباحوا اذربايجان وحاصروا تبريز وبها ان الملوك قتل لهم اموالا
وتخافوا فحلوا عنه وجاروا الكرج وهزمهم ثم ساروا الى مارعة واخذوها بالسيف ثم كروا
بخوارزم فاجتمع عندهم عسكر العراق والموصل مع صاحب اربل فهاجمهم وعرجوا على

هذان فخارهم اهلها اشد محاربة في العام المقتل واخذوها بالسيف واحرقوها
ثم نزلوا على سلقان واخذوها بالسيف وقتلوا ثم جاروا الكرج لرمضا وقتلوا منهم
تحوالا من العام سلخوا طرقا وعزوه في الجبال الى ان وصلوا بلاد اللان وفيها طوايف
من الترك وقليل من المسلمين فالتقوا وكانت الدار على اللان فقتلوا وسبوا وروا الى ان
وصلوا الى مدينة سوادى ولم يروا لوطون الارض ونصروا الى ان كانت اسلحتهم وكلكت
ابنهم مما فتلوا من النساء والاطفال فضلا من الرجال وكان خوارزم شاه بطلا مقدما
وعسكره او اشال لم يقطع ولا دون بل عثون من النهب والغارات وبهم ما بين تركه
كافرا ومسلم جاهلا لا يعرفون تقيبه العسكر في المصاف ولا ادموا الاعلى المهاجرة وما لهم
اردات ولا عدة جيدة ثم انه كان يقل بعض القبيلة يستخدم باقها ولم يكن فيه شئ من
المدارة لا اخذوه ولا لعدوه وبحر من التار وبهم يفضون على من يرصهم فكيف من
بعضهم ويؤذونهم فخرجوا عليهم وبهم سواب واولوا كلمة مجمعة وقلب واحد ورسى
فلم يكن خوارزم شاه ان يعقب بين ايديهم وكل اجل كتاب . توفى قاضى القضاة زكى
الدين محمد بن يحيى القرشى الدمشقى كان ذا هبة وسطوة وحشمه وكان الملك المعظم
يكرهه فانفق انه طالب حياى العزبة احساب فاساء الارب عليه فامر بضربه بين يديه
فوجد المعظم سدا الى اذية وبعث اليه خلع امرقا وكلوه والزمه بلبسها في مجلس
حكيم ففعل ثم قام فدخل ولزم بيته ومات كذا يقال انه رمى قطعا من كبده
ومات كهلا فقدم المعظم . الشيخ المقدم اسد الشام عبد الله بن عثمان اليوننى كان
شخا سهيبا طولا لا حادا كان تمام الشجاعة امر بالمعروف ونهى عن المنكر كبر الشجاعة
الذكر المعظم الثانى منقطع القرن صاحب مجاهدات وكان الامير صاحب بعلبك
بروره مكان هتة ويقول يا محمد انت نظم ونفعل ونفعل وهو يعتذر اليه وكان
قوسه ثمانين رطلا وكان لا يبالي بالوحال قتلوا امر كثيرا وكان يشد هذه الايات
شفعى الكرم طول شوقى اليكم . وكل كريد الشفيع قبول . وعذرى الكرم انى في موكم
اسرو وما سورا الغرام ذليل . فان تعلقوا عذرى فاهلا ومرجبا . وان لم يحسوا فالحجج
ما صبر لا عنكم ولكن عليكم . عسى الى ذلك الخنا بوصول . توفى في شهد
ذى الحجة وهو صابم وقد سف على الممانى قلت ما اظن الذهبى في كتابه العين في

مدح احد من الشيوخ في ارباب الاحوال العارفين بالله الرجال سوى في مدح الشيخ
 المذكور شيخ الشيخ ابو الحسن محمد بن شيخ الشيخ علي الجعفي رجع في مذهب
 الشافعي ودرس وافق وسمع من يحيى الثقفي واجاز له ابو الوقت وكان كبر القدر
 ولي بصيرة تدبر الشافعي ومشهد الامام حسين عليه السلام وبعدة الكامل رسولا
 يستشهد بالخلفه وحسنه على الفرخ فادركه الموت بالموصل **مسند خراسان ابو المويد**
 بن محمد رضي الدين ابو الحسن الطوسي المقرئ انتهى اليه من الاقطار **وحوار زمشاه**
 محمد بن السلطان الكبير علاء الدين كان ملكا جليلا اصيلنا على الهمة واسع الممالك
 كسر الحروب ذاطلم وحسوت وعزود **سنة ثمان عشرة وستمائة** فهما
 الملك الاشرف نجده اخاه الكامل وسار معه عسكر الشام وخرجت الفرخ من وسط
 بالفارس والراجل امام زيادة السل فزلوا على نزع هشق المسلمون عليها الشل فلم يق
 لهم وصول الى ديباط وجاء الى صطول فاخذ وامراكب الفرخ وكانوا ما كذا بالنون
 والبال المهمل المركب وثمان مائة فارس فيهم صاحب عكار حلق من الرجال فلما ذابوا
 الغلبة يطلبون الصلح ويسلمون ديباط الى الكامل فاجابهم ثم جاء اخاه بالعساكر
 في حجب وعمل سباط عظيم واحضر بلوك الفرخ وانعم عليهم ووقف في خدمته العظم
 والاشرف وكان يوما مشهودا وقام راجح فانه قد قصده منها **شعر**
 ونادى لسان الكون في الارض رافعا **عقروني في الخافقين ومنشدا**
 اعباد عيسى ان وحر به **وموسى جميعا سخران محمدا** اشار الى الاخوة الثلاثة
 قلت وما لطف هذه الاشارة واطرف هذه العبارة وحسن سهوله هذا النظم و
 عذوبته واثار بعيسى الى الملك المعظم وموسى الملك الاشرف ونجد الى الملك الكامل
 وحسن مطابقة الحال ان عيسى وموسى المذكورين كانا في خدمة محمد ومتابعة طاعته
 وتحمله واحترامه كذلك موسى وعيسى عليهم السلام لم يرا الا في منحل محمد صلى الله عليه وآله
 وسلم واحترامه ولو كانوا حين ما وسعها الامتابة كما ورد في الحديث وجاء في هذه
 المطابقة اعظم نكت للفرخ بل لليهود والضاري اجمعين فما احسن هذا الاتفاق
 الجيب والمعنى الغريب **توفي الشيخ الكبير السيد المشهور والمعارف والاسرار**
 واللطائف والانوار والمقامات العليات والاحوال السنيات والانفاس الصادقات

والكرامات الخرافات والقدر الجليل والعطاء الخليل المحقق المحدث قد وه المحدثين
 وامام السالكين ناصر السنة نعم الدين الكبرى وصل الى الافطار ونقل في الامصار و
 راي المشايخ المجلة الكرام وجمع بت الله تعالى الاحرام راكبا وماشيا وفضله لا يزال يسمو
 في الامام ما شامع الحديث والافكار والنفا سير والا ناعن من لا يحصى كثره وليس
 خرق الاصل من يد الشيخ العارف ابى الحسن اسماعيل القصري عن محمد بن مانكل عن داود
 بن محمد المعروف بخادم الفقرا عن ابى العباس عن ادريس بن علي بن القاسم بن رمضان عن
 ابى يعقوب الطبري عن عبد الله بن عثمان عن ابى يعقوب النهجوري عن ابى يعقوب
 السوسي عن عبد الواحد بن زين عن كميل بن زياد عن علي بن ابى طالب عليه السلام و
 الاكرام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وليس خرقه الترك من الشيخ ابى ياسر عماد
 بن ماسر الدلسي عن الشيخ ابى الخب عبد القاهر بن عبد الله السهروردي عن ابيه عن عمه
 عمر بن محمد عن ابيه محمد بن عمرو بن احمد بن سباع عن مشاد الدنوري عن ابى القاسم
 الجند عن خاله السري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن جبيب الجعفي
 عن الحسن البصري عن علي بن عليه التحية والسلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 واختلف في تسمية شيخ نعم الكبرى فقال بعضهم هو الكبري مقصور وقال آخرون
 هو محمد ومفتوح الموحدة اي هو نعم الكبري جمع تكسير للكبير قالوا والصحيح هو الاول
 ووجه صحه على ما ذكرنا انه كان امام صاه شدد الذكافظنا لم يلق مودة الى
 اقرا في المكتبة شيئا من المشكلات الاسقم نافت ذكرته فلقوه طامه الكبرى
 ثم غلب عليه ذلك اللقب فخذوا الطامة ولقبوه بالكبرى وهو وجه صحيح لقبوه
 جماعة من اصحابه من يوثق بهم واستشهد بظاهر حوارهم في الوقعة العامة والفشة الشارة
 في السنة المذكورة **قال** الراوي الشيخ العارف الجليل كمال الدين العارفي بالله
 تعالى السالك الحافل المعروف بالسنعفا في بالسين المهمل والفاء والنون وقيل بـ
 النسبة قاف من اصحاب الشيخ نعم الدين المذكور قال لما وصل التار الى خوارزم سنة
 سبع عشرة وستمائة وحضر وهاجم الشيخ اصحابه ومم اكثر من ستين وقد هرب
 السلطان محمد ومم نظنون انه بها ودخلوا البلد وكان في اصحاب الشيخ المذكور
 الشيخ سعد الدين الحموي والشيخ علي لا ولا وابن اخيه علي بن محمد مع جماعة

من العارفين وطلبهم الشيخ وقال لهم قوموا وارحلوا وارجعوا الى بلادكم فانه قد خرجت نار من المشرق تحرق الى قريب من المغرب وبى فتنة عظيمة ما وقع في هذه الامة مثلها فقال بعضهم لودعوت الله تعالى سبحانه ان يرفع هذه الفتنة عن بلاد المسلمين فقال هذا قضاء من الله تبارك وتعالى يحكم لا يراده ولا نفع فيه الدعاء فقالوا يا مولانا معنا دواب ركب معنا ونحن نخرج السامعة فقال اني اقل ولم ياذن الله تعالى سبحانه ان اخرج منها فاستعدوا ونزلوا من خراسان فخرجوا ولما دخل الكفار الى البلد نادى الشيخ في اصحابه الذين لم يأمروهم بالحن واجتنبوا الصلاة جامعة ثم قال قوموا على اسم الله تبارك وتعالى تقابل في سبيل الله تعالى وعنه ودخل البيت ولبس خرقه شيوخه وسند وسطه وكانت فرجيه وجعل النجارة في خاها واحذ الغرة وخرج ولما واجهم اخذ برميهم بالجارة حتى فرغ جميع ما معه ورموه بالنسل فخرجوه واخذوا دود وورق فضجاءهم في صدره فزرعه ورمى به نحو السماء وقاد الدم من صدره فاخذ يستدشع بالبحس من جملته معناه ان اردت فاقتلى بالوصول او بالفراق فانافذ عنهما محبتك ككفني وما انا رجل ان قلت اغثنى ثم توفى ودفن في رباطه قدس تعالي وحارثاه للمؤمنين يوسف الصالح قال في اثنا مائة **شعر** ما زال يجهد في مرضاه خالقه وباعد له الرحمن ما كسبا من داراي محر علم في بخار دم بحري اذا ما طفت نوره سببا هو النجوم الدورية كوكبا يوما نسيبا تدانيه اذا انتب ما يوم وقع خوارزم الى اصفيت محققا وهذا الدين والحسا اخ باله الخلق نيل رخي لا تدرك الكه منه حاسب حسبا ابو نصر موسى بن الشيخ محمود قطب الوجود معدن الفضائل والمفاخر محي الدين عبد القادر روى عن ابيه وسعيد بن النبا وابن ناصر وابي الوقت وسكى دمشق رحمه الله تعالى ابو الدرياقوت بن عبد الله المصل الكاتب اخذ الخو عن ابن دهان وقرأ عليه جملة من تصانيفه وديوان المتن والمقامات الحزيرة وكان علامة وكبت الكثير وكان كاتبا مشهورا منتشرا خطه في البلاد في نهاية من الحسن ولم يكن في اخر زمانه من تقاربه في حسن الخط ولا لودي طرقتان البواب في النسخ مشد مع فضل عزير وبنا هه مام وكان مغراسق الصحاح للبحر هري وكبت منها نثجا كثيرة كل نسخة في مجلد واحد ساع مام دنادر وكبت عليه خلق كثير وكانت له سمعة سارة وقصده الناس من الاطراف وسراليه من بغداد الخبيج ابو عبد الله

الواسطي قصيدة مدحه بها ولها ابن غزلان عاج والمصل من طباسكن نهر المعاد قلت هذا البيت وان كان في المظم مليحا قاراه في الادب فيجبالا استحقاقه غزلان المصل **سنة تسع عشرة وستائة** فيها توفى الامير ابو العباس احمد بن الامير سيف الدين ابي الحسن علي بن احمد بن ابي الهيجا المعروف المشطوب ثطب كان نوحه وهو لقت كان امرا واوراخره من الملوك قعدوا وامنهم كواحد منهم وكان على الهمة غرا الجود ورح الكرم شجا على النفس ناه الملوك ولد وقابع مشهورة في الخروج عليهم وهن من امراء الدولة الصالحية وحررت لهم وسعلات وكان اخرها ان الملك الاشرف بن الملك العادل قض عليه في السنة المذكورة فاعقله في قاعة حزان وضيق عليه تصديفا شديدا من الجود القعد في رجليه والخشب في يديه ولم يزل في تلك الحال الى ان توفى في شهر ربيع الآخر منها ولما شحنة كت اليه بعض الاديبا احمد ما زالت عماد الدين بالاشجع من ملك سفا سمن لاس ان حصلت في مخيمها يوسف قد قام في السجن سنين وهذا ما خوذ من قول البحري من حله ايات لنا في رسول الله اسوه لملك ومحوسا على الظلم والافك واقام حمل الصبر في السجن يومه قال الصبر الخليل الى الملك قال ابن خلكان ورايت في بعض رسايل القاضي الفاضل ان الامير سيف الدين المعروف بابن المشطوب كت الى الملك الناصر صلاح الدين بحيرة بولادة امرأة عمه عماد الدين وان عنده امرأة اخرى ذكر انها حامل فكتب القاضي الفاضل جوابه وصل كتاب الامير دالا على الخبر بالولد الكامل على التوفيق والسائل كت الله تعالى سلامة في الطريق فسر تبا لقرة الطالعة من لثامها ولوقعا المسرة بالثمرة الباقية في كاسها قال ورايت بخط القاضي الفاضل وردا خبر بوفاء امير سيف الدين المشطوب امير الاكراد وكبيرهم سحن الحى لا موت وبهم لسمان قوم والده فاص ما علمه كرم قال ابن خلكان هذا الكلام حل فيه بيت الحاسة **شعر** فا كان قنس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدهما قالو البيت من جملة مرثية رثي بها قيس بن عاصم السمي الذي قدم عن البادية على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وفد بني سنة تسع من الهجرة واسلم وقال صلى الله عليه وآله وسلم سلم في حقه هذا سيد اهل الوبر وكان عاقلا مشهورا بالحلم والسودد وهو اول من وادلتا في الجاهلية للقرى والافقة من النكاح وتبعه الناس في ذلك الى ان ابطله الاسلام

وقد قدمت ذكر ذلك ومن جملة المرتبة المذكورة **شعر** عليك سلام الله قيس بن عاصم
ورحمته ما شاء ان يترجما **•** تحته من غارته الارض الردي **•** اذا زاد عن سخط تلاك سلا
فما كان قد هلك هلك واحد **•** ولكنه بنان قوم تهدي **•** قلت وقوله عليك سلام
ان صح سماعه او سماعه من نقدي به فهو شاهد بخوارق كثر من الناس في مكاتبهم
سلام الله ورحمته وبركاته على فلان بن فلان والا فحق جواز ذلك نظر والله اعلم اعني قوله
قال سلام الله عليك تحفل السلام عليه من الله سبحانه تعالي ولو نقل مني وليس طوال
هذا شاهد يعتمد عليه وقد اختلف العلماء في هل يقال لغير الانبياء عليهم السلام بجزءه
بعضهم ومنع الاكثر من فيما علمت وقالوا حكمه حكم الصلوة والمدى اراه انه يعرف بينه
وبين الصلوة وبين الرضى فالصلوة مخصوصة على المذهب الصحيح بالانبياء والملائكة
والرضى مخصوص بالصحة والاولياء والعلماء اعلى في الادب والرحم لمن دونهم العرفاء
والسلام هي مرتبة بين مرتبة الصلوة والرضى فمن ان يكون لمنزلة بين مرتبتين يكون
مرتبة بين مرتبتين اعني يقال لمن اختلف في سؤمهم كاخضر ولقمان وذو القرنين عليهم السلام
دون من دونهم والله سبحانه تعالي اعلم **•** الشيخ الجليل العارف ذو الارباب والمعارف
السيد الكبير البعيد الشهير على نادر البغوي صاحب الشيخ عبدالقادر الحلي
• ابو العباس نصر خضر بن نصر الابلي الفقيه الشافعي كان فاضلا ورعا صاحبا زاهدا
عابدا مصلحا من الدنيا ساركا وذكره الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق واثني عليه
وكان قد قدم دمشق واقام بها مدة وكان عارفا بالمذهب والخلاف والفرائض شغلا
ببغداد على الكبار ابن الشاشي ولحق جماعة من مشايخها ثم رجع الى اربل وبني له صاحب
اربل مدرسة القلعة فدرس بها زمانا وهو اول من درس باربل وله عدة تصانيف
حسان كثره في التفسير والفقه وغير ذلك وله كتاب ذكر فيه ستا وعشرين خطبة النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وكلها مسندة واشتغل عليه خلق كثير وانفعوا به ومن
جملة من تخرج عليه الشيخ الفقيه ابو عمر وعثمان بن عيسى الهداني المداري شارح
المهذب المسند مذكوره في سنة اثنتين وستمائة وكان وفاة ليلة الجمعة ولما توفي في
تولي موضعه ابن اخيه نصر بن عقيل وكان فاضلا قد تخرج على عمه المذكور فخطب الله
عليه الملك المعظم صاحب اربل فاخرجه منها فاشغل الى الموصل فمكت اليه ابود

الروحي من بغداد وكان صاحبه اما ان عسل لا يحطف سطوة العدوان اظهرت ما
اصفرت من عنادها **•** واقصك لوما عن بلادك فته **•** رات فيك فضلا لم يكن في بلادها
كن اعاده العرا نكر ان ترى **•** بياض الثرة السهب ونواد **•** اشار بذلك الى جماعة الذين
سعوا به حتى غير واحاط الملك عليه **•** الشيخ الشيبان بالاحوال الباهرة والكرامات الطاهرة
يونس بن يوسف الشيباني **قال** الذهبي في ترجمته وهذا شيخ الطائفة اليونانية
اول السطح وقلة العقل وكثره ابداه تعالي قال وغر سرهم وكان وغر صاحب حال
وكشف عني عنه كرامات **قلت** قد ذكرت في غير من هذا الكتاب غرا ذهبي من
الصوفية وغر بيضه بالقدح فهم وما على البدان قالوا به كلف وهذا مع اعترافه
بان الشيخ المذكور كان من ذوي الكشف والاحوال والكرامات المحضين اولي القرب
والقول نقضاء الله تبارك وتعالى عباده الصالحين واعاد علينا من ركا بهم اجمعين
سنة عشرين وستمائة فيها توفي شيخ الشافعية بالثام في عصره ابو منصور
عبدالرحمن بن محمد المعروف بنجر الدين بن عساكر بن اخي الامام الحافظ اني القاسم بن عساكر
صاحب تاريخ دمشق وخرج من بينهم جماعة من العلماء والرؤسا كان اماما وقتئذ في
علمه ودينه ودرس بالقدس زمانا وبدمشق اشتغل عليه خلق كثير وصاروا له فضلا
وكان مسندا في الفناوى وكان لامل الناطر من رويته حسن سمته واقتضاه في ابا
ونور وجهه وكثرة ذكره غر وجل عرض عليه المعظم القضا فامتنع وله مصنفات في
الفقه لم ينشر توفي في رجب وله سبعون سنة قال ابن خلكان وزدت قبره مرارا بقابر
الصوفية طاهر دمشق وفيها صاحب المغرب السلطان المستنصر بالله ابو يعقوب
يوسف بن محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن القيسي وله امر عشرين سنين بعد
ابيه مات شابا ولم يعقب **•** الشيخ موفق الدين المقدسي احد الائمة الاعلام **احمد**
بن محمد بن قدامة الحنكلى صاحب التصابيف حفظ القرآن وتفقه ثم ارتحل الى بغداد
فادركه الشيخ عبد القادر وسمع منه ومن جماعة وانتهت اليه معرفة المذهب واصوله
كان تقيا ورعا زاهدا مستغرقا في العلم والعمل وقال بعض الائمة رات الامام
احمد في المنام فقال ما قصر صاحبكم الموفق في شرح الخرقى قال الراي في المسام
المذكور وسمعت الشيخ ابو عمرو بن الصلاح المغني بقوله ما رايت مثل الشيخ الموفق

سناحدي وعشرين وستة فيها استولى السلطان جلال الدين الخوارزمي على بلاد
 اذربايجان وراسد الملك المعظم وافق انه يعنه على اخيه الملك الاشرف لغنا حدث
 منها استولى لولو على الموصل وعشق محمود بن القاصر وزعم انه مات عادت النار
 الى ان وصلوا الى الري وكان من سلم من اهلها قد تراجعوا اليها وما شعروا الا بالنار
 قد احاطوا بهم فقتلوا وسبوا ثم ساروا الى ساوه ففعلوا باهلها كذلك ثم كذا قاشان
 ثم عطفا الى مغان فابادوا من بقي بها ثم ساروا الى نودن فوقع بينهم وبين الخوارزميه مصاف
 توفي القاضي الاسعد ابوالبركات عبد القوي بن القاضي عبد العزيز التميمي السعدي
 المصري المالكي وعبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن سلطان المغرب ولي الامر في
 العام الماضي فلم يد راما الموحد بن خلفه وحنقه وكانت ولايته تسعة اشهر وفي
 ايامه واستولى على ملك الاندلس بن اخيه عبد الله بن يعقوب الملقب بالعدل والقي
 الفرج فهو مواجيشه فقصده واما كاش باسوا حال فقبضوا عليه وتلك اندلس
 اخوه ادريس مديده وخرج عليه محمد بن يوسف بن هود الخداجي ودعا اليه
 العباس في الناس اليه فهرب ادريس بعسكره الى مراكنش فالتقاء صاحبه يومئذ
 يحيى بن محمد بن يعقوب بن يوسف فلهزم يحيى الشيخ العارف صاحب الاراد
 والمعارف والاحوال والانوار ابوالحسن على المعروف بالعربي بالفاء والراء والمثناة تحت
 ثم المشلثة قال الذهبي كان صاحب حال وكشف وعبادة وصدق واصحاب لسبح
 قاسون قلت وهو الذي حكى عنه في مناقب الشيخ عبد القادر قال رايته ليلة
 من المشايخ تصرفون في قبورهم كصرف الاحياء الشيخ عبد القادر والشيخ معروف الكرخي
 والشيخ عقيل المحي والشيخ حموه بن قسراخاني وعز عن الجميع ونفعناهم شيخ المالكية
 ابوالحسن محمد بن محمد بن اسماعيل الانصاري الاشلي وكان من كبار المتقربين
 للذهب من جهة بني عبد المؤمن لما ابطوا القناس والزمو الناس الاخذ بالارث والظاهر
 وقد صنف كتابه المعلا والرد على المحلا لان حرمه **سنة اثني وعشرين وستة** فيها
 جاء جلال الدين بن خوارزم شاه فوضع السيف في دقوقا واحرقها وهرم على هجم
 بغداد فانزعج الخليفة الناصر وحصن بغداد واقام المجانق وانفق الف الف دينار
 فاعلم ان خوارزم شاه ان الكرج قد خرجوا على بلاده فباق اليهم والبقام وطفروهم

وقل منهم سبعين الف ثم اخذ نعلين بالسيف وقبل بها ملتين الف وكان قد اخذ به
 بالامان وروح بانه السلطان بن سلجوق ابو الدار ايضا يا قوت بن عبد الله بن
 الملقب مذهب الدين الشاعر المشهور اشتعل بالعلم واكثر الادب واحاط السطم ولما
 ومهر به نفسه عبد الرحمن وقرأ القرآن وشيئا من الادب وكتب خطا حسنا وقال الشعر
 واكثر النظم منه في المحبة وراق شعره ومنه خيل لا والله ما جن عاشق
 واطم الاجن اوجن عاشق ومنه قوله اذا غاض ومعلت والاحباب قد انوا
 وكل ما يدعي زور وبيان وكيف بانس اوتنسى خيالهم وقد علا منهم ربح واطمان
 لا او خسر الله من قوم باؤناى عن النواظر فاء واعضان ومنه قوله **شعر**
 الاسلع وحدي وغرامي ومعد الى دار السلام سلامي وله ديوان شعر صغير وذكر
 في بعض التواريخ انه وجد ميتا مترا ببيضا وفيها توفي الخليفة الناصر بن ابى
 ابوالعباس احمد بن المستضي بامر الله كان فيه شهامة وقام ودها وتوفي في خلافه
 في سنة خمس وسبعين وخمسمائة وهو ابن ثلث وعشرين سنة وهو اطول بني العباس
 خلافة كما ان الناصر لدين الله الاموي صاحب الاندلس اطول بني امية وكان
 المستضي بالله العبيدي اطول بني عبد الله دولة وكان السلطان سخر بن ملكشاه
 اطول بني سلجوق دولة وكان الخليفة الناصر لدين الله مستقل بالامور بالعلم والتمكنا
 بالخلافة تولى الامور بنفسه حتى كان لسوق الدروب والاسواق اكرام الدليل والناس
 همون لقاء وما زال في عز وجلالة واستطهارة وسعادة عاجله نسال الله العظيم
 السعادة لاجل وفيها الامام الكبير الفاضل الشهير ابو الفضل احمد بن
 الامام العلامة كمال الدين ابى الفتح موسى بن الفقيه المقتي رضي الدين يونس المتولي
 الشافعي قال ابن خلكان كثير المحفوظات غرر الماده حسن السميت جميل النظر شرح
 كتاب التبيين في الفقه واختصار احياء علوم الدين للامام حجة الاسلام مختصر بن
 صغيرا وكبيرا قال وكان يلقي في جميع دروسه من كتاب الاحياء وروا حفظا ونسج
 على سوال والد في اللغة في العلوم يخرج عليه جماعة كثيرة قال وتولى التدريس بدي
 الملك المعظم صاحب اربل بعد والدي وكان وصوله الى هناك من الموصل في اوائل
 شوال سنة عشر وستة وكان وفاة الوالد ليله الاثنتي الثاني والعشرين من شعبان

السنة المذكورة قال وكنت احضر درسه وانا صغير وما سمعت احدا يلقى الدرس مثله
ولم يزل على ذلك الى ان حج ثم عاد واقام قليلا ثم اشقل الى الموصل في سنة سبع عشرة
وسمائه وفوضت اليه المدرسة القاهرية فاقام بها ملازم الاشتغال والافادة وقد
كان من محاسن الوجود وما اذكره الا ونصغر الدنيا في عيني وكان مبدشا وعده في
شرح التبيين باربل واستعار منها نسخة للتبني عليها حواشي مفيدة بخط بعض الافاضل
ورائه بعد ذلك وقد نقل الحواشي كلها في شرحه وكتاب اشتغاله على ابيه بالقرآن
ولم يترك لاجل الاشتغال بالعلم وكان الفقهاء منه كيف اشغل في وطنه وبين اهله
وغره واشتغاله بالدنيا وخرج منه ما خرج قال وهو من بيت العلم واطيب المدح في
ابيه وعده قال ولو شرعت في وصف محاسنه لاطلت وفي هذا القدر كفاية وقال
غيبه عاش ابوه بعد سبع عشرة سنة قلت اما اطنا به في محاسنه فالحاسن بها
وجوه متعددة فاشفي عليه بما شاهدته منها فانه واما مدحه ككتاب شرح التبيين وغيره
حد بر مدحه المذكور فهو خال من التفريع والتفصيل والفوائد الموجودة في
غيره كشرح الفقه الامام بن الرافعة الذي هو حد بر المدح الكامل لما تقدم من الفوائد
العقائد واما مدحه لالقاء الدرس وانه ما سمع مثله في الالقاء المذكور فهو محتمل
وذلك يكون بحسن ساقه ونصرفته في المباحث وظرافته وفرجه بالاستعارات المحسنة
والنوادير المستطرفة وغير ذلك مما يطرب السامع والمدح بذلك من مثل ان خلجان
نساء عظيم لصاحبه رافع وفيها الملك الافضل نور الدين علي بن السلطان صلاح
الدين يوسف بن ايوب سمع من جماعة وله ترسل وشعر وجوده كتابه تسلطن دمشق
وتلك اخوه الملك الغزن الدمار المصرية وفي الملك الظاهر اخو ما حلب ثم جرت الملك
الافضل مع اخيه الغزن وتابع يطول شرحها واخر الامران الغزن والعاذل عسمة
حاصرا دمشق واخذها من الافضل واعطاه صرحا ثم بعد قليل مات الغزن
وتولى ولده المنصور ثم ان الملك العادل اخذ الديار المصرية ورفع الملك الافضل
عدة بلاد بالشرق لم يحصل له منها الا سبباط فاقام بها الى ان مات وكان الافضل
فيه فضيلة راسخة وكان بحسب العلماء وبفظم حرمتهم ومن الشعر المنسوب اليه ما كتب
الى الامام الناصر يسكو عه العادل واخاه الغزن لما اخذ منه دمشق هذه الابيات **شعر**

مولانا ان انا بكر وصاحبه عثمان قد عصيا بالسيف حق على وهو الذي كان قد ولده
فاستقام الامر حين ولي في الفناء وخلي عقد سبعة والامر بينهما والنض فيه خلى
فانظر الى خط هذا الاسم كيف لقي من الاواخر ما لقي من الاول فاجابه الامام الناصر
بحواب اوله واني كتابك يا ابن يوسف معلنا بالود بحران اصلك طاهر
عصيا عليه حقا او لم يكن بعد النبي لم يرت ناصر فاشرفان عذ عليه حسابهم
واصبر فصارك الامام الناصر ثم حارب اخاه الغزن صاحب مصر على الملك ثم زال
سلطانه بتبساط واقام بهامدة وكان فيه عدل وحلم وكرم الفخر الفارسي السيد
الجيلي مطلع الانوار ومنيع الاسرار ومعدن الحاسن والعمار ابو عبدالله محمد بن ابراهيم
الغزنوي ابادي الشافعي الصوفي صاحب العلوم الرائدة الفاضلة المسفرة في
الصوف والوصل والمجبة واما ما ذكره الذهبي ان فيه تضائفا شيئا منكرو فكل ما
من ليس له علوم القوم مخبرة ولا قوة اعتقاد قوم بحمل على حسن الظن والتسليم و
يعبري ان من خلا عن هذين المذكورين فهو معر عن صميم واعقاد فضلهم
المشكورين واقع لاحمال في ذمهم وسوء الظن بهم المذمومين توفى الفخر رحمه الله
تعالى في ثامن ذي الحجة وقد نف على السبعين وقره في قره مصر موزر شهيد وهو
ممن روى عن الامام السلفي الكبير **سنة ثلث وعشرين وسمائة** فيها سار الملك
الاشرف الى اخيه المعظم واطاعه وساله ان يكتب جلال الدين خوارزم شاه ليجل
حبه عنه ليرجل عن حلاط مر حل عنها وكان المعظم ليس خلقه جلال الدين ويركب
فرسه واذا خاطب الاشرف حلف وجاه راس سلطان جلال الدين فسلم بذلك
حارب جلال الدين المذكورة الزركان ومنهم ثم المقي الكرج فهزمهم واخذ
البلد بسف وكانت اذ ذاك دار ملكهم اكثر من مائة سنة توفى ابو الفدر
مظفر بن ابراهيم العلاني بالعين المهمل الشاعرة المشهور بالمصري كان ادبا عروضا
شاعرا مجيدا صنف في العروض مختصرا جيدا دل على صدقته وطيل له ديوان شعر
رائع وكان صريحا وفي ذلك قال وقالوا عسقت وانت اعني طبيبيا كحل الطرف لما
رحلاه ما عانتها مقول قد شفتك وبها فاجبت اني موسوى العشق انما انا
اهوى بجارحه السماع ولا اري ذاك السما ولما عاد الوزير صفى الدين بن بكر من

الشام الى مصر فخرج اصحابه للقاءه الى المحلى المنزلة المعروف فكتب مطر المذکور تحتد
اليه عن تاحنه عن القاه بهذه الابيات . قالوا الخشي سرنا على عجل
ملقى الوديع جميعا من الرهب . ولم تشرها الاعشى فقلت لهم . لم احسن من تعب النقي ولا نصيب
وانما النار في قلبي لوحشته . فحفت اجمع من النار والخبث . وهذا المعنى بطرورق
لكنه ابره في حله استعمال زرق قال ابن حلكان واخبرني بعض اصحابه ان شخصا قال
له رأت في بعض نوايف ابى العلا المرقى ما صورته اصلحك الله وابقاك لقد كان
من آل واح ان ياتيها اليوم الى منزلنا آل خالكي لكل يحدث عبدك بازين الاخلا
لا فامثلك من غير عهد او عقل قال وسال من اي بحر هذا وهل هو بيت واحد
اذا كثر فان كان اكثر فهل ابيات على روى واحدا من مختلفه الروى قال فانكر فيه
ثم اجابه بجواب حسن قال ابن حلكان قال لي المحر ذلك قلت له اصبر حتى انظر فيه ولا نقل
ما قاله قال ثم افكرت فيه فوجدته يخرج من الرجز وهو المجر وشتمت هذه الكلمات
على اربعة ابيات على روى اللام ومى على صورة لسوع استعها الماعذ العروصين
ومن لا يكون له بهذا الفن معرفة سكرها لاجل قطع الوصول منها ولا بد من متابعتها
صورة ذلك ومى هذه اكرمك الله وابقاك لقد كان من ال . واجب ان تاتي
اليوم الى منزلنا آل . خالى لحدث عبدك بازين الاخلا . لا فامثلك من غير عهد او عقل
قال . وهذا انما يذكره اهل هذا الشأن للقائمة الا لانه من الاشعار المستعملة
فلا استخراج عرفت على ذلك الشخص فقال هكذا قال مطر المذکور لى لى الدين
ومدحه جماعة منهم فخلع على الجميع ولم يخلع عليه وكنت اليه العبد . ملوك مولانا
وخادمه مطر الشاعر . الاعشى حليف ظنا نقل الارض اجلا لا . لما لك ودقاوى
اليه بعد كل هنا . ان القيص جمع الناس قد نصر وابه . وما منهم يعقوب غير انا
ولديوم زينت السوانى . ناها الملك المرو را ملة هدى . نعلناك تومى يوم سواء
كأما مى عصان بها طلم . طارت من البروا قصت على الماء . ولم فى يوم لعها مولاي
هذى السوانى فى ملاعبها . مثل الشواهن فى سهل وفى جبل . لى محان فهاها . بعض
بعض العقاب خناصها من الملل . قلت لى بالخازيف المقاديف التى يقدف
بها الماء لى المركب وقد اباع فى حسن هذه النثشة فى اجمع واظن ولا يصف

فانوس الجامع العشق عصر . ارى علما للناس فى الصور منصب . على جامع ابن العلى
اعلاه كوكب . وما هو فى الطاء الا كانه . على نجي سنان مذهب . وفيها
الظاهر الله محمد بن الناصر لى الله بن المستضى با مرابه وكانت خلافة تسعة اشهر
ونصفا وكان دينا خرا عا دلا حتى بلغ ابن الاثير فيه وقال اظهر من العدل والاحسان ما انا
سه العرين قال ابو شامة قتل له الاسفح قال الردع فقتل تارك الله فى عرك فقال من
فتح بعد العصر الش كسب ثم انه احسن الى الناس وفرق الاموال وبطل المكوس وازال
المظالم وقال غيره ولى بعده انه المستضر بالله . وفيها الامام الكبير العلامة
الورع الشهير بالجامع بين العلوم والاعمال الصالحات والزهد والعبادات والمصانف
المفيدات النقيسات ابو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم القروى الشافعى صاحب
الشرح الكبير المشتمل على معرفة المذهب ودقائق الغامضات الجامع الفائق التصانيف
السائق والاضات . ومن كراماته انه اضاء له شجرة فى بيته انطقى السراج
الذى يستضي به عند كنبته بعض مصنفاته **سنة اربع وعشرين وستة** فها جاء
الخبر الى سلطان جلال الدين وهو سور بان ان التارقة قصد واصهان وبها اهد
فسار اليها وتاهب للملقى فى السقى الجمعان خذله اخوه غاث الدين وولى فكرت مقيمة
التار ثم علمت ميسرة على ميمته التار فطحت لها ايضا وتباشر الناس بالضر فركت لار
مع كسها وحاول احمد واحدة كالليل وقد اقبل فزال الاقدام وصلت الامراء واشتد
القتال وتدا عاتمان حش جلال الدين وبثت هو فى طايقة سره واجبطيه فانهم
وطعن طعنه لولا الاجل للنفه وتمرق جيته الا ان ميمته صالت على ميسرة التار حتى
ولوتسقت اقضهم وما رجعت الا بعد يومين فلم يسمع مثل ذلك فى الملاحم من انهزام
كلا الفريقين وذلك فى رمضان وقيل ذلك بايام مات طاغية التار وسلطانهم الاظم
الذى خرب البلاد وافق البراءا وباد فهو لى حش الحوش وخرج لهم من يديه
الصن ودانت له المخل وعقدوا له عليهم وطاعوه ولا طاعة الا لبر الملك الجبار وجمع
قبل الملك ترجين المشاة من فوق والراء والجيم والمشاء من تحت والوزن ومات على
الكفر وكان من وهاه العالم وافراد الدهر وعقلاء الترك وهو هدا بنى العم تركه وهو لا
قاضي القضاة بن الشكرى عماد الدين عبد الرحمن بن عبد العلى بن على المصرى الشافعى

فقته على الشباب الطوبى وبرع في المذهب ودرس وافق وولى قضاء القاهرة و
خطبتها والملك المعظم سلطان الشام شرف الدين عيسى بن الملك العادل الفقيه الادب
وله بالقاهرة وحفظ القرآن وبرع في الفقه وشرح الجامع الكبير في عدة مجلدات
باعانه عن غيره ولازم الاستغفار زمانا وسمع المسند كله من جبل مرارة ثم تلاحق بمالكيه
بعده وكان حنفى المذهب وقد حج وروى عنه جماعة من الشيوخ المحدثين فاحسوا في مدحه
وكان رغبته في فن الادب وقيل انه كان قد شرط لكل من حفظ المفصل للزحمرى ما زاد
وخلفه فحفظه لهذا السبب جماعة قالوا لم يسمع بمثل هذا المنقبه لغيره وكانت ملكه
متسعه يعني في بلاد الشام وتوفي يوم الجمعة سابع ذي القعدة بدمشق ودفن في قلعتهما
ثم نقل الى جبل الصاحبه ودفن في مدرسة هناك وتعرف بالمعظميه فيها قبور جماعة من
اخوانه واهل بيته وكان من الجباء الاذكياء ذكرت عنه امور يدل على حسن ادراكه فاصابه
المقصد فيها انه كان ابن عشرين قد مر من فكتب اليه انظر الى عين مولى لم يزل مولى الندى
وتلاف قل ثلاث انا الذي احتاج ما يحتاجه فاعلم ثوابي والثاء الوافي بما اليه بنفسه
بعوده ومعه صرة فيها ثلثمائة دينار فقال هذه الصلة وانا العايد واشياء كثيرة يطول
شرحها **سنة خمس وعشرين** وفيها توفي العلامة الحسن بن اسحق المعروف بابن الجوزي
المحدث الرضائي احمد بن محمد بن هشام الاندلسي وابو المعالي احمد بن الحضر الصوفي المعروف
بابن الطائوس **سنة ست وعشرين** وفيها اخذ الكامل بيت المقدس وسلمه الملك
الفرنجي اعز بالله من مخط الله تعالى ومن انتهك شعائر الله وتوالات اعدائه تعالى لكره
من بين طهره من نجاسات الشرك وبين من اعز دين الله تعالى ونصره وبين من اوله واحقره
ثم اتبع فعله ذلك بحصار دمشق وانداء المرجعه وجرت بين عسكره وعسكر الناصر
وفعات حربه وقتل جماعة في غير سبيل الله ووقع السهب في الغوطه والحواضر وحصرت
الحانات والحوانق ودم الحصار اتم وقع الصلح في شعبان ورضي الناصر الكرك ولايس
فقط ثم دخل الكامل وبعث جيشه محاصرون حماه ثم سلم دمشق بعد شهر الى اخيه الاشراف
واعطاه الاشراف حران والرقه والرها وغير ذلك فوجه الى الشرف ليسلم ذلك ثم حاصره
الاشراف بعليك فاخذها من الامجد **وفيها** توفي مسند الشام ابو القاسم شمس الدين
الحسين بن هبة الله بن محفوظ النعيلي وامت الله مت احمد بن عبد الله الاسدي روت

الكبير عن ابيها وورثت عنه وتوفيت في المحرم ويلقب بشرف النساء كانت صاحب خيرة
و ياقوت الرومي الحموي ثم البغدادي الناجر شهاب الدين الاديب الاخبار
صاحب النضايف الادبيه في التاريخ والالسان واللذان وغير ذلك اسر من بلاد
صغيرا فاتباعه ببغداد رجل تاجر وكما كرها قوت المذكور قراستنا من النحر واللغة وشغل
مولاه بالاسفل في متاجره ثم جرت بينه وبين مولاه قضية او جبت عتقه فابعده عنه
فاستغل بالنسخ وحصلت له بالمطالعة قوال وصف كتابا سماه ارشاد الالبا الى معرفة الادبا في
اربع مجلدات وكتابا في اخبار الشعراء المتأخرين والقدماء وكتابا اخرى عديدة وكانت له
همه عالية في تحصيل المعارف وذكر القاضى الاكرام ابو الحسن علي بن يوسف النيباني
وزير صاحب حلب ان ياقوت المذكور كتب اليه رسالة من الموصل عند وصوله اليها
بصف فيها حاله وما جرى له فاجم عن عرضها على رايه الشريف عظاما ونهيا وقرا
من قصورها عن طوله وبحيا الى ان وقف عليها جماعة من مشعل صناعة النظم والنثر
فوجدهم مشارعين الى كتبها متهاقن على نقلها وما يمسك ان محاسن ارق حلقها
وفي اعمل درج اصان اعلتها فحقه على ذلك على عرضها على مولاه وللاراء علوقا في
قصصها والصيغ عن زللها قللس كل من لمس درهما صير فيا ولا كل من اقتاد راجوها
قلت وهذه الالفاظ اليسيرة من اولها رات كتابتها لسحب من بلاغتها
من وقف عليها بسم الله الرحمن الرحيم ادام الله تعالى علما العلم واهليه ولا سلام و
ماسوعهم وصباهم ونم وعظامهم من سبع غل المولى الوزير اغرا الله تعالى انصاره
وضاعف مجده واقدره ونصر الوشه واعلامه وجرى ماجرى الاذراق في الافاق
واطال بقاءه ورفع الى علمه علاه في نعمة لاسلى عديدها ولا حصي عديدها ولا ينتمى الى
غايه مددها ولا نقل جددها ولا احد مددها ولا اهل وادها ولا وديدها وادم الله روت
للدنيا والدين يوم سعة وبهر مكرمه يعني كرمه ووقع مناره وبحسن اثره اثاره
وفتق لورده وازهاره ونغرت تواره وتضاعف انواره واسبع ظله العلوم واهلها
والادرات وتجليها والفضائل وحاملها لشد لشد فضلها وبنائها ومدفع بدفع
مجدد احاطتها وبروس سابع علان زما لعلومته الشريف من البرية شائنها وبكن
في اعلى درج الاستحقاق امكانها ومكانها ورفع بتقاد الامر قدده للدول

الاسلامه والقواعد الدنيه لسوس قواعدها ونعم ماعدها وبهمن معادها و
ويعضد بحسن الاماله مقاصدها ونعم يحمل المقاصد مقاصدها حتى يعود بحسن
تدبره غرة في حبهته الزمان وسنة تقدي بها من طبع على العدل والاحسان يكون
له اجرها ما دار الملوك ذكر الجيد بلان ما اشرقت من شمس الشرق وارتاحت المناجات
الحضرة الزاهرة نفس وبعد فان الملوك سني الى مقدر العالی المولى والحمل لاكرم
العلی ادام الله تعالى سعاده مشرقه النور سلفه السول وصحة الغراده المحول
ما هو كنف بالارحمه المولوبه عن نصابه مستعن من صفاء الاراء عن ارضائه
لاضاحه وبيانه قذاجبه ما وصفه به عليه الصلوة والسلام المؤمنون واشقى امتي
لكاملين وهو شرح ما تعتقده من الولا وتفخر به من البعيد الحضرة الشريفة و
الاغتراء قد كسبه تلك الامعة عن اظهار المشبه باخلق مما حبه الطوبه لان دلا
علو الملوك في دن ولايه الافاق واضحه وطبعه في سكة اخلاص الوداد وباسمه الكريم
على صفات الدهر لا يجه واعانة لشرائع الفضل الذي طبق الافاق حتى اصبح فيها بني
المكارم مبين وتلاوته لاحداث المجب بالمشاهده ميتين ودعا اهل الافاق الى
النزاهة في الامان بامانة فضله الذي تلقاه بالعين معروف وصدره عمله سودده
الذي تغرد بالوحى لنظم شارده وهم متدده وبعق الحبين معروف حتى لقد
اصبح للفضل كعبه ما فرض تحتها على من استطاع اليه السبيل وتقتصر بقصدها
على ذي القدمه دون المعروين السبل فان لكل منهم حظا مستنده ونصيبا مستنده
ولعده فلعل الشرف الضم من معينه وللعلماء افضا الفضل من وطسه وللفقراء
ترقع الامان من نوايب الدهر وخص معويه وقصوا من مناسكه للمهجة الشريفة
السلاة والتحل والكف البسيطة الاسلام والنقل ثم قال بعد كلام يشتمل على
الفاظ فضيلة ومعان جميلة وقد كان الملوك لما فارق ذلك الخائب الشريف و
الفضل عن مقر الدباب في الفضل المنيف اراد استعداد الدهر الكاخ واستدا
صلف الزمان العوم الحاج اعرا بان في الحركة البركة والارباب داعية الاكساب
والمقام على الارباب دل واشقام وجلس البت في المحافل سكت **شعر**
فودعت من اهلي وبالقلب قابله وبرت عن الاوطان في طلب البر

ساكن مالا واموت سله هل بها قطن الدموع على القبر فامتطي غارب الامل الى
وركب ركب الطواق مع كل صيحة قاطع الاعوار والاحاد حتى بلغ السداد كاد لم يرفق
به زمان حرون ولا مكان حرون فلما كان في جن الدهر قد اوفى حلقه سحي مدافعه مالا الى
سنة حتى سلمته الى ربه المنه لا تستقر ارض او سبيل الى اخرى تخضع قمر غرة
لوما حروا ونوما بالعقيق ويوما بالقدير ويوما بالخلصا وبارده سحي جدا وادسه
سعت الحرون وحننا قصرهما والملوك مع ذلك مدافع الامام وارحها وبطل العت
ورحها متلعغا بالقناعة والعفاف مشتملا بالبراهه والكفاف غير راض بذلك
الشمل ولكن ملوة اخوك لا تطل قد ازم نفسه ان يستعمل طرفا طاحا ان ركب طرفا حيا
وان يلحف بفض طمع وان يستفدح ريدا واريا وشاحا داني الزمان فما ابالي هجرت
فلا ازا ولا ازود ولست بسائل ما عشت حيا اسار الحندانم ركب الامير ولقد نذب
الملوك ايام الشباب بهذه الابيات واما اقل غنا الباكي عد في الزفات منكري ندي
واصبحت معارفه عندي من النكرات اذا ذكرتها النفس صنت صباهه وحاديون
العن العبرات الى ان اوتى دهر بحسن ماضى ولو سعى تذكاره حشرات
قلمت وهذا البيت الاخير يستقي من مهمل القايل الذي بهذا المعنى
لرب دهر بكت منه فلما صرت في غيره بكت وهذا ما اقتضت عليه من ماله
الطوبه الجليله الفاقة الجميلة الموزة به تمام البلافة والفضيلة وهو مخبر بها وهو
لعمرى فيما استحقه من النعوت من نفيس الجواهر كاسمه يا قوت توفى رحمة الله
غزو علا في رمتان بظاهر مدنه حلب وكان قد وقف كتب ولما تير سحي
نفسه بعقوب وفيها توفى الملك المسعود بن الملك الكامل بمكة الشريفة
وكان قد سره حده الملك العادل الى اليمن فلما كان في بلاد الحجاز مضافه اليها ولما
حضرة الوفاة اوصى انه اذا مات لا يجهر بشئ من ماله بل يسلم الى الشيخ الصديق
مجهزه من عنده بما يرى وكان من كبار الصالحين من اكراد بلدا ربل مجاورا بمكة
ولما مات الملك المسعود تولى تيميزه وكفنه في ازار كان قد احضره فيه باج
والعمرة سنين عديده وجهره تجهز الفقراء وكان قد اوصى ان لا يبنى على
قبره بل يدفن بين القبور وكتب على قبره هذا قبر الفقير الى رحمة الله غزو علا

يوسف بن محمد بن أبي بكر بن أيوب ففعل به ذلك ثم ان عسقه الصارم السعدي
الذي تولى بالقاهرة من عله فيه ولما ملك الملك الكامل فعل الشيخ صدق كت
اليه لشكره وساله ان يذكر له حوائج ليعقضا فلم يرد عليه جوابا وقال ما استحي بكرا
انما جهزت فقتر **سنة سبع وعشرين ومائة** فيها حاصر جلال الدين والخوانساري
خلاط وكان قد حاصرها من قبل اربع مرات فهددها ففعل له بعض الامراء
بالشدة المحطة على اهلها وحلف لهم جلال الدين وعذر وعمل اصحابه كما يعمل النصارى من
القتل ثم رفعوا السيف وشرعوا في المصادرة والتعذيب وخاف اهل الشام وغيرهم
من الخوارزمية وعرفوا انهم اهلكوا اهلكوا وسكن فتح فكوا فاصطلم شرف وصاحب
الروم علاي الدين وانفقوا على حرب جلال الدين وساروا والمقوه في رمضان
فكسروه واحمد لله واستبها هو عسكره وحرب جلال الدين باسوء حال فوصل
الى خلاط في سبعة انفس وقد تمزق حذته وهدت ابطاله واخذ حرمه وباخذ
حملة وهرب الى ادربايجان ثم اودسل الى الملك الاشرف في الصلح ودل وامت خلاط
وشرعوا في اصلاحها وفيها زين الامنا ابوالبركات الحسن بن محمد الدمشقي
الشافعي المعروف بابن العساكر وكان صاحب خاضرا حسن السميت روي عن ابي
العشائر وطائفة وتفقه على جلال الامم على بن الماسح وولي نظرا خزانة والاوقاف
ثم نهى وعبد السلام بن عبد الرحمن الصوفي البغدادي سمع ابا الوقت وجمعا
كثيرة وابو محمد عبد السلام بن عبد الرحمن بن الشيخ العارف معدن الحكم والمعاد
الى الحكم بن رهان الحمصي المغربي ثم الاشلي حامل لواء اللعنة بالاندلس **سنة**
ثمان وعشرين وستمائة لما علمت التار تضعف جلال الدين خوارزمشاه
بادروا لقائه فلم يقدم على لقاءهم فملكو امراغه وغاثوا وبدعوا وقرهوا الى اهل
وتغرق جنده فبنته التار ليله فحما بنفسه وطمع الاكراد واللاحون وعطفون
واشم الله تعالى منهم وسافت التار الى ديار بكر في طلب جلال الدين ووصلوا
الى ماردين لسون ويقولون **توفي الملك الامجد مجد الدين ابوالمظفر بهرام شا**
صاحب بلبلك ملكها بعد والده خمسين سنة وكان جوادا كريما شاعرا محنا
قتله ملوك له بدمشق **والمهذب شيخ الطب عبد الرحيم بن علي بن حامد**

الدمشقي واقف المدرسة التي بالصاعة العسقة على الاطاع عن الموفق بن المطران والرفي
الرحي واخذ الادب عن الكندي وانتهت اليه معرفة الطب وصنف فيه المصانيف
خطي عند الملوك في اخر عمره عرض له طرف حرس حتى لا يكاد يفهم كلامه واجتهد في
علاج نفسه فافاد بل ولا يحى له امراضا وما زال يشغل الى ان مات والامام الخوي
ابوالحسين يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الرازي الفقيه صاحب الالفية اقرا
العرب في مدة بدمشق ثم بمصر وروى عن القسطنطين العساكر وتوفي بمصر وكان احد
امم عصره في النحو واللغة واشغل عليه خلق كثير وانفعوا به وصنف تصانيف
مفيدة وكان اشفا له من دمشق الى مصر بسبب ان الملك الكامل رغبته في ذلك
وقر له على المقصد ربحا مع العتيق لا قراء الادب رزق ولم يزل على ذلك الى ان توب في
بها فدفن على سفرا الخندق والزواوي نسبة الى زواوه ومي قبيله كبيره نظا
بحارة من اعمال افرقة دابطون والغاز **الشيخ الاجل المعارف الواعظ المنطق**
بالحكم ومحاسن المواعظ ابو زكريا يحيى بن معاذ الرازي احد شيوخ الرسالة المشهورة
واباباب المحاسن المشكورة مدحه الاستاذ ابي القاسم القشيري وقال بسج وحنه في
وقته لسان في الرجا خصوصاً وكلام في المعرفه خرج الى بلخ واقام بها مدة ورجع
الى مشاور ومات بها ومن كلامه كيف يكون زاهد من لا يرجع له نورع
عمالك ثم الرهد في مالك **وكان يقول** الجوع للمريدين راضيه وللمساكين
بحربه والزهاد سياسة وللعارفين كرامة والوحدة جليس الصديقين والقوت
اشد من الموت لان القوت انقطاع عن الحق والموت انقطاع عن الخلق والرهد
ثلاثة اشياء القلة والخلوة والجوع وذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال
قدم بغداد واجتمع اليه بها مشايخ الصوفية والناك وبضوا مضيه واعتدق
عليها وقعدوا بين يديه تحاوران وله اشادات وعبارات حسنة ومن كلامه احسن
حسن واحسن من فناء استعماله واحسن من استعماله ثوابه واحسن من ثوابه في
من يعمل له ودخل على علوي بلخ زائرا له ومسلما عليه فقال له العلوي اي بالله تعالى
وغرا لستاد ما يقول فانا اهل البيت قال ما يقول في طين عجل بماء الوحي وعزير
عزير بماء الرسالة فهل يقول منهما الا مسك الهدي وعزير السعي فحشي العلوي

قاه بالدار ومن كلامه ما بعد طريق الصدق ولا استوحش من سلك الى جيب في
طريق وقال من لم ينظر في الدقيق من الورع لم يصل الى الجليل من العطا وقال لمن
حفظ المؤمن ملك ثلث حصال ان لم تنفعه فلا ضره وان لم تدمه فلا ندمه وان لم تسره
فلا نقه وقال عمل كالسراب وقلب من النقي خراب وذنوب بعدد الرمال والثرأ
لم تنطمع في الكواكب الاثراب هيهات انت سكران بغير شراب ما اكلك لو اذرت
اجلك وله في هذا الباب كلام مليح النظام رحمه الله تعالى **سنة تسع وعشرين**
وسمائه فيها توفي السلطان جلال الدين خوارزم شاه بن السلطان
علاء الدين كاتك بضرب به المثل في الشجاعة والاقدام كثير الحولان في البلاد ثم
الهند الى ما وراء النهر الى العراق الى فارس الى كومان الى ارمنه وادرباجان وغير ذلك
وسفك الدماء وظلم وعسف وقد قالوا ومع ذلك كان صحيح الاسلام وكان ربما
قراء في المصحف وبك واسامره الى ان فرق عنه حديثه حتى يقال انه سار في قبره
فبيته كودي في مغرله وطعنه بحربه وقتله بها . **الحافظ ابو موسى عبد الله بن**
الحافظ عبد الغني المقدسي . والعلامة الملقن الموقف عبد اللطيف بن يوسف
البغدادى الشافعى النحوى اللغوى الطبيب الفيلسوف صاحب التصانيف الكثيرة
كان احدا ذكيا البارعين في اللغة والادب والطب والشج الجليل ذو العطاء
الجزيل والاحوال السنيات والمجد والمجاهدات عمر بن عبد الملك الديورى
نزل قاسون والحافظ الرجال محمد بن عبد الغنى المعروف بابن نقطة الحسينى كان
من اهل الحديث الكثيرين من سماعة وكثاته والراجلين في تحصيله لى المشايخ و
اخذ عنهم واستفاد منهم وكتب الكثير وعلق التعليقات النافعة وذل على الاكمال
كتاب الاسمين ما كولا وما اقص فيه وجاء في مجلد بن وله كتاب اخر لطيف
في الانساب وكتاب النقد لمعرفة رواة السنن والاسانيد وذكر ابواب البركات بن المستوفى
في تاريخه واثنى عليه وقال انشد لابى على محمد بن الحسن بن ابي السل احد من شعراء العراق
المحدث لا يظهر نعاذل او عار حالك في الضراء والسراء فلحمة المتوجعين مرارة
في القلب مثل شماته الاعداء **سنة ثلثين وسمائه** فيها حاصر الملك الكامل ابد
واخذها من صاحبها المسعود بن مودود بن الملك الصالح الامامى وكان مودود قاتلا

ناخذ الحرم عسفا وسلم الكامل ابد الى ولده الصالح نجم الدين ابوب . وفيها جاء صاحب
الروم وحاصر حران والرقه واسولى على الجزيرة وفعل الروم مع اسلامهم ما يفعلون مع
كفرهم . **توفي القاضي بهاء الدين بن ابراهيم بن ساكر النوحى الشافعى الكاتب البليغ**
والدقيق الدين اسماعيل روى بالا جازة عن شهادته وولى قضاء المقره في صاه خمسين
سنة فقال وليت الحكم خاهن حسن لعري فلم يضع الاعادى قد رشانى ولا قالوا فلا
قد رشانى **قلت** وقد احسن في صنعة هدى بن الدين وهن خمس هو بضم الخاء
اي خمس عمر مشرا الى ان عمره في ذلك خمس وعشرون سنة وقوله قد رشانى في الاول
فيهما اصناف قد رشانى شافى وهو مضروب توضع والثاني مركب من قد رشانى من
الرشوة والكل مفهوم وانما اوضحته لمن لا يفهم وعنفوان الشى اوله . **ادريس بن**
السلطان يعقوب بن يوسف بايعوه بالاندلس ثم جاء الى مراکش وملكها وعظم سلطانه
وكان بطلا شجاعا ذا هبة شديدة وسفك للدماء قطع ذكر ابن تومرت من الخطبة
والملك العزيز عثمان بن العادل اخو المعظم لا يورثه بالنا عده وهو بيتان له في
عاشر رمضان . **والامام الحافظ بن الاثير ابو الحسن على بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الحرزى**
صاحب التاريخ ومعرفة الصحابة وغير ذلك كان صدرا معظما كثير الفضائل كان بيته
بجمع الفضل لاهل الموصل وحافظا للتواريخ وخبر الانساب العرب واخبارهم
وامامهم وقائهم . **وصنف في التاريخ كتابا كبيرا واخصر كتاب الانساب لابن السمعاني**
واستدرك عليه في مواضع ونبه على اغلاط وزاد اشياء اهلها وهو مفيد جدا في ثلاث
مجلدات والاصل في ثمان **قال** ابن حلكان والموجود اليوم في ابدى الناس هو هذا
المختصر وله كتاب اخبار الصحابة في ست مجلدات كبار وكان قد نقل في كثيره سمع بها
من الشيوخ منها الموصل وبغداد والشام والقدس والخرزى له الى جزيره ابن عمر
رجل من اهل برتعد من اعمال الموصل وهو عبد العزيز بن عمر والحافظ الرجال بن الحاجب
بن محمد الدمشقى خرج لنفسه معجافى بضع وستين جزءا ومظفر الدين صاحب اربل ابو عبد
الزكافى وابو المحاسن محمد بن نصر الشاعر الملقب بشرف الدين المعروف بابن عتيق قال
ان حلكان كان خاتمة الشعراء يات بعده مثله ولا كان في اخر عصره من نقاس به ولم
لكن شعره مع جودته مقصور على اسلوب بل تقفى فيه وكان غزير المادة من الادب

مطلعاً على اشعار العرب قال وبلغني انه كان يحضر نقل كتاب المجهرة في اللغة وكان مولعاً
بالجاء وله قصيدة طويلة جمع فيها خلقاً من رساء دمشق سماها مراض الاعراض وكان
السلطان صلاح الدين قد نفاه من دمشق بسبب وقوعه في الناس فلما خرج منها قال
فعلاً ابعدم اخا ثقه لم يحترم ذنبا ولا سرقا اعوا الموزن من بلادكم ان كان نفي كل من
وطاف البلاد من الشام والعراق والخربره وادرباخان وخراسان وغرنة وخوارزم وما وراء
النهر ثم دخل الهند واليمن وملكها لومئذ سيف الاسلام اخو صلاح الدين واقام بها
مدة ثم رجع الى طريق الحجاز والديار المصرية وعاد الى دمشق وكان يتردد منها الى البلاد
ويعود اليها قال ولقد رايته بمدينة اربل وقد وصل اليها رسولا عن الملك المعظم
شرف الدين عيسى بن الملك العادل صاحب دمشق واقام بها قليلا ثم سافر وكتب
من بلاد الهند الى اخيه بدمشق هذين البيتين والثاني منها لا في المعلل المقرئ ستمله
ضمنا احق به وبها ساحتك في العطفه عالما ان الصحفي لم يجد من حامل
وعددت طيفك في الخفا لانه سرى وبصح دوننا برجل قال ابن خلكان له دره
فما احسن ما وقع له هذا النظمين ولما مات السلطان صلاح الدين وملك العادل شقيق
كان عاسا منفيها عنها فصار مستوحها اليها وكتب الى الملك قصيدة بصفه فيه ويستاذنه
في الدخول ويذكر ما قاساه في الغرب واحسن فيها كل الاحسان في المعالي اللطاف وسقط
المغ الاستعطاف اولها ما زاد على طف الا حبه لوسرى وعليم لوساعد وفي احدى
ولما فرغ من وصفها قال مشرا الى نفيه منها فارقه لا عن رضى وهجرتها
لا عن قلا ولا متحرا اسعى لزرق في البلاد مستت ومن العجايب ان يكون مغرا
واصون وجه مداحي سعا وكف ذل مطامعي متسترا ومنها لشكو الغربة وما قاساه فيها
اشكو اليك لوى تماذى عمرها حتى حلت اليوم منها شهرا لا عسى تقصر ولا رسم الحق
نعفو ولا حضنى بصا في الكوى اصحى عن الاموى المربع محلا واست عن ورد التمر منفرا
ومن العجايب ان نقل ظلم كل الرى وسدت وحدى في العراق له التمر قال في ديوان الادب
هو الماء الحارى الزاكي في الماسمة عذبا كان او غير عذب وهو نفع النون وكسر
الميم وسكون المثناة من تحت في اخره قال ابن خلكان هذه القصيدة من احسن
الشعر وقال وبني عندي خير من قصيدة ابن عماد الاندلسى وهو على وزنها النوابط

ادن الزجاجة فالنسم قد انرى قلى وقف عليها الملك العادل اذن له في الدخول الى
دمشق فلما دخلها قال هوى الاكابر في حلق ورعت الوضع بسبب الرفيع
واخرجت منها ولكنى رجعت على نعم انفا جميع وعنى حلق بكسر الجيم واللام و
تشديد ها وبعد ها قاف اسم مكان في الشام وربما قتل ان لست لدمشق والله اعلم
قال وكان له في عمل الافان وحلها اللطولى ولم يكن له غرض في عمل الافان وحلها
اللطولى ولم يكن له غرض في جمع شعره وقد جمع له بعض اهل دمشق ديوانا
صغيرا لا يبلغ عشر نظمه وفيه اشياء لست له وكان من اطراف الناس وله بيت عجيب
من قصيدة يذكر فيها اشعاره ويوجهه الى جهة الشرق وهو وفق قلب الشرق حتى
كاننى اقتش في سودا عن منا العجر قال ولقد رايته في الشام تشد ابيا تاو عجنى
منها بيت فردته في النور واستنقظت وقد على بخاطرى وهو والبس لا يحسن انشا
الا اذا احسن من شاده وهذا البيت غير موجود في شعره وكان واقرحه عند
الملوك وتولى الوزارة بدمشق في اخر دولة الملك المعظم وانفصل منها لما ملكها
الملك الاشرف واقام في منته ولم يباشر بعدها خدمه وكانت ولايته بدمشق يوم
الاثنين ووفاته فيها يوم الاثنين وعاش نحو من ثمانين سنة **سنة احدى وثلاثين**
وسمائه فيها سار الملك الكامل بحوش عظيمه لاختار الروم وقدم بين يديه جيشا
فهزمهم صاحب الروم واسر صاحب حماه وهدم الحش صوايا الخادم الفرد الكامل
سلطن بدر الدين لولو بالموصل بكاء دناء المستصره بغداد على المذهب الاربعه
قال بعضهم ولا نظير لها في الدنيا فيما اعلم **قلت** لو قتلت بعد نصف بعد نصف
وسبعين مدينتين مدرسه السلطان حسن بن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون
في الدمار المصير ما كان مثلها في الدنيا لا المستصره ولا غيرها فيما شاع عن الخمر
والعلم عنده الحكيم اللطيف الخبير وفيها الامام العلامة الفقيه الاصولي ابو الحسن
علي بن ابي علي بن محمد الملقب سيف الدين الالدى العلوى الحنلى صاحب التصانيف
البدعية النازلة في المنزلة الرفعة المعينة النافعة الصادرة عن الصرح البارعة صاحب
صحب الشيخ ابي القاسم بن الفضلان واشتغل عليه في الخلاف وتمرفيه وحفظ طريقه
الشرف وزايد طريقه ابي سعيد المهين ثم اشغل الى الشام واشتغل بقنون العقول

فشان ما من المقاسم في العلاه وبين شهيد الحب والسيف القدره فطالب مولد طال شوقه
وفي جله قد مات خال عن الصبر كطالب مطعم الجنان وشربها ولسوسها وانخل والحمد
اذ كنت حطى الايام حطوهم ابادك ما نالوا عني ولا فخر كفى شرافة موت الحب صبة
ملوئي وفضلا جل قدر الحصر ويكفك خمس من فضله بها بلوغ المني عذبا ومجد على الله
مثل جمال قدود ورويه ووصل وقرب والشام والسن عمر عن شهدي وعمرها
وشاركه فيماله نال من اجره لسان روح من شهيد سوفهم بجناات خلد حروف طهر حشر
فروح شهيد الحب اضاحية باحواها قدما ليس في القبر كذاك روينا عن حاله روا
باصبارهم خوف الفراق من صبر ومن راي ذلك الامام الذي جلاه لسان ملمات المعارف كم كمر
ومحاضرا كاشفا عن محاسن نهاهم كمر صب وكم حار من فكر محو معانها حلا ونظمه
سقى مشربا بالشعر لسقى الشعر غزم الهوى حلف الصرام ان فارض مدشا هذا السابق الذكر
ومن المشهور انه وقع الشيخ شهاب الدين السهروردي قض في بعض صحابة فخط قلبه
تري هل ذكرت في هذا اليوم فمع قائله بقوله من فوطيه في سوق الغزل فاتي اليه
الشيخ ان الغارض المذكور فاشده قصيدة مفتحة ما من معرك الا صاق والمهج
انا القنبل بلا ذنب ولا حرج ثم استمر في انشاؤها الى ان قال **شعر**
اهلا بالمركن اهلا لموقعه قول المشعر بالباس بالفرح لك البشارة فاخلع ما على كرقه
ذكرت ثم على ما فك من عوج فقام الشيخ شهاب الدين فتواجد وامن عنده من شيوخ
الوقت الحاضرين وكان المجلس عامرا بشيوخ اجلا وساو من الا ولما خلع عليه هوو
الحاضرين قتل اربعائة خلقه ومن نظمه الفائق المعري كل عاشق وان سبب ان يحي بعدا
فت به شهيدا ولا فاقا لغرام له اهل فمن لم يمت في حبه لم يعش به ودون اجتناء الخلل **شعر**
وما احسن قوله بضحك علما بهوى والذي اري مخالفتي فاختر لنفسك ما يحل
بعد قوله هو الحب ما الهوى حين سهل واما قوله ابن خلكان في ترجمته وله ديوان شعر
لطيف واسلوبه وفيه طريق يحوي منها طريقة الفقراء فلم يعرفه بعض سائلي بتمشيد وذوقه
وارتياحه وشوقه لكلمة قد احسن في مخالفته للطاعين فيه وان لم يترك في المنزل الا لايقة
به في قوله وسمعت ان كان رجلا صاحبا كثيرا اخر على قدم الخرد حسن الصحة محمود العري
وانه تم يوما في خلوة يقول الخري صاحب المقامات **شعر**

من ذا الذي ماسا قط ومن له الحسنى فقط نسمع قائله لا يرى شخصه محمد الهادي الذي
عليه جبرئيل هبط وكان يقول علمت في النوم بمتن وبما وحوة شوق المكنى **شعر**
لا ابصرت عنى سواك ولا بصوت الى خلل **شعر** ولقد احسن في وصفه واح
المحبة في ديوانه المذكور ومن ذلك وصفه لما في هذا البيت المشهور **شعر**
هنا لاهل الدركم سكر وانها وما شربوا منها ولكنهم هسوا على نفسه فليكن من ضاع عمر
وليس له منها نصيب ولا سهم توفي في جمادى الاول ودفن في الغارض بسج حبل
العظم والفارص بالفاء والراء وبين الالف والضاد المجمة راء وبى مكت العروص
للنساء على الرجال الشيخ الجليل السيد الحفل استاذ زمانه وفريد اوانه مطلع الانوار
ومنبع الاسرار دليل الطريقة وترجمان الحقيقة استاذ الشيوخ الاكارم اجماع بين على
الباطن والظاهر قدوة العارفين وعنده السالكين العالم الراي المربي شهاب الدين
ابو حفص ترمي محمد التميمي البكري الصوفي السهروردي مصنف كتاب العوارف والمثل
على مكنونات العارفين ومصونات المحاسن والطايف وغير ذلك من التصانيف
الجامعة بين بداعة الملاحة وبراعة الفصاحة وحلاوة العبارة المشتملة على درر الملوحة
تواقت الحكم وحلاوة الاشارة المحتوية على حوة القلوب وشفاها من السم وعقيدة
معروفة مشهورة موصوفة مشكورة وروى عنها عن واحد من شيوخنا بسندهم
العالى الذي منهم وبين مصنفه بمكة المشرفة وكان اذا اشكل عليه شئ منها يرجع
فيه الى الله سبحانه وتعالى ويستخيره حول بيته وتضرع اليه في التوفيق لا صابه
الحق والحق وقد ذكرت بعض عقيدته في كتابي نشر المحاسن والمهم وكان فيها
كثيرا لاجتهاد في العبادة والرياسة وخرج عليه خلق كثير من الصوفية في الميادين
والخلوة ولم يكن في اخر عمره مثله يحب عه الشيخ الامام ابا الحبيب وعنه اخذ التصوف
والوعظ وذكر بعضهم انه يحب قطب الاوليا وقدوة الاصفيا الشيخ عبد القادر
ثم احدث الى البصرة الى الشيخ ابي محمد بن عبد وراى عنده من الشيوخ وحصل طرفا
صالحا من الفقه والخلاف وقرأ الادب وعقد مجلس الوعظ سنين وكان شيخ الشيوخ
يعتاد وكان له مجلس الوعظ عليه قبول كثير وله نفس مبارك ذكر بعضهم انه اشد
يوما على الكرسى لا يسقى وحدي فاعودتني الى شيخ بها على جلاسى **شعر**

انت الكريم ولا يلق تكريما. ان عدم الذماد والكراس. فتواجد الناس كذلك وقطعت شعوره كبيره وتاب جمع كثير قال ابن خلكان ورايت جماعة من حضر واجلحه وقعدوا في خلوة فكانوا يحكون غرائب مما نظروا عليهم فيها من الاحوال الخارقة. قال وكان وصل الى اربل رسولا من جهة الدوان العزيز وعقد بها مجلس وعظ ولم ينطق لي رويته لصغر السن وكان كثير الحج وكان ارباب الطريق من مشايخ عصره يكتسبون اليه من البلاد صوة فناوي يسالونه عن شئ من احوالهم سمعت ان بعضهم كتب اليه ماسيدي ان تركت العمل اخذت الى البطالة وان عملت داخل العجب فابها اولى بكيت جوابه اعلى واستغفر الله من العجب قال ابن مقظه كان شيخ العراق في وقته وضاحا مجاهده وشار وطريقه حمده ومروءة تامه واوراد على كرسنه قال ابن الخادكا شيخ وقته في علم الحقيقة وانتهت اليه الرياسة في تربيته المهددين ودعا الخلق الى الله تعالى وقرأ الفقه والخلاف والعريضة وسمع الحديث ثم انقطع ولازم بيته وداوم الصوم والذكر والعبادة الى ان ظهر وعلا شاله يكلم على الناس وعقد مجلس الوعظ في مدته عمه على رحله محضر عنده خلق عظيم وظهر له قبول من الخاص والعام اشتهر اسمه وقصد من الافطار وظهرت بركات انقاسه في توبة القضا وراى من ايجاه وحرته عند الملوك مالم يره واحد وقال غيره نشاء في حجر عمه ابى العجب عبد القاهر واخذ عنه التصوف والوعظ وعلم الحديث والفقه وصحب ايضا الشيخ عبد القادر والشيخ ابا محمد بن عبد الصمدى كاعدم وسمع الحديث من ابى درهم واخرين سمعهم روى عنه جماعة ذكر منهم المحافظ ابن النجار وغيره وسمع بعث رسول المعدة جهات يعني هذه الخليفة في عصره ولم يخلف بعده مثله على ما نقل عن احد **قلت** ويؤيد ما ذكرت في سابق الشيخ عبد القادر انه قال انت اخرا المشهورين بالعراق ففتح عليه علوم المعارف والانوار الزاهرة ودرت عليه الاحوال وحصل له المواهب الموقرة وفاق الاقران بعلومه فصار شيخ زمانه بلا منازع **قلت** واليه يرجع بعض شيوخنا في السن الخرمه وبعضهم يرجع الى الشيخ عبد القادر وبني وبنه اثنان في كتابه العوارف كما تقدمت الاشارة في شيوخنا وكذا في لسان الخرمه ورايت في المنام كانه اعطاني سجادة ليله كنت فيها قريبا من قبر سيدنا حمزة عم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حل احد

العظم وله كلام نفيس فاخر مسطور عنه في الدفاتر وذكر شيئا منها في شاش المعلمين وروحه العزيز. والشيخ الجليل غانم بن علي المقدسى النابلي احد عباد الله الاصفيا والثادة الاوليا. وقاضى القضاة بن شداد ابو الغر يوسف بن رافع الاسدى الحبلى قرأ القراءات والعريضة وسمع الحديث وبرع في العلم والفقه وساد اهل زمانه ونال رياسة الدين والدنيا وصنف القضاة منها كتاب سماه ملحة الحكماء عند الناس الاحكام ومنها دلايل الاحكام وكتاب الموجز في الفقه وكتاب سيرة صلاح الدين ودخل دمشق بعد رجوعه عن الحج فاستدعى به صلاح الدين وقايله بالاكرام التام وساله عن مشايخ العلم والعمل وقرأ عليه جزءا من الادكار وكان قد جمعه ثم ولاه قضاء العسكر واحكم بالقدس الشريف وعرض عليه الملك الملك الطاهر فاشنع ثم قتل بعد ذلك قال ابن خلكان كان بين والدى وبين القاضي ابى المحاسن رحمه الله موافقة كثيرة وصحبة صحيحة المودة فحسب الله ابا واحى وكنت الى سلطان بدرنا الملك المعظم كتابا بليغنا في حقنا بقول فيه انت تعلم ما يلزم من هذين الولدين فانما ولدا اخي وولدا اخلك ولا حاجة مع هذا الى كدوصية والخال القول في ذلك فتفضل القاضي ابو المحاسن وتلقانا بالقبول ولا كرا وعمل بالحق بثلثة واتر لنا في مدرسته ورب لنا اعلام الوظائف والحقنا بالكبار مع صغر السن والابتداء في الاشتغال وكان ابو المحاسن المذكور بيده حل الامور وعقد لها ليس لاحد معه كلام في الدولة وكان للفقهاء في ايامه حرمة ومما حكم عنه انه قال كان في المدرسة الطامية ببغداد اربعة وخمسة من الفقهاء المشغلين فانفقوا على استعمال حب البلاد ولا جبره الحفظ والفهم فاجتمعوا ببعض الادبا وسالوه عن مقدار ما يستعمل الانان منه وكيف يستعمل ثم اشرط المقدار الذي قال لهم الطبيب الجاهل فشره في موضع خارج المدرسة فجعل لهم الجوزون مفرقوا وشسوا ولم يعلم ما جرى عليهم وبعد ايام جاء الى المدرسة واحد منهم عريان وليس عليه شئ لتسرع ورته وعلى راسه ثيابا كبيرة عذبه طوله قد القاها وراوه فوصلت الى كعبه وكان طويلا وهو ساكت عليه لسكينة والوقار لا يتكلم شئ ولا يبت شئ فقفا الى بعض الفقهاء وسالوه عن الحال فاجابهم باستعمالهم حب البلاد وروفا فاما اصحابنا فانهم جنوا وما سلم منهم الا انا وحدى وصار يظهر العقل العظيم

والسكون والحاضرون يضحكون معه وهؤلاء لشربهم وعقدانهم سالم بما اصاب اصحابه
وهو على تلك الحال لا يفكر فيهم ولا يلفت اليهم . **ابو سليمان** داود الملقب بالملك العادل
صلاح الدين يوسف بن ايوب كان صاحب القلعة البيرة التي على شاطئ الفرات وكان محبا للعلم
واهل الفضل ويقصد منه من البلاد وكان الثاني عشرون اولاد صلاح الدين وكانت له
سنة ثلث وسبعين وخمسمائة فلما توفي توجه ابن اخيه الملك العزيز بن الملك الطاهر
القلعة المذكورة وملكها والسر بكسر الموحدة وسكون المشاء من تحت وفتح الرأب في
اخرها وهي قلعة من ثغور الروم على الفرات بقرب سماط **سنة ثلث وثلثمائة**
فيها اخذت الفرنج قرطه واستباحوها وجاءت فرقة من التتار فكسروهم عكراريل
فيما بالوا وساقوا الى بلاد الموصل فصلوا وسوا فاهم المستنصر بالله وانفق الاموال
فرجعوا . عدى الكامل الفرات واستعاد حران وخرب قلعة الرها وهرب منه
نواب صاحب الروم ونازل حران وتعب اهلها بين الملكين . **توفي** العلامة **الحافظ**
اللقوي الخطيب عمر بن حسن الكلبي الوافي الاندلسي المعروف بابن دحية سمع في
وحال في مدن الاندلس وحج ودخل العراق وسمع مسند احمد باصهان بمجمع الطبراني
ونشا بر صحيح مسلم بعن بعدان كان قد حدث في المغرب بالاسناد الاندلسي النازد وكان
يقول انه حفظه كله وضعفه جماعة وله تصانيف ودعاء قلنت ونقصه الله
وقد تفق على الملك الكامل وجعله شيخ دار الحديث بالقاهرة وقاضى القضاة ومدة
ان حلكان فقال كان من اعيان العلماء ومشاهير الفضلاء متفقا لعلم الحديث
وما يتعلق به عارفا بالحق واللغة وايام العرب واشعارها فانظر ما بين هذين الوصفين
من المصادمة مهن بدم السابغ عقده ته ومهن يجد اعتقاده مع كمال فضيله المادح
في العلوم ونصوب العارف باسفا . **تصير** بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر
الحلي سمع من شيوخه وطبقها ودرس وناظر وولى القضاء سنة ثلث وعشرين
ثم عزل بعد اشهد وكان لطيفا ظريفا متينا الدينانه كثير التواضع متجرا في القضاء في
النفس في الحق مع عدم التكلف والمحابة والشيخ الصوفية الصالحه زهر بنت محمد
بن احمد بن حاضروته عن يحيى بن ثابت وغيره **سنة اربع وثلثين وثمانمائة** فيها
نزلت النار على اربل وحاصروها واخذوها بالسيف حتى جافت المدينة بالقتلى وعصت

القلعة بعد ان لم يكن بعد احدها شئ من المواقع وتزلزلت الملاعين . **توفي** الملك المحسن
احمد بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب سمع الحديث وكتب الكبير وكان متواضعا
متزهدا كثيرا لافضال على الحديث قال الذهبي وفيه سبع قليل . **الحافظ ابو الربيع**
الكلامي سلم بن موسى البليبي صاحب التصانيف ونقده اعلاه الوثر توفي بالاندلس
قال الامارؤة فاق اهل زمانه ونقدم على اقرانه عارفا بالحج والتعديل ذاكر المولود
والوفات لا نظيره في الاقنان والضبط مع الادب والبلاغة وكان فردا في انشاء الرثاء
محمدا في النظم خطيبا مغوها مدركا حسن السرد والمناق مع الاشارة الاسعد متكلما
عن الملوك في مجالسهم معلما بريد ونزهة على المنبر والمحافل ولى الخطابة وله تصانيف
في عدة فنون استشهد مقلدا غير مدبر في ذي الحجة . **والناصح** بن الحسين عبد الرحيم
بن نجم بن عبد الوهاب الشيرازي الانصاري الواعظ الموفق انتقلت اليه رياسة الملة
بعد الشيخ الموفق وله خطب ومقامات وتاريخ الوعاظ وصاحب الروم السلطان
علاء الدين السلجوقي كان ملكا جليلا شهما شجاعا وافر العقل متسع الكمال نروج مانه
الملك الكامل وامدت ايامه . **والملك** العزيز غياث محمد بن الملك الطاهر غازي بن
صلاح الدين وسبط الملك العادل ولوه السلطنة بعد ابيه وعمره اربع سنين لاجل
والدة . **وتوفي** كانت الكل وكانت الانابك سوسن الامور وابو الحسن محمد بن احمد النقاد
الحديث المورخ سمع من ابن الزاغوني وطايقه واخذ الوعظ عن ابن الحوزي وهو اول
شخه المستنصر . **واخر** من حدث بالبخاري سماعا من ابي الوقت وضعفه ابن الخوارزمي **سنة**
خمس وثلثين وثمانمائة فيها عرفت طائفة كثيرة من الخوارزمية كانوا قد جردوا
مع الصالح ايوب بن الملك الكامل على القبض عليه فهرب الى سنجار فذهبوا اخراجه
فسار اليه لولو صاحب الموصل وحاصره فخلق الصالح كخته وزره وقاضى بلده **توفي**
السنجاري طوعا ودلا من السعة للافذهب واجتمع بالخورزمية وشرط لهم
كلما ارادوا فاقوا من حران ومولوا لوفتح نفسه على فرس النوبة وانهبوا عكره
واستغنوا . **توفي** الملك الاشرف صاحب دمشق موسى بن الملك العادل و
سلطن بعده اخوه الصالح اسماعيل فسار الملك الكامل وقدم دمشق فاخذها بعد
محاصره وشده وذهب الصالح اسماعيل الى بلبيك ولما ان دخل الملك الكامل دمشق

ونزل في قلعتها المعروفة في القلندرية واخبره وقرض ومات بعد شهرين فملك
 بعده بدمشق ابن اخيه الملك الجواد وبمصر ابنه العادل وملك الملك الاشرف بصرى
 وسنجار ومعظم بلاد الجزيرة وغيرها واول شئ عمل من البلاد مد منه الرها ثم حران
 ولما توفي اخوه الملك الا واحد صاحب خلاط ونواحيها اخذ الملك الاشرف مملكة
 مضافا الى مملكته فالتسع ملكه وبسط العدل على الناس وبعد صيته وكان قد ملك
 بصرى واخذ سنجار ومعظم بلاد الجزيرة ولما اخذت الفرنج ديباط في سنة عشر
 وستمائة توجهت من ملوك الشام الى الديار المصرية لاجل اتحاد الملك الكامل وتاجرة
 الملك الاشرف لما فرقة كانت بينهما فجاء اخوه الملك المعظم وابرضاه ولم يزل
 بلا طرفة حتى استصحبه معه فانتصر المسلمون على الفرنج وانتزعوا ديباط من ايديهم
 عقب وصوله اليها وكانوا يرون ذلك بسبب من غزاه ولما مات الملك المعظم وتول
 بعده الملك الناصر قصد عهده الملك الكامل من الديار المصرية لما اخذ دمشق فاستخرد
 عهده الملك الاشرف فحصل الاتفاق على تسليم دمشق الى الملك الاشرف فيكون للملك
 الناصر والكرك والشوبك ونامس ولسان وتلك النواحي ويترك الملك الاشرف عن
 حران والرها وسروج والريرة وراس عين ويسلمها الى الكامل فقام الاشرف بدمشق
 ثم جرت امور بطول ذكرها وقعت وحشة بين الكامل والاشرف ووافقت الملوك
 بارها الاشرف وتعاهد هو وصاحب الروم وصاحب حلب وصاحب حماه وصاحب
 حمص واصحاب الشرق على الخروج على الكامل ولم يبق مع الكامل سوى ابن اخيه الناصر
 صاحب الكرك فله توجه الى خدمته بالديار المصرية فلما انفقوا وغرموا الخروج على
 الكامل مرض الاشرف مرضا شديدا وتوفي بدمشق ودفن بقلعتها ثم نقل الى التربة
 التي اشدت بالكلاسة في الجانب الشمالي من جامع دمشق وكانت ولايته سنة ثمان
 وسبعين وخمسمائة وكان سلطانا كريما حليما واسع الصدر كريم الاخلاق كثير
 العطا لا يوجد في خزانته شئ من المال مع اتساع مملكته ولا يزال عليه الديون للتجار
 وغزاهم وطرب ليله في مجلس ابنه على بعض الملاهي فقال لصاحب الملاهي
 تمنني على فقال تمننت مدنيته اخلاط فاعطاه اياها فتوجه لقصتها من النايب
 فقوضه عنها النايب جملة كثيرة من المال وله غرائب كثيرة وكان عمل الى اهل

الخير والصلاح وتحسن الاعتقاد ففهم ونفى بدمشق دارحدث وفوض تدريسها الى
 الشيخ ابي عمرو بن الصلاح وله ماثر حسنة كثيرة وقد مدحه اعيان شعرا عصره وخلدوا
 مدائحه في دواوينهم وكان محبوبا الى الناس مسعونا موبيا في الحرب لغير ارسلا ن شاه
 صاحب الموصل وكان من الملوك المشاهير وتوافقا فكره الاشرف فاستغنت مملكته
 حين توفي اخوه الا وحدا فخذ فملكه وبسط العدل على الناس واحسن اليهم لم يعده
 وعظم وقعه في قلوب الناس وبعد صيته وجرت له مع الروم وابن عمه الا فضل وقايح
 مشهورة **ابو الحسن يوسف بن اسمعيل** المعروف بالشوا كان ادبيا فاضلا متقنا للعلم
 العروض والقوافي شاعرا يقع له في النظم معان بدعية في البتة والثالثة وله ديوان
 شعر كبير يدخل في اربع مجلدات قال ابن خلكان وله حسن المحاوره مليح الابرار ومع السكون
 حميلة الثاني واشتدته يوما في اثناء مناشدته في قوله سيف الدين الى الحسن المعروف
 بابن عشرين **مال ابن ماره** دونه لعفانه **خرط العناد** او مثال الفرق **مال الزوم** اجمع
 في راحة مثل المنادى المفرد **فقال هذا ليس بحيد** فقلت له ولم قال ليس من شرط
 المنادى المفرد ان يكون مضموما ولا بد فقد يكون المنادى مفردا ولا يكون مضموما
 يكون نكرة غير معين كما يقول يا رجلا ولكن انا اعمل شيئا في هذا ثم اجتمعنا بعد ذلك
 في الجامع فقال قد علمت في ذلك المعنى سياقا فاسمع ثم انشاه بقوله لنا خليل له
 خلال تقرب عن اصله الاحسن اضمت له مثل حيث كف وودت لوانها كما مسقت
 يعني ان كفه مضمومة مثل هبت مضمومة بالشاء لاجل تحلة قلبها مكسورة العظم
 كاسر المكسور بالشاء والنظم الاول قد بالغ في وصفه بالحمل لتشبهه وصول العفاه
 الى ماله خرط القنادة في الصعوبة والمثال العرق في البعد الطلاب جمع عاف وشبه
 ماله في البيت في عدم صرفه الى غيره نصفه منتهى المجموع في عدم صرفه في الاعراب كذا
 ودراهم وشبه ملاحته في كونه مضمومة لا ييسطها بالندل بالمنادى المفرد المبني بالضم
 مثل يا زين ويا رجل لرجل بعينه واعترض عليه صاحب النظم الثاني يكون المفرد
 قد لا يكون مضموما مثل قوله الاعشى يا رجلا خذ بيدي لرجل لا اعتنه ثم اعترض
 ابن خلكان على المعترض كاسا في ذكره قال ابن خلكان فقلت له فيه ايضا كلام
 فقال وما هو فقلت حث فيها لغات اخر من العرب فمنهم سها على الكسر ومنهم سها

على الفصح ومنهم من نسبها على الضم وفيها لغات اخرى غير هذا وما احسن فمنهم
من نسبها على الكسر ومنهم من يقول انها اسم معرب لكنه لا يصف وانشدوا على هذه اللغة
لقد رأت عجبا عجبا ما ما عجاير مثل السعال حسنا هذا اذا كانت اسم نكرة وان كان معرفه
اعربت قولاً واحداً قال فسكت **الملك الكامل** ابو المعالي محمد بن العادل كان سلطاناً
معظماً جليل القدر محترماً جميل الذكر مكرماً للعلماء متمسكاً بالسنة حسن الاعتقاد
معاشر الأرباب الفضائل جازماً في اموره لا يضيع الشئ الا في محل من غير اضرار ولا
افتار وكان مدت عهده كل ليلة جماعة من الفضلاء وشاركتهم في مباحثات وبيان
عن الموضع المشكلات من كل فن وهو معهم كواحد منهم وبني بالقاهرة دار حديث
وريت لها وقفاً جيداً وكان قد بنى على صريح الشافعي قبة عظيمة ودفن ابيه عنده
واجرى اليها من ماء النيل ومدده بعيد وعمر على ذلك جملة عظيمة ولما مات اخوه
الملك المعظم عيسى الملقب بشرف الدين صاحب الشام واقام ولده الناصر صلاح الدين
داود مقامه خرج الكامل من الديار المصرية قاصداً اخذ دمشق منه وجاء اخوه الاشرف
مظفر الدين موسى فاجتمعوا على اخذ دمشق وقد تقدم ذكر ذلك وانه دفعها الى اخيه
الاشرف واخذ عوضها من بلاد الشرق عده بلدان تقدم ذكرها وتقدم ايضا انه
انه لما مات الاشرف جعل ولي عهده اخاه الملك الصالح اسماعيل فقصده الكامل
واشرع من يده دمشق بعد مصاحبة حوت سنها ولما ملك الكامل البلاد الشرقية
استخلف بها ولده الصالح ابا المظفر ايوب واستخلف ولده الاصغر العادل
بالديار المصرية وكان قد سار العادل المسعود الى اليمن وقد تقدم ذلك وانه ملك
حجاز مضافاً الى اليمن ولما وصل الخطيب الى ذكر الكامل قال صاحب مكة و
عبيد ها واليمن وزبيد ها ومصر وصعد ها والشام وصنا وديدها وانخرجه
ووليد ها سلطان القلنتين ورب العلمتين وخادم الحرمين الشريفين ابو المعالي
محمد الملك الكامل ناصر الدين جليل امير المؤمنين قال ابن خلكان ولقد رايت
بدمشق في سنة ثلث وستين وسقائه بعد رجوعه من بلاد الشرق وفي خدمته
يومئذ نصف عشر ملكا منهم اخوه الاشرف ولهم زل في علوشانه وعظم سلطانه
الى ان مرض بعد اخذ دمشق ولهم زل سريضا الى ان توفي يوم الاربعاء بعد العصر

ودفن في القلعة بمدينة دمشق ويوم الخميس الثاني والعشرين من رجب السنة المذكورة
قال وكانوا قد اخفوا موته الى وقت صلوة الجمعة فلما دنت الصلوة قال بعض
الدعاء على العرش الذي بين يدي المنبر فترجم على الكافل ودعا الولده الملك الكامل صا
مصر فخرج الناس خجعة واحدة وكانوا قد احسوا بذلك لكنهم قد تحققوا الا ذلك
وترت اخيه الحوادم مظفر الدين لولس في نيابة السلطنة بدمشق عن العادل بن الكامل
صاحب مصر بانفاق الامراء الذين كانوا حاضرين ذلك ثم بنى لربة مجاورة للجامع
ولها شباك الى الجامع وقتل النصارى وكان عمره نحو من اربعين سنة واقام ولده الملك
العادل في المملكة الى سنة سبع وثلثين ثم قبض عليه امراء دولته وطلبوا اخاه الملك
الصالح ايوب فجاؤهم ومعه الناصر صاحب الكرك ودخلا القاهرة وادخل الملك
العادل في محبة وحوله جماعة كثيرة من الاخفاء بحفظونه وحملوا الى القلعة وعملوا
بها ولبسط العدل في الرعية واحسن الى الناس واخرج الصدقات واصلى ما تقدم
من المساجد واقام في المملكة الى ان توفي في سنة سبع واربعين وسقائه وكان قد
اخذ دمشق من عمه الملك الصالح وابقى عليه بعدك فلما توفي اخفى موته مقدار ثلثة
اشهر وخطبة باسمه الى ان وصل ولده المعظم من بلاد الشام فعند ذلك اظهروا
موته وخطب لولده المذكور وبني له بالقاهرة الحبيب مدرسه ونقل اليها في سنة
ثمان واربعين واربعة مائة مولده سمل اسمها ورد الهدى وتوفي العادل في الاعتقال
سنة خمس واربعين وسقائه وكان له ولد يقال له الملك المغيث نقله الملك المعظم
الى السويك ثم بعد المعظم استولى على الكرك والشوبك وتلك النواحي ولم يزل ما ملكها
الى زمن الملك الظاهر فراسله وبدل له عن تسليم البلد اعواضا كثيرة وعلف له حتى
اذ انزل اليه الى منزله في العود قبض عليه وحبسه الى قلعة الحمل بمصر واعقله في
القلعة المذكورة وكان الملك الظاهر بالغ في تحصيل الكرك وبلادها بالخابر
والاموال ولما جرى على ولده السعيد ما جرى وتوجه الى الكرك نفقة تلك الذخائر
وكانت هوانا على زمانه ولما توفي الملك السعيد بن الملك الظاهر ملكها بعد ها
اخوه الملك المسعود بانفاق من كان من ممالك ابيه ومن امراءه قال ابن خلكان وهو
ومقيم بها **سنة ثلث وستين وسقائه** فيها ضعف سلطان الملك الحوادم

بدمشق بعد ان حقق الحرايين وكاتب الملك ايوب بن الكامل وقاضيه واعطاء دمشق
لنصار وعاينه وكانت ضعفه خاسرة فنادى الصالح وتسلم الدمشقي من الجهاد لان المصريين
الحواري الحواري في ان ينزل على دمشق ويعطى الاسكندرية ثم ركب الصالح في الدست
وحمل الجهاد الغاشية بين يديه ثم اكل بين ندما وسافر وتوجه الصالح نحو الغور وطلب
عنه اسمعيل بن بعلبك لسفقا فدير اسمه بل اعز واستعان بالمجاهد صاحب حصن وحجم
دمشق فاجدها فتمعت الامراء فتوجهت اليه وتقى الصالح في طائفة فاحذره
عسكر الناصر صاحب الكرك واعقله عنده توفي الشيخ العارف الصالح ابو
العباس احمد بن علي القسطلاني الفقيه المالكي الملقب بزاهد مصر تلميذ الشيخ
الكبير العارف بالله الشهير ابي عبد القاسم سمع الحديث وتفقه ودرس بمصر ونجا
وصحب الشيخ المذكور وكان القاري في مواعيد وتزوج بعد موته زوجة السيدة
الجليلة الصالحة ام ولده الشيخ قطب الدين الامام المحدث ثم جاور ابو العباس المذكور
بمكة وتوفي بها وقبره معروف بزار في الشعب الايسر **قلت** وبلغني انهم
احتاجوا في المدينة الشريفة الى الاستسقاء وهو ما محاور فاسق رايهم الى دمشق
اهل المدينة يوما والمحاورون يوما في المدينة بالاستسقاء فلم يسبقوا فعمل
هو طعنا كثيرا للضعفاء والمساكين واستسقى مع المحاورين فسقوا له وله مولف
جمع فيه كلام شيخه ابي عبد الله القرشي وكلام بعض شيوخه وكراماته **الحافظ**
الحوال محمد بن التمام ومعه ابو عبد الله محمد بن يوسف الاسلمي الملقب بالركي
سمع بالحجاز والشام ومصر والعراق واصبهان وخراسان واخرجه فاكثرت وتوفي
في رمضان بحماه رحمه الله تعالى وعمره **سنة سبع وثلاثين وسبعمائة** قد تقدم
ان اسمعيل بن محمد دمشق فملكها وتسلم القلعة من الغد واعقل الصالح ايوب الكرك
اشهر فطلبه اخوه العادل بن الناصر داود وبذل فيه الف دينار وكذا
طلبه الصالح اسمعيل فامتنع الناصر داود وبذل فيه الف دينار وكذا اطلبه
الصالح اسمعيل فامتنع الناصر ثم اتفق معه وخلقه وساره الى الديار المصرية
فالت اليه الكامله وقصوا على العادل وملك الصالح ايوب ورجع الناصر
الحافظ المورخ المغربي في الحاذق ابو عبد الله محمد بن اسمعيل المعروف بابن

الرهبي الواسطي الشافعي سمع الحديث واقرأ القرآن وكان اماما متقنا واسع العلم
غزير الحفظ وابو البركات بن المستوفي ابو عبد الله محمد بن ابي المعالي سعيد الفقيه الكاشغري
المورخ الواسطي المعروف بابن القرشي نضم الدال المهمله وفتح الموحده وسكون المشاة
من تحت وبعد ما مثلت نسبة الى ديناره من قرى واسط سمع الحديث كثيرا وعلق
تعلق معه وكانت له محفوظات حسنة يوردها ويستعملها في محاورته وكانت
في الحديث واسماء رجاله والنارخ من الحفاظ المشهورين والبلاد المذكورين وصف كتابا
جعله دليلا على تاريخ بغداد للخطيب وذكر فيه ما عقله السمعي في ثلث مجلدات وقصر
فيه وصف تاريخ الواسط وغير ذلك وانشد لنفسه **شعر** ضربت بي الامام طاعا لم احد
صد يقاصد وقام سعدا في النوايب واصغتهم من الوداد فقلوب صفا وداوى العذو
وما اخبرت منهم صاحبها وارتضيه فاجمده في فعله والعواقب **قلت** وهذه
الايات ياخذ من ايات الشافعي المذكور في ترجمته ابو البركات المبارك بن الفتح
احمد بن المبارك الملقب بابن المستوفي الكشي الايلي كان رئيسا جليل القدر كبير التواضع
واسع الكرم لم يصل الى اربل احد من الفضلاء الا وبادى الى زيارته وحمل اليه ما سبق بحاله
وتقرب الى قلبه بكل طريقتي وخصوصا رباب الادب وكان سوفهم لده ناعه وكان
حم الفضائل عارفا بعد فنون منها الحديث وعلومه واسما رجاله وجميع ما يتعلق به كان
امام فقه وكان ماهرا في فنون الادب من النحو واللغة والعروض والقوافي وعلم المعاني
واشعار العرب واخبارها وايامها وقابها ومثالهها وكان بارعا في علم الديوان وحنا
وضبط قوانينه على الاوضاع المعتمدة عندهم وجمع الاربل تاريخا في اربع مجلدات
وله كتاب النظام في شرح شعروا في عام في عشر مجلدات وكتاب ايات المحصل في
نسبة ايات الغصن في مجلدين تكلم فيه على الايات التي استشهد بها الزمخشري
في الفصل وله كتاب سر الصنعة وكتاب سماه ابا محاسن جمع فيه ابا كثيرا ونوادير
وغيرها ديوان شعرا جاد فيه ومن شعره بيتان فضل فيها البياض على السمرة وفيما لا يجد
عكس سمرة غراره ما يحسن الا البياض وجنس فالرحم فقتل بعضه من غيره والسيف فقتل
كله من نفسه **قلت** ولي ابيك في تفصيل البياض على غيره منه قول **شعر**
اذ الغايات البياض يوما تفاخرت بالولها فاحكم فانت خير فابيضنا سلطاننا ثم اصغرت

لسلطانه تلوعلاه وزيره وان رام تقليد الامارة اهلها فاحضرها اليهون ذاك امير
واحموها جندها قلوباها اسوددون اجمع حقيير فان قلم وصلت البيض رافعا
ولم قلت ما للبيض قط قصر فقل ذالان الحور مضى بها كما فاحس الزان الحمال قد يد
وانضا فلون الصن اجمع حسه يحاكمه بد في المماء منير رجعت الى ذكران المنوفى فارسل
الى شاعر وصل الى اربل دنارا منلوا ما مع انسان فقال له الكمال فقيم الشاعر ان الكمال قد فرض
قطعة من الدنار فقصد استعلام الحال من ابي البركات المذكور فكت اليه **نعر**
يا ايها المولى الوزير ومن به في الجود حقا ضرب الامثال ارسلت بدرا ليم كاله
حسنا في العبد وهو هله وعاله القضان الا انه بلغ الكمال كذلك الاجال
فاجبه هذا المعنى وحسن الاتفاق فاجاز الشاعر واحسن اليه وكان مستوفى الدوا
وهي منزله عليه في تلك البلاد تلوا الوزارة ثم تولى الوزارة بعد ذلك وسكرت سيرته
فيها ولم يزل عليها الى ان مات السلطان مظفر الدين فبعده في بيته والناس يتلوا من
خدمته وكان عنده من الكتب النفيسة شئ كثير ثم توفى بالموصل قال ابن خلكان
وهو من بيت كبير وابوه تولى الاستيلاء باربل وعمه ابي الحسن كان فاضلا وهو
الذي نقل فضحه الملوك تصنيف حجة الاسلام غزالي من اللغة الفارسية الى العربية
فان الغزالي لم تصفها الا بالفارسية وذلك مشهور من الناس ولما توفى ذاه يوسف
بن اللعين الارمني بقوله اما البركات لودرت منا ما فرد عرك لم يصكا كفى الاسلام
زراف قد شخص عليه باعين الثقلين سكا ابو الفتح نضاره بن ابي الكرم الملقب ضياء
الدين محمد بن محمد بن عبد الكرم الشيباني المعروف بابن الاثير الجوزي العلامة الكاتب
البارع صاحب المثل السائر انتهت اليه رياسة الانشاء والترسل وكان مولده بخزيره
ابن عمر ونشأ بها واسفل والده الى الموصل وبها اشتغل وحصل العلوم وحفظ كتابه
الكريم وكثيرا من الاماوت النبويه وطرفا حاصل من الحق واللهم وعلم البيان وسبنا
كثيرا من الاشعار وكان من جملة محفوظاته شعرا في تمام والحق والتمنى قال حفظت
هذه الدواوين الثلثة وكنت اكرز عليها بالدرس مدة سنين حتى وقد تمتك متروك
المعاني وصار الادب ان في خلقا وطبعا وقد كنت حفظت من الاشعار القديمة والمحدثه
مالا لا احصى ثم اقتصرت على اشعار الثلثة المذكورين قال ابن خلكان ولما كتبت لالا

قصد جناب الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله تعالى وكان يومئذ شابا فاستوزره
الملك الافضل وحسنت حاله عنده ولما توفى السلطان صلاح الدين واشتغل ولما
المذكور فملك دمشق اشتغل ابن الاثير المذكور بالوزارة وردت اليه امور الناس وصار الاعتم
في جميع الاحوال عليه ولما اخذت دمشق من الملك الافضل وكان ابن الاثير قد اس
العزم مع اصلهما فتموا بقتله فاخرجه الحاسب محاسب مستحفا في صندوق مقفل اليه
فارسا اليه وصحبه الى مصر لما استدعى لثابه ابن اخيه الملك المنصور ولما اخذ العاد
الديار المصرية خرج ابن الاثير منها مسترا ولما في كنفه خروجه رسالة طويلة شرح فيها
حاله ولما استقر الافضل غاب عن محمد بن الملك الافضل ثم بعد ذلك انقل بمجدة
اخيه الملك الظاهر صاحب حلب فلم يطل مقامه عنده وخرج مقاضا وعاد الى
الموصل فلم يستقم حاله فورد اربل فلم يستقم حاله فورد اربل فلم يستقم حاله الى سجا وسافرا
ثم عاد الى الموصل واتخذ هادارا قاسه الى ان توفى ولم ينل القضاة الدالة على غزاه فظله
كتاب الساي في ادب الكاتب والشاعر وهو في مجلد من جمع فيه فاعجب ولم يترك شيئا
تعالى عن الكتاب وكتاب الوشي الرقوم في حل المسطور وهو مع وجازة في غاية الحسن
والا فانه وكتاب المعاني المختصرة في صناعة الانشاء وهو ايضا نفاه في مائة وجميع
اخباره شعر في تمام والحق والتمنى ومجلد واحد كبير وحفظه معه
قال ابن المستوفى نقلت من خطه في اخر هذا الكتاب ما امثاله تمتع به علقا نفيا
فانه اختار تصنيفه بالامور حكيم اطاعته انواع البلاغة فاعتدى الى الشعر من نهج
الا اليه قويم ولما ديان توفى في عدة مجلدات والخيار منه في مجلد واحد **قلت**
وذكر ابن خلكان له رسالة كتبها الى محمد بن بلبل البلاغة ان في بعض الفاظ ما عدا الوا
عنه وما عدا النادى سماعه وما عدا النادى سماعه وان اراد المطر الذي نزل فقد اصغر
فص فضل الله عز وجل وقد نظمت ابنا ثاردا وسكتا لقابل من هذا القول الا في
بحر بحر لغو ذبا به نع وعز من الخروج الى ما لارضاه وهو هذا فنوال كفك بدرة
درو ونوال الغام قطره ما وكذا قول بديع الزمان وكاد يحلك صوب الغنى منسكا
لو كان طلق المحاسن لودها والد هر لود مح والشمس لو نطق والبيت لو لم يصدر
قال ابن خلكان وابن الاثير المذكور كل معنى يلج في الرسل وكان يعارض القاضى

الفاضل في رساله فاذا انشاء رساله انشاء مثلها وكانت بينهما مكاتات ومحاولات
ولم يكن له في النظم شئ حسن ومن رساله قوله في نيل مصر وعذب رضاه فضا هي حتى
الحل واحمر صفحه فعلت انه قد قل الحل وهو معنى غريب نهائيه في الحسن لم اتف لغيره
على سلوب ثم اتى وجدت هذا المعنى لبعض العرب وقد اخذه صياء الدين وهو قوله
له قلب ما نزال يروعه روع العمامة مخدا ومعوذا ما احمر في الدل اللهم صفحه سحر الا
وقد قل الكري وقيل بالقاف والماء من فوق قاله وكان هو واخوه محمد الدين ابوالسعا
البارك وابوالحسن علي الملقب غزالدين كلاهما نساء روءاء لكل واحد منهم تصانيف
نافعه . **ابوالحسن علي بن احمد الخفي المريسي** كان متفنا عارفا بالحق والكلام والمنطق
سكن حماه قال الذهبي وله تفسير عجيب **سنه ثمان وثلاثين وستمائته** فيها سلم الملك
الصالح اسمعيل قلعه السقيف للفرج ليعرض في نفسه فبعته المسلمون وانكر عليه
الامام غزالدين عبدالسلام وابوعمر بن الحاحب فحبسها وغزالدين بن عبدالسلام
وابوعمر بن الحاحب فحبسها وغزالدين بن عبدالسلام من خطابه دمشق وفيها
وفي قضاء الرفع الحلي وفيها محي الدين بن العريزي ابو بكر بن محمد بن علي الطائي
الحاملي المريسي الصوفي نزل دمشق صاحب التصانيف قلت هذه ترجمه الذهبي
ثم نزل قال قد وه القائلين بوحدة الوجود ولدته سنين وخمسة روى عن ابن كوكا
وطائفة وتعل الى البلاد وسكن الروم مدة ثم قال وقد انهم بامر عظم قلت فرجته
هذه وكلامه فيها اشارة الى ما يعتقده فيه كثير من الفقهاء من الطعن العظيم
والفتح ونصد ذلك مدح طائفة من الصوفية وقليل من الفقهاء فحبوه وتغيبها
عظما ومدحوا كلامه مدحا كريما وصفه بعلوم المقامات واحبر واعنه ما يطول
ذكره من الكرامات . وله اشعار لطيفة واخبار ونوادر وطريقة عجيبة واعظم
ما يبطعن الطاعنون بسببه كتابه الموسوم بقصص الحكم وبلغني ان العلامة ابن
الربكا في شرح كتابه المذكور ووجه توجيهها نفى عنه ما سطر من المخطوطات شئ
من الوقوع في المخذود واخبرني بعض العلماء الصالحين ممن له ذوق وفهم
حميدان كلام ابن العري في المذكور له تاويل بعيد وقد قيل انه اجتمع هو والشيخ الامام
شهاب الدين السهروردي ونظر كل واحد الى صاحبه وافرقا من غير كلام فسل عن الشيخ

شهاب الدين فقال حملوسه من فرقة الى قدمه وسئل عنه الشيخ شهاب الدين فقال
هو بحر الحقائق **قلت** وقد ذكرت له في بعض كتب ان كل من اختلف في تكفيره هدى
فيه التوقف وكول امره الى الله عز وجل **سنه تسع وثلاثين وستمائته** فيها توفى الامام
الخفي احمد بن الحسن المعروف بابن الخنار الازلي ثم الموصل في الغرض صاحب التصانيف
الازلي والقاضي العلامة الملقب عماد الدين المكنى ابو المعالي عبد الرحمن بن مقبل
الواسطي والامام العلامة ابو الفتح الملقب بالكمال موصي بن لؤس الموصل في احل الامام
ولدته احدي وخمين بالموصل تفقه على والده وسعدا على معد النظامية السيد
السلامي وروى عنه في العلم الاصول والخلاف وقرأ الحق على ابن سعدون القرطبي
والكمال الانباري واكب على الاشتغال بالعقائد حتى بلغ فيها الغامات وكان
شوقا قد فكا وتوج بالعلوم حتى قيل انه كان سعن في العلوم فنونا كثيرة اشهد
ذكره وطارخره ورحلت الطلبة اليه من الاقطار وتفرد بان علم الراضي قل ولم يكن
له في وقته نظير هذا ما ذكره الذهبي وقال غيره كان الشيخ الامام ابو عمرو بن الصديك
بالغ في الساعليه وعظمه فقل له يوما من شحه فقال هذا الرجل خلقه الله عز
وجل عالما لا يقا **قلت** على من اشغل فانا اكثر من هذا ولعده تصانيف قال
ابن خلكان وكان الفقهاء يقولون انه يدري اربعة وعشرين فنا وراية متفنه عن ذلك
علم المذهب وكان فيه اوصد نمانه وكان جماعة من الحنفية يشتغلون عليه في مذهبهم
وتحل لهم مسائل الجامع الكبير احسن حل مع ما هو عليه من الاشكال المشهور وكان
سفن من الخلاف العراقي والبخاري واصول الفقه واصول الدين ولما وصلت كتب
الامام فخر الدين الرازي الى الموصل وكان بها اذ ذاك جماعة من الفضلاء لم يفهم
احدا منهم اصطلاحا فيها سواه وكان يدري في الحكمة والمنطق والطبيع و
الالهية وكذلك الطب ويعرف فنون الراضة من اقليدس والهسة الخروطات
والموسطات والمحيطي وانواع الحساب منه الجبر والمقابل والمقابل والمقابل
من فوق قبل الالف ومن تحت قبل القاف وطريق الخطابين والموسيقى بفتح
القاف ولما حله معرف لا تشاركه فيها احدا الا في طواهرها دون دقائقها
والوقوف على حقائقها واستخرج علم الافاق طرقاله يمد اليها احد وكان عث

في العربية والتصرف بختاتاما مستوفيا حتى ان كان يعزى كتاب سيبويه والاصح
والتكلم للفارسي ومفصل الزمخشري وكان له في التفسير والحديث واسماء الرجال
وما يتعلق به بدجيد وكان يحفظ من التواريخ وايام العرب ووقائعهم والاشعار
والمحاصرات سببا كثيرا وكان اهل الذمة يقرأون عليه التوراة ولا يجادل
وشرح هذين الكتابين لهم شرحا يعرفون انهم لا يجدون من يوضحها لهم **قلت**
هكذا اذكر عنه ومثل هذا معلوم انه حرام وباطل وذلك بوجوه احدها اقراء
كتب مسووخة وممدلة باطل حكمها لا محل العمل بها والثاني موافقة لاعدائه عزرا
ومجالسة لهم مع وجوب مقاطعتهم والبغض لهم والثالث اغراؤه لهم على
الاشتغال والعمل لما فيها وقد نض اعتنا على انها تلف قال وكان في كل فن
من الفنون المذكورات كانه لا يعرف سواه لقوته فيه قال والمجمل فان مجموع ما كان
يعلمه من العلوم لم يسمع من احد من قدميه ان كان قد جمعه حتى حكى عن ابي الادي
بن الابرص صاحب التعلية في الخلاف والرجح والمصانيف المشهورة انه قال ما دخل
الى بغداد مثله قال ان ظلكان وكان اشتغل عليه بشئ من الخلاف فقلت له
يا سيدي كيف يقول كذا قال يا ولدي ما دخل بغداد مثل ابي حامد القرطبي
وابنه نسبة واقسم على ذلك قال وكان الامير على جلاله قد مر في العلوم ياخذ
الكتاب ويحس بين يديه ويقرأ عليه والناس اذا ذاك يستغلون في تصانيف
الاثير قال ولقد شاهدت هذا بعيني انتهى **قلت** وههنا ان لم تق
مجد الاسلام وعلم علماء الاعلام والذي باهى به نبينا موسى وعيسى وعليهما
افضل الصلوة والسلام والذي افهام الغرق عنده امر من مشرب الماء من الموحدة
والمحدثين والحكام امام الهدى المني عن الفضل بشدا سبق قاع على المهرا الاعرج المحل
غلت لهم عزلا دققا فلم احد لغزى لنا احا كبرت مغزى **سنة اربعين**
وسنة فيها توفي صاحب المغرب الرشيد ابو محمد بن المامون صاحب مراكش
والمستنصر بالله ابو جعفر منصور بن الظاهر بامر الله محمد العباسي كان محمود
السيرة فلما توفي بربع ولده المعظم بالله **بحال** النابت ابى سعيد الغراف
بالغن المجهر والراء والفاقد اده سمعت من غير واحد **سنة احدى واربعين**

فيها حكمت التار على بلاد الروم والنزم صاحبها ابن علاء الدين بان يحل كل يوم دينار
ومواكوا وجارية وفرسا وكلب صد **توفي** السلطان محمود البعلبكي صاحب الاحوال
والكرامات احد اصحاب الشيخ عبدالله اليوناني بالمشاه من تحت مكرمة قبل الوار وبين
الفنون والذنية وام الفضل كريمة بنت عبد الوهاب القرشي الزمريه مسند الشا
دوق كبر اعن جماعة واجاز لها خلق كثير منهم ابو الوقت السخري وغيره وفيها
انه احكم عاتته بنت محمد الواعظ البغدادي كان صاحبه تعظ النساء والجواد
الذي سلطان بدمشق بعد الملك الكامل وكان جوادا من امراته **سنة اثني واربعين**
وسنة فيها طلب الملك الصالح ايوب الخوارزمي وطلبهم من الجزيرة فعدوا الفراء
وندمهم لمحاورة عمه اسمعيل بدمشق واستخذ اسمعيل بالفرج وصاحب حمص
فماقت الخوارزميه واحققت بعسكر مصر في غره وجانهم الخلع والياب وبعث
داود عسكره من الكرك بحده اسماعيل ثم وقع المصاف تقرب عسقلان فانصر
المصريون والخوارزميه على الشاميين واسير القل في الفرج واسرت ملوكهم فقا
اسماعيل وحصن دمشق واستعد **توفي** ابو البركات محمد بن الحسين الانصاري
الحوي المعروف بالنفس سمع بمكة من عند **البغدادي** وفيها شيخ الشيخ
عبدالله ونقال له اصحاب السلام الحوي الصوفي بتاج الدين بن حمويه سمع من
شهادة والحافظ ابى القاسم بن عساكر **حاطب** ابن الكرم الحارثي عاش حيا وتبعين
وروي عن الحافظ بن عساكر المذكور **سنة ثلث واربعين وسنة** فيها وقيل
قلها جاصرت الخوارزميه دمشق وعلمهم الصاحب معين الدين واستد الحظ والخر
الحواصر مدحى بالمخاض من الفرقين وبعث الدمشقون بالصالح وفارق دمشق وتبعها
الصاحب معين الدين فقصبت الخوارزميه من الصلح ونهبوا دارها وترحلوا وارسلوا
الصالح الى بعلبك وصار معه ورد واغاصروا دمشق وتلك الايام كان الغلا المفرط
حتى بلغت الفراء بدمشق بالف وسنة درهم واكلت الحف وقام الامر مع الجنود
والفواخ **وفيها** ابو البقا موفق الدين بن نفيس بن علي الموصلي الاصل حلي المولد والنشا
الحوي قرا الحوي على في النشا الحلي وابى العباس المغربي والتبريزي وسمع الحديث على ابى
الفصل عبدالله بن احمد الخطيب الطوسي بالموصل وعلى ابن سويد الكرمي وعلم على

ابن الفرج ويحيى بن محمود الشعبي والقاضي ابو الحسين الطرسوسي وغيرهم وكان فاضلا ما
في النحو والتصريف واجتمع في دمشق بالشيخ تاج الدين ابى العن زبير بن الحسن الكندي الامام
المشهور وساله عن مواضع مشككة في العربية وعن اعراب ما ذكره الحريري في المقامة العاشرة
المعروفة بالرحمة ونى قوله في اواخرها حتى اذا لا لا لا في ذنب المرحان وان اصلاح الخبر
وجان فاستهم جواب هذا المكان على الكندي هل لا في ذنب المرحان مرفوعان او منصوبان
اولا في مرفوع وذنب المرحان منصوبان على العكس وقال قد علمت قصدك وانك اعلاحي
بمكانك عن هذا العلم وكنت لم تحط بمرجه والثناء عليه ووصف تقدمه في الفرائد
وقال ابن خلكان وهذه المسئلة بحوز الامير الاربعه فيها والخنا ومنها نصب الافق وذنب
المرحان **قلت** يعني ابن خلكان ان الافق مفعول وفعله لا لا وقاعله ذنب وانما
المرحان فمحفوظ بالاضافة اليه والمراد بذب المرحان الفخر الكاذب فانه منسوب بحاجي الطاء
لاستشاره بمنيا وشمالا وهذا الذي اشار اليه من الاعراب من كونه الخنا وهو الذي ظهر
لي وبدا لي في اول وقتي على هذه المسئلة قبل الوقوف على السؤال وما عتقته من الاقوال
قال ابن خلكان ولما وصلت الى حلب لاجل الاشتغال بالعلم الشريف كان الشيخ موفق الدين
شيخ الجماعة وذلك في سنة ست وعشرين وسمائة وبى بحو به بالعلماء والمشتغلين ولم
كن فيهم مثل الشيخ موفق الدين المذكور فشرفت عليه في قراء الملع لابن حنن مع سماعي وراة
الجماعة كانوا قد تبينوا وتميزوا وكان حسن النظم لطيف الكلام طويل الروح على المندى
والمنتهى وكان متفيا الروح لطيف الشمايل كثير المحزون مع سكينته ووقار ولقد سالت يوما
وانا حاضره بعض الفقهاء عن قوله ذي الرمة **شعر** اياطه البوعساء بين حلال ضيل
وبين النقا انت الامام سابل . وكان السابل يقرأ عليه في باب الدنيا فقال اي شئ في
المرأة تشبه الطيبة بعد ان كان شرح الشيخ موفق الدين ذلك وأوضح وجه التشبيه مع شدة
حجة الشاعر وولاه لأم سالم المذكورة وعظم وحده بها على عادة الشعراء بالطبا والبالا المختنا
من النساء وأوضح ذلك ايضا حافه الممد فلم يستحسن السابل المذكور الجواب ولم تلغه
بالقبول ودفعه في مركز الصواب بل قال اي شئ في المرأة احسن تشبه الطيبة فقال له الشيخ
على وجه الانبساط بسببها في ذننها وقروها فضحك الحاضرون فجعل السابل ولم يعد الى المجلس
قلت وقد شرح مجنون لي بقوله **شعر** فعيناك عيناها وجيدك جيدها

ولكن عظم الساق منك دقيق . مخاطبا للطيبه وفي تشبهه بالطيبة والمهاكثير من
الشواهد وفي ذلك قلت في بعض القصايد **شعر** لها جديم شبه ابن تق فضة
وعين المها ترمي بها داني الرها . اذا مارصت لم يحط قط مقابلا . ولا فود اعطى ولا مثلا
وفيها توفى الحافظ القدوة ابو العباس احمد بن عيسى بن الموفق المقدسي الصالحى و
العلامة المفتى ابو العباس احمد بن محمد بن الحافظ عبد الغنى المقدسي . وفيها القاضي الامام
ابو العباس احمد بن القاضي الفاضل عبد الرحم السائى ثم المحصرى والصاحبة ربيعة تون
اخى الصلاح الدين ودقنت بمد رستها في الجبل والمنتخب الدين بن ابى الغرير رشيد
الهدى بن بل دمشق قر القرات على غير واحد من الشيوخ وصنف شرحا كبيرا للشا
وشرحا مفصلا للرحمى وتصدر للاقراء وشيخ الاسلام تقي الدين ابو عمرو عثمان بن عبد
الرحمن الكردى الشهير زورى المعروف بابن الصلاح كان احده فضلا عصره في التفسير
والحدث والفقه واسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة وكانت له
مشاركة في فنون عديدة قال ابن خلكان وهو احد اشاخي الدين انتفعت بهم قال
وكانت فتاويه مسدودة قال ولغنى انه درس جميع كتاب المذهب قل ان يطلع ساره
قرا على والده الصلاح وكان من جملة مشايخ الاكراد المشايخ اليهم ثم نقل والده الى الموصل
واشتغل بهامدة وتولى فيها الاعادة عند الشيخ العلامة عماد الدين ابى حامد بن تون
واقام قليلا ثم سافر الى خراسان واقام بها زمانا وحصل علم الحديث هناك ثم حج
الى الشام وتولى التدريس بالمدرسة الناصرية المنسوبة الى صلاح الدين بالقدس و
اقام بهامدة واشتغل عليه الناس واشتغوا به ثم اشقل الى دمشق وتولى تدريس الروا
التى انشاها الزكى ابو القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن رواحه الحريرى ولما بنى
الملك الاشرف بن العادل دارا حديث بد مشق فوض تدريسها اليه واشتغل عليه
الناس بالحديث فيها بلغت عشرة سنة وتولى تدريس مدرسة ست الشام زفره
خاتون ابنته ايوب وبى شقيقه شمس الدولة وبى التى بنت المدرسة الاخرى ظاهر
دمشق وبها قبرها وقبر اخوها المذكور وزوجها ناصر الدين صاحب حمص وكان ابن
الصلاح بقوم بوظائف الحيات الثلث من غير اخلا لشيئ منها الا لقد رضى وري
لا بد منه وكان من العلم والدين على قدم حسن قال ابن خلكان واقمت عنده بدق

ملازم الاشتغال مدة سنة ونصف في علوم الحديث كتابا مبسوطا نافعا وكذلك
 في مناسك الحج جمع فيه اشياء حسنة يحتاج اليها وله اشكال على كتاب الوسيط في الفقه
 وله طبقات الشافعية اختصر شيخ محي الدين النواوي واستدل عليه جماعة ومن مشاهير
 شيوخه الفخر بن العساكر وزين الامام والمود الطوسي وان شكبه وطرز وزياد السعدي
 وغيرهم ومن يفقه عليه وروى عنه الشيخ شهاب ابوساه والامام تقي الدين بن رزين
 قاضي الدمار للمصره والعلامة شمس الدين بن حلكان قاضي البلاد الشامية والكمال السلا
 والكمال الحق شيخ النواوي واخرون الى ان توفي في سنة ثمان مائة وثمانين وثمان
 وثمانين على الروي وجمع بعض اصحابه فتاويه في مجلد فلم يزل امره جاريا على سبيله وصلة
 حال واجتهاد في الاشتغال بما ذكرنا والحق الى ان توفي بدمشق في ربيع الاخر سنة
 المذكورة ودفن في مقابر الصوفية خارج باب النصر رحمه الله تعالى وعز ومولده سنة
 سبع وسبعين وخمسة وذكروا غيره انه بعد اقامته بالموصل دخل بغداد وطاق للبلد
 وسمع من خلق كثير وجم غفير ببغداد وبهتان وبشاور ومرو وحران وغير ذلك
 ودخل الشام مرتين قال وكان اماما لراعيه متبحرا في العلوم الدينية بصيرا
 بالمذاهب اصوله وفروعه له يد طولي في العربية والحديث والتفسير مع عبادة
 وتجدد وورع ولسك وتقدم ولازمة للخير على طريقة السلف وله في الاعتقاد
 ازائده وفتاوى سدده ماعدا فتاؤه الثانية في استجاب صلوة الرغائب
 وله اشكالات على الوسيط ومواخذات حسنة وفوائد حجة وتعاليق حسنة و
 علوم الحديث الذي اقتضه من علوم الحديث للحاكم وزاد عليه والامام علم الدين
 ابوالحسن علي بن محمد السخاوي الهذلي المقرئ الخوي اتقن علم القراءات
 على الامام المقرئ المحقق ابي محمد القاسم الشافعي المشهور بمصر ثم انتقل الى دمشق
 ويقدم بها على علماء فقهه وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وشرح المفصل للرحماني
 في اربع مجلدات وشرح الشافعية للامام المذكور وكان قد قرأها عليه وله خطبة اشعار
 وكان مسغنا في وقته وقال ابن حلكان رآته بدمشق والناس يزعمون عليه في الجامع
 لاجل القراءة ولا يصح لواحد منهم نوبة الا بعد زمان ورايته ركب بهيمة ويصعد الى حل الصالح
 وحوله اثنان وثلاثة وكل واحد يقرأ وضعت في موضع غير موضع الاخر والكل في دفعة

واحدة وهو ردي على الجمع ولم يزل مواظبا على وطغته الى ان توفي بدمشق في السنة المذكورة
 قدنف على التعين ولما حضرته الوفاة انشد لنفسه قالوا عذاتي ديار الحسني
 ونزل المركب عنقهم وكل من كان مطعاهم اصبح مسرورا لقتلهم قلت فليدفعوا
 باي وجه المقاهم قالوا النسل العفون ثامنهم لا سيما عن من توجاهم والحافظ الكبير
 محب الدين ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن البغدادي المعروف بابن الخار صاحب تاريخ
 بغداد ولد سنة ثمان وسبعين وخمسة ورحل الى الشام ومصر وخراسان واصهان وسمع
 من جماعة وكتب شاكرا وكان ثقة مستقنا واسع الحفظ تام المعرفة فقه والمحب والفر
 بن رشد الهذلي المقرئ نزل بدمشق قرا القرات وصف شرا كبير الشافعية وشرحا
 للفصل الزمخشري **سنة اربع واربعين وستمائة** لما اتفق الصالح اسمعيل مع الخوار
 استمال الصالح ايوب صاحب حص وافدة على اسمعيل ثم كثر الى عسكر حلب بجنهم
 على حرب الخوارزمية انهم قد خربوا الشام فادرايب حلب شمس الدين لولو واجتمع
 معه صاحب حص بالصرب والتركمان بعسكر دمشق واقتل الصالح اسمعيل مع الخوار
 وعسكر الكرك وصاحب صرخه فالسقي الجمعان على بحره جمعن فقتل مقدم الخوارزمية
 وانتهز الصالح ثم سارت الخوارزمية الى السلقى واتفق مع الناصر داود ووجه الصالح
 صاحب مصر حديثا فكر الخوارزمية وساقوا قازا لولا الكرك وتسلوا بعلبك ونصر
 واخذوا اولاد الصالح اسماعيل الى القاهرة والنحاسوا الى حلب واقصت دولته في
 الشام لجم الدين ايوب فقدمها ودخل دمشق ثم مر الى بعلبك ومر الى صرخه واخذها واخذ
 الصبية من الملك السعيد بن العزيز وهو ابن عمه ثم مر بصرى والقدر من فامر بعمارة
 سورها ونصرف معلما في سورها والملك المنصور بن المجاهد اسد الدين صاحب حص
 والى صاحبها واحدا الموصوفين بالشجاعة والاقدام مرض ببستان الاشرف بدمشق
 ومقل الى وفاته ودفن عند ابائه وكان عازما على اخذ دمشق فنجاه الموت وقام بعده
 بمحس ابنه الاشرف موسى اسماعيل بن علي الكوراني كان راها عاتنا قاتنا صا
 امارا بالمعرفه مناه عن المنكر واغلطه على الملوك ونصحه لم **سنة خمس واربعين**
وستمائة فيها اخذ المسلمون عسقلان واخذوا الطبرية بعد ها بايام اخذ
 الملك الصالح نجم الدين الصبيح من الملك السعيد وعوضه اموالا وخرمائه فارس

بمصر نازل عسكر حلب بمدينه حمص واخذوها بعد شهر. توفي الكاشغري ابراهيم بن عثمان الرذكي سغدا سمع من جماعة ودخل اليه الظلمة من الافاق والجماعات وكان اخر من بقي بينه وبين الامام ملك خمسة انفس نفقات وتولى شحة المستنصر. والشيخ ابو محمد بن الحسين بن منصور الدمشقي الصوفي ولد بقرية من جوران وثناء بدشني ويعلم بها شيخ الغساني ثم عظم امره وكثر تاعه واجل على سماعات الصوفية وبالغ فيما ساعاؤنه من ذلك فمن حسن الظن بقوله هو صادق وصاحب حال وتكفي ومن سبى به الظن برميته بالزندقة والضلال قلت هذا معنى ما اشار اليه الذهبي وميله فيه الي ما ذكرت من الوصف الاخر كما هو مذهب اكثر الفقهاء الطعن في كثير من المشايخ فانه قال ومن ختم امره رماه بالكفر والضلال ثم قال وهو احد من لا يقطع عليه بخلاف ولا لا نعلم بما ختم له لكنه توفي في يوم شريف يوم الجمعة قبل العصر السادس والعشرين من رمضان وقد نف على التسعين مات فجأة انتهى كلامه وفيه من التشكك فيه فانه مع تغليب التكفير وما عدم القطع المذكور فليس يخرج منه احد سوى الانبياء عليهم السلام او من شهدوا له بذلك ولم يزل الفقهاء يذكرون عن الشيخ المذكور بحجاب من الكرامات والخرجات. وفيها ابو علي عمر بن محمد الازدي الاندلسي الاشيلي الخوي احد من انتهت اليه معرفة العربية في زمانه وكان جارا لاجاري وحرلا ساري تصدب لاقراء الخوخا من سنين عاما وصنف التصانيف سمع من جماعة من الشيوخ وابا له السلفي واخذ الخوخ عن غير واحد من النخاة قال ابن خلكان ولقد راس جماعة من اصحابه كلهم فضلاء وكلهم يقول ما تعاصر الشيخ ابو علي المذكور عن الشيخ ابو علي الفارسي قالوا وفيه مع هذا الفضيلة غفلة وحوادة له في الصورة الظاهرة حتى قالوا انه كان يوما على جانب نهر ويده كرايس فوقع منه كرايس في الماء وبعدت عنه فلم يصل يده اليها فاخذ كرايسه اخرى وخذ بها فتلفت الاخرى بالماء وكان له مثل هذه الاشياء وشرح المقدمة المخرولة سرجين كبيرا وضعف اول كتابه في الخوصماة التوطية واما حمله على ما يقال كان خاتمة ائمة الخوخ والمالك المظفر غازي بن الملك العادل صاحب فاروق وخلاط وغير ذلك وكان فارسا شجاعا وشما حبيبيا او ملكا بعده انه الشهد الكامل ناصر الدين **سنة واربعين وستمائة**

فيها توفي الامام العلامة الفقيه المالكي الاصولي الخوي المقرئ المعروف بابن الحاجب ابو عمر وعثمان بن عمر والكردي الاسدي نفع الهمة وسكون السنين المهمة وقبل الالف تون ثم المصري صاحب التصانيف المجادة المشتهر على الحقيق والافاده وكان والده حاجا للامرغرا الدين الصلاحى واشتغل هو في صغره بالقران الكريم المجيد ثم بالفقه على مذهب مالك ثم بالعربية والقراءات وبرع في علومه وبقها غارة الايمان ثم اشغل الى دمشق ودرس بجامعة في زاوية المالك واكثر الخلق على الاشتغال عليه وتخرج في الفنون قيل وكان الاغلب عليه علم العربية وصنف مختصرا في مذهب ومقدمة وخز في الخوخا اخرى مثلها في الصرف وشرح المقدمة متين وصنف في اصول الفقه قال ابن خلكان وكل تصانيفه في نهاية الحسن والافادة خالف النخاة في موضع واورد عليهم اشكالات والزامات بعد الاجابة عنها وكان من احسن خلق الله عز وعللا ذهنا ثم اعاد الى القاهرة بها والناس ملازموه للاشتغال قال وجاء في وجاء في مراد سبب اداء شهادات ورسالته عن مواضع في العربية مشككة فاجاب عنها ابلاغ اجابه سكون سر وثت نام ومن جملة ما سألته عن مسئلة اعتراض الشرط على الشرط في قولهم ان اكلت ان شربت لم يعين تقدم الشرب على الاكل بسبب وقوع الطلاق حتى لو اكلت ثم شربت لم يطلق رسالته عن مت المتفق عن قوله **شعر** لقد صبرت حتى لات مصطبر. لن اقم حتى لات مقم. ما السبب الموجب لمحض مصطبر ومقم ولات ليست من ادوات الجرفا طال الكلام فيها واحسن الجواب عنها قال ولولا البطول لذكرت ما قاله ثم اشغل الى الاسكندرية للامامة فلم يطل مدته هناك فتوفي بها. ودفن خارج باب البحر بقرية الشيخ الصالح بن ابي شاه وكان مولده سنة سبعين وخمسمائة باسناد رحمه الله عز وعللا انتهى كلام ابن خلكان **قلت** ولغني انه كان محبا للامام شيخ الاسلام مغرا الدين بن عبد السلام وصفا له وانه لما حسبه السلطان كما تقدم بسبب انكاره عليه دخل ابن الحاجب المذكور معه المجلس لواقفته ومرعات صحته ولعل اسعاه الى مصر كان بسبب اشغال الامام مغرا الدين المذكور وانه اعلم. ولكن قد تقدم الملك الصالح جسن هذين الامامين المذكورين معا الى انكارهما عليه. وابن البيطار الطبيب البارع احمد

بن احمد الملقب صاحب كتاب الادوية المفردة انتهت اليه المعرفة بحقوق الثبات و
 ومنا فله والملك وله اتصال بخدمة الكامل ثم ابنه الصالح وتوفي بدمشق وصاحب المغرب
 المعتمد ونقل ايضا السعيد بن الحسن بن علي بن المأمون اددلس في الامر بعد اخيه عبد الله
 وقتل على ظهر خواده وهو خاصر حسنا بقلبان وولد بعده المرتضى فامتدت دولته عشرين
 والعشرين ابوابا الحسن بن علي بن يوسف الشيباني وزير حلب وصاحب التصانيف والتواريخ
 جمع الكتب على اختلاف انواعها ما لا توصف وكانت نحو من اربعين الف دينار **سنة**
سبع واربعين وستمائة فيها عمل الامجد حسن بن علي وراح الى مصر وسلم الكرك الى الصالح
 ونازلت الفرنج دماط بحرا وبدا وكان بها فخر الدين بن الشيخ وعسكر فزها وملكها الصريح
 بلا خسر ولا طغنه وكان السلطان على المصورة غضب على اهلها كيف يسبوا حتى
 اندسق ستين نفسا من اعيان اهلها وقامت قامة على العسكر حتى انهم حافظوا
 ومما به فقال **فخر الدين** اهلوه فهو على نفاق ليلة نصف شعبان بالمصورة
 وكنتم مائة اياما ثم حلكوه قطاسا بالقاف والطاء المهملتين وبين الالفين مشاة من تحت
 ساق على البريد الى ان عر العرات وساق الى ان بلغ الملك المعظم والد الصالح فجا معه حتى
 قدم بدمشق فدخلها في دست السلطنة ودخلت مصر من مع الفرنج فصول و
 حروب الى ان اتفقت وقعة المصورة وذلك ان الفرنج حملوا ووصلوا الى دهليز السلطان
 فركب مقدم الجيش فخر الدين بن الشيخ وقائلا الى ان قاتلوا وانهزم المسلمون ثم كروا
 على الفرنج ونزل الصبر وانه اجد فقتل من الفرنج فقتله عظيم ثم قدم الملك المعظم
 بعد ايام **توفي** الملك الصالح بن الكامل بن العادل كما تقدم وكان وافر احرار عظيم
 الحربة طاهر النبل حليفا للملك طاهر الحروب **الامير** نايب السلطنة فخر الدين
 كما تقدم ابو الفضل يوسف بن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد بن عمر الجويني ولد بدمشق
 وسمع من عنده واحد طعن يوم المصورة ووضع ضربان في وجهه فسقط وكان رئيسا
 محتشما سيدا معظما ذاعقل وراي ودها وشجاعة وكرم ونخه السلطان سنة اربعين
 وماسا شديدا وبقي في الحبس ثلث ثم اخرجته وانعم عليه وقدره على الخلق **سنة ثمان**
واربعين وستمائة اسهلت والفرنج على المصورة والمسلمون بازانهم
 مسطهرين لا يقطع النزه عن الفرنج ووقوع المرض في خيلهم وغزو ملكهم على

في الليل الى دماط ففهم المسلمون ذلك وكان الفرنج قد عملوا حصارا من صنوبر على النيل ونسوا
 قطعه فحصر عليه المسلمون واحد ثلثهم فحصبوا هرة عينه ابي عبد الله واخذوا بطول
 المسلمين امطوهم اجمع وقتل منهم خلق فطلب ملكهم الطواشي رشيد وسيف الدين
 القمري فانقوا فكلستهم في الامان على نفسه وعلى من معه ففقد له الامان وانهم
 جل الفرنج في عليهم المسلمون ووضعوا فمهم السف وغنم الناس ما لا يحصر وركب
 ملك الفرنج في حراقة والمراكب الاسلامية محترقة بحرق الكوسات والطول وفي
 البر الشرقي الحش ساير تحت الويه المضرو في البر الغربي العرايا والعوام وكانت
 ساعة عجيبه واعقل ملك الفرنج بالمصورة وكانت الاسرى نفا وعشرين الفا فيهم
 ملوك وكبارا وله وكانت القلى سبعة الاف واستشهد من المسلمين نحو مائة نفس
 وخلع المعظم على الكبار من الفرنج خمسين حلقه وامنع الكلب ملكهم من لسانها وقال
 انا ملكك بقدر ملكك صاحب مصر فكيف البس حلقته ثم بدت من المعظم خفة وطش او
 خرج عليه بسبها عماليك ابيه فقتلوه وقد موا على العسكر غز الدين التركا في الصالح و
 ساقوا الى القاهرة بعد ان استردوا دماط وذلك ان حسام الدين بن علي اطلق ملك الفرنج
 على ان يسلم دماط وعلى بذر خمسمائة الف دينار للمسلمين فاركب بقله وساق مع الحش
 الى دماط فلما وصلوا الى اوائل المسلمين قد ركبوا اسوارها فاصفروا لملك الفرنج
 فقال حسام الدين هذه دماط قد ملكناها والراي ان لا يظنق هذا لانه قد اطلع
 على عورتها فقال **غز الدين** التركا في لا اري القدر فاطلقه واما دمشق ففقد
 الملك الناصر صاحب حاجب واستولى عليها ثم بعد اشهر قصد الدار المصرية ليملكها
 فالتقى هو والمصريون بالعباسية فانهزم المصريون ودخل اوائل الثامن من القاهرة
 وحظب بها للناصر فالتقى على غز الدين والعارس قطاما نحو ثمانين الصاحبة
 وهربوا نحو الشام فصادفوا فرقة من الثامن فحملوا عليهم وهزمهم واسروا نايب الملك
 الناصر وهو شمس الدين لولو قد كوه وحملوا على طر الناصر وكرهه وبنوا خزانته وساقوا
 الى غزه ودخلت الناصرية باعلام الناصر مناسبه وبالا ماري وبهم ولد السلطان
 الكبير صلاح الدين والاشرف موسى بن صاحب حمص والملك الصالح اسمعيل
 بن العادل وطائفة وقل عدة امرا **توفي** الملك الصالح عماد الدين ابو الحسن

اسمعي بن العادل وكان من جملة اسارى الصالحية المذكورة فاخذوه في الليل واعتدوا
 الملك المعظم غياث الدين بن الصالح توفي ابوه فخلف له الامراء ونفذوا وراه
 وجرى من كبير الفرج على يده ثم صدرت منه امور ضربه بسببها مملوك لسفك فلقاه
 بيده ثم هرب الى بنة خشت فرمى بالنقط فرمى بنفسه وهرب الى التل فانلقوه ونفى
 ملقى على الارض ثلثه ايام حتى استنق ثم وارده وخطب بعده على منابر الاسلام بخراب
 ام خليل خطبه والده وزوجته وسياق انشاء الله عز وجل ذكرها **سنة ثمان**
واربعين وستمائة اقامت عسكر الشام على غره نحو امن ستن خوفا من المصريين
 وترددت الرسل بين الناصر والمغربي ملك المغنث بن العادل بن الكامل الكركي
 والشوك وسلمها اليه متواليها الطواشي صواب **سنة ثمان** المغنث بن العادل بن الكامل
 الكركي على بن هبة الله الخنسي المصري الشافعي الملقب بالخطيب المعروف بابن
 الحميري سمع بدمشق من الحافظ بن عساكر وبغداد من شهنه وجماعة وقرأ القرات
 على ابي الحسن السطاحي وقرأ كتاب المذهب على القاضي ابي سعد بن عسرون والقاضي
 ابوسعود على القاضي ابي علي الفاروق عن مؤلف الشيخ الامام ابي اسحق وسمع بالاكاذبه
 من السلفي وتفرغ في زمانه ورحل اليه الطلبة ودرس واقفي وانتهت اليه مشيئة العلم بالدار
 المصرية والامير صاحب جمال الدين بن مطروح ابوالحسن يحيى بن عيسى المصري بقل
 بخدمة السلطان الملك الصالح بن الكامل بن العادل بن ايوب فلما اتسع ملكه ولاه نيا عنه
 ولم يزل يقرب عنه ويحيط عنه الى ان ملك دمشق فرب لها نوابا وصدا بن مطروح في
 صودة وزبرها ثم سر مع عسكر وجهه الى حصن لاستعاده من نواب الملك الناصر بن
 العزيز ثم بلغه ان الفرج اجتمعوا بحضره قرين على عزم قصد الدار المصرية فبصر العكر
 المذكور يعودون بحفظ الدار المصرية فعادوا وابن مطروح في خدمة الملك والملك
 الصالح متغمر عليه لامور نفها عليه فواض على الخدمة مع الاعراض عنه ولما مات
 الصالح وصل ابن مطروح الى مصر واقام بها في داره ولم يزل ابن مطروح مطروحا
 من الولايات الى ان مات هذه سنة مختصة من احواله على الاحمال وكانت ادواته
 جميلة وجلالا له حمده من الفضل والمروة والاخلاق الرضية وله ديوان شعر من جملة
 قوله في بعض قصائده **سنة ثمان** يا صاحبي ولي بحرنا ابحي قلب اسر من فادي

سلته منى يوم بانوا مقله كحوله اجفانها بسواد وله بيتان فتمتها بيت المبني واحسن
 فيها واما **سنة ثمان** اذا ما سقاني ربيعه وهو ايام ذكرت ما بين العذيب وبارق
 ومذكرني من مدة ومذا معي بحر عو النوا ومحري السواق **سنة ثمان** ابن خلكان وبلغني
 انك كتب رقة تضمن شفاعته في قضا شغل بعض اصحابه الى بعض الرساء وكتب فيها
 لولا المشقة قل وقف عليها ذلك الرئيس قضى شغله وفهم قصده وهو المتني **سنة ثمان**
 لولا المشقة ساد الناس كلهم **سنة ثمان** المحور تفرغوا لا قدام قنالا وهذا من لطف الاشارة
سنة ثمان وخمسين وستمائة فيها توفي الكمال اسحق بن احمد المقرئ المفتي تلميذ
 ابن الصلاح وكان اما مابارعا زاهدا عابدا توفي بالروحانية والعلامة ابو الفضا
 رضى الدين ابي الحسن بن محمد الصنعاني العدوي العمري الهندي اللغوي تولى بغداد
 كان اليه المنتهى ومعرفته الغفلة مصنفات كبار في ذلك وله بصر في الفقه والحديث
 والعقبة مع الدين والامانة وسعد الدين بن حمويه محمد بن المويد الجويني الصوفي كانت
 صاحب احوال ورياضات وله اصحاب ومردون وكلام سكن سفي فاسيون مدة ثم
 دجع الى خراسان فوفى هناك **سنة ثمان** **سنة ثمان وخمسين وستمائة** فيها توفي شيخ
 الشيخ الجليل السيد العارف بالله ابو الغيث بن جميل العيني ذو المقامات العلية
 والاحوال السنية والانتقاس الصادقة والكرامات الحارقة والفتح العظيم والفضل
 الجسم منبع الاسرار ومطلع الانوار شيخ الزمان والمشار اليه من بين الاقران صاحب
 المطهر الباهر العظيم الشأن الذي اشرف اليه ما تضمنه هذان البيتان **سنة ثمان**
 لنا سيدكم ساد بالفضل سيدا بكل زمان ثم كل مكان اذا اهل ارض فاخر شيوهم
 ابو الغيث فينا نحن كل يمان كان قدس الله تعالى روحه انقطع الطريق فنا هو كما
 للقافل مع هاتفا نقول يا صاحب العين عينك عين فوقه عنه ذلك موقعا
 اذ محه عما كان عليه واقتل به الى الاقبال على الله والامانة الله وصحب في بدايته
 الشيخ الكبير الولي الشهير العارف المعروف بان افع المن حتى نكت قلبه وبنور قلبه
 وظهر عليه صدق الازادة وسما السعادة وبدت منه بعض الكرامات في بعض
 الاوقات من ذلك انه خرج يحط في وقت ومعه حماد يحمل عليه الحطب فينا
 هو جمع الحطب في بعض الارارى وبث الاسد على حمارة فافترسه فلما حاط الحطب

الصفحة صفحا ليدور
 كائن في الغالب في دار
 المشرق في دار
 في داره على داره

لحمه قدمات وقال لا تسد قبل جاري على أي شيء أحمل حطبي وعز المعود ما أحله إلا على
 ظهره فجمع الحطب وحمله عليه وهو حين لم ينقطع وساقه إلى أن وصل إلى طرف البلد
 ثم حط عنه الحطب وقال له اذهب **ومن ذلك** أيضا أن زوجة شيخ المذكور طلبت
 شري عطر من السوق فذهب المشتري لها وكل بعض العطارين في ذلك فقال ما عند
 شيء فقال له أبو الغيث ما عندك شيء فابعد في الحال جميع ما في دكان العطار فجاء إلى
 الشيخ لشكوا له ما جرى على جوارحه من أبي الغيث فاستدعى به الشيخ وخاصمه بسبب ما
 ظهر له من الكراهة وقال له سيفان لا يصلحان في عهد واحد اذهب على فداؤه أبو الغيث و
 تضرع والتمزم به فإني إن صحبه فذهب ملتزم من يصحب من الشيوخ لينتفع به
 فكل من التمس منه يقول أكفيت ما يحتاج إلى شيخ حتى جاء الشيخ الكبير العارف بالله الخدر
 المحل المعروف بأبي الأهدل فالتمس منه الصحبة فانعم له بذلك قال أبو الغيث فلما صحبه
 كافي فطره وقعت في بحر وقال أيضا كنت عند ابن أفلح لولوءها فغضبها للأهدل وعلمها
 في عيني قلت كأنه يسر إلى محاسن أحواله المشكورة كانت عند ابن أفلح مستوية
 فلما صحب الأهدل أظهر محاسنه التي محلها عليه لكل من حملها **ومن كراماته**
 أيضا أن الفقراء قالوا له نشتمى اللحم فقال في اليوم الغدا في انشاء الله تعالى ما يكون اللحم
 وكان يوم سوق فجمع فيه القوافل فلما جاء ذلك اليوم جاء الخزان قطاع الطريق فحرقوا
 نهبا القافلة **فلما** كان بعد ساعة جاء واحد من القطاع سود إلى الشيخ فقال الشيخ الفقراء
 اذبحوه واطحنوه دخلوا ربه على حاله ثم جاء أخراضا منهم يحمل حبل فقال لهم
 الشيخ اطحنوه واخبزوه ففعلوا جميع ذلك ثم قوا العيس وادموه فقال الشيخ للفقراء
 الصلوة كلوا فدعا الفقراء الفقهاء إلى الأكل معهم فامسوا فقال الشيخ للفقراء كل جميع
 ذلك ثم قوا العيس وادموه الفقهاء لا يأكلون الحرام فاكلوا حتى فرغوا وإذا بانان
 قد جاء إلى الشيخ وقال له يا سيدي نذرت الفقراء بنود فآخذة إجماعه فقال له الشيخ
 تعرف راس نورك إذا رأيت قال نعم اعرفه فامسوا الشيخ باحضار ذلك الراس فاحضروه
 فلما رآه ذلك الإنسان قال هذا راس ثوري يعني ثم جاء إنسان آخر قال يا سيدي
 نذرت للفقراء حمل حب فنب مني فقال لهم الشيخ قد وصل إلى الفقراء امتناعهم فلما
 رأى الفقهاء ذلك نذموه على ترك موافقة الفقراء ونعوا بصره على يد ربه رضي الله

ما يطول ذكره بل لا استطع حصه من الكرامات الظاهرات والآيات الباهرات وله
 كلام عظيم في حقيقة الترميم في سلوك الطريقة جمع بعضه في كتاب مستقل من ذلك
 قول حب علي من رلت اخلاط اول ما بداء استخرج الفئ ردت خوف القوت وغسل
 بعد ذلك من ما رعين التمامه نقصد الغزله في كنف جبل لا تقطع اسما من الان
 بمادون الله عز وجل وشرب به ماء مخوم حظل العيين واستشوق بدهن انجار الحزن وطعم
 من صبح هذا التوكل ثم كحل بفسر عود القرام ولا نام بعد ذلك حتى سطر اقوار ثمار اشجار الشوق
 ثم تحلس على ساطع قدم الصديق والحقيق فسطر المارد من عجائب ارباب التحقيق وصحج
 حاول الفقراء والعجرا والافكار الذي نعم تعالى وقدر به النبيق والصدقين والشهداء
 الصالحين ونعم الرقيق في رالعليل ويرجع إلى ما كان عليه حلقه اول مره فكون صانه الله
 عز وجل وموئده تعالى وعز لا نفسه بذلك جري قلم حكم القدم المنفصل بالثابدين
 محل احضره على المنهج العدي والقانون الفقري الذي وجب ان لا يكون الفقرا زلا وابدا
 لنفسه وجري الان لسان الفقر لوجوب ترك النذر لصحة الارادة وملتقى ما ورد لصحة ايضا
 والتمزم ما لم يجابه وشوقا اليه كما قد وجب على بعيدة فاذا التزم ما لا يلزم صفا الحق
 للحق واوصل إلى علم انه يصل به فكون الحق اوصله لا محو وصل وبعد وجود ما يجب
 ايضا على المهد امانه علما ورسمنا نظهر علوم اذليه تتعلق بصفه القدم المنفصل القدوس
 لا يعرف العالم بها ان الله تعالى وعز بعضى او سعادى احد مراده والله بكل شيء عليم **قلت**
 واخر كلامه هذا الشبه قوله ايضا كل صال يعاب لوجه الامر العزى يعاب بخلاف حاله
 سبحانه وجهه الله الكريم وضامن الامر ومن ذلك الحلال ذره فلا سقى احديس الثقلين
 ولا من سواهما عرف الله تعالى وعز طاعة ولا عصيانا **قلت** وقد اشرت الى انظر
 من معناه والله اعلم في ترجمة الشيخ عبد القادر في سنة اثنين وستين وخمسة وقال
 ايضا ان الحسن والحسين حجاب عن الله تبارك وتعالى فاذا ظهر سلطان حجاب عز وجل
 بنور راحة القلب بالله تعالى احرق حمار بق الهوى نار سلطانة الذي لا يقدر احد
 ساقته محال **وقال** ايضا اذا طلعت شمس من افق قلبه الغيب إلى الافق الاعلى
 احد كل من الافق الا الذي نصيبه من شعاعها وليس كل مدرك بالحس هو هي فاما
 اذا طلعت من كل مكان واسعت رونه المعاف عن بعض المريق لل ولا نهال ولم يبق

كفر ولم يبق اسلام قطعا ووجب في ظهور الشئ الذي حالت بيننا وبينه الاقوال
وكثرت المقالات والافعال كما جعل السحاب لعنا فاذا لم يبق حال ظهور الشئ الذي
لا يشبهه وغنا عنا وصرا كما يجوز عند طلوع الشمس لا عاب بشرط الغنا ولا حصول
بشرط الغنا فان كنت هنا راييت ما راييت وان لم توشك فكن محرا مما يدق بك الموى
وقال ايضا اذا اخلط ماء الامطار بماء البحر كان منه الدم واللؤلؤ والياقوت الاحمر
قطعا **قلت** يحتمل انه يعنى اذا اخلط ماء امطار غيث الفضل الممل من بحار الجود
عند مشاهدة الجمال وشرب كوس الوصل بماء بحر توحيد القلوب المنورة الطيبة الكبر
المطهرة تكون من ذلك المطرود المعارف ولولو العلم وياقوت الحكمة الاحمر ويجعل اذا
اخلط ماء امطار العلوم الباطنة بماء بحار العلوم الظاهرة في طروف القلوب الطاهرة
وقال ان عبيد الهوى حلالا وخزما عبيد لمن يملك الهوى لعنا في صحيح الفقر قطعا
ومما تناسب قوله هذا جماعة من الفقهاء الى زيارته حجا بعبيد عبدى فرجوا عنه
منكرين ذلك اشد الانكار فساد فواشيخ الطريقين وامام الفريدين اسمعيل بن محمد
الخضري المشهور فذكره واه ذلك فضحك وقال صدق اتم عبيد الهوى والهوى
عبده وقال ايضا اى وقت لا يحكم الهوى على المرء واهل الى الله عز وجل بالله عز وجل
واى وقت يحكم الهوى على المرء لعنا فصل عن الله عز وجل بعد والعاذ بالله تعالى
ولا شك ان الله تبارك وتعالى خلق كل دابة من ماء مهين معلول بعلة واما ما خلقه
تعالى مما ليس من احد يعرفه اوله فهو من نور جلاله والجلل وجه الله الكريم بلا علة
وقال ان لهيب نادر قلوب المخلصين بالخلق بحرق الشياطين واتباعهم بقينا ما تحرق
النار الخطية قلوبا قولا واحدا وقال اما بعد فاننا نظروا فيما بعد عقول المرءين
فاذا هو من روية نواب العمل وضاد القلوب من حب الدنيا البنية من الحرص والطبع
وابتاع الهوى وضاد الارواح من حب البقا وطول الليل فلهذا يجب على المرء الزهد
في نفسه لانهما من محل العلى ومنزل الغفلة عن الله سبحانه وتعالى فاذا اراد المرء
صعابه واصلاح قلبه قبل نفسه سيف الصدق وطرحها في قعر الانقطاع وفيها
ترك التدبير وبقى ما ردد عليه من القضاء بالرضا والتسليم والافسح حرمه الله تعالى في
السكون الى حكمه وبالله التوفيق **قال** ايضا لما كتبه الملك المنصور سلطان اليمن

في صفه الكهف متماله بعرفتها ومطالبا ليعلمها اذا طرح الايمان والتوحيد و
التقوى والتوكل والرضا في توفقه حب الله تعالى وغر ونحن بنا والشوق والتوحيد صاومه
اكبر يستحل الكون مطبوعه وربوبية صر فلا عبودية والسلام وقال في جواب كتاب امام
من الشريف الامام احمد بن الحسين ايام خرج وقد دعاه الى البيعة له ورد كتاب السيد فنعما
مضمونه ولعمري ان هذا السبيل سلوكه والا ولون واقل عليه الاكثر من عثرنا نقر من
سمعا قوله نعم وغرله دعوى الحق لم سق لا جابة الخلق فنا متسع وليس لاحد منا ان يشتر
سيفه على غير نفسه ولا ان يفرط في يومه بعد امه فليعلم السيد قله فراغنا لما رآه
المولى والسلام **قلت** ولما من الحقائق الغامضات الدقائق ما لا يفهم الا الخوص
من الحقائق الغامضات الدقائق ما لا يفهم الا الخوص من الخلائق ومن المواهب
والعطاء الجسيم ما لا ينال الا من قص فضل الله العظم وكنت قد رآته في المنام هو
والسيد المشكور اسمعيل بن محمد الحضرمي المشهور في ليلة واحدة فقال لي احدهما واطنه
الشيخ ابا الغيث انما فتح على الابد الخمين فقلت له يا سيدي هذه بداية الفتح ام نهايتها
فقال يا ولدي اذا جاء فضل الله تعالى جاء دفعة واحدة ففهمت معنى بذلك الجذبة
من جذبات الحق التي يعنى العبد عن نفسه وعن الخلق واليه والى شيخه المذكورين اثرت
في غرل هذين الدينين من قصيدة في مدح شيخ اليمن **شعر**
بيت عطا غيطول خريدة عياشه في ساقات المحال سقت تلك نللا خوده افلحته
وعلا خرو من ملاح الاهد خللى في حب الملاح تغلا سلمى ومن في رعبا من خلايل
ودور ملاح الحى من كل خوده يمانية نمانا وحنا كوا مل وعوجا على اجابنا بعواحه
وللا ماها مالد موع الهوطل وقت فيها بالتصريح بعد كتابه العرب والنويع **شعر**
ماوك الرمال لسرى حليمهم لم ترض ربات العلا في المحافل كساد اثنا منهم شمس عوا
الى الحكم السامح الانتساب لا فاضل ومثل الى الغيث المقدم في العلى كبر عيدا العوزا والسواط
وشخه دى الحمد الحب بن افلح واهد لم صدر الكبار لا ما مثل **قلت** فقد اخذت
رواحل الاخبار عنه بساحة الاختصاص في فاما نزل هذا المقدار وفيها الملك
الصالح صلاح الدين بن الملك الطاهر غياورى بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف
بن ايوب والامام العلامة كمال الدين عبد الواحد بن خطيب ملكا عبد الكريم بن خلف

الانصارى السعكى المعروف بابن الزملكاني صاحب علم المعاني والبيان كان ذكيا سوريا
 ذا فؤاد ولى قضاء خدود بس لعلك وتوفى بدمشق وله نظم رائق والشيخ محمد بن الشيخ
 الكبير عند الله الحوتمى وصاحب الشيخ عبد الله المذكور الشيخ عثمان البعلبكي صاحب احوال
 وكرامات ورياضات ومجاهدات **سنة اثنتين وخمسين ومائة** فيها نزلت الملك العز
 غرا الدين الامير فارس الدين الترمكي الصالحى اعطا ما كان موصوفا بالشجاعة والكرم استراه
 الصالح بالف دينار فلما انضلت السلطنة الى الملك المعز بالغ اعطا باقى الادلال والفروغى
 مركب ركه ملك وتزوج بانه صاحب حماء وقال للمعز اعد اعلى العرس فى قلعة الحبل فاخبا
 الى وكان **مدخل الحرام** وتصرف فى الاموال وافق المعز وحده سحر الداء عليه وديما من
 قل وعلقت ابواب القلعة وركبت ماله وكانوا سبعة واحاطوا بالقلعة فالتقى اليهم
 سحر اسه فهربوا وفروا ومجد الدين ابو البركات عبد السلام بن عبد الله الحراني الحنبل
 والكمال محمد بن طلحة القصبى المفتى الشافعى وكان رئيسا محترما بارعا فى الفقه والحلال
 ولى للوزارة مرة ثم زهد وجمع نفسه توفى بجلب فى شهر رجب وقدموا والسبعين
 وله دابة بالحروف قلت وابن طلحة المذكور لعله الذى روى السد الجليل المقداد
 الشيخ للشكور عبد الغفار صاحب الرواية فى مدنه فوص **قال** اخبرنى الرضى
 ابن الصمع قال طلعت حل اثنان فوجدت فقرا فقال لى رابت البارحة فى المنام
 قائلا يقول **له** درك يا بن طلحة ما حدا **ترك** الوزارة عامدا فتسلط
 لا تحبوا من زاهد فى زهد **فى** ديم لما اصاب المعدنا **قال** فلما اصيبت ذهبت
 الى الشيخ بن طلحة فوجدت السلطان الملك الاشرف على باب وهو يطلب الاذن عليه
 فتعدت حتى خرج السلطان فدخلت عليه ففرغته بما قاله الفقير قال ان صدقت ويا
 فاناموت الى احدى عشر يوما قلت وقد يتحجب من تعبهم ذلك بموت ويا جيله
 بالايام المذكور والظاهر والله اعلم انه اخذ ذلك من حروف بعض كلمات النظم المذكور
 واطمها والله اعلم **قوله** اجاب المعدنا فانها احد عشر حرفا وذلك مناسب من جهة
 المعنى فان المعدن الذى هو الفنا المطلق والمالك المحقق ما يلقونه من السعادة الكبرى
 والنعمة العظمى بعد الموت **السد** بذلك الدمشقى المعدل اغرا صاحب الحافظ
 اى القاسم بن عساكر **سنة ثلث وخمسين ومائة** فيها توفى الشهاب العوسجى ابو الحامد اسمعيل

بن حامد الانصارى روى عن جماعة وخرج لنفسه بمجى فى اربع مجلدات كبار قال الذهبي
 وفيه غلط كبير وكان ادبيا اخبارا فاضحا مفوها بصيرا بالفقه والامام المفتى المعسر
 ضياء الدين الكلبى الشافعى النظام الحنبلى محمد بن محمد بن محمد الحنفى بدل حلب كان فقهيا
 حقا بصيرا بالمذهب **ابو** الحاج يوسف بن محمد الانصارى احد فضلاء الاندلس و
 حفاظها المسقنين كان ادبيا بارعا فاضلا مطالعا على اقسام كلام العالم من النظم والنثر
 ورواى الوقايعها وحروبها واياها **قال** ابن حلكان بلغنى اليه كان يحفظ كتاب
 الحماسة تاليف ابي تمام الطائى والاستعداد السه وولد له دوان اى تمام المذكور ودوان المثنى
 ودوان ابي العلاء المرقى وسقط الرندى وغير ذلك من اشعار الجاهلية والاسلام
 وجمع الامرواى زكريا يحيى بن عبد الواحد صاحب افرقه كتابا باسمه كتاب الاعلام الخ
 الواقعة فى صدر الاسلام وابتداء فيه بمقتل عمر رضى الله عنه وخرج الوليد بن طريف على هرون
 الرشيد ببلاد الخيرة الغرامية وقد تقدم ذكر ذلك الوقعة ومقتل الوليد فيها قال ابن
 حلكان وراى هذا الكتاب المجموع وطالعتة وهو فى مجلدين احادى فى تصنيفه و
 كلامه فيه كلام العارف بهذا الفن **قال** ورايت له ايضا كتاب الحماسة فى مجلدين
 وقد قرأت النسخة عليه وعليها خطه وذكر فيه ولوعه بالادب ومحبة الكلام
 العرب وحملها له على جميع ما استحسنه من اشعارهم جاهلها ومحضرها ولسانها
 ومولد هافل احمد اقرب مقرب ولا احسن تربيت مما يورثه ابوتام حبيب
 بن اوس فى كتابه المعروف بكتاب الحماسة وحسن الاقتداء به والتوخى لمذهب
 ليعتد به فى هذه الصناعة وانفراده منها اوفر وانفس بضاعة فابتعت فى ذلك
 مذهبه وبرعت مرعته وقرت الشعر بما يحسنه ووصلت مما بنا سبه ونقل ذلك
 واحتوته على قدر استطاعتى وبلغت جهدى وطاقتى وما نقل فى كتابه المذكور
قوله العباس بن الاصفه المشهور **شعر** تحمل عظم الذنب من رخصه
 وان كنت مظلوما فقل انا ظالم فانك لا تغفر الذنب فى الهوى **بعارفك** من لقوى ابوك را
 وقول الواوى الدمشقى هكذا قال **قال** ابن حلكان **وطفي** انها لابي فراس بن حمدان
 بالله ربكم اعوجا على ساكنى **وعاتاه** لعل العت يعطيه **وعرضنا** فى قول لا فى حدسكم
 ما بال عبدك بالحران يتلفه **فان** تبسم قول لا فى ملا طغه **ماض** لو بصال منك تسفعه

واني ابدالكما سيدي غصب . وغالطاه وقولا ليس يعرفه . وقول المجنون **شعر**
 تعلقت ليلي وشي صخرة . ولم يدلل تراب من تدماجم . صغرين رعى لهم البت اثنا
 الى اليوم لم تكبر ولم يكبر السهم . اللهم الصغار من اولاد الضان الواحدة منهم نفع الموحدة
 وسكون الهاء وما تقدم في ترجمه ابن عباس وما نسب اليه انه قال حين كف بصره
 ان ياخذاه من عيني نورهما . ففي لسانى وقلبي منهما نور . قلبي ذكى وذهنى عنزى دخل
 وفي نبي صارم كالسيف طرور **سنة اربع وخمسين وسبعمائة** فيها كان ظهور السار
 نظاهر المدسه السنوه على ساكنها افضل الصلاة والسلام وكانت من ايات الله
 العظام قيل ولم يكن لها حر على عظمها وشدة صوتها وهي التي اضاءت لها اغناق
 الابل مصرى فظهرت بظهورها مجزة الاله العظمى التي احضر بها صلى الله عليه
 وآله وسلم بقوله في الحديث الصحيح لا تقوم الساعة حتى تظهر نار المجار يعني بها
 اغناق الابل مصرى وكان المدينة انها القصة وصحى الى الله تعالى وتواتر
 امر هذه الاله فلو كان ظهورها في حمادى الاخرة من واديقال له وادى احسين
 بالحاء المهملة والياء المشاء من تحت المكررة ثلث مرات وضم الميم في اوله في اخره
 الشرقة تدب . وبت النمل الى جهة الشمال وتاكل ما انت عليه من اجمار او جبال ولا
 تاكل الشجرة حتى ان بعض علمان الشريف منيف بن شاذ صاحب المدسه يومئذ
 الى الشريف المذكور احدى اهل بعد على القرب . مسها لكون الناس هابوا العظمه فلما
 اليه فلم يجد الباجر فادخل الغلام المذكور منها له فيها الوصل دون العود ثم قلبه و
 ادخله فيها من جهة الريش فاكل الريش حب وذكر بعض الناس ان عليه عدم اكلها الشجرة
 كونه صلى الله عليه وآله وسلم حرم شجر المدسه الشريف ولكن ما عهد ان السلام بعد من اجمار
 المذكور **قلت** والذي يظهر والله اعلم ان هذه النار لما كانت اية من ايات الله
 العظام جات حارقة للعادة مخالفة في تأثيرها للنار المعتادة فان النار المعهودة منها
 اكل الخشب دون الحجرات هذه على العكس من تلك تاكل الحجرات دون الخشب وهذا
 ابلغ في الصبر واقرى في الاثر والله اعلم وكانت شرا مارت عليه حتى بصره سلاسله
 فيه لانه ولد ابر حتى انها سدت وادى البطاء لسد عظم بالبحر المسوك بالنار حتى قال
 بعض المورخين في معرض النظم له ولا كذا ذى القرنين طولا وعرضا وارتقا **قلت**

وهذا تساهل منه في مبالغة لا ينبغي ان يتساهل بعلمها فان الله تبارك وتعالى وتقدس
 قد اخبر ان يا جوج وما جوج مع كثرتهم ما استطاعوا الصعود ولا بقا والقطع بسبب
 ذلك سل وادى الشطاه والخمس دون السد المذكور وكان يجتمع الماء خلفه حتى يصير
 الصرعضا وطولا كانه خيل مصر عند زادت ثم احرق هذا السد من تحته في سنة تسعين
 وسبعمائة لتكاثر الماء خلفه فجري في الوادى المذكورة سنة كاملة على ما بين حسبي
 الوادى وهذا الحروف تنقص ما ذكره ومن تشبهه بسد ذى القرنين ثم احرق مرة
 اخرى في القرنين الاول بعد السبعين فجري سنة كاملة وارتد الحرف في سنة اربع وثلثين
 وسبعمائة وكان ذلك بعد ثورات امطار عظيمة في النجاش في تلك السنة وكثر الماء وعلا
 من حامي السد ومن دونه مما الى جبل وغره في ايسل طام لا توصف وبحرا ملاصق لبقه
 حمرة بن عبد المطلب وقبل حين غرق نفع العين الملهة وكسر النون بين المشاء من تحت
 الساكنين وفي اخره نون **قلت** ولعله الحبل الذي امر صلى الله عليه وآله وسلم
 الرعاة ان يلقوا عليه وحفر السل المذكور وادى احرق الحبل المذكور وبعت القبة والحبل
 المذكورين في وسط السل وتماوت مدت حربة قريبا من سنة قلت وهذا السل المذكور قد
 شاهده سنة واقت عنده اياما وليالى وكشف عن عين قديمه قبل الوادى في ردها الامير
 ودعى صاحب المدسه الشريف وفيها اول ليلة من رمضان ليلة الجمعة احرق المسجد الشريف
 النبوى بعد صلوة التراويح على يد فراس في الحرم الشريف عرف بالى بكر المراغى فسقوا له
 دال من مده في الساق من غير احتال منه حتى احرق هو ايضا واحترق جميع سقف المسجد
 المشرف حتى لم يبق الا السورادى قائم وجيطان بالمسجد الشريف والحائط الذي بناه
 عمر بن عبد العزيز حوله حائط الحجرة المشرفة المحمول على خمسة اركان لئلا يصل الى المخرج
 الظاهر الشريف ووقع ما ذكرنا من الحريق بعد ان عجز عن اطفاؤه كل فرق ثم سقف السقف
 في سنة خمس من ذلك الحجرة الشريف وما حولها الى الحائط القبلى والحائط الغربى
 الى باب جبريل عليه السلام المعروف قديما بباب عثمان ومن جهة المغرب الى المنبر
 الشريف ثم قل اخلقه المستعصم في اول السنة السادسة فوصل الالات من مصر
 من صاحبها يومئذ الملك المنصور على بن الملك المعز الصالحى ووصل ايضا من
 صاحب اليمن يومئذ الملك المنصور يوسف بن عمر بن علي بن رسول الالات واخشاب

فعلوا الى باب السلام المعروف قديما باب مروان ثم غزل صاحب مصر وولجملوك
 ابيه الملك المطهر سيف الدين قطب سنة ثمان وخمسين وكان العمل في تلك السنة
 من باب السلام الى باب الرحمة المعروف قديما باب عاتكة امه عبد الله بن يزيد بن
 حارث كانت لها دار مقابل الباب فبنت بها ومن باب حارث الى باب الدنيا المعروف
 قديما باب دبطه امه ابى العباس السفاح وتولى مصر آخر تلك السنة الملك
 الطاهر بن سريش الصالحى فعزل في امه باقى المسجد الشريف ولما احترق المنبر
 المذكور ادى الى المطهر صاحب اليمن في سنة ست وخمسين بمصر عمله فوضع موضع
 منبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يزل الى سنة ست وستين وسقائه خطب
 عليه زمانه من الصدوق فادخل الملك الطاهر هذا المنبر الموجود اليوم فقلع
 منبر صاحب اليمن وحمل الى حاصر الحرم وهو باق الى اليوم ونصب هذا وكان وطوله
 اربع اذرع ومن راسه الى عمقه سبعة اذرع زيد قليلا وعدد درجاته سبع بالمعقد
 وبين المنبر ونصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربعة عشرة ذراعا وشرب بين
 القبر الشريف المحفوظ بالنار وبين المنبر المشرق المذكور ثلثة وخمسون ذراعا وبنت
 المصلى المبارك المذكور وبين اخر مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القديم
 المذكور على ما ذكره الحافظ ابو الحسن زدين بن معاوية بن عمران العندري الا انه لم يلى
 في كتابه في ذكر الجرح فانه ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زاد في مسجد
 زياتين الزيادة الاخيرة بلغت فيها مساحة منها مائة ذراع وجعل عرضه كطولها في
 الاتساع **قلت** ما اقتصرت عليه بينهما على ما احتاج اليه وفي سنة اربع وخمسين
 التي وقع فيها الحريق المذكور وظهر للناس المذكورة كان عرق بغداد وحله ما سمع بها
 وغرق خلق كثير ووقع شئ كثير من الدور على اهلها واشرف الناس على الهلاك
 وسارت المراكب في ارقه بغداد وركب الخليفة في مركب وانتهل الخلق الى الله العزيز
 العليم وفيها ملكات التار سائر الروم بالسيوف وفيها توفى الشيخ الطبري العارف
 بالله ذو الحقائق عبد الله بن محمد الرازي الصوفي مع الكبير من صحابه وصحب الشيخ نجم الدين
 الكبرى وهو من شيوخ الديماطى وفيها الشيخ الكبير الشان والجهد والاجتهاد
 والاصول عيسى بن احمد الجويني صاحب الشيخ عبد الله المتقدم ذكره وكان صوامقا

هذا المنبر المذكور في كتابه في ذكر الجرح فانه ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زاد في مسجد زياتين الزيادة الاخيرة بلغت فيها مساحة منها مائة ذراع وجعل عرضه كطولها في الاتساع قلت ما اقتصرت عليه بينهما على ما احتاج اليه وفي سنة اربع وخمسين التي وقع فيها الحريق المذكور وظهر للناس المذكورة كان عرق بغداد وحله ما سمع بها وغرق خلق كثير ووقع شئ كثير من الدور على اهلها واشرف الناس على الهلاك وسارت المراكب في ارقه بغداد وركب الخليفة في مركب وانتهل الخلق الى الله العزيز العليم وفيها ملكات التار سائر الروم بالسيوف وفيها توفى الشيخ الطبري العارف بالله ذو الحقائق عبد الله بن محمد الرازي الصوفي مع الكبير من صحابه وصحب الشيخ نجم الدين الكبرى وهو من شيوخ الديماطى وفيها الشيخ الكبير الشان والجهد والاجتهاد والاصول عيسى بن احمد الجويني صاحب الشيخ عبد الله المتقدم ذكره وكان صوامقا

مبتلا قاتنا منقطع القرن حسن العيش في ملبه ومطعمه يقال لها سلاب الاحوال بحده
 فيه مع ذلك والكال ابو البركات المبارك بن حمدان الموصلي مولف غنم واحمار في شعر الرما
 والعلامة الواعظ المورخ شمس الدين ابو المطهر يوسف التركي ثم البغدادي المعروف
 بابن الحوزي سبط الشيخ جمال الدين ابى العزج بن الجوزي اسمه مدة منته ومن جماعة وقد
 دمشق سنة بضع وستمائة فوخط بها وحصل له القبول العظيم للطف ثماله وعذوبته
 وعظمه وله تفسير في تسعة وعشرين مجلدا وشرح الجامع الكبير وجمع مجلدا في مناقب و
 درس وافق كان في حبيبته حنبلياً ولم يزل وافرا حربه عند الملوك **سنة خمس وخمسين**
وسقائه فيها قتل صاحب مصر الملك المغربي في الصالحى وكان ذاعقل ودين ثم
 اقام بعد ابنه الملك المصور سلطانا وكان قتل المغربي في الحام قدام خلد الا في ذكرها غيره
 لما خطب ابنه صاحب الموصل وقتلها **ام** التحليل المذكورة شجر الدر كانت بارعة الحسن
 ذاعقل ودها واختها الملك الصالح ولما توفي اخفت موته وكان يعلم بخطها علامته
 وقالت من سعادة الدنيا اعلاء المرت بحيث انه خطب لها على المنابر وملكوها عليهم
 اياما فلم يتم ذلك وتلك المغربي المذكور تزوج بها وكانت رعا حكم تركه ذات شهادة و
 وجراة وآل امرها الى ان قتل تحت قلعة مصر ثم دفنت بترتها **والعلامة** القدوة نجدة
 ابو محمد عبد الله بن محمد البادري القاضي سمع من جماعة وبرع في المذهب ودرس في النظار
 ثم تزل عن الخلافة غيره مرة وبني بدمشق مدرسة كبيرة وولى في اخر عمر قضاء العراق
 خمسة عشر يوما ثم مات وكان متواضعا وست الاخلاق سراجا **والامام** العلامة
 اشرف الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابى الفضل السلمي الاندلسي المحدث
 المفسر الحوي رحل الى اقصى خراسان وسمع الكبير وراى الكبار وكان جماعة لغنى العلم
 ذكيات الذهن صاحب تصانيف كثيرة مع زهد وورع وفقر ونقف **سنة**
ست وخمسين وسقائه فيها دخلت النار بغداد ووضعوا السيف واستمروا
 القتل والسبي نيفا وثلاثين يوما فقل من نجا فقال ان القلى بلغوا الف الف وثلاثمائة
 الف وكثرا وسبب دخولهم ان المود بن العلقى كاتبتهم ورحمهم علم قصد بغداد لا
 ماجرى على اخواته الراضة من النهب ومحري وطن النفيس ان الاميرت وان سقى
 خلفه علويا وكان نكباتهم سرى وشهد لهم الامر ولا بدع المكاتبات فصل الخليفة

[illegible]

وعشرين سنة ثم حل عليه ابنه وسلمها الى صاحب مصر الصالح وذالت مملكته وكان جوادا مدحا
والمستعصم بالله عبد الله بن المستصبر بالله العباسي اخ خلفاء العرافين وكانت دولتهم
خمسة سنة واربع وعشرين سنة وكان حليما كريما يسلم الباطن قلل الراي حسن الدين بغير
البدعة سمع واجبت ثم نزع الشهادة في دخول الشاذلي بغداد على ما تقدم لما طهر ملكهم
امير وولده ابي بكر فراح حتى قانا وبقي الرقب بلا خلفه ثلث سنين . واحفظ البكر
الدين عبد العظيم بن عبد الفتوى المندري الشامي ثم المصري صاحب التصانيف وله مجمل
كثير روى ولي شفعه الكاملية مدة وانقطع بها نحو اس عشرين سنة كما على العلم والافاق
وكان ساججا متبحرا في فنون الحديث عارفا بالفقه والنجوم الزهد والورع كالصفات
الحميدة . والشيخ الكبير العارف بالله الخبير الفقيه الامام علم العلماء بالله الاعلام
الاسرار ومجمل العلوم اجمعه المردع در المعارف وجواهر الحكمة المسنوح رفع المقامات
والاحوال السنية المشهور عظم الكرامات والناقب العلية المعترف بكنزة العلوم المشهور
له بالقضية جامع الفضائل والمفاخر والمحاسن وعلوم الشريعة والحكمة الطواهد
والبواطن الذي مات علومه على ما علم وعشره ولم يدخل في الطريقة حتى كان بعد ثلث^{طوره}
النسرة على الكون حله حال محاسن الطريقة والناظر على الوجود بواقعية معارف اسرار الحكمة
شمس معارف غائب الظلم الناطق لسان حاله بالعلم ولسان مقالته بالحكم صاحب الفقه
الخليل والمنج المنجزل والمنصب العالي استاذ العارفين ودليل السالكين ابو الحسن الشاذلي
علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشريف الحبيب الذيب الحسني قدس الله تعالى روحه
وسقى بماء الرحمة صريحه وما نسب القطرة من ماء البحر الاخر عند تقديم ما جرى من
الفضائل والمفاخر قال الشيخ الامام العارف بالله الخبير تاج الدين بن عطاء الله
قل للشيخ ابي الحسن ما هو شيخك يا سدي فقال كنت انتب الى الشيخ عبد السلام
بن ميثيق بالشيخين المعجزة المذكورة وبهما مشاه من تحت وفتح الميم في اوله قال واذا
الان لا انتب الى احد بل اعوم في عشرة اخرجت من الادمين النبي صلى الله عليه
والآله وسلم وامير المؤمنين علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام والحسن والحسين
عليهما السلام وخمسة من الرواحين جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل والروح وقال
تلميذه الشيخ الكبير الامام العارفين ودليل السالكين مظهر الانوار ومفسر الاسرار

الساحي الى الخراب القدسي على المقامات وعلى الكرامات ابو العباس المرسى جلت في ملكوت الله تعالى قرأت ابا من متعلقا بساق العرش وهو رجل اندق العسن فقلت له ما علموك وما مقامك فقال اما علمي فاخذ وسبعون علما واما مقامي فزاف الخلفاء ودار السبعة الابدال قلت له فاقول في شحني ابي الحسن الشاذلي فقال على اربعين علما هو الذي لا يحاط به وقال الشيخ ابو الحسن المذكور راي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا علي طهر ثيابك من الدنس بخط عدو الله تعالى في كل نفس قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اعلم ان الله تعالى وغرخلع عليك خمس خلعة خلعة المحبة وخلعة المعرفة وخلعة التوحيد وخلعة الايمان وخلعة الاسلام ومن احب الله تعالى هان عليه كل شيء ومن عرف الله تبارك وتعالى حصر في عينه كل شيء ومن وجد الله تعالى لم يترك به شيئا ومن امن بالله تعالى وجل آمن من كل شيء ومن اسلم الله تعالى لم يعصه وان عصاه اعتذر اليه وان اعتذر اليه قبل عذره ففهمت عنه ذلك معنى قوله عز وجل وثيابك فطهر انشهي قلنت وكل هذا امارا والشيخ تاج الدين بن عطاء الله المذكور في مناقبه وذكر الشيخ المشكور صفى الدين بن ابي المصور في رسالته واثني عليه النناء العظيم وذكر الشيخ الامام السيد الجليل شيخ الحديث في زمان قطب الدين بن الشيخ الامام العارف بالله الى العباس العسطلاني في منحه وذكر الشيخ الامام كبير الشأن ابو عبد الله بن النعمان وشهدته بالقنطرة وقال الشيخ الامام الكبير الشأن تاج الدين بن عطاء الله المذكور اخبرني الشيخ العارف مكنى الدين الاثر قال حضرت المصورة في خمسة فيها الشيخ الامام مفتي الانام غراي الدين عبد السلام والشيخ محمد الدين علي بن وهب القشيري المدرس والشيخ محي الدين بن سراقه والشيخ محمد الدين الاحمق والشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنهم ورساله القشيري تقرأ عليهم وهم يتكلمون والشيخ ابو الحسن صامت الى ان فرغ كلامهم فقالوا يا سيدي نريد ان نسمع منك قال فكنت الشيخ ساعة ثم تكلم بالاسرار البحيمة والعلوم الجليدة فقال الشيخ غراي الدين وقد خرج من صدر الحمة وفارق موضعه اسمعوا هذا الكلام القريب العهد من الله الخبير انتهى قلت اسمع ايها الواقف على هذا الكتاب كلام هذا الامام الكبير الاول علم علماء الاعلام العارفين رفيع المقام غراي الدين بن عبد السلام وكلام السادة المذكورين الاولياء المشكورين والعلما

المشهورين في تعظيمهم الشيخ ابو الحسن وودعه واثابهم عليه واشادتهم اليه وكلام الحق في انكارهم عليه وطعنهم فيه وقول بعض اهل الشام في تاريخه الشيخ ابو الحسن الشاذلي على بن عبد الله المغربي الزاهد شيخ الطائفة الشاذلية سكن الاسكندرية وصحبه بها جماعة وله عبارات في المصوف مشككة يوم وشككت له في الاعتذار عنها قبل ترجمته هذه مدح له بل في في الحقيقة مدح فيه وغض من جميل صفاته وخفض لعل منزله ورفع درجته واشفا من لعظم شرف جلالة قدره وبرز ما على الثريا من علاما حنه في نجوم ترى ارض سما عليا فضله مما هي عادة في اوصاف الاكابر والصوفية العارفين بالله اولى البحر الزاهر واحلى للعلماء الاعلام من العلماء الاسعوية المحققين اهل الحق الطاهر ورفع اوصافه المحسوبة احاديث على الطاهر ولا يصح الاعتذار عنه كونه كتابه الذي ذكر فيه ترجمة الشيخ المذكور مختصر الوجهين احدهما انه قد اظن فيه مدح كثيرين ورفع اوصافهم من ذكرت والثاني انه يمكن مع اختصار الكلام التحم في الوصف وذكر بعض المناقب العظام الا ترى الى وصفه الشيخ المذكور قوله الزاهد وكذلك يفعل في غيره من الصديقين والمقربين والائمة الهداة العارفين منابع الاسرار ومطالع الانوار كسدي احمد بن الرقاعي وغيره من ائمة العارفين السادة تقتصر في مدحهم منهم على الزاهد الذي هو مبادئ سلوك الارادة فهنا ابدل لفظ الزاهد بالعارف او الامام او المرشد او المربي او الرباني او المقرب او الصوفيه وما اشبه ذلك وما المانع من زيادة الفاظ يسييرة مثل الشيخ العارف بحر المعارف او امام الطريقة ولسان الحقيقة او استاد الاكابر الجامع بين علمي الطاهر والباطن او نحو ذلك من الالفاظ البسيطة المتضمنة لقطرة من بحر فصائلهم الشهيدي وكذلك قوله في عباراته انها يوم وانتهى شككت في الاعتذار عنها ابن قوله هذا من قول الامام المتفق على الاحلال والاعطاء وجلالة مناقبه العظام غراي الدين عبد السلام المتقدم ذكره ما تكلم الشيخ ابو الحسن في كشف الخمار وعن محاسن المعارف والاسرار وكفا ان قوله المذكور وترجمة المذكورة عنه من قول الشيخ العارف الفقيه الامام المشكور المشهور صاحب السرايودع الفخ والمعارف والنوراني سلمن داود الاسكندري في تليد الشيخ الكبير الامام الشهيد العارف بالله الخبير تاج الدين بن عطاء الله المتقدم ذكره في ترجمته عن حيث قال في

ذكر بعض اوصافه هو السيد الجليل الاجل الكبير القطب العارفين الوارث المحقق الرابع صاحب الاشارات العلية والعبارات السنية والحقائق القدسية والاثوار المحمدية والاسرار الربانية واهم الفرسه والمنازلات المحققة الخامل في زمانه لواء العارفين والمقيم فيه دولة علوم المحققين كهف قلوب السالكين وقبلتهم الهيم المريدين وزمزم اسرار المواصلين وحلاء قلوب العارفين منشي معالم الطريقة فقد خفاء اثارها ومبداء علوم الحقائق بعد خيوانوارها ومظهر عوارف المعارف بعد خفاء ثنائها واستادها الدال على الله تعالى عز وجل سبيل خسته والداعي على علم وبصره الى حسنة وحضرة اوجد اهل زمانه علما وحالا ومعرفة ومقالا الشريف الحبيب النسيب المحمدي العلوي الحسيني الفاطمي الصحيح النسيب والكرام العنصرين محول الفحل امام السالكين على الشاذلي الذي تفننك سمعة عن ممدوح او قول متحمل جاء في طريق الله بالاسلوب العجيب والمنهج الغريب والملك الغرير القرب قلنت هذا بعض صفته الذي ذكر فيه شيئا من اوصافه اقصر عليه رغبة في الاختصار وفي بعضه كفاية ذوى الاستبصار ومن كلامه قوله رضي الله عنه اذا اجالست العلماء فجالسهم بالعلوم المنقولات والروايات الصحيحة اما ان تفيدهم او تستفيد منهم وذلك غايتهم معهم واذا اجالست العباد والزهاد فاجلس معهم على بساط الزهد والعبادة وحدهم ما استمروا وسهل عليهم ما استوعروا وذوقهم من المعرفة ما لم يذوقوه فاذا اجالست الصديقين ففارق ما تعلم لا ينسب بما تعلم بطرف العلم المكنون وبصا امراها غير ممنون وقوله والمحبة اخذه من الله لقب عبده عن كل شيء سواء فترى النفس مائلة الى طاعة والعقل مختصا معرفة والروح ما حوذا في حضرة والسر معمر في مشاهيرته والعباد يستزيدون في راد ونفاح بما هو عذب من لذات الحائات فكيف حلى المقرب على بساط القربة واسن الكا والحقائق وسات العلوم فمن اجل ذلك قالوا اولياء الله عز وجل عرايس ولا ترى الغرائس المحرمون قال له قائل قد علمت الحب فيما شرب الحب ومن الساقى وما الذوق وما الشرب وما الري وما السكر وما الصقي قال قدس الله تعالى روحه الشرب هو النور الساطع عن جمال المحبوب والكاس هو اللطف الموصل ولك الى اقواله القلوب والساقى هو المتولي المختص بالاكبر والصالحين

من عباده وهو الله العالم بالمتنادر ومصالح احبابه فمن كشفه له عن ذلك الحال وخطيئته منه نقيا او نفسين ثم ارشى عليه الحجاب فتوالدائق المشاق ومن دام له ذلك ساعة او ساعتين فتوالد الشارب حقا ومن توالى عليه الامر ودوام له الثوب حتى امتلأت عروقه ومفاصله من النوار الله المحزون فذلك هو الري وربما غاب عن المحسوس والمعتول فلا يدري ما يقول ولا ما يقال فذلك هو السكر وقد بين ورع عليهم الكوسات وتختلف لديهم الحالات ويردون الى الذكر والطاعات ولا يحسون عن الصفات مع تراحم المقدورات فذلك وقت صحوهم واتساع نظريهم وفريد علمهم فهم محرم العلم وفي التوحيد يتدفق في ليلهم وشموس المعارف لسفنون في نهاريهم اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون وله من الكرامات والكاشفات وغرما مالا يحتمل ذكره هذا الكتاب من ذلك ما ذكره تلميذه الشيخ ابو العباس المرسي المتقدم ذكره قال خرجت من المدينة الشريفة لزيارة عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حمزه رضي الله عنه فلما كنت في اثناء الطريق سمعتني انسان فلما وصلنا لقنا باب القبة مغلقا ثم انفتح لنا بركة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخلنا فليت عنده ورجل يدعو فقلت لرفيق هذا من الابدال والدعا في هذه الساعة مستجاب فدعى الله تعالى وغمران برزقه دنارا وسالت الله ان يعافيني من بلاء الدنيا وعذاب الآخرة فلما رجعنا وقربا من المدينة لقنا انسان فاعطى رفقى دنيا فلما دخل المدينة وقع نظر الشيخ الى الحسن عليا قال لرفقي يا خبيس صادقت ساعة اجابة ثم صرفها الى دناء هذا كنت مثل ابى العباس سال الله تعالى ان يعافيه بلقاء الدنيا وعذاب الآخرة وقد فعل له ذلك قلت وهذا معنى ما روي عنه وان لم يكن جميع العا ليعينها ومن ذلك ما اشتهر انه لما دفن بجوار عذب ما وها بعد ان كان مليحا ومبي صحرا عذاب توفى فيها متوجها الى بيت الله تعالى احرام وقبده هناك شهيد مزور على امر الامام والشيخ ابو الحسن الشاذلي مبداء ظهوره بشاذله على القرب من تونس قال الشيخ فاحال الدين عطاء الله لم يدخل في طريق القوم حتى كان بعد المناظر وكان متضلعا بالعلوم الباطنة جامعا نفوسها من تفنن وحديث ونحو واصول واداب وكانت له السباحات الكبيرة ثم جاء بعد ذلك العطاء الكبير والفضل

الغيرة واعترف بعلو منزلته من عاصره من اكابر العلماء والاولياء العارفين بالله تعالى
 وغر هذا ما اقتضت عليه في ترجمته . وفيه الشيخ الجليل صاحب الاحوال و
 الكرامات الشيخ علي المعروف بابن جبار واحد مشايخ العراق قل شهدا والمقرئ العلامة محمد
 بن احمد الموصل الحنلي الذي اختصر الشاطبية كان شابا فاضلا صالحا محققا فوفى
 بالموصل وعمر ثلث وثلاثين سنة والامام ابو عبد الله محمد بن حسن المغربي المقرئ
 صنف شرح الشاطبية قراء على رجلين قراء على الشاطبي وكان فقيها بارعا منفعا متينا
 الديانة حلل القدر تصد رداء قراء حلب . وفيه الوزير الرافعي بن العلقمي الملقب
 ذكره محمد بن محمد الملقب مريد الدين ولي وزارة العراق اربع عشر سنة وكان ذا حقد
 وعقل على اهل السنة قرو مع النصارى وكان سبب دخولهم بغداد ثم انكسر حاله
 واكل بده ندم ما بقي بعد تلك الرتبة الرفيعة في حاله وضيقة وصاحت امراته وهو
 مارا ابن العلقمي هكذا في ايام امير المؤمنين وتولى مع غيره وزارة النصارى
 على بغداد بطريق الشرك ثم مرض بعد قليل ومات غا وغنا والشيخ الصالح القدوة
 ابو زكريا يحيى بن يوسف الصرصي الاصل البغدادي الضرير كان اليه المنهج في
 مصر في الاخرة وحسن الشعر وديوانه مشهور ومدايحه سايرة انه قتل بعض النصارى
 ثم استشهد وسفر اخلا فمحمي الدين يوسف بن الشيخ ابي عبد الرحمن المعروف بابن
 الجوزي كان استادا دار المعصوم كثير المحفوظ قوى المشاركة في العلوم وافر الحجة صرحت
 عنقه هو واولاده **سنة سبع وخمسين وستمائة** فض فيها علان المغربي ابن اساتوه
 المنصور وتسلطن ولقب بالملك المطر فحاجة الوقت ابي ملك كاف توفى في الحديث
 المعمر ابو العباس احمد بن محمد الفارسي نزل القاهرة كان صالحا عالما خيرا وري
 بالاجازة العامة عن ابي الوقت وصاحب الموصل الملك الرحم بن الدين لولو الااضي
 ملوك نور الدين ارسلان شاه كان مسدودا واستاده ثم ال امره الى ان استقل السلطنة
 وكان حازما متجاعا مدبرا جليلا **سنة ثمان وخمسين وستمائة** في ثاني صفر
 منها نزل ملك النصارى على حلب فلم يصح عليهم الصلاح الا وقد حفر واعليهم خندقا
 عميقا قامه وعرض اربعة اذرع وبنا حايطا ارتفاع خمسة اذرع ونبوا عشرين منجنيقا
 واخيرا بالرمي وشرعوا في نعت السور وفي تاسع صفر ركبوا الاسوار ووضعوا السيف

يوم ومن الغد قتل ام واسر خلق وبقي القتل والسي خمسة ايام ثم نودي برفع السف واذن
 المؤذن يوم الجمعة بالجامع واقمت الجمعة باناس ثم احاطوا بالقلعة فحاصروها وصل الخبر
 يوم السبت الى دمشق فغرب الناس ثم حملت مفايح حماه الى الطاغية المذكورة واسمها
 هولاء وحاصرت النصارى دمشق ورموا زح الطارسة بعشرين منجنيقا فلسق وطلبها
 الامان فامتنعهم وسكنها التراب كسفا وتسلموا بعليك وقلعتها واخذوا نابلس
 ونواحيها بالسف ثم طغروا بالملك فاخذوه بالامان وساروا به الى ملكهم فرعى احمية
 وبقي في خدمته اشهر ثم قطع الغارة راجعا وترك بالشام فرقة من النصارى وناهب الصليبيون
 وشرعوا في الميوزات النصارى بدمشق ورفعت روسها ودفعوا الصليب وبرقا
 والزوا الناس القمام له من مواشهم ووصل جليس الاسلام عليهم الملك المطر فالتقى
 الجمعان على عين حالوت عري بيان ونصر الله تعالى دينه الظاهر على سائر الاديان والجمعة
 اللطيف المنان وقتل في المصاف مقدم النصارى كنيها وطايف من امراء المقل ووقع
 بدمشق النهب والقتل في النصارى واحرقت كنيسة مريم وذلك في اواخر رمضان
 عيد المسلمين على خير عظيم فلما رجع الملك المطر بعد شهر الى مصر اضمر من البعض اهل الدولة
 والامان الى ان رماه بهاد المغري بهم فقتل عليه بقرب قطه وسقط ركن الدين الملك
 الظاهر وكان قد ساق وراء النصارى الى حلب وطمع في اخذ حلب وكان قد وعده بها الملك
 المطر فلما رجع اضمر له الشر وخلف له الامر بدمشق للنايب بهاء الدين الحلبي ولقب بالملك
 المجاهد وخطب له بدمشق مع الملك الظاهر وفي آخر السنة كبرت النصارى على حلب فاخذوا
 توفى القلعة القضاة صدر الدين احمد بن يحيى بن هبة الله الدمشقي الشافعي
 والملك المعظم بن السلطان الكبير صلاح الدين والملك السيد حسن بن العزيز عثمان
 بن العادل صاحب الصدقة وناس تملك بعد اخيه الملك الظاهر فاخذ الصبي الملك
 الصالح واعطاه امره بمصر فلما قتل المعظم بن الصالح ساق الى غزة واخذ ما فيها والى
 الصبي فملكها وكان بطلا شجاعا قاتل يوم عين حالوت فلما انهزم النصارى حارب اليه
 الى الملك المطر فصرع عنقه والملك المطر سيف الدين قطر بالقاف والطايف المملوك
 والراي المصري كان بطلا شجاعا دنا مجاهدا انكرت النصارى على يده واستعاد منهم
 الشان وكان اتا بك الملك المنصور على ولد استاده فلما راه لانغى شاعر له وقام له

٢٧٩
• الشيخ الفقيه الامام محمد بن احمد الحويني لسخره من الشيخ عبد الله الطحاوي عن
الشيخ عبد القادر ورثاه الشيخ عبد الله الحويني وكان عالما زاهدا خاشعا قانتا لله
عظم الهمة ملح الصورة حسن الصمت والوقار والمحافظة العلامة ابو عبد الله محمد بن عبد
القضاة الكاتب الاديب احداثة الحديث قرأ الفرائد واطلع على الاثر وربع في البلاء
والنظم والنزك وكان ذاجلا لوزرياسة فكله صاحب قولن ظلم والملك الكامل ناصر الدين
محمد بن الملك المطهر غازي بن العادل كان عالما فاضلا شجاعا عادلا محسنا الى الرعية ذا
عبادة وورع لم يكن في بيته من بضاهية حاضرة السار عشرين شهرا حتى في اهل البلد
بالوفا والخط ثم دخلوا واسروا فضرب ملكهم عنقه وطيف براسه ثم علق على باب
الفرادين بعد اخذ حليب ثم دفنه المسلمون بمجيد الدرس داخل الباب وابن قوام الشيخ الكبير
ابن بكر بن قوام النابلسي كان زاهدا عادلا قدوه صاحب حال وكشف وكلمات وله
دوايه **سنة تسع وخمسين وستمائة** في اولها اجتمع خلق من التتار فاغاروا على
حلب ثم ساقوا الى حمص لما بلغهم مصرع الملك المطهر فصادقوا على حمص الاشرف صاحب
حمص والمصور صاحب حماه وحسام الدين في الف واربع مائة والتتار في ستة الاف
فالتقوا وحمل المسلمون حملة قتادة وكان الضروا الحمد لله عز وجل ووضعوا السيف
في الكفار حتى اباد اكثرهم وهرب مقدمهم بأسوء حال ولم يقتل من المسلمين سوى رجل
واحد ودخل علم الدين المحلي الملقب بالملك المجاهد قلعة دمشق فثأره عسكر مصر
فبنوا لهم وقابلهم ثم ردوا في الليل هرب وقصد قلعة بعلبك فغصى بها فقتل عليه
علاء الدين الوزير وقد تم حيلة الملك الطاهر مدة طويلة وفي رجب منها بوجع
بمصر المستنصر بالله احمد بن الطاهر محمد بن الناصر بن الله العباسي الاسود وفوض الامر
الى الملك الطاهر ثم قدما دمشق فعزل عن القضاء محمد بن سبي الدولة وولى مكانه
الامام ابو العباس بن حلكان ثم سار المستنصر ليأخذ بغداد ونعم فوقع بينه وبين
السار الذين في العراق مصاف فقدم المستنصر في الوقعة • **توفي** الامام القدوة
الحافظ العارف سيف الدين ابو المعالي بن المطهر الباهر صااحب الشيخ نجم الدين
الكبرى وكان اماما في السنة راسا في التصوف • والملك الطاهر غازي شقيق السلطان
الملك الناصر يوسف واما تركته كان شجاعا جوادا قتل مع اخيه بين يدي الطاغية الكفرة

ملك التتار وابن سيد الناس الخطيب الحافظ محمد بن احمد الاسيلى وعنى بالحديث
فاكثر وحصل الاصول النفيسة وختم به معرفة الحديث بالمغرب توفي بتونس في رجب
والملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب سلطوه بعدايبه وهو ابن سبع سنين
ودبر المملكة شمس الدين لؤلؤ والامركلة راجع الى خدمه صاحبه صفيه ابنه العادل
اخت الملك الكامل لاجل هذا سكت عنها فلما مات اسد واشتغل عنه بعه الملك
الصالح وعمره اذ ذاك نحو اربع عشرة سنة ثم اخذ عسكره لحمص ثم سار هو وتلك وثق
دخل بانه السلطان علاء الدين صاحب الروم وكان حليما جوادا موطا الاكثاف وحسن
الاخلاق فبعد بعض عدل ملاسه الفوا حرس على ما قتل وكان الشراء دول في ايامه لانه
كان يقول بالشعر ويحتر عليه ثم عمل عليه حتى وقع في فضا التتار وذهبوا به الى ملكهم
هولا وواكرمه فلما بلغه كبر حيشه على عين جالوت غضب وتغمر وامر بقتله فقتل
فامسك عن قتله فلما بلغه كبر حيشه مرة اخرى واستشاط عدو الله تعالى وامر بقتله وقل
اخيه الطاهر وكان شابا حسن الشكل مليح الخلق **سنة ستين وستمائة** فيها
اخذت التتار الموصل بجند بعد حصار شهر ثم وضعوا السيف في المسلمين تسعة ايام
واسروا صاحبها الملك الصالح اسماعيل ثم قتلوه بعد ايام وقتلوا ولده علاء الملك
وفيها عدم المستنصر بالله احمد بن الطاهر باسرايه العباسي الاسود قدم مصر وعقد
له مجلس فاقبوا نسيبه ثم بدا الملك الطاهر ميتا بعتة ثم الاعيان على مراتبهم ولقت ملكه اخيه
صاحب بغداد ثم صلى بالناس يوم الجمعة وخطب ثم لبس السلطان خلعة بيده وطوقه
بكنايه تقلد بالامر واركب السلطان تلك الخلعة الخليفة ورب القاهره وهو ابن
والملثون من خلفاء بني العباس وكان حاشيا عاليا الهمة رب السلطان انايك و
استاد دار وحاجبا وكاتب ما نشاء وجعل له خزانه ومائة فارس وثلاثين بغلا وستين
حملا وعدة مما ليك فلما قدم دمشق وسار الى العراق استماله الحاكم بامر الله العباسي
وانزله معه في التتار بعسكر المستنصر فخر قوا وساقوا فتح طائف منهم الحاكم وقتل المستنصر
وقيل عدم ولم يعلم ما جرى له وقتل قتل تلكه من التتار ثم تكاثروا عليه فاستشهد رحمه الله
تعالى • وفيها الشيخ الفقيه العلامة المغني المدرس القاضي الخطيب سلطان العلماء
وحمل الجنا المتقدم في عصره على سائر الاقران بحر العلوم والمعارف والمعظم في البلدات

ذو الحقائق والالتقان والعرفان والافتان المشهور بمصاحبه العلم والصلاح والجلاله والوجاهه
والاحترام الذي ارسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم اليه مع الولي الشاذلي بالسلام
مفتي الانام وشيخ الاسلام غز الدين عبد العزيز بن عبد السلام الى القاسم المسلمي الذي
قال اهل الطبقات سمع من عبد اللطيف ابى سعد والقاسم بن عساكر وجماعه وثقة
على الامام العلامة فخر الدين بن عساكر برع في الفقه والاصول والعريه وافتي وصنف
المصنفات المفيدة وافتي الفتاوى السديده وجمع من فنون علم الادب المحججه
من التفسير والحديث والفقه والعريه والاصول واختلاف المذهب والعلما
واقوال الناس وادخلهم حتى قل بلغ رتبة الاجتهاد ورجل اليه الطلبة من سائر
البلاد وعنه اخذ الشيخ الامام شرف الدين الدماطي والقاضي الامام المفيد تقي
الدين بن دقيق العيد وخلق كثير وبلغ رتبة الاجتهاد وانتهت اليه معرفة المذهب
مع الزهد والورع وقبلة للضاللات والبرع وقامه بالامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وغير ذلك مما عنه اشتهر وكان مع صلابته في الدين وسدته فيه حسن الخصال
بالنوادير والاشعار وبحضر السماع ويرقص قلت هذا مما شاع عنه وكثر شهوده وبلغ
في الاستفاضه والشهره مبلغا لا يمكن محوده وذلك من اقوى الحجج على ما يذكر ذلك من
الفقهاء على اهل السماع من الفقهاء والمشايع اهل المقامات الرفاع اعني صدور ذلك
عن مثل الامام الكبير الذي سبق ائمة زمانه بسبق كثير من السابقين المتقدمين
على اوانه وارى نسيه فعله هذا مع انكار الفقهاء غالبه في سائر البلاد كنسيه ذهب
الامام الكبير المحدث الحافظ ابى القاسم بن عساكر الى مذهب الاشعرية في الاعتقاد
مع مخالفة طائفة من المحدثين اعقدوا الطواهر وحاووا عن مسيح الحق المأمع الراهد
فكل واحد منهما مع غرر علة وجلالة وتقدمه على اقرانه في فقهه وامامة حجة
على المشار اليهم من اصل ذلك من المخالفين مع خلايق منهم لا يحصون على ذلك
مواقفين من ائمة الكبار السابقين واللاحقين كالنقيض الامام الجليل المحدث
ابى الفضل عياض بن موسى الحصري والفقيه الامام الجليل المحدث محي الدين النوازي
والفقيه الامام الجليل المحدث ابى العباس احمد بن ابى الخير المعنى وعزيم من المحدثين
اولى المناقب المحمدين في العقيدة وكالفقيه الامام الكبير المعنى الاستاد

ابى سهل الصعلوكي والفقيه الامام السيد الشهير العارف بالله الجليل الاستاد ابى القاسم
الحند والفقيه الامام المشكور العارف بالله المشهور بمجدين حسن الخلق المعنى وعزيم
من الفقهاء اولي السمع والاشفاق الواحد من الداخلين في السماع ولكن ذلك بشرط طلاء
الباطن ذكرتها في كتابي الموسوم بنشر المحاسن مع موافقتهم ايضا في العقيدة المذكورة
الصحيحة المشكورة **قلت** وكان الشيخ غز الدين المذكور يصدع بالحق ويعجل به
فتشدد في الدين لا يأخذه في الله تعالى لومة لائم ولا يخاف سطوة ملك ولا سلطان
بل يعجل بما امر الله ورسوله وما تقتضيه الشرع المطهر بما مر المعروف ونهى عن المنكر
كانه رضى الله عنه جبل انان يصادم السلطان كما نأما كان بمثابة الانكار بحسب عظام
الاحضار فقتل له في ذلك في وقت فقال استحضرت غبطة الله تعالى وكان السلطان
في عسنى اصفر اوقال اصفر من كذا وكذا وانكر رضى الله عنه حلة الرغائب والضد
من شعاع **قلت** ووقع بينه وبين شيخ دار الحديث الامام ابى عمر ابن الصالح
رحمه الله في ذلك منازعات ومحاربات شديدا وصنف كل واحد منهما في الرد على
الآخر واستصوب المشرعون المحققون مذهب الامام بن عبد السلام في ذلك
وشهدوا له بالبروز بالحق والصواب في تلك المحارب والصواب وكان ظهور صوابه
في ذلك حذرا بما اشدته في عقيدته في الاستشهاد على ظهور الحق لقد طغرت فلا
تخفى على احد الاعلى احد لا كفة القمر اذ لم يرد في ذلك من جهة السنة ما يقتضي فعل
ذلك وان كان قد ظهر له ما شعاع في الامصار وخلاها العلماء الاحبار والاولياء
الاحياء وادركت ذلك في الحرمين الشريفين حتى يكرر الانكار في ذلك واشتهر بين
الناس مقام الامام المويد الموفق المدب عن السنة ومحرم الصواب المحدث في شاع
الاداب محي الدين النوازي في صلوة الرغائب قاتل الله واصنعها مع انها الى هذا
الزمان مصلحها اهل اليمن والعرب انما لو فعلوا في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
واصحابه لاستفاض ذلك واشتهر كما اشتهر ما هو اخفى من ذلك في الخروا اذ لم يرد
فعل ذلك وما تضمنه من الشعار كان ذلك بدعه ينبغي فيها الانكار وليس لحسن
الطن مدخل في احداث شعار لم يكن في الاسلام مع قوله عليه افضل الصلوات
السلام من احداث في افراس هذا ما ليس منه فهو رد وقوله كل محدث بدعة كل بدعة

ضلالة لوصلاهما الانسان وحده مع اعتقاده انهما ليست سنة لم اربذلك باسا
 والله اعلم واماما اجمع به بعض الناس من قوله تعالى وجل رايت الذي ينبي عبدا اذا
 صلى فهو احتياج باطل فان الابه الكريمة نزلت في قضيه ابى جهل وبنيه النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم عن الصلوة ومنعه له برزعه منها فبغض الله نعم عز ذلك المرام بما ارا .
 ما هول من الامات العظام ولما سلم الملك الصالح اسمعيل بن العادل صفوا قلعة في بلاد
 الشام ساذلك المسلمون وقال منه الشيخ عز الدين على المنبر ولم يدع له في الخطبة وكان
 خطيبا بدمشق فغضب الملك المذكور وغرله وبجته . ثم اطلقت فوجه الى الدار المصرة
 هو والامام ذوالنعم الثاقب المعروف بابن الحاجب بعد ان كان معه في الحبس فلقاه
 الملك الصالح صاحب مصر واكرم راجله واحترمه وفوض اليه قضا مصر وخطابة
 الجامع فقام بذلك اتم قام ومنك من الاسر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى اتفق
 ان بعض الاعزاء بنى مكانا على سطح فانكر ذلك او قل تقدمه ثم علم ان ذلك شق على
 الوزير فحكم بفسق الوزير وعزل نفسه عن القضاء فلما بلغ ذلك حاشيه الملك شق
 عليهم وانشأوا على الملك ان تغرله عن الخطابة لئلا يتعرض لسب الملك على المنبر
 فغرله فلزم منه شغل الناس ودرس وذكر وانما مرض مرض الموت فبعث اليه
 الملك الطاهر يقول له من في اولادك يصلح لو طائفك فارسل اليه ليس فهم
 من يصلح بشئ منها فاعجب ذلك السلطان منه ولما مات حضر جنازة بنفسه و
 العالم من الخاص والعام ومنه من مصنفاته الجليله النفير الكبير وكتاب القواعد
 ومختصر النهاية والعقيدة وكتاب شجر الاخلاق الرضية والافعال المرضية ومختصر
 الرعاية وكتاب الامام في اداة الاحكام وغير ذلك وكانت له مشاركة تقوم به
 احسن قام وكانت له اليد الطولى في تعبير الروايات وغير ذلك وكل بعداد في سنة
 سبع وتسعين وخمسائة واتفق يوم دخول موت ابى الفرج بن الحوزي فقام
 بها اشهدا ثم عاد الى دمشق وولاه الصالح بن العادل خطابة الجامع الاموي
 بعد ولايته التدريس بزاوية العزالي وهو من الذين ملل لان علمهم اكثر من تصاتهم
 لاسن الذين عبارتهم دون دلتهم ومربيتهم في العلوم الطاهر مع السائقين في الرعية
 الاول وامافي المعارف والعلم بالله تعالى وحضوره واستلته جلالة عظمت

على قلوب اهل ولايته ومعرفة في غير ذلك مما هو معروف عند اهل فقد قسم الناس في المعرفة
 وعد نفسه من القسم الثالث بعد ان القسم الاول هم الذين يحصرهم المعارف من غير احتضار
 وتفكر واعتبار ولا يعيب عنهم في سائر الاحوال والقسم الثاني هم الذين يحصرهم بغير احتضار
 ولكن يغيب عنهم في بعض الاعيان والقسم الثالث هم الذين يحصرهم باستحضار من عز ودام
 واستمرادهم قال كامثا لنا هذا يعني كلامه في الاقسام المذكورة وان اختلفت العبارات
 في بعض الالفاظ وقد ذكرت في غير هذا الكتاب قصته ووقع له مما يوجب عظم فضله
 وعلو محله وبني ما اخبرني بعض اهل العلم ان الامام غرا الدين المذكور احتلم في ليلة
 باردة فاقى الى الماء فوجد جامدا فكسره واغتسل فسمع يقال له لا عوضك بها عز الدين او
 الاخره وكان مع هذه الجلالة التي جازها والعلوم التي حواها نظم الاشعار السهلة
 قال الشيخ تاج الدين بن ابي الفتح في صدى بقنا سيد الدين ابو محمد احسن بن وليد الطنبلي
 الفقيه قال انشدني قاضي القضاة غرا الدين ابو محمد عبد العزيز بن عبد السلام لنفسه في
 قصيدة قوله اوجه وجهي نحوهم متسغا اليهم بهم منهم اذا الخطب اعيان في فهم كاسفوا
 ضري وكري وشدي وهم . فارجعوا سمي وعني واحراني . وهم واهو الانصار والسمع والني
 هم عالموا سري وحرى واعلاني . وان ندسالي يوما مستغلا . وموتوا خنوا عليه تغفران
 وان سائل يوما اثم نفاقه . ومكته حاد واعليه احسان . روح رجا بي فبك سقي حشا
 وخوف معادي منك قد كاد . فاصبحت ما ان لي اليك سيلة . سوى فاقني والذل مني واذا
 توفي رحمه الله تعالى بمصر سنة ستين وستمائة وشعه الملك الطاهر وكان قد
 ولي القضاء وغرل نفسه وعمر اثنان وثمانون سنة . ان العديم صاحب العلامة
 المعروف بكمال الدين عمر بن احمد العقلي الجبلي من بيت القضا والحقه سمع بدمشق وبغداد
 والقدس والنواحي واجاز له المويد وخلق وكان قليل المثل عدم النظر فضلا وبلا وديا
 وخزما ودكا وبهاء وبلاغة وكتابة ودرس وافق وجمع تاريخا حلب نحو ثلثين مجلد او ولي
 خمسة من ابائه على نسق القضاء وتذات عن سلطنة دمشق وعلم ان الناصر وتوفي بمصر
 . **سنة احدى وستين وستمائة** عقد في اولها مجلس عظيم لبيعة وجلس الحاكم بامر الله ابو
 العباس احمد بن الامير بن ابي علي حمدا المسترشد بالله العباسي فاقبل عليه الملك الطاهر
 ومدسه اليه وما بعد بحالا فتم يا بعد الاعيان وقلدح السلطنة الملك الطاهر فلما

كان من الغد خطب الناس خطبة حسنة أولها الحمد لله الذي أقام لآل العباس ركنا وظميرا
ثم كتب بدعوتهم وإمامته الأقطار وبقي في الخلافة أربعين سنة وأشهر **خرج الطاهر**
إلى الشام ويحل على صاحب الكرك الملك المصنف حتى نزل إليه وكان آخر العبيدية
وأعطى ولده بمصر جزمه فارس ثم قضى على ثلثه أنكر وأعليه أعداءه الغث وكان له نظرا
في الجلالة والرياسة وبم الرشيدي وأقوس التركي والدماطي **وصل مقدما للتاريخ**
طائفه كثره قد أسلموا فانهم عليهم الطاهر **الغني** الإمام الجليل سليمان بن جليل السند
خطيب الحرم سبط عمر بن عبد العزيز الباني قلت وهو الذي جمع المنك الكبير المعتمد
المعروف بين فقهاء مكة بمنك الغني سليمان والمقرى النحوي المتكلم شيخ القراء بالشام
أبو محمد القاسم بن أحمد المرمي وشيخ القراء صاحب الشاطبي وتزوج بنته أبو الحسن
علي بن شجاع الهاشمي العباسي المصري **سنة ثلث وستين وستمائة** فيها توفي شيخ الشيوخ
شرف الدين عبد العزيز بن محمد الأنصاري الدمشقي الحوي الأديب كان أبوه قاضي حما
ويعرف ابن الوفا له محفوظات كبيرة وفضائل شهيرة وحرمة وجلالة فالملكه المغني بن
العاقل بن الكامل بن العادل جلس بعد موت عمه الصالح بالكرك فلما قتلوا ابن عمه العظيم
أخرجهم معتمد الكرك الطواشي وسلطه بالكرك كان كريما مبدرا لأمواله نقل ما عنده حتى
سلم الكرك إلى صاحب مصر ونزل إليه محقه وكذلك حق عمه وأباه العادل وابن مراه
الإمام محي الدين أبو بكر محمد بن محمد الأنصاري الشاطبي شيخ دار الحديث الكاملية
بالقاهرة سمع من جماعة ولد مولفات والملك الأشرف مظفر الدين موسى بن المنصور بن
المجاهد صاحب حصن والرجة والغاري أبو القاسم منصور الإسكندري كان صاحبها
قانت فخلصا مع الزهد والورع التالف كان له لسان عجمي وبلغ منه وله ترجمة مفردة
جمعها ناصر بن المنير **وفيها** أوفى التي بعدها توفي ناظم الوتره الفقهاء الواعظ
أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن رشيد البغدادي كان فقهيا واعظا عارفا بالغة و
الخلاف عاد بنطاميه بغداد وقدم مصر والإسكندرية وعظ بها وسمع منه جماعة
منهم الإمام العلامة شرف الدين أبو العباس أحمد بن عثمان البخاري إمام الأئمة
والإمام العلامة قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم من جماعة سمع منه قضائه
الوترات وواقع في الحج ودخل أفرنجيه وصالح في بلاد المغرب وكان طاهرا بدنيا و

سنة ثلث وستين وستمائة فيها كانت لمحمة عظيمة بالاندلس بقي فيها الملك
الفرنجي وأبو عبد الله بن الأحمر سلطان المسلمين ثم انهزم الملايين وأسر ملكهم ثم أفلت وشد
وحش ونادى عراطة فخرج المهمل ابن الأحمر وكسرتهم أيضا وأسر منهم عشرة آلاف و
قتل المسلمون منهم فوق الأربعين ألفا وجمعوا كوماها من راس الفرج وأذن عليه
المسلمون واستعادوا عدة مدائن من الفرج **قدم السلطان** فحاصر قساره وفتحها
عنوة وعفت القلعة أياما ثم أخذت مع غيرها بالسيف ثم رجع تسلط ولده الملك
السعيد بدو بدو ماضيا ببيعة أحكام من المذاهب لأجل توقفت تاج الدين بن بيات
الأعرج عن شغفه كثر من القضاء فقطعت الأمور فاشاد بهذا جلال الدين أبو عدي
الغزنوي فاعجب السلطان وفعله في آخر السنة ثم نقل ذلك بدو شوق **استدى** بعمارة
مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففرغ في أربع سنين **سنة ثلث وستين** فيها
بقلعه الجبل **توفي** معين القرشي والمحدث المتقن أبو إسحق إبراهيم بن عمرو فأكثر
وتوفي فجأة والخافظ بن مسدي محمد بن يوسف الأديب العرابي سمع من جماعة كثيرة
جسمه وصنف توفي بككة وبدل الدين البخاري قاضي القضاة أبو الحسن يوسف
بن الحسن الرزازي كان صديقا معظما جوادا حمدا وحاول قضاء بعلبك وغيرها
ثم ولاة الصالح بنجل الدين أيوب مصر والوجه القليل ثم ولي قضاء القضاة بعد شرف الدين
بن عيين الدولة وباشرا الوزارة وكان له من الجبل والمال ملك ما ليس لوزير مثله ولم يزل في
الاشتغال إلى أوائل الدولة الظاهرية ففكر ولزم بيته **سنة ثلث وستين وستمائة** فيها
غزا الملك الظاهر وبت جيوشه بالسواحل فاعاروا على بلاد عكا وصور وطرطوس و
الأكواذ ثم نزلوا على منقذ فآخذت يوم ماخذ نفخه ضربت رقاب مائتين من فرسانهم
وقد استشهد عليها خلق كثير وفيها استباح المسلمون قاره وسبي منها ألف نفس و
جعلت كنيستها جامعا **توفي** الإمام جلال الدين أحمد بن عبد الله بن سعيد التميمي
الصقل ثم الدمشقي المقرئ الأديب وأدعد الغزنوي الأمير جلال الدين كان جليل
القدر شجاعا مقدما عاقلا محققا كثر الصدقات حسن الديانة من جله الأمراء
ومتميز لهم حبسه العريضة ثم أخرج يوم عين جالوت وكان ملك الظاهر محترمه
وتبادب معه جهرة سنة هذه السنة فاعاروا على بلاد سويس ثم خرج على جند فرج

وتوفي ليلة عرفة بمشقة والشيخ احمد بن سالم المصري الخوي نزل دمشق كان فقيرا ثم هذا
محققا للعربية . وابن مصري بهاء الدين الحسن بن سالم النحلي الدمشقي واخوه
شرف الدين عبد الرحمن بن سالم ولي مناصبهم الكبار ونظر الديوان . وهو لاكو وبقا
ان النحلي مقدم التاد وقائد الكفار الى عذاب النار الذي اباد البلاد والعباد
بعنه ابن عمه القاتان الكبير على حديث المقل فطوى الممالك واخذ حصون الاسماعيليه
واورد الحان والروم والعراق والخراسان والشام وكان ذا سطوة وجبابه وعقل
وحزم ودهاء وخبره الحروب وشجاعه طاهر وكرم مغرط ومحبة لعلوم الايام
غير فهمه لها وكان يصرع في اليوم مرة ومرة من قبل الشهد الملك الكامل محمد
بن غازي ومات على كفة في السنة المذكورة وقيل في التي قلها وخلف تسعة
عشر ابنا يملك عليهم انه اتقا وكان ايقا ان قد استناب هو لاكو وعلى خراسان وما فتح
سنة خمس وستين وستمائة في اولها كذا الفرس بالملك الطاهر فاكسرت فخره وبنت
له منها عرج . خطيب القدس احمد كالد الدين بهاء الدين كان صاحباً مقرباً من
والشيخ القدوة الكبير اسماعيل الكوراني صاحب صدق ومحقق وودع دقيق
ملتقى اليه بالاشارة والقصد بالزيادة . والفواصل العلامة المعروف بابي شاميه
الشارع كبره فوق صاحبه الاثر عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي ثم الدمشقي المقرئ
الخوي الموضح قرا القراءات واقفا على النحوي وسمع الحديث من جماعة واقفن
الفقه ويرع فيه وفي الخوصفة كتابا جمة فمن ذلك كتاب البسيلة في مجلد كبير
فيه المذهب وكتاب الروضين في الدولتين ضخاماً ثم اختصره في خمس مجلدات
كتاب شرح الشاطبية وهو في غاية الجودة ونظم مفصل الزخشي وكتب عديدة
وولي مشيخة دار الحديث الاشرفيه وكان متواضعا خيرا رحمه الله عز وجل وابن بنت
الاثر قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن خلفت المصري الشافعي صيد
الديار المصري ورثها كان ذا ذهن ثاقب وحسن ضايب ونزاهة وثبت سلف
الاحكام روى عن جده عن الهادي وتوفي في السابع والخمسين رجب وامن
القسطلا في تاج الدين علي بن الشيخ الزاهد القدوة ابي العباس احمد بن علي العيني
المصري المالكي المعنى سمع بمكة من طائفة كثر او درس بمصر وولي مشيخة الكاملية

الى ان توفي في سابع شوال وله سبع وسبعون سنة قلت هذا الملقب بتاج الدين كما
تري وليس هو قطب الدين القسطلا في وقد تشبه ذلك على من ليس عنده علم فانها
مشارك في اوصاف متعددة فكلما ابن القسطلا في وكلا ابن بها اسمه احمد وابو العباس
كثيثة وكلاهما زاهد وعالم وملي ومصري وكلا الولدين عالم ومدرس ومفتي وشيخ
الحديث في الكاملية ولكن قطب الدين متاخر ياتي تاريخه في سنة ست وثمانين وهو
الرجلين قدرا واشهرهما ذكرا . وابو الحسن الدهان علي بن موسى السعدي المصري
المقرئ الزاهد قرا القراءات وقصد الفاضلية وكان ذا علم وعمل . وصاحب
المغرب المرتضى ابو حفص عمر بن ابراهيم العنسي المومني ولي الملك بعد ابن عمه
المعتضد وامتدت ايامه وكان مستضعفا دخل ابن عمه ابو ديويس الملقب بالواثق
او ليس مراكش فزرب المرتضى وطفره عامل الواثق وقتله بامرته واقام الواثق ثلثة
اعوام ثم قامت دولته بخراسان وذات دولته عبد المؤمن **سنة ست وستين وستمائة**
فيها افتتح السلطان بلدا كثيرا في بلاد الشام . منها حصن الاكراد واعمال طرابلس
وانطاكية واخذها في اربعة ايام وحصر اعني انطاكية وحصر من قبلها وكانوا اكثر
من اربعين الفا . كانت الصعقة العظيمة على الفوطية يوم ثالث بيان ان حوطة السلطان
عليها ثم صالح اهلها على ستمائة الف درهم فاخر الناس وباعوا بساتينهم بالهوان
وفي خطيب الجيلي ابراهيم بن الخطيب شرف الدين عبد الله المقدسي كان فقيها
اما ما بصيرا بالمذهب صاحبا عابدا مخلصا مبتلا صاحب احوال وكرامات و
المعروف وقول بالحق سمع من جماعة وقد جمع ابن الخباز في مجلد سبعة . والحسن
النضري الكاتب ثم الزاهد اقام بداره بحلوان بقرب القاهرة فقيل انه وقع كسر
للحاكم صاحب مصر فواسى منه الفقراء والمستويين من كل مدة واشتهر امره وشاع
ذكره وانفق في ثلث سنين اموالا عظيمة فاحضره السلطان وتلف به فاني عليه
ان يعرف حقيقة امره واخذ رايه ونالطه فلما اعاده بسط عليه العذاب فانت
وقيل ان بلغ ما وصل الى بيت المال من جهة في المصادرة في مدة ستين ستمائة
الف دينار ضبط ذلك بقلم الضاربة الذين كان نضع عندهم المذهب وقد افقي
غير واحد بقله خوفا على ضعف الامان من المسلمين ان يصلهم ونحو ذلك . وصاحب

باصفار والذلة

الروم السلطان ركن الدين بن غياث الدين الحوفي كان هو وابوه مقبوضين مع التتار له
 الاسم ولهم المصروف فقبلوه لسبب انه وثي به ولم عليه فانه مكاتب الملك الطاهر فقبلوه
 بسبب انه وثي به ولم عليه فانه مكاتب الملك الطاهر فقبلوه جميعا واظهروا انه وماه فيه
 ثم اجلسوا في الملك غياث الدين وعمره عشرين سنين وفيها القضاء الطوسي شارح الحادى
 الصغير والمختصر في الاصول . الشيخ ضياء الدين عبد العزيز بن محمد الطوسي كان فاضلا
 درس في دمشق في الحبية ثم توفى بهار حمة الله تعالى **سنه سبع وستين وستمائة** فيها
 نزل السلطان على حربه المصوص ثم ركب وساق في البريد سوى الى مصر فاشرف على
 ولده السعيد وكان قد استناب به مصر ثم ردا الى الحربة وكان الغيبة احد عشر يوما ادم
 فيها انه متمرض في الخيم . الامام العلامة مجد الدين علي بن وهب الفسوي المالكي
 شيخ اهل الصعيد وزيل قوس والامام المشهور بقى الدين بن دقاق السعيد
 وكان جامعاً لغنون من العلوم موصوفاً بالصلاح والثالة معظماً في النفوس وروى
 عن غير واحد **سنه ثمان وستين وستمائة** فيها تلم الملك الطاهر حصون الاما عليه
 وقرر على زعيمهم حسن بن السراي ان يحل كل سنة مائة الف وعشرين الفا وولا
 على الاسماعيلية . انطلت الخوارج دمشق وقام في تبطلها الشيخ خضر شيخ السلطان
 قاما كلنا وكس دور الضاري واليهود حتى كتبوا على انفسهم بعد القسامة انهم سيقون
 منها شي . وفيها وقل في سنة خمس وستين الفقيه العلامة البارع المجيد الذي اثن
 له الفقه كما بين لنا وداود الحيد شيخ نجم الدين عبد الغفار القرويني اصداعه الاعلام
 وفقهاء الاسلام مصنف الحادى المشتمل على الاسلوب الغريب والطم الجليل المطرب
 في صفته كل لبب الذي قلت فيه القصيدة الموسومة بالجلاب الحالى في مدح الحادى
 الله ما احوى الحادى مع الصغر من الملاح العوالى اخرا الغر . الفاظ ومعانيه حلت وعلت
 اهتلا واغلا من الجلاب والدد . كم من صغر كبر القدر . وكم كبر صغر غير شهر
 هو الصغر الكبر القدر . كرت . قذاق من كل بسوط مخضر . ما طاعن في عوى ان تعارضه
 لو عاش ما عاش قوة فيه من عمر . ما سمع احصر الا انه عسر . وكل على المعالى شاع العصر
 هل استطاع الذى يحى فضله . حتى طهر بضاء الشمس لقر . حوى تقاس علم الشرع مشتملا
 لذهب الساقى النهر الهدر . صدر الناهب مقدا ما وعلما . حكما واحدا في الدور والحضر

كانت ولا شيخ الغفار
 في حدود سنة ثمان وستمائة

تاج الهدى معلما بالنور شهما . در الاحداث والاصحاح والسور . در الاحاديث والاصحاح
 شمس الضحى مذهبى فخرى ومفخرى . وقد مضت محاوى الدر مستمرا . في ذم من ذمه من سائر البشر
 قد رتت مثال لايق رسوق . للاخذ بالثاير كما فرجا على قده . يقال قروا في كرمها به تدر
 فلم نل اخذ عنقود من الثمر . قد نهال من نضك يا بعها . ما حاض الطعم بالذى حتى النجر
 قد قل لا سفع المادى قراسة . والمنتهى لماضيه بمفتقد . حتى علا القابل المذكور بعيا
 ان لا ساع لذوى بدو والحضر . هذا عنى ولو قد شتم رايحة . للفقه اودا ق طعم الفقه بالنظر
 لما فى مثل هذا القول مجزيا . ولا تحطى هذا الملك الوعر . فذاك جى ومجفوطى ويعتري
 وفيه افقى به سعى به بصري . وفيه درس وتدرير ومورد . اله وردى عن حار رصدي
 كانه البحر في تحسن ضيعته . والبحر فيما حوى من فاخر الدر . نعم لعري لسر من مساييله
 مخالف للصحيح الراجح اشهر . لكنه لا يذ التكرار مستفرد . كل التصانيف لا يصفى عن الكدر
 كذا صفات الورى بدو وعمرى . اشباه الكمال وببدو والبعض اخر . سبحان من بالكل لا يفتقر
 من هاهنا عن جميع النقص والغمر . حتى المي اما ما ذاك صفة . للعلم والدين لا للمو والنظر
 ذاك الجيب الذى شاعت برعته . عبد الغفار الذى نجى نفسه . حرله الفقه في الصنف لا كان
 لان الحيد لداود بلا عكر . وبعدوا فالاعام كلهم تبع . للشافعى هم نجوم وهو القمر
 ولى فيه قصيدة اخرى واليه عدوها كد هذه نلتون بيتا وقد سلك في صنعة
 مسلما لم الحق مشاوه فيه احد من الفضلاء ولا قارب . وقد ذكر بعضهم ان صنف كتاب
 الحادى المذكور اولاده جلال الدين وله اجازة عن عقيدة الاصمهانى وكان والده فيها
 اما ايضا . وفيها توفى قاضى القضاة ابو الفضل يحيى بن قاضى القضاة ابو الفضل
 يحيى بن قاضى القضاة ابي المعالى محمد بن قاضى القضاة الى الحسن بن قاضى القضاة محب
 الرشى الدمشقى تفقه على الفخر بن عساكر ومحمد قضاء دمشق وكان صدرا معظما عروفا
 بالفضائل وقال الذهبي له في ابن العربي عقده محاو الوصف قال وكان يفضل عليا
 عليه السلام على عثمان ثم اللسه الى الشيع وجعل الفضل المذكور كالعلة للشيع . وما
 ما ذكر من اعتقاده ان المغربي فليس هو مختص بذلك دون غيره فقد قدمت اما الناس
 في ذلك على ثلثة مذاهب بعضهم اعتقده . وعلا في تفصيله وبعضهم كفته . وعلا في
 تكفيره وبعضهم توقف عنه ومن جملة الفقهاء الذين اعتقدوا الامام الكبير الفضل

كانت ولا شيخ الغفار
 في حدود سنة ثمان وستمائة

الشهير ابن ملكاني وجمع كتابه العصوص الذي هو أشد كنه اشكالا وقد تقدم ايضا في
 ترجمة ابن العربي انه شرحه ثم ذكر بعد ذلك ان ابا الفضل المذكور سار الى خدنه هو لا
 ووافكره وولى قضاء الشام وخلع عليه خلعة سوداء مذهبية فلما توفي الملك الطاهر
 ابعده الى مصر والزعمه بالمقام بها وبها توفي سنة تسع وستين وستمائة وفيها
 افتح السلطان خض الكراه بالسف ثم نازل خض عكار واخذه بالامان فبدل صاحب
 طرابلس وهذله ما ارادوا هاديه عشر سنين وفيها اجاء سبيل عمر فغلقت ابواب
 دمشق وطمخى الماء وارتفع واخذ السوت والحمال والاموال وارتفع عند باب الفرج ثمانية
 اذرع حتى طلع الماء فوق اسطحة عديدة وفتح الخلق وابتهلوا الى الله واشرف الخلق
 على السلف ولما ارتفع ذراعا اخر افرق نصف دمشق وفيها توفي الامام قاضي حاه
 شمس الدين ابراهيم بن المسلم بن هبة الله الخوي كان ذا علم ودين تقفه بالفخر بن عساكر
 واعادله ودرس بالرواح ثم تحول الى حماء ودرس بها وافتى وصنف وابرهم بن يوسف
 الخوي المعروف بان قرأه بضم القافين وسكون الراء بينهما وبعد الوالام صاحب
 كتاب مطالع الانوار وضعه على مثال مشارق الانوار للقاضي عماض كان من الاوائل
 وصاحب جماعة من علماء الاندلس توفي يوم الجمعة اول وقت العصر وكان قد صلى الجمعة
 في الجامع فلما حضرته الوفاة تلا سورة الاخلاص وجعله يكررها بمرعة ثم شهد
 تلك مرات وسقط على وجهه ساجدا فوقع متارحمه الله والشيخ الصالح المقرئ
 حسن بن ابي عبد الله الاردي الصديقي والقرات على الحاوي وسمع الكبير واجاز
 له المويدي الطوسي وكان ورعا مخلصا متحلا من الدنيا وابن اسفنين الشيخ الملقب
 قطب الدين عبد الحق بن ابراهيم المزي المتصوف قال الذهبي كان من فضلاء القلا
 وابن القاين لوجدة الوجود له تاسف واتباع يقدمهم يوم القيمة توفي بمكة كهلا
 انتهى كلامه **قلت** وكذلك سمعت كثيرا من اهل العلم ينسبون الى الفيلسوف
 وعلم السيميا ويكون عنه حكايات في ذلك واصحابه يعظمونه تعظيما عظيما
 وكان له جاه كبير عند صاحب مكة وبسبب ذلك وعدادته وخوف شره ونكاته
 خرج الشيخ قطب الدين القسطلاني من مكة واقام بمصر سنة سبعين وستمائة
 فيها توفي ابو الفضل الكمال سلا بن الحسن الاملي المفتي صاحب ابن الصلاح وابن

يونس الامام العلامة تاج الدين عبد الرحيم بن الفقيه الامام رضي الدين محمد بن الامام
 العلامة الكبير عماد الدين محمد بن يونس الموصلي مصنف النجاشي في اختصار العصر
 كان من امت الفقه والعلم بالموصل وتولى القضاء الحاث العري بغداد وابن خضر
 والقاضي الرئيس عماد الدين محمد بن سالم بن حافظ ابو المواهب العلبي الدمشقي
 سمع من جماعة قال الذهبي كان السور دمتين الدمانه وافر الحرمه **سنة احدى وسبعين**
وسمائه فيها الحافظ ابو المظفر يوسف بن الحسن المعروف باشراف بن النالسي سمع
 وكنت الحديث الكبير وكان فيما تقطع احسن الحفظ ملج النظم ولي مسجد دار الحديث
 النورية وابن الهائل الفاضل محمد بن عبد المنعم احدين له اعتناء بالحديث وعبد الهادي بن
 عبد الكريم ثم العسلي المصري المقرئ القرات السبعة وسمع من جماعة كان صالحا كبير
 التلاوة **سنة اثني وسبعين وسمائه** فيها توفي المويدي بن القاين رئيس دمشق
 المعالي اسعد بن المطير بن اسعد التيمي حدث بمصر ودمشق والانا بك الامير الكبير فارس
 الدين افطاري الصالح امره اسناده الملك الصالح ثم ولي نيابة السلطنة للمظفر قطعا
 قل قطرقام مع تلك الطاهر في الوقت وسلطنة في الوقت وكان من رجال العالم حزم
 ويا وعقلا وعناية واب مددة الملك الطاهر وفيها ابن الملك وامام العربية والعلامة
 ترجمان الادب وحجة لسان العرب ابو عبد الله محمد بن عبد الله الطائي الخوي اللغوي
 صاحب المضانيف وواحد الذين في علم اللسان روى عن الحاوي وغيره واحد الخوي
 عن غير واحد وقدم وساد في فن الخوي والقرات وركب على كثير من تقدمه في هذا الشأن
 مع الدين والصدق وحسن السمعة وكثرة النوافل وكاللعقل والوقار والمودة وانفع به الطلبة
 ولزم من المضانيف فعمل العوائد والكافة الشامية وشرحها والافقه واستبأ كثيرة ومن
 روى عنه ولده الامام الملقب بيد الدين والشيخ علاء الدين بن العطار وجماعة وتوفي
 بدمشق في عشر الهامين **والجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم ابو الفرج الحراني** مسند
 الدار المصرية **سنة ثلث وسبعين وسمائه** فيها توفي الحافظ المحدث وجيه الدين منصور
 بن سليم المسمى في الاسكندرية في يجمع الكبير وخرج تاريخا للاسكندرية وله عين
 حدثا لدية ودرس وولى حبه لده وقاضي القضاء شمس الدين عبد الله بن محمد الاربع
 المشار اليه في مذهبه مع الدين والصيانة والنواضع والمتعفف **سنة اربع وسبعين**

وسمائه فيها توفي شيخ الاوف محمود بن عابد القمي الشاعر المجيد كان قافا زاهدا معروفا شيخ الشيوخ سعد الدين الحضرمي شيخ الشيوخ تاج الدين عبد الله بن الشيخ البيهقي ابو الفتح عمر بن علي بن القدوة الزاهد محمد بن حمويه الحموي ثم الدمشقي وطهيري الدين ابو النعمان محمود بن عبد الله ابن محالي المقتي احد مشايخ الصوفية صاحب الشيخ شهاب الدين السهروردي وروى عنه وعن غيره وتوفي في رمضان وله سبع وسبعون سنة **سنة خمس وسبعين** فيها كانت امير الروم الملك الطاهر وقفا غرمة على اخذ الروم فصار وقطع البلاد ثم وقع صاحب مقدمته سنقر الاشقر على ثلثة الاف من النار فزعمهم واسرهم واسرف الحسن من احوال فاذا بالثوار قد تعبوا احد عشر طلبا الطلب الف فارس فلما البقي اجمعان حملت ميئرهم فصدوا مناحي السلطان يعني راياته وعطفوا على ميئه السلطان فزعمها بنفسه وجعل بها حملة صادقة فحلت النار وقاتلوا اشدا قتال فاحذهم السوف واماطت بهم العاصي المحمد حتى قتل اكثرهم وقتل من امير المسلمين جماعة ثم سار الملك الطاهر بصدق ملكه الروم ونزل الله ولاء القلاع وقدم سنقر الاشقر لتطهير الرعة ثم وصل قصر الروم فثقلها اعيانها وترحلوا ودخلها وجلس على سرير ملكها وصل اجمعه بما معها ثم بلغه ان اعد الله غازي من على طلبه فزحل عنها فخرى بعده بالروم خبطة ومحنة عظيمة فقصدت اباها وقالنا لم لا عول علينا وفتح السيف فيهم ولم يقتل لهم عذرا فقال انه قتل من الروم ما يزيد على مائتي الف وهم مسلمون فان الله وانا اليه راجعون وفيها توفي الشيخ ابو المعالي احمد بن عبيد السلام المعروف بابن العصور بن البقي وصاحب يونس محمد بن يحيى بن عبد الواحد وكان ملكا صاحب سياسة وعلومته شديدا لئلا سحراد احمد وطارق اليه كل ليلة خاضع ملك يونس بعد ابيه ثم قتل عميه وجماعته من الخوارج عليه فتمت له الملك **سنة ست وسبعين** وفي اولها قدم السلطان الملك الطاهر فقتل بحوسق الا بلي ثم مرض يوم نصف المحرم وتوفي بعد ثلثة عشر يوما فاختفى موته وسادنا بسبه وبعث يوم ان السلطان الى ان وصل بمصر فاحش فاطهر موته وعمل الغراء طفت الامراء الملك السعيد الملك الطاهر هو يكنى الدين ابو الفتح من التركي للصالح الخنسي صاحب مصر الشام استبراء الامير علاء الدين المصالح بنقض الملك الصالح على علاء

الدين المذكور واحدة وكان من جملة ما ليكم ثم طلع شجاعا فارسا الى ان عمده وبعده وصيه وسهد المصووه مد مطا ثم صار اميرا في الدولة المعربة ونقل به الاحوال الى ان والى السلطة في سابع عشرين القعدة سنة ثمان وخمسين وسمائه وكان ملكا سريا غازيا مجاهدا موي عظيم الهيئة خلقا بضرب لشجاعته المثل له ايام مرض في الاسلام وفترات مشهورا ومواقف مشهورة ولولا اطله وجروته في بعض ايام اخذ من الملوك العاديين والسلاطين المدد وحسن السيرة المشكورين اشغل الى عفو الله ورحمته في الثامن والعشرين من المحرم بقصر بدمشق وطفر من الاولاد الملك السعيد مجدا والمحصرون سلا من وسمع بتا ودفن بترية نشاها ابيه وفي سنة ست وسبعين المذكورة توفي امام اليمن وبركة الزمن قدوة الفريقتين وشيخ الطريقين الفقيه الكبير الولي الشهيد صاحب الكرامات الباهرة والبركات الطاهرة والافئاس الصالحة لمواهب المولحة والهداية والصفاء والغاية والاصطفاء ابو الفرج اسماعيل بن السيد جليل الولي الحفيل الحافظ المحدث امام عصره وبركة ذهر محمد بن اسماعيل المشهور بالحضري كان من اعلام الفقهاء مرتبة في العلم والصلاح والزهد والكرامات اشتغل بعلم الفقه على والده المذكور وتحرفيه ورع في معرفة المذهب وشرح فيه كتاب المذهب وله كلام في الفقه والتصوف وفتاوى مجموعة وبعض توالييف اخرى منها مختص صحيح مسلم وكتاب نفائس الرايين وسمع الحديث والتفسير وما يدل على ذلك اماره بخط الذي وقعت عليه وهو ماصو بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والتسوية صلى الله على النبي وآله وسلم ثم قال في اثناء كلامه حصل على المولى الفقيه والولد المحبوب في الله تعالى ابراهيم بن محمد بن سعيد جميع كتاب التبيين في الفقه بقراءة وقراءة غيره وقد اخرجت له روايته بروايته عن والدي رحمه الله عليه بروايته عن الامام العالم العابد محمد بن كباية بضم الكاف وفتح الموحدة قل الالف والنون بعدها بروايته عن الامام العالم يحيى بن عطية بروايته عن الامام محمد بن عبد وبعن المصنف وقد اخرجت له روايته عن وان بروي عن جميع ما يحيى في روايته عن كتب الحديث والتفسير والفقه وجميع ما جمعه ولا ولا واخوته وجميع ما قبله تقع الله الجميع بذلك وغفر للجميع وباب على الجميع وكتب اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الحضري وكان ذلك في شهر شوال سنة سبع وستين

وسمائه وصلى الله على النبي وآله وسلم انتهى . وتفقه به جماعة كبارهم الفقه القدوة
الجيب الولي العارف بالله وافر الحظ والتصنيف ذو المحاسن والكرامات العديدة
والفضائل والسيرة الحميدة عبد الله بن أبي بكر الخطيب العتي المدفون في موضع بفتح
الميم والزاي قدس الله روحه وهو أول من اشتغل عليه واحض اصحابه ومنهم الفقيه
العلامة المفيد الكبير المحصول الماهر في الفقه البارع امر المعروف الزينوري اشتغل
عليه مدة طويلة في الفقه ثم حصل منهما نفع الشيء بغيره **قلت** ابن الزينوري انقطع
عنه وكان في خلقه نفور فناء الفقه اسماعيل مع جلالته وفضله المشهور واسترضاه فقل
له ابن الزينوري اني لا اجد مثلك فيك اسمعيل ولا سطره المحاسن ولا انصاف و
الواضع والاعرف والتركه الى منزله اليه الاضاف وقال يا احمد قد مثلي ولا اجد
مثلك . ومنهم الامام العلامة القاضي جمال الدين احمد بن علي العامري شارح
السد وقاصي المهم . ومنهم الفقيه علي بن احمد بن سلمان الفقي المحفي وعبرهم
قلت ولغني ان احدا ساله عن مسئلة في بساط بها اليه بعد ان حابها السابل
الى الفقه الامام الحنبل الولي الشهير السيد الجليل احمد بن موسى بن عجيل رضي الله عنه
عن الجميع فاجابه الفقه الجليل بحجاب مخالف بحجاب الفقه احمد فقي الجبل
محمرا ما في الحواشيين ياخذ فقال اسمعيل خذ خواتنا مديا غنا في الفقه اقوى من
دعاهم **قلت** لقد احسن في هذا المقال باستعارة الداع الاشتغال . وبلغني ايضا
ان الفقهين المذكورين المشكورين كان احدهما اقله من الاخر والاخر اكثر نفلا منه
وقد جمع عنهما كلام في الفقه في جزء لطيف وكلاهما كان يحضر مجلس شيخ الشيوخ
الاكابر بحل الخلاق المواجه الفاخر صاحب السيف الماضي الصقل شيخ زمانه في الحديث
بن جميل قدس الله روحه ولكن الفقه اسماعيل اكثر حصولا وملازمة للشيخ المذكور و
اليه كان شغيب في التصوف حتى بلغ عنه انه قتل له كلامه مغناه ما يقوله عنك اذا
سئلنا افيقه انت ام صوفي فقل بل صوفي وشيخي في التصوف الشيخ ابو الغيث
ولقد رضى الله عنه من الكرامات العظام ما يطول ذكرها الكلام وقد ذكرت بعضها
في غير هذا الكتاب منها وقوف الشمس حتى بلغ مقصده لما اشار اليها بالوقوف
في اخر النهار وهذه الكرامة لما شاع في بلاد اليمن وكثر فيها الاشهاد ومنها

انه شوهدت الكعبة في الليل نظرف لسريه في حال معطه المشاهد . ومنها انه
نادته سدرة والقتت منه ان ياكل هو واصحابه من ثمرها ومنها شفاعته في قوم سمعهم
في المقابر . ومنها ان الملك المطهر صاحب اليمن كان يقول بحجاب لا يحلوه يدخل على حواشيه
حواشيه ان يراه فلا يمانكر عليه فاشعر لا وقد دخل عليه من لا يراه الباب ولا يشعربه
الحجاب وكان اجلة من العلماء وعزيم يقولون قد مره الاشارة اشهرت عنه في ذلك وقد
اخبرني الفقيه الامام القاضي نجم الدين الطبري رحمه الله انه زاره وهو وجده الامام
العلامة محب الدين الطبري وانما قلا قد مره واخبرني القاضي نجم الدين المذكور
بمكة والسيد المشهورين عجل المذكور يومئذ فيها فقال ارجوا من الله ان يعذب به عما فيه
ثم جاء الخبر انه لم تمت وكان قد ولاه الملك المطهر قاضيا على قضاء اليمن وذلك كان هو
السلطان ما امره السلطان كان وكان كتب اليه في سق من خرف ما يوسف فعاته السلطان
في ذلك وقال له دع انك موسى وليست بموسى وهب اني فرعون وليست بفرعون وفي
رواية اخرى ارسل من هو خير منك الى من هو شر منك وامر الله نفع بالمطف به واللين
الله تعالى فقولاه قولنا لعلنا لعلنا يتذكر او يخشى اما كتب الى في ربه تفلس وكان اذا
نسب له ان الحق في جانب من ترجحت جهة خصمه في ظاهر الشرع تعرفها الى حاكم اخر
قلت وهذا حسن خرافانه لا يمكنه ان يحكم بالحكم الباطن وقد امر الشرع ان يحكم
بالظاهر بخلاف ما ظهر له بالعلم الباطن فترك الحكم بها جميعا احتياطا وادب مع الشرع
وارى هذا احسن واسلم فما كان يفعل غيره من القضاء من اكل بالاولاء من الحكم بما
يكشف له من علم الباطن . ومنهم السيد الكبير الولي الشهير الشيخ عبد الرحمن النوبوي
فانه كان يقول ما عني اذا قالت لي القوا فالفلان ان اكلهم بها خصمه وكان سبب
ولاية اسماعيل المذكور قضا للعصا ان الملك المطهر استدعى وبان العجل وبار الهويل
فسار هو وان الرسل ومر على ان العجل فقال لها انزع عني ما كان والى ان لا يذهبا اليه ولكن
ادمع عنها قلى السكا صاحبه وبى ان لا يذكر في عنده فان ذكرني فقولاه وقولاه
هو في عشرة في بداية قال تركته ولا سافر الى البلاد اجمالية وحللك البلاد فقال له
اسماعيل بافقه احمد ان الله قد استرعانا عله كما استرعاه علينا لرعه فحننا عندها
فان قيل منافهو اللطوف والا كذا قد خرجنا عن العهد ثم سافر اليه الى تعرفنا

اجتمع به استقصى الفقيه اسماعيل فاما تم قاضا للقضاة ضده ثم غرل نفسه وكان مع
 كبير شانه وزهده في الدنيا كسر الزوج صدا حتى قال لبعض ذمته لا تزوجوا من شاء
 يزيد فاني اخشى ان يفتنوا في بعض المحارم لكم وروى عنه انه قال كل شئ قد ردت
 الى الزهد فيه الا المراءاة الحسنة والدايرة النفسية وقال رضى الله عنه حصل اجتماع
 جماعة من المشايخ المتقدمين في حاله المعطية وكل واحد منهم افاد فائدة ومجموع ذلك
 من لم يفارق يقب من نظري نفسه عين المراءاة عطف ان وجدت في الدنيا ما يبقى لك
 وسقى له فاعكف عليه من وقف مع العوائق فخطه او فقه ما سقى من السم قال والافوض
 انك ميت وانهم ميتون متعلق بهم من لا كفنة لفظه لم يتفجع بالقناطر المفطرة والعم
 المذكورون ابو يزيد وذو النون وابراهيم في واجحد والسري وشيلى وابو تراب فحي
 عنهم ونفع بهم كل واحد منهم جاء بكلمة من الكلمات المذكورات ومما وجد بخط من
 الخطاب الذي سمعه فارق الناس احسن ما كانوا عليه ومع حلاواه القلادة في رواية
 الجوع والعطش يحدي عنه ذلك والعرض خراب الاهتمام وسمعى عطش رجال العارفة
 في سد الشفة والتوكل على حنين الشوق وحسن الحرف اقلت الزوال كلها ونحن عندك العصا
 وقوف وانقطع الكلام ومما وقع له ايضا من الخطابات المشهورة عنه يا اسماعيل انا
 مشتاقون اليك فهل انت مشتاق اليينا وفيما هذا الخلف فقال يارب عومى الذنوب
 فقال قد غفر لك ولا هله تها من املك وكان رضى الله عنه في بدايته متغزل عن الناس
 محبلا بنفسه قل وكان متات من السبق في اوقات البداية وكان ابن عجيل مع جلاله قدره
 تارب الملك الامجد روى صحيح مسلم ونسخ الكبير بخطه والدماطي شمس الدين محمد بن عبد
 العزيز المقرئ اخذ القرات عن السجوى وتصدر واحتج الى علو روايته وقرا عليه جماعة
 والوزيرين سلعموس المدعو بالوزير الكامل مدير الممالك شمس الدين محمد بن عثمان السجوى الذي
 الماخر الكاتب ولى حمة دمشق فاستغفره الناس عنرا فلم ينسب ان ولى الوزارة وظل
 دمشق في مركب عظيم ثم بعد مثل مات بعد ان من جسده من شدة الضرب وقطع منه
 اللحم الميت نسأل الله معه ويقول نحن محبوبون وهو محبوب ولفاقه في وقت وسار معه ما
 فهو راكب ومجا معافى سنة واحدة ومعهما ركب البين فلما قربوا من مكة تلقاهم الشريف
 ابونجى وكان ابن عجيل معروف بعرفه الشريف وعنه لكثرة تزدده الى مكة والمدنية وكان

ابونجى عليه شاب حرر فاقص عليه الفقيه اسماعيل كالفقاص النارى على العريسة واخذ
 بطوقه وقال ابليس وهذا الذى لا يليبه الا من له خلاف له في الآخرة وقال عبد الله
 فنى الشريف المذكور متهوا بنظر الى ابن عجيل وكان اذ ذاك مستقلا بولاية مكة وبلغها
 فقال له يا شريف اتدري من هذا الفقيه اسماعيل الارمن على يده لو تفر علينا هلكنا
 كلنا **قلت** ولمن هذه الفضائل والحاسن والمفاخر ما يطول ذكره بل نتخذ حصرا
 ولا محتمل بقصه العقول العراض واليه ننسب بعض شيوخنا الى ذلك اشرفت
 بقولى في بعض قصايدى . وذا قول اسماعيل شمس الهدى ابولى . مقر الهدى المشهور
 شيخ شيوخنا . امام الغريقين الحبيب المدلل . هو الحضرمي المشهور ومن وقعت له .
 بقول فنى شمس لا بلغ منزلى . واليه الاشارة ايضا بقولى في احدى في الشفاء للقرشي شيخ
 البين **شعر** وجوه الفتح شمس حصر منه . مداد الله نزهة معالي المنازل . وقولى وخون
 الفتح هو بفتح الصاد المعجزة وكسر الطاء المهملة اسم القريب الساكن فيها وقولى ايضا في الغزل
 ما حرى في الشخ ابى الغيث وفيه وفي ابن عجيل . كنت ذى عطاء عند طول لب .
 حروه عنه حود الرماي . وحوذ في الضح اصحت بحسن . دها محتمل فابت للعوائق
 كحود القارة اعترافها . حصال في جناح حسن الرمان . والدمار ايضا في اخرى بقولى
 هو الحضرمي حل ابولى محمد . امام الهدى محل الامام محمد . له كم حطت كم حلت ثم حلت
 عناءات فضل ليس تذكر لا يد . مدل ومحبوب وفي طرفة العا . عظم كرامات مجاه وتودد
 ومن حاجه او في الى الشمس انقى . فلم تمش حتى انزلوه بمقصد . توفى رحمه الله في القبر به
 المعروف بالصحة من اعمال المجمع . وفي السنة المذكورة توفى الفقيه الامام شيخ الاسلام
 مفتي الانام المحدث المسنن المحقق المرقى الجليل اخبر المفيد المقرئ البعيد محمد
 المذهب ومهذب ضابطه ومرته احد العار الخمر عين الزهاد العالم العامل المحقق
 الفاضل ابولى الكبير السيد الشهيد والحاسن العديده والسيرة الحميدة والقاص
 المفيدة الذى فاق جميع الاقران وسادت بحاسنة الركان واشتهرت فضائله في نابر
 البلدان وشوهدت سنة الكرامات وارتقى في عمار المقامات ناصر السند ومعمد
 الفناوى الشيخ محي الدين النواوى يحيى بن شرف بن مري بن حسن مولف الروضة و
 النهاج والمناسك والتهذيب الاسماء واللغات وشرح مسلم وشرح المذهب وكتاب

القناب وكتاب الارشاد وكتاب التقريب واليتسر وكتاب الرضا وكتاب الامكار
 وكتاب الادب وكتاب طبقات الفقهاء الشافعية اختصره من كتاب ابن الصلاح
 وزاد عليه اسماء علماء وغير ذلك مما استشهد به في سائر الجهاب وظهر به النفع والبركة
 قال بعض المورخين واهل الطبقات ولد سنة احدى وثلاثين وستمائة في العشر
 الاوسط من المحرم وقدم دمشق في سنة تسع واربعين وقرأ البتوا في اربعة اشهر
 ونصف وحفظ ربع المذهب في بقية السنة وكث قريبا من ستين لاضاع حبه على
 الارض وكان مقدرا في اليوم اثني عشر درهما على المشايخ شرط وصحفي في المذهب و
 الوسيط والجمع بين الصنفين وصحح مسلم واسماء الرجال واللع لابي اسحق في اصول
 الفقه واللع لان حتى في النسخ واصلاح المنطق لابن سكيك وفي التصريف والمحت
 في اصول الفقه وكتاب اخر في الاصول وكان له في الوسيط دراهم كذا عنه انه قال
 غرمت لرو على الاشتغال بالطب فاشترت القانون فاطم على قلتي وقتت اماما لا يعمل
 شي ففكرت فاذا هو من القانون فمعه في الحال قالوا وكان لا يدخل الحمام ولا ياكل
 من فؤاد دمشق ولا ياكل في اليوم والليلة سوى اكله بعد العشاء ولا يشرب سوى مشربة
 وقت البحر وكان كثير السهر في العادة والثلاوة والتصنيف صابرا على جشع العيش
 والورع الذي لم يبلغنا عن احد في زمانه ولا قبله وكان نزوله في المدرسة الرواضة
قلت سمعت من غير واحد انه انما امتان النزول بها على غير ما عليها او معنى
 مربيا تعرض الجوار قالوا وحفظ نفسه في سنة خمسين وستائة وجمع مع ابيه سنة
 احدى وخمسين وذكر والده انه حم من حين خروجه من بلده الى تور عرفة فاما هو ولا
 بعض ولزم الاشتغال ليلا ونهار حتى فاق الاقران وقدم على جميع الطلبة وجا
 قصب السبق في العلم والعمل ثم اخذ في التصنيف من حدود الثين وستائة الى ان
 مات وسمع الكبير من الرضا بن البرهان والدين خالد وشيخ الشيخ عبد العزيز الحموي
 وجماعة منهم شيخ الكمال واسحق بن احمد المغربي وسمع صحي البخاري والمسلم وبين
 ابن داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني وشرح التبيين ومسند
 الشافعي واحمد واشياء كثيرة واحد الحديث عن الدين بن خالد ودوى عنه جماعة
 من ائمة الفقهاء والحفاظ منهم الامام علاء الدين بن العطار والشيخ ابو الحجاج الكز

والقاضي محي الدين الزرعي والامام شمس الدين بن النقيب وهو اخر من بقى من اصحابه لعل
 وخلق كبير **قلت** ومنهم الشيخ المبارك الناسك جبريل الكردي وعليه سمعت لابن
 قالوا وكان الشيخ محي الدين النواوي متبحرا في العلم تسعا في معرفة الحديث والفقه واللغة
 وغير ذلك ومما قد سارت به الركبان راسا في الزهد قد وما في الورع عديم المثل في الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر لواجه الامراء والملوك بذلك وصدع بالحق ولقد انكر على
 الملك الطاهر حتى اعصيه وهم به البطش فوالله شره ثم قتل منه وعظمت حتى كان
 نقول انا افزع منه قالوا وكان لا يورثه بين الناس قانعا باليسر راضا عن الله والله عنه
 تاض معصدا الى الغاية في مله ومطعمه واثاره ولي مسحة دار الحديث ركان لا تقاولة
 من معلومها شيئا بل بسع بالقليل ما سعت اليه ابوه **قلت** ورايت لابن العطار
 حراء في مناقه ذكر فيه اشياء غريبة من فضائله ومحاسنه وكرامته واشتغاله بجميع
 سيرته وشدة وقده وذهابته وغير ذلك مما لم تعرف لاحد من العلماء بعده **قلت**
 لعمرى ان عدم النظر في زهد وورعه وادبه وحمل سيرة وسائر محاسنه فيمن بعده من
 العلماء اللهم الا ان يكون السيد الجليل ذو المجد لا شيل والوصف الجليل الفقه الامام
 ذوالامات العظام زين الزمان وبركة اليقين احمد بن موسى المعروف بابن عجل الا في ذكره
 في سنة تسعين وقل وعمران تعرف لهما فلهما ايضا ما انصفا به من سائر المحاسن مع
 سنها ولا شك ان محي الدين النواوي مبارك له في عمره ولقد بلغني انه حصلت له نظره
 جمالية من نظرات الحق سمحه بعد موته وظهرت بركتها على كتبه فخطب بقول العباد
 والنفع في سائر البلاد وقد اختلف الناس فيما اختلف فيه هو والرافعي والفقهاء في
 بعض الجهاب يرجحون قوله وفي بعضها يرجحون قول الرافعي والذي اراه اركبا اعتضد
 فيه محدث يصح الاحتجاج بقوله مقدم لاسيما وقد صرح ان الشافعي قال اذا صح الحديث
 ولذلك لم يعتضد بمحدث لكن بكافات الادلة لكونه موقفا موقدا مباركا مسددا و
 ان ترجحت الادلة في احد الطريقين والراسخ من الحكم يادح دليله والله اعلم وذكر وان تركه
 اكله لفؤاد دمشق انما هو فرع لما في بياتينها من الشبه في زمانها واحمد فصرح هو بذلك
 ومن المشهور انه كان يقتدى بعض المشايخ من الصوفية وهو الشيخ الشهير العارف
 بالله الخبير الولي الكبير ماسن المزني وشادب معه وبجاليه ويقبل اشارته واخبر في بعض

السامين انرا اشار اليه قبل موته بقليل باعده من الكنت المستعادة وزيارة اهله في بلده ففعل
ذلك ثم توفي عندهم في الرابع والعشرين من رجب سنة ست وسبعين وستمائة وفي حقه
شعرات بيض رحمه الله عليه **قلت** واعتقاد هذا السيد الكبير المفضل من العلوم المشايخ
الصوفية وصحبهم ومجتهدهم على العموم من اقوى الحجج الطاهرة على المتكبرين عليهم من الخصوم
من كل طاعن فهم محرم وقد صرح في كتابه الانكار المشتمل على الفضائل الحميدة بكونه الصوفية
من صفوة هذه الامة وقد رأت له منا على عظم شأنه ودوام ذكره لله وحضوره وعمازة اوقاته
وشدة هيئته وتعظيم وعده تع وعيده وحياة بعد موته وكلني ودعالي وغير ذلك مما
لا تضبطه العبارة مما تميز به عن العلماء والعباد وقد اشرف الى شئ من ذلك كتاب الارشاد
قدس الله تع روجه ونور صرحه ودعاءه الذي دعالي هو هذا وفقك الله وتلك فضلا
او قال من فضله وتبينك القول الثابت في الحسنة الدنيا والاخرة ومن دعالي ايضا من
الاوليا بعد وفاته شيخ شيخنا السيد الجليل المقدار الذي جمع من الحسنات ما لا يدخل تحت
الاختصار ابو الخطاب عمر بن علي المعروف بابن الصغار وهذا دعاؤه اصلحك الله صلا
لا فساد له في منام رايته اسال الله الكريم ان تقبل ذلك منها وان يرزقنا بركاتها امين رجينا
الى ذكر الشيخ محي الدين ولقد بلغني ان كان يجري رموه على اخذه في الليل ثم يشد **شعر**
لن كان هذا الدمع تجري صابه على غير لي فهو لا شك صايغ ودناه عن واحد من الثراء
بمرات حسنة رحمه الله ونفعنا ببركته وفي السنة المذكورة السلطان الملك كما تقدم
وفيها الحصر بدمه الطاري ناييب السلطنة مولاه وكان ملدا على الفقه وافر العقل بخيال الى
الناس منطوبا على النون ومروءة ومحبة للعلماء والصلحاء ونظر في العلم والتاريخ رقاء
استاده الى اعلى المراتب واعتمد عليه في مهابة قبل ان يفسد الدين فارقا في الذي ولي
نائب السلطنة سام السمع بالثاق مع ام الملك والعهد فاخذ قوليخ عظيم بعهد الامام توفي
بمصر والشيخ خضر بن ابي بكر المهراني العدوي شيخ الملك الطاهر كان له حال قل مع سفة
فدومروكه ومراح لمر عليه السلطان بعد شدة خضوعه له وانقياده لارادته وعقد
له مجلسا واحضر من واقفه ونسب اليه امورا وضعفه واشادوا فيها بقلده والله بصحة
ذلك فقال للسلطان انا بنيتي وبذلك في الموت شئ لم نر نوح لها السلطان وجبسه
في سنة احدى وسبعين الى ان توفي في سادس محرم السنة المذكورة وتوفي السلطان

المذكور في الثامن والعشرين من المحرم كما تقدم وفيها اتزكى بن الحسن المعروف بالسلفاني
ابو احمد الفقيه البارع المناظر كان مقدما في الاصوليين وغيرهما من العقولات اخذ
عن الامام فخر الدين الرازي وسمع من المريد الطوسي وكان صاحب ثروة وتجارة وعمرها
وسكن اليمن وتوفي بعد **قلت** وقد رأت بعض ذرية بها ناطرا السلطان لعند اهل الدنيا
صورة وكبر شان كما قال بعض اهل الطبقات السلفاني ابو المعالي الفقيه الاصولي العلامة
الا وصل شمس الدين بفقته بجماعة منهم الامام فخر الاسلام محمد بن ابي بكر النوقاني قرأ عليه كتاب
الوجوه بقرائة على شيخه الامام نور الدين محمد بن محمد النوقاني بقرائة على شيخه الامام العلامة
الشهد ابني سعيد محمد بن يحيى السشائوري بقرائة على شيخه مصنف حجة الاسلام ابني
حامد الغزالي ولعن في العلوم بالعلامة قطب الدين ابراهيم بن علي الاندلسي المعروف
بالمصري وعاش خمسا وتسعين سنة وفتحة به جماعة واسعوا وروا عنه **قلت** وبلغني
فما اظن ان بركة الزمن وزن اليمن الامام العلامة على المقامات وعظم الكرامات باسعد
اسماعيل بن الشيخ الامام على المقام محمد بن اسماعيل الحصري قرأ على السلفاني المذكور والله
سنة سبع وسبعين وسبع مائة فيها قدم الملك السعيد وعمرت العباد وظلها
فاسقط ما وصفه ابو علي الامراء الناس ودعواله والغادقاني شمس الدين افسر الطائر
استاد دار الملك الطاهر جعله الملك السعيد ناييبه فلم يزل خاصه السعيد بذلك و
وثبوا على الفارقاني فاعقلوه ولم يقدر السعيد على مخالفتهم فقتلهم جميعا و كان
ديما جسيما شجاعا نبيل اخبره وراى ومهابة وقار وفيه ديانة وامار ولاد السباع
نجم الدين محمد بن نوار السان الدمشقي الفقير صاحب الحرى المعروف بابن اسرائيل كان
روح المشاهر وركانه المجامع فقيرا طريفا نطيقا صالح النظم رائق المعاني وبعض النعمان
بكر عليه وتقول في بعض نظمهم التصريح وفي بعضه التلويح بالاحاز وشيخه قاضي
القضاء ابو الفضل سليمان بن ابي الغزال المسمى احد من انتهت اليه ديانة المذهب في
وابن حيا الوزير لارحل الشهير على بن محمد المصري الكاتب الملقب بهاء الدين احد
الرجال الدهر خرمودا وحلا لذيلا وقاما ماعا الامور مع الدين والفقه و
السيرة الحميدة والحاسن العديدة واكثرها الكبيرة والفتوة الشهيرة ابتلى الفقير ولديه
الصدر بن فخر الدين ومحيي الدين فصر وتجلد وله من المناقب والمفاخر كثير وافق **سنة**

ثمان وسبعين وستمائة فيها اختلف خواص الملك السعد عليه وخرج بعضهم عن الطاعة وتابعه بخواربغا من الظاهرية فحسروا لقطيفة ينتظر الجيش الذي ساروا لالاعا على بلاد سين مع الامير سيف الدين ولاون وقدما ونزل الكل في بعض المنازل ورأى الملك السعيد ثم اجتمع مقدم الخارجين عن الطاعة سيف الدين قلاوون وغيره من كبار الجيش والسند وبيانهم واستمر واكلهم لها مصفا وواجم وبعث خزائنه الى دخل قلعة القاهرة نقدنا وشدا الحرب فكل جماعة ثم حاصره بالقلعة حتى خلع نفسه من السلطنة وقنع بالكرك وبيتوا في السلطنة اخاه سلامش بالبين المهمل في اوله الحج في آخر عمره سبع سنين وجعلوا انايك سيف الدين قلاوون وجعل بيانه دمشق لسفرا لا شق ثم رتب في السلطنة الملك المنصور سيف الدين قلاوون الصالح في الحادي والعشرين من رجب من غير نزاع ولا قتال قال ولا احلف عليه اثنان حلف له امراء الشام ومل من الوسط سلامش وفي اواخر ذي الحجة ركب سنقر بعد العصر من الدار المسماة عندهم دار السعادة وبجى القلعة فلكها وحلفوا له واعلنوا بالدثار ولا افراج في الحال ولقب بالسلطان الملك الكامل شمس الدين شيرالصالح وقبض على نايب القلعة وحسام الدين لاجين وعمره من لم يحلف له من الامراء وفيها توفي الشيخ الشيوخ شرف الدين بن عبد الله بن شيخ الشيوخ تاج الدين عبد الله بن عمر الحويني والشيخ نجم الدين بن الحكيم عبد الله بن محمد الحوي الصوفي كان له اربعة ابناء وفي اخلاق جيدة وتواضع وخدمة للفقراء صاحب الشيخ اسماعيل الكوراني وتوفي بدمشق اثنا قافدفن بمقابر الصوفية والشيخ عبد السلام بن احمد بن الشيخ قدوة غانم بن علي المرنسي الواعظ احد البرذني في الوعظ والنظم والنثر والسلطان الملك السعيد ناصر الدين ابو المعالي محمد بن الملك الطاهر وكان كرميا حسن الطباع فيه تعديل ولين واحسان ومحبة للخر جلفوه من الامراء مقدم مات بقلعة الكرك ثم نقل بعد سنه ونصف بالبرية والدة وتملك بعده الكرك واخوه حصر **سنة تسع وسبعين وستمائة** فيها محاريب المصريون والشاميون وقابل سواربغا نفسه ملا ظهرت فيه شجاعة لكن خامر عليه اكثر عسكره وخذله وبقي في طائفة قليلة فانصرف ولم يتبعه احد ونزل المصريون في خيام الشاميين وكلهم مقدمهم بدمشق وسار ابن منها لسن الى الرحبة

وجاء بعد دمشق بحسام الدين لاجين المنصوري وجعل السفح من السلطان عن مقام شيخ ثم توجه هو الى سواحل الشام فاستولى على بلدان كثيرة بعد انام توصلت النصارى الى حاصرها ومنغوا السف ورموا النار في المدارس واحرقوا منبر الجامع واقاموا يومين ثم ساقوا المواشي والغنم وفي آخر السنة سار السلطان الى الشام غازيا فزله قرياس عكا خضع له اهلها وراسلوه في الهدية وجاء الى خدمته عيسى بن مهنا فصفح عنه واكرمه وفيها توفي محمد بن داود البعلبي الحنلي والفقيه المعمر ابو بكر بن هلال وابو القاسم بن حسين الحنلي الرازي الفقيه المتكلم شيخ الشيعة وعالمهم سكن حلب مدة فصنع بها كونه سب الصحابة **سنة ثمانين وستمائة** فيها قض السلطان على جماعة من الامراء فهرب السعدي والماروني الى عند سمر ودخل السلطان دمشق وبعث عسكرا حاصرا سرزوا احدوها ورضى سنقر وصالح السلطان فاطلق له عدة بلدان منها انطاكية وغيرها وفي رجب كانت وقعة حمص اقل سلطان التارطوي البلاد بحيوته من ناحية حلب وسار السلطان بحيوته فالتقوا شمال تربة خالد بن الوليد وكان ملك التار في مائة الف والمسلمون في خمسين الفا وودنها فحلت النار واستظهروا واضطربت ميمنه المسلمين ثم اكثرت الميسرة مع طرف القلب وثبت السلطان محلقه واستمرت الحرب من اول النهار الى اصفر الشمس وحملت الانطاكية بين يدي السلطان عدة حملات وبعث هو فيه فوارس الاسلام الذين لم يحلفهم الوقت مثل سقرا والوزري السعدي وازد وحسام الدين لاجين وعلم الدين الروم وداودي وغيرهم قال واستغاث الخلق والاطفال ونزعوا الى الله فذل المدد من الله تعالى واليه مرفا تكسر اعداء الله وفتح الله واصيب ملكهم بطعنه فقال انها عري الكد اذم وطلع من جهة الشرق عيسى بن مهنا فاستحكتهم وركب المسلمون اقتداهم والحمد لله وفيها توفي الشيخ المفهر العلامة المولى المحقق الراشد القدوة موفق الدين ابو العباس بن يوسف بن حسين السفهاني الموصلي الكواشي ولد بكواشه ببلدة من نواحي الموصل واشعل حتى برع في القرات والتفسير والعريفة وكان منقطع القرن ورعا وزهدا وصلاحا وتبتيلا وله كشف وكرامات والزاهد القدوة ابو الحسن علي بن احمد الحوري صاحب حال وكشف وعبادة وتبيل وابن ست الاخر قاضي القضاة صدر الدين عمر بن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوها

العلای المصری ولی قضاء الدما بالمصریه نحو سنة ثم غزل وتوفي يوم عاشوراء وابن سنی الدولة
 قاضي القضاة محمد بن احمد بن قاضي القضاة يحيى الدمشقي ولی القضاء ثم غزل بعد سنة بان
 حلکان ثم سكن مصر وصور وولی قضاء حلب وكان بعد من كبار الفقهاء العارفين بالدين
 مع الهنئة والنحو وشیخ الاسلام قاضي القضاة المعروف بابن زرين بقى الدين ابو عبد الله
 محمد بن الحسن العارفي الحموي ولد سنة ثلث وستمائة واشتغل من الصغر وحفظ الفقه
 والوسيط والمعضل والمستصفي للغزالي وغير ذلك وبرع في الفقه والعربية والاصول
 وشارك في المنطق والكلام والحديث وفنون العلوم وافق وله ثمان عشرة سنة اخذ الفقه
 عن ابن الصلاح والقراءة عن السخاوي وكان يفتي بدمشق في ايام ابن صلاح ويوم بدار
 الحديث ثم ولی الولاية في ايام الناصر مع تدليس الشامية ثم تحول الى مصر واشتغل ودرس
 بالظاهرية ثم ولی قضاء القضاء فلم يخذله زقاً مدسا وورعا وتفقه به عدة ائمة وتفقهوا
 بعلمه وهداه وسمته وورعه وتوفي في ثالث رجب . وفيها الحافظ ابو حامد المعري
 بان الصابوني محمد بن علي شيخ دار الحديث البصري حصل الاصول وجمع وصف الشاعر
 المشهور لولوس كبار شعراء الدولة الناصرية **سنة احدى وثمانين وستمائة** فيها توفي
 قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد الارمني المعروف بابن حلکان صاحب
 تاريخ ولد سنة ثمان وستمائة وسمع البخاري من ابن مكرم واجاز له المريد الطوسي و
 جماعة وتفقه بالموصل على الكاظم بن بونس وبالشام على ابن سداد فلقى كتاب العلماء و
 برع في الفضائل والاداب وسكن مصر مدة وثاب في القضاء ثم ولی قضاء الشام عشر
 سنين معز ولا به غزالدين ابن الصانع وغزل لغزاليين المذكورين فقام سبع سنين مغزلا
 بمصر ثم رد الى قضاء الشام وغزل به ابن الصانع ولقاه يوم دخوله نايب السلطنة واعيان
 البلد وكان يوما مشهورا وقل ان رى قاض مثله وكان عالما بارعا عارفا بالمازهر و
 قوه سدد الفتاوى حذا العريضة وقورا ونسا حسن المذاكرة حلوا المحاصر بصيرا بالشر
 حمل الاخلاق رما ذلكا اخبارا عارفا امام الناس له كتاب وفاس الاعيان وهو من احسن
 ما صنف في هذا الفن **قلت** ومن طالع تاريخه المذكور اطلع على كثرة فضائل مصنفه
 وما رآته سعي في تاريخه الا الفضلاء ونطقت في تعدد فضائلهم من العلماء خصوصا
 علماء الادب والشعر واعيان اولي الولايات وكر المدول من الملوك والوزراء والامراء ومن

له شهرة وصيت كند لم يذكره احدا من الصحابة ولا من التابعين الا جماعة لسرة مدعو صاحبه
 كبر من الناس الى معرفته احوالهم كذا قال في خطبه قال وكذلك خلفاء ثم اذكر احدا منهم
 اكفى بالصفقات الكبرة في هذا الباب **قلت** كانه يعني بالخلفاء المذكورين
 الخلفاء الاربعة وما كان حاجة الى ذكرهم فانه قد ذكرنا لم يذكر احدا من الصحابة وان كان
 لا بد ذكرهم وكان حقهم ان يذكرهم قل التابعين بل قل الصحابة وكلامه هذا يوم ان لم يذكر
 احدا من الخلفاء الذين هم المملوك من بني العباس وغيرهم وليس كذلك لانه قد ذكرهم فليتهم
 ذلك فانه يومهم . رجعا الى تمام كلامه قال لكن ذكرت جماعة من الافاضل الذين شاهدتهم
 ونقلب عنهم او كانوا في زماني ولم اربهم ليطلع على من باقى من بعدى **قلت** وكلامه
 هذا ليس بصائب فانه يومهم ان لم ينقل الا غزاليين عاصريهم وليس بصحيح فانه لم يقتصر على
 ذلك بل هو كما ذكر في خطبته قبل هذا قال ولم اقتصر هذا المختصر على طائفة مخصوصة
 مثل العلماء والملوك والامراء والوزراء والشعراء بل كل من كان اشتهر بين الناس ويقيم
 السؤال عنه قال وذكر من محاسنه كل شخص ما يليق به من كرمه او نادره شعرا ورسالة لئلا يفكر
 متاملة ولا يدره مقصودا على اسلوب واحد فتمله والد اعني انما يتبع ليصفح الكتاب
 الا اذا كان معيناً وذكر ان كان تزيينه لثاريخه المذكور في شهر سنة اربع وخمسين وثمان
 بالقاهرة المحروسة ثم قال بقول الفقير الى الله تعالى احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر
 بن حلکان مؤلف هذا الكتاب اني كنت قد شرعت في هذا الكتاب في التاريخ
 المذكور في اوله على الصورة التي شرحها هناك مع استعراى الاوقات في فصل القضاء
 الشرعية والاحكام الدينية بالقاهرة المحروسة فلما انتهت فيه الى اخره حمه بحى بن خالد
 حصلت لي حركة الى الشام المحروس في خدمة الركاب الشريف الركاب العالى المولاوى
 السلطانى الموهبى المصنورى العباسى الملك الطاهري مدرس قسم امر المؤمنين بجلده
 سلطانه وسدد وادام دولة قواعد الملك وثبت اركانها فدخلنا دمشق سابع ذى القعدة
 من سنة تسع وخمسين وستمائة . **قلت** في الاحكام من بلاد الشامية يوم الخميس ثامن ذى الحجة
 من السنة المذكورة فتركت الاشتغال وكثرت الموانع الصادقة عن اتمام هذا الكتاب
 واعتذرت في اخره هذه الشواغل عن اكمله وقلت ان قد رآه تعمله في الاجل و
 تسهيلات العمل استأفقت كتابا يكون جامعاً جامع ما ندعوا الحاجة اليه ثم حصل

الانفصال عن الشام والرجوع الى الديار المصرية وكان مدة المقام بدمشق المحرم سنة عشرين
 سنين لا يزيد ولا ينقص فلما وصلت الى القاهرة صادفت بها كتابا كنت اوترا الموقوف
 عليها وما كنت ابرع لها فلما صرت افرع من حجام ساباط بعد ان كان اشتغل من ذات
 الخسنى كما يقال في هذين المثليين طالعت تلك الكتب واخذت منها حاجتى ثم تعديت
 لا تمام هذا الكتاب حتى كل على هذه الصورة وانا على غرض الشروع في الكتاب الذى وعدت
 به ان قد راعى غرضي وجعل ذلك والله نعم معين عليه ويسهل الطريق للمودع اليه فمن توف
 على هذا الكتاب من اهل العلم وراى فيه شئنا من الخلل فلا يخل بالمواخذة فاني رخصت
 فيه حسب ما ظهر لي مع انك كما يقال الى الله ان يصح الا كتابه لكن هذا لجل المقل وبذل
 الاستطاعة ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا تكلف الانسان ما لا يصل قدرته اليه وفوق
 كل ذى علم عليم قاله شرفه بذكره الصافي ولا يكد رعلنا ما يمناه من مسرع اعضاءه
 الصبر الصافي انشاء الله انتهى كلامه مع حد في الالفاظ لسه منه كقول السطان الماجدى
 المرابطى المشاخرى المنعمى المحفى مما يطيب فيه فمن مدح اهل الدنيا من الملوك وغيرهم
 والفاظ اخرى لا يدعوا الحاجة الى استيعابها ذكرنا وغفرانك اللهم غفرانك غفرانك غفرانك
 المذكور بان الصانع ناسا واستمر معزولا وبيده المدرسة الامنية والنجية الى ان توفى في
 شهر رجب في السنة المذكورة وشيعه خلق كثير وقد روي عنه قاضى القضاة نجم الدين
 بن صبرى وبخبرج الفتح ابو الحاج المرى ومورخ الشام الحافظ علم الدين البرزلى وخلق
 ومن شعر القاضى شمس الدين بن حكمان **شعر** اى لى على الحب اطال
 سائق العطن يوم دم وحاله روح العين طاوبا تقطع المحرر عسفا سهوله وماله
 لسان اربع عن طام المصل ما على اربع لواجاب حواله هذه سنة المحسن سكوبه
 على كل منزله لا محاله مع ابيات اخرى منها ما غريب الحمى اعذر ولى
 فاني ما يحب رضى عن بلاله فصانى ان لسم وقصلا لا عدا منا كره على كل حاله وفي
 السنة المذكورة الشيخ عبد الله بن ابى بكر الحارثى تفقه على شيخ كان صاحب احوال وكرامات
 ولد اشاع واصحاب تفقه وسمع الحديث قال الذهبى كان شخنا شمس الدين الهرملى يحكى
 عنه عجائب وكرامات والشيخ الامام زين الدين عبد السلام بن على المالكى القاضى المقرئ
 شيخ المقرئين مرع في الفقه وعلوم القرآن والزهد والاخلاص وقرأه القرات على الحارثى

أظم قريبا بتركه

ولى مشيخة القرا بترية ام الصالح اشين وعشرين سنة وقرا عليه عدة كثيرة وولى القضاء
 تسعة عوام ثم غرل بقبه يوم موت ريفقه شمس الدين عطا واستمر على التدريس الا فرأ
 وتوفى في رجب رحمه الله عليه وطافه النار المغل كان نصرانا خرج يوم المصاف الى
 حمص وحصل له الم وعم الكسر واعتراه فمات صرع بتدارس كما اعتزى اياه مولاه فهلك
 في اوانل المحرم الى لعنه الله تعالى **سنة اثنين وثمانين وسقطا** فيها التهاب بن
 عمه ابو احمد عبد الحليم بن عبد السلام الحارثى تفقه على والده في صغره فسمع حلب من
 جماعة وصار شيخ حران وحاكمها وخطيبها بعد موت والده ثم اشغل باله واصحابه
 الى بلد الشام والشيخ الامام شمس الدين عبد الرحمن بن القدوة الزاهد محمد بن احمد
 بن قدامة المقدسى تفقه على عمر الموفق وبجث عليه المقنع وعرضه وصنف له شرط
 في عشر مجلدات قل وكان فقطع القرن عديم النظر علما وفضلا وجلالا وقد
 جمع المحدث نجم الدين اسمعيل بن الحمار له سرا في مائة وخمسين حرة لكنه ارباعها
 لا تعلق له بترجمته الا على سبيل الاستطراد والعماد والموصل الى الحسن على بن يعقوب
 المقرئ انتهت اليه رياسة الافراد كان فصحا مفوها فقيها مناظرا تكرم على الوحي
 للقرالى والرشد صدر الا واحد المحي بن القلاننى ابو الفضل يحيى بن على التميمى الدمشقى
 والمقدسى المفتى شمس الدين محمد احمد الشامي ولى ناه القضاء عن ابن الصانع
 وكان بارعا في المذهب ستم الهداية خيرا وعا رحمه الله عليه **سنة ثلث وثمانين**
وسقطا في شعبان كانت الزيادة لها بلدمشق ناس للهل هكذا هو الزيادة
 في الاصل الذى وقفت عليه من الذهبى وما نظهر لي مغنى صحيح وعله الزيادة والله اعلم
 فخرت البيوت وانطبست الانهار وفيها توفى ابن المنيب الامام العلامة طاهر بن
 احمد بن محمد الخلامى الاسكندرى قاضى الاسكندرية وفاضلها برع في الفقه و
 الاصول والعربية والبلغة وصنف التصانيف وابن البارزى قاضى القضاة وابن
 قاضيها وابوقاضيها نجم الدين عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله الحمى كان بصيرا
 بالفقه والاصول في الكلام والادب وله شعر بديع وديانة تامة وصدق وتواضع
 توفى بترك في ذى القعدة محل الى المدسة الشريفة وعيسى بن مهنا ملك العرب
 بالشام ورئيس ابو فضل كانت له المنزلة العالية وصوت سابع في البلدان **قلت** ومن

صيته الشهير والتفهم له والتعظيم ما وقع لي مع بعض قومي في بعض الامام وذلك اني كنت
يوما ما را الى القرافة فلما بلغت تحت قلعة السلطان رأت جماعة كثيرين مجتمعين على
شيء فاستشرت نفسي الى الاطلاع على ذلك الشيء فاذا هو باب جمعها عرب فيها
من واحد منهم فلما دنوت منهم افكرت فلما اسكت به صاحب الرباب وعرفت ان
لنفت الى الكوفي فقرا لا اعرف ذلك امكان وبهم وقد غررتك ثم على السلطان مولت
عليه بالصباح في قول له اسكت مع تكرر هذه الكلمات حتى اذمنته ان لم شوكه
فرجع راسه الى وسكت فقلت له اما علمت ان هذا الفعل حرام فقال من حرمه الله عز وجل
ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابو علي الى عني فحجت من قوله وشده جهده
وعرفت ان بالعله طاشا فاولا طاشا ورا واخذ دعت وحلتهم توفي عيسى المذكور
في ربيع الاول وقام بعده ولده الامير حسام الدين هيا صاحب دمر وان صانع فاش
القضاة ابو الفاخر محمد بن عبد القادر الانصاري الدمشقي كان عارفا بالمذهب
بارعا في الاصول والمناظرة درس بالشامية مشاركة مع شمس الدين المقدسي ثم ولي
وكا له بيت المال ثم ولي قضاء الشام وعزل به ان حل كان فظهرت منه نهضة وشهامة
وقياسه في الحق بكل ممكن مع رعاوة وفصاحة واسمال وكانت الاكابر من اهل زمانه
فقاسوا عليه ناهضين كحفص شانه متفرعين له مقابلين بالعضاء ساعين فيه حتى
عزل عن القضاء بالذي عزل به ابن حل كان واسد لسان الحال الانسان كما دى بن فدان
وذلك في سنة سبع وسبعين ثم اعيد الى منصبه في سنة ثمانين وبهم قاموا له ايضا
وعرضوه الخراج العرفا لغو ذنابه من سوء القضاء فامتنح في سنة اثنتين وثمانين او اربكمه من
الاخطار واخرجوا هليه محضرا بخو ما الف دينار ولم يزل يلقى منهم شدة وبلاء الى ان خلاصه
الله تعالى وولوف كانه القاضي بهاء الدين بن الزكي وانقطع هو عمره مائة فصول على ما هو
في ربيع الاخر وان حل كان في سنة احدى كما تقدم بتقدير ذي الحكم البالغة والحكم للحكم
والملك المنصور صاحب ناصر الدين محمد بن عبد الملك المظفر بن محمد بن محمود بن المنصور بن
بن شاهنشاه بن ابوب بلك فيه ابيه سنة اثنين واربعين وعمره عشرين سنين رعا له
الصاحب بنت الكامل وكان مدموما في دمانه على ما قل الله تعالى له والسيد الامام كبير
الشان القدوه المشكور الشيخ ابو عبد الله محمد بن موسى بن العمان الهماني قدم الاسكندرية

نذكر من اهل زمانه
صاحب الزمان

شبابا صليح بهما من محمد بن عمار والصفاوى كان عارفا بمذهب مالك راسخ القدم في العبادة
وانت مسلكا في محاسن السالك قال الذهبي كان اشعر با من فاعن الحنابلة هذه عبارة
فيها من العرض لما فيها كاعرف من عادته من الفروض من ائمة شيع الحق وسادة وكان
وفاته في رمضان ودفن بالقرافة وسبعمائة سنة من الله روحه **قلت** وله مناقب مشهورة
وسيرة مشكورة **سنة اربع وثمانين وستمائة** فيها توفي النسي العلاني برهان
الدين محمد بن محمد بن محمد النكلم صاحب التصانيف في الخلاف يخرج به خلق وطالت حيا
وكان مولود في سنة ستمائة وست العرب ام الخربنت بجى الدمشقي الكندي سمعت من
مولاهم الحاج الكندي وحضرت سماع الغلات على طرزد وفيها الصايين مرقم
بلاد الروم المحدث الصرمل ابو عبد الله محمد النصري قرا القرات خرا صاحبها وسل الدولة
الطواشي الامير ابو المسك كاودر الصوالي الصالح خردار قلعة دمشق روى عن جماعة
وكان محبا للحديث عاقل دينا **وابن سدا** الرئيس النسي البليغ محمد بن ابراهيم اسارى
الحلى الذي جمع السيرة الملك الطاهر وجمع تاريخا حلبة والحراي الامير ناصر الدين محمد
بن الانصار والى دمشق وشدا الاوقاف كان من عقلاء الرجال والباثم مع الفضلة
والديانة والمروءة والكلمة النافذة في الدولة استعفا من الولاية فاعفى ثم اكره على ثابته
حمص فلم يطل فدية بها وتوفي فمقل الى دمشق **والشيخ** الجليل شرف الدين محمد بن الحسن
الاحمسي رمان سفيح قاسيون كان صاحب توجه وتعب وزهد للناس فيه عقيدة
عظيمة **سنة خمس وثمانين وستمائة** فيها احصرت الكرك سيف الملك السعدي
احصرت الملك الطاهر ونزل منها وسار الى مصر والسرسي العلامة جمال الدين محمد بن
احمد الكري المقالي الاندلسي الفقيه المالكي الاصولي المفسر كان بارعا في ذلك المذهب
محققا للعرية عارفا بالكلام والنظر جيد المشاركة في العلوم وازهد وبعد دجلاله وابن
قاضي القضاة محي الدين ابو المعالي محمد بن قاضي القضاة ركن الدين علي بن قاضي القضاة
محب الدين محمد بن بجى القرشي الدمشقي الشافعي **سنة ست وثمانين وستمائة** فيها
توفي ابن عساكر ذوالجند والمفاخر الامام الزاهد المحدث الماهر امين الدين ابو اليمين عبد
بن عبد الوهاب بن الانباري الدمشقي المجاهد بمكة روى عن جده وعن الشيخ الموفق
وطائفه وكان صاحب اخلاق قوي المشاركة في العلم بديع النظم لطيف الثماني صاحب توجه

وصديق عاش أربعين سنة وتوفي وقد نف على السون **قلت** ومن نظمهم وقد
دعاه الوزير ذو الحاسن والغريب الحسنة الموصوف المعروف بابن ضا المدرس
لما بلغ من فضله وحمل فضله الاستا قصدة ومن جملتها هذه الابيات **شعر**
يا من دعاني الى اوابه كرميا . اني الى باب بيت الله ادعوكا . ومن ههنا في التدريس مدته
اني الى السعي والطواف اصلا . حارا لا الورد مما سني سواه . انت لله وهذا القدر كفيكا
واي طافات من ادي . ملوك الذي عندي مما ليكا . وقطب الدين القسطلاني
الامام الكبير المحدث الشهير محمد بن احمد بن عبد الكريم المصري ولد سنة اربع عشر وستمائة
وسمى من شيخ عصره العارف بالله امام الطريقة ولسان الحقيقة شهاب الدين السهروردي
ومن الامام المحدث ابي الحسن علي بن البناء وجماعة وثقة وافي ثم نصر سنة تسع فمئ
ببغداد ومصر والشام والجزيرة حتى بلغني مائة الف شيخ وكان ممن جمع بين العلم والعمل
والورع وخوف الله عز وجل وولي مائة دارا لحدث الكمال بالقاهرة بعد قدومه الى البلاد
المصرية بعد ان طلب من مكة المشرفة على ما ذكر بعض له بالتواريخ معرفة وابوه الشيخ ابو العباس
القسطلاني في المقدمة ذكره المعروف براهد مصر تلميذ الشيخ الكبير الولي الشهير ابي
القرشي وامر المرأة الولية الصالحة زوجة الشيخ القرشي المذكور تزوجها ابن وبعد
وفاة الشيخ اشارة من الشيخ بعد موته فولدت له ولدا مباركا كان مكا شفا من بصره
ثم توفي فلما حضرته الوفاة حزوا عليه فقال لهم لا تحزنوا فنوف ياتي بعدي كبر ولد عالم
يكون من صفته كيت وكيت فولدت له بعد الشيخ الامام قطب الدين المذكور ذو الحجة
والفضل المشهور . وفيها البدري بن مالك ابو عبد الله محمد بن العلامة جمال الدين محمد
عبد الله بن عبد الله بن الملك الطاسي الحنفي ثم الدمشقي شيخ العربية واهل اللسان وقد
ارباب المعاني والبيان قال الذهبي كان ولده الملقب بد الدين المذكور ذكيا
عارفا بالمنطق والاصول والنظر لكنه كان لعبا معاشر توفى بالقولنج في ثامن المحرم
ولم يتكلم **قلت** هكذا ذكر الذهبي وهو طرف ما رايت من ترجمته في شرح الافيه
فانه مكتوب شرح الخلاصة في الخولنيخ الامام العالم الورع الزاهد حجة ايو ببال اهل
الادب قدوة البلغاء والفصحاء بد الدين محمد بن الامام العالم حجة ايو ب ابي عبد الله بن
الملك الطاسي هكذا رايت في الشرح المذكور واسه اعلم به وبجميع الامور وعلى الجملة فقد خطا

حلاف

امه المرحومين اذ لا يمكن الجمع بين وصفين مناقضين فان كان كاذكه العارح فكان حقد
المادح ان مدحهما فيه من العلم دون ما ذكر من كونه عابدا او عازا زاهدا وان كان
كما ذكره المادح فالزام الواصف له بالوصف المذكور وتركب انما عظميا فان قد حقه فيه
سقى على تعاقب الدهور لكن الذهبي معروف بمعرفة علم التاريخ واصاف احوال
الناس الطاهرة ولكن كان يتغنى على بقدر صرح قوله ان تعرض بدمه في وصفه الفصح ولا
نصرح به هذا التصريح **سنة سبع وثمانين وستمائة** فيها توفي الامام المحدث
الفقيه ابو اسحق ابراهيم بن عبد العزيز الرعي الاندلسي المالكي سمع من جماعة وسكن دمشق
وبقرب الفقه وبعمره في المحدث مع الزهد والعبادة والاشارة والصفات الحميدة والحرمة
والجلاء باب في العصام ولى مشيخ دارا لحدث الطاهر والشيخ ابراهيم بن معصا ابو اسحق
الحصري الزاهد الواعظ المذكور روى عن الحاروي وسكن القاهرة وكان كلاله وقع في
القلوب لصدقه وخالصه وصدقه بالحق **قلت** هذه ترجمة الذهبي بحروفها وبني قصه
قاصرة في حق بل عاصه من قدومه ومناقبه الفاخرة ما له الشيخ الكبير الولي الشهير العارف بالله
الحسن والمقامات العلية والاحوال السنية والافاس الصادقة والكرامات الخارقة
والايات الباهرة والمناقب الزاهرة واللسان البارع والمقال الصارح والفوز الطاع والسف
سيرة مشكورة وكرامات مشهورة وله بدايات هائلة وهدايات طابله ومن كراماته
انه جاء قبل موته الى موضع قبره ثم قال ما قبر قد جاء لك زيب ومكث هناك ليس به علة
ولا مرض ثم توفي عن قريب ووصل لها اعني لقاء الله والعرض وحضر يوما مع ابي الشيخ
العارف ذو المعارف واللطائف ابو محمد المرحلي مستحسنا فقال في اثناء كلامه حاكم المرحلي
وكان قد ابعض وترك ولازم مجالسته مدة من الزمان فقطعوا صره من الديوان فقال
له امر المذكور السريري في هذا اسكت عنها في هذا الا برام الكلام فقال الشيخ لا ما
سكت ثم استدعى الشيخ نور وكتب فيها انتهاء الكلام الروبره ادى من اللحم على العظم
لعه باكلها الكلاب البلدية ثم ارسل بها الى اهل الدولة وكان السلطان هو الملك الظاهر
توقف عليها كبر الدولة ثم وقعوا عليها المذكور لوجب وبم للسطوة فقل ان هذا
الشيخ من صفته كيت وكيت فسكن واعاد والذلك الامير خبره وهذا معنى القصة
ولكن اخلف بعض الالفاظ وكان مذهبه الحو الكلي والمار الافلاس والعدم وهو

العال في معارضه قول الشيخ عبدالقادر رضي الله عنهما **شر** انا بلبل الا فرأى املاء وودحها طرباه في العلبا باز اشهب . وهذا البيت من جملة ابيات كبيره قد منها في ترجمة الشيخ عبدالقادر فقال الشيخ المذكور في معارضة البت المذكور . انا صر والمروا صاملا هنا وفي البيداء وكلب احرز . ودخل عليه يوما بعض اصحابه فقال يا سيدي سمعنا من نشد فاعجبنا في فقال له ما سما فقال **شعر** وقاله انفتت عموك مسرفا . على مسرف في تهمه ودلاله . فقلت فيها كفى عن اللوم اني . سعلت سعن همم ووصاله فقال له الشيخ ما هذا مقامك ولا مقام شيخك فاطرق التلميذ ثم رفع راسه وله قال له يا سيدي وقع لي بيتان غيرهما فقال فلهما فقال وقابل طال انسابك دليما اليه فهل يوم خطرت بهاله فقلت له ما كنت اهلا بهجرة . فما يعتريني شبهة في وصاله ومار وينا لما افندنا عنه ولده السيد الجليل الشيخ ناصر الدين . احره الى ارض الشراكم فكلف الى ربيع به مجموع السرفي . حول امع ودل الشراب وانني . اخاف ان يغضبي على طيحي ومهران ذلك الربك عنى لم ازل . اعن متى الحد في اثر الترب . قلت فهذا ما اقصرت عليه في رحمته وهو قد رحق في وصف جلالته فلي فذكر محاسنه يحتاج الى تصنيف مستقل . وفيها السيد الجليل الولي المشكور المشهور بالاسرار والكرامات والاكرام الشيخ يسى المغربي الحجام كان من اول الانفاس الصادقة والاحوال والكسوفات الخارقة مستترا بالحجامة عن ظهور الولاية والكرامه وكان حراصا على باب احبابه وكان السيد وكان السيد الجليل الشيخ الامام محي الدين النواوي نزوده وتبرك به ولذلك ونقل اشاراته ومثل ما امره ومن جملة اشاراته المباركة انه امر الشيخ محي الدين ان يرد الكتب المستعارة الى اهلها وان يعود الى بلاد اهلهم ونزود اهلهم ففعل ذلك ثم توفي عن ذاهله رحمه الله عليه **قلت** ومثل هذا السيد الذي كان الشيخ الامام العالي المقام المدوح من الامام محي الدين النواوي تبرك به وتلمذ له وتادب معه ينبغي ان نعم ويعظم وتحمل ويكرم واما قول الذهبي والحاج ماسين المغربي الحجام الاسود كان حراصا وكان النواوي نزوده وتلمذ له فعن لائق بقدرهما وكانت وفاة الشيخ المذكور في شهر ربيع الاول . وقد قارب الثمانين نفعا الله بها وبحجج الصالحين امن . وفيها ابن النفس العلامة علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي الدمشقي

وا اسفادول الشراي
١١ عصر

شيخ الطب بالدار المصرية وصاحب التصانيف واحد من انتهت اليه معرفة الطب مع الذكاء المفرط والذهن الحارق والمشاركة في الفقه والاصول والحديث والعربية والمنطق **سنة ثمان وثمانين وستمائة** في ربيع الاول منها نزل السلطان الملك المنصور مدنيته طرابلس ودام الحصار والقتال ودعى المجانق الكبار وحسن العيوب ليلا ونهارا الى اقتحمها بالسيف في رابع ربيع الاخر وغنم المسلمون مالا لا يحصى ولا توصف وكان هوها مستغلا لقلل المثل وبني من احسن المداين واطمنها فاخر بها وتركها خاوية على عروشها ثم استوا مدنه على ميل من شرقها ومات ربه الهواء والمزاج على ما ذكر بعضهم فيها يوم غرقه توفي الشيخ العباد احمد بن العباد ابراهيم المقدسي الصالحى مع من جماعة واصل ونفقة ثم نفق وتجرود وصار له اتاع وهرى ون طعن فهم الذهبي والله اعلم بهم والعلم بن صاحب الوالعاس احمد بن يوسف المصرى اشتغل ودرس ونهزم نفق وتجرود وغض منه الذهبي ايضا . ثم قال ولواده مشهوره وزوايه حلوه وله اولاد رؤساء ورعي بنت كلى الحراي بن على بن كامل الشخ المعرة العابده ام احمد سمعت من حبل وان طرزد وبنت الكنة وطانعة وزدحم عليها الطلبة وعاشت اربعا وتسعين والعراى العلى المفتى عبدالرحمن بن يوسف المصرى اشتغل سمع من الف ونى وابن الزندى وجماعة وبغفة بدرمشق على البقى بن الغز وغيره وعرض كتاب علوم الحديث على مولفه الشيخ الامام بن الصلاح واخذ الاصول عن السف الادرى ومخرج به جماعة وكان من الصالحين العالمين . وشمس الدين الاصبهانى الاصول المتكلم العلامة ابو عبد الله محمد بن محمود نزل مصر صاحب التصانيف له كتاب القواعد فى العلوم الاصلية الاصليين والخلاف والمنطق وكتاب غاية الطلب فى المنطق وله يد طولى فى العربية درس فى الشافعى وشهدا الحسين عليه السلام ومخرج به مصر يون وتوفي فى رجب منيف على السبعين **سنة تسع وثمانين وستمائة** فيها توفي السلطان الملك المنصور سيف الدين ابو الفاخرو وابو الفتوح قلاوون التركى الصالحى الخصى كان من اكبر الامراء مد من الطاهر وتملك فى رجب سنة ثمان وسبعين وكسل لسا وعلى حص وعرا الفرح غير مرة وتوفي فى سادس ذى القعدة بظاهر القاهرة وقد عزم على القراءة ثم دفن بترابته من القصرين . وخطيب دمشق عبد الكافي بن عبد الملك الدمشقى

المفتي سمع من ابن صباغ وابن الزبيدي وجماعة وناب في القضاء مده وكان رنا حسن البيت
لناس فيه عقدة كثيرة. **والرشد** ابو حفص عمر بن اسماعيل بن سعد الاديب سمع من
الفرزدق بن الزبيدي وغيرهما وكان ادبيا بارعا منشئا بليغا شاعرا ملفقا لغوا محققا درسا
بالناصريه مدة ثم بالظاهرية وتصدل لافادة في دينه بالظاهرية واخذ ماله ودرس بعده
علاء الدين بيت الاغر **سنة سبعين وستة** دخلت والسلطان هو الملك الاشرف
بن المنصور وقد فوض الوزارة الى شمس الدين سعلوس ونيابة الملك الى بدر الدين سدر لباد
بالمجوس الى الشام ونزل على عكا في ربيع ربيع الاخر وجد المسلمون في حصاها والجمع
عليها ايم لا حصون فلما استحكمت العيوب وهأت اسباب الفتح اعد اهلها في الهزيمة
في البحر فاصحب بالسيف بكرة الجمحة سابع عشر جمادى الاولى وصير المسلمون سماءا ايضا
وطولها ارضا واخذ المسلمون بعد يومين مدينه صور بلا قتال لكون اهلها هربوا في البحر
لما علموا باحد وعكا وسلمها الرعية بالامان واخرت ايضا ثم افتح الشجاعى صيدا في حب
ولرب ثم افتح سروت بعد ايام وهدمها فلما راي اهل حصن عثلبت بالمثلثة بجوار العين
المهمله مكررة في اخره خلق الساحل عن عباد الصليب احرقوا حواصلهم فهربوا في
البحر فمهرهم المسلمون وكذلك فعل باهل طرسوس فتسلها الطباحي ولم يبق المضاري بارض
الشام مقل ولا تحصن. **وفيها** توفي عن اثنين وثلاثين سنة عن الامام الحفيل
السيد الجليل ذي الجلال الاثر بركة الزمن وفقيه اليمن المعروف بابن عجيل الولى الكبير المعروف
بالشيخ الشهيد ذو السيرة الحميدة والمناقب العديدة والبركات الظاهرة والكرامات
الباهرة ابو العباس احمد بن موسى بن علي الذولي بالذال المعجمة كان ابوه عالما باصول الفقه
وفروعه واسمته اليه رياسته الفقه والفتوى حتى كان يقول شيخ الكرام في امارته
علامة اليمن والعجوة الزمن وكان عمه محمد فقهيا في الغرايض والحساب موسى المذكور
لصحب الشيخ والفقيه اصحاب غواحه كان اذا رارها يقول له واحد مما ارحب ما انا احمد وثلاثة
انه يولد له ولد يكون له سد عظيم. **ويشع** ان الشيخ الحكمي قال له يكون احمد شمس زمانه
لا كشموسا وبلغني ايضا انها اتاوم السابع من ولادة الفقه احمد المذكور واسرا اليه كلاً
في اذنه لم يدركها خرون ما هو حتى سئل الفقه احمد عنه بعد ما كبر ما هو فقال لا اوصا
بذرتها وكان رضى الله عنه قد نشوا عجيبا وطهرت فيه النجابة ولا ح عليه الفلاح واستقام

في الناس انه ما لعب ولا صبا في صوبه ولا صا ولم يعرف له سوى الورع والزهد والفقيه
والاشتغال بالعلم والاستفادة والا فاده اشتغل على عمه ابراهيم ولا زنه اثني عشر يقدر
فيها الفنون التي قد اعلمها مع خلوا بالاك والاعدان لا يبطل الاشتغال في يوم جمعة ولا غيره
فبرع في علوم خصوصاً الفقه وله شيخوخ غير عمه اخذ عنهم في مكة ومن جماعته منهم الامام
محمد بن يوسف بن مدي بفتح الميم وسكون السين وكسر الدال المملكتين المهملتين والامام
سليم بن خلد العقلاقي والامام اسحق بن ابي بكر الطبري في اليمن الفقه الامام محمد بن ابراهيم
العلي كل هؤلاء المذكورين خطوطهم في كتبه مسطورة واخذ عنه خلايق منهم الفقيه
العلامة السيد الكبير الولى الشهير ذو المناقب الجليله والمواهب الجزيلة والكرامات الباهرة
والمحاسن الزاهرة ابو الحسن علي بن ابراهيم الحلي المسمى الساكن في محبة بضم السين المعجمة
وفتح الجيم والنون وبينهما مشاء من تحت ساكنه من تهاه المن كان يحج بعوافل العين بعد
شيخه ابن عمه المذكور اذ ركنه وحجت منه واعلى المذكور كرامات بطول ذكرها وفضا
بكل قدرها قل خرج من تحت يده نيف وثلاثون مدرسا وكان معها كتاب المذهب
على مذهبه ولد ولد اسمه ابراهيم اعني للتلميذ المذكور كان في العلم والصلاح والكرامات
بمكان رفيع وفضل وسيع. **ومن** كراماته ما بلغني انه زار مع ابيه مساجد الفتح عرنة
المدينة الشريفة معهم كلب هناك فالتقت اليه ابراهيم المذكور ونقل في وجهه فأت
الكلب فغضب عليه ابوه لا طهارة مثل هذه الكرامة العظيمة من غير ضرورة
الى ذلك ومن كراماته والده الفقيه على المذكور الماعنه اليها الضرورة ان بعض الناس
اودع عند امراه وديعة فأت المرأة فلم يعلم به بها فجاءه الى الفقه على المذكور وذكر له
الحال فقال اروني قبرها فذهبوا به الى القبر فوقف عليه ساعة وحده ثم سال هل في
بيتها شجرة هنا قل احفر واتحت الشجرة فالوديعه هناك وكان رضى الله عنه يحج ويروى
في شبابه على رجليه سلنا كثيرا قدم في بعضها المدينة الشريفة وابن عجيل فيها للقاء
بامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم له بذلك فوجهه عند المصلى سابع سبعة وعريه
على ظهره في قضيه هذا مختصرها وكانت له ايام زاهرة وبركات طاهرة واليه امرت
بقولي في ذكر محنة قريبه **شعر** وكمن قطن بي من محنة بحس بلات حوتها قوا
ومن اخذ عن ابن عجيل ايضا الفقه الامام العلامة ابو الحسن علي بن احمد العرف

بان الصريح كان فقهيا فاضلا صالحا مفيدا متفانيا مررت عليه عند زيارتي بعد ابن
 عجل المذكور وكان قريبا منه فوجدته بدر من جماعة من الطلبة فالتقت عليهم ثلث
 فوقعوا عن جوابها ثم استمرت في سفرى الى مكة ثم الى مدينة ثم بعد سنتين كبره قدم
 حاحا بعض طلسته وهو الفقيه الفاضل الصالح العالم العامل ابو الموديع المعروف
 وهو لا يعرفنى ولا اعرفه فقال قد علمنا شابا وسائعا عن ثلث مسائل فلم تعرف جوابها
 فضحكت عند ذلك تعرف حدى انى كنت ذلك وابن الصريح المذكور من بني الصريح
 المذكور ومنهم الفقيه عبد الله بن احمد الصريح عليه فقه حدى انى عجل المذكور
 على بن عمر بن عجيل ومن اخذ عن ابن عجيل ايضا الفقيه الامام العلامة ذوالفهم
 الثاقب والعلو والمنافى الفاضل العالم البارع المعنى ابو الحسن على بن عبد الله الحمرى
 المشهور العزى البارع في علم الفرائض كثير من الناس يعونه الزيلعى بالزاء منهم الولد
 ابن عجيل المذكور الفقيه القدوة الصالح ابراهيم بن احمد وقد ادر كنهه وزرته ووجد ابيه
 تفرى منه له حضرة ومن روى عن ابن عجيل المذكور شيخنا الرواية امام الحديث في
 زمانه رضى الدين ابراهيم بن محمد الطبرى امام المقام الشريف بمكة سرى عنه كتاب الصبايح
 في الحديث وهو يرويه عن عمه سنده المسبب في الطابق وكان شريفا شيخنا المذكور
 اذا طلب منه الدعاء بعض اهل مكة يقول عنده ابراهيم وكان كثيرا التردد الى
 الحج والزيارة وله كرامات عديدة وسيرة حميدة وزهد وورع دقيق واقفا بالعلوم
 وبحقيق وقد ركب وصيت شهير سارت بفضل الركبان الى ساسع البلدان واعلم
 كان الشيخ الامام وسع المقام محي الدين النواوى في ورعه وادبه وزهده وتصفه
 حمية كانت من الذرة الحمراء والقطيب او الخضر من اللبن على تعاقد الدهودى
 طول الزمن وقد قال بعضهم مثل احمد بن موسى في الاولياء كيجي بن زكريا
 في الانبياء كانه اشار الى ماورد ما من الامن عصى او بمعرصه الايجي بن زكريا
 وكان رضى الله عنه فيه من المحاسن والاداب ما يحتاج ذكره الى تصنيف كتاب
 ونقص من ذكر كراماته الكثيرة على واحدة منها شهيرة وبى انه جاء بعرض الناس
 يلقن بركة وفي يده سلعة فقال له يا سيدي هذه السلعة درت بها على الصالحين
 لدعوى في ذهابها فلم يذهب وانت ان لم تدع لى وتذهب بن عامك والا ما نقت

احسن حلتي باحد من الصالحين فقال له لا حول ولا قوة الا بالله ثم قرأ عليها وقال اربط عليها
 بخرقه ولا يفتحها حتى تصل الى بلادك ففعل ما امره ثم سافر الى ان بلغ بعض الطريق
 وحضر وقت العشاء معه رفقه فقالوا لواله سعدى في هذه القرية فاشترى واخبروا
 اما صوم وعاده اهل اليمن ياكلون الخبز واللبن اذا كان معصوبا بالكف ففتح الخرقه واكل
 بكفة ناسيا لما اوصاه من ترك فتحها الى بلاده فلما فرغ من الاشعل ذكر ما اوصاه به ونظر الى
 يده فاذا السلعة التي كانت فيها قد هبت ولم يزل رضى الله عنه مع ما هو متصف به
 مشاهدات الانوار والاطلاع على الاسرار لشعل الطلبة بالعلوم حتى بمقامات اخرى
 على ما بلغنى واصلة من عرب يقال لهم المعارنة بالعين المهملة قبل الالف وبعد هاء اى
 وفوجده قبل انها تسكن قربا من زبيد والى انتابره المهم وحسن سيرته وادب امرته
 بقولى في بعض قصايدى عند الغزل تسويح اليمن وعادنى اجمع مع فقه الامام الولى
 الكبير الرفيع المقام اسماعيل بن محمد الحصرى المتقدم ذكره في سنة وستون حيث قلت
 مشيرا ايضا الى مسكن الحصرى ودلاله وجلاله **شعر** وخود فى الصفي صاحب بحسن
 وهما حال فاق للعران كجود المعارية اعترها حصان فى صباح حسن زيات
 وكم من حوهر صانع من حفر من صامدق وفى اخرى يشتمل على ما ذكر
 مابه شيخ من اكابر الاولياء المشهورين الاسرا فى اليمن وغيرها من اقطار البلاد و
 نيف على ثمانية ست فى بغداد اياها سما محمد المعالم والعلى
 وصار الهدى للحار المرد ولان كل كره له من كرامته عليان كل فى مقام مسيد
 خلدان كل صادق فى واده خلدان كل فى رد المجد ردا مجدا كرام الولا معلما
 بنور الهدى وهو بكل مسعد بما الحصرى كل الولى محمد امام الهدى نخل الامام المجد
 احطت كم دلت ثم عللت غنايات فصل ليس يدرك لاند فدل ومحور فى كله العبا
 عظيم كرامات وجاء ومود ومن جاهد وحى الى الشمس لاني فلم تمس حتى ارلوه عقصد
 ونخل عجل كم مواهب عجلت لرو سعادات ومجد مجدد خلا حلا بهد الروح كحسنا
 وبره فى نور الحال المجد كان حلاه حل الحسن معلم نهاها على كرامان اعجم
 شى سهر محمود لاسرها سوى كل صدق حفظ مؤيد عظيم كرامات غرر وجودها
 لها شهر فانت لذكر معد هو القم الثاني الهى لت نظره الى بلد حسن فى الدحا تجمد

وفي اخرى ايضا موسومة ساهبه المحافي مدح شيوخ الاصفا على بعض المتكرين الاغنيا
بمعرفه الاصول والعرب والطريق السالكين الاوليا اشترت اليها في غزلها بقول **نفر**
وجود الضحى شمس الصبحي حصره مدهه رهو على المنازل . ودات اليها الحناء عجيلة
ذهبت بها سارت الركان من كل اجل . واسرت لها انصا والى شيخ الكبير المني الاصل
والبلاد ابي العباس احمد المعروف بالصياد فيها عند ذكر اسمائهم بالصرح بعد
الكتابة بالقرن والتلويع . واكرم اسمعيل شيخ شيوخنا . هو الخضر من المشهورين
وزين الزمان بن العجيل شيرهم . وصادهم سائى العلى والعصا . ومن محاسن الادب
السيد المذکور ابن عجيل المشهور المذکور احرازه في حوايه المفسر وقد مثل
عن سماع الصوفية ان المحفلة من اهله وان انكره فقد سمع من هو خير منى وقد نقلت
هذا الجواب في بعض كتبي فلما فرى ذلك الكتاب على ان انه الفقه العالم ذى الفضل والكار
ابو العباس احمد بن ابي بكر في الحرم الشريف وقف على جواب حده المذكور قال هكذا
هو عندنا مسطور فرادى ذلك طائفة في العلم والتحقيق وقد انصرت في ترجمته على هذه
البينة اليسر والله التوفيق . وفيها توفي السويدي الحكيم العلامة شيخ الاطباء ابو يحيى
ابراهيم بن محمد بن طرخان الانصارى الدمشقي سمع من طائفة واخذ الادب عن ابي يعقوب
والطب عن المذهب وبرع وصنف وفاق على الاقران وكتب الكبير بخطه الملح ونظر
في التعليقات والفتاوى في الجواهر والندوة في الطب وعاش تسعين سنة و
سلامت بالمهمله في اوله والمعجم في اخره الملك العادل بن الملك الطاهر سرى الصالحى
الذى سلطوه عند خلع الملك السعيد ثم رعوه بته سلامت بالمهمله في اوله والمعجم
في اخره الملك العادل بن الملك الطاهر اشهر منقى صالفا فلما سلطن اشرف اخذه واما
الملك وحضر واهلهم ووجههم الى بلاد الاسكندرية فمات بها . والى سلمي بن علي
الاديب الشاعر الملقب بعفيف الدين قال الذهبي احد رواده الصوفيه وقد قيل له
مره انت نصرى فقال النصرى بعض منى قال واما شعره ففي الذروه العلام حيث
البلاغه والبيان لا من حسب الاتحاد **قلت** وهذا الضامع ما تقدم يدل على
سوء عقده الذهبي في الصوفيه اما كان كلفه ان كان كما ذكر زيدها ان يقول احد
الزيادة ولا ينصف الى الصوفيه الصفوة اهل الصدق والتصديق والحق والتحقيق كل

فاجر زندق وهل كل من كان متصفا بالوصف المذكور او غيره من وصف غير مشكور
نسب الى الصوفيه اهل الصفا والنور وكانت ما يصدق متى صادق رخصة محلا
فرصة في الطعن في الساده الاحباب العارفين اولى الالباب وهلا اذ جرم التوفيق في
حسن الظن مشابهة الولي الامام محي النواوى الجليل المقدار حيث في كتابه
ابجيجل الموسوم بالاذكار ان الصوفيين صفوه هذه الامه نعوذ بالله من حرمان التوفيق
والعصمة فلم يكن لهم معصدا امسك عنهم ولم يكن فيهم مستعدا لكنه سارع الى القدح
فيهم ترا والطعن فيهم مرة بعد اخرى كأنه قد شرب من ماء صرانه المعروف بالوحم الطاغين
في الصوفيه الاحوال السخه ومحاسن الاوصاف والشم والجود والاجتهاد ودعوا
الى العلم والهضم ورفض ما سوى الله والاقبال على الله ذى الفضل والجود والكرام
وما احسن التوفيق للسكوت فيما لا يدركه الانسان كما تقدم من جواب السيد الجليل
الكبير الشان بن العجل لما سئل عن السماع حيث نورع في الجواب ولم نعد الى الرفع
الابتداع وكيف وضع نفسه عن مشابهة ما سمعنا محضه الله به ورفعه فقال ان الجود
فلست من اهله وان انكره فقد سمع من هو خير منى **قلت** وقد نزل الشيوخ
العارفون بالله من الصوفيه اول المقامات العلية ان العرق الخارج عن سنن المحصر
للسون من الصوفيه وان ادعوا ذلك ولبسوا بالرسوم والرحارف ومن يضر على ذلك شيخ
عصره الامام شهاب الدين في العوارف . وفيها الامام فقه الشام وشيخ الاملا
المشهور بالفضل والخبر والاسماع ابو محمد عبد الرحمن بن ابراهيم الغزالي المعروف
بان الصاع تاج الدين الملقب بالفراخ طيف في رجليه العلامة رهان الدين سمع من
طائفة منهم ابن الزسدي وتفقه على الامام ابن عبد السلام وابن الصلاح واشتغل
وافقى وكان فرط ذكاه وتوقد ذهنه ملازم لا اشتعال مقدما في المناظرة يتجرا
في الفقه واصوله وانتهت اليه رياسة المذهب له عبارة حسنة حسن له فضيحة و
خطابه بليغ له القوائد الجملة والفنون المهمة والصفات البديعة مجيبا الى الناس
لعفته ودينه وفضله وعقله ودياسته وقواضيه وكرمه ونصيحة المسلمين
ومن مصنفاته كتاب الافيد في رد التقليد علقه على ابواب النبييه من نظره علم محل
الرجل من العلم وكان لطيف الطبع عمل الى استماع السماع ومحصره ورحصه . وله

اختيارات في المذهب مشي أكثرها ولده وله فضائل كثيرة ومحاسن غزيرة وشعر جيد
خرج له الحافظ علم الدين الرواقي نسخة على يده شيخ في عشرة أجزاء فجمعها عليه جماعة
من الأعيان منهم الشيخ العلامة ابن ربهان الدين والشيخ الإمام العلامة تقي الدين بن
نعمان والحافظ أبو الحاج المروقي وقاضي القضاة نجم الدين بن مصري والشيخ علاء الدين بن
العتار وغيرهم وخرج به جماعة كثيرون وخلافوا لا يحصون وكانت فتونه في العلوم
الشرعية وتأسف الناس على فراقه **قلت** وبلغني أن ولده الشيخ برهان الدين كان
يرخص في السماع أيضا لشرائط كوالده وإن والده حاضر الأعدان رأى كرامته من بعض
مشايخ الصوفية رحمه الله على الجميع وفيها ابن الزهلي في الإمام المفتي علاء الدين
أبو الحسن بن العلامة البارعي قال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم الأنصاري الدمشقي
سنة إحدى وتسعين وستة في جمادى الأولى منها قدم السلطان الملك الأشرف
دمشق وقد فرغ الشاعري قريب الطارمة والرواق وقاعة الذهب والقبه الزرقاء
بقلعة دمشق فرغ جميع ذلك في شهر رجب وجاء في غاية الحسن ثم سار السلطان و
نزل قلعة الروم في جمادى الآخرة فنصب عليها المجانيق وجد في حصارها ونفت
بعد خمسة وعشرين يوما وأهلها نصروا تحت الطاعة التنازلوا وأما الشارح لآخرة
ذلول وما أحسن ما قاله الشهاب محمود في كتاب الفتح بسطاً خمس الأسلام يوم السبت على أهل
الأحد فبارك الله للأمة في سببها وخمسها وفيها توفى أبو حفص عمر بن مكي بن عبد
الصمد الشافعي الأصولي المتكلم خطيب دمشق ولى بعده الخطابة الشيخ عز الدين العارفي
سنة اثنين وتسعين وستة فيها سلم صاحب سلس قلعة مهلبا للسلطان صفو الرق
ضربا ولا غنا نصرت الدار في رجب وفيها الإمام علم العلماء والقضاة المقيمة
المحقق والمباحث الحنفية المدققة قاضي القضاة ناصر الدين بن عبد الله بن الشيخ الإمام
قاضي القضاة الإمام الدين عمر بن العلامة قاضي القضاة فخر الدين محمد بن الإمام صدر الدين
على القدوة البيضاء نفيقه بابه ونفيقه والده بالعلامة محمد بن محمد بن أبي المبارك
البغدادي ونفيقه مجير الدين بالامام بعض الدين إلى سعد منصور بن عمر البغدادي
ونفيقه هو الامام زين الدين حجة الاسلام أبي حامد القراني **قلت** ونسبته القراني
في الفقه معروفه وكذلك نسبه ونسبه أخيه الشيخ أحمد القراني في التصنيفات

مروفاً وقد ذكرت شيوخ الحنفية في كتاب نثر الرحان في فضل المحاسن في الله الأخوان
وللغاصي ناصر الدين المذكور تصنيفات عديدة ومولات مقدده منها الغاية القصوى
في الفقه وله شرح المصالح وتفسير القرآن والمنهاج في أصول الفقه والطول في أصول
الدين فذلك المصالح وله المطالع في المنطق وغير ذلك ما شاع في البلدان وسارت به
الركبان وخرج به أئمة الكبار رحمه الله رحمة الأبرار وفيها توفى القاضي جمال الدين أبو
إبراهيم بن داود بن ظافر العسقلاني ثم الدمشقي المقرئ صاحب النواوي ولى مسجد
القرآن به المصالح مدة وسمع من ابن الرزدي وجماعة وكتب الكبير والشيخ الجليل
القدوة إبراهيم بن الشيخ القدوة عبد الله الأرموي روى عن الشيخ الموفق وغيره توفى
في المحرم وحضره القضاء وحمل على الروس وكان صاحباً قاضياً حيا عليه سماء
السعادة متصفاً بالزهادة والعبادة معدوداً من الأولياء السادة وابن الواسطي
العلامة الزاهد القدوة منذ الوقت أبو الحق إبراهيم بن علي الصالح وسمع ونفيقه
واقف ودرس بالصاحب وكان فقها زاهداً عابداً خالصاً قاضياً صاحب حد وصديق
وقول بالحق وهيبته النفوس والله أعلم **سنة ثلث وتسعين وستة** في السابع المحرم
مها قل السلطان تروحم في الصيد ثم قتل بابه بدرا وحلفوا للسلطان الملك الناصر
محمد بن منصور وهو ابن تسع سنين وجعل ناسه كسعا وشمرط العذاب على الوزير
بن سلعوس حتى مات وأخذت أمواله ثم قتل الشاعري وفيها الملك الأشرف
صلاح الدين خذل من الملك المنصور سيف الدين قلاوون ولى السلطنة بعد والده
في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وقله في المحرم بسدل ولاحق وجماعة ويسلط
سدوا ولقب بالملك القاهر فاقبل كسفا وأحاسكه وحملوا على مدار قتلوه وفيها
قاضي القضاة شهاب الدين بن القاضي القضاة شمس الدين بن أحمد بن الجليل
بن سعادة بن جعفر روى عن ابن مغيرة وطائفة وكان من أعلم أهل زمانه وأكبرهم
مفسراً وأصمهم تصنيفاً وأحلام محاسنه ولى القضاء بحلب مدة ثم ولى قضاء
الشام هكذا قال بعضهم ولم يقل قضاء دمشق وتوفى في العشر الأخيرة
من رمضان والملك الحافظ غياث الدين محمد بن شاهنشاه صاحب بعلبك الأحمدي
روى صحيح مسلم ونسخ الكبير بخطه والدمياطي شمس الدين محمد بن عبد العزيز المقرئ

أخذ القرائات عن السماوي ونصده واجتج إلى علود وابته وعليه جماعة والنويزي
 المدعو بالوزير الكامل مدبر الممالك شمس الدين محمد بن عثمان السوحي المدمشي الناصر الكاتب
 ولي حنيفة دمشق فاستصغره الناس غير ناظم نسب ان لي وزاده ودخل دمشق في مكتب
 عظيم لم يعهد مثله سنوات بعد ان حده من شدة الصرف وقطع منه العلم المست نال الله
 الكريم العافية **سنة اربع وتسعين وستمائة** في المحرم تنلط الملك العادل كفا
 المصنوري وذهبت مصر والشام وارجح من خمس سنه لومذني يوم وقعه حمص مع
 النيا وفيها القاروف الامام العالم الواعظ المقرئ المفسر الخطيب غرا الدين ابو العباس
 احمد بن ابراهيم الواسطي الصوفي شيخ العراق كان اماما مفسرا مطلعاً على العلوم و
 الاداب حسن التريه للمريدين ليس اخبره من الشيخ العارف استاذ زمانه شهاب الدين
 السهروردي وسمع منه ومن جماعة وسمع الكبير في الحرمين والطرق ودمشق وهاو
 مدته وقرا عليه كتاب الحاروي الصغير شيخنا الفقيه الامام العلامة نجم الدين قاضي الحرم
 الشريف وشيخه ومدرسه محمد بن محمد الطبري والقادوني وروى عن مصنفه الشيخ عبد
 القروي ثم قدم بعد المجاورة الى الشام في سنة احدى وتسعين قولها مشيخ دار
 الحديث الطاهرة واعاده الناصرية وتدرس الحنفية ثم ولي خطابة البلد بعد زين الدين
 المرحل وكان خطيبا لمغا فاذا نزل وحل بما خرج باخلعه السوداء وشيع الحضا وزار
 بعض اصحابه من الاكابر وهو لا يسها وكان اماما بارعا فاضلا ففها مقربا حيا لا عفا
 وجيد الديانة زلفا حلوا المجالسة لطيف الشكل صغير العامة روى رداء وكان
 كبرا لا اشتغال والعبادة عنده كتب كثيرة جدا نحو من الف مجلد ذكرهم وسعود
 ووجه عند الكبراء والامراء واتفق ان عزل بعد سنه بالخطيب الموفق فافر
 مع الحجاج ودخل العراق وتوفي بواسط وقد نف على الثمانين رحمة الله **وفيه**
 المحب الطبري شيخ الحرم الامام العلامة الحافظ الرواه ذو التصانيف الكثيرة والنفا
 الشهيرة ابو العباس احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر ولد سنة خمس عشرة و
 ستمائة وسمع من ابن المقبر وابن الحمري وجماعة وصنف كتابا عديدة في الحديث
 وفي الفقه مبسوطات ومختصرات ومن المبسوطات كتاب الاحكام في عشرة مجلدات
 احادته وافاد اكثر واظن وجمع العجيج والحن لكن ربما اورد فيه الاحاديث

الضعيف ولم يسن ضعيفا ففها بارعا محمدا حافظا دس وافق وسمع وروى وكان
 محدثا محار في زمانه وتوفي في قله امام ولده الخب الفاضل جمال الدين محمد
 قاضي مكة مولف كتاب السونق الى الت العتق ومن تصانيف محب الدين شرح
 كبر مبسوط هبة الله الا انه اختار الوجوه الضعيف وله مختصرات للشبه وكما ان
 بكسر القاف ومختصر السرة وغير ذلك لكنها لم يشتهر في البلدان من الاكابر الاحكام
 المذكور فانه في البلدان مشهور وكان له جاه عظيم وخط كرم عند الملك المظفر صاحب الامن
 وكان مشغولا بالعلم مستفيدا ومفيدا وعنه اخذ لايق من الفضلاء من اكابر
 الحديث والفقهاء وكان له صحبة من الشيخ الكبير العارف بالله الكبير ذي المقامات
 العلية والكرامات السنية الى العباس المورقي المغربي المدفون في الطائف قدس
 روعه وله معه حكايات عجيبه منها انه لما قدم الملك المظفر صاحب اليمن طلب
 منه مراتبه واصحابه ان تشع لهم عنده وطمعوا ان يحصل لهم منه نفعا وكان عملا
 السلطان المذكور ان يطلب محب الدين في كل وقت فلما قدم مكة لم يطلبه ولم يجمع به
 سوى عند قدومه فحصل لمحبه الدين في ذلك قض ولم يزل كذلك الى ان فرغ من اعل
 الحج ثم لقبه الشيخ ابو العباس المذكور فساله عن حاله فاجبه ان ما هو مشرح بسبب
 عدم ما كان يدعى من النفع على يده واشغال السلطان عنه فقال له الشيخ ابو العباس
 عند ذلك اما الذي شغل عنك حسبان شغلك عن اعمال الحج ولكن الان اطلعه
 حتى نقترب اليك وطلبك كما كان فخذ ذلك ارسل السلطان بطلبه وقضى له ما
 اراد من اراد من حوائجه وحوائج من تعلق به من الناس **وفيه** الشيخ الكبير الوفي
 الشهير بالبركات الشهيرة والكرامات الكبيرة والهمة والمحسن الباهية ابو
 لومري توفي يوم عاشوراء معا على الناس كان صاحب كشف واحوال لموقع
 في النفوس واجدال وفيها الامام مظفر الدين احمد بن علي المعروف بابن الساعات
 كان من نصير به المثل في الذكاء والقصاحة وحسن الخط وله مصنقات في
 الفقه واصول وفي الادب محادة مفنده وكان يدرس بالمستصر في بغداد
سنة خمس وتسعين وستمائة استهلت واهل الدار المصرية في قحط شدة
 وباء مفرط حتى اكلوا الجف واما الموت فيقال انه اخرج في يوم واحد الف وخمسا

وخمسة جنانة وكانوا يحفرون الحفائر الكبار ويدفنون فيها الجماعة الكبيرة وبلغ الحزن كل ذلك
 وثلاث بالمصري بدرهم وبلغ في دمشق كل عشرة اواق بدرهم في حمادى الآخرة وارتفع فيه
 اوبوا والخط عن مصر ونزل الاروب الى خمسة وثلاثين وفيها قدم الشام شيخ الشيوخ
 صدر الدين ابراهيم بن الشيخ سعد الدين بن حمويه الجوسى فسمع الحديث وروى عن اصحاب
 المريد الطوسى واحتران ملك التتار عازان بن ارعوان اسلم على بين بواسطه نايبه نوروز
 الماسن الوان الراى في اخره وكان يوما مشهورا وفيها توفيت بنت على الواسطى ام محمد
 الزاهرة العابدة الصالحة روت عن الشيخ الموفق وقد قارت السبعين وان تدين الامام
 صدر الدين قاضى القضاة تاج الدين عبد الوهاب وولى بعده الشيخ بقى الدين بن ديق العبد
 سنة ست وتسعين وستمائة فيها توجه الملك العادل الى مصر فلما بلغ بعض الطريق
 وثب حسام الدين الاحسن على اسلم من امرائه كان حاصره فقبله بمخاف العادل وكرب
 سرا وهرب في اربعة ممالك وساق الى دمشق فلم يسمعه ذلك ونال ملكه وخضع المصريون
 لحسام الدين ولم يختلف عليه امعان ولقب بالملك المنصور واخذ العادل فاسكن بفعل
 حضر مقنع بها غير مختار وفيها توفي محيى الدين يحيى بن محمد بن عبد الصمد الرهاى بدرين
 مدرس حده سنة سبع وتسعين وستمائة فيها مسند الطريف عبد الرحمن بن
 عبد اللطيف البغدادي المقرئ شيخ المستصرية وفيها توفيت عايشة بنت الحب
 عيسى موفى الدين المقدسى كانت مباركة صالحة عابدة روت عن جدتها وابن راجح و
 الامام العلامة شمس الدين محمد بن ابى بكر الفارسى الصوفى الاصولى المتكلم توفى
 في رمضان بالمره وهو من ابناء السبعين درس مدة بالقرائية ثم تركها سنة ثمان
 وتسعين وستمائة فيها قتل الملك المنصور صاحب مصر والشام حسام الدين لاجين
 المنصورى السفى حم عليه سبعة انفس وهو يلعبه بعد العشاء بالسطر مخاعنده
 الا قاضى القضاة حسام الدين والامير عبد الله وبرد الدوى وامام ابن العال قال
 قاضى القضاة حسام الدين رفعت راسى فاذا سبقة اساف نزل عليه ثم قصوا على
 نايبه فذبحوه من العذ ونودى للملك الناصر والحصار ومن الكرك فاستجاب في
 الملك سلا رثم ركب بخلعة الخليفة وتقليده وكانت سلطنة لاجين سنين وكان فيه
 دن عدله وفيها توفى صاحب حماء الملك المنصور في الدين محمد بن الملك المنصور

آخر ملوك حماء والملك الاوحد يوسف بن الناصر صاحب الكرك بن المعظم توفى بالقدس
 وسمع وروى عنه دمياطى في معجزة ابن العاص العلامة حجة العرب ابو عبد الله محمد بن
 ابراهيم الحلى شيخ العربى بالدار المصرية سنة تسع وتسعين وستمائة في اوابها قصد
 التتار الشام فوصل السلطان الملك الناصر الى دمشق وجعل الناس من كل وجه وهجوا
 على وجوههم وسار الحشد وتضرع الخلق الى الله تعالى والنبي المحمدي بن حصن وليم
 فاستظهر المسلمون وقتل من التتار نحو عشرة الاف وسهم ملكهم غازان ثم حصل اتحاد
 وولت الممنة بعد العصر وقاتلت الحاصليه اشد قتال الى وكان السلطان اخر من انصرف
 حاشيه حتى يملك ولوقد الحشد وقد ذهبت استعنتهم ونهبت اموالهم ولكن قل من قتل
 منهم وجاء الخبر الى دمشق من عذفا والناس والبسوا واخذوا مسلمون باسلام التتار وجرى
 يجمع اكابر البلد وساروا الى خدمته غازان فرأى لهم ذلك وفرح بهم وقال يحب قد
 نعلم الايمان قتل ان ما تون ثم انقشرت جيوش التتار بالشام طولا وعرضا وذهب للناس
 من الاهل والمال والمواشي ما لا يحصى وحجى الله دمشق من السب والسى والقتل لكن
 هو حده واما مصادرة عظيمة ونهبت ما حول الفلحة لاجل مصادرها وبنت مؤلفها علم
 الدين ناكلا لا مزبدا على حتى هابه التتار ودام الحصار اما ماعنده واذت الدواب
 جمعها واشتد العذاب في المصادرة مع الغلا والجوع وانواع الهيم والفرح لكنهم بالنسب
 الى ماجرى محل الصالحية من السبي والقتل احسن ما لا يقتل ان الذى وصل الى دنوان
 غازان من البلد ثلثة الاف وستمائة سوى ما اخذ في الهرم والرطل والشيوخ الشيوخ
 وكان اذ الزم التاجر الف درهم الزمة عليها فوق المائتين وسيماناخذ التتار
 اعان الله رجل عازان في ثمانى عشر حمادى الاول وكان قدومه ومكارتة في اواخر
 ربيع الاول ثم رحل بعد التتار بعد ترحله عشرة ايام ودخلت جيوش المسلمين القاهرة
 في غداة الضعف وفحمت بيوت المال وانفق فيهم نفقة ثم ليع بمقلها ومدة انقطاع
 خطبة الناصر من خوف التتار مائة يوم سنة سبع مائة فيها حصلت الجيف
 بالتتار وقوت وجاء غازان محدثه القرات وقصد حلب فتشوشت الخواطر وهيج الحلق
 في وجوههم في الرجل والامطار واكرت المحارة اى مصر بخمسة درهم وبيع بتسعة
 دنانير ونفى الخوف اماما ثم رجع غازان لما ناله من المساق كثره البلوغ والامطار كل هذا

في اول سنه وفي شعبان لبيت اليهود والنصارى بمصر والشام العايم الصفر والدرج
والخمر وسفوا من ركوب الخيل بالسر وسائر الشريط العزمه وفيها توفي ابو العلا
محمود بن ابي بكر الحارثي الصوفي الحافظ كان اماما في الفرائض مصنفاتها حلقة
اشتغال وسمع الكثير بخراسان والعراق والشام ومصر وكنت الكبر ووقف اجزاه
وراجع مع السار من خوف الغلاء فقام بما رددت شهره وادركه اجله بها والشيخ اسماعيل
بن ابراهيم الصالح شيخ الكبر له صاحب فقه جليل وله سيرة محمودية لم احرزها
وبنت قاضي القضاة محي الدين يحيى بن محمد بن الزكي القرشي الدمشقي روت عن ابن
المغر وجماعة **سنه اربع مائة وسبع مائة** فيها توفي امير المؤمنين الحاكم بامر الله ابي
العباس احمد العباسي ودفن عند السيد نفسه وكانت خلافته اربعين سنة
واشهر واعينده بالخلافة بعد ابيه المبتكفي بالله امير المؤمنين وقوى سقلده بعد
غزاه وخطب له على المنابر وفيها توفي المحدث الامام ابو الحسين علي بن محمد السوي
عليك شهادته من مرجع في دماغه من محن وثب عليه بسكن وفيها العلامة **سنه ثمان مائة**
عبد الله بن محمد السمرقندي مدرس الطاهره والقي في بركتها واخذ ماله ثم ظهر له
سوم الطاهره فبق على ظاهرها وفها حرا ولم يجمع ماله الى دمشق ركب غالب السوط
عصا محمده وبنت اشجارا خارجة عن الاختصار **سنه اثني وسبع مائة** فيها
طرق عاران الشام فالسقي بركة وترك الاسلام تعرض وضاربه المسلمين وقتل من التار
كسر واسرهم ما كان وكان العدد نحو اربع مائة الف والمسلمون في الفان خمسة مائة فارس و
حد الاطراف الى حصن ثم جهر عاران حوشه مع نايه حفظوا شاه ساقوا الى فرج دمشق
وتأخر المسلمون وناب اهل دمشق في بكاء واستعانة وخطب شديد وقدم السلطان
واهتمت اليه جيوشه والحقال وكان المصاف على سحرهم العدو والممة واستشهد
راس الله اسد ارباب في جماعة امراء وتب السلطان كعوانه ونزل النهر وشرع
التار في الفرقة وسعهم المسلمون قلا واسرهم ورفقوا كل هزق وخطفهم الناس الى
العراق وسلم سطرهم في ضعف شديد وجوع وخفا ووقوف خيل ثم دخل السلطان
والخلفه راكبين واجمده **ومن الشهير** الفقيه ابراهيم بن عبيد الله والامر صلاح
الدين بن الكامل والامير علاء الدين المالك والامر حسام الدين توبان وغيرهم وفي

ذي القعدة زلزلت مصر وسقطت الدور ومات بالاسكندرية تحت الروم خولان
فكانت امه واصبحت جزيره ارواد واسه من الفريخ نحو خمسمائة وفيها توفي عبد الحميد
بن احمد بن خولان السام ومات في القاهرة شيخها وقاضيهما شيخ الاسلام تقي الدين
ابو الفتح محمد بن علي بن وهب بن دقيق السعد السفي صاحب الامام وكتاب الامام
وسرح العمدة عن سبع وسبعين سنة بروي عن ابن الحصري وغيره وكان راسا
العلم والعل عديم النظم اطن علما وقته واكرمهم قدرا واكثرهم علما ودينا وورعا واجتهدا
في تحصيل العلم ونشره وملازمته عليه في ليله ونهاره مع كبر سنه وشغله بالحكم والعدل
بمدته سبع من ارض الحجاز في شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة فتا بد بمصر
واشغل ولا يذهب فالك ودرس فيه بمد يته قوص ثم اختار مذهب الشافعي و
مال اليه واشتغل به وتحرفه حتى بلغ فيه الغاية دراية ورواية وحفظا واستدلالا
وعلمه او استقلا لا حتى قل انه اخر المجتهدين وبرع في علومه كثيرة لا سيما
في علم الحديث فاق فيه على اقرانه وبرز على اهل زمانه ورجل اليه الطلبة والافاق
ووقع على علمه وزهده وورعه الاتفاق وكان له اعتقاد حسن في المشايخ واهل
الصلاح حتى بلغني انه كان يرف بعض المشايخ فاذا بلغ الى بانه نزل عن المنه ويسرع
الطلسان والعامه ودخل عليه بطاقته على راسه وانه سكا الى بعض الفقهاء من
ارباب القلوب وسوسه بحدا في الصلوة فقال له لاف لقلب يكون فيه غير الله تعالى
ان دقق العد وقد ذكر هذا الفقير المذكور وهو عندي خبير من الف فقه ومن
المشهور انه ركبته دون كثره ولم يحد لها وفاء فدخل الى الشيخ الكبير ذي الكرام
والجهد والمفاخر العارف بالله المشهور بن عبد الطاهر قدس الله روحه فلما وصل اليه سلم عليه
فقدم له الشيخ ما كولا ومن جلته سميط وكان من عادته لا ياكل السميط لانه لقوى وفيه
اثر الدم فلما وضع بين يديه قال له يا سيدي هذا سميط فقال له ليس هذا موضع من
الموضع الذي تنكره وترك اكله فيه يريد ان هذا موضع موافق الشيخ في كل ما فعل واحتر
واجلاله فاكل من ذلك فلما فرغ من الاكل بالفقراء قد قدموا له السماع وكان من عادته
لا يحضر السماع فقال له يا سيدي اراهم قد قدموا له السماع فقال له اسكت يا هذا
موضع ذاك يعني ما قد مر ذكره من الاحرام والتبليغ فسمع الفقراء وهو حاضر باكت

فلم يعضي سماعهم قال الشيخ نشد البيت المشهور للبيهقي **شعر** وفي النفس حاجات وفيت
 يكون في ناله عندها وخطاب **فقال له الشيخ** اقضت الحاجة فخرج من هذا ورجع
 الى القاهرة فوجد دونه قد قضت وردت الدفاتر التي كت فيها الدين وذلك ان الوزير
 الكبير الشهير والمكارم الشهير المعروف بان عاسان عنه فقالوا قصد الشيخ بن عبد
 الطاهر بن علي فاستدعى باباب الدوان فاعطاهم ديونهم واخذ منهم الاوراق
 المكتوبة بذلك **قلت** وقد جعله بعضهم مجازا لاسم الامه على راس الماء السابعة وقد
 قدمت ذكر الامم المحدثين ومن الامم على راس المائات قد تقدم من هذا النسخ
 وفي كتاب المعجم والناش المعلم وغير ذلك من كتب **وفي السنة** المذكورة اخذ بن
 دمشق قاضيا ابن جماعة قولي مكانه وولي بدمشق بن مهري **وفيها** المسند
 بد الدين الحسن بن علي بن الحارث الدمشقي حدث عن جماعة منهم مكرم وابن السراي
 وابن المقبر وكريم وغيرهم وغيره والرواية وحمد الله وكال الدين بن عطار **وفيها**
 توفي حياه الملك العادل كسفا لسلطان اسرا لعاسان وخلع **وفيها** المقرئ شمس الدين
 محمد بن قيار قرأ على النجاشي بالبيع وسمع من ابن صباح وابن الزندي وكان خيرا
 متواضعا **وفيها** مسند العرب الامام الاديب ابو محمد عبد الله بن محمد بن
 هرون الطائي القرطبي عن مائة عام سمع الموطأ وكامل المبرور في سنة عشرين وعمره
سنة ثلث وسبع مائة فيها توفي القدوة الزاهد العلامة بركة الوقت
 الشيخ ابراهيم بن احمد الرمي الحنكلي كان من اولياء الله ومن كبار المذكون وله تصانيف
 محررة الى الله حدث عن عبد الصمد بن ابوالحسن وله نظم كبيره وخبره بالطب
 وشاركات في العلوم **وفيها** المعمره ام احمد ست الاهل نيت علوان العلبيكيه
 بدمشق مكرمه عن ابيها عبد الرحمن صاحب خيره ومفيد السلطنة ثم الدين اسماعيل
 بن ابراهيم المعروف بابن الحجاز والمفتي شيخ دار الحديث وخطيب البلد زين الدين عبد
 بن مروان القادري روى عن النجاشي وكريمه وابن رواحه وابن خليل سنة اربع وسبع مائة
 وفيها تكلم ابن النقيب وغيره في فتاوى لابن العطار فيها حجت وسقوا الى القضاء
 فناء ابن العطار وارغب وبادوا الى الحاكم بن الحر بن فاسلم بدعوى صورته محقق ربه ثم بد
 ولاه اصحابه طبع الناس بعض من العنق ولعقل زين النقيب اربع لال فانكرها

المحدث المشهور مفيد دمشق ابو الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي بدمشق
 ومات بالمدينة الشريفة بنو صاحبها حاد بن سحر الحسن وانصاعيني بن ابي محمد
 شيخ المعارة والمعمركن الدين احمد بن عبد المنعم بن ابي الغنام الطاوسي كبر الصوفيه
 بدمشق **وفيها** الشيخ المطامحة تاج الدين بن الرفاعي نوبه ام عده عن سن كثيرة
 وشهرته كثره **والشيخ** ابو عبد الله محمد بن يوسف الاربلي ثم الدمشقي كبر الذهن و
 بالاسكندرية شيخنا الامام المحدث تاج الدين علي بن احمد الحسن العرائي عصرها ملها
 المعلم العرائي عبد الكريم الانصاري المصري **سنة خمس وسبع مائة** فيها فثمة
 شيخ الخالدين بن سمه وسواهم عن عقده وعقد له ثلث مجالس وقريب عقيدة
 الملقب بالواسطه وضاعوه ومارت القوغا والفقهاء له وعليه ثم انه طلب على العود
 الى مصر واقامت عليه وغوى عند قاضي المالكية فاستحقه ابن سمه المذكور لوقاموا
 هجن هو واخوه نصفه عشر شهرا ثم اخرج ثم جلس بحبس الحاكم ثم ابعده الى الاسكندرية
 فلما تمكن السلطان سنة تسع طلبه واضربه وصالح بينه وبين الحاكم وكان الذي ارعي
 به عليه بمصر انه يقول ان الرحمن على العرش حقيقة وانه يشكك حرقه وصوت انهم يري
 بدمشق وغيرها من كان على عقدة ان سمه صل مائة نوبه **وفيها** جاء بقلد الخطابة
 للشيخ برهان الدين بغدادي وياشر وخطب ثم بدل واجاز له بالارائه بعد ان صل
 خمسة امار **وفيها** مات بحلب قاضها وخطبها العلامة شمس الدين محمد بن محمد
 بن بهرام الدمشقي وهو الذي غلب زين الدين بن قاضي الحليل من الحكم وكان يدرى
 المذهب **وفيها** مات بمصر المعمر ابو عبد الله محمد بن المنعم بن شهاب ومات بالاسكندرية
 الامام المسلم شرف الدين يحيى بن احمد بن عبد الغزن بن الصراف الخزازي المالكي عن
 ست وتسعين سنة سمع منه قاضي القضاة الشبلي وجماعة روى عن ابن عماد
 والصفراوي وولي عليه بالسبع **وفيها** بدمشق خطبها الامام المذكر شرف الدين احمد
 بن ابراهيم بن سماع القراري شهده ملك الامرا والاعان بالسمع واحكم العربية
 وقرأ الحديث وكان فصيحا عدم الحن طيب الصوت روى عن النجاشي والعر النسابه
 والتاج القرطبي وقران ما ناع الكس والتواضع والصوف **وفيها** مات حافظ الق
 العلامة شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدماطي سمع من ابن المقرئ وابن الرواحه

وابرهيم بن الخرواني الخزاز وغيرهم من طبقتهم وصنف التصانيف المهدية قبل ولحقه
 في معناه مثله وفيها المعجم زيب بنت سلمان بن حماد الاسفروني عن بضع وثماني
 سمعت ابن الزندي والشيخين احمد بن عبد الواحد البخاري وعلي بن حجاج وجماعة
 وعرفت باشاء وفيها صاحب بلاد المغرب ابو يعقوب يوسف بن السلطان
 يعقوب بن عبد الحق المروسي **سنة ست وسبعائة** فيها قدم من المشرق شيخ
 راق القضي في نحو جمع المائة ورواهم وزن لتامد ونحاسم دور الشوارب فخلع عليهم
 احراس ودخلوا في هبة محزون لسهامه فزلوا فالكفغ ثم زاروا القدس وشيخهم من ابنا الار
 فيه اقدام وقوة نفس وصوله فاما مكتوا من المضي الى مصر وكان يدق له نوبة وبعد له
 الكبار اعتمادا ودرهم وفيها الامام العلامة ضياء الدين ابو محمد عبد العزيز بن محمد
 الطوسي شارح الحاوي الصغير والمختصر في الاصول وكان عالما فاضلا درس واعاد
 في عدة مدارس في دمشق ومات بها وفيها مات بغداد العلامة المتعبد
 نصر الدين عبد الله بن عمر الفاروق الشيرازي مدرس المستنصره قدم دمشق وطهرت
 فضائله **سنة سبع وسبعائة** قال الذهبي عقد مجلس القصر فاستتب الخيم بخلها
 من العبارات القبيحة ودعا ومسح الدم وعاسوا فاحلقت فيه الارا ولا مال الى الرفق
 به الشيخ برهان الدين قناب ومات بمكة في اخر العام لما خفي الشيخ الكبير محمد بن احمد
 بن ابي بكر الخزازي الفاروق كان كسر التلاوه شهر الزهاده روى عن عبد الله بن الخاز
 جماعة ونغروا بالرويه قال الذهبي وكنا عنه وفيها مات بمصر رئيسها صاحب
 تاج الدين محمد بن محمد بن محمد الوزير بهاء الدين علي بن محمد بن صاعد حدث
 عن سبط السلفي وكان محتسما وسيما غرامحولا من رجال الكمال وفيها مات شيخها
 الامام القدوة الكبير العارف بالله الشهيد المناقب العلية والكرامات السنية
 والاحوال الخارقة والانوار الدارة والاعباس الصادقة ابو عبد الله محمد بن حجاج بن ابراهيم
 المحصرجي الاسلمي المعروف بان بطوف الاندلس في رمضان عن نف وتسعين سنة
 وكان بطوف في اليوم والليله خمسين اسبوعا وحمل نفسه صاحب مكة حبيضة قلت
 ومن كراماته العظيمة ما اخبرني بعض اصحاب الشيخ الكبير ابي محمد العسكري المغربي
 الذي لما مات قال الشيخ الكبير نعم الدين الاصماني مات الفقير من انجاز انه لما غر الشيخ

ابو محمد المذكور على الشعر من مكة لزيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاء الى الشيخ ابي
 عبد الله بن مطرف المذكور مودعا فقال له غرمت قال نعم قال بلغني ان الفقه ما فيه
 ما وسلقون شدة ثم يفتون قال الراوي فصار مع رابع اربعة فلما بلغنا الفقير
 وحدناه كما ذكرنا يعني فقرا من المساو ذكرناهم فقد سوا الى طرف الراس واسد عليهم
 الحرب لم يكن معهم من الماء الا شئ يسير فذهب احدهم لست فقال الشيخ ان شربته
 ميت ولكن لا خلقت قال ثم قاسي امدة من شرة الحرو شدة العطش ولم يخذها فلا
 استظ به فقال لنا الشيخ ابو محمد ما قال لكم الشيخ ابو عبد الله بن مطرف قلنا قال
 يستلقون شدة فقال وهل شدة اشدها نحن فيه ثم قال وما كان اخر كلامه قلنا
 قال ثم معاتون فقال استروا بالغرث واذا السجادة دت لنا من بعض الافاق ولم يرفع
 حتى استوت فوق رؤسنا ثم صب علينا حتى سالوا ما حولنا فشرنا وتوصنا واعتدنا
 واسقيننا ثم مشدنا خطوات فلم يخذ المطر شيئا من الامر **قلت** وهذه الامه
 من اعظم القره هذا معنى ما خفي ذكره وان لم يكن لفظه بعينه هذا المطر وفي السنة
 المذكورة مات ببغداد مندها الامام رشيد الدين محمد بن ابي القاسم المولى للشيخ
 المستنصره روى عن جماعة وفرد وشارك في الفضائل واشتهر ومات بقرعها
 شمس الدين عبد الكافي العددي وقدا سن وخلف كساوي ستن الفا وبن دمشق
 مندها شهاب الدين محمد بن الدين مشرف بن بيان الانصاري شيخ الرواة بالدار الاخرة
 عن ثمان وثمانين سنة حدث عن ابن الزبيدي والناهي وابن الصاع وغيرهم وانفرد
 واشتهر سنة ثمان وسبعائة فيها اطلق حاه لنا بها محي وبار السلطان الى الكرك
 بجح فدخلنا وبعث باها جمال الدين الى مصر وزهد في ملكه فخر عليه فيها وروح يغزل
 نفسه مدرس الحاسك وسطن ولقب بالمظفر واقبل على نابه الملك سلا وحلف للمر
 لا النواحي وحاء كتاب الناصر من الكرك انه لم يزل احدا وقد اختار الانقطاع والغلبه
 بالكرك وان له عليهم معه الطاعة وقد امرهم بالطاعة عن سولي وشر بالامعاق وما
 فيه نصريح يغزل فقه ومنه مات الشيخ الكبير القدوة عثمان الحلوي وكان من
 الصعود وطبع النائب والقضاة الى صارت وكان واكسف وتوجه وقد ترك الخمر
 سن وفيها رئيس الطب عصر العلم بن ابي الخلفه ليل مكرمة ثلثة الف دينار

ومات المعمر ام عبدالله فاطمه بنت سليمان بن عبد الكريم الانصاري عن قرب السعال
 بدمشق لها اجازة عن جماعة وسمعت المسلم المامدي وكرومه وابن رواده وكانت صاحبة
 الكهولة ويم تزوج ومات في رجب الملك المسعودي بن خضر بن الطاهر في اول
 الكهولة توفي فجأة ومات بمكة شيخ الحرم طهيري الدين محمد بن عبد الله بن حنفه الغدادي
 عن بضع وسبعين سنة جا وزار بعين سنة وحدث عن السرق الموسى توفي بناحية
 اليمن بالمخيم والحافظ مفيد مصر شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن ساه الطاسي وبدمشق
 مسند الشام ابو جعفر محمد بن علي السلمي العباسي الدمشقي كان مترجما ومرارا
 وحاده وبغداد عن ابي القاسم بن حصري والها عبد الرحمن ودخل له توفي عن اربع و
 سنة ومات بحماه الحلي ام عمر خديجة بنت عمر بن احمد بن الزبير الثقفي **سنة ثمان وسبع مائة**
 فيها مات من مع مقدم في الاسكندرية فاعقل روح ومن اراد
 دخل عليه وانطقت الخوارج الفواحي من السواحل وفي وسط تارامرا وبما لقتل
 المطهر مدرس فحوز فاقوا الى جهة الى العرش ثم دخلوا الكرك وحرقوا همة السلطان و
 كان راسهم سفنه المنصوري وبم فوق الماء فسار السلطان قاصدا دمشق وراسل
 الامر موقوف وقال كيف هذا وقد حلفنا للمطهر ثم حذر وفرا الى السقيف ثم دخل
 السلطان الى قصر المدان واتاه شرعانات حلب واستقر فباس حماه ممى وابي الساحل
 اسند ردف اليه جميع عسكر الشام ثم سار بهم بعد ايام في الهيمة عظم نحو مصر فبرز
 المطهر في جيوشه فحاصر عليه جماعة من الامواء فحاصرت قوته فانهم نحو المغرب دخل
 السلطان الى مقر ملكه يوم الفطر بلا ضرر ولا حلفه ثم امسك عدة امراغناه و
 المطهر فجا الى خدمة السلطان فوخم حنفه وابا وجماعه من رومن الشر فمكث وهرب
 نايبه سلا بن خوتك ثم خدع فاحر حلة قامت حوفا واخذت من امواله ما نضج عنه
 الوصف عن الكواهر والعين والاملاس والزركش والخيال الموسومة ما فتمت ازيد من
 ثلثة الاف ابن خباز قتل اللههم مالك الملك توفي الملك من تشاء وتنزع الملك
 ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير واطهد
 صريدا لملكة الرقص وعزرا لخطبة وسميت السبعة وحوت بين كبار وفيها توفي
 الشيخ الكبير العارف بالله الخبير امام الفرقين وموضح الطريقتين دليل الطريقة ولسان

الحققة مكن الشريعة المطهرة الرفعة تاج الدين بن عطاء الله الساولي الاسكندري حضا
 الى العباس المرسى واشفع به وفتح له على يديه بعد ان كان من المذكر بن عليه وسيرة معه
 وما جرى له محار ووصلا وقولا وفعل مذكور في كتابه الموسوم بلطاف المن في مشق
 الى العباس المرسى وشيخه ابي الحسن وله عدة تصانيف مشتملة على اسرار ومعارف و
 لطائف نثر ونظما وكلامها في غاية الخودة ومن نظمه **سنة** وكنت قدما اطلب الوصول
 فلما اتاني العلم وارتفع الحمل . نت ان العبد لا طلب له . فان قروا فضل وان ابعد وعد
 وان اظهر واو لم يظهر واغريم غرو صغهم . وان ستروا فالستر من احلهم الحوا .
 وله في شيخه الى العباس عدة وما احسن قوله في بعضها قدس قلوب قد است الهوي
 احى بها من بعد ما احاها وكان شخه المذكور اكثر من استناده هذا البت مرة بعد اخرى
 ومن اراد الاطلاع على فضائله وفضائل شيخه وشيخه وماله من المناقب فليطالع
 كتبه وما اشتملت عليه من المواهب وقد اختصرت من ترجمته على هذه الالفاظ
 ملكا عن محم الذي لا يخفى ولم اعصر على قول الذهبي في ترجمة الخافض من رفيع مرتبة
 اعني قوله وفيها مات بصر الشيخ العارف المذكور تاج الدين احمد بن عطاء الله الاسكندري
 صاحب الى العباس المرسى انتهت كلامه وقد قدمت في ترجمة الى الحسن الشاذلي
 ما فيه كفايه من النبوية بمرته العلية والرد على من عص من حلاله قدره من الطائفة
 لسوء اعتقادهم بمشاعر الصوفية . وفي السنة المذكورة مات بمكة مسندا المعاصي
 ابو العباس احمد بن طالب الحاملي البغدادي الرازي المجاور عن بضع وثمانين سنة ومات
 بحلب المعمر سبعة مئة صاحب كمال الدين عمر بن القدم العقلي وولدت يوم عاشورا
 لها حضور واجازة عن جماعة من الشيوخ وكانت تكتب ويحفظ اشيا وتزهد وتعب
 وذكر الذهبي انه ممن سمع منها ومات بدمشق المقرى المعمر ابو اسحق ابراهيم بن ابي
 الحسن بن صدقة **سنة عشر وسبع مائة** دخلت السلطان الوقت الملك الناصر محمد
 فبايه بكبر امير صدار والوزير محمد بن عمر بن الخليلي وابي دمشق قلاسنقر فيها
 غلب ابن جماعة من القضاة بنياب جمال الدين الزمعي مكنونه اشنع يوم عقدا المجلس بلفظ
 المطهر قراها له السلطان ثم بعد عام اعد ابن جماعة الى المنصب ثم جاء كتاب قول من
 الركل ودلى مسجد الحواين بدمشق الشهاب الكاشغري الشريف في حسان اعياد ابن

جماعة الى المنصب ثم جاء كتاب قول ابن الركل وولي مسجد الخو انق نزل مطرا حرم ومات
 سعدا دست الملوك فاطمة بنت علي بن علي . وفيها قاضي القضاة شمس الدين احمد
 بن ابراهيم الروحي وغزل وطلب من دمشق ابن الحريري فولى مكانه وتوفي السروجي
 بعده بايام في ربيع الآخر وله ثلث وسبعون سنة صنف التصانيف واشتهر ذلك
 جوعا كما استفاض بابه الممالك سيف الدين سلاط المعلى وقد بلغ من الجاه والغزوات
 ما لا يزيد عليه تمكن احد عشرة سنة وكان اقطاعه نحو من اربعين طخما ماء وكان
 عاقلا ذاهيبه قليل الظلم . وفيها مات محي الامير الكبر سيف الدين يحيى المصوري
 احد النجباء الابطال وكان تركا تام الشكل مجيبا الى الرعته ونقل سعي ومات
 في رمضان المسند المعالم كالد الدين يحيى بن بكر بن ابراهيم الاسدي الحلبي بن
 الحاس عن تسع وسبعين سنة او ثمانين سمع ابن نفس وابن شمر وابن رواحة . و
 تميز عالم الجسم العلامة قطب الدين محمد بن مسعود بن مصلى الشيرازي عن تسع
 وسبعين سنة وله تصانيف وتلامذة وذكابا هر ومزاج طاهر . وفيها الامام
 العلامة نجم الدين احمد بن محمد المعروف بابن الرفعة احد ائمة الحلبة علماء وفقها ورياسة
 شرح النسخ شرحا حقيقيا لم يعلق على السيد نظره وحاميه بالغريب المقتدة لكل طائفة
 بل لكل عالم ذي فهم ثاقب ولذلك شرح الوسيط واورعه علومها وفتلا
 كثيرا ومناقشات حسنة بدعيه وهو شرح بسيط جدا ولم يكمل سمع الحديث من
 غير واحد وحدث بشئ يسير من تصديقه في امر الكناس وتجزئها وولي حبة
 الدمار المصرية ودرس بالمعربة بها وكان مولده في سنة خمس واربعين وستمائة وكان
 في عرف بعض الفقهاء قد وقع الاصطلاح على لمعة بالفقه حتى صار علما عليه اذا
 اشير اليه . وكذلك صار هذا اللفظ في بعض بلاد اليمن علما على شمس الدين الفقيه
 الكبير لولي الشهير احمد بن موسى المعروف بابن عجيل وفيها العالم المسند
 الشيخ علي بن علي بن الشيخ المعقولي كان له عدة محفوظات منها مصابيح البعوي
 والمقامات وركب القديم بزهد وهاجر الى دمشق واسمى يدلق ومز صغرا سود
 وتردد الى المدارس واقراء العربية . وفيها الامام العلامة القاضي بدران المعروف
 بابن زرين عبد اللطيف بن محمد الحموي المصري بن قاضي القضاة بدران كان اماما

عازقا بالذهب درس وافق واعاد لايه وولي قضاء العسكر ودرس بالطائفة وغيرها
 وخطب بجامع الانهر وحدث عن جماعة **سنة احدى عشر وسبعمائة** فيها غرا عن
 دمشق نابها سنقر المصوري واعيد الى القضاة ابن جماعة وجعل الزدعي قاضي العسكر
 ومات في البقرا امام الناظم الراهد العابد ابو حفص عمر بن عبد العزيز السهمي القرشي
 عن ست وتسعين سنة حدث بدمشق عن ابن المقر وابن الحريري وحج مرات . ومات
 بدمشق المسند العاضل فخر الدين اسماعيل بن نصر الله بن تاج الامنا احمد بن عساكر وحدث
 عن جماعة وسعة الكرم وشيوخه نحو التسعين وكان كثيرا وفيه خفة مع مدني وبداك
 ماشا وماتت الصالحة المسند ام محمد فاطمة بنت الشيخ ابراهيم بن محمود بن جهر
 الطاعني ووت الصحيح عن ابن الزبيدي مرات وسمعت الصحيح من غيره وكانت صالحة
 متعبدة . وفيها الامام القدوة الشيخ شمس الدين محمد بن احمد الدباهي الصوفي وكان
 واثلا وصدق وعلم . والامام العارف القدوة عماد الدين احمد بن الشيخ الحراسه ابراهيم
 بن عبد الرحمن الواسطي صاحب التواليف في التصوف عن اربع وخمسين سنة
 وكان من سادة السالكين ولم يشاركه في العلوم وعجالة عبير ونظم جيد والشيخ
 القدوة العارف الركة شعبان بن ابى بكر الاربلى شيخ مقصوده الحلبي عن سبع
 وثمانين سنة وكاحار مشهورة وكان خيرا متواضعا وافر الحزمة . والقاضي للشيخ
 جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري الرويعي روى عن مرقضي وابن المقير ويوسف
 بن المحلى وابن الطفل وحدث بدمشق واخذ تاديج ابن عساكر وله نظم ونثر
 قل وفيه شايبه والسلامة شيخ الادب ارشيد الدين رشد كمال الرقي درس وافق وبيع
 في الادب وحدث عن ابن مسله وابن علان وقاضي الخبابة بصير سعد الدين مسعود
 بن احمد الخازني حدث وكتب وصنف وراس وكان دينا فاصبا وافر احلا له نصيبا
 ذكرا حكمة سنين وصنف وكان من ائمة الحديث ومفتا دخر من فوق المنبر يوم الجمعة
 في هذه الحدود وخطب عرابه العلامة ابو محمد عبدالله بن حمزة المرسى ومات
 فجأة عن ثيف وثمانين سنة **سنة اثني عشر وسبعمائة** فيها قطع حد الامير
 مهنا لكونه سافر اليه جماعة من النواب والامراء فاجازهم ومسك خلافتهم من الامراء
 وحسبوا وصرت احدا من كثيرة من غله وقوليه وفيها حج السلطان الملك الناصر

محمد بن قلاوون **قلت** ورأيه بطوف بالكعبة وعليه ثياب احرام من صوف و
هو يحدج في مشيته وحوله جماعة من الامراء وبادي كثير منهم الطبر من امامه
ومن خلفه وجوانبه فلما فرغ من طوافه ركع خلف المقام ثم دخل المحب فصلى فيه ثم جاء
قاضي مكة ثم الدين شيخنا امام الصلاة والحديث فيها رضي الدين ابراهيم بن
محمد الطبري ولا ادي هل اتا له باستدعاء منه امر بغير استدعاء وكان دخوله
مكة بعد الدخول الرب المصري ساق في ايام سرية حج واضرف راجعا قبل الرب وفي
تلك السنة كان اول حجي عقب بلوغه ثم رجعت الى اليمن وعمرت ان مكة سنة ثمان عشر
ثم اقيمت بها وسمع الحديث واروت من الاشتغال بانواع العلوم على جماعة من العلماء
وتاهلت من سائر اكابر الحرمين واعلمهم وقضاة فيها وفي السنة المذكورة مات شيخ
بعلبك الامام الفقيه الزاهد القدوة بركة الوقت ابو اسحق ابراهيم بن احمد كذا ذكره
الذهبي مدحه قال وكان قليل المشايخ من امرا بالمعروف رحمه الله وذكر انه
حدث من جماعة حمائم وفيها صاحب مارد بن المنصور بن محمد بن الغازي بن المظفر
والملك المظفر شهاب الدين غازي بن الناصر داود بن المعظم بن العادل حدث عن الصبر
البكري وخطب ردا وكان عاقلادنا وست الاحاس بنت عبد الوهاب بن
عشق المصري عن اثنتين وثمانين سنة روت عن جماعة وتفرغت ناسيا **سنة**
ثلاث عشر وسبع مائة وصل السلطان الى دمشق من الحج حادي عشر محرم
ولا ساعاه وعامه مائة وصلى جمعيتين بالمقصود وفي ربيع الاخر منها مات
بمكة المحدث الحافظ فخر الدين ابو عمر وعثمان بن محمد النوري الحارثي مع البسيط
عن ابن الجهمي وعده دارم الا بوصف ذكره وكان قد تلى التسع ورايته في السنة
التي قبلها محدث في الحرام وحضر في بعض مجالسه وسمعت شيئا من الاحاديث
المقروء عليه **سنة اربع عشرة وسبع مائة** فيها توفي في بصر العلامة المعمر
رشيد الدين اسماعيل بن عثمان بن المعلم الفريسي الدمشقي عن احدى وسبعين سنة
وسمع ابن الزبيدي ونحوى وجماعة وتفرغ وتلا بالسبع على النحوى واقفي ودرس
ثم جعل الى القاهرة سنة سبع مائة ومات ببلد ابن المفتي يحيى الدين خليل بغرسوية
نسب اوكر وانهزم قال الذهبي مات بدمشق الشيخ سليمان التركاني وكان محب

للقائه باب الرهد وعلمه غاه الحسد ووخ بين وهو ساكن قبل الحديث لا كشف رجال
من نوع اخبار الكهنة هكذا قال الذهبي على عادة القطر الخزين قال والناس فيه اعتقاد
زايد وكان شيخنا ابراهيم مع جلالته تخضع به وحسب عنده كفى في مدحه ما ذكره
عن شيخنا المذكور وذكر انه كان ياكل في رمضان ولا يصلي . ومثل هذا قد شوهد من كثير
ومن المحرمين من الحارثين يصلون في اوقات ولا يشاهدون فيها وانهم لا يدخلون
الى بطونهم ولا الى خلوتهم ما روى الناس انهم ياكلونه بل عضعون ذلك تحريما و
لسا او غير ذلك من الاحوال المحتملة لفعل الصلوة في وقتها وترك الاكل في رمضان
فالقوم احوال يحجبون بها وقد ذكرت في كتاب روض الراخين وغيره ما يؤيد
هذا عن قصب البيان والشيخ ركان بن المحرم بن روى الاصطفا والعرفان وماتت
العارفة الفقهية الزاهدة سيدة نساء زمانها الواعظة ام زينب فاطمة بنت غياث
البعثادية الشيخ في ذي الحجة بمصر عن ثمانين سنة وسبع مائة اثنا عشر
بها خلق من النساء وكانت واقرة العلم قانعة باليسر حريصة على النفع والتذكير ذات اخلاص
وخشية امر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم توفيت في سنة مائة وكان لها قول زائد وقع
في النسخ من قال الذهبي زيتها مائة ومات بالمرحوم جمال الدين بن عطية الحنبلي المنفرد
بكرامات الاولاد عن مطهر الفتوى بضم الفاء وتشدد الواو من انا الثمانين قلت
انه يعني فريد رواته المذكور عن الشيخ المذكور **سنة خمس عشرة وسبع مائة** في
اولها سارنايب دمشق بحوش الشام الى ملطية فاقبها وسبكت ذراعي النساء على
من المسلمات وعم الهيب واحرقوا في نواحيها وفارقوها بعد ثلث وقل عا طلبة عدة
من النصارى وورس بالانابكية قاضي القضاة بن مصطفى وبالطاهرة من الزنك
ومثل احمد الرواس الا قاع لا يستحل المحارم وتعرضه للنوبة وقوله اتا في النبي
صلى الله عليه واله وسلم وحديثي ومات سلطان الهند علاء الدين محمود فيها او
في السنة الماضية وتسلط بعد ابنه غياث الدين ومات بالموصل السيد ركن الدين
الحسن بن محمد العلوي الحسيني وكان صاحب وكان لا يحفظ الوان ولا بعضه مع
هذا كانت حاكيتيه في الشهر الفا وثلثمائة ودرهم **سنة ست عشرة وسبع مائة** فيها
ولي قضاء الخالي لدمشق شمس الدين بن مسلم بفتح السين واللام وتشد يد ها وفيها

مات العلامة الفخيم سليمان بن عبد القوي الحنظلي السفي الشاعر كان صاحب شرح كثير للعلم
 عاقل متدنا مات بلداً حليل كريلاً ومات مسنداً الوقت ست الوزرا بنت عمر بن سعد
 السوجي في شعبان ثمانية بين اثنتين وتسعين سنة وروى عراستها الفاحشي شمس الدين
 وابن الزبدي وحدثنا بالصحيح بمشقة ومصر مراراً وكانت على خير ومات سلطات
 المتارغات الدين حرمه ابن اربعون هلك بمرغسة في اخر رمضان ولم يكمل وثائق
 دولته ثلث عشر سنة اثنتي عشرة بعده ابو سعيد وللعين المقرئ السيد صدر الدين ابو الفدا
 اسماعيل بن يوسف بن مكتوم القسبي الدمشقي سمع جماعة منهم مكرم وابن الشيرازي
 والسيدي وقرأ عليه ثلث روايات وكان فقيهاً مقرباً ومودباً حاراً ومات بحماه
 امر احمد فاطمة بنت النفيس محمد بن الحسن بن رواه روى عن اجراء عن عمها نظراً
 ومصر قال الذهبي سمعنا منها وفيها الشيخ العلامة ذوالقنون صدر الدين
 محمد بن الوكيل خطيب دمشق زين الدين عمر بن مكي الموصلي بمصر عن احدى وخمسين
 سنة واشهر ولد بن مياط وثنا بمشقة وسمع من ابن علان والقاسم الادبلي وافني
 عن اثنتين وعشرين وحفظ المقامات في خمسين يوماً ونخرج به الاصحاب وكان
 احداً لا ذكراً الخاب وله نظم لايق وفراج عفا الله عنه ومات بسنة عالمها الفري
 ذوالعلوم ابو يحيى ابراهيم بن احمد العافقي الاسدي بلي سمع التفسير وحج كتاب
 سيبويه وبلاد السمع وله تصانيف وادله وثلاثه وفيها الامام العلامة للدين
 الحفصي احمد بن احمد بن حمدي الدكي الكفا في المعروف بغزالدين الثاني كان اربع
 اهل زمانه درس بالدرسة الفاضلية بالقاهرة واشغل الطلبة واشفعوا به وتوفي
 في ذي القعدة ودفن بالمعلى **سنة سبع عشرة وسبعمائة** فيها حدث الزيادة
 العظمى بعلبك فوق في الدرامة وبضع واربعون شهر وحرقت السورها
 الحارة متاحة اربعين ذراعاً لذكرك بعد مكانه ميرة خمسمائة ذراعاً وكان ذلك
 اية بينه وتهدم من السور والحواشي نحو ست مائة موضع وفيها ظهر حلي وادعي
 انه مدي حمله وثار انه المدي وسار معه خلق من المضرة والجبله وبلغوا ثلثة الاف
 فقال انا محمد المصطفى وعرة المصطفى ومرة قال انا على وتارة قال انا محمد بن
 الحسن المشطرف فزع الناس كفه وان الدين المضيرة هو الحق وان الناصر صاحب

مصر قدمات وغلوا في السواحل واستباحوا حمله ورفعوا اصولهم يقولون لا اله الا على
 ولا حجاب الا محمد ولا باب الا سبيلان ولعنوا الشخين وخربوا المسجد وكانوا
 حضرون المسلم الى طاعتهم ويقولون اجدد لهلك فاسرهم عسكر طرابلس فقل
 الطاغية وجماعة ورفقوا ومات الامام المحدث الشيخ علي بن محمد الحنظلي الصوفي
 في المحرم عن سبع واربعين سنة روى عن الحر على وتاج الدين الفراري وكان ديناً
 نقاباً مراكراً والمحسن ومات بدمشق قاضي المالكية المعرجي الملقب محمد بن
 سلمان الدواوي وبني قاضيها ثلثين سنة **سنة ثمان عشرة وسبعمائة** فيها كان
 القحط المفرط بالجزيرة وديار بكر اكلت الميتة وهبت الاولاد وحدا الناس ومات
 بعض الناس من الجوع وحرق ما لا عد عنه وكان اهل بغداد في قحط العازين
 كذلك ومات بارض طرابلس دونه اهلكت جماعة وحلت الحال في الجوع وامسك
 السلطان جماعة اولاً ومات برواية الامام القدوة بركة الوقت الشيخ محمد بن عمر
 بن الشيخ الكبير ابي بكر بن قوام النابلسي عن سبع وستين سنة روى عن الحق بن طبرزد
 وكان محمود الطريقة متين الدانة ومات بدمشق الامام الكبير ابو الوليد محمد بن ابي
 القاسم القرطبي ومسند الوقت الصالح ابو بكر بن المسند بن الدين احمد بن عبد السلام
 المقدسي والعلامة كمال الدين بن الشيخ جمال الدين محمد بن احمد السريبي وشيخ القراء
 والخام محمد الدين ابو بكر محمد بن قاسم المرسي الواسطي خرج به الفضلاء وكان ديناً
 حذراً ذكياً قال الذهبي حدثنا على الفخر ومات بالصاحبة زينب بنت عبد الله
 بن الرضي عن نيف وثمانين روى عن الحافظ للضياء وفردت باحراً والعلامة قاسم
 المالكية بدمشق فخر الدين احمد بن سلامة قصاصي وكان حمداً ليرة بصيرا بالعلم محتشماً
سنة تسع عشرة وسبعمائة فيها حج السلطان الملك الناصر من قصص وفيها كانت
 للحمة العطشى بالاندلس وطاهر بن طاهر وقتل فيها من العرج ازيد من ستين الفا
 ولم يقتل من عرف من عسكر المسلمين سوى ثلثة عشر نفياً وله الحمد على نصر دين
 الاسلام وعلى سائر افضاله والانعام وفيها مسند الوقت الشريف عيسى بن عبد
 الرحمن الصالح المصطفى ومات بماله شحها العلامة ابو عبد الله محمد بن يحيى القرطبي
 عن ثلث وتسعين سنة فزده السماع عن الكبار **سنة عشرين وسبعمائة** فيها

حج السلطان الأمير غياث الدين الأتقي سلطنة السلطان الحماه ولقب بالملك المودع وقيل
 نصر اسماعيل المقرئ على الزندقة وسب الأتقياء وقيل بدمشق عبد الله الرومي الأورق
 مملوك الناحي ادعى الفتوة وأصبر وعمل عند السلطان أربل التي تومت في البحر وخلع
 على الكرم وابن جماعة وكانت الودع غريم وغضب السلطان على الفضل واضبط على أقطام
 بعد أن كان أقطاعهم قناطر من الذهب بحث أن يعطاهم في عام أوله ألف ألف و
 خمسمائة درهم وغر الحس بلا وسلس لكن عرف في بهرحان منهم خلق كثير وحسن بقوله
 دمشق إن سببه في الطلاق مخالف بأجماهر من أهل السنة وأمسك بأغمة
 الحماوي وحيا بالسلطانة بردكا وزنت منه واحدة ثمانية عشر درهما فاستغاث الخلق
 وبكوا فابطلت الفاحشة وبددت الخوارج جمعهم على شاه الوزير وروح من القوا
 خمسة آلاف في نهان واحد وسقف الوقت من الظروف وأبى الجامع الكرعي الحما
 وسبق الله مال كسر ورجح الرحسون منهم القاضي فخر الدين المصوي وجماعة من العلماء
 ووجوه الناس ومات المعز المقرئ أهله أبو علي الحسن بن عمر بن عيسى الكردي
 وفيها قتل صاحب مكة حمزة بن أبي الحسن وكان قد نزع عن طاعة السلطان
 الملك الناصر وتولى أخوه عطيفة فبكت جندى النصارى بالبرية عليه وهو بام نهر
 قبل السلطان لعنه **وقال** أن ذلك من حب مكدة السلطان جاء إليه المجدي
 في صورة هارب من السلطان وراى في المنام قبل قتله كان القمر في السماء قد أخذت
 في النار وأظن أني رأته سقطا إلى الأرض وكان قبل ذلك ما من فصار بالحسن يريد
 أحد مكة وقتل جماعة به فيها الفقهاء الحماويين على ما قيل وقد كان يخرجها منها
 ومن جلد المذكورين القاضي الجليل الإمام الحنفى فخر الدين الطبري حماي وهو خاف
 بقوله إن أذهب وعندى ثبات لعني لا استطع الذهاب عيين فرأت في المنام
 في صحن إلى ذلك المن الذي قال فيه ذلك المقالة كافي شاهدة النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم وقلت قدومه الشريف وقلت يا رسول الله فخر الدين قد قسم صلى الله عليه وآله
 وسلم فقال لي فأنصه شرفك لم أهل مكة فأنقص صلى الله عليه وآله وسلم ولم يخفى
 خراب فاعدت عليه ذلك فلم يخفى ثم اعدت عليه ثالثا فقال ما عليهم إلا خير
 بقوله ذلك لعنه لثأله منه ثم أقبل بالحسن عقب هذا المنام إلى أن بلغ بطن من خرج

أخوة عطيفة وعطاف وآخر من أخوته مع عسكر ضعيف فيرحمهم الله عليه وكثرة فأنهم
 ولم يكن قتل ذلك بكسر بل كانت العوان بهاية هبة عظيمة وكانت له سطوة وإقبال وسأله
 عاجله وكان يقول لا لي أحي خمس فضائل الجماعة والكرام والحكم والشعر والسعادة قال
 فورثت هذه الخمس خمسة من أولاده فالجماعة لعطيفة والكرام لا لي عبس والحكم للرس
 والشعر لسلطان السعادة لي حتى لو قصدت حلالا بكلمته ثم قتل بعد كثرته المذكورة بعد
 أيام بيبره **سنة إحدى وعشرين وأربعمائة** فيها أطلق ابن عمه بعد الحش خمسة أشهر وأقلت
 الحماوي في جمع كثير فنهشوا في بغداد علانته سوف الثلاثة فاسدت لهم عسكر فقتلوا
 ففهم وقيل نحو الماء وأسر واجامه ووقع الحريق الكثير بالقاهرة ودام أيا ما ذهبت
 الأموال ثم طفر بها عليه ومجموعه من النصارى يعملون قوارير ممدوح بما فيها ويحرق
 فقتل جماعة وكان امرأ من محافل فعلوه الأخراب كنسبه لهم وأخرب بغداد موضع
 الفاحشة وارتفعت الخوارج وأحره كنيه اليهود ورج نايب دمشق وفي صحبتته
 خطيب البلد القاضي جلال الدين الفروني وجماعة من العلماء والكبار ومات
 شيخ الشيعة وفاصلهم الشمس محمد بن أبي بكر بن القيم الهادي ثم الدمشقي ومات
 بالقوم خطيبها الرئيس الأكل المحتشم محمد الدين أحمد بن المعين الهادي البوري
 صهر الوزير حنا وكان يضرب به المثل في المكارم والسودد وتوفي بمكة الشيخ
 الكبير العالم بالله الشهير بحر المعارف ومعدن الكرامات واللطائف ذو المواقف
 السنية المقامات العلية والأنفاس الصادقة والأحوال النادرة شيخ عصره وعلم هجره
 نجم الدين بن محمد بن محمد الأصمها في تلمذ الشيخ الكبراني العباس المزي الشاذلي
 عن ثمان وستون سنة جاور بمكة سنين كثره ومناقته كثره ناهره وأما شهره
 ظاهره وأما منيرة زاهره وذهبت أعدد ما أشهر عنه من الفضائل المشتهرة على العجب
 العجايب خرجت بذلك عن الاختصاص والمقصود بهذا الكتاب ولكني أذكر شأنا لطيفا
 لمجوحا بفضل تعرفنا من ذلك أنه رأى في صغره كأنه خلع عليه أحد عشر علما ففرض
 ذلك على عجمه وكان من الأكابر وأولى البصر فقال سمعت أحد عشر دليلا وقال له
 الفقيه الأتم العارف بالله رفيع المقام علي بن إبراهيم العتيق الحلبي في بعض حكاية مركب
 ولدى مريض لعل تراه في بعض أحوالك يحرق في كلف هو فرق شيخ نجم الدين

في الحال وقال ها هو قد تعافى وهو الان سناك على سرير وكت حوله من صفة وحلقه
 كذا وكذا واما كان راه قبل ذلك وطلع لوبائهم رفع راسه في جنازه بعض العلماء فلما جاس
 الملقق عنه قبره بلقنه ضحك الشيخ نجم الدين فقال له تلمذ له عن ضحكك اذ لم يكن الضحك له
 عادة فخرجه ثم اخبر بعد ذلك انه سمع صاحب القصر يقول لاهوتيون من مت بلقن
 حيا وكان الملقق من كبار الفقهاء ان اسمه ومن كراماته ايضا اني رايته في مسامي كل شيا
 من المحاورين الصالحين سرامعلا عليه في وقت كنت مضروا فيه بجاحه فلما انتهت
 من مقامى اردت ان اتشدك الشيخ باقباله عليه واذا به قد جاء في وقفا الى تلك الحيا
 الى بعدت على لففت انه كان تكلمه الا من شافى وكتب قد اذ ركنه في حصى الاولى وهو
 صحيح الجسم بقره في الجمعة مرتين ويطوف بالعت اسابيع كثيرة اطفا سبعة بعد الصبح وبعوا
 قل المغرب واسبوعا بعد العشاء سمعت تقارقه سجان الذي اصرى بعبدته وسوية في اسرائيل
 واسبوعا قبل الفجر وسمعت شيئا من كلامه حلق المقام واخرمت بالعمة معد في وقت واذا
 في النجدة الثانية وهو يحلف في بيته لوجع في حلقه وكان ذا صورة جميلة وحجة طويلة
 وهبة عظيمة وكان قد اشتغل بعلم كثيرة وحصل منها محصولا طابلا وكان كتابه
 في الفقه الوجيز وقل له هل تزوجت امرأة قط فقال ولا اكلت طعاما طبخته امرأة
 وقال له شيخ في البلاد العم تتلقى القطب في الديار المصرية فخرج في طلبه فمر في
 طريقه الحرامية فامسكوه وكفوه ولطموه جاسوسا وقال بعضهم بقله قال فث
 مكشوا فافظمتهم ابيانا فضمنتها قول امرء القيس من ذلك قد اوطيت نفسي كل
 ارض وقد اقيت نفسي باغراب وقد طوفت في الافاق حتى رضيت من الغنى بالاية
 قال فما استمعت الا شاد حتى انقص على شيخ كالعصا ص البارى على العربية وحل كافي
 وقال ثم يا عبد الله فانا مطلوبك فذهبت فلما وصلت الى الديار المصرية ما عرفت
 من مظلومي ولا زين هو فلما كان ذات يوم قل قدم الشيخ ابو العباس المرسى فقال
 الفقراء اذهبوا بنا نسلم عليه فلما رآته حقت انه الشيخ الذي حل كافي ثم قال في
 اثناء كلامه لما حقت يا عبد الله فاحث الا نسك ثم خرج من المجلس والحاضرون
 لا يدرون من لعنى فسمعه وصحبته الي ان قوب في وضع له عياب بطول ذكرا ثم توجه
 بعد وفاته للحج فمر في طريقه على شيخ شيخ شيخ زمانه الحسن الساذي فكلمة من قبره

وقال له اذهب الى مكة واخبر بها واخبرني بعض الشيوخ الكبار وهو ذو الكرامات
 الشهيرة الخارجة عن الانحصار الذي بارشاه الضال بهتدي الشيخ محمد المرشد ان
 الشيخ نجم الدين لما سافر للحج بطعم شيا حتى بلغ قبر شيخه ابي الحسن المذكور الذي
 في جبل هو فقه مقبور ولما بلغ طرف الحرم الشريف سمع هاتفا يقول له قدمت الي
 خير بلد وشرا هل او تخو ذلك من الكلام ثم لم يزل بمكة ذاجدا واجتهادا ومواصلة
 بين الاولاد كمن امن الطواف والاعتماد مشارا اليه بالانوار والاسرار ويحتمع به من ورد
 من الشيوخ الكبار الى ان توفي فدفن قربا من قبر السيد الجليل الذي يحواه بلوع الاعراض
 لنا على العسل بن عاص ولم يرفى الظاهر خارجا من مكة الى مكان ابعد عن عرفه واملا في
 الباطن فالعلم بذلك راجع الى علماء الباطن وقد اخبرني بعض الاولياء وهو الشيخ محمد
 البغدادي الذي كان ساكنا في رباط مراغة قال لما رجعت من زيارة النبي صلى
 عليه واله وسلم متوجها الى مكة افكرت في الشيخ نجم الدين المذكور وعقدت عليه في قلبي
 في كونه لا يقصد المدينة الشريفة ويؤثر ثم قال رفعت راسي فاذا به في الهوى مارا الى
 جنة المدينة وفاداني بمحمد كما وذكر كلاما انسيه وبلغني انه قال بعض اصحابه ياسيدي
 الناس ينكرون عليه بترك زيارة النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال لا ينكر ذلك
 الا احد رحلن اما شرع واما محقق فانا المشرع فقل له هل يجوز للعبد ان يسافر
 بعين اذن سيده واما المحقق فقل له من هو معك في كل حين حاضر هل لطلبه
 تسافر فقال الشيخ عبد الملك ابن الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ابو محمد المرحا في العراق
 استاذت الشيخ نجم الدين في زيارة النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال طريقا الى ذلك
 في هذا الوقت كان مخالفة وسافرت مع جماعة فلما صرنا بين الروضة والهدية مشيا
 لملقا معونا واصحنا حث اوتنا ثم مسينا فعوننا كذلك ثلثة ايام فعرفت ان السبب
 عواضل للشيخ نجم الدين فقلت للجماعة سافروا في السبب الحق لكم الا انهم رجعت الي
 مكة وسافروا فلما كان بعد مدة استاذت الشيخ نجم الدين وقال لي سافر فسهلك في
 الطريق وارفع العونى هذا معنى كلامه وان اختلفت العبارة فلما وصل بالمدينة
 الشريفة وجد بعض المحاورين قد توفي واوصى له بتياب طلبها وقد انصرفت في
 ترجمة الشيخ نجم الدين الاصحها في وعلى هذه النسخة من فضائله وهذه القطرة من

لا يوصل الى ما طه واما ترجمة الذهبي فعاين من قدوره لظاه لنور بده حيث يقول في ترجمه
 هذه الالفاظ لعنوها ومات بمكة في جمادى الاخرة العارف الكبير نجم الدين عبد الله بن محمد
 بن محمد الاصمغاني الملقب بالشيخ الزاهد رحمه الله تعالى هذا جميع ترجمة المقصود في وصفه
 المنسوب اليه المنكرة في ترك الزيادة عليه وقد قدمت التكملة على اعظم من هذا العمود
 في انكاره على شيخه الشيخ الناذلي في ترجمة وانزاله في المحضض النازل من رفيع
 مرتبة وظالم ما تقدم في ترجمة المذكورة ترى العجب العجيب وتوفى انشاء الله في الاعتناء
 والصواب وفي السنة المذكورة شيخ القرائات ومعدن البركات مقرى حرم الله وتوفى
 قراءة كتاب الله عز وجل الشيخ الكبير السيد الشهير ابو محمد عبد الله المعروف بالدلاهي
 كان من ذوى الكرامات العربات والمناقب المحمديات يقال انه من مع رد السلام من سيد
 الامام عليه افضل الصلاة والسلام ورايت بطوف في صمى كل يوم اسبوعا بعد فراغ
 الطلبة من القراءة عليه وكان قد انحنى اخفاء كثيرا فاذا جاء الحجر الاسود والى ذلك
 الانحناء وقبله وكان بعد ذلك من كراماته ومنها انه كان عنده طفل عات له
 عنده فتركه بالليل فارضع ذلك الطفل حتى سكت وله كرامات اخرى كثيرة
 شهيرة وفي السنة المذكورة توفى صاحب اليمن الملك المودع بر الدين داود
 بن الملك المطهر يوسف بن عمر وكانت دولته بضعاً وعشرين سنة قال بعض
 المؤرخين وكان عالماً فاضلاً ساجداً شجاعاً وعنده كتب عظيمة نحو ألف مجلد وكان
 يحفظ الله وغير ذلك اشهى **قلت** وابوه الملك المطهر وابنه الملك المجاهد
 كلاهما في العلوم اكثر منه مشاركة فرعا واصلا واذكر ترجمه واشهر فضله وحسن
 على واطرف واحداً من ذلك انه كتب بعض الناس الى الملك المطهر قال الله عز وجل
 انما المؤمنون اخوة وانا اخوك فلان اطلب نصيبى من بيت مال المسلمين فارسل اليه
 الملك المطهر بدرهم وقال الرسول قل له اذا فرقنا بيت مال المسلمين عليهم لم يحصل
 لك اكثر من هذا او قال لعله لا يحصل لك هذا وله اربعون حديثاً اخرجهما سقاهما
 الى رويناهما عن شيخنا رضى الدين الطبرى بحق روايته عن الامام محمد بن الطبرى
 برواته لها عن الملك المطهر المذكور واما الملك المجاهد فله اشياء بدعية نظماً ونثراً

وديوان شعر ومعرفة بعلم الفلك والجغرافيا والرمز وبعض العلوم الشرعية من الفقه وغيره
 وفيها مات بمصر محدث الرجال نقي الدين محمد بن عبد الحميد الهمداني المصري
 الصوفي عن نيف وسبعين سنة من جماعة المري وابن ابى الخير كذا ذكر الذهبي وخط
 المقرب الامام العلامة ابو عبد الله بن رشيد الفهرى نفاس **سنة اثني وعشرين**
وسبع مائة فيها توفى شيخنا محدث الراوية صاحب الاسناد العالية بركة الوقت
 فريد العصر نصر المحدثين الصالحين رضى الدين ابراهيم بن محمد الطبرى المكي امام
 المقام في الحرم الشريف ذوالاوصاف الرضيه والمنصب المنيف سمع ما يطول عدة
 من الكتب والاجزاء في الحديث والتفسير في الفقه والسير واللغة والصوف وغير
 ذلك من خلايق من ائمة الكبار ولجازه ايضا خلايق من حله بطول عدمه وعلمه مجتم
 وكل ذلك ثبت بخطه في ثمت محفوظة في كتبه وتقرى في اخر عمره وخصوصاً برواية
 صحيح البخارى واعترف له بحله بالحلالة حتى قال لي محدث القدس المنفرد في وقته
 صلاح الدين العلوي رحمه الله من الشيوخ قريب من الف كالفهم مثل شيخك رضى
 المذكور وبلغني ان امام اليمن وبكة الزمن الفقيه الكبير الولي الشهيد السيد الجليل
 ذا المناقب الزاهر والكرامات الباهرة احمد بن موسى بن عجل سأل بعض اهل مكة
 الدعا فقال عنده ابراهيم وله نظم جيد وتوايف منها كتاب الجنته مختصر شرح
 السنة للامام البغوي وغير ذلك وكان مع اتعاده في رواية الحديث له معرفة بالفقه
 والعربية وغيرها وكانت قراءته عليه في اول سنة احدى وعشرين الى ان استمرض
 موته في شهر صفر من سنة اثنين وعشرين وقال لي يا ولدي لقد حصلت على ربي
 هذه السنة ماله احصله في سنين كثيرة ومن مقرى عليه صحيح البخارى ومسلم بن
 ابى داود والترمذى والنسائى والدارقنى وابن حبان ومسنن الشافعى والشمائل للترمذى
 وعواريف المعارف للسهروردى والسرمد لان هشام وعلوم الحديث لان الصالح
 ومنسكه وخلاصة السرمد وصفه الزا والمجالس الملكية والعوالي من سموعات القرائ
 والاربعين من ساعته والابنا المسنة عن فضل الدنه والاربعون المتخارة في صفات
 الحج والزياره لابن سدى والدياسيات للمافظ السلقى وخاسيات ابن النفوز وجزء
 من حديث ابن عرفة ومعايد الصوم لابن عبد السلام والاربعون من اربعين كتاباً

اللهم وى وفضل شهر شعبان لا ينال في الصف والسادات الناس وكتاب
 اعلام الهدى وعقده ارباب السقي للشيخ شهاب الدين السهروردي وملا
 ابن الداسحي وتسامعات شيخنا رضي الدين المذكور وكتاب محاسبة النفس لابن
 الدنيا وامارة الجوار والمعدوم المحافظ الخطيب وثمانون الاخرى واربعون الملك
 المطرف صاحب اليمن والاربعون للنواوي والاربعون السمعات وغير ذلك وقد
 افردت لمعظم ذلك واشيا كثيرة متاقي اوراق عديده واصفت الى ذلك محاورا
 منه ومقراتي على غيره وعلى من تصانيف وتاليف نظما ونثرا في اجزاء كثيرة وقرا
 على ناس كثيرين وكان اخر ما قرأته على شيخنا المذكور المحض المغايري توفاني و
 قراني في اشارة رحمه الله ورحم ساير مشايخنا وقد ذكرت اكثرهم في اجزاء المذكور
 اعتمادى منهم على ثلثة مشهورين بالعلم والصلاح بل بالولايات والكرامات وعوا
 المناقب والمقامات احدهم الشيخ رضي الدين المذكور والثاني شيخنا وبركتنا الامام
 الفريد والوصف الحميد زين عدن وبركة يمن مفيد الطلاب وطيف المحراب الخاشع
 الاداب العالم العامل الزاهد العابد المفضل جمال الدين محمد بن احمد المعروف
 بالعلل الدهي المني وهو اول من اسعفت به والثالث شيخنا وبركتنا وسيدنا
 وقدوتنا الشيخ الكبير العارف بالله الجليل والمقامات العلية والكرامات السنية
 والواهب الجزيلة والاصناف الجميلة مطلع الانوار وخزانة الاسرار ابو الحسن علي
 بن عبد الله العيني الصوفي مشهرا المعروف بالطواشي وقد ذكرت الى من نسب
 في ليس اخره من الشيوخ في كتاب نشر في فضل الحاشي في الله
 او ذكرت هنالك شيئا من كراماته العظمة وفضائله الكريمة وكلا هذين الشيخين
 الفنين المذكورين توفيا في سنة ثمان واربعين وسبعائة وصلنا عليهما في يوم
 واحد في المدينة الشريفة وليس هذا موضع ذكر مناقبهما وسياق ذكرهما في السنة
 المذكورة وبات بالقدس المعمر الرجل ام محمد زينب بنت احمد بن عمر بن ابي بكر
 بن شكر المقدسي في ذي الحجة لها اربع وتسعين سنة سمعت من غير واحد وهرت
 بالآخر العمات سنة ثلث **سنة ثلث وعشرين وسبعائة** فيها الفقيه الامام المحدث
 المفيد الشافعي كان من اعيان الامة وخيار الفقهاء وكبارهم ودرس واعاد في مدارس

واشفع به خلق كثير وصنف في الفقه زوائد المنفرد على السند وباب في الحكم عن قاضي
 القضاء الروعي عن قاضي القضاء بدر الدين وقولي وكالذبيت المال ولم ينزل على ذلك
 الى ان توفي ليلة الخميس رابع عشر ذي الحجة من السنة المذكورة . وفيها انكسار الكرم
 الساماني وكل السلطان المللي الناصر وزالت سعادة التي كانت تضرب بها المثل
 ومات بدمشقي في ربيع الاول قاضي دمشق الفاضل ورئيسها الكامل نجم الدين ابو
 العباس احمد بن محمد المعروف بالعمري الشافعي سمع من جماعة وافقي ودرس وله
 النظم والترسل والخط المنسوب والدروس الطويلة والقضاة حس السارة والمكاري
 مع دين وحسن سيره ولى القضاء احدي وعشرين سنة . ومات منذ ثلثم بلاء الدين
 القسم بن المطرف بن تاج الامان بن عساكر ومات بالمرقة ليلة عرفة منذ الوقت شمس الدين
 ابوبصير محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله الشرازي الدمشقي سمع من جماعة وله من شعر
 وعوال وكان ساكنا وقواما منقضا عن الناس **سنة اربع وعشرين وسبعائة** فيها
 كان الغلاء بالشام وبلغت الغرارة ازديا من مائتي درهم اماها ثم حطب القمح من مصر بالثلاثين
 لأمراة فنزل الى اربعة مائة وعشرين درهما حتى اشهر ونزل السفر بنسبته واسقط كس
 الاقوات بالشام بكتاب سلطاني وكان على الغرارة ثلثة ونصف قلت هذا الغلاء المذكور
 في الشام وهو عنده في انجاز رخص ولقد بلغ ثمن الغرارة الشامية في مكة وقت كتابي
 لذكر هذا الغلاء المذكور في هذا التاريخ فوق الف وثلثمائة درهم . وفيها قدم حاجا
 البكره موسى بن ابي بكر الاسود في الوف من عسكره الحج فترك شعر الذهب درهم وخيل
 الى السلطان فسلم ولم يجلس لم لرك حصانا واهدى مولى السلطان اربعين الف مثقال
 والى نايبه عشرة وهو شاب عاقل حسن الشكل راغب في العلم ومن عقله في رايته في منزله
 في سناك مشرف الى الكعبة رباط الحوري وهو سكن اصحابه الكرام عند هجرتهم فبارئهم
 ومن الترك وقد شهور وفيها السيوف في المسجد الحرام وهو مشرف عليهم لسر علمهم بالجمع
 عن القائل بد الغضب عليهم في تلك الفنة وذلك من رحمان عقله اذ لا لماله ولا
 في غير وطنه واهله وان ضاق القضاء بخلة ورحله ومات بمصر المفتي الامام الحلال القد
 بين الانام الزاهد نور الدين علي بن يعقوب كهلا وهو الذي اليه واهله واهله واهله
 الانكار الغلظ الباهر على السلطان الملك الناصر ومسلم من مطه وبعده القاهرة وسم يرد

على الامر باعادة الى خراسان من بلاده وقتل امره بقطع لسانه فليج وطهر الخوف في جنانه
فقال السلطان ثوبت وكان عندي عظيم الشأن . وفيها مات محوفا الصاحب الكريه
كرم الدين عبد الكريم بن هبة الله القبطي المسمي بالسوان وكان قد بقي الى التوبك ثم الى
القدس ثم الى اسوان ثم لسوق اكد كان هو الكل واليه العقد والحل بلغ من الرتبة ما لا يرتد
عليه وجمع اموالا عظيمة فاعاد اكثرها الى السلطان وكان عاقل ذاهية سخا فمضى مرة
ورمت مصر لعافيه وكان معظم الدين ولد وروايات ومات في ذي الحجة بمشقة للفتة
الزاهد علاء الدين علي بن ابراهيم بن العطار ولفق مختصر النواوي سمع من غير واحد
واصابه فاجل ازيد من عشرين سنة وله فضائل وتاله واتباع وكان النورية **قلت** هكذا ذكر
الذهبي ولم يذكر باقده عرف واشتهر ورع وقرانه من اصحاب الشيخ معتقد الفناوي محي الدين
النواوي وراوى عنه بعض كتبه جامع جزاء في مناقبه . وفيها الشيخ صفى الدين محمد
بن عبد الرحيم الفقيه الامام العلامة الاصولي بزل دمشق ودرس بالظاهره ونفقة بحد
من امره واخذ من سراج الدين الارموي التعليقات وسمع من العرجي وصف وافق
ودرس كان فيه دين وبيد ودرس في الجامع ومخرج به امة وفضل **سنة خمس**
وعشرين وسبع مائة في جمادى الاول كان غرق بغداد المعول حتى نهر كانه في
الماء الاسود وغرق احم من الغلامين وعظمت الاستغاثة بالله ودام خمس ليال عنت
شكول فوق الاسود ولولا ذلك لغرق جميع البلد وليس اخر كالعان وقتل بقدوم
الحائث الغزنه نحو خمسة الاف بيت ومن الايات ان مقبرة احمد بن حنبل عرق بوى
العت الذي فيه صريح فان الماء دخل في الدهلر علو ذراع ووقف باذن الله وثبت
الوادى عليها غار حول القصر هذا وحرى السل احصا اكارا وحاب غريب الشكل
صعد بعرضها في الخلل ولما نصب المامت على الارض مشكل بطم كعظم العقفاء . وفيها
سار من مصر نحو الف فارس بجده للجاهد صاحب اليمن على من كان قد اسقوا على
الملك من قرانه ومن خالف عليه ابن عبد الملك الطاهر وهو محصور في حصن قعر
في المحقق وحصت ما حوله من الحدران ورجع العسكر المذكور قد موت خيلهم ولم
نعرضوا حاجه لغير حال اليمن ويخص اهلها في الحصون العاليه ولكن لما اراد الله تائيد
ملك الجاهد خرج من الحصن في مرسر واسر وسار الى عدن واخذها ساعده

نافع اذ كانوا في رتبوا في حصونها وحالها محسونا ولم يزل فاحده وشجاعة
تقابل تمام محسن في ملكه لوبد وعلوا الى ان لزمه امر مصر في حجة وساعدتم الشريف
عجلان صاحب مكة والمحلل عسكره ولم يزل محب فلا بعد ذلك وملكه بضعف ونزل
الى ان لم يبق له من ملك اليمن شي بعده وكان قد عاهد الله بعد ما لزم انه بعد فلما خلع
من المحن ورجع الى اليمن لم يبق بذلك وانعطف بل زاد ظلمه ولم يزل الظلم بقوى والملك
بضعف الى ان تلاشى وذهب بالكلية ونال الله العفو والعافية من كل يديه وضرب
بمصر الشهاب من مري السهمي ويحزن لسهبه عن الاستغاثة والتوصل باحد غير الله ومات
لذلك ثم وراى ارض خربة فاقام هناك سنين ورجع ملك الكرك موسى فخلع عليه
السلطان طلع الملك عامه بدوده وجهه سوداء وسفامذهها . ومات بمصر الانا
شيخ القرائي الدين محمد بن احمد بن عبد الحالق المصري الخطيب بن الصانع عن ثمان
وثمانين سنة تلاما السبع على الكمال الضرير وابن فارس واخذ عنه خلق ورحله وكان
ذا دين وخير وفضيلة وشاركات قوية . وفيها شيخ الحديث بالمنصوره نور الدين
علي بن حابر الهاشمي اليمني حدث عن التركي السلقاني وعرض عليه الوجيز للغزالي ولم يشارك
وشهره ومات بالكرك فاضيتها العلامة من الورع غرا الدين محمد بن احمد بن ابراهيم بن الامير
كلهم بالكرك نحو من ثلثين سنة وقصره الطلبة وحدث عن قطب الدين القطلاني وغيره
وهو والد شرف الدين قاضي لميس مدسة الرسول وخطيبها وامامها . ومات بمشقة
الامام شيخ الاسلام بقيه الفقهاء الزهاد الفقيه صدر الدين سليمان بن هلال الهاشمي
الحقيرى الحوراني عن ثلث وثمانين سنة نفقه بالشيوخ محي الدين ويا جالدين وكتاب
غرا الدين حصري وبنه وبين جعفر الطيار ثلثه عشر ابا . وكان متزهدا في ثوبه ومعا
الصغيرة وما لك وفيه تواضع وترك الرياسة والتضع وبراغ عن الرغوات وسيمحه
ومروه وورق وسعة الخلق وحل على الروين وكان لا يدخل حماما عن ابى الرد المقداد
وكان عارفا بالفقرة وله حكايات في شتته الى شاهد بروى عنده والى خصم فقير
وبما نزل في طريق دارا عن حماره تحمل عليها حزم حطب لسكه . وفيها الامام
العلامة ذوالفهم الثاقب والنظر الصائب قاضي القضاة الفقيه اليمني ابو بكر بن احمد
عمر المعروف بابن الاديب كان نجبا فخرا بارعا بالغة والاصلين نفقه على امام الزمن وبركة

اليمن الفقيه الكبير الولي الشهير احمد بن موسى بن عجل. وعلى الفقه الامام العلامة
 البارع ابي العباس احمد بن الرتوب نفع الله الرأى وسكون النون وضم الموحدة العتق و
 غرهما وصار لهذه الفقه العلامة نايبه وقاضي القضاة بعد سلاله البركة والنود
 حسن بن ابي النصر الهنفي كان نفعه عليه في بعض الفنون وفي بعضها على القاضي الامام
 العلامة شيخنا شرف الدين قاضي عدن ومفتيها ومدرسها ومقر بها واباحيد
 اكتب القرآن في اللوح وتناوب في الوقت لاهل القراءة على شيخنا المذكور **سنة**
مئة وعشرين وسبعمائة فيها توفي في سراج الدين عمر بن احمد بن المحصر الانصاري اخرج
 المفتي خطيب المدينة الشريفة وقاضيا ولد سنة ست وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة
 وتلقب بها على الشيخ سعيد الدين وعلى نصير الدين الطباخ وعلى الشيخ فخر الدين بن طلحة
 وسمع الرشيد العطار وحضر دروس الامام غزالي بن عبد السلام ودرس قاضي القضاة
 فقي الدين بن زرين وله اجازة من المعري والمندري والفسطاط في قدم المدينة الشريفة
 سنة احدى وثمانين وستمائة. واقام بها اربعين عاما قاضيا وخطيبا ثم نقل بناد
 الى مصر لمدادوى فادركه الموت بالسوس. ومات سعلبك شيخها الصدر الكبير
 قطب الدين موسى بن الفقيه شيخ محمد الموق صاحب التاريخ سمع واخبر من جماعة المعري
 ابيه الرحمن سنة الفقه. **مات** الشيخ معين الدين ابراهيم الواسطي الصالحه عن ثلث مئة
 ثمانين سنة واربعة وتسعين سمعت وامرت من جمع كبير وكانت مباركة صاحبة وميقات
مات البراهي. ومات بالكله ابن المطهر الشيعي حسن صاحب تصانيف عن ثمانين سنة
 واربعة. والشيخ الكبر حماد العطار بالعقبة وكان نفعه القرائن وحكي عجائب من الفقهاء
 وبحضر المصاع وصح له وقع في القلوب عاش ستا وتسعين. ومات بالمدينة الشريفة
 الامام الزاهد المقي شمس الدين بن محمد القدر ولي القضاء احدى عشرة سنة واربعة
 وفي الرابعة ادركه اجله **سنة سبع وعشرين وسبعمائة** فيها حاصرودى بن حماد المدينة حمدة و
 احرق بابها ودخلها وقتلوا القاضي هاشم بن علي وعبد الله بن العابد علي بن يحيى ودخل
 باصوله بابه السلطان الملك الناصر وفيها كانت الاسكندرية ورحم اهلها اسرها واخرجهم
 الباب واخرجهم المسجونين وبعث السلطان اليهم اربعة امراء وامر باخراجها واهلها
 اهلها وصادروهم حتى انفق خلق كثير ووسطوا ثلثين نفعا. وفيها طلب قاضي

فوت العلامة الحلبي

ابن الرمكاى الى مصر لوى قضاء دمشق بعد ان عرض قضاء دمشق على ابن اليسر من الصانع
 وجاه الشريف فضم وامنع وكفى فاعفى مكرما وفيها توفي القندوه الزاهد عبد الله بن
 عبد الحكيم سمى احرارى اخو الامام الكبري في الدين بن سمة ومات الملك الكامل محمد
 بن السعد عبد الملك بن الصالح اسماعيل بن العادل. ومات في السلس قاضي حلب
 الملقب بفخر المحدثين كمال الدين محمد بن علي بن الواحد الانصاري وكان سال الدهن
 افقي وصنف وخرج به الاصحاب وطلب لافوه السلطان لقضاء دمشق فادركه الا
سنة ثمان وعشرين وسبعمائة فيها قدم صاحب الروم ابن حوران بعسكر الى السلطان
 الملك الناصر ووصل الماء الى القدس بعد عمل الصانع سنة اشهر. وفيها مات بغداد
 فقهنا وشيخنا جمال الدين عبد الله بن محمد العاقولي الواسطي والامام الواعظ
 العراق شيخ المستنصر عفيف الدين عبد الله بن محمد بن عبد الحسن البغدادي ومات
 بقلعه دمشق الشيخ الحافظ الكبير في الدين احمد بن عبد الحكيم بن عبد السلام بن عبد الله
 بن سمة معقدا ومنع قتل وفاته بحجة شهر من الدواء والورق ومولده في عاشوراء
 يوم الاثنين سنة احدى وستين وستمائة بحران سمع من جماعة وروى في حفظ الحد
 والاصلين وكان سوفل دكاء مصنفاته قل اكثر من مائتي مجلد وله مسائل غريبة
 انكر عليه فيها وحس بسببها ما سانه لمذهب اهل السنة ومن فخرها بمدسة عن زيارة
 قرأتني صلى الله عليه وآله وسلم وطعته في مشايخ الصوفية العارفين بحجة الاسلام ابي
 حامد القرزالي والامام ابي القاسم العشوري والشيخ ابن العريف والشيخ ابو الحسن
 الكاذبي وخلافه من اولياء الله الكبار الصوفية الاخيار وكذلك ما قد عرف من مذهب
 كسلة الطلاق وغيرها وكذلك عقيدة في الحجة وما نقل عنه فيها من الاقوال
 الباطلة وغير ذلك ما هو معروف من مذهبه ولقد رايت مناسبا طويلا في وقت مبارك
 يتعلق بعضه بعقيدته ويدل على خطائه فيها وقد قدمت ذكره في سنة ثمان وخمسين
 وخمسمائة في ترجمة صاحب البيان فمن اراد يطالع على ذلك وللطالع هنالك فهو
 من المنافات التي تشح بها الصدور ويطهره قلب من وراء ونفع لغير الهدى والبر
 وفيها قتل باب الرقي حوران سراه ونقل تابوته فدفن بالمقبع من المدينة الشريفة ولم
 يدفن في مدرسته ومنعهم السلطان من دفنه فيها. وفيها ابو عبد الله محمد بن علي

بن عبد الواحد المعروف بابن سنان الحارثي . **الامام العلامة** الاوحد مفتي الشام
 قاضي القضاة كمال الدين ابو المعالي سمع من ابي الغنائم وجماعة من الكبار وكان فصيحاً
 مفوهاً مسرعاً حنكاً بالسنن ومعرفة المذهب واصوله والعربية ذكراً فطناً مدرّكاً
 بقية السعي وله اليد الضافية في العلم والشرقة تاج الدين وافقي وهو ابن سبعة وعشرين
 سنة وكان يضرب شركاً وباطناً **سنة تسع وعشرين وسبعائة** فيها توفي بدمشق
 ودرسه وفتي المسلمين شيخ الاسلام برهان الدين ابراهيم بن الامام تاج الدين عبد الرحمن
 بن الامام الرواحي سابع القراري المصري الاصل وسعة الخلق يوم اجمعه الى عند قبر
 ابيه بالبواب الصغير وله سبعون سنة حضر على الدين خالد وسمع من ابن عبد الدائم
 وابن عبد البر وعده وله منحة وحدث بالصحيحين واعاد لوالده وحلفه في مدرسه للمادرا
 وفي خلفه بالجامع وخرج به ائمة وعلق على الثلثة شيوخاً كبيره وكان راساً في المذهب
 عارفاً بالاصول وكوثر منطق مع الورع والتقوى والعفف والكرم وامتنع من القضاة
 وانشطه بالبلد اماهات ترك وكان له وقع في القلوب ودرجت وجمعت به عند
 مسجد الخيف ورايت له في المنام رباحاً حسنة فيها ليري وكان رحمه الله عليه في حلفه
 حده ولقد سأل بعض الناس وانا حاضر فبين قال احرق الله محبة وعمره مفردة ما حكمه
 وكان السائل عامياً قد صدر منه ذلك فقال ما قال من العلماء بهذا اللفظ احد فقلت
 له فاذا كان قد وقع هذا اللفظ من صاحبه كيف يكون الحكم والاحكام في ذلك فانزعج
 انزعاجاً شديداً ولم يجيب في ذلك شي والذى اردنا اذا سألنا عن مثل ذلك ان يقول
 يحتمل ان يكون محرم بالماح والعموم معاً ويكون فعلاً مفردة لفظ باطل ليس له معنى بحصول قصد
 المحرم معناه ولعن ذلك لفظ نافية لا تعبر لانهما ادومعاً لا يرتفعان ويحتمل
 انه قصد الاحرام محبة مفردة فسق لفظه الى قوله وعمره مدخلا لفظ العموم سبق لانه
 من غير قصد بين المحبة وصفها بالافراد فيكون محرم بالماح فقط وافاضل واحتمل كلها
 بالاحوط وهو صحة الاحرام بالمقتضى فقط اعني الداخل في المقدورين معاً وهو المحرم فيبقى
 لان الحجوم بالعموم بعد الفراغ من اعمال المحرم ولا يجوز ان يحرم بها فكل ذلك لانه لا يجوز
 ادخال العموم على المحرم هذا الذي ظهر لي في ذلك في حال الاسلام والله اعلم . وبما
 بدمشق قاضي القضاة شيخ الشيخ علاء الدين علي بن اسماعيل بن يوسف التبري

المعروف بالقول الاصولي الامام العلامة سمع جماعة كبيرة واشتغل العلوم في بلده
 على جماعة وحفظ وفهم وقدم ثم قدم دمشق في سنة ثلث وتسعين وستمائة واخذ
 في الاشتغال والتفصيل ايضا على الشيخ نجم الدين بن بكى والشيخ عز الدين الالحى بقدر
 الاشتغال جامعها الى تدرس الاقاليم ثم قدم القاهرة وولى بها المدرسة الشريفة
 ومثله الشيوخ بالتحاقه المعروفه بسعد السعد وشيخه المعاد الجامع ان طولون وتصدي
 للفتوى والاشتغال وليمع الطلبة واشتهر صيته وعلا ذكره وكس قدره وارتفع مجده فحصل
 وعلومه وديارته وديارته وكثرة تلامذته وانفع به حلوكيين وخرج به ثم الملك الناصر
 اختاره لقضاء القضاة بالديار الشامية فطلبه الى عنده وعرض عليه الولاية فامتنع
 من ذلك كل عليه القول ولان معه الحديث ولطف به حتى قل الولاية واصاف
 اليه مع قضاء القضاة شيخه السيوطي ايضا فتوجه الى دمشق متولياً ذلك مع تدرسه
 المدرسة العادلة والغزاليه فنظر في ذلك واحسن النظر وبقدر الاشتغال
 بالعلوم من القيام بوظيفه وكان للطلبة به نفع واقام به دمشق سنتين مضبوط
 الامور محفوظ المالب برعا عفيفا الى ان ادركه الاحل بها عن بضع وستين لان
 لولده سنة ثمان وستين ولده من المصنفات شرح الحاوي الصغير في الفقه
 في اربع مجلدات ومختصر منهاج الحكمي وكتاب شرح التعريف في التصوف
 وله شيء في الاصول وحواشي ونكت وتعالق **قلت** ولم ارف في شرح الحاوي
 اخر من شرحه حاميا بين الاشهاد والتحقيق وحسن المباحث والقواعد مشعرا
 بالحلي على العلم والتوفيق **سنة ثلثين وسبعائة** فيها قدم
 على قضاة دمشق علم الدين الاصا في فاشتاب مدرس الشامية بن المطر ونقل من
 طرابلس الى قضاء حلب الشيخ شمس الدين بن نقيب ومات سنة الدنيا المعروفة
 الدين احمد بن ابي طالب بن عبد الصالح المعروف بابن شحيد وحدث يوم موته
 وله مائة وبضع سنين سمع ابن زسدي وابن اثني واجاز له ابن روزنه والقطعي
 وعده نزل الناس بموته درجة ومات بمكة قاضيا ومفتيا ومدرسا وشيخا
 الصمد الكبير الفقيه العالم الشهير الامام نجم الدين محمد بن امام العالم القاضي
 جمال الدين بن الشيخ الامام الفقيه المحدث العلامة محب الدين احمد بن عبد الله

٥١٤
الطبري سمع من جماعة وتفقد على حده الامام محب الدين المذكور وكان فقهائنا
بارعا اديبا كريما كليما حسن الاعتقاد في الفقراء والفتا وحسن الاخلاق متصفا
وشواصفا وفي البحث منصفاً ولقد كان مع جلالة قدره وعلو محله وجمعه المناصب
الكثير والمناقب الكبيرة والحاسن الشهيرة يقول في اثناء قرائه عليه كتاب
الحاوي الصغير اخبره اكثر العالم لقد اسفدت معك اكثر مما اسعدت معي ويقول
لقد قرأت هذا الكتاب مراراً ما ففهمته مثل هذه المرة ولما فرغت من قراءته قال في
جماعة حاضرين اشهدوا على انه شيخ في وجهه وجاء في الى مكان في ابتداء قراءته لا قراءة
عليه كل ذلك من التواضع وحسن الاعتقاد والمحبة في الله والود وكان قد قرأ
الكتاب المذكور وشرحه على الشيخ الامام الكبير غزالي القاري عن روايته لعن
مصنفه الشيخ الامام عبد الغفار القزويني على الجسيع منهم وكان القاضي نجم الدين
المذكور محفوطه كتاب المحرر الامام ابي القاسم الرافعي ولكنه كان معجبا بالحاوي ويقول
لرجاءنا الحاوي قل ان احفظ المحرر لم اشغل المحرر وله نظم حسن وقد قدمت في
ترجمة الشريف جيسه في سنة عشرين وسبع مائة في سالت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في المنام السالته لم تقسم صلى الله عليه وآله وسلم وقال ما نصيبك وكان رحمه الله
مصريا وقرأ من الصالحين وبلغني انه قال لبعض الكبار منهم اريد ان اصحبك فخلط
فقال اصحبني على اي حال كنت وكانت ولادته من الصالحات وكان قد مرض في سبابه
فاصحبته عليه فجمعاً شديداً فم بها شيخ لا تعرفه فقال لها لا تخافي عليه ما يموت حتى
يكون سنة سني سبعين سنة فلما مرض مرض موته كان رجوا لعافيه فدخل عليه صهره
امام المقام بن شيخنا رضي الدين فقال له ما عليك شر انشاء الله قد سرتك والذات
انك نفس سبعين وكان مرضه ذلك بعد كمال السبعين ولكنه غافلا عن ذكرها
جبري بوائده مع الشيخ المذكور وكان امام احمد واهله بكونه قد بلغ السبعين فلما قال
له ذلك صاح للقاضي نجم الدين واقفن بالموت فبات في ذلك المرض وفيها
المعجزين الدين ايوب بن نعمة المالبسي الدمشقي الكمال عدت عن جماعة وقد
بصر ودمشق وسف على السبعين **سنة احدى وثلاثين وسبع مائة** فيها وصل
الى بلدته التاجود بعد غزاة كثيرة وحفر من طول في ناصره وفيها

مات ببلاد المغرب السلطان ابو سعيد عثمان بن السلطان يعقوب بن عبد الحق المدني
وكانت دولته اثنتين وعشرين سنة ويملك بعد ابنه السلطان الفقيه الامام ابو الحسن
وفيها الامير الكبير نايب السلطان ارغون وفيها قضى القضاة جمال الدين احمد
بن محمد القلايني القيمي قاضي العسكر وكل بيت المال ودرس الامم والطاهر
وكان عالماً محتشماً مليح الشكل لن الكله حدث عن الخاري **سنة اثني وثلاثين**
وسبع مائة فيها جاء بحمص سيل ففرق خلق منهم في حمام النايب نظارها نحو الماشيت
من نسا واولاد وفي ربيع الاخر قتل الملك الافضل علي بن مويده اسمعيل بن محمد بن
بالقاهر بالغاثة والعصاب ثم كان عرس محمد بن السلطان على بنت الامير الكبير لكرته
فقل جهزت بالف الف دينار واختلفوا للعرس بما لا يوصف واقمت بالسامية جمعة
ومات صاحب حمام الملك الاكل المويده عاد الدين اسماعيل بن الافضل الايوني الحموي
صاحب التاريخ وناظم الحاوي وله كتاب يقوم البلدان وفضائل وفلسف وفيها الولي
الكبير الشيخ العارف بالله الشهير باقوت الحنفي الشاذلي صاحب الاوصاف الحميدة و
الكرامات العديدة والاحوال السنه والمقامات العلية والافاق الصادقة والافان
البارقة تلمذ شيخ الشيوخ صاحب النور القدسي في العباس المرسى وفيها الشيخ
قطب الدين المتباطي محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر الانصاري المصري الفقيه كان
من اعيان الفقهاء وكبارهم حسن الهيئة بهي المنظر قليل التكلف كثير التواضع حسن
الاخلاق محبا للطلبة درس الفاضله واعاد بالصاحبة والناصره وضد الاشغال
واشغ به خلق كثير وصف في الفقه زوايد النجدي على الشنه باب في الحكم عن قاضي
القضاة جمال الدين الزرعي مدة ثم عن قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة وتولى وكالة بيت
المال مستمرا على ذلك الى موته وفيها صدر الاكابر والراية والمفاخر فخر الدين
محمد بن فضل الله المكاتب المالك ناصر الحش المصري وله جلالة وشهرة واقواف
وثررة واضبط على حواصله قلة ولقد رايت في المسجد الحرام بسى معه القاضي
الرئيس الكبير قاضي مكة نجم الدين طبري وهو يدور على اهل الخير والصلاح من المحاورين
وفرق عليهم النانر فلما راى في نجم الدين المذكور قاله الى عندي وبلغني انه حج مع السلطان
الملك الناصر في بعض حجائه وكان قريبا منه فلما نوادى بنى سالم السلطان بالصدور فها

ياخذ من راس هذا الجبل قال علان مولانا قال لسنا نزلون في هذا الجبل في فعلان
يعني ان من مكان ساكن في هذا الجبل المنع العالي فليس له في طاعه ولا في منالي
وفي هذا المعنى خطرتي هذان البيتان **شعر** اذا ما كنت في حصن غر راس حده
فاني لا امل في نوال او سلطان. وهذا الجبل المذكور يوتي منه بالصل الفائق المذكور
واخبرني من له به خبره ان فيه اشجار ونباتات وازهارا كثيرة يطول في ذكر اسمائها العدا
لا يوجد في غيره من البلاد. وفيها توفي شيخ بلاد الخليل الامام العلامة المقرئ
شيخ العار هان الدين ابراهيم بن عمر الجعبري صاحب الفضايل الحمده والمباحث
المفيدة والصانيف العديده وحملته انيف على ما به تصنف ومن نظمته **شعر**
وان مع الله الكريم بمدني. وادركت عمر الشيخ اصله ضعف. سألته للطلاب علماء كذا في
عن المعاني فيه من خلة طف. وان صار مسي باصحابي مني. فصر جميل فالصورة الوصف
الهي فحق جاني تكرر ما. فثانك وفيها الصنف والفقو. وله ايضا في عدد موفاة
وتاريخ مولده وطلب المغفرة من ربه غر وجل **شعر** ايا سالي عن عد ما قبر جمعت
من الكتب في اثنا عري من العلم. اهج لي فقد فرغت ذاك صنف. على ما به ما تن تراه
ومن عجب رادت تسعة وعشرا. وما ادرى متى منتهى نومي. فخدمة ما تختار في سبع سنه
على طالبه واعالي على رقيي. وجد مولدي في اربعين مقرا. وسرعات وسين على سي
ولكن وجودي في الوجود جميعه. لطيف خيال را في يوم ذي هم. الهني فاعلم لي بخير وكفر
ذنوبي على القالك رب بلا اسم. بحق القرآن والنبى محمد. نقل دعائي رب سعة فحرمي
فانت غني عن عذابي واسيني. فقر الى رحماك يا واسع لكري. وتوفي رحمه الله وله
اثنان وتسعون سنة اجاز له ابن خليل وعرض التخر على مولفه وبل على الوجوهي
وغره وصل القراليه. وفيها القاضي شمس الدين المعروف بان العلام الحسن محمد
بن عبد الرحمن الفقيه العلامة الخوي اللغوي البارع الفاضل المعين بن الامام
حماد الدين بن الامام تقي الدين تولى القضاء وكان فاضلا عالما ذكيا فقيها نبيل فاضلا
لمقامات اخرى وديوان المتني وغير ذلك كان فيه مكارم وحسن اخلاق ومهما
روى عنه انه قال انشدني شيخنا زين الدين وعاد الخوي لما توفي القاضي كمال الدين
النسائي وولي بعده القاضي كمال الدين بن عيسى العلوي بالعربة هذين البيتين في

بها عيسى المذكور نقل الناس وهو نقل عراب ان بعد الكمال حدث بقص وانما بعد
كلام وانما بعد الاعزاز احص. وتوفي رحمه الله ليلة الجمعة الثامن من شهر شوال
سنه ثلث وثلثين وسبع مئة فيها توفي شيخ الاسلام الامام بدر الدين محمد بن ابراهيم
بن جماعة الكمال المحمدي قاضي القضاة المعني العلامة ذو الفنون والمنافذ والرياسة
والديانة والمناصب عن اربع وتسعين سنة وشهر ولديها سنة تسع وثلثين وستمائة
ومع سنة خمسين من شيخ الشيخ الانصاري ومصر من الرضي بن الرهاقي والرشيد
الطار وعدة بن مشق من الى البروطا فله واجاز له خلايق وحدث وفرد في فقه
وكان قوي المشاركة في فنون الحديث عارفا بالفسير والفقه واصوله ذكيا تقطا مائلا
مفسرا مفسرا قطعا مفسوجا ورعا متذائما الشكل وافر العقل حسن الهدي متين
الدانة ذا تقيد وادراج واعتماد وحسن اعتقاد في الاصول والصالحين من
العباد وله تصانيف سائرة وادعون لساعية درس واقفي واستغل ثم نقل الى خطا
القدس ثم طلبه الوزير سلوس فولاه قضاء مصر وارتفع شأنه ثم بعث الى قضاء
الشام وولى خطابة دمشق وروى الكبير ثم طلب لقضاء مصر بعد ان رفق العبد
وامتدت ايامه وحدث احكامه وكثرت امواله وحسنت اعماله وترك الاخذ
على القضاء وعفه وكان يخطب من انشده ونسب في قضاء ولى مناصب كبارا وكان
قد صرفه السلطان بالقاضي جمال الدين نحو السنة ثم اعاده السلطان الى منصبه ثم شاخ
وفعل سمعه ثم اضر وعرف نفسه واقبل على شانه واستاده وتفرغ وصنف في علوم الحديث
والاحكام وغير ذلك وله وقع في القلوب وجلاله في الصدور وكان والده من
كبار الصالحين هكذا ترجم عنه بعض المتأخرين هذه الرحمة وهو وجد له ما خلا
الفاطانية او خلفها فيها وكان حسن الاعتقاد في الصوفية وبلغني انه سئل عن ذلك
فقال كل ما معناه ان اسبب ذلك ان كان اذا امر في صغره على فقير في بلاد الشام يقول
مرحبا بقاضي الديار المصرية وكان من امره ما كان من البيرة الرضة وفيها الامام الاجل
شهاب الدين احمد بن يحيى مدرس البادية سمع من الفخر على وان الزين والعروى ونفقه
على شرف الدين المقدسي وابن الوكيل وابن النقيب ولى تدريس الصلاحية بالقدس مدة
واستغل واقفي وربع في الفقه ولى مشيخة الطاهر ثم نقل الى تدريس البادية ولى

محاسن وفضائل ومكارم وفيه خير وتعد وج غير مرة **قلت** وحصل مني وبينه
اجتماع في حجة في المدرسة الشهابية من المدنه الشريفه لانزل فيها وكتب قلنا نازل بها
ثم ساكنه على مسئلة خطرت له وهي اني قلت له في الذكر الوارد في كفاية المجلس لا يخ امان
يكون الشخص صادقا في قوله واقوب اليك او كاذبا فان كان صادقا فالمغفرة تحصل
بجود التوبة ولا تقتصر الى الذكر المذكور ومن قوله سبحانه اللهم ومجذك الى اخره
وان كان كاذبا فكيف يحصل له مغفرة مع اجباره بتوبة هو كاذب فيها بعصر نفسه
على معاصيها فاجابني بحواب في الحال ليس لاف في هذا السؤال ليس هو لان على
ماله ومات في العدد الولي الكبير المشغول بالله الشهيدي علي بن الحسن الواسطي محرما
متوجها الى الحج وكان ذاهمة عالية حج مرارا كره واعتمر على ما روى بعضهم اكثر
من الف مرة وتلا ازيد من اربعة الاف صم وطاف مرات في كل ليلة سبعين اسبوعا
ورأته سرع في طوافه مثل سائر المحرمين او سرع وبلغني ان بعض الناس كان شكر عليه في
اسراعه ذلك فرائى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر له ذلك المنكر عليه فقال له النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قل له ان قدر زيد على ذلك الاسراع فلفعل والذي قيمت منه
انه كان في عدده ذلك واحدا وبدل عليه اني رآته مطوف في شدة الحر فانه
عن ذلك فقال ما اجد حرا ولعمري ان كل صادق واحد لا ينبغي ان يعرض عليه فيما
ولهذا رايت بعض الصالحين بطرف في حال وجده وهو يوعده وقها بعض الفقهاء
فلم يلتفت اليه فاحراما بما سلكه على ذلك الفقيه من امسكه من ظلم السلطنة
وصار على القرب من فعله ذلك وكان الشيخ على الواسطي المذكور شديد المجاهد
لكل فريضة في البر والشديد وكان قد بلغني انه راي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في البقعة
فالت عنه ذلك فافتره وكان اول اجتماعي به في الليل في شهر رمضان في المسجد
الحرام فقال لي احبك واظعمني كثرة من بقته عشائه والناس يصلون
التراب فقال لي ما نصلي بنا فقلت له تقدم بنا نصلي الجماعة فذكر لي كلاما
معناه انه باجتماع قلته في مخالطة الناس وكان في ذلك الوقت ثلثة زمان واسطون
كلهم ملاح مع تفاوت طريقهم في اوصاف الصالح اخذهم الشيخ على المذكور كما
طريقة لا نفراد والبعدين الناس كلهم كانه لسد كان مهنا ملك العرب بها

ونقسم راسه على ما سمعت والثاني الشيخ غزال الدين الواسطي وكانت طريقته القرب من
ذلك مطلقا حتى لوحاه صغير ذهب به حيث شاء وكان سليم الصدر لا يدري ما
عليه الناس حتى انه دخل العسكر المدنه مع الشريف ودي فلما راى قال ما هو لاء
وكافوا قد حاصروا المدينة اما ما كبرة وما عنده شعور بذلك وهو في ذلك الوقت
امام الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان اذا عرف الانسان في
في يوميه الكثرة من الغد وكان اكثر مجاورته في المدينة الشريفه وكان الصالح يظهر
عليه وكان يعظم الكعبة المشرفة اذا ذكرها ويقول قال الله تعالى وطهر بيتي والثاني
من الواسطين المذكورين شوب من الفقهاء ويتبعه من اهل الدنيا وكان صاحب
جد واجتهاد وكان ايضا كثير المودة لي حتى اخبرني الشيخ ابراهيم المقرئ رحمه الله
على الجميع عنه انه قال مالي في الحرم صديق الا فلان قل واجدته من الثلثة كلهم
نصيب بل من غيرهم من الصالحين ايضا فقد قال لي الولي الكبير الواسطي
ذوالاحوال السنية والهمة العالية الشيخ خالد بن سبت رات الاولاء كلهم بخوبك
واعين معتمدين وكان رضي الله عنه جميع رجال الغيب في البراري كثيرا وله مع
حكايات عجبية ليس هذا موضع ذكرها وكان بلغني السلام عنهم والاشادة
منهم بما فعله وما يكون في بعض الاحيان واحمد الله الجواد المنان وماتت بدمشق
المعزة المستدة ام محمد اسماء بنت محمد بن سالم سمعت من مكى بن علان وعرون تحت
مرارا وتصدقت **سنة اربع وثلثين وسبع مائة** قال الذهبي جاء بطيبة سيل عظيم
اخذ الجبال وعشرين فرسا وخراب اماكن هكذا قال في تاريخه وقدرات سيل عظيم
ومجري في وادي فتا واستمر ذلك ستة اشهر واكثر وكان قد طلع من قبة حمزة
بن عبد المطلب رضي الله عنه اذ دعا ودار محل الرماه من جهة القبة المذكورة الكثرة
من جهة المدينة الشريفه المعظمة واقت اياما وليا الى كثرة اتواء منه مع
الولي المحمد شيخ المودد والاحوال الباهرة والكرامات الطاهرة وعبد الرحمن الجديشي
وفي السنة المذكورة الحافظ العلامة المتقن فتح الدين ابوالفتح محمد بن محمد سيدنا
روى عن جماعة ورجل عن جماعة وحدث وجمع وصنف وله النظم والنثر ومعرف الرجال
وبراعة الحفظ وفيها قاضي القضاة الامام العلامة ابواسحق ابراهيم بن الحسن بن جعفر

من انحاء طرفه عين مناسلت عليهم اوقالا ما قرسهم السلام او كما قال من الكلام والذي
اراه انه لا ينبغي ان شكر عليه شئ مما نسب فانه ان كان تقاطي ذلك ما دان فلس على ان
امانه الحق في مقام وصرفه فيه تصرف الحكام فلس لا حد معنى كلامه ولا اعترض ولا
سلام ولا يصح ان يكون صدور ذلك منه فغير اذن قال الاول لا يعايطون الا
سببا هو نفسهم اذ لو فعلوا ذلك ما كانوا اولياء الله وما كانت نواهم الاشياء
ولو اتاهم شئ في وقت غير ولا يمل بكتابه او يحرقه وعوانة يظهر ذلك عليهم ويحرقوا
في العواقب والمرشد المذكور له رتبة مستورا مشكورا فظهر ان ذلك والله اعلم
من تخصيص المواهب وفيها توفي الملك المعظم رشيد الدين عبدالقادر بن عبد العزيز
بن السلطان الملك المعظم روى السيرة واخرج عن خطب مروا وبعده وكان متمقا
بحواشيه ملج الشكل ما تزوج ولا السرى وفيها قتل صاحب لسان النواصفين
عبدالرحمن بن موسى وكان سمي الشهرة قتل ابا وكان قتل له رحمة للسليمان انطوي
عليه من حيث السريرة وكان بطلا شجاعا تملك تسعا وعشرين سنة باصر سلطان
المغرب ابو الحسن المرسي مدة لم ير من عبدالرحمن بن المرسي فلم يتم له ذلك وظال عليه
الحصار حتى دخلت البلد عليه عنوه فقال على حصانه حتى قتل في رمضان كهلا
سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة فيها توفي في الصالح المسند ابو بكر بن محمد بن الزين
الصالح القطان عن تسع وثمانين سنة سمع حضونا من خطيب مروا وعبد الحميد
بن الهادي وسمع من عبدالله بن الحسوي وابن خليل وابن الرهان وتودوا كثيرا
عنه له اجازة البسيط وجماعة ومات في حجة قاصتها صاحب السيرة السديرة
والحسن الحميد والفضائل العديدة والقضايف المفيدة شرق الدين هبة الله
بن القاضي نجم الدين نجم الدين عبد الرحيم بن القاضي شمس الدين ابراهيم بن البارقي
الحميني عن ثلث وتسعين سنة روى عن جده وغيره وله اجازة من جماعة منهم
الكامل الصيركان اما قدوه مصنف صاحب فنون وكتاب على العلم والصلاح
تواضع وحسنه وحجة ذهن تخرج به الاصحاب وينفع به وافاد قال المذمبي و
بلغ رتبة الاجتهاد وكتب الى اخر عمر تسد في المحاورة في الحرم الشريف
الى الموت ثم ادركه المير على القرب ومن تصانيفه شرح الحاوي في مجلدين وكتاب

من انحاء ثم قالوا الى نعم عند امدته حتى تشتغل عليك في كتاب الحاوي فاعذرت
من ذلك وعجبت من اشارة الشيخ فيها وقع من البحث في العلم هناك فتأهدت منه
هذه الكرامات المذكورات اعني الطف ام الذي اشتبهه ومصاحبة النفس في الفطر
والبحث في العلم واما قوله ما اراها الا غراليه فاسال الله الكريم اذن على ما كان عليه الامام
ابو حامد الغزالي من المسرة الحميدة في العلوم والاعمال الصالحات ولا ما راى عن الخلق
والانفس في الخلوات واخبرني انه صحب سبعين من الشيوخ ذكر منهم الشيخ الكبير العار
بابه ابو العباس المرسي والولي الكبير الفقيه الامام بن موسى بن عجيل وكان قد حفظ
القران وعلمه وقرأ كتاب التفسير ثم انقطع في زاوية ومع هذا فالتاس تخلفوت
فيه فاكثر الخلق يعتقدونه لكثرة ما سمعوا ورواوا ومن كراماته في مدالسمات العظيمة
من غير وجود لاستنباطها في الظاهر والكاشفات الكيرة والتكلم على الباطن ولا خادم
بخدمته ولا معاون قيل انه اظم في ثلث ليال متوالية ما قيمة الف دينار ولم يزل يتردد
عليه الامراء والوزراء وابناء الدنيا واهل المناصب الكبار ومع ذلك عسرهم في حال
ما يد نفس عقولهم من الاطعمة التي ليس للسلطان على احضارها في احوال اقدار وبعض
الناس لا يعتقدونه ويحل ما سمعه منه على تاويلات باطلة كما نقل عن ابن عمه انه قال هو
مخدوم لما اشتهر عنده واستفاض كثرة خوارق العوائد لم يمكنه محمدا فحملها
على هذا الظن الكاذب والناويل الفاسد فان احوال ليس لهم اطلاع على نواطن العباد
وما يحظرون في واطنهم بغوذا به من سوء الاعتقاد ومنهم من شكك فيه وبلغني
عن الشيخ الكبير الولي الشهير عبد الهادي المرقى انه لما ذكر عنده قال لا شك انه
حصل له نصيب من احوال الفقراء لان الفقراء ما يرضون بشهر هذه الكرامات التي تظهر
منه وكذلك بلغني ان السيد الكبير الولي الشهير الشيخ حسن الحاكاني ان قال لو كنت يظهر
على مثل هذا الذي يظهر على يده لدخلت في سرب تحت الارض وكذلك بلغني السيد
الحلل الامام احمد الشيخ خليفة الكاظمي الاسكندري انه لما ذكر عنده قال كلاما
معناه ويري مني نوع هذا الرجل لذكر الله شغل اوقاته من مائة من الامراء والوزراء و
غيرهم من اهل الدنيا قال الراوي فلما سمعنا منه هذا الكلام اسما الشيخ محمد بن مسه
فقال لنا قولوا للعمة حليمه والله ما استغفروني عن الله طرفه عين اوقالا والله لو شغلوني في

٥١٩
 آخر في حل الحاي وكتاب المغني جمع فيه مسایل الفقه وزيادات وغير ذلك وله
 مسئلة تغريبها اعني ما افتي به من جواره السفر للحايض قبل طواف الافاضة مع حرمة
 عجبت من ذهابه الى الفتوى مع جلالة قدره وسوخه في العلم وقد سمع عن سيد الان
 عليه واله افضل الصلوة والسلام انه قال في زوجته صفية احادها هي يعني من السفر
 حتى تظهر لها قبل لهما احاضت فاذا كان جيب الرحمن المشوخ بدنيه الادمان
 محلس عن السفر بسبب حيض امراته قبل طواف الافاضة كيف نطق عنده من احادنا
 خارج عن الكتاب والسنة والاجماع والقاس وهذا قول لا طعن في حلاله
 شرف الدين وعلمه المعترف بحرب بدم من فعل ذلك والحاي ومدينه وكان حسن الاعتقاد
 في الصوفية والزهاد من سائر العباد ذاصل اصيل ومجد ائيل ووصف جميل بقرله
 بالفضل كل فضيل وقد بلغني ان الشيخ الامام محي الدين النواوي وقال ما في البلاد افقه
 من هذا الشاب او نحو ذلك لما رآه وبلغني ايضا ان الشيخ محي الدين النواوي المذكور
 كان تعرض عليه ما كتبه في كتابه الروضة حال اختصاره كتاب الامام ابي القاسم
 الراغب اعني الغرر شرح الوجيز للامام ابي حامد الغزالي . وفي السنة المذكورة قال
 القضاة جمال الدين بن حياووسف بن ابراهيم الانصاري مرومواحت واخذ الفقه عن
 غرا الدين الفارقي وابن العتيق وابن الوكيل وابن الزمكاني وقراء الحق وصار من اعيان
 الفقهاء وولى قضاء دمشق وحكم محمد وكان قاضي المحكم ذاهبية وصوله وسنة
 وطاه على المرت وحررت له امور وودي وعزل فانه تعالى نوحه ثم اعطى تدريس
 الساسة وكان شديد الناس على ابن السمة والمستدعين وكان من الدائمة حسن
 المعتقد . وفيه العلامة زين الدين بن المرسل محمد بن عبد الله بن خطيب دمشق
 عمر بن مكي القرشي العدي الاموي تفقه بمصر والشام على عمه الشيخ صدر الدين بن
 الوكيل وعلى الشيخ كمال الدين بن السريسي وكمال الدين بن الزمكاني وتوفي هو
 والشيخ العلامة شمس الدين بن اللان في يوم الاحد يوم توفي الشيخ صدر الدين
 المذكور في اواخر سنة ست عشر وسبعائة درس في الحديث فاخذها شمس الدين
 المذكور واشقل هو الى مشهد الامام الحسين عليه السلام فدرس فيه سبع سنين
 ثم اشغل الى الشام ودرس في الشاميه الكبرى والعراوية ومكث فيها مدرسا ثلثة عشر

وباب في الحكم عن ابن الاصابي بدمشق وكان فاضلا عالما عملا بارعا ذكرا وفيما ورعا
 زاهدا لم ير بالشام مثله ولا مثل عبارته مع طلاقة الوجه وحسن الحيا وله مصنفات جليلة
 منها كتاب القوايد في الفرق بين المسائل ومنها كتاب النظائر ومنها مختصر الروضة و
 منها في اصول الفقه كتاب التلخيص وكتاب المحض وكتاب الخلاصة وله يضاف
 قامت على اصول ابن الحاجب وغيره كذا ذكره بعض اهل الطبقات من الشاميين فيها
 وقيل في التي بعدها مات بمصر بن الدين عمر بن ابي الخضر الدمشقي بن الكاظمي الجففي
 العلامة افضل الاصوليين تفقه وناظر ونشاء بدمشق ثم تحول الى القاهرة وكان تامر الشكل
 حسن الهيئة جيدا ذهن كثير العلم اماما في المذهب ما يلا الى انجزة خطب ودرس
 اشتها اسمه وسمع جزء الانصاري وامتنع من الرواية وكان يؤمن بعض المسائل لبعض
 دليلها وبلغني دروسا مفيدة مفعلة مدس من سمعها ورر من عارضه وكان قصده
 امتد ما ملح البر حسن الشكل لا يحض لقاص ولا مبر ولا اهل قرا درس بالمضورية
 وغيرها تفقه على البرهان المرعي فقرأ عليه التحصيل في الاصول وحفظه وسمع من عجا
 وعين للقيضا لكن في حلقه زعارة وعنده قوة نفس وقلة انصاف وله اجازة في تفقه
 ورغابته هكذا ما نقلوا عنه واخبرني بعض الفقهاء المصريين انه كان يقرأ المسئلة
 حتى لا يحل لاحد معه كالمقال جاء احد شككهم قال السريد ففسر ما من رغابته
 ما لكي في بعض الفقهاء الفضلاء المصريين بعد ان جرى له معه قضية وهي انه جاني بطلب
 من اعارة لخبه الحاي فكانت عنده عارية للقاضي نجم الطبري وذكرته له في اخذها
 فامتنعت من دفعها اليه فخرج من عندي متعلظا فلقى بعض فقهاء المكين فسكا
 عليه ذلك وقال حسنة فلم يقر لي وامتنع من دفع الكتاب الى فقهون عليه ذلك وكتب
 قد قلت له لو صاحبه ما اعطته اياه وقال له انه يدل على القاضي يعني له عضدا القاض
 منزله وموقفة فل كان جود ذلك بايام حاني وابا في المسجد الحرام وعندي جماعة يدرسون
 على الكتاب فقال لي ما احب منك ان تعدني الكتاب انت فانا اعتقد انك ما تحتاج
 اليه فقلت له عند ذلك ما انت له ما انت الا صرت على خلا في خلا في خلا فخلقني
 فتم عند ذلك وقال ما معناه المدح لي وفي ما ذكرت من الخلق المذكور ثم عند
 ذلك شرع يحكي ما حرت له مع الشيخ زين المذكور وقال جئت مع والدي اليه فلي قرنا

من الباب قال ولي والدي لا يدخل ففي بل قف قليلا ثم ادخل والدي وسلم سمعه يقول
له البعيد حمار قال ثم وقفت قليلا ودخلت فقال اش انت فقلت يا سيدي حسن ذلك
الحمار فضحك هو ومن عنده وبلغني انه كان لخص **سنة ثمان وثلاثين ومستم**
هلك في شهر رجب منها ستون نفسا بالزلزلة في طرابلس الشام وفي الشهر المذكور
قدم الامام العلامة تقي الدين علي بن عبد الكافي السكي مسنا قضا القضاة في البلاد
الثمانية وفرج العالم ببلدينه وعقته وعلومه الماهر واصفاً بالجليل وفيها توفي الامام
العلامة بدمشق قاضي القضاة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القريني عن ثلث وسبعين
سنة ذوالقنون جامع المعقول والمنقول بن قاضي القضاة سعد الدين بن قاضي القضاة
امام الدين اخذ المعقول عن الشيخ شمس الدين الابجي وغيره وسمع من الفاروق وطائفة
ثم ولي حظاً بالبلد مدة ثم طلبه السلطان الملك الناصر وشافه بقضاة دمشق ووصله
بذهب كثير حكيم مع الخطاب ثم طلب سنة سبع وعشرين فولاة قضاة الممالك وعظم
شانه وبلغ من الرتبة والف ما لم يصل اليه غيره وكان نصيباً حلوا العبارة تعرف العربي
والتركي بملج الصورة موطن الاكثاف سما حواد اجلياً جم الفضل كثير النحل ثم نقل في
سنة ثمان وثلاثين الى قضاة دمشق ومقل وحصل له طرف من العاج ثم حضر الاجل وله
من التصانيف المفيدة كتابان المشهوران في علم المعاني والبيان وفيها الامام العلامة
الصالح الخاشع جامع الحسن العديرة والسيرة الحمدة الورع المتواضع الخاضع اليه
محمد بن محمد بن الامام تقي الدين المعروف بان الصانع ولد سنة ست وسبعين وثمان
دوي كثير امن ابيه وابن سفيان والفخر على وعده وحدث بصحيح البخاري وحفظ ولازم
حلقه الشيخ برهان الدين وولوه قضاة القضاة فاستعفى وصمم على الامشاع فاحترمه الناس
وليصوره لتواضعه وودنه ونقده حج غير مرة واعطى خطابة بيت المقدس مديدة ثم
تركها وكان مقصداً في لباسه واموره كسر القدر حصل في صغره ودرس وهو امر وزار
بيت المقدس عند قرب اجله متقللاً ثم انقل الى دمشق فيها اشغل الى الله تعالى وكان
حسن الاعتقاد من سمع به من اهل الخير والوداد ولقد بلغني انه لما توقف على بعض كتيبه
واظنه كتاب الارشاد وضعه على عينه حسن ظن فيه مغفول الله ونفع به وكذا اعادته
اهل الخير في حسن الظن ومن ذلك اني لما حكيت للسيد الجليل الزاهد الواعظ المقرئ

الشيخ ابي عبد الله المغربي المعروف بالقصري حكاية الشيخ المشهور المقرئ المشكور محمد بن
داكي اليميني مع بعض المنتدعين لما قرأ عليه واجتمع له التحقيق وحسن الصوت قال له
اصحابه ما احسن لو كان شيخك منافقاً فقال وما على ذلك احد القبيلة وترك الطرف
فلا يبلغ ان ذلك قال للطلبة نجب ان ترجع لنا غفلتنا فاسى ذلك الشخص جميعاً ما كان
يحفظ وكان قراء السبع نفوس من ابن ابي فاستغفر الله تع وتاب ودخل في مذهب
الشيخ بن داكي وكان شافياً وصار يعلم ما تعلم المتدعي الى ان بلغ خمس روايات ثم توفي وهذا
الحكاية مستفيضة في بلاد اليمن فلما حكيتها للشيخ ابي عبد الله القصري المذكور قال لي
ان كنت قرأت على هذا الشيخ قرأت عليك معلول ذلك من باب حسن الظن ولنا سببة
اهل الخير والصالح في حسن الظن ذكرت هذه الحكاية هنا مع كونها وسيلة وكان يسمع
بغداد في سنين ابي داود على شيخنا الامام رضي الدين الطبري فلما فرغت قراءته الكتاب
قال لي اكتب لي الاجازة فكتبت وذكرت فيها بعض اوصافه على سبيل المدح فاخذ القلم
وضرب على ذلك سوى القرى والواعظ فانه لم يضرب على لفظها وقال صحيح ذلك
من شدة ورعه وزهده اعني ضرب على ما نهى الله . وفيها شيخ بلاد الخمر
الامام القدوة شمس الدين محمد المنسوب الى الشيخ الشيوخ ذي الجهد والمفاخر الذي
خضعت لقدمه وقاب الاكابر الشيخ ابو محمد محيي الدين عبد القادر الحلي حده الرابع
اعاد الله من بركاته علينا وعلى المسلمين وكان شمس الدين المذكور عالماً صالحاً وقوراً
وافراً بالحدود روى عن العرج على بدمشق وحج مرتين . وفيه صاحب التاريخ الكبير
محمد بن ابراهيم بن الحارثي الدمشقي عن احدي وثمانين سنة ومات بخلص محرم في
ذي الحجة الامام حافظ محدث الشام علم الدين القسّم محمد بن البرزاني صاحب التاريخ
والعلم الكبير عن اربع وسبعين سنة واشهر وعلم امت الثامن في الصلوة عليه
في خلص في بشارته بعضهم وكان روى عن خلق كثير وقرأ وكتب وكتب وفاد مع
الصدق والتواضع والافتان وكثرة المحاسن وقفت جميع كنيه ووصي بثله
وحج خمس مرات **سنة اربعين وسبعائة** في صفر منها حلت محل طرابلس
فيها سموم وعواصف على جبل حكار وسقط خم اصل قصره بالارض برعد عظم و
منه فار في اراضي الحون احرق اشجار ادمست واحرق منازل وكان ذلك انعطته

ونزلت من السماء نار فبرق لفتح على قبه خشت احرقها واحرق الى جانبها منه سورت
كل هذا صح واشتهر وفيها توفي بمصر الامام العلامة الصالح المشهور الخاشع المشكور ابو بكر
بن اسماعيل بن عبد العزيز محمد الدين السكولي من سكول واليمن الممثلة والنون والكاف واللام
والواو ثم الميم بلدة من اعمال الشرقية وبعضهم يقول السكولي بالنون قل باء النسب الفقيه
المفيد الورع قدم القاهرة قريبا بلوغا وبعد البلوغ فاخذ الفقه عن الشيخ محي الدين عبد الحميد
الشان الفقيه وكان اكثر اشتغاله واستفادته عليه ثم اشتغل بضاعه على الامام العلامة
غراي الدين عمر بن احمد المديحي وغيرها واكثر عن غراي الدين المذكور فاخذ عنه الفقه والخوف
وشيئا من الاصول وقراء عليه كافي لان مالك في الخوف والافصول لابن معطي على ابي
النقا خطيب القدس واخذ اصول الفقه وشيئا من علم البيان عن الشيخ علم الدين القرطبي
وصنف عدة كتب في الفقه منها اثنان لكافة التنبيه في شرح التفسير في اربع مجلدات
وهذا الكتاب المذكور منقطع به مشكور متداول بين اهل العلم مشهور ومنها الملح العار
فيما بين الرازي والنواوي من المعارضة في مجلد واحد ومنها شرح منهاج النواوي
في الفقه ومنها شرح مختصر التبريزي في الفقه ايضا وابتدا في شرح التبريزي مختص
الوجيز لابي يوسف وسماه الواضح الوجيز في شرح مختصر الوجيز وبلغ فيه نحو
من النصف وسمع الحديث من جماعة منهم الحافظ الدماطي وحدث بالقاهرة وتولى
مسح الرابطة الركني ثم اتخاها ثم التدريس بالقبه من اتخاها ولاعادة في الفاضلية
والقطبية والطاهره وغيرها من المدارس وكان كرم النفس حسن الاخلاق كثير التواضع
طارحا للتكليف محل عيش عياله بنفسه الى القرن كثر الاشتغال للطلبة متصديا لاشتغال
وافادتهم في اكثر اوقاته **قلت** وبلغني ان له بعض كرامات وذكر ان عمره منيف على السنين
وفيها مسند الشام ام حبيب زينب بنت الكمال احمد بن عبد الرحيم المقدسية المرأة
الصالحة العذراء عن اربع وتسعين سنة روت عن جماعة سماعا واجازة وتكاثر روا
عليها وتفردت ورويت كتابا كبارا رحما الله **والى ههنا انتهى تاريخ الذهبي وكذلك**
انتهى في نيف وستين تاريخ ابن خلكان ومنها اشفت تاريخي هذا وهما انا اذكر بعض
من توفي من الاعيان في عشرين سنين اخرى التعظيم مما ذكره بعض المتأخرين سنة احدى
واربعين وسبعمائة فيها توفي الامام العلامة الاوحد شمس الدين احمد بن يحيى بن محمد

السهرودي الكاتب سمع الحديث واخذ الاجازة من جماعة وشارك في طرف من العلم
وبرع في اللغة والادب وفاق في صناعة الخط وحسن الكتابة وقدم في صناعة الموسيقى
وصار شيخ الكتاب ودرس اهل الادب حسن الاخلاق جميل الاعراق كثير الحياء والاطلاق
سند المقال ملح الغالب كرم الطبع كثر الاطلاع معهود الاوقات في الاشتغال والشفاع
صاحب فصاحة وشرف ونفس وبلاغة **سنة اثني واربعين وسبعمائة** فيها توفي
شهيب الدين احمد بن منصور الدماطي المعروف بان الحداث الصوفي الاديب
الشاعر ومن شعره **دار وحدي طلت الملك صبرا اعظم الله في المقبر اجرا**
واسل محنتي قدومي ارسلت رحلتها على احد من صفت سر الهوى فتم في الخ
فلولا الدموع لمر ابد صرا **ناعد ولي دمع المرام فاني** اري قوتي على الصبا به اموا
لا تلتني على العرام ولكن **خدم من الوجد والصبا بجد** مع ابيات اخرى منها قوله **نور**
ناغر برحال رفعا بقلب ان قد لوسف الحسن بمصر **سنة ثلث واربعين وسبعمائة**
فيها توفي الامام العلامة قاضي القضاة عبد الله بن محمد العددي القرطبي البارع
العلامة المناظر بصير بذكاه ومناظرة المشرك كان اماما بارعا متفنا خرج به
الاصحاب يعرف المذهبان اواسما وصف فيها واما الاصول والمعقول فنفر د
فيها بالامامة وله تصانيف فيها شرح الفائز في الفقه وشرح الطوالع وشرح المساج
وشرح المهاج للبيضاوي وغير ذلك من التصانيف والامالي والتعالق وولي
القضاء بقرية بوزعها الى ان توفي وكان استادا لاساتذته في وقته **سنة اربع**
واربعين وسبعمائة فيها توفي الامام العلامة تقي الدين ابو الفتح محمد بن عبد اللطيف
الاضاكي الشنكي المصري زلا دمشق برع في الفقه والاصول وصار علامة زمانه
ورئيس اقرانه مع حسن اخلاق وكثرة تواضع وديانة حسنة وسمع عصره والشام كثيرا
وله شعر باق وشرفايق وكتابة جيدة وذهن باق وقرحة حسنة وحسن القراءة
لحديث ودرس وافق وصنف **سنة خمس واربعين وسبعمائة** فيها توفي الامام
العلامة المغني قاضي شمس الدين محمد بن ابي بكر المعروف بان النقيب بالديار الشامية
ولي القضاة بمدينه حلب وغيرها ودرس بالشامية الراية واشفع به المسلمون و
وعمر **سنة ست واربعين وسبعمائة** فيها العلامة الامام احمد الاثمة الاعلام

المرحوم
الشيخ
الفاضل
الشيخ
الفاضل

المقتدى بهم شيخ الاسلام المقدن للطلبة المفتن للامام البارعين في العقول
 والمنقول الجامعين لفنون العلم الكبرى المحصول في الدين ابو المكارم احمد بن الحسن
 بن بزي الفقيه صاحب المصنفات البديعة والمؤلفات المفيدة منها الحاشي
 على الكشاف في عشر مجلدات وشرح المهناج للضاوي في اصول فقه الشافعي وشرح
 البروزي وشرح الهداية للحنبل وشرح التصريف لابن الحاجب **سنة سبع واربعين**
وسبعائة فيها توفي الفقيه القدوة المدرس المفتي بالسرف ابو عبد الله محمد بن
 صاحب الفقيه الزاهد زين الدين احمد بن صاحب الفقه في الدين بن صاحب
 الكبير الشهير الوزير ذي المحاسن المشكورة والمكارم المشهورة بهاء الدين علي بن احمد
 المعروف بابن خفا توفي شرف الدين المذكور ليلة الجمعة ثامن شهر رمضان من السنة
 المذكورة وكان مع فضله في العلم صاحب محاسن متواضعا حسن الاعتقاد في
 اهل الخير حريصا على لقاء الصالحين ومجالستهم وقد قدمت في ترجمة الشيخ محمد الميرزا
 سنة سبع وثلاثين اجتماعه هو واولاده في روايته وما صدر منه من حسن الاعتقاد
 والتواضع والوداد كما سمعته عن قصدي الموسوم به الجلاب الحالي في مدح الحاروي و
 التباسهم منى الاقامة عندهم وافر الكتاب المذكور لهم وان اكتب خطي في بعض الفتاوى
 فاجت لفظا واعتذرت عن الخط ولا اقامة واعانيت من الشيخ محمد في ذلك من
 الكرامة **سنة ثمان واربعين وسبعائة** فيها توفي السيدان الحلالان الامامان
 الحلالان بركا الزمن وشيخا اليمن احدهما شيخنا وسيدنا بركا الشيخ الفقيه الامام
 مفتي المسلمين رفيع المقام العالم العامل الورع الزاهد العابد ذو المحاسن والمجاهد والمؤيد
 الجزيل والمنزل الجليل والاوصاف الجميلة والدرجة الرفيعة العلية والتمثيل الحسن الرضية
 المدرس المقيد ذو الفضل العدي والكرامات الكبيرة والمناقب المشهورة بحال الدين
 ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبي بضم الذال المعجمة والمجدة بين المشايخ من تحت
 مجموع المحاسن الفضائل المشهورة بالصلاح حب الشيخ الكبير الولي الشهير صاحب
 البيرة المحيية والكرامات العديدة منبع الانوار ومطلع الاسرار الشيخ عمر المعروف
 بابن الصغار في مدينه عدن واشفع به وجعل له نصيب وافر وسكن في قلية مذكورة
 وافر وهذا الشيخ عمر المذكور رثته في حيوة ودعا بعد وفاته في المنام بعد ان سالت

شيخنا
 ولد في سنة
 ٥٢٢

الشيخ
 في سنة

وقلت له يا سيدي انت مامت فقال العجب ان يقال اني مت وهذا لو لم يذكره
 بعض مشايخ الصوفية في قوله الصوفي لا يموت ثم دعا الشيخ عمر المذكور المذكور في المقام
 المذكور بعد ان سمع على صدرى وقال اصلحك الله صلاحا لا فسادا لنيل الله الكريم ان يحق
 ذلك وقد قدمت في ترجمة الشيخ يحيى الدين النواوي انه دعا الى المقام ايضا فقال وفاته
 الله وزادك فضلا وثبتك بالقول الثابت في الحياة الدنيا والاخرة اللهم افعل ذلك
 بي ولما يراحي بي والمجيب امين وجالس في الانقاس الصادقة والكرامات الخارقة و
 المواهب النيرة والمقامات العلية الشيخ المذكور الولي المشهور مسعود الحاروي اجل
 كبار اصحاب الشيخ الفقيه ذي المناقب الشهيرة والكرامات الكبيرة صاحب موزع المنقذ
 ذكر في ترجمة الفقيه الامام ذي الكرامات العظام العلي المقام محمد بن اسماعيل الحضرمي
 واشفع الشيخ مسعود المذكور وهو الشيخ عمر بن الصفا باني الخطيب المذكور اشغاعا
 عظيما وفلا منه نيل كراما والشيخ مسعود هو من البني الخزرجاني واما منزل في مكان
 وقال لي وقع الليلة اشادة الى الكرامات فالتفت اليها وكان يجتمع هو وشيخنا جمال الدين
 المذكور ونحن جماعة من اصحابها منها في اوقات مباركات في عدن وفي ساحل البحر في
 بعض الساعات اعني الساحل ضراس بضم الصاد المعجمة وفي اخرة سين مهملزة وقبل
 الالف راء الذي اخلف ساحل خفات وخفات بضم الخاء المهمل وتشديد القاف وفي
 اخرة ثناء من فوق وتفتة شيخنا جمال الدين المذكور بالفقيه الفاضل ذي المحاسن والفضائل
 والتقوى والصلاح والاوصاف الجميلة الملاح شيخنا في الفرائض ذي النوق
 والوجدان عبد الرحمن المعروف بابن سفيان الحصري قرا شيخنا جمال الدين المذكور
 على ابي سفيان المذكور كتاب التنبية وحقق وبحث ودقق ثم جمع شيخنا جمال الدين
 المذكور كما يات في بعض النسخ بفتح النون في فوائده عديدة وملك مفيدة
 راسه بطالعة وقت ما كنت اليه اتردد ولا مظهره في ذلك الوقت لاحد وفاق في معرفة
 شخه وعينه من الفقهاء الجبا والادباء قدس وكل من طلبته به اشفع وعرض عليه
 قضاء عدن فاستمع وكان لصوت في قراءة القرآن بهيج من الجليل الامتحان والظ
 لعجب من دعاها وسره تطرب من رايها وعبارة تليق القلب العاسي وحلوات رغيب
 في المجالسة والناسي وزهد سلكي عن الدنيا كل حريص وفعل به في الاخرة كل حريص

الى ان
 يسكن

قوات عليه القرآن الكريم وصليت به في رمضان اما ما خمس سنين وقرأت عليه كتاب
التبنيه فادلم عند ذلك وليلة كبيرة فذبح كبشين واطعم جماعة كثيرة وهو اول
من انتفعت به ورايت بركة من الشيوخ الذين صحبتهم قدس الله ارواحهم ونور
صراحهم والثاني من الشيخين المذكورين شيخنا وقدوتنا وسيدنا وبركتنا الشيخ
الكبير العارف بالله الخبير خزانة الاسرار ومطلع الانوار الفقيه الناسك المجذوب
السالك ذو السنين الجميلة والناقب الجميلة والمحاسن الغالية والمقامات العالية
والاحوال الباهرة والمكاشفات الطاهرة والكرامات والافئاس الصادقة والمعاني
والعلوم الدينية والاداب والاخلاق الرضات والزينة في سلوك الطريقة والجمع
بين الشريعة والحقيقة والتخصيص والتكبير ابو الحسن نور الدين علي بن عبد الله اليمني
الطواغيتي نسا الصوفي مذهبيا قدس الله روحه اشتغل عنه بغنون من العلم حتى في
علم الطب واكثر استعماله بالشفقة وكان الغالب عليه التمسك وحسب الخلوات ولا يفر
عن المحالطات وكان يدا فر مع ابيه واخوته فاذا دخلوا السوق للتخارات دخل للجد
للعبارات ملازمة للثلاوة والاذكار وزيارة الاولياء الاخيار حتى حصل له من بعضهم
تعليم الاسم الاعظم الذي من عرفه تقرب وكرم وحصل له مع السلوك جذبة من جذبات
الحق وهيبه جلالة حتى هابه الملوك وورد عليه احوال عظيمة وظهور كرامات
كرمية وافاض عليه الحق من فضض فضله وملا قلبه من انوار قدسه وطهره من صفات
نفسه وملا قلبه وقالبه من انوار قدسه وهزه ذكاء وقربه واداء ما يحويه الطليبة
احباء وكشف له حجاب انجال والجلال واطلعه على مكنون المعارف والاسرار
وعين ذلك بما لا يعرفه الاعارف بالله مجذوب سالك هو بكان من المقام العا
والحال الحظير والس مضر فيه ضعيف الجسم متواضعا في ذى فقره ويجبونه
من جملة الفقراء المباركين ولا يدرون ما عنده من جليل الولاية وعلو المنزلة والتمكين
وفي هذا قلت برون في الجسم ربه الحب والثالف وليس يدرون وراد اخل الصدق
حاكي شيوخا اصلاء سادة سلفوا الكرم عن في المعالي لاحق السلف كنت اعهدده
منذ سنين عديدة ياتي الحج والزيارة متخللا بحيلة حمده كما ياتي لذلك ولما فرغ
الصلاح عليه قد لاج وهو ظاهر ورعا اتاني في بعض الاوقات بفضلا منه في مكة

شرفها الله تعالى عندما ياتي الحج وهو ح من الصالحين ثم جاء بعد ذلك نصيب واخر
ما اشار اليه الحق شيوخه بقوله تع الله رحمة منا وعلما منا وعلما منا وعلما منا وعلما منا
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولقوله تع بحسبي اليه من يشاء
وغير ذلك ثم لزم مكانه وصار لا يحدث شيئا من الحركات الا بامر واثارات كل هذا وما
عندي علم حتى سافرت الى اليمن السفرة الاولى فلقاني الى الساحل في جمع من فقراته
وجيرانه واذا الرجل غير الرجل والوصف غير الوصف قد كسى علائس الانوار بالحنة
خزانة المعارف والاسرار يفرج فيه طيب الوصل بالغدق والاصال ويصدق فيه قول
الذي قال **شعر** الا ان وادي اضحي تراه من المس كافورا واعواده زبد
وما ذاك الا ان هذا عشيته مشيت وحرت في جوانبه بردا وفي اشغال من حاله العدو
الى حاله القرب والهناء قلت عهدتكم قدما على غير حاله بها اليوم انتم سادة وملوك
اكرم من الرحمن جذب غناه فهان عليكم الرسول سلوك وفي مشته الى عندي قلت
مسير البيت الثاني لقد حق لي يا هند انشد في الهوى ولا في كالي حين جاءني
خليلي هل بصرتا او سمعتا ما كرم من مولى عشي الى عندي ثم سافرت السفرة الاخيرة
رايت ما ادعش عقلي وصرف فكري من الاحوال والمعارف والاسرار والمكاشفات
والكرامات والانوار وغير ذلك ما شاهدته منه في حال صلوة في اوقات كثيرة
عند ورود احوال عظيمة يحرق على لسانه فيها من عجائب العيوب ما يحوي القلوب وفي
ذلك قلت على جنة النيابة على لسان حاله **شعر** وما قلت قولا غير ابي اغرقها
لساني ما وقت الهوى يتكلم فاسرارها منها علت وعندما سكرت حلسي هانك
اعني تعلم الحلس السر المودع في القول الحاري على لسان الغايب واسطر الهوى المشا اليه
بالكلام فالضمير في منه هو الهوى والمعنى ان الله تعالى جرى على لسانه كلاما في حال عيشه
بما يريد الله تعالى بجمعه الخليل لستين ما خسر من الشخص المذكور ومن ذلك قول لي القسم
اخذت لما سئل ان على كلامه لو كنت اكره كبت اهله وانا في حال الصحو فهو في نهاية
المحور كذا ذلك ولا يضر شيئا اصلا لا قولا ولا فعلا ولا علما ولا حالا محقق بقول
القابل ومسح عن سلسي دونه فاصبح في سلسي بخير فتن يقولون اخبرنا فانت امينها
وما ان اخبر بهم ما من اللهم الا محال من كلام موتها في حال الصحو وكشف الحمار

عن وجه كبر من ملحات المعارف والاسرار ولكن ماذن واطال البسط معي في ثلثه مجالس
المجلس الاول مجلس اساس وتاليف والمجلس الثاني مجلس تاليف وتخريف والمجلس الثالث
مجلس تنبيه وتعريف على ما سبق به القضاء من التقدير والتصريف وهذا المجلس الثالث
هو المجلس الذي اشترت اليه في القصد به نقول ولا سيما اغرب ما ركا به اليمن والسرى تلتغ
منقنى . ولعل اكثر الناس او كبر منهم له معه مجالسة كثيرة ولا يظهرهم منه صغيرة
ولا كبيرة ويعرض عليه اشياء كثيرة قل اوفابها من ذلك قولي في قصيدة مدحته
وطغت سبت الرب قل مطهر من الرحمن مع كل الصفات الدنية . وبتغ المذكرة تولى
مخلف يوم الدين بينهم محبتي . وراحوا هلكي يوم ما رواحتي . ورايت الركب اليما في راحل
وعندي مقيم في اخنا حروبه . حلي لسرا لعاي تحتي . الى عند سكان الربوع الهية
اذا حقا حلي بن يعقوب عدا . قللا الى حشا السعار حلت . وشاعرا في الربوع وقبلا
يا حوا وعداد بعدد نفسه . ومنها عند ذكر شيخنا المذكور له اشوب سوا العار عن مجالس
وقال له **سرا** سرى روى ممدى . ركي اراها فاستجارها لها دوى محرقى .
فان اسعدت يوما ترفع خمارها . عن الوجه اجتنى باول نظرة . سقى الله اما حلوها
هل تراها ساجات بعوده . مكنا بها جمع به الهنا . وعش صفان قل تذكر فرقة
ولا سيما يوما اغربا ركا . به اليمن والبشرى بتلغ منقنى . فساهرت من احواله وعلومه
وانواره ما تحت كل تحفة . والنسب عن امر مولاة خلعة . كيت بها فخر الامر بقطه
مولي من المولى اجل ولا بية . نزل عليها سيف سطوة . لكل صار من الخلق خاضع
الى غرة يا في مطيعا بذلة . لفي معالي الحمد منزل سود . طربت سحر المعالي وغنت
مع ابيات اخرى في بعضها استعارات بطرق اليها انكار من بعض من لا فهم معاني
الاستعارات والمجاور الاسالات والعجب ان المنكرين رسم من اهل السنة مع سخان
امام الزيد به العلامة الفاضل يحيى بن حمزة القصيد المذكورة فيما اخبرني به بعض خلقه
كتاب الله من المحدثين المباركين قال رايته في جرد من بلاد اليمن وقدا في عار بالاسماء
عليه في حسن كبر قال فلما علم الى قاصدا حج قال لعلك ماسى او قال عسى ان ماسى لشي
من كلام فلان فقد وقعت له على قصه من اعجبتني احد هما في مدح شخه والعجب
كل العجب ممن شكر ما نضمنه من ذكر الاستعارات وعلو المقامات بما استحسنه المخالفون

المذكورون للمقامات فيسأل الله الكريم الوهاب القادر ان دعا فانا من عمى البصر وقد عد في شيخنا
المذكور بالحاضرة للقصيد المذكورة وقال هي باتك ولو بعد حين فلا ساس منها وان طال
الزمان ونزل من مقامه العالي في التواضع وغيره وانزلى منزلة ليست لي بمكان وفي
ذلك قلت . واهلنى المولى لما است اهل . وانزلى منه النذ فوق منزلي .
وانزلته في مدحتي دون منزل . له في العلا في كل ناد ومخفى . ومن تواضعه المذكور في
بجبت ذات يوم من صلوة الجمعة صلى فوائسته خارج القبة وبدا الرجوع الى منزله و
قد راق بمركوب ركب عليه محدوت ضعف فيه مع ضعف فزاجه وضمف برياضه وعلا
فلما راني قال اركب فاستغت من ذلك فالح على حتى ركب . وما رهو عشي بعدى ومن
ذلك ايضا انه حصل لي ناديب في وقت هو فيه غايب بحال ورد عليه فلما افاق قال
يا بوب من الفاضل على يد الفضول يعني انه حصل عيسى عليه السلام يرب على
ما تحضر عليها السلم . وله من المحاسن والسيرة الرضية والكرايات والمناقب العلية و
التواضع والاداب ما يصفق عن ذكره تصنف فانه تعالى يزيد من فضله ويحرك به
الاجر والثواب ويغفنا والسليين به والصالحين امين . وقد ذكرت في بعض كتبي
شيئا من كرامات المشتملة على ساراة لي بما ارجوا حصوله من فضل الله الكريم وهما
اذكر ههنا بعض ذلك **ذكر شي** من كرامات شيخنا نور الدين قدس
سبح على وجه الاختصار فمنها ما اخبرني بعض اصحابه واولاده واستفاض في
حمده وبلاده انه قال لا مران ما نه الطاعن في مكانة ان لم يتهوا على كذا وكذا
من الطام والمعاصي ولا احاكم المار فقل له في ذلك الحال متى حي قال ليله الجمعة فلما كان
بجهد الجمعة طلع مؤذن الجامع المنارة ليذكر فرأى نارا مقلدة في الجو مثل المنارة قد توارى
قليلا قليلا وصاح الاجلاد كما ما وعد كبره الشيخ على فخرج الامير ان في ذلك الوقت قام
بن الشيخ وكان خارج البلد نازلا في بيت وحدة واطهر التوبة وكما وتضرعا وورعا
خدر وما على الرماذيين بده . والى النار قد انقبت بصفين فذهب احدهما في جهة **الضف**
الاخر في جهة راجعين عن البلاد والحمد لله الرحمن الجواد ومنها ما اسمعته ايضا غير
واحد من تلامذته واشتهر شهرة عظيمة في بلده ان انسانا يقال له ثابت من بعض
البلدان البعيدة ممن اعرفه واقام عنده بمكة اشهر عدة بلدة ثم سافر الى بلاد وصى

٥٢٥
يعقوب الحسبة العوام من الصالحين المتال عند دم المطلوب فاقام بهازما طويلا
رسما في القرية فلما كان يوم جمعة من جمع ذلك الزمان جاء شيخنا المذكور الى الجامع ليصل
الجمعة وادانسات المذكور حاله في طريقه بلدا مر عليه الشيخ اطلق ثابت لسانه فيه
وسه ويم بعض من هو مع الشيخ بالبطن فيه فقال الشيخ دعوه معه ما كفيه معه فقال
في الحال نارا فاخذ من حضر ما جعلوا يصبون على تلك النار لكن سقط في فاحرق ما شاء الله
من جسمه وحسنه واحمد الله على نعمه واكرامه لاهل طاعته . ومنها ما اخبرني بعض
الصالحين من اعرافه واعتقده ان بعض رزية الفقهاء الكبار الولي الشهيد السيد
الجليل احمد بن موسى بن عجيل اتى بقاله اليمن فلما اتى بلاد الشيخ ارسل بعض الفقهاء
من اصحابه الى الشيخ ليأمره عن الاصلح في سفره البر والبحر خوفا من العوان القطاع
الطريق اولى الفساد والاطلاع فلما اتاه الرسول وجد الشيخ مقبوضا ولاه عنده
شيئا من البسط والانس قال في نفسه كتب الفقهاء فلما استأذنه رجلا صالحا في
القافلة سماه خطر له ذلك قل ان يبلغ الرسالة ولا ذكرها بعد ذلك فلما خطر له هذا
الخاطر قال له الشيخ في الوقت الخاطر قل للفقهاء ان شاء الله سافر برا وبحرا فما علمهم الا
السلامة واعلم ان المشهورين في بركة المستورين . ومنها ما اخبرني بعض شيوخ
اليمن المشهورين بالصلاح والاعتصاف والاوصاف الملاح في شهر رمضان المبارك
في الحرم الشريف وهو متوجه للاحرام بالعمرة وانه الى شيخنا المذكور بعد صلوة
الصبح سو ما حول الكعبة الى جهة بلاده وانه مر عليه وتبسم في وجهه وشار
مع السلام باصبع اليه وذكر انه كان يتعبد سعد في بعض السواحل في ايام الليلية
وانه كان ماتي على شيخنا ثلثة انفس احدهم احضر فتحدثوا معه ما شاء الله من
الليل وانه كان يحيي عندهم في ذلك الاجتماع ويقول شيخنا ما جاءوا الا اليك
اللهم انفعنا بعبادك الصالحين انه اذن له شيخنا المذكور في الخلوة فدخل فيها
وكان في بعض الاوقات تصوره بعض الشياطين لسوس عليه براه عنه طاهرا
فتك ذلك الى الشيخ فقال له اذا رايت شيئا من ذلك ناد باسمى قال فلما كان ذات
ليلة تصورن الشيطان فقلت يا سيدي الشيخ على خاتم مقال الا والشيخ وقف
ما في الخلوة مع بعد منزله عن ذلك المكان مسحان الملك الكريم المتان الذي بهم

المكان والزمان واطلعهم على ما شاء من الغيب حتى شاهدوه بالعيان ومنها انما لمبلغنا
في سفر البحر الى موسى حتى قال لي اصحابي نزل الى الساحل قلت لا نزلوا وقتت في المركب
وحدى ووتت اتي ادا بلغت اليمن لزيارة جماعة من الصالحين ورجعت وزدت الشيخ
نورا لدن المذكور في حل فلما كان صغره اليوم الثاني من نزول اصحابي عندي راح الى النزول
الى الساحل واذا نزورق وهو المعروف بالسوق في اصطلاح بعض الناس وفيه بعض
الهارين حاء الى بعض مراكب المرساة لقضاء حاجة فاشرت اليه ان يدبوشى فاتاني فركب
معه في الزورق الى الفاعل فلما صرف في البرعشت فيه قليلا واذا بالشيخ على المذكور قبل
الي في جمع كبير كان فبر حاله من اصحابه وحرانه فسلم على والس الخرقه فعلمت ان ذلك
بالداعي الذي ازعمني الى النزول في ذلك الوقت بعد ان لم يكن لي فيه قد انما هو محاط
الشيخ اذا كان الاجتماع الذي وقع بيننا مقدور له النزول سبب والحمد لله على ذلك
السبب الذي قد لي به ان اصحب وعلى جميع من انعم ووهب . ومنها اتي خرجت في
بعض الامام الى خارج البلد واخترت موضعاً بقدا عن الناس محوت فيه تحت شجرة
خفيه من ابحار البرية بحيث لا يهتدي مكاني احدا لا والشيخ معي فجلس معي قليلا
فمرت بذلك سرورا كثيرا وحببت انه بطل الحلو عندي فاقبله واساله عن كل
ما اردت فورد عليه خال فقام بعد ان ظهر فيه مادي الكرك فحصل في باطني عندي
ذلك تالم واحترق لعدم حصول ما املت فقلت له عند ذلك ما كان لي محك خا
فقال ولم قلت لا في فرحت تحتك ثم تالمت بقيامك فاتي له وضع اضيقه على
قلبي وقال هذا موضع الاله فرك ذلك الاله وتعودت تلك الخرقه كابر النار
اذا صب عليه الماء وازدوت عند ذلك في اعتقاد فضله علما واحمد الله على العزة
لهم والصحة وعلى ما خلق به بيننا وبينهم من المحبة . ومن هذا الاكثار الذي فارق
به الاعبار ولا مرضي فيه الا بحالته الملك القهار اتي مررت بحس في بعض الاحوال
وهو جالس على بعض الكتيان فتاداني اليه فجلست معه قليلا وهو منشرح منبسط
معي ثم وردوا ردا اخر اجه عن ذلك الحال اخطر عليه فنه نادى التكر بعض وقت
فيه وتمييز ونظر الى نظره الشاوي في شكرهم وقال من جالس الملوك لم يرض لحجة
غيرهم فمرت عنه هاربا ورجعت في طريق التي كنت فيها ذاهبا وكان هذا

صحة النهار ثم رحت من وجهي الذي توجهت فيه العصر فاذا به وقد تغير ذلك اللون
ورجع الى اسلوب الانباط المحبوب وقد اتى بمركوب ركه فاقم على ان اركب ذلك
المركوب في ركبته ومشي هو مع جلالته وضعفه وبيان ما من طر في نهارة في هبة
ولطفه محقق بقوله قائلهم اذا كانا به لهما دلالا على كل الموالى والعبيد
ولكن اذا عدنا لنا فخطرت لنا ذل اليهود وسهنا ان مكبت لمره في قصدت
في ايام الحج رجلا من الصالحين في حتى وطلبته في منزله فلم اجدته وطلعت حبال منى
وانزلت بعيدا من الناس تحت بعض الاحجار فبينما انا كذلك واذا بذلك الرجل
الصالح الذي كنت اطلبه مع فوقف عندي ما شاء الله فلما حكيتا بشيخنا المذكور
هذه الحكاية فبينما لم يزل في طي قال عني له كان اجتماعكم في المكان القلعة
واشار الى ذلك المكان بعينه مع عدم تغيره عن غيره تغيرا يهتدي به اليه فلا سمعت
به تعجب وقلت له الفرسان يرون علينا ولا يسمون فقال ليسلون بالقلوب ثم
جمعت بينه وبين الصالح المذكور وهو الولي الحبيب خالد بن سب في المسجد للحل
ليلة فحصل للشيخ خالد بذلك السرور فلما افترقا قال لي الشيخ على هذا من غره ولم
يكن لها قبل ذلك اجتماع بل معرفة القلوب والكشف والاطلاع رضى الله تعالى عنهم
ونفعنا بهم ومنها ان خطر لي في وقت صلوة وتحر في حلوه من افضل هو
او شخص اخر فقال لي عند خطوط هذا الخاطر في الفرق بين الرسول والنبى فاردت ان
اذكر ما بينهما من الفرق بحسب ما حضر في من العبارة فسقي وعرف في الفرق بينهما
عبادة حسنة مشتملة على الفاظ وجيزة جامعة معان حسنة حاصلها ان الرسول هو
الذي يوحى اليه ويرسل الى الحق ويؤيد المعجزات التي تدل على الحق والسبي غير متصف
بهذه الصفات وكذلك الاولاد منهم من برهم ارشاد المهدى ولويدا الكراما
والرهين ومنهم من له فضل في نفسه وليس له شيء من هذه المذكورات ففهم
من ذلك ان الفرق منه وبين ذلك الشخص نسبة الى الفرق بين الرسول والنبى
على حسب ما بين النبوة والولاية من التفاوت فهو في اعلى درجات الولاية كان
الرسول في اعلى درجات النبوة وذلك الشخص من اسفل درجات الولاية كان
السبي اسفل درجات النبوة ومعنوم كلامه انه افضل من ذلك الشخص فقلت له

من ذلك المجال هل يتصور ان يصمد النبي رسولا ومراوى ان ذلك الشخص هل يصير
في مرتبة الرتبة والثاني الكرامة وارتداد السالك فاشا رالى انه قد يتصور ذلك نسا
الكريم من فضله العظيم لنا ولا حبا بنا المحبين وسهنا انه قال لي بعض الاولياء الكبار
منهم له بكثرة الكرامات في بلاد اليمن اشتها رسلا على الشيخ شيخنا المذكور وذلك عقب
صحبتي للشيخ وكنت في ذلك الوقت زائرا عشرة من الاولياء فلم يهول لي احد منهم بالسلم
ولا غيره غير الشيخ على فقال لي ياخذ كل واحد منكم ما عن حاجته ياخذ عنه نورا وانعمت
على فقلت في نفسي متجبا كيف ياخذ عنى علما وهو من بعد العلم وغيره واما اخذى عنه
النور فهو اهل لذلك وانا مفتقر اليه فاسئل الله تعالى ان يحقق ذلك وكان هذا
الكلام سرا بيني وبينه لم يطبع عليه غير الله فلما قد مت على سيدنا الشيخ اخبر الى كتابان
كت الامام محمد الاسلام الى حامد القرالى وقال ما يقول في هذه المسئلة وشار الى
كلام فيه لا يحمده فقلت سبحان الله مثلك سال منى ايس قال الشيخ فلان سيرا الى
ذكرت من قول ذلك الشيخ وماخذ عنك علما قال لي ذلك ففجعت وعلمت ان الرجل ايضا
تمكنت في الاطلاع على القلوب وشاء الله من علام الغيوب وقوة التصرف الناقد فيما
شاء الله من الوجوه من الملك المنان ذى الكرم والجود ومن قوة تصرفه ان بعض اصحابه
كان قد منع من الاسفار وعينه فيها فقال صاحبه المذكور لشيخ من شيوخ
اليمن الكبار انتهى منك ومن فلان شيخ اخر من الكبار ايضا ان مكنتا في امر الشيخ على
في منعه من السفر وبضعنا الى ذلك فقال له لا والله يا فلان لا اقدر انا وقلان مع
الشيخ على ما اراد فان حيدده سنها يعني ان صاحب حال قوى وتصرف نافذ لا يستطيع
رده ولو اجتمعا على ذلك كما ان الجند لا يستطيع ما احذروهم عاطلوا رجعا
الى ما كنا فيه من ذكر المسئلة فاخذت الكتاب ونظرت فيه فاذا هي على غير ظاهرها
الفاظها فقال لي بقوله قلت نعم واذا به قد ورد عليه واراد عليه عن الاخماس
واوداق الاحوال التي ورد عليه في كثير من الاوقات وعلى غره من ارباب القلوب
والرجال محقق براسه في مجري وكان جالسا الى حتى فكنت قللا ثم افاق من شجا
فقال لي وفقك الله فعرفت انه قد حصل له اطلاع في تلك العه على انما ذكرت
له من الحواب هو عين الصواب والمجد لله على ذلك وعلى جميع الامه واسئله ان

سفل ما ذكرت من دعائه وان تغفر لنا جميع الذنوب وبلغنا من الخيرات كل مطلوب
 بحمد نبيه المصطفى المكرم صلى الله عليه وآله وسلم فهذه عر كراماته الكثيرة
 يدل بعضها على فضله عند من له بصيرة واما ما من الاشارات التي فيها الى اشارات
 فيها قوله ارجواك من اخر العمر بعد قولي اري فلاننا نشتري وانت ما تشتري ومنها
 قوله لا من الحانز فهو ايتك وان طال الزمان لعني على القصيدة التي ذكرتها فيها و
 منها قوله لي يا باخرج الله من هذا الصدر من الحكمه مشر الى صدرى ومنها قوله لي
 ما نطق بعبد بن اشرف المولى عليهما ابوجانين وذلك بعد حلوقى معه في مجلسك
 ورد عليه فيه وارد شريف اضحكك سره بعد ما احتوه بخوفه وابكاه ومنها قوله
 لما قدمت عليه زاردايتك منصرفا من عندي وعليك ثوب ابيض ومنها قوله لي
 اشتهي لك سيقا يصير به وفي قوله هذا اشارتان احدتهما ان ذلك الضربا كون
 فيه محققا والمضربون مبطلون ولو لم يكن كذلك لما جاز ان يحب الى السيف المذكور
 الثانية ان يكون لي اعدا البيوت الى الله ان جعلنا هذا مهتدين غير ضالين ولا مضلين
 حيا لاعداء المعتدين سلا لا ولما المهتدين امين اللهم امين ومنها قوله لي
 بعد درود حال عليه مقامك عال حقق الله فقال ذلك بمنه وكرمه ومنها قوله
 في قال في خاد شكره بواردات الاحوال في مسجد الخيف خاليا عن الخلق وسائر
 الاشغال في ساعة او من الله الكريم ان امال فضله اذ اجاء سلا الفضل فقل
 الادساخ كلها فقال الله الكريم ان حقق لنا ما ذكر من العسل ليل الفضل وان
 يحى نعت وجهه ما تعلق بنا من موات المحل والى قوله المذكور اشارت في بعض القصايد
 حيث يقول او مل من ذى الفضل ما هو اهله وان لم اكن اهلا لما منه اطلب
 عسى سلا فضل منه يغسل كل بلا منى من الاوساخ في كل مذهب الهى بحمد المصطفى
 ويحلم من كل ما منه يهرب تاج العلي بدر الهدى معدن المدى طوارجال الكون مرجع
 المني منالى نيك اغايلتى لا صهى ولى سفل محل مذهب وحقق حالى احوادى
 كرمنا تعالى للرجاء لا حبيب ومنها ما في كتابه الى من دعوات صاحبات و
 تصنيفات جميلات اسال الله الكريم المنان الملك ان يحقق عند جميع ذلك
 وهذه صور ما ذكرت من مكاتبه شيخنا العارف بالله القدوة الدليل مرشد

السالكين السيد الجليل ولفظه بحروفه والله على ما يقول وكيل بسم الله الرحمن الرحيم واسقني
 الى عفوريه واحسانه خويهم الفقرا على بن عبد الله سلام الله ورحمة الله وبركاته وتحآ
 على المولى الشيخ الفقيه العالم العامل الورع الزاهد عبد الله بن اسعد النافعي زاده الله
 علما وحكما ومعرفة وفيما رفع في العلم درجته واظهر على الخضم حجة ونشر اعلام ولايته
 وكلاه بحسن كلامه وجعله موفقا للصواب في كل سؤال وجواب وتصنيف كتاب
 وجعله داعيا اليه دالا للسالكين عليه ثم اوصله به اليه وبعد فقد ورد الكتاب الكريم
 والخبر المبارك المحمدي على در المنظم فنظريه الملوك واستحسنه غاية الاحسان و
 اعجبه ما اودع فيه من الفوائد والايضاح والتدان وما طفره به من الحكم والمعارف
 تشهد له صحبه كل عارف فراده الله من كل فضله واجله لديه المنزلة الرفيعة لكن يوا
 الكتاب من ذكر الملوك واطلق بعد ذكر صلى الله عليه وآله وسلم ذكر ارباب السلوك
 لكان بهم حسنه وجماله وبقي عليه رونقه وكاله لكن كان ذلك في الكتاب مسطورا
 وكان امر الله قدر مقدورا واخبر الله المولى غرا الملوك وغرا الاسلام والمسلمين خيرا
 ودفع به عنهم في الدين خيرا وختم للحميد بن محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومنها قوله
 لي في السجدة المحف في بعض ليالى الشرف حصل لي اشارة في قصدك العلامة وقدمت
 ولدي ان محفظها وذلك اني رايت كان اقراها في صلوة الصبح يوم اجمعت وفي ذلك
 اشارة الى ما اشتملت عليه من تحقيق التوحيد وصحة العقائد وغير ذلك ما يفيض من حبل
 المقاصد ومدح حال الوجود وسيد ولد آدم صلى الله عليه وآله وسلم وهذه عشر ايضا
 من الاشارات المشتملات على البشارات والحمد لله نعم الصالحات وينزل البركات
 اشارات شيخنا المذكور في واما ما شعر في غيره من المشايخ والاخوان مما وقع بكم
 في القطة او في المنام من جهة النبي عليه افضل الصلوات والسلام ومن جهة الاولياء
 الكرام وليس ههنا موضع لذلك الكلام لمسى العيان وبعد الى ما نحن بصدده من
 اسان لا وصاف شيخنا المجلدات الحسان وتامن علنا بصحة الحق المنان ولدي رضى الله
 تصديق في الحقيقة فخاه او من قل ان يقف عليه وراه لعل حسنه ان لا يفهم الشا
 معناه وله نظم لايق ونثر فائق فمن نظمه رضى الله عنه قوله شعر
 اسقى من هجر سكان الحصى تؤكدني في هوام في عجا كلما قدمت عنهم يوما قد ما يحوم

ولخرت عنهم قدما . صبرت ما فاني من وصلهم . افرح السن عليهم ندما .
استم اذ حجر والمرتفقوا . بالعتا صبا معنا معدما . مصفى الدهر بوصول منهم .
يسعف للصب وشفي السقا . قد جعلت الدمع سنى شافعا . ورجاي وانكاري سلما .
ومن نثره رحمه الله عليه قوله ينبغي للفقير الصادق ان يكون كثر الفضل لطيف
الشامل ما في يده لا يرو عنه سايلا ولا يحب عند اهل احلامه الطمع من نعم البحر وارضاه
كالمسك اذا ناع وانشر طلق الوجه عند لقاء الاخوان لسان الفقر عند وجود الخزان
صام الفقر قلب من المتل الحمد مكوس قد ظهر ونفى من افات النفوس حرمته في الدنيا
زهاده وحاوله فيها العباد اذ اجن الليل عليه فهو دالم الفكر متواصل الاحزان
ومنه ايضا ما اخذ الواخذت كبريت الاخلاص وطبخته بماء الصدق ثم اطبخته بهن
فستق الصبر ثم دهن لوز الزهد ثم دهن بصل القناعة ثم تحفته على صلابة التقوى
بقهر طاعة المولى ثم القيت منه جزا على مائه خرو من خاس نحو سلك صار ذهبا
والله الموفق واما ما ذكرته في السرخة المذكورة في القصيدة من انكنا الفخر فهو من اجل
انه امر بذلك في النقطه في حال اورد عليه على ساحل البحر وهو قوله في القصيدة **شعر**
والبسي عن امر بولاه خرقه . كست بها فخر الامر سقطة . وقد البسي اياها جماعة
ايضا من القوم بعضهم باشارة ايضا ولكن ربما وقعت له في النقطه وربما وقعت في
القوم ولما شاهد في احد منهم من حسن سلوك الطريقة واجمع بين السراية والحقية
واجهد والاجتهاد وعلو الهمة ومواصلة الامداد والحرص على متابعة السنة والنوع
والمبالغة في محمود الادب والتواضع وكثرة المعارف والمكاشفات والمحسن الكرام
ما شاهدته في الشيخ المذكور وفي ذلك الشكر واقله . وكذا عدل في صلب سلبى ومديها
بقولون قد اكرت في الشعر والموال . فلو سى بام عسرو وما وردا .
بما ابصرت عيني من الحسن والنها . واهوا سوى هارب جود جوده .
ولكنما شاهدت في الحسن مثلها . والجماعة المذكورون في الباسهم الى الخرقه بعضهم
ادرك الشيخ ابا الغيث وبعضهم الامام من المحضرين اعني الفقيه اسماعيل والشيخ
اباعداد وبعضهم هو الشيخ محمد بن عمر النহারى وبعضهم قال في هذه يدعى عن رسوله
صلى الله عليه وآله وسلم اني احب بها عنه فاصحب فيها انت على هؤلاء المذكورين

ماسون ومنهم من ينسب الى الشيخ الى يدن شيخ بلاد المغرب ومنهم من ينسب الى
الشيخ شهاب الدين السهروردى واما شيخى من جهة العلم فقد تقدم ذكر بعضهم
وقد ذكرت طريق الخرقه وشروطها وابها خرقان خرقه بركة وخرقة حكمه والثرامه
كتاب لشر الرحان في فضل الختان في الله الاخوان وذكر ان غالب شيخو الخمين
رجعون في لبها الى شيخ الشيخ ذى المجد والمفاخر الذى خصصت لقدمه رقاب
الاكابر الشيخ محيى الدين ابى محمد عبد القادر المحملا في قدس الله روحه والى ذلك
اشرت في بعض القصيدات بقوله في هذه الايات وفي فتح الاشياخ الماسخ خرقه
لهم سنة اصلت روى ذلك عن اصل وليس الماسين رجوع غالبا **شعر**
امام الورى قطب الملا قابل على . رقاب جميع الاوليا قد على . فظا طاله بكل شرق
نقابا سوى فرد فغوب بالغرل . الايات المسقدمات في ترجمته في سنة احدي
وستين وخمسة . وفي شى المذكورين رفيع القدر والمحل قلت هذه الايات منتحا
لها بالترتيب والغرل . دعا ذكرها في دمع طرف مشهد . بتدكار اطلال لمن ومعد
وتباغراما من خشي مودع . الشى غير الحوى من لوعا بحب قد . لفرصة احابا لقطعت لهم
مطيا التيا قد فذا قد قد . فامسوندا وقد فاف لانه . مدها سوى اكعدا الى الخرقه
بر روضة الخضراء لشر حود . وموقده حمر لطاغ ومجد . يرى ساكنه تحت اظفار ظلم
قد استبدلوا من كل قصر مشهد . وكثرة غلمان وغرور فقه . الذى هو ان في الزراب المسد
مقمن حتى يرحل الربك كلهم . لدار نعيم او عذاب مؤبد . وقد فاروقا لاهل والمال والنا
نخا وعش والحبيب المودد . وقد لسلوا ثوبا لاهل نعلهم . لثوب القا اراهم بحال الجود
رى الدود في تلك الحدود . فضل على لاسيل المودد . وقد زال عنها ما رهاها وانا
وما ظال فيها من قول مشهد . فلو كان ولا اقل واطل . وانشد ولا يسمع ملاه منشد
حمامة ليك في الخي غرود صحى . مطوقة ورقاء محضوة لسل . ودم طوبى الجيد اذع نصف
عن كل الطرف من غرامد . فلك محافى الصبا طيب بها . وحسن الحلى لكن حمامة مسجد
احلت حوى لاسدوت ورت . فوادخلى المال عنز معد . فاطيب عصفه طيب سما
لوى عدن اليه بمعبود . مرفع وصال نوار معوضا . موحدة كمر قدست ذنا
فانذ خالى عندها متحلا . بمصرع صب في الحية مبد . واكنث اورى قل حرك

كامل من الغزاة الملائمة أشهر. وهدى سياقي في الكهول حشها. ومحبنا لكن غزاله تعبد
برعت قافي حتى حلى وكمل لها. تزدنك الحى من عذب نورد. برع عواشى الملك المعين
عن الطاهيا كرم من نواد معتد. نصد لاصاد في شرك نفوى. فاعجب عصادا لها سيد
سرود فقلت الصب في فلواتها. نوار رجال للقرال سرود. واصدا لوما على الصب عطف
به بعد صدم من وصال نورد. ولوما به من اقتراح زيادة. وصحتها من غير نفوى
ولوما على الهرمان منها بشارة. بحصيل ما كولد قلب مبرد. فها مار معى صحن جانا
ملح الحى كرفاق الحن اعهد. مما سببا في مدم وعادت. بالوراء علا في مقتدى
لبادر في عذرى وخلق عذرة. محسها مثل ولم يرتدد. الى كمدارى غزى وترا
ونوح الهوى كم فهدم موكدا. خليلي ايام عذت وحمامة. سدت مابه موهبين
وكلنى الكنى عن ملح حماهها. وعصرها بدرى راج مبد. جمال الهدى بهان سدى
امام الامام الزاهد المتعبد. ملح الخلا ذاهى المحاسن ابنى. خزانة اسرار وسيف مست
دلم طريق السالكين الى العلا. على حصه كخطى بها كل مسعد. على رغبته ذى السعد
امامى واستادى وشيخى وسيدى. مسقى بكاس الحى في قدس حضره. مدامات من سكرها قمر
وقد اقضرت في هذه الايامات الاحد والاربعين من قصده لى ثلثمائة وفضل عشر
ساذرت فيها مائة من احلام الشيوخ الاكار العارفين بالله ذوى الابدان والاضا
والمقامات العاليات والمفاخر صدر رتهم لشيخ المذكورين البديين الميرين واودعها
ديوانى الموسوم بكتاب الدرر في مدح سيد البشر ومدح الاولاء الغرور وفي
الوعظ والعبر وعلومها وفضلها اشتهر وسميتها بلبل الاطراب وحلاوة الحلا
في ذكر العراق والمدح للاولياء الاحباب وترجى تقاهم في دار النعيم والثواب بفضل الله
الكرام الوهاب **سنة تسع واربعين وسبعائة** فيها توفي الامام العلامة
البارع المتقن المقتد القرشى المصرى المدرس المفتى شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان
بن عبد لان سمع الحديث من جماعة منهم الحافظ ابو محمد الدمياطى وابو الحسن بن
الصواف الشاطبى وغيرهما وتفق على جماعة ايضا وعرض المفصل على حجة العرب بها والدين
بن الحاس واخذ عنه الحنفى وكان له منه حظ عظيم واشفع به اسقاعا كليا واخذ
اصول الفقه عن العلامة شرف الدين العاسى الشهير بالكركى ونازب في الحكم عن القا

القضاة بقى الدين بن دقيق العيد القرشى بالقاهرة ومصر مدة وتولى التدريس في عدة مدارس
وتولى الاعادة بالمدرسة الصاحية والناصريه والمعاد الفلا في جامع الارهر وبعد
رسولا من سلطان الدار المصرية الى اليمن بعد السبعاء وهو امام مشاراله في الضا
والفقه والديار المصرية حلوا العبارة. اتودد والطلبة مكرم لهم وولى قضاء
العساكر المصورية بالديار المصرية ومات اقراة وعمره بقى طرفه في البلاد ومولاه
سنة احدى وستين وستمائة وحمد الله تعالى. وفيها الامام البارع المعين
العلامة العقه النحوى الاصولى اللغوى المنطقى المدرس المصنف المعد شمس الدين
محمود بن احمد الاصبهانى حفظ كتبا عديدة وصنف تصانيف مفيدة ودرس في
بلاده وفي البحرين وفي الشام وفي مصر واشتغل عليه العلماء في المعقولات واستقفا
خصوصا في اصول الفقه ومن محفوظاته بعد الكتاب الغربى كتاب السامى في الاسامى وهو
كتاب كرايم في اللغة وادوات المدلى والمصادر الثلاثة المجردة للزهرى والكافى في النحو
وبحثها على والده وغيره من الفضلاء ثم حفظ غنة القصوى في الفقه والمنهاج في الاصول
كلها من مصنفات العلامة قاضى ناصر الدين البيضاوى وبجتها على والده وغيره وبجث
الحاصل على والده من مولفات تاج الدين الارموى ثم قراءة الرسالة النفيسة في المنطق
مع شرحها على اخذ الاوحد امام الدين وقراءة المطالع في المنطق ايضا وحفظه ثم قراء
المطالع في اصول الدين من مولفات القاضى ناصر الدين المذكور ثم حفظ الحاوى في الفقه
وبجته على والده وبجث اصول النسخ في الخلاف وبجث كتابا في علوم المسد للشيخ
والنذكرة واقلدس والكلمات في الطب ودرس وكان ملقى من الدروس ما بين السبعين
والثمانين وكان يستغل من الصبح الى العشاء ثم شرع في التصانيف. فمنها شرح المختصر لابن
الحاج وعلقه عنه جماعة كثيرة من الفضلاء اولى النظر واشتهر في البلاد ووفرغ
منه في سنة وشرح المطالع وصنف ناطرا عين في المنطق في يوم واحد وشرح
الترديد في اصول الدين وعروض الساوى وشرح الحاشية وسمع البخارى عن ابن شحنة
وسمع بدمشق ودرس في الرواحية ثم سافر الى ديار مصر ودرس في المعرة ونزل
في خانقاه سعيد السعد وولى مشيخة اخانقاه السفه وكانت اقامته بدمشق
سبع سنين والى كتابا في المنطق وكتبا مختصرا الى اصول الدين مع شرحه وشرح

منهاج الضاوي على طريق الاملاء وبديع الساعات في اصول الفقه وشرح الطحاوي
وفصول السيدي والف كتابا في الفقه وجميع مرتين . وذكر في الشيخ جمال الدين الجويني
شيخ خاتمه سعيد السعد ان الشمس الدين المذكور يجب اجتماعه الى مستند عيا بذلك
اسعا فاني بالاذن فلم يصادف مني في ذلك الوقت الزا ما للاجتماع وقلت له العلماء كبير
وانا اليوم في طلب الاجتماع بالفقهاء في الخرات فلم يجد مني اعاما بذلك سكت عني
وبلغني ان شمس الدين المذكور كان اول قدم الشارح حلقه الشيخ برهان الدين وسمع منه
وهو ساكت كانه ما يعرف شئ من العلوم والجماعة ما يعرفون ان من اهل العلم مدة من
الزمان حتى ينهم بعض الناس عليه فالتسوا منه ان بحث فامتنع من الكلام حتى
لحو عليه فبحث معهم وظهرت لهم فضيلة فاستغلوا بعض الناس عليه في العلوم وهذا
الذي فعله حسن عز بن جلال الكاد نصف من الفقهاء مثله اعني سكونه مواعيد معرفة
بالعلوم وحسن اعتقاده في الشيخ برهان الدين على الجميع . وفي السنة المذكورة
توفي الامام العلامة البارع الفقيه المفتي الاصولي الخوي الخطيب المصنف الوصل
الفرع الاصولي المتكلم لسان الحق ودليل الطريقة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المعروف
بابن اللان المصري التل والافادة الدمشقي المنشأ والولادة ولد سنة تسع وسبعين
وسمائه وعاش سبعين سنة واخذ الفقه عن كمال الدين بن الدمشقي ونجم الدين بن
الرافعة وكما لالدين بن الزميلاني وصدر الدين بن الوكيل واذنوا له جميعا بالضياف واخذ
العربية عن شمس الدين بن ابي الفتح وقرأ الشاطبية في القرات على والده شهاب الدين
وسمع الحديث من جماعة منهم ناصر الدين بن القواس والخطيب شرف الدين الفراري
وعنه وصاحب الشيخ الكبير الولي الشهير ابو الدرداء قوت الناذلي وبورك له في صحة
وفقه عليه في كلامه وسرعة عيادته وله مصنفات جليلة . منها كتاب ازاله الشبهات
عن الامات والاحاديث الى منشأها . ومنها ترتيب الام لا الشافعي على مسائل
الروضة واختصارها في اربع مجلدات ومنها مختصر الروضة والرافعي استدراك
عليها ومنها الفقه في الخوف ضمنها كثير من فوايد التسهيل والمغرب قبل لم يصف
مثلها في العربية ووضع لها شرحا من فقه مجملها وفتح مغلها وله ديوان خطب جمعة
وفي كل جمعة يصف خطبة خطب بها وله في علم الحديث مصنف معتد جميع

فيه كتب ابن الصلاح والنوري وتوفي وهو يصف تفسير القرآن جاءت سورة
البقرة في مجلد من منه قبل لو لم يوجد في النفاير مثله لانه كان رحمه الله تعالى نهاية في
علوم القرآن وفي الاصولين واجلده وامامته في الفقه مشهورة وبراعته في العلم مذكورة
ولنظم دايق وشعر فايق **سنة خمسين وسبع مائة** فيها توفي الام العلامة الدري
المفتي نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف الاصفهاني نزيل الحرم الشريف مولده سنة سبعين
وسمائه وتوفي اخرا يام الترشق في منى ودفن المعلا سمع الحديث على جماعة وتفقه وقرأ
الاصول والعربية والفرائض والحج والمقابلة وقرأ القراءة السبعة وله مصنفات منها
مختصر الروضة في مجلد من اشتهر في كثير من البلاد وكان رحمه الله حسن الاخلاق سليم
الباطن مشهورا بالصلاح وكثرة الحسن حسن الاعتقاد في في وقت قال لي كنت اذا
رايتك في المنام في بلادى وانا رخص تقافيت وقال لي لما وقف على بعض كتب هذا الكتاب
ما تحي تصنفه الا بعلوم كثيرة ثم قال لي ينبغي لك ان تصنف كتابا في الرد على المتبعين
فلما وصفت كتابي الموسوم بمرهم العلل المفصلة في الرد على ائمة المعتزلة بالبراهين القطع
المفصلة وذكر عقيدة اهل السنة المفصلة والفرق بين السبعين المخالفين للمتبعين
وذكرت بعد ذلك ان كان رحمه الله قد حرصني على ذلك لئلا الله تعالى حسن الخاتمة
من المهالك ولما وصفت كتاب نشر الحسن في العقيدة وغيرها ولقنته بكفاية المعتمد
فكانه المسند في فضل ملوك الطريقة واجمع بين الشريعة والحقيقة ووقف عليه وطاعه
الفقه الامام مفتي الانام البارع العلامة فخر الدين المصري قال لي لقد اشغعت بهذا
الكتاب نيفان سمع على شيا رحمه الله تعالى من كتاب الارشاد . ورسال الله الكريم
التوفيق وسلوك طريق الرشاد والعفو والافاء والفوز المعاد مع ساير الاجاب والمجيبين
امين . اعلم ايها الواقف على هذا الكتاب الى انما اذكر تاريخ موت احد من
اعيان متاخرى شيوخ اليمن الصالحين وعلماء العالمين سوى سنة ماضي ذكرهم الا في
لم الحق تاريخ يكون لهم جامع الا واقعا عليه ولانه سامعا واما المقومون منهم فقد
سمعت بتاريخ الامام من سررة النبي ولما ازل حريصا على رويته حتى وقفت عليه فوجدت
قد تبعهم منذ من الصحابة الى زمانه فذكر من هاجر من اعيان اهل اليمن ومن روي
منهم الحديث ومن بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن من الصحابة رضي الله عنهم

اما فاضلا واما علما وقد عرضت لذكر شئ من ذلك فيما مضى ثم ذكر من فقهاء التابعين
 الى عصره من اهل اليمن مساعديه في تاريخه المذكور الموسوم بطبقات فقهاء اليمن وعيون
 من اخبار رواساء الزمن وذكر انه اجتمع عند واحد منهم من الطلاب اكثر من مائتي طائفة
 في صفاء وهو الامام زيد بن عبد الله السعفي احد شيوخ صاحب البيان اخذ عنه
 كثر من رحل اليه من البلدان وكل ذلك قد قدمت ذكره في هذا التاريخ وهو الذي
 ذكرهم كلهم من الفقهاء ولم يتعرض لذكر الشيوخ من الصوفية العارفين بالاخلاق كما بعن
 الشيخ المذكورين وعن من لم يطلع عليه من الفقهاء الناس وعن جميع المتأخرين ولم
 اذكر انا من الذين ذكرهم الا افراد من اعيان اعيانهم مثل هؤلاء الامراء طوس ووهب بن
 منبه وعمر بن دينار والشيخ عبد الرزاق واخرين ممن هدم منهم الامام بن عبدويه
 والامام زيد السعفي والامام يحيى بن ابي الخير العمري وغيرهم وانما اذكر تاريخ المتأخرين
 الا لانه لا بد لمن يورد من معرفة مواده وحصول استمداده من مواد التاريخ بقدر
 كتاب فيه عليه يعتمد وفيه المولد والوفات والاصناف والاوصاف شتمت ولم يعرف
 انه قد كثر في اليمن من السادة الذين جل قدريهم وساع ذكرهم ولم يندب لنا بعضهم من
 اجل عصرهم ولا من اخبرنا عنهم حتى استبعدنا ذلك الامر ومقلدا له في ما است
 عنده من الخبر فذلك وهو الذي سقني مما ذكرت وحال بني وبين ما اردت بعد الاق
 من ذلك غير واحد من اهل العلم والصلاح وله عقيدة حسنة في الاوليا والاولا واصفا
 الملاح فاعتذرت بسبب ذلك اذ لا يكون الصنف محمودا الا اذا كان جميع ما يعلق
 به موجودا وذلك الذي منعتني ايضا شرح قصيدتي في الموسومة ناهية المحامي مدح
 شيوخ اليمن الاصفياء الذي مفتضا **شعر** لسم الصبا هنيئلا محل الرسالة ونشر الصبي والاصبا
 فاني لما لغت فيه الى ذكر الشيوخ اولى اذا وصف المشكورة سبب العنان في انشاء المدح
 من اصل العلة المذكورة ولم اذكر منه سوى اربعين شخصا من السادة الاكابر اوطا المقامات
 العالية والكلامات العالية وشرف الفضائل والمفاخر من ذكر فضائلهم بطول و
 كراماتهم بحرا العقول وسيا في ذكرهم مع غيرهم انشاء الله تع ولا مطمع في حصرهم
 ولا عشر معشار الاخير في ذكرهم فان كل شيخ من اهل عصايب لا يحصم كانت ولا
 حاسب كما بلغت عن صفوة زمانه اجميل المناقب وبركة اوانه ذي الحاسن والمواهب علم

الاعلام وقدوة اولياء الكرام ساجي الجلال اسلم احمد بن موسى المعروف بابن عجيل نعتنا
 تعالى بركاته انه قيل له يا سيدي اري الاولياء في سائر البلدان يذكرون في الكتب فيقال
 فلان البلخي وفلان البغدادي وفلان المصري ولا يذكر اهل اليمن فقال انما يذكر الكثر منهم
 فانهم عصايب وكذلك منعتي عدم الاطلاع ومن ذكر تاريخ موت ناس كثير من اولي
 الفضل والوصف والحسن من ادركت ومن لم ادرك من غير اهل اليمن **من كبار قدماء**
 اليمن والولياهم وروسهم وعلمائهم مجموعين وان كان قد مضى ذكرهم متفرقين فمنهم
 السادة الامناء والخجدة الاصفاء ابو موسى الاسعري الصحابي وابو اليس القرني وابو سلم
 الخولاني وطاوس وعمر بن دينار ووهب بن منبه والامام حافظ عبد الرزاق الصفا
 والامام السعفي صله من اليمن وذو الكلاع الحميري ولا اسعيب بن قيس الكندي وعمر بن
 بن معديكرب ومن بعد هؤلاء الحلة الكبار خلا بق ليس احذرهم الحصار والى ذلك
 اشرت بقولي في بعض الاشعار **عصايب لا تحصى ترى الدهر عدوها**
 ومن ذلك يحصى للحصار والحادل **فكم الهام والحمال وفي القرى من اليمن الميمون كم في**
 من الفقهاء اجملة فمنهم الامام العلامة من بني بن
 عمران المقاري ومنهم الفقيه الامام عبد الله بن علي المروزي سمع من ابي زيد المروزي في فناء
 تقع الذال المعجزة في اخره راو رحل الى مكة وسمع بها في سنة ثلث وخمسين وثلاثمائة
 ومنهم الفقيه الامام زيد بن عبد الله السعفي والشيخ الامام الجليل محمد بن عبد الوهاب
 في خزره كمران ومن نشر المذهب ايضا سوعقاده في زبيد ومن نشر ايضا الامام
 العلامة صاحب البيان يحيى بن ابي الخير في جبال اليمن وقد تقدم ذكر جميع
 هؤلاء في مواضع متفرقة من هذا الكتاب **ذكر ايات عظيمة ذات واقع اليمن** وما
 تقدم ذكره متفرقا في مواضع لتسهيل معرفة مجموعا على السامع فمنها فقه الغرامطة
 واستلامهم على معظم ودره كسعا وزبيد وعدن وقرى يابن وعمرها من قهر ولا
 بهار قل حانها على يد داعيهم ذي الزندقة والطوفان علي بن فضل الخبيث الشيطان
 وسفها فقه الشريف الهادي ودعوة ودعوة الى مذهب العبيد بين الباطنية
 اولي الزندقة والاتحاد وسفها ظهور بني مهدي وما كانوا عليه من ضد الهداية
 في كشور العولبة اعني عبد النبي واخاه قله وقلها الرجال دسها الاموال وتخريب الديار

وخرق الاثجار وكان دولة بني مهدي سيف على خمسة عشر سنة حتى زالت على يد شمس
الدولة بن اوب اخو السلطان صلاح الدين حسين ولي بلاد اليمن وحملها بالناس السند
مقل عبد النبي وصلبه في زبيد وقد تقدمت الاشارة الى ذلك وقد قدم ايضا خراج الهم
احمد بن الحسين في حال الامن بدعوة الى اتاعه وكتابة الى الشيخ ابي الغيث بن حميد قدس الله
تعالى روحه وجوابه له في ترجمته في سنة احدى وخمسين وستمائة **ذكر بعض الاكابر**
والاعيان والسادات من شيوخ اليمن المجهول بعضهم في اي زمن اول الحاسن
ولمناقب والعدديات الذين ذكرتهم في بعض القصائد وهي قصيد في الموسم
سبل الاطراب وحلاوة الفاسد والحلاب في ذكر الفراق والمدح للولاء الاحبا
وتزجي لقاهم في دار الثواب بفضل الله الكريم الوهاب **وتى** مشتملة على مائة شيخ
من اعيان شيوخ الاكابر منهم الماسون ثلثة وستون والباقيون من بلاد شتى وقد ذكر
ذكر جماعة منهم في هذا التاريخ وها انا اشير الى مجموعهم في القصيدة المذكورة على
حسب ترتيبهم فيها من غير ذكر فضلهم وكراماتهم واحوالهم ومالهم من المناقب
العددية والحاسن الحميدة وقد تقدم غزل القصيدة المذكورة في تاريخ شيوخ
المذكورين في سنة ثمان واربعين وسبعائة **ثم** عقيبت ذلك بقوله **شعر**
ولكن اكنى عن ملح حماما وعور ما يدرى دماج بمهند **حمال** الهدى الرجال شجي وسدي
امام الانام الزاهد المتعب **ملح** الحلا زاهي الحاسن والعل **وسالى** الردى نعم اكدر منصف
ونور الهدى بحر المعارف الذى **اخرا** امرار وسف حمند **دليل** طريق السالكين ابي العلا
على احصره خطى بها كل مسعد **على** بن عبد الله ^{والعطا} **ذكي** السعد **امامي** واستادي وشيخي وسدي
مستقى بكاس الح في يد من حضره **دما** ماها من سكره كم يود **وكم** تصدح حوله لاصطادهم
فضار الصادق الفضل احمد **له** صدت بعض المعارف **على** **على** مقام في الزنا مشيد
وحى خلقات للولاية واللوي **ومر** كور خيل في ولاية مند **فاضي** العبي مسؤولا عند كنفه
غروب ذوى الامكار وقت الخرد **فامسوا** بعلم والولاية والعلا **له** وقتل قروا لدن ذلك محمد
وصاحبه القان اوهم ثلثة **وامام** عدت حصص معد **والحكيم** قد حكمت في تصرفه
وعزل طاع ومعد **ووليه** ملكا ما عدا حكمة **صريح** على الاطلاق لا تمقد
كذلك روينا عن كبار وس **وكبر** مكرمات كم كرامات مسعد **فامسى** لنيقاد من كان منكرا

ادبنا بقلب خاضع متعبد **واللحلي** از حكمت حكيمهم **سقاء** هني كما من عليه مرود
فاضي اما للفرق بين والسلا **لكل** الطرفين اذى ثم **له** بعد الرحمن ان كان منكرا
على شجرة من قل حتى به هدى **وبخر** المعارف شجرة كايابا **فسيان** مان بفضل معود
واكرم بدرجا من سد ردا **احمر** من الحلي من نسله **له** وارثا سراقا كور نوارث
وارث ومورث وفرع ومحمد **على** بن ابراهيم زين زمانه **مصاحب** رب سعد محمد
له الاصبها في الكبر ملقب **سعد** اليمن اكرم من محمد **ومن** نوره ابراهيم بدر كلاما
مع المجد فالولود نور المويدي **فما** حسن ايام ولها بها **الينا** الحى المعمر المسحى اصدى
وما شجنا في كامن من شجيرة **برى** حوى بن الحواجر **و** بركات قد حوتها عواجه
ارى ربها كرسيد بعديده **فاها** على دوي اكرام نزلوا **اواها** على ساقى حوى متحد
ومسترفها الستار معلل **راج** معلل فوق رب سواد **عظيم** كرم مناقب
ممام لهدى بنى امام لمعتد **ولما** اعانت من وظفهم **ابا** الغيث امسى غوث دهره
وشما على مر الزمان مسود **سما** سدى نبع الهدا كل مسود **له** بركات باقات ومذهب
دها مذهب في نبع وقرب محمد **ماهد** علم على المعلى معلل **فامسى** عقد حدى حسا مقلد
وفي كاس منوع الفلاح بافلح **حمل** الماعى سهل عدا هدى **ففى** اسد الاسد حامل خرنه
على طهرات وهو خط سدى **له** غطيت لا قدمه اكابر **البحر** خصم زار عن زور
وكبر حدث حصى علوم معارف **وسوع** ما يد ر زمان ممتد **اارا** سما محمد العالم والعل
وصلى هدى للحايد المسود **ولسان** كل لمن كرامته **علما** كل في مقام مشيد
خليلان كل صادق في وداده **خليلان** كل في رد المحمدى **رد** اجد الاكرام الولا معلل
نور الهدى **كل** مسعد **مهم** الحضرى محل الولي محمد **امام** الهدى محل الامام المحمد
له كم حطت كم دلت ثم عللت **غنا** مات فضل السرى كالد **مدل** ومحبوب وكله العنا
عظيم كرامات وجاه وسود **ومن** جاهه اوفى الشمس اوفى **فلم** مس حتى انزل بمقصود
وحمل عمل كم مواهب عجلت له **سعادات** ومجد ومجد **على** الحلا نزه هو الوجود
وبرقل في ثوب اجمال المجد **كان** حله الحسن معللها **ها** على كم الزمان بعبد
مشى سيرة محمودة لا سرها **سوى** كل صدق بحفظ مؤيد **عظيم** كرامات غرير وجودها
مناشرة نانت لذكر معد **هو** القرائن في الهى لسطره **الى** بد حسن في الدجى سجد

وكم خطب لاسر الخطيب وكم اتي به كشف في البلاد مسدد . مسعى حيا خضره خضر ميه
وكم سقاها من ولي مسدد . امام لاهل العلم بدلسالك . غرم غرام ناسك ترين معبد
غريز نظير زاهد مستور ع . لاسرة حسنا وجليه مرشد . على مقامات سني معارف
شبه كرامات كبر تعبد . بلطف ومحول بلطف عناته . لم شرب صاف الهنا عذب مود
ولكن بلعن الشهن شهرت . بفصل على والفي اللث محمد . فزاد ولي معدن الجود الذي
وذو مكرات فوقه معدد . وهذا مسعى الراح بدر طرقة . شهر كرامات ومجد وسود
لذلك الهنا ان كم نور تهل . فتى غير بالنور النهارى مستد . وكم غانم منها عطاخل نعيم
هدى مالك ضرغام عان لشد . وكم قدركى منها ان راكى . ما برت قرانه معفى لى فيه قند
وكم فارقى حسن واحايتها . فتى كنى باصان الخضره هدى . وكم سلت من مريض لادن سالم
ومن ضره من عدو معدد . وكم فلدت لاسر الكبت . بحرقه حرت بها كم مسدد
وكم بصرت مضوئهم بحيف . وبض وبض والخصم المسود . وكم مارا قبالها
وكم سعت انا عوصى عن ابريد . وكم فجت كراما بين مفرج . كبا لرا مسنى المسى المسود
وكم اذنب لان المودن بالصفاء . غرم الغرام المحن المتوجد . ومعد هدى فى ربع هدى هدى
بريوسف حتى صار النور له مستد . وان كبرت بحال وكبرت . وكرا معد مع كل وصف لى
وكم صفتى مان الصمغ والصلت . بد من فساد فى البلاد ومفسد . وكم حاجب دما و حاجب هدى
عن ابن الحجاج لوس وحمد . وكم فذهدى بن لهدى انظر . بدى بن بطرك على المجد
وكم فاز مرزوق بزرق اتي له . من الغب من هانى العطات عود . وكم حفا الحفا حتى اساسها
بداضى من فوق اصل تمهد . وكم غرت لاسر الغريب غرايب . واغترى الغرام بالاطمى الصدى
وكم لاسر علوان على الدهر من علا . متى برد امجد المعارف مرشد . وعلى لاعلام لعلو غضب
الى فرع علما المفاحض مصعد . واعلاوه هوى مناصبهم الى . ترى رضهم من همهمها تجد
فما زال فى جلس من النصر مسعد . له تحت رايات الغناات سجد . الى ان لهم ملاذ ومجاء
رحصا لى طعن وللحق بنشد . وكم اسعدت دى عفت لى . لخل سعد صدا وصلود
امام لعلو طاهره باطن . ولى كبر فضله غير محدد . فتى عارف باليس يد غير من
سقى كبرى احب من كل سيد . الى بحواب شرح الصدر عند . الى بكر قدم مانس متحد
سما عاصحاب المصوف والصفاء . رجال الرفا اهل الحوى والجد . سقوا مشرا ما دقة العرسل

لهم في علاج العلاء عذب مورد . وعنه شروط في السماع ذكرتها . نشر الحسن من صلاة كل واحد
 وكبره في اسرارها . ابو . سرور كسف بالسن مجرد . مسن له واحد من الذي
 محله احدث ذلك واحد . وكبر جوهر غاك حملت جوهره . شهادة طر اللولاه مشهد
 فتراني حيران اكرم بعادف . عن كاسمه كاجوهر المتولد . فاعجبنا في عسق وسوحي .
 دون غرم سعد بن مسعود . ولا عجب حكمة حكمة . مقرب من دنيا ومبعد
 حتى تتأفوق السماك ابن ماطل . واصحاب منهاج الترس . كذلك قدراني قدان اربقي
 بمرته علا فوق مرقند . وبالسعد سعد ما عن عناية . وذلك حداد به كرم عني هدي
 وفي فاضل كرم من فضائل اوكت . وراي من مرشد بعد مرشد . ورعا من رعاها سماحة وكبر
 سعي بعاد الطاهر الردي . وفي عودها الحاوي الذي اطلب . حرمت لحادهم مسعود مسعود
 وفي عمر كرم قلب منور . ونقهر وقت السقي والعد . وحسن اجتماع كان في مسجد
 لاخوان صدق كرم ذلك سعد . بقصره من السعادات مثل . وعش صفانا غير بعض
 وكبر ما عطاء حب وفي وكبر . ظهور اعوجاج من العواصي . وكبر الازهي اذهب من صا
 وعلاوة قدمت الذكر مدي . وسعيان لما ان سفة سلاهما . له فليت سفا سفا من معد
 حسام لذي ظلم ربع نجذب . شفا لصره دواح ممتد . وللعادي كرم عود من صا
 واسرارها اكرم بذا من معود . وفي المركات املت نيل سار . توب بركات ملك لا يمولد
 حد توي سلا شيخ مسر كعله . برامله سعي عاء التفود . بهذا يحجب حسن فافسة
 في مرما بالشيخ بعد طول ممد . هو ابن سعيد والسعادة . العلاء . نوي في رباط في ذنبه مقصد
 وموسى صلا الماسما العلاء . سما السمن العالي والمعارج . وامسى محل الرعن من كان
 من الصيد والاعداء محما وتقعد . ومن كذا كان الولي محمد . دليل الطريق العارف ^{الهدى} الله
 نوي مرشد في ذي السفات لك . طريق الهدى اكرم هناك بهدي . وعسى لجلل الجود جودنا
 وبض معاك كرم بها من مسود . وقدره في الهجاء لذي احدا به . توفيه مرق قرن محمد
 ورفقا ما على الغنى اللث قربه . لداخره رحلى حتى منه مقعد . فاعجبنا من دنيا وعناها
 لصدر جمالا ساق التودد . رمي ذاك في اسم مرقند . وكلا لرجليه رام للحسام ^{الهدى} الله
 ولا قوة في ذاولا ارض واجب . ولا ام لاحي دنيا ولاعد . ومع ذاك كل منها كان فاضلا
 الى قربه لا عن خطا بل تقصد . ولا صاب لوقل لا بد واحد . مع العهد في هذا ^{معد} العلم

٥٣٢
فما قط في كل الولاية قاطع سلاح ذوي العدوان لانف همد على مثل سيف من طرفي
الى الله استقام مني هدى . فهل من جواب ايها السادة الملا . اهدوا ولا فاستوا المقود
لكن اسلم ساجي العلاء استي . لواء الاله للرماط محمد . فامسى له بدلا قضا كاري
على النادى دافونه الكركبي . امام علم مع مقام ولا بية . وبعد عن الدنيا وكفى بقيد
ومن بعده انضاب ورميرة . هناك اقاموا سيديا بعد سيد . وادركت منهم سيديا موما
كسيف به من هبة لم تود . واعنى بالخطاب اكرم بما جدد . وفي حجب الحانين سود
ففي طرفه لعلان كلاهما . اصل كلا الاصلين مولى محمد . اصلا دن ذى علا ولا
لها في درى العلماء منزل سرق . برم بصرا من بدرى دحية . وطرى علوم من ركن محمد
كرامات كل منها عظمت علا . واعنى اما عباد مولى ومقبل . كبرن مشهورن سلى كاك
روس الملامن كل فحل مولد . سلام على الغرا الكرام روى العلاء . غياث البرار من رضى كركبي
فهؤلاء الثلاثة والستون المذكورة في القصيدة المذكورة ولهم كرامات يطول
ذكرها بل يتعد حصرها وهانا استمرالى من لسن من غرايب ما استهم من كرامات
بعضهم من غير انهم تربتهم المسقدم . فمنهم في عدن الشيخ الكبير جوهر وكان عبدا
عتقا اما بعد في السوق محضر عند الفقراء محبة لهم وحسن اعتقاد فيهم فحضرت
وفات الشيخ الجليل العارف بالله المحفل ذى النور والبرهان المكنيا باحمران قالوا
له ياسدى من كون الشيخ بعدك قال الذى تقع على الطائر الا حضرة في يوم الثالث
من موتى هو الشيخ فلما كان يوم الثالث اجتمع من الفقهاء والفقراء والعوام في
مسجد وقعدوا ينتظرون ما يكون من الوعد الكرم الواقع بتقدير الغر العليم وفيهم
المصدق بذلك والمكذب والمشكل فاذا الطائر الموصوف قد طار ووقع في الطاقه
المسجد فعند ذلك لرف الشحه كتاب اصحاب الشيخ والفضل بيد الله يوتيه من ثناء
فطار ذلك الطائر ووقع على راس جوهر المذكور فقام اليه الفقراء ليرئى وضعوه في
مضبب المشخ فكي وقال لمن انا من هذا وانا لا اصلى اريد جاهلا لا اعرف الطريق
فقالوا له ما امامك في هذا الا وعلبك ولوليك التوفيق ان كان ولا بد فامهاري في
ثلاثه ايام لمراد منى برد المحقوق التى على الناس والتخلص منهم فامهلوه ثم بعد ذلك
جلس في مرتبة الشحه وكان كاسه جوهر معظمها موقرا فقدم بعض المشايخ الى بعض

البلاء الذى يقرب عدن فرار المشايخ ولم يزد الشيخ جوهر المذكور فكت اليه ذلك الشيخ
كتابا بشهره فنه وختمه فلما صلى الشيخ جوهر الصبح قال لا صاحب قل ان ما به الكتاب
لا يخرج منك احد من المسجد فقعدي وتينا طرون بالحدث واذا بالرسول قد دخل معه
كتاب مد فعد الى الشيخ جوهر فقال له الشيخ بعض الفقراء وقال له اقرا وعدنا فلما فتحه
وجد فيه ما استحق ان نذكره فكت الفقراء فقال الشيخ لم لا يقرأ فكم ان يقرأ فقال له
الشيخ اقرا هو فكت او محي فقراء وكلما ذكر طعنا فقال الشيخ صدق لنا كما تقول وهو كى
فلما فرغ من القراءه قال الشيخ اكتب جوابه فقال ياسيدي ما اكتب قال اكتب اذا سعدوا
اصحابنا وسقنا رضينا على حكم القضاء ورضينا ثم ناوله الرسول فرجع به الى ذلك الشيخ
فلما وقف على هذا الجواب المذكور استغفر الله فقال قاتب وتهيلا للاجتماع والخصم
ورجل من بلاده الى الشيخ جوهر فلما اجتمع به كشف ماسه واستغفر الى ذلك اشتر
بهذا البيت . على راسه قد طار احضرى هذا . بتقدم نضب عن اشارة كامل . وتم
شحه الشيخ الكبير ابو مهران المذكور . ومنهم فيها شيخنا وبركننا الشيخ الكبير سعو
الجواوي وهو اول من البنى اخبره باشارة وقعت له . وكان فمن لقي شيخ زمانه الفقيه
الامام بركة الامام اسماعيل بن محمد الحضرمي وحضرنا معه عند قبر بعض الصالحين
ففتت منه انه كله من قبره . ومنهم في فتح اللام وسكون الحاء المهملة والحيم
الشيخ الكبير الولي الشهير سفيان الحصى في فتح الحاء والصاد المهملة واللام
بقولي . وسفيا نهم سيف القضا ضيف الوغا . مشير الى وقايع له وقعت له في
ضمنها كرامات له كبرت وكثرت وشاعت واشتهرت . منها قتله اليهودي
الذى ولاه السلطان وعشى في خدمه تحت ركاية المسلمون انما كان وعجز الامير
وعسكره عند قتله عن الوصول الى قاتله سفيان المذكور ليسوا عن دخولهم الى
المسجد عليه فضلا عن اتصالهم سؤاله وقد وضحت هذه العنصتها ولعنتها
في كتاب روضة الراحين وغيره وحذفها هنا لطولها وكان بالعلم مستقلا قيل
له في حال ورد عليه اذارت ما فترك القولين والوجهين وذكره الشيخ صفى الدين
في رسالته واشتبه عليه وكان قد قتل بعضهم بالحال الشديد وبعضهم بالضرب المجدي
واليه اشترت بقولي في بعض القضاة ثم وكلم قد سعت سفيان لسن سلا فيها .

رضي الله عنها وهذه لعمرى احوال بكل في حب بعضها سوف القاطعة اما قطع
 الحلال معا واذا كان صاحبها مسكافين او قريبا من الكافور فان لم يكن كذلك قطع
 القول منها دون الضعيف وقد قطع السابق دون المسوق فيما يظهر والله اعلم
 والى ما جرى بها في هذه الفرصة مع ما لكل واحد منها من الفضائل العديدة اشترت بقول
 في قصيدة شعر وعنت لجل المحفد حفد ذوايب . ومن معال كرم بها من مسود
 وقدة في الهما لدى احداثاة . برحى به تمزق قرن محمد . وردت ابا عيسى الفتي الليث قرنه
 لدى ضرب رجله فتي منه مقعد . فيا عجبا من زرقا وغناها . لصديق حقا لا يفاق التودد
 ومحمد الذي اسمى حرقه دلا . الرجل راح بالحام الهند . ولا تود في ذا ولا ارش واجب
 ولا اثم لاحق بدنا ولا عد . ومع ذلك كل منهما كان صلا . الى قرنه لا عن خطا بل بعمد
 ولا صاب لوقل لا بد واحد . مع العبد في هذا الكون . فيا قط في كاه الولاية قاطع
 سلاح ذي العبد وان يسي . على مثل سيف منظر لست . افندوا ولا فاسا لوال القود
 والجواب في ذلك والله تعالى اعلم انه محتمل وجهين احدهما انه يكون للولي تارك وقع اذن
 لكل واحد منهما ان يودب الاخر باشارة معنوية عند ذي الاحوال والمقامات
 العوالي اذ لا من تعدد كالأمر بعض المحلوسين كل واحد من عدني لادان بوصى الاخر وكما
 جرى لني اسراسل في مثل بعضهم نورا حتى امر وان ذلك والثاني ان يكون كل واحد
 منهما مفوضا في الحكم مستقرا في المملكة كاذلك واقع لكسر منهم مشهور عنهم . ولما
 كل منهم وبغزل وتقطع وبصل فادى اجتهاد كل واحد منهما ان صاحبه تخطى السحق
 التاديب وان فيه فعله فيه نصيب هذا ما ظهر لي من الجواب والله اعلم بالصواب
 والى ذلك اشترت في بعض القصائد بقول . رماه وصراف بمن حديد ها
 من الصدق والاضلاص في القول والفعل . كمثل الفتي بنى الحميد بالثنا
 واحذر من فتي منهم له صارف الرحل . هفا مقعد السيف في طول دهره .
 وذلك جميع الدهر ليكون من النسل . والمها ايضا اشترت في قصيد في الاخرى
 وهي ماهية الحما المقدم ذكرها . واكرم نصر عا مسن قدما نصا واما السنين
 كل منها بعد ما كل حميد الثامن المحمد اعني واحد بلغني ابا عيسى وليس بحاصل ومن
 غريب كرامات ابن الحميد المذكور ايضا وكرامات شيخه الشيخ السالم المتقدم ذكره

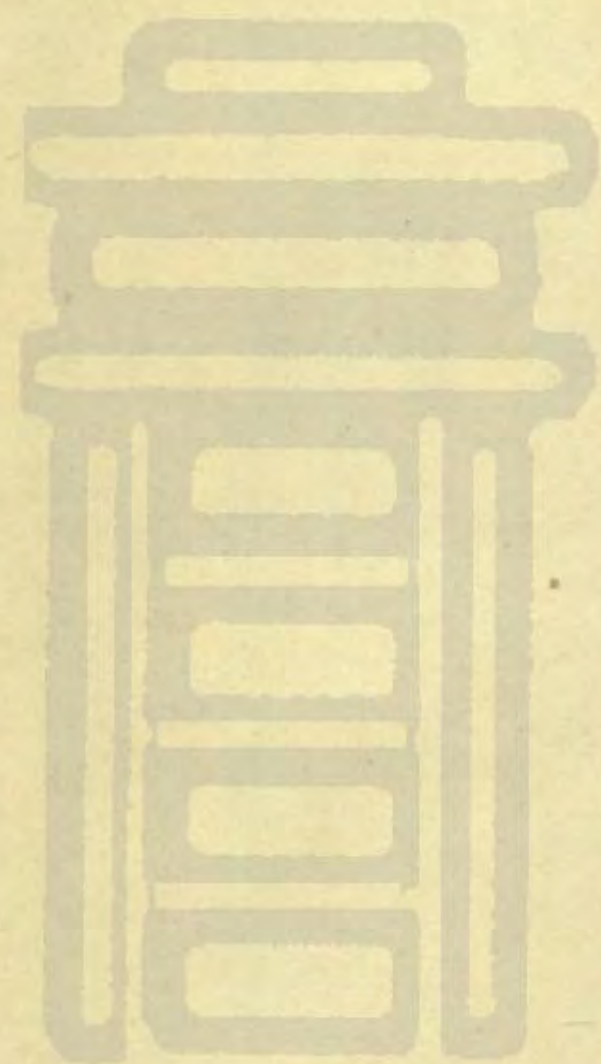
انه استاذنه في زيارة الكتيب الامض وهو كتيب يزوره اهل تلك البلاد وما حولها من
 البلدان في كل سنة في وقت معلوم في رجب وكان استدان ان المحفد لشدة في زيارته
 في غير الوقت المذكور فلم ياذن له وقال احسن ان شئ الارب هناك ونقال في ذلك المكان
 مقصد بعض الصالحين فخالف ابن الجعد شخه ومشي الى الكتيب المذكور فبات عليه
 وراى بعض الصالحين فيه يصلي فلم يكلمه حتى صلى الصبح فصل معه مقدا به فلما سلمت
 كل واحد منهما في مكانه ثم زين ذلك الشيخ فانتظر من المحفد للسلام عليه حتى ارتفعت
 الشمس فلم يرفع راسه وهو لا يرى الا ذلقه فندبه وحرك الدلق فلم يجد فيه احدا
 فلبسه ونزل الى اسفل الكتيب راجعا الى مكان شخه فوجد دنارا ثم صار في اول كل يوم
 يجد دنارا سقى ذلك على الفقراء ما كان سقى على ذلك سنة ثم قال له شخه سافر للرحيل ورد
 الوديع الى صاحبها وعني بهذا لك الدلق وقال له ما قلت لك اني اصاب عليك ان شئ
 الادب في زيارة الكتيب فخرج الى الحج فلما كان يوم الوقوف بعرفة ظهر له صاحب الدلق
 وقال له هات الامانة مع بقاء اخر ما حده كل يوم عليك الى ان ترجع الى بلادك فلم يزل
 يجد كل يوم دنارا سقى على الفقراء ان رجع الى بلاده ومن كرامة الخضر من الاخرين اعني
 انا عبادا واما بعد ان الاول منها اعني انا عباد واي بعضهم بهما جرى من عند رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم الى زاوية في بلاد حضرموت وقرنه لك بانه مدد مع صلى الله
 عليه وآله وسلم وهو ظاهري من حاله فانه مازال من زمانه الى الان زاوية عامرة بتلاوة القرآن
 والاذكار والرزق عليهم من فضل الله تعالى فها ومن كرامات الثاني اعني ابا معيد انه
 كان ينزل في البرية فسفر انهارا فندخل بها الناس ونعربون فيها ويرزعون فادبجت
 بالبيان واحتلظ انا الدنيا بالمساكين وصارت بالحقرة والرينية زاهرة اشعل الى
 تبه محده وامره فاذا سكنه صار هو واصحابه يسجدون الله تعالى ويذكرون فانجرت
 بقدة الله عز وجل العيون لم لذلك اذا صارت كما تقدم وفهرت منها الى محل المحل و
 العدم فكانت الدنيا بطله وهو بهرب منها ثم استقر بعد حبس شاء الله تعالى
 عنها ومنهم في الحصى بفتح الحاء وكما الصاد المهملين الشيخ الكبير الوالي الشهير موسى بن
 عمر المعروف بالرعب بكسر الراء وسكون العين المهمل وبموحدة وهو الذي قطع بعض الرافضة
 ح الي بكر وعمر فرائى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ردا لسانه الى معرضة

فاسه وعاد لسانه الى صحفى في مرضه بطول ذكرها وبعد للشيخ عمر المذكور وذلك في اليمن
 وانجاز مستغنى ومشهور ومما روى لولده موسى انه بنى مسجدا فلما اخذ الصانع
 في تسفد قصر بعض الخشب عن بلوغ احد فلما راي ذلك قال لهم اعدوا فلما فرغوا
 من الغدا رجعوا الى السقف فوجدوا تلك الخشبة قد طالت ووصلت الى موضعها
 من الجدار ومنهم من جنى بالجمع المعجزة والنون والفاء والراء الشيخ المشهور الوالي
 المشكور محمد بن مبارك الركابي ومما بلغني من كراماته انه سافر جماعة من اصحابه مع قافلة
 فنهبت تلك القافلة ونهب اصحابه معهم فرجعوا اليه فقالوا ما صرتم فقالوا نهبتنا قال
 فاعرفوكم قالوا بلى ولكن وانتم ما فقه بشارك بكم فقال انا ابن مبارك كرم من بطن انه
 اخذنا ونحن احدنا ثم رفق ساعة واذا بالحرامية قد جاوا ووردوا متاع الفقراء ومنهم
 في توزيع بفتح الميم والزاي وسكون الواو وفي آخره عين همل الفقيه الكبير الوالي
 الشهير والاعطاء والرجيب عبد الله بن ابي بكر الخطيب المشار اليه في بعض تصانيفه
 بقولي مشيرا الى الغاية **ع** ومما خطب لاسن الخطيب وخاطبت
 ومما كشفت خطبا واولته من فضل **و** ودلته بلكا نافية حكمة
 وبالحكمة الحسن الرضيه قد على **و** شيخ شيخنا الشيخ مسعود الحاروي وغيره
 من الشيوخ **و** ومن غرائب كرامات الشيخ عبد الله بن الخطيب المذكور انه كان
 في ثيابه مخاضا في المدينة الشريفة وكان اذا حصلت عليه فاقة ذهب الى السوق
 وعرض من اسال بيع الرتبة ما تسد به فاقه فاذا اجتمع له عليه دين يقول له ذلك المهر
 قد ساد رسلك بالدرهم التي عليك ولم يزل هكذا يعرض به بقضى الله عنه فقال عنه
 على شخص من رجال الغيب ذكر الشيخ المذكور له ذلك الشخص هو اخضر عليه السلام
 وعلى سائر المصطفين له الكرام **و** ومنهم في جبال اليمن الشيخ الكبير البيان احمد بن علوان
 القائل **ع** جرت الصفوف الى الحروف الى الهجا حتى انتهت مراتب الاستباح
 لا اسم لى استعنى على السرى **و** كلا ولا لى برونداعى **و** ومن كراماته ان ورثه الفقهاء
 الذين كانوا يذكرون عليه حتى صاروا ملوذين عند النوايب بعبه وسمرون من خوف
 السلطان به والى ذلك وبعض مناقبه المحمدي اشرفت في قصيدة **ش**
 وكما لان علوان على الدهر من علا **و** فقي براد محمد المعارف مرتدي **و** لى على الامام بعلون

الى فرغ علوان الفاجر يصعد **و** واعداوه نوى ناصبهم الى **و** ترى ارضهم من همتها ومحتد
 فانزال في حشر المصير سعدله **ت** تحت ربات الغناء **م** محمد **و** الى ان لهم امسى ملاذ او ملجأ
 وحصنا لذي طعن واليه **و** ومنهم في زبد الشيخ الكبير العارف ذوالكرامات والمشهور
 بالولاية والكرامات والتجارات عن حصار ابو العباس احمد بن ابي اخضر المعروف بالصيد واليه
 الاشارة بقولي وصيادهم ما في العلا والفضائل واشربت اليه غزل القصيدة المذكورة مثل
 الى محاسنه وقدم زمانه بحسار هت قد ما تعالى جمالها سم حتى صادق صب حاصل وكما
 اميا فحصل له من فضل الله تعالى ما اعترف به العلماء وتادب له به الاولياء وهو من قدماء
 شيوخ اليمن ادرك من ولاية الحبشة لها ومن عجائب كراماته انه كان في وقت في مسجد القارة
 على ساحل زبد وعنده شخص من تلامذته فدخل عليه بعض الناس فقال له ليديك ما صياد
 فسكت فقال لصاحبه هذا شيخك قال نعم فقال ان كان لك تلميذ فاصرفه فليس على الماء و
 لما تان من الجبل القلاني وهو في موضع يصل اليه المسافر في نصف فغضب الصياد وقال
 لتلميذه اذهب فامش على البحر ساعا واما الحجر من الجبل المذكور فذهب المريد الى البحر وشي عليه
 مسرعا كانه يجري على الارض فحقه المنكر جارا في الساحل وساله ان يرجع **ف** فاستغفر الله تعالى
 الى الشيخ وساله وتضرع اليه طالبا العفو فوجع التلميذ فناواه الشيخ ان يرجع فرجع ومنهم
 في التربة بضم المشاء من فوق وفتح الراء والموحدة وبينهما مشاة من تحت ساكنة الشيخ الكبير
 الوالي الشهير ذوالمقامات الفاضل والكرامات الهائلة الشيخ عيسى المعروف بهتار بالمهمل
 بكر الهاء وقل الالف مشاة من فوق وبعد هاراء ومن كراماته العظيمة انقلاب الحجر من
 من قصه مختصرها **ا** ان تاب على يد بعض المروقات بالفساد فوجه من الفقهاء وقال
 اعملوا عبيدة ولا تشروا لها او ما يفعلوا ذلك واحضروها فذهب انسان الى امركان
 رضعوا تلك المرأة فاعله سوسها وزواجها ومديت الوليمة فاهان عليه وما قدر بفعل
 شيئا غير انه اراد بكر القد صبح به الفقراء ويستعزى **م** وهو انه اعطاه قاروتين مملوئتين خمر
 وقال اذهب به الى الشيخ وقل له سرني ما بلغني فسكنه وسمعت ان الوليمة مالها ادم فخذوا
 هذا فادعوا به فلما جاء رسوله بها وجد الشيخ عيسى قاعدا مشطرا ما ياتي فقال له انطاط ما ارد
 ثم تناول احد ما فصب ما فيها على القصد **م** كذلك الاخرى ما ارحس عقله فغاب ايضا
 ومنهم في ذوالفتح الزال المعجزة السيد الجليل على المقام الفقه العلامة زين الزمان وبركة

ذو الناقب والمجد الاثنى احد بن موسى المعروف بابن عجل والده اشرف بن عوا وزياد
 شهرهم واشرف الله ايضا في الغزل بقولي **شعر** وكه في ذوال من فلاح ذوايب
 اوت فلو بالنفوس الذوال كذات البها الحناء جعلته ذهبت بهادون الركبان ركلا
 ومن عظيم كراماته وحيد سيرته ما تقدم في ترجمة ومنهم في عواجه السيدان الكبيران الويلان
 الشهيران مطلقا الانوار وخزانة الاسرار والفضائل العظيمة والكرامات الكرميات
 الشيخ محمد بن بكر الحكيم والشيخ الفقيه محمد بن حسين الحلبي ومن غريب الكرامات المذكورات
 عنها انه انى مدوى الى الحلبي منها فقال له انه سرق الى قول غطاطك معى في رجوعه الى فقال له
 بعد ان يرجع ثوبك فذهب الى المكان الذى ذكر فوجد فيه الشيخ الحكيم فقال له يا شيخ ردي
 ثوبى فقال من قال لك هذا محمد بن حسين قال لي رد على ثوبى دخل عندك هذا ام كلام
 قال وما وصفه ثوبك شرق سوري وما تعرف صفته فضحك الشيخ وقال له اذهب
 الى الشعب الفلاني في الجبل الفلاني ومحمد ثوبك من نوطا في شجرة محله وخذه فذهب
 الى الشعب المذكور فوجد الثوب من نوطا كما ذكر محله وذهب مسرورا وجاء السارق فلم
 يجد فيه فخرج محزونا محبورا ورجع كل الثمن بالدين ناجورا مبرورا ومنهم في تحفة
 تضم الشين المعجزة وفتح الخيم وسكون المشاة من تحت وفتح النون الامامان والويلان
 الشهيران علي بن ابراهيم وابو ابراهيم الساكنان في تحفة وفي عواجه مقبوران ومما حدث
 من كرامات على المذكوران بعض الناس اودع عند امره ودعته ساق فهلكت المرأة فبقي
 ابن تركت الوديعه في صاحبها يطلبها فلم يجد من علمه عكا نها فذكر ذلك للفقير على
 المذكور فقال له ثوبها فلما وقف خلا به ساعة ثم استدعى بان الهالكه وقال له هل منكم
 حرة هنا قال نعم احفر يا تحت اصلها فالوديعه هناك فحفرها فوجدوها كما ذكرنا ومن
 كرامات ابنة ما اخبرني بعض اهل العلم انه زار مع ابيه مساجد الفتح غرب المدينة الشريفة
 فسمع كلب فصق عليهم الا من المذكور فبات الكلب فالتفت فيه ابوه ولا منه على ذلك
 ومنهم في الضحى بفتح الصاد وكبر الحاء المملة الامام الكبير الولى الشهير اسماعيل بن السيد
 الجليل الفقيه المحدث الولى الرجيه محمد بن اسمعيل الحضرمي قد تقدم ذكره في من
 كراماته في ترجمة واليه الاشارة بقولي في غزل اخرى وجرد في الضحى صاحب حسن عان
 فادت للوفاء ومنهم في بيت عطا الحقائق الذى سادت فضله الركبان في المقارب

والشارع الشيخ الجليل ابو المعش بن حمل وقد تقدم ذكره من كرم مناقه وعظيم مواهبه
 واليه الاشارة بقولي عطا عطا لوك حريده الحاشية في ساهل المحاميل ومنهم في حلبي
 شيخنا وبركنا الشيخ الكبر صاحب القلب النير نور الدين على المعروف بالطواشي وقد
 تقدم ذكره من فضائله وكراماته ومحاسنه وبركاته واليه الاشارة بقولي **شعر**
 سقا الله ايا ما حلت بعد ما حلت ومريت ثمرت بعد ذاك **التقصيل**
 وايام وصل واجتماع به الحضا وعش صفاني بالحبيب الموصلي عرج حلي بن يعقوب
 السلي به ما هي خيام منازل فهو لاء نف وعشرون من ايام العفر اشرف من كراماتهم
 الى شئ يسر في هذا التاريخ الذي على الحسن بعد السبعائة استهاوه والمجد لله الذي
 محمد ذكره ختم الكلام وابداوه وافضل صلوة على اشرف المرسلين المصطفى به انبياءه وآله
 السادة الكرام واصحابه الذين هم نجوم الهدى الباهج بها حره وسلم عليه وعليهم اجمعين
 وعلى جميع النبيين والمرسلين وآله كل والملايكه المقربين وسائر عباد الله الصالحين
 تاريخي الذي اسفت معظمه من تاريخ الذهبى وان حل كان صادقا لطول الملل لسان
 وما كن ذكره المتدين وهو الخلاصه والمجون المسحى لها متوسطين الاختصار والاطناء
 كما اشرف في حطة الكتاب ونسأل الله الكريم بالايات والذكر الحكيم وبرسوله عليه افضل
 الصلوة والتسليم ان يجمع شئنا وبين احبائنا في جنات النعم انه الجواد المنان ذو الفضل
 العظم آمين آمين آمين **تم التاريخ** الموسوم بمجرة الجنان وعرة المقفلا في
 معرفة حوادث الزمان وقلب احوال الانسان وتاريخ موت بعض المشهورين الاعيان
 ولحمد لله سره نحاح الامور ونوره السراج ومقدوره نقل الدهور وسحائبك
 اللهم ما قد سالك الدهر كل الكائنات نسج بمجرك اشهد لا اله الا انت قط تعال
 لى است الاكث بمسح غفرانك اللهم تب ومحاسن فلو كما جاء الحديث الصحيح عن الصادق
 الخوارصل سما على روحه ماعر والمدح والله منا الحمد قلا واخرا به قول الحميد



www.alukah.net





www.ical.ir

www.ica

شبكة

الألوكة

www.alukah.net